

تأليف

العَلَم العلّامة الحجّة فخر الأمّة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدّس الله سرّه)

الكتاب الثامن عشر

الصلاة

القسم الرابع

طبعة مصحّحة ومرتّبة على حسب ترتيب المصنّف



تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)

الكتاب الثامن عشر

الصلاة

القسم الرابع

يا علي يا فاطمة

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

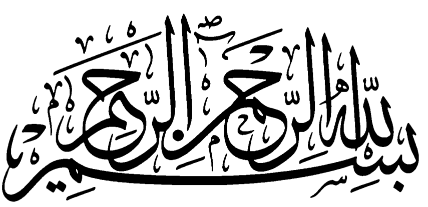


ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢

مجلسى، محمدباقربن محمد تقى، ١٠٣٧ـ ١١١١ق.
[بحار الانوار]
بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تأليف محمدباقر مجلسي؛ تحقيق مؤسسه احياء الكتب الاسلاميه. ـ
قم: نوروحى، ١٤٣٠ق. =١٣٨٨. ج ١٨/٤
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک) ISBN 978 - 964 - 2592 - 74 - 6
فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا
كتابنامه. مندرجات: ج ١٨/٤ .الصلاة.
١.احاديث شيعه ـ قرن ١٢ق. الف. موسسه احياء الكتب الاسلاميه.
ب. عنوان
BP ١٣٦/ ٣م ٣ب ١٣٨٨ ٢٩٧/٢١٢

◆ بحار الانوار ج ١٨/٤
◇ تأليف علامه مجلسي
◆ انتشارات نوروحى
◇ چاپخانه دفتر تبليغات
◆ چاپ اول ١٣٨٨ — ٢٠٠٠ عدد
◇ قيمت دوره — ٣٣٠/٠٠٠ تومان
◆ شابك دوره — ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٣٦ـ٤
◇ شابك — ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٩٢ـ٧٤ـ٦
◆ صفحه آرا — جواد رحمتى
◇ ناظر چاپ — روح الله گلستانى



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟
مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ





أبواب القصر وأسبابه وأحكامه

باب ١ وجوب قصر الصلاة في السفر و علله و شرائطه و أحكامه

الآيات:

١/٨٩ النساء: ﴿وَ إِذٰا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنٰاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلٰاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكٰافِرِينَ كٰانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً﴾[١].

٢/٨٩ تفسير: ﴿وَإِذٰا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أي سافرتم فيها ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنٰاحٌ﴾ أي حرج و إثم في ﴿أَنْ تَقْصُرُوا﴾ قال في الكشاف في محل النصب بنزع الخافض[٢] و قيل في موضع جر على تقدير حرف الجر لأن الحرف حذف لطول ٣/٨٩ الكلام و ما حذف لذلك فهو في حكم الثابت و قرئ في الشواذ تقصروا من الإقصار و تقصروا من التقصير ﴿مِنَ الصَّلٰاةِ﴾ ﴿من﴾ زائدة و قال سيبويه صفة موصوف محذوف أي شيئا من الصلاة[٣].

٤/٨٩ ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في موضع نصب على المفعول به و قيل مفعول له أي كراهية أن يفتنكم و في قراءة أبي بن كعب بغير ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾ فقيل المعنى أن لا يفتنكم أو كراهة أن يفتنكم كقوله تعالى ﴿يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾[٤] ﴿إِنَّ الْكٰافِرِينَ كٰانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً﴾ أي ظاهر العداوة قال في الكافرين عدوا لأن لفظة فعول تقع على الواحد و الجماعة.

٥/٨٩ ثم الضرب في الأرض معتبر في القصر بنص الكتاب و قد أجمع علماؤنا على أن المسافة شرط و سيأتي حدها و حد الترخص[٥] و إن كان خلاف ظاهر الآية إذ ظاهرها أنه يكفي الخروج من البيت كما قيل.

و نفي الجناح و إن كان يصح في الواجب و المستحب و المباح بل في المرجوح أيضا لكن الرواية المتواترة من طرق الخاصة و العامة توجب الحمل على الوجوب و التعبير بهذا الوجه لنفي توهم أنه ينقص من ثوابهم شيء أو يوجب نقصا في صلاتهم قال في الكشاف كأنهم ألفوا الإتمام فكان[٦] مظنة لأن يخطر ببالهم أن عليهم نقصانا في القصر فنفى الجناح لتطيب أنفسهم بالقصر و يطمئنوا إليه[٧] و سيأتي في رواية زرارة و محمد بن مسلم[٨] إيماء إليه و إطلاق السفر يعم ما كان معصية و لكن رفع الجناح عن القصر إرفاقا يناسب التخصيص بالمباح كما هو مقتضى الأخبار و الإجماع.

---

(١) سورة النساء، آية: ١٠١.
(٢) لم نعثر عليه في الكشاف راجع ج ١ ص ٥٥٨ منه.
(٣) لم نعثر على كتاب سيبويه.
(٤) سورة النساء، آية: ١٧٦.
(٥) راجع ج ٨٩ ص ١٠ من المطبوعة.
(٦) في المصدر «فكانوا» بدل «فكان».
(٧) الكشاف ج ١ ص ٥٥٨.
(٨) تأتي الرواية بهذين الطريقين بالرقم ١٧ من هذا الباب.

٦/٨٩ و قال في مجمع البيان إن في المراد من قصر الصلاة هنا أقوالا:

الأول أن معناه أن يقصروا الرباعيات ركعتين ركعتين عن مجاهد و جماعة من المفسرين و هو قول الفقهاء و مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الثاني و ذهب إليه جماعة من الصحابة و التابعين منهم جابر بن عبد الله و حذيفة بن اليمان و زيد بن ثابت و ابن عباس و أبو هريرة و كعب و ابن عمر و ابن جبير و السدي أن المعنى قصر صلاة الخوف من صلاة السفر لا من صلاة الإقامة لأن صلاة السفر عندهم ركعتان تمام غير قصر قال فهنا قصران قصر الأمن من أربع إلى ركعتين و قصر الخوف من ركعتين إلى ركعة واحدة و قد رواه أصحابنا أيضا.

٧/٨٩ الثالث أن المراد القصر من حدود الصلاة عن ابن عباس و طاوس و هو الذي رواه أصحابنا في صلاة شدة الخوف و إنما يصلي[1] إيماء و السجود أخفض من الركوع فإن لم يقدر على ذلك فالتسبيح المخصوص كاف عن[2] ركعة.

الرابع أن المراد به الجمع بين الصلاتين قال و الصحيح الأول[3].

ثم لا يخفى أن ظاهر الآية أن الخوف أيضا شرط للقصر فلا يقصر مع الأمن لمفهوم الشرط لكن قد علم جواز القصر ببيان النبي صلى الله عليه و آله فنقول المفهوم و إن كان حجة لكن بشرط عدم ظهور فائدة للتقييد سوى المفهوم و يحتمل أن يكون ذكر الخوف في الآية لوجود الخوف عند نزولها أو يكون قد خرج مخرج الأعم الأغلب عليهم في أسفارهم فإنهم كانوا يخافون الأعداء في غايتها كما قيل و مثله في القرآن كثير مثل ﴿وَ لٰا تُكْرِهُوا فَتَيٰاتِكُمْ عَلَى الْبِغٰاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾[4] و ربما يدعى لزوم الخوف للسفر غالبا و يؤيد ذلك القراءة بترك إِنْ خِفْتُمْ.

على أن المفهوم إنما يعتبر إذا لم يعارضه أقوى منه و المعارض هنا من الإجماع و منطوق الأخبار من الخاصة و العامة أقوى[5].

قال البيضاوي و قد تظافرت السنن على جوازه أيضا في حال الأمن فترك المفهوم بالمنطوق و إن كان المفهوم حجة لأنه أقوى.

٨/٨٩ و قيل قوله ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾ منفصل عما قبله روي عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال نزلت إلى قوله ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلٰاةِ﴾ ثم بعد حول سألوا رسول الله صلى الله عليه و آله عن صلاة الخوف فنزل ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[6] الآية هو في الظاهر كالمتصل به و هو منفصل عنه.

٩/٨٩ و على هذا فيجوز أن يكون التقدير اقصروا من الصلاة إن خفتم أو لا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة إن خفتم بقرينة السؤال و وقوعه في المصحف بعد ذلك.

قيل و على هذا يتوجه القول الثاني أو الثالث في القصر بالنسبة إلى الخوف مع الأول بالنسبة إلى السفر و يتوجه أيضا قول أصحابنا إن كلا من السفر و الخوف موجب للقصر كما يتوجه على قراءة ترك ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾.

على أن الإجماع و الأخبار تكفي في ذلك كما تقدم و ربما أمكن فهم القصر مع الخوف وحده من الآية الآتية أيضا كما سيأتي بيانه.

١٠/٨٩ قوله تعالى ﴿أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قيل أي في الصلاة و قيل في أنفسكم أو دينكم و الفتنة قيل القتل و قيل العذاب و الأظهر أنه هنا التعريض للمكروه.

١ـ الكشي في الرجال: عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير[7] عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم و غيره عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال التقصير يجب في بريدين[8].

---

(١) في المصدر «وإنها تصلي» بدل «وإنما يصلي».
(٢) في المصدر إضافة «كل».
(٣) مجمع البيان ج ٣ ص ١٠١، بتقديم وتأخير وتصرّف.
(٤) سورة النور، آية: ٣٣.
(٥) أنوار التنزيل ج ص.
(٦) سورة النساء، آية: ١٠١.
(٧) في المصدر «قال حدّثنا أبي» بدل «عن ابن أبي عمير».
(٨) رجال الكشي ص ١٦٥ ـ ١٦٧، الرقم ٢٧٩.

٢ـ تحف العقول: عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال و التقصير في أربعة فراسخ بريد ذاهبا و بريد جائيا اثنا عشر ميلا و إذا قصرت أفطرت[١].

٣ـ المقنعة: قال الصادق عليه السلام ويل لهؤلاء القوم الذين يتمون الصلاة بعرفات أما يخافون الله فقيل له و هو سفر قال و أي سفر أشد منه[٢].

٤ـ المقنع: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أتى سوقا يتسوق بها و هي من منزله على أربع[٣] فراسخ فإن هو أتاها على الدابة أتاها في بعض يوم و إن ركب السفن لم يأتها في يوم قال يتم الراكب الذي يرجع من يومه صوما و يقصر[٤] صاحب السفن[٥].

بيان: اعلم أنه أجمع العلماء كافة على أن المسافة شرط في القصر و إنما اختلفوا في تقديرها فذهب علماؤنا أجمع إلى أن القصر يجب في مسيرة يوم هي بريدان ثمانية فراسخ أربعة و عشرون ميلا و تدل عليه روايات كثيرة.

و اختلف الأصحاب في مسيرة أربعة فراسخ فذهب جماعة من الأصحاب منهم المرتضى[٦] و ابن إدريس[٧] و كثير من المتأخرين إلى أنه يجب عليه التقصير إذا أراد الرجوع من يومه و المنع منه إن لم يرد ذلك.

و قال الصدوق في الفقيه و إذا كان سفره أربعة فراسخ و أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب و إن كان سفره أربعة فراسخ و لم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار إن شاء أتم و إن شاء قصر[٨] و نحوه قال المفيد[٩] و الشيخ في النهاية[١٠] إلا أنه منع من التقصير في الصوم فيما إذا لم يرد الرجوع من يومه.

و قال الشيخ في كتابي الأخبار إن المسافر إذا أراد الرجوع من يومه فقد وجب عليه التقصير في أربعة فراسخ ثم قال على أن الذي نقوله في ذلك أنه إنما[١١] يجب عليه التقصير إذا كان مقدار المسافة ثمانية فراسخ و إذا كان أربعة فراسخ كان بالخيار في ذلك إن شاء أتم و إن شاء قصر[١٢].

و ظاهر هذا الكلام العدول إلى القول بالتخيير و إن أراد الرجوع ليومه و لهذا نقل الشهيد في الذكرى عن الشيخ في التهذيب[١٣] القول بالتخيير في تلك الصورة و نقل ذلك عن المبسوط[١٤] و عن ابن بابويه في كتابه الكبير[١٥] و قواه[١٦].

أقول: النقل من المبسوط لعله اشتباه إذ فيما عندنا من نسخه هكذا و حد المسافة التي يجب فيها التقصير ثمانية فراسخ أربعة و عشرون ميلا فإن كانت أربعة فراسخ و أراد الرجوع من يومه وجب أيضا التقصير و إن لم يرد الرجوع من يومه كان مخيرا بين التقصير و الإتمام[١٧] انتهى و الكتاب الكبير للصدوق لم نظفر عليه نعم ظاهر كتابي الأخبار ذلك و إن كانا قابلين للتأويل.

و قال ابن أبي عقيل كل سفر كان مبلغه بريدين و هو ثمانية فراسخ و بريد ذاهبا و بريد جائيا[١٨] و

---

(١) تحف العقول ص ٣١٢.
(٢) المقنعة ص ٤٤٨.
(٣) في المصدر «سبع» بدل «أربع».
(٤) في المصدر «ويفطر» بدل «ويقصّر».
(٥) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٧.
(٦) راجع رسائل الشريف المرتضى ج ٣ ص ٤٧.
(٧) راجع السرائر ج ١ ص ٣٢٩.
(٨) الفقيه ج ١ ص ٢٨٠ ذيل الحديث ١٣٦٩.
(٩) المقنعة ص ٣٤٩.
(١٠) النهاية ص ١٦١.
(١١) كلمة «إنما» ليست في المصدر.
(١٢) التهذيب ج ٣ ص ٢٠٧ و ٢٠٨ ذيل الحديث ٤٩٥ ـ ٤٩٦، والاستبصار ج ١ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٢ ذيل الحديث ٧٩١ و ٧٩٢.
(١٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٠٨، ذيل الحديث ٤٩٦.
(١٤) يأتي نصّ المبسوط هذا بعد سطر واحد خلاف ما قاله الشهيد هذا.
(١٥) مرّ كلام الصدوق هذا نقلاً عن الفقيه ج ١ ص ٢٨٠ قبل قليل و هو خلاف ما ذكره الشهيد، إلا أن يكون رحمه الله كان قد نقله من كتاب آخر.
(١٦) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(١٧) المبسوط ج ١ ص ١٤١.
(١٨) في المصدر «أو بريد ذاهباً وجائياً» بدل ما في المتن.

هو أربعة فراسخ في يوم واحد أو ما دون عشرة أيام فعلى من سافره[1] عند آل الرسول إذا خلف حيطان مصره أو قريته وراء ظهره و غاب عنه منها صوت الأذان أن يصلي صلاة السفر ركعتين[2] و نقل في المختلف عن سلار أنه إن كانت المسافة أربعة فراسخ و كان راجعا من يومه قصر واجبا و إن كان من غده فهو مخير بين القصر[3] و الإتمام[4] و نقله عن ابن بابويه[5].

١٢/٨٩

فمرادهم بالغد إن كان معناه الحقيقي كان قولا آخر و إن كان المراد به ما عدا اليوم كان بعينه قول المفيد[6] و حد المسافة ابن الجنيد[7] بمسير يوم للماشي و راكب السفينة.

و منشأ هذا الاختلاف اختلاف الأخبار ففي كثير منها إناطة التقصير بثمانية فراسخ و في كثير منها بأربعة فراسخ و اختلفوا في الجمع بينها فحمل الشيخ في أحد وجهيه[8] و جماعة أخبار الأربعة على ما إذا أراد المسافر الرجوع ليومه.

و احتجوا على ذلك بصحيحة زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التقصير فقال بريد ذاهب و بريد جاء و كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أتى ذبابا قصر و ذباب على بريد و إنما فعل ذلك لأنه إذا رجع كان سفره بريدين ثمانية فراسخ و أمثالها و لا دلالة فيها على رجوع اليوم بوجه بل تدل على أن الذهاب و المجيء محسوبان معا في مسافة البريدين[9].

مع أن الروايات المتضمنة لتوبيخ أهل عرفات على عدم التقصير تأبى عن هذا الحمل إذ الظاهر أن خروجهم للحج بل بعضها صريح في ذلك و لا يتحقق معه رجوع اليوم نعم في فقه الرضا ما يدل على هذا الوجه[10] و لعل الصدوق[11] أخذه منه و تبعه القوم.

وجمع الشيخ[12] وغيره بينها بوجه آخر وهو تنزيل أخبار الثمانية على الوجوب والأربعة على الجواز وحمل الشهيد الثاني[13] أخبار الأربعة على الاستحباب وله وجه فإنه أنسب بالتوبيخ على الترك والأمر بالفعل وإن كان بعيدا أيضا إذ التهديد بالويل والتخويف بالعذاب لا يناسب ترك المستحب إلا أن يقال التوبيخ والتهديد لاعتقادهم تعين الإتمام وإيقاعهم ذلك على وجه التعيين واللزوم.

١٣/٨٩

و الأظهر في الجمع بينها أن يقال المعتبر في السفر الموجب للتقصير أن تكون المسافة التي أرادها المسافر ثمانية فراسخ و إن كان بحسب الذهاب و العود معا فلو أراد السفر أربعة فراسخ و أراد الرجوع إلى المحل الذي سافر منه من غير أن ينقطع سفره بالوصول إلى منزله أو إقامة عشرة فيما بين ذلك كان عليه التقصير و إن لم يرد الرجوع من يومه لقصد المسافة التي هي ثمانية فراسخ.

و به تتطابق الأخبار و تتصالح من غير منافرة و يؤيده مرسلة صفوان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلا على رأس ميل فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهروان و هي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرجوع و يقصر قال لا يقصر و لا يفطر لأنه خرج من منزله و ليس يريد السفر ثمانية فراسخ إنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق فتمادى به المسير إلى الموضع الذي بلغه و لو أنه خرج من منزله يريد النهروان ذاهبا و جائيا لكان عليه أن ينوي من الليل سفرا و الإفطار فإن هو أصبح و لم ينو السفر فبدا له من بعد أن يصبح في السفر قصر و لم يفطر يومه ذلك[14].

---

(١) في المصدر «سافر» بدل «سافره».
(٢) راجع مختلف الشيعة ج ٣ ص ١٠٢.
(٣) في المصدر «التقصير» بدل «القصر».
(٤) المراسم العلوية ص ٧٥ مع اختلاف يسير.
(٥) مختلف الشيعة ج ٣ ص ١٠٢.
(٦) المقنعة ص ٣٤٩.
(٧) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٢ من الحجرية.
(٨) التهذيب ج ٣، ذى الحديث ٤٩٦، الاستبصار ج ١ ص ٢٢٣، ذيل الحديث ٢٩٢.
(٩) الفقيه ج ١ ص ٢٨٧.
(١٠) فقه الرضا ص ١٦١.
(١١) مرّ كلامه قبل قليل.
(١٢) التهذيب ج ٣ ص ٢٠٨، ذى الحديث ٤٩٦، الاستبصار ج ١ ص ٢٢٤، ذيل الحديث ٢٩٢.
(١٣) راجع ورض الجنان ص ٢٨٤.
(١٤) التهذيب ج ٤ ص ٢٠٨، ص ٢٢٥ الحديث ٦٦٢، وفيه «قال: سألت الرضا عليه السلام».

و أما ما ذكره ابن أبي عقيل رحمه الله[1] فإن كان مراده ما ذكرنا فنسبته إلى آل الرسول صلی الله علیه و آله حسن لأنه الظاهر من أخبارهم و إلا فلا وجه لتخصيص العشرة أيضا إذ يمكن أن يرجع بعد عشرين يوما مثلا و لم يقطع سفره بقصد إقامة العشرة في موضع.

و يؤيد الأربعة أن أحدا من المخالفين لم يقل به و منهم من قال بالثمانية فالتعبير عن الأربعة بالثمانية يمكن أن يكون لنوع من التقية أو لمن يريد الرجوع كما عرفت.

١٤/٨٩ و أما المخالفون فالأوزاعي قال هي ثمانية فراسخ و قال الشافعي ستة عشر فرسخا و منهم من قال ستة و أربعون ميلا و قال أبو حنيفة و أصحابه و الثوري أربعة و عشرون فرسخا و قال داود يلحق الحكم بالسفر القصير كالطويل لما روي أن النبي صلی الله علیه و آله كان إذا سافر فرسخا قصر الصلاة و عن أنس كان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا خرج ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ صلى ركعتين.

١٥/٨٩ و قال الحسين بن مسعود في شرح السنة ذهب قوم إلى إباحة القصر في السفر القصير روي عن علي علیه السلام أنه خرج إلى النخيلة فصلى بهم الظهر ركعتين ثم رجع من يومه قال عمرو بن دينار قال لي جابر بن زيد أقصر بعرفة و أما عامة الفقهاء فلا يجوزون القصر في السفر القصير و اختلفوا في حده قال الأوزاعي عامة الفقهاء يقولون مسيرة يوم تام و بهذا نأخذ.

قلت و روى سالم أن عبد الله بن عمر كان يقصر في مسيرة اليوم التام و قال محمد بن إسماعيل سمى النبي صلی الله علیه و آله يوما و ليلة سفرا و أراد به ما روي عن النبي صلی الله علیه و آله أنه قال لا تحل لامرأة تؤمن بالله و اليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم و ليلة ليس معها حرمة ثم نقل سائر الأخبار المتقدمة[2].

و أما حديث المقنع ففيه دلالة على أن من سافر أربعة فراسخ لا يفطر إن رجع من يومه و إلا فيقصر[3] و يمكن حمله على أن الراكب يمكنه أن يرجع قبل الزوال فيصوم بخلاف راكب السفينة و سيأتي الكلام فيه في كتاب الصوم[4] إن شاء الله تعالى.

١٦/٨٩ ثم اعلم أنه ورد في كثير من الروايات مسيرة يوم و اعتبره المحقق في المعتبر[5] و العلامة في المنتهى[6] و غيرهما و قيدوه بسير الإبل السير العام فيجوز التعويل على كل منهما في القصر و لو اعتبرت المسافة بهما و اختلفا فمنهم من اكتفى ببلوغ أحدهما و احتمل الشهيد الثاني ره[7] تقديم السير و ربما لاح من الذكرى[8] تقديم التقدير و لعله أقوى لأنه تحقيق و الآخر تقريب و إن كان الأول لا يخلو من قوة و الأحوط حينئذ فيما به الاختلاف الجمع.

ثم إنه نقل جماعة من الأصحاب اتفاق العلماء على أن الفرسخ ثلاثة أميال و هو مروي في الأخبار و أما الميل فقد روى الصدوق مرسلا عن الصادق علیه السلام أنه ألف و خمس مائة ذراع[9] و هو متروك و الظاهر أنه سقط من النساخ شيء و يرشد إليه أن في الكافي روي أنه ثلاثة آلاف و خمس مائة[10] فالظاهر سقوط الثلاثة من الفقيه و يؤيده أيضا أنه قال في المعتبر و في بعض أخبار أهل البيت ثلاثة آلاف و خمس مائة ذراع و قد قطع الأصحاب بأن قدره أربعة آلاف ذراع[11].

و في الشرائع الميل أربعة آلاف ذراع بذراع اليد الذي طوله أربعة و عشرون إصبعا[12] تعويلا على المشهور بين الناس أو مد البصر من الأرض و فيه إشعار بنوع تردد في التفسير المشهور و في السرائر[13] أسند ذلك إلى المسعودي في مروج الذهب[14] و في القاموس الميل قدر مد البصر و

---

(١) مرّ تفصيل كلامه قبل قليل وخرّجناه عن مختلف الشيعة ج ٣ ص ١٠٢.
(٢) شرح السنة ج ٣ ص ٩٩ و ١٠٠.
(٣) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٠، السطر ٢٢.
(٤) لم نعثر عليه في كتاب الصوم من البحار هذا.
(٥) المعتبر ج ٢ ص ٤٦٧.
(٦) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٠ من الحجرية.
(٧) راجع روض الجنان ص ٣٨٣.
(٨) ذكرى الشيعة ص ٢٥٧.
(٩) الفقيه ج ١ ص ٢٨٦.
(١٠) الكافي ج ٣ ص ٤٣٢.
(١١) المعتبر ج ٢ ص ٤٦٥.
(١٢) شرائع الإسلام.
(١٣) السرائر ج ١ ص ٣٢٨.
(١٤) من المصدر.

منار يبنى للمسافر أو مسافة من الأرض متراخية بلا حد أو مائة ألف إصبع إلا أربعة آلاف إصبع أو ثلاثة أو أربعة آلاف ذراع بحسب اختلافهم في الفرسخ هل هو تسعة آلاف بذراع القدماء أو اثنا عشر ألف ذراع بذراع المحدثين[1] انتهى و منه يظهر وجه جمع بين المشهور و بين ما وقع في رواية الكليني[2] بأن يكون الاختلاف مبنيا على اختلاف الأذرع.

١٧/٨٩

و قال أحمد بن محمد المقري في المصباح المنير الميل بالكسر في كلام العرب مقدار مدى البصر من الأرض قاله الأزهري و الميل عند القدماء من أهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع و عند المحدثين أربعة آلاف ذراع و الخلاف لفظي فإنهم اتفقوا على أن مقداره ستة و تسعون ألف إصبع و الإصبع ست شعيرات بطن كل واحد إلى ظهر الأخرى و لكن القدماء يقولون الذراع اثنتان و ثلاثون إصبعا و المحدثون أربع و عشرون إصبعا فإذا قسم الميل على رأي القدماء كل ذراع اثنتين و ثلاثين كان المتحصل ثلاثة آلاف ذراع و إن قسم على رأي المحدثين أربعا و عشرين كان المتحصل أربعة آلاف ذراع و الفرسخ عند الكل ثلاثة أميال[3] انتهى.

و قدر الأكثر الشعير بسبع شعرات من شعر البرذون و ضبط مد البصر في الأرض بأنه ما يميز به الفارس من الراجل للمبصر المتوسط في الأرض المستوية و بالجملة الجمع بين هذه التقديرات و العلم بحصول كل منها في المسافات لا تخلو من عسر و إشكال و الأولى رعاية الاحتياط فيما اشتبه من ذلك بالجمع بين القصر و التمام.

ثم اعلم أنه ذكر غير واحد من الأصحاب أن مبدأ التقدير من آخر خطة البلد في المعتدل و آخر محلته في المتسع عرفا و لم نطلع على دليله و قيل مبدأ التقدير مبدأ سيره بقصد السفر و قالوا البحر كالبر و إن قطع المسافة في ساعة واحدة لأن التقدير بالأذرع كاف في ثبوت الترخص قال في المنتهى لا نعرف في ذلك خلافا[4].

و لو تردد يوما في ثلاثة فراسخ ذاهبا و جائيا فإن بلغ في الرجوع إلى موضع الأذان و مشاهدة الجدران فالظاهر أنه لا خلاف في عدم القصر و إن لم يبلغ فالمقطوع به في كلام الأصحاب أنه لم يجز القصر و خالف فيه العلامة في التحرير[5].

١٨/٨٩

و الأول لعله أقوى إذ الظاهر من أخبار المسافة كون ذلك في جهة واحدة و إنما اعتبرنا في خصوص الأربعة الإياب مع الذهاب للأخبار الكثيرة الدالة عليه فلا يتعدى عنه و إن أمكن أن يقال إذا ظهر بتلك الأخبار كون الإياب محسوبا مع الذهاب فهو كاف في ذلك.

ولو كان لبلد طريقان أحدهما يبلغ المسافة فإن سلك الأبعد لا لعلة الترخص قصر إجماعا وإن كان للترخص لا غير فالمشهور أنه يقصر أيضا وقال ابن البراج يتم لأنه كاللاهي بصيده[6] وهو كما ترى.

و لو شك في بلوغ المسافة القدر المعتبر في القصر فالمقطوع به في كلام الأصحاب أنه يتم و هو قريب و هل يجب الاعتبار مع الجهل بالبلوغ فيه وجهان و العدم أقوى.

٥ـ تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ستة لا يقصرون الصلاة الجباة الذين يدورون في جبايتهم و التاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق و الأمير الذي يدور في إمارته و الراعي الذي يطلب مواضع القطر و منبت الشجر و الرجل يخرج في طلب الصيد يريد لهو الدنيا و المحارب الذي يقطع الطريق[7].

مقصد الراغب: عنه عليه السلام مرسلا مثله[8].

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٤.
(٢) مرّت قبل قليل.
(٣) المصباح المنير ج ٢ ص ٥٨٨.
(٤) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٠ من الحجرية.
(٥) تحرير القواعد ج ١ ص ٥٥.
(٦) المهذب ج ١ ص ١٠٦.
(٧) تفسير القمي ج ١ ص ١٤٩.
(٨) لم نعثر على مقصد الراغب هذا.

٦ـ **الخصال:** جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيهعليهما السلام قال سبعة لا يقصرون الصلاة الجابي الذي يدور في جبايته ثم ذكر نحوا مما مر إلا أنه قال و الراعي و البدوي الذي يطلب و الرجل الذي يطلب الصيد يريد به و في آخره يقطع السبل[1].

١٩/٨٩ **و منه:** عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال خمسة يتمون في سفر كانوا أو في حضر المكاري و الكري و الاشتقان و هو البريد و الراعي و الملاح لأنه عملهم[2].

و منه: عن أبيه عن موسى بن جعفر الكمنداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام قال أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر المكاري و الكري و الاشتقان و الراعي لأنه عملهم.

قال الصدوق ره الاشتقان البريد[3].

٢٠/٨٩ **تفصيل و تبيين:** اعلم أن المشهور بين الأصحاب وجوب الإتمام على المسافر الذي سفره أكثر من حضره و هذا التعبير شائع في ألسنة الفقهاء و لم يرد في الأخبار هذا اللفظ بل إنما ورد فيها وجوب الإتمام على جماعة مخصوصة عملهم و صناعتهم السفر و لذا أول جماعة كلامهم بهذا المعنى و الظاهر قصر الحكم على الجماعة المذكورين في تلك الأخبار و ظاهر ابن أبي عقيل القول بوجوب التقصير على كل مسافر[4] و الأول أقوى لما مضى من الأخبار و غيرها.

٢١/٨٩ و الكري فسره أكثر اللغويين بالمكاري[5] و يحتمل تخصيص الكري بالجمال و المكاري بغيره أو تعميم المكاري و تفسير الكري بمن يكري نفسه للسفر كالبريد قال في الذكرى المراد بالكري في الرواية المكتري و قال بعض أهل اللغة قد يقال الكري على المكاري و الحمل على المغايرة أولى بالرواية لتكثر الفائدة و لأصالة عدم الترادف[6] انتهى.

٢٢/٨٩ و لعل مراده بالمكتري من يكري نفسه و قيل الذي يأخذ الكري من المكاري أو من صاحب المتاع و يكون دائما مع المكاري ملازما له.

و الاشتقان سمعنا من مشايخنا أنه معرب دشتبان أي أمين البيادر يذهب من بيدر إلى بيدر و لا يقيم مكانا واحدا و فسره الصدوق بالبريد[7] قال في المنتهى الاشتقان هو أمين البيدر ذكره أهل اللغة و قيل البريد[8].

و قال في النهاية في الحديث إني لا أحبس البرد قال الزمخشري البرد يعني ساكنا جمع بريد و هو الرسول و البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل و أصلها بريدة دم أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأعربت و خففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا و المسافة التي بين السكتين بريدا.

و السكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط و كان يرتب في كل سكة بغال و كان بعد ما بين السكتين فرسخا و قيل أربعة و منه الحديث لا تقصر الصلاة في أقل من أربعة برد و هي ستة عشر فرسخا و الفرسخ ثلاثة أميال و الميل أربعة آلاف ذراع[9] انتهى.

و يستفاد من تعليل رواية ابن أبي عمير أن كل من كان السفر عمله و صنعته يجب عليه الإتمام[10] و في رواية إسحاق بن عمار قال سألته عن الملاحين و الأعراب هل عليهم تقصير قال لا بيوتهم معهم[11] فيستفاد منها أن كل من شأنه أن يتحرك مع بيته و رحله فعليه التمام.

---

(١) الخصال ج ١ ص ٤٠٣، باب السبعة، الحديث ١١٤.
(٢) الخصال ج ١ ص ٣٠٢، باب الخمسة، الحديث ٧٧.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٥٢، باب الأربعة، الحديث ١٢٢.
(٤) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٢ من الحجرية.
(٥) قال الجزري: «الكريّ (بوزن الصّبيّ ـ الذي يكري دابته» النهاية ج ٤ ص ١٧٠.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٥٨.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٥٢، باب الأربعة، ذيل الحديث ١٢٢.
(٨) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٣ من الحجرية.
(٩) النهاية ج ١ ص ١١٦.
(١٠) مرّ ذيل الرقم ٦ من هذا الباب.
(١١) التهذيب ج ٣ ص ٢١٥، الحديث ٥٢٧.

٢٣/٨٩

فالظاهر أن المرجع في هذا الباب إلى صدق اسم المكاري و الملاح و أمثالهم عرفا و كذا صدق كون السفر عمله كاف في وجوب الإتمام و بهذا قطع العلامة[١] و الشهيد[٢] لكنه قال في الذكرى و ذلك إنما يحصل بالسفرة الثالثة التي لم يتخلل قبلها إقامة تلك العشرة[٣] أي العشرة المنوية في غير بلده و مطلقا في بلده و اعتبر ذلك جماعة من الأصحاب و اعتبر ابن إدريس في غير صاحب الصنعة ثلاث دفعات و قال إن صاحب الصنعة من المكارين و الملاحين يجب عليهم الإتمام بنفس خروجهم إلى السفر لأن صنعتهم تقوم مقام من لا صنعة له ممن سفره أكثر من حضره[٤] و استقرب في المختلف الإتمام في الثانية إذا لم يقيموا بعد الأولى مطلقا[٥] و ليس لهذه التعليلات مستند يصح التعويل عليه غير ادعاء دلالة العرف عليه.

و إذ قد عرفت أن الحكم في الأخبار ليس معلقا على الكثرة بل على مثل المكاري و الجمال و من اتخذ السفر عمله أو من كان بيته معه وجب أن تراعى هذه الأسماء عرفا فلو فرض عدم صدق الاسم بمرات كثيرة لم يتعلق حكم الإتمام.

ثم اعلم أن أكثر الأصحاب قطعوا بأنه يشترط في إتمام هؤلاء أن لا يقيموا في بلدهم عشرة أيام و احتجوا بما رواه الشيخ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال المكاري إن لم يستقر في منزله إلا خمسة أيام و أقل قصر في سفره بالنهار و أتم بالليل و عليه صوم شهر رمضان و إن كان له مقام في البلد الذي يذهب إليه عشرة أيام و أكثر قصر في سفره و أفطر[٦].

و هذه الرواية في سندها جهالة[٧] و ما تضمن من الاكتفاء في التقصير نهارا بأقل من خمسة أيام متروك بين الأصحاب و مقتضاها إقامة العشرة في البلد الذي يذهب إليه و هو غير ما اعتبروه من الإقامة في بلدهم و مع ذلك فالحكم فيه مختص بالمكاري و لذا احتمل المحقق في المعتبر اختصاص الحكم بالمكاري[٨] و نقل في الشرائع قولا بذلك[٩] هو مجهول القائل.

٢٤/٨٩

و عبارة الحديث تحتمل احتمالا آخر و هو أن يكون المراد إن كان له إرادة المقام في البلد الذي يذهب إليه قصر في سفره إلى ذلك البلد بل هو أظهر و هو خلاف مقصودهم و هذه الرواية أوردها الصدوق بطريق صحيح عن ابن سنان و متنه مغاير لما أورده الشيخ فإنه قال المكاري إذا لم يستقر في منزله إلا خمسة أيام أو أقل قصر في سفره بالنهار و أتم صلاة الليل و عليه صوم شهر رمضان فإن كان له مقام في البلد الذي يذهب إليه عشرة أيام أو أكثر و ينصرف إلى منزله و يكون له مقام عشرة أيام أو أكثر قصر في سفره و أفطر[١٠].

و الظاهر أن في رواية الشيخ سقطت هذه الفقرة و مقتضى هذه الرواية اعتبار إقامة العشرة في المنزل الذي يذهب إليه أيضا و القول به غير معروف بين الأصحاب إلا أن العمل بمقتضى هذه الرواية الصحيحة غير بعيد.

و استوجه ذلك بعض أفاضل المتأخرين و لم يعتن بمخالفة المشهور و مرسلة يونس أيضا تدل على ذلك حيث قال عليه السلام أيما مكار أقام في منزله أو في البلد الذي يدخله أكثر من عشرة أيام فعليه التقصير[١١] لكنها تدل على الاكتفاء بأحدهما و يمكن حمل الخبر الأول عليه و المسألة محل إشكال و قل مكار لا يقيم في بلده أو في البلد الذي يذهب إليه عشرة أيام.

٢٥/٨٩

و قال في المدارك ظاهر الأصحاب الاتفاق على أن إقامة العشرة أيام في البلدة قاطعة لكثرة السفر

---

(١) راجع قواعد الأحكام ج ١ ص ٥٠.
(٢) البيان ص ٢٦٤.
(٣) ذكرى الشيعة ص ٢٥٨.
(٤) السرائر ج ١ ص ٣٤٠، ملخصاً.
(٥) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٣ من الحجرية.
(٦) التهذيب ج ٣ ص ٢١٦، الحديث ٥٣١.
(٧) وصفها المؤلف بهذا الوصف الوقوع «إسماعيل بن مرّار» في طريقها، وقد ذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٤٤٧ ولم يذكره بشيء.
(٨) المعتبر ج ٢ ص ٤٧٣.
(٩) شرائع الإسلام ج ١ ص ١٣٤.
(١٠) الفقيه ج ١ ص ٢٨١.
(١١) التهذيب ج ٤ ص ٢١٩، الحديث ٤٣٩، بتصرّف.

و موجبة للقصر[1] و الظاهر أنه محل للاحتياط و ألحق الفاضلان[2] و من تأخر عنهما بإقامة العشرة في البلد العشرة المنوية في غير بلده و هو حسن بحمل العشرة في رواية يونس[3] على المنوية للإجماع المنقول على عدم تأثير غير المنوية و ألحق الشهيد العشرة الحاصلة بعد التردد ثلاثين[4] و في التردد ثلاثين خلاف و الأقرب عدم الإلحاق كما اختاره الشهيدان[5].

ومتى وجب القصر على كثير السفر بإقامة العشرة ثم سافر مرة ثانية بدون إقامة فالأظهر وجوب الإتمام عليه مع بقاء الاسم كما صرح به ابن إدريس[6] وغيره واعتبر في الذكرى المرة الثالثة[7] وهو ضعيف.

و أما إقامة الخمسة فذهب الشيخ[8] و ابن البراج[9] و ابن حمزة[10] إلى أنه يتم صلاة الليل خاصة للرواية المتقدمة و المشهور أنه لا تأثير لذلك أصلا و أجيب عن الرواية بأنها متروكة الظاهر فإنها تتضمن المساواة بين الخمسة و الأقل منها و الأقل يصدق على يوم و بعض يوم و لا قائل به مع أنها معارضة بقوله في صحيحة معاوية بن وهب هما واحد إذا قصرت أفطرت و إذا أفطرت قصرت[11].

و مال بعض أفاضل المتأخرين إلى العمل به و أول الخبر بأن المراد إثبات الحكم المذكور لمن أقام خمسة أحيانا و أقل منه أحيانا أو بأن المراد بالأقل ما قارب الخمسة و ظاهر الصدوق العمل به[12] و عدم الاشتهار بين المتأخرين غير ضائر.

و ربما يحمل الخبر على التقية لأن الشافعي و جماعة كثيرة من العامة ذهبوا إلى الاكتفاء للإتمام بإقامة أربعة أيام سوى يوم القدوم و الخروج و ذهب جماعة منهم إلى احتساب اليومين و فيه تأمل و المسألة مشكلة و لعل الاحتياط في الجمع.

٢٦/٨٩ **٧ـ المحاسن:** عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج مسافرا قال يقصر إذا خرج من البيوت[13].

و منه: بهذا الإسناد عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال المسافر يقصر حتى يدخل المصر[14].

و منه: بهذا الإسناد عنه عليه السلام قال إذا سمع الأذان أتم المسافر[15].

٨ـ قرب الإسناد: عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سمعت بعض الزراريين[16] يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون بالبصرة و هو من أهل الكوفة و له بالكوفة دار و عيال فيخرج و يمر بالكوفة يريد مكة ليتجهز منها و ليس من رأيه أن يقيم أكثر من يوم أو يومين قال يقيم في جانب الكوفة و يقصر حتى يفرغ من جهازه و إن هو دخل منزله فليتم الصلاة[17].

و منه: عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون بالبصرة و هو من أهل الكوفة و له بها دار و أهل و منزل و يمر بها و إنما هو يختلف لا يريد المقام و لا يدري ما يتجهز يوما أو يومين قال يقيم في جانبها و يقصر قال قلت له فإن دخل أهله قال عليه التمام[18].

٢٧/٨٩ **و منه:** عن السندي بن محمد البزاز عن أبي البختري وهب القرشي عن الصادق عن أبيه إن عليا عليه السلام كان إذا خرج مسافرا لم يقصر من الصلاة حتى يخرج من احتلام البيوت و إذا رجع لا يتم الصلاة حتى يدخل احتلام البيوت[19].

---

(١) مدارك الأحكام ج ٤ ص ٤٥٢.
(٢) هما المحقق الحلي في المختصر النافع ص ٧٥، والعلامة الحلي في قواعد الأحكام ج ١ ص ٥٠.
(٣) مرّت قبل قليل.
(٤) الدروس الشرعية ج ١ ص ٢١٢.
(٥) راجع ذكرى الشيعة ص ٢٥٨ وروض الجنان ص ٣٩١.
(٦) السرائر ج ١ ص ٣٤٠.
(٧) ذكرى الشيعة ص ٢٥٨.
(٨) المبسوط ج ١ ص ١٤١، والنهاية ص ١٢٢.
(٩) المهذب ج ١ ص ١٠٦.
(١٠) الوسيلة ص ١٠٨.
(١١) الفقيه ج ١ ص ٢٨٠.
(١٢) مرّ كلامه قبل قليل.
(١٣) المحاسن ج ٢ ص ١٢٠، الحديث ١٣٢٨.
(١٤) المحاسن ج ٢ ص ١٢٠، الحديث ١٣٢٩.
(١٥) المحاسن ج ٢ ص ١٢٠، الحديث ١٣٢٩.
(١٦) في المصدر «الزائرين» بدل «الزراريين».
(١٧) قرب الإسناد ص ١٦٤، الحديث ٦٠٠.
(١٨) قرب الإسناد ص ١٧٤، الحديث ٦٣٠.
(١٩) قرب الإسناد ص ١٤٥، الحديث ٥٢٥.

تبيين: اعلم أن الأصحاب اختلفوا في أنه هل يعتبر في قصر المسافر حد يصل إليه ذهابا و عودا أم لا فقال الشيخ علي بن بابويه إذا خرجت من منزلك فقصر حتى تعود إليه[1] و ذهب المرتضى[2] و الشيخ في الخلاف[3] و العلامة[4] و جماعة من المتأخرين إلى اشتراط خفاء الجدران و الأذان و ذهب الأكثر إلى أن المعتبر أحد الأمرين المذكورين و نسبه الشهيد الثاني[5] إلى أكثر القدماء و قال ابن إدريس الاعتماد عندي على الأذان المتوسط[6] و الصدوق في المقنع اعتبر خفاء الحيطان[7] و القائلون بالجمع جمعوا بين الأخبار بذلك و القائلون بالتخيير جمعوا بينها بالحمل على أن كلا منهما كاف لذلك و هو أصوب.

ثم المشهور اتحاد حكم الذهاب و العود و ذهب المرتضى[8] و ابن الجنيد[9] إلى أنه يجب عليه التقصير في العود حتى يبلغ منزله.

و اعلم أن الظاهر من أخبار التواري تواري المسافر عن البيوت أي أهلها لا تواري البيوت عنه و هو أقرب إلى خفاء الأذان و لا يبعد العمل به و حينئذ هل يكفي التواري بالحائل بحيث لا تضر الرؤية بعده أم لا وجهان و لعل العمل باعتبار الأذان أضبط و أولى و أما خفاء الجدران فإن اعتبر خفاء شبحها فلا تحصل في فراسخ و لذا اعتبروا خفاء صورتها و عدم تميز خصوصياتها لتقارب العلامة الأخرى.

و ذكر الشهيدان[10] أن البلد لو كان في علو مفرط أو وهدة اعتبر فيها الاستواء تقديرا و يحتمل الاكتفاء بالتواري في المنخفضة كيف كان لإطلاق الخبر.

و قالوا لا عبرة بأعلام البلد كالمنارة و القلاع و لا عبرة بسماع الأذان المفرط في العلو كما أنه لا عبرة بخفاء الأذان المفرط في الانخفاض فتكون الرواية مبنية على الغالب.

و قالوا المراد جدران آخر البلد الصغير و القرية و إلا فالمحلة و كذا أذان مسجد البلد و المحلة و يحتمل البيت و نهاية البلد و ظاهر بعض الروايات خفاء جميع بيوت البلد و أذانه و يحتمل البيوت المتقاربة من بيته و كذا أذانها.

و يدل على مذهب المرتضى[11] و ابن الجنيد[12] في العود صحيحة العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المسافر مقصرا حتى يدخل بيته[13] و في موثقة إسحاق بن عمار حتى يدخل أهله[14] و حملوهما على أن المراد الوصول إلى موضع يسمع فيه الأذان و يشاهد الجدران و هو بعيد جدا.

و يمكن القول بالتخيير بعد الوصول إلى سماع الأذان بين القصر و الإتمام جمعا بين الأخبار كما اختاره بعض المحققين من المتأخرين و ربما يحمل أخبار عدم اشتراط حد الترخص في الذهاب و العود على التقية إذ عامة فقهائهم على عدم اشتراط ذلك.

و أقول: يمكن حمل الأخبار الأخر أيضا على التقية لأن فقهاءهم الأربعة يشترطون الخروج من سور البلد و إن كان داخل السور مزارع أو مواضع خربة و ذهب بعضهم إلى أنه إذا كان خارج السور دور و مقابر فلا بد من مجاوزتها و لا يشترط عندهم مجاوزة المزارع و البساتين المتصلة بالبلد إلا إذا كانت فيها دور و قصور يسكن فيها.

---

(١) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٣ من الحجرية.
(٢) جمل العلم والعمل ص ٧٧.
(٣) الخلاف ج ١ ص ٥٧٢.
(٤) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٧٤.
(٥) راجع روض الجنان ص ٣٩٢.
(٦) السرائر ج ١ ص ٣٣١.
(٧) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٠، السطر ٢٢.
(٨) نقله عنه في المعتبر ج ٢ ص ٤٧٤.
(٩) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٤ من الحجرية.
(١٠) ذكرى الشيعة ص ٢٥٩، وروض الجنان ص ٣٩٢.
(١١) مرّ كلامه قبل قليل.
(١٢) مرّ كلامه قبل قليل.
(١٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٢، الحديث ٥٥٦.
(١٤) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٢، الحديث ٥٥٥.

و أما الأخبار التي قدمناها فالخبر الأول من المحاسن[١] ظاهره الخروج من البيوت و لا يوافق شيئا من مذاهب الأصحاب إلا بالتكلف و هو بما ذكرنا من أقوال العامة أنسب و كذا الثاني[٢].

و أما الثالث[٣] فيوافق القول باعتبار الأذان و هو يشمل ظاهر الذهاب و العود معا و الخبر الرابع من قرب الإسناد[٤] يدل آخره على أن المعتبر في العود دخول المنزل و أوله على أنه لا يتوسط البلد إن حمل الجانب على الداخل أو لا يدخل البلد إن حمل على الخارج فيمكن حمل هذا الجزء على التقية و يمكن حمل المنزل على البلد مجازا.

أو يكون محمولا على أنه لما كانت الكوفة من البلاد الوسيعة تعتبر فيها المحلة فإذا لم يدخل البلد يكون غالبا بينه و بين محلته حد الترخص فيحمل على ما إذا لم تكن محلته في آخر البلد من تلك الجهة و يمكن حمل الجزء الأول على الاستحباب و كذا الكلام في الخبر الخامس[٥] لكن الأهل فيه أوسع من المنزل و أقبل للتأويل.

و بالجملة يشكل الاستدلال بالخبرين على شيء من المذاهب و الخبر الأخير لعل فيه تصحيفا و لا أعرف لاحتلام البيوت معنا مناسبا في المقام إلا أن يكون كناية عن غيبة شبحها فإنها بمنزلة الخيال و المنام أو يكون بالجيم بمعنى القطع و البيوت تحتمل بيوت البلد و المحلة و بالجملة ظاهره عدم الاكتفاء بالخروج من المنزل و الدخول فيه و أما تعيين ما يعتبر فيه على أحد المذاهب فلا يستفاد منه.

٣٠/٨٩ **٩ـكتاب المسائل:** بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المكارين الذين يختلفون إلى النيل هل عليهم تمام الصلاة قال إذا كان مختلفهم فليصوموا و ليتموا الصلاة إلا أن يجد بهم السير فليفطروا و ليقصروا[٦].

بيان: قال في القاموس النيل بالكسر نهر مصر و قرية بالكوفة و آخر بيزد و بلد بين بغداد و واسط[٧] انتهى.

قوله عليه السلام إذا كان مختلفهم أي يختلفون اختلافهم المعهود بالكراء أو من غير جد.

و اعلم أن هذا و صحيحة محمد بن مسلم[٨] و صحيحة الفضل بن عبد الملك[٩] تدل على أن المكاري و الجمال إذا جد بهما السير يقصران و ظاهر الجد في السير زيادته عن القدر المعتاد في أسفارهما غالبا و الحكمة فيه واضحة فيمكن تخصيص الأخبار السابقة بهذه الأخبار أو القول بالتخيير في صورة الجد في السير و لعل الأول أقوى.

و اختلف كلام الأصحاب في تنزيل هاتين الروايتين فقال الشيخ في التهذيب الوجه في هذين الخبرين ما ذكره محمد بن يعقوب الكليني[١٠] ره قال هذا محمول على من يجعل المنزلين منزلا فيقصر في الطريق خاصة و يتم في المنزل.

٣١/٨٩ و استدل بما رواه عن عمران الأشعري عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الجمال و المكاري إذا جد بهما السير فليقصرا بين المنزلين و ليتما في المنزل[١١] و هذه الرواية مع عدم قوة سندها غير دالة على ما ذكره لجواز أن يكون المراد بالمنزلين المنزل الذي يبتدأ منه سفره و الذي ينتهي إليه.

(١) مرّ بالرقم ٧ من هذا الباب نقلاً عن المحاسن ج ٢ ص ١٢٠، الحديث ١٣٢٨.
(٢) مرّ ذيل الرقم ٧ من هذا الباب.
(٣) مرّ ذيل الرقم ٧ من هذا الباب.
(٤) مرّ الرقم ٨ من هذا الباب.
(٥) مرّ ذيل الرقم ٨ من هذا الباب.
(٦) مسائل علي بن جعفر ص ١١٥، الحديث ٤٦.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٣.
(٨) التهذيب ج ٣ ص ٣١٥، الحديث ٥٢٨.
(٩) التهذيب ج ٣ ص ٢١٥، الحديث ٥٢٩.
(١٠) الكافي ج ٣ ص ٤٣٧.
(١١) التهذيب ج ٣ ص ٢١٥، ذيل الحديث ٥٢٩ والحديث ٥٣٠.

و قال في المختلف الأقرب عندي حمل الحديثين على أنهما إذا أقاما عشرة أيام قصرا[1] و حملهما في الذكرى على ما إذا أنشأ المكاري و الجمال سفرا غير صنعتهما قال و يكون المراد بجد السير أن يكون مسيرهما مسيرا متصلا كالحج و الأسفار التي لا يصدق عليها صنعته[2].

و احتمل أيضا أن يكون المراد أن المكارين يتمون ما داموا يترددون في أقل من المسافة أو في مسافة غير مقصودة فإذا قصدوا مسافة قصروا قال و لكن هذا لا يختص المكاري و الجمال به بل كل مسافر قيل و لعل ذلك مستند ابن أبي عقيل[3] حيث عمم وجوب القصر.

و حملهما الشهيد الثاني على ما إذا قصد المكاري و الجمال المسافة قبل تحقق الكثرة[4] و ربما يحمل و يتم في المنزل على أن المعنى يتم إذا سافر منزلا منزلا و لا يخفى بعد هذه الوجوه و الأظهر ما ذكرنا أولا نعم يمكن تخصيص جد السير بما ذكره الكليني[5] لأنه من أرباب النصوص مع أنه غير بعيد عن الإطلاق العرفي.

١٠ـالمحاسن: **عن بعض أصحابه عن علي بن أسباط عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصيد اليوم و اليومين و الثلاثة أيقصر الصلاة قال لا إلا أن يشيع الرجل أخاه في الدين و إن المتصيد لهوا باطل لا يقصر الصلاة فيه[6].**

و قال يقصر الصلاة إذا شيع أخاه[7].

بيان: في التهذيب[8] و الكافي[9] و إن التصيد مسير باطل.

و اعلم أنه لا خلاف بين الأصحاب في أن جواز السفر شرط في جواز التقصير سواء كان السفر واجبا كحجة الإسلام أو مندوبا كزيارة النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام أو مباحا كأسفار التجارات و لو كان معصية لم يقصر كاتباع الجائر و صيد اللهو و السفر لضرر المسلمين و الفساد في الأرض و قد حكى اتفاق الأصحاب على ذلك جماعة منهم الفاضلان[10] و تدل عليه أخبار كثيرة.

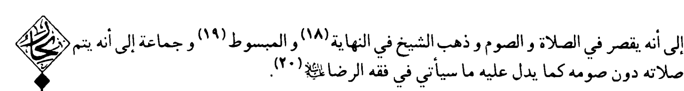
و يدل التعليل الوارد في هذا الخبر و غيره من الأخبار على عموم الحكم بالنسبة إلى كل سفر حرام سواء كانت غايته معصية كقاصد قطع الطريق أو قتل مسلم أو كان نفس سفره معصية كالفار من الزحف و تارك الجمعة بعد وجوبها و السالك طريقا يغلب على الظن الهلاك فيه و إن كان لغاية حسنة كالحج و الزيارات و كذا إطلاقات كلام الأصحاب يقتضي التعميم.

و لا خلاف ظاهرا في أنه إذا رجع المسافر العاصي عن نية المعصية في أثناء السفر يقصر إن كان الباقي مسافة و لو قصد المعصية في أثناء السفر المباح انقطع ترخصه و لو عاد إلى الطاعة قصر و هل يعتبر حينئذ كون الباقي مسافة قيل نعم كما حكم به في القواعد[11] لبطلان المسافة الأولى بقصد المعصية و قيل لا و هو ظاهر المنتهى[12] و المعتبر[13] و المقطوع به في الذكرى[14] و هو قوي لما رواه الشيخ عن بعض أهل العسكر قال خرج عن أبي الحسن عليه السلام أن صاحب الصيد يقصر ما دام على الجادة فإذا عدل أتم فإذا رجع إليها قصر[15].

ثم إن هذا كله في صيد اللهو و لا خلاف في أن الصائد لقوته و قوت عياله يقصر و أما الصائد للتجارة فقد اختلف الأصحاب فيه فذهب المرتضى رحمه الله[16] و جماعة منهم الفاضلان[17]

---

(١) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٣ من الحجرية.
(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٥٨.
(٣) نقله عنه في مختلف الشيعة ص ١٦٣ من الحجرية.
(٤) روض الجنان ص ٣٩٠.
(٥) الكافي ج ٣ ص ٤٣٧.
(٦) المحاسن ج ٢ ص ١٢١، الحديث ١٣٣٢ وليس فيه كلمة «فيه».
(٧) المحاسن ج ٢ ص ١٢١، الحديث ١٣٣٢.
(٨) التهذيب ج ٣ ص ٣١٧، الحديث ٥٣٦.
(٩) الكافي ج ٣ ص ٤٣٧.
(١٠) هما المحقق الحلي في المعتبر ج ٢ ص ٤٧٠ ومنتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٢ من الحجرية.
(١١) قواعد الأحكام ج ١ ص ٥٠.
(١٢) منتهى الطلب ج ١ ص ٣٩٢ من الحجرية.
(١٣) المعتبر ج ٢ ص ٤٧٢.
(١٤) ذكرى الشيعة ص ٢٥٨.
(١٥) التهذيب ج ٣ ص ٣١٨، الحديث ٥٤٣.
(١٦) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦١ من الحجرية.



إلى أنه يقصر في الصلاة و الصوم و ذهب الشيخ في النهاية[١٨] و المبسوط[١٩] و جماعة إلى أنه يتم صلاته دون صومه كما يدل عليه ما سيأتي في فقه الرضا عليه السلام[٢٠].

٣٣/٨٩ و قال ابن إدريس إن كان الصيد للتجارة دون الحاجة للقوت روى أصحابنا بأجمعهم أنه يتم الصلاة و يفطر الصوم و كل سفر أوجب التقصير في الصلاة أوجب التقصير في الصوم و كل سفر أوجب التقصير في الصوم أوجب التقصير في الصلاة إلا هذه المسألة فحسب للإجماع عليها[٢١] انتهى و هو غريب و مع ذلك فلعل الأول أقوى و الأحوط الجمع في الصلاة.

١١ـ المقنع: روي ليس على صاحب الصيد تقصير ثلاثة أيام فإذا جاز ثلاثة أيام فعليه التقصير.

بيان: هذا الخبر رواه الشيخ بسند فيه إرسال عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و قال فالوجه في هذا الخبر من كان صيده لقوته و قوت عياله فأما من كان صيده للهو فلا يجوز له التقصير انتهى و رواه الصدوق في الفقيه بطريق حسن أو موثق[٢٢] عن أبي بصير ثم قال يعني الصيد للفضول[٢٣].

أقول: ما ذكره الشيخ أصوب و لعله محمول على أن الغالب في صاحب الصيد أنه لا يبلغ مسافة القصر قبل ثلاثة أيام فإنه يتأنى في الحركة و يذهب يمينا و شمالا لا لطلب الصيد فلذا حكم بأنه لا يقصر قبلها.

٣٤/٨٩ و يؤيده ما رواه الشيخ في الصحيح عن عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصيد فقال إن كان يدور حوله فلا يقصر و إن كان تجاوز الوقت فليقصر[٢٤] و رواه الصدوق أيضا في الصحيح عن عيص بن القاسم عنه عليه السلام[٢٥] فإن الظاهر أن المراد بتجاوز الوقت بلوغ حد التقصير و المراد به أيضا غير صيد اللهو و حمله على صيد اللهو و حمل الوقت على وقت الصيد بعيد جدا.

و أما ما ذكره الصدوق في الحديث الأول[٢٦] فلعله حمله على أن الغالب أنه لا يشتغل بالصيد أكثر من ثلاثة أيام فعبر عن ترك الصيد بتجاوز الثلاثة أو مراده بالفضول فضول الرزق للتجارة.

و قال العلامة في المختلف قال ابن الجنيد و المتصيد شيئا[٢٧] إذا كان دائرا حول المدينة غير متجاوز حد التقصير لم يقصر يومين فإن تجاوز الحد و استمر به دورانه ثلاثة أيام قصر بعدها و لم يعتبر علماؤنا ذلك بل أوجبوا القصر مع قصد المسافة و الإباحة لنا أنه مسافر فوجب عليه التقصير احتج برواية أبي بصير[٢٨] و الجواب أنه مرسل و لا يعول عليه[٢٩] انتهى.

أقول: لعل كلام ابن الجنيد أيضا مؤول بما وجهنا به الخبر[٣٠] و الخبر في الفقيه غير مرسل[٣١] بل سنده معتبر و إن لم يكن صحيحا على مصطلح القوم[٣٢].

١٢ـ قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج إلى الضيعة فيقيم اليوم و اليومين و الثلاثة يتم أو يقصر قال يتم فيها[٣٣].

و منه: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يريد السفر إلى ضياعه في كم يقصر قال ثلاثة[٣٤].

---

(١٧) هما المحقق الحلي في المعتبر ج ٢ ص ٤٧١، والعلامة الحلي في منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٢ من الحجرية.
(١٨) النهاية ص ١٢٣.
(١٩) المبسوط ج ١ ص ١٣٦.
(٢٠) يأتي بالرقم ١٤ من هذا الباب.
(٢١) التهذيب ج ٣ ص ٣١٨، الحديث ٥٤٢، وكلام الشيخ ذيل الحديث هذا.
(٢٢) اختيار الكشي ص ٤٠٦، رقم ٧٦١.
(٢٣) الفقيه ج ١ ص ٢٨٨.
(٢٤) التهذيب ج ٣ ص ٢١٨، الحديث ٥٤١.
(٢٥) الفقيه ج ١ ص ٢٨٨.
(٢٦) مرّ بالرقم ١١ من هذا الباب نقلاً عن المقنع.
(٢٧) في المطبوعة «شيئاً» وما أثبتناه من المختلف.
(٢٨) التهذيب ج ٣ ص ٢١٨، الحديث ٥٤٢.
(٢٩) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٢ من الحجرية.
(٣٠) مرّ هذا التوجيه قبل قليل.
(٣١) الفقيه ج ١ ص ٢٨٨.
(٣٢) لوقوع «محمدبن علي ما جيلويه» حيث ذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٤٩١، ولم يذكره بشيء.
(٣٣) قرب الإسناد ص ٣٦٥، الحديث ١٣٠٧.
(٣٤) قرب الإسناد ص ٣٨٣، الحديث ١٣٤٩.

35/89

بيان: لعل الثلاثة محمول على ما إذا لم يبلغ حد مسافة التقصير قبلها فإن من يخرج إلى ضيعته للتنزه يسير متأنيا و متدرجا و يمكن حمله على التقية فإنه قريب من مذهب أبي حنيفة و أصحابه و يمكن حمله على إقامة ثلاثة في الضيعة فإنه ذهب جماعة من العامة إلى أنه إن نوى الإقامة ثلاثة أيام قصر و إن زاد عليها أتم.

ثم اعلم أن المشهور بين المتأخرين أن المسافر إذا دخل بلدا و قرية له في أحدهما منزل استوطنه ستة أشهر يتم و إن كان عازما على السفر قبل انقضاء العشرة و الأكثر لم يفرقوا في الملك بين المنزل و غيره حتى صرحوا بالاكتفاء في ذلك بالشجرة الواحدة و بعضهم اعتبر المنزل خاصة.

و قال الشيخ في النهاية و من خرج إلى ضيعة له و كان له فيها موضع ينزله و يستوطنه وجب عليه التمام فإن لم يكن له فيها مسكن يجب عليه التقصير [1] و ظاهره اعتبار المنزل و عدم اعتبار ستة أشهر بل الاستيطان و قريب منه عبارة ابن البراج في الكامل [2].

و قال أبو الصلاح و إن دخل مصرا له فيه وطن و نزل فيه فعليه التمام و لو صلاة واحدة و الظاهر منه المنزل الذي يستوطنه سواء كان ملكا له أم لا [3] و قال ابن البراج أيضا من مر في طريقه على مال له أو ضيعة يملكها أو كان له في طريقه أهل أو من جرى مجراهم و نزل عليهم و لم ينو المقام عندهم عشرة أيام كان عليه التقصير [4] و هو نفي للقول المشهور مطلقا كما حكي عنه.

و قال في المبسوط و إذا سافر فمر في طريقه بضيعة له أو على مال له أو كانت له أصهار أو زوجة فنزل عليهم و لم ينو المقام عشرة أيام قصر و قد روي أن عليه التمام و قد بينا الجمع بينهما و هو أن ما روي أنه إذا كان منزله أو ضيعته مما قد استوطنه بستة أشهر فصاعدا تمم و إن لم يكن استوطن ذلك قصر [5] انتهى.

و أجرى ابن الجنيد منزل الزوجة و الأب و الابن و الأخ مع كونهم لا يزعجونه مجرى منزله [6] و بالجملة فالأقوال في هذه المسألة مختلفة و كذا الروايات في ذلك في غاية الاختلاف.

36/89

فمنها صحيحة ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يقصر في ضيعته فقال لا بأس ما لم ينو مقام عشرة أيام إلا أن يكون له فيها منزل يستوطنه فقلت ما الاستيطان فقال أن يكون له منزل يقيم فيه ستة أشهر [7].

و منها موثقة عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج في سفر فيمر بقرية له أو دار فينزل فيها قال يتم الصلاة و لو لم يكن له إلا نخلة واحدة فلا يقصر و ليصم إذا حضره الصوم و هو فيها [8].

و مستند المشهور هذان الخبران استدلوا بالثاني على مطلق الملك و بالأول على استيطان ستة أشهر و يرد على الأول أنه مع عدم قوة سنده معارض بأخبار كثيرة دالة على أن المعتبر في الإتمام أن يكون له منزل يستوطنه لا مطلق الملك و على الثاني أن ظاهر الخبر اعتبار إقامة ستة أشهر في كل سنة.

و بهذا صرح الصدوق في الفقيه حيث قال بعد إيراد صحيحة إسماعيل بن الفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل سافر من أرض إلى أرض و إنما نزل قراه و ضيعته قال إذا نزلت قراك و ضيعتك فأتم الصلاة و إذا كنت في غير أرضك فقصر.

يعني بذلك إذا أراد المقام في قراه و أرضه عشرة أيام و من لم يرد المقام بها عشرة أيام قصر إلا أن

---

(1) النهاية ص ١٢٤.
(2) لم نعثر على كتاب الكامل هذا، وراجع المهذب ج ١ ص ١٠٦.
(3) الكافي في الفقه ص ١١٧.
(4) المهذب ج ١ ص ١٠٦.
(5) المبسوط ج ١ ص ١٣٦، والرواية في التهذيب ج ٣ ص ٢١٣، الحديث ٥٢٠، والاستبصار ج ١ ص ٢٣١، الحديث ٨٢١.
(6) راجع كلامه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٧، من الحجرية.
(7) التهذيب ج ٣ ص ٢١٣ الحديث ٥٢٠ والفقيه ج ١ ص ٢٨٨.
(8) التهذيب ج ٣ ص ٢١١، الحديث ٥١٢.

يكون له بها منزل يكون فيه في السنة ستة أشهر فإن كان كذلك أتم متى دخلها[١] و تصديق ذلك ما رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع و أورد الخبر الأول[٢].

و صحيحة ابن الفضل المتقدمة[٣] تدل على الإتمام في مطلق الملك و الضيعة و صحيحة البزنطي التي أخرجناها من قرب الإسناد[٤] أيضا تدل على ذلك.

٣٧/٨٩ و من الأخبار ما يدل على مطلق الاستيطان كصحيحة علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الرجل يتخذ المنزل فيمر به أيتم أو يقصر قال كل منزل لا تستوطنه فليس لك بمنزل و ليس لك أن تتم فيه[٥].

وصحيحة الحسين بن علي قال سألت أباالحسن الأول عليه السلام عن رجل يمر ببعض الأمصار وله بالمصر دار وليس المصر وطنه أيتم صلاته أم يقصر قال يقصر الصلاة والضياع مثل ذلك إذا مر بها[٦].

والذي يقتضي الجمع بين الأخبار القول بأن الوصول إلى بلد أو قرية أو ضيعة له فيها منزل يستوطنه بحيث يصدق الاستيطان عرفا أو ولد و نشأ بها بحيث يصدق عرفا أنه وطنه و بلده كاف في الإتمام و أخبار الضيعة و الملك المطلق محمولة على ذلك أو على التقية لأنه قول جماعة من العامة.

قال في شرح السنة ذهب ابن عباس إلى أن المسافر إذا قدم على أهل أو ماشيته أتم الصلاة و به قال أحمد و هو أحد قولي الشافعي إن المسافر إذا دخل بلدا له به أهل و إن كان مجتازا انقطعت رخصة السفر في حقه[٧] انتهى.

و الأحوط فيما إذا وصل بلدة أو قرية أو ضيعة استوطنها ستة أشهر أن يحتاط بالجمع بين الصلاتين رعاية للمشهور.

ثم إن جماعة من القائلين بالملك كالشهيدين[٨] اعتبروا سبق الملك على الاستيطان و بقاء الملك و اشترط جماعة في الستة أن يكون مقيما فيها و أن يكون إتمام الصلاة عليه فيها للإقامة فلا يكفي مطلق الإقامة كما لو أقام ثلاثين ثم أتم من غير نية الإقامة و لا التمام بسبب كثرة السفر أو المعصية أو شرف البقعة نعم لا يضر مجامعتها لها.

٣٨/٨٩ و المشهور أنه لا يشترط التوالي و لا السكنى في ملكه بل يكفي الاستيطان في البلد أو القرية و لا يبعد أن يكفي في ذلك عدم الخروج على حد الخفاء و لا يكفي استيطان الوقوف العامة كالمدارس و ذهب جماعة إلى الاكتفاء بالخاص و اشترط الشهيد ملك الرقبة[٩] فلا تجزي الإجارة و فيه تأمل و ألحق العلامة[١٠] و من تأخر عنه[١١] بالملك اتخاذ البلد دار مقام على الدوام و لا بأس به.

و هل يشترط استيطان الستة أشهر قال في الذكرى الأقرب ذلك[١٢] و هو غير بعيد و الأصل ما ذكرنا من شهادة العرف بأنها وطنه أو مسكنه ليدخل تحت الأخبار الواردة في ذلك و أما ما شك في دخوله فيها فالاحتياط فيه سبيل النجاة.

١٣ـ السرائر: نقلا من كتاب حريز بن عبد الله قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أرأيت من قدم بلده متى ينبغي له أن يكون مقصرا و[١٣] متى ينبغي أن يتم قال إذا دخلت أرضا فأيقنت أن لك فيها مقام عشرة أيام فأتم الصلاة فإن لم تدر ما مقامك بها تقول غدا أخرج و بعد غد فقصر ما بينك و بين أن يمضي شهر فإذا تم شهر فأتم[١٤] الصلاة و إن أردت أن تخرج من ساعتك فأتم[١٥].

---

(١) الفقيه ج ١ ص ٢٨٧ و ٢٨٨.
(٢) مرّ قبل قليل نقلاً عن التهذيب ج ٣ ص ٢١٣، الحديث ٥٢٠.
(٣) مرّت نقلاً عن التهذيب ج ٣ ص ٣١٥، الحديث ٥٢٨.
(٤) مرّت بالرقم ١٢ من هذا الباب.
(٥) التهذيب ج ٣ ص ٢١٢، الحديث ٥١٥.
(٦) التهذيب ج ٣ ص ٢١٢، الحديث ٥١٦.
(٧) شرح السنة ج ٣ ص ١٠٣.
(٨) راجع البيان ص ٢٦١ وروض الجنان ص ٣٨٧.
(٩) راجع البيان ص ٢٦٢.
(١٠) قواعد الأحكام ج ١ ص ٥٠.
(١١) كالشهيد الأول في الذكرى ص ٢٥٧ والشهيد الثاني في الروضة البهيّة ج ١ ص ٣٧٢.
(١٢) ذكرى الشيعة ص ٢٥٧.
(١٣) في المصدر «أو» بدل «و».
(١٤) في المصدر «فأتمم» بدل «فأتم» وكذا فيما بعد.
(١٥) السرائر ج ٣ ص ٥٨٦.

٣٩/٨٩ **بيان:** لا خلاف بين الأصحاب في أنه إذا نوى المقصر في بلد عشرة أيام أتم ويدل عليه هذا الخبر و أخبار كثيرة والمشهور عدم الإتمام بنية الإقامة دون العشرة بل قال في المنتهى إنه قول علمائنا أجمع[١].

و نقل في المختلف عن ابن الجنيد رحمه الله أنه اكتفى في وجوب الإتمام بنية خمسة أيام[٢] و لعل مستنده ما رواه الشيخ في الحسن[٣] عن أبي أيوب قال سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن المسافر إن حدث نفسه بإقامة عشرة أيام قال فليتم الصلاة فإن لم يدر ما يقيم يوما أو أكثر فليعد ثلاثين يوما ثم ليتم و إن أقام يوما أو صلاة واحدة.

٤٠/٨٩ فقال له محمد بن مسلم بلغني أنك قلت خمسا قال قد قلت ذلك قال أبو أيوب فقلت أنا جعلت فداك يكون أقل من خمسة أيام قال لا[٤].

و أجيب عنه بأنه غير دال على نية إقامة الخمسة صريحا لاحتمال عود الإشارة إلى الكلام السابق و هو الإتمام مع العشرة و لا يخلو من بعد و أوله الشيخ بوجهين:

أحدهما: أنه محمول على ما إذا كان بمكة أو المدينة للحسن كالصحيح[٥] عن محمد بن مسلم قال سألته عن المسافر يقدم الأرض فقال إن حدثته نفسه أن يقيم عشرا فليتم و إن قال اليوم أخرج أو غدا أخرج و لا يدري فليقصر ما بينه و بين شهر فإن مضى شهر فليتم و لا يتم في أقل من عشرة إلا بمكة و المدينة و إن أقام بمكة و المدينة خمسا فليتم[٦].

و ثانيهما استحباب الإتمام لنأوي المقام خمسة أيام و لا يخلو من وجه و المناقشة بأن القصر عند الشيخ عزيمة فكيف يصير رخصة ضعيف لأنه سد لباب القول بالتخيير بين الإتمام و القصر مطلقا مع ثبوت ذلك في مواضع لا يمكن إنكارها.

والأظهر عندي حمله على التقية لأن الشافعي وجماعة منهم قائلون بإقامة الأربعة ولا يحسبون يوم الدخول ويوم الرحيل فيتحصل خمسة ملفقة وسياق الخبر أيضا يدل عليها كما لا يخفى على الخبير.

٤١/٨٩ و هل يشترط في العشرة التوالي بحيث لا يخرج بينها إلى محل الترخص أم لا فيه وجهان و قطع بالاشتراط الشهيد في البيان[٧] و الشهيد الثاني في جملة من كتبه[٨] و قال في بعض فوائده بعد أن صرح باعتبار ذلك.

٤٢/٨٩ و ما يوجد في بعض القيود من أن الخروج إلى خارج الحدود مع العود إلى موضع الإقامة كيوم أو ليلة لا يؤثر في نية الإقامة و إن لم ينو إقامة عشرة مستأنفة لا حقيقة له و لم نقف عليه مستندا إلى أحد من المعتبرين الذين يعتبر فتواهم فيجب الحكم بإطراحه حتى لو كان ذلك في نيته من أول الإقامة لكان باقيا على القصر لعدم الجزم بإقامة العشرة فإن الخروج إلى ما يوجب الخفاء يقطعها و نيته في ابتدائه يبطلها[٩] انتهى.

وقيل المعتبر صدق إقامة العشرة في البلد عرفا والظاهر أن عدم التوالي في أكثر الأحيان يقدح في صدق المعنى المذكور عرفا ولا يقدح فيه أحيانا كما إذا خرج يوما أو بعض يوم إلى بعض البساتين و المزارع المقاربة في البلد وإن كان في حد الخفاء ولا بأس به والمسألة مشكلة وهي من مواقع الاحتياط.

---

(١) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٦ من الحجرية. (٢) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٤ من الحجرية.

(٣) وصفه المؤلف رحمه الله بالحسن لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقه.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٤٣٦، التهذيب ج ٣ ص ٢١٩، الحديث ٥٤٨.

(٥) وصف المؤلف رحمه الله هذا الحديث بهذا الوصف مع وقوع «علي بن السندي» في طريقه، وهو ممّن لم يذكر في الأصول الرجالية، ولعلّه رحمه الله كان قد حصل على ما يدلّ على مدحه في غير الأصول الرجالية، أو أنّه رحمه الله كان يذهب إلى اعتبار من روى عنه محمد بن علي بن محبوب.

(٦) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٠، الحديث ٥٩٤، والاستبصار ج ١ ص ٢٣٨، الحديث ٨٥٠.

(٧) البيان ص ٢٦٤. (٨) روض الجنان ص ٣٩١.

(٩) لم نعثر على هذه الفوائد.

و الظاهر أن بعض اليوم لا يحسب بيوم كامل بل يلفق فلو نوى المقام عند الزوال كان منتهاه زوال اليوم الحادي عشر.

٤٣/٨٩

و هل يشترط عشر غير يومي الدخول و الخروج فلا يكفي التلفيق فيه وجهان و استشكل العلامة في النهاية[١] و التذكرة[٢] احتسابهما من العددين حيث إنهما من نهاية السفر و بدايته لاشتغاله في الأول بأسباب الإقامة و في الأخير بالسفر و من صدق الإقامة في اليومين و احتمل التلفيق و لعل التلفيق أظهر.

و لا فرق في وجوب الإتمام بنية الإقامة بين أن يكون ذلك في بلد أو قرية لعموم بعض الأخبار كما في صحيحة زرارة إذا دخلت أرضا فأيقنت أن لك بها مقاما[٣] و الظاهر أنه لا خلاف فيه.

و لو عزم على إقامة طويلة في رستاق ينتقل فيه من قرية إلى قرية و لم يعزم على إقامة العشرة في واحدة منها لم يبطل حكم سفره لأنه لم ينو الإقامة في بلد بعينه فكان كالمنتقل في سفره من منزل إلى منزل قاله العلامة في المنتهى[٤] و غيره.

و لو قصد الإقامة في بلد ثم خرج بقصد المسافة إلى حد خفاء الأذان ثم رجع إلى محل الإقامة لغرض مع بقاء نية السفر فالظاهر بقاؤه على حكم التقصير بخلاف ما لو كان الرجوع إلى بلده و لو رجع عن نية السفر أتم في الموضعين كما ذكره الأصحاب.

و لو صلى بتقصير ثم نوى الإقامة في أثنائها يتم و نقل في التذكرة الاتفاق عليه[٥].

و هذا كله يتعلق بالحكم الأول من الخبر و أما الحكم الثاني و هو أن من تردد في الإقامة يقصر إلى شهر ثم يتم فلا أعلم فيه خلافا بين الأصحاب و نقل بعض المتأخرين عليه الإجماع و تدل عليه أخبار لكن بعضها بلفظ الشهر و بعضها بلفظ الثلاثين يوما.

فهل يجوز الاكتفاء بالشهر الهلالي إذا حصل التردد في أوله يحتمل ذلك لصدق الشهر عليه و هو مقتضى إطلاق كلام أكثر الأصحاب و حينئذ فالثلاثين محمول على الغالب من عدم كون مبدإ التردد مبدأ الشهر.

٤٤/٨٩

و اعتبر في التذكرة الثلاثين[٦] و لم يعتبر الشهر الهلالي و له وجه و الأحوط في يوم الثلاثين الجمع.

١٤ـ فقه الرضا: قال عليه السلام إن نويت المقام عشرة أيام و صليت صلاة واحدة بتمام ثم بدا لك في المقام و أردت الخروج فأتم[٧] و إن بدا لك في[٨] المقام بعد ما نويت المقام عشرة أيام و تممت الصلاة و الصوم[٩].

بيان: إن في قوله و إن بدا لك وصلية و لا خلاف ظاهرا بين الأصحاب في أنه لو نوى قاصد الإقامة عشرا السفر قبل أن يصلي صلاة بتمام يرجع إلى التقصير و لو صلى صلاة بتمام يتم إلى أن يخرج إلى المسافة و ظاهر الأصحاب أنه لا يشترط في الرجوع إلى القصر في صورة العدول عن نية الإقامة من غير صلاة كون الباقي مسافة و قواه الشهيد الثاني[١٠] رحمه الله و احتمل الاشتراط و إطلاق هذه الرواية و غيرها يؤيد المشهور.

ثم إنهم اختلفوا في أنه هل يلحق بالصلاة الفريضة الصوم الواجب فيثبت حكم الإقامة بالشروع فيه مطلقا أو إذا زالت الشمس قبل الرجوع عن نية الإقامة أم لا فيه أوجه و الثالث أشهر و أقوى و إن كان

---

(١) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٨٧.
(٢) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٣٩٠.
(٣) الكافي ج ٢ ص ٤٣٥. والتهذيب ج ٣ ص ٢١٩. الحديث ٥٤٦.
(٤) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٨ من الحجرية.
(٥) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٣٨٣.
(٦) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٣٨٧.
(٧) في المصدر «فأتم ما دام لك» بدل «فأتم».
(٨) عبارة «وإن بدا لك في» ليست في المصدر.
(٩) فقه الرضا ص ١٦١، باب صلاة المسافر والمريض.
(١٠) روض الجنان ص ٣٩٥.

ظاهر عبارة الفقه كون إتمام الصوم في حكم إتمام الصلاة إن حملنا الواو في قوله و الصوم بمعنى أو و يمكن أن يكون ذكر الصوم استطرادا و لا دخل له في الحكم.

ثم الظاهر أن المعتبر إتمام الصلاة الفريضة فقط كما صرح به في صحيحة أبي ولاد[١] فإلحاق نافلة لا يؤتى بها في السفر بالفريضة كما فعله العلامة في النهاية[٢] و قواه الشهيد الثاني رحمه الله[٣] لا وجه له و الظاهر أن الحكم معلق على فعل الفريضة فلا يكفي دخول وقتها و لا فوت وقت الصلاة مع تركها سواء كان الترك عمدا أو سهوا و قطع العلامة في التذكرة[٤] بكون الترك كالصلاة نظرا إلى استقرارها في الذمة تماما و استشكله في النهاية[٥] و كذا الشهيد في الذكرى[٦].

و لو كان الترك لعذر مسقط للقضاء كالجنون و الحيض فهو كمن لم يصل قولا واحدا و هل يشترط كون التمام بنية الإقامة فلا يكفي التمام سهوا قبل الإقامة فيه وجهان و ظاهر الخبر الاشتراط.

و لو نوى الإقامة ثم صلى تماما لشرف البقعة ذاهلا عن نية الإقامة ثم رجع عن الإقامة فالظاهر الكفاية لعموم الرواية و لو نوى الإقامة في أثناء الصلاة المقصورة فأتمها ففي الاجتزاء بها وجهان و لعل الاجتزاء أقوى.

ثم ظاهر الرواية إتمام الصلاة فلو شرع في الصلاة بنية الإقامة ثم رجع عن الإقامة في أثنائها لم يكف و إن كان بعد الركوع في الثالثة و هو ظاهر المنتهى[٧] و تردد في المعتبر[٨] و فصل في التذكرة[٩] و المختلف[١٠] بمجاوزة محل القصر و عدمه.

١٥ـ فقه الرضا: قال عليه السلام **فإن فاتتك الصلاة في السفر فذكرتها في الحضر فاقض صلاة السفر ركعتين كما فاتتك و إن فاتتك في الحضر فذكرتها في السفر فاقضها أربع ركعات صلاة الحضر كما فاتتك و إن خرجت من منزلك و قد دخل عليك وقت الصلاة و لم تصل حتى خرجت فعليك التقصير و إن دخل عليك وقت الصلاة و أنت في السفر و لم تصل حتى تدخل أهلك فعليك التمام إلا أن يكون قد فاتك الوقت فتصلي ما فاتك من صلاة الحضر في السفر و صلاة السفر في الحضر**[١١].

بيان: لا ريب في أن الاعتبار في القضاء بحال الفوات لا بحال الفعل فما فات قصرا يقضي قصرا و إن قضاه في الحضر و كذا العكس و لو حصل الفوات في أماكن التخيير ففي ثبوت التخيير في القضاء أو تحتم القصر وجهان أحوطهما الثاني.

و لو سافر بعد دخول الوقت قبل أن يصلي فالأصحاب فيه على أقوال شتى ذهب ابن أبي عقيل[١٢] و الصدوق في المقنع[١٣] و العلامة إلى أنه يجب عليه الإتمام[١٤] و ذهب المفيد إلى أنه يجب عليه التقصير[١٥] و اختاره ابن إدريس[١٦] و نقله عن المرتضى في المصباح[١٧] و هو اختيار علي بن بابويه[١٨] و المحقق[١٩] و جماعة.

وذهب الشيخ في الخلاف إلى التخيير و استحباب الإتمام[٢٠] و ذهب رحمه الله في النهاية[٢١] و

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٢١، الحديث ٥٥٣.
(٢) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٨٦.
(٣) روض الجنان ص ٣٩٥.
(٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٤١٠.
(٥) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٨٥.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(٧) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٨ من الحجرية.
(٨) لم نعثر عليه في المظانّ من المعتبر، وعثرنا عليه في شرائع الإسلام ج ١ ص ١٣٦.
(٩) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٤١٠.
(١٠) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٩ من الحجرية.
(١١) فقه الرضا ص ١٦٢.
(١٢) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٥ من الحجرية.
(١٣) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٠، سطر ٢٢.
(١٤) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٥ من الحجرية.
(١٥) المقنعة ص ٢١١.
(١٦) السرائر ج ١ ص ٣٣٢.
(١٧) لم نعثر على كتاب المصباح هذا، ونقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٥ من الحجرية.
(١٨) حكاه عن رسالته في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٥ من الحجرية.
(١٩) المعتبر ج ٢ ص ٤٨٠.
(٢٠) الخلاف ج ١ ص ٢٢٥ من الطبعة القديمة.
(٢١) النهاية ص ١٢٣.

كتابي الأخبار[1] إلى أنه يتم إن بقي من الوقت مقدار ما يصلي فيه على التمام فإن تضيق الوقت قصر و به قال في موضع من المبسوط[2] و به قال ابن البراج[3] و هو اختيار الصدوق في الفقيه[4].

و كذا الخلاف فيما إذا دخل محل التمام بعد دخول الوقت فذهب المفيد[5] و علي بن بابويه[6] و ابن إدريس[7] و الفاضلان[8] إلى أنه يتم و هو المشهور بين المتأخرين و نقل عن ابن الجنيد و الشيخ القول بالتخيير[9] و ذهب الشيخ في النهاية[10] و كتابي الأخبار[11] إلى أنه يتم مع السعة و يقصر مع الضيق و حكى الشهيدان[12] أن في المسألة قولا بالتقصير مطلقا.

47/89

و منشأ هذا الاختلاف اختلاف الأخبار ففي صحيحة إسماعيل بن جابر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يدخل علي وقت الصلاة و أنا في السفر فلا أصلي حتى أدخل أهلي فقال صل و أتم الصلاة قلت فدخل علي وقت الصلاة و أنا في أهلي أريد السفر فلا أصلي حتى أخرج فقال صل و قصر فإن لم تفعل فقد خالفت و الله رسول الله صلى الله عليه و آله[13].

و في صحيحة محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدخل من سفره و قد دخل وقت الصلاة و هو في الطريق فقال يصلي ركعتين و إن خرج إلى سفره و قد دخل وقت الصلاة فليصل أربعا[14].

48/89

و في موثقة عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل إذا زالت الشمس و هو في منزله ثم يخرج في سفر قال يبدأ بالزوال فيصليها ثم يصلي الأولى بتقصير ركعتين لأنه خرج من منزله قبل أن يحضر الأولى و سئل فإن خرج بعد ما حضرت الأولى قال يصلي الأولى أربع ركعات ثم يصلي بعد النوافل ثمان ركعات لأنه خرج من منزله بعد ما حضرت الأولى[15].

و عن بشير النبال قال خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام حتى أتينا الشجرة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا نبال فقلت لبيك قال إنه لم يجب على أحد من أهل هذا العسكر أن يصلي أربعا غيري و غيرك و ذلك أنه دخل وقت الصلاة قبل أن نخرج[16].

و ربما يحمل صحيحة محمد بن مسلم[17] على أن المراد أن الركعتين يؤتى بهما في السفر و الأربع في الحضر بأن يكون المراد بقوله يدخل من سفره إرادة الدخول أو الإشراف عليه و كان في الإيراد بصيغة المضارع إعانة على هذا المعنى و كذا قوله خرج يحمل على أحد الوجهين و كذا خبر بشير[18] يحمل على أنه عليه السلام صلى قبل أن يخرج أو على أن المراد وجب علينا التمام و بعد السفر انقلب الحكم و إن كانا بعيدين مع أن سنده غير نقي على المشهور[19].

49/89

و القائل بالتخيير جمع به بين الروايات و يؤيده في الرجوع صحيحة منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان في سفر فدخل عليه وقت الصلاة قبل أن يدخل أهله فسار حتى يدخل أهله فإن شاء قصر و إن شاء أتم و الإتمام أحب إلي[20] و حمله على التقصير قبل الدخول و الإتمام بعده بعيد جدا.

---

(1) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٣، والاستبصار ج ١ ص ٢٤٠.
(2) المبسوط ج ١ ص ١٤١.
(3) المهذب ج ١ ص ٢٢٧.
(4) الفقيه ج ١ ص ٢٨٤. ذيل الحديث ١٢٨٩.
(5) المقنعة ص ٢١١.
(6) حكاه عن رسالته في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٥ من الحجرية.
(7) السرائر ج ١ ص ٣٣٢.
(8) هما المحقق الحلي في المعتبر ج ٢ ص ٤٨٠، والعلامة الحلي في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٥ من الحجرية.
(9) نقله عنها في ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(10) النهاية ص ١٢٣.
(11) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٣ والاستبصار ج ١ ص ٢٤٠.
(12) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦ وروض الجنان ٣٩٨.
(13) الفقيه ج ١ ص ٢٨٣، التهذيب ج ٢ ص ١٣، الحديث ٢٩ و ج ٣ ص ١٦٣، الحديث ٣٥٣، وص ٢٢٢، الحديث ٥٥٨.
(14) التهذيب ج ٢ ص ١٣، الحديث ٢٨، وج ٣ ص ٢٢٢، الحديث ٥٥٧، الفقيه ج ١ ص ٢٨٤.
(15) التهذيب ج ٢ ص ١٨، الحديث ٤٩.
(16) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٤، الحديث ٥٦٣، والكافي ج ٣ ص ٤٣٤.
(17) مرّت قبل قليل.
(18) مرّ قبل قليل.
(19) ولعلّ ذلك بسبب أن «بشير النبال» هذا لم يذكره النجاشي، ولم يذكر الطوسي بشأنه شيئاً. راجع رجال الطوسي ص ١٠٨ و ١٥٦، نعم جاء مدحه في اختيار الكشي ص ٣٦٩ رقم ٦٨٩.
(20) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٣، الحديث ٥٦١.

و الشيخ جمع بينها بالسعة و الضيق و أيده بما رواه في الموثق عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في الرجل يقدم من سفره في وقت الصلاة فقال إن كان لا يخاف الفوت فليتم و إن كان يخاف خروج الوقت فليقصر[1].

و روي هذا المضمون بسند مرسل عن أبي عبد الله عليه السلام أيضا[2] و هما يدلان على التفصيل في القدوم و يمكن حملهما على أنه إن كان لا يخاف فوت الوقت يؤخر حتى يدخل أهله و يتم و إن كان يخاف الفوت إذا دخل أهله يصلي قصرا قبل الدخول.

و أقول: يمكن الجمع بينها بوجهين آخرين:

أحدهما حمل ما دل على الاعتبار بحال الوجوب على ما إذا مضى زمان من أول الوقت يمكنه تحصيل الشرائط المفقودة و إتمام الصلاة فيه و ما دل على الاعتبار بحال الأداء على ما إذا خرج عن حد الترخص أو دخل فيه و لم يمض هذا المقدار من الزمان كما أشار إليه العلامة في المنتهى[3] و الشيخ في الخلاف قيد الحكم بذلك حيث قال إذا خرج إلى السفر و قد دخل الوقت إلا أنه مضى مقدار ما يصلي فيه الفرض أربع ركعات جاز له التقصير[4] و كذا قال العلامة[5] و أكثر الأصحاب و الفرق أيضا ظاهر إذ بعد مضي هذا الزمان يستقر الفرض في ذمته.

50/89

و ثانيهما أن يقال أنه إذا خرج بعد دخول وقت الفضيلة يعني إذا صار الفيء قدمين أو انقضى مقدار النافلة للمتنفل يتم الصلاة و إذا خرج قبل دخول وقت الفضيلة و إن كان بعد دخول وقت الإجزاء يقصر.

فالمراد بالوقت في بعض الأخبار الفضيلة و في بعضها الإجزاء و يشهد لهذا التأويل موثقة عمار لكن لا أعرف قائلا به و كذا الكلام في العود لاختلاف الأخبار فيه أيضا و المسألة في غاية الإشكال و إن كان القول بالتخيير لا يخلو من قوة و الاحتياط في الجمع.

16ـ السرائر: نقلا من كتاب جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليه السلام أنه قال في رجل مسافر نسي الظهر و العصر في السفر حتى دخل أهله قال يصلي أربع ركعات[6].

و قال لمن نسي صلاة الظهر أو العصر و هو مقيم حتى يخرج قال يصلي أربع ركعات في سفره[7].

و قال إذا دخل على الرجل وقت صلاة و هو مقيم ثم سافر صلى تلك الصلاة التي دخل وقتها عليه و هو مقيم أربع ركعات في سفره[8].

بيان: أقول يمكن أن يكون قوله عليه السلام و إذا دخل على الرجل بعد قوله لمن نسي صلاة الظهر تعميما بعد التخصيص أو يكونا حديثين سمعهما في مقامين أو يكون الأول للقضاء و الثاني للأداء أو يكون الأخير محمولا على العمد كما أن الأول كان للنسيان و قوله أولا في رجل مسافر يحتمل الأداء و القضاء و الأعم و ظاهر الخبر الإتمام في الدخول و الخروج معا كما هو مختار العلامة[9] إن لم نحمل أحدهما على القضاء.

51/89

ثم اعلم أنهم اختلفوا في القضاء أيضا أي إذا دخل وقت الصلاة في السفر و دخل بلده ثم فاتته الصلاة و كذا العكس هل يعتبر بحال الوجوب أي أول الوقت أو بحال الفوات أي آخره فذهب المرتضى[10] و ابن الجنيد[11] إلى أنه يقضي بحسب حالها في أول وقتها و آخرون إلى أنه يقضي بحسب حالها في آخر وقتها.

ويدل على الأول ما رواه الشيخ عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن رجل

---

(1) التهذيب ج 3 ص 223، الحديث 559.
(2) الفقيه ج 1 ص 284، والتهذيب ج 3 ص 223، الحديث 560.
(3) منتهى المطلب ج 1 ص 396 من الحجرية.
(4) الخلاف ج 1 ص 577.
(5) لم أعثر على كلامه.
(6) السرائر ج 3 ص 568.
(7) السرائر ج 3 ص 568.
(8) السرائر ج 3 ص 568.
(9) مختلف الشيعة ج 1 ص 167 من الحجرية.
(10) راجع المعتبر ج 2 ص 480.
(11) راجع المعتبر ج 2 ص 480.



دخل وقت الصلاة و هو في السفر فأخر الصلاة حتى قدم فنسي حين قدم إلى أهله أن يصليها حتى ذهب وقتها قال يصليها ركعتين صلاة المسافر لأن الوقت دخل و هو مسافر كان ينبغي أن يصليها عند ذلك[1].

و موسى بن بكر و إن لم يذكر له توثيق و ذكر الشيخ أنه واقفي[2] لكن واقفيته لم يذكره إلا الشيخ و رواية ابن أبي عمير و صفوان و أجلاء الأصحاب عنه مما يدل على جلالته[3] فالخبر لا يقصر عن الصحيح أو الموثق.

و أجاب في المعتبر عنه باحتمال أن يكون دخل مع ضيق الوقت عن أداء الصلاة أربعا فيقضي على وقت إمكان الأداء[4] و المسألة في غاية الإشكال و الجمع أيضا فيه طريق الاحتياط.

١٧ـ العياشي: عن حريز قال قال زرارة و محمد بن مسلم قلنا لأبي جعفر ﷺ ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي و كم هي قال إن الله يقول ﴿إِذٰا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنٰاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلٰاةِ﴾[5] فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا إنما قال الله عز و جل ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنٰاحٌ﴾ و لم يقل افعلوا فكيف أوجب ذلك[6] كما أوجب التمام في الحضر قال أو ليس قد قال الله عز و جل في الصفا و المروة ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلٰا جُنٰاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمٰا﴾ ألا ترى أن الطواف بهما واجب مفروض لأن الله عز و جل ذكره[7] في كتابه و صنعه[8] نبيه و كذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي ﷺ و ذكره الله عز و جل في كتابه[9].

قالا قلنا فمن صلى في السفر أربعا أيعيد أم لا قال إن كان قد[10] قرئت عليه آية التقصير و فسرت له فصلى أربعا أعاد و إن لم يكن قرئت عليه و لم يعلمها فلا إعادة عليه و الصلاة في السفر كلها الفريضة ركعتان كل صلاة إلا المغرب فإنها ثلاث ليس فيها تقصير تركها رسول الله ﷺ في السفر و الحضر ثلاث ركعات[11].

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر ﷺ مثله إلى قوله و كذلك التقصير في السفر ذكره الله هكذا في كتابه و قد صنعه رسول الله[12].

بيان: كيف هي أي على العزيمة أو الرخصة و كم هي أي في كم يجب القصر أو كم يصير عدد الركعات و لم يقل افعلوا قد يستفاد منه أن الأمر للوجوب مطلقا أو أمر القرآن أو ليس قال الله الاستشهاد بالآية لبيان أن نفي الجناح لا ينافي الوجوب إذا دل عليه دليل آخر إذ قد يكون التعبير على هذا الوجه لحكمة كما مر[13] و سيأتي[14].

و صنعه نبيه أي فعله ﷺ يدل على الوجوب و الجواز مستفاد من الآية فيدل على أن التأسي واجب مطلقا و إن لم يعلم أن فعله ﷺ وجه الوجوب إلا أن يقال المراد أنه صنعه على وجه الوجوب أو واظب عليه أو الصنع كناية عن إجرائه بين الناس و أمره به.

إن كان قد قرئت لعل ذكر قراءة الآية على التمثيل والمراد أن علم وجوب التقصير فعليه الإعادة وإلا فلا.

و جملة القول فيه أن تارك التقصير في موضع يجب عليه لا يخلو من أن يكون عالما عامدا أو ناسيا أو جاهلا فالعامد العالم لا ريب في أنه تبطل صلاته و يعيدها في الوقت و خارجه و أما الناسي فالمشهور بين الأصحاب أنه يعيد في الوقت خاصة و ذهب علي بن بابويه[15] و الشيخ في المبسوط[16] إلى أنه يعيد مطلقا.

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ١٦٢. الحديث ٣٥١.
(٢) رجال الطوسي ص ٣٥٩.
(٣) لا تأثير لرواية الأجلّاء عن شخص ولا رواية شخص عن الأجلاء في مدحه فضلاً عن تعديله، للمزيد راجع مقدمة معجم رجال الحديث.
(٤) المعتبر ج ٢ ص ٤٨١.
(٥) سورة النساء، آية: ١٠١.
(٦) في المصدر إضافة «الله».
(٧) في المصدر «ذكرهما» بدل «ذكره».
(٨) في المصدر «صنعهما» بدل «صنعه».
(٩) في المصدر «الكتاب» بدل «كتابه».
(١٠) كلمة «قد» ليست في المصدر.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧١، الحديث ٢٥٤، والآية من سورة البقرة: ١٥٨.
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٥.
(١٣) راجع ج ٨٩ ص ٦ من المطبوعة.
(١٤) راجع ج ٨٩ ص ٥٦ من المطبوعة.
(١٥) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٤ من الحجرية.
(١٦) المبسوط ج ١ ص ١٣٩.

٥٣/٨٩

و قال الصدوق رحمه الله في المقنع إن نسيت فصليت في السفر أربع ركعات فأعد الصلاة إن ذكرت في ذلك اليوم و إن لم تذكر حتى يمضي ذلك اليوم فلا تعد[١] فمراده باليوم إن كان بياض النهار فقد وافق المشهور في الظهرين و أهمل أمر العشاء و إن كان مراده ذلك و الليلة الماضية كان مخالفا في العشاء للمشهور لاقتضائه قضاء العشاء في النهار و إن كان مراده ذلك و الليلة المستقبلة خالف المشهور في الظهرين و في العشاء أيضا إلا على القول ببقاء وقتها إلى الصبح.

و الأول أقوى لصحيحة عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل صلى و هو مسافر فأتم الصلاة قال إن كان في وقت فليعد و إن كان الوقت قد مضى فلا[٢] و الحكم يشمل العامد و الجاهل أيضا لكنهما خرجا عنه بدليل منفصلا فيبقى الحكم في الناسي سالما عن المعارض.

٥٤/٨٩

و أما صحيحة أبي بصير قال سألت عن رجل ينسى فيصلي في السفر أربع ركعات قال إن ذكر في ذلك اليوم فليعد و إن لم يذكر حتى يمضي اليوم فلا إعادة عليه[٣] فظاهرها أن المراد باليوم بياض النهار فتدل أيضا على المشهور في الظهرين و حكم العشاء غير مستفاد منها فإن كان مراد الصدوق[٤] ذلك فنعم الوفاق و إلا فلا تدل على مذهبه و الاستدلال بالاحتمال البعيد غير موجه.

و احتج القائلون بالإعادة مطلقا بأنها زيادة في الصلاة و خبر العياشي[٥] أيضا لا يخلو من دلالة عليه و كذا عمومات بعض الروايات الأخر لكنها مخصصة بما مر[٦].

و قال الشهيد في الذكرى و يتخرج على القول بأن من زاد خامسة في الصلاة و كان قد قعد مقدار التشهد تسلم له الصلاة صحة الصلاة هنا لأن التشهد حائل بين ذلك و بين الزيادة[٧].

و استحسنه الشهيد الثاني و قال إنه كان ينبغي لمثبت تلك المسألة القول بها هنا و لا يمكن التخلص من ذلك إلا بأحد أمور إما إلغاء ذلك الحكم كما ذهب إليه أكثر الأصحاب أو القول باختصاصه بالزيادة على الرابعة كما هو مورد النص فلا يتعدى إلى الثلاثية و الثنائية فلا يتحقق المعارضة هنا أو اختصاصه بزيادة ركعة لا غير كما ورد به النص هناك و لا يتعدى إلى الزائد كما عداه بعض الأصحاب أو القول بأن ذلك في غير المسافر جمعا بين الأخبار لكن يبقى فيه سؤال الفرق مع اتحاد المحل[٨] انتهى.

و السيد في المدارك ضعف هذه الوجوه و قال و الذي يقتضيه النظر أن النسيان و الزيادة إن حصلا بعد الفراغ من التشهد كانت هذه المسألة جزئية من جزئيات من زاد في صلاته ركعة فصاعدا بعد التشهد نسيانا و قد بينا أن الأصح أن ذلك غير مبطل للصلاة مطلقا لاستحباب التسليم و إن حصل النسيان قبل ذلك اتجه القول بالإعادة في الوقت دون خارجه كما اختاره الأكثر[٩] انتهى.

٥٥/٨٩

و أقول: قد عرفت أن الحكم السابق على تقدير ثبوته مختص بالرابعة فلا إشكال و لا تنافي بل هذا مما يؤيد أحد قولي الإبطال مطلقا أو الاختصاص بالرباعية.

و أما إذا أتم جاهلا بوجوب التقصير فالمشهور بين الأصحاب أنه لا يعيد مطلقا و حكي عن ابن الجنيد[١٠] و أبي الصلاح[١١] أنهما أوجبا الإعادة في الوقت و عن ظاهر ابن أبي عقيل[١٢] الإعادة مطلقا و الأول أقرب لرواية زرارة و محمد بن مسلم الصحيحة في سائر الكتب[١٣] و اختلفوا في أن الحكم هل هو مختص بالجاهل بوجوب التقصير من أصله أو ينسحب في الجاهل ببعض الأحكام و توقف العلامة في النهاية[١٤] فيها و ظاهر الرواية الأول.

---

(١) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٠، سطر ٣١.
(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٤٥ والتهذيب ج ٣ ص ٢٢٥، الحديث ٥٦٩.
(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٥ الحديث ٥٧٠، والفقيه ج ١ ص ٢٨١.
(٤) مرّ كلامه قبل قليل.
(٥) مرّ بالرقم ١٧ من هذا الباب.
(٦) راجع ج ٨٩ ص ٥٠ من المطبوعة.
(٧) ذكرى الشيعة ص ٢٥٩.
(٨) روض الجنان ص ٣٩٧.
(٩) مدارك الأحكام ج ٤ ص ٤٧٥ و ٤٧٦.
(١٠) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٤ من الحجرية.
(١١) الكافي في الفقه ص ١١٦.
(١٢) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٤ من الحجرية.
(١٣) مرّت بالرقم ١٧ من هذا الباب نقلاً عن تفسير العياشي مرسلة، لكنّها جاءت في الفقيه ج ١ ص ٢٧٨، بالرقم ١٢٦٦ صحيحة.
(١٤) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٨٤.

و لو انعكس الفرض بأن صلى من فرضه التمام قصرا جاهلا فقيل بالبطلان لعدم تحقق الامتثال و قيل بالصحة و هو اختيار صاحب الجامع[١] و روى الشيخ في الصحيح عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت بلدا و أزمعت المقام عشرة فأتم الصلاة فإن تركه جاهلا فليس عليه الإعادة[٢] و هو دال على الصحة في بعض صور الإتمام و العمل به متجه و في التعدي عنه إشكال.

و ألحق بعضهم بالجاهل ناسي الإقامة فحكم بأنه لا إعادة عليه و هو خروج عن النص و سيأتي في الفقه[٣] أن من قصر في موضع التمام ناسيا يعيد مطلقا و لعله محمول على ما إذا وقع بعد التسليم المبطل عمدا و سهوا كما عرفت سابقا.

٥٦/٨٩ **١٨ـكتاب محمد بن المثنى الحضرمي:** عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن خرج الرجل مسافرا و قد دخل وقت الصلاة كم يصلي قال أربعا قال قلت و إن دخل وقت الصلاة[٤] و هو في السفر قال يصلي ركعتين قبل أن يدخل أهله و إن دخل المصر فليصل أربعا[٥].

١٩ـكتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي: عن سماعة بن مهران عن العبد الصالح عليه السلام قال قال لي أتم الصلاة في الحرمين مكة و المدينة[٦].

٢٠ـالعلل: عن علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسن بن إبراهيم يرفعه إلى محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله لأي علة تصلى المغرب في السفر و الحضر ثلاث ركعات و سائر الصلوات ركعتين قال لأن رسول الله صلى الله عليه و آله فرض عليه الصلاة مثنى مثنى و أضاف إليها رسول الله صلى الله عليه و آله ركعتين ثم نقص عن المغرب ركعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه و آله ركعتين في السفر و ترك المغرب و قال إني أستحيي أن أنقص منها مرتين فلذلك العلة تصلى ثلاث ركعات في الحضر و السفر[٧].

أقول: قد مضى بعض الأخبار في ذلك في باب علل الصلاة[٨].

٢١ـالعلل و العيون: عن عبد الواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة في علل الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فإن قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك قيل لأن ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهبا أو بريد ذاهبا و جائيا و البريد أربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير و ذلك أنه يجيء فرسخين و يذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ و هو نصف طريق المسافر.

٥٧/٨٩ فإن قال فلم قصرت الصلاة في السفر قيل لأن الصلاة المفروضة أولا إنما هي عشر ركعات و السبع إنما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره و تعبه و نصبه و اشتغاله بأمر نفسه و ظعنه و إقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى و تعطفا عليه إلا صلاة المغرب فإنها لم تقصر لأنها صلاة مقصرة[٩] في الأصل.

فإن قال فلم وجب التقصير في ثمانية[١٠] فراسخ لا أقل من ذلك و لا أكثر قيل لأن ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة و القوافل و الأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم.

فإن قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لأنه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة و ذلك أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم فإنما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذ كان نظيره مثله لا فرق بينهما.

فإن قال قد يختلف السير و ذلك أن سير البقر إنما هو أربعة فراسخ و سير الفرس عشرين فرسخا فلم جعلت أنت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لأن ثمانية فراسخ هي مسير الجمال و القوافل و هو السير الذي يسيره الجمالون و المكارون.

---

(١) الجامع للشرائع ص ٩٣.
(٢) التهذيب ج ٣ ص ٢٢١، الحديث ٥٥٢.
(٣) يأتي بالرقم ٣٥ من هذا الباب.
(٤) في المصدر «الوقت» بدل «وقت الصلاة».
(٥) كتاب محمد بن المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص ٨٩.
(٦) كتاب عبدالله بن يحيى ضمن الأصول الستة عشر ص ١١٥.
(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٢٣، الباب ١٤، الحديث ١.
(٨) راجع ج ٨٢ ص ٢٦٢ فما بعد من المطبوعة.
(٩) في العلل «مقصورة» بدل «مقصرة».
(١٠) كلمة «ثمانية» ليست في العلل.

فإن قال فلم ترك تطوع النهار و لا يترك تطوع الليل قيل لأن كل صلاة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها و ذلك أن المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع و كذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع.

فإن قال فما بال العتمة مقصرة و ليس تترك ركعتاها قيل إن تلك الركعتين ليستا من الخمسين فإنما هي زيادة في الخمسين تطوعا و ليتم بها بدل كل[1] ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل.

فإن قال فلم جاز[2] للمسافر و المريض أن يصليا صلاة الليل في أول الليل قيل لاشتغاله و ضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته و يشتغل المسافر بأشغاله و ارتحاله و سفره[3].

٥٨/٨٩ **بيان:** المشهور بين الأصحاب سقوط الوتيرة في السفر و نقل ابن إدريس عليه الإجماع[4] و قال الشيخ في النهاية يجوز فعلها[5] و قواه في الذكرى[6] لهذا الخبر و لا يخلو من قوة إذ الظاهر من الأخبار سقوط نوافل الصلوات المقصورة و كون الوتيرة نافلة للعشاء غير معلوم بل الظاهر أنها تقديم للوتر و بدل عنها فكما أن قبلها نافلة المغرب و لا يشملها قولهم ليس قبلها نافلة فكذا بعدها.

٢٢ـ العيون: بالإسناد المتقدم فيما كتب الرضاعليه السلام للمأمون التقصير في ثمانية فراسخ و ما زاد و إذا قصرت أفطرت[7].

٢٣ـ قرب الإسناد: عن محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشيع إلى القادسية يقصر[8] قال كم هي قال قلت التي رأيت قال نعم يقصر[9].

بيان: قال في المغرب القادسية موضع بينه و بين الكوفة خمسة عشر ميلا[10] انتهى و يدل على وجوب القصر في أربعة فراسخ لعدم القول بالفصل.

٢٤ـ الخصال: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك و تعالى أهدى إلي و إلى أمتي هدية لم يهدها إلى أحد من الأمم كرامة من الله لنا قالوا و ما ذاك يا رسول الله قال الإفطار في السفر و التقصير في الصلاة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عزوجل هديته[11].

العلل: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي مثله[12].

دعائم الإسلام: مرسلا مثله[13].

٥٩/٨٩ **٢٥ـ الخصال و المجالس للصدوق:** بسند تكرر ذكره في خبر نفر من اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله قال أعطاني الله الرخصة لأمتي عند الأمراض و السفر[14].

٢٦ـ الخصال: عن أحمد بن محمد بن الهيثم و خمسة أخرى من مشايخه عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام قال التقصير في ثمانية فراسخ و هو بريدان و إذا قصرت أفطرت و من لم يقصر في السفر لم تجز صلاته لأنه قد زاد في فرض الله عز و جل[15].

٢٧ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدم ذكرها في صدر الكتاب عن الرضاعليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الصادق عليه السلام قال سئل أبي عن الصلاة في السفر فذكر أن أباه عليه السلام كان يقصر الصلاة في السفر[16].

صحيفة الرضا: بإسناده عنه عليه السلام مثله[17].

---

(١) كلمة «كل» ليست في العلل. (٢) في العلل «وجب» بدل «جاز».
(٣) علل الشرائع ج ١، ص ٢٦٦، الباب ١٨٢، الحديث ٩ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١١٢ و ١١٣.
(٤) السرائر ج ١ ص ٣٤٤، وليس فيه التصريح بالإجماع عليه. (٥) النهاية ص ٥٧.
(٦) ذكر الشيعة ص ١١٣. (٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٣ والحديث طويل.
(٨) في المصدر «أو يقصّر» بدل «أيقصر».
(٩) قرب الإسناد ص ١٧٠، الحديث ٦٢٥ والتهذيب ج ٣ ص ٢٠٨، الحديث ٤٩٧.
(١٠) لم نعثر على كتاب المغرب هذا. (١١) الخصال ج ١ ص ٤٣١٢.
(١٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٨٢، الباب ١١٣، الحديث ١. (١٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٥.
(١٤) الخصال ج ٢ ص ٣٥٥ باب السبعة الحديث ٣٦ وأمالي الصدوق ص ١٦٣، المجلس ٣٥، الحديث ١.
(١٥) الخصال ج ٢ ص ٦٠٤، أبواب المائة فما فوقه الحديث ٩. (١٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٥ الحديث ١٦٥.
(١٧) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٧١.



۲۸ـالعيون: عن تميم بن عبد الله القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضاعليه السلام في طريق خراسان يصلي فرائضه ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه كان يصليها ثلاثا و لا يدع نافلتها و لا يدع صلاة الليل و الشفع و الوتر و ركعتي الفجر في سفر و لا حضر و كان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا و كان يقول بعد كل صلاة يقصرها سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاثين مرة و يقول هذا لتمام الصلاة و ما رأيته صلى الضحى في سفر و لا حضر[۱].

٦٠/٨٩ و كان لا يصوم في السفر شيئا و كان إذا أقام ببلدة عشرة أيام صائما لا يفطر فإذا جن الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار[۲].

بيان: التسبيحات الأربع ثلاثين مرة بعد المقصورات في السفر مما قطع الأصحاب باستحبابه و ورد خبر المروزي[۳] بلفظ الوجوب و لم ينسب القول به إلى أحد و قال الصدوق في المقنع[٤] و الفقيه[٥] و على المسافر أن يقول في دبر كل صلاة يقصرها و لعل ظاهره الوجوب و ظاهر الأخبار اختصاص المقصورة و احتمل العلامة التعميم[٦] و لا وجه له نعم يستحب على وجه آخر في دبر كل صلاة سفرا و حضرا كما مر في التعقيب[۷] و هذا استحباب آخر على الخصوص.

۲۹ـمجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن أحمد بن هارون بن الصلت عن ابن عقدة عن القاسم بن جعفر بن أحمد عن عباد بن أحمد عن عمه عن أبيه عن جابر عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب و عن أبي بكر و عن عليعليه السلام و عن عبد الله بن العباس قال كلهم قال إذا كنت مسافرا ثم مررت ببلدة تريد أن تقيم بها عشرا فأتم الصلاة و إن كنت إنما تريد أن تقيم بها أقل من عشرة فقصر و إن قدمت و أنت تقول أسير غدا أو بعد غد حتى تتم شهرا فأكمل الصلاة و لا تقصر في أقل من ثلاث.

و قال سألتهم عن صاحب السفينة أيقصر الصلاة كلها قال نعم إذا كنت في سفر ممعن و إن سافرت في رمضان فصم إن شئت و كلهم قال إذا صليت في السفينة فأوجب الصلاة إلى القبلة فإن[۸] استدارت فاثبت حيث أوجبت و كلهم صلى العصر و الفجاج مسفرة فإنها كانت صلاة رسول اللهصلى الله عليه و آله و كلهم قنت في الفجر و عثمان أيضا قنت في الفجر[۹].

٦١/٨٩ **بيان:** الخبر عامي[۱۰] و إنما أوردناه تبعا للشيخ و فيه أحكام محمولة على التقية كما في قوله لا تقصر في أقل من ثلاث أي مسيرة ثلاث ليال و هو مذهب جماعة من العامة فتوى أمير المؤمنينمعهم إن لم يكن مفترى عليه محمول على التقية و كذا قوله فصم إن شئت و كذا تخصيص القنوت بالفجر.

قوله ممعن يقال أمعن في الطلب أي جد و أبعد و المراد السفر الذي يكون بقدر المسافة و المراد بصاحب السفينة راكبها لا الملاح قوله و الفجاج مسفرة أي الطرق منيرة قد أشرقت عليها الشمس ردا على أبي حنيفة و أمثاله حيث يؤخرون صلاة العصر إلى آخر الوقت.

۳۰ـالعلل: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي و عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن أسلم الجبلي عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام عن قوم خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا إلى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما أن صاروا على رأس فرسخين أو ثلاثة أو أربعة فراسخ تخلف عنهم رجل

(۱) عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۲، الحديث ٥.
(۲) عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۲، الحديث ٥.
(۳) التهذيب ج ۳ ص ۲۳۰، الحديث ٥٩٤.
(٤) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ۱۰، سطر ۲۸.
(٥) الفقيه ج ۱ ص ۲۸۹ ذيل الرقم ۱۳۱٤.
(٦) خصّ رحمه الله هذا الذكر في كتاب القواعد ج ۱ ص ٤٩ ونهاية الإحكام ج ۲ ص ۱٦۸ ومنتهى المطلب ج ۱ ص ٤۰۰ من الحجرية بالصلاة المقصورة، لكن قال في الإرشاد ج ۱ ص ۲۷٦: «ويستحب أن يقول عقيب كل صلاة».
(۷) راجع ج ۸٦ ص ۲٤ من المطبوعة.
(۸) في المصدر «فإذا» بدل «فإن».
(۹) أمالي الطوسي ج ۱ ص ۳٤۷، المجلس الثاني عشر، الحديث ۷۱۸.
(۱۰) لوقوع جماعة من العامة في طريقه.

لا يستقيم لهم السفر إلا بمجيئه إليهم فأقاموا على ذلك أياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم أو ينصرفون هل ينبغي لهم أن يتموا الصلاة أو يقيموا على تقصيرهم.

فقال إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا و إن ساروا أقل من أربعة فراسخ فليتموا[1] الصلاة ما أقاموا فإذا مضوا فليقصروا.

ثم قال عليه السلام و هل تدري كيف صارت هكذا قلت لا أدري قال لأن التقصير في بريدين و لا يكون التقصير في أقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا و أرادوا أن ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير و إن كانوا قد ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم إلا إتمام الصلاة.

٦٢/٨٩ قلت أليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه أذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى إنما قصروا في ذلك الموضع لأنهم لم يشكوا في سيرهم وإن السير سيجد بهم في السفر فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا[2].

المحاسن: عن أبي سمينة محمد بن علي عن محمد بن أسلم مثله[3].

بيان: اعلم أن الأصحاب اشترطوا في القصر استمرار قصد المسافة إلى انتهاء المسافة فلو قصد المسافة و رجع عن عزمه أو تردد قبل بلوغ المسافة أتم و لو توقع رفقه علق سفره عليهم فإن كان التوقع في محل رؤية الجدار و سماع الأذان أتم و إن جزم بالسفر دونها و إن كان بعد بلوغ المسافة قصر ما لم ينو المقام عشرة أو يمضي ثلاثون يوما و لو كان بعد الوصول إلى حد الترخص و قبل بلوغ المسافة أتم إلا مع الجزم بالسفر بدونهم و هل يلحق الظن بالعلم هاهنا فيه وجهان و ألحقه الشهيد في الذكرى[4] به و كذا لو رجع عن عزم السفر بدون توقع الرفقة في جميع ما مر.

و لو صلى قصرا ثم عرض له الرجوع أو التردد فالأظهر أنه لا يعيد مطلقا و ذهب الشيخ في الإستبصار[5] إلى أنه يعيد مع بقاء الوقت لخبر المروزي[6] و الأجود حمله على الاستحباب لمعارضته بصحيحة زرارة[7] و هي أقوى.

٦٣/٨٩ و لو رجع عن التردد الحاصل قبل بلوغ المسافة قصر و في احتساب ما مضى من المسافة نظر و استقرب الشهيد في البيان الاحتساب[8].

ثم إن هذا الخبر يدل على الرجوع عن القصر مع الرجوع عن العزم قبل المسافة لكن يدل على أن أربعة فراسخ يكفي لذلك كما قطع به الشيخ في النهاية[9] في هذه المسألة.

و يدل على ما مر من أن أربعة فراسخ مع إرادة الذهاب قبل قطع السفر بالإقامة يكفي لوجوب القصر و إنما حكم بالقصر لأنه مع تردده جازم بالسفر في الجملة لأنه إما أن يجيء الرفقة فيذهب إلى منتهى المسافة ثمانية فراسخ أو أكثر أو يرجع قبل قصد الإقامة أربعة فراسخ فتصير ثمانية فعلى الوجهين قاطع بالسفر و لا يلزم القطع في جهة واحدة بخلاف ما إذا ذهب أقل من أربعة فراسخ فإنه على تقدير الرجوع لا يصير سفره ثمانية فراسخ فلا يكون قاطعا على المسافة فتفطن.

٣١ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله خياركم الذين إذا سافروا قصروا و أفطروا[10].

٦٤/٨٩ و منه: عن ابن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من صلى في سفر أربع ركعات متعمدا فأنا إلى الله عز و جل منه بريء[11].

المقنع: مرسلا مثله و مثل الخبر السابق[12].

---

(١) في المصدر «فليقيموا» بدل «فيتّموا».
(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٦٧، الباب ٨٩، الحديث ١.
(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٢٧، الحديث ١٠٠، ١ ورواه الكليني في الكافي ج ٣ ص ٤٣٣. إلى قوله: «فإذا مضوا فليقصدوا».
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(٥) الاستبصار ج ١ ص ٢٢٧، ذيل الحديث ٨٠٨.
(٦) التهذيب ج ٤ ص ٢٢٦، الحديث ٦٦٤.
(٧) التهذيب ج ٤ ص ٢٢٧، الحديث ٦٦٥، الفقيه ج ١ ص ٢٨١.
(٨) البيان ص ٢٦٠.
(٩) النهاية ص ١٢٥.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٥٨.
(١١) ثواب الأعمال ص ٣٢٩.
(١٢) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٠، السطر ٣٠.

٣٢ـ **المحاسن:** عن أبيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله ما بال صلاة المغرب لم يقصر فيها رسول الله في السفر و الحضر مع نافلتها قال لأن الصلاة كانت ركعتين ركعتين فأضاف رسول الله إلى كل ركعتين ركعتين و وضعها عن المسافر و أقر المغرب على وجهها في السفر و الحضر و لم يقصر في ركعتي الفجر أن يكون تمام الصلاة سبعة عشر ركعة في السفر و الحضر(١).

بيان: لعل المعنى أنه لما قصر في المفروضات كان ترك المسنونات المتعلقة بالمفروضات أولى بالوضع و الترك و إنما أبقيت ركعة من المغرب مع ست ركعات نوافل المغرب و الفجر ليوافق سبعة عشرة ركعة الفريضة المقررة في الحضر و أما صلاة(٢) الليل و الوتيرة فإنها صلوات برأسها لا تعلق لها بالفرائض.

٣٣ـ **المحاسن:** عن محمد بن خالد الأشعري عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا جعفر يقول الصلاة في السفر ركعتان بالنهار ليس قبلهما و لا بعدهما شيء(٣).

بيان: ليس قبلهما و لا بعدهما أي مما يتعلق بهما فلا ينافي نافلة المغرب و الوتيرة قبل العشاء و بعدها هذا إن أريد بالنهار ما يشمل الليل و الأظهر أن المراد به هنا ما بين طلوع الشمس إلى غروبها كما صرح به في القاموس(٤) فلا إشكال فيه(٥).

٣٤ـ **المحاسن:** عن أبيه عن سليمان الجعفري عمن ذكره عن أبي عبد الله قال من سافر فعليه التقصير و الإفطار غير الملاح فإنه في بيته و هو يتردد حيث شاء(٦).

و منه: عن أبيه عن الجعفري عن موسى بن حمزة بن بزيع قال قلت لأبي الحسن جعلت فداك إن لي ضيعة دون بغداد فأقيم في تلك الضيعة أقصر أم أتم قال إن لم تنو المقام عشرا فقصر(٧).

٣٥ـ **فقه الرضا:** قال اعلم يرحمك الله أن فرض السفر ركعتان إلا الغداة فإن رسول الله تركها على حالها في السفر و الحضر و أضاف إلى المغرب ركعة.

و قد يستحب أن لا تترك نافلة المغرب و هي أربع ركعات في السفر و لا في الحضر و ركعتان بعد العشاء الآخرة من جلوس و ثمان ركعات صلاة الليل و الوتر و ركعتا الفجر فإن لم تقدر على صلاة الليل قضيتها في الوقت الذي يمكنك من ليل أو نهار.

و من سافر فالتقصير عليه واجب إذا كان سفره ثمانية فراسخ أو بريدين و هو أربعة و عشرون ميلا فإن كان سفرك بريدا واحدا و أردت أن ترجع من يومك قصرت لأنه ذهابك و مجيئك بريدان.

و إن عزمت على المقام و كان مدة سفرك بريدا واحدا ثم تجدد لك فيه(٨) الرجوع من يومك و أقمت(٩) فلا تقصر و إن كان أكثر من بريد فالتقصير واجب إذا غاب عنك أذان مصرك.

و إن كنت مسافرا فدخلت منزل أخيك أتممت الصلاة و الصوم ما دمت عنده لأن منزل أخيك مثل منزلك و إن دخلت مدينة فعزمت على القيامة فيها يوما أو يومين فدافعتك(١٠) الأيام و أنت في كل يوم تقول أخرج اليوم أو غدا أفطرت و قصرت و لو كان ثلاثين يوما و إن(١١) عزمت على المقام بها حين تدخل مدة عشرة أيام أتممت وقت دخولك.

و السفر الذي يجب فيه التقصير في الصوم و الصلاة هو سفر في الطاعة مثل الحج و الغزو و الزيارة و قصد الصديق و الأخ و حضور المشاهد و قصد أخيك لقضاء حقه و الخروج إلى ضيعتك أو مال تخاف تلفه أو متجر لا بد منه فإذا سافرت في هذه الوجوه وجب عليك التقصير و إن كان غير هذه الوجوه وجب عليك الإتمام.

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ٥٠، الحديث ١١٤٩.
(٢) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٣) المحاسن ج ٢ ص ١٢٠ الحديث ١٣٣١.
(٤) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٥٦.
(٥) جاء في هامش المطبوعة أنّ ما بين المعقوفتين زيادة من الأصل.
(٦) المحاسن ج ٢ ص ١٢١، الحديث ١٣٣٣.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ١٢١، الحديث ١٣٣٤.
(٨) كلمة «فيه» ليست في المصدر.
(٩) كلمة «وأقمت» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «ذلك أو تلك».
(١١) في المصدر إضافة «كنت».

و إذا بلغت موضع قصدك من الحج و الزيارة و المشاهد و غير ذلك مما قد بينته لك فقد سقط عنك السفر و وجب عليك الإتمام.

و قد أروي عن العالم عليه السلام أنه قال في أربع[1] مواضع لا يجب أن تقصر إذا قصدت مكة و المدينة و مسجد الكوفة و الحيرة.

و سائر الأسفار التي ليست بطاعة مثل طلب الصيد و النزهة و معاونة الظالم و كذلك الملاح و الفلاح و المكاري فلا تقصير في الصلاة و لا في الصوم.

و إن سافرت إلى موضع مقدار أربع فراسخ و لم ترد الرجوع من يومك فأنت بالخيار فإن شئت تممت و إن شئت قصرت و إن كان سفرك دون أربع فراسخ فالتمام عليك واجب.

فإذا دخلت بلدا و نويت المقام بها عشرة أيام فأتم الصلاة و الصوم و إن نويت أقل من عشرة أيام فعليك التقصير و إن لم تدر ما مقامك بها تقول أخرج اليوم و غدا فعليك أن تقصر إلى أن يمضي ثلاثون يوما ثم تتم بعد ذلك و لو صلاة واحدة و متى وجب عليك التقصير في الصلاة أو التمام لزمك في الصوم مثله و إن دخلت قرية و لك بها حصة فأتم الصلاة و إن خرجت من منزلك فقصر إلى أن تعود إليه.

٦٧/٨٩ و اعلم أن المتمم[2] في السفر كالمقصر في الحضر و لا يحل التمام في السفر إلا لمن كان سفره لله عز و جل معصية أو سفرا إلى صيد و من خرج إلى صيد فعليه التمام إذا كان صيده بطرا و شرها[3] و إذا كان صيده للتجارة فعليه التمام في الصلاة و التقصير في الصوم و إذا كان صيده اضطرارا ليعود به على عياله فعليه التقصير في الصلاة و الصوم.

و لو أن مسافرا ممن يجب عليه مال من طريقه إلى الصيد لوجب عليه التمام لطلب[4] الصيد فإن رجع بصيده إلى الطريق فعليه في رجوعه التقصير.

و إن كنت صليت في السفر صلاة تامة فذكرتها و أنت في وقتها فعليك الإعادة و إن ذكرتها بعد خروج الوقت فلا شيء عليك و إن أتممتها بجهالة فليس عليك فيما مضى شيء و لا إعادة عليك إلا أن تكون قد سمعت بالحديث.

و إن قصرت في قريتك ناسيا ثم ذكرت و أنت في وقتها أو في غير وقتها فعليك قضاء ما فاتك منها و روي أن من صام في مرضه أو في سفره أو أتم الصلاة فعليه القضاء إلا أن يكون جاهلا فيه فليس عليه شيء[5].

توضيح: يدل على ما هو المشهور من رجوع اليوم في أربعة فراسخ و لعله مستند الصدوق[6] و بمجرد هذا الخبر يشكل تخصيص الأخبار الكثيرة المعتبرة قوله و إن كان أكثر من بريد أي بريدان و أكثر قوله عليه السلام فدخلت منزل أخيك موافق لمذهب ابن الجنيد[7] و جماعة من العامة و لعله محمول على التقية قوله هو سفر في الطاعة يمكن حمل الطاعة على عدم المعصية فيشمل المباح و المكروه كما هو المشهور.

٦٨/٨٩ قوله عليه السلام سقط عنك السفر أي مع قصد الإقامة و ظاهره الإتمام في جميع المشاهد كما قيل و سيأتي ذكره[8] و النزهة أي النزهة في الصيد أو بسائر المحرمات و ظاهره عدم القصر في التنزهات المباحة أيضا و لم يقل به ظاهرا أحد و إن كان يومئ إليه بعض الأخبار و الفلاح غير مذكور في غيره و هو محمول على فلاح يكون غالبا في السير كما مر في التاجر و الأمير[9].

قوله عليه السلام و لك بها حصة أي من الملك و حمل على الاستيطان كما مر قوله في قريتك أي في وطنك الذي يجب عليك فيه إتمام الصلاة و قوله إلا أن يكون جاهلا بظاهره يشمل السفر و المرض و الأول هو المشهور بين الأصحاب و لم أر قائلا في المرض بذلك.

---

(١) في المصدر «أربعة» بدل «أربع» وكذا فيما بعد.
(٢) في المصدر «المتّم» بدل «المتمم».
(٣) في المصدر «أشراً» بدل «شرهاً».
(٤) في المصدر «بطلب» بدل «لطلب».
(٥) فقه الرضا ص ١٥٩ ـ ١٦٤. باب صلاة المسافر والمريض.
(٦) راجع كلامه في الفقيه ج ١ ص ٢٨٦، ذيل الرقم ١٣٠٣.
(٧) راجع ج ٨٩ ص ٢٨ من المطبوعة.
(٨) راجع ج ٨٩ ص ٨٢ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٨٩ ص ١٨ من المطبوعة.

٣٦ـ العياشي: عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بٰاغٍ وَ لاٰ عٰادٍ﴾[١] قال الباغي طالب الصيد و العادي السارق ليس لهما أن يقصرا من الصلاة و ليس لهما إذا اضطرا إلى الميتة أن يأكلاها و لا يحل لهما ما يحل للناس إذا اضطروا[٢].

٣٧ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال علي عليه السلام جاءت الخضارمة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه و آله إنا لا نزال ننفر أبدا فكيف نصنع بالصلاة فقال سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعا و ثلاث تسبيحات سجودا[٣].

بيان: أي لا تقصروا في كيفية الصلاة أيضا كما لا تقصرون في الكمية و يمكن أن يكون تجويزا للتخفيف فالمراد بالتسبيحات الصغريات.

٣٨ـ كتاب صفين: لنصر بن مزاحم عن عمر[٤] بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال خرج علي عليه السلام و هو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة قال فتقدم فصلى ركعتين حتى إذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال يا أيها الناس ألا من كان مشيعا أو مقيما فليتم فإنا قوم على سفر و من صحبنا فلا يصم المفروض و الصلاة ركعتان[٥].

٦٩/٨٩ **٣٩ـ كتاب زيد النرسي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد و قال له إني رجل ألهو بطلب الصيد و ضرب الصوالج و ألهو بلعب الشطرنج قال فقال أبو عبد الله عليه السلام أما الصيد فإنه مبتغى[٦] باطل و إنما أحل الله الصيد لمن اضطر إلى الصيد فليس المضطر إلى طلبه سعيه فيه باطلا و يجب عليه التقصير في الصلاة و الصيام جميعا إذا كان مضطرا إلى أكله و إن كان ممن يطلبه للتجارة و ليست له حرفة إلا من طلب الصيد فإن سعيه حق و عليه التمام في الصلاة و الصيام لأن ذلك تجارته فهو بمنزلة صاحب الدور الذي يدور الأسواق في طلب التجارة أو كالمكاري و الملاح.

و من طلبه لاهيا و أشرا و بطرا فإن سعيه ذلك سعي باطل و سفر[٧] باطل و عليه التمام في الصلاة و الصيام و إن المؤمن لفي شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي[٨] الحديث.

بيان: ما دل عليه الخبر من أن الصائد للتجارة يتم الصلاة و الصوم معا لم أر قائلا به لكن ظاهر الخبر أن الحكم مختص بصائد يكون دائما في السير و الحركة للصيد فيكون بمنزلة التاجر الذي يدور في تجارته فلا يبعد من مذاهب الأصحاب و ظواهر النصوص القول به و قد مر في الخبر تعليل الحكم بأنه عملهم فيشمل التعليل هذا أيضا.

و أما الصائد الذي يذهب أحيانا إلى الصيد للتجارة فليس هذا حكمه و يمكن حمله أيضا على ما إذا لم يبلغ المسافة و لم يقصدها أولا كما هو الشائع في الصيد و الغالب فيه و الأول أظهر من الخبر.

٤٠ـ كتاب الغايات: عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله خيار أمتي الذين إذا سافروا قصروا و أفطروا[٩].

٧٠/٨٩ **٤١ـ دعائم الإسلام:** عن علي عليه السلام أنه قال من قصر الصلاة في السفر و أفطر فقد قبل تخفيف الله و كملت صلاته[١٠].

و عنه صلوات الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه و آله نهى أن تتم الصلاة في السفر[١١].

وعن جعفر بن محمد أنه قال أنا بريء ممن يصلي في السفر أربعا[١٢].

و عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال من صلى أربعا في السفر أعاد إلا أن يكون لم تقرأ الآية عليه و لم يعلمها فلا إعادة عليه[١٣] يعني بالآية آية القصر.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٣.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٧٥، الرقم ١٥٦.
(٣) لم نعثر عليه في نوادر الراوندي هذا.
(٤) في المصدر «عمرو» بدل «عمر».
(٥) وقعة صفين ص ١٣٤ وفيه إضافة «المفروضة» بعد «الصلاة».
(٦) في المصدر «سعي» بدل «مبتغى».
(٧) في المصدر «سفره» بدل «سفر».
(٨) كتاب زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٥٠.
(٩) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٥.
(١٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٥.
(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٥.
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٥.
(١٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٥.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال الفرض على المسافر من الصلاة ركعتان في كل صلاة إلا المغرب فإنها غير مقصورة[١].

و عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال ليس في السفر في النهار صلاة إلا الفريضة و لك فيه أن تصلي إن شئت من أول الليل إلى آخره و لا تدع أن تقضي نافلة النهار في الليل[٢].

و عنه عليه السلام أنه قال: إذا خرج المسافر إلى سفر يقصر في مثله الصلاة قصر و أفطر إذا خرج من مصره أو قريته[٣].

و عنه عليه السلام أنه قال: تقصر الصلاة في بريدين ذاهبا و راجعا يعني إذا كان خارجا إلى سفر مسيرة بريد و هو يريد الرجوع قصر و إن كان يريد الإقامة لم يقصر حتى تكون المسافة بريدين[٤].

٧١/٨٩ و عن علي عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تسعة لا يقصرون الصلاة الأمير يدور في إمارته و الجابي يدور في جبايته و صاحب الصيد و المحارب يعني قاطع الطريق و الباغي على المسلمين و السارق و التاجر يدور في تجارته[٥] و البدوي يدور في طلب القطر و الزراع فكل هؤلاء المراد فيهم إذا كانوا يدورون من موضع إلى موضع لا يجدون في السفر[٦].

و كذلك روينا[٧] عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في المكاري و الملاح و هو[٨] النوتي لا يقصران لأن ذلك دأبهما و كذلك المسافر إلى أرضين له بعضها قريب من بعض فيكون يوما هاهنا و يوما هاهنا فقالفي هذا أيضا إنه[٩] لا يقصر و كذلك قال في المسافر ينزل في بعض أسفاره على أهله لا يقصر[١٠].

و عن أبي جعفر و أبي عبد الله صلوات الله عليهما أنهما قالا إذا نزل المسافر مكانا ينوي فيه مقام عشرة أيام صام[١١] و أتم الصلاة و إن نوى مقام أقل من ذلك قصر و أفطر و هو في حال المسافر و إن لم ينو شيئا و قال اليوم أخرج و غدا أخرج قصر ما بينه و بين شهر ثم أتم[١٢].

و قال: لا ينبغي للمسافر أن يصلي بمقيم و لا يأتم به فإن فعل فأم المقيمين سلم من ركعتين و أتموا هم و إن ائتم بمقيم انصرف من ركعتين[١٣].

و عن جعفر بن محمد أنه قال من نسي صلاة في السفر فذكرها في الحضر قضى صلاة مسافر و إن نسي صلاة في الحضر فذكرها في السفر قضاها صلاة مقيم[١٤].

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله و عن علي و محمد بن علي بن الحسين و جعفر بن محمد عليه السلام أنهم رخصوا للمسافر أن يصلي النافلة على دابته أو بعيره حيثما[١٥] توجه للقبلة أو لغير القبلة[١٦] و تكون صلاته إيماء و يجعل السجود أخفض من الركوع فإذا كانت الفريضة لم يصل إلا على الأرض متوجها إلى القبلة و العامة أيضا على هذا[١٧].

وقالوا في قول الله عزوجل ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[١٨] في هذا نزل أي[١٩] في صلاة النافلة على الدابة حيثما توجهت[٢٠].

٧٢/٨٩ و روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال[٢١] من صلى في السفينة و هي تدور فليتوجه إلى القبلة فإن دارت به دار إلى القبلة بوجهه و إن لم يستطع أن يصلي قائما صلى جالسا و يسجد إن شاء على الزفت[٢٢].

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(٥) جاءت مجلة «والتاجر يدور في تجارته» بعد «والجابي يدور في جبايته».
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(٧) في المصدر «قال» بدل «رونيا».
(٨) في المصدر «يعني» بدل «وهو».
(٩) عبارة «فقال عليه السلام في هذا أيضاً أنه» ليست في المصدر.
(١٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(١١) كلمة «صام» ليست في المصدر.
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٦.
(١٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧.
(١٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧.
(١٥) في المصدر «حيث» بدل «حيثما».
(١٦) في المصدر «لغيرها» بدل «لغير القبلة».
(١٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧.
(١٨) سورة البقرة، آية: ١١٥.
(١٩) في المصدر «أنما أنزلت» بدل في هذا نزل أي».
(٢٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧.
(٢١) في المصدر «أهل البيت صلوات الله عليهم أنّ» بدل «جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال».
(٢٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧ مع اختلاف.



و عنه عليه السلام أنه نهى عن الصلاة على جادة الطريق[١].

و عنه عليه السلام أنه قال في الغريق و حائض الماء يصليان إيماء و كذلك العريان إذا لم يجد ثوبا يصلي فيه صلى جالسا و يومئ إيماء[٢].

بيان: و لا تدع أن تقضي يدل على استحباب قضاء نوافل النهار بالليل و هو خلاف المشهور و قد ورد في عدة روايات كصحيحة معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقضي صلاة النهار بالليل في السفر فقال نعم فقال له إسماعيل بن جابر أقضي صلاة النهار بالليل في السفر فقال لا فقال إنك قلت نعم فقال إن ذلك يطيق و أنت لا تطيق[٣].

و في حسنة[٤] سدير كان أبي يقضي في السفر نوافل النهار بالليل و لا يتم صلاة فريضة[٥] و يعارضها روايات دالة على المنع و الشيخ حمل الروايات الأولة تارة على الجواز و أخرى على من سافر بعد دخول الوقت[٦] و الأظهر عندي حملها على التقية كما يومئ إليه الأخبار.

و النوتي بالضم الملاح قال في النهاية النوتي الملاح الذي يدير السفينة في البحر[٧] و قد نات ينوت نوتا إذا تمايل في النعاس كأن النوتي يميل السفينة من جانب إلى جانب.

٤٢ـ الهداية: الحد الذي يوجب التقصير على المسافر أن يكون سفره ثمانية فراسخ فإذا كان سفره أربعة فراسخ و لم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار فإن شاء أتم و إن شاء قصر و إن أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب و المتم في السفر كالمقصر في الحضر قال النبي صلى الله عليه وآله من صلى في السفر أربعا متعمدا فأنا إلى الله منه بريء[٨].

٧٣/٨٩ **و لا يحل التمام في السفر إلا لمن كان سفره لله عز و جل معصية أو سفرا إلى صيد يكون بطرا أو أشرا فأما الذي يجب عليه الإتمام في الصلاة و الصوم في السفر فالمكاري و الكري و البريد و الراعي و الملاح لأنه عملهم و صاحب الصيد إن كان صيده ما[٩] يقوت به عياله فعليه التقصير في الصلاة و الصوم[١٠].**

٤٣ـ الخصال: عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن موسى المروزي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع يفسدن القلب و ينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر اللهو و البذاء و إتيان باب السلطان و طلب الصيد[١١].

بيان: الظاهر أن المراد بالصيد صيد اللهو و ظاهر الأخبار تحريمه كما هو ظاهر أكثر الأصحاب و يحتمل كونه مكروها و لكونه لغوا لا فائدة فيه لا يوجب قصر الصلاة و الصوم و الأول أظهر.

باب ٢ مواضع التخيير

٧٤/٨٩ **١ـ كامل الزيارة: عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال سألت أيوب بن نوح عن تقصير الصلوات في هذه المشاهد مكة و المدينة و الكوفة و قبر الحسين الأربعة و الذي روي فيها فقال أنا أقصر و كان صفوان يقصر و ابن أبي عمير و جميع أصحابنا يقصرون[١٢].**

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧ مع اختلاف. (٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٧ مع اختلاف.
(٣) التهذيب ج ٢ ص ١٦، الحديث ٤٦.
(٤) جاء في طريقها: الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن سدير، والظاهر أنّ المؤلف قد رجّح توثيق الطوسي لحنان هذا المذكور في الفهرست ص ٤٦ على قوله بشأنه في رجاله ص ٣٤٦ من أنّه واقفي.
(٥) التهذيب ج ٢ ص ١٧، الحديث ٤٨. (٦) التهذيب ج ٢ ص ١٧، ذيل الحديث ٤٨.
(٧) النهاية ج ٥ ص ١٢٣.
(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٢، باب صلاة المسافر، السطر ١٩.
(٩) في المصدر «ممّا» بدل «ما».
(١٠) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٢، باب صلاة المسافر، السطر ١٩.
(١١) الخصال ج ١ ص ٢٢٧ باب الأربعة، الحديث ٦٣. (١٢) كامل الزيارات ص ٢٤٨.

75/89 و منه: عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن عقبة عن أبي شبل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أزور قبر الحسين قال زر الطيب و أتم الصلاة عنده قلت أتم الصلاة عنده قال أتم قلت بعض أصحابنا يروي التقصير قال إنما يفعل ذلك الضعفة[1].

76/89 و منه: عن الكليني[2] عن جماعة مشايخه عن سهل بإسناده مثله.

و عنه عن أبي عبد الرحمن محمد بن أحمد العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن الحسن بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن رجل من أصحابنا يقال له حسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال تتم الصلاة في ثلاثة مواطن في المسجد الحرام و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و عند قبر الحسين عليه السلام[3].

و منه: عن أبيه و أخيه و علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الملك القمي عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال تتم الصلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام و مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام[4].

77/89 المتهجد: عن إسماعيل بن جابر مثله[5].

٢ـ الكامل: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن بمكة و المدينة و مسجد الكوفة و الحير[6].

قال ابن قولويه و زاده الحسين بن أحمد بن المغيرة عقيب هذا الحديث في هذا الباب بما أخبره به حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي بإجازته بخطه اجتيازه علينا للحج عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن خالد البرقي و علي بن مهزيار و أبي علي بن راشد جميعا عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن حرم الله و حرم رسوله و حرم أمير المؤمنين و حرم الحسين عليه السلام[7].

و منه: عن محمد بن همام بن سهيل عن الفزاري عن محمد بن حمدان المدائني عن زياد القندي قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام أحب لك ما أحب لنفسي أتم الصلاة في الحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين[8].

المتهجد: عن زياد القندي مثله[9] و فيه بعد قوله ما أحب لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي.

78/89 ٣ـ الكامل: عن علي بن حاتم القزويني عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن القاسم بن الربيع الصحاف عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن مرزوق قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الحرمين[10] و عند قبر الحسين عليه السلام قال أتم الصلاة فيها[11].

و منه: عن الكليني[12] و جماعة مشايخه عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول تتم الصلاة في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام[13].

المتهجد: عن حذيفة مثله ثم قال و في خبر آخر في حرم الله و حرم رسوله و حرم أمير المؤمنين و حرم الحسين[14].

٤ـ الكامل: عن الحسين بن أحمد بن المغيرة عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن إسماعيل

---

(1) كامل الزيارات ص ٢٤٨.
(2) الكافي ج ٤ ص ٥٨٧.
(3) كامل الزيارات ص ٢٤٩، الكافي ج ٤ ص ٥٨٧.
(4) كامل الزيارات ص ٢٤٩، الكافي ج ٤ ص ٥٨٧.
(5) مصباح المتهجد ص ٧٣١.
(6) كامل الزيارات ص ٢٤٩، وفيه «الحائر» بدل «الحير».
(7) كامل الزيارات ص ٢٤٩.
(8) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(9) مصباح المتهجد ص ٧٣١.
(10) في المصدر إضافة «وفي الكوفة».
(11) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(12) الكافي ج ٤ ص ٥٨٦.
(13) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(14) مصباح المتهجد ص ٧٣١.

عن محمد بن عمرو عن فائد الخياط عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن الصلاة في الحرمين فقال أتم[1] و لو مررت به مارا[2].

و منه: بالإسناد عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن أبي زاهر عن محمد بن الحسين الزيات عن حسين بن عمران عن عمران قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أقصر في مسجد الحرام أو أتم قال إن قصرت فلك و إن أتممت فهو خير و زيادة في الخير خير[3].

٧٩/٨٩ و منه: عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال ما أحب لك تركه قلت ما ترى في الصلاة عنده و أنا مقصر قال صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعا و في مسجد الرسول ما شئت تطوعا و عند قبر الحسين فإني أحب ذلك.

قال و سألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين و مشهد النبي[4] صلى الله عليه و آله تطوعا و في مسجد الكوفة[5] فقال نعم ما قدرت عليه[6].

و منه: عن جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام و بمكة و المدينة و أنا مقصر قال تطوع عنده و أنت مقصر ما شئت و في المسجد الحرام و في مسجد الرسول و في مشاهد النبي فإنه خير[7].

و منه: عن علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير و إبراهيم بن عبد الحميد جميعا عن أبي الحسن عليه السلام مثله[8].

و منه: عن أبيه عن سعد عن الخشاب عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام مثله[9].

و منه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين و مشاهد النبي صلى الله عليه و آله و الحرمين و التطوع فيهن بالصلاة و نحن مقصرون قال نعم تطوع ما قدرت عليه فهو خير[10].

و منه: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك أتنفل في الحرمين و عند قبر الحسين بن علي و أنا أقصر قال نعم ما قدرت عليه[11].

٨٠/٨٩ و منه: عن أبيه و محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي إبراهيم عليه السلام قال سألته عن التطوع عند قبر الحسين و مشاهد النبي صلى الله عليه و آله و الحرمين في الصلاة و نحن مقصر[12] قال نعم تطوع ما قدرت عليه[13].

٥- العلل: عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام مكة و المدينة كسائر البلدان قال نعم قلت روى عنك بعض أصحابنا أنك قلت لهم أتموا بالمدينة لخمس فقال إن أصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلاة فكرهت ذلك لهم فلهذا قلته[14].

٦- الكامل: عن الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد

(١) في المصدر «تتم» بدل «أتم».
(٢) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٥٠.
(٤) عبارة «مشهد النبي» ليست في المصدر.
(٥) عبارة «وفي مسجد الكوفة» ليست في المصدر.
(٦) كامل الزيارات ص ٢٤٦.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٤٧.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٤٧.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٤٧.
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٤٧.
(١١) كامل الزيارات ص ٢٤٧.
(١٢) في المصدر «نقصّر» بدل «مقصّر».
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٤٨.
(١٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٤٥٤، الباب ٢١٠، الحديث ١٠.

الله﵇ في وصف زيارة الحسين﵇ إلى أن قال ثم اجعل القبر بين يديك و صل ما بدا لك و كلما دخلت الحائر فسلم ثم امش حتى تضع يديك و خديك جميعا على القبر فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك و لا تقصر عنده من الصلاة ما أقمت الحديث[١].

و منه: عن علي بن محمد بن يعقوب الكسائي عن علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى قال سألت أبا عبد الله﵇ عن الصلاة في الحائر قال ليس الصلاة إلا الفرض بالتقصير و لا يصلي النوافل[٢].

٨١/٨٩ ٧ـ قرب الإسناد: عن الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال سألت أبا الحسن موسى﵇ عن إتمام الصلاة في الحرمين مكة و المدينة قال أتم الصلاة و لو صلاة واحدة[٣].

و منه: عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صالح بن عبد الله الخثعمي قال كتبت إلى أبي الحسن موسى﵇ أسأله عن الصلاة في المسجدين أقصر أو أتم فكتب إلي أي ذلك فعلت فلا بأس.

قال وكتبت إليه أسأله عن خصي لي في سن رجل مدرك يحل للمرأة أن يراها وتكشف بين يديه قال فلم يجبني فيها. قال فسألت أبا الحسن الرضا﵇ عنها مشافهة فأجابني بمثل ما أجابني أبوه إلا أنه قال في الصلاة قصر[٤].

٨ـ العيون: عن جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألت الرضا﵇ عن الصلاة بمكة و المدينة تقصير أو تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة[٥].

٩ـ الخصال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن مهزيار و أبي علي بن راشد عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله﵇ قال من مخزون علم الله عز و جل الإتمام في أربعة مواطن حرم الله عز و جل و حرم رسوله﵌ و حرم أمير المؤمنين و حرم الحسين﵇.

قال الصدوق رحمه الله يعني أن ينوي الإنسان في حرمهم﵇ مقام عشرة أيام و يتم و لا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقصر و ليس له ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء أنه يتم في هذه المواضع على كل حال[٦].

٨٢/٨٩ ١٠ـ قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه﵇ قال سألته عن رجل قدم مكة قبل التروية بأيام كيف يصلي إذا كان وحده أو مع إمام فيتم أو يقصر قال يقصر إلا أن يقيم عشرة أيام قبل التروية[٧].

قال و سألته عن الرجل كيف يصلي بأصحابه بمنى أيقصر أم يتم قال إن كان من أهل مكة أتم و إن كان مسافرا قصر على كل حال مع الإمام أو غيره[٨].

تنقيح و توضيح: اعلم أن الأصحاب اختلفوا في حكم الصلاة في المواطن الأربعة حرم الله و حرم رسوله و مسجد الكوفة و حائر الحسين﵇ فذهب الأكثر إلى أن المسافر مخير بين الإتمام و القصر و إن الإتمام أفضل و قال الصدوق يقصر ما لم ينو المقام عشرة[٩] و الأفضل أن ينوي المقام بها ليوقع صلاته تماما كما مر[١٠].

و قال السيد المرتضى لا يقصر في مكة و مسجد النبي﵌ و مشاهد الأئمة القائمين مقامه﵌[١١] و هذه العبارة تفيد منع التقصير و عموم الحكم في مشاهد الأئمة و نحوه قال ابن الجنيد[١٢] و الأول أظهر لما مر من الأخبار الكثيرة الدالة على الإتمام جمعا بينها و بين ما ورد في التقصير و التخيير.

---

(١) كامل الزيارات ص ٢١٩.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٧.
(٣) قرب الإسناد ص ٣٠٠، الحديث ١١٨١، تراه في التهذيب ج ٥ ص ٤٢٥ الحديث ١٤٧٧ والكافي ج ٤ ص ٥٢٤.
(٤) قرب الإسناد ص ٣٠٤، الحديث ١١٩٤.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨ ـ ١٩، الحديث ٦٦.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٥٢ باب الأربعة، ١٢٣.
(٧) قرب الإسناد ص ٢١٧، باب صلاة المسافرين، الحديث ٨٥١.
(٨) قرب الإسناد ص ٢١٧، باب صلاة المسافرين، الحديث ٨٥٢.
(٩) الفقيه ج ١ ص ٢٨٣.
(١٠) راجع ٨٩ ص ٤٥ من المطبوعة.
(١١) جمل العلم والعمل ص ٧٧.
(١٢) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٨ من الحجرية.



و يدل عليه صحيحة علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام الرواية قد اختلفت عن آبائك في الإتمام و التقصير للصلاة في الحرمين[١] و منها أن يأمر بأن يتم الصلاة و لو صلاة واحدة و منها أن يأمر أن يقصر الصلاة ما لم ينو مقام عشرة أيام و لم أزل على الإتمام فيهما إلى أن صدرنا من حجنا في عامنا هذا فإن فقهاء أصحابنا أشاروا علي بالتقصير إذا كنت لا أنوي مقام عشرة فقد ضقت بذلك حتى أعرف رأيك.

فكتب بخطه قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما فأنا أحب لك إذا دخلتهما ألا تقصر و تكثر فيهما من الصلاة فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة إني كتبت إليك بكذا فأجبت بكذا فقال نعم فقلت أي شيء تعني بالحرمين فقال مكة و المدينة و منى إذا توجهت من منى فقصر الصلاة فإذا انصرفت من عرفات إلى منى و زرت البيت و رجعت إلى منى فأتم الصلاة تلك الثلاثة الأيام و قال بإصبعه ثلاثا[٢].

و أما حديث أيوب بن نوح[٣] فلا ينافي التخيير فإنهم اختاروا هذا الفرد و أما حديث أبي شبل[٤] و قوله إنما يفعل ذلك الضعفة فيحتمل أن يكون المراد به الضعفة في الدين الجاهلين بالأحكام أو من له ضعف لا يمكنه الإتمام أو يشق عليه فيختار الأسهل و إن كان مرجوحا و الوجه الأخير يؤيد ما اخترنا و هو أظهر و الأول لا ينافيه إذ يمكن أن يكون الضعف في الدين باعتبار اختيار المرجوح و الأخبار المشتملة على الأمر بالإتمام محمولة على الاستحباب و خبر عمران صريح فيما ذكرنا.

و أما حديث معاوية بن وهب[٥] و إن كان فيه إيماء إلى أن الأمر بالإتمام محمول على التقية لكن يعارضه ما رواه الشيخ بسند لا يقصر عن الصحيح[٦] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إن هشاما روى عنك أنك أمرته بالتمام في الحرمين و ذلك من أجل الناس قال لا كنت أنا و من مضى من آبائي إذا وردنا مكة أتممنا الصلاة و استترنا من الناس[٧] فإن ظاهره أن ما ورد من الأمر بالتقصير محمول على التقية كما ذكره الفاضل التستري قدس الله سره[٨].

و روى الشيخ خبر معاوية بن وهب[٩] بسند صحيح هكذا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التقصير في الحرمين و التمام قال لا تتم حتى تجمع على مقام عشرة أيام فقلت إن أصحابنا رووا عنك أنك أمرتهم بالتمام فقال إن أصحابك كانوا يدخلون المسجد فيصلون و يأخذون نعالهم و يخرجون و الناس يستقبلونهم يدخلون المسجد للصلاة فأمرتهم بالتمام.

ثم قال فالوجه في هذا الخبر أنه لا يجب التمام إلا على من أجمع على مقام عشرة أيام و متى لم يجمع على ذلك كان مخيرا بين الإتمام و التقصير و يكون قوله لمن كان يخرج عند الصلاة من المسجد و لا يصلي مع الناس أمرا على الوجوب و لا يجوز تركه لمن هذا سبيله لأن فيه رفعا للتقية و إغراء للنفس و تشنيعا على المذهب.

و أما خبر العلل[١٠] فيمكن حمله على أن المراد أنهما كسائر البلدان في جواز القصر بالمعنى الأعم و أما الخمس المذكور فيه فليس المراد به خصوص الخمس بل الأصحاب سألوه عن الخمس فأجابهم بذلك.

---

(١) في المصدر «بتتميم» بدل «بأن يتمّ».
(٢) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٩، الحديث ١٤٨٧ والكافي ج ٤ ص ٥٢٥.
(٣) مرّ بارقم واحد من هذا الباب.
(٤) مرّ ذيل الرقم واحد من هذا الباب.
(٥) مرّ بالرقم ٥ من هذا الباب.
(٦) وصفه بهذا الوصف لوقوع «أحمد بن محمد» في طريقه، وهو إن كان البرقي فقد صرّح النجاشي في رجاله ص ٧٦ بأنّ يروي عن الضعفاء، وقريب منه الطوسي في الفهرست ص ٢٠، ولعلّ أنّ المؤلّف رحمه الله كان يذهب إلى أنّ الرواية عن الضعفاء غير «قادحة».
(٧) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٨، الحديث ١٤٨٦.
(٨) هو الشيخ عبد الله التستري، ولم أعثر على كتابه راجع كلامه في الحدائق الناضرة ج ١١ ص ٤٥٥.
(٩) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٨، الحديث ١٤٨٥.
(١٠) مرّ بالرقم ٥ من هذا الباب.

و أما حديث عبد الرحمن[1] فيحتاج إلى شرح و بيان قوله و ذلك من أجل الناس يمكن أن يقرأ بتشديد اللام أي كان هشام من أجل الناس و أعظمهم و هو لا يكذب عليك أو ليس ممن تتقي منهم أو بالتخفيف و هو أظهر أي كان يقول هشام إن الأمر بالإتمام للتقية من المخالفين.

85/89

أو يكون استفهاما أي هل أمرته بذلك للتقية فقال عليه السلام لا ليس ذلك للتقية بل أنا و آبائي كنا إذا وردنا مكة أتممنا الصلاة مع استتارنا عن الناس أيضا لا أن الاستتار كان لأجل الإتمام بل الإتمام أوفق لما ذهب إليه أكثرهم من التخيير في السفر مطلقا مع أفضلية الإتمام.

و يمكن أن يكون الاستتار لئلا يحتجوا على الشيعة بفعلهم عليهم السلام أو لئلا يصير سببا لرسوخهم في الباطل أو لئلا يصير سببا لمزيد تشنيعهم على الأئمة لأن الفرق بين المواضع كان أغرب عندهم من الحكم بالتقصير مطلقا لأن هذا القول موجود بينهم و لعله لأحد هذه الوجوه قالوا إنه من الأمر المذخور مع أنه يحتمل أن يكون المراد أنه حجب عنهم هذا العلم هكذا حقق المقام و لا تصغ إلى ما ذهب إليه بعض الأوهام.

و أما خبر الساباطي[2] و الخثعمي[3] و ابن بزيع[4] فمع ضعف أسانيدها قابلة للتأويل و تأويل الصدوق رحمه الله[5] مع بعده لا يجري في كثير منها و اشتهار الحكم بين القدماء و المتأخرين مما يؤيد العمل به.

و ينبغي التنبيه لأمور:

الأول: المستفاد من الأخبار الكثيرة جواز الإتمام في مكة و المدينة و إن وقعت الصلاة خارج المسجد و هو المشهور بين الأصحاب و خص ابن إدريس[6] الحكم بالمسجدين أخذا بالمتيقن المجمع عليه و من رأينا كلامه إنما صرح بالخلاف بين البلدين و ظاهر بعض الأخبار شمول الحكم لمجموع الحرمين و هما أعم من البلدين.

و الأصحاب استدلوا على البلدين بتلك الأخبار و ربما يومئ كلام بعضهم إلى كون المراد بالبلدين مجموع الحرمين و قال في البيان و في المعتبر[7] الحرمان كمسجديهما بخلاف الكوفة[8] مع أن عبارة المعتبر كعبارات سائر الأصحاب.

86/89

و قال الشيخ في النهاية و يستحب الإتمام في أربعة مواطن في السفر بمكة و المدينة و مسجد الكوفة و الحائر على ساكنه السلام و قد رويت رواية بلفظة أخرى و هو أن يتم الصلاة في حرم الله و في حرم رسوله و في حرم أمير المؤمنين عليه السلام و في حرم الحسين عليه السلام فعلى هذه الرواية جاز الإتمام خارج المسجد بالكوفة و على الرواية الأولى لم يجز إلا في نفس المسجد[9] انتهى.

و كأنهم حملوا الحرم على البلد أو أطلقوا البلد على الحرم مجازا و الأول أظهر و ظاهر عبارة الشيخ في التهذيب عموم الحرمين حيث قال و يستحب إتمام الصلاة في الحرمين فإن فيه فضلا كثيرا[10] ثم قال و من حصل بعرفات فلا يجوز له الإتمام على حال[11] و قد ورد في بعض الروايات الإتمام في خصوص منى و نقل في الدروس عن ابن الجنيد[12] أنه قال روي عن أبي جعفر عليه السلام الإتمام في الثلاثة الأيام بمنى للحاج و أرى ذلك إذا نوى مقام خمسة أيام أولها أيام منى قال الشهيد و هو شاذ[13].

أقول: لعله أشار بهذه الرواية إلى صحيحة علي بن مهزيار المتقدمة[14] و ظاهرها أن خصوص منى

---

(1) مرّ قبل قليل.
(2) مرّ ذيل الرقم ٦ من هذا الباب.
(3) مرّ ذيل الرقم ٧ من هذا الباب.
(4) مرّ ذيل الرقم ٨ من هذا الباب.
(5) مرّ ذيل الرقم ٩ من هذا الباب.
(6) السرائر ج ١ ص ٣٤٣.
(7) المعتبر ج ٢ ص ٤٧٧.
(8) البيان ص ٢٦٥.
(9) النهاية ص ١٢٤.
(10) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٥، ذيل الحديث ١٤٧٥.
(11) التهذيب ج ٥ ص ٤٣٢، ذيل الحديث ١٥٠٠.
(12) لم نعثر على كتاب ابن الجنيد هذا.
(13) الدروس الشرعية ج ١ ص ٤٩١ و ٤٩٢.
(14) مرّت في ج ٨٩ ص ٨٣ من المطبوعة.

داخل في الحكم و لعله لكونها من توابع مكة و يمكن أن يكون لدخولها في الحرم و يكون المعتبر مطلق الحرم فالمراد بمكة و المدينة حرمهما بحذف المضاف أو تسمية للكل باسم الجزء الأشرف.

فإن قيل فالمشعر أيضا من الحرم قلنا يمكن أن يكون عدم ذكر المشعر لأن ما يقع فيه ثلاث صلاة يقصر في واحدة منهن و هذه يدخل وقتها قبل دخول الحرم فلذا لا يتمها اعتبارا بحال الوجوب كما مر كذا خطر بالبال في توجيه الخبر لكن الظاهر من الخبر عدم العموم و بالجملة الحكم في غير البلدين مشكل و لعل الأظهر فيها القصر لاحتمال كون المراد بالحرمين البلدين فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال مكة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي بن أبي طالب و المدينة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي بن أبي طالب و الكوفة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي بن أبي طالب عليه السلام[1] و الظاهر شمول الحكم لمجموع البلدين و عدم اختصاصه بالمسجدين و التخصيص في بعض الأخبار بالمسجدين لشرافتهما و لشيوع وقوع الصلاة فيهما.

87/89

و أما التفصيل الوارد في خبر علي بن جعفر[2] في الصلاة بمنى بأنه إن كان من أهل مكة أتم و إلا فلا فالحكم في غير أهل مكة يدل على شمول حكم التخيير لمجموع الحرم و أما حكم أهل مكة فيمكن أن يكون للتقية كما يظهر من الأخبار أن المخالفين لم يكونوا يعدون الذهاب إلى عرفات سفرا أو يكون مبنيا على القول باشتراط رجوع اليوم و حمله على من لم يذهب إلى عرفات بعيد و الأظهر عندي حمله على الأيام التي يكون بمنى بعد الرجوع عن مكة فإنه لما رجع إلى مكة للزيارة انقطع سفره و بعد العود لا يقصد مسافة لأنه لا يتعدى عن منى فيتم بخلاف غير أهل مكة فإنه مسافر ذهابا و عودا فتفطن.

الثاني: ذكر الشيخ أنه إذا ثبت الحكم في الحرمين من غير اختصاص بالمسجد يكون الحكم كذلك في الكوفة لعدم القائل بالفصل[3] و خص الحكم ابن إدريس بالمسجد أخذا بالمتيقن[4] و الروايات ورد بعضها بلفظ حرم أمير المؤمنين عليه السلام و حرم الحسين عليه السلام و بعضها بالكوفة و في الأول إجمال و قد مر أن الكوفة حرم علي بن أبي طالب عليه السلام[5].

88/89

و الظاهر أن النجف على ساكنه السلام غير داخل في الكوفة و الشيخ في المبسوط عدى الحكم إليه أيضا حيث قال و يستحب الإتمام في أربعة مواطن في السفر بمكة و المدينة و مسجد الكوفة و الحائر على ساكنه السلام و قد روي الإتمام في حرم الله و حرم الرسول و حرم أمير المؤمنين و حرم الحسين فعلى هذه الرواية يجوز الإتمام خارج مسجد الكوفة و بالنجف[6] انتهى.

و كأنه نظر إلى أن حرم أمير المؤمنين عليه السلام ما صار محترما بسببه و احترام الغري به عليه السلام أكثر من غيره و لا يخلو من وجه و يومئ إليه بعض الأخبار و الأحوط في غير المسجد اختيار القصر.

و قال المحقق في المعتبر ينبغي تنزيل حرم أمير المؤمنين عليه السلام على مسجد الكوفة خاصة أخذا بالمتيقن و أما الحائر فظاهر أكثر الأصحاب اختصاص الحكم[7] به.

و حكى في الذكرى عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد أنه حكم في كتاب له في السفر[8] بالتخيير في البلدان الأربعة حتى الحائر المقدس لورود الحديث بحرم الحسين عليه السلام و قدر بخمسة فراسخ و بأربعة و بفرسخ[9] قال و الكل حرم و إن تفاوتت في الفضيلة[10] و هو غير بعيد لما رواه الشيخ[11] و الكليني[12] بسند فيه ضعف[13] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام

---

(1) التهذيب ج ٦ ص ٣١، الحديث ٥٨.
(2) مرّ بالرقم ١٠ من هذا الباب.
(3) راجع التهذيب ج ٥ ص ٤٣٢، ذيل الحديث ١٥٠٠.
(4) السرائر ج ١ ص ٣٤٣.
(5) مرّ في ج ٨٩ ص ٨٦ من المطبوعة.
(6) المبسوط ج ١ ص ١٤١.
(7) المعتبر ج ٢ ص ٤٧٧.
(8) لم نعثر على هذا الكتاب.
(9) في المصدر «فراسخ» بدل «وبفرسخ».
(10) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(11) التهذيب ج ٦ ص ٥٤، الحديث ١٣١.
(12) الكافي ج ٤ ص ٥٧٦ في حديث.
(13) ضعفه بسبب وقوع «القاسم بن يحيى» في طريقه، وهو ممّن قد ضعّفه ابن الغضائري. راجع معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٦٥.

فاغتسل على شاطئ الفرات و البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فإنك في حرم من حرم الله و حرم رسوله الخبر.

٨٩/٨٩ و بسند مرسل عنه عليه السلام قال حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر[١] و بسند ضعيف[٢] آخر عنه عليه السلام قال حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانبه[٣] و الأحوط إيقاع الصلاة في الحائر و إذا أوقعها في غيره فيختار القصر.

و أما حد الحائر فقال ابن إدريس المراد به ما دار سور المشهد و المسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه لأن ذلك هو الحائر حقيقة لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء و قد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الإرشاد لما ذكر من قتل مع الحسين من أهله و الحائر يحيط بهم إلا العباس رحمة الله عليه فإنه قتل على المسناة[٤] و احتج عليه بالاحتياط لأنه المجمع عليه و ذكر الشهيدان في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه[٥] انتهى.

و أقول: ذهب بعضهم إلى أن الحائر مجموع الصحن المقدس و بعضهم إلى أنه القبة السامية و بعضهم إلى أنه الروضة المقدسة و ما أحاط به من العمارات القديمة من الرواق و المقتل و الخزانة و غيرها و الأظهر عندي أنه مجموع الصحن القديم لا ما تجدد منه في الدولة العلية الصفوية شيد الله أركانهم.

٩٠/٨٩ و الذي ظهر لي من القرائن و سمعت من مشايخ تلك البلاد الشريفة أنه لم يتغير الصحن من جهة القبلة و لا من اليمين و لا من الشمال بل إنما زيد من خلاف جهة القبلة و كل ما انخفض من الصحن و ما دخل فيه من العمارات فهو الصحن القديم و ما ارتفع منه فهو خارج عنه و لعلهم إنما تركوه كذلك ليمتاز القديم عن الجديد و التعليل المنقول عن ابن إدريس[٦] ره منطبق على هذا و في شموله لحجرات الصحن من الجهات الثلاثة إشكال.

و يدل على أن سعة الحائر أكثر من الروضة المقدسة و العمارات المتصلة بها من الجهات الثلاثة ما رواه ابن قولويه بسند حسن عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت الحير و في بعض النسخ الحائر فقل و ذكر الدعاء ثم تمشي قليلا و تكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر و تقول إلى أن قال ثم تمشي قليلا و تقول إلى قوله و ترفع يديك و تضعهما على القبر[٧].

وعن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام في وصف زيارته حتى تصير إلى باب الحائر أو الحير ثم قل إلى أن قال ثم اخط عشر خطا ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه[٨].

و عن أبي حمزة الثمالي بسند معتبر عن أبي عبد الله عليه السلام في وصف زيارة الحسين عليه السلام ثم ادخل الحير أو الحائر و قل إلى قوله ثم امش قليلا و قل إلى قوله ثم امش و قصر خطاك حتى تستقبل القبر ثم تدنو قليلا من القبر و تقول إلى آخر الخبر[٩].

فهذه الأخبار وغيرها مما سيأتي في كتاب المزار[١٠] إن شاء الله تعالى تدل على نوع سعة في الحائر.

٩١/٨٩ **الثالث:** الظاهر أن الحكم بالتخيير للمسافر إنما وقع في الصلاة خاصة في النصوص و فتاوي الأصحاب و أما الصوم فلا يشرع في هذه الأماكن للأدلة على وجوب الإفطار على المسافر من

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧١، الحديث ١٣٣.

(٢) ضفعه بسبب ضعف «حكيم بن داود» و«سلمة بن الخطّاب» «ومنصور بن العباس».

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧١، الحديث ١٣٢.

(٤) راجع الإرشاد ج ٢ ص ١٢٦.

(٥) راجع ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.

(٦) السرائر ج ١ ص ٣٤٢.

(٧) كامل الزيارات ص ١٩٣.

(٨) كامل الزيارات ص ١٩٧، الكافي ج ٤ ص ٥٧٨، والتهذيب ج ٦ ص ٥٤، الحديث ١٣١.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٢٩ و ٢٣٠.

(١٠) راجع ج ١٠١ ص ١٤٨ من المطبوعة باب زياراته المطلقة.

غير معارض و قد يقال إن مفهوم صحيحة معاوية بن وهب حيث قال فيها إذا قصرت أفطرت[١] يقتضي جواز الصوم مضافا إلى موثقة[٢] عثمان بن عيسى قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتمام الصلاة و الصيام في الحرمين قال أتمهما و لو صلاة واحدة[٣].

و الجواب عن الأول أنه يمكن أن يكون المراد به القصر على الحتم كما هو الغالب فيه مع أن في عمومه للقوم كلاما و على تقدير ثبوته يشكل تخصيص الآية و الأخبار الكثيرة به مع خلو سائر الأخبار الواردة في التخيير عن ذكر الصوم.

و أما موثقة عثمان ففي النسخ التي عندنا أتمها و هو يدل على نفي الصوم و يؤيده قوله و لو صلاة واحدة و إنها قد مرت برواية الحميري[٤] و لم يكن فيها ذكر الصوم أصلا مع أنه لا يعلم قائل به أيضا.

الرابع: صرح المحقق في المعتبر[٥] بأنه لا يعتبر في الصلاة الواقعة في هذه الأماكن التعرض لنية القصر أو الإتمام و أنه لا يتعين أحدهما بالنسبة إليه فيجوز لمن نوى الإتمام القصر و لمن نوى التقصير الإتمام و هو حسن.

الخامس: الأظهر جواز فعل النافلة الساقطة في السفر في هذه الأماكن كما صرح في الذكرى[٦] للتحريص و الترغيب على كثرة الصلاة فيها و لما مر من الأخبار و الظاهر عدم الفرق بين اختياره القصر أو الإتمام.

السادس: الأظهر جواز الإتمام في هذه الأماكن و إن كانت الذمة مشغولة بواجب و نقل العلامة عن والده المنع[٧] و هو ضعيف.

السابع: الظاهر بقاء التخيير في قضاء ما فاتته في هذه الأمكنة و إن لم يقض فيها لعموم من فاتته فريضة فليقضها كما فاتته و يحتمل تعيين القصر و هو أحوط كما مر و الظاهر عدم التخيير في القضاء فيها إذا فاتته في غيرها.

الثامن: لو ضاق الوقت إلا عن أربع فقيل بوجوب القصر فيهما لتقع الصلاتان في الوقت و قيل بجواز الإتمام في العصر لعموم من أدرك ركعة و قيل بجواز الإتيان بالعصر تماما في الوقت و قضاء الظهر و الأول أحوط بل أظهر.

التاسع: ألحق ابن الجنيد[٨] و المرتضى[٩] بهذه الأماكن جميع مشاهد الأئمة كما عرفت قال في الذكرى و لم نقف لهما على مأخذ في ذلك و القياس عندنا باطل[١٠].

أقول: قد مر في فقه الرضا عليه السلام إيماء إليه[١١] و لا يمكن التعويل عليه في ذلك.

العاشر: روى الشيخ رواية ابن بزيع المنقول عن العيون[١٢] بسند صحيح ثم روى بسند ضعيف[١٣] عن علي بن حديد قال سألت الرضا عليه السلام فقلت إن أصحابنا اختلفوا في الحرمين فبعضهم يقصر و بعضهم يتم و أنا ممن يتم على رواية قد رواها أصحابنا في التمام و ذكرت عبد الله بن جندب أنه كان يتم فقال رحم الله ابن جندب ثم قال لا يكون الإتمام إلا أن تجمع على إقامة عشرة أيام و صل النوافل ما شئت قال ابن حديد و كان محبتي أن يأمرني بالإتمام[١٤].

ثم أولهما بوجهين أحدهما أنه عليه السلام نفى الإتمام على سبيل الحتم و الوجوب كما مر[١٥].

ثم قال و يحتمل هذان الخبران وجها آخر و هو المعتمد عندي و هو أن من حصل بالحرمين ينبغي

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٢٠ الحديث ٥٥١ وقد مرّ مراراً.
(٢) وصفها بالموثقة لوقوع «عثمان بن عيسى» هذا في طريقها وهو «شيخ الواقفة ووجهها» كما ذكر النجاشي في رجاله ص ٣٠٠.
(٣) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٥، الحديث ١٤٧٧.
(٤) مرّت تحت الرقم ٧ من هذا الباب.
(٥) المعتبر ج ٢ ص ١٥٠.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(٧) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٩٥ من الحجرية.
(٨) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٦٨ من الحجرية.
(٩) جمل العلم والعمل ص ٧٧.
(١٠) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(١١) مرّ بالرقم ٣٥ من باب وجوب قصر الصلاة.
(١٢) راجع الرقم ٨ من هذا الباب.
(١٣) ضعفه بسبب وقوع «علي بن حديد» في طريقه.
(١٤) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٦، الحديث ١٤٨٣.
(١٥) مرّ قبل قليل.

٩٢/٨٩
٩٣/٨٩

له أن يعزم على مقام عشرة أيام و يتم الصلاة فيهما و إن كان يعلم أنه لا يقيم أو يكون في عزمه الخروج من الغد و يكون هذا مما يختص به هذان الموضعان و يتميزان به عن سائر البلاد لأن سائر المواضع متى عزم الإنسان فيها على المقام عشرة أيام وجب عليه الإتمام و متى كـان دون ذلك وجب عليه التقصير.

و الذي يكشف عن هذا المعنى ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار عن محمد بن إبراهيم الحضيني قال استأمرت أبا جعفر عليه السلام في الإتمام و التقصير قال إذا دخلت الحرمين فانو عشرة أيام و أتم الصلاة فقلت له إني أقدم مكة قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة قال انو مقام عشرة أيام و أتم الصلاة[1].

و أقول: هذا غريب إذ ظاهر كلامه قدس سره أنه يعزم على إقامة العشرة و إن علم الخروج قبل ذلك و لا يخفى أن هذا العلم ينافي ذلك العزم إلا أن يقال أراد بالعزم محض الإخطار بـالبال و لا يخفى ما فيه.

و أما الخبر فيمكن أن يكون المراد به العزم على العشرة متفرقا قبل الخروج إلى عرفات و بعده و يكون هذا من خصائص هذا الموضع أو العزم على الإقامة في مكة و نواحيها إلى عرفات و يمكن أن لا يكون هذا من الخصائص و إن كان خلاف المشهور كما عرفت سابقا و يمكن حـمل كـلام الشيخ[2] على أحد هذين المعنيين و إن كان بعيدا.

٩٤/٨٩

فائدة غريبة: قال في الذكرى قال الشيخ فرض السفر لا يسمى قصرا لأن فرض المسافر مخالف لفرض الحاضر و يشكل بقوله تعالى ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاٰةِ﴾[3] و بعض الأصحاب سماها بذلك قيل و هو نزاع لفظي[4].

أقول: لعل الشيخ إنما منع من التسمية بذلك لئلا يتوهم المخالفون أن الصلاة المقصورة ناقصة في الفضل أو منع من التسمية به مع قصد هذا المعنى.

باب ٣ صلاة الخوف و أقسامها و أحكامها

الآيات:

٩٥/٨٩

البقرة: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[5].

النساء: ﴿وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاٰةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَك وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَك وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاٰةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاٰةَ إِنَّ الصَّلاٰةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً﴾[6].

٩٦/٨٩

تفسير: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ أي عدوا أو سبعا أو غرقا و نحوها فلم تتمكنوا أن تحافظوا عليها و توفوا حقها فتأتوا بها تامة الأفعال و الشروط ﴿فَرِجالًا﴾ جمع راجل مثل تجار و صحاب و قيام و هو الكائن على رجله واقفا كان أو ماشيا

---

(١) التهذيب ج ٥ ص ٤٢٧، الحديث ١٤٨٤.
(٢) مرّ قبل قليل.
(٣) سورة النساء، آية: ١٠١.
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٥٦.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢٣٩.
(٦) سورة النساء، الآيات: ١٠١ ـ ١٠٣.

أي فصلوا حالكونكم رجالا و قيل مشاة ﴿أَوْ رُكْبٰاناً﴾ جمع راكب كالفرسان و كل شيء علا شيئا فقد ركبه أي أو على ظهور دوابكم أي تراعون فيها دفع ما تخافون فلا ترتكبون ما به تخافون بل تأتون بها على حسب أحوالكم بما لا تخافون به واقفين أو ماشين أو راكبين إلى القبلة أو غيرها بالقيام و الركوع و السجود أو بالإيماء أو بالنية و التكبير و التشهد و التسليم.

و يروى أن علياً عليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالإيماء و قيل بالتكبير و أن النبي صلى الله عليه و آله صلى ليلة الأحزاب إيماء و بالجملة فيها إشارة إلى صلاة الخوف إجمالا.

﴿فَإِذٰا أَمِنْتُمْ﴾ بزوال خوفكم ﴿فَاذْكُرُوا اللّٰهَ﴾ أي فصلوا ﴿كَمٰا عَلَّمَكُمْ مٰا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ من صلاة الأمن و قيل اذكروا الله بالثناء عليه و الحمد له شكرا على الأمن و الخلاص من الخوف و العدو كما أحسن إليكم و علمكم ما لم تكونوا تعلمون من الشرائع و كيف تصلون في حال الأمن و حال الخوف أو شكرا يوازي نعمه و تعليمه.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ يدل على أن الخوف موجب للقصر في الجملة و قد سبق تفسيره في باب القصر في السفر[1] و احتج الأصحاب بهذه الآية على وجوب القصر للخوف بأنه ليس المراد بالضرب سفر القصر و إلا لم يكن في التقييد بالخوف فائدة و أجيب بأن حمل الضرب في الأرض على غير سفر القصر عدول عن الظاهر مع أنه غير نافع لأن مجرد الخوف كاف في القصر على قولهم من غير توقف على الضرب في الأرض و قد مر الوجه في التقييد بالخوف.

97/89 ثم إنه لا خلاف بين الأصحاب في وجوب التقصير في صلاة الخوف في السفر و إنما اختلفوا في وجوب تقصيرها إذا وقعت في الحضر فذهب الأكثر منهم المرتضى[2] و الشيخ في الخلاف[3] و الأبناء الأربعة[4] إلى وجوب التقصير سفرا و حضرا جماعة و فرادى و قال الشيخ في المبسوط إنما يقصر في الحضر بشرط الجماعة[5] و نسبه الشهيد إلى ظاهر جماعة من الأصحاب[6] و حكى الشيخ[7] و المحقق[8] قولا بأنها إنما تقصر في السفر خاصة و المشهور لعله أقوى لصحيحة زرارة[9].

ثم المشهور أن هذا التقصير كتقصير المسافر برد الرباعية إلى الركعتين و إبقاء الثلاثية و الثنائية على حالهما و يدل عليه الأخبار المستفيضة المتضمنة لكيفية صلاة الخوف و قيل ترد الركعتان إلى ركعة كما مر أنه ذهب إليه ابن الجنيد[10] من علمائنا و كثير من العامة و يدل عليه بعض الأخبار و لعلها محمولة على التقية أو على أن كل طائفة إنما تصلي مع الإمام ركعة.

﴿وَ إِذٰا كُنْتَ﴾ يا محمد ﴿فِيهِمْ﴾ يعني في أصحابك الضاربين في الأرض الخائفين عدوهم أو الأعم فيشمل الحضر كما ذكره الأكثر ﴿فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰاةَ﴾ بحدودها و ركوعها و سجودها أو بأن تؤمهم ﴿فَلْتَقُمْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ في صلاتك و ليكن سائرهم في وجه العدو فلم يذكر ما ينبغي أن تفعله الطائفة غير المصلية لدلالة الكلام عليه.

98/89 ﴿وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ أي الطائفة المصلية لظاهر السياق فيأخذون من السلاح ما لا يمنع واجبا في الصلاة كالسيف و الخنجر و السكين و نحوها إلا مع الضرورة فمطلقا وجوبا لظاهر الأمر و لتعليق نفي الجناح فيما سيأتي[11] بشرط الأذى فتثبت مع عدمه و هو المشهور بين الأصحاب و قال ابن الجنيد يستحب[12] و تردد في المعتبر[13] و النافع[14] و حمله ابن الجنيد على الإرشاد[15] و فيه عدول عن الظاهر بناء على كون الأمر للوجوب من غير دليل.

و هل يختص الوجوب بالمصلين فيه قولان و روى ابن عباس أن المأمور بأخذ السلاح هم المقاتلة و هو خلاف الظاهر بل الظاهر إما التعميم أو التخصيص بالمصلين كما قلنا أولا بناء على أن أخذ السلاح للفرقة الأولى أمر معلوم لا يحتاج إلى البيان.

---

(1) راجع ج ٨٩ ص ٤ من المطبوعة.
(2) جمل العلم والعمل ص ٧٨.
(3) الخلاف ج ١ ص ٦٣٧ و ٦٣٨.
(4) وهم: ابن الجنيد وابن أبي عقيل وقد نقله عنهما العلامة في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٠ من الحجرية، وابن البراج في المهذب ج ١ ص ١١٢ وابن إدريس في السرائر ج ١ ص ٣٤٦.
(5) راجع المبسوط ج ١ ص ١٦٥.
(6) راجع ذكرى الشيعة ص ٢٦١.
(7) المبسوط ج ١ ص ١٦٣.
(8) المعتبر ج ٢ ص ٤٥٤.
(9) التهذيب ج ٣ ص ٣٠٢، الحديث ٩٢١، والفقيه ج ١ ص ٢٩٤.
(10) نقله عنه في ذكرى الشيعة ص ٢٦١.
(11) راجع ج ٨٩ ص ١٠٢ من المطبوعة.
(12) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٢ من الحجرية.
(13) المعتبر ج ٢ ص ٤٥٩.
(14) المختصر النافع ص ٥٠.
(15) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٢ من الحجرية.

و على القول بوجوب أخذ السلاح على المصلين لا تبطل الصلاة بتركه على المشهور لكون النهي متعلقا بأمر خارج عن حقيقة الصلاة و النجاسة الكائنة على السلاح غير مانع من أخذه على المشهور و قيل لا يجوز أخذه حينئذ إلا مع الضرورة و لعل الأول أقرب عملا بإطلاق النص مع كون النجاسة فيه غير نادر و ثبوت العفو عن نجاسة ما لا يتم الصلاة فيه منفردا و انتفاء الدليل على طهارة المحمول و لو تعدت نجاسته إلى الثوب وجب تطهيره إلا مع الضرورة.

٩٩/٨٩ ﴿فَإِذٰا سَجَدُوا﴾ أي الطائفة الأولى المصلية ﴿فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرٰائِكُمْ﴾ أي فليصيروا بعد فراغهم من سجودهم مصافين للعدو و اختلف هنا:

١٠٠/٨٩ فعندنا أن الطائفة الأولى إذا رفعت رأسها من السجود و فرغت من الركعة يصلون ركعة أخرى و يتشهدون و يسلمون و الإمام قائم في الثانية و ينصرفون إلى مواقف أصحابهم و يأتي الآخرون فيستفتحون الصلاة و يصلي بهم الإمام الركعة الثانية و يطيل تشهده حتى يقوموا فيصلوا بقية صلاتهم ثم يسلم بهم الإمام أو يسلم الإمام و تقوم الثانية فيتمون صلاتهم كما وردت الروايات بهما و هو مذهب الشافعي أيضا.

و قيل إن الطائفة الأولى إذا فرغت من ركعة يسلمون و يمضون إلى وجه العدو و تأتي الطائفة الأخرى فيصلي بهم الركعة الأخرى و هذا مذهب جابر و مجاهد و حذيفة و ابن الجنی[1]د و من يرى أن صلاة الخوف ركعة واحدة.

و قيل إن الإمام يصلي بكل طائفة ركعتين فيصلي بهم مرتين عن الحسن و هذه صلاة بطن النخل و لا أعلم من أصحابنا أحدا حمل الآية عليها و إن جوزها الأكثر.

١٠١/٨٩ و قيل إنه إذا صلى بالأولى ركعة مضوا إلى وجه العدو و تأتي الأخرى فيكبرون و يصلي بهم الركعة الثانية و يسلم الإمام خاصة و يعودون إلى وجه العدو و تأتي الأولى فيقضون ركعة بغير قراءة لأنهم لاحقون و يسلمون و يرجعون إلى وجه العدو و تأتي الثانية و يقضون ركعة بقراءة لأنهم مسبوقون عن ابن مسعود و هو مذهب أبي حنيفة.

فالسجود في قوله فإذا سجدوا على ظاهره عند أبي حنيفة و على قولنا و الشافعي بمعنى الصلاة أو التقدير و أتموا بقرينة ما بعده و هو و إن كان خلاف ظاهره من وجه إلا أنه أحوط للصلاة و أبلغ في حراسة العدو و أشد موافقة لظاهر القرآن لأن قوله وَ لْتَأْتِ طٰائِفَةٌ أُخْرىٰ لَمْ يُصَلُّوا ظاهره أن الطائفة الأولى قد صلت و قوله فَلْيُصَلُّوا مَعَك مقتضاه أن يصلوا تمام الصلاة فالظاهر أن صلاة كل طائفة قد تمت عند تمام صلاته و أيضا الظاهر أن مراد الآية بيان صلاة الطائفتين و ذلك يتم على ما قلناه بأدنى تقدير أو تجوز بخلافه على قوله و قول حذيفة و ابن الجنيد في ذلك كقولنا إذ لا بد بعد الركعة من التشهد و التسليم نعم التجوز حينئذ أقرب من التجوز على ما قلناه.

قيل و ربما يمكن حمل الآية على ما يعم الوجوه حتى صلاة بطن النخل و هو في غاية البعد مع مخالفته للروايات و أقوال الأصحاب فيها.

﴿وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ أي الطائفة الثانية في صلاتهم و قد جعل الحذر و هو التحرز و التيقظ آلة تستعملها الغازي فجمع بينه و بين الأسلحة في الأخذ و جعلا مأخوذين مبالغة.

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي تمنوا ﴿لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وٰاحِدَةً﴾ أي يحملون عليكم حملة واحدة و فيه تنبيه على وجه وجوب أخذ السلاح.

١٠٢/٨٩ قال في مجمع البيان في الآية دلالة على صدق النبي صلى الله عليه و آله و صحة نبوته و ذلك أنها نزلت و النبي صلى الله عليه و آله بعسفان[2] و المشركون بضجنان[3] فتواقفوا فصلى النبي صلى الله عليه و آله بأصحابه صلاة الظهر بتمام الركوع و السجود فهم المشركون بأن يغيروا عليهم فقال بعضهم إن لهم صلاة أخرى أحب إليهم من هذه يعنون صلاة العصر فأنزل الله تعالى عليه الآية فصلى بهم العصر صلاة الخوف و كان ذلك سبب إسلام خالد بن الوليد[4].

﴿وَ لٰا جُنٰاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كٰانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾[5] رخص لهم في وضع الأسلحة

---

(١) نقله عنه في ذكرى الشيعة ص ٢٦١.

(٢) عسفان ـ كعثمان ـ موضع على مرحلتين من مكة. القاموس المحيط ج ٣ ص ١٨١.

(٣) ضجنان ـ كسكران ـ جبل قرب مكة، وجبل آخر بالبادية. القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٤٤.

(٤) مجمع البيان ج ٣ ص ١٠٣. (٥) سورة النساء، آية: ١٠٢.

إن ثقل عليهم حملها بسبب ما ينالهم من مطر أو مرض و أمرهم مع ذلك بأخذ الحذر بقوله ﴿و خذوا حذركم﴾ لئلا يغفلوا فيهجم عليهم العدو.

﴿إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً﴾ هذا وعد للمؤمنين بالنصر على الكفار بعد الأمر بالحزم لتقوى قلوبهم و ليعلموا أن الأمر بالحزن ليس لضعفهم و غلبة عدوهم بل لأن الواجب أن يحافظوا في الأمور على مراسم التيقظ و التدبير فيتوكلوا على الله.

١٠٣/٨٩ ثم اعلم أن الأصحاب استدلوا بهذه الآية على ما هو المشهور من عموم القصر سفرا و حضرا و جماعة و فرادى و فيه نظر إذ الظاهر أن الضمير في قوله سبحانه ﴿فِيهِمْ﴾ راجع إلى الأصحاب الضاربين في الأرض الخائفين عدوهم كما ذكره الطبرسي رحمه الله[1] و غيره فلا عموم لها مع أنه لا دلالة فيها على القصر فرادى.

﴿فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ﴾ يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون المعنى إذا فرغتم من صلاة الخوف فلا تدعوا ذكر الله بل كونوا مهللين مكبرين مسبحين داعين بالنصرة و التأييد في كافة أحوالكم من قيام و قعود و اضطجاع فإن ما أنتم فيه من الخوف و الحرب جدير بذكر الله و دعائه و اللجأ إليه.

قال في مجمع البيان أي ادعوا الله في هذه الأحوال لعله ينصركم على عدوكم و يظفركم بهم عن ابن عباس و أكثر المفسرين و قيل المراد به التعقيب مطلقا و قيل إشارة إلى ما ورد به الروايات من استحباب التسبيحات الأربع بعد الصلوات المقصورة و قيل المراد به المداومة على الذكر في جميع الأحوال كما في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فإن ذكري على كل حال حسن[2].

الثاني: أن يكون المراد إذا أردتم قضاء الصلاة و فعلها في حال الخوف و القتال فصلوها قياما مسايفين و مقارعين و قعودا جاثين على الركب مرامين و على جنوبكم مثخنين بالجراح.

و قيل المراد حال الخوف مطلقا من غير اختصاص بحال القتال و قيل إشارة إلى صلاة القادر و العاجز أي إذا أردتم الصلاة فصلوا قِياماً إن كنتم أصحاء وَ قُعُوداً إن كنتم مرضى لا تقدرون على القيام وَ عَلىٰ جُنُوبِكُمْ إن لم تقدروا على القعود روي ذلك عن ابن مسعود و على هذا التفسير يستفاد الترتيب أيضا لكن لم نظفر برواية تدل على هذا التفسير في خصوص هذه الآية نعم روي ذلك في تفسير قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً﴾[3] كذا قيل.

١٠٤/٨٩ **و أقول:** ذكره علي بن إبراهيم بعد إيراد هذه الآية حيث قال الصحيح يصلي قائما و العليل يصلي قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا يومئ إيماء[4] و قد مر من تفسير النعماني[5] مثله في باب القيام[6] مرويا عن أمير المؤمنين عليه السلام و لا يخفى أن عدم اعتبار الخوف يأباه.

قوله ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾ فإن ظاهره إذا استقررتم بزوال خوفكم و سكنت قلوبكم فأتموا حدود الصلاة و احفظوا أركانها و شرائطها إلا أن يحمل الاطمئنان على أعم من زوال الخوف و البرء من المرض و قيل معناه إذا أقمتم فأتموا الصلاة التي أجيز لكم قصرها و قد يجمع بين الوجهين و قد مر تفسير الموقوت[7].

١٠٥/٨٩ **١ـ المقنع:** سئل الصادق عليه السلام عن الصلاة في الحرب فقال يقوم الإمام قائما و يجيء طائفة من أصحابه يقومون خلفه و طائفة بإزاء العدو فيصلي بهم الإمام ركعة ثم يقوم و يقومون معه و يثبت قائما و يصلون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون مكان أصحابهم بإزاء العدو و يجيء الآخرون فيقومون خلف الإمام فيصلي بهم الركعة الثانية ثم يجلس الإمام فيقومون و يصلون ركعة أخرى ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه.

و إذا كنت في المطاردة فصل صلاتك إيماء و إن كنت تستأنف فسبح الله و احمده و هلله و كبره يقوم كل تحميدة و تسبيحة و تهليلة و تكبيرة مكان ركعة[8].

---

(١) راجع مجمع البيان ج ٣ ص ١٠٢.
(٢) مجمع البيان ج ٣ ص ١٠٤.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٩١.
(٤) تفسير القمي ج ١ ص ١٢٩.
(٥) تفسير النعماني ضمن ج ٩٣ ص ٢٨ من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٨٤ ص ٣٣١ ـ ٣٤٣ من المطبوعة.
(٧) قد مضى في ج ٨٢ ص ٣١٥ من المطبوعة.
(٨) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٠، السطر ٣٣.

بيان: ما رواه إلى قوله بتسليمه موافقة لما رواه الشيخ في الحسن كالصحيح[1] عن الحلبي عنه عليه السلام[2].

و اعلم أن صلاة الخوف أنواع منها صلاة ذات الرقاع و هي الكيفية الأولى الواردة في هذا الخبر و سميت بها لأن القتال كان في سفح جبل فيه جدد حمر و صفر و سود كالرقاع أو كانت الصحابة حفاة فلفوا على أرجلهم الجلود و الخرق لشدة الحر أو لرقاع كانت في ألويتهم و قيل مر بذلك الموضع ثمانية نفر حفاة فنقبت أرجلهم و تساقطت أظفارهم و كانوا يلفون عليها الخرق و قيل الرقاع اسم شجرة في موضع الغزو.

و المشهور أن شروط هذه الصلاة أربعة الأول كون العدو في خلاف جهة القبلة بحيث لا يمكنهم مقابلته و هم يصلون إلا بالانحراف عن القبلة هذا هو المشهور و استوجه في التذكرة عدم اعتباره[3] و رجحه الشهيدان[4] و الثاني أن يكون الخصم ذا قوة يخاف هجومه على المسلمين الثالث أن يكون في المسلمين كثرة يمكنهم الافتراق طائفتين يقاوم كل فرقة منهما العدو حال صلاة الأخرى و الرابع عدم احتياجهم إلى زيادة على الفرقتين و هذا الشرط في الثنائية واضح و أما في الثلاثية فهل يجوز تفريقهم ثلاث فرق و تخصيص كل ركعة بفرقة قولان و اختار الشهيدان[5] الجواز.

ثم اختلفوا في أنه هل يجب على الفرقة الأولى نية الانفراد عند مخالفة الإمام أم لا و الظاهر عدم انفكاك الإنسان في تلك الحال عن النية و أما الفرقة الثانية فظاهر الأكثر بقاء اقتدائهم في الركعة الثانية حكما و إن استقلوا بالقراءة و الأفعال فيحصل لهم ثواب الايتمام و يرجعون إلى الإمام في السهو و حينئذ لا ينوون الانفراد عند القيام إلى الثانية و قد صرح به العلامة في المختلف[6] و صرح ابن حمزة[7] بأن الثانية تنوي الانفراد في الثنائية و هو ظاهر المبسوط[8] و اختاره بعض المتأخرين و الروايات مختلفة في تسليم الإمام أولا ثم قيامهم إلى الثانية أو انتظار الإمام إلى أن يفرغوا من الثانية فيسلم معهم و الظاهر التخيير بينهما فالظاهر على الأول انفرادهم و على الثاني بقاء القدوة.

ثم إن جماعة من الأصحاب ذكروا أن المخالفة في هذه الصلاة مع سائر الصلوات في ثلاثة أشياء انفراد المؤتم و توقع الإمام للمأموم حتى يتم و إمامة القاعد بالقائم و لا يخفى أن الانفراد إنما تحصل به المخالفة على قول الشيخ حيث منع من ذلك في سائر الصلوات[9] و إلا فالمشهور الجواز مطلقا إلا أن يقال بوجوب الانفراد هنا فالمخالفة بهذا الاعتبار و أما توقع الإمام المؤتم حتى يتم فإنه غير لازم هنا كما عرفت و أما إمامة القاعد بالقائم فإنما يتحقق إذا قلنا ببقاء اقتداء الفرقة الثانية في الثانية و قد عرفت الخلاف فيه و تحقيق هذه الأحكام في تلك الأزمان قليل الجدوى فلا يهم التعرض لها.

١٠٦/٨٩

و من أقسام صلاة الخوف صلاة بطن النخل و قد ورد أن النبي صلى الله عليه وآله صلاها بأصحابه قال الشيخ روى الحسن عن أبي بكرة فعل النبي صلى الله عليه وآله[10] و صفتها أن يصلي الإمام بالفرقة الأولى مجموع الصلاة و الأخرى تحرسهم ثم يسلم بهم ثم يمضوا إلى موقف أصحابهم ثم يصلي بالطائفة الأخرى نفلا له و فرضا لهم و شرطها كون العدو في قوة يخاف هجومه و إمكان افتراق المسلمين فرقتين و كونه في خلاف جهة القبلة.

١٠٧/٨٩

قال في الذكرى و يتخير بين هذه الصلاة و بين ذات الرقاع و يرجح هذا إذا كان في المسلمين قوة ممانعة بحيث لا تبالي الفرقة الحارسة بطول لبث المصلية و يختار ذات الرقاع إذا كان الأمر بالعكس و لا يخفى أن هذه الرواية ضعيفة عامية يشكل التعويل عليها و إن كانت مشهورة فيبنى الحكم بالجواز على أنه هل يجوز إعادة الجامع صلاته أم لا[11] و قد سبق الكلام فيه[12].

---

(١) وصفه بهذا الوصف لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقه.
(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٧١، الحديث ٣٧٩.
(٣) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٤٢٦.
(٤) راجع ذكرى الشيعة ص ٢٦٢، ومسالك الأفهام ج ١ ص ٣٣٣.
(٥) ذكرى الشيعة ص ٢٤١ ومسالك الأفهام ج ١ ص ٣٣٣.
(٦) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٢ من الحجرية.
(٧) الوسيلة ص ١١٠.
(٨) المبسوط ج ١ ص ١٦٣.
(٩) راجع المبسوط ج ١ ص ١٦٤.
(١٠) المبسوط ج ١ ص ١٦٧.
(١١) ذكرى الشيعة ص ٢٦٢.
(١٢) سبق قبل قليل.

و من أقسام صلاة الخوف صلاة عسفان و قد نقلها الشيخ في المبسوط بهذه العبارة و متى كان العدو في جهة القبلة و يكونون في مستوى الأرض لا يسترهم شيء و لا يمكنهم أمر يخاف منه و يكون في المسلمين كثرة لا يلزمهم صلاة الخوف و لا صلاة شدة الخوف و إن صلوا كما صلى النبي صلى الله عليه و آله بعسفان جاز فإنه قام صلى الله عليه و آله مستقبل القبلة و المشركون أمامه فصف خلف رسول الله صلى الله عليه و آله صف و صف بعد ذلك الصف صف آخر فركع رسول الله صلى الله عليه و آله و ركعوا جميعا ثم سجد صلى الله عليه و آله و سجد الصف الذي يلونه و قام الآخرون يحرسونه فلما سجد الأولون السجدتين و قاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذين يلونه إلى مقام الآخرين و تقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه و آله و ركعوا جميعا في حالة واحدة ثم سجد و سجد الصف الذي يليه و قام الآخرون يحرسونه فلما جلس رسول الله صلى الله عليه و آله و الصف الذي يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا[1].

١٠٨/٨٩ و قال العلامة لها ثلاث شرائط أن يكون العدو في جهة القبلة و أن يكون في المسلمين كثرة يمكنهم معها الافتراق فرقتين و أن يكونوا على قلة جبل أو مستو من الأرض لا يحول بينهم و بين أبصار المسلمين حائل من جبل و غيره ليتوقوا كبسهم و الحمل عليهم و لا يخاف كمين لهم[2].

و توقف الفاضلان في العمل بها[3] لأنه لم يثبت نقلها عن طريق أهل البيت عليهم السلام و قال في الذكرى مرة هذه صلاة مشهورة في النقل كسائر المشهورات و أخرى أنها و إن لم تنقل بأسانيد صحيحة و ذكرها الشيخ مرسلا[4] لها غير مسند و لا محيل على سنده فلو لم يصح عنده لم يتعرض حتى ينبه على ضعفه فلا يقصر فتواه عن رواية ثم ليس فيها مخالفة لأفعال الصلاة غير التقدم و التأخر و التخلف بركن و كل ذلك غير قادح في صحة الصلاة اختيارا فكيف عند الضرورة[5] انتهى.

و اعترض عليه أما أولا ففي تصحيحه الرواية بمجرد نقل الشيخ و أما ثانيا ففي حكمه بعدم قدح التخلف عن ركن في صحة الصلاة اختيارا.

١٠٩/٨٩ و أما صلاة شدة الخوف التي أشار إليها أخيرا فقسمان إحداهما أن يتمكنوا من أفعال الصلاة و لو بالإيماء و لا يتمكنوا من الجماعة على الوجوه المذكورة فيصلون فرادى كيف ما أمكنهم واقفا أو ماشيا أو راكبا و يركعون و يسجدون مع الإمكان و إلا فبالإيماء و يستقبلون القبلة مع المكنة و إلا فبحسب الإمكان في بعض الصلاة على ما ذكره جماعة من الأصحاب و إلا فبتكبيرة الإحرام و إلا سقط الاستقبال و هذه الأحكام مجمع عليها بين الأصحاب و يدل عليها روايات كثيرة و الثانية صلاة من لم يتمكن من الإيماء أيضا حال المسايفة فإنه يسقط عنه ذلك و ينتقل فرضه إلى التسبيح و هذا أيضا مجمع عليه بين الأصحاب.

٢- تفسير علي بن إبراهيم: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾[6] فهي رخصة بعد العزيمة للخائف أن يصلي راكبا و راجلا.

و صلاة الخوف على ثلاثة وجوه قال الله تبارك و تعالى ﴿وَ إِذٰا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاٰةَ فَلْتَقُمْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذٰا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرٰائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طٰائِفَةٌ أُخْرىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ﴾[7] فهذا وجه.

و الوجه الثاني من صلاة الخوف فهو الذي يخاف اللصوص و السباع في السفر فإنه يتوجه إلى القبلة و يفتتح الصلاة و يمر على وجهه الذي هو فيه فإذا فرغ من القراءة و أراد أن يركع و يسجد ولى وجهه إلى القبلة إن قدر عليه و إن لم يقدر عليه ركع و سجد حيثما توجه و إن كان راكبا يومئ إيماء برأسه.

---

(١) المبسوط ج ١ ص ١٦٦ و ١٦٧. (٢) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٩٣، مع تلخيص.
(٣) المعتبر ج ٢ ص ٤٦٣ ومختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٢ من الحجرية.
(٤) مرّت قبل قليل. (٥) ذكرى الشيعة ص ٢٦٢.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٣٩. (٧) سورة النساء، آية: ١٠٢.

و الوجه الثالث من صلاة الخوف[1] صلاة المجادلة و هي المضاربة في الحرب إذا لم يقدر أن ينزل و يصلي يكبر لكل ركعة تكبيرة و صلى[2] و هو راكب فإن أمير المؤمنين عليه السلام صلى و أصحابه خمس صلوات بصفين على ظهر[3] الدواب لكل ركعة تكبيرة و صلى و هو راكب حيثما توجهوا[4].

بيان: ظاهر الروايات الاجتزاء عند تلاحم القتال بالتكبير لكل ركعة من غير تكبيرة للإحرام و تشهد و تسليم و في صحيحة الفضلاء عن أبي جعفر عليه السلام فإذا كانت المسايفة و المعانقة و تلاحم القتال فإن أمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين و هي ليلة الهرير لم تكن صلاتهم الظهر و المغرب و العشاء عند وقت كل صلاة إلا بالتكبير و التهليل و التسبيح و التحميد و الدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم بإعادة الصلاة[5].

110/89 و في صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة الزحف على الظهر إيماء برأسك و تكبير و المسايفة تكبير بغير إيماء و المطاردة إيماء يصلي كل رجل على حياله[6].

و المشهور بين الأصحاب أنه يقرأ عوض كل ركعة التسبيحات الأربع بعد النية و تكبيرة الافتتاح و يتشهد و يسلم و إيجاب غير النية لا دليل عليه نعم يظهر من صحيحة الفضلاء[7] التسبيحات الأربع من غير ترتيب مع إضافة الدعاء و لعل المراد به الاستغفار فالأحوط الجمع بينها و إن احتمل الواو فيها بمعنى أو.

٣ـ مجالس الصدوق: عن محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ما كانت صلاة القوم يوم الهرير إلا تكبيرا عند مواقيت الصلاة[8].

٤ـ تفسير علي بن إبراهيم: في قوله تعالى ﴿وَ إِذٰا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاٰةَ فَلْتَقُمْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ الآية فإنها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الحديبية يريد مكة فلما وقع الخبر إلى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس[9] ليستقبل رسول الله صلى الله عليه و آله فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه و آله[10] على الجبال فلما كان في بعض الطريق و حضرت صلاة الظهر أذن بلال و صلى رسول الله صلى الله عليه و آله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم و هم في الصلاة لأصبناهم فإنهم لا يقطعون الصلاة[11] و لكن تجيء لهم الآن صلاة أخرى هي أحب إليهم من ضياء أبصارهم فإذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام بصلاة الخوف بهذه الآية ﴿وَ إِذٰا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاٰةَ فَلْتَقُمْ طٰائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾ إلى قوله ﴿مَيْلَةً وٰاحِدَةً﴾.

111/89 ففرق رسول الله صلى الله عليه و آله أصحابه فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو و قد أخذوا سلاحهم و فرقة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله قائما[12] و مروا فوقفوا مواقف أصحابهم و جاء أولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه و آله الركعة الثانية و هي[13] لهم الأولى و قعد[14] رسول الله صلى الله عليه و آله و قام[15] أصحابه فصلوا هم الركعة الثانية و سلم عليهم[16].

112/89 **٥ـ قرب الإسناد وكتاب المسائل:** بسنديهما عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن صلاة الخوف كيف هي قال يقوم الإمام فيصلي ببعض أصحابه ركعة[17] و يقوم في الثانية و يقوم أصحابه فيصلون الثانية و يخففون و ينصرفون و يأتي أصحابهم الباقون فيصلون معه الثانية فإذا قعد في التشهد قاموا فصلوا الثانية لأنفسهم ثم يقعدون فيتشهدون معه ثم يسلم[18] و ينصرفون معه[19].

---

(١) عبارة «الوجه الثالث من صلاة الخوف» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «يصلّي» بدل «صلّى».

(٣) في المصدر «ظهور» بدل «ظهر».

(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٧٩ و ٨٠.

(٥) التهذيب ج ٣ ص ١٧٣ الحديث ٣٨٤، الكافي ج ٣ ص ٤٥٨.

(٦) الفقيه ج ١ ص ٢٩٦، والتهذيب ج ٣ ص ١٧٤، الحديث ٣٨٦.

(٧) مرّت قبل قليل.

(٨) أمالي الصدوق ص ٢٣٢، المجلس ٦٣، الحديث ١٠.

(٩) في المصدر إضافة «كميناً».

(١٠) جملة «فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه و آله» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «صلاتهم» بدل «الصلاة».

(١٢) في المصدر «قياماً» بدل «قائماً».

(١٣) كلمة «وهي» ليست في المصدر.

(١٤) في المصدر إضافة «وتشهد».

(١٥) في المصدر «قاموا» بدل «قام أصحابه».

(١٦) تفسير القمي ج ١ ص ١٥٠.

(١٧) في المصدر إضافة «ثمّ».

(١٨) في المصدر إضافة «معه ثم».

(١٩) في المصدر «قعدوا فتشهدوا معه ثم سلّم» بدل ما في المتن.

و سألته عن صلاة المغرب في الخوف كيف هي قال يقوم الإمام ببعض أصحابه فيصلي بهم ركعة ثم يقوم في الثانية و يقومون فيصلون لأنفسهم[1] ركعتين و يخففون و ينصرفون و يأتي أصحابه الباقون فيصلون معه الثانية ثم يقوم بهم في الثالثة فيصلي بهم فتكون للإمام الثالثة و للقوم الثانية ثم يقعدون[2] فيتشهد و يتشهدون معه ثم يقوم أصحابه و الإمام قاعد فيصلون الثالثة و يتشهدون معه ثم يسلم و يسلمون[3].

١١٣/٨٩ **بيان:** قوله لأنفسهم ثم يقعدون في كتاب المسائل ثم قعدوا فتشهدوا معه ثم سلم وانصرف وانصرفوا.

و لا خلاف بين الأصحاب ظاهرا في أنه يتخير في المغرب بين أن يصلي بالأولى ركعة و بالثانية ركعتين و بالعكس لورود الروايات المعتبرة بهما جميعا و اختلف في الأفضلية فقيل إن الأول أفضل لكونه مرويا عن أمير المؤمنين عليه السلام فيترجح للتأسي به و لأنه يستلزم فوز الفرقة الثانية بالقراءة و بالزيادة ليوازي فضيلة تكبيرة الافتتاح و التقدم و لتقارب الفرقتين في إدراك الأركان و نسب هذا القول إلى الأكثر و اختاره في التذكرة[4] و قيل إن الثاني أفضل لئلا يكلف الثانية زيادة جلوس في التشهد و هي مبنية على التخفيف و الترجيح لا يخلو من إشكال.

٦ـفقه الرضا: قال عليه السلام إن كنت في حرب هي لله رضا و حضرت الصلاة فصل على ما أمكنك على ظهر دابتك و إلا تومئ إيماء أو تكبر و تهلل[5].

و روي أنه فات الناس مع علي عليه السلام يوم صفين صلاة الظهر و المغرب و العشاء فأمرهم[6] علي فكبروا و هللوا و سبحوا ثم قرأ هذه الآية ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[7] فأمرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك رجالا أو ركبانا[8].

فإن كنت مع الإمام فعلى الإمام أن يصلي بطائفة ركعة و تقف الطائفة الأخرى بإزاء العدو ثم يقوم و يخرجون فيقيمون موقف أصحابهم بإزاء العدو و تجيء طائفة أخرى فتقف خلف الإمام و يصلي بهم الركعة الثانية فيصلونها و يتشهدون و يسلم الإمام و يسلمون بتسليمه فيكون للطائفة الأولى تكبيرة الافتتاح و للطائفة الأخرى التسليم[9].

١١٤/٨٩ **و إن كان صلاة المغرب يصلي[10] بالطائفة الأولى ركعة و بالطائفة الثانية ركعتين.**

و إذا تعرض لك سبع و خفت أن تفوت الصلاة فاستقبل القبلة و صل صلاتك بالإيماء فإن خشيت السبع يعرض لك فدر معه كيف ما دار و صل بالإيماء كيف ما يمكنك[11].

و إذا كنت تمشي متفزعة من هزيمة أو من لص أو ذاعر أو مخافة في الطريق و حضرت الصلاة استفتحت الصلاة تجاه القبلة بالتكبير ثم تمضي في مشيتك حيث شئت و إذا حضر الركوع ركعت تجاه القبلة إن أمكنك و أنت تمشي و كذلك السجود سجدت تجاه القبلة أو حيث أمكنك ثم قمت فإذا حضر التشهد جلست تجاه القبلة بمقدار ما تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك.

هذه مطلقة للمضطر في حال الضرورة و إن كنت في المطاردة مع العدو فصل صلاتك إيماء و إلا فسبح و احمده و هلله و كبره تقوم كل تسبيحة و تهليلة و تكبيرة مكان ركعة عند الضرورة و إنما جعل ذلك للمضطر لمن لا يمكنه أن يأتي بالركوع و السجود[12].

٧ـالعياشي: عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على المقيم خمس صلوات و فرض على المسافر ركعتين و فرض على الخائف ركعة و هو قول الله لا جناح عليكم ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يقول من الركعتين فتصير ركعة[13].

---

(١) قرب الإسناد ص ٢٢٠، الحديث ٨٥٩ وكتاب المسائل لعلي بن جعفر ص ١٠٧، الحديث ١١.
(٢) في المصدر «يقعد» بدل «يقعدون».
(٣) قرب الإسناد ص ٢٠٠، الحديث ٨٦٠ وكتاب المسائل لعلي بن جعفر ص ١٠٧، الحديث ١٢.
(٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٤٣٠.
(٥) فقه الرضا ص ١٤٨، باب صلاة الخوف.
(٦) في المصدر «فأمر» بدل «فأمرهم».
(٧) سورة البقرة، آية: ٢٣٩.
(٨) فقه الرضا ص ١٤٨، باب صلاة الخوف.
(٩) فقه الرضا ص ١٤٨، باب صلاة الخوف.
(١٠) في المصدر «فَصَلّ» بدل «يصلي».
(١١) فقه الرضا ص ١٤٩، باب صلاة الخوف.
(١٢) فقه الرضا، ص ١٥٠، باب صلاة المطاردة.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧١.

115/89

بيان: هذا يدل على مذهب ابن الجنيد و قد مر[1] أنه يمكن حمله على التقية أو على أنه يصلي مع الإمام ركعة.

٨ـ العياشي: عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام في صلاة المغرب في الخوف قال يجعل أصحابه طائفتين بإزاء العدو واحدة و الأخرى خلفه فيصلي بهم ثم ينصب قائما و يصلون هم تمام ركعتين ثم يسلم بعضهم على بعض ثم تأتي الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعتين و يصلون هم ركعة فيكون للأولين قراءة و للآخرين قراءة[2].

بيان: هذا وجه ترجيح لتخصيص الأولين بركعة ليدرك كل منهما ركعة من الركعتين اللتين يتعين فيهما القراءة.

٩ـ العياشي: عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا حضرت الصلاة في الخوف فرقهم الإمام فرقتين فرقة مقبلة على عدوهم و فرقة خلفه كما قال الله تبارك و تعالى فيكبر بهم ثم يصلي بهم ركعة ثم يقوم بعد ما يرفع رأسه من السجود فيتمثل[3] قائما و يقوم الذين صلوا خلفه ركعة فيصلي كل إنسان منهم لنفسه ركعة ثم يسلم بعضهم على بعض ثم يذهبون إلى أصحابهم فيقومون مقامهم و يجيء الآخرون و الإمام قائم فيكبرون و يدخلون في الصلاة خلفه فيصلي بهم ركعة[4] ثم يسلم فيكون للأولين استفتاح الصلاة بالتكبير و للآخرين التسليم مع[5] الإمام فإذا سلم الإمام قام كل إنسان من الطائفة الأخيرة فيصلي لنفسه ركعة واحدة فتمت للإمام ركعتان و لكل إنسان من القوم ركعتان واحدة في جماعة و الأخرى وحدانا.

و إذا كان الخوف أشد من ذلك مثل المضاربة و المناوشة و المعانقة و تلاحم القتال فإن أمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين و هي ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظهر و العصر و المغرب و العشاء عند وقت كل صلاة إلا بالتهليل و التسبيح و التحميد و الدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم بإعادة الصلاة.

116/89

و إذا كانت المغرب في الخوف فرقهم فرقتين فصلى بفرقة ركعتين ثم جلس ثم أشار إليهم بيده فقام كل إنسان منهم فصلى ركعة ثم سلموا و قاموا مقام أصحابهم و جاءت الطائفة الأخرى فكبروا و دخلوا في الصلاة و قام الإمام فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قام كل إنسان منهم فصلى ركعة فشفعها بالتي صلى مع الإمام ثم قام فصلى ركعة ليس فيها قراءة فتمت للإمام ثلاث ركعات و للأولين ثلاث ركعات ركعتين في جماعة و ركعة وحدانا و للآخرين ثلاث ركعات ركعة جماعة و ركعتين وحدانا فصار للأولين افتتاح التكبير و افتتاح الصلاة و للآخرين التسليم[6].

بيان: المناوشة في القتال و ذلك إذا تدانى الفريقان و ليلة الهرير مشهورة سميت بذلك لكثرة الأصوات فيها.

١٠ـ العياشي: عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال[7] فات الناس مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة فأمرهم علي أمير المؤمنين عليه السلام فكبروا و هللوا و سبحوا رجالا و ركبانا لقول الله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾ فأمرهم علي فصنعوا ذلك[8].

و منه: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له[9] صلاة المواقفة فقال إذا لم تكن انتصفت[10] من عدوك صليت إيماء راجلا كنت أو ركبانا[11] فإن الله يقول ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾[12] تقول في الركوع لك ركعت و أنت ربي و في السجود لك سجدت و أنت ربي أينما توجهت بك[13] دابتك غير أنك توجه حين تكبر أول تكبيرة[14].

117/89

و منه: عن أبان بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال فات أمير المؤمنين عليه السلام و الناس يوما بصفين[15] صلاة الظهر

---

(١) راجع ج ٨٩ ص ٩٧ من المطبوعة.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧١.

(٣) في المصدر «فتمثل» بدل «فيتمثل».

(٤) في المصدر «الركعة» بدل «ركعة».

(٥) في المصدر «من» بدل «مع».

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣.

(٧) في المصدر إضافة «في حديث».

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٣.

(٩) في المصدر إضافة «أخبرني عن».

(١٠) في المصدر «النصف» بدل «انتصفت».

(١١) في المصدر «راكبا» بدل «ركبانا».

(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٣٩.

(١٣) في المصدر «لك» بدل «بك».

(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٨.

(١٥) في المصدر «إضافة «يعني».

و العصر و المغرب و العشاء فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا و يكبروا و يهللوا قال و قال الله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾ فأمرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك ركبانا و رجالا[1].

و رواه الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال فات الناس الصلاة مع علي يوم صفين إلى آخره[2].

و منه: عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾ كيف يفعل و ما يقول و من يخاف سبعا و لصا كيف يصلي قال يكبر و يومئ إيماء برأسه[3].

و منه: عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام في صلاة الزحف قال تكبير و تهليل[4] يقول الله أكبر يقول الله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾[5].

١١ـ كتاب المسائل: لعلي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل يلقاه السبع و قد حضرت الصلاة فلا يستطيع المشي مخافة السبع و إن قام يصلي خاف في ركوعه أو سجوده و السبع أمامه على غير القبلة فإن توجه الرجل أمام القبلة خاف أن يثب عليه الأسد كيف يصنع قال يستقبل الأسد و يصلي و يومئ إيماء برأسه و هو قائم و إن كان الأسد على غير القبلة[6].

بيان: المشهور بين الأصحاب أن خائف السبع و السيل و الغرق يصلي صلاة الخوف كمية و كيفية حتى قال في المعتبر كل أسباب الخوف يجوز معها القصر و الانتقال إلى الإيماء مع الضيق و الاقتصار على التسبيح إن خشي مع الإيماء و إن كان الخوف من لص أو سبع أو غرق و على ذلك فتوى الأصحاب[7].

و تردد في ذلك العلامة في المنتهى[8] و نقل عن بعض علمائنا قولا بأن التقصير في عدد الركعات إنما يكون في صلاة الخوف من العدو خاصة و لا يظهر من الروايات إلا القصر في الكيفية على بعض الوجوه و المذكور فيها العدو و اللص و السبع فإلحاق غيرها بها يحتاج إلى دليل.

و قال الشهيد الثاني و ألحق بذلك الأسير في يد المشركين إذا خاف من إظهار الصلاة و المديون المعسر لو عجز عن إقامة البينة بالإعسار و خاف الحبس فهرب و المدافع عن ماله لاشتراك الجميع في الخوف[9] انتهى.

و قد يستدل على التعميم بأنه تجب الصلاة على جميع المكلفين لعموم الأدلة و الصلاة بالإيماء و التكبير مع العجز صلاة شرعية في بعض الأحيان فحيث تعذر الأول ثبت الثاني و إلا يلزم التخصيص فيما دل على وجوب الصلاة على كل مكلف.

و المسألة قوية الإشكال و المشهور في الموتحل و الغريق أنهما يصليان بالإيماء مع العجز و لكن لا يقصران و ذكر الشهيد في الذكرى أنه لو خاف من إتمام الصلاة استيلاء الغرق و رجا عند قصر العدد سلامته و ضاق الوقت فالظاهر أنه يقصر العدد أيضا[10] و استحسنه الشهيد الثاني[11] و تنظر في سقوط القضاء و ربما يقال جواز الترك للعجز لا يوجب جواز القصر من غير دليل و الله يعلم.

١٢ـ كتاب صفين: لنصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام في بعض أيام صفين و حض أصحابه على القتال و ساق الحديث الطويل إلى قوله فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق و ما كانت صلاة القوم إلا تكبيرا[12].

و منه: عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال اقتتل الناس في صفين من لدن اعتدال النهار إلى صلاة المغرب ما كان[13] صلاة القوم إلا التكبير عند مواقيت الصلاة[14].

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٨.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٨.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٨.
(٤) في المصدر «يُكبّر ويُهلّل» بدل «تكبير وتهليل».
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٩.
(٦) كتاب المسائل لعلي بن جعفر ص ١٧٣، الحديث ٣٠٢.
(٧) المعتبر ج ٢ ص ٤٦١.
(٨) منتهى المطلب ج ١ ص ٤٠٥ من الحجرية.
(٩) لم أعثر على كلامه.
(١٠) ذكرى الشيعة ص ٢٦٤.
(١١) راجع مسالك الأفهام ج ١ ص ٣٣٨.
(١٢) وقعة صفين ص ٣١٥.
(١٣) في المصدر «كانت» بدل «كان».
(١٤) وقعة صفين ص ٣٣٠.

119/89 و منه: عن نمير بن وعلة عن الشعبي في وصف بعض مواقف صفين إلى أن قال و اقتتل الناس قتالا شديدا بعد المغرب فما صلى كثير من الناس إلا إيماء[1].

و منه: عن رجل عن محمد بن عتبة الكندي عن شيخ من حضرموت في وصف بعض مواقف صفين قال مرت الصلوات كلها و لم يصلوا إلا تكبيرا عند مواقيت الصلوات[2].

و منه: عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام في وصف ليلة الهرير إلى قوله و كسفت الشمس و ثار القتام و ضلت الألوية و الرايات و مرت مواقيت أربع صلوات لم يسجد لله فيهن إلا تكبيرا[3].

بيان: القتام بالفتح الغبار و لعل الكسوف أيضا كان لشدة ثوران الغبار.

١٣ـ قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه‌عليه السلام قال سألته عن الرجل يلقاه السبع و قد حضرت الصلاة فلم يستطع المشي مخافة السبع قال يستقبل الأسد و يصلي و يومئ برأسه إيماء و هو قائم و إن كان الأسد على غير القبلة[4].

١٤ـ مجمع البيان: قال يروى أن علياعليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالإيماء و قيل بالتكبير و أن النبي‌صلى الله عليه وآله صلى يوم الأحزاب إيماء[5].

١٥ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمدعليه السلام أنه سئل عن صلاة الخوف و صلاة السفر أتقصران جميعا قال نعم و صلاة الخوف أحق بالتقصير من صلاة في السفر ليس فيها خوف[6].

120/89 و عنه: عن آبائه أن رسول الله‌صلى الله عليه وآله صلى صلاة الخوف بأصحابه في غزوة ذات الرقاع ففرق أصحابه فرقتين[7] أقام فرقة بإزاء العدو و فرقة خلفه و كبر فكبروا و قرأ فأنصتوا و ركع فركعوا و سجد فسجدوا ثم استتم رسول الله‌صلى الله عليه وآله قائما و صلى الذين خلفه ركعة أخرى و سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا إلى مقام أصحابهم فقاموا بإزاء العدو و جاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله‌صلى الله عليه وآله فكبر و كبروا و قرأ فأنصتوا و ركع فركعوا و سجد فسجدوا و جلس فتشهد فجلسوا ثم سلم فقاموا فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض[8].

و عنه‌عليه السلام أنه وصف صلاة الخوف هكذا و قال إن صلى بهم صلاة[9] المغرب صلى بالطائفة الأولى ركعة و بالثانية ركعتين حتى يجعل[10] لكل فرقة قراءة[11].

و عن أبي جعفرعليه السلام أنه سئل عن الصلاة في[12] شدة الخوف و الجلاد حيث لا يمكن الركوع و السجود فقال يومئون[13] على دوابهم و وقوفا على أقدامهم و تلا قول الله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجٰالاً أَوْ رُكْبٰاناً﴾ فإن لم يقدروا على الإيماء كبروا مكان كل ركعة تكبيرة[14].

121/89 **بيان:** الحديث الثاني رواه الصدوق في الفقيه بسند صحيح عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عنه‌عليه السلام[15].

و قوله عليه الصلاة و السلام أخيرا فكبر و كبروا لعل تكبير الإمام محمول على الاستحباب و ليس تكبير الافتتاح و هذه الرواية مروية في الكافي[16] و التهذيب[17] و ليس فيهما هكذا و فيهما فقاموا خلف رسول الله‌صلى الله عليه وآله فصلى بهم ركعة ثم تشهد و سلم عليهم إلى آخر الخبر.

---

(١) وقعة صفين ص ٣٩٣.
(٢) وقعة صفين ص ٣٩٣.
(٣) وقعة صفين ص ٤٧٩.
(٤) لم نعثر عليه في قرب الإسناد وعثرنا عليه في كتاب المسائل لعلي بن جعفر ص ١٧٣، الحديث ٣٠٢.
(٥) مجمع البيان ج ٢ ص ٣٤٤.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩.
(٧) في المصدر «فريقين» بدل «فرقتين».
(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩.
(٩) كلمة «صلاة» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «يحصل» بدل «يجعل».
(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩.
(١٢) في المصدر «عند» بدل «في».
(١٣) في المصدر «ايماءً» بدل «يؤمئون».
(١٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩.
(١٥) الفقيه ج ١ ص ٢٩٣.
(١٦) الكافي ج ٣ ص ٤٥٦.
(١٧) التهذيب ج ٣ ص ١٧٢، الحديث ٣٨٠.



أبواب فضل يوم الجمعة و فضل ليلتها و صلواتهما و آدابهما و أعمال سائر أيام الاسبوع

باب ١ وجوب صلاة الجمعة و فضلها و شرائطها و آدابها و أحكامها

الآيات:

١٢٢/٨٩ **البقرة:** ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلٰاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ﴾[١].

الجمعة: ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نُودِيَ لِلصَّلٰاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلٰاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً قُلْ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجٰارَةِ وَ اللّٰهُ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[٢].

١٢٣/٨٩ **المنافقون:** ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تُلْهِكُمْ أَمْوٰالُكُمْ وَ لٰا أَوْلٰادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ﴾[٣].

تفسير: قد مضت الأخبار في تفسير الصلاة الوسطى بصلاة الجمعة و أن المراد بقوله ﴿قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ﴾ أي في الصلاة الوسطى و قال الراوندي رحمه الله في فقه القرآن قالوا نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله ﷺ في سفر فقنت فيها و تركها على حالها في السفر و الحضر[٤].

١٢٤/٨٩ ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نُودِيَ لِلصَّلٰاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ لا ريب في نزول هذه السورة و تلك الآيات في صلاة الجمعة و أجمع مفسرو الخاصة و العامة عليه بمعنى تواتر ذلك عندهم و الشك فيه كالشك في نزول آية الظهار[٥] في الظهار و غيرها من الآيات و السور التي مورد نزولها متواتر معلوم و مدار علماء الخاصة و العامة في الاستدلال على أحكام الجمعة على هذه الآية.

و خص الخطاب بالمؤمنين تشريفا لهم و تعظيما و لأنهم المنتفعون به و إيذانا بأن مقتضى الإيمان العمل بفرائض الله تعالى و عدم الاستهانة بها و أن تاركها كأنه غير مؤمن و فسر الأكثر النداء بالأذان.

قال في مجمع البيان أي إذا أذن لصلاة الجمعة و ذلك إذا جلس الإمام على المنبر يوم الجمعة و ذلك لأنه لم يكن

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٣٨ وقد مر الكلام فيها في ج ٨٢ ص ٧٧ من المطبوعة.
(٢) سورة الجمعة، آية: ٩ ـ ١١.
(٣) سورة المنافقون آية: ٩.
(٤) فقه القرآن ج ١ ص ١٣٩.
(٥) سورة المجادلة، آية: ٢.

على عهد رسول الله ﷺ نداء سواه[١] و نحو ذلك قال في الكشاف[٢] و الظاهر أن المراد حضور وقت النداء كما أن في قوله ﴿إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاٰةِ﴾[٣] المراد إرادة القيام و لما كان النداء شائعا في ذلك الوقت عبر عنه به و فيه الحث على الأذان لتأكد استحبابه لهذه الصلاة حتى ذهب بعضهم إلى الوجوب.

١٢٥/٨٩ و اللام في قوله ﴿لِلصَّلاٰةِ﴾ للأجل و التوقيت و حينئذ يدل على عدم اعتبار الأذان قبل وقت الصلاة في ذلك و ﴿من﴾ بيانية و مفسرة لإذا أو بمعنى ﴿في﴾ أو للتبعيض و الجمعة بضم الميم و السكون لغتان اليوم المعهود و إنما سمي به لاجتماع الناس فيه للصلاة و قيل لأنه تعالى فرغ فيه من خلق الأشياء فاجتمعت فيه المخلوقات و قيل أول من سماه به كعب بن لؤي و كان يقال له العروبة.

١٢٦/٨٩ ﴿فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾[٤] الظاهر أن التعبير بهذه العبارة لتأكيد الأمر و المبالغة في الإتيان به و عدم المساهلة فيه كما أنه إذا قال المولى لعبده امض إلى فلان يفهم منه الوجوب و إذا قال اسع و عجل و اهتم كان آكد من الأول و أدل على الوجوب قال في مجمع البيان أي فامضوا إلى الصلاة مسرعين غير متشاغلين عن قتادة و ابن زيد و الضحاك و قال الزجاج فامضوا إلى السعي الذي هو الإسراع و قرأ عبد الله بن مسعود ﴿فامضوا إلى ذكر الله﴾ و روي ذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام و عمر و أبي و ابن عباس و هو المروي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام و قال ابن مسعود لو علمت الإسراع لأسرعت حتى يقع ردائي من كتفي و قال الحسن ما هو السعي على الأقدام و قد نهوا أن يأتوا الصلاة إلا و عليهم السكينة و الوقار و لكن بالقلوب و النية و الخشوع[٥].

و كل ذلك مما يؤكد الوجوب فإن المراد به شدة العزم و الاهتمام و إخلاص النية فيه فإنه أقرب المجازات إلى السعي بالأقدام بل هو مجاز شائع يعادل الحقيقة.

١٢٧/٨٩ قال في الكشاف قيل المراد بالسعي القصد دون العدو و السعي التصرف في كل عمل و منه قوله تعالى ﴿فَلَمّٰا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾[٦] ﴿وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسٰانِ إِلّٰا مٰا سَعىٰ﴾[٧] انتهى و عليه ينبغي حمل ما رواه الراوندي و غيره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال السعي قص الشارب و نتف الإبط و تقليم الأظفار و الغسل و التطيب ليوم الجمعة و لبس أفضل الثياب و الذكر[٨] فالمعنى اهتموا و عجلوا الفراغ من الآداب و المستحبات لإدراك الجمعة كل ذلك لا ينافي فهم الوجوب من الأمر بل هي مؤكدة له كما لا يخفى على العارف بقوانين البلاغة.

١٢٨/٨٩ و قال الراوندي المراد بذكر الله الخطبة التي تتضمن ذكر الله و المواعظ و قيل المراد الصلاة[٩] انتهى و إنما جعل الذكر مكان الضمير إيذانا بأن الصلاة متضمنة لذكره تعالى و لذا يجب السعي إليها و إن الصلاة الكاملة هي التي تتضمن ذكر الله و حضور القلب و قيل المراد هما جميعا و لعله أظهر.

﴿وَ ذَرُوا الْبَيْعَ﴾ أي اتركوه و دعوه ﴿ذٰلِكُمْ﴾ أي ما أمرتم به من السعي و ترك البيع ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ و أنفع عاقبة ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الخير و الشر أو إن كنتم من أهل العلم و التمييز.

﴿فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلاٰةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أي إذا صليتم الجمعة و فرغتم منها فتفرقوا في الأرض ﴿وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ﴾ قيل أي و اطلبوا الرزق في الشراء و البيع فأطلق لهم ما حرم عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار و ابتغاء الربح و النفع من فضل الله و رحمته مشيرا إلى أن الطالب ينبغي أن لا يعتمد على سعيه و كده بل على فضل الله و رحمته و توفيقه و تيسيره طالبا ذلك من ربه.

قال في مجمع البيان هذا إباحة و ليس بأمر إيجاب و روي عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال في قوله ﴿فَانْتَشِرُوا﴾ الآية ليس لطلب دنيا و لكن عيادة مريض و حضور جنازة و زيارة أخ في الله و قيل المراد به طلب العلم.

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الصلاة يوم الجمعة و الانتشار يوم السبت.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٨.
(٢) الكشاف ج ٤ ص ٥٣٢.
(٣) سورة المائدة، آية: ٦.
(٤) سورة الجمعة، آية: ٩.
(٥) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٨.
(٦) سورة الصافات، آية: ١٠٩.
(٧) الكشاف ج ٤ ص ٥٣٥. والآية من سورة النجم: ٤٠.
(٨) فقه القرآن ج ١ ص ١٣٢.
(٩) فقه القرآن ج ١ ص ١٣٣.



١٢٩/٨٩ و روى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لأركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها إلا التماس أن يراني الله أضحي في طلب الحلال أما تسمع قول الله عز و جل ﴿فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّهِ﴾ أرأيت لو أن رجلا دخل بيتا و طين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي أكان يكون هذا أما إنه أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

قال قلت من هؤلاء الثلاثة قال رجل يكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له لأن عصمتها في يده لو شاء أن يخلي سبيلها و الرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لأنه ترك ما أمر به و الرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته و لا ينتشر و لا يطلب و لا يلتمس حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب له[1].

﴿وَ اذْكُرُوا اللّهَ كَثِيراً﴾ قال الطبرسي ره أي اذكروه على إحسانه إليكم و اشكروه على نعمه و على ما وفقكم من طاعته و أداء فرضه و قيل المراد بالذكر هنا الفكر كما قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة و قيل معناه اذكروا الله في تجاراتكم و أسواقكم كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه كتب له ألف حسنة و يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم يخطر على قلب بشر[2] انتهى.

١٣٠/٨٩ و يحتمل أن يكون المراد به اذكروا الله في الطلب فراعوا أوامره و نواهيه فلا تطلبوا إلا ما يحل من حيث يحل و الأعم أظهر و الحاصل أنه تعالى وصاهم بأن لا يشغلهم التجارة عن ذكره سبحانه كما قال الله تعالى ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ﴾[3] و يكونوا في أثناء التجارة مشغولين بذكره مراعين أوامره و نواهيه.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ قال الطبرسي ره أي لتفلحوا و تفوزوا بثواب النعيم علق سبحانه الفلاح بما تقدم ذكره من أعمال الجمعة و غيرها و صح الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله و لبس صالح ثيابه و مس من طيب بيته أو دهنه ثم لم يفرق بين اثنين غفر الله له بينه و بين الجمعة الأخرى و زيادة ثلاثة أيام بعدها و روى سليمان التميمي عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن لله عز و جل في كل جمعة ست مائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار.

١٣١/٨٩ قال ثم أخبر سبحانه عن جماعة قابلوا أكرم الكرم بالأم اللوم فقال ﴿وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً﴾ أي عاينوا ذلك و قيل معناه إذا علموا بيعا أو شراء أو لهوا و هو الطبل عن مجاهد و قيل المزامير عن جابر ﴿انْفَضُّوا إِلَيْها﴾ أي تفرقوا عنك خارجين إليها و قيل مالوا إليها.

و الضمير للتجارة و إنما خصت برد الضمير إليها لأنها كانت أهم إليهم و هم بها أسر من الطبل لأن الطبل إنما دلت على التجارة عن الفراء و قيل عاد الضمير إلى أحدهما اكتفاء به و كأنه على حذف و المعنى و إذا رأوا تجارة انفضوا إليها و إذا رأوا لهوا انفضوا إليه فحذف إليه لأن إليها تدل عليه.

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال انصرفوا إليها وَ تَرَكُوك قائِماً تخطب على المنبر قال جابر بن سمرة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خطب إلا و هو قائم فمن حدثك أنه خطب و هو جالس فكذبه.

١٣٢/٨٩ و سئل ابن مسعود أكان النبي صلى الله عليه وآله يخطب قائما فقال أما تقرأ ﴿وَ تَرَكُوكَ قائِماً﴾ و قيل أراد قائما في الصلاة.

ثم قال تعالى ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهم ﴿ما عِنْدَ اللّهِ﴾ من الثواب على الخطبة و حضور الموعظة و الصلاة و الثبات مع النبي صلى الله عليه وآله ﴿خَيْرٌ﴾ و أحمد عاقبة و أنفع ﴿مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ وَ اللّهُ خَيْرُ الرّازِقِينَ﴾ يرزقكم و إن لم تتركوا الخطبة و الجمعة[4].

و قال ره في سبب نزول الآية قال جابر بن عبد الله أقبلت عير و نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة فانفض الناس إليها فما بقي غير اثني عشر رجلا أنا فيهم فنزلت.

و قال الحسن و أبو مالك أصاب أهل المدينة جوع و غلاء سعر فقدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام و

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٨ و ٢٨٩.
(٢) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٩.
(٣) سورة النور، آية: ٣٧.
(٤) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٩.

النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فلما رأوه قاموا إليه بالبقيع خشية أن يسبقوا إليه فلم يبق مع النبي ﷺ إلا رهط فنزلت الآية فقال ﷺ و الذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى أحد لسال بكم الوادي نارا.

و قال المقاتلان بينا رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قدم دحية بن خليفة الكلبي من الشام بتجارة و كان إذا قدم لم يبق بالمدينة عاتق إلا أتته و كان يقدم إذا قدم بكل ما يحتاج إليه من دقيق أو بر أو غيره و ينزل عند أحجار الزيت و هو مكان في سوق المدينة ثم يضرب بالطبل ليؤذن الناس بقدومه فيخرج إليه الناس ليتبايعوا معه.

١٣٣/٨٩ فقدم ذات جمعة و كان ذلك قبل أن يسلم و رسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب فخرج الناس فلم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلا و امرأة فقال ﷺ لو لا هؤلاء لسومت لهم الحجارة من السماء و أنزل الله هذه الآية.

و قيل لم يبق في المسجد إلا ثمانية رهط عن الكلبي عن ابن عباس و قيل إلا أحد عشر رجلا عن ابن كيسان و قيل إنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل يوم مرة لعير تقدم من الشام و كل ذلك يوافق يوم الجمعة عن قتادة و مقاتل[1] انتهى.

تذييل: اعلم أن الله سبحانه أكد في هذه السورة الشريفة للأمر الذي نزلت فيه و هو وجوب صلاة الجمعة تقدمة و تذييلا أنواعا من التأكيد لم يأت بها في شيء من العبادات فيدل على أنه آكدها و أفضلها عنده و أحبها إليه و ذلك من وجوه:

أولها: إنزال سورة مخصوصة لذلك و لم ينزل في غيره سورة.

الثاني: أنه قدم قبل الآية المسوقة لذلك آيات كلها معدات لقبولها و الإتيان بها حيث افتتح السورة بأن جميع ما في السماوات و الأرض تسبح له فينبغي للإنسان الذي هو أشرف المخلوقات أن لا يقصر عنها بل يكون تنزيهه له سبحانه و طاعته له أكثر منها.

ثم وصف سبحانه نفسه بأنه ملك العالم و يجب على جميع الخلق طاعته ثم بأنه القدوس المنزه عن الظلم و العبث بل إنما كلفهم بالطاعات لأعظم المصالح و لوصولهم إلى درجات السعادات.

ثم هددهم بأنه عزيز غالب قادر مع مخالفتهم على عقوبتهم في الدنيا و الآخرة و أنه حكيم لا يفعل شيئا و لا يأمر و لا ينهى إلا لحكمة فلا ينبغي أن يتجاوز عن مقتضى أمره و نهيه.

١٣٤/٨٩ ثم ذكر امتنانه على عباده بأنه بعث في قوم أميين عارين عن العلوم و المعارف رَسُولًا مِنْهُمْ ليكون أدعى لهم إلى قبول قوله يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ المشتملة على مصالحهم و يطهرهم من الصفات الذميمة و النقائص و الجهالات وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ و لقد كانوا من قبله لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ عن الملة و الشريعة فلا بد لهم من قبول قوله في كل ما يأمرهم به و منها هذه الصلاة.

ثم بين أن شريعة هذا النبي و أحكامه لا تختص بقوم و لا بالموجودين في زمانه بل شريعته باقية و حلاله حلال و حرامه حرام إلى يوم القيامة ردا على من يزعم أن الخطاب مخصوص بالموجودين فقال ﴿وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ﴾[2] أي و يعلم آخرين من المؤمنين ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ و هم كل من بعد الصحابة إلى يوم القيامة.

ثم هدد و حث بوصف نفسه سبحانه مرة أخرى بالعزيز الحكيم ثم عظم شأن النبوة لئلا يجوزوا مخالفة النبي ﷺ فيما أتى به من الشرائع ثم ذم الحاملين للتوراة العالمين غير العاملين به تعريضا لعلماء السوء مطلقا بأنهم لعدم عملهم بعلمهم كالحمار يحمل أسفارا.

ثم أوعدهم بالموت الذي لا بد من لقائه و بما يتبعه من العذاب و العقاب و نبههم على أن ولاية الله لا تنال إلا بالعمل بأوامره سبحانه و اجتناب مساخطه و ليس ذلك بالعلم فقط و لا بمحض الدعوى.

ثم لما مهد جميع ذلك خاطبهم بما هو المقصود من السورة أحسن خطاب و ألطفه.

الثالث: أنه سبحانه أكد في نفس الآية المنزلة لذلك ضروبا من التأكيد.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٧.

(٢) سورة الجمعة، آية: ٣.

الأول: إقباله تبارك و تعالى إليهم بالخطاب تنشيطا للمكلفين و جبرا لكلفة التكليف بلذة المخاطبة.

١٣٥/٨٩

الثاني: أنه ناداهم بياء الموضوعة لنداء البعيد تعظيما لشأن المنادى له و تنبيها على أنه من العظم و الجلالة بحيث المخاطب في غفلة منه و بعد عنه و إن كان في نهاية التيقظ و التذكر له.

الثالث: أنه أطنب الكلام تعظيما لشأن ما فيه الكلام و إيماء إلى أنه من الشرافة و الكرامة بحيث يتلذذ المتكلم بما تكلم فيه كما يتلذذ بذكر المحبوبين و وصفهم بصفاتهم و الإطناب في أحوالهم.

والرابع: أنه أجمل أولا المنادى حيث عبر بأي العامة لكل شيء تخييلا لأن هذا الأمر لعظم شأنه مما لا يمكن المتكلم أن يعلم أول الأمر و بادئ الرأي أنه بمن يليق و من يكون له حتى إذا تفكر و تدبر علم من يصلح له و يليق به.

الخامس: أنه أتى بكلمة ها التي للتنبيه لمثل ما قلناه في يا.

السادس: أنه عبر عنهم بصيغة الغائب تنبيها على بعدهم لمثل ما قلناه في يا.

السابع: أنه طول في اسمهم ليحصل لهم التنبيه الكامل فإنهم في أول النداء يأخذون في التنبه فكلما طال النداء و اسم المنادى ازداد تنبههم.

الثامن: أنه خص المؤمنين بالنداء مع أن غيرهم مكلفون بالشرائع تنبيها على أن الأمر من عظمه بحيث لا يليق به إلا المؤمنون.

التاسع: أنه عظم المخاطبين به بذكر اسمهم ثلاث مرات من الإجمال و التفصيل فإن أيها مجمل و الذين مفصل بالنسبة إليه ثم الصلة تفصيل للموصول.

العاشر: أنه عظمهم بصيغة الغيبة.

الحادي عشر: أنه خص المعرفة بالنداء تنبيها على أنه لا يليق بالخطاب إلا رجال معهودون معروفون بالإيمان.

الثاني عشر: أنه علق الحكم على وصف الإيمان تنبيها على عليته له و اقتضائه إياه.

الثالث عشر: أنه أمرهم بالسعي الذي هو الإسراع بالمشي إما حقيقة أو مجازا كما مر[١] و الثاني أبلغ.

١٣٦/٨٩

الرابع عشر: أنه رتبه على الشرط بالفاء الدالة على عدم التراخي.

الخامس عشر: أنه عبر عنها بذكر الله فوضع الظاهر موضع الضمير إن فسر بالصلاة للدلالة على أنها ذكر الله فمن تركها كان ناسيا لذكر الله غافلا عنه و إن فسر بالخطبة أيضا يجري فيه مثله.

السادس عشر: تعقيبه بالأمر بترك ما يشغل عنه من البيع.

السابع عشر: تعقيبه بقوله ﴿ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٢] و هو يتضمن وجوها من التأكيد الأول نفس تعقيب هذا الكلام لسابقه و الثاني الإشارة بصيغة البعيد المتضمن لتعظيم المشار إليه و الثالث تنكير خير إن لم نجعله اسم تفضيل لأنه أيضا للتعظيم.

الثامن عشر: تعقيبه بقوله ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ و هو يتضمن التأكيد من وجوه:

الأول: نفس هذا الكلام فإن العرف يشهد بأنه يذكر في الأمور العظام المرغب فيها إن كنت تعلم ما فيه من الخير لفعلته.

الثاني: الدلالة على أن من توانى فيه فإنما هو لجهله بما فيه من الفضل ففيه تنزيل لبعض العالمين منزلة الجاهلين و دلالة على أنه لا يمكن أن يصدر الترك أو التواني فيه عن أحد إلا عن جهل بما فيه.

و الثالث: أنه ترك الجزاء ليذهب الوهم كل مذهب ممكن و هو نهاية في المبالغة.

و الرابع: أنه ترك مفعول العلم فإما أن يكون لتنزيله منزلة اللازم فيدل على أنه يكفي في الرغبة والمسارعة إليه و ترك ما يشغل عنه الاتصاف بمجرد العلم والكون من أهله أو ترك إبهاما له لتعظيمه وليذهب الوهم كل مذهب ممكن فيكون المفهوم أن كل من علم شيئا من الأشياء أسرع إليها لأن فضلها من البديهيات التي ليس شيء أجلى منها.

---

(١) راجع ج ٨٩ ص ١٢٦ من المطبوعة.
(٢) سورة الجمعة، آية: ٩.

١٣٧/٨٩ **الرابع**: ما أكد الحكم به بعد هذه الآية و هو أيضا من وجوه:

الأول قوله: ﴿فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلٰاةُ﴾[1] فإنه بناء على كون الأمر للإباحة كما هو الأشهر و الأظهر هنا دل بمفهوم الشرط على عدم إباحة الانتشار قبل الصلاة.

الثاني: أن أصل هذا الكلام نوع تأكيد للحكم بإزاحة علتهم في ذلك أي إن كان غرضكم التجارة فهو ميسور و مقدور بعد الصلاة فلم تتركون الصلاة لذلك.

الثالث: تعليق الفلاح بما مر كما مر.

الرابع: الإتيان به بلفظ الترجي ليعلموا أن تحصيل الفلاح أمر عظيم لا يمكن الجزم بحصوله بقليل من الأعمال و لا مع عدم حصول شرائط القبول فيكون أحث لهم على العمل و رعاية شرائطه.

الخامس: لومهم على ترك الصلاة و التوجه إلى التجارة و اللهو أشد لوم.

السادس: بيان المثوبات المترتبة على حضور الصلاة.

السابع: إجمال هذه المثوبات إيذانا بأنه لا يمكن وصفه و لا يكتنه كنهه و لا يصل عقول المخاطبين إليه.

الثامن: بيان أن اللذات الأخروية ليست من جنس المستلذات الدنيوية و أنها خير منها بمراتب.

التاسع: بيان أنه الرازق و القادر عليه فلا ينبغي ترك طاعته و خدمته لتحصيل الرزق فإنه قادر على أن يحرمكم مع ترك الطاعة و يرزقكم مع فعلها.

العاشر: بيان أنه خير الرازقين على سبيل التنزل أي لو كان غيره رازق فهو خير منه فكيف و لا رازق سواه و يحتاج إليه كل ما عداه.

الحادي عشر: تعقيب هذه السورة بسورة المنافقين إيذانا بأن تارك هذه الفضيلة من غير علة منافق كما ورد في الأخبار الكثيرة من طرق الخاصة و العامة و به يظهر سر تلك الأخبار و يشهد له الأمر بقراءتهما في الجمعة و صلوات ليلة الجمعة و يومها و تكرر ذكر الله فيهما على وجه واحد.

١٣٨/٨٩ و روى الكليني في الحسن كالصحيح[2] عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنها رسول الله صلى الله عليه و آله بشارة لهم و المنافقين توبيخا للمنافقين و لا ينبغي تركها فمن تركها متعمدا فلا صلاة له[3].

و بالجملة قوله سبحانه في الجمعة ﴿فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾[4] و قوله ﴿إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا﴾ و قوله في المنافقين ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تُلْهِكُمْ أَمْوٰالُكُمْ وَ لٰا أَوْلٰادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾[5] أي لا يشغلكم تدبيرها و الاهتمام بها عن ذكره سبحانه ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ﴾ حيث طلبوا تجارة الدنيا الفانية و ربحها فخسروا الآخرة الباقية ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرٰانُ الْمُبِينُ فكل ذلك مما يورث الظن القوي بأن هذه الآية أيضا مسوقة للتهديد على ترك الجمعة أو ما يشملها و لذا أوردناها هاهنا تأييدا لا استدلالا فلا تغفل.

تفصيل و لنذكر الأحكام المستنبطة من تلك الآيات مجملا

١٣٩/٨٩ **الأول**: أن تلك الآيات تدل على وجوب صلاة الجمعة عينا في جميع الأزمان و لنذكر أولا الاختلافات الواقعة فيها ثم لنتعرض لوجه الاستدلال بالآيات. على ما هو الحق عندي منها.

١٤٠/٨٩ اعلم أنه لا خلاف بين الأمة في وجوب صلاة الجمعة وجوبا عينيا في الجملة و إنما الخلاف في بعض شرائطها و الكلام على وجوه تفصيلها أنه هل يشترط الإمام أو نائبه أم لا و على تقدير الاشتراط هل هو شرط الانعقاد أو شرط الوجوب فبدونها يستحب و إن كان شرط الانعقاد فهل هو مخصوص بزمن حضور الإمام أو عام أو أنه مخصوص بإمكان الوصول بأحدهما حتى لو تعذر كفى إمام الجماعة أو عام حتى لو تعذر لم تنعقد.

١٤١/٨٩ فكلام الفاضلين في التحرير[6] و المعتبر[7] و الشهيد في الدروس[8] و البيان[9] صريح في أنه شرط الوجوب

---

(١) سورة الجمعة، آية: ١٠.

(٢) وصفه بهذا الوصف لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقه.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٤٢٥.

(٤) سورة الجمعة، آية: ٩.

(٥) سورة المنافقون، آية: ٩.

(٦) تحرير الأحكام ج ١ ص ٤٣ و ٤٤.

(٧) المعتبر ج ٢ ص ٢٧٩.

(٨) الدروس الشرعية ج ١ ص ١٨٦.

(٩) البيان ص ١٨٨.

دون الانعقاد و هو ظاهر الشيخ في النهاية[١] و صريح العلامة في غير التحرير[٢] و ظاهر ابن إدريس[٣] و المرتضى[٤] بل كل من نسب إليه التحريم في الغيبة و الشهيد في الذكرى[٥] و الألفية[٦] و الشهيد الثاني في شرح الألفية[٧] و كذا الرسالة[٨] أنه شرط الانعقاد و كلام الشيخ في المبسوط[٩] و الخلاف مضطرب[١٠] و الشهيد الثاني في شرح الألفية[١١] تردد بين أن يكون شرطا للانعقاد أو للوجوب العيني.

١٤٢/٨٩ ثم الذين شرطوا الانعقاد به اختلفوا في أنه عام أو مخصوص بزمان الحضور أو مخصوص بإمكان أحد الأمرين فصريح الشهيد الثاني في كتبه[١٢] و الشهيد الأول في الذكرى[١٣] و العلامة في النهاية[١٤] أنه مخصوص بزمان الحضور و صريح أبي الصلاح[١٥] أنه مخصوص بالإمكان و المحرمون لها في الغيبة مع بعض الموجبين و المجوزين يعممون الاشتراط إلا أن الموجبين و المجوزين يعدون الفقيه من نواب الإمام و بعضهم وافق ظاهر الشيخ[١٦] في عد كل من يصلح للإمامة من نوابه.

فقد تحقق أن هاهنا مقامات:

١٤٣/٨٩ الأول: هل الإمام أو نائبه شرط أم لا.

و الثاني: شرط لأي شيء فيه خمسة أقوال الأول شرط الوجوب و الثاني شرط الوجوب العيني و الثالث شرط الانعقاد مطلقا و الرابع شرط له حين حضور الإمام و الخامس شرط له ما أمكن.

و الثالث: النائب من هو فيه وجوه ثلاثة الأول من استنابه الإمام بعينه و الثاني هو و الفقيه و الثالث هما و كل من يصلح لإمامة الجماعة.

فأما القائلون بوجوبها عينا في الغيبة فهو أبو الصلاح[١٧] و المفيد في المقنعة[١٨] و الأشراف[١٩] و الكراجكي[٢٠] و كثير من الأصحاب حيث أطلقوا و لم يقيدوا الوجوب بشيء كالكليني و الصدوق و سائر المحدثين التابعين للنصوص الواردة عن أئمة الدين عليهم السلام أما الكليني فلأنه قال باب وجوب الجمعة و على كم تجب ثم أورد الأخبار الدالة على الوجوب العيني[٢١] و لم يورد خبرا يدل على اشتراط الإمام أو نائبه حتى أنه لم يورد رواية محمد بن مسلم الآتية[٢٢] التي توهم جماعة دلالتها على اعتبار الإمام أو نائبه.

١٤٤/٨٩ و لا يخفى على المتتبع أن قدماء المحدثين لا يذكرون في كتبهم مذاهبهم و إنما يوردون أخبارا يصححونها و منه يعلم مذاهبهم و آراءهم و كذا الصدوق في الفقيه قال باب وجوب الجمعة و فضلها و أورد الأخبار و لم يورد معارضا[٢٣] و رواية ابن مسلم نتكلم على دلالتها[٢٤] و عبارته في المقنع كالصريح في ذلك كما سيأتي[٢٥].

و قال ره في كتاب المجالس في مجلس أورده لوصف دين الإمامية و الجماعة يوم الجمعة فريضة و في سائر الأيام سنة فمن تركها رغبة عنها و عن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له و وضعت الجمعة عن تسعة عن

---

(١) النهاية ص ١٠٣.
(٢) قواعد الأحكام ج ١ ص ٣٦ ومنتهى المطلب ج ١ ص ٣١٧ من الحجرية.
(٣) السرائر ج ١ ص ٢٩٠.
(٤) جمل العمل والعمل ص ٧١.
(٥) ذكرى الشيعة ص ٢٣١.
(٦) الألفية ص ٧٣.
(٧) لم نعثر على شرح الألفية هذا.
(٨) رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٥١.
(٩) المبسوط ج ١ ص ١٤٣.
(١٠) الخلاف ج ١ ص ٢٤٩ من الطبعة القديمة.
(١١) لم نعثر على شرح الألفية هذا.
(١٢) راجع الروضة البهية في شرح اللمعة ج ١ ص ٦٦٤.
(١٣) ذكرى الشيعة ص ٢٣١.
(١٤) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٤.
(١٥) الكافي في الفقه ص ١٥١.
(١٦) راجع كلامه في المبسوط ج ١ ص ١٤٣.
(١٧) الكافي في الفقه ص ١٥١.
(١٨) المقنعة ص ١٦٣.
(١٩) الأشراف ضمن مصنفات المفيد ج ٩ ص ٢٤.
(٢٠) نقله عنه الشهيد الثاني في رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٨٠ نقلاً عن تهذيب المسترشدين له.
(٢١) الكافي ج ٣ ص ٤١٨.
(٢٢) تأتي ضمن «بيان» المؤلف ذيل الحديث ١٦ من هذا الباب نقلاً عن التهذيب.
(٢٣) الفقيه ج ١ ص ٢٦٦.
(٢٤) يأتي الكلام عنها ضمن «بيان» المؤلف ذيل الحديث ١٦ من هذا الباب.
(٢٥) تأتي بالرقم ١٣ من هذا الباب.

الصغير و الكبير و المجنون و المسافر و العبد و المرأة و المريض و الأعمى و من كان على رأس فرسخين[١].

و تخصيصها بزمان الحضور مع كونه بصدد بيان مذهب الإمامية ليعمل به تلامذته و الآخذون عنه من غير قرينة في غاية البعد و كذا سائر المحدثين ظواهر كلماتهم ذلك.

١٤٥/٨٩ و ممن ظاهر كلامه ذلك الشيخ عماد الدين الطبرسي في كتابه المسمى بنهج العرفان حيث قال بعد نقل الخلاف بين المسلمين في شروط وجوب الجمعة إن الإمامية أكثر إيجابا للجمعة من الجمهور و مع ذلك يشنعون عليهم بتركها حيث إنهم لا يجوزون الايتمام بالفاسق و مرتكب الكبائر و المخالف في العقيدة الصحيحة[٢].

و أما القائلون بالتحريم فهم ابن إدريس[٣] و سلار[٤] و العلامة في المنتهى[٥] و جهاد التحرير[٦] و نسب إلى الشيخ و عبارته مضطربة[٧] و إلى علم الهدى في مسائل الميافارقيات و هي أيضا ليست بصريحة فيه لأنه قال صلاة الجمعة ركعتان من غير زيادة عليهما و لا جمعة إلا مع إمام عادل أو مع نصبه الإمام العادل فإذا عدم صليت الظهر أربع ركعات[٨] فيحتمل أن يكون الفقيه أو كل من جمع صفات إمام الجماعة من المنصوبين من قبل الإمام عنده كما أن الشيخ قال مثل هذا الكلام ثم صرح بالجواز في زمان الغيبة[٩].

و قال ابن البراج في النسخة التي عندنا من المهذب و اعلم أن فرض الجمعة لا يصح كونه فريضة إلا بشروط متى اجتمعت صح كونه فريضة جمعة و وجبت لذلك و متى لم يجتمع لم يصح و لم يجب كونه كذلك بل يجب كون هذه الصلاة ظهرا و يصليها المصلي بنية كونها ظهرا و الشروط التي ذكرناها هي أن يكون المكلف لذلك حرا بالغا كامل العقل سليما عن المرض و العرج و العمى و الشيخوخة التي لا يمكن الحركة معها و أن لا يكون مسافرا و لا في حكم المسافر و أن يكون بينه و بين موضع الجمعة فرسخان فما دونهما و يحضر الإمام العادل أو من نصبه أو من جرى مجراه و يجتمع من الناس سبعة أحدهم الإمام و يتمكن من الخطبتين و يكون بين الجمعتين ثلاثة أميال.

١٤٦/٨٩ فهذه الشروط إذا اجتمعت وجب كون هذه الصلاة فريضة جمعة و متى لم يجتمع سقط كونها فريضة جمعة و صليت ظهرا كما قدمناه فإن اجتمع من الناس خمسة نفر أحدهم الإمام و حصل باقي هذه الشروط كانت صلاتها ندبا و استحبابا.

و يسقط فرضها مع حصول الشروط المذكورة عن تسعة نفر و هم الشيخ الكبير و الطفل الصغير و العبد و المرأة و الأعمى و المسافر و الأعرج و المريض و كل من كان منزله من موضعها على أكثر من فرسخين.

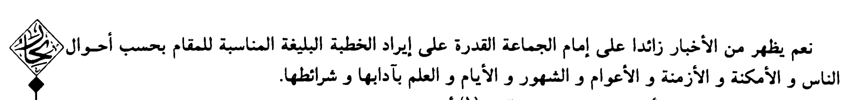
ثم قال و إذا كان الزمان زمان تقية جاز للمؤمنين أن يقيموا في مكان لا يلحقهم فيه ضرر و ليصلوا جماعة بخطبتين فإن لم يتمكنوا من الخطبة صلوا جماعة أربع ركعات و من صلى فرض الجماعة مع إمام يقتدى به فليصل العصر بعد الفراغ من فرض الجمعة و لا يفصل بينهما إلا بالإقامة[١٠] انتهى.

و لا يخفى أن المستفاد من كلامه أولا و آخرا أنه تجب الجمعة عينا مع الإمام أو نائبه الخاص أو العام أعني الفقيه الجامع لشرائط الفتوى و هو المراد بقوله أو من جرى مجراه و حمله على أن المراد من نصبه لخصوص الصلاة أو من جرى مجراه بأن نصبه للأعم منها بعيد مع أنه يشمل الفقيه أيضا و مع عدم النائب و الفقيه و وجود العادل يجب تخييرا مع التمكن من الخطبة فتدبر.

١٤٧/٨٩ ثم أقول: إذا عرفت هذه الاختلافات فالذي يترجح عندي منها الوجوب المضيق العيني في جميع الأزمان و عدم اشتراط الإمام أو نائبه الخاص أو العام بل يكفي العدالة المعتبرة في الجماعة و العلم بمسائل الصلاة إما اجتهادا أو تقليدا أعم من الاجتهاد و التقليد المصطلح بين الفقهاء أو العالم و المتعلم على اصطلاح المحدثين.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٨٣.
(٢) لم نعثر على كتاب نهج العرفان هذا.
(٣) السرائر ج ١ ص ٣٠٣.
(٤) قال رحمه الله: «صلاة الجمعة فرض مع حضور إمام الأصل أو من يقوم مقامه» المراسم العلوية ص ٧٧.
(٥) منتهى المطلب ج ١ ص ٣١٧ من الحجرية.
(٦) تحرير القواعد ج ١ ص ١٥٨، أواخر كتاب الجهاد.
(٧) لم أعثر على كلامه.
(٨) جوابات المسائل الميافارقيات ضمن رسائل الشريف المرتضى ج ١ ص ٢٧٢.
(٩) راجع الخلاف ج ١ ص ٦٢٦.
(١٠) المهذب ج ١ ص ١١٣.



نعم يظهر من الأخبار زائدا على إمام الجماعة القدرة على إيراد الخطبة البليغة المناسبة للمقام بحسب أحوال الناس و الأمكنة و الأزمنة و الأعوام و الشهور و الأيام و العلم بآدابها و شرائطها.

فإذا عرفت ذلك فاعلم أنه استفيد من تلك الآيات[1] أحكام:

الأول: وجوب الجمعة على الأعيان في جميع الأزمان وجه الاستدلال اتفاق المفسرين على أن المراد بالذكر في الآية الأولى صلاة الجمعة أو خطبتها أو هما معا حكى ذلك غير واحد من العلماء و الأمر للوجوب على ما تحقق في موضعه لا سيما أوامر القرآن المجيد.

و المراد بالنداء الأذان أو دخول وقته كما مر[2] فالمستفاد من الآية الأمر بالسعي إلى صلاة الجمعة أي الاهتمام في إيقاعها لكل واحد من المؤمنين متى تحقق الأذان لأجل الصلاة أو وقت الصلاة و حيث كان الأصل عدم التقييد بشرط يلزم عموم الوجوب بالنسبة إلى زمان الغيبة و الحضور.

١٤٨/٨٩ و اعترض عليه بوجوه الأول أن كلمة إذا غير موضوعة للعموم لغة فلا يلزم وجوب السعي كلما تحقق النداء.

و الجواب أن إذا و إن لم تكن موضوعة للعموم لغة لكن يستفاد منها العموم في أمثال هذه المواضع إما بحسب الوضع العرفي أو بحسب القرائن الدالة عليه كما قالوا في آية الوضوء و أمثالها مع أن حمله على الإهمال يجعل الكلام خاليا عن الفائدة المعتد بها و يجب تنزيه كلام الحكيم عنه.

و أيضا لا يخلو إما يكون المراد إيجاب السعي و لو في العمر مرة أو إيجابه على سبيل العموم أو إيجابه عند حضور الإمام أو نائبه لا سبيل إلى الأول إذ ظاهر أن المسلمين متفقون على أن ليس المراد من الآية إيجاب السعي مطلقا بحيث يتحقق بالمرة بل أطبقوا على أن المراد بها التكرار و لا سبيل إلى الثالث لكونه خلاف الظاهر من اللفظ إذ لا دلالة للفظ عليه و لا قرينة تدل عليه فالعدول عن الظاهر إليه يحتاج إلى دليل واضح فثبت الثاني و هو المطلوب.

و أيضا الخطاب عام بالنسبة إلى جميع المؤمنين سواء تحقق الشرط المدعى بالنسبة إليه أم لا فعلى تقدير تجويز إن لم يكن المراد بالآية التكرار يلزم إيجاب السعي على من لم يتحقق الشرط بالنسبة إليه و لو مرة و يلزم منه الدوام و التكرار لعدم القائل بالفصل.

الثاني أن الخطاب إنما يتوجه إلى الموجودين عند المحققين و لا يشمل من سيوجد إلا بدليل خارج و ليس إلا الإجماع و هو لا يجري في موضع الخلاف.

و الجواب أن التحقيق أن الخطاب يتوجه إلى المعدومين بتبعية الموجودين إذا كان في اللفظ ما يدل على العموم كهذه الآية[3] و قد حقق في محله و الإجماع على عدم اختصاص الأحكام بزمانه لم يتحقق على كل مسألة مسألة حتى يقال لا يجري في موضع الخلاف بل على هذا المفهوم الكلي مجملا و إلا فلا يمكن الاستدلال بالآيات و لا بالأخبار على شيء من المسائل الخلافية إذا ورد بلفظ الخطاب و هذا سفسطة.

مع أن الأخبار المتواترة تدل على عدم اختصاص أحكام القرآن و السنة بزمان دون زمان و أن حلال محمد صلى الله عليه و آله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة.

١٤٩/٨٩ الثالث أن الأمر معلق على الأذان فمن أين ثبت الوجوب مطلقا.

و الجواب أنه يلزم بصريح الآية الإيجاب مع تحقق الأذان و يلزم منه الإيجاب مطلقا مع أنا قد قدمنا أن الظاهر أن المراد دخول وقت النداء.

و اعترض عليه بوجوه سخيفة أخرى و بعضها يتضمن الاعتراض على الله تعالى إذ لم يرتب متتبع في أن الآية إنما نزلت لوجوب صلاة الجمعة و الحث عليها فقصورها عن إفادة المراد يئول إلى الاعتراض على الملك العلام و يظهر الجواب عن بعضها مما قررنا سابقا في تفسير الآيات.

ثم إن أمثال تلك الاعتراضات إنما يحسن ممن لم يستدل في عمره بآية و لا خبر على حكم من الأحكام و أما من

---

(١) مرّت في صدر هذا الباب. (٢) راجع ج ٨٤ ص ١٠٣ من المطبوعة.

(٣) وهي: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) سورة الجمعة، آية: ٩.

كان دأبه الاستدلال بالظواهر و الإبهامات على الأحكام الغريبة لا يليق به تلك المناقشات و هل يوجد آية أو خبر لا يمكن المناقشة في الاستدلال بها بأمثال ذلك.

و من العجب أنهم يقولون ورد في الخبر أن الذكر رسول الله ﷺ فيمكن أن يكون المراد به هنا السعي إليه ﷺ و لا يعرفون أن الأخبار الواردة في تأويل الآيات و بطونها لا ينافي الاستدلال بظاهرها فقد ورد في كثير من الأخبار أن الصلاة رجل و الزكاة رجل و أن العدل رسول الله ﷺ و الإحسان أمير المؤمنين ع و الفحشاء و المنكر و البغي الثلاثة و أمثال ذلك أكثر من أن تحصى و شيء منها لا ينافي العمل بظواهرها و الاستدلال بها و قد حققنا معانيها و أشبعنا الكلام فيها في تضاعيف هذا الكتاب[1] و الله الموفق للصواب.

الثاني: تدل الآية على شرعية الأذان لتلك الصلاة و قد مر الكلام فيه[2] و المشهور أن الأذان إنما يؤتى به بعد صعود الإمام المنبر قال في مجمع البيان في قوله تعالى ﴿إِذٰا نُودِيَ﴾ أي أذن لصلاة الجمعة و ذلك إذا جلس الإمام على المنبر يوم الجمعة و ذلك لأنه لم يكن على عهد رسول الله ﷺ نداء سواه.

١٥٠/٨٩ قال[3] السائب بن يزيد كان لرسول الله ﷺ مؤذنان أحدهما بلال فكان إذا جلس على المنبر أذن على باب المسجد فإذا أذن أقام للصلاة ثم كان أبو بكر و عمر كذلك حتى إذا كان عثمان و كثر الناس و تباعدت المنازل زاد أذانا فأمر بالتأذين الأول على سطح دار له بالسوق يقال له الزوراء و كان يؤذن عليها فإذا جلس عثمان على المنبر أذن مؤذنه فإذا نزل أقام للصلاة[4] انتهى و لذا حكم أكثر الأصحاب بحرمة الأذان الثاني و بعضهم بالكراهة.

و اختلفوا في أن الحرام أو المكروه هل الثاني زمانا أو وضعا و يدل على استحباب كون الأذان بعد صعود الإمام المنبر ما رواه الشيخ عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الجمعة قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون[5] لكن تعارضه حسنة[6] إبراهيم بن هاشم عن محمد بن مسلم قال سألته عن الجمعة فقال أذان و إقامة يخرج الإمام بعد الأذان فيصعد المنبر[7] الخبر و هذا يدل على استحبابه قبل صعود الإمام كما ذهب إليه أبو الصلاح حيث قال إذا زالت الشمس أمر مؤذنيه بالأذان فإذا فرغوا منه صعد المنبر فخطب[8] و الأول مؤيد بالشهرة و يمكن حمل الثاني على التقية و التخيير لا يخلو من قوة.

الثالث: ربما يتوهم رجحان العدو و الإسراع إلى الجمعة لقوله تعالى ﴿فَاسْعَوْا﴾ و قد عرفت أنه غير محمول على ظاهره و قد وردت الأخبار باستحباب السكينة و الوقار إلا مع ضيق الوقت و خوف فوت الصلاة فلا يبعد وجوب الإسراع حينئذ.

١٥١/٨٩ الرابع: بناء على تفسير الذكر بالخطبة فقط أو مع الصلاة يدل على شرعية الخطبة بل وجوبها إذ الظاهر أن وجوب السعي إليها يستلزم وجوبها و لا خلاف في وجوب الخطبتين في الجمعة و لا تقديمهما على الصلاة في الجمعة إلا من الصدوق ره حيث يقول بتأخير الخطبتين في الجمعة و العيدين[9] و هو ضعيف و فيها دلالة ما على التقديم إن فسر بالخطبة فقط إذ مع تقديم الصلاة الأمر بالسعي إلى الخطبة فقط بعيد بخلاف ما إذا كانتا متقدمتين فإن حضورهما يستلزم حضور الصلاة و هما من مقدماتها.

الخامس: استدل بها على وجوب إيقاع الخطبة بعد الزوال و اختلف الأصحاب فيه فذهب الأكثر منهم المرتضى[10] و ابن أبي عقيل[11] و أبو الصلاح[12] إلى أن وقتها بعد الزوال و قال الشيخ في الخلاف[13] و النهاية[14] و المبسوط[15] أنه ينبغي للإمام إذا قرب من الزوال أن يصعد المنبر و يأخذ في الخطبة بمقدار ما إذا

---

(١) راجع ج ٧ ص ٣٢٢ و ٣٢٤ و ج ٢٤ ص ٢٩٩ و ٣٠١ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٨٤ ص ١٠٣ من المطبوعة.
(٣) بقية كلام الطبرسي.
(٤) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٨.
(٥) التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤، الحديث ٦٦٣.
(٦) وصفها بهذا الوصف لوقوع «إبراهيم بن هاشم» هذا في طريقها.
(٧) الكافي ج ٣ ص ٤٢٤.
(٨) الكافي في الفقه ص ١٥١.
(٩) راجع الفقيه ج ١ ص ٢٧٨.
(١٠) نقله عنه في السرائر ج ١ ص ٢٩٦.
(١١) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٥ من الحجرية.
(١٢) الكافي في الفقه ص ١٥١.
(١٣) الخلاف ج ١ ص ٦٢٠.
(١٤) النهاية ص ١٠٥.
(١٥) المبسوط ج ١ ص ١٥١.

خطب الخطبتين زالت الشمس فإذا زالت نزل فصلى بالناس و اختاره ابن البراج و[1] المحقق[2] و الشهيدان[3] و ظاهر ابن حمزة وجوب التقديم[4] و جواز التقديم لا يخلو من قوة و يدل عليه صحيحة ابن سنان[5] و غيرها.

و احتج المانعون بهذه الآية حيث أوجب السعي بعد النداء الذي هو الأذان فلا يجب قبله و أجيب بأنه موقوف على عدم جواز الأذان يوم الجمعة قبل الزوال و هو ممنوع.

السادس: تدل الآية على تحريم البيع بعد النداء و نقل الإجماع عليه العلامة[6] و غيره و الاستدلال بقوله ﴿وَ ذَرُوا الْبَيْعَ﴾ فإنه في قوة اتركوا البيع بعد النداء و ربما يستدل عليه بقوله تعالى ﴿فَاسْعَوْا﴾ بناء على أن الفورية تستفاد من ترتب الجزاء على الشرط و الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده و هذا على تقدير تمامه إنما يدل على التحريم مع المنافاة و المشهور التحريم مطلقا.

ثم اعلم أن المذكور في عبارة أكثر الأصحاب تحريم البيع بعد الأذان حتى أن العلامة في المنتهى[7] و النهاية[8] نقل إجماع الأصحاب على عدم تحريم البيع قبل النداء و لو كان بعد الزوال و في الإرشاد أناط التحريم بالزوال[9] و تبعه الشهيد الثاني في شرحه[10] و هو ضعيف إلا أن يفسر النداء بدخول وقته فتدل الآية عليه.

و اختلف الأصحاب في تحريم غير البيع من العقود و الإيقاعات و المشهور عدم التحريم و ذهب بعضهم إلى التحريم للمشاركة في العلة المومى إليها بقوله ﴿ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ و بأن الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده و الأخير إنما يتم مع المنافاة و الدعوى أعم من ذلك و الأحوط الترك مطلقا لا سيما مع المنافاة و هل الشراء مثل البيع في التحريم ظاهر الأصحاب ذلك و حملوا البيع الواقع فيها على ما يعم الشراء و للمناقشة فيه مجال.

و اختلفوا أيضا فيما لو كان أحد المتعاقدين ممن لا يجب عليه السعي فذهب جماعة من المتأخرين إلى التحريم و المحقق إلى عدمه[11] وفاقا للشيخ[12] فإنه كرهه و الأحوط الترك لا سيما إذا اشتمل على معاونة الآخر على الفعل.

ثم اختلفوا في أنه مع التحريم هل يبطل العقد فالمشهور عدم البطلان لأن النهي في المعاملات لا يستلزم الفساد عندهم و ذهب ابن الجنيد[13] و الشيخ في المبسوط[14] و الخلاف إلى عدم الانعقاد[15] و لعل الأول أقوى.

السابع: في الآية الأخيرة دلالة على وجوب الحضور في وقت الخطبة إن فسر قوله ﴿وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً﴾ على القيام في وقت الخطبة و لعله لا خلاف فيه و إنما اختلفوا في وجوب الإنصات فذهب الأكثر إلى الوجوب و ذهب الشيخ في المبسوط[16] و المحقق في المعتبر إلى أنه مستحب[17] و على تقدير الوجوب هل يجب أن يقرب البعيد بقدر الإمكان المشهور بينهم ذلك و لا يبعد كون حكمه حكم القراءة فلا يجب قرب البعيد و استماعه.

و كذا اختلفوا في تحريم الكلام فذهب الأكثر إلى التحريم فمنهم من عمم التحريم بالنسبة إلى المستمعين و الخطيب و منهم من خصه بالمستمعين و نقل عن الشيخ الجليل أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي أنه قال في جامعه إذا قام الإمام يخطب فقد وجب على الناس الصمت[18] و ذهب الشيخ في المبسوط[19] و موضع من الخلاف[20] و المحقق إلى الكراهية[21] و لعله أقرب و من القائلين بالتحريم من صرح بانتفاء التحريم بالنسبة إلى البعيد الذي لا يسمع و الأصم لعدم الفائدة و من المتأخرين من صرح بعموم التحريم و لم يصرح الأكثر ببطلان الصلاة أو الخطبة بالكلام و الأقرب العدم قال العلامة في النهاية و لا تبطل جمعة المتكلم و إن حرمناه إجماعا

---

(1) المهذب ج ١ ص ١٠٣.
(2) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٥.
(3) راجع ذكرى الشيعة ص ٢٣٦، وروض الجنان ٢٩٣.
(4) الوسيلة ص ١٠٤.
(5) التهذيب ج ٣ ص ١٢، الحديث ٤٢.
(6) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٠٧.
(7) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٣١ من الحجرية.
(8) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٥٣.
(9) إرشاد الأذهان ج ١ ص ٢٥٨.
(10) لم نعثر على هذا الشرح.
(11) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٧.
(12) المبسوط ج ١ ص ١٥٠.
(13) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٨ من الحجرية.
(14) المبسوط ج ١ ص ١٥٠.
(15) الخلاف ج ١ ص ٦٣٠.
(16) المبسوط ج ١ ص ١٤٨.
(17) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٤.
(18) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٤ من الحجرية.
(19) المبسوط ج ١ ص ١٤٧.
(20) الخلاف ج ١ ص ٦٢٥.
(21) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٥.

١٥٢/٨٩

١٥٣/٨٩

والخلاف في الإثم و عدمه[1] و الظاهر تحريم الكلام أو كراهته بين الخطبتين و لا يحرم بعد الفراغ منهما و لا قبل الشروع فيهما اتفاقا.

۱ـ الخصال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران و الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما فرض الله عز و جل من الجمعة إلى الجمعة خمسا و ثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة و هي الجمعة و وضعها عن تسعة عن الصغير و الكبير و المجنون و المسافر و العبد و المرأة و المريض و الأعمى و من كان على رأس فرسخين و القراءة فيها جهار و الغسل فيها واجب و على الإمام فيها قنوتان قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع و في الثانية بعد الركوع[2].

مجالس الصدوق: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد إلى قوله على رأس فرسخين[3].

مجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق عن أبيه مثله[4].

الخصال: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم مثله إلى قوله و هي الجمعة.

تبيين: اعلم أن هذا الخبر في أعلى مراتب الصحة و رواه الصدوق أيضا بسند صحيح عن زرارة و فيه إنما فرض الله عز و جل على الناس إلى قوله منها صلاة[5] و في بعض النسخ فيها و رواه في الكافي في الحسن كالصحيح[6] و فيه و فرض الله على الناس[7] و فيه أيضا منها صلاة و يستفاد منه أحكام:

١٥٥/٨٩ **الأول:** وجوب صلاة الجمعة عينا في جميع الأزمان مع تأكيدات كثيرة الإتيان بلفظ الفرض الذي هو أصرح العبارات في الوجوب و آكدها ثم قوله على الناس كما في سائر الكتب لئلا يتوهم منه التخصيص بصنف و جماعة ثم ضمها مع الصلوات التي كلها واجبة عينا.

ثم قوله وضعها عن تسعة فإنه في قوة الاستثناء فيفيد تأكيد شمول الحكم لغير تلك الأفراد و يرفع احتمال حمل الفرض على الوجوب التخييري فإن فيهم من يجب عليهم تخييرا بالاتفاق و لفظ الإمام الواقع فيها و في سائر أخبار الجمعة و الجماعة لا ريب في أن الظاهر فيها إمام الجماعة بقرينة الجماعة المذكورة سابقا.

فإن قيل لعل المراد بقوله خمسا و ثلاثين صلاة الصلوات التي منها الصلاة الواقعة في ظهر يوم الجمعة أعم من الجمعة و الظهر و قوله منها صلاة أريد بها فرد من واحدة من الخمس و الثلاثين فهو في غاية البعد.

١٥٦/٨٩ فإن قيل الحصر المستفاد من إنما على ما في بعض النسخ يؤيد الحمل على الأعم و إلا انتقض الحصر بصلاة ظهر يوم الجمعة لمن سقط عنه الجمعة.

قلنا لا تأييد فيه لأن قوله عليه السلام و وضعها عن تسعة في قوة الاستثناء فكأنه قال لم يفرض الله على جميع الناس من الصلوات اليومية إلا الخمس و الثلاثين التي أحدهما الجمعة إلا هؤلاء التسعة فإنه لا يجب عليهم خصوص هذه الخمس و الثلاثين.

و إنما لم يتعرض صريحا لما يجب على هؤلاء التسعة لأن بعضهم لا يجب عليهم شيء أصلا و البعض الذي يجب عليهم الظهر حكم اضطراري تجب عليهم بدلا من الجمعة لبعض الموانع الخلقية أو الخارجية و إنما الأصل في يوم الجمعة الجمعة فلذا عدها من الخمس و الثلاثين و لم

---

(۱) نهاية الإحكام ج ۲ ص ۳۸ و ۳۹.

(۲) الخصال ج ۲ ص ٤۲۲، باب التسعة، الحديث ۲۱.

(۳) أمالي الصدوق ص ۳۱۹، المجلس ٦۱، الحديث ۱۷.

(٤) أمالي الطوسي ج ۲ ص ٤۳۲، المجلس ۱٥، الحديث ۹۷۰.

(٥) الفقيه ج ۱ ص ۲٦٦.

(٦) وصفه بهذا الوصف لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقه.

(۷) الكافي ج ۳ ص ٤۱۹.

يتعرض للبدل صريحا و هذا ظاهر من الخبر بعد التأمل فظهر أن الحصر مؤيد و مؤكد لما ذكرنا لا لما ذكرتم.

الثاني: يدل على كون الجماعة فرضا فيها و لا خلاف فيه و في اشتراطها بها و يتحقق الجماعة بنية المأمومين الاقتداء بالإمام و يعتبر في انعقادها نية العدد المعتبر و في وجوب نية الإمام نظر و لو بان كون الإمام محدثا قال في الذكرى فإن كان العدد لا يتم بدونه فالأقرب أنه لا جمعة لهم لانتفاء الشرط و إن كان العدد حاصلا من غيره صحت صلاتهم عندنا لما سيأتي في باب الجماعة[1].

و ربما افترق الحكم هنا و هناك لأن الجماعة شرط في الجمعة و لم يحصل في نفس الأمر بخلاف باقي الصلوات فإن القدوة إذا فاتت فيها يكون قد صلى منفردا و صلاة المنفرد هناك صحيحة بخلاف الجمعة و ذهب بعض المتأخرين إلى الصحة مطلقا و إن لم يكن العدد حاصلا من غيره و لا يخلو من قوة و الأحوط الإعادة مطلقا.

الثالث: يدل على عدم الوجوب على الصغير والمجنون ولا خلاف فيه إذا كان حالة الصلاة مجنونا.

الرابع: يدل على السقوط عن الشيخ الكبير و هو مذهب علمائنا و قيده في القواعد بالبالغ حد العجز[2] أو المشقة الشديدة و النصوص مطلقة و الأحوط عدم الترك مع الإمكان.

الخامس: يدل على عدم وجوبه على المسافر و نقل اتفاق الأصحاب عليه الفاضلان[3] و الشهيد[4] و المشهور أن المراد به المسافر الشرعي فتجب على ناوي الإقامة عشرا و المقيم في بلد ثلاثين يوما و في المنتهى نقل الإجماع عليه[5] و كذا كثير السفر و العاصي كما صرح به في الذكرى[6] و غيره و قال في المنتهى لم أقف على قول لعلمائنا في اشتراط الطاعة في السفر لسقوط الجمعة و قرب الاشتراط[7] و المسألة لا تخلو من إشكال و إن كان ما قربه قريبا.

و من حصل في مواضع التخيير فالظاهر عدم الوجوب عليه لصدق السفر و جزم في التذكرة بالوجوب[8] و ذهب في الدروس إلى التخيير[9].

السادس: يدل على عدم الوجوب على المرأة و نقل الفاضلان[10] و غيرهما اتفاق الأصحاب عليه و في الخنثى المشكل قولان و ظاهر هذا الخبر الوجوب عليها كظاهر أكثر الأخبار.

السابع: يدل على عدم وجوبها على العبد و نقل الفاضلان[11] و غيرهما اتفاق الأصحاب عليه و لا فرق في ذلك بين القن و المدبر و المكاتب الذي لم يؤد شيئا لصدق المملوك على الكل و هل يجب إذا أمره المولى فيه إشكال و اختلف الأصحاب في المبعض إذا هاياه المولى فاتفقت الجمعة في يومه فالمشهور سقوطها عنه و في المبسوط تجب عليه[12] و لا يخلو من قوة لعدم صدق العبد و المملوك عليه.

الثامن: يدل على عدم وجوبها على المريض و الأعمى و نقل الفاضلان[13] و غيرهما اتفاق الأصحاب عليها و كلام الأصحاب يقتضي عدم الفرق فيهما بين ما يشق معه الحضور و غيره و بهذا التعميم صرح في التذكرة[14] و اعتبر في المسالك تعذر الحضور أو المشقة التي لا يتحمل مثلها عادة أو خوف زيادة المرض و لا يظهر[15] ذلك من النصوص.

157/89

158/89

(١) ذكرى الشيعة ص ٢٣٤.
(٢) قواعد الأحكام ج ١ ص ٣٧.
(٣) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٩، ونهاية الأحكام ج ٢ ص ٤٣.
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٣٢.
(٥) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٢ من الحجرية.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٣٢.
(٧) منتهى المطلب ج ١ ص ٢٢ من الحجرية.
(٨) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٩١ و ٩٢.
(٩) الدروس الشرعية ج ١ ص ١٩٠.
(١٠) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٩، ومنتهى المطلب ج ١ ص ٣٢١ من الحجرية.
(١١) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٩، ومنتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٢ من الحجرية.
(١٢) المبسوط ج ١ ص ١٤٥.
(١٣) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٩، ومنتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ من الحجرية.
(١٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٨٨.
(١٥) مسالك الأفهام ج ١ ص ٢٦ من الحجرية.

ثم اعلم أن الشيخ عد في جملة من كتبه[1] و العلامة في بعض كتبه[2] العرج أيضا من الأعذار المسقطة حتى أنه قال في المنتهى و هو مذهب علمائنا أجمع لأنه معذور بالعرج لحصول المشقة في حقه و لأنه مريض فسقطت عنه[3] و لا يخفى ما فيهما و قيده في التذكرة بالإقعاد[4] و نقل إجماع الأصحاب عليه و لم يذكره المفيد و لا المرتضى و قال المتأخرون النصوص خالية عنه و قال المرتضى و روي أن العرج عذر[5] و قال المحقق فإن كان يريد به المقعد فهو أعذر من المريض و الكبير لأنه ممنوع من السعي فلا يتناوله الأمر بالسعي و إن لم يرد ذلك فهو في حيز المنع[6].

أقول: و يمكن أن يستدل لهم بعموم قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمىٰ حَرَجٌ وَ لٰا عَلَى الْـأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لٰا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾[7] كما استدل الشهيد ره في الأعمى بذلك[8] لكن يرد عليه أن هذا نزل في موضعين من القرآن أحدهما في سورة النور و المشهور كما هو ظاهر ما بعده بل ما قبله أنها نزلت في المؤاكلة و الآخر في سورة الفتح و ظاهره النزول في الجهاد فشموله لما نحن فيه بعيد فالظاهر وجوب حضوره كما هو المصرح في التذكرة[9] و الذكرى[10] لعموم أدلة الوجوب و عدم ما يصلح للتخصيص نعم سيأتي من كتاب الدروس[11] رواية مرسلة و هي أيضا لا تصلح للتخصيص.

159/89

التاسع: يدل على عدم وجوبها على من كان على رأس فرسخين و اختلف الأصحاب في تحديد البعد المقتضي لعدم السعي إلى الجمعة فالمشهور بينهم أن حده أن يكون أزيد من فرسخين و ظاهر الصدوق في المقنع[12] و المجالس[13] أنه لا يجب على من كان على رأس فرسخين أيضا كما هو مدلول هذا الخبر[14] و ذهب إليه ابن حمزة[15] أيضا.

و قال ابن أبي عقيل من كان خارجا من مصر أو قرية إذا غدا من أهله بعد ما يصلي الغداة فيدرك الجمعة مع الإمام فإتيان الجمعة عليه فرض و إن لم يدركها إذا غدا إليها بعد ما يصلي الغداة فلا جمعة عليه[16] و قال ابن الجنيد وجوب السعي إليها على من يسمع النداء بها أو كان يصل إلى منزله إذا راح منها قبل خروج نهار يومه[17] و هو قريب من قول ابن أبي عقيل[18] و أكثر الأخبار تدل على الأول و هذا الخبر[19] و ما سيأتي من خطبة أمير المؤمنين[20] تدل على الثاني و يمكن الجمع بينهما بوجهين:

أحدهما أن يكون المراد بمن كان على رأس فرسخين أن يكون أزيد منها و يؤيده أن العلم بكون المسافة فرسخين أنما يكون غالبا عند العلم بكونها أزيد.

160/89

و ثانيهما حمل الوجوب فيما دل على الوجوب في فرسخين على الاستحباب المؤكد و لعل الأول أولى و هذا الاختلاف يكون في الأخبار الواردة في أشياء لا يمكن العلم بحدها حقيقة غالبا كمقدار الدرهم و الكر و أمثالهما.

---

(1) النهاية ص ١٠٣ والمبسوط ج ١ ص ١٤٣.

(2) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٤٢، وإرشاد الأذهان ج ١ ص ٢٥٧.

(3) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٣ من الحجرية.

(4) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٩٠.

(5) نقله عنه في المعتبر ج ٢ ص ٢٩٠ نقلاً عن المصباح له.

(6) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٠.

(7) سورة النور، آية: ٦١. وسورة الفتح، آية: ١٧.

(8) ذكرى الشيعة ص ٢٣٢.

(9) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٩٠.

(10) ذكرى الشيعة ص ٢٣٤.

(11) في المطبوعة «الدروس» بدل «العروس»، علماً بأنّنا لم نعثر في بحث صلاة الجمعة من هذا الكتاب على رواية مرسلة بشأن الأعرج نقلاً عن الدروس، وعثرنا عليها نقلاً عن العروس بالرقم ٥٣ من هذا الباب.

(12) لم نعثر عليه في المظان من المقنع، والظاهر وقوع التصحيف وصحيحه الخصال. وقد مرّ بالرقم واحد من هذا الباب.

(13) أمالي الصدوق ص ٣١٥، المجلس ٦١، الحديث ١٧.

(14) أي خبر الخصال الذي جاء بالرقم واحد من هذا الباب.

(15) الوسيلة ص ١٠٣.

(16) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٦ من الحجرية.

(17) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٦ من الحجرية.

(18) مرّ كلامه قبل قليل.

(19) أي خبر الخصال المتقدم بالرقم واحد من هذا الباب.

(20) يأتي بالرقم ٦٨ من هذا الباب نقلاً عن مصباح المتهجد، ومورد الشاهد جاء في نسخة الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ و ٢٧٧ لا في المصباح هذا، راجع ج ٧١ ص ٢٤٩ من المطبوعة ذيل «توضيح» المؤلف للخطبة هذه.

و يدل على الثالث[1] صحيحة[2] زرارة[3] و حملت على الفرسخين فإن الضعفاء و المشاة لا يمكنهم السعي في يوم واحد أكثر من أربعة فراسخ فيكون كالتعليل للفرسخين و يمكن حملها على الاستحباب.

ثم اعلم أن الأصحاب عدوا من مسقطات الجمعة المطر و قال في التذكرة إنه لا خلاف فيه بين العلماء[4] و يدل عليه صحيحة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يترك[5] الجمعة في المطر[6] و ألحق العلامة[7] و من تأخر عنه بالمطر الوحل و الحر و البرد الشديدين إذا خاف الضرر معهما و لا بأس به تفصيا من لزوم الحرج المنفي.

و أما الثلج و البرد إذا لم يخف معهما الضرر فيشكل إلحاقه بالمطر لعدم صدقه عليهما لغة و عرفا و القياس بالطريق الأولى مع عدم ثبوت حجيته مطلقا و عسر إثبات الأولوية هنا مشكل و الأولى عدم الترك بغير ما ورد فيه النص من تلك الأعذار إلا مع خوف الضرر الشديد لا سيما للإمام.

١٦١/٨٩

و قال في المعتبر قال علم الهدى[8] و روي أن من يخاف على نفسه ظلما أو ماله فهو معذور في الجمعة و كذا من كان متشاغلا بجهاز ميت أو تعليل والد أو من يجري مجراه من ذوي الحرمات الوكيدة يسعه التأخر[9].

العاشر: يدل على أن القراءة جهر و لا خلاف في رجحان الجهر فيها و ظاهر الأكثر الاستحباب قال في المنتهى أجمع كل من يحفظ عنه العلم على أنه يجهر بالقراءة في صلاة الجمعة و لم أقف على قول للأصحاب في الوجوب و عدمه و الأصل عدمه[10].

أقول: الأحوط عدم ترك الجهر.

الحادي عشر: يدل على وجوب الغسل في يوم الجمعة و حمل في المشهور على تأكد الاستحباب ثم إن الظاهر إرجاع ضمير فيها إلى الصلاة فيدل على أن وجوبها لأجل الصلاة فإذا لم تصل الجمعة لم يجب و هذا وجه جمع بين الأخبار لكن لم يقل بهذا التفصيل أحد و يحتمل إرجاعه إلى الجمعة بمعنى اليوم على الاستخدام أو بتقدير الصلاة في الأول.

الثاني عشر: يدل على أن قنوتها اثنان في الأولى قبل الركوع و في الثانية بعده و هو المشهور بين الأصحاب و ظاهر ابن أبي عقيل[11] و أبي الصلاح[12] أن في الجمعة قنوتين قبل الركوع مع احتمال موافقتهما للمشهور و ظاهر الصدوق في الفقيه[13] أن فيها قنوتا واحدا في الثانية قبل الركوع و ظاهر ابن إدريس أيضا ذلك[14].

١٦٢/٨٩

و قال المفيد إن في الجمعة قنوتا واحدا في الركعة الأولى قبل الركوع[15] و هو ظاهر ابن الجنيد[16]

---

(١) في المطبوعة «الثالث» وماأثبتناه موافق لما تقدم من أنّ الآراء في المسألة هي إثنان.

(٢) عبّر المؤلّف رحمه الله عن هذه الرواية بالصحيحة مثل ما عبّر عنها السيد في مدارك الأحكام ج ٤ ص ٥١، وقد جاء في سندها: «علي بن إبراهيم، عن حريز، عن زرارة» مع العلم أنّ علياً هذا كان حياً عام ٣٠٧ وحريزاً كان قد حارب الخوارج بسجستان في حياة الإمام الصادق عليه السلام كما ذكره النجاشي في رجاله ص ١٤٤، وأورد المؤلف رحمه الله تفاصيل هذا الحرب في ج ٤٧ ص ٣٩٤ من المطبوعة نقلاً عن الاختصاص ص ٢٠٧، وهذا مما يضعّف احتمال صحة الإسناد هذا. مضافاً إلى أنّ الكليني قد روى حديثاً جاء في سنده «علي بن إبراهيم عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز» راجع أصول الكافي ج ١ ص ٣٧١، وأيضاً مثله في ج ٣ ص ٧ منه، وكذا الطوسي في التهذيب ج ١ من ٤١٠، الحديث ١٢٩٣ وفي الاستبصار ج ١ ص ٤٦، الحديث ١٢٨، فعليه إما تكون رواية «علي بن إبراهيم عن حريز» هذه مرسلة، أو حسنة لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقها، هذا فيما إذا أحرزنا وقوع السقط فيها. هذا وقد جاءت رواية «علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز» بالرقم ٢١ من هذا الباب.

(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢١، الحديث ٧٧.

(٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٩٠.

(٥) في المصدر «تدع» بدل «يترك».

(٦) التهذيب ج ٣ ص ٢٤١، الحديث ٦٤٥.

(٧) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٤٣.

(٨) لم نذكر المحقق في المعتبر مصدر نقل هذا الكلام.

(٩) المعتبر ج ٢ ص ٢٩١.

(١٠) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٨ من الحجرية.

(١١) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٦ من الحجرية.

(١٢) الكافي في الفقه ص ١٥١.

(١٣) الفقيه ج ١ ص ٢٦٧.

(١٤) السرائر ج ١ ص ٢٩٩.

(١٥) المقنعة ص ١٦٤.

(١٦) نقله عنه في المختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٦ من الحجرية.

و مختار المختلف[1] و بعض المتأخرين و يظهر من المرتضى التردد بين أن يكون له قنوت واحد قبل الركوع أو قنوتان في الأول قبل الركوع و في الثانية بعده[2] و المشهور أقوى لهذه الصحيحة[3] و صحيحة أبي بصير[4] لكن وردت أخبار كثيرة دالة على مذهب المفيد[5] فيمكن الجمع بينها بعدم تأكد الاستحباب في الثانية أو بالوجوب في الأولى و الاستحباب في الثانية.

و يظهر من المعتبر جمع آخر حيث قال و الذي يظهر أن الإمام يقنت قنوتين إذا صلى جمعة ركعتين و من عداه يقنت مرة جامعا كان أو منفردا[6].

و الظاهر أن المراد بالإمام إمام الأصل أي القنوتان في الجمعة إنما هو إذا كان الإمام فيها إمام الأصل و إلا فواحدة و لكن الجامع جمعة يقنت الواحدة في الأولى و الجامع ظهرا و المنفرد في الثانية و هذا خبر مما يؤيده و على المشهور يمكن أن يكون التخصيص بالإمام لكونه عليه آكد أو واجبا أو لمعلومية كون المأموم تابعا له.

٢ـ المعتبر: قال الصادق ﷺ إن الله فرض في كل أسبوع خمسا و ثلاثين صلاة منها صلاة واجبة على كل مسلم أن يشهدها إلا خمسة المريض و المملوك و المسافر و المرأة و الصبي[7].

بيان: هذا الخبر رواه الكليني[8] والشيخ بسند صحيح[9] عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عنه ﷺ وفيهما في كل سبعة أيام والتصريح بالتعميم فيه أكثر من الخبر السابق لقوله في كل سبعة أيام وقوله على كل مسلم والاستثناء الموجب لزيادة التأكيد في العموم فيشمل الحكم زمان الغيبة.

١٦٣/٨٩

ثم الظاهر أن قوله على كل مسلم متعلق بقوله واجبة و قوله أن يشهدها إما فاعل لقوله واجبة أو بدل اشتمال من الضمير و يحتمل على بعد أن يكون على كل مسلم أن يشهدها جملة مستأنفة مؤكدة للأولى و هذه العبارة أيضا دالة على الوجوب عرفا لا سيما مع قرينة الكلمات السابقة و الأصل في الوجوب العيني و إطلاق الواجب على أحد فردي التخييري مجاز كما حقق في محله إذ الواجب ما لا يجوز تركه فالواجب هو المفهوم المردد بينهما مع أن استثناء الخمسة يأبى عن الحمل عليه كما عرفت.

و قوله أن يشهدها لبيان اشتراط الجماعة فيها و الظاهر أن الإمام و العدد الذين ينعقد بهم الجمعة داخلون في قوله كل مسلم و الشهود لا يستلزم انعقاد جمعة قبله بل الشهود أعم من أن يكون لانعقادها أو إيقاعها مع من عقدها فحاصل الكلام أن من جملة ذلك العدد صلاة يجب على كل مسلم إيقاعها على الاجتماع جماعة إلا الخمسة و ليس هذا إلا صلاة الجمعة.

و قد عرفت أن الشرائط غير مأخوذة في الجمعة و لا يؤخذ فيها إلا العدد و الخطبة فما ثبت من الشرائط بدليل من خارج يعتبر فيها و إلا فلا و لو لم يحمل على هذا فأية فائدة في هذا الكلام و لا بد من حمل أفعال الحكيم و أقواله على وجه يفيد فائدة معتدا بها و يشتمل على حكمة عظيمة و حمله على الإلغاز و التعمية غير موجه.

٣ـ المقنعة: اعلم أن الرواية جاءت عن الصادقين ﷺ أن الله جل جلاله فرض على عباده من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة لم يفرض فيها الاجتماع إلا في صلاة الجمعة خاصة فقال جل من قائل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية.

١٦٤/٨٩

و قال الصادق ﷺ من ترك الجمعة ثلاثا من غير علة طبع الله على قلبه فغرضنا[10] وفقك الله الاجتماع على ما قدمناه إلا أنه بشريطة إمام مأمون على صفات يتقدم الجماعة و يخطب بهم خطبتين يسقط بهما و بالاجتماع عن

---

(١) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٦ من الحجرية.
(٢) نقله عنه في المختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٦ من الحجرية نقلاً عن الجمل.
(٣) أي التي مرّت بالرقم واحد من هذا الباب.
(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٧ الحديث ٦٢.
(٥) مرّ قبل قليل.
(٦) المعتبر ج ٢ ص ٢٤٤، المسألة الثالثة من بحث القنوت.
(٧) المعتبر ج ٢ ص ٢٧٤.
(٨) الكافي ج ٣ ص ٤١٨.
(٩) التهذيب ج ٣ ص ١٩، الحديث ٦٩.
(١٠) في المصدر «ففرضنا» بدل «فغرضنا».



المجتمعين من الأربع الركعات ركعتان و إذا حضر الإمام وجبت الجمعة على سائر المكلفين إلا من أعذره الله تعالى منهم و إن لم يحضر إمام سقط فرض الاجتماع و إن حضر إمام يخل بشريطة من يتقدم فيصلح به الاجتماع فحكم حضوره حكم عدم الإمام و الشرائط التي تجب فيمن يجب معه الاجتماع أن يكون حرا بالغا طاهرا في ولادته مجنبا من الأمراض الجذام و البرص خاصة في خلقته[1] مسلما مؤمنا معتقدا للحق بأسره في ديانته مصليا للفرض في ساعته.

فإذا كان كذلك و اجتمع معه أربعة نفر وجب الاجتماع و من صلى خلف إمام بهذه الصفات وجب عليه الإنصات عند قراءته و القنوت في الأولى من الركعتين في فريضته و من صلى خلف إمام بخلاف ما وصفناه رتب الفرض على المشروح فيما قدمناه.

و يجب الحضور[2] مع من وصفناه من الأئمة فرضا و يستحب مع من خالفهم تقية و ندبا روى هشام بن سالم عن زرارة بن أعين قال حثنا[3] أبو عبد الله عليه السلام على صلاة الجمعة حتى ظننت أنه يريد أن نأتيه فقلت نغدو عليك فقال[4] إنما عنيت ذلك عندكم[5].

بيان: هذا الكلام كما ترى صريح في اشتراط الإمام و نائبه و أنه لا يشترط فيها إلا ما يشترط في إمام الجماعة و الشيخ في التهذيب[6] أورد هذا الكلام و لم ينكر عليه و أورد الأخبار الدالة عليه فيظهر أنه في هذا الكلام يوافقه و لو كان إجماع معلوم فكيف كان يخفى على المفيد و هو أستاد الشيخ و أفضل منه فلا بد من تأويل و تخصيص في كلام الشيخ كما ستعرف.

١٦٥/٨٩

و أما الحديث الأخير فرواه الشيخ بسند صحيح[7] و يدل على وجوب الجمعة في زمان الغيبة إذ صرح الأكثر بأن زمان عدم استيلاء الإمام عليه السلام في حكم أزمنة الغيبة و ما قيل من أن الحث يدل على الاستحباب فلا وجه له لأن التحريض كما يكون على المستحبات يكون على الواجبات و الاستبعاد من ترك زرارة في تلك المدة مما لا وجه له أيضا لأن الأزمنة كانت أزمنة تقية و خوف و كان تركهم لذلك و لما علم عليه السلام في خصوص هذا الزمان كسر سورة التقية لأن دولة بني أمية زالت و دولة بني العباس لم يستقر بعد فلذا أمره بفعلها و هو عليه السلام كان الأمر عليه أشد و خوفه أكثر فلذا لم يجوز أن يأتوه عليه السلام و عندكم يحتمل أن يكون المحلة التي كانوا يسكنونها في المدينة أو في الكوفة و الأخير أظهر و أما حمله على إيقاعها مع المخالفين تقية فهو بعيد لأن الصلاة معهم ظهر لا جمعة لكن ذلك ليس ببعيد كل البعيد و يمكن أن يكون المفيد ره حمله على ذلك[8] فلذا أخره أو يكون ذكره مؤيدا لأول الكلام.

٤ـ **المعتبر:** قال النبي صلى الله عليه وآله الجمعة حق على كل مسلم إلا أربعة[9].

و قال صلى الله عليه وآله إن الله كتب عليكم الجمعة فريضة واجبة إلى يوم القيامة[10].

قال و قال صلى الله عليه وآله الجمعة واجبة على كل مسلم في جماعة[11].

٥ـ **رسالة الجمعة:** للشهيد الثاني في وجوب الجمعة قال قال النبي صلى الله عليه وآله الجمعة حق واجب على كل مسلم إلا أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض[12].

قال: و قال صلى الله عليه وآله من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه[13].

١٦٦/٨٩

و في حديث آخر: من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة طبع الله على قلبه بخاتم النفاق[14].

---

(١) في المصدر «جلدته» بدل «خلقته».
(٢) في المصدر «حضور الجمعة» بدل «الحضور».
(٣) في المصدر «حدثنا» بدل «حثنا» والصحيح ما في المتن وهو موافق للتهذيب ج ٣ ص ٢٣٩، الحديث ٦٣٥.
(٤) في هامش المصدر نقلاً عن بعض النسخ إضافة «لا».
(٥) المقنعة ص ١٦٢، والآية من سورة الجمعة: ٩.
(٦) التهذيب ج ٣ ص ١٩.
(٧) التهذيب ج ٣ ص ٢٣٩ الحديث ٦٣٥.
(٨) مرّ كلامه قبل قليل.
(٩) المعتبر ج ٢ ص ٢٧٤.
(١٠) المعتبر ج ٢ ص ٢٧٧.
(١١) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٠.
(١٢) رسالة الجمعة ضمن رسائل الشهيد ص ٥٤.
(١٣) رسالة الجمعة ضمن رسائل الشهيد ص ٥٥.
(١٤) رسالة الجمعة ضمن رسائل الشهيد ص ٥٥.

قال: و قالعليه السلام لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين[1].

قال: و قال النبيصلى الله عليه و آله في خطبة طويلة نقلها المخالف و المؤالف إن الله تبارك و تعالى فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي أو بعد موتي استخفافا أو جحودا لها فلا جمع الله شمله و لا بارك له في أمره ألا و لا صلاة له ألا و لا زكاة له ألا و لا حج له ألا و لا صوم له ألا و لا بر له حتى يتوب[2].

٦ـمجالس الصدوق: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن زرعة عن سماعة عن الصادق عن أبيهعليه السلام أنه قال أيما مسافر صلى الجمعة رغبة فيها و حبا لها أعطاه الله عز و جل أجر مائة جمعة للمقيم[3].

ثواب الأعمال: عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن أبي عبد الله مثله[4].

٧ـقرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسىعليه السلام قال سألته عن النساء هل عليهن من صلاة العيدين و الجمعة ما على الرجال قال نعم[5].

١٦٧/٨٩

بيان: اعلم أن الأصحاب ذكروا أن من لا يلزمه الجمعة إذا حضرها جاز له فعلها تبعا و أجزأته عن الظهر و هذا الحكم مقطوع به في كلامهم بل قال في المنتهى لا خلاف في أن العبد و المسافر إذا صليا الجمعة أجزأتهما عن الظهر و حكي نحو ذلك في العبد و قال في المريض لو حضر وجبت عليه و انعقدت به و هو قول أكثر أهل العلم و قال في الأعرج لو حضر وجبت عليه و انعقدت به بلا خلاف[6] و قال في التذكرة لو حضر المريض و المحبوس بعذر المطر أو الخوف وجبت عليهم و انعقدت بهم إجماعا[7] و قال في النهاية من لا تلزمه الجمعة إذا حضرها و صلاها انعقدت جمعة و أجزأته[8].

و يدل موثقة سماعة[9] على الإجزاء عن المسافر و رواية علي بن جعفر[10] على الإجزاء عن المرأة بل الوجوب عليها و تحمل على ما بعد الحضور أو على الاستحباب.

ثم المشهور بينهم أن من لا يجب عليه السعي إلى الجمعة تجب عليه الصلاة مع الحضور و ممن صرح بذلك المفيد في المقنعة فقال و هؤلاء الذين وضع عنهم الجمعة متى حضروها لزمهم الدخول فيها و أن يصلوها كغيرهم و يلزمهم استماع الخطبة و الصلاة ركعتين و متى لم يحضروها لم تجب عليهم و كان عليهم الصلاة أربع ركعات كفرضهم في سائر الأيام[11] و مقتضى كلامه ره وجوبها على الجميع مع الحضور من غير استثناء و نحوه قال الشيخ في النهاية[12].

و قال في المبسوط أقسام الناس في الجمعة خمسة من تجب عليه و تنعقد به و هو الذكر الحر البالغ العاقل الصحيح المسلم من العمى و العرج و الشيخوخة التي لا حراك معها الحاضر و من هو في حكمه و من لا تجب عليه و لا تنعقد به و هو الصبي و المجنون و المسافر و المرأة لكن يجوز لهم فعلها إلا المجنون و من تنعقد به و لا تجب عليه و هو المريض و الأعمى و الأعرج و من كان على رأس أكثر من فرسخين و من تجب عليه و لا تنعقد به و هو الكافر لأنه مخاطب بالفروع عندنا و مختلف فيه و هو من كان مقيما في بلد من التجار و طلاب العلم و لا يكون مستوطنا بل يكون من عزمه متى انقضت حاجته خرج فإنه يجب عليه و تنعقد به عندنا و في انعقادها به خلاف[13].

١٦٨/٨٩

و الظاهر أن مراده قدس سره بنفي الوجوب في موضع جواز الفعل نفي الوجوب العيني لأن الجمعة لا تقع مندوبة إجماعا كما قيل و ينبغي أن يقيد الوجوب المنفي عن المريض و الأعمى و الأعرج في كلام الشيخ بحال عدم الحضور لئلا ينافي الإجماع المنقول عن العلامة[14] لكنه خلاف الظاهر من كلامه.

---

(١) رسالة الجمعة ضمن رسائل الشهيد ص ٥٥.

(٢) رسالة الجمعة ضمن رسائل الشهيد ص ٦١.

(٣) أمالي الصدوق ص ١٩، المجلس الثالث، الحديث ٥.

(٤) ثواب الأعمال ص ٥٩، الحديث ١.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٢٤، الحديث ٨٧١.

(٦) منتهى الطلب ج ١ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ من الحجرية.

(٧) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٣٧.

(٨) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٤٥.

(٩) مرّت بالرقم ٦ من هذا الباب.

(١٠) مرّت بالرقم ٧ من هذا الباب.

(١١) لم نعثر عليه في المظانّ من المقنعة، علماً بأنّه جاءت هذه العبارة في التهذيب ج ٣ ص ٢١، ذيل الحديث ٧٧.

(١٢) النهاية ص ١٠٣.

(١٣) المبسوط ج ١ ص ١٤٣ و ١٤٤ بتصرف.

(١٤) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٧ من الحجرية.

و المستفاد من كلام المفيد[1] و الشيخ في النهاية[2] وجوبها على المرأة عند الحضور و صرح به ابن إدريس[3] فقال بوجوبها على المرأة عند الحضور غير أنها لا تحسب من العدد و قطع المحقق في المعتبر[4] و الشرائع[5] بعدم الوجوب على المرأة و قال في المعتبر إن وجوب الجمعة عليها مخالف لما عليه اتفاق فقهاء الأمصار[6] و طعن في رواية حفص[7] الدالة على الوجوب بضعف السند[8] و ظاهره عدم جواز الفعل أيضا و أما المسافر و العبد فالمشهور أنه تجب عليهما الجمعة عند الحضور و ظاهر المبسوط[9] عدم الوجوب و هو المنقول عن ابن حمزة[10] و قال في المدارك و الحق أن الوجوب العيني منتف قطعا بالنسبة إلى كل من سقط عنه الحضور و أما الوجوب التخييري فهو تابع لجواز الفعل[11] انتهى.

169/89 **أقول:** أمر النية هين لا سيما بالنسبة إلى نوعي الوجوب فإذا ثبت الوجوب في الجملة فلا يلزم تعيين نوعه و أنت إذا تأملت في العبارات التي نقلناها في هذه المسألة و الأقوال التي قدمناها تبين حقيقة الإجماعات المنقولة.

بقي الكلام في أن الجمعة بمن تنعقد من هؤلاء فقد نقل اتفاق الأصحاب على انعقادها بالعبد و الأعمى و المحبوس بعذر المطر و نحوه مع الحضور و أطبقوا على عدم انعقادها بالمرأة بمعنى احتسابها من العدد لأن الرهط و القوم و النفر الواقعة في الأخبار خصها أكثر اللغويين بالرجال.

و اختلفوا في انعقادها بالمسافر و العبد لو حضرا فقال الشيخ في الخلاف[12] و المحقق في المعتبر[13] ينعقد بهما لأن ما دل على اعتبار العدد يتناولهما و قال في المبسوط[14] و جمع من الأصحاب لا ينعقد بهما لأنهما ليسا من أهل فرض الجمعة و المسألة لا تخلو من إشكال و إن كان الانعقاد لا يخلو من قوة.

و قال في الذكرى الظاهر وقوع الاتفاق على صحة الجمعة لجماعة المسافرين و إجزاؤها عن الظهر و هو مشكل لدلالة الروايات الصحيحة على أن فرض المسافر الظهر و على منعه من عقد الجمعة و إطلاق موثقة سماعة محمول على ما إذا حضر جمعة الحاضرين[15].

٨ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تكون الجماعة بأقل من خمسة[16].

170/89 **بيان:** لا خلاف بين العلماء في اعتبار العدد و اشتراطه في صحة صلاة الجمعة و إنما الخلاف في أقله فللأصحاب فيه قولان أحدهما أنه خمسة و إليه ذهب الأكثر[17] و ثانيهما أنه سبعة في الوجوب العيني و خمسة في التخييري و ذهب إليه الشيخ[18] و ابن البراج[19] و ابن زهرة[20] و الصدوق[21] و مال إليه في الذكرى[22] و هو أقوى و به يجمع بين الأخبار و في هذا الحديث أيضا إيماء إليه و في أكثر النسخ لا تكون الجماعة فالمراد الجماعة التي هي شرط صحة الصلاة و الجمعة كما في بعض النسخ أظهر.

---

(١) مرّ قبل قليل.
(٢) النهاية ص ١٠٣.
(٣) السرائر ج ١ ص ٢٩٣.
(٤) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٣.
(٥) شرائع الإسلام ج ١ ص ٩٦.
(٦) راجع مدارك الأحكام ج ٤ ص ٥٥.
(٧) التهذيب ج ٣ ص ٢١، الحديث ٧٨.
(٨) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٣.
(٩) المبسوط ج ١ ص ١٤٣.
(١٠) راجع الوسيلة ص ١٠٣.
(١١) مدارك الأحكام ج ٤ ص ٥٥.
(١٢) الخلاف ج ١ ص ٦١٠.
(١٣) المعتبر ج ٢ ص ٢٩٢.
(١٤) المبسوط ج ١ ص ١٤٣.
(١٥) ذكرى الشيعة ص ٢٣٣.
(١٦) الخصال ج ١ ص ٢٨٨، باب الخمسة، الحديث ٤٦.
(١٧) فهم المفيد في المقنعة ص ١٦٤، والسيد المرتضى في جمل العلم والعمل ص ٧١ وابن الجنيد كما في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٣ من الحجرية وابن إدريس في السرائر ج ١ ص ٢٩٠.
(١٨) النهاية ص ١٠٣ والجمل والعقود ضمن الرسائل العشر ص ١٩٠.
(١٩) المهذب ج ١ ص ١٠٠.
(٢٠) غنية النزوع ضمن الجوامع الفقهية ص ٤٩٨، سطر ٢٩.
(٢١) الفقيه ج ١ ص ٢٦٧، الحديث ١٢٢٢.
(٢٢) ذكرى الشيعة ص ٢٣١.

٩ـ قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الزوال يوم الجمعة ما حده قال إذا قامت الشمس صل الركعتين فإذا زالت الشمس صل[١] الفريضة و إذا زالت الشمس قبل أن تصلي الركعتين فلا تصلهما و ابدأ بالفريضة و اقض الركعتين بعد الفريضة[٢].

السرائر: نقلا من جامع البزنطي عن الرضا عليه السلام مثله إلا أن فيه فصل ركعتين فإذا زالت فصل الفريضة ساعة تزول الشمس فإذا زالت قبل أن تصلي الركعتين فلا تصلهما إلى آخر الخبر[٣].

١٠ـ العياشي: عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ﴿إِنَّ الصَّلاٰةَ كٰانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتٰاباً مَوْقُوتاً﴾[٤] فقال إن للصلاة وقتا و الأمر فيه واسع يقدم مرة و يؤخر مرة إلا الجمعة فإنما هو وقت واحد و إنما عنى الله كِتٰاباً مَوْقُوتاً أي واجبا يعني بها أنها الفريضة[٥].

و منه: عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن العبيدي عن يونس عن علي بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال لكل صلاة وقتان و وقت يوم الجمعة زوال الشمس[٦].

١٧١/٨٩ **١١ـ البصائر:** للصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من الأشياء أشياء ضيقة و ليس تجري إلا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها إلا حد[٧] واحد حين تزول الشمس و من الأشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة[٨].

المحاسن: عن علي بن النعمان مثله و فيه أشياء مضيقة[٩].

١٢ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام تصلى الجمعة وقت الزوال[١٠].

تبيين: اعلم أن المشهور بين الأصحاب أن أول وقت الجمعة زوال الشمس فقال الشيخ في الخلاف و في أصحابنا من أجاز الفرض عند قيام الشمس قال و اختاره علم الهدى[١١] قال ابن إدريس و لعل شيخنا سمعه من المرتضى مشافهة فإن الموجود في مصنفات السيد موافق للمشهور[١٢] و الأول أقرب.

ثم اختلفوا في آخر وقتها فالمشهور بينهم أن آخره إذا صار ظل كل شيء مثله بل قال في المنتهى إنه مذهب علمائنا أجمع[١٣] و قال أبو الصلاح إذا مضى مقدار الأذان و الخطبة و ركعتي الفجر فقد فاتت و لزم أداؤها ظهرا[١٤] و قال الشيخ في المبسوط إن بقي من وقت الظهر قدر خطبتين و ركعتين خفيفتين صحت الجمعة[١٥] و قال ابن إدريس يمتد وقتها بامتداد وقت الظهر[١٦] و اختاره في الدروس[١٧] و البيان[١٨] و قال الجعفي[١٩] وقتها ساعة من النهار.

١٧٢/٨٩ و مستند المشهور غير معلوم و استند أبو الصلاح[٢٠] إلى هذه الأخبار الدالة على التضييق و الظاهر أن التضييق في مقابلة الوسعة التي في سائر الصلوات و مستند الجعفي ره ما روي عن أبي جعفر عليه السلام قال وقت الجمعة إذا زالت و بعده بساعة[٢١].

١٧٣/٨٩ و كان والدي قدس الله روحه يذهب إلى أن وقتها بقدر قدمين و هو قوي لدلالة الأخبار الكثيرة على أن وقت العصر يوم الجمعة وقت الظهر في سائر الأيام و وقت الظهر بعد القدمين فالقدمان وقت الجمعة و القول بالفاصلة بين وقتي الصلاتين في غاية البعد.

---

(١) في المصدر «فصلّ» بدل «صلّ».
(٢) قرب الإسناد ص ٢١٤، الحديث ٨٤٠.
(٣) السرائر ج ٣ ص ٥٧٣.
(٤) سورة النساء، آية: ١٠٣.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٤، الحديث ٢٦١.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٤، الحديث ٤.
(٧) كلمة «حدّ» ليست في المصدر.
(٨) البصائر ص ٣٤٨.
(٩) المحاسن ج ٢ ص ٦، الحديث ١٠٧٤.
(١٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤٠.
(١١) الخلاف ج ١ ص ٦٢٠.
(١٢) السرائر ج ١ ص ٢٩٦.
(١٣) منتهى المطلب ج ١ ص ٣١٨ من الحجرية.
(١٤) الكافي في الفقه ص ١٥٣.
(١٥) المبسوط ج ١ ص ١٤٧.
(١٦) السرائر ج ١ ص ٣٠١.
(١٧) الدروس الشرعية ج ١ ص ١٨٨.
(١٨) البيان ص ١٨٦.
(١٩) نقله عنه في ذكرى الشيعة ص ٢٣٥.
(٢٠) الكافي في الفقه ص ١٥٣.
(٢١) مصباح المتهجد ص ٢٥٤.

و لا ينافي أخبار التضييق كما عرفت و لا أخبار الساعة إذ الساعة في الأخبار تطلق على قدر قليل من الزمان لا الساعة النجومية مع أن مقدارهما قريب من الساعات المعوجة التي قد مر في بعض الأخبار إطلاق الساعة عليها في باب علل الصلاة[1].

و ظاهر الصدوق في المقنع أنه اختار هذا الرأي و إن لم ينسب إليه حيث قال و اعلم أن وقت صلاة العصر يوم الجمعة في وقت الأولى في سائر الأيام[2] و العجب من القوم أنهم لم يتفطنوا لذلك لا من الأخبار و لا من كلامه.

١٧٤/٨٩ و الأحوط الشروع بعد تحقق الوقت في الخطبة ثم الصلاة بلا فصل و أما قصر الخطبة فلا يلزم لنقل الخطب الطويلة عن الأئمة عليهم السلام فيها و قال في المبسوط و لا يطول الخطبة بل يقتصد فيهما لئلا تفوته فضيلة أول الوقت[3] و قال فيه و قد روي أن من فاته الخطبتان صلى ركعتين فعلى هذه الرواية يمكن أن يقال يصلي الجمعة ركعتين و يترك الخطبتين و الأول أحوط و الوجه في هذه الرواية أن تكون مختصة بالمأموم الذي تفوته الخطبتان فإنه يصلي الركعتين مع الإمام فأما أن تنعقد الجمعة بغير خطبتين فلا يصلح على حال[4] انتهى.

أقول: و ما ذكره أخيرا هو الوجه بل هو ظاهر الرواية.

١٣ـ المقنع: و إن صليت الظهر مع الإمام يوم الجمعة بخطبة صليت ركعتين و إن صليت بغير خطبة صليتها أربعا بتسليمة واحدة قال أمير المؤمنين عليه السلام لا كلام و الإمام يخطب يوم الجمعة و لا التفات إلا كما تحل في الصلاة.

و إنما جعلت الصلاة يوم الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين جعلتا مكان الركعتين الأخيرتين و هي صلاة حتى ينزل الإمام[5].

بيان: لا يخفى على المتأمل أن ظاهر هذه العبارة الوجوب و عدم الاشتراط بالإمام و روى الشيخ في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين فهي صلاة حتى ينزل الإمام[6].

و استدل به على اشتراط طهارة الخطيب من الحدث في حال الخطبتين كما هو مختار الشيخ في المبسوط[7] و الخلاف[8] و منعه ابن إدريس[9] و الفاضلان[10] و منع دلالة الخبر على المساواة من جميع الجهات و صرح الشهيد في البيان[11] باشتراط الطهارة من الخبث أيضا و لا ريب أنه أحوط بل الأولى رعاية جميع شرائط الصلاة للخطيب و المستمع إلا ما أخرجه الدليل لا سيما الالتفات الفاحش كما ورد في هذا الخبر.

١٤ـ قرب الإسناد: عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام كان يقول لا بأس أن يتخطى الرجل يوم الجمعة إلى مجلسه حيث كان فإذا خرج الإمام فلا يتخطان أحد رقاب الناس و ليجلس حيث تيسر إلا من جلس على الأبواب و منع الناس أن يمضوا إلى السعة فلا حرمة له أن يتخطاه[12].

١٧٥/٨٩ **بيان:** قال في المنتهى إذا أتى المجلس جلس حيث ينتهي به المكان و يكره له أن يتخطى رقاب الناس سواء ظهر الإمام أو لم يظهر و سواء كان له مجلس يعتاد الجلوس فيه أو لم يكن و به قال عطا و سعيد بن المسيب و الشافعي و أحمد و قال مالك إن لم يكن قد ظهر لم يكره و إن ظهر كره إن لم يكن له مجلس معتاد و إلا لم يكره لنا ما رواه الجمهور عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال للذي يتخطى الناس رأيتك آنيت و آذيت أي أخرت المجيء.

---

(١) راجع ج ٨٢ ص ٢٥٨ فما بعد من المطبوعة.
(٢) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢، سطر ٣٢.
(٣) المبسوط ج ١ ص ١٤٧.
(٤) المبسوط ج ١ ص ١٤٧.
(٥) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢ باب الصلاة الجمعة.
(٦) التهذيب ج ٣ ص ١٢ الحديث ٤٢.
(٧) المبسوط ج ١ ص ١٤٧.
(٨) الخلاف ج ١ ص ٦١٨.
(٩) السرائر ج ١ ص ٢٩١.
(١٠) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٥، وقواعد الأحكام ج ١ ص ٣٧.
(١١) البيان ص ١٨٩.
(١٢) قرب الإسناد ص ١٥٤، الحديث ٥٦٧.

ثم ذكر ره روايتين أخريين عاميتين ثم قال لو رأى فرجة لا يصل إليها إلا بالتخطي كان مكروها لعموم الخبر إلا أن لا يجد إلى مصلاه سبيلا فيجوز له التخطي إليه إذا لم يكن له موضع يتمكن من الصلاة فيه و به قال الشافعي و قال الأوزاعي يتخطاهم إلى السعة مطلقا و قال قتادة إلى مصلاه و قال الحسن يتخطى رقاب الذين يجلسون على أبواب المسجد فإنه لا حرمة له أما لو تركوا الأولى خالية جاز له أن يتخطاهم لأنهم رغبوا عن الفضل فلا حرمة لهم[1] انتهى.

و أقول: الخبر الذي رواه الحميري[2] و إن كان فيه ضعف[3] فهو أقوى سندا مما استند إليه العلامة ره من الروايات العامية[4] و يشكل حمله على التقية لعدم المعارض مع اختلاف الأقوال بينهم بل خلاف الرواية بينهم أشهر فلا بأس بالعمل به و قال الجزري في الحديث إنه قال لرجل جاء يوم الجمعة فتخطى رقاب الناس آذيت و آنيت أي آذيت الناس بتخطئك و أخرت المجيء و أبطأت[5].

$\frac{176}{89}$ **15ـالعلل: عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قمت إلى الصلاة إن شاء الله تعالى فأتها سعيا و ليكن عليك السكينة و الوقار فما أدركت فصل و ما سبقت به فأتمه فإن الله عز و جل يقول ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[6] و معنى قوله فَاسْعَوْا هو الانكفات[7].**

بيان: و ليكن عليك السكينة أي ليس المراد بالسعي في الآية العدو بل يلزم السكينة و هي اطمئنان البدن و الوقار و هو اطمئنان القلب أو العكس فالمراد بالسعي إما مطلق المشي أو الاهتمام و المبالغة كما مر قال في القاموس سعى يسعى سعيا كرعى قصد و عمل و مشى و عدا و نم و كسب[8] و قوله و معنى قوله إما كلام الصدوق أو سائر الرواة أو الإمام و الأخير أظهر و الانكفات المراد به الانقباض كناية عن ترك الإسراع و القصد في المشي أو المراد السعي مع الانكفات أو المراد الانكفات و الانصراف عن سائر الأعمال فيرجع إلى معنى الاهتمام المتقدم و يحتمل أن يراد بالسعي و الانكفات الإسراع و بالسكينة و الوقار عدم التجاوز عن الحد فيه أو كلاهما بمعنى اطمئنان القلب بذكر الله و لا يخلو من بعد.

قال في القاموس كفته يكفته صرفه عن وجهه وانكفت والشيء إليه ضمه وقبضه والطائر وغيره أسرع في الطير ورجل كفت وكفيت خفيف سريع دقيق وكافته سابقه والانكفات الانقباض والانصراف[9].

16ـكتاب العروس: للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمي رحمه الله بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال تجب الجمعة على سبعة نفر من المؤمنين و لا تجب على أقل منهم الإمام و قاضيه و المدعي حقا و المدعى عليه و الشاهدان و الذي يضرب الحدود بين يدي الإمام[10].

$\frac{177}{89}$ **بيان:** هذا الخبر رواه في التهذيب[11] عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و رواه الصدوق في الفقيه[12] بإسناده عن محمد بن مسلم و فيه و مدعيا حق و شاهدان و هو عمدة مستمسك المشترطين للإمام أو نائبه بعد الإجماع لدلالته على أنه إنما تجب الجمعة مع الإمام فلا تجب مع غيره و المراد بالإمام إمام الكل بقرينة القاضي و سائر من ذكر بعده واعترض عليه الشهيد الثاني رفع الله درجته بوجوه.

الأول: ضعف الخبر فإن في طريقه الحكم بن مسكين و هو مجهول[13] لم يذكره أحد من علماء

---

(1) منتهى المطلب ج 1 ص 329 و 330 من الحجرية.
(2) أي خبر قرب الإسناد المتقدم بالرقم 14 من هذا الباب.
(3) ضعفه لوقوع «أبي البختري وهب بن وهب» في طريقه. وقد قال النجاشي بشأنه، «كان كذّاباً، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب». رجال النجاشي ص 430، وقال الطوسي بشأنه: «عامي المذهب ضعيف» الفهرست ص 173.
(4) كما مرّ قبل قليل نقلاً عن منتهى المطلب.
(5) النهاية ج 1 ص 78.
(6) سورة الجمعة، آية: 9.
(7) علل الشرائع ج 2 ص 357، الباب 3 الحديث 1، وفيه «لانكفاء» بدل «الانكفات»، والصحيح ما في المتن ويأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(8) القاموس المحيط ج 4 ص 344.
(9) القاموس المحيط ج 1 ص 161 و 162.
(10) كتاب العروس ضمن جامع الأحاديث ص 165.
(11) التهذيب ج 3 ص 20 و 21، الحديث 75.
(12) الفقيه ج 1 ص 267.
(13) ذكره النجاشي في رجانه ص 136 والطوسي أيضاً في رجاله ص 185 ولم يذكرا بشأنه شيئاً.

الرجال المعتمدين و لم ينصوا عليه بتوثيق و لا ضده و ما هذا شأنه يرد الحديث لأجله لأن أدنى مراتب قبوله أن يكون حسنا أو موثقا[1] إن لم يكن صحيحا و شهرته بين الأصحاب على وجه العمل بمضمونه بحيث يجبر ضعفه ممنوعة فإن مدلوله لا يقول به الأكثر[2].

أقول: وقد يجاب عنه بأن الخبر موجود في الفقيه عن محمد بن مسلم كما عرفت[3] وسنده إليه صحيح.

أقول: صحة سنده إليه ممنوع على طريقة المتأخرين[4] إذ في سنده علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد و هو و أبوه غير مذكورين في كتب الرجال و لم يوثقهما أحد و كونه من مشايخ الصدوق غير مفيد لتوثيق و لا مدح في غير هذا المقام و إن اعتبروه هنا اضطرارا.

١٧٨/٨٩

ثم قال الشهيد الثاني ره و ثانيها: أن الخبر متروك الظاهر لأن مقتضى ظاهره أن الجمعة لا تنعقد إلا باجتماع هؤلاء و اجتماعهم جميعا ليس بشرط إجماعا و إنما الخلاف في حضور أحدهم و هو الإمام فما يدل عليه الخبر لا يقول به أحد و ما يستدل به منه لا يدل عليه بخصوصه فإن قيل حضور غيره خرج بالإجماع فيكون هو المخصص لمدلول الخبر فتبقى دلالته على ما لم يجمع عليه باقية قلنا يكفي في إطراحه و تهافته مع ضعفه مخالفة أكثر مدلوله لإجماع المسلمين و ما الذي يضطر إلى العمل ببعضه مع هذه الحالة العجيبة.

و ثالثها: أن مدلوله من حيث العدد و هو السبعة متروك أيضا و معارض بالأخبار الصحيحة الدالة على اعتبار الخمسة خاصة و ما ذكر فيه السبعة غير هذا الخبر لا ينافي إيجابها على من دونهم بخلاف هذا الخبر فإنه نفي فيه وجوبها عن أقل من السبعة.

و رابعها: أنه مع تقدير سلامته من هذه القوادح يمكن حمله على حالة إمكان حضور الإمام و أما مع تعذره فيسقط اعتباره جمعا بين الأدلة و يؤيده إطلاق الوجوب فيه الدال بظاهره على الوجوب العيني المشروط عند من اعتبر هذا الحديث بحالة الحضور و أما حال الغيبة فلا يطلقون على حكم الصلاة اسم الوجوب بل الاستحباب بناء على ذهابهم حينئذ إلى الوجوب التخييري مع كون الجمعة أحد الفردين الواجبين تخييرا.

و خامسها: حمل العدد المذكور في الخبر على اعتبار حضور قوم من المكلفين بها بعدد المذكورين أعني حضور سبعة و إن لم يكونوا عين المذكورين نظرا إلى فساد حمله على ظاهره من اعتبار أعيان المذكورين لإجماع المسلمين على عدم اعتباره و قد نبه على هذا التأويل شيخنا المتقدم السعيد أبو عبد الله المفيد في كتاب الأشراف فقال و عددهم في عدد الإمام و الشاهدين و المشهود عليه و المتولي لإقامة الحد[5].

١٧٩/٨٩

و سادسها: أن الإمام المذكور في الخبر لا يتعين حمله على الإمام المطلق أعني السلطان العادل بل هو أعم منه و المتيقن منه كون الجماعة لهم إمام يقتدون به حتى لا تصح صلاتهم فرادى و نحن نقول به فإن قيل قرينته الإطلاق و عطف قاضيه عليه بإعادة الضمير إليه فإن الإمام غيره لا قاضي له قلنا قد اضطررنا عن العدول عن ظاهره لما ذكرناه من عدم اعتبار قاضيه و غيره فالإمام غيره و إن اعتبرنا خصوص الإمام فلا حجة فيه حينئذ و جاز إضافة القاضي إليه بأدنى ملابسة لأن المجمل باب تأويل لا محل تنزيل و باب التأويل متسع خصوصا مع دعاء الضرورة إليه على كل حال و نمنع من كون الإمام محمولا على السلطان خصوصا مع وجود الصارف.

و سابعها: أن العمل بظاهر الخبر يقتضي أن لا يقوم نائبه مقامه و هو خلاف إجماع المسلمين فهو قرينة أخرى على كون الإمام ليس هو المطلق أو محمول على العدد المقدم أو غيره.

١٨٠/٨٩

و ثامنها: أنه معارض بما رواه محمد بن مسلم راوي هذا الحديث في الصحيح عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن أناس في قرية هل يصلون الجمعة جماعة قال نعم يصلون أربعا إذا لم يكن فيهم من

---

(١) يعرف من هذا أنّ المؤلف يذهب إلى تقديم الحسن على الموثق في ما إذا تعارضا.

(٢) يأتي بقية كلام الشهيد الثاني هذا بعد أسطر.

(٣) مرّ قبل قليل نقلاً عن الفقيه ج ١ ص ٢٦٧.

(٤) راجع الفائدة السادسة من خاتمة الوسائل ج ٣٠ ص ١٩٣.

(٥) الأشراف ضمن مصنفات المفيد ج ٩ ص ٢٥.

يخطب[1] و مفهوم الشرط أنه إذا كان فيهم من يخطب يصلون الجمعة ركعتين و من عامة فيمن يمكنه الخطبة الشامل لمنصوب الإمام و غيره و مفهوم الشرط حجة عند المحققين و إذا تعارضت رواية الرجل الواحد سقط الاستدلال بها فكيف مع حصول الترجيح لهذا الجانب بصحة طريقه و موافقته لغيره من الأخبار الصحيحة و غير ذلك مما علم[2] انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه.

و أقول: حاصل كلامه قدس سره أن في الخبر جهات كثيرة من الضعف متنا أيضا كما أنه ضعيف سندا[3] لأن متنه مشتمل إما على ما لم يعمل بظاهره أحد كاشتراط الإمام فإنه قد انعقد إجماع المسلمين على عدم اشتراطه بخصوصه بل يقوم نائبه الخاص مقامه و إن قيد بحضوره ﷺ سقط الاستدلال رأسا و كذا انعقد إجماعهم على عدم اعتبار أحد من الستة الباقية بخصوصهم و إما على ما لم يعمل به الأكثر من اشتراط السبعة في الوجوب فإن أكثرهم يكتفون بالخمسة كما عرفت فلا يمكنهم الاستدلال به مع أن معارضته لكثير من الأخبار مما يضعفه.

181/89

و لو حملنا الخبر على أن المراد به بيان الحكمة لاشتراط هذا العدد لسقط عنه عمدة الفساد و عليه قرينة واضحة و هو قوله و لا تجب على أقل منهم و لو كان المراد خصوص الأشخاص لقال و لا يجب على غيرهم فأشعر بذلك إلى أن المراد هذا العدد و ذكر الأشخاص لبيان النكتة و العلة في اعتبار العدد و قد عرفت سابقا أنه لا يعتبر في تلك العلل اطراد[4].

و على هذا الوجه ينتظم الكلام و يتضح المرام و يرتفع التنافي بينه و بين سائر الأخبار و لا ريب في أن ارتكاب مثل هذا التكلف القليل في الكلام بحيث يكون أجزاء الكلام محمولا على حقيقته أولى من حمله على معنى لا يبقى شيء على حقيقته.

و ذلك مثل أن يقول رجل احضر عندي زيدا و عمرا و بكرا و خالدا و سعيدا و رشيدا ثم يقول كان غرضي من زيد إما زيد أو نائبه و من سائر الأشخاص كل من كان من أهل أصفهان فإنه في غاية البعد و الركاكة بخلاف ما إذا قال كان ذكر هذه الجماعة على سبيل المثال و كان الغرض إحضار هذا العدد فلا يريب عاقل في أن الأخير أقرب إلى حقيقة كلامه لا سيما و إذا ضم إليه قوله و لا تحضر أقل من سبعة خصوصا إذا كان في ذكر خصوص هؤلاء إشارة إلى حكمة لطيفة كما في ما نحن فيه.

و تفصيل الكلام في ذلك: أن قوله الإمام و قاضيه يحتمل وجوها من الإعراب الأول أن يكون بدلا من قوله سبعة نفر الثاني أن يكون خبر مبتدإ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر الثالث أن يكون في الكلام تقدير مضاف أو نحوه الرابع أن يكون الظرف أعني منهم خبره.

182/89

أما الأول فلا يستقيم عليه قوله و مدعيا حق و شاهدان إلا بتكلف عظيم و الثاني يمكن تقدير المبتدإ أعني هم الإمام فيوافق فهم القوم إن حمل على الحقيقة و قد عرفت أنه لا يمكن حمله عليه على طريقتهم أيضا لعدم تعين الإمام ﷺ و لا أحد من المذكورين فلا بد من حمله على الفرد و المثال أو الأكمل و الأفضل أو بيان الحكمة في خصوص العدد مع أن معارضته لسائر الأخبار من جهة مفهوم اللقب أو الوصف و الأول غير حجة و الثاني على تقدير حجيته معارض بمنطوق سائر الأخبار بل بصدر هذا الخبر أيضا إذ ظاهر قوله سبعة نفر من المؤمنين و قوله و لا تجب على أقل منهم الاكتفاء بالعدد مع خصوصية الإيمان من غير اشتراط خصوصية أخرى.

و يمكن تقدير الخبر أي منهم و تكون الفائدة رفع توهم اشتراط كون السبعة غير الإمام و من يكون معه من خدمه و أتباعه المخصوصين به ﷺ كما ورد في خبر آخر في هذا المقام أحدهم الإمام[5] لرفع توهم أن المقصود تمام العدد بغيره و لا يبعد مثل هذا التوهم من السائل و المستمعين فيكون على هذا الاحتمال على التعميم أدل و كذا الاحتمال الرابع و هو أظهر من حيث إنه لا يحتاج إلى تقدير مبتدإ أو خبر و حذف متعلق الأقل و الأكثر شائع ذائع بل حذفه أكثر من ذكره.

و أما الثالث أي تقدير مضاف كالمثل و نحوه فيدل على ما ذكرنا لكنه مع الأول مشترك الفساد فإذا

---

(1) التهذيب ج ٣ ص ٢٣٨، الحديث ٦٣٣.

(2) راجع رسالة صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٦٦ - ٦٩.

(3) مرّ سبب ضعفه قبل قليل.

(4) مرّ قبل قليل.

(5) رجال الكشي ص ١٦٧، الرقم ٢٧٩، ويأتي بالرقم ٦٠ من هذا الباب.

كان في الخبر هذه الاحتمالات فكيف يستقيم جعله ببعض محتملاته البعيدة معارضة للأخبار الصريحة الصحيحة مع أنه يمكن حمله على زمان الحضور كما يومئ إليه الخبر و ذكره الفاضل المتقدم[1] و لو قدر التعارض بينه و بين سائر الأخبار لوجب العمل بها دونه لصحتها و كثرتها و كونها موافقة للكتاب العزيز كما مر في باب ترجيح الأخبار المتعارضة.

١٧ـ العروس: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس تكون جمعة إلا بخطبة و إذا كان بين الجماعتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس أن يجمع هؤلاء و هؤلاء[2].

١٨٣/٨٩

بيان: روى الشيخ[3] هذا الخبر بسند حسن بإبراهيم بن هاشم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يكون بين الجماعتين ثلاثة أميال يعني لا تكون جمعة إلا فيما بينه و بين ثلاثة أميال فإذا كان بين الجماعتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس أن يجمع هؤلاء و يجمع هؤلاء و نقل الفاضلان[4] و غيرهما اتفاق الأصحاب على اعتبار وحدة الجمعة بمعنى أنه لا يجوز إقامة جمعتين بينهما أقل من فرسخ.

و ذكر بعض الأصحاب أنه يعتبر الفرسخ من المسجد إن صليت في مسجد و إلا فمن نهاية المصلين و لو كان بعضهم بحيث لا يبلغ البعد بينه و بين الجمعة الأخرى النصاب دون من سواه مما تم بهم العدد فيحتمل بطلان صلاته خاصة و بطلان المجموع و الأخير أحوط بل أظهر.

و منه: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال إذا قال الرجل يوم الجمعة صه فلا صلاة له[5].

و منه: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلام يوم الجمعة و الإمام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى و من لغى فلا جمعة له[6].

بيان: صه و في بعض الروايات مه و هو اسم فعل بمعنى اسكت و الظاهر أن المراد قول ذلك في وقت الخطبة و هو غاية المبالغة في ترك الكلام أي و إن كان الكلام قليلا و متعلقا بمصلحة الصلاة فهو مناف لكمالها فقد لغى أي أتى بلغو و كلام باطل في غير موقعه قال في النهاية لغى الإنسان يلغو إذا تكلم بالمطرح من القول بما لا يعني و فيه من قال لصاحبه و الإمام يخطب صه فقد لغى و الحديث الآخر من مس الحصى فقد لغى أي تكلم و قيل عدل من الصواب و قيل خاب و الأصل الأول[7] انتهى و في بعض النسخ بغى بالباء و الأول أشهر و أظهر.

١٨ـ أقول: وجدت في أصل قديم من أصول أصحابنا مرفوعا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من ترك الجمعة ثلاثا متتابعة لغير علة كتب منافقا.

١٨٤/٨٩

و قال عليه السلام تؤتى الجمعة و لو حبوا[8].

١٩ـ مجالس الصدوق: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن ابن بكير قال قال الصادق عليه السلام ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله جسدها على النار[9].

بيان: جسدها أي جسد القدم من إضافة الكل إلى الجزء و في بعض النسخ جسده فالضمير راجع إلى صاحب القدم بقرينة المقام.

٢٠ـ المجالس: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إذا كان حين يبعث الله تبارك و

---

(١) أي الشهيد الثاني رحمه الله.
(٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٥.
(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٣، الحديث ٨٠.
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٣٥، وراجع روض الجنان ص ٢٨٧.
(٥) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٨ وفيه «مه» بدل «صه».
(٦) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٧.
(٧) النهاية ج ٤ ص ٢٥٧ و ٢٥٨.
(٨) لم نعثر على هذا الأصل.
(٩) أمالي الصدوق ص ٣٠٠، المجلس ٥٨، الحديث ١٤، وفيه «من النار» بدل «على النار».

تعالى العبادات[1] بالأيام يعرفها الخلائق باسمها و حليتها يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الأيام كأنها عروس كريمة ذات وقار تهدى إلى ذي حلم و يسار ثم يكون يوم الجمعة شاهدا و حافظا لمن سارع إلى الجمعة ثم يدخل المؤمنون الجنة على قدر سبقهم إلى الجمعة[2].

كتاب العروس: بإسناده عن جابر مثله إلا أن فيه بأسمائها و فيه إلى ذي حلم و شأن ثم يكون يوم الجمعة شاهدا لمن حافظ و سارع[3].

بيان: قدم القوم كنصر و على التفعيل أي تقدمهم إلى الجمعة أي إلى صلاة الجمعة.

٢١ـ المجالس: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال صلاة الجمعة فريضة و الاجتماع إليها فريضة مع الإمام فإن ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرائض و لا يدع ثلاث فرائض من غير علة إلا منافق[4].

١٨٥/٨٩ و قال عليه السلام من ترك الجماعة رغبة عنها و عن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له[5].

ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز و فضيل عن زرارة مثله[6].

المحاسن: عن أبي محمد عن حماد مثله إلى قوله إلا منافق[7].

بيان: هذا الحديث الصحيح صريح في وجوب الجمعة و بإطلاقه بل عمومه شامل لزمان الغيبة و معلوم أن الظاهر من الإمام في مثل هذا المقام إمام الجماعة و قد عرفت أنه لا معنى لأخذ الإمام أو نائبه في حقيقة الجمعة و العهد إنما يعقل الحمل عليه إذا ثبت عهد و دلت عليه قرينة و هاهنا مفقود و حمل مثل هذا التهديد العظيم على الكراهة أو ترك المستحب في غاية البعد و لا يحمل عليه إلا مع معارض قوي و هاهنا غير معلوم كما ستعرف[8].

٢٢ـ تفسير القمي: عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير أنه عليه السلام سئل عن الجمعة كيف يخطب الإمام قال يخطب قائما فإن الله يقول ﴿وَ تَرَكُوكَ قائِماً﴾[9].

بيان: ظاهره وجوب كون الخطيب قائما و نقل عليه في التذكرة الإجماع مع القدرة[10] فأما مع عجزه فالمشهور جواز الجلوس و قيل يجب حينئذ الاستنابة و المسألة لا تخلو من إشكال و هل يجب اتحاد الخطيب و الإمام فيه قولان و الأحوط الاتحاد.

١٨٦/٨٩ **٢٣ـ مجالس الصدوق:** بالإسناد المتقدم في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الكلام يوم الجمعة و الإمام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى و من لغى فلا جمعة له[11].

٢٤ـ قرب الإسناد: عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن جعفر عن أبيه إن عليا عليه السلام كان يكره رد السلام و الإمام يخطب[12].

ومنه: بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال يكره الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب وفي الفطر والأضحى والاستسقاء[13].

بيان: كراهة رد السلام لعله محمول على التقية إذ لا يكون حكمها أشد من الصلاة و يمكن حمله على ما إذا رد غيره قال العلامة في النهاية و يجوز رد السلام بل يجب لأنه كذلك في الصلاة و في الخطبة أولى و كذا يجوز تسميت العاطس و هل يستحب يحتمل ذلك لعموم الأمر به و العدم لأن الإنصات أهم فإنه واجب على الأقوى[14] انتهى و الكراهة الواردة في الكلام غير صريح في الكراهة المصطلحة لما عرفت مرارا.

---

(١) في المصدر «العباد أتى بالأيام» بدل «العبادات بالأيام».
(٢) أمالي الصدوق ص ٣٢٤، المجلس ٦٢، الحديث ٧.
(٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٦.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٩٢ المجلس ٧٣، الحديث ١٣.
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٩ المجلس ٧٣، ذيل الحديث ١٣.
(٦) ثواب الأعمال ص ٢٧٧.
(٧) المحاسن ج ١ ص ١٦٦، الحديث ٢٤٧.
(٨) سيأتي بعد قليل.
(٩) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٧.
(١٠) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٧٠ و ٧١.
(١١) أمالي الصدوق ص ٣٤٧ المجلس ٦٦، الحديث ١.
(١٢) قرب الإسناد ص ١٤٩، الحديث ٥٣٩.
(١٣) قرب الإسناد ص ١٥٠، الحديث ٥٤٤.
(١٤) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٣٨.

و ظاهره شمول الحكم لمن لم يسمع الخطبة أيضا قال العلامة في النهاية و هل يجب الإنصات على من لم يسمع الخطبة الأولى المنع لأن غايته الاستماع فله أن يشتغل بذكر و تلاوة و يحتمل الوجوب لئلا يرتفع اللغط و لا يتداعى إلى منع السامعين عن السماع[1].

187/89 **۲٥ـ قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الإمام إذا خرج يوم الجمعة هل يقطع خروجه الصلاة أو يصلي الناس و هو يخطب قال لا تصلح الصلاة و الإمام يخطب إلا أن يكون قد صلى ركعة فيضيف إليها أخرى و لا يصلي حتى يفرغ الإمام من خطبته[2].**

و سألته عن القراءة في الجمعة بما يقرأ قال عليه السلام بسورة الجمعة و إذا جاءك المنافقون و إن أخذت في غيرها و إن كان قل هو الله أحد فاقطعها من أولها و ارجع إليها[3].

وسألته عن القعود في العيدين والجمعة والإمام يخطب كيف أصنع أستقبل الإمام أو أستقبل القبلة قال استقبل الإمام[4].

قال و قال أخي يا علي بما تصلي في ليلة الجمعة قلت بسورة الجمعة و إذا جاءك المنافقون فقال رأيت أبي يصلي في ليلة الجمعة بسورة الجمعة و قل هو الله أحد و في الفجر بسورة الجمعة و سبح اسم ربك الأعلى و في الجمعة بسورة الجمعة و إذا جاءك المنافقون[5].

188/89 **بيان:** يدل على كراهة الصلاة في حال الخطبة قال العلامة في النهاية يستحب لمن ليس في الصلاة أن لا يفتتحها سواء صلى أو لا و من كان في الصلاة خففها لئلا يفوته سماع أول الخطبة و لقول أحدهما عليه السلام إذا صعد الإمام المنبر[6] يخطب فلا يصلي الناس ما دام الإمام على المنبر و الكراهية تتعلق بالشروع في الخطبة لا بالجلوس على المنبر و لو دخل و الإمام في آخر الخطبة و خاف فوت تكبيرة الإحرام لم يصل التحية لأن إدراك الفريضة من أولها أولى و أما الداخل في أثناء الخطبة فالأقرب أنه كذلك للعموم[7] انتهى.

و يدل على لزوم قراءة الجمعة و المنافقين في الجمعة و المشهور تأكد الاستحباب و ذهب المرتضى إلى الوجوب[8] و الأول أقوى و الثاني أحوط و يدل على رجحان العدول من التوحيد إليهما في الجمعة و هذا هو المشهور بين الأصحاب و لكن خص بعضهم الحكم بعدم تجاوز النصف و أطلق بعضهم كما هو ظاهر الخبر و ألحق الأكثر بالتوحيد الجحد لكن لم يرد فيما رأينا من النصوص مع أنه ورد إطلاق المنع عن العدول عنهما و قد مر بعض القول في ذلك في باب القراءة[9].

و يدل على استحباب استقبال الناس الخطيب بأن ينحرفوا عن القبلة و يتوجهوا إليه و يحتمل أن يكون الحكم مخصوصا بمن يكون خلف الإمام كالصفوف المتقدمة على المنبر أو من يأتي لاستماع الخطبة من بعيد فيقف أو يجلس خلف المنبر و أما الصفوف التي المنبر بحذائهم فلا يلزم انحرافهم و يكفيهم التوجه إلى الجانب الذي الإمام فيه.

و كلام العلامة يدل على الأول حيث قال في المنتهى يستحب أن يستقبل الناس الخطيب فيكون أبلغ في السماء و هو قول عامة أهل العلم إلا الحسن البصري فإنه استقبل القبلة و لم ينحرف إلى الإمام و عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يستقبل هشام بن إسماعيل إذا خطب فوكل به هشام شرطيا ليعطفه إليه لنا ما رواه الجمهور عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه و آله إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم.

189/89 ثم قال إنما يستحب هذا للقريب بحيث يحصل له السماع أو شدته و أما البعيد الذي لا تبلغه الأصوات فالأقرب عندي أنه ينبغي له استقبال القبلة[10] انتهى.

---

(۱) نهاية الإحكام ج ۲ ص ۳۸.
(۲) قرب الإسناد ص ۲۱٤ باب صلاة الجمعة والعيدين الحديث ۸۳۸.
(۳) قرب الإسناد ص ۲۱٤ باب صلاة الجمعة والعيدين الحديث ۸۳۹.
(٤) قرب الإسناد ص ۲۱٥ الحديث ۸٤۳.
(٥) قرب الإسناد ص ۲۱٥ الحديث ۸٤٤.
(٦) التهذيب ج ۳ ص ۲٤۱، الحديث ٦٤۸.
(۷) نهاية الإحكام ج ۲ ص ۳۹.
(۸) لم أعثر على كلامه هذا، علماً بأنّه جاء في الانتصار ص ٥٤ التصريح بالاستحباب.
(۹) راجع ج ۸٥ ص ۱۷ من المطبوعة.
(۱۰) منتهى المطلب ج ۱ ص ۳۲٦ من الحجرية.

و أقول: يمكن حمل الحديث بل كلام العلامة[1] أيضا على الالتفات بالوجه فقط و إن كان بعيدا لا سيما عن كلامه قدس سره و لعل في قوله بوجوههم إيماء إليه و قد مرت الرواية نقلا عن المقنع[2] بالنهي عن الالتفات إلا كما يجوز في الصلاة و ظاهره الالتفات عن القبلة.

٢٦ـقرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن الرضاؑ قال يقرأ[3] في ليلة الجمعة الجمعة و سبح اسم ربك الأعلى و في الغداة الجمعة و قل هو الله أحد و في الجمعة الجمعة و المنافقين و القنوت في الركعة الأولى قبل الركوع[4].

٢٧ـ تفسير علي بن إبراهيم: ﴿يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[5] قال في العيدين و الجمعة يغتسل و يلبس ثيابا بيضا[6].

٢٨ـمجالس الصدوق: عن أحمد بن هاروي الفامي عن محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن الصادق عن آبائهؑ قال قال أمير المؤمنينؑ الناس في الجمعة على ثلاثة منازل رجل شهدها بإنصات و سكون قبل الإمام و ذلك كفارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية و زيادة ثلاثة أيام لقول الله عز و جل ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[7] و رجل شهدها بلغط و ملق و قلق فذلك حظه و رجل شهدها و الإمام يخطب فقام يصلي فقد أخطأ السنة و ذلك ممن إذا سأل الله عز و جل إن شاء أعطاه و إن شاء حرمه[8].

١٩٠/٨٩ **مجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصادقؑ مثله[9].**

قرب الإسناد: عن أحمد بن إسحاق مثله[10].

بيان: في القاموس اللغطة و يحرك الصوت و الجلبة أو أصوات مبهمة لا تفهم[11] و قال ملقه بالعصا ضربه و فلان سار شديدا و الملق محركة ألطف الحضر و أسرعه[12] و قال القلق محركة الانزعاج[13] انتهى و ليس الملق في بعض النسخ.

٢٩ـمجالس الصدوق: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفرؑ القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة تقول في دعاء القنوت اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا و بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا و عظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه و جهتك خير الجهات و عطيتك أفضل العطيات و أهنؤها تطاع ربنا فتشكر و تعصى ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر و تكشف الضر و تشفي السقيم و تنجي من الكرب العظيم لا يجزي بآلائك أحد و لا يحصي نعماءك قول قائل.

اللهم إليك رفعت الأبصار و نقلت الأقدام و مدت الأعناق و رفعت الأيدي و دعيت بالألسن و تحوكم إليك في الأعمال ربنا اغفر لنا و ارحمنا و افتح بيننا و بين خلقك بالحق وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ اللهم إنا نشكو غيبة نبينا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن و تظاهر الأعداء و كثرة عدونا و قلة عددنا فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله و نصر منك تعزه و إمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين[14].

١٩١/٨٩ **مجالس ابن الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق مثله[15].**

٣٠ـالمتهجد و جمال الأسبوع: روى حريز عن زرارة عن أبي جعفرؑ قال في قنوتك يوم الجمعة تقول قبل دعائك اللهم تم نورك إلى قوله أكرم الوجوه و جاهك أكرم الجاه و جهتك إلى قوله فتغفر لمن شئت فلك الحمد تجيب إلى قوله و تكشف الضر و تنجي من الكرب العظيم و تقبل التوبة و تشفي السقيم و في بعض النسخ السقم و تعفو

---

(١) أي كلامه هذا.
(٢) مرّت بالرقم ١٣ من هذا الباب.
(٣) في المصدر «تقرأ» بدل «يقرء».
(٤) قرب الإسناد ص ٣٦٠، الحديث ١٢٨٧.
(٥) سورة الأعراف، آية: ٣١.
(٦) تفسير القمي ج ١ ص ٢٢٠.
(٧) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(٨) أمالي الصدوق ص ٣١٧، المجلس ٦١، الحديث ٩.
(٩) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٣٠، المجلس الحادي عشر، الحديث ٩٦٢.
(١٠) قرب الإسناد ص ٣٤، الحديث ١١١.
(١١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩٧.
(١٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٩٣ بتلخيص.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٨٩.
(١٤) أمالي الصدوق ص ٣١٩، المجلس ٦١، الحديث ١٨.
(١٥) أمالي الطوسي ص ٤٣٢، المجلس ١٥، الحديث ٩٧١.

عن الذنب لا يجزي أحد بآلائك و لا يبلغ نعماءك إلى قوله بالألسن و تقرب إليك بالأعمال إلى قوله بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ إلى قوله إله الحق آمين[1].

بيان: في القاموس الجهة مثلثة و الوجه بالضم و الكسر الجانب و الناحية[2] يقال فرج الله الهم يفرجه كشفه كفرجه[3] و قد مر في قنوت الوتر[4] و لا يخفى على المنصف دلالة هذا الدعاء المنقول بأسانيد صحيحة على رجحان صلاة الجمعة بل وجوبها في زمان الغيبة لاشتماله على أحوال الغيبة و إذا جازت في الغيبة فهي واجبة عينا لعدم استناد التخيير إلى حجة كما ستعرف[5].

۳۱ـالخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن الصادقعليه السلام عن آبائهعليهم السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام لا يكون السهو في الجمعة[6].

۱۹۲/۸۹ و قالعليه السلام القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع و يقرأ في الأولى الحمد و الجمعة و في الثانية الحمد و المنافقين[7].

۳۲ـالعلل: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام في حديث طويل يقول اقرأ سورة الجمعة و المنافقين فإن قراءتهما سنة يوم الجمعة في الغداة و الظهر و العصر و لا ينبغي لك أن تقرأ بغيرهما في صلاة الظهر يعني يوم الجمعة إماما كنت أو غير إمام[8].

۳۳ـ ثواب الأعمال: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من أتى الجمعة[9] إيمانا و احتسابا استأنف العمل[10].

و منه: عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى اليقطيني عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير و محمد بن مسلم قالا سمعنا أبا جعفرعليه السلام يقول من ترك الجمعة ثلاثا متواليات بغير علة طبع الله على قلبه[11].

المحاسن: عن أبيه عن النضر مثله[12].

۱۹۳/۸۹ بيان: هذا الخبر مع صحته يدل على عموم وجوب الجمعة في جميع الأزمان لعموم كلمة من و فيه من المبالغة و التأكيد ما لا يخفى إذ الطبع و الختم مما شاع استعماله في الكتاب و السنة في الكفار و المنافقين الذين لامتناعهم من قبول الحق و تعصبهم في الباطل كأنه ختم على قلوبهم فلا يمكن دخول الحق فيه أو هو بمعنى الرين الذي يعلو المرآة و السيف أي لا ينطبع في قلوبهم صورة الحق كما قال تعالى ﴿بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ﴾[13] و قال سبحانه ﴿بَلْ رانَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[14] و التخصيص بالثلاثة لترتب ما يشبه الكفر لا ينافي كون الترك مرة واحدة معصية و ظاهر أن المواظبة على المكروهات لا يصير سببا لمثل هذا التهديد البليغ.

۳۴ـفقه الرضا: قالعليه السلام اعلم أن ثلاث صلوات إذا حل وقتهن ينبغي لك أن تبتدئ بهن و لا تصل بين أيديهن نافلة صلاة استقبال النهار و هي الفجر و صلاة استقبال الليل و هي المغرب و صلاة يوم الجمعة و اقنت في أربع صلوات الفجر و المغرب و العتمة و صلاة الجمعة و القنوت كلها قبل الركوع بعد الفراغ من القراءة[15].

و وقت[16] الجمعة زوال الشمس و وقت الظهر في السفر زوال الشمس و وقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو وقت الظهر في غير يوم الجمعة.

---

(۱) مصباح المتهجد ص ۳٦٦ وجمال الأسبوع ص ۲۵۷.
(۲) القاموس المحيط ج ٤ ص ۲۹٦، كلمة «وجه».
(۳) القاموس المحيط ج ۱ ص ۲۰۹.
(٤) راجع ج ۸۷ ص ۱۹۹ من المطبوعة.
(۵) سيأتي بعد قليل.
(٦) الخصال ج ۲ ص ٦۲۷، حديث الأربعمائة.
(۷) الخصال ج ۲ ص ٦۲۸، حديث الأربعمائة.
(۸) علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵۵، الباب ٦۹، الحديث ۱.
(۹) في المصدر «الجماعة» بدل «الجمعة».
(۱۰) ثواب الأعمال ص ۵۹.
(۱۱) ثواب الأعمال ص ۲۷٦، الحديث ۳.
(۱۲) المحاسن ج ۱ ص ۱٦٦، الحديث ۲٤٦.
(۱۳) سورة النساء، آية: ۱۵۵.
(۱٤) سورة المطففين، آية: ۱٤.
(۱۵) فقه الرضا ص ۱۱۰.
(۱٦) في المصدر إضافة «صلاة».

و قال أمير المؤمنين عليه السلام لا كلام و الإمام يخطب يوم الجمعة و لا التفات و إنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين جعلتا مكان الركعتين الأخيرتين فهي صلاة حتى ينزل الإمام[1].

و الذي جاءت به الأخبار أن القنوت في صلاة الجمعة في الركعة الأولى بعد القراءة[2] فصحيح و هو للإمام الذي يصلي ركعتين بعد الخطبة التي تنوب عن الركعتين ففي تلك الصلاة يكون القنوت في الركعة الأولى بعد القراءة و قبل الركوع.

١٩٤/٨٩ و أقرن بها صلاة العصر فليس بينهما نافلة في يوم الجمعة و لا تصل يوم الجمعة بعد الزوال غير الفرضين و النوافل قبلهما أو بعدهما[3].

٣٥ـ المحاسن: عن محمد بن عيسى اليقطيني عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في السفر جمعة و لا أضحى و لا فطر.

و قال و رواه أبي عن خلف بن حماد عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[4].

٣٦ـ السرائر: قال قال البزنطي في كتابه من أراد أن يصلي الجمعة فإذا زالت الشمس قام المؤذن فأذن و خطب الإمام و يكثر من قوله في الخطبة و أورد دعاء تركت ذكره[5].

٣٧ـ العياشي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى﴾[6] و هي أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه و آله و هي وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة و صلاة العصر ﴿وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ﴾ في الصلاة الوسطى.

و قال نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله صلى الله عليه و آله في سفر فقنت فيها و تركها على حالها في السفر و الحضر و أضاف للمقيم ركعتين و إنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى الجمعة في غير الجماعة فليصلها أربعا كصلاة الظهر في سائر الأيام.

قال قوله ﴿وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ﴾ قال مطيعين راغبين[7].

١٩٥/٨٩ **بيان:** يدل هذا الخبر على أن الأصل في الصلوات كلها كان ركعتين فأضاف رسول الله صلى الله عليه و آله للمقيم في غير الجمعة ركعتين و في يوم الجمعة خطبتين و مع الانفراد يصلي أربع ركعات و فيه إشعار بأن مع تحقق شرائط الجمعة تجب الجمعة و لفظ الإمام الواقع في مقابلة غير الجماعة مفاده معلوم و يدل على أن الصلاة الوسطى المخصوصة من بين سائر الصلوات بمزيد التأكيد هي صلاة الجمعة.

٣٨ـ العياشي: عن زرارة و محمد بن مسلم أنهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى﴾ قال صلاة الظهر و فيها فرض الله الجمعة و فيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسأل خيرا إلا أعطاه الله إياه[8].

بيان: و فيها فرض الله أي في الصلاة الوسطى فيدل على أن الصلاة الوسطى المراد بها صلاة الجمعة في يوم الجمعة و الظهر في سائر الأيام أو المعنى في هذه الكلمة و هي الصلاة الوسطى فرض الله الجمعة فيوافق الخبر السابق و فيها أي في الجمعة بمعنى اليوم ففيه استخدام أو يقدر الصلاة في الأول.

٣٩ـ مناقب ابن شهرآشوب: مجاهد و أبي يوسف يعقوب بن أبي سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً﴾ إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة[9] فنزل عند أحجار

---

(١) فقه الرضا ص ١٢٣.
(٢) عبارة «بعد القراءة» ليست في المصدر.
(٣) فقه الرضا ص ١٢٨.
(٤) المحاسن ج ٢ ص ١٢٢، الحديث ١٣٣٩.
(٥) السرائر ج ٣ ص ٥٥٦ مع اختلاف في الألفاظ.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٣٨.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٧، الحديث ٤١٦.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٧، الحديث ٤١٧، والآية من سورة البقرة: ٢٣٨.
(٩) في المصدر «بالمسيرة» «بالميرة».

الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فتفرق[1] الناس إليه إلا علي و الحسن و الحسين و فاطمة و سلمان و أبو ذر و المقداد و صهيب و تركوا النبي صلى الله عليه وآله قائما يخطب على المنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي فلو لا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لأضرمت المدينة على أهلها[2] و حصبوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ﴾ الآية[3].

٤٠- **العياشي:** عن المحاملي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال الأردية في العيدين و الجمعة[4].

١٩٦/٨٩

٤١- **كتاب اليقين:** للسيد بن طاوس عن محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في حديث المعراج قال أوحى الله تعالى إليه هل تدري ما الدرجات[5] قلت أنت أعلم يا سيدي قال إسباغ الوضوء في المكروهات و المشي على الأقدام إلى الجمعات معك و مع الأئمة من ولدك و انتظار الصلاة بعد الصلاة[6] الخبر.

و رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلا من تفسير محمد بن العباس مثله[7].

بيان: لا يخفى أن هذا الخبر مع جهالته إنما يدل على أن الجمعة مع النبي و الأئمة من ولده عليهم السلام أتم و أكمل و أدخل في رفع الدرجات لا الاشتراط بقرينة ضمه مع المستحبات سابقا و لاحقا.

٤٢- **مجمع البيان:** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال أي خذوا ثيابكم التي تتزينون بها للصلاة في الجمعات و الأعياد[8].

٤٣- **كتاب سليم بن قيس:** قال أمير المؤمنين عليه السلام الواجب في حكم الله و حكم الإسلام على المسلمين بعد ما يموت إمامهم أو يقتل ضالا كان أو مهديا[9] أن لا يعملوا عملا[10] و لا يقدموا يدا و لا رجلا[11] قبل أن يختاروا لأنفسهم إماما عفيفا عالما ورعا عارفا بالقضاء و السنة[12] يجبي فيئهم و يقيم حجهم و جمعتهم و يجبي صدقاتهم[13] الخبر.

١٩٧/٨٩

بيان: كون إقامة الجمعة من فوائد قيام الإمام بالأمر لا يدل على الاشتراط لأن الإمام يقيم جميع شرائط الإسلام بين الناس كما أن إقامة الحج لا يدل على اشتراطه به.

٤٤- **نوادر الراوندي:** بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل واعظ قبلة.

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث لو يعلم أمتي ما لهم فيها لضربوا عليها بالسهام الأذان و الغدو إلى يوم الجمعة و الصف الأول.

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة يستأنفون العمل المريض إذا بريء و المشرك إذا أسلم و الحاج إذا فرغ و المنصرف من الجمعة.

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استأجر أجيرا فلا يحبسه عن الجمعة فيشتركان في الأجر.

و بهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الإتيان إلى الجمعة زيارة و جمال قيل يا أمير المؤمنين و ما الجمال قال ضوء الفريضة[14].

---

(١) في المصدر «فانفض» بدل «فتفرق».
(٢) في المصدر إضافة «ناراً».
(٣) المناقب ج ٢ ص ١٤٦، والآية من سورة النور: ٣٧.
(٤) تفسير العياشي ٢ ص ١٣، الحديث ٢٧ والآية من سورة الأعراف: ٣١.
(٥) في المصدر إضافة «والحسنات».
(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام ص ٩٠.
(٧) لم أعثر عليه في المختصر، ولا في مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان هذا، علماً بأنّ المحدّث النوري قد أورده نقلاً عن المختصر هذا، راجع المستدرك ج ٦ ص ١٤، الحديث ٦٣٠٨.
(٨) مجمع البيان ج ٤ ص ٤١٢.
(٩) في المصدر «مهتدياً» وإضافة «مظلوماً كان أو ظالماً، حلال الدم أو حرام الدم».
(١٠) في المصدر إضافة «ولا يحدثوا حدثاً».
(١١) في المصدر إضافة «ولا يبدؤا بشيء».
(١٢) في المصدر إضافة «يجمع أمرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم حقه ويحفظ أطوافهم».
(١٣) كتاب سليم ج ٢ ص ٧٥٢، الحديث ٢٥.
(١٤) في المصدر «قضوا الفريضة وتزاوروا» بدل «ضوء الفريضة».

و بهذا الإسناد قال: قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بكم إذا تهيأ أحدكم للجمعة كما يتهيأ اليهود عشية الجمعة لسبتهم[١].

و بهذا الإسناد قال: سئل علي عليه السلام عن رجل يكون في زحام في صلاة الجمعة أحدث و لا يقدر على الخروج فقال يتيمم و يصلي معهم و يعيد[٢].

و بهذا الإسناد قال: نهى علي عليه السلام أن يشرب الدواء يوم الخميس مخافة أن يضعف عن الجمعة[٣].

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله التهجير[٤] إلى الجمعة حج فقراء أمتي[٥].

١٩٨/٨٩

بيان: كل واعظ قبلة أي للموعوظ و رواه في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلا و أضاف إليه و كل موعوظ قبلة للواعظ ثم قال يعني في الجمعة و العيدين و صلاة الاستسقاء[٦] و المراد استقبال كل منهما الآخر باستدبار الإمام القبلة و استقبال المأموم القبلة أو الانحراف إليه كما مر لضربوا عليها بالسهام أي لنازعوا فيها حتى احتاجوا إلى القرعة بالسهام و يدل على فضل المباكرة.

يستأنفون العمل أي يبتدءونه كناية عن مغفرة ما مضى من ذنوبهم فيشتركان أي إن لم يحبسه و زيارة أي لقاء الإخوان ضوء الفريضة أي نورها أي يظهر في الوجه كما قال تعالى ﴿سِيمٰاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[٧].

و أما الإعادة لمن صلى بتيمم إذا منعه الزحام فقد مر أنه مختار الشيخ[٨] و ابن الجنيد و المشهور عدم الإعادة و يمكن حمله على الاستحباب أو الصلاة مع المخالف و لعل في قوله معهم إيماء إليه و حمل النهي عن شرب الدواء في الخميس على الكراهة.

و التهجير إلى الجمعة المبادرة إليها بإدراك أول الخطبة أو المباكرة إلى المسجد قال في النهاية فيه لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه التهجير التبكير إلى كل شيء و المبادرة إليه أراد المبادرة إلى أول الصلاة و منه حديث الجمعة فالمهجر إليها كالمهدي بدنة أي المبكر إليها[٩] انتهى و قيل أراد السير في الهاجرة و شدة الحر عقيب الزوال أو قريبا منه.

١٩٩/٨٩

٤٥ـ مجالس ابن الشيخ: الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن الحكيمي عن سفيان بن زياد عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أن مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة و خرج إلى مكة و صلى بنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الثانية إذا جاءك المنافقون قال عبد الله بن أبي رافع فأدركت أبا هريرة حين انصرفت فقلت له سمعتك تقرأ سورتين كان علي عليه السلام يقرؤهما بالكوفة فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ بهما[١٠].

دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله الجمعة حج المساكين[١١].

٤٦ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلاة إلا فاصلا في سبيل الله أو في أمر تعذر به[١٢].

بيان: فاصلا أي شاخصا قال تعالى ﴿وَ لَمّٰا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾[١٣] و اعلم أنه نقل العلامة و غيره الإجماع على تحريم السفر بعد الزوال لمن وجبت عليه الصلاة و كذا على كراهته بعد الفجر[١٤] و

---

(١) نوادر الراوندي ص ٢٤.
(٢) نوادر الراوندي ص ٥٠.
(٣) نوادر الراوندي ص ٥١.
(٤) في المصدر «التهجّر» بدل «التهجير».
(٥) نوادر الراوندي ص ٤٦.
(٦) الفقيه ج ١ ص ٢٧٥.
(٧) سورة الفتح، آية: ٢٩.
(٨) مرّ في ج ٨١ ص ١٦٣ من المطبوعة نقلاً عن النهاية والمبسوط ولم يذكر رأي ابن الجنيد هذا.
(٩) النهاية ج ٥ ص ٢٤٦.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٦٤٧، المجلس ٣٣، الحديث ١٣٤٣.
(١١) لم نعثر عليه في المظان من الدعوات هذا، علماً بأن المحدث النوري قد أورده نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع المستدرك ج ٦ ص ٦٧، الحديث ٦٤٤٨.
(١٢) نهج البلاغة ص ٤٦٠، الرسالة رقم ٦٩.
(١٣) سورة يوسف، آية: ٩٤.
(١٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٧.



اعترض على الأول بأن علة تحريم السفر استلزامه لفوات الجمعة و مع التحريم يجوز إيقاعها فتنتفي العلة فكذا المعلول و هو التحريم و هذا دور فقهي و هو ما يستلزم وجوده عدمه و أجيب بأن علة حرمة السفر استلزام جوازه لجواز تفويت الواجب و الاستلزام المذكور ثابت سواء كان السفر حراما أو مباحا فتأمل.

٢٠٠/٨٩ **٤٧ـ كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن أبي شيبة عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن المنهال بن عمر عن عباد بن عبد الله قال كان علي‌ؑ يخطب على منبر من آجر[١].**

٤٨ـ تفسير علي بن إبراهيم: قال كان رسول الله‌ﷺ يصلي بالناس يوم الجمعة و دخلت ميرة و بين يديها قوم يضربون بالدفوف و الملاهي فترك الناس الصلاة و مروا ينظرون إليهم فأنزل الله ﴿وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً﴾.

أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله‌ؑ قال نزلت ﴿وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهٰا وَ تَرَكُوكَ قٰائِماً قُلْ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجٰارَةِ﴾ يعني للذين اتقوا ﴿وَ اللّٰهُ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[٢].

٤٩ـ كنز الكراجكي: قال رسول الله‌ﷺ من الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرا و لا يذكر الله إلا هجرا[٣].

بيان: النزر القليل و في النهاية فيه من الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب و ترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له و منه و لا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له و الإعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته[٤].

٥٠ـ عدة الداعي: قال الباقرؑ أول وقت يوم الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضي ساعة تحافظ عليها فإن رسول الله‌ﷺ قال لا يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه الله تعالى[٥].

٢٠١/٨٩ **٥١ـ جنة الأمان: عن الرضاؑ قال ما يأمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله تعالى في سفره و لا يخلفه في أهله و لا يرزقه من فضله[٦].**

٥٢ـ العيون و العلل: عن عبد الواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان في العلل التي رواها عن الرضاؑ قال فإن قال فلم صارت صلاة الجمعة إذا كانت مع الإمام ركعتين و إذا كانت بغير إمام ركعتين و ركعتين قيل لعلل شتى.

منها أن الناس يتخطون إلى الجمعة من بعد فأحب الله عز و جل أن يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا إليه.

و منها أن الإمام يحبسهم للخطبة و هم منتظرون للصلاة و من انتظر الصلاة فهو في صلاة في حكم التمام.

و منها أن الصلاة مع الإمام أتم و أكمل لعلمه و فقهه و عدله و فضله.

و منها أن الجمعة عيد و صلاة العيد ركعتان و لم يقصر لمكان الخطبتين.

فإن قال فلم جعلت الخطبة قيل لأن الجمعة مشهد عام فأراد أن يكون الإمام سببا لموعظتهم و ترغيبهم في الطاعة و ترهيبهم عن المعصية و توقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم و دنياهم و يخبرهم بما ورد عليهم من الآفات و من الأهوال[٧] التي لهم فيها المضرة و المنفعة.

فإن قال فلم جعلت خطبتين قيل لأن يكون واحدة للثناء و التمجيد[٨] و التقديس لله عز و جل و الأخرى للحوائج و الإعذار و الإنذار و الدعاء و ما يريد أن يعلمهم من أمره و نهيه ما فيه الصلاح و الفساد.

---

(١) كتاب الغارات ج ١ ص ١٠٢. (٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٧.
(٣) كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٢١٦، علماً بأنّ هذا الكلام جزء من خطبته التي خطبها ﷺ في غزوة تبوك، راجع تمام الخطبة في تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠ ذيل آية: (انفروا خفافاً وثقالاً) من سورة التوبة، آية: ٢١.
(٤) النهاية ج ٥ ص ٢٤٥. (٥) عدة الداعي ص ٤٧.
(٦) مصباح الكفعمي ص ١٨٤.
(٧) في المصدر «من الأوقات ومن الأموال» بدل «من الآفات ومن الأهول».
(٨) كلمة «التمجيد» ليست في المصدر.

٢٠٢/٨٩ **فإن قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة و جعلت في العيدين بعد الصلاة قيل لأن الجمعة أمر دائم تكون في الشهر مرارا و في السنة كثيرا فإذا كثر ذلك على الناس صلوا و تركوه و لم يقيموا عليه و تفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتسبوا على الصلاة و لا يتفرقوا و لا يذهبوا و أما العيدين[1] فإنما هو في السنة مرتين[2] و هو أعظم من الجمعة و الزحام فيه أكثر و الناس فيه أرغب فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم و ليس هو بكثير فيملوا و يستخفوا به.**

قال الصدوق: جاء هذا الخبر هكذا و الخطبتان في الجمعة و العيدين بعد الصلاة لأنهما بمنزلة الركعتين الأخراوين و أول من قدم الخطبتين عثمان لأنه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون على خطبته و يقولون ما نصنع بمواعظه و قد أحدث ما أحدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلاة فلا يتفرقوا عنه.

فإن قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك قيل لأن ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهبا أو بريد ذاهبا و جائيا و البريد أربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير و ذلك أنه يجيء فرسخين و يذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ و هو نصف طريق المسافر.

فإن قال فلم زيد في صلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم و تفرقة بينه و بين سائر الأيام[3].

٢٠٣/٨٩ **أقول:** في العلل فهو في الصلاة إلى قوله فأراد أن يكون للأمير سبب إلى موعظتهم إلى قوله و فعلهم و توقيفهم على ما أرادوا بما ورد عليهم من الآفات و في بعض النسخ من الآفات من الأهوال التي لهم فيها المضرة و المنفعة و لا يكون الصائر في الصلاة منفصلا و ليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فإن قال إلى قوله واحدة للتمجيد إلى قوله و تكون في الشهور و السنة كثيرا و إذا كثر ذلك على الناس ملوا إلى قوله و ليس هو كثيرا إلى قوله لم يكن الناس ليقفوا.

توضيح مرام و دفع أوهام

ركعتين و ركعتين أي أربع ركعات و هم ينتظرون للصلاة يدل على تقديم الخطبة كما سيصرح به في حكم التمام أي هذا في حكم إتمام الصلاة لأن الخطبتين مكان ركعتين و الحاصل أن كونه بمنزلة من هو في الصلاة إنما هو في إتمام ثواب الصلاة لا في جميع الأحكام.

و لم تقصر لمكان الخطبتين.

أقول: يخطر بالبال فيه وجوه.

الأول: أن يكون المراد بيان أمر آخر و هو أن الجمعة مع كونها ركعتين لمشابهة العيد أو غير ذلك فليست من الصلوات المقصورة لأن الركعتين بمنزلة الخطبتين.

الثاني: أن يكون المعنى أنها لا توقع في السفر قصرا لأن الجمعة لا تكون جمعة إلا بالخطبة و الخطبة بمنزلة الركعتين فإذا أتى بها في السفر يكون بمنزلة الإتمام في السفر و هو غير جائز.

الثالث: أن يكون بيانا لعلة قصر العيدين فيقرأ لم بكسر اللام فيكون استفهاما أي إنما تقصر صلاة العيد للخطبتين و فيه بعد.

قوله و المنفعة لعلها معطوفة على الأهوال أو يقدر في الكلام شيء كما في قولهم علفته تبنا و ماء باردا و لا يبعد أن يكون الأهوال تصحيف الأحوال.

قوله و لا يكون الصائر في الصلاة هذه الفقرات ليست في العيون كما عرفت و لعله أسقطه هناك لعدم اتضاح معناها و يخطر بالبال في حلها وجوه:

---

(١) في المصدر «العيدان» بدل «العيدين». **(٢) في المصدر «مرتان» بدل «مرتين».**

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١١١ و ١١٢ وعلل الشرائع ج ١ ص ٢٦٤ ـ ٢٦٦.

الأول: أن يكون المراد بيان كون حالة الخطبة حالة متوسطة بين الصلاة و غيرها فتقدير الكلام لا يكون الصائر في الصلاة أي الكائن فيها منفصلا عنها في غير يوم الجمعة و في يوم الجمعة في حال الخطبة كذلك و ليس فاعل غير الصلاة يؤم الناس في غير يوم الجمعة و فيه كذلك لأن الإمام في حالة الخطبة بمنزلة الإمام للناس يستمعون له و يجتمعون إليه و ليست الخطبة بصلاة و على هذا و إن كان الظاهر غيرها لكن يمكن إرجاع ضمير المذكر إليه بتأويل الفعل و نحوه.

٢٠٤/٨٩

الثاني: أن يكون بيان علة أخرى للخطبة بأن يكون و ليس بفاعل غيره تأكيدا لقوله منفصلا و قوله ممن يؤم متعلقا بقوله منفصلا أي لا يكون المصلي في يوم الجمعة منفصلا عن المصلي في غيره بأن تكون صلاته ركعتين و لا يكون فاعلا غير فعل المصلي في غيره أو لا يكون فاعلا مغايرا له في الصفة بل يكونان سواء لكون الخطبتين بمنزلة الركعتين.

الثالث: أن يكون المعنى أنما جعلت الخطبة قبلها لئلا يكون الصائر في الصلاة قبل الدخول منفصلا عن الصلاة بل يكون في حكم من كان في الصلاة و قوله و ليس بفاعل غيره المراد به أن الإمام في غير يوم الجمعة أيضا كذلك و ليس بمنفصل عن الصلاة لإيقاع النافلة قبلها و لما لم تكن في يوم الجمعة نافلة بعد الزوال جعلت الخطبة مكانها فقوله و ليس بفاعل إما حال أي لا يكون منفصلا و الحال أن غيره منفصل فيكون هو مثلهم و غيره فاعل فاعل أي ليس بفاعل غير هذا الفعل أحد ممن يؤم أو استدراك و الأول أظهر.

الرابع: أن يكون المعنى و لا يكون الصائر في الصلاة أي إمام هذه الصلاة منفصلا أي عن العمل بما يعظ الناس به في الخطبة لقوله سبحانه ﴿أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾[1] و غيره و ليس بفاعل غيره بالإضافة أي لا يكون فاعلا غير ما يقول في الخطبة ممن يؤم أي من بينهم ليكون حالا عن الصائر و يمكن أن يقرأ حينئذ فاعل بالتنوين و غيره بالرفع ليكون فاعله أي ليس يصدر الخطبة من أئمة الصلوات غير الجمعة فلا بد فيها من ذلك.

الخامس: أن يكون ممن يؤم خبر كان و قوله منفصلا و قوله و ليس بفاعل حالين عن الصائر أي لامتياز إمام الجمعة باعتبار اشتراط علمه بالخطبة عن إمام غير الجمعة و هذا أبعد الوجوه.

و أما تأخير الخطبة في الجمعة فقد عرفت أنه مما تفرد به الصدوق[2] و لم أظفر على موافق له في ذلك فما عد من بدع عثمان إنما هو تقديم خطبة العيدين و جعل الخطبتين مكان الساقطتين.

٢٠٥/٨٩

إذا عرفت مضمون الخبر مع إشكاله و إغلاقه فاعلم أن بعض المنكرين لوجوب الجمعة في زمن الغيبة الشارطين للإمامعليه السلام أو نائبه فيها استدلوا على مطلوبهم بهذا الخبر من وجوه:

الأول: من لفظة الإمام المتكرر ذكره في الخبر حيث زعموا أنه حقيقة في إمام الكل.

الثاني: من قوله منها أن الصلاة مع الإمام أتم و أكمل حيث قالوا يدل على اشتراط العلم و الفقه و الفضل من إمام الجمعة زائدا على ما يشترط في إمام الجماعة و القائلون بالغيبة لا يفرقون بينهما و غيرهم يشرطون الإمام أو نائبه فلا بد من حمله عليه.

الثالث: من قولهعليه السلام فأراد أن يكون للإمام أو للأمير سبب إلى موعظتهم إلى قوله من الأهوال التي فيها المضرة و المنفعة قالوا الإمام و الأمير يدلان على ما قلنا و أيضا ظاهر أن تلك الفوائد ليست إلا شأن الإمام أو الحاكم من قبله لا سيما الإخبار بما يرد عليه من الآفاق مما فيه المضرة و المنفعة لا كل عادل.

الرابع: من قوله و ليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فإنه يدل على أن صلاة الجمعة لا يفعلها من يؤم في غير الجمعة فيدل على اشتراط الإمام أو نائبه بالتقريب المتقدم.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٤٤.

(٢) راجع الفقيه ج ١ ص ٢٧٨.

الخامس: من قوله للحوائج و الإعذار و الإنذار و إعلام الأمر و النهي كلها من شئون إمام الكل و الأمير و الحاكم لا كل إمام.

٢٠٦/٨٩

و الجواب من وجوه: الأول أن السند غير صحيح على طريقتهم فإن ابن عبدوس غير مذكور في شيء من كتب الرجال و لا وثقه أحد و ابن قتيبة و إن كان ممدوحا[١] لم يوثقه أيضا أحد.

ثم إن الفضل ره ذكر أولا: تلك العلل من غير رواية ثم لما سأله ابن قتيبة هل قلت جميع ذلك برأيك أو عن خبر قال بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا المرة بعد المرة و الشيء بعد الشيء فجمعتها و يظهر من الصدوق ره أنه حمل هذا الكلام على أن بعضها سماعي و بعضها استنباطي و لذا تراه يقول في مواضع و غلط الفضل بن شاذان في ذلك و هذا مما يضعف الاحتجاج به.

الثاني: ما ذكره من الاستدلال بلفظ الإمام فقد عرفت جوابه مما سبق[٢].

الثالث: أنا لا نسلم دلالة قوله لعلمه و فقهه و عدله و فضله على اشتراط هذه الأمور إذ يمكن أن يكون التعليل مبنيا على أن في الغالب من يتصدى فيها يكون متصفا بتلك الأوصاف أو يكون مبنيا على تأكد استحباب كون الإمام أعلم و أفضل كما مر عن النبي ﷺ إمام القوم وافدهم فقدموا أفضلكم[٣] و لما كان الاجتماع هنا أكثر فيكون زيادة الفضل هنا مستلزما لمزيد فضل في نفسه كما لا يخفى.

و الحق أن هذه الصلاة لما كان السعي إليها واجبا على الجميع إلا جماعة قليلة فلا بد في إمامها من مزيد فضل ليكون أفضلهم فيظهر وجه التخصيص و يكفي هذا لصحة التعليل على أنه لا يلزم اطراد التعليل فجاز أن يكون لصلاة حضر فيها الإمام أو الأمير المنصوب من قبله فإنه لا ريب أنهما مع حضورهما أولى من غيرهما.

و أكثر التعليلات الواردة في هذا الخبر الطويل غير مطرد كعلة الجهر و الإخفات و غسل الميت و القصر في السفر و أشباهها و إنما هي مناسبات يكفي فيها التحقق في الجملة و أيضا قد بينا أن إمام الجمعة يزيد على إمام غيرها بالعلم بالخطبة و القدرة على إيقاعها و العلم بأحكام خصوص الجمعة من الوقت و العدد و الشرائط و الآداب.

٢٠٧/٨٩

الرابع: أن التعبير بالأمير لا يستلزم التخصيص بل يمكن أن يكون على المثال أو ذكر أفضل أفراده ليكون العلة فيه أتم و أظهر مع أن في العيون مكانه الإمام و قد عرفت أن ظاهره مطلق إمام الجماعة في المقام.

و الخامس: أن كون إخبارهم بما ورد عليه من الآفاق مخصوصا بالإمام أو النائب ممنوع إذ يمكن أن يخبر كل واعظ و خطيب الناس بما سنح في الأطراف من هجوم الكفار و أعادي المؤمنين و قوتهم و شوكتهم ليهتموا في الدعاء و الخيرات و بذل الصدقات.

مع أنه في أكثر نسخ العيون بما ورد عليهم من الآفاق و من الأهوال فيمكن أن يكون المراد إخبارهم بآفات زروعهم و أشجارهم و أسعارهم و بأن علتها المعاصي و شرور أنفسهم ثم يأمرهم بالتوبة و الإنابة كما اشتمل عليه كثير من الخطب المنقولة.

على أن كون شيء علة لحدوث حكم لا يستلزم بقاء العلة إلى يوم القيامة كما مر أن علة التكبيرات السبع أن النبي ﷺ كلما صعد سماء كبر تكبيرة و لما رأى من نور عظمته سبحانه ركع و لما رأى نورا أشد من ذلك سجد و لما رأى النبيين خلفه سلم فلو كانت العلة موجبة للتخصيص فلا تلزم هذه الأمور لغيره و لا له إلا في المعراج.

---

(١) قال النجاشي بشأنه: «عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال»، رجال النجاشي ص ٢٥٩ ووصفه الطوسي في رجاله ص ٤٧٨ قائلاً: «فاضل».

(٢) راجع ج ٨٩ ص ٢٠٥ من المطبوعة.

(٣) راجع ج ٨٨ ص ١٠٩ من المطبوعة.

السادس: لا نسلم دلالة ذكر الحوائج و الإعذار و الإنذار و إعلام ما فيه الصلاح و الفساد بالإمام فإن مدار الخطباء و الوعاظ على ذكر ما يحتاج إليه الناس من أمور دينهم و دنياهم نقلا عن أئمتهم و يتمون حجة الله عليهم و ينذرونهم عقابه و يدعون لهم و لأنفسهم و يأمرونهم بما فيه صلاحهم و ينهونهم عما فيه فسادهم و لو سلم فيرد عليه ما مر في الوجه السابق.

السابع: الاستدلال بقوله و ليس بفاعل مع أن معناه غير معلوم و المقصود منه غير مفهوم و إنما قطعوا من الكلام جزء غير تام و استدلوا به و هذا في غاية الغرابة و الظرافة و قد عرفت الوجوه الدقيقة التي حملنا الكلام عليها و ليس في شيء منها دلالة على مطلوبهم.

على أن هذه الفقرة غير مذكورة في العيون مع أنه أورد فيه سائر أجزاء الخبر و إنما توجد في نسخ العلل و هذا مما يضعفها و الاحتجاج بها.

٢٠٨/٨٩

قوله: لأن ما يقصر فيه الصلاة أقول هذا أيضا يحتمل عندي وجوها:

الأول: أن المراد أن هذه الصلاة لما كانت واسطة بين صلاة التمام و القصر من جهة أنها ركعتان و أن الخطبتين مكان الركعتين فناسب كون المسافة المعتبرة فيها نصف المسافة المعتبرة في القصر.

الثاني: أنه إذا لوحظ من الجانبين يصير بقدر مسافة القصر و مسافة القصر موجبة للتخفيف فلذا أسقطت عمن بعد عنها أكثر من فرسخين.

الثالث: أن مسافة القصر أربعة فراسخ و إن لم يرد الرجوع من يومه بل أراد الرجوع قبل أن يقطع سفره كما عرفت فقطع أربع فراسخ موجب للقصر في الجملة فناسب تخفيف الحكم عليه و شيء من الوجوه لا يخلو من التكلف بحسب اللفظ و المعنى و لعل بناء التعليل على مناسبة واقعية في عدل الله تعالى و حكمته بين العلتين هي خفية علينا.

٥٣-كتاب العروس: للشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال فرض الله على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمسا و ثلاثين صلاة منها واحدة فرضها في جماعة و هي الجمعة و وضعها عن تسعة عن الصغير و الكبير و المجنون و المسافر و العبد و المريض و المرأة و الأعمى و من كان على رأس فرسخين و روي مكان المجنون الأعرج.

و قال: صلاة يوم الجمعة فريضة و الاجتماع إليها فريضة مع الإمام[1].

٢٠٩/٨٩

و منه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أدركت الإمام قبل أن يركع الآخرة فقد أدركت الصلاة و إذا أدركت بعد ما رفع رأسه فهي أربع ركعات بمنزلة الظهر و خصوصيتها للذي أدرك الركعة الأخيرة يضيف إليها ركعة أخرى و قد تمت صلاته و لا يعتبر بما فاته من سماع الخطبتين مكان الركعتين و سائر الصلوات إذا أدرك الركعة الأخيرة يضيف إليها ثلاث ركعات التي فاتته[2].

و منه: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال ينبغي لك أن تصلي يوم الجمعة ست ركعات في صدر النهار و ست ركعات قبل الزوال و ركعتان[3] مع الزوال فإذا زالت الشمس صليت الفريضة إن كنت مع الإمام ركعتين و إن كنت وحدك فأربع ركعات ثم تسلم و تصلي بين الظهر و العصر ثمان ركعات.

و روي يصلي بين الظهر و العصر ست ركعات[4].

و منه: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده قال قبل الأذان[5].

و منه: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال تصلي العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في غير يوم الجمعة و قال وقت صلاة الجمعة ساعة تزول الشمس و وقتها في السفر و الحضر واحد أو هي في المضيق وقت واحد حين تزول الشمس[6].

---

(١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٤.
(٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٦.
(٣) في المصدر «ركعتين» بدل «ركعتان».
(٤) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦١.
(٥) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٢.
(٦) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٢.

و منه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أكرم المؤمنين بالجمعة فسنها رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم و المنافقين توبيخا للمنافقين و لا ينبغي تركهما فمن تركهما متعمدا فلا صلاة له[1].

بيان: اعلم أن المراد بالجمعة اليوم أو الصلاة أو السورة و المراد بالضمير السورة فعلى الأوليين فيه استخدام و قوله و المنافقين عطف على الضمير البارز في سنها و حمل لا صلاة له على نفي الكمال.

٥٤ـ العروس: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال القنوت في يوم الجمعة إذا كنت وحدك ففي الثانية و إن كان الإمام ففي الركعة الأولى[2].

وروى حريز أن القنوت يوم الجمعة قنوتان قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع وقنوت في الثانية بعد الركوع[3].

٢١٠/٨٩ **و منه: بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال وقت الظهر يوم الجمعة حين تزول الشمس و ليجهر بالقراءة في الركعتين الأوليين إذا كان وحده و يقنت[4].**

و قال الباقر عليه السلام الرجل إذا صلى الجمعة أربع ركعات يجهر فيها و كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما صلى في السماء صلاة الظهر يوم الجمعة جهر بها[5].

بيان: قوله عليه السلام إذا كان وحده لعله بيان للفرد الخفي و كذا قوله إذا صلى الجمعة أربع ركعات و المشهور بين قدماء الأصحاب استحباب الجهر بالظهر يوم الجمعة و نقل المحقق في المعتبر عن بعض الأصحاب المنع من الجهر بالظهر مطلقا و قال إن ذلك أشبه بالمذهب[6] و قال ابن إدريس يستحب الجهر بالظهر إن صليت جماعة لا انفرادا[7] و يدفعه صريحا رواية زرارة هنا[8] و حسنة الحلبي في التهذيب[9] و الأول أقوى.

٥٥ـ العروس: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للإمام الذي يخطب يوم الجمعة أن يلبس عمامة في الشتاء و الصيف و يتردى ببرد يمنية أو عبري و يخطب و هو قائم[10].

و منه: بإسناده عن جعفر بن محمد قال ليس على أهل القرى جماعة و لا خروج في العيدين[11].

و منه: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال لا جمعة إلا في مصر يقام فيه الحدود[12].

٢١١/٨٩ **بيان:** روى الشيخ في التهذيب هذه الرواية عن طلحة بن زيد[13] و الذي قبله عن حفص بن غياث[14] و الأول ضعيف على المشهور[15] و الثاني موثق[16] و حملهما الشيخ على التقية[17] لأنهما موافقان لمذاهب أكثر العامة أو على حصول البعد بأكثر من فرسخين مع اختلال الشرائط عندهم و ردهما في المنتهى بالضعف[18] و الحمل على ما ذكر و قال المصر ليس شرطا في الجمعة و هو قول علمائنا ثم قال و قال أبو حنيفة لا تجب على أهل السواد[19] و قال في الذكرى ليس من شرط الجمعة المصر على الأظهر في الفتاوي و الأشهر في الروايات ثم قال و قال ابن أبي عقيل[20] صلاة

---

(١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٣.
(٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٣.
(٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٣.
(٤) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٣.
(٥) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٤.
(٦) المعتبر ج ٢ ص ١٧٦.
(٧) السرائر ج ١ ص ٢٩٨.
(٨) مرّت قبل أسطر.
(٩) التهذيب ج ٣ ص ١٤، الحديث ٤٩، وعبّر المؤلف رحمه الله عنها بالحسنة لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقها.
(١٠) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٥.
(١١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٧.
(١٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٧.
(١٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٣٩، الحديث ٦٣٩.
(١٤) التهذيب ج ٣ ص ٢٤٨، الحديث ٦٧٩.
(١٥) قال النجاشي بشأن طلحة بن زيد النهدي: «عامي»، رجال النجاشي ص ٢٠٧، وقال الطوسي بشأن «زيد بن طلحة» ـ من غير وصف ـ «بتري». رجال الطوسي ص ١٢٦، وقال أيضاً بشأنه: «عامي المذهب إلاّ أنّ كتابه معتمد»، الفهرست ص ٨٦.
(١٦) قال النجاسي بشأن حفص بن غياث: «ولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون ثم ولاه قضاء الكوفة»، رجال النجاشي ص ١٣٤. وقال الطوسي في الفهرست ص ٦١: «عامي المذهب له كتاب معتمد» علماً بأنّنا لم نعثر على توثيق له في الأصول الرجالية.
(١٧) التهذيب ج ٣ ص ٢٣٩ ذيل الحديث ٦٣٩.
(١٨) ذكر العلامة «حفص بن غياث» في القسم الثاني من الخلاصة ص ٢٠ ولم يذكر «طلحة بن زيد» فيه ولا في القسم الأول.
(١٩) منتهى المطلب ج ١ ص ٣١٩ من الحجرية.
(٢٠) لم أعثر على كتابه.



الجمعة فرض على المؤمنين حضورها مع الإمام في المصر الذي هو فيه و حضورها مع أمرائه في الأمصار و القرى النائية عنه[١] و في المبسوط لا تجب على أهل البادية و الأكراد لأنه لا دليل عليه ثم قال لو قلنا إنما تجب عليهم إذا حضر العدد لكان قويا[٢] انتهى.

و استدلال جماعة بالخبرين على اشتراط الإمام طريف.

٥٦ـ قال: عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة لما سوى رسول الله الصفوف بأحد قام فخطب الناس فقال أيها الناس أوصيكم بما أوصاني به الله في كتابه من العمل بطاعته و التناهي عن محارمه و ساق الخطبة إلى أن قال و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فعليه بالجمعة يوم الجمعة إلا صبيا أو امرأة أو مريضا أو عبدا مملوكا و من استغنى[٣] بلهو أو تجارة[٤] استغنى الله عنه و الله غني حميد[٥] الخبر.

٢١٢ / ٨٩

بيان: قال في النهاية استغنى الله عنه أي أطرحه الله و رمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه و قيل جزاء جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى ﴿نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[٦].

٥٧ـ رسالة الجمعة: في أعمال الجمعة للشهيد الثاني قال قال النبي صلى الله عليه وآله الجمعة حج المساكين.

و كان سعيد بن المسيب يقول الجمعة أحب إلي من حجة تطوع.

و عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يقرأ في الجمعة في الركعة الأولى بسورة الجمعة ليحرض بها المؤمنين و في الثانية بسورة المنافقين ليفزع بها المنافقين.

و قال من توضأ يوم الجمعة فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع و أنصت غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة و زيادة ثلاثة أيام.

و قالعليه السلام من اغتسل يوم الجمعة و مس من طيب امرأته إن كان لها و لبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس و لم يلغ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما و من لغى و تخطى رقاب الناس كانت له طهرا.

و قال من تكلم يوم الجمعة و الإمام يخطب فهو كالحمار يَحْمِلُ أَسْفاراً و الذي يقول له أنصت لا جمعة له.

وقال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج يأتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم يركع ما شاء الله أن يركع وأنصت إذا خرج الإمام كان كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها.

و كان لرسول الله صلى الله عليه وآله برد يلبسه في العيدين و الجمعة سوى ثوب مهنته.

و في حديث آخر عنهعليه السلام أن الله و ملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة.

و قالعليه السلام إذا كان يوم الجمعة كان على باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف و جاءوا يستمعون الذكر.

٢١٣ / ٨٩

و قالعليه السلام يجلس الناس من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات الأول و الثاني و الثالث.

قوله من الله أي من كرامة و نحوها.

و قالعليه السلام من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه و من راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة و من راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا و من راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة و من راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة و إذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر.

و عن الباقرعليه السلام قال يجلس الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد فيكتبون الناس على قدر منازلهم الأول و الثاني حتى يخرج الإمام.

و روى عبد الله بن سنان[٧] في الصحيح عن أبي عبد اللهعليه السلام قال فضل الله الجمعة على غيرها من الأيام و إن

---

(١) ذكرى الشيعة ص ٢٣٨.
(٢) المبسوط ج ١ ص ١٤٤.
(٣) في المصدر إضافة «عنها».
(٤) عبارة «بلهو أو تجارة» ليست في المصدر.
(٥) شرح نهج البلاغة ج ١٤ ص ٢٣٢ و ٢٣٣.
(٦) النهاية ج ٣ ص ٣٩١، والآية من سورة التوبة: ٦٧.
(٧) جاء سند هذا الحديث هكذا: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان» علماً بأن

الجنان لتزخرف و تزين يوم الجمعة لمن أتاها و إنكم لتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة و إن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد[1] و عن النبيﷺ قال من غسل يوم الجمعة و اغتسل ثم بكر و ابتكر و مشى و لم يركب و دنا من الإمام و استمع و لم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها و قيامها.

و في حديث آخر عنهﷺ مشيك إلى المسجد و انصرافك إلى أهلك في الأجر سواء.

و عنهﷺ أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة و قال إن جهنم تسجر كل يوم إلا يوم الجمعة.

و عنهﷺ إذا اشتد الحر أبرد بالصلاة بغير الجمعة.

٢١٤/٨٩ و عن سهل بن سعيد قال كنا لا نقيل و لا نتغدى إلا بعد الجمعة و كنا نصلي مع النبيﷺ الجمعة ثم تكون القائلة.

و عن النبيﷺ من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه أن لا يصاحب في سفره و لا تقضى له حاجة.

و جاء رجل إلى سعيد بن المسيب يوم الجمعة يودعه لسفر فقال لا تعجل حتى تصلي فقال أخاف أن تفوتني أصحابي ثم عجل فكان سعيد يسأل عنه حتى قدم قوم فأخبروه أن رجله انكسرت فقال سعيد إني كنت لأظن أنه سيصيبه ذلك.

و روي أن صيادا كان يخرج في الجمعة لا يحرجه مكان الجمعة من الخروج فخسف به و ببغلته فخرج الناس و قد ذهبت بغلته في الأرض فلم يبق منها إلا أذناها و ذنبها.

و روي أن قوما خرجوا إلى سفر حين حضرت الجمعة فاضطرم عليهم خباؤهم نارا من غير نار يرونها.

و عن سلمان الفارسي ره قال قال لي رسول اللهﷺ أتدري ما يوم الجمعة قلنا الله و رسوله أعلم قال هو اليوم الذي جمع الله فيه بين أبويكم لا يبقى منا عبد فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة لما بينها و بين الجمعة الأخرى ما اجتنب الكبائر.

و روي عن النبيﷺ النهي عن الاحتباء وقت الخطبة قيل و المعنى فيه أن الحبوة تجلب النوم فتعرض طهارته للنقض و يمنع من استماع الخطبة.

و عنهﷺ قال إن لكم في كل جمعة حجة و عمرة فالحجة الهجرة إلى الجمعة و العمرة انتظار العصر بعد الجمعة.

و عن أنس قال قال رسول اللهﷺ إذا راح منا سبعون رجلا إلى الجمعة كان كسبعين من قوم موسى الذين وفدوا إلى ربهم و أفضل[2].

٢١٥/٨٩ **بيان:** قال في النهاية فيه ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته أي بذلته و خدمته و الرواية بفتح الميم و قد تكسر و خطأ الزمخشري الكسر[3] انتهى غسل الجنابة أي كغسلها و يحتمل الحقيقة كما يظهر استحباب الجماع قبل الذهاب إلى الجمعة من بعض روايات العامة.

قولهﷺ غسل يوم الجمعة و اغتسل قال في النهاية ذهب كثير من الناس إلى أن غسل أراد به المجامعة قبل الخروج إلى الصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد و بالتخفيف أي جامعها و قد روي مخففا و قيل أراد غسل غيره و اغتسل هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغسل و قيل أراد بالغسل غسل أعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة و قيل هما بمعنى واحد كرر للتأكيد[4] انتهى و قال بعضهم غسل معناه غسل الرأس خاصة لأن العرب لهم شعور يبالغون في غسلها فأفردها بالذكر و اغتسل يعني غسل سائر جسده.

المقصود من «أحمد بن محمد» هو ابن عيسى، ومن «محمد بن خالد» هو البرقي، وقد قال النجاشي في رجاله ص ٣٣٥ بشأن البرقي هذا: «كان ضعيفاً في الحديث»، ووثقه الطوسي في رجاله ص ٣٨٦، وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص ٣٩، ويظهر من الشهيد هذا أنّه رحمه الله رجّح توثيق الطوسي على جرح النجاشي، لكن المشهور أنّ قول الجارح مقدّم عل يقول المعدّل.

(١) راجع التهذيب ج ٣ ص ٣، الحديث ٦.

(٢) لم نعثر على هذه الأحاديث في رسالة صلاة الجمعة المطبوعة ضمن رسائله رحمه الله لعلّها منقولة عن غيرها.

(٣) النهاية ج ٤ ص ٣٧٦. (٤) النهاية ج ٣ ص ٣٦٧.



أقول: و يحتمل أن يراد به غسل الرأس بالخطمي و السدر أو غسل الثياب.
و بكر و ابتكر قال في النهاية بكر إلى الصلاة أتى أول وقتها و كل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه و أما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة و أول كل شيء باكورته و ابتكر الرجل إذا أكل باكورة الفواكه.
و قيل: معنى اللفظين واحد فعل و افتعل و إنما كررا للمبالغة و التوكيد كما قالوا جاد مجدا[١] انتهى و قال بعضهم معنى بكر أي تصدق قبل خروجه كما في الحديث باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها.
أقول: هذه الأخبار أكثرها عامية أوردناها تبعا للشيخ المتقدم ذكره[٢] قدس الله لطيفه.

٢١٦/٨٩ **٥٨ـ المكارم: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و آله عليا يا علي ليس على النساء جمعة و لا جماعة و لا أذان و لا إقامة و لا تسمع الخطبة و لا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه[٣] الخبر.**

٥٩ـ المحاسن: عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن إبراهيم بن يحيى المديني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة[٤].

٦٠ـ الكشي: عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم و غيره عن محمد بن مسلم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله في الجمعة قال إذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا[٥].

٦١ـ المعتبر: نقلا من جامع البزنطي عن داود بن الحصين عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا جمعة إلا بخطبة و إنما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين[٦].

٦٢ـ المتهجد: عن محمد بن مسلم قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن صلاة الجمعة قال وقتها إذا زالت الشمس فصل ركعتين قبل الفريضة فإن أبطأت حتى يدخل الوقت هنيئة فابدأ بالفريضة ودع الركعتين حتى تصليهما بعد الفريضة[٧].

و منه: عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الصلاة فقال و جعل لكل صلاة وقتين إلا الجمعة في السفر و الحضر فإنه عليه السلام قال وقتها إذا زالت الشمس و هي فيما سوى الجمعة لكل صلاة وقتان و قال إياك أن تصلي قبل الزوال فو الله ما أبالي بعد العصر صليتها أو قبل الزوال[٨].

٢١٧/٨٩ **و عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال[٩] وقت الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضي ساعة تحافظ عليها فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا يسأل الله تعالى عبد فيها خيرا إلا أعطاه الله[١٠].**

و روى حريز قال سمعته يقول أما أنا إذا زالت الشمس يوم الجمعة بدأت بالفريضة و أخرت الركعتين إذا لم أكن صليتهما[١١].

و منه: روى ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لأحب للرجل أن لا يخرج من الدنيا حتى يتمتع و لو مرة و أن يصلي الجمعة في جماعة[١٢].

بيان: قد يستدل بهذا الخبر على الوجوب التخييري لصلاة الجمعة لقوله لأحب و هو ظاهر في الاستحباب و لذكرها مع المتعة و هي مستحبة اتفاقا و الجواب أن قوله لأحب لا ظهور له في الاستحباب بحيث يصلح لتخصيص تلك العمومات و لذا ضمها مع مستحب لا دلالة فيه على الاستحباب بل هو نكتة باعثة للتعبير عنهما بقوله لأحب ليشملهما.
على أنه لا ريب أن للجمعة أفرادا واجبة و أفرادا مستحبة كمن بعد بأزيد من فرسخين و الأعمى و المريض و المسافر و سائر من تقدم ذكره فلو لم يمكن حملها على الواجبة فلتحمل على الأفراد المستحبة و لا تعيين في الرواية أن أي فرد من أفرادها المستحبة أريد بها حتى يتعين حملها عليه مع أنه يمكن حملها على الصلاة مع المخالفين تقية جمعا بين الأخبار.

---

(١) النهاية ج ١ ص ١٤٨.
(٢) أي الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢٨.
(٤) المحاسن ج ٢ ص ٨٣، الحديث ١٢١٨.
(٥) رجال الكشي ص ١٦٧، الحديث ٢٧٩.
(٦) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٣.
(٧) مصباح المتهجد ص ٣٦٣.
(٨) مصباح المتهجد ص ٣٦٤.
(٩) في المصدر إضافة «أول».
(١٠) مصباح المتهجد ص ٣٦٤.
(١١) مصباح المتهجد ص ٣٦٤.
(١٢) مصباح المتهجد ص ٣٦٤.

٢١٨/٨٩ **٦٣ـالمتهجد: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة قال ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف بالناس و ساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس[١].**

١٢٢/٨٩ **٦٤ـالمجالس و الخصال للصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين و أعطى أمتك من بين الأمم فقال أعطاني الله عز و جل فاتحة الكتاب و الأذان و الجماعة في المسجد و يوم الجمعة و الصلاة على الجنائز و الإجهار في ثلاث صلوات و الرخصة لأمتي عند الأمراض و السفر و الشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي قال صدقت يا محمد فما جزاء من فعل هذه الأشياء و ساق الحديث إلى أن قال.**

قال و أما يوم الجمعة فيوم يجمع الله فيه الأولين و الآخرين فما من مؤمن مشى فيه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة ثم يؤمر به إلى الجنة[٢].

٢١٩/٨٩ **٦٥ـالصحيفة السجادية: و كان من دعائه عليه السلام في يوم الأضحى و يوم الجمعة:**

اللهم هذا يوم مبارك ميمون و المسلمون فيه مجتمعون في أقطار أرضك يشهد السائل منهم و الطالب و الراغب و الراهب إلى قوله اللهم إن هذا المقام لخلفائك و أصفيائك و مواضع أمنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها و أنت المقدر لذلك إلى قوله حتى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا إلى قوله عليه السلام و عجل الفرج و الروح و النصرة و التمكين و التأييد لهم إلى آخر الدعاء[٣].

بيان: لا يخفى على العارف بأساليب البلاغة أن هذا الدعاء يدل على مطلوبية اجتماع المؤمنين في الجمعة و الأعياد للصلاة و الدعاء و السؤال و الرغبة و بث الحوائج في جميع الأحوال و الأزمان لأنه معلوم أن أدعية الصحيفة الشريفة مما أملاها عليه السلام لتقرأها الشيعة إلى آخر الدهر و هي كالقرآن المجيد من البركات المستمرة إلى يوم الوعيد.

و وجه الدلالة أنه ذكر في وصف اليوم و بيان فضله أن المسلمين يجتمعون في أقطار الأرض و معلوم أن اجتماعهم كانوا لصلاة الجمعة و العيد و لم يكونوا مأذونين منه عليه السلام لغاية خوفه و اختفائه و كذا الأزمان بعده إلى زمان القائم فلا بد من مصداق لهذا الاجتماع في زمانه عليه السلام و أكثر الأزمان بعده حتى يحسن تعليمهم مثل هذا الدعاء.

و لما كان في البلاد الذي كان فيه حاضرا فارغا لم يجز لغيره التقدم عليه أشار إلى خصوص هذا المقام فقال عليه السلام إن هذا المقام لخلفائك و شكا إلى الله سبحانه ذلك أو أنه لما كان من الحكم العظيمة للجمعات و الأعياد ظهور دولتهم عليهم السلام و تمكنهم و أمرهم و نهيهم و إرشادهم و كان في تلك الأزمان الأمر بعكس ذلك تظهر فيها دولة المتغلبين و الغاصبين و تقوى فيها بدعهم و إضلالهم فأشار بتلك المناسبة إلى الخلافة الكبرى التي ادعوها و ابتزوها و غصبوها.

٢٢٠/٨٩ فإن قيل ذكر اجتماعهم لا يدل على رجحان بل هو بيان لأمر واقعي قلنا معلوم من سياق الكلام حيث ذكر لبيان كرامة اليوم و شرافته و لتمهيد الدعاء و إدخال نفسه المقدسة في جملتهم إما تواضعا أو تعليما أنه في مقام التحسين و التجويز و لو كان اجتماعهم كذلك بدعة و حراما لكان مثل أن يقول أحد اللهم إن هذا يوم مبارك يجتمع فيه الناس في أقطار الأرض لشرب الخمور و ضرب الدفوف و المعازف و اللعب بالقمار و الملاهي و يطلبون حوائجهم فأسألك أن توفر حظي و نصيبي منه.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٣٦٤.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٦٢، المجلس ٣٥، الحديث ١، والخصال ج ٢ ص ٣٥٥ باب السبعة الحديث ٣٦.

(٣) الصحيفة السجادية ص ١٨٦، الدعاء الثامن والأربعون.

و العجب أن جماعة من المانعين استدلوا بالعبارة الأخيرة على عدم وجوب صلاة الجمعة في أزمنة الغيبة بل بعضهم على حرمتها حيث قالوا هذا المقام إشارة إلى إمامة الجمعة و العيد و الخطبة و قوله لخلفائك يدل على الاختصاص بهم و كذا قوله قد اختصصتهم بها و قوله قد ابتزوها فإن الابتزاز هو الاستلاب و الأخذ قهرا.

و الجواب أما أولا فبما عرفت أن المشار إليه بهذا المقام يحتمل أن يكون الخلافة الكبرى لظهور آثارها في هذا اليوم بقرينة قوله بعد ذلك حتى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا و فرائضك محرفة من جهات إشراعك و سنن نبيك متروكة إذ ظاهر أن الأمور المذكورة مما يترتب على الولاية الكبرى و الخلافة العليا.

و ثانيا بأنه على تقدير تسليم إرجاع الضمير إلى الصلاة و الخطبة يمكن إرجاعه إلى الصلاة المخصوصة إذ إرجاع الضمير إلى الخاص أولى من إرجاعه إلى العام المتحقق في ضمن الخاص كما إذا أشير إلى هذا بزيد و أريد به زيد أو الإنسان المتحقق في ضمنه و ظاهر أن الأول أظهر و أحق بكونه حقيقة و الصلاة المخصوصة كانت صلاة محرمة[1] لحضور الإمام بغير إذنه عليه السلام مع قهره عليه السلام على الحضور و الاقتداء به فلا يدل على المنع من غيرها.

و ثالثا بأنه على تقدير تسليم إرجاع الضمير إلى مطلق الصلاة يكفي لصدق الاختصاص المستفاد من اللام كونهم أحق بها في الجملة مع أنه قد حقق المحقق الدواني في حواشيه على شرح المختصر العضدي[2] أن هذا الاختصاص ليس بمعنى الحصر بل يكفي فيه ارتباط مخصوص كما يقال الجل للفرس و قد حققنا ذلك في الفرائد الطريفة[3] في شرح الحمد لله.

و قوله ابتزوها في بعض النسخ على بناء الفاعل و في بعضها على بناء المفعول فعلى الأول ظاهر أن الضمير المرفوع راجع إلى خلفاء الجور و أتباعهم الغاصبين لحقوقهم و على الثاني أيضا المراد ذلك لأن شيعتهم و مواليهم الذين يفعلونها إطاعة لأمرهم و إحياء لذكرهم لا يصدق عليهم أنهم ابتزوها منهم كما أن النائب الخاص خارج منهم اتفاقا.

و رابعا بأنه يمكن تعميم الخلفاء و الأصفياء و الأمناء بحيث تشمل فقهاء الشيعة و رواه أخبار الأئمة كما روى الصدوق و غيره عن النبي صلى الله عليه و آله اللهم ارحم خلفائي قيل له يا رسول الله و من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي و سنتي و في رواية أخرى زاد فيه و يعلمون الناس بعدي لكن في هذا الوجه بعد نعم لا يبعد حمل الأمناء بل الأصفياء على الشيعة لا سيما علماؤهم و التأسيس أولى من التأكيد.

تتميم أقول: جملة القول في هذه المسألة التي تحيرت فيها الأوهام و اضطرب فيها الأعلام أنه لا أظن عاقلا يريب في أنه لو لم يكن الإجماع المدعى فيها لم يكن لأحد مجال شك في وجوبها على الأعيان في جميع الأحيان و الأزمان كما في سائر الفرائض الثابتة بالكتاب و السنة فكما ليس لأحد أن يقول لعل وجوب صلاة العصر و زكاة الغنم مشروطان بوجود الإمام و حضوره و إذنه كذا هاهنا لعدم الفرق بين الأدلة الدالة عليها.

لكن طرأ هاهنا نقل إجماع من الشيخ و تبعه جماعة ممن تأخر عنه كما هو دأبهم في سائر المسائل فهو عروتهم الوثقى و حجتهم العظمى به يتصاولون و عليه يتطاولون فاشتهر في الأصقاع و مالت إليه الأطباع و الإجماع عندنا على ما حققه علماؤنا رضوان الله عليهم في الأصول هو قول جماعة من الأمة يعلم دخول قول المعصوم في أقوالهم و حجيته أنما هو باعتبار دخول قوله عليه السلام فهو كاشف عن الحجة و الحجة أنما هي قوله عليه السلام.

---

(۱) كذا في المطبوعة بين معقوفتين. (۲) لم نعثر على هذه الحاشية.
(۳) الفرائد الطريفة ص ۳۵.

٢٢١/٨٩ — ٢٢٢/٨٩

قال المحقق ره في المعتبر و أما الإجماع فهو عندنا حجة بانضمام قول المعصوم فلو خلا المائة من فقهائنا من قوله لما كان حجة و لو حصل في اثنين لكان قولهما حجة لا باعتبار اتفاقهما بل باعتبار قوله و لا تغتر إذا بمن يتحكم فيدعي الإجماع باتفاق الخمسة و العشرة من الأصحاب مع جهالته قول الباقين إلا مع العلم القطعي بدخول الإمام في الجملة[1] انتهى.

و الإجماع بهذا المعنى لا ريب في حجيته على فرض تحققه و الكلام في ذلك.

ثم إنهم قدس الله أرواحهم لما رجعوا إلى الفروع كأنهم نسوا ما أسسوه في الأصول فادعوا الإجماع في أكثر المسائل سواء ظهر الاختلاف فيها أم لا وافق الروايات المنقولة فيها أم لا حتى أن السيد رضي الله عنه و أضرابه كثيرا ما يدعون الإجماع فيما يتفردون في القول به أو يوافقهم عليه قليل من أتباعهم و قد يختار هذا المدعي للإجماع قولا آخر في كتابه الآخر و كثيرا ما يدعي أحدهم الإجماع على مسألة و يدعي غيره الإجماع على خلافه.

فيغلب الظن على أن مصطلحهم في الفروع غير ما جروا عليه في الأصول بأن سموا الشهرة عند جماعة من الأصحاب إجماعا كما نبه عليه الشهيد ره في الذكرى[2] و هذا بمعزل عن الحجية و لعلهم إنما احتجوا به في مقابلة المخالفين ردا عليهم أو تقوية لغيره من الدلائل التي ظهرت لهم.

و لا يخفى أن في زمان الغيبة لا يمكن الاطلاع على الإجماع إذ مع فرض إمكان الاطلاع على مذاهب جميع الإمامية مع تفرقهم و انتشارهم في أقطار البلاد و العلم بكونهم متفقين على مذهب واحد لا حجة فيه لما عرفت أن العبرة عندنا بقول المعصوم و لا يعلم دخوله فيها.

و ما يقال من أنه يجب حينئذ على المعصوم أن يظهر القول بخلاف ما أجمعوا عليه لو كان باطلا فلو لم يظهر ظهر أنه حق لا يتم سيما إذا كانت في روايات أصحابنا رواية بخلاف ما أجمعوا عليه إذ لا فرق بين أن يكون إظهار الخلاف على تقدير وجوبه بعنوان أنه قول فقيه و بين أن يكون الخلاف مدلولا عليه بالرواية الموجودة في روايات أصحابنا.

بل قيل إنه على هذا لا يبعد القول أيضا بأن قول الفقيه المعلوم النسب أيضا يكفي في ظهور الخلاف و إن كان في زمان الحضور أي ادعوا أنه يتحقق الإجماع في زمان حضور إمام من الأئمة عليهم السلام فإن لم يعلم دخول قول الإمام بين أقوالهم فلا حجية فيه أيضا و إن علم فقوله كاف و لا حاجة إلى انضمام الأقوال الأخر إلا أن لا يعلم الإمام بخصوصه و إنما يعلم دخوله لأنه من علماء الأمة و هذا فرض نادر يبعد تحققه في زمان من الأزمنة.

و أيضا دعوى الإجماع أنما نشأ في زمن السيد و الشيخ و من عاصرهما ثم تابعهما القوم و معلوم عدم تحقق الإجماع في زمانهم فهم ناقلون عمن تقدمهم فعلى تقدير كون المراد بالإجماع هذا المعنى المعروف لكان في قوة خبر مرسلا فكيف يرد به الأخبار الصحيحة المستفيضة و مثل هذا يمكن أن يركن إليه عند الضرورة و فقد دليل آخر أصلا.

و ما قيل من أن مثل هذا التناقض و التنافي الذي يوجد في الإجماعات يكون في الروايات أيضا قلنا حجية الأخبار و وجوب العمل بها مما تواترت به الأخبار و استقر عليه عمل الشيعة بل جميع المسلمين في جميع الأعصار بخلاف الإجماع الذي لا يعلم حجيته و لا تحققه و لا مأخذه و لا مراد القوم منه و بالجملة من تتبع موارد الإجماعات و خصوصياتها اتضح عليه حقيقة الأمر فيها.

و أما الإجماع المدعى هاهنا بخصوصه فله جهات مخصوصة من الضعف.

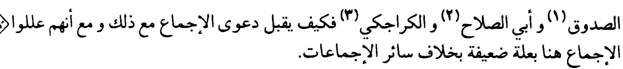
منها تحقق الخلاف في المسألة من الشيخ المفيد[3] الذي هو أفضل و أقدم و الكليني[4] و

---

(١) المعتبر ج ١، الفصل الثالث من فصول مقدمة الكتاب.

(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٥، وفيه: «والحق أنّ الترجيح باعتبار الشهرة بين الأصحاب يكاد أن يكون إجماعاً».

(٣) المقنعة ص ١٦٣. (٤) الكافي ج ٣ ص ٤١٨.



الصدوق[١] و أبي الصلاح[٢] و الكراجكي[٣] فكيف يقبل دعوى الإجماع مع ذلك و مع أنهم عللوا الإجماع هنا بعلة ضعيفة بخلاف سائر الإجماعات.

قال في المعتبر و البحث في مقامين أحدهما في اشتراط الإمام أو نائبه و المصادمة مع الشافعي و معتمدنا فعل النبي صلى الله عليه و آله فإنه كان يعين لصلاة الجمعة و كذا الخلفاء بعده كما يعين للقضاء فكما لا يصح أن ينصب الإنسان نفسه قاضيا من دون إذن الإمام كذا إمامة الجمعة و ليس هذا قياسا بل استدلالا بالعمل المستمر في الأعصار فمخالفته خرق للإجماع[٤] انتهى.

و قال الشهيد الثاني مع تسليم اطراده في جميع الأزمنة نمنع دلالته على الشرطية بل هو أعم منها و العام لا يدل على الخاص و الظاهر أن تعيين الأئمة أنما هو لحسم مادة النزاع في هذه المرتبة و رد الناس إليه بغير تردد و اعتمادهم على تقليده بغير ريبة و استحقاقه من بيت المال لسهم وافر من حيث قيامه بهذه الوظيفة الكبيرة من أركان الدين.

و يؤيد ذلك أنهم يعينون لإمامة الصلوات اليومية أيضا و الأذان و غيرهما من الوظائف الدينية مع عدم اشتراطها بإذن الإمام بإجماع المسلمين و لم يزل الأمر مستمرا في نصب الأئمة للصلوات الخمس و الأذان و نحوهما أيضا من عهد النبي صلى الله عليه و آله إلى يومنا هذا من الخلفاء و السلاطين و أئمة العدل و الجور كل ذلك لما ذكرنا من الوجه لا للاشتراط و هذا أمر واضح لا يخفى على منصف[٥] انتهى.

و منها أن ظاهر كلام أكثرهم أن هذا الشرط أنما هو عند حضور الإمام و التمكن منه كما أومأ إليه المحقق[٦] حيث شبهه بالقضاء فإن التعيين في القضاء عندهم أنما هو عند حضور الإمام و أما مع غيبته فيجب على الفقهاء القيام به مع تمكنهم منه.

قال الشهيد الثاني روح الله روحه إن الذي يدل عليه كلام الأصحاب أن موضع الإجماع المدعى أنما هو حال حضور الإمام و تمكنه و الشرط المذكور حينئذ أنما هو إمكانه لا مطلقا في وجوبها عينا لا تخييرا كما هو مدعاهم حال الغيبة لأنهم يطلقون القول باشتراطه في الوجوب و يدعون الإجماع عليه أولا ثم يذكرون حال الغيبة و ينقلون الخلاف فيه و يختارون جوازها حينئذ أو استحبابها معترفين بفقد الشرط.

هكذا عبروا به عن المسألة و صرحوا به في الموضعين فلو كان الإجماع المدعى لهم شاملا لموضع النزاع لما ساغ لهم نقل الخلاف بعد ذلك بل اختيار جواز فعلها بدونه أيضا فإنهم يصرحون بأنه شرط للوجوب ثم يذكرون الحكم بعد الغيبة و يجعلون الخلاف في الاستحباب فلا يعبرون عن حكمها حينئذ بالوجوب و هو دليل بين على أن الوجوب الذي يجعلونه مشروطا بالإمام عليه السلام و ما في معناه أنما هو حيث يمكن أو في الوجوب العيني حين حضوره بناء منهم على أن ما عداه لا يسمونه واجبا و إن أمكن إطلاقه عليه من حيث إنه واجب تخييري و على هذا الوجه يسقط الاستدلال بالإجماع في موضع النزاع لو تم في غيره[٧].

و منها أن كلامهم في الإذن مشوش فبعض كلماتهم يدل على الإذن لخصوص الشخص لخصوص الصلاة أو لما يشملها و بعضها على الإذن الشامل للإذن العام للفقيه و بعضها على الأعم من ذلك حتى يشمل كل من يصلح للإمامة فتسقط فائدة النزاع.

قال الشيخ في الخلاف بعد أن اشترط أولا في الجمعة الإمام أو نائبه و نقل فيه الإجماع ما هذا لفظه فإن قيل أليس قد رويتم فيما مضى من كتبكم أنه يجوز لأهل القرى و السواد من المؤمنين إذا اجتمعوا العدد الذي ينعقد بهم أن يصلوا جمعة قلنا ذلك مأذون فيه و مرغب فيه فجرى ذلك مجرى أن ينصب الإمام من يصلي بهم[٨] انتهى.

---

(١) الفقيه ج ١ ص ٢٦٦.
(٢) الكافي في الفقه ص ١٥١.
(٣) نقله عن الشهيد الثاني في رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٨٠ نقلاً عن تهذيب المسترشدين له.
(٤) المعتبر ج ٢ ص ٢٧٩.
(٥) رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائلة ص ٦٦.
(٦) مرّ كلامه قبل قليل.
(٧) رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٦٩ و ٧٠.
(٨) الخلاف ج ١ ص ٦٢٦.

٢٢٦/٨٩

فظهر أن الإذن الذي ادعي الإجماع على اشتراطه يشمل الإذن العام لسائر من يمكنه أن يأتي بها فيرد عليه أنه لا ريب أن أصل صلاة الجمعة كانت واجبة عينا و الباعث على عدم وجوبها في زمان الغيبة باعتقادكم عدم الإذن فإذا قام الإذن العام مقام النصب الخاص فأي مانع من الوجوب العيني و لذا حمل كلامه هذا جماعة على الوجوب العيني و قالوا مأذون فيه و مرغب فيه لا ينافي ذلك لما رأوا أنه يلزمه ذلك و إن كان بعيدا من كلامه.

و قال ره في المبسوط و أما الشروط الراجعة إلى صحة الانعقاد فأربعة السلطان العادل أو من يأمره السلطان و قال بعد ذلك بجواز صلاة الجمعة في زمان الغيبة[1] و بينهما تناف ظاهرا و يمكن أن يوجه بوجهين أحدهما تخصيص الأول بزمان الحضور و الثاني أن يقال من يأمره السلطان أعم من أن يكون منصوبا بخصوصه أو مأذونا من قبلهم و لو بالألفاظ العامة على ما استفيد من الخلاف[2].

و قال العلامة قدس سره في المختلف بعد ما حكى المنع من ابن إدريس[3] و الأقرب الجواز ثم استدل بعموم الآية و الأخبار ثم حكى حجة ابن إدريس على المنع بأن شرط انعقاد الجمعة الإمام أو من نصبه الإمام إجماعا ثم قال و الجواب بمنع الإجماع على خلاف صورة النزاع و أيضا فإنا نقول بموجبه لأن الفقيه المأمون منصوب من قبل الإمام على العموم[4] انتهى.

و الذي يغلب على الظن و لعله ليس من بعض الظن أن الذي دعا القوم إلى دعوى الإجماع على اشتراط الإذن أحد أمرين:

الأول: إطباق الشيعة على ترك الإتيان بها علانية في الأعصار الماضية خوفا من المخالفين لأنهم كانوا يعينون لذلك أئمة مخصوصين في البلاد و لم يكن يتمكن أحد من الإتيان بها إلا معهم و كان يلزم المشاهير من العلماء الحضور في مساجدهم و لو كانوا يفعلون في بيوتهم كان نادرا مع نهاية السعي في الاستتار فظن أن تركهم أنما هو لعدم الإذن.

٢٢٧/٨٩

الثاني: أن المخالفين كانوا يشنعون عليهم بترك الجمعة و لم يمكنهم الحكم بفسقهم و كفرهم فكانوا يعتذرون بعدم إذن الإمام و عدم حضوره دفعا لتشنيعهم و كان غرضهم عدم الإذن للتقية و على هذا يظهر وجه تشويش كلام الشيخ و تنافر أجزائه كما لا يخفى على المتأمل.

فاعتبر أيها العاقل الخبير أنه يجوز لمنصف أن يعول على مثل هذا الإجماع مع هذا التشويش و الاضطراب و الاختلاف بين ناقليه مع ما عرفت مع ما في أصله من البعد و الوهن و يعرض عن مدلولات الآيات و الأخبار الصريحة الصحيحة و هل يشترط في التكليف بالكتاب و السنة عمل الشيخ و من تأخر عنه إلى زمان الشهيد حيث يعتبر أقوال أولئك و لا يعتبر أقوال هؤلاء مع أنه لا ريب أن هؤلاء أدق فهما و أذكى ذهنا و أكثر تتبعا منهم و نرى أفكارهم أقرب إلى الصواب في أكثر الأبواب و ابتداء الفحص و التدقيق و ترك التقليد للسلف نشأ من زمان الشهيد الأول قدس الله لطيفه و إن أحدث المحقق و العلامة شيئا من ذلك.

قال الشهيد الثاني نور الله ضريحه في كتاب الرعاية إن أكثر الفقهاء الذين نشئوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليدا له لكثرة اعتقادهم فيه و حسن ظنهم به فلما جاء المتأخرون وجدوا أحكاما مشهورة قد عمل بها الشيخ و متابعوه فحسبوها شهرة بين العلماء و ما دروا أن مرجعها إلى الشيخ و أن الشهرة أنما حصلت بمتابعته ثم قال و ممن اطلع على هذا الذي تبينته و تحققته من غير تقليد الشيخ الفاضل سديد الدين محمود الحمصي و السيد رضي الدين بن طاوس و جماعة.

٢٢٨/٨٩

قال السيد في كتابه المسمى بالبهجة بثمرة المهجة أخبرني جدي الصالح ورام بن أبي فراس قدس الله روحه أن الحمصي حدثه أنه لم يبق للإمامية مفت على التحقيق بل كلهم حاك و قال السيد عقيب ذلك و الآن قد ظهر أن الذي يفتي به و يجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدمين[5].

---

(١) المبسوط ج ١ ص ١٤٣.

(٢) مرّ قبل قليل.

(٣) راجع السرائر ج ١ ص ٣٠٣.

(٤) مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٨ و ١٠٩ من الحجرية.

(٥) الدراية ص ٢٨.



و قال طيب الله مضجعه في رسالة صلاة الجمعة بعد أن أورد بعض الأخبار الدالة على وجوبها فهذه الأخبار الصحيحة الطرق و الواضحة الدلالة التي لا يشوبها شك و لا يحوم حولها شبهة من طريق أهل البيت في الأمر بصلاة الجمعة و الحث عليها و إيجابها على كل مسلم عدا ما استثني و التوعد على تركها بالطبع على القلب الذي هو علامة الكفر و العياذ بالله كما نبه عليه تعالى في كتابه العزيز و تركت غيرها من الأخبار حسما لمادة النزاع و دفعا للشبهة العارضة في الطريق.

و ليس في هذه الأخبار مع كثرتها تعرض لشرط الإمام و لا من نصبه و لا لاعتبار حضوره في إيجاب هذه الفريضة المعظمة فكيف ينبغي للمسلم الذي يخاف الله إذا سمع مواقع أمر الله و رسوله و أئمته بهذه الفريضة و إيجابها على كل مسلم أن يقصر في أمرها و يهملها إلى غيرها و يتعلل بخلاف بعض العلماء فيها و أمر الله تعالى و رسوله و خاصته عليهم السلام أحق و مراعاته أولى ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

و لعمري لقد أصابهم الأول فليرتقبوا الثاني إن لم يعف الله و يسامح نسأل الله تعالى العفو و العافية و قد يحصل من هذين أن من كان مؤمنا فقد دخل تحت نداء الله تعالى و أمره في الآية الكريمة بهذه الفريضة العظيمة و تهديده عن الإلهاء عنها و من كان مسلما فقد دخل تحت قول النبي صلى الله عليه و آله و قول الأئمة إنها واجبة على كل مسلم و من كان عاقلا فقد دخل تحت تهديد قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ﴾[1] يعني الإلهاء عنها ﴿فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ و قولهم عليهم السلام من تركها على هذا الوجه طبع الله على قلبه لأن ﴿من﴾ موضوعة لمن يعقل إن لم يكن أعم.

فاختر لنفسك واحدا من هذه الثلاث و انتسب إلى اسم من هذه الأسماء أعني الإيمان أو الإسلام أو العقل و ادخل تحت مقتضاه أو التزم قسما رابعا إن شئت نعوذ بالله من قبح المذلة و تيه الغفلة[2].

ثم قال ره بعد ما بين حقيقة الإجماعات المنقولة و ضعف الاحتجاج بها لا سيما المنقول منها بخبر الواحد و الله تعالى شهيد و كفى بالله شهيدا إن الغرض من كشف هذا كله ليس إلا تبيان الحق الواجب المتوقف عليه لقوة عسر الفطام عن المذهب الذي يألفه الأنام و لولاه لكان عنه أعظم صارف و الله تعالى يتولى أسرار عباده و يعلم حقائق أحكامه و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ثم قال: ختم و نصيحة: إذا اعتبرت ما ذكرناه من الأدلة على هذه الفريضة المعظمة و ما ورد من الحث عليها في غير ما ذكرناه مضافا إليه و ما أعده الله من الثواب الجزيل عليها و على ما يتبعها و يتعلق بها يوم الجمعة من الوظائف و الطاعات و هي نحو مائة وظيفة و قد أفردنا عيونها في رسالة مفردة ذكرنا فيها خصوصيات يوم الجمعة و نظرت إلى شرف هذا اليوم المذخور لهذه الأمة كما جعل لكل أمة يوما يفرغون إليه و فيه يجتمعون على طاعته و اعتبرت الحكم الإلهية الباعثة على الأمر بهذا الاجتماع و إيجاد الخطبة المشتملة على الموعظة و تذكير الخلق بالله تعالى و أمرهم بطاعته و زجرهم عن معصيته و تزهيدهم في هذه الدار الفانية و ترغيبهم في الدار الآخرة الباقية المشتملة على ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر و حثهم على التخلق بالأخلاق الحميدة و اجتناب الصفات الرذيلة و غير ذلك من المقاصد الجميلة كما يطلع عليها من طالع الخطب المروية عن النبي صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين عليه السلام و غيرهما من الأئمة الراشدين و العلماء الصالحين.

علمت أن هذه المقصد العظيم الجليل لا يليق من الحكيم إبطاله و لا يحسن من العاقل إهماله بل ينبغي بذل الهمة فيه و صرف الحيلة إلى فعله و بذل الجهد في تحصيل شرائطه و رفع موانعه ليفوز بهذه الفضيلة الكاملة و يحوز هذه المثوبة الفاضلة.

ثم أورد ره أخبارا كثيرة دالة على فضل يوم الجمعة و عباداتها و صلاة الجمعة و المباكرة إليها و أن الصلاة أشرف العبادات و أن الصلاة الوسطى من بينها أفضلها.

٢٢٩/٨٩ ٢٣٠/٨٩

(١) سورة المنافقون، آية: ٩.

(٢) رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٥٥ و ٥٦.

ثم قال و أصح الأقوال أنها صلاة الظهر و صلاة الظهر يوم الجمعة هي صلاة الجمعة على ما تحقق أو هي أفضل فرديها على ما تقرر فقد ظهر من جميع المقدمات القطعية أن صلاة الجمعة أفضل الأعمال الواقعة من المكلفين بعد الإيمان مطلقا و أن يومها أفضل الأيام فكيف يسع الرجل المسلم الذي خلقه الله لعبادته و فضله على جميع بريته و بين له مواقع أمره و نهيه و عرضه لتحصيل السعادات الأبدية و الكمالات النفسية السرمدية و أرشده إلى هذه العبادة المعظمة السنية و دله على متفرعاتها العلية أن يتهاون في هذه العبادة الجليلة أو بحرمة هذا اليوم الشريف و يصرفه في البطالة و ما في معناها فإن من قدر على اكتساب درة يتيمة قيمتها مائة ألف دينار مثلا في ساعة خفيفة فأعرض عنها أو اكتسب بدلها خرقة قيمتها فلس يعد عند العقلاء في جملة السفهاء الأغبياء و أين نسبة الدنيا بأسرها إلى ثواب فريضة واحدة.

مع ما قد استفاض بطريق أهل البيت أن صلاة فريضة خير من الدنيا و ما فيها فما ظنك بفريضة هي أعظم الفرائض و أفضلها على تقدير السلامة من العقاب و الابتلاء بحرمان الثواب فكيف بالتعرض لعقاب ترك هذه الفريضة العظيمة و التهاون في حرمتها الكريمة مع ما سمعت من توعد الله و رسوله و أئمته بالخسران العظيم و الطبع على القلب و الدعاء عليهم من تلك النفوس الشريفة بما سمعت إلى غير ذلك من الوعيد و ضروب التهديد على ترك الفرائض مطلقا فضلا عنها.

و تعلل ذوي الكسالة و أهل البطالة المتهاونين بحرمة الجلالة في تركها بمنع بعض العلماء من فعلها في بعض الحالات مع ما عرفت من شذوذه و ضعف دليله معارض بمثله في الأمر بها و الحث عليها و التهديد لتاركها من الله و رسوله و أئمته و العلماء الصالحين و السلف الماضين و يبقى بعد المعارضة ما هو أضعاف ذلك فأي وجه لترجح هذا الجانب مع خطره و ضرره لو لا قلة التوفيق و شدة الخذلان و خدع الشيطان[1] انتهى.

و أقول: و ناهيك شدة اهتمام هذا البارع الورع المتين الذي هو أفقه فقهائنا المتأخرين بل المتقدمين و فاز بالسعادة فلحق بالشهداء الأولين في أعلى عليين في إظهار هذا الحق المبين مع أنه لم يكن متهما في ذلك بغرض من أغراض المبطلين إذ لم يكن يمكنه إقامتها في بلاد المخالفين.

و إني لم أطل الكلام في هذا المقام بإيراد حجج الجانبين و نقل كلمات القول و التعرض لمدلولاتها و إيراد الأخبار المذكورة في سائر الكتب و لم أعمل في ذلك كتابا و لا رسالة لظني أن الأمر في هذه المسألة أوضح من أن يحتاج إلى ذلك.

و أيضا المنكرون لذلك إما علماء لهم أهلية الترجيح و النظر و الاجتهاد أو جهلة يتلبسون بلباس أهل العلم لا لهم علم يمكنهم به التمييز بين الحق و الباطل و لا ورع به يحترزون عن الافتراء على الله و رسوله و القول بغير علم أو جهال بحت يلزمهم تقليد العلماء:

فأما الفرقة الأولى فإن خلوا أنفسهم عن الأغراض الدنيوية و بالغوا في الفحص و النظر و تتبع مدارك الأدلة فأدى اجتهادهم إلى أحد الآراء المتقدمة فلا حرج عليهم في الدنيا و لا في الآخرة و إن قصروا في ذلك فأمرهم إلى الله و على أي حال الكتاب و الرسالة لا ينفعان هذه الطائفة و ربما يصير سببا لمزيد رسوخهم في خطائهم و إن أخطئوا.

و أما الفرقة الثانية فحالهم معلومة فإنهم في جل أعمالهم مبتدعون حائرون بائرون ليس لهم علم يغنيهم و لا يرجعون إلى عالم يفتيهم و إنما هم تبع للدنيا و أهلها و يختارون ما هو أوفق لدنياهم فأي انتفاع لهم بالرسائل و الزبر.

و أما الفرقة الثالثة فحكمهم بذل الجهد في تحصيل عالم رباني لا يتبع الهوى و لا يختار على الآخرة الدنيا و له تتبع تام في الكتاب و السنة فالرسائل لا تنفعهم أيضا.

و نعم قال الصدوق ره في الفقيه إن البدعة أنما تماث و تبطل بترك ذكرها و لا قوة إلا بالله[2].

٦٦ ـ مجمع البيان: قال أما أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ بأصحابه فقيل إنه قدم رسول الله مهاجرا حتى

---

(١) رسالة وجوب صلاة الجمعة ضمن رسائله ص ٩٢ ـ ٩٦. (٢) الفقيه ج ٢ ص ١١١، ذيل الحديث ٤٧٤.



نزل قبا على بني عمرو بن عوف و ذلك يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول حين الضحى فأقام بقبا يوم الإثنين و الثلاثاء و الأربعاء و الخميس و أسس مسجدهم ثم خرج من بين أظهرهم يوم الجمعة عامدا المدينة فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذوا اليوم في ذلك الموضع مسجدا و كانت هذه الجمعة أول جمعة جمعها رسول اللهﷺ في الإسلام.

فخطب في هذه الجمعة و هي أول خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل فقالﷺ:

الحمد لله الذي أحمده و أستعينه و أستغفره و أستهديه و أومن به و لا أكفره و أعادي من يكفره و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و النور و الموعظة على فترة من الرسل و قلة من العلم و ضلالة من الناس و انقطاع من الزمان و دنو من الساعة و قرب من الأجل من يطع الله و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد غوى و ضَلَّ ضَلاٰلاً بَعِيداً.

أوصيكم بتقوى الله فإنه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحضه على الآخرة و أن يأمره بتقوى الله فاحذروا ما حذركم الله من نفسه و إن تقوى الله لمن عمل به على وجل و مخافة من ربه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة و من يصلح الذي بينه و بين الله من أمره في السر و العلانية لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكرا في عاجل أمره و ذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم و ما كان من سوى ذلك يود لَوْ أَنَّ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ و الذي صدق قوله و نجز وعده لا خلف لذلك فإنه يقول مٰا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ مٰا أَنَا بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِيدِ.

٢٣٣/٨٩

فاتقوا الله في عاجل أمركم و آجله في السر و العلانية فإنه مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئٰاتِهِ وَ يُعْظِمْ لَهُ أَجْراً و من يتق الله فَقَدْ فٰازَ فَوْزاً عَظِيماً و إن تقوى الله توقي مقته و توقي عقوبته و توقي سخطه و إن تقوى الله تبيض الوجوه و ترضي الرب و ترفع الدرجة خذوا بحظكم و لا تفرطوا في جنب الله فقد علمكم الله في كتابه و نهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا و يعلم الكاذبين فأحسنوا كما أحسن الله إليكم و عادوا أعداءه وَ جٰاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ هُوَ اجْتَبٰاكُمْ و سَمّٰاكُمُ الْمُسْلِمِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ و لا حول و لا قوة إلا بالله.

فأكثروا ذكر الله و اعملوا لما بعد اليوم فإنه من يصلح ما بينه و بين الله يكفيه الله ما بينه و بين الناس ذلك بأن الله يقضي على الناس و لا يقضون عليه و يملك من الناس و لا يملكون منه الله أكبر و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فلهذا صارت الخطبة شرطا في انعقاد الجمعة[١].

بيان: قال الفيروزآبادي الكفر ضد الإيمان و كفر نعمة الله و بها كفورا و كفرانا جحدها و سترها[٢] و الفترة ما بين النبيين و من بعضها ابتدائية و بعضها صلة كدنو من الساعة و المراد بانقطاع الزمان قرب انقطاعه بقرب القيامة و قوله و من يعصهما يدل على أن ما يقال إنهﷺ قال لمن قال ذلك بئس الخطيب أنت لا أصل له إن كان ذلك المقام مقاما يقتضي التصريح بمقتضى البلاغة.

فإنه الضمير للشأن على ما تبغون أي تطلبون و ترجون تود لو أن بينها اقتباس من قوله سبحانه ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مٰا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ مٰا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ﴾[٣] و في الآية ضمير بينها راجع إلى النفس و ضمير بينه راجع إلى اليوم أو إلى ما عملت و الظاهر هنا العكس و إن أمكن حمله على ما في الآية بإرجاع الضمير إلى النفس بقرينتها و في قوله ﴿وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾[٤] تهديد بليغ.

٢٣٤/٨٩

و قوله و الذي صدق يحتمل عطفه على رءوف و يحتمل القسم و التوقية الكلاءة و الحفظ بحظكم أي من ثواب الآخرة في جنب الله أي قربه و طاعته و نهج لكم أي أوضح ليعلم أي بعد الوقوع أو ليعلم أولياؤه.

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٧٦.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٣٢.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٣٠.
(٤) سورة آل عمران، آية: ٢٨ و ٣٠.

٦٧ــ**المتهجد**: روى جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال خطب أمير المؤمنينعليه السلام يوم الجمعة فقال الحمد لله ذي القدرة و السلطان و الرأفة و الامتنان أحمده على تتابع النعم و أعوذ به من العذاب و النقم و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخالفة للجاحدين و معاندة للمبطلين و إقرارا بأنه رب العالمين.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله قفى به المرسلين و ختم به النبيين و بعثه رحمة للعالمين صلى الله عليه و على آله أجمعين و قد أوجب الصلاة عليه و أكرم مثواه لديه و أجمل إحسانه إليه.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي هو ولي ثوابكم و إليه مردكم و مآبكم فبادروا بذلك قبل الموت الذي لا ينجيكم منه حصن منيع و لا هرب سريع فإنه وارد نازل و واقع عاجل فإن تطاول الأجل و امتد المهل فكل ما هو آت قريب و من مهد لنفسه فهو المصيب فتزودوا رحمكم الله ليوم الممات و احذروا أليم هول البيات فإن عقاب الله عظيم و عذابه أليم نار تلهب و نفس تعذب و شراب من صديد و مقامع من حديد أعاذنا الله و إياكم من النار و رزقنا و إياكم مرافقة الأبرار و غفر لنا و لكم جميعا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

إن أحسن الحديث و أبلغ الموعظة كتاب الله ثم تعوذ بالله و قرأ سورة العصر ثم قال جعلنا الله و إياكم ممن تسعهم رحمته و يشملهم عفوه و رأفته و أستغفر الله لي و لكم ثم جلس يسيرا ثم قال:

٢٣٥/٨٩ الحمد لله الذي دنا في علوه و علا في دنوه و تواضع كل شيء لجلاله و استسلم كل شيء لعظمته و خضع كل شيء لقدرته مقصرا عن كنه شكره و أومن به إذعانا لربوبيته و أستعينه طالبا لعصمته و أتوكل عليه مفوضا إليه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا وترا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.

و أشهد أن محمدا عبده المصطفى و رسوله المجتبى و أمينه المرتضى أرسله بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً و داعيا إليه بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً فبلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة و عبد الله حتى أتاه اليقين فصلى الله عليه و آله في الأولين و صلى الله عليه و آله في الآخرين و صلى الله عليه و آله يوم الدين.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله و العمل بطاعته و اجتناب معصيته فإنه مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيداً و خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللهم صل على محمد عبدك و رسولك أفضل صلواتك على أنبيائك و أوليائك[1].

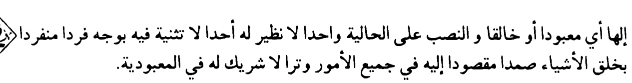
إيضاح: السلطان الحجة و البرهان و قدرة الملك و الامتنان الإنعام و قال الفيروزآبادي قفيت زيدا و به تقفية أتبعته إياه[2] و قد أوجب يدل على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله في الجملة و المثوى المنزل ولي ثوابكم أي المتولي له و القائم به و المرد و المآب المرجع فبادروا بذلك أي بالتقوى أي سارعوا إليه قبل الموت فكان الموت يريد أن يحول بينكم و بينه فبادروا إليه قبله أو بادروا الناس إليه قبل ذلك أو لم يعتبر فيه المغالبة بل المعنى عجلوا في فعله و الأول أبلغ و العاجل السريع.

٢٣٦/٨٩ و قوله عليه السلام فكل ما هو آت تعليل لذلك و الأجل مدة العمر و غايته و المهل بالتحريك المهلة و السكون و الرفق و البيات هو أن يقصد العدو بالليل من غير أن يعلم فيأخذه بغتة تلهب أي تتلهب بحذف إحدى التاءين و تلهب النار اشتعالها و الصديد ماء الجرح الرقيق و الحميم أغلي حتى خثر. المقمعة كمكنسة العمود من حديد أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل و خشبة يضرب بها الإنسان رأسه دنا في علوه أي دنوه دنو العلية و الإحاطة العلمية و الرأفة و الرحمة و هو لا ينافي علوه عن مناسبة الخلق و مشابهتهم و استغناءه عنهم و عدم وصول عقولهم إلى كنه ذاته و صفاته و كذا العكس بل كل من الجهتين تستلزم الأخرى.

لجلاله أي عند جلاله أو عند سبب جلاله و الاحتمالان جاريان في الفقرتين الآتيتين مقصرا حال إذعانا مفعول مطلق من غير اللفظ أو مفعول لأجله و يحتمل الحالية أي مذعنا و أستعينه في جميع الأمور لا سيما في الطاعات طالبا لعصمته عن المعاصي و أتوكل عليه أي أعتمد عليه في جميع أموري مفوضا إليه راضيا بكل ما يأتي به.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٣٨٤. (٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٨٢.



إلها أي معبودا أو خالقا و النصب على الحالية واحدا لا نظير له أحدا لا تثنية فيه بوجه فردا منفردا بخلق الأشياء صمدا مقصودا إليه في جميع الأمور وترا لا شريك له في المعبودية.

و الاصطفاء و الاجتباء و الارتضاء متقاربة في المعنى بالحق متلبسا و مؤيدا به بشيرا بالثواب نذيرا بالعقاب و داعيا إليه أي إلى الإقرار به و بتوحيده و ما يجب الإيمان به من صفاته بإذنه بتيسيره و توفيقه و عونه و سِرٰاجاً مُنِيراً يستضاء به من ظلمات الجهالة و يقتبس من نوره أنوار البصائر و نصح الأمة أي بذل الجهد في هدايتهم و إرشادهم حتى أتاه اليقين أي الموت المتيقن في الأولين أي معهم إذا صلى عليهم.

٦٨ـالمتهجد: روى زيد بن وهب قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الجمعة فقال:

٢٣٧/٨٩ **الحمد لله الولي الحميد الحكيم المجيد الفعال لما يريد علام الغيوب و ستار العيوب و خالق الخلق و منزل القطر و مدبر الأمر و رب السماوات و الأرض و الدنيا و الآخرة وارث العالمين و خير الفاتحين الذي من عظم شأنه أنه لا شيء مثله.**

تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وقر كل شيء قراره لهيبته وخضع كل شيء من خلقه لملكه وربوبيته الذي يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ وأن تقوم الساعة ويحدث شيء إلا بعلمه.

نحمده على ما كان و نستعينه من أمرنا على ما يكون و نستغفره و نستهديه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ملك الملوك و سيد السادات و جبار السماوات و الأرض الواحد القهار الكبير المتعال ذو الجلال و الإكرام ديان يوم الدين و رب آبائنا الأولين.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله داعيا إلى الحق و شاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه كما أمره لا متعديا و لا مقصرا و جاهد في الله أعداءه لا وانيا و لا ناكلا و نصح له في عباده صابرا محتسبا و قبضه الله إليه و قد رضي عمله و تقبل سعيه و غفر ذنبه صلى الله عليه و آله.

٢٣٨/٨٩ **أوصيكم عباد الله بتقوى الله و اغتنام طاعته ما استطعتم في هذه الأيام الخالية الفانية و إعداد العمل الصالح لجليل ما يشفي به عليكم الموت و آمركم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم الزائلة عنكم و إن لم تكونوا تحبون تركها و المبلية لأجسادكم و إن أحببتم تجديدها فإنما مثلكم و مثلها كركب سلكوا سبيلا فكأنهم قد قطعوه و أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه و كم عسى المجري إلى الغاية أن يجري إليها حتى يبلغها و كم عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه و طالب حثيث من الموت يحدوه.**

فلا تنافسوا في عز الدنيا و فخرها و لا تعجبوا بزينتها و نعيمها و لا تجزعوا من ضرائها و بؤسها فإن عز الدنيا و فخرها إلى انقطاع و إن زينتها و نعيمها إلى ارتجاع و إن ضراءها و بؤسها إلى نفاد و كل مدة منها إلى منتهى و كل حي فيها إلى بلى.

أو ليس لكم في آثار الأولين و في آبائكم الماضين معتبر و بصيرة إن كنتم تعقلون أو لم تروا إلى الأموات لا يرجعون و إلى الأخلاف منكم لا يخلدون قال الله و الصدق قوله ﴿وَ حَرٰامٌ عَلىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنٰاهٰا أَنَّهُمْ لٰا يَرْجِعُونَ﴾[1] و قال ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمٰا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّٰارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فٰازَ وَ مَا الْحَيٰاةُ الدُّنْيٰا إِلّٰا مَتٰاعُ الْغُرُورِ﴾[2].

أو لستم ترون إلى أهل الدنيا و هم يصبحون على أحوال شتى فمن ميت يبكى و مفجوع يعزى و صريع يتلوى و آخر يبشر و يهنأ و من عائد يعود و آخر بنفسه يجود و طالب للدنيا و الموت يطلبه و غافل و ليس بمغفول عنه و على أثر الماضي ما يمضي الباقي و الحمد لله رب العالمين و رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و رب العرش العظيم الذي يبقى و يفنى ما سواه و إليه موئل الخلق و مرجع الأمور و هو أرحم الراحمين.

---

(١) سورة الأنبياء، آية: ٩٥.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨٥.

إن هذا يوم جعله الله لكم عيدا و هو سيد أيامكم و أفضل أعيادكم و قد أمركم الله في كتابه بالسعي فيه إلى ذكره فلتعظم فيه رغبتكم و لتخلص نيتكم و أكثروا فيه من التضرع إلى الله و الدعاء و مسألة الرحمة و الغفران فإن الله يستجيب لكل مؤمن دعاءه و يورد النار كل مستكبر عن عبادته و قال الله تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾[1].

٢٣٩/٨٩ و اعلموا أن فيه ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن خيرا إلا أعطاه الله و الجمعة واجبة على كل مؤمن إلا الصبي و المرأة و العبد و المريض غفر الله لنا و لكم سالف ذنوبنا و عصمنا و إياكم من اقتراف الذنوب بقية أعمارنا إن أحسن الحديث و أبلغ الموعظة كتاب الله الكريم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

و كان يقرأ قل هو الله أحد أو قل يا أيها الكافرون أو ألهاكم التكاثر أو العصر و كان مما يدوم عليه قل هو الله أحد ثم يجلس جلسة كلا و لا ثم يقوم فيقول:

الحمد لله نحمده و نستعينه و نؤمن به و نتوكل عليه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله صلوات الله عليه و آله و سلامه و مغفرته و رضوانه اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك صلاة تامة نامية زاكية ترفع بها درجته و تبين بها فضيلته و صل على محمد و آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم عذب كفرة أهل الكتاب و المشركين الذين يصدون عن سبيلك و يجحدون آياتك و يكذبون رسلك اللهم خالف بين كلمتهم و ألق الرعب في قلوبهم و أنزل عليهم رجزك و نقمتك و بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين.

اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات و لمن هو لاحق بهم و اجعل التقوى زادهم و الجنة مآبهم و الإيمان و الحكمة في قلوبهم و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم و أن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه إله الحق و خالق الخلق آمين.

٢٤٠/٨٩ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[2] اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره و سلوه رحمته و فضله فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ﴾[3].

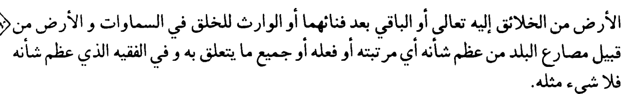
توضيح: الحمد لله الولي أي المتولي لأمور العالم و الخلائق القائم بها أو المستحق لجميع المحامد باستجماعه للكمالات و قيل هو الناصر الحميد أي المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول الحكيم هو فعيل بمعنى الفاعل أي الحاكم و هو القاضي كما قيل أو بمعنى مفعل أي الذي يحكم الأشياء و يتقنها و قيل ذو الحكمة و هي عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم أو الذي لا يفعل شيئا إلا لغرض أو منفعة تصل إلى غيره تعالى.

المجيد ذو المجد و العظمة و الكبرياء و في النهاية المجد في كلام العرب الشرف الواسع و رجل ماجد مفضال كثير الخير شريف و المجيد فعيل منه للمبالغة و قيل هو الكريم الفعال و قيل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا و فعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل و الوهاب و الكريم[4].

الفعال لما يريد إذا كان مشتملا على الحكم الكثيرة و المنافع الغزيرة علام الغيوب أي كثير العلم بما يغيب عن حواس الخلق و عقولهم بحيث لا تخفى عليه خافية و القطر جمع قطرة و هي المطر.

و في الفقيه و مدبر أمر الدنيا و الآخرة و وارث السماوات و الأرض[5] أي تنتقل السماوات و

(١) سورة غافر، آية: ٦٠.
(٢) سورة النحل، آية: ٩٠.
(٣) مصباح المتهجد ص ٣٨٠ ـ ٣٨٤ والآية من سورة البقرة: ٢٠١.
(٤) النهاية ج ٤ ص ٢٩٨.
(٥) الفقيه ج ١ ص ٢٧٥.



الأرض من الخلائق إليه تعالى أو الباقي بعد فنائهما أو الوارث للخلق في السماوات و الأرض من قبيل مصارع البلد من عظم شأنه أي مرتبته أو فعله أو جميع ما يتعلق به و في الفقيه الذي عظم شأنه فلا شيء مثله.

تواضع كل شيء أي من ذوي العقول أو الأعم لنفوذ قدرته و إرادته في كل ما يريد منها لعظمته أي عندها أو له تعالى بسببها و كذا البواقي و العزة الغلبة و الشدة و القوة و الاستيلاء على الأشياء.

٢٤١/٨٩

و الضمير في قراره راجع إلى الشيء و إرجاعه إلى الله بعيد أي جعل لكل شيء بحسب الأمكنة الظاهرة و الباطنة و الدرجات الصورية و المعنوية و الاستعدادات و القابليات مقرا لا يمكنه تعديه و تجاوزه فكأنه يهابه فعبر عن عدم تجاوزهم عن مقتضى إرادته و مشيته بالهيبة لأن من يهاب أحدا لا يخرج عن أمره و إن كان ظاهره أن للجمادات أيضا شعورا كما قيل و الملكة المالكية و السلطنة و الخضوع الانقياد و الطاعة أن تقع أي من أن تقع أو كراهة أن تقع إلا بإذنه أي إلا بمشيته و ذلك يوم القيامة و أن تقوم عطف على السماء و ربما يقرأ بالكسر بناء على كونها نافية و يكون من عطف الجملة على الجملة و كذا الجملة التالية تحتمل الوجهين و الاحتمال الأخير بعيد فيهما.

نحمده على ما كان من النعماء و الضراء و نستعينه من أمرنا على ما يكون أي على ما يكون بعد ذلك من أمورنا للدنيا و الآخرة و في النهج بعده و نسأله المعافاة في الأديان كما نسأله المعافاة في الأبدان[1] يقال عافاه الله من المكروه معافاة و عافية أي وهب له العافية و قيل المعافاة أن يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك و التشبيه لشدة اهتمام الناس بالمشبه به و إن كان المشبه أهم و أحرى بالطلب عند أولي الألباب.

و جبار الأرضين و السماوات أي الجبار فيهما أو جبارهما بإيجادهما و إعدامهما و سائر ما يتصرف فيهما قال في النهاية الجبار في أسمائه تعالى الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر و نهي و قيل هو العالي فوق خلقه[2] القهار أي الغالب على جميع الخلق أو معذبهم أو قهر العدم و أوجد الأشياء منه الكبير أي العظيم ذو الكبرياء و المتعالي عن صفات الخلق حذفت الياء تخفيفا و أبقيت الكسرة لتدل عليها.

٢٤٢/٨٩

ذو الجلال أي الاستغناء المطلق و الإكرام أي الفضل العام ديان يوم الدين أي الحاكم أو المجازي أو المحاسب في يوم الجزاء قال الجوهري الدين الجزاء و المكافاة و منه الديان في صفته تعالى[3].

أرسله داعيا إلى الحق أي إلى الله فإنه الحق الثابت الذي لا يتغير أو إلى دين الحق و في الفقيه أرسله بالحق داعيا إلى الحق و شاهدا على الخلق قال الوالد قدس سره أي الأنبياء و الأئمة فإنهم الخلق حقيقة كما قال تعالى ﴿وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً وَ جِئْنا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاءِ شَهِيداً﴾[4] و قد ورد بذلك تفسيره في الأخبار الكثيرة أو الأعم لعدم المنافاة[5].

لا متعديا بأن يبلغ ما لم يوح إليه و لا مقصرا بأن لا يبلغ ما أوحي إليه و جاهد في الله أي له و في سبيله لا وانيا من الونى بمعنى الضعف و الفتور و لا ناكلا أي جبانا ممتنعا من الجهاد لذلك و نصح له أي أطاع أمره و أخلص النية فيه أو نصح للعباد خالصا لوجهه سبحانه أو الأعم قال الجزري فيه إن الدين النصيحة لله و رسوله و لكتابه و لأئمة المسلمين و عامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها و أصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته و نصحت له و معنى نصيحة الله الاعتقاد في وحدانيته و إخلاص النية في عبادته و النصيحة لكتاب الله هو التصديق و العمل بما فيه و نصيحة رسول الله صلّى الله عليه و آله التصديق بنبوته و الانقياد لما أمر به و نهي عنه و نصيحة الأئمة إطاعتهم و نصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم[6] انتهى.

---

(١) نهج البلاغة ١٤٤ الخطبة رقم ٩٩.
(٢) النهاية ج ١ ص ٢٣٥.
(٣) الصحاح ج ٥ ص ٢١١٨.
(٤) سورة النحل، آية: ٨٤.
(٥) روضة المتقين.
(٦) النهاية ج ٥ ص ٦٢ و ٦٣.

صابرا على ما يلحقه من الأذى في ذلك محتسبا أي طالبا للأجر فيه خالصا لله و غفر ذنبه أي ما صدر عنه من ترك الأولى أو المباحات فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين أو ذنب من يستحق المغفرة من أمته نسب إليه مجازا أو الذنب الذي كان المشركون ينسبونه إليه من جعل الآلهة إلها واحدا فغفر و ستر و رفع ذلك بترويج الدين و قمع رؤساء المشركين و قد مر الكلام فيه مستوفى في محله.

٢٤٣/٨٩

و الخالية الماضية أي أنها بمعرض الانقضاء و الزوال و أشفى على الشيء أشرف أي إعداد العمل للأمور العظيمة التي جعلها الموت مشرفة عليكم قريبة منكم من سكرات الموت و أهوال القبر و عقوباته و غيرها أو أشرف الموت عليكم معها.

و آمركم و في بعض النسخ في أمركم فهو متعلق بقوله يشفي أي في الأمور المتعلقة بكم و قوله بالرفض متعلق بالإعداد أي بأن ترفضوا أو حال عن فاعل الإعداد و الباء للملابسة أي متلبسين بالرفض أو في أمركم متعلق بقوله أوصيكم بأن يكون الأمر مصدرا و بالرفض متعلقا به و شيء منها لا يخلو من تكلف و آمركم أظهر و في الفقيه بتقوى الله و اغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته في هذه الأيام الخالية و بالرفض[1] و في النهج أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم و إن لم تحبوا تركها و المبلية لأجسامكم و إن كنتم تحبون تجديدها[2] و الرفض الترك و الإضافة في قوله تركها من إضافة المصدر إلى المفعول أي لا تحبكم الدنيا مع حبكم لها و لا تعاملكم بما يقتضيه حبكم أو إلى الفاعل أي تترككم البتة و إن كنتم كارهين لذلك و لا يبالي بسخطكم و كذا الإضافة في تجديدها يحتمل الوجهين.

كركب و في النهج كسفر و الركب جمع راكب كسفر جمع سافر و الفاء في قوله فإنما مثلكم للتعليل و ما بعدها علة لكون الدنيا تاركة لهم و حقيقا بالرفض و في بعض النسخ بالواو و المثل بالتحريك في الأصل بمعنى النظير ثم استعمل في كل صفة و حال و قصة لها غرابة و شأن.

و الغرض تشبيه حالهم بالمسافرين و حال الدنيا بالسبيل في قرب انقضاء السفر و الوصول إلى الغاية فكأنهم في حال كونهم غير قاطعين للسفر قاطعون له لشدة قرب إحدى الحالتين من الأخرى قال ابن ميثم فائدة كان في الموضعين تقريب الأحوال المستقبلة من الأحوال الواقعة[3].

٢٤٤/٨٩

و أفضوا إلى علم أي خرجوا إلى الفضاء متوجهين إلى علم قال الجوهري الفضاء الساحة و ما اتسع من الأرض يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء[4] انتهى و في النهج أموا علما أي قصدوا و العلم بالتحريك المنار و الجبل في الطريق يهتدى به.

وكم عسى استفهام في معنى التحقير لمدة الجري و البقاء و في النهج في الثاني و ما عسى و الغاية نهاية السير و إجراء الفرس إرساله و حمله على السير و في النسخ مضبوطة على بناء اسم الفاعل و الفعل على بنائه و يمكن أن يقرأ على بناء المفعول فيهما كما لا يخفى.

و عدا الأمر و عنه أي جاوزه و تركه و الحثيث المسرع الحريص و الطالب الحثيث هو الموت أو أسبابه فكلمة من على الأول للبيان و على الثاني للابتداء و حدوته على السير أي حثثته و بعثته عليه و منه الحداء للغناء المعروف للإبل فلا تنافسوا المنافسة الرغبة في الشيء و الانفراد به لنفاسته و جودته في أكثر نسخ الفقيه تتنافسوا على صيغة التفاعل و المعنى واحد.

و لا تعجبوا بفتح التاء و الجيم من قولهم عجب بالشيء كعلم إذا عظم موقعه عنده و عده عجيبا أو بضم التاء من بناء المفعول من الإعجاب من قولهم أعجبه إذا حمله على العجب منه و فلان معجب برأيه بالفتح و الجزع نقيض الصبر و الضراء الحالة التي تضر و البؤس شدة الحاجة.

---

(١) الفقيه ج ١ ص ٢٧٥.
(٢) نهج البلاغة ص ١٤٤، الخطبة رقم ٩٩.
(٣) لم نعثر عليه في المظانّ من شرح ابن ميثم.
(٤) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٥٥.

إلى انقطاع متعلقه راجع أو آئل و نحوهما و كذا فيما سيأتي من الظروف و النفاد الفناء و الذهاب و البلى بالكسر و القصر الخلق و الاندراس.

و في النهج و كل مدة فيها إلى انتهاء و كل حي فيها إلى فناء أو ليس لكم في آثار الأولين مزدجر و في آبائكم الماضين تبصرة و معتبر إن كنتم تعقلون أو لم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون و إلى الخلف الباقي لا يبقون.

٢٤٥/٨٩ و الأثر محركة بقية الشيء و علامته و نقل الحديث و هنا يحتمل الكل و المزدجر يحتمل المكان و المصدر و هو غير موجود في بعض النسخ و التبصرة مصدر بصره تبصيرا أي جعله بصيرا و عرفه و المعتبر أيضا يحتمل المكان و المصدر و الاعتبار الاتعاظ و الخلف بالتحريك كل من يجيء بعد من مضى و كذا بالسكون إلا أنه بالتحريك في الخير و بالتسكين في الشر و في المقام أعم و الأخلاف جمعه.

٢٤٦/٨٩ ﴿وَ حَرٰامٌ عَلىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنٰاهٰا﴾[١] أي ممتنع على أهل قرية حكمنا بإهلاكها أو وجدناها هالكة ﴿أَنَّهُمْ لاٰ يَرْجِعُونَ﴾ أي رجوعهم إلى التوبة أو إلى الحياة و ﴿لا﴾ زائدة أو عدم رجوعهم للجزاء و هو مبتدأ خبره حرام أو فاعل له ساد مسد خبره أو دليل عليه و تقديره توبتهم أو حياتهم أو عدم بعثهم أو لأنهم يرجعون و لا ينيبون.

٢٤٧/٨٩ و حرام خبر محذوف أي و حرام عليها ذلك و هو المذكور في الآية المتقدمة ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰالِحٰاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلاٰ كُفْرٰانَ لِسَعْيِهِ وَ إِنّٰا لَهُ كٰاتِبُونَ﴾[٢] و قيل حَرٰامٌ أي عزم و موجب عليهم أَنَّهُمْ لاٰ يَرْجِعُونَ.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٣] وعد و وعيد للمصدق و المكذب ﴿وَ إِنَّمٰا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ﴾ أي تعطون جزاء أعمالكم خيرا كان أو شرا تاما وافيا ﴿يَوْمَ الْقِيٰامَةِ﴾ أي يوم قيامكم من القبور و قيل لفظ التوفية يشعر بأنه قد يكون قبلها بعض الأجور يعني في البرزخ.

﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّٰارِ﴾[٤] أي بعد عنها ﴿فَقَدْ فٰازَ﴾ بالنجاة و نيل المراد و الفوز الظفر بالبغية وَ مَا الْحَيٰاةُ الدُّنْيٰا أي لذاتها و زخارفها إِلاّٰ مَتٰاعُ الْغُرُورِ شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام و يغر حتى يشتريه و الغرور مصدر و جمع غار.

٢٤٨/٨٩ أو لستم ترون إلى أهل الدنيا في النهج ترون أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى فميت يبكى و آخر يعزى و صريع مبتلى و الباقي بالرفع و كان الرؤية ضمنت هنا معنى النظر و شت الأمر تفرق و أشياء شتى أي متفرقة و بكيته و بكيت عليه بمعنى و العز الصبر و التعزية الحمل عليه.

و الصريع المطروح على الأرض و المراد هنا الجريح المشرف على القتل أو المريض العاجز عن القيام و اللي فتل الحبل و التلوي عند المرض و الشدة مجاز شائع في عرف العرب و العجم و قوله يعود على ما في النهج أي يعيد الاشتغال بالعيادة بالفعل و قيل مشتق من العود لإفادة التكرار و هو بعيد.

و يقال يجود فلان بنفسه إذا كان يخرجها و هي تفارقه كأنه يهب نفسه و يسخي بها و غافل أي عن الموت و ما يراد به و ما يصيبه من المكاره و المصائب و ما يكتب عليه من الخطايا و ليس بمغفول عنه فإن الكتبة يحفظون عمله و الله سبحانه رقيب عليه و المقادير متوجهة عليه.

و فلان يمضي على أثر فلان أي يحذو حذوه كأنه يضع القدم على أثر قدمه و كلمة ما فيما يمضي مصدرية أو زائدة و المعنى شأن الباقين في الأمور المذكورة ما شاهدتموه من أحوال الماضين أو المراد يمضي الباقون كما مضى من مضى و عاقبة الجميع الفناء و قيل أي على أثر من سلف يمضي من خلف فَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزّٰادِ التَّقْوىٰ.

---

(١) سورة الأنبياء، آية: ٩٥.
(٢) سورة الأنبياء، آية: ٩٥.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٨٥.
(٤) سورة آل عمران، آية: ١٨٥.

و يفنى على بناء المجرد و يمكن أن يقرأ على بناء الإفعال و الموئل الملجأ و في الفقيه ينول الخلق و يرجع الأمر.

ألا إن هذا يوم و في بعض النسخ اليوم و في الفقيه إن هذا اليوم يوم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي﴾[1] أي دعائي سماه عبادة ترغيبا إليه وإيذانا بأنه ينبغي أن يكون الدعاء مقصودا بالذات للداعي ولا يمل منه لعدم الإجابة وقيل المراد بالدعاء في قوله ﴿ادعوني﴾ العبادة والأول هو مدلول الصحيفة السجادية[2] والأخبار الكثيرة والدخور الصغار و الذل.

و في الفقيه لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئا إلا أعطاه و الجمعة واجبة على كل مؤمن إلا على المريض و الصبي و الشيخ الكبير و المجنون و الأعمى و المسافر و العبد المملوك و من كان على رأس فرسخين إلى قوله من اقتراف الآثام بقية أيام دهرنا إلى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هُوَ الْفَتّاحُ الْعَلِيمُ[3].

249/89

و كان مما يدوم عليه أي يقرؤه في غالب الأوقات قوله صلوات الله عليه في الفقيه صلوات الله و سلامه عليه و آله و مغفرته و رضوانه.

زاكية أي نامية تأكيدا أو طاهرة من النيات و العقائد الفاسدة و غيرها مما يوجب عدم قبولها.

ترفع بها درجته في الآخرة و تبين بها فضيلته في الدنيا أو الأعم فيهما و في الفقيه فضله كفرة أهل الكتاب لعله أراد عليه السلام لصوص الخلافة الثلاثة و أتباعهم فالمراد بالسبيل و الآيات الأئمة عليهم السلام كما مر في الأخبار.

و الزجر العذاب و السرايا جمع السرية و هي قطعة من الجيش و يمكن أن يراد بالمسلمين المؤمنون الكاملون المنقادون لله في أوامره و نواهيه و بالمؤمنين غيرهم أو يراد بالمؤمنين الكاملون و بالمسلمين غير الكمل منهم أو يراد بالمؤمنين كل من صحت عقائده و بالمسلمين المستضعفون من المخالفين.

و لمن هو لاحق بهم أي المستضعفين و أهل الكبائر من المؤمنين على بعض الوجوه في الفقرتين السابقتين و على بعضها المراد بالمؤمنين و المسلمين الموجودون أو هم مع من مضى و بمن هو لاحق بهم من يأتي بعده و ليست هذه الفقرة في الفقيه هاهنا لكن زاد بعد قوله و خالق الخلق اللهم اغفر لمن توفي من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات و لمن هو لاحق بهم من بعدهم منهم إنك أنت العزيز الحكيم و هو أظهر.

و في النهاية اللهم أوزعني شكر نعمتك أي ألهمني و أولعني[4] انتهى إله الحق لعله من إضافة الموصوف إلى الصفة كقولهم رجل صدق أو الإله المنسوب إلى الحق فإنه يلهم الحق و يعطيه من يشاء و كل ما ينسب إليه فهو حق من دينه و كتابه و شرعه و رسله و هو يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ.

250/89

﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾[5] قيل هو التوسط في الأمور اعتقادا و قولا و عملا ﴿وَ الْإِحْسانِ﴾ أي إحسان الطاعات كمية و كيفية أو العدل بين الناس و الإحسان إليهم و قيل العدل التوحيد و الإحسان أداء الفرائض و قيل العدل في الأفعال و الإحسان في الأقوال و قيل العدل أن ينصف و ينتصف و الإحسان أن ينصف و لا ينتصف ﴿وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبىٰ﴾ أي إعطاء الأقارب ما يحتاجون إليه أو أقارب الرسول صلى الله عليه و آله حقوقهم من الخمس و غيره كما ورد في الأخبار.

﴿وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ﴾ أي الإفراط في متابعة القوى الشهوية كالزنا ﴿وَ الْمُنْكَرِ﴾ أي ما ينكر على

---

(1) سورة غافر، آية: ٦٠.

(2) راجع دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان من الصحيفة السجادية.

(3) الفقيه ج ١ ص ٢٧٧.

(4) النهاية ج ٥ ص ١٨١.

(5) سورة النحل، آية: ٩٠.

متعاطيه في إثارة القوة الغضبية ﴿وَ الْبَغْيِ﴾ أي الاستعلاء و الاستيلاء على الناس و التجبر عليهم بالشيطنة التي هي مقتضى القوة الوهمية قيل لا يوجد من الإنسان شيء إلا و هو مندرج في هذه الأقسام صادر بتوسط إحدى هذه القوى ﴿يَعِظُكُمْ﴾ بالأمر و النهي و المميز بين الخير و الشر ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أي تتعظون و قرئ بتخفيف الذال و تشديدها.

٦٩ـ المتهجد و جمال الأسبوع: و أما القنوت فيها فإن صلي[1] جماعة ففيها قنوتان أحدهما في الركعة الأولى قبل الركوع و في الثانية بعد الركوع و إن صلى منفردا فقنوت واحد و يستحب أن يقنت بهذا الدعاء اللهم إني أسألك لي و لوالدي و لولدي و أهل بيتي و إخواني اليقين و العفو و المعافاة و المغفرة و الرحمة و العافية في الدنيا و الآخرة.

و روى أبو حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر؈ يقول في قنوت الجمعة كلمات الفرج و يقول يا الله الذي ليس كمثله شيء صل على محمد و آل محمد صلاة كثيرة طيبة مباركة اللهم أعط محمدا و آل محمد جميع الخير كله و اصرف عن محمد و آل محمد الشر كله اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي و عافني و من علي بالجنة طولا منك و نجني من النار و اغفر لي ما سلف من ذنوبي و ارزقني العصمة فيما بقي من عمري أن أعود في شيء من معاصيك أبدا حتى تتوفاني و أنت عني راض و أثبت لي عندك الشهادة ثم لا تحولني عنها أبدا برحمتك.

٢٥١/٨٩ **يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك و طاعتك و دين رسولك و ثبت قلبي على الهدى برحمتك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب[2].**

و روى مقاتل بن مقاتل قال قال أبو الحسن الرضا؈ أي شيء تقول في قنوت صلاة الجمعة قال قلت ما يقول الناس قال لا تقل كما يقولون و لكن قل اللهم أصلح عبدك و خليفتك بما أصلحت به أنبياءك و رسلك و حفه بملائكتك و أيده بروح القدس من عندك و اسلكه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يحفظونه من كل سوء و أبدله من بعد خوفه أمنا يعبدك لا يشرك بك شيئا و لا تجعل لأحد من خلقك على وليك سلطانا و أذن له في جهاد عدوك و عدوه و اجعلني من أنصاره إنك على كل شيء قدير[3].

و روى المعلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله؈ يقول ليكن من قولكم في قنوت الجمعة اللهم إن عبيدا من عبادك الصالحين قاموا بكتابك و سنة نبيكﷺ فاجزهم عنا خير الجزاء[4].

و روى سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن علي بن محمد الرضا يعني الثالث؈ قال قال لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت و السلام على المرسلين.

و قال سمع علي بن محمد القاشاني مسائل أبي الحسن الثالث في سنة أربع و ثلاثين و مائتين[5].

٢٥٢/٨٩ **بيان:** قوله و يستحب أن يقنت قال الصدوق في الفقيه روي عن زرارة قال قال أبو جعفر؈ القنوت كله جهار و القول في قنوت الفريضة في الأيام كلها إلا في الجمعة اللهم إني أسألك لي و لوالدي[6] إلى آخر ما مر[7] و فهم الأكثر أنه جزء الخبر الصحيح و عندي أنه يحتمل أن يكون كلام الصدوق بل هو أظهر و على التقديرين ينافي ما ذكره الشيخ[8] و يمكن الجمع بحمل كلام الصدوق على أن مراده أن قراءة ما رواه عن أبي جعفر؈ في الجمعة و هو اللهم تم نورك إلى آخر ما مر[9] أحسن من هذا الدعاء لا عدم استحبابه و في الفقيه و إخواني المؤمنين فيك.

قوله في اليقين أي في جميع العقائد الحقة الإيمانية لا سيما في أمور المعاد و القضاء و القدر و ربما يشعر بعض الأخبار بتخصيصه بأحد الأخيرين و المعافاة أن تسلم من شر الناس و يسلموا من شرك قوله اللهم أصلح عبدك ظاهره رجحان صلاة الجمعة في زمان عدم استيلاء الإمام و حمله على الجمعة مع المخالفين بعيد إذ إطلاق الجمعة على ما يفعل معهم مجاز.

---

(١) في المصدر إضافة «في».
(٢) مصباح المتهجد ص ٣٦٥ وجمال الأسبوع ص ٢٥٦ و ٢٥٧.
(٣) مصباح المتهجد ص ٣٦٧.
(٤) مصباح المتهجد ص ٣٦٧.
(٥) مصباح المتهجد ص ٣٦٧.
(٦) الفقيه ج ١ ص ٢٠٩.
(٧) راجع ج ٨٥ ص ٢٠٩ من المطبوعة.
(٨) أي ذكره الشيخ في المصباح هذا.
(٩) مرّ في ج ٨٤ ص ١٩٨ ـ ١٩٩ باب كيفية صلاة الليل بالرقم ٦.

و اسلكه من بين يديه إشارة إلى قوله سبحانه ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾[1] الآية فقيل الرصد الطريق أي يجعل له إلى علم من كان قبله من الأنبياء و السلف و علم ما يكون بعده طريقا و قيل هو جمع راصد بمعنى الحافظ أي يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل من بين يديه و خلفه رصدا من الملائكة يحفظون الوحي من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنة و قيل رصدا من بين يدي الرسول و من خلفه و هم الحفظة من الملائكة يحرسونه من شر الأعداء و كيدهم.

و قيل المراد به جبرئيل أي يجعل بين يديه و من خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرسالة و الظاهر من الدعاء المعنى الثالث ثم الظاهر على سياق الآية ﴿و اسلك﴾ بدون ضمير و فيما رأينا من النسخ المعتبرة مع الضمير و كأن التصحيف من الناسخ الأول و إرجاع الضمير إلى روح القدس يأبى عنه قوله يحفظونه و يمكن إرجاعه إلى العبد فيكون من بين يديه بدلا من الضمير أو المراد اسلك له بارتكاب حذف و إيصال.

قوله و قال سمع لعله ره ذكر ذلك لرفع استبعاد رواية المروزي عن أبي الحسن الثالث إذ كان المروزي في زمن الرضا عليه السلام من علماء بلاد خراسان و وقع بينه و بينه عليه السلام مناظرات عند المأمون و إن المروزي ذكر ذلك تأييدا لقوله بأن القاساني سمع أيضا ذلك في جملة ما سمع من مسائله و على التقديرين فاعل قال المروزي و يحتمل أن يكون الفاعل الراوي المتروك ذكره و يكون القاساني راويا عن المروزي سمع منه هذه المسائل في التاريخ المذكور[2] و يحتمل العكس و هو أبعد و بالجملة الكلام لا يخلو من اضطراب و النهي عن السلام في القنوت لعله على الكراهة و إن كان الأحوط الترك و قد مر الكلام فيه[3].

٧٠ـ جمال الأسبوع: بإسناده عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال القنوت قنوت الجمعة في الركعة الأولى بعد القراءة تقول في القنوت لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد كما هديتنا به اللهم صل على محمد كما كرمتنا به اللهم اجعلنا ممن اخترته لدينك و خلقته لجنتك اللهم لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ[4].

أقول: الأولى ضم الصلاة على الآل في نسخ الدعاء للنهي عن الاقتصار على الصلاة عليه بدون آله صلى الله عليه و آله و إن ترك هنا تقية أو من الرواة و قوله كما هديتنا به أي صلاة تناسب حقه علينا بالهداية في العظمة و الجلالة و ما مصدرية أو كافة ممن اخترته لدينك أي وفقنا لاختياره فنكون ممن خلقته لجنتك فإن المؤمنين مخلوقون لها.

لا تزغ قلوبنا الزيغ الميل إلى الباطل و قيل فيه وجوه الأول أن المعنى لا تمنعنا لطفك الذي معه تستقيم القلوب فتميل قلوبنا عن الإيمان بعد إذ وفقتنا بألطافك حتى هديتنا إليك الثاني أن معناه لا تكلفنا من الشدائد ما يصعب علينا فعله و تركه فيزيغ قلوبنا بعد الهداية الثالث أنه قد يكون الدعاء بما وجب عليه سبحانه فعله على سبيل الانقطاع كقوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾[5].

مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً قيل أي من عندك لطفا نتوصل به إلى الثبات على الإيمان و قيل نعمة و قيل مغفرة إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ لكل سؤال.

٧١ـ دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال أربعة يستقبلون العمل المريض إذا برئ و المشرك إذا أسلم و المنصرف من الجمعة إيمانا و احتسابا و الحاج[6].

---

(١) سورة الجن، آية: ٢٨.

(٢) أي في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

(٣) راجع ج ٨٥ ص ٢٠٦ من المطبوعة.

(٤) جمال الأسبوع ص ٢٥٥.

(٥) سورة الأنبياء، آية: ١١٢.

(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٩ وفيه إضافة «إذا قضى حجّة».

و عن علي عليه السلام أنه قال: يوشك أحدكم أن يتبدى حتى لا يأتي المسجد إلا يوم الجمعة ثم يستأخر حتى لا يأتي الجمعة إلا مرة و يدعها مرة ثم يستأخر حتى لا يأتيها فيطبع الله على قلبه[1].

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: صلاة الجمعة فريضة و الاجتماع إليها مع الإمام العدل فريضة فمن ترك ثلاث جمع على هذا فقد ترك ثلاث فرائض و لا يترك ثلاث فرائض من غير علة و لا عذر إلا منافق[2].

٢٥٥/٨٩ و عن علي عليه السلام أنه قال: ليس على المسافر جمعة و لا جماعة و لا تشريق إلا في مصر جامع[3].

و عن جعفر عليه السلام أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس و ثلاثين صلاة في كل سبعة أيام منها صلاة لا يسع أحدا أن يتخلف عنها إلا خمسة المرأة و الصبي و المسافر و المريض و المملوك يعني صلاة الجمعة مع الإمام العدل[4].

و عن علي عليه السلام أنه قال: إذا شهدت المرأة و العبد الجمعة أجزأت عنهما[5] من صلاة الظهر[6].

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين إذا كان الإمام عدلا[7].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: يجمع القوم يوم الجمعة إذا كانوا خمسة فصاعدا و إن كانوا أقل من خمسة لم يجمعوا[8].

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: التهجير إلى الجمعة حج فقراء أمتي[9].

و عن علي عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال ليس السعي الاشتداد و لكن يمشون إليها مشيا[10].

و عنه عليه السلام أنه كان يمشي إلى الجمعة حافيا تعظيما لها و يعلق نعليه بيده اليسرى و يقول إنه موطن لله و هذا منه عليه السلام تواضع لله جل و عز لا على أن ذلك شيء يجب[11] و لا يجزي غيره و لا بأس بالانتعال و الركوب إلى الجمعة[12].

و عن علي بن الحسين عليه السلام: أنه كان يشهد الجمعة مع أئمة الجور تقية[13] و لا يعتد بها و يصلي الظهر لنفسه[14].

٢٥٦/٨٩ و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: لا جمعة إلا مع إمام عدل تقي[15].

و عن علي عليه السلام أنه قال: لا يصلح الحكم و لا الحدود و لا الجمعة إلا بإمام عدل[16].

و عنه عليه السلام أنه قال: الناس في إتيان الجمعة ثلاثة رجال[17] رجل حضر الجمعة للغو و المراء فذلك حظه منها و رجل جاء و الإمام يخطب فصلى فإن شاء الله أعطاه و إن شاء حرمه و رجل حضر قبل خروج الإمام فصلى ما قضى له ثم جلس في إنصات[18] و سكون حتى خرج[19] الإمام إلى أن قضيت فهي كفارة[20] لما بينها و بين الجمعة التي تليها و زيادة ثلاثة أيام و ذلك لأن الله يقول ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[21].

وعنه عليه السلام أنه قال: لأن أجلس عن الجمعة أحب إلي من أن أقعد حتى إذا جلس الإمام جئت أتخطى رقاب الناس[22].

---

(1) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٠.
(2) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٠.
(3) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(4) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(5) في المصدر إضافة «يعني».
(6) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(7) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(8) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١ وفيه «فلا جمعة عليهم» بدل «لم يجمعوا».
(9) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(10) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢، والآية من سورة الجمعة: ٩.
(11) في المصدر «واجب» بدل «يجب».
(12) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.
(13) كلمة «تقيّة» ليست في المصدر.
(14) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.
(15) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.
(16) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.
(17) كلمة «رجال» ليست في المصدر.
(18) من المصدر «بانصات» بدل «في إنصات».
(19) في المصدر «يخرج» بدل «خرج».
(20) في المصدر «إلى أن قضيت الصلاة فهي له كفارة» بدل ما في المتن.
(21) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢، والآية من سورة الأنعام: ١٦٠.
(22) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إذا قام الإمام يخطب فقد وجب على الناس الصمت[١].

و عن علي عليه السلام أنه قال: لا كلام و الإمام يخطب و لا الالتفات إلا بما يحل في الصلاة[٢].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: لا كلام حتى يفرغ الإمام من الخطبة فإذا فرغ منها فتكلم[٣] ما بينك و بين افتتاح الصلاة إن شئت[٤].

و عن علي عليه السلام أنه قال: يستقبل الناس الإمام عند الخطبة[٥] بوجوههم و يصغون إليه[٦].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إنما جعلت الخطبة عوضا من الركعتين اللتين أسقطتا من صلاة الظهر فهي كالصلاة لا يحل فيها إلا ما يحل في الصلاة[٧].

٢٥٧/٨٩ و عنه عليه السلام أنه قال: يبدأ بالخطبة[٨] يوم الجمعة قبل الصلاة و إذا صعد الإمام جلس و أذن المؤذنون بين يديه فإذا فرغوا من الأذان قام فخطب و وعظ ثم جلس جلسة خفيفة ثم قام فخطب خطبة أخرى يدعو فيها ثم أقام المؤذنون الصلاة و نزل يصلي[٩] الجمعة ركعتين يجهر فيهما بالقراء[١٠].

و عن علي عليه السلام أنه كان إذا صعد المنبر سلم على الناس[١١].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: و ينبغي للإمام يوم الجمعة أن يتطيب و يلبس أحسن ثيابه و يتعمم[١٢].

و عنه عليه السلام السنة أن يقرأ[١٣] في أول ركعة يوم الجمعة بسورة الجمعة و الثانية بسورة المنافقين[١٤].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أدرك ركعة من صلاة الجمعة[١٥] يضيف إليها ركعة أخرى بعد انصراف[١٦] الإمام و إن فاته[١٧] ركعتان معا صلى وحده الظهر أربعا[١٨].

بيان: و لا تشريق إلا في مصر التشريق صلاة العيد قال في النهاية فيه من ذبح قبل التشريق فليعد أي قبل أن يصلي صلاة العيد و هو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها و منه حديث علي عليه السلام لا جمعة و لا تشريق إلا في مصر جامع أراد صلاة العيد و يقال لموضعها المشرق[١٩] انتهى.

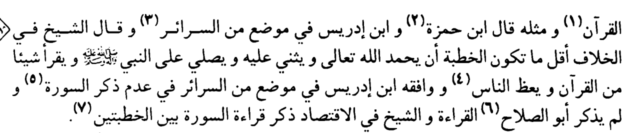
٢٥٨/٨٩ و قد مر أنها محمولة على التقية[٢٠] و يظهر من النهاية أنها من روايات العامة و يحتمل هنا وجها آخر و هو أن يكون المراد بالمصر محل الإقامة أو أن المعنى لا يصلي المسافر العيد و الجمعة إلا إذا حضر مصرا يصليها أهله فيصلي معهم و على الأخير يكون الاستثناء متصلا بل على الأول أيضا على وجه و هو أولى من أخذه منقطعا و أما الجماعة فيمكن حملها على نفي الاستحباب المؤكد و قوله يعني صلاة الجمعة لعله من كلام المؤلف مع أنه ظاهر أن المراد به نفي الصلاة خلف الفاسقين و المخالفين كما يدل عليه ما بعده.

قوله لأن أجلس أي اضطرارا و المراد في الشقين حضور صلاة المخالفين كما يومئ إليه الخبر.

و اعلم أنه اختلف الأصحاب في القدر المعتبر في كل من الخطبتين فقال الشيخ في المبسوط أقل ما يكون الخطبة أربعة أصناف حمد الله و الصلاة على النبي و آله و الوعظ و قراءة سورة خفيفة من

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٢.
(٣) في المصدر «يتكلم» بدل «فتكلم».
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣ وعبارة «إن شئت» ليست في المصدر.
(٥) عبارة «عند الخطبة» ليست في المصدر.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣.
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣.
(٨) في المصدر «بالخطبتين» بدل «بالخطبة».
(٩) في المصدر «فصلّى» بدل «يصلّي».
(١٠) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣
(١١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣.
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣، وفيه «يعتّم» بدل «يتعمّم».
(١٣) في المصدر إضافة «الإمام».
(١٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٣
(١٥) في المصدر إضافة «فقد أدرك الجمعة».
(١٦) في المصدر «تسليم» بدل «انصراف».
(١٧) في المصدر «فاتته» بدل «فاته».
(١٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٤ وفيه «صلّى الظهر وحده أربعاً» بدل ما في المتن.
(١٩) النهاية ج ٢ ص ٤٦٤.
(٢٠) راجع ج ٨٩ ص ٢١٠ من المطبوعة.



القرآن[١] و مثله قال ابن حمزة[٢] و ابن إدريس في موضع من السرائر[٣] و قال الشيخ في الخلاف أقل ما تكون الخطبة أن يحمد الله تعالى و يثني عليه و يصلي على النبي ﷺ و يقرأ شيئا من القرآن و يعظ الناس[٤] و وافقه ابن إدريس في موضع من السرائر في عدم ذكر السورة[٥] و لم يذكر أبو الصلاح[٦] القراءة و الشيخ في الاقتصاد ذكر قراءة السورة بين الخطبتين[٧].

و قال ابن الجنيد في الخطبة الأولى و توشحها بالقرآن و في الثانية ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ﴾ الآية[٨] و يظهر من الفاضلين[٩] أن وجوب الحمد لله و الصلاة على النبي ﷺ و الوعظ موضع وفاق بين علمائنا و أكثر العامة و قد وقع الخلاف في مواضع:

الأول: هل يجب القراءة في الخطبتين أم لا كما نقل عن أبي الصلاح[١٠].

الثاني: على تقدير الوجوب هل الواجب سورة كاملة أو آية تامة الفائدة فيهما أو في الأولى خاصة.

الثالث: هل تجب الشهادة بالرسالة في الأولى أم لا.

الرابع: هل يجب الاستغفار و الدعاء لأئمة المسلمين كما هو ظاهر المرتضى[١١] أم لا.

و أما الروايات فالذي تدل عليه موثقة سماعة[١٢] في الأولى الحمد و الثناء و الوصية بالتقوى و قراءة سورة صغيرة و في الثانية الحمد و الثناء و الصلاة على محمد ﷺ و على أئمة المسلمين و الاستغفار للمؤمنين و المؤمنات و عليها اعتمد المحقق في المعتبر[١٣] و في صحيحة محمد بن مسلم[١٤] خطبتان تضمنت الأولى منهما حمد الله و الشهادتين و الصلاة على محمد و آله و الوعظ قال ثم اقرأ سورة من القرآن و ادع إلى ربك و صل على النبي ﷺ و ادع للمؤمنين و للمؤمنات و تضمنت الثانية الحمد و الشهادتين و الوعظ و الصلاة على النبي و آله قال ثم يقول اللهم صل على أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين ثم تسمي الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول اللهم افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا قال و يكون آخر كلامه أن يقول إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ وَ إِيتٰاءِ ذِي الْقُرْبىٰ وَ يَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ثم يقول اللهم اجعلنا ممن يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرىٰ.

فالقول بوجوب السورة في الخطبة الأخيرة لا وجه له لعدم اشتمال الروايتين عليها نعم الثانية تدل على الآية و قال في الذكرى قال ابن الجنيد[١٥] و المرتضى[١٦] ليكن في الأخيرة قوله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسٰانِ﴾ الآية و أورده البزنطي[١٧] في جامعه[١٨].

ثم إنه ذكر العلامة[١٩] و الشهيد[٢٠] و جماعة أنه يجب في الخطبتين التحميد بصيغة الحمد لله و في إثباته إشكال و الظاهر عدم تعين لفظ و مضمون للوعظ و إجزاء آية مشتملة عليه و كذا في التحميد إجزاء آية مشتملة عليه و إن اختلفوا فيهما و الأولى بل الأحوط أن يراعي الخطيب أحوال الناس بحسب خوفهم و رجائهم فيعظهم مناسبا لحالهم للأيام و الشهور و الوقائع الحادثة و أمثال تلك الأمور كما يومئ إليه بعض الأخبار و يظهر من الخطب المنقولة.

---

(١) المبسوط ج ١ ص ١٤٧.
(٢) الوسيلة ص ١٠٣.
(٣) السرائر ج ١ ص ٢٩٢.
(٤) الخلاف ج ١ ص ٦١٦.
(٥) السرائر ج ١ ص ٢٩٥.
(٦) راجع الكافي في الفقه ص ١٥١.
(٧) الاقتصاد ص ٢٦٧.
(٨) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٥ من الحجرية، والآية من سورة النحل: ٩٠.
(٩) جاء في المعتبر ج ٢ ص ٢٨٤ أنّ ما جاء في المتن قد قال به الشيخ والشافعي. وذكر في منتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٦ بعض الأقوال في المسألة.
(١٠) مرّ قبل قليل أنّه رحمه الله لم يذكر القراءة.
(١١) نقله عنه في المعتبر ج ٢ ص ٢٨٤.
(١٢) الكافي ج ٣ ص ٤٢١ والتهذيب ج ٣ ص ٢٤٣، الحديث ٦٥٥.
(١٣) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٤.
(١٤) الكافي ج ٣ ص ٤٢٢ ـ ٤٢٤.
(١٥) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٠٥ من الحجرية.
(١٦) لم نعثر على كلامه هذا.
(١٧) لم نعثر على جامع البزنطي هذا.
(١٨) ذكرى الشيعة ص ٢٣٦.
(١٩) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٣٣.
(٢٠) البيان ص ١٨٩.

و ذكر جماعة من الأصحاب أنه يجب الترتيب بين أجزاء الخطبة الحمد ثم الصلاة ثم الوعظ ثم القراءة و هو أحوط و المشهور بين الأصحاب المنع من الخطبة بغير العربية و لو لم يفهم العدد العربية و لم يمكن التعلم قيل يجب بغير العربية و احتمل بعضهم وجوب العربية و احتمل بعضهم سقوط الجمعة و الظاهر جواز العربية و الأولى أن يلقى عليهم أولا مضامينها باللغة التي يفهمونها و لا يبعد جواز الجمع بينهما بأداء المضامين اللازمة باللغتين معا.

٢٦٠/٨٩ و المشهور وجوب الفصل بالجلوس بين الخطبتين و إن استشكل العلامة في المنتهى[١] و المحقق في المعتبر[٢] فيه لاشتمال الروايات عليه من غير معارض و الأولى السكوت في حال الجلوس لقوله عليه السلام في صحيحة معاوية بن وهب يجلس بينهما جلسة لا يتكلم فيها[٣] و إن احتمل أن يكون المراد عدم التكلم في الخطبة و ذكر العلامة[٤] و جماعة أنه لو عجز عن القيام جلس للخطبتين يفصل بينهما بسكتة و احتمل في التذكرة[٥] الفصل بينهما بالاضطجاع و هو بعيد.

٧٢ـ الهداية: فرض الله عز و جل من الجمعة إلى الجمعة خمسا و ثلاثين صلاة[٦] واحدة فرضها الله عز و جل في جماعة و هو الجمعة و وضعها عن تسعة عن الصغير و الكبير و المجنون و المسافر و العبد و المرأة و المريض و الأعمى و من كان على رأس فرسخين.

و القراءة فيها جهار و الغسل فيها واجب و على الإمام فيها قنوتان قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع و في الثانية بعد الركوع و من صلاها وحده فليصلها أربعا كصلاة الظهر في سائر الأيام و إذا اجتمع يوم الجمعة سبعة و لم يخافوا أمهم بعضهم و خطبهم.

و الخطبة بعد الصلاة لأن الخطبتين مكان الركعتين الأخراوين و أول من خطب قبل الصلاة عثمان لأنه لما أحدث ما أحدث لم يكن يقف الناس على خطبته فلهذا قدمها و السبعة الذين ذكرناهم هم الإمام و المؤذن و القاضي و المدعي و المدعى عليه و الشاهدان[٧].

٢٦١/٨٩ **بيان:** أول الكلام يدل على عدم اشتراط الإذن و الكلام في آخره كالكلام في الخبر المأخوذ هذا منه و تبديل الحداد بالمؤذن مما يؤيد حمله على العدد.

٧٣ـ مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إتيان الجمعة زيارة و جمال قيل له و ما الجمال قال قضوا الفريضة و تزاوروا.

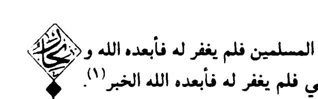
و قال عليه السلام لكم في تزاوركم مثل أجر الحاجين[٨].

٧٤ـ دعائم الإسلام: روينا عن أهل البيت عليهم السلام في قنوت الجمعة وجوها و كلها حسن[٩] منها أن يقنت بعد الفراغ من قراءة سورة المنافقين في الركعة الثانية قبل أن يركع فيقول لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين يا الله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صل على محمد[١٠] و آل محمد و علي[١١] أئمة المؤمنين اللهم ثبت قلبي على دينك و دين نبيك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب[١٢] اللهم اجعلني ممن خلقته لجنتك و اخترته لدينك و صل على محمد و آل محمد كما[١٣] أنت أهله و هم بك أهله صلوات الله عليهم أجمعين[١٤].

٧٥ـ فضائل الأشهر الثلاثة: للصدوق عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر

---

(١) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٢٧ من الحجرية.
(٢) المعتبر ج ٢ ص ٢٨٥.
(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٥، الحديث ٧٤.
(٤) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٣٦.
(٥) تذكرة الفقهاء ج ١ ص ١٥١ من الحجرية.
(٦) في المصدر إضافة «فيها صلاة».
(٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٢.
(٨) مشكاة الأنوار ص ٢٠٧.
(٩) في المصدر «حسنه» بدل «حسن».
(١٠) في المصدر إضافة «على».
(١١) كلمة «على» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة «التواب الرحيم».
(١٣) في المصدر «بما» بدل «كما».
(١٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٧.



له فأبعده الله و من أدرك ليلة القدر فلم يغفر له فأبعده الله و من حضر الجمعة مع المسلمين فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فصلى علي فلم يغفر له فأبعده الله الخبر[١].

٢٦٢/٨٩ **٧٦ـأقول:** وجدت في أصل قديم من أصول أصحابنا في الدعاء روى حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال القنوت في آخر كل صلاة إلا في يوم الجمعة.

قال و روي عن النبي صلى الله عليه و آله النهي عن الاحتباء يوم الجمعة و الإمام يخطب.

قال و تقول في القنوت بعد كلمات الفرج اللهم صل على محمد و آله صلاة كثيرة زاكية طيبة مباركة متقبلة رب اغفر لي و ارحمني و قني عذاب النار يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على طاعتك و اجعلني ممن ترضى به لدينك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب[٢].

باب ٢ فضل يوم الجمعة و ليلتها و ساعاتها

الآيات:

٢٦٣/٨٩ **البروج:** ﴿وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾[٣].

تفسير: قال في مجمع البيان فيه أقوال أحدها: أن الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة عن ابن عباس و قتادة و روي ذلك عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و[٤] عن النبي صلى الله عليه و آله أيضا[٥] و سمي يوم الجمعة شاهدا لأنه يشهد على كل عامل بما عمل فيه و في الحديث ما طلعت الشمس على يوم و لا غربت على يوم أفضل منه و فيه ساعة لا يوافقها من يدعو الله فيها بخير إلا استجاب الله له و لا استعاذ من شر إلا أعاذه منه و يوم عرفة مشهود يشهد الناس فيه موسم الحج و تشهده الملائكة.

و ثانيها: أن الشاهد يوم النحر و المشهود يوم عرفة عن إبراهيم.

و ثالثها: أن الشاهد محمد صلى الله عليه و آله و المشهود يوم القيامة عن ابن عباس في رواية أخرى و سعيد بن المسيب و هو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام.

٢٦٤/٨٩ روي أن رجلا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فإذا رجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال فسألته عن الشاهد و المشهود فقال نعم الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة فجزته إلى آخر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله فسألته عن ذلك فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة و أما المشهود فيوم النحر فجزتهما إلى غلام كان وجهه الدينار و هو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت أخبرني عن شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فقال نعم[٦] أما الشاهد فمحمد صلى الله عليه و آله و أما المشهود فيوم القيامة أما سمعته سبحانه يقول ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً﴾[٧] و قال ﴿ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾[٨] فسألت عن الأول فقالوا ابن عباس و سألت عن الثاني فقالوا ابن عمر و سألت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي عليهما السلام.

و رابعها: أن الشاهد يوم عرفة و المشهود يوم الجمعة[٩] عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و آله قال أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة و إن أحدا لا يصلي علي إلا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها قال فقلت و بعد الموت فقال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق.

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٥٣ ـ ٥٤ و ١١٥.
(٢) لم نعثر على هذا الأصل.
(٣) سورة البروج، آية: ٣.
(٤) في المصدر إضافة «روى».
(٥) كلمة «أيضا» ليست في المصدر.
(٦) كلمة «نعم» ليست في المصدر.
(٧) سورة الأحزاب، آية: ٤٥.
(٨) سورة هود، آية: ١٠٣.
(٩) في المصدر «القيامة» بدل «الجمعة».

و خامسها: أن الشاهد الملك يشهد على ابن آدم و المشهود يوم القيامة عن عكرمة و تلا هاتين الآيتين ﴿وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ﴾[1] ﴿وَ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾[2].

و سادسها: أن الشاهد الذين يشهدون على الناس و المشهود هم الذين يشهد عليهم عن الجبائي.

و سابعها: الشاهد هذه الأمة والمشهود سائر الأمم لقوله تعالى ﴿لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ﴾[3] عن الحسن بن الفضل.

و ثامنها: الشاهد أعضاء بني آدم و المشهود هم لقوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾[4] الآية.

و تاسعها: الشاهد الحجر الأسود و المشهود الحاج.

٢٦٥/٨٩ و عاشرها: الشاهد الأيام و الليالي و المشهود بني آدم و ينشد للحسين بن عليعليه السلام.

مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ... و خلفت في يوم عليك شهيد

فإن أنت بالأمس اقترفت إساءة ... فقيد بإحسان و أنت حميد

و لا ترج فعل الخير يوما إلى غد ... لعل غدا يأتي و أنت فقيد

الحادي عشر: الشاهد الأنبياء و المشهود محمدصلى الله عليه و آله بيانه ﴿وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ﴾ إلى قوله ﴿فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشّاهِدِينَ﴾[5].

الثاني عشر: الشاهد الخلق و المشهود الحق:

و في كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد

و قيل الشاهد الله و المشهود لا إله إلا الله لقوله شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ[6].

١ـ مجالس الصدوق: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن أبي نجران و الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أبان بن تغلب عن الصادقعليه السلام قال من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاذه الله من ضغطة القبر[7].

ثواب الأعمال: عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد الأشعري عن علي بن إسماعيل عن حماد مثله[8].

٢ـ المجالس: عن علي بن أحمد بن موسى عن أحمد[9] بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم الحسني عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت للرضاعليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول اللهصلى الله عليه و آله أنه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا؟

٢٦٦/٨٩ فقالعليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله كذلك إنما قالصلى الله عليه و آله إن الله تبارك و تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير و ليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب إليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل يا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسولهصلى الله عليه و آله[10].

الاحتجاج: عن إبراهيم بن أبي محمود مثله[11].

أقول: قد مضى بأسانيد في أبواب صلاة الليل و غيرها[12].

٣ـ تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد اللهعليه السلام

---

(١) سورة ق، آية: ٢١.
(٢) سورة هود، آية: ١٠٣.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٣.
(٤) سورة النور، آية: ٢٤.
(٥) سورة آل عمران، آية: ٨١.
(٦) مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧.
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٣١، المجلس ٤٧، الحديث ١١.
(٨) ثواب الأعمال ص ٢٣١.
(٩) في المصدر «محمد» بدل «أحمد».
(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٣٥، المجلس ٦٤، الحديث ٥.
(١١) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٨٦، الرقم ٢٩٣.
(١٢) راجع ج ٨٧ ص ١٦٣ من المطبوعة.

قال إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن[1] ملكا معه حلة[2] فينتهي إلى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لأزواجه أي شيء ترين علي أحسن فيقلن يا سيدنا و الذي أباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا أحسن من هذا بعث إليك ربك فيتزر بواحدة و يتعطف بالأخرى فلا يمر بشيء إلا أضاء له حتى ينتهي إلى الموعد فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى فإذا نظروا إليه[3] خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا رءوسكم ليس هذا يوم سجود و لا يوم[4] عبادة قد رفعت عنكم المئونة فيقولون يا رب و أي شيء أفضل مما أعطيتنا أعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في أيديكم سبعين ضعفا فيرجع[5] المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعف مثل ما في يديه[6] و هو قوله ﴿وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ﴾[7] و هو يوم الجمعة إنها ليلة غراء و يوم أزهر فأكثروا فيها من التسبيح و التهليل و التكبير و الثناء على الله و الصلاة على محمد و آله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء إلا أضاء له حتى ينتهي إلى أزواجه فيقلن و الذي أباحنا الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط أحسن منك الساعة فيقول إني قد نظرت بنور ربي قال إن أزواجه لا يغرن و لا يحضن و لا يصلفن[8].

٢٦٧/٨٩ **أقول:** تمامه في باب صفة الجنة[9].

بيان: تجلى لهم أي ظهر لهم بنور من أنوار جلاله فإذا نظروا إليه أي إلى ذلك النور و يحتمل أن يكون التجلي للقلب و النظر بعين القلب و في القاموس الصلف بالتحريك ألا تحظى المرأة عند زوجها و التكلم بما يكرهه صاحبه و التمدح بما ليس عندك و مجاوزة قدر الظرف و الادعاء فوق ذلك تكبرا[10].

٤ـ تفسير علي بن إبراهيم: ﴿وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ قال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم القيامة[11].

٥ـ الخصال: عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله تعالى اختار من الأيام أربعة يوم الجمعة و يوم التروية و يوم عرفة و يوم النحر[12].

٢٦٨/٨٩ **و منه:** عن عبدوس بن علي بن العباس عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة عن يحيى بن أبي بكر عن زهير بن محمد عن عبد الله بن عقيل عن عبد الرحمن بن بريد عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الجمعة سيد الأيام و أعظم عند الله عز و جل من يوم الأضحى و يوم الفطر فيه خمس خصال خلق الله عز و جل فيه آدم عليه السلام و أهبط الله فيه آدم إلى الأرض و فيه توفى الله آدم و فيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا آتاه ما لم يسأل حراما و ما من ملك مقرب و لا سماء و لا أرض و لا رياح و لا جبال و لا بر و لا بحر إلا و هن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة[13].

المتهجد: عنه صلى الله عليه و آله مرسلا مثله[14].

٦ـ المجالس و الخصال: في خبر نفر من اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه و آله إلى أن قالوا أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين و أعطى أمتك من بين الأمم فقال النبي أعطاني الله عز و جل فاتحة الكتاب و الأذان و الجماعة في المسجد و يوم الجمعة و الصلاة على الجنائز و الإجهار في ثلاث صلوات و الرخصة لأمتي عند الأمراض و السفر و الشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي[15].

٧ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد

---

(١) في المصدر «المؤمنين» بدل «المؤمن».
(٢) في المصدر «حلّتان» بدل «حلّة».
(٣) في المصدر إضافة «أي إلى رحمته».
(٤) كلمة «يوم» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «فيرى» بدل «فيرجع».
(٦) في المصدر «يده» بدل «يديه».
(٧) سورة ق، آية: ٣٥.
(٨) تفسير القمي ج ٢ ص ١٦٨ ـ ١٦٩.
(٩) راجع ج ٨ ص ١٢٦ و ١٢٧ من المطبوعة.
(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦٨.
(١١) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٣.
(١٢) الخصال ج ١ ص ٢٢٥، باب الأربعة، الحديث ٥٨.
(١٣) الخصال ج ١ ص ٣١٥، باب الخمسة، الحديث ٩٧.
(١٤) مصباح المتهجد ص ٢٨٤.
(١٥) أمالي الصدوق ص ١٦٢، المجلس ٣٥، الحديث ١ والخصال ج ٢ ص ٣٥٥، باب السبعة، الحديث ٣٦.

الله عليه السلام قال السبت لنا و الأحد لشيعتنا و الإثنين لأعدائنا و الثلاثاء لبني أمية و الأربعاء يوم شرب الدواء و الخميس تقضى فيه الحوائج و الجمعة للتنظف و التطيب و هو عيد المسلمين و هو أفضل من الفطر و الأضحى و يوم الغدير أفضل الأعياد و هو الثامن عشر من ذي الحجة و كان يوم الجمعة و يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة و تقوم القيامة يوم الجمعة و ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلوات على محمد و آله[١].

٢٦٩/٨٩ و منه: عن الحسن بن علي بن محمد العطار عن محمد بن مصعب عن أحمد بن محمد بن غالب عن دينار مولى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن ليلة الجمعة[٢] أربع وعشرون ساعة لله عزوجل في كل ساعة ست مائة ألف عتيق من النار[٣].

و منه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من كانت له إلى الله عز و جل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات في يوم الجمعة و ساعة تزول الشمس و ساعة في آخر الليل[٤].

٨ـ معاني الأخبار: عن أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد بن حماد عن يحيى بن حكيم عن أبي قتيبة عن الأصبغ بن زيد عن سعد بن رافع عن زيد بن علي عن آبائه عن فاطمة بنت النبي صلوات الله عليها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إن في الجمعة لساعة لا يوافقها[٥] رجل مسلم يسأل الله عز و جل فيها خيرا إلا أعطاه إياه.

قالت: فقلت يا رسول الله أي ساعة هي قال صلى الله عليه وآله إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب.

قال: و كانت فاطمة تقول لغلامها اصعد إلى الظراب فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب فأعلمني حتى أدعو[٦].

دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن الصدوق رحمه الله مثله[٧].

بيان: الظراب التلال و الجبال الصغيرة.

٢٧٠/٨٩ ٩ـ معاني الأخبار: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل ﴿وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ قال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة[٨].

ومنه: عن أبيه عن محمد العطار عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة[٩].

و منه: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن فضالة عن أبان عن أبي الجارود عن أحدهما عليهما السلام مثله[١٠].

و منه: بالإسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هاشم عمن يروي[١١] عن أبي جعفر عليه السلام قال سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عز و جل ﴿وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام ما قيل لك فقال قالوا شاهد[١٢] يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة فقال أبو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة و المشهود يوم القيامة أما تقرأ القرآن قال الله عز و جل ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾[١٣].

أقول: اختلاف التأويل بحسب اختلاف البطون و اختلاف أحوال السائلين فالمناسب لكل منهم غير ما هو مناسب للآخر و قد مضى في خبر آخر أن الشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله و المشهود أمير المؤمنين عليه السلام و سيأتي بعض الأخبار في هذا المعنى في باب عرفة[١٤].

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٩٤، باب السبعة، الحديث ١٠١.
(٢) في المصدر إضافة «ويوم الجمعة».
(٣) الخصال ج ١ ص ٣٩٢، باب السبعة، الحديث ٩٢.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦١٥، حديث الأربعمائة.
(٥) في المصدر «يراقبها» بدل «يوافقها».
(٦) معاني الأخبار ص ٣٩٩ ـ ٤٠٠، الحديث ٥٩.
(٧) دلائل الإمامة ص ٥.
(٨) معاني الأخبار ص ٢٩٨، والآية من سورة البروج: ٣.
(٩) معاني الأخبار ص ٢٩٩.
(١٠) معاني الأخبار ص ٢٩٩، والآية من سورة هود: ١٠٣.
(١١) في المصدر «روى» بدل «يروي».
(١٢) في المصدر «الشاهد» بدل «شاهد».
(١٣) معاني الأخبار ص ٢٩٩.
(١٤) راجع ج ٩٩ ص ٢٤٨ ـ ٢٥٣ من المطبوعة.

٢٧١/٨٩ ١٠ـ المحاسن: عن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحسين بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحور العين يؤذن لهن بيوم[١] الجمعة فيشرفن على الدنيا فيقلن أين الذين يخطبونا إلى ربنا[٢].

و منه: عن أبيه عن الحسن بن يوسف عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي عليه السلام قال ليلة الجمعة ليلة غراء و يومها يوم أزهر و ليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقا فيه من النار من يوم الجمعة[٣].

بيان: الأغر الأبيض من كل شيء و الزهرة بالضم البياض و الحسن و هما كنايتان هنا عن كونهما محلين لأنوار رحمته و أزهار عنايته و لطفه.

١١ـ المحاسن: عن ابن محبوب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن ليدعو في الحاجة فيؤخر الله حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة و قال من مات يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر[٤].

بيان: ليخصه أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة فإن للأوقات الشريفة مدخلا في استحقاق الفضل و الرحمة و قيل ليسأل يوم الجمعة فيفوز بثواب الدعاء و لا يخفى بعده.

١٢ـ المحاسن: عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ابن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من[٥] النار و من مات يوم الجمعة أعتق من النار.

و قال أبو جعفر عليه السلام بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر[٦].

١٣ـ المقنعة: عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قال أخرها إلى السحر ليلة الجمعة[٧].

٢٧٢/٨٩ ١٤ـ جمال الأسبوع: مما أرويه بإسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال إن ليلة الجمعة مثل يومها فإن استطعت أن تحييها بالصلاة و الدعاء فافعل.

و بإسنادي عن محمد بن يعقوب الكليني[٨] بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال إن من مات يوم الجمعة و ليلته مات شهيدا و بعث آمنا.

و بإسنادي عن الكليني[٩] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن عمر بن يزيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل عن يوم الجمعة و ليلتها فقال ليلتها غراء و يومها يوم زاهر و ليس على وجه الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافى من النار منه من مات يوم الجمعة عارفا بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار و براءة من عذاب القبر و من مات ليلة الجمعة أعتق من النار[١٠].

الإختصاص: عن جابر مثله[١١].

الفقيه: مرسلا مثله[١٢].

١٥ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير و الوحش الوحش و السباع السباع سلام عليكم هذا يوم صالح[١٣].

٢٧٣/٨٩ ١٦ـ مجالس ابن الشيخ: عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن المعافى بن زكريا عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن إسحاق الديلمي عن أبيه قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام لم سميت الجمعة قال لأن الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد و أهل بيته[١٤].

---

(١) في المصدر «يوم» بدل «بيوم».
(٢) المحاسن ج ١ ص ١٣٠، الحديث ١٠٤.
(٣) المحاسن ج ١ ص ١٣٠، الحديث ١٠٥.
(٤) المحاسن ج ١ ص ١٣٠، الحديث ١٠٦.
(٥) في المصدر إضافة «عذاب».
(٦) المحاسن ج ١ ص ١٣٣، الحديث ١١٣.
(٧) المقنعة ص ١٥٥.
(٨) الكافي ج ٣ ص ٤١٤.
(٩) الكافي ج ٣ ص ٤١٥.
(١٠) جمال الأسبوع ص ١٢٣.
(١١) الاختصاص ص ١٣٠.
(١٢) الفقيه ج ١ ص ٨٣.
(١٣) نوادر الراوندي ص ٢٤.
(١٤) أمالي الطوسي ص ٣٨٨، المجلس ٣٩، الحديث ٤.

١٧ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام إن العبد ليدعو فيؤخر الله حاجته إلى يوم الجمعة[١].

و عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة قال ما بين فراغ الإمام عن الخطبة إلى أن تستوي الصفوف و ساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس[٢] و كانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت[٣].

و عن كعب أن الله تعالى اختار من الساعات ساعات الصلوات و اختار من الأيام يوم الجمعة و اختار من الليالي ليلة القدر و اختار من الشهور شهر رمضان فالصلاة يكفر ما بينها و بين الصلاة الأخرى و الجمعة تكفر بينها و بين الجمعة الأخرى و يزيد ثلاثا و شهر رمضان يكفر ما بينه و بين شهر رمضان آخر و الحج مثل ذلك و هو ما بين حسنتين حسنة ينتظرها و حسنة قضاها و ما من أيام أحب إلى الله من عشر ذي الحجة و لا ليالي أفضل منها[٤].

١٨ـ المقتضب: لأحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن محمد العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن ابن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر الخبر.

و روي بإسناد آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و آله مثله[٥].

١٩ـ عدة الداعي: قال الصادق عليه السلام ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة و إن كلام الطير فيه إذا لقي بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح.

و روي أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس و إذا أراد أن يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة.

٢٧٤/٨٩

و عن ابن عباس قال: كان يدخل ليلة الجمعة و يخرج ليلة الجمعة.

و عن الباقر عليه السلام إذا أردت أن تتصدق بشيء قبل الجمعة أخره[٦] إلى يوم الجمعة.

و عن أحدهما عليهما السلام أن العبد المؤمن يسأل الحاجة فيؤخر الله عز و جل قضاء حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة.

و عن الصادق عليه السلام في قول يعقوب لبنيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[٧] قال أخرهم إلى السحر من ليلة الجمعة.

و في نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف بالناس و أخرى من آخر النهار و روي إذا غاب نصف القرص[٨].

٢٠ـ عن النبي صلى الله عليه و آله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام و فيه أدخل الجنة و فيه أخرج و لا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة.

و روى أبو بصير في الصحيح قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة.

و روى البزنطي عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف الله عز و جل فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات و يستجيب فيه الدعوات و يكشف فيه الكربات و يقضي فيه الحاجات العظام و هو يوم المزيد لله فيه عتقاء و طلقاء من النار ما دعا الله فيه أحد من الناس و عرف حقه و حرمته إلا كان حتما على الله أن يجعله من عتقائه و طلقائه من النار و إن مات في يومه أو ليلته مات شهيدا و بعث آمنا و ما استخف أحد بحرمته و ضيع حقه إلا كان حقا على الله عز و جل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب[٩].

٢٧٥/٨٩

جمال الأسبوع: بإسناده إلى الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير مثل الحديث الأول[١٠] و بإسناده أيضا عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن البزنطي مثل الحديث الثاني[١١].

---

(١) دعوات الراوندي ص ٣٥، الحديث ٨٣.
(٢) دعوات الراوندي ص ٣٦، الحديث ٨٦.
(٣) دعوات الراوندي ص ٣٧، الحديث ٨٨.
(٤) دعوات الراوندي ص ٣٨، الحديث ٩٢.
(٥) مقتضب الأثر ص ٩ ـ ١٠.
(٦) في المصدر «فأخّره» بدل «أخّره».
(٧) سورة يوسف، آية: ٩٨.
(٨) عدة الداعي ص ٤٥ ـ ٤٦.
(٩) لم نتحقق اسم المصدر، لأنّه جاء محله في المطبوعة نقلاً عن الأصل بياضاً.
(١٠) جمال الأسبوع ص ١٤٧، الكافي ج ٣ ص ٤١٣.
(١١) جمال الأسبوع ص ١٤٧، الكافي ج ٣ ص ٤١٤.



المتهجد: عن البزنطي مثل الثاني[1].

المقنعة: مرسلا مثله[2].

أقول: الظاهر أن تضييع الحرمة بترك الجمعة لأنها الواجب المختص به و يحتمل التعميم.

٢١ـ المتهجد: روى المعلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإن فيه يغفر للعباد و تنزل عليهم الرحمة.

و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن للجمعة حقا واجبا فإياك أن تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله و التقرب إليه تعالى بالعمل الصالح و ترك المحارم كلها فإن الله يضاعف فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات و يومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالدعاء و الصلاة فافعل فإن الله تعالى يضاعف فيها الحسنات و يمحو فيها السيئات و إن الله واسع كريم.

٢٧٦/٨٩ و منه: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة.

و روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له بلغني أن يوم الجمعة أقصر الأيام قال كذلك هو قلت جعلت فداك كيف ذاك قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس فإذا ركدت الشمس عذبت أرواح المشركين بركود الشمس فإذا كان يوم الجمعة رفع عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود[3].

بيان: هذا الخبر من عويصات الروايات التي صعب فهمها على أصحاب الدرايات و لعل عدم الخوض في أمثالها و تسليمها مجملا أسلم و قد مر بعض القول فيه[4] و يستشكل بأنه مخالف للحس و بأنه يلزم أن لا تتحرك الشمس في يوم الجمعة أصلا إذ كل درجة من درجاتها ظهر لصقع من الأصقاع و يمكن أن يجاب عن الأول بأنه يمكن أن يكون قدرا قليلا لا يظهر في الآلات التي تستعلم بها الأوقات فإن شيئا منها لا تحكم إلا بالتخمين و عن الثاني بتخصيصه بمكة أو المدينة أو الكوفة أو غيرها من البلاد التي فيها خصوصية و ربما يئول بأن الكفار يجدون سائر الأيام أطول لأن يوم العذاب و الشدة يتوهم أنه أطول من يوم الراحة.

٢٢ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل و إن كان عنده طيب فليمس منه و عليكم بالسواك.

و عنهم عليهم السلام الأعياد أربعة الفطر و الأضحى و الغدير و يوم الجمعة.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله شيئا إلا أعطاه إياه.

و اختلف أهل العلم في هذه الساعة اختلافا كثيرا و أصحها عندنا أنها من بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الصفوف بالناس و ساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس رواه عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام.

و عن النبي صلى الله عليه وآله من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر.

٢٧٧/٨٩ و عنه عليه السلام قال ما من مسلم يموت ليلة الجمعة إلا وقاه الله عز و جل فتنة القبر و في لفظ آخر إلا يرى من فتنة القبر و في خبر آخر إلا وقي الفتان.

و في حديث آخر ما من مسلم و مسلمة يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقي عذاب القبر و فتنته و بقي لا حساب عليه.

و قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله اختار من كل شيء شيئا و اختار من الأيام يوم الجمعة[5].

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٦١ باب فضل يوم الجمعة. (٢) المقنعة ص ١٥٣.

(٣) مصباح المتهجد ص ٢٨٣.

(٤) راجع ج ٥٨ ص ١٦٨ ـ ١٧٠ من المطبوعة، باب الشمس والقمر وأحوالهما.

(٥) لم نتحقق اسم المصدر، لأنّه جاء محلّه في المطبوعة بياضاً، وقد جاء في الهامش منها أنّه كان في الأصل بياضاً أيضاً.

٢٣ـ المتهجد: روى أبو بصير عن أحدهما عليه السلام أنه قال إن العبد المؤمن يسأل[١] الله تعالى الحاجة فيؤخر الله حاجته التي سأل إلى ليلة الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة[٢].

المقنعة: مرسلا مثله[٣].

٢٤ـ الإختصاص: روي عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال فقال مه يا جابر كيف قرأت قال قلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف أقرأ جعلني الله فداك قال فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله﴾ هكذا نزلت يا جابر لو كان سعيا لكان عدوا مما كرهه رسول الله صلى الله عليه وآله لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة.

٢٧٨/٨٩ يا جابر لم سمي يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال أفلا أخبرك بتأويله الأعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لأن الله عز و جل جمع في ذلك اليوم الأولين و الآخرين و جميع ما خلق الله من الجن و الإنس و كل شيء خلق ربنا و السماوات و الأرضين و البحار و الجنة و النار و كل شيء خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية و لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة و لعلي عليه السلام بالولاية و في ذلك اليوم قال الله للسماوات و الأرض ﴿ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ﴾[٤].

فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين و الآخرين ثم قال عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ من يومكم هذا الذي جمعكم فيه و الصلاة أمير المؤمنين يعني بالصلاة الولاية و هي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرسل و الأنبياء و الملائكة و كل شيء خلق الله و الثقلان الجن و الإنس و السماوات و الأرضون و المؤمنون بالتلبية لله عز و جل ﴿فامضوا إلى ذكر الله﴾ و ذكر الله أمير المؤمنين ﴿وَ ذَرُوا الْبَيْعَ﴾ يعني الأول ﴿ذلِكُمْ﴾ يعني بيعة أمير المؤمنين و ولايته ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من بيعة الأول و ولايته ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ﴾ يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ يعني بالأرض الأوصياء أمر الله بطاعتهم و ولايتهم كما أمر بطاعة الرسول و طاعة أمير المؤمنين كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض.

﴿و ابتغوا فضل الله﴾ قال جابر ﴿وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ قال عليه السلام تحريف هكذا أنزلت و ابتغوا فضل الله على الأوصياء ﴿وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

ثم خاطب الله عز و جل في ذلك الموقف محمدا فقال يا محمد ﴿إِذا رَأَوْا﴾ الشكاك و الجاحدون ﴿تِجارَةً﴾ يعني الأول ﴿أَوْ لَهْواً﴾ يعني الثاني ﴿انصرفوا إليها﴾ قال قلت ﴿انْفَضُّوا إِلَيْها﴾ قال تحريف هكذا نزلت ﴿وَ تَرَكُوكَ﴾ مع علي ﴿قائِماً﴾ ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿ما عِنْدَ اللَّهِ﴾ من ولاية علي و الأوصياء ﴿خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ﴾ يعني بيعة الأول و الثاني ﴿للذين اتقوا﴾ قال قلت ليس فيها ﴿للذين اتقوا﴾ قال فقال بلى هكذا نزلت و أنتم هم الذين اتقوا ﴿وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[٥].

٢٧٩/٨٩ و منه: روى علي بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من مات ليلة الجمعة عارفا بحقنا أعتق من النار و كتب له براءة من عذاب القبر[٦].

٢٥ـ دعائم الإسلام: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال ليلة الجمعة غراء و يومها أزهر و ما من مؤمن[٧] مات ليلة الجمعة إلا كتب له براءة من عذاب القبر و إن[٨] مات في يومها أعتق[٩] من النار و لا بأس بالصلاة يوم الجمعة كله لأنه[١٠] لا تسعر فيه النار.

---

(١) في المصدر «ليسأل» بدل «يسأل».
(٢) مصباح المتهجد ص ٢٦٢.
(٣) المقنعة ص ١٥٥ مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٤) سورة فصلت، آية: ١١.
(٥) الإختصاص ص ١٢٨ ـ ١٣٠.
(٦) الإختصاص ص ١٣٠.
(٧) في المصدر إضافة «ولا مؤمنة».
(٨) في المصدر «ومن» بدل «وإن».
(٩) في المصدر «يوم الجمعة عتق» بدل «يومها أعتق».
(١٠) في المصدر «لأن النار» بدل «لأنه».

و عن الباقر و الصادق عليهما السلام أنهما قالا: إذا كان ليلة الجمعة أمر الله ملكا ينادي[1] من أول الليل إلى آخره و ينادي في كل ليلة غير ليلة الجمعة من ثلث الليل الآخر هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب إليه[2] هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل يا طالب الشر أقصر[3].

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: في يوم الجمعة ساعة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئا[4] إلا أعطاه و هي من حين نزول الشمس إلى حين ينادى بالصلاة[5].

٢٦ـ تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرب تعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة[6] من أول الليل و في كل ليلة في الثلث الأخير أمامه ملكان فينادي[7] هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيؤتى[8] سؤله اللهم أعط كل منفق خلفا و كل[9] ممسك تلفا إلى أن يطلع الفجر ثم عاد أمر الرب إلى عرشه يقسم الأرزاق بين العباد.

ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك و هو قوله عز و جل ﴿وَ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[10].

٢٨٠ / ٨٩

بيان: ليس في بعض النسخ أمره في الموضعين فالنزول مجاز و المراد نزوله من عرش العظمة و الجلال و الاستغناء المطلق إلى سماء التدبير على الاستعارة و المجاز نصيبك أي خذ نصيبك من ذلك أي من خلف الإنفاق.

٢٧ـ كتاب العروس: للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله إن جبرئيل أتاني بمرآة في وسطها كالنكتة السوداء فقلت له يا جبرائيل ما هذه قال هذه الجمعة قال قلت و ما الجمعة قال لكم فيها خير كثير قال قلت و ما الخير الكثير فقال تكون لك عيدا و لأمتك من بعدك قلت و ما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة فيها و هي له قسم في الدنيا إلا أعطاها و إن لم يكن له قسم في الدنيا ذخرت له في الآخرة أفضل منها و إن تعوذ بالله من شر ما هو عليه مكتوب صرف الله عنه ما هو أعظم منه[11].

٢٨١ / ٨٩

و منه: بإسناده عن علي عليه السلام قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله إذ جاء رجل فقال يا رسول الله بأبي أنت و أمي أخبرني عن يوم الأحد كيف سمي يوم الأحد فقال لأنه أحد يوم خلق الله[12] الدنيا و هو أول يوم خلقه الله فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الإثنين كيف سمي يوم الإثنين قال لأنه ثاني يوم خلق الله الدنيا و هو يوم ولدت فيه و يوم نزلت فيه النبوة و أخبرني حبيبي أنه يوم أقبض فيه فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني عن يوم الثلاثاء فقال هو ثالث يوم خلق الله من الدنيا و هو يوم تاب الله فيه على آدم و رضي عنه و اجتباه و هداه فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني عن يوم الأربعاء فقال هو رابع يوم خلق الله من الدنيا و هو يوم نحس مستمر فيه خلق الله الريح الصرصر قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله أخبرني عن يوم الخميس فقال هو خامس يوم خلق الله من الدنيا ليله أنيس و نهاره جليس و فيه رفع إدريس و لعن فيه إبليس.

قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرني عن يوم الجمعة فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله و قال سألتني عن يوم الجمعة فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله[13] تسميه الملائكة في السماء يوم المزيد:

يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم عليه السلام يوم الجمعة يوم نفخ الله في آدم الروح يوم الجمعة يوم أسكن الله آدم فيه الجنة يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حواء يوم الجمعة يوم قال الله للنار كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ.

---

(١) في المصدر «فنادى» بدل «ينادي».
(٢) في المصدر «عليه» بدل «إليه».
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٠.
(٤) في المصدر «حاجةً» بدل «شيئاً».
(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(٦) في المصدر إضافة «إلى السماء الدنيا».
(٧) في المصدر «ملك ينادي» بدل «ملكان فينادي».
(٨) في المصدر «فيعطى» بدل «فيؤتى».
(٩) في المصدر «لكلّ» بدل «وكلّ».
(١٠) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٤، والآية من سورة سبأ: ٣٩.
(١١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٦.
(١٢) في المصدر إضافة «من».
(١٣) في المصدر إضافة «هي».

يوم الجمعة يوم استجيب فيه دعاء يعقوب عليه السلام يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم يوم الجمعة يوم كشف الله فيه البلاء عن أيوب يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم يوم الجمعة يوم خلق الله فيه السماوات و الأرض و ما بينهما يوم الجمعة يوم يتخوف فيه الهول و شدة القيامة و الفزع الأكبر.

و منه: بإسناده عن الصادق سميت الجمعة جمعة لأن الله جمع الخلق لولاية محمد و أهل بيته.

و قال أيضا سميت الجمعة جمعة لأن الله جمع للنبي صلى الله عليه و آله أمره.

و منه: بإسناده عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول قال سمعته يقول خلق الله الأنبياء و الأوصياء يوم الجمعة و هو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم خلقنا نحن و شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ فيها شاذ إلى يوم القيامة.

و منه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كان ليلة الجمعة رفعت حيتان البحور رءوسها و دواب البراري ثم نادت بصوت طلق ربنا لا تعذبنا بذنوب الآدميين[١].

٢٨٢/٨٩

و منه: بإسناده قال الصادق عليه السلام إن لله عتقاء في كل ليلة جمعة فتعرضوا لرحمة الله في ليلة الجمعة و يوم الجمعة و من مات في[٢] ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقاه الله فتنة القبر و طبع عليه بطابع[٣] الشهداء لا يقولن أحدكم كان و كان و كتب[٤] له براءة من ضغطة القبر و كان شهيدا.

و منه: بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله تعالى ليأمر ملكا فينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته و دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه ألا عبد مؤمن يتوب إلي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب إليه ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده و أوسع عليه إلا عبد مؤمن سقيم فيسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ألا عبد مؤمن مغموم محبوس يسألني أن أطلقه من حبسه و أفرج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه و أخلي سبيله ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له و آخذ بظلامته قال فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر[٥].

المقنعة: عن أبي بصير مثله[٦].

٢٨ـكتاب العروس: بإسناده قال الصادق عليه السلام الصدقة ليلة الجمعة بألف و الصدقة يوم الجمعة بألف.

و قال ليلة الجمعة و يوم الجمعة في الفضل سواء.

و منه: بإسناده قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيدا و اختار ليلها فجعلها مثلها و إن من فضلها أن لا يسأل الله عز و جل يوم الجمعة حاجة إلا استجيب له و إن استحق قوم عقابا فصادفوا يوم الجمعة و ليلتها صرف عنهم ذلك.

٢٨٣/٨٩

و لم يبق شيء مما أحكمه الله و فصله إلا أبرمه في ليلة جمعة فليلة الجمعة أفضل الليالي و يومها أفضل الأيام و ليلة الجمعة ليلة غراء و يوم الجمعة يوم أزهر.

و منه: بإسناده قال الصادق عليه السلام اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة فإن السيئة مضاعفة و الحسنة مضاعفة و من ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كل ما سلف فيه و قيل له استأنف العمل و من بارز الله ليلة الجمعة بمعصيته أخذه الله عز و جل بكل ما عمل في عمره و ضاعف عليه العذاب بهذه المعصية فإذا كان يوم الجمعة رفعت حيتان البحور رءوسها و دواب البراري ثم نادت بصوت ذلق ربنا لا تعذبنا بذنوب الآدميين[٧].

و منه: بإسناده قال الصادق عليه السلام يقول الطير بعضهم لبعض في يوم الجمعة سلام سلام يوم صالح.

و منه: بإسناده عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال إذا كان يوم الجمعة و أهل الجنة في الجنة و أهل النار في النار عرف أهل الجنة يوم الجمعة و ذلك أنهم يزاد في نعيمهم و عرف أهل النار يوم الجمعة و ذلك أن كلهم يبطش بهم الزبانية.

و منه: بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال الخير و الشر يضاعف يوم الجمعة.

---

(١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٧ ـ ١٤٩.
(٢) كلمة «في» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «طبائع» بدل «بطابع».
(٤) في المصدر «كتبت» بدل «كتب».
(٥) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٢.
(٦) المقنعة ص ١٥٤ مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٧) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٣.

و منه: بإسناده عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يريد أن يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة و الصوم و نحو ذلك قال يستحب أن يكون ذلك في يوم الجمعة و العمل فيه يضاعف.

و منه: بإسناده عن زريق عن الصادق عليه السلام قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف و ليلة الجمعة تضاعف و ما من يوم كيوم الجمعة و ما ليلة كليلة الجمعة يومها أزهر و ليلتها غراء[١].

٢٨٤/٨٩ و منه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال الساعة التي يرجى في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب قال نعم إذا خرج الإمام قلت إن الإمام ربما يعجل و يؤخر قال إذا زالت الشمس.

و قال: الساعة التي يستجاب فيها الدعاء[٢] ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف و ساعة أخرى من آخر النهار إلى أن تغيب الشمس و روي حين ينزل الإمام من المنبر إلى أن يقوم في مقامه و روي ما بين نزول الإمام من المنبر إلى أن يصير الفيء من الزوال قدم[٣].

٢٩ـ الخصال: عن محمد بن أحمد الوراق عن علي بن محمد مولى الرشيد عن دارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه و آله قال تقوم الساعة يوم الجمعة بين الظهر و العصر[٤].

٣٠ـ مجمع البيان: عن النبي صلى الله عليه و آله أن لله تعالى في كل يوم جمعة ست مائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار[٥].

٣١ـ كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا كان يوم الجمعة و يوما العيدين أمر الله رضوان خازن الجنان أن ينادي في أرواح المؤمنين و هم في غرفات[٦] الجنان أن الله قد أذن لكم بالزيارة إلى أهاليكم و أحبائكم من أهل الدنيا.

ثم يأمر الله رضوان أن يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجدة خضراء غشاؤها من ياقوتة رطبة صفراء على النوق جلال و براقع من سندس الجنان و إستبرقها.

٢٨٥/٨٩ فيركبون تلك النوق عليهم حلل الجنة متوجون بتيجان الدر الرطب تضيء كما تضيء الكواكب الدرية في جو السماء من قرب الناظر إليها لا من البعد.

فيجتمعون في العرصة ثم يأمر الله جبرئيل في أهل السماوات أن يستقبلوهم فيستقبلهم ملائكة كل سماء و تشيعهم ملائكة كل سماء إلى السماء الأخرى فينزلون بوادي السلام و هو واد بظهر الكوفة ثم يتفرقون في البلدان و الأمصار حتى يزوروا أهاليهم الذين كانوا معهم في دار الدنيا و معهم ملائكة يصرفون وجوههم عما يكرهون النظر إليه إلى ما يحبون.

و يزورون حفر الأبدان حتى إذا ما صلى الناس و راح أهل الدنيا إلى منازلهم من مصلاهم نادى فيهم جبرئيل بالرحيل إلى غرفات الجنان فيرحلون.

قال فبكى رجل في المجلس فقال جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر فقال أبو عبد الله عليه السلام أبدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار و أرواح خبيثة ملعونة تجري بوادي برهوت من بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات يؤدي ذلك الفزع و الأهوال إلى الأبدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار فهي بمنزلة النائم إذا رأى الأهوال.

فلا تزال تلك الأبدان فزعة ذعرة و تلك الأرواح معذبة بأنواع العذاب في أنواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفوفات[٧] مسجونات فيها لا ترى روحا و لا راحة إلى مبعث قائمنا فيحشرها الله من تلك المركبات فترد في الأبدان و ذلك عند النشرات فتضرب[٨] أعناقهم ثم تصير إلى النار أبد الآبدين و دهر الداهرين[٩].

---

(١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٦ ـ ١٥٧.
(٢) في المصدر إضافة «يوم الجمعة».
(٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٦.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٣٩٠، باب السبعة، الحديث ٨٤.
(٥) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٩ وفيه «استوجب النار» بدل ما في المتن.
(٦) في المصدر «عرصات» بدل «غرفات».
(٧) في المصدر «المصفّدات» بدل «المصفوفات».
(٨) في المصدر «فيضرب» بدل «فتضرب».
(٩) كتاب زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٤٣.

٣٢ـ إكمال الدين: عن غير واحد من أصحابه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر بن[1] أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة القدر[2] الخبر.

٢٨٦/٨٩ ٣٣ـ المقنعة: عن الباقر عليه السلام قال ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة.

و عن الصادق عليه السلام قال: إن الله اختار من كل شيء شيئا و اختار من الأيام يوم الجمعة[3].

باب ٣ أعمال ليلة الجمعة و صلاتها و أدعيتها

٢٨٧/٨٩ ١ـ المتهجد و الجمال: من كانت له حاجة فليصم يوم الثلاثاء و الأربعاء و الخميس فإذا كان العشاء تصدق بشيء قبل الإفطار فإذا صلى العشاء الآخرة ليلة الجمعة و فرغ منها سجد و قال في سجوده اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و اسمك العظيم و عينك الماضية أن تصلي على محمد و آله و أن تقضي ديني و توسع علي في رزقي فمن دام[4] على ذلك وسع الله عليه رزقه و قضى دينه[5].

بيان: و عينك أي علمك الماضية أي النافذة في الأمور المحيطة بها و يحتمل أن يكون العين كناية عن الحفظ أيضا.

٢ـ المتهجد و الجمال: و يستحب لمن صام أن يدعو بهذا الدعاء قبل إفطاره سبع مرات اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الواسع و رب العرش العظيم و رب البحر المسجور و رب الشفع و الوتر و رب التوراة و الإنجيل و رب الظلمات و النور و رب الظل و الحرور و رب القرآن العظيم أنت إله من في السماء و إله من في الأرض لا إله فيهما غيرك و أنت جبار من في السماوات و جبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك و أنت خالق من في السماء و خالق من في الأرض لا خالق فيهما غيرك و أنت ملك من في السماء و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك.

٢٨٨/٨٩ أسألك باسمك الكبير و بنور وجهك المنير و بملكك القديم إنك على كل شيء قدير و باسمك الذي أشرق به نور حجبك و باسمك الذي صلح به الأولون و به يصلح الآخرون يا حي[6] قبل كل حي و يا حي بعد كل حي يا حي محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا ذنوبنا و اقض لنا حوائجنا و اكفنا ما أهمنا من أمر الدنيا و الآخرة و اجعل لنا من أمرنا يسرا و ثبتنا على هدى رسولك محمد و آله صلى الله عليه وآله و اجعل لنا من كل غم و هم و ضيق فرجا و مخرجا و اجعل دعاءنا عندك في المرفوع المتقبل المرحوم و هب لنا ما وهبت لأهل طاعتك من خلقك فإنا مؤمنون بك منيبون إليك متوكلون عليك و مصيرنا إليك.

اللهم اجمع لنا الخير كله و اصرف عنا الشر كله إنك أنت الحنان المنان بديع السماوات و الأرض تعطي الخير من تشاء و تصرفه عمن تشاء.

اللهم أعطنا منه و امنن علينا به يا أرحم الراحمين يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام يا الله أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يا أجود من سئل و يا أكرم من أعطى و يا أرحم من استرحم صل على محمد و آله و ارحم ضعفي و قلة حيلتي إنك ثقتي و رجائي و امنن علي بالجنة و عافني من النار و اجمع لنا خير الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين[7].

بيان: رب النور العظيم أي النور المخلوق في العرش الذي هو أضوأ الأنوار و أعظمها أو النور

---

(١) في المطبوعة «بن» وما أثبتناه من المصدر.
(٢) إكمال الدين ج ١ ص ٢٨١.
(٣) المقنعة ص ١٥٤.
(٤) في المصدر «فإن دوام» بدل «فمن دام».
(٥) مصباح المتهجد ص ٢٦٢ وجمال الأسبوع ص ١٢٥.
(٦) في المصدر «حيًّا» بدل «حيّ».
(٧) مصباح المتهجد ص ٢٦٣، وجمال الأسبوع ص ١٢٦.

العظيم من الأنوار المعنوية كالعلم و المعرفة و ربما يفسر بالعقل و المسجور المملو و الموقد نار في القيامة و الشفع و الوتر أي جميع الأشياء شفعها و وترها أو صلاة الشفع و صلاة الوتر أو شفع الصلوات و وترها أو العناصر و الأفلاك أو البروج و السيارات و الحرور الريح الحارة و حر الشمس و الحر الدائم و النار و نور وجهك أي ظهور ذاتك و سطوع كمالاتها من أمرنا أي فيه أو بسببه أو من جملة الأمور المتعلقة بنا و يحتمل أن يكون على سبيل التجريد كقولهم رأيت منك أسدا.

٢٨٩/٨٩ **٣ـ المتهجد: و من أراد حفظ القرآن فليصل أربع ركعات ليلة الجمعة يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و يس و في الثانية الحمد و الدخان و في الثالثة الحمد و الم تنزيل السجدة و في الرابعة الحمد و تبارك الذي بيده الملك فإذا فرغ من التشهد حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي ﷺ و استغفر للمؤمنين و قال اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني و ارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.**

اللهم بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و العزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمان بجلالك و بنور وجهك أن تلزم قلبي بحفظ كتابك كما علمتني و ارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني و أسألك أن تنور بكتابك بصري و تطلق به لساني و تفرج به قلبي و تشرح به صدري و تستعمل به بدني و تقويني على ذلك و تعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك و لا يوفق له إلا أنت.

و يستحب الاستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلاة على النبي ﷺ فيقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و أهلك عدوهم من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و إن قال ذلك مائة مرة كان له فضل كثير[1].

٤ـ المتهجد و الجمال: و يستحب أن يقرأ فيه من القرآن من سورة بني إسرائيل و الكهف و الطواسين الثلاث و سجدة و لقمان و سورة ﷺ و حم السجدة و حم الدخان و سورة الواقعة[2].

أقول: و زاد في جمال الأسبوع سورة الأحقاف و الطور و اقتربت.

٢٩٠/٨٩ **ثم قالا و يستحب أن يدعو بهذا الدعاء ليلة الجمعة اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر الذي لا تهلك و أنت الحي الذي لا تموت و الخالق الذي لا تعجز و أنت البصير الذي لا يرتاب و الصادق الذي لا تكذب و القاهر الذي[3] لا يغلب البديء لا تنفد القريب لا تبعد القادر لا تضام الغافر لا تظلم الصمد لا تطعم القيوم لا تنام المجيب لا تسأم الحنان لا ترام العالم لا تعلم القوي لا تضعف العظيم لا توصف الوفي لا تخلف العدل لا تحيف الغني لا تفتقر الكبير لا تصغر المنيع لا تقهر المعروف لا تنكر الغالب لا تغلب الوتر لا تستأنس الفرد لا تستنير الوهاب لا تمل الجواد لا تبخل العزيز لا تذل الحافظ لا تغفل القائم لا تنام المحتجب لا ترى الدائم لا تفنى الباقي لا تبلى المقتدر لا تنازع الواحد لا تشبه بشيء.**

و لا إله إلا أنت الحق الذي لا تغيرك الأزمنة و لا تحيط بك الأمكنة و لا يأخذك نوم و لا سنة و لا يشبهك شيء و كيف لا تكون كذلك و أنت خالق كل شيء لا إله إلا أنت كل شيء هالك إلا وجهك الكريم أكرم الوجوه أمان الخائفين و جار المستجيرين أسألك و لا أسأل غيرك و أرغب إليك و لا أرغب إلى غيرك.

أسألك بأفضل المسائل كلها و أنجحها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك[4] إلا بها أنت الفتاح النفاح ذو الخيرات مقيل العثرات كاتب الحسنات ماحي السيئات رافع الدرجات أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم بأسمائك الحسنى كلها و كلماتك العليا و نعمك التي لا تحصى.

و أسألك بأكرم أسمائك عليك و أحبها إليك و أشرفها عندك منزلة و أقربها منك وسيلة و أسرعها منك إجابة و باسمك المكنون المخزون الجليل الأجل العظيم الأعظم الذي تحبه و ترضى عمن دعاك به و تستجيب له دعاءه و حق عليك أن لا تحرم سائلك و بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم و بكل اسم هو لك علمته أحدا من خلقك أو لم تعلمه أحدا أو استأثرت به في علم الغيب عندك و بكل اسم دعاك به حملة عرشك و ملائكتك و أصفياؤك من خلقك و بحق السائلين لك و الراغبين إليك و المتعوذين بك و المتضرعين إليك.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.
(٢) مصباح المتهجد ص ٢٦٥ وجمال الأسبوع ص ١٢٨.
(٣) كلمة «الذي» ليست في المصباح.
(٤) في المصدر «يسألوا» بدل «يسألوك».

۲۹۱
۸۹

أدعوك يا الله دعاء من قد اشتدت فاقته و عظم جرمه و أشرف على الهلكة و ضعفت قوته و من لا يثق بشيء من عمله و لا يجد لفاقته سادا غيرك و لا لذنبه غافرا غيرك فقد هربت منك إليك غير مستنكف و لا مستكبر عن عبادتك يا أنس كل مستجير يا سند كل فقير أسألك بأنك أنت الله الحنان المنان لا إله إلا أنت بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم.

أنت الرب و أنا العبد و أنت المالك و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المحسن و أنا المسيء و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت الرحيم و أنا الخاطي و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت أحق من شكوت إليه و استعنت به و رجوته.

إلهي كم من مذنب قد غفرت له و كم من مسيء قد تجاوزت عنه فصل على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني و اعف عني و عافني و افتح لي من فضلك سبوح ذكرك قدوس أمرك نافذ قضاؤك يسر لي من أمري ما أخاف عسره و فرج لي عني و عن والدي و عن كل مؤمن و مؤمنة ما أخاف كربه و اكفني ما أخاف ضرورته و ادرأ عني ما أخاف حزونته و سهل لي و لكل مؤمن ما أرجوه و آمله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[1].

بيان: أنت الأول أي انحصر فيك الأولية لتعريف الخبر فيتفرع عليه لا شيء قبلك أو المراد بالأولية كونه علة كل شيء و كذا الآخر للحصر أو بمعنى كونه غاية الغايات و قد مر الكلام فيهما[2] و سيأتي[3] البديء الأشياء و مبدعها لا ينفد أي لا يفنى أو لا ينتهي إبداعه لا تضام أي لا تظلم الصمد أي البسيط الذي ليس بذي أجزاء أو ليس بأجوف تكون فيه جهة القوة و الاستعداد أو محتاج إليه الكل و لا يحتاج إلى شيء و على كل الوجوه يصح تفريع عدم احتياج الطعام عليه كما لا يخفى القيوم القائم بالذات الذي يقوم به كل شيء فلا يكون منه نوم و لا غفلة و الحنان كثير الحنان و الرحمة.

۲۹۲
۸۹

لا يرام أي لا يقصد بسوء فليس حنانه لدفع ضرر أو لا يحتاج في رحمته إلى أن يقصد و يطلب لا يوصف أي لا تصل العقول إلى كنه عظمته فتصفها لا ينكر أي ليس محلا للإنكار لكثرة ظهور آثاره في الأقطار أو المعنى معروف بالإحسان لا يشاهد منه سوى ذلك و الحق الثابت و أنجحها أي أقربها إلى الإجابة و كلماتك أي علومك أو كتبك أو تقديراتك أو الأنبياء أو الأئمة و قد مر مرارا و أقربها منك وسيلة أي يكون قربها من جهة كونها وسيلة لحصول المطالب و أسرعها منك إجابة أي إجابة كائنة منك و الظرف لا يتعلق بالإسراع سبوح ذكرك أي منزه من أن يدل على نقص أو عيب قدوس أمرك أي منزه و مبرأ من أن يشتمل على ظلم و جور أو عبث.

٥ـ المتهجد و البلد و الجمال: و الاختيار، دعاء آخر اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعثي و تحفظ بها غائبي و تصلح بها شاهدي و تزكي بها عملي و تلهمني بها رشدي و ترد بها ألفتي و تعصمني بها عن كل سوء.

اللهم أعطني إيمانا صادقا و يقينا خالصا و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة اللهم إني أسألك الفوز في القضاء و منازل العلماء و عيش السعداء و النصر على الأعداء اللهم إني أنزلت بك حاجتي و إن ضعف عملي فقد افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور و يا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير و من دعوة الثبور و من فتنة القبور.

اللهم و ما قصر[4] عنه رأيي و لم تبلغه نيتي و لم تحط به مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه اللهم يا ذا الحبل الشديد و الأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود و الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود و إنك تفعل ما تريد.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وجمال الأسبوع ص ١٢٩ ـ ١٣١.
(٢) راجع ج ٨٦ ص ٨١ ـ ٨٢ من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٩١ ص ٩٥ من المطبوعة.
(٤) في البلد «قصرت» بدل «قصر».

اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين و لا مضلين سلما لأوليائك و حربا لأعدائك نحب لحبك التائبين و نعادي لعداوتك من خالفك.

اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة و هذا الجهد و عليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي و نورا في قبري و نورا بين يدي و نورا من خلفي و نورا من شمالي[١] و نورا من فوقي و نورا من تحتي[٢] و نورا في سمعي و نورا في بصري و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا في لحمي و نورا في دمي و نورا في عظامي اللهم و أعظم لي النور و أعطني نورا و اجعل لي نورا.

سبحان الله الذي ارتدى بالعز و بان به و سبحان الله الذي لبس المجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل و النعم سبحان ذي المجد و الكرم سبحان ذي الجلال و الإكرام[٣].

بيان: اللم الجمع و الشعث محركة انتشار الأمر و لم الله شعثه قارب بين شتيت أمره ذكره الفيروزآبادي[٤] و ترد بها ألفتي أي أهل ألفتي و من أنست بهم أو ألفتي و أنسي بجنابك و ليست هذه الفقرة في أكثر الكتب و النسخ أسألك الفوز أي بالسعادة في القضاء أي قضاء الموت و عند نزوله أو كل قضاء و منازل العلماء و في بعض النسخ و نزل الشهداء و النزل بالضم و بضمتين ما يهيأ للضيف.

٢٩٤/٨٩

كما تجير متعلق بما بعده إشارة إلى قوله سبحانه ﴿وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً﴾[٥] و قوله ﴿وَ هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ وَ هٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ جَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً﴾[٦] قالوا و ذلك مثل دجلة يدخل البحر فيشقه فيجري في خلاله فراسخ لا يتغير طعمه و قيل المراد بالعذب النهر العظيم مثل النيل و بالبحر الملح البحر الكبير و بالبرزخ ما يحول بينهما من الأرض و قيل المراد بالبحرين أولا خليجا فارس و الروم ينشعبان من المحيط و الأرض فاصل بينهما لا يمتزجان.

و من دعوة الثبور هو أن ينادوا في القيامة وا ثبوراه و الثبور الهلاك تلميح إلى قوله سبحانه ﴿وَ إِذٰا أُلْقُوا مِنْهٰا مَكٰاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنٰالِكَ ثُبُوراً﴾[٧] أي هلاكا يتمنون الهلاك و ينادونه و يقولون وا ثبوراه تعال فهذا حينك.

و من فتنة القبور و عذابها و سؤالها قال في النهاية فيه إنكم تفتنون في القبور يريد مساءلة منكر و نكير من الفتنة الامتحان و الاختبار[٨] و في القاموس الفضيحة و العذاب[٩].

يا ذا الحبل الشديد قال الكفعمي الحبل هنا العهد و منه قوله تعالى ﴿إِلّٰا بِحَبْلٍ مِنَ اللّٰهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّٰاسِ﴾[١٠] و سمي العهد حبلا لأنه يعقد به الأمان كما يعقد الشيء بالحبل و في خط الشهيد قدس الله روحه بالياء المثناة من تحت و معناه يا ذا القوة الشديدة و إنما قال الشديد رجوعا إلى لفظ الحبل فإنه مذكر[١١] انتهى.

و الأمر الرشيد أي أمرك ذو رشد و صلاح و الشهود و السجود جمعا شاهد و ساجد و السلم بالكسر و الفتح الصلح و بالكسر المسالم و الحرب بالفتح العدو و المحارب و الجهد بالضم و الفتح الطاقة و بالفتح المشقة و التكلان بالضم التوكل و بان به أي امتاز بذلك العز و الغلبة من جميع الموجودات.

٢٩٥/٨٩

٦ـ المتهجد و الجمال و البلد و الجنة: [جنة الأمان] **و يستحب أن يدعو ليلة الجمعة و يوم الجمعة و ليلة عرفة و يوم عرفة بهذا الدعاء اللهم من تعبأ و تهيأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده[١٢] و جائزته فإليك يا رب**

---

(١) عبارة «ونوراً من خلفي ونوراً من شمالي» ليست في البلد. (٢) في البلد والمصباح «ونوراً تحتي ونوراً فوقي» بدل ما في المتن.
(٣) مصباح المتهجد ص ٢٦٨، والبلد الأمين ص ٦٨ وجمال الأسبوع ص ١٣١، ول نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٨، كلمة «لمم» وج ١ ص ١٧٤، كلمة «شعث».
(٥) سورة النمل، آية: ٦١.
(٦) سورة الفرقان، آية: ٥٣.
(٧) سورة الفرقان، آية: ١٣.
(٨) النهاية ج ٣ ص ٤١٠.
(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٦.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ١١٢.
(١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٢) في المصدر «وطلب نائله» بدل «و».

تعبئتي و تهيئتي و إعدادي[١] و استعدادي رجاء عفوك و طلب نائلك و جائزتك فلا تخيب اليوم[٢] دعائي يا مولاي يا من لا تخيب عليه سائل و لا ينقصه نائل فإني لم آتك اليوم[٣] ثقة بعمل صالح عملته و لا لوفادة إلى[٤] مخلوق رجوته أتيتك مقرا على نفسي بالإساءة و الظلم معترفا بأن لا حجة لي و لا عذر أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي علوت به على الخاطئين فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة.

فيا من رحمته واسعة و عفوه عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم لا يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من سخطك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي ميت العباد و لا تهلكني غما حتى تستجيب لي و تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلهي منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تسلطه علي و لا تمكنه من عنقي.

يا إلهي إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يتعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت يا إلهي[٥] أنه ليس في حكمك ظلم و لا في نقمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا.

اللهم إني أعوذ بك فأعذني و أستجير بك فأجرني و أسترزقك فارزقني و أتوكل عليك فاكفني و أستنصرك على عدوي فانصرني و أستعين بك فأعني و أستغفرك يا إلهي فاغفر لي آمين آمين آمين[٦].

بيان: قال الكفعمي تعبأ و تهيأ بمعنى و كرر للتأكيد و اختلاف اللفظ و تعبأ يجوز فيه الهمز و عدمه و عبأت المتاع هيأته[٧] انتهى و أعد أي نفسه أو ما يحتاج إليه للسفر و قال الكفعمي تهيأ و تعبأ و أعد و استعد نظائر[٨] و الوفادة بالكسر الورود على الأمير لرسالة أو طلب حاجة و قال الكفعمي الرفد و النيل و الجائزة نظائر[٩] و قال الجوهري النوال العطاء و النائل مثله[١٠].

٢٩٦/٨٩

يا من لا يخيب عليه سائل في الصحيفة[١١] و سائر الأدعية يا من لا يحفيه سائل و الإحفاء المبالغة في الأخذ أي كلما أخذ السائلون و طلبوا لا يكون إحفاء مبالغة في جنب سعة خزائنه و قال الكفعمي الحفو المنع أي لا يمنعه سؤال السائلين وكثرته عن العطاء[١٢] و ما ذكرنا أظهر و هو المراد بقوله و لا ينقصه نائل أي لا ينقص خزائنه كثرة العطاء طول عكوفهم أي إقامتهم و لا تهلكني غما أي بسبب الغم أو مغموما بسبب العلم بخطاياي و عدم العلم بالعفو من ذا الذي يتعرض و في بعض النسخ يعرض بمعناه أي يمانعك و يعترضك يقال عرض لي في الطريق عارض أي منعني مانع و السؤال عن أمره هو أن يسأله تعالى لم أهلكته و بأي جرم أخذته ثم لما كان ذلك موهما لأن ذلك لمحض قدرته و استيلائه من دون استحقاق عقبه بقوله و قد علمت إلخ.

و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف لأنه يظلم ليتقوى بما يأخذه من المظلوم.

٧ـ المتهجد و سائر الكتب: و يستحب أن يقول ليلة الجمعة و يوم الجمعة سبع مرات اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و ابن أمتك في قبضتك و ناصيتي بيدك أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ برضاك من شر ما صنعت أبوء بعملي و أبوء بذنوبي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت[١٣].

توضيح: على عهدك أي ما عهدت إلي من فعل الطاعات و ترك المعاصي و وعدك أي إنجازه و طلبه بسبب العقائد و الأعمال بقدر استطاعتي و باء بذنبه أي أقر و اعترف.

٢٩٧/٨٩

٨ـ المتهجد و غيره: دعاء آخر في ليلة الجمعة اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك و أسعدني بتقواك و لا

---

(١) عبارة «وتهيئتي وإعدادي» ليست في المصباح المتهجد.
(٢) كلمة «اليوم» ليست في المتهجد.
(٣) كلمة «اليوم» ليست في المتهجد.
(٤) كلمة «إلى» ليست في البلد.
(٥) عبارة «يا إلهي» ليست في المتهجد.
(٦) مصباح المتهجد ص ٢٦٩، وجمال الأسبوع ص ١٣٢ ـ ١٣٣ والبلد الأمين ص ٦٩ ومصباح الكفعمي ص ٤٣٥.
(٧) مصباح الكفعمي ص ٤٣٧ في الهامش.
(٨) مصباح الكفعمي ص ٤٣٧ في الهامش.
(٩) مصباح الكفعمي ص ٤٣٧ في الهامش.
(١٠) الصحاح ٥ ص ١٨٣٦ و ١٨٣٧.
(١١) الصحيفة السجادية ص ١٨٩، الدعاء الثامن والأربعون، وأوّله: للهم هذا يوم مبارك ميمون.
(١٢) مصباح الكفعمي ص ٤٣٧ في الهامش.
(١٣) مصباح المتهجد ص ٢٧٠، البلد الأمين ص ٦٩.

تشقني بمعاصيك و خر لي في قضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت و اجعل غناي في نفسي و متعني بسمعي و بصري و اجعلهما الوارثين مني و انصرني على من ظلمني و أرني فيه قدرتك يا رب و أقر بذلك عيني.

اللهم أعني على هول[١] القيامة و أخرجني من الدنيا سالما و أدخلني الجنة آمنا و زوجني من الحور العين و اكفني مئونتي و مئونة عيالي و مئونة الناس و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

إلهي[٢] إن تعذبني فأهل لذلك أنا و إن تغفر لي فأهل لذلك أنت و كيف تعذبني يا سيدي و حبك في قلبي أما و عزتك لئن فعلت ذلك بي لتجمعن بيني و بين قوم طال ما عاديتهم فيك اللهم بحق أوليائك الطاهرين عليهم السلام ارزقنا صدق الحديث و أداء الأمانة و المحافظة على الصلوات اللهم إنا أحق خلقك أن تفعل ذلك بنا اللهم افعله بنا برحمتك.

اللهم ارفع ظني إليك صاعدا و لا تطمعن في عدوا و لا حاسدا و احفظني قائما و قاعدا و يقظان و راقدا اللهم اغفر لي و ارحمني و اهدني سبيلك الأقوم و قني حر جهنم اللهم و حريقها المضرمة[٣] و احطط عني المغرمة و المأثم و اجعلني من خيار العالم اللهم ارحمني مما لا طاقة لي به و لا صبر لي عليه برحمتك يا أرحم الراحمين[٤].

بيان: و خر لي في قضائك أي اقض ما هو خير لي و بارك لي في قدرك أي اجعل فيما تقدر لي بركات دنيوية و أخروية حتى لا أكرههما و اجعل غناي في نفسي أي تكون نفسي قانعة راضية لا بسبب كثرة فإنها إذا لم تقارن الرضا تكون سببا لمزيد الفقر و الحاجة و اجعلهما الوارثين مني قال في النهاية أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت و قيل أراد بقاءهما و قوتهما عند الكبر و انحلال القوى النفسانية فيكون السمع و البصر وارثي سائر القوى و الباقيين بعدها و قيل أراد بالسمع وعي ما يسمع و العمل به و بالبصر الاعتبار بما يرى[٥] انتهى.

و قيل الضمير راجع إلى التمتيع و التثنية باعتبار السمع و البصر.

٢٩٨/٨٩

سالما أي من الذنوب آمنا أي من العقوبات قبله اللهم ارفع ظني أي اقطع ظني و رجائي عن خلقك و اجعلهما صاعدين متصلين إلى جنابك الأرفع و اجعل ظني بك في أعلى مدارج الكمال و العزم هو الذي يجب أداؤه و يقال أثم الرجل بالكسر إثما و مأثما إذا وقع في الإثم ذكره الجوهري[٦].

٩ـ المتهجد و الجمال و المسائل و الاختيار: و يستحب أن يزاد في دعاء الوتر ليلة الجمعة اللهم هذا مقام البائس الفقير مقام المستغيث المستجير مكان الهالك الغريق مكان الوجل المشفق مكان من يقر بخطيئته و يعترف بذنوبه و يتوب إلى ربه اللهم قد ترى مكاني و لا يخفى عليك شيء من أمري يا ذا الجلال و الإكرام و أسألك بأنك تلي التدبير و تمضي المقادير سؤال من أساء و اقترف و استكان و اعترف أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما مضى في علمك من ذنوبي و شهدت به حفظتك و حفظة ملائكتك و لم يغب عنه علمك قد أحسنت فيه البلاء فلك الحمد و أن تجاوز عن سيئاتي فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ.

اللهم صل على محمد و آل محمد أئمة المؤمنين اللهم إني أسألك سؤال من اشتدت فاقته و ضعفت قوته سؤال من لا يجد لفاقته مسدا و لا لضعفه مقويا غيرك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم أصلح باليقين قلبي و اقبض على الصدق إليك لساني[٧] و أسألك خير كتاب سبق و أعوذ بك من شره جل ثناؤك و أستجير بك أن أقول لك مكروها أستحق به عقوبة الآخرة و أسألك علم الخائفين و إنابة المخبتين و يقين المتوكلين و توكل الموقنين بك و خوف العالمين و إخبات المنيبين و شكر الصابرين و صبر الشاكرين و اللحاق بالأحياء المرزوقين آمين آمين.

٢٩٩/٨٩

يا أول الأولين و يا آخر الآخرين يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله صل على محمد و آله و اغفر لي الذنوب

---

(١) في المصدر إضافة «يوم».
(٢) في المصدر «اللهم» بدل إلهي».
(٣) في المصدر «المضرم» بدل «المضرمة».
(٤) مصباح المتهجد ص ٢٧٠ وجمال الأسبوع ص ١٣٤.
(٥) النهاية ج ٥ ص ١٧٢.
(٦) الصحاح ج ٥ ص ١٨٥٧.
(٧) في المتهجد إضافة «واقطع من الدنيا جوائجي شوقاً إلى لقائك في صدق المتوكلين عليك».

التي تغير النعم و اغفر لي الذنوب التي تورث الندم و اغفر لي الذنوب التي تحبس القسم[1] و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء و اغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء[2].

بيان: بأنك تلي التدبير أي بسببه و اقترف أي اكتسب الخطايا و استكان أي تذلل و خضع قد أحسنت فيه البلاء أي النعمة بأن حلمت و لم تعاجل العقوبة وعد الصدق تضمين لقوله ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي إلى قوله أُولٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مٰا عَمِلُوا وَ نَتَجٰاوَزُ عَنْ سَيِّئٰاتِهِمْ فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ﴾[3].

فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ أي كائنا في عدادهم أو مثابا أو معدودا فيهم و قوله وَعْدَ الصِّدْقِ في الآية مصدر مؤكد لنفسه فإن نَتَقَبَّلُ و نَتَجٰاوَزُ وعد و هنا يحتمل المصدرية لفعل مقدر و أن يكون مفعولا لأجله و اقبض على الصدق إليك لساني لعل الظرف في إليك راجع إلى القبض و المعنى و اقبض إليك لساني عند الموت حال كونه كائنا على الصدق إلى هذا الوقت أي اجعلني صادقا إلى وقت الموت أو المراد بالقبض إليه التصرف فيه أي لا تكله إلي بل اقبضه إليك لأجل الصدق أي لأن تدعوه إلى الصدق و لا تدعه يكذب في صدق المتوكلين أي حال كوني فيه خير كتاب سبق أي كتاب تقدير الأعمال و الإخبات الخشوع و التواضع و في القاموس لحق به كسمع و لحقه لحقا بفتحهما أدركه[4] انتهى و الأحياء المرزوقون الشهداء كما قال تعالى ﴿وَ لٰا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[5] الآية و قد مر تفسير أنواع الذنوب في أبواب صلاة الليل[6].

٣٠٠/٨٩ **١٠ـ المتهجد و الاختيار و الجمال: و يستحب أن يدعو بعد الوتر بهذا الدعاء اللهم حبب إلي لقاءك و أحب لقائي و اجعل لي في لقائك الراحة و البركة و الكرامة وَ أَلْحِقْنِي بِالصّٰالِحِينَ و لا تؤخرني في الأشرار و ألحقني بصالح من مضى و اجعلني من صالح من بقي و اختم لي عملي بأحسنه و اجعل ثوابه الجنة برحمتك و خذ بي سبيل الصالحين و أعني على صالح ما أعطيتني كما أعنت المؤمنين على صالح ما أعطيتهم و لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أبدا و لا تكلني إلى نفسي في شيء من أمري طرفة عين أبدا يا رب العالمين.**

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك يا رب إيمانا لا أجل له دون لقائك تحييني عليه و تميتني عليه و تبعثني عليه إذا بعثتني و أبرئ قلبي من الرياء و السمعة و الشك في دينك.

اللهم أعطني نصرا في دينك و قوة في عبادتك و فهما في علمك و فقها في حكمك و كفلين من رحمتك و بيض وجهي بنورك و اجعل رغبتي فيما عندك و توفني في سبيلك على ملتك و ملة رسولك صلواتك عليه و آله اللهم إني أعوذ بك من الكسل و الهموم و الجبن و الغفلة و الفترة و المسكنة و أعوذ بك لنفسي و لأهلي و ذريتي من الشيطان الرجيم.

اللهم إنه لن يجيرني منك أحد و لا أجد من دونك ملتحدا فلا تردني في هلكة و لا تردني بعذاب أسألك الثبات على دينك و التصديق بكتابك و اتباع سنة رسولك صلواتك عليه و آله اللهم اذكرني برحمتك و لا تذكرني بعقوبتك لخطيئتي و تقبل مني و زدني من فضلك إني إليك راغب.

٣٠١/٨٩ **اللهم اجعل ثواب منطقي و ثواب مجلسي رضاك و اجعل عملي و دعائي خالصا لك و اجعل ثوابي الجنة برحمتك و اجمع لي خير ما سألتك و زدني من فضلك إني إليك راغب اللهم إني أشهد بما شهدت به على نفسك و شهدت به ملائكتك و أولو العلم أن لا إله إلا أنت العزيز الحكيم فمن لم يشهد على ما شهدت به على نفسك و شهدت به ملائكتك و أولو العلم بك فاكتب شهادتي مكان شهادته.**

---

(١) في المصباح إضافة «واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تديل الأعداء».
(٢) مصباح المتهجد ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ وجمال الأسبوع ص ١٣٩.
(٣) سورة الأحقاف، آية: ١٦.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٨٩.
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٦٩.
(٦) راجع ج ٨٧ ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣ من المطبوعة.

اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الإكرام أن تفك رقبتي من النار اللهم إني أسألك مفاتيح الخير و خواتيمه و شرائعه و فوائده و بركاته و ما بلغ علمه علمي و ما قصر عن إحصائه حفظي اللهم أنهج لي أسباب معرفته و افتح لي أبوابه و غشني رحمتك و من علي بعصمة عن الإزالة عن دينك و طهر قلبي من الشك و لا تشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي.

اللهم ارحم استكانة منطقي و ذل مقامي و مجلسي و خضوعي إليك برقبتي أسألك اللهم الهدى من الضلالة و البصيرة من العماية و الرشد من الغواية و أسألك أكثر الحمد عند الرخاء و أجمل الصبر عند المصيبة و أفضل الشكر عند موضع الشك و التسليم عند الشبهات و أسألك القوة في طاعتك و الضعف عن معصيتك و الهرب إليك منك و التقرب إليك رب لترضى و التحري لكل ما يرضيك عني في إسخاطك و إسخاط خلقك التماسا لرضاك.

رب من أرجوه إذا لم ترحمني و من يعود علي إن رفضتني أو من ينفعني عفوه إن عاقبتني أو من آمل عطاياه إن حرمتني أو من يملك كرامتي إن هنتني أو من يضرني هوانه إن أكرمتني رب ما أسوأ فعلي و أقبح عملي و أقسى قلبي و أطول أملي و أقصر أجلي و أجرأني على عصيان من خلقني رب ما أحسن بلاءك عندي و أظهر نعماءك علي كثرت منك علي النعم فما أحصاها و قل مني الشكر فيما أوليتنيه فبطرت بالنعم و تعرضت للنقم و سهوت عن الذكر و ركبت الجهل بعد العلم و جرت من العدل إلى الظلم و جاوزت البر إلى الإثم و صرت إلى اللهو من الخوف و الحزن.

٣٠٢/٨٩ رب ما أصغر حسناتي و أقلها في كثرة ذنوبي و أعظمها على قدر صغر خلقي و ضعف عملي رب ما أطول أملي في قصر أجلي في بعد أملي و ما أقبح سريرتي في علانيتي رب لا حجة لي إن احتججت و لا عذر لي إذا اعتذرت و لا شكر عندي إذا أبليت و أوليت إن لم تعني على شكر ما أوليت و ما أخف ميزاني غدا إن لم ترجحه و أزل لساني إن لم تثبته و اسود وجهي إن لم تبيضه.

رب كيف بي بذنوبي التي سلفت مني قد هد لها أركاني رب كيف لي بطلب شهوات الدنيا أو أبكي على حميم فيها و لا أبكي على نفسي و تشتد حسراتي لعصياني و تفريطي رب دعتني دواعي الدنيا فأجبتها سريعا و ركنت إليها طائعا و دعتني دواعي الآخرة فتثبطت عنها و أبطأت في الإجابة و المسارعة إليها كما سارعت إلى دواعي الدنيا و حطامها الهامد و نسيمها البائد و سرابها الذاهب رب خوفتني و شوقتني و احتججت علي و كفلت برزقي فأمنت خوفك و تثبطت عن تشويقك و لم أتكل على ضمانك و تهاونت باحتجاجك اللهم اجعل أمني منك في هذه الدنيا خوفا و حول تثبيطي شوقا و تهاوني بحجتك فرقا منك ثم رضني بما قسمت لي من رزقك يا كريم.

أسألك باسمك العظيم رضاك عند السخطة و الفرجة عند الكربة و النور عند الظلمة و البصيرة عند شدة الغفلة رب اجعل جنتي من الخطايا حصينة و درجاتي في الجنان رفيعة و أعمالي كلها متقبلة و حسناتي مضاعفة زاكية أعوذ بك من الفتن كلها ما ظهر منها و ما بطن و من شر المطعم و المشرب و من شر ما أعلم و من شر ما لا أعلم و أعوذ بك أن أشتري الجهل بالعلم أو الجفاء بالحلم أو الجور بالعدل أو القطيعة بالبر أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدى أو الكفر بالإيمان.

اللهم إني أسألك برحمتك التي لا تنال إلا برضاك و الخروج من جميع معاصيك و الدخول في كل ما يرضيك و النجاة من كل ورطة و المخرج من كل كبيرة أتى بها مني عمد أو زل بها مني خطأ أو خطر بها خطرات الشيطان أسألك خوفا توقفني به على حدود رضاك و تشعث به عني كل شهوة خطر بها هواي و استزل عندها رأيي لتجاوز حد حلالك.

٣٠٣/٨٩ أسألك اللهم الأخذ بأحسن ما تعلم و ترك سيئ كل ما تعلم أو أبتلي من حيث أعلم و من حيث لا أعلم أسألك السعة في الرزق و الزهد في الكفاف و المخرج بالبيان من كل شبهة و الصواب في كل حجة و الصدق في جميع المواطن و إنصاف الناس من نفسي فيما علي و في مالي و التذلل في إعطاء النصف من جميع مواطن السخط و الرضا و ترك قليل البغي و كثيره في القول مني و الفعل و تمام نعمتك في جميع الأشياء و الشكر لك عليها لكي ترضى و بعد الرضا و أسألك الخيرة في كل ما يكون فيه الخيرة بميسور الأمور لا بمعسورها يا كريم يا كريم.

اللهم إني أسألك قول التوابين و عملهم و نور الأنبياء و صدقهم و نجاة المجاهدين و ثوابهم و شكر المصطفين و نصيحتهم و عمل الذاكرين و يقينهم و إيمان العلماء و فقههم و تعبد الخاشعين و تواضعهم و حلم الفقهاء و سيرتهم و خشية المتقين و رغبتهم و تصديق المؤمنين و توكلهم و رجاء المحسنين و برهم.

اللهم إني أسألك ثواب الشاكرين و منزلة المقربين و مرافقة النبيين اللهم إني أسألك خوف العاملين و عمل الخائفين و خشوع العابدين لك و يقين المتوكلين عليك و توكل المؤمنين بك.

اللهم إنك بحاجتي عالم غير معلم و أنت لها واسع غير متكلف و إنك الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل و لا يبلغ مدحتك قول قائل و أنت كما تقول و فوق ما نقول اللهم اجعل لي فرجا قريبا و أجرا عظيما و سترا جميلا.

اللهم هدأت الأصوات و سكنت الحركات و خلا كل حبيب بحبيبه و خلوت بك يا إلهي فاجعل خلوتي منك الليلة العتق من النار[1].

٣٠٤/٨٩

توضيح: و خذ بي سبيل الصالحين أي اذهب بي في سبيلهم على صالح ما أعطيتني كالزوجة الصالحة و الأولاد و الأموال و غيرها أعني على حفظها و تربيتها و صرفها فيما تحب لا أجل له دون لقائك أي قبل الموت و عدم الزوال بعده لا يحتاج إلى الدعاء أو المراد الإيمان بالدليل و بعد الموت فينقلب ضرورة و عيانا و الأول أظهر كما يدل عليه ما بعده من الفقرات و الحاصل أنه لا يكون له أجل إلا لقاؤك و هو لا يكون أجلا كقوله ﷺ بيد أني من قريش.

و يحتمل أن يكون المراد بالأجل الحد الذي ينتهي إليه أي يكون إيماني مترقيا في الكمال لا ينتهي إلى حد إلا إلى اللقاء و هو غاية مراتب العرفان أو يكون دون بمعنى عند أي لا يكون له أجل الموت و التخصيص لأنه عند ذلك يوسوس الشيطان.

و يحتمل وجها خامسا و هو أن يكون المراد بالدعاء الرؤية و يكون المعنى لا أجل له سوى الرؤية و الرؤية لا تكون أجلا لامتناعها فلا أجل له أصلا و يكون إشارة إلى ما مر في الخبر أن الرؤية توجب سلب الإيمان الذي كان في الدنيا.

نصرا في دينك أي وفقني لأن أنصر دينك و في بعض النسخ بالباء أي بصيرة و هو أظهر.

و قال الجوهري الكفل الضعف قال تعالى ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[2] و يقال أنه النصيب[3].

أقول: يحتمل أن يكون المراد النعم الظاهرة و الباطنة في الدنيا و الآخرة و بيض وجهي بنورك في الآخرة أو الأعم منها و من الأنوار المعنوية في الدنيا كما قال تعالى ﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[4] ورد في الخبر في المتهجدين خلوا بربهم فألبسهم من نوره فيما عندك أي من المثوبات و القربات في سبيلك أي في الجهاد أو الأعم كائنا و ثابتا على ملتك و الكسل التثاقل عن الأمر و الفترة الانكسار و الضعف و الملتحد الملجأ.

٣٠٥/٨٩

فلا تردني في هلكة أي إذا نجيتني من هلكة فلا تردني فيها بمنع لطفك أو لا ترديني من الإرادة أو بسكون الراء و كسر الدال من الإرداء بمعنى الإهلاك كما قال الله تعالى ﴿أَرْداكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[5].

فاكتب شهادتي أي ضاعف الثواب لي بعدد كل من جحد ما أقررت به أنت السلام أي السلم من النقائص أو مسلم الخلق من الآفات و منك السلام أي سلامة كل الخلق من العيوب أو البلايا من فضلك مفاتيح الخير و المفاتيح جمع المفتاح أي أسألك ما يصير سببا لفتح أبواب الخيرات و خواتيمه أي ما يختتم به الخيرات أو أسألك أن يكون فتح جميع أموري و ختمها بالخير.

و الشرائع جمع الشريعة و هو مورد المشاربة من الماء أي طرق الخير و يقال نهجت الطريق أي أبنته و أوضحته و غشني رحمتك أي اجعل رحمتك تغشاني و تسترني و تحيط بي عن الإزالة أي عن أن يزيلني أحد أو أزيل أحدا و الغواية بالفتح الضلال و الخيبة.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٧٣ ـ ٢٧٨، وجمال الأسبوع ص ١٤٠ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(٢) سورة الحديد، آية: ٢٨.
(٣) الصحاح ج ٥ ص ١٨١٠.
(٤) سورة الفتح، آية: ٢٩.
(٥) سورة فصلت، آية: ٢٣.



عند موضع الشك إذ كفران النعمة غالبا أنما يكون عند الشك في المنعم أو هو عمدة الكفران و التسليم لله و لحججه و انقياد ما يصدر عنهم و أمروا به عند الشبهات أي عند اشتباه معنى ما ورد عنهم و صعوبته على الأفهام و خفاء علة الحكم و قد مر تحقيقه في باب التسليم[1].

و التحري طلب الأحرى و الأليق في إسخاطك أي إذا ترددت بين إسخاطك و إسخاط خلقك أطلب ما هو أحرى و هو إسخاطهم لطلب رضاك و في سائر الكتب سوى المتهجد ليس إسخاطك و لعله أصوب.

٣٠٦/٨٩ يعود علي من العائدة و هو العطف و المنفعة إن رفضتني أي تركتني و البطر الطغيان بالنعمة.

أسألك برحمتك أي رحمتك يقال سأله و سأل به و قال تعالى ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾[2] و يحتمل أن يكون المسئول التي لا تنال و لا يكون صفة لرحمتك بل لمقدر أي النعمة أو الخلة و شبههما و برحمتك قسما أو الباء للسببية و في بعض نسخ الدعاء النجاة بدون الواو فيكون هي المسئول و الخروج و الدخول معطوفين على قوله رضاك و على نسخة العطف يحتمل أن يكون الجميع كذلك و يكون المسئول خوفا و أسألك تأكيدا و لعل الأظهر زيادة الواو في قوله و الخروج كما أنه ليس في بعض نسخ الدعاء.

و الورطة الهلكة و كل أمر يعسر النجاة منه على حدود رضاك أي لا التجاوز عن الحدود التي بينتها لرضاك إلى ما ترضى تشعث أي تفرق و في بعض النسخ بالباء بمعناه يقال شعثت الشيء أي فرقته لكن الأول على بناء التفعيل و الثاني على بناء المجرد.

خطر بها هواي أي خطر بسبب تلك الشهوة ببالي ما أهواه أو طغى بسببها هواي و لم يطعني في القاموس الخاطر الهاجس خطر بباله و عليه يخطر خطورا ذكره بعد نسيان و أخطره الله تعالى و الفحل بذنبه يخطر ضرب به يمينا و شمالا و هي ناقة خطارة و الرجل بسيفه و رمحه رفعه مرة و وضعه أخرى و في مشيته رفع يديه و وضعهما خطرانا فيهما و الريح اهتز فهو خطار[3] انتهى.

في الكفاف أي معه قال في النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عنه[4] شيء و يكون بقدر الحاجة[5] و يحتمل أن يكون الواو في قوله و الزهد بمعنى أو أو يكون تفسيرا للسعة و في التهذيب و الزهد فيما هو وبال[6] و هو أصوب في جميع المواطن أي سواء كان ضارا أو نافعا ما لم يبلغ حد التقية و النصف بالتحريك الإنصاف لا يحفيك سائل قد مر معناه[7] و يحتمل وجها آخر و هو أن مبالغة السائلين لا يعد عندك مبالغة لأنك تحب الملحين في الدعاء و الأظهر ما مر و في النهاية و الهدأة و الهدء السكون من الحركات[8].

١١ـ المتهجد: و يستحب أن يقول بعد الركعتين من نوافل الفجر الأول يوم الجمعة مائة مرة سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه.

٣٠٧/٨٩ **و يستحب أيضا أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله عليه السلام و هو اللهم إني أعتز بدينك و أكرم بهدايتك و فلان يذلني بشره و يهينني بأذيته و يعيبني بولاء أوليائك و يبهتني بدعواه و قد جئت إلى موضع الدعاء و ضمانك الإجابة اللهم صل على محمد و آل محمد و أعدني عليه الساعة ثم ينكب على القبر و يقول مولاي إمامي مظلوم استعدى على ظالمه النصر النصر حتى تنقطع النفس.**

و يستحب أيضا أن يقول عند السحر: اللهم صل على محمد و آله و هب لي الغداة رضاك و أسكن قلبي خوفك و اقطعه عمن سواك حتى لا أرجو و لا أخاف إلا إياك اللهم صل على محمد و آله و هب لي ثبات اليقين و

(١) راجع ج ٢ ص ١٨٥ من المطبوعة.
(٢) سورة المعارج، آية: ١.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٢.
(٤) في المصدر «عن» بدل «عنه».
(٥) النهاية ج ٤ ص ١٩١.
(٦) التهذيب ج ٣ ص ٨٢، الحديث ٢٣٨.
(٧) لم نعثر عليه في ما مرّ.
(٨) النهاية ج ٥ ص ٢٤٩.

محض الإخلاص و شرف التوحيد و دوام الاستقامة و معدن الصبر و الرضا بالقضاء و القدر يا قاضي حوائج السائلين يا من يعلم ما في ضمير الصامتين صل على محمد و آله و استجب دعائي و اغفر ذنبي و أوسع رزقني و اقض حوائجي في نفسي و إخواني في ديني و أهلي.

إلهي طموح الآمال قد خابت إلا لديك و معاكف الهمم قد تعطلت إلا عليك و مذاهب العقول قد سمت إلا إليك فأنت الرجاء و إليك الملجأ[١] يا أكرم مقصود و أجود مسئول هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب[٢] على ظهري لا أجد لي إليك شافعا سوى معرفتي بأنك أقرب من رجاه الطالبون و آمل ما لديه الراغبون.

يا من فتق العقول بمعرفته و أطلق الألسن بحمده و جعل ما امتن به على عباده في كفاء لتأدية[٣] حقه صل على محمد و آله و لا تجعل للشيطان على عقلي سبيلا و لا للباطل على عملي دليلا.

٣٠٨/٨٩ فإذا طلع الفجر فقل: أصبحت في ذمة الله و ذمة ملائكته و ذمم أنبيائه و رسلهو ذمة محمد صلى الله عليه و آله و ذمم الأوصياء من آل محمد عليهم السلام آمنت بسر آل محمد عليهم السلام و علانيتهم و ظاهرهم و باطنهم و أشهد أنهم في علم الله و طاعته كمحمد صلى الله عليه و آله[٤].

بيان: روي ما سوى الدعاء في جمال الأسبوع و الاختيار و قال السيد بعد الدعاء الأخير رويناه بإسنادنا إلى داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه من قال صباحا و مساء ثلاث مرات آمنه الله مما يخاف[٥] و قال الكفعمي في البلد الأمين[٦] دعاء الفرج يدعى به في سحر ليلة الجمعة و رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قال يا رسول الله إني كنت غنيا فافتقرت إلى آخر ما مر في كيفية صلاة الليل و ذكر الدعاء من قوله إلهي طموح الآمال إلى قوله على عملي دليلا و افتح لي بخير الدنيا و الآخرة يا ولي الخير و قد مر شرح الدعاء[٧].

قوله عليه السلام و ضمانك بالكسر عطفا على الدعاء و الإجابة بالنصب و في بعض النسخ برفعهما على الابتداء و الخبرية أي و الحال أنك ضمنت الإجابة قال الجوهري العدوى طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك أي ينتقم منه يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت به عليه فأعانني عليه و الاسم منه العدوى و هي المعونة[٨] انتهى.

قوله إمامي نداء مظلوم خبر مبتدأ محذوف أي أنا مظلوم و استعدى على صيغة الغيبة و في بعض النسخ أستعدي على صيغة التكلم فالخطاب في مولاي إلى الله و إمامي مبتدأ و مظلوم خبره و الضمير في ظالمه راجع إلى الإمام النصر بالنصب أي أطلبه شرف التوحيد لعل المراد أشرفه.

٣٠٩/٨٩ **١٢ـ فقه الرضا:** قال عليه السلام اعلم يرحمك أن الله تبارك و تعالى فضل يوم الجمعة و ليلته على سائر الأيام فضاعف فيهما[٩] الحسنات لعاملها و السيئات على مقترفها إعظاما لهما[١٠] فإذا حضر يوم الجمعة فقل في ليله[١١] في آخر السجدة من نوافل المغرب و أنت ساجد اللهم إني أسألك باسمك العظيم و سلطانك القديم أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي ذنبي العظيم.

و اقرأ في صلاتك العشاء الآخرة سورة الجمعة في الركعة الأولى و في الثانية سبح اسم ربك الأعلى و روي أيضا إذا جاءك المنافقون و إذا قرأت غيرهما أجزأك و أكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله في ليلة الجمعة و يومها و إن قدرت أن تجعل ذلك ألف كرة[١٢] فافعل فإن الفضل فيه.

و قد يروى أنه إذا كان عشية يوم الخميس نزلت ملائكة معها أقلام من نور و صحف من نور لا يكتبون إلا الصلوات على رسول الله صلى الله عليه و آله إلى آخر النهار من يوم الجمعة[١٣].

---

(١) في المصدر «الملتجأ» بدل «الملجأ».
(٢) في المصدر إضافة «أحملها».
(٣) في المصدر «أنال به» بدل «لتأدية».
(٤) مصباح المتهجد ص ٢٧٨ ـ ٢٨٠.
(٥) جمال الأسبوع ص ١٤٦.
(٦) لم نعثر عليه في البلد الأمين وتراه مصباح الكفعمي ص ٥٣ و ٥٤ وقد مرّ في ج ٨٧ ص ٢٧٧ و ٢٧٩ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٨٧ ص ٢٧٧ من المطبوعة.
(٨) الصحاح ج ١ ص ٢٤٢١.
(٩) في المصدر «فيه» بدل «فيهما».
(١٠) في المصدر «لها» بدل «لهما».
(١١) في المصدر «ففي ليلته قل» بدل «فقل في ليله».
(١٢) في المصدر «مرّة» بدل «كرة».
(١٣) فقه الرضا ص ١٢٧.

١٣ـ عدة الداعي: روي يقرأ في الثلث الأخير من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة ثم يدعو بما يريد[١].

١٤ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة و إن قال في كل ليلة فهو أفضل اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و اسمك العظيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات انصرف و قد غفر الله له.

قال وقال أبو عبدالله عليه السلام إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معهم أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله[٢].

كتاب العروس: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت إلخ[٣].

٣١٠/٨٩ أقول: سيأتي مسندا في كتاب القرآن[٤] عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة الجمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه[٥].

و عنه عليه السلام قال: من قرأ سورة الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس أبدا وأعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين[٦].

و عنه عليه السلام قال: من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما كان منه و كان من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله و أهل بيته صلى الله عليه وآله[٧].

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا و الآخرة ما لم يعط أحدا من الناس إلا نبي مرسل أو ملك مقرب و أدخله الله الجنة و كل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه و إن لم يكن في حد عياله و لا في حد من يشفع فيه[٨].

و عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ كل ليلة أو كل يوم جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا و آمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله تعالى[٩].

و عنه عليه السلام من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله و حببه إلى الناس أجمعين و لم ير في الدنيا بؤسا أبدا و لا فقرا و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه[١٠].

٣١١/٨٩ ١٥ـ كتاب تأويل الآيات الباهرة: نقلا عن كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن حميد بن زياد عن عبد الله بن أحمد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة الجمعة فقال لي اقرأ فقرأت ثم قال اقرأ فقرأت ثم قال لي يا شحام اقرأ فإنها ليلة قرآن فقرأت حتى بلغت ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[١١] قال هم قال قلت إِلَّا مَنْ رَحِمَ قال نحن القوم الذين رحم الله و نحن القوم الذين استثنى الله و أنا و الله نغني عنهم[١٢].

١٦ـ كتاب العروس: للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي رحمه الله بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال إن للجمعة ليلتين ينبغي أن يقرأ في ليلة السبت مثل ما يقرأ في عشية الخميس ليلة الجمعة.

و منه: بإسناده عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام اقرأ ليلة الجمعة في المغرب بسورة الجمعة و قل هو الله أحد و اقرأ في صلاة العتمة بسورة الجمعة و سبح اسم ربك الأعلى.

و في خبر آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال اقرأ في ليلة الجمعة و صلاة العتمة سورة الجمعة و سورة الحشر.

---

(١) عدة الداعي ص ٦٤.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٩٣، باب السبعة، الحديث ٩٥.
(٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥١.
(٤) راجع ج ٩٢ من المطبوعة، أبواب فضائل السور.
(٥) راجع ثواب الأعمال ص ٩٥، تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٦.
(٦) راجع ثواب الأعمال ص ٩٩.
(٧) راجع ثواب الأعمال ص ٩٩.
(٨) راجع ثواب الأعمال ص ١٠٢.
(٩) راجع ثواب الأعمال ص ١٠٣.
(١٠) راجع ثواب الأعمال ص ١٠٥.
(١١) سورة الدخان، آية: ٤١.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة ص ٥٥٦.

و منه بإسناده عن الباقرعليه السلام أنه قال: يستحب أن يقرأ في ليلة الجمعة في صلاة العتمة سورة الجمعة والمنافقين.

و منه بإسناده عن الصادقعليه السلام قلت: ما أقرأ في ليلة الجمعة قال اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر و قل هو الله أحد.

و منه بإسناده عن عبد الله بن سنان عن الصادقعليه السلام قال: من صلى المغرب ليلة الجمعة و بعدها أربع ركعات و قال في آخر سجدة من النوافل و إن فعل كل ليلة فهو أفضل اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و اسمك العظيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات ينصرف و قد غفر له.

٣١٢/٨٩ و منه: بإسناده عن عبد صالح قال من صلى المغرب ليلة الجمعة و بعدها أربع ركعات و لم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله و قل هو الله أحد كانت عدل[1] عشر رقبات.

قال الشيخ جعفر بن أحمد جاء هذا الحديث هكذا و الذي هو أفضل منه هو أن يجمع بين المغرب و العشاء الآخرة ليلة الجمعة و يصلي أربع ركعات بعد العتمة و يؤخر الركعتين اللتين بعد العتمة من جلوس إلى أن يصلي ركعات المغرب ليكون قد ختمت الصلاة بوتر الليل[2].

بيان: كذا فيما عندنا من نسخة الكتاب و الظاهر عشر ركعات مكان أربع ركعات و لعله استدرك ذلك لخروج وقت النافلة و دخول وقت العشاء قبل الفراغ منها و قد سبق قول في ذلك و أنه يمكن القول بجواز فعل غير الرواتب في غير وقت الفريضة إذا لم يخل بوقت فضيلة الفريضة.

و قد رويت صلوات كثيرة بين الفرضين مع أن تأخير العشاء أفضل و الاحتياط فيما ذكره لكن الإتيان بها بعد الفرضين خروج عن النص و لم أر نصا عاما في ذلك.

١٧ـ كتاب العروس: بإسناده قال الصادقعليه السلام الصلاة ليلة الجمعة و يوم الجمعة بألف حسنات و يرفع له ألف درجة و إن المصلي على محمد و آل محمد ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى أن تقوم الساعة و ملائكة الله في السماوات يستغفرون له و يستغفر له الملك الموكل بقبر النبي عليه و آله السلام إلى أن تقوم الساعة.

و منه: بإسناده عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال من دعا لعشر من إخوانه الموتى في ليلة الجمعة أوجب الله له الجنة[3].

و منه: بإسناده عن السكوني عن جعفر عن عليعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من تمثل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة لم يقبل منه صلاة تلك الليلة و من تمثل في يوم الجمعة لم يقبل منه صلاة في يومه ذلك[4].

٣١٣/٨٩ **بيان:** الخنا بالقصر الفحش من القول.

١٨ـ كتاب العروس: بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال كان فيما أوصى رسول اللهصلى الله عليه وآله عليا يا علي إن جامعت أهلك ليلة الجمعة فإن الولد يكون حليما قوالا مفوها و إن جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإن الولد يرجى أن يكون من الأبدال و إن جامعتها بعد العصر يوم الجمعة فإن الولد يكون مشهورا معروفا عالما.

و منه: بإسناده عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قال بين ركعتي الفجر إلى الغداة يوم الجمعة سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه مائة مرة بنى الله له مسكنا في الجنة[5].

١٩ـ مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن صلوات الله عليهم قال رأيت أمي فاطمة قامت في محرابها ليلة الجمعة فلم تزل راكعة ساجدة حتى انفجر عمود الصبح و سمعتها تدعو للمؤمنين و تسميهم و تكثر الدعاء لهم و لا تدعو بشيء لنفسها فقلت يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار[6].

٢٠ـ رسالة الشهيد الثاني ره: عن الصادقعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة فسئل كم الكثير فقال إلى مائة وما زاد فهو أفضل.

---

(١) في المصدر «عدلت» بدل «عدل».
(٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٩ ـ ١٥٠.
(٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥١ ـ ١٥٢.
(٤) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٤.
(٥) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٤.
(٦) لم نعثر على كتاب مصباح الأنوار هذا.

و روي أن من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه و بين البيت و ما زاد العتيق و من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة و من قرأ ليلة الجمعة حم و يس أصبح مغفورا له و من قرأ سورة البقرة و آل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجر كما بين البيداء و عروبا فالبيداء الأرض السابعة و عروبا السماء السابعة.

٣١٤/٨٩ و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات ليلته دخل الجنة و من قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة من قال اللهم ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و ابن أمتك و في قبضتك و ناصيتي بيدك أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك و أبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

و روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يستحب إذا دخل و إذا خرج في الشتاء أن يكون في ليلة الجمعة[١].

٢١ـ المقنعة: قال الصادق عليه السلام إن لله كرائم في عباده خصهم بها في كل ليلة و يوم جمعة فأكثروا فيها من التهليل و التسبيح و الثناء على الله و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله[٢].

و منه: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الصدقة ليلة الجمعة و يومها بألف و الصلاة على محمد و آله ليلة الجمعة بألف من الحسنات و يحط الله فيها ألفا من السيئات و يرفع فيها ألفا من الدرجات و إن المصلي على محمد و آله ليلة الجمعة[٣] يتلألأ نوره في السماوات إلى أن تقوم[٤] الساعة و إن ملائكة الله في السماوات يستغفرون له و يستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أن تقوم الساعة[٥].

٢٢ـ المحاسن: عن أبيه عن القاسم روي في أكل الرمان كل ليلة الجمعة[٦].

٢٣ـ المتهجد: روي في أكل الرمان في يوم الجمعة و ليلته فضل كثير[٧].

٣١٥/٨٩ ٢٤ـ جمال الأسبوع: بإسنادي إلى الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمر إنه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في أيديهم أقلام الذهب و قراطيس الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد و آل محمد صلى الله عليه و عليهم فأكثر منها و قال لي يا عمر إن من السنة أن تصلي على محمد و أهل بيته في كل جمعة ألف مرة و في سائر الأيام مائة مرة[٨].

و روى أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين عن علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن سليمان عن عبد صالح قال من صلى المغرب ليلة الجمعة و صلى بعدها أربع ركعات و لم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد و الإخلاص كانت عدل عشر رقاب[٩].

٢٥ـ جمال الأسبوع: قال حدث أبو الحسين أحمد بن أحمد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني و حسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تصلي صلاة الليل في ليلة الجمعة قرأت في أول ركعة بأم الكتاب و قل هو الله أحد و في الثانية بأم الكتاب و قل يا أيها الكافرون و في الثالثة بأم الكتاب و الم السجدة و في الركعة الرابعة بأم الكتاب و يا أيها المدثر و في الركعة الخامسة بأم الكتاب و حم السجدة و إن لم تحسنها فاقرأ بالنجم[١٠] و في الركعة السادسة بأم الكتاب و تبارك الذي بيده الملك و في الركعة السابعة بأم الكتاب و يس و في الركعة الثامنة بأم الكتاب و الواقعة و توتر بالمعوذتين و قل هو الله أحد[١١].

---

(١) لم نعثر على رسالة الشهيد هذه.
(٢) المقنعة ص ١٥٥.
(٣) في المصدر «يزهر» بدل «يتلألأ».
(٤) في المصدر «يوم» بدل «تقوم».
(٥) المقنعة ص ١٥٦.
(٦) المحاسن ج ٢ ص ٣٥٢، الحديث ٢٢١٦ بإسناده عن سعيد بن غزوان قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يأكل الرمان كل ليلة جمعة.
(٧) مصباح المتهجد ص ٢٨٤ وفيه إضافة «ويكره السفر فيه ابتداءً».
(٨) جمال الأسبوع ص ١٢٣.
(٩) جمال الأسبوع ص ١٢٥.
(١٠) عبارة «وإن لم تحسنها فاقرأ بالنجم» ليست في المصدر.
(١١) جمال الأسبوع ص ١٣٥.

المتهجد: و غيره عنهعليه السلام مرسلا مثله[1].

٣١٦/٨٩ ٢٦ـ**جمال الأسبوع**: ذكر دعاء نافلة الليل روينا بإسنادنا إلى الشيخ محمد بن علي الكراجكي من كتابه في عمل يوم الجمعة فقال إذا سلم المصلي من الركعتين الأولتين فليقل اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين أجمعين و أعني على طاعتك و وفقني لعبادتك اللهم يا إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل اجعل اليقين في قلبي و النور في بصري و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و رزقا واسعا غير ممنون و لا محظور فارزقني اللهم و سددني ما يرضيك عني.

فإذا تمم أربعا فليقل اللهم صل على محمد و آل محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين أجمعين و اجعلنا هادين مهديين غير ضالين و لا مضلين سلما لأوليائك و حربا لأعدائك نحب من أطاعك و نعصي من خالفك اللهم هذا الدعاء و عليك التكلان في الإجابة اللهم اجعل لي نورا في قلبي و صدري و سمعي و بصري و شعري و بشري و لحمي و عظمي و نورا يحيط بي اللهم اهدني للرشاد و الطف لي بالسداد و اكفني شر العباد و ارحمني يوم المعاد.

فإذا تمم ستا فليقل اللهم إنك أنت المفضل المنان بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام لا إله إلا أنت ذو الجود و الإنعام صل على خير الأنام محمد رسولك و آله المعصومين الطاهرين الكرام اللهم إني سائلك الفقير و عبدك المستجير الخائف من عذابك الراجي لفضلك و ثوابك فاجبر فقري بنعمتك و اجبرني من كسري برحمتك و آمن خوفي بغفرانك و حقق رجائي بإحسانك اللهم إني مستغفرك فاغفر لي تائب إليك فتب علي اعف عن ذنوبي كلها قديمها و حديثها اللهم لا تجهد بلائي و لا تشمت بي أعدائي و لا تجعل النار مأواي.

فإذا تمم الثمانية فليقل اللهم صل على محمد رسولك الذي اصطفيت و على الأئمة الطاهرين أهل البيت و لا تعدني في سوء استنقذتني منه أبدا و لا تسلبني صالح ما أعطيتني أبدا اللهم لك الحمد و المجد أنت رب السماوات و الأرض و ما فيهن و ما بينهن اللهم إنك أنت الحق و قولك الحق و الجنة حق و النار حق و الساعة حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و إليك خاصمت و حاكمت اللهم ادرأ عني شر كل ذي شر و اصرف عني كل ضر.

٣١٧/٨٩ اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين أجمعين و ابدأ بهم في كل خير و اختم بهم الخير في كل خير و أهلك عدوهم من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين يا أقدر القادرين.

قال: و يستحب أن يقول في قنوته ليلة الجمعة اللهم إني أسألك بفضل ليلة الجمعة و حرمتها و شرفها و منزلتها و بحق نبيك محمد صلى الله عليه و آله الطاهرين الدال عليها و الداعي إليها و المعروف بها و المنبه على واجبها أن تصلي على محمد و آل محمد الطاهرين خير الأنام و على أهل بيته البررة الكرام و أن تجعلني من القوام الصوام و حجاج بيتك الحرام و زوار قبر نبيك محمد عليه و آله أفضل التحية و السلام و قاصدي المشاهد العظام اكفني شر الأنام و أجر أمري في الدين و الدنيا على أحسن نظام.

اللهم لك الحمد على ما هديتني إليه من معرفة حق هذه الليلة الشريفة و يومها و وفقتني له من ذكرك فيها اللهم فاجعل دعائي فيها مجابا و عملي مقبولا و ذكري لك فيها مرفوعا و لا تسلبني ما عرفتني و أدم لي ما أوليتني و اشملني بالسعادة ما أبقيتني و ارحمني إذا توفيتني.

اللهم إني أسألك في هذه الليلة الشريفة مغفرة ماحية للمعاصي تؤمن أليم عقابك و تبشر بعظيم ثوابك اللهم أشرك في صالح دعائي والدي و ولدي و إخواني فيك و أهلي و عمنا برحمته منك جامعة إنك ذو القدرة الواسعة.

قال: و إن لم يتيسر له أن يورد هذا الدعاء على وتره فليدع به بعده.

ذكر ما يدعى به بعد الوتر ليلة الجمعة من رواية الكراجكي قال إذا فرغت من وترك فسبح التسبيح الذي تقدم ذكره و قل بعد الوتر:

سبحانك اللهم و بحمدك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد تحيي و تميت و تميت و تحيي و أنت الحي الذي لا يموت بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ اللهم اغفر لنا.

---

(١) مصباح المتهجد ص ١٨٩.

٣١٨ / ٨٩

ما قدمنا و ما أخرنا و ما أسررنا و ما أعلنا و ما أنت أعلم به منا و بلغنا به من الدنيا و الآخرة آمالنا و اقض كل حاجة هي لنا بأيسر التيسير و أسهل التسهيل و أتم عافية و أحمد عاقبة.

ثم تقول: سبحانك ذي الملك و الملكوت سبحان ذي الملك القدوس ثلاث مرات ففي ذلك فضل عظيم.

ذكر الدعاء بعد ركعتي الفجر لیلة الجمعة:

سُبْحٰانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوٰاجَ كُلَّهٰا مِمّٰا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّٰا لٰا يَعْلَمُونَ فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللهم صل على من استنقذتنا به من الضلالة و علمتنا على يده بعد الجهالة سيدنا محمد رسولك ذي الإنابة و الدلالة و على أهل بيته الطاهرين ذي الرئاسة و العدالة رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا رَبَّنٰا وَ لٰا تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إِصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنٰا رَبَّنٰا وَ لٰا تُحَمِّلْنٰا مٰا لٰا طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ وَ اعْفُ عَنّٰا وَ اغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا أَنْتَ مَوْلٰانٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ[1].

بيان: قال الجوهري المن القطع و يقال النقص و منه قوله تعالى ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[2] و المحظور المحروم أو الممنوع على واجبها أي على ما يلزم من رعاية حرمتها و الإتيان بأعمالها الواجبة و المندوبة خَلَقَ الْأَزْوٰاجَ أي الأنواع و الأصناف مِمّٰا تُنْبِتُ الْأَرْضُ من النبات و الشجر وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ الذكر و الأنثى وَ مِمّٰا لٰا يَعْلَمُونَ أي أزواجا مما لم يطلعهم الله عليه و لم يجعل لهم طريقا إلى معرفته.

٣١٩ / ٨٩

٢٧ـ جمال الأسبوع: الصلاة في ليلة الجمعة روي عن النبي ﷺ أنه قال من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفرت ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر و يسبح عقيبها فيقول سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان من لبس البهجة و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا سبحان من يرى وقع الطير في الهواء سبحان من هو هكذا و لا هكذا غيره.

ثم يقول اللهم إني أتوجه إليك بهم و أسألك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيم عليه السلام أن يدعو به الطير فأجابته و باسمك العظيم الذي قلت للنار كُونِي بَرْداً وَ سَلٰاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ فكانت و بحق أحب أسمائك إليك و أشرفها و أعظمها إجابة و أنجحها طلبة و بما أنت أهله و مستحقه و مستوجبه و أتوسل إليك و أرغب إليك و أتصدق منك و أستغفرك و أستمنحك و أتضرع إليك و أخضع لك و أقر بسوء صنيعي و أتملقك و ألح عليك و بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم من التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم من أولها إلى آخرها فإن فيها اسمك الأعظم و بما فيها من أسمائك العظمى أتقرب إليك و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عن آل محمد و تقدم بهم إلى كل خير و تبدأ بهم فيه و تفتح أبواب السماء لدعائي و ترفع عملي في عليين و تعجل في هذه الساعة و في هذه الليلة فرجي و تعطيني سؤلي في الدنيا و الآخرة.

يا من لا يعلم كيف هو و حيث هو و قدرته إلا هو يا من سد السماء بالهواء و دحى الأرض على الماء و اختار لنفسه خير الأسماء الحسنى يا من سمى نفسه بالاسم الذي يقضي به حاجة من يدعوه أسألك بهذا الاسم فلا شفيع أقوى منه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي حاجتي و تسمع دعواتي و بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و أوصيائهم صلواتك و سلامك عليهم فيشفعوا لي إليك فشفعهم في و لا تردني خائبا لا إله إلا أنت ثم سل حاجتك و قد روي أنها صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام[3].

---

(١) جمال الأسبوع ص ١٣٥ ـ ١٣٨. (٢) الصحاح ج ٦ ص ٢٢٠٧ والآية من سورة فصلت: ٨.
(٣) جمال الأسبوع ص ٨٤.

٣٢٠/٨٩ **بيان:** الشامخ الرفيع المنيف المشرف تردى أي جعلهما رداء كناية عن الاختصاص به وقع الطير أي يعلم عند كون الطير في الهواء أن يقع و يسقط بعد نزوله أو يعلم محل وقوعها على الأشجار في الهواء أتوجه إليك بهم الضمير راجع إلى أهل البيت عليهم السلام بقرينة المقام أو كانت الصلاة عليهم قبل ذلك سقط عن قلم النساخ أو زيد بهم منهم أتصدق منك أي أطلب الصدقة و أستمنحك أي أطلب منحتك و عطائك.

٢٨ـ الجمال: ركعتان أخريان عنه ﷺ يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و قل هو الله أحد خمس عشرة مرة و يقول في آخر صلاته ألف مرة اللهم صل على النبي الأمي أعطاه الله شفاعة ألف نبي و كتب له عشر حجج و عشر عمر و أعطاه الله قصرا في الجنة كأوسع مدينة في الدنيا.

صلاة أخرى لهذه الليلة و هي صلاة حفظ القرآن رواها ابن عباس رضي الله عنه عن أمير المؤمنين ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات فينفعك الله عز و جل بهن و ينتفع بهن من علمهن و يثبت ما تعلمته في صدرك قلت بلى يا رسول الله قال إذا كان ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من الليل فإن لم تستطع فقبل ذلك فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى منهن فاتحة الكتاب و سورة يس و في الثانية فاتحة الكتاب و تنزيل السجدة و في الثالثة فاتحة الكتاب و حم الدخان و في الرابعة فاتحة الكتاب و تبارك الذي بيده الملك فإذا فرغت من التشهد و سلمت فاحمد الله عز و جل و أثن عليه و صل علي بأحسن الصلاة ثم استغفر للمؤمنين ثم قل:

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني و ارحمني من أن أتكلف طلب ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

٣٢١/٨٩ اللهم بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و العز الذي لا يرام أسألك يا الله يا رحمان بجلالك و نور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتنيه و ارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و العز الذي لا يرام أسألك يا الله يا رحمان بجلالك و نور وجهك أن تنور بكتابك بصري و أن تشرح به صدري و أن تطلق به لساني و أن تفرج به عن قلبي و أن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الخير غيرك و لا يؤتيه إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

افعل ذلك يا أبا الحسن ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا[١].

المكارم: صلاة لحفظ القرآن صل ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات الأولى بفاتحة الكتاب و يس و الثانية حم الدخان و الثالثة حم السجدة و الرابعة تبارك الذي بيده الملك فإذا سلمت فاحمد الله و أثن عليه و صل على النبي و آله و استغفر للمؤمنين مائة مرة ثم قل اللهم ازجرني بترك معاصيك أبدا إلى قوله من أن أتكلف إلى قوله لا ترام يا الله يا رحمان أسألك بجلالك و بنورك إلى قوله كتابك القرآن المنزل على رسولك و ترزقني إلى قوله لا يرام يا الله يا رحمان أسألك بجلالك و بنورك إلى قوله بصري و تطلق لساني و تفرح به قلبي و تشرح به صدري و تستعمل به بدني و تقويني على ذلك و تعينني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك و لا يوفق إلا أنت إلى آخر الدعاء[٢].

٣٢٢/٨٩ **٢٩ـ الجمال:** صلاة أخرى ليلة الجمعة للحوائج آخر الليل أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد مرة و يس مرة ثم تركع فإذا رفعت رأسك من الركوع تقرأ وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ تردد ذكرها مائة مرة و تقرأ في الثانية الحمد مرتين و يس مرة و تقنت و تركع و ترفع رأسك و تقرأ المقدم ذكرها مائة مرة ثم تسجد فإذا فرغت من السجدتين تتشهد و تنهض إلى الثالثة من غير تسليم فتقرأ الحمد ثلاث مرات و يس مرة فإذا رفعت رأسك من الركوع تقرأ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مائة مرة و تقرأ في الركعة الرابعة الحمد أربع مرات و يس مرة و تقرأ بعد الركوع رب إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فإذا سلمت سجدت و استغفرت الله مائة مرة و تضع خدك الأيمن على الأرض و تصلي على محمد و آله مائة مرة و تضع خدك الأيسر على الأرض و تقرأ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ و تدعو بما شئت يستجاب لك إن شاء الله تعالى[٣].

---

(١) جمال الأسبوع ص ٨٥ ـ ٨٦. (٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٧.
(٣) جمال الأسبوع ص ٨٦.

صلاة الحاجة في ليلة الجمعة و ليلة عيد الأضحى ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب إلى إِيَّاك نَعْبُدُ وَ إِيَّاك نَسْتَعِينُ و تكرر ذلك مائة مرة و تتم الحمد ثم تقرأ قل هو الله أحد مائتي[1] مرة في كل ركعة ثم تسلم و تقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة و تسجد و تقول مائتي[2] مرة يا رب يا رب و تسأل كل حاجة.

صلاة أخرى ليلة الجمعة ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة مرة و الإخلاص خمس عشرة مرة فإذا سلمت صليت على محمد و آله مائة مرة.

صلاة أخرى ليلة الجمعة ركعتين في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت الأرض زلزالها خمسين مرة.

صلاة الخضر عليه السلام في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و مائة مرة وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَك إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَ كَذٰلِك نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللّٰهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ فإذا فرغت من صلاتك فقل مائة مرة لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم تسأل حاجتك فإنها مقضية إن شاء الله.

٣٢٣/٨٩ **صلاة أخرى لليلة الجمعة:** روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد سبعين مرة فإذا فرغ من صلاته يقول أستغفر الله سبعين مرة فقيل يا رسول الله فما ثواب هاتين الركعتين قال و الذي بعثني بالحق نبيا إن جميع أمتي لو دعا لهم هذا المصلي بهذه الصلاة و بهذا الاستغفار لأخذ لهم من الله الجنة بشفاعته فيعطيه الله بكل حرف قرأ في هذا الاستغفار بعدد نجوم السماء دورا في كل دار بعدد نجوم السماء قصور في كل قصر بعدد نجوم السماء خزائن في كل خزينة بعدد نجوم السماء أسرة في كل سرير بعدد نجوم السماء فرش و على كل فرش بعدد نجوم السماء وسائد و بعدد نجوم السماء جوار لكل جارية منهن بعدد نجوم السماء وصائف و ولدان في كل بيت بعدد نجوم السماء صحائف في كل صحيفة بعدد نجوم السماء ألوان الطعام لا يشبه ريحه و لا طعمه بعضه بعضا و يعطي الله كل هذا الثواب لمن صلى هاتين الركعتين.

صلاة أخرى لهذه الليلة و هي صلاة الحاجة لأمر الخوف تصوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و تصلي اثنتي عشرة ركعة تقرأ فيهن في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد عشر مرات فإذا صليت أربع ركعات قلت اللهم يا سابق الفوت و يا سامع الصوت و يا محيي العظام بعد الموت و هي رميم أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أهل بيته الطاهرين و تعجل لي الفرج مما أنا فيه برحمتك يا أرحم الراحمين[3].

بيان: يا سابق الفوت أي لا يسبقه فائت و لا يخرج من قدرته ما هو بمعرض الفوت أو يتقدم على الفوت و يغلب عليه فلا يعجزه فوت فائت.

٣٠ـ مهج الدعوات: رأيت في كتاب كنوز النجاح[4] تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ره عن مولانا الحجة عجل الله فرجه ما هذا لفظه روى أحمد بن الدربي عن خزامة عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري قال خرج عن الناحية المقدسة من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل و يأتي مصلاه و يصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد فإذا بلغ إِيَّاك نَعْبُدُ وَ إِيَّاك نَسْتَعِينُ يكررها مائة مرة و يتمم في المائة إلى آخر السورة و يقرأ سورة التوحيد مرة واحدة و يسبح فيهما سبعة سبعة و يصلي الركعة الثانية على هيئة الأولى و يدعو بهذا الدعاء فإن الله تعالى يقضي حاجته البتة كائنا ما كان إلا أن يكون في قطيعة رحم و الدعاء:

٣٢٤/٨٩ اللهم إن أطعتك فالمحمدة لك و إن عصيتك فالحجة لك منك الروح و منك الفرج سبحان من أنعم و شكر سبحان من قدر و غفر اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك و هو الإيمان بك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا منا منك به علي لا منا مني به عليك و قد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة و لا الخروج عن عبوديتك و لا الجحود لربوبيتك و لكن أطعت هواي و أزلني الشيطان فلك الحجة علي و البيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم و إن تغفر لي و ترحمني فإنك جواد كريم يا كريم حتى ينقطع النفس.

---

(١) في المصدر «مأة» بدل «مأتي».
(٢) في المصدر «مأة» بدل «مأتي».
(٣) جمال الأسبوع ص ٨٩ ـ ٩٠.
(٤) لم نعثر على كتاب كنوز النجاح هذا.

ثم يقول يا آمنا من كل شيء و كل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كل شيء و خوف كل شيء منك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعطيني أمانا لنفسي و أهلي و ولدي و سائر ما أنعمت به علي حتى لا أخاف أحدا و لا أحذر من شيء أبدا إِنَّك عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

يا كافي إبراهيم نمرود و يا كافي موسى فرعون و يا كافي محمد صلى الله عليه و آله الأحزاب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكفيني شر فلان بن فلان فيستكفي شر من يخاف شره فإنه يكفي شره إن شاء الله تعالى.

ثم يسجد ويسأل حاجته ويتضرع إلى الله تعالى فإنه ما من مؤمن و لا مؤمنة صلى هذه الصلاة و دعا بهذا الدعاء إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة و يجاب في وقته و ليلته كائنا ما كان و ذلك من فضل الله علينا و على الناس[1].

بيان: فيستكفي أي يدعو بكفاية شر من يخاف شره و يسميه و والده.

البلد الأمين: من كتاب كنوز النجاح[2] قال خرج من الناحية المقدسة و ذكر نحوه[3].

٣٢٥/٨٩ **المكارم:** عن البزوفري مرفوعا مثله[4].

٣١ـ جمال الأسبوع: عن محمد بن علي بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن الحسن الخطيب عن الحسين بن علي بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن الجراح عن سعيد بن عبد الكريم الواسطي عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الجمعة بين المغرب و العشاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد أربعين مرة لقيته على الصراط و صافحته و رافقته و من لقيته على الصراط و صافحته كفيته الحساب و الميزان[5].

المتهجد: مرسلا مثله[6].

٣٢ـ الجمال: عن محمد بن علي بن شاذان عن ميسرة بن علي عن الحسين بن علي الطنافسي عن أبيه عن عبد الله بن الجراح عن المحاربي عن سليمان الفزاري عن عمر بن عبد الله مولى عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الجمعة بين المغرب و العشاء الآخرة عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات حفظه الله تعالى في أهله و ماله و دينه و دنياه و آخرته[7].

المتهجد: مرسلا مثله[8].

٣٣ـ الجمال: عن علي بن عبد الرحمن بن عيسى عن الحسين بن سليمان بن منصور عن أحمد بن حامد عن محمد بن جعفر عن أحمد بن سهيل الوراق عن عبد الله بن داود عن ثابت بن حماد عن المختار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب و إذا زلزلت خمس عشرة مرة آمنه الله تعالى من عذاب القبر و من أهوال يوم القيامة[9].

المتهجد: مرسلا مثله[10].

٣٢٦/٨٩ **رسالة الشهيد الثاني:** في أعمال الجمعة عن ابن عباس عنه صلى الله عليه و آله مثله[11].

٣٤ـ الجمال: عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الآجري عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن البلخي عن عبد الله بن المبارك عن أبي حفص عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الجمعة أو يومها أو ليلة الخميس أو يومه أو ليلة الإثنين أو يومه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة و يفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ منها يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على محمد و على جبرئيل أعطاه الله سبعين ألف قصر[12] في كل قصر سبعون ألف بيت[13] في كل بيت سبعون ألف دار[14] في كل دار سبعون ألف جارية[15].

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٩٤ متناً وهامشاً.
(٢) لم نعثر على كتاب كنوز النجاح هذا.
(٣) لم نعثر عليه في المصدر.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٥.
(٥) جمال الأسبوع ص ١٠٠.
(٦) مصباح المتهجد ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠.
(٧) جمال الأسبوع ص ١٠٠.
(٨) مصباح المتهجد ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠.
(٩) جمال الأسبوع ص ١٠٠.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠.
(١١) لم نعثر على رسالة الشهيد هذه.
(١٢) في المصدر إضافة «في الجنة».
(١٣) في المصدر «بيت» بدل «دار» وكذا فيما بعده.
(١٤) في المصدر «دار» بدل «بيت» وكذا فيما بعده.
(١٥) جمال الأسبوع ص ١٠٠.

المتهجد: مرسلا مثله[١].

٣٥ـ الجمال: عن أبي الفضل محمد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن إسماعيل الآدمي عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبد الرحمن بن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي ﷺ قال من صلى ليلة الجمعة أربع ركعات لا يفرق بينها يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و سورة الجمعة مرة و المعوذتين عشر مرات و قل هو الله أحد عشر مرات و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون مرة و يستغفر الله في كل ركعة سبعين مرة و يصلي على النبي و آله سبعين مرة و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و قضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا و سبعين حاجة من حوائج الآخرة و كتب له ألف حسنة و محي عنه ألف سيئة و أعطي جميع ما يريد و إن كان عاقا لوالديه غفر له[٢].

٣٢٧/٨٩ **المتهجد:** مرسلا مثله إلى قوله و ما تأخر ثم قال إلى آخر الخبر[٣].

٣٦ـ الجمال: عن علي بن عبد الرحمن بن عيسى عن الحسين بن سليمان عن محمد بن حامد عن محمد بن السري عن علي بن داود عن عبد الرحمن بن بشير عن أبي مورد عن سليمان بن هشام عن ابن عمر و أبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفرت ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر[٤].

المتهجد: مرسلا مثله[٥].

٣٧ـ الجمال: عن محمد بن علي القزويني عن أحمد بن محمد بن زمرة عن الحسن بن أيوب عن علي بن محمد الطيالسي عن عبد الله بن الجراح عن المحاربي عن أبي بكر المدني عن سلمان بن محمد عن مطلب بن حنطب عن النبي ﷺ قال من صلى ليلة الجمعة أربع ركعات يقرأ فيها قل هو الله أحد ألف مرة في كل ركعة مائتين و خمسين مرة لم يمت حتى يرى الجنة أو ترى له[٦].

٣٨ـ الجمال: عن النبي ﷺ قال من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد خمسين مرة و يقول في آخر صلاته اللهم صل على النبي العربي و آله غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و كأنما قرأ القرآن اثني عشر ألف مرة و رفع الله عنه يوم القيامة الجوع و العطش و فرج الله عنه كل هم و حزن و عصمة من إبليس و جنوده و لم تكتب عليه خطيئة البتة و خفف الله عليه سكرات الموت فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيدا و رفع عنه عذاب القبر و لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه و تقبل صلاته و صيامه و استجاب دعاءه و لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بريحان من الجنة و شراب من الجنة[٧].

٣٢٨/٨٩ و عنه ﷺ أنه قال من صلى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مرة مرة و قل أعوذ برب الفلق مرة و قل أعوذ برب الناس مرة فإذا فرغ من صلاته خر ساجدا و قال في سجوده سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم دخل الجنة يوم القيامة من أي أبوابها شاء و يعطيه الله تعالى بكل ركعة ثواب نبي من الأنبياء و بنى الله تعالى له بكل ركعة مدينة و يكتب الله له ثواب كل آية قرأها ثواب حجة و عمرة و كان يوم القيامة في زمرة الأنبياء عليهم السلام[٨].

المتهجد: مثل الخبرين مع اختصار في الفضل[٩].

٣٩ـ الجمال: صلاة ليلة الجمعة بين المغرب و العشاء اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد عشر مرات[١٠].

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٦٠.
(٢) جمال الأسبوع ص ١٠١.
(٣) مصباح المتهجد ص ٢٦٠.
(٤) جمال الأسبوع ص ١٠٢.
(٥) مصباح المتهجد ص ٢٦٠ و ٢٦١.
(٦) جمال الأسبوع ص ١٠٢.
(٧) جمال الأسبوع ص ١٠٢.
(٨) جمال الأسبوع ص ١٠٣.
(٩) مصباح المتهجد ص ٢٦١.
(١٠) جمال الأسبوع ص ١٠٧.

باب ٤ أعمال يوم الجمعة و آدابه و وظائفه

٣٢٩/٨٩ ١ـالإقبال: روينا بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال ادع في العيدين و الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء:

اللهم من تهيأ في هذا اليوم أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و نوافله و فواضله و عطاياه فإن إليك يا سيدي تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جوائزك و نوافلك و فواضلك و عطائك و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة[1] محمد صلوات الله عليه[2] و آله و لم أفد إليك اليوم بعمل صالح أثق به قدمته و لا توجهت بمخلوق أملته و لكن أتيتك خاضعا مقرا بذنوبي و إساءتي إلى نفسي فيا عظيم يا عظيم اغفر لي العظيم من ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب العظام إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين[3].

٢ـالمتهجد: روي عن النبيصلى الله عليه و آله أن الخير و الشر يضاعفان يوم الجمعة فينبغي للإنسان أن يستكثر من الخير فيه[4] و يتجنب الشر و الحجامة فيه مكروهة و روي جوازها.

و من أكيد[5] السنن فيه الغسل و وقته من بعد طلوع الفجر إلى الزوال و كلما قارب الزوال كان أفضل فإذا أراد[6] الغسل فليقل[7] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسولهصلى الله عليه و آله اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين و الحمد لله رب العالمين.

٣٣٠/٨٩ و يستحب أن يقص أظفاره و يقول عند ذلك بسم الله و بالله و على سنة رسول الله و الأئمة من بعده عليه و عليهم السلام.

و يأخذ من شاربه و يقول بسم الله و على ملة رسول اللهصلى الله عليه و آله و ملة أمير المؤمنين و الأوصياءعليهم السلام.

و ينبغي أن يمس شيئا من الطيب جسده و يلبس أطهر ثيابه فإذا تهيأ للخروج إلى الصلاة قال اللهم من تهيأ في هذا اليوم إلى آخر ما مر برواية السيد[8].

٣ـالمتهجد و جمال الأسبوع: و يستحب زيارة النبيصلى الله عليه و آله و الأئمةعليهم السلام في يوم الجمعة روي عن الصادق جعفر بن محمدعليه السلام أنه قال من أراد أن يزور قبر رسول اللهصلى الله عليه و آله و قبر أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و قبور الحججعليهم السلام و هو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة و ليلبس ثوبين نظيفين و ليخرج إلى فلاة من الأرض ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن فإذا تشهد و سلم فليقم مستقبل القبلة و ليقل:

السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته السلام عليك أيها النبي المرسل و الوصي المرتضى و السيدة الكبرى و السيدة الزهراء و السبطان المنتجبان و الأولاد الأعلام و الأمناء المنتجبون جئت انقطاعا إليكم و إلى آبائكم و ولدكم الخلف على بركة الحق فقلبي لكم مسلم و نصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم إني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا أنكر لله قدرة و لا أزعم إلا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك و الملكوت يسبح لله بأسمائه جميع خلقه و السلام على أرواحكم و أجسادكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

و في رواية أخرى: افعل ذلك على سطح دارك[9].

٣٣١/٨٩ أقول: ثم أورد الشيخ قدس سره زيارة أخرى للحسينعليه السلام أوردتها في كتاب المزار[10] مع غيرها و شرح جميعها و لم نوردها هاهنا لعدم ظهور الاختصاص بيوم الجمعة من روايتها.

---

(١) في المصدر إضافة «نبيك».
(٢) في المصدر إضافة «وعلى».
(٣) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٧٧.
(٤) كلمة «فيه» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «وكيد» بدل «أكيد».
(٦) في المصدر «أردت» بدل «أراد».
(٧) في المصدر «فقل» بدل «فليقل».
(٨) مصباح المتهجد ص ٢٨٥.
(٩) مصباح المتهجد ص ٢٨٨ وجمال الأسبوع ص ١٥٣.
(١٠) راجع ج ١٠١ ص ٣٦٨ ـ ٣٦٩ من المطبوعة.

٤ـ المتهجد: و روي الترغيب في صومه إلا أن الأفضل[1] أن لا يتفرد بصومه إلا بصوم يوم قبله و روي في أكل الرمان فيه و في ليلته فضل كثير و يكره السفر فيه ابتداء و يستحب الإكثار فيه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و إن تمكن من ذلك ألف مرة كان له ثواب كثير.

و يستحب عقيب الفجر يوم الجمعة أن يقرأ مائة مرة قل هو الله أحد و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة و أن يستغفر الله مائة مرة و يقرأ سورة النساء و سورة هود و الكهف و الصافات و الرحمن و يقول اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و رسلك على محمد و آل محمد و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم.

و يستحب أن يدعو أيضا بهذا الدعاء اللهم إني تعمدت إليك بحاجتي و أنزلت بك اليوم فقري و فاقتي و مسكنتي و أنا لمغفرتك أرجى مني لعملي و لمغفرتك و رحمتك أوسع من ذنوبي فتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها و تيسر[2] ذلك عليك و لفقري إليك فإني لم أصب خيرا قط إلا منك و لم يصرف عني سوءا قط أحد غيرك[3] و لست[4] أرجو لآخرتي و دنياي غيرك و لا ليوم فقري يوم يفردني الناس في حفرتي و أفضي إليك بذنبي سواك[5].

٣٣٢/٨٩

٥ـ جمال الأسبوع: حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أحمد بن محمد بن عياش عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر عن بعض أصحابه عن إسماعيل بن منصور الزبالي عن أبي ركاز قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلم و حدث به أيضا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن مطلب عن حميد بن زياد عن علي بن بزرج الحناط عن محمد بن جعفر المكفوف عن إسماعيل بن منصور عن أبي ركاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال يوم الجمعة حين يصلي الغداة قبل أن يتكلم:

اللهم ما قلت في جمعتي هذه من قول أو حلفت فيها من حلف أو نذرت فيها من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله فما شئت منه أن يكون كان و ما لم تشأ منه لم يكن اللهم اغفر لي و تجاوز عني اللهم من صليت عليه فصلواتي عليه و من لعنت فلعنتي عليه.

كان كفارة من جمعة إلى جمعة و زاد فيه مصنف كتاب جامع الدعوات و من قالها في كل جمعة و في كل سنة كانت كفارة لما بينهما و زاد أبو المفضل في آخر الدعاء و إن شئت قرأت كل جمعة كان من الجمعة إلى الجمعة و من شهر إلى شهر و من سنة إلى سنة[6].

و منه: قال حدث أبو عبد الله أحمد بن محمد الجوهري قال كتب إلي محمد بن أحمد بن سنان يقول حدثني أبي عن أبيه عن جده محمد بن سنان قال قال لي العالم عليه السلام يا محمد بن سنان هل دعوت في هذا اليوم بالواجب من الدعاء و كان يوم الجمعة فقلت و ما هو يا مولاي قال تقول.

السلام عليك أيها اليوم الجديد المتبارك[7] الذي جعله الله عيدا لأوليائه المطهرين من الدنس الخارجين من البلوى المكرورين مع أوليائه المصفين من العكر الباذلين أنفسهم في محبة أولياء الرحمن تسليما السلام عليكم سلاما دائما أبدا.

و تلتفت إلى الشمس و تقول السلام عليك أيتها الشمس الطالعة و النور الفاضل البهي أشهدك بتوحيدي الله لتكوني شاهدي إذا ظهر الرب لفصل القضاء في العالم الجديد.

٣٣٣/٨٩

اللهم إني أعوذ بك و بنور وجهك الكريم أن تشوه خلقي و أن تردد روحي في العذاب بنورك المحجوب عن كل ناظر نور قلبي فإني أنا عبدك و في قبضتك و لا رب لي سواك اللهم إني أتقرب إليك بقلب خاضع و إلى وليك ببدن خاشع و إلى الأئمة الراشدين بفؤاد متواضع و إلى النقباء الكرام و النجباء الأعزة بالذل و أرغم أنفي لمن وحدك و لا إله غيرك و لا خالق سواك و أصغر خدي لأوليائك المقربين و أنفي عنك كل ضد و ند فإني أنا عبدك الذليل المعترف بذنوبي أسألك يا سيدي حطها عني و تخليصي من الأدناس و الأرجاس إلهي و سيدي قد انقطعت عن ذوي القربى و استغنيت بك عن أهل الدنيا متعرضا لمعروفك أعطني من معروفك معروفا تغنيني به عمن سواك[8].

---

(١) في المصدر «الفضل» بدل «الأفضل».
(٢) في المصدر «تيسير» بدل «تيسّر».
(٣) في المصدر «سواك» بدل «غيرك».
(٤) في المصدر «وليس» بدل «ولست».
(٥) مصباح المتهجد ص ٢٨٤.
(٦) جمال الأسبوع ص ١٥١.
(٧) في المصدر «المبارك» بدل «المتبارك».
(٨) جمال الأسبوع ص ١٥٢.

بيان: لعل المراد بالأولياء أولا الشيعة أو خواصهم و الدنس سوء العقائد و البلوى الافتتان و الكر الرجوع يقال كره و كر بنفسه يتعدى و لا يتعدى و هو إشارة إلى الرجعة و العكر بالتحريك دردي الزيت و غيره استعير هنا للعقائد و الأعمال الردية و أصغر بالغين المعجمة أي أذلل و في بعض النسخ بالمهملة و هو لا يناسب المقام و إن ناسب الخد لأنه بمعنى إمالة الخد تكبرا إلا أن يراد به إمالة الوجه عن أعدائهم لهم و بسببهم.

٦ـالجمال: حدثني الجماعة الذين قدمت أسماءهم بإسنادهم إلى محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن زيد أبي أسامة الشحام عن أبي عبد الله﴿ع﴾ قال سمعته يقول ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلوات على محمد و آل محمد و لو مائة مرة و مرة قال قلت كيف أصلي عليهم قال تقول اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك على محمد و أهل بيت محمد عليه و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته[1].

٧ـالبلد: روي أن من قرأ الجحد عشرا قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة و دعا استجيب له[2].

٨ـمن أصل قديم من مؤلفات قدمائنا: فإذا صليت الفجر يوم الجمعة فابتدئ بهذه الشهادة ثم بالصلاة على محمد و آله و هي هذه:

٣٣٤/٨٩ **اللهم أنت ربي و رب كل شيء و خالق كل شيء آمنت بك و بملائكتك و كتبك و رسلك و بالساعة و البعث و النشور و بلقائك و الحساب و وعدك و وعيدك و بالمغفرة و العذاب و قدرك و قضائك و رضيت بك ربا و بالإسلام دينا و بمحمد﴿ص﴾ نبيا و بالقرآن كتابا و حكما و بالكعبة قبلة و بحججك على خلقك حججا و أئمة و بالمؤمنين إخوانا و كفرت بالجبت و الطاغوت و باللات و العزى و بجميع ما يعبد دونك و استمسكت بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لَا انْفِصٰامَ لَهٰا وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.**

و أشهد أن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار الأرضين السابعة سواك باطل لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك كنت قبل الأيام و الليالي و قبل الأزمان و الدهور قبل كل شيء إذ أنت حي قبل كل حي و حي بعد كل حي تباركت و تعاليت في عليائك و تقدست في أسمائك لا إله غيرك و لا رب سواك و أنت حي قيوم ملك قدوس متعال أبدا لا نفاد لك و لا فناء و لا زوال و لا غاية و لا منتهى.

لا إله في السماوات و الأرضين إلا أنت تعظمت حميدا و تحمدت كريما و تكبرت رحيما و كنت عزيزا قديما قديرا مجيدا تعاليت قدوسا رحيما قديرا و توحدت إلها جبارا قويا عليا عليما عظيما كبيرا و تفردت بخلق الخلق كلهم فما خالق بارئ مصور متقن غيرك و تعاليت قاهرا معبودا مبدئا معيدا منعما مفضلا جوادا ماجدا رحيما كريما.

فأنت الرب الذي لم تزل و لا تزال و تضرب بك الأمثال و لا يغيرك الدهور و لا يفنيك الزمان و لا تداولك الأيام و لا يختلف عليك الليالي و لا تحاولك الأقدار و لا تبلغك الآجال لا زوال لملكك و لا فناء لسلطانك و لا انقطاع لذكرك و لا تبديل لكلماتك و لا تحويل لسنتك و لا خلف لوعدك و لا تأخذك سنة و لا نوم و لا يمسك نصب و لا لغوب.

فأنت الجليل القديم الأول الآخر الباطن الظاهر القدوس عزت أسماؤك و جل ثناؤك و لا إله سواك وصفت نفسك أحدا صمدا فردا لم تتخذ صاحبة و لا ولدا لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد.

٣٣٥/٨٩ **أنت الدائم في غير وصب و لا نصب لم تشغلك رحمتك عن عذابك و لا عذابك عن رحمتك خلقت خلقك من غير وحشة بك إليهم و لا أنس بهم و ابتدعتهم لا من شيء كان و لا بشيء شبهتهم.**

لا يرام عزك و لا يستضعف أمرك لا عز لمن أذللت و لا ذل لمن أعززت أسمعت من دعوت و أجبت من دعاك.

اللهم اكتب شهادتي هذه و اجعلها عهدا عندك توفنيه يوم تسأل الصادقين عن صدقهم و ذلك قولك لٰا يَمْلِكُونَ الشَّفٰاعَةَ إِلّٰا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً.

اللهم إني أتوجه إليك بمحمد نبيك﴿ص﴾ و بإيماني به و بطاعتي له و تصديقي بما جاء به من عندك فنزل به

---

(١) جمال الأسبوع ص ١٥٥.

(٢) لم نعثر عليه في البلد هذا.

الروح الأمين من وحيك على محمد نبي الرحمة القائد إلى الرحمة الذي بطاعته تنال الرحمة و بمعصيته تهتك العصمة صلى الله عليه و آله و سلم و رحم و كرم.

يا داحي المدحوات و يا باني المسموكات و يا مرسي المرسيات و يا جبار السماوات و خالق القلوب على فطرتها شقيها و سعيدها و باسط الرحمة للمتقين اجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك و رأفة تحننك و عواطف زواكي رحمتك على محمد عبدك و رسولك الفاتح لما أغلق و الخاتم لما سبق و مظهر الحق بالحق و دامغ الباطل كما حملته فاضطلع بأمرك محتملا لطاعتك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل في قدم و لا واهن في عزم حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قبس القابس و به هديت القلوب بعد خوضات الفتن و أقام موضحات الأعلام و منيرات الإسلام و نائرات الأحكام.

فهو أمينك المأمون و خازن علمك المخزون و شهيدك يوم الدين و بعيثك نعمة و رسولك رحمة فافسح له مفسحا في عدلك و اجزه مضعفات الخير من فضلك مهنات غير مكدرات من فوز فوائدك المحلول و جزيل عطائك الموصول.

اللهم أعل على بناء البانين بناءه و أكرم لديك نزله و مثواه و أتمم له نوره و أرناه بابتعاثك إياه مرضي المقالة مقبول الشهادة ذا منطق عدل و خطة فصل و حجة و برهان عظيم الجزاء.

٣٣٦/٨٩ اللهم اجعلنا شافعين مخلصين و أولياء مطيعين و رفقاء مصاحبين أبلغه منا السلام و أوردنا عليه و أورد عليه منا السلام.

اللهم إني أشهد و الشهادة حظي و الحق علي أن محمدا عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و نجيك و أمينك و نجيبك و حبيبك و صفوتك من خلقك و خليلك و خاصك و خالصتك و خيرتك من بريتك النبي الذي هديتنا به من الضلالة و علمتنا به من الجهالة و بصرتنا به من العمى و أقمتنا به على المحجة العظمى و سبيل التقوى و أخرجتنا به من الغمرات و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات أمينك على وحيك و مستودع سرك و حكمتك و رسولك إلى خلقك و حجتك على عبادك و مبلغ وحيك و مؤدي عهدك و جعلته رحمة للعالمين و نورا يستضيء به المؤمنون يبشر بالجزيل من ثوابك و ينذر بالأليم من عقابك.

فأشهد أنه قد جاء بالحق من عندك و عبدك حتى أتاه اليقين من وعدك و أنه لسانك في خلقك و عينك و الشاهد لك و الدليل عليك و الداعي إليك و الحجة على بريتك و السبب فيما بينك و بينهم.

و أنه قد صدع بأمرك و بلغ رسالتك و تلا آياتك و حذر أيامك و أحل حلالك و حرم حرامك و بين فرائضك و أقام حدودك و أحكامك و حض على عبادتك و أمر بطاعتك و ائتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها و دل على حسن الأخلاق و أخذ بها و نهى عن مساوي الأخلاق و اجتنبها و والى أولياءك قولا و عملا و عادى أعداءك قولا و عملا و دعا إلى سبيلك بالحكمة و الموعظة الحسنة.

و أشهد أنه لم يكن ساحرا و لا مسحورا و لا شاعرا و لا مجنونا و لا كاهنا و لا أفاكا و لا جاحدا و لا كذابا و لا شاكا و لا مرتابا و أنه رسولك و خاتم النبيين جاء بالوحي من عندك و صدق المرسلين.

٣٣٧/٨٩ و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم و أن الذين آمنوا به و اتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المتقون.

اللهم صل على محمد و آله أفضل و أشرف و أكمل و أكبر و أطيب و أطهر و أتم و أعم و أزكى و أنمى و أحسن و أجمل و أكثر ما صليت على أحد من الأولين و الآخرين إنك حميد مجيد.

اللهم صل على محمد حيا و صل على محمد ميتا و صل على محمد مبعوثا و صل على روحه في الأرواح الطيبة و صل على جسده في الأجساد الزاكية.

اللهم شرف بنيانه و كرم مقامه و أضئ نوره و أبلغه الدرجة الوسيلة عندك في الرفعة و الفضيلة و أعطه حتى يرضى و زده بعد الرضا و ابعثه مقاما محمودا اللهم صل عليه بكل منقبة من مناقبه و موقف من مواقفه و حال من أحواله رأيته لك فيها ناصرا و على مكروه بلائه صابرا صلاة تعطيه بها خصائص من عطائك و فضائل من حبائك تكرم بها وجهه و تعظم بها خطره و تنمي بها ذكره و تفلج بها حجته و تظهر بها عذره حتى تبلغ به أفضل ما وعدته من جزيل جزائك و أعددت له من كريم حبائك و ذخرت له من واسع عطائك.

اللهم شرف في القيامة مقامه و قرب منك مثواه و أعطه أعظم الوسائل و أشرف المنازل و عظم حوضه و أكرم وارديه و كثرهم و تقبل في أمته شفاعته و فيمن سواهم من الأمم و أعطه سؤله في خاصته و عامته و بلغه في الشرف و التفضيل أفضل ما بلغت أحدا من المرسلين الذين قاموا بحقك و ذبوا عن حرمك و أفشوا في الخلق إعذارك و إنذارك و عبدوك حتى أتاهم اليقين.

اللهم اجعل محمدا أفضل خلقك منك زلفى و أعظمهم عندك شرفا و أرفعهم منزلا و أقربهم مكانا و أوجههم عندك جاها و أكثرهم تبعا و أمكنهم شفاعة و أجزلهم عطية.

٣٣٨/٨٩ اللهم صل على محمد و آله صلاة يثمر سناها و يسمو أعلاها و تشرق أولاها و تنمي أخراها نبي الرحمة و القائد إلى الرحمة الذي بطاعته تنال الرحمة و بمعصيته تهتك للعصمة و سلم عليه سلاما عزيزا يوجب كثيرا و يؤمن ثبورا أبدا إلى يوم الدين.

و على آله مصابيح الظلام و مرابيع الأنام و دعائم الإسلام الذين إذا قالوا صدقوا و إذا خرس المغتابون نطقوا آثروا رضاك و أخلصوا حبك و استشعروا خشيتك و وجلوا منك و خافوا مقامك و فزعوا من وعيدك و رجوا أيامك و هابوا عظمتك و مجدوا كرمك و كبروا شأنك و وكدوا ميثاقك و أحكموا عرى طاعتك و استبشروا بنعمتك و انتظروا روحك و عظموا جلالك و سددوا عقود حقك بموالاتهم من والاك و معاداتهم من عاداك و صبرهم على ما أصابهم في محبتك و دعائهم بالحكمة و الموعظة الحسنة إلى سبيلك و مجادلتهم بالتي هي أحسن من عاندك و تحليلهم حلالك و تحريمهم حرامك حتى أظهروا دعوتك و أعلنوا دينك و أقاموا حدودك و اتبعوا فرائضك فبلغوا في ذلك منك الرضا و سلموا لك القضاء و صدقوا من رسلك من مضى و دعوا إلى سبيل كل مرتضى.

الذين من اتخذهم مآبا سلم و من استتر بهم جنة عصم و من دعاهم إلى المعضلات لبوه و من استعطاهم الخير آتوه صلاة كثيرة طيبة زاكية نامية مباركة صلاة لا تحد و لا تبلغ نعتها و لا تدرك حدودها و لا يوصف كنهها و لا يحصى عددها و سلام عليهم بإنجاز وعدهم و سعادة جدهم و إسناء رفدهم كما قلت سلام على ءال ياسين إِنّٰا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

٣٣٩/٨٩ اللهم اخلف فيهم محمدا أحسن ما خلفت أحدا من المرسلين في خلفائهم و الأئمة من بعدهم حتى تبلغ برسولك و بهم كمال ما تقر به أعينهم في الدنيا و الآخرة مما لا تعلم نفس مٰا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزٰاءً بِمٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ و اجعلهم في مزيد كرامتك و جزيل جزائك مما لا عين رأت و لا أذن سمعت و أعطهم ما يتمنون و زدهم بعد ما يرضون و عرف جميع خلقك فضل محمد و آل محمد و منزلتهم منك حتى يقروا بفضلك فضلهم و شرفهم و يعرفوا لهم حقهم الذي أوجبت عليهم من فرض طاعتهم و محبتهم و اتباع أمرهم و اجعلنا سامعين لهم مطيعين و لسنتهم تابعين و على عدوهم من الناصرين و فيما دعوا إليه و دلوا عليه من المصدقين.

اللهم فإنا قد أقررنا لهم بذلك و بما أمرتنا به على ألسنتهم و نشهد أن ذلك من عندك فبرضاهم نرجو رضاك و بسخطهم نخشى سخطك.

اللهم فتوفنا على ملتهم و احشرنا في زمرتهم و اجعلنا ممن تقر عينه غدا برؤيتهم و أوردنا حوضهم و اسقنا بكأسهم و أدخلنا في كل خير أدخلتهم فيه و أخرجنا من كل سوء أخرجتهم منه حتى نستوجب ثوابك و ننجو من عقابك و نلقاك و أنت عنا راض و نحن لك مرضيون صلوات الله ربنا الرءوف الرحيم على نبينا و آله أجمعين.

اللهم إنا نسألك بمحمد و آل محمد الموصوفين بمعرفتك تقربا إليك بالمسألة و هربا منك غير بالغ في مسألتي لهم معشار ما برحمتك أعتقد لهم إلا التماس المناصحة لهم و ثواب موعودك و التوجه إليهم بهم و الشفاعة لنا منهم اللهم إني أسألك لآل محمد الماضين من أئمة الهدى أفضل المنازل عندك و أحبها إليك من الشرف الأعلى و المكان الرفيع من الدرجات العلى يا شديد القوى نفحة من عطائك التي لا من فيها و لا أذى خصهم منك بالفوز العظيم في النظرة و النعيم و الثواب الدائم المقيم الذي لا نصب فيه و لا يريم.

اللهم أسكنهم الغرف المبنية على الفرش المرفوعة و السرر المصفوفة مُتَّكِئِينَ عَلَيْهٰا مُتَقٰابِلِينَ لٰا يَسْمَعُونَ فِيهٰا لَغْواً وَ لٰا تَأْثِيماً إِلّٰا قِيلًا سَلٰاماً سَلٰاماً يا رب العالمين.

اللهم ارفع محمدا في أعلى عليين فوق منازل المرسلين و ملائكتك المقربين و جميع النبيين و صفوتك من خلقك أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجزهم بشكر نعمتك و تعظيم حرمتك جزاء لا جزاء فوقه و عطاء لا عطاء مثله و خلودا لا خلود يشاكله و لا يطمع أحد في مثله و لا يقدر أحد قدره و لا تهتدي الألباب إلى طلبه نعمة لما شكروا من أياديك و إرصادا لما صبروا على الأذى فيك.

٣٤٠/٨٩ اللهم و على الباقي منهم فترحم و ما وعدتهم من نصرك فتمم و أشياعهم من كل سوء سلم و بهم يا رب العالمين جناح الكفر فحطم و أموال الظلمة وليك فغنم و كن لهم وليا و حافظا و ناصرا و اجعلهم و المؤمنين أكثر نفيرا و أنزل عليهم من السماء ملائكة أنصارا و ابعث لهم من أنفسهم لدماء أسلافهم ثارا و لا تدع عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰافِرِينَ دَيّٰاراً و لا تزد الظالمين إلا خسارا.

اللهم مد لآل محمد و أشياعهم في الآجال و خصهم بصالح الأعمال و لا تجعلنا ممن تستبدل بهم الأبدال يا ذا الجود و الفعال.

اللهم خص آل محمد بالوسيلة و أعطهم أفضل الفضيلة و اقض لهم في الدنيا بأحسن القضية و احكم بينهم و بين عدوهم بالعدل و الوفاء و اجعلنا يا رب لهم أعوانا و وزراء و لا تشمت بنا و بهم الأعداء.

اللهم احفظ محمدا و آل محمد و أتباعهم و أولياءهم بالليل و النهار من أهل الجحد و الإنكار و اكفهم حسد كل حاسد متكبر جبار و سلطهم على كل ناكث ختار حتى يقضوا من عدوك و عدوهم الأوطار و اجعل عدوهم مع الأذلين و الأشرار و كبهم رب على وجوههم في النار إنك الواحد القهار.

اللهم كن لوليك في خلقك وليا و حافظا و قائدا و ناصرا حتى تسكنه أرضك طوعا و تمتعه منها طولا و تجعله و ذريته فيها الأئمة الوارثين و اجمع له شمله و أكمل له أمره و أصلح له رعيته و ثبت ركنه و أفرغ الصبر منك عليه حتى ينتقم فيشتفي و يشفي حزازات قلوب نغلة و حرارات صدور وغرة و حسرات أنفس ترحة من دماء مسفوكة و أرحام مقطوعة و طاعة مجهولة قد أحسنت إليه البلاء و وسعت عليه الآلاء و أتممت عليه النعماء في حسن الحفظ منك له.

٣٤١/٨٩ اللهم اكفه هول عدوه و أنسهم ذكره و أرد من أراده و كد من كاده و امكر بمن مكر به و اجعل دائرة السوء عليهم اللهم فض جمعهم و فل حدهم و ارعب قلوبهم و زلزل أقدامهم و اصدع شعبهم و شتت أمرهم فإنهم أَضٰاعُوا الصَّلٰاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ و عملوا السيئات و اجتنبوا الحسنات فخذهم بالمثلات و أرهم الحسرات إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم صل على جميع المرسلين و النبيين الذين بلغوا عنك الهدى و اعتقدوا لك المواثيق بالطاعة و دعوا العباد بالنصيحة و صبروا على ما لقوا في جنبك من الأذى و التكذيب و صل على أزواجهم و ذراريهم و جميع أتباعهم من المسلمين و المسلمات و المؤمنين و المؤمنات و السلام عليهم جميعا و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على ملائكتك المقربين و أهل طاعتك أجمعين صلاة زاكية نامية طيبة و خص آل نبينا الطيبين السامعين لك المطيعين القوامين بأمرك الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا و ارتضيتهم لدينك أنصارا و جعلتهم حفظة لسرك و مستودعا لحكمتك و تراجمة لوحيك و شهداء على خلقك و إعلاما لعبادك و منارا في بلادك فإنهم عبادك المكرمون الذين لا يسبقونك بالقول و هم بأمرك يعملون يخافون بالغيب وَ هُمْ مِنَ السّٰاعَةِ مُشْفِقُونَ بصلوات كثيرة طيبة زاكية مباركة نامية بجودك و سعة رحمتك من جزيل ما عندك في الأولين و الآخرين و اخلف عليهم في الغابرين.

اللهم اقصص بنا آثارهم و اسلك بنا سبلهم و أحينا على دينهم و توفنا على ملتهم و أعنا على قضاء حقهم الذي أوجبته علينا لهم و تمم لنا ما عرفتنا من حقهم و الولاية لأوليائهم و البراءة من أعدائهم و الحب لمن أحبوا و البغض لمن أبغضوا و العمل بما رضوا و الترك لما كرهوا و كما جعلتهم السبب إليك و السبيل إلى طاعتك و الوسيلة إلى جنتك و الأدلاء على طرقك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم تقوله ألف مرة إن قدرت عليه و صلى الله على محمد و آل محمد و سلم اللهم اجعل فرجي معهم يا أرحم الراحمين ثم قل مائة مرة صلوات الله و ملائكته و رسله و جميع خلقه على محمد النبي و آل محمد و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته[١].

---

(١) لم نعثر على هذا الأصل.

توضيح: لا تحاولك الأقدار أي لا تقصدك و تريدك التقديرات كالعباد يتوجه إليهم قضاياك و تقديراتك و الوصب المرض مستوفزا أي مهتما مستعجلا و الوفز العجلة و استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن و قد تهيأ للوثوب و توفز للشيء تهيأ.

و في النهاية في حديث علي عليه السلام غير ناكل[١] في قدم أي في تقدم و يقال رجل قدم إذا كان شجاعا و قد يكون القدم بمعنى المتقدم[٢] و قال يقال ورى الزند إذا خرجت ناره و أوراه غيره إذا استخرجه و منه حديث علي عليه السلام حتى أورى قبسا لقابس أي أظهر نورا من الحق لطالب الهدى[٣] انتهى.

و المحلول صفة للفوز أو للفوائد و ذكر بتأويل لرعاية السجع و هو بمعنى الحال أو المحلل و لعل فيه تصحيفا و في النهاية فيه أن يفصل الخطة أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال و الأمر و الخطب[٤] انتهى.

و حذر أيامك أي الأيام التي ينزل فيها العقوبات على المجرمين في الدنيا و الآخرة و الأفاك الكذاب و المرابيع الأمطار التي تجيء في أول الربيع لا يريم أي لا يبرح و لا يزول على الفرش المرفوعة أي الرفيعة القدر أو المنضدة المرتفعة و قيل هي النساء لَغْواً أي باطلا وَ لا تَأْثِيماً أي نسبة إلى إثم أي لا يقال لهم أثيم إِلَّا قِيلًا أي قولا سَلاٰماً سَلاٰماً بدل من قيلا كقوله تعالى ﴿لاٰ يَسْمَعُونَ فِيهٰا لَغْواً إِلاّٰ سَلاٰماً﴾[٥] أو صفة له أو مفعوله بمعنى إلا أن يقولوا سلاما أو مصدر و التكرير للدلالة على فشو السلام بينهم.

و الإرصاد الإعداد و التحطيم التكسير و النفير من ينفر مع الرجل من قومه و قيل هو جمع نفر و هم المجتمعون للذهاب إلى العدو ممن تستبدل بهم أي تذهب بنا لعدم قابليتنا لنصرة الحق و تأتي بغيرنا لذلك.

و في القاموس الفعال كسحاب اسم الفعل الحسن و الكرم أو يكون في الخير و الشر[٦] و الوسيلة درجة للنبي صلى الله عليه و آله في القيامة تختص به و قد مر شرحها في أبواب المعاد[٧] و الختار الغدار و الأوطار جمع الوطر و هو الحاجة و الأوتار جمع الوتر بالفتح و هو طلب الدم.

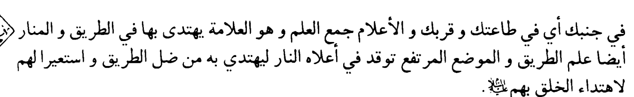
و يقال جمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم و قال الراغب في مفرداته أفرغت الدلو صببت ما فيه و منه استعير ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنٰا صَبْراً﴾[٨] و الاشتفاء و التشفي زوال ما في القلب من الغيظ و شفاء الغيظ إزالته و في الصحاح الحزازة وجع في القلب من غيظ و نحوه[٩] و قال نغل قلبه علي أي ضغن[١٠] و قال الوغرة شدة توقد الحر و منه قيل في صدره علي وغر بالتسكين أي ضغن و عداوة و توقد من الغيظ[١١] و قال الترح ضد الفرح[١٢].

و طاعة مجهولة أي جهلهم بوجوب طاعتهم و قال الراغب الدائرة عبارة عن الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثة و الدورة و الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب قال تعالى ﴿نَخْشىٰ أَنْ تُصِيبَنٰا دٰائِرَةٌ﴾[١٣] و قوله عز و جل ﴿وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوٰائِرَ عَلَيْهِمْ دٰائِرَةُ السَّوْءِ﴾[١٤] أي يحيط بهم السوء إحاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه[١٥].

و قال الجوهري الشعب الصدع في الشيء و إصلاحه أيضا و شعبت الشيء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد تقول التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق و تفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع[١٦] قال المثلة بفتح الميم و ضم الثاء العقوبة و الجمع المثلات[١٧].

---

(١) في المصدر «نَكِلٍ في قَدَم».
(٢) النهاية ج ٤ ص ٢٦.
(٣) النهاية ج ٥ ص ١٧٨ و ١٧٩.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٤٨.
(٥) سورة مريم، آية: ٦٢.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٢.
(٧) راجع ج ٧ ص ٣٢٦ فما بعد من المطبوعة.
(٨) المفردات ص ٣٩١، والآية من سورة البقرة: ٢٥٠.
(٩) الصحاح ج ٣ ص ٨٧٣.
(١٠) الصحاح ج ٥ ص ١٨٣٢.
(١١) الصحاح ج ٢ ص ٨٤٦.
(١٢) الصحاح ج ١ ص ٣٥٧.
(١٣) سورة المائدة، آية: ٥٢.
(١٤) سورة التوبة، آية: ٩٨.
(١٥) المفردات ص ١٧٦.
(١٦) الصحاح ج ١ ص ١٥٦.
(١٧) الصحاح ج ٥ ص ١٨١٦.


في جنبك أي في طاعتك و قربك و الأعلام جمع العلم و هو العلامة يهتدى بها في الطريق و المنار أيضا علم الطريق و الموضع المرتفع توقد في أعلاه النار ليهتدي به من ضل الطريق و استعيرا لهم لاهتداء الخلق بهم عليهم السلام.

٣٤٤/٨٩

بالغيب حال عن الفاعل أو المفعول أي حال كونهم غائبين عن الخلق أو عن ربهم أو حال كون ربهم غائبا عنهم أو المراد بالغيب القلب فالباء للآلة مُشْفِقُونَ أي خائفون و قوله بصلوات متعلق بخص في الأولين أي خصهم بذلك من بين الأولين و الآخرين أو اجعل ذلك في الأولين منهم و الآخرين و اخلف عليهم أي كن خليفة محمد صلى الله عليه و آله أو من مضى من الأئمة في الغابرين أي في الباقين منهم عليهم السلام و قد مر في باب صلاة الجنائز[١] وجوه في شرح هذه الفقرة و تصحيحها إذا أردت الاطلاع عليها فارجع إليه.

٩ـ الخصال: عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن عقبة عن زكريا عن أبيه عن يحيى قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قص أظافيره يوم الخميس و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر[٢].

ثواب الأعمال: عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري مثله[٣].

١٠ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة و اللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

و كان النبي صلى الله عليه و آله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس و إذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

و قد روي أنه كان دخوله و خروجه يوم الجمعة[٤].

١١ـ تفسير علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نُودِيَ لِلصَّلٰاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ﴾[٥] يقول اسعوا امضوا و يقال اسعوا اعملوا لها و هو قص الشارب و نتف الإبط و تقليم الأظافير[٦] و الغسل و لبس أفضل ثيابك و تطيب للجمعة فهي[٧] السعي يقول الله ﴿وَ مَنْ أَرٰادَ الْآخِرَةَ وَ سَعىٰ لَهٰا سَعْيَهٰا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ﴾[٨].

٣٤٥/٨٩

١٢ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صالح بن عقبة عن أبي كهمش[٩] قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علمني دعاء أستنزل به الرزق قال لي خذ من شاربك و أظفارك و ليكن ذلك في يوم الجمعة[١٠].

ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد مثله[١١].

١٣ـ الخصال و ثواب الأعمال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن أبي أيوب المديني عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام و البرص و العمى و إن لم تحتج فحكها حكا.

و قال أبو عبد الله عليه السلام من قلم أظفاره و قص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله[١٢] و على سنة محمد و آل محمد أعطي بكل قلامة و جزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل.

و منه: عن أبيه عن محمد العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء و أدخل فيه الدواء و روي أنه لا يصيبه جنون و لا جذام و لا برص[١٣].

---

(١) راجع ج ٨١ ص ٣٧٣ من المطبوعة.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٩٠، باب السبعة، الحديث ٨٢.
(٣) ثواب الأعمال ص ٤١، الحديث ٣.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٣٩٠، باب السبعة الحديث ٨٥.
(٥) سورة الجمعة، آية: ٩.
(٦) في المصدر «الأظفار» بدل «الأظافير».
(٧) في المصدر «فهو» بدل «فهي».
(٨) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٧ والآية من سورة الأسراء: ١٩.
(٩) في المصدر «كهمس» بدل «كهمش».
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٣٩١، باب السبعة، الحديث ٨٦.
(١١) ثواب الأعمال ص ٤٢، الحديث ٧.
(١٢) في المصدر إضافة «وبالله».
(١٣) الخصال ج ٢ ص ٣٩١، باب السبعة، الحديث ٨٧ ـ ٨٨.

٣٤٦/٨٩ **ثواب الأعمال:** عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي إلى قوله الدواء[١].

أعلام الدين: مرسلا مثله و مثل الحديث السابق[٢].

١٤ـ الخصال: عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري قال سمعت أبا الحسن‌ع يقول قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء و استحموا يوم الأربعاء و أصيبوا من الحجام حاجتكم يوم الخميس و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة[٣].

العيون: عن أبيه و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد مثله[٤].

١٥ـ الخصال: عن أبيه عن محمد العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضاع قال لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم و يوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة و لا يدع ذلك[٥].

العيون: عن أحمد بن محمد عن العطار عن أبيه عن الأشعري مثله[٦].

١٦ـ الخصال: عن أبيه عن محمد العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن موسى بن الفرات عن علي بن مطر عن السكن الخزاز قال سمعت أبا عبد الله‌ع يقول لله حق على كل محتلم في كل جمعة أخذ شاربه و أظفاره و مس شيء من الطيب[٧].

٣٤٧/٨٩ **١٧ـ الخصال:** عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و علي بن الحكم معا عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله‌ع في الرجل يريد أن يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة و الصوم و نحو هذا قال يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل يوم الجمعة يضاعف[٨].

و منه: بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن رواه عن أبي عبد الله‌ع قال من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم و قال رسول الله‌ص إذا رأيتم الشيخ يحدث يوم الجمعة بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه و لو بالحصى[٩].

بيان: يدل على جواز النهي عن المكروه و الزجر على تركه و يمكن حمله على الأحاديث الكاذبة أو على ما إذا كان النقل على وجه التفاخر بالآباء الكفرة.

١٨ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله‌ع قال إذا كانت عشية الخميس و ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب و صحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس و ليلة الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي و آله صلى الله عليهم و يكره السفر و السعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة[١٠] من أجل الصلاة فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به[١١].

١٩ـ الخصال: عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز قال سألت أبا عبد الله‌ع عن قول الله عز و جل ﴿فَإِذٰا قُضِيَتِ الصَّلاٰةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ﴾ قال الصلاة يوم الجمعة و الانتشار يوم السبت.

و قال أبو عبد الله‌ع أف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه[١٢].

٣٤٨/٨٩ **٢٠ـ العيون:** عن محمد بن علي بن الشاه عن أبي بكر بن عبد الله النيشابوري عن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه و عن أحمد بن إبراهيم الخوزي عن إبراهيم بن مروان عن جعفر بن محمد الفقيه عن أحمد بن عبد الله الهروي و

---

(١) ثواب الأعمال ص ٤١.
(٢) أعلام الدين ص ٣٦٢.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٣٩١، باب السبعة، الحديث ٨٩.
(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٩، الحديث ٢٠.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٩٢، باب السبعة، الحديث ٩٠.
(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠، الحديث ٢١.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٣٩٢، باب السبعة، الحديث ٩١.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٣٩٢، باب السبعة، الحديث ٩٣.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٣٩٢، باب السبعة، الحديث ٩٤.
(١٠) في المصدر «يكره» بدل «بكرة».
(١١) الخصال ج ٢ ص ٣٩٣، باب السبعة، الحديث ٩٥.
(١٢) الخصال ج ٢ ص ٣٩٣، باب السبعة، الحديث ٩٦، والآية من سورة الجمعة: ١٠.

عن الحسين بن محمد الأشناني العدل عن علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان كلهم عن الرضا عن أبيه عن الصادقعليه السلام قال السبت لنا و الأحد لشيعتنا و الإثنين لبني أمية و الثلاثاء لشيعتهم و الأربعاء لبني العباس و الخميس لشيعتهم و الجمعة لله تعالى[1] و لسائر الناس جميعا و ليس فيه سفر قال الله تبارك و تعالى ﴿فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ يعني يوم السبت[2].

۲۱ـقرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيهعليه السلام قال سألته عن النساء هل عليهن من التطيب و التزين في الجمعة و العيدين ما على الرجال قال نعم[3].

۲۲ـكتاب المسائل: لعلي بن جعفر عن أخيهعليه السلام قال سألته عن العجوز و العائق هل عليهما من التطيب إلى آخر الخبر[4].

۲۳ـالإحتجاج: كتب الحميري إلى القائمعليه السلام يسأله عن صلاة جعفر بن أبي طالب في أي أوقاتها أفضل أن تصلي فيه وهل فيها قنوت وإن كان ففي أي ركعة منها فأجابعليه السلام أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في أي الأيام شئت وأي وقت صليتها من ليل أو نهار فهو جائز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع وفي الرابعة بعد الركوع[5].

٣٤٩/٨٩

۲٤ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء غير العبادة فإن فيها يغفر للعباد و تنزل الرحمة[6].

۲٥ـالمحاسن: عن عبد الله بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر قال كان عليعليه السلام يقول أكثروا المسألة[7] يوم الجمعة و الدعاء فإن فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء و المسألة ما لم تدعوا بقطيعة أو معصية أو عقوق و اعلموا أن الخير و الشر يضاعفان يوم الجمعة[8].

و منه: عن الحسن بن علي بن فضال عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال إن الصدقة يوم الجمعة تضاعف و كان أبو جعفرعليه السلام يتصدق بدينار[9].

۲٦ـأقول: سيأتي مسندا في كتاب القرآن[10] عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه قال من قرأ سورة النساء في كل جمعة أمن من ضغطة القبر[11].

و عن الباقرعليه السلام أنه قال: من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس إيمانه بظلم و لم يشرك أبدا[12].

و عن الصادق عليه السلامأنه قال: من قرأ سورة الأعراف في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة[13].

و عن الباقرعليه السلام أنه قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عز و جل يوم القيامة في زمرة النبيين و لم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة.[14]

٣٥٠/٨٩

و عن الصادقعليه السلام من قرأ سورة إبراهيم و الحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى[15].

و عنهعليه السلام قال: من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة و كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين و المرسلين[16].

---

(۱) عبارة «لله تعالى» ليست في المصدر.
(۲) عيون الأخبار ج ۲ ص ٤۲، الحديث ١٤٦.
(۳) قرب الإسناد ص ۲۲٤.
(٤) مسائل علي بن جعفر ص ١٦٠ الحديث ۲٤٠.
(٥) الاحتجاج ج ۲ ص ٥٨٧ وعبارة «بعد الركوع» ليست في المصدر.
(٦) ثواب الأعمال ص ٥٩، الحديث ۳.
(۷) في المصدر إضافة « في».
(۸) المحاسن ج ١ ص ١٣١، الباب ٧٥، الحديث ١٠٧.
(۹) المحاسن ج ١ ص ١٣٢، الباب ٨٥، الحديث ١١١.
(١٠) راجع ج ٨٢ من المطبوعة باب فضائل السور.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٥، الحديث ١، ثواب الأعمال ص ١٣١.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٨، الحديث ٣، ثواب الأعمال ص ١٣١.
(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١، الحديث ١، ثواب الأعمال ص ١٣٢.
(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣٩، ثواب الأعمال ص ١٣٢.
(١٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٢، ثواب الأعمال ص ١٣٣.
(١٦) ثواب الأعمال ص ١٣٥.

و عنه‌ﷺ قال: من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا عن كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق و لم يصبه الله في ماله و لا ولده و لا بدنه بسوء من شيطان رجيم و لا من جبار عنيد و إن مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيدا و أماته شهيدا و أدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة(١).

و عنه‌ﷺ قال: من قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحيوة الدنيا و آمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله تعالى(٢).

٢٧ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرﷺ قال الخير و الشر يضاعف يوم الجمعة(٣).

٢٨ـ و منه: بالإسناد عن البرقي عن أبيه عن سعدان عن عبد الله بن سنان قال أتى سائل أبا عبد اللهﷺ عشية الخميس فسأله فرده ثم التفت إلى جلسائه فقال أما إن عندنا ما نتصدق عليه و لكن الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافا(٤).

٣٥١/٨٩ **و منه:** عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي و ابن بكير و غيره رووه عن أبي عبد اللهﷺ قال كان أبيﷺ أقل أهل بيته مالا و أعظمهم مئونة قال و كان يتصدق كل جمعة بدينار و كان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام(٥).

و منه: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن الرضاﷺ قال قال رسول اللهﷺ من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا ثلاثون حاجة و ثلاثون للآخرة(٦).

رسالة الشهيد الثاني: عن الكاظمﷺ مثله(٧).

٢٩ـ جمال الأسبوع: بإسناده عن زرارة و الفضيل قالا قلنا يجزي إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة قال نعم.

وبهذا الإسناد عن زرارة قال قال أبو جعفرﷺ لا تدع الغسل يوم الجمعة فإنه سنة وشم الطيب والبس صالح ثيابك و ليكن فراغك من الغسل قبل الزوال فإذا زالت الشمس فقم وعليك السكينة والوقار وقال الغسل واجب يوم الجمعة.

و بإسناده إلى محمد بن جمهور العمي فيما رواه في كتاب الواحدة عن الباقرﷺ قال من أخذ أظفاره و شاربه كل جمعة و قال حين يأخذه بسم الله و بالله و على سنة محمد و آل محمد لم يسقط منه قلامة و لا جزازة إلا كتب له بها عتق نسمة و لم يمرض إلا المرضة التي يموت فيها.

و بإسناد له عن محمد بن طلحة عن أبي عبد اللهﷺ قال أخذ الشارب و الأظفار و غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر و يزيد في الرزق.

٣٥٢/٨٩ و بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد اللهﷺ قال من أخذ من شاربه و قلم أظفاره و غسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة.

و بإسناده عن ابن بكير عن أبي عبد اللهﷺ قال غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة أمان من البرص و الجنون(٨).

و بإسناده عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد اللهﷺ ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل و يتطيب و يسرح لحيته و يلبس أنظف ثيابه و ليتهيأ للجمعة و ليكن عليه في ذلك اليوم السكينة و الوقار و ليحسن عبادة ربه و ليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على الأرض ليضاعف الحسنات(٩).

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٣٩.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤١.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٧١، الحديث ٢٢.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٧١، الحديث ٢٣.
(٥) ثواب الأعمال ص ٢١٩.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٨٧.
(٧) لم نعثر على رسالة الشهيد هذه.
(٨) جمال الأسبوع ص ٢٢٤ ـ ٢٢٦.
(٩) جمال الأسبوع ص ٢٢٨.

قال و نقلت من خط أبي الفرج بن أبي قرة عن أحمد بن الجندي عن عثمان بن أحمد بن السماك عن أبي نصر السمرقندي عن حسين بن حميد عن زهير بن عباد عن محمد بن عباد عن أبي البختري عن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لعلي عليه السلام في وصيته له يا علي على الناس في كل يوم من سبعة أيام الغسل فاغتسل في كل جمعة و لو أنك تشتري الماء بقوت يومك و تطويه فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه[1].

و بإسناده عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اغتسل يوم الجمعة فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين كان طهرا له من الجمعة إلى الجمعة[2].

٣٥٣/٨٩ **٣٠ـ مجالس الشيخ:** عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أبي عبد الله محمد بن علي عن محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن الحسن عن حمزة بن يعلى عن محمد بن داود النهدي عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن الباقر عليه السلام قال سألته عن زيارة القبور قال إذا كان يوم الجمعة فزرهم فإنه من كان منهم[3] في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم في كل يوم فإذا طلعت الشمس كانوا سدى قلت فيعلمون بمن أتاهم فيفرحون به قال نعم و يستوحشون له إذا انصرف عنهم[4].

٣١ـ المحاسن: عن أيوب بن نوح عن أحمد بن الفضل عن درست عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة[5].

٣٢ـ كتاب العروس: للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة بعث الله الأيام في صور يعرفها الخلق أنها الأيام ثم يبعث الله الجمعة أمامها يقدمها كالعروس ذات جمال و كمال تهدي إلى ذي دين و مال قال فتقف على باب الجنة و الأيام خلفها يشهد[6] و يشفع لكل من أكثر الصلاة فيه على محمد و آل محمد عليهم السلام قيل له و كم الكثير من هذا و في أي أوقات أفضل قال مائة مرة و ليكن ذلك بعد صلاة العصر قال فكيف أقول قال تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم[7].

و منه: بإسناده عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام اقرأ ليلة الجمعة في المغرب بسورة الجمعة و قل هو الله أحد و اقرأ في صلاة العتمة بسورة الجمعة و سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى و في الفجر سورة الجمعة و قل هو الله أحد و في الظهر سورة الجمعة و المنافقين و في العصر يوم الجمعة سورة الجمعة و قل هو الله أحد[8].

جمال الأسبوع: بإسناده عن الشيخ بإسناده عن الكناني مثله.

٣٣ـ العروس: و في خبر آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال اقرأ في ليلة الجمعة في صلاة العتمة سورة الجمعة وسورة الحشر[9].

٣٥٤/٨٩ و منه: بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال يستحب أن يقرأ في ليلة الجمعة في صلاة العتمة سورة الجمعة و المنافقين و في صلاة الفجر مثل ذلك و في صلاة الظهر مثل ذلك و في صلاة العصر مثل ذلك[10].

و منه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت الملائكة من السماء معها أقلام الذهب و صحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس و ليلة الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على محمد و آل محمد صلى الله عليه و آله[11].

و منه: بإسناده عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من تمثل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة لم تقبل منه صلاة تلك الليلة و من تمثل في يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه ذلك.

---

(١) جمال الأسبوع ص ٢٢٨.
(٢) جمال الأسبوع ص ٢٢٩.
(٣) في المصدر «فيهم» بدل «منهم».
(٤) أمالي الطوسي ص ٦٨٨، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٦٢.
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٣١٤، الحديث ٢٠٥٣.
(٦) في المصدر «تشهد» بدل «يشهد».
(٧) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٥.
(٨) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٩.
(٩) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٤٩.
(١٠) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٠.
(١١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥١.

و منه: بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال كان فيما أوصى رسول الله ﷺ علياً ؑ يا علي إن جامعت أهلك ليلة الجمعة فإن الولد يكون حليما قوالا مفوها و إن جامعتها ليلة الجمعة بعد عشاء الآخرة فإن الولد يرجى أن يكون من الأبدال و إن جامعتها بعد العصر يوم الجمعة فإن الولد يكون مشهورا معروفا عالما[1].

و منه: بإسناده عن الرضا ؑ أنه قال صل صلاة الغداة إذا طلع الفجر و أضاء حسنا و صل صلاة الغداة يوم الجمعة إذا طلع الفجر في أول وقتها.

و منه: بإسناده عن أبي عبد الله ؑ أنه قال يجب أن تقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن ثم تقول كلما قلت فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ قلت لا بشيء من آلائك رب أكذب.

و منه: عن أبي بصير عن الصادق ؑ أنه قال من قال يوم الجمعة بعد صلاة الغداة اللهم اجعل صلوات ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك و سمائك و أرضك و أنبيائك و رسلك على محمد و آل محمد لم يكتب عليه ذنب سنة.

٣٥٥/٨٩ و منه: بإسناده عن أبي عبد الله ؑ قال مر سلمان الفارسي رحمة الله عليه بمقابر يوم الجمعة فوقف ثم قال السلام عليكم يا أهل الديار فنعم دار قوم مؤمنين يا أهل الجمع هل علمتم أن اليوم الجمعة قال ثم انصرف فلما أن أخذ مضجعه أتاه آت في منامه فقال له يا أبا عبد الله إنك أتيتنا فسلمت علينا و رددنا عليك السلام و قلت لنا يا أهل الديار هل علمتم أن اليوم الجمعة و إنا لنعلم ما يقول الطير في يوم الجمعة قال يقول سبوح قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك ما عرف عظمتك من حلف باسمك كاذبا[2].

و منه: بإسناده عن ابن مريم قال قال علي ؑ لا يدخل الصائم الحمام و لا يحتجم و لا يتعمد صوم يوم الجمعة إلا أن يكون من أيام صيامه.

و منه: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه ؑ قال قال أمير المؤمنين ؑ إن في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات.

و منه: عن أبي عبد الله ؑ قال من السنة الصلاة على محمد و آل محمد ألف مرة و في غير يوم الجمعة مائة مرة و من صلى على محمد و آل محمد في يوم جمعة مائة صلوات و استغفر مائة مرة و قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر له البتة.

و منه: عن الحسين بن علي ؑ قال قال رسول الله ﷺ إن آية الكرسي في لوح من زمرد أخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة إلا صك ذلك اللوح جبهة إسرافيل فإذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له و لا العبادة و الخضوع إلا لوجهه ذلك الله القدير الواحد العزيز فإذا سبح سبح جميع من في السماوات من ملك و هللوا فإذا سمع أهل السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب و لا نبي مرسل إلا دعا لقارئ آية الكرسي على التنزيل.

قال جعفر بن محمد كان سيد العابدين علي بن الحسين ؑ إذا أصبح لا يقرأ غيرها حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس صلى فإذا فرغ من صلاته ابتدأ في سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر.

٣٥٦/٨٩ قال عبد الله بن الحسن قالت أمي فاطمة بنت الحسين رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي يا بنية لا تخسري ميزانك و أقيمي وزنه و ثقليه بقراءة آية الكرسي فما قرأها من أهلي أحد إلا ارتجت السماوات و الأرض بملائكتها و قدسوا بزجل التسبيح و التهليل و التقديس و التمجيد ثم دعوا بأجمعهم لقارئها يغفر له كل ذنب و يجاوز عنه كل خطيئة.

و قال الصادق ؑ كان علي بن الحسين ؑ يحلف مجتهدا أن من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة سبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإن مات في عامه ذلك مات مغفورا غير محاسب.

اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرىٰ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ

---

(١) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٤.
(٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٥.

وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ إلى قوله هُمْ فِيها خالِدُونَ.

و منه: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال اغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضا تخاف على نفسك.

و منه: قال الصادق عليه السلام لا يترك غسل يوم الجمعة إلا فاسق و من فاته غسل يوم الجمعة فليقضه يوم السبت.

و منه: عن زيد النرسي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنة يدر الرزق و لا يضر الفقر و يحسن الشعر و البشرة و هو أمان من الصداع.

و منه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال أخذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق.

و منه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء و أدخل فيه دواء و لم يصبه جنون ولا جذام و لا برص و من أخذ من شاربه و قلم أظفاره يوم الجمعة و قال حين يأخذه بسم الله و بالله و على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسقط منه قلامة و لا جزازة إلا كتب الله له بها عتق نسمة و لم يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه.

٣٥٧/٨٩

و منه: عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة و أحسن طهوره و لبس صالح ثيابه و مس من طيب أهله ثم راح إلى الجمعة و لم يؤذ أحدا و لم يتخط رقاب الناس كان كفارة ما بينه و بين الجمعة الأخرى و زيادة ثلاثة أيام إلى ما شاء الله من الأضعاف لأن الله يقول ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[١] و يؤت من لدنه أجرا عظيما بعد العشر و كان وافدا إلى نفسه و فيمن خلف إلى يوم القيامة.

و منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال حبيبي جبرئيل تطيب يوم و يوم لا و يوم الجمعة لا بد منه أو لا يترك له ليتطيب أحدكم و لو من قارورة امرأته فإن الملائكة تستنشق أرواحكم و تمسح وجوهكم بأجنحتها للصف الأول ثلاثا و ما بقي فمسحه مسحة[٢].

و منه بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: يستحب أن يقرأ في الركعتين الأخراوين من صلاة الظهر يوم الجمعة في كلتيهما الحمد لله و قل هو الله أحد.

و منه روي عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ في صلاة الظهر يوم الجمعة في الركعتين بسورة الجمعة و المنافقين و يقرأ في الأخريين بأم الكتاب و قل هو الله أحد[٣].

بيان: الخبران نادران لم أرهما في غير هذا الكتاب و لم أر من عمل بهما.

٣٤ـ رسالة الشهيد الثاني ره: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من جاء منكم الجمعة فليغتسل.

وقال صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة محيت ذنوبه و خطاياه و إذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة.

و كان علي عليه السلام إذا وبخ رجلا يقول له و الله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة فإنه لا يزال في طهر إلى يوم الجمعة الأخرى.

٣٥٨/٨٩

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم وأن يستن يعني يستاك وأن يمس طيبا إن وجد.

و كان صلى الله عليه وآله يقلم أظفاره و يقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة.

وعنه صلى الله عليه وآله قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن بدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ويخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى.

و عنه صلى الله عليه وآله من قلم أظفاره يوم الجمعة وقي من السوء إلى مثلها[٤].

٣٥ـ و منها: [المنهاج] و من المقنعة: عن أبي عبد الله عليه السلام[٥] قال من أخذ من شاربه و قلم أظفاره يوم الجمعة ثم قال بسم الله على سنة محمد و آل محمد كتب الله له بكل شعرة و كل قلامة عتق رقبة و لم يمرض مرضا يصيبه إلا مرض الموت[٦].

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.
(٢) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٥٧ ـ ١٦١.
(٣) كتاب العروس مع جامع الأحاديث ص ١٦٤.
(٤) لم نعثر على رسالة الشهيد هذه.
(٥) في المقنعة «عن أبي جعفر عليه السلام» بدل «عن أبي عبدالله عليه السلام».
(٦) لم نعثر على رسالة الشهيد هذه، وجاء في المقنعة ص ١٥٨ مع اختلاف يسير.

بيان: التخلف في بعض الموارد لعله لتخلف بعض الشرائط من الإخلاص و التقوى و غيرهما و قد قال تعالى ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾[1] أو هذا مشروط بالمصلحة.

٣٦ـالرسالة: عن النبي ﷺ قال أكثروا من الصلاة علي في كل جمعة فمن كان أكثركم صلاة علي كان أقربكم مني منزلة و من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة و على وجهه نور و من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة.

و روي أن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام و إن خرج الدجال عصم منه و من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة و من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه و ملائكته حتى تغيب الشمس.

٣٥٩/٨٩ و عن النبي ﷺ أن في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات.

و عنه ﷺ أن للمجامع فيه أجرين اثنين أجر غسله و أجر غسل امرأته.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه غفرت ذنوبه و إن كانت أكثر من زبد البحر.

و عنه ﷺ من صلى الجمعة و صام يومه و عاد مريضا و شهد جنازة و شهد نكاحا وجبت له الجنة.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات ليلته دخل الجنة و من قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة من قال اللهم ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و ابن أمتك و في قبضتك و ناصيتي بيدك أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك و أبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

و قال ﷺ من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له و كتب برا.

قال بعض الصالحين إن الموتى يعلمون زوارهم يوم الجمعة و يوما قبله و يوما بعده.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام قل هو الله أحد مائة مرة و صلى على النبي ﷺ مائة مرة و قال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و أغنني بفضلك عمن سواك قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة و عشرين من حوائج الدنيا[2].

٣٧ـمجالس الصدوق: في خبر مناهي النبي ﷺ أنه نهى عن الحجامة يوم الأربعاء و الجمعة[3].

٣٦٠/٨٩ **٣٨ـفقه الرضا:** قال ﵇ اقرأ في صلاة الغداة يوم الجمعة سورة الجمعة في الأولى و في الثانية المنافقون و روي قل هو الله أحد و اقنت في الثانية قبل الركوع.

و عليكم بالسنن يوم الجمعة و هي سبعة إتيان النساء و غسل الرأس و اللحية بالخطمي و أخذ الشارب و تقليم الأظافير و تغيير الثياب و مس الطيب فمن أتى بواحدة من هذه السنن نابت عنهن و هي الغسل و أفضل أوقاته قبل الزوال و لا تدع في سفر و لا حضر و إن كنت مسافرا و تخوفت عدم الماء يوم الجمعة اغتسل يوم الخميس فإن الغسل يوم الجمعة تتميم لما يلحق الطهور في سائر الأيام من النقصان.

و يستحب يوم الجمعة صلاة التسبيح و هي صلاة جعفر و صلاة أمير المؤمنين و ركعتا الطاهرة ﵀ و لا تدع تسبيح فاطمة بعقب كل فريضة و هي المائة و الاستغفار بعقبها سبعين[4] مرة قبل أن تثني رجلك يغفر الله لك جميع ذنوبك إن شاء.

و تقرأ في صلواتك كلها يوم الجمعة و ليلة الجمعة سورة الجمعة و المنافقون و سبح اسم ربك الأعلى و إن نسيتها أو في واحدة منها فلا إعادة عليك فإن ذكرتها من قبل أن تقرأ نصف سورة فارجع إلى سورة الجمعة و إن لم تذكرها إلا بعد ما قرأت نصف سورة فامض في صلاتك.

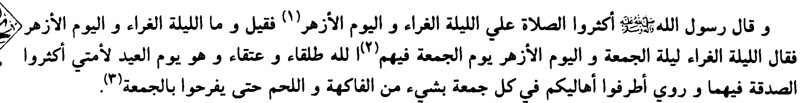
---

(١) سورة البقرة، آية: ٤٠.

(٢) لم نعثر على رسالة الشهيد هذه.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٧، المجلس ٦٦، الحديث ١.

(٤) في المصدر «وهو سبعون» بدل «سبعين».



و قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة علي الليلة الغراء و اليوم الأزهر[1] فقيل و ما الليلة الغراء و اليوم الأزهر فقال الليلة الغراء ليلة الجمعة و اليوم الأزهر يوم الجمعة فيهم[2] لله طلقاء و عتقاء و هو يوم العيد لأمتي أكثروا الصدقة فيهما و روي أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة و اللحم حتى يفرحوا بالجمعة[3].

٣٦١/٨٩ **٣٩ـ المحاسن**: عن النهيكي[4] عبد الله بن محمد عن زياد بن مروان قال سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه أربعين صباحا فإن أكل رمانتين فثمانين يوما فإن أكل ثلاثا فمائة و عشرين يوما و طردت عنه وسوسة الشيطان و من طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله و من لم يعص الله أدخله الله الجنة[5].

٤٠ـ محاسبة النفس: للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب التذييل[6] لمحمد بن النجار في ترجمة محمد بن الحسن بن محمد العطار بإسناده إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله عز و جل ملائكة من السماء إلى الأرض معها صحائف[7] من فضة بأيديهم أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد و آله إلى عند غروب الشمس من يوم الجمعة[8].

٤١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال رسول الله ﷺ من قلم أظافيره يوم الجمعة لم تشعث أنامله[9].

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ من قلم أظافيره يوم الجمعة أخرج الله تعالى من أنامله داء و أدخل فيه شفاء[10].

و بهذا الإسناد قال: قال النبي ﷺ ليتطيب أحدكم يوم الجمعة و لو كان من قارورة امرأته[11].

٤٢ـ عدة الداعي: في بعض الروايات أن الدعاء بعد قراءة الجحد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب.

٤٣ـ قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه يوم الجمعة هل صمت اليوم قال لا قال فهل تصدقت اليوم بشيء قال لا قال قم فأصب من أهلك فإنه منك صدقة عليها[12].

٣٦٢/٨٩ **٤٤ـ الخصال**: بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خمس خصال تورث البرص النورة يوم الجمعة و يوم الأربعاء[13] الخبر.

بيان: لعله في الجمعة محمولة على التقية أو النسخ لما رواه الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن البرقي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له يزعم بعض الناس أن النورة يوم الجمعة مكروهة فقال ليس حيث ذهب أي طهور أطهر من النورة يوم الجمعة[14].

٤٥ـ المقنعة: عن الصادق عليه السلام يستحب أن يقرأ دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن ثم تقول كلما قلت ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ لا بشيء من آلائك رب أكذب و قال من قرأ سورة الجمعة[15] في كل[16] ليلة جمعة كانت كفارة لما بين الجمعة إلى الجمعة[17].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) فقه الرضا ص ١٢٨ ـ ١٣٠.
(٣) لم نعثر على هذا الأخير في فقه الرضا هذا وتراه في الخصال ص ٣٩٠، باب السبعة، الحديث ٨٥.
(٤) في المصدر إضافة «عن»، وهو موافق لما جاء في فروع الكافي ج ٦ ص ٣٥٥، إلاّ أنّ فيه «عبيدالله بن محمد» بدل «عبدالله بن محمد». وعن بعض نسخ الكافي مثل ما في المتن.
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٣٥٨، الحديث ٢٢٤٤.
(٦) هو تذييل «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، وقد طبع منه أجزاء ولم يطبع الباقي.
(٧) في المصدر «صحائب» بدل «صحائف».
(٨) محاسبة النفس ص ٣٢.
(٩) نوادر الراوندي ص ٢٣.
(١٠) نوادر الراوندي ص ٢٣.
(١١) لم نعثر عليه في المصدر.
(١٢) قرب الإسناد ص ٦٧، الحديث ٢١٣.
(١٣) الخصال ج ١ ص ٢٧٠، باب الخمسة، الحديث ٩.
(١٤) الكافي ج ٦ ص ٥٠٦.
(١٥) في المصدر «الكهف« بدل «الجمعة».
(١٦) كلمة «كل» ليست في المصدر.
(١٧) المقنعة ص ١٥٨.

٤٦ـ العلل: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسينعليه السلام الفجر بالمدينة في[1] يوم جمعة فلما فرغ من صلاته و تسبيحه نهض إلى منزله و أنا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل إلا أطعمتموه فإن اليوم يوم الجمعة[2] الخبر.

٤٧ـ المقنعة: روي عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال الصدقة ليلة الجمعة و يومها بألف[3].

٣٦٣/٨٩

٤٨ـ المحاسن: عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال النبيصلى الله عليه وآله من صلى بين الجمعتين خمس مائة صلاة فله عند الله ما يتمنى من الخير[4].

ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن السكوني مثله[5].

بيان: لعل المراد بالصلاة الركعة لما رواه الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من تنفل ما بين الجمعة إلى الجمعة بخمس مائة ركعة فله عند الله ما شاء إلا أن يتمنى محرما[6].

٤٩ـ مجمع البيان و جنة الأمان: في الحديث إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة و أقلام من ذهب يكتبون الأول فالأول على مراتبهم و كانت الطرقات في أيام السلف وقت السحر و بعد الفجر مختصة بالمبتكرين إلى الجمعة يمشون بالطرق[7] و قيل أول بدعة في الإسلام ترك البكورة إلى الجمعة.

و عن ابن مسعود أنه بكر فرأى ثلاثة نفر قد سبقوه فاغتم و جعل يعاتب نفسه و يقول لها أراك رابع أربعة و ما رابع أربعة بسعيد[8].

٥٠ـ اختيار ابن الباقي و الجنة: [جنة الأمان] يدعو في ساعة الاستجابة بهذا الدعاء و هو مروي عن النبيصلى الله عليه وآله سبحانك لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام ثم تدعو بما أحببت[9].

٣٦٤/٨٩

٥١ـ المتهجد و الجنة: [جنة الأمان] عن الصادقعليه السلام من قال بعد صلاة الظهر و صلاة الفجر في الجمعة و غيرها اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم لم يمت حتى يدرك القائم المهديعليه السلام[10].

٥٢ـ الجنة: [جنة الأمان] فمن صلى على النبيصلى الله عليه وآله بهذه الصلوات يوم الجمعة مائة قضى الله له ستين حاجة ثلاثون من حوائج الدنيا و ثلاثون من حوائج الآخرة[11].

و في كتاب فضائل الإخلاص لأبي نعيم يرفعه إن من قرأ يوم الجمعة سورة التوحيد مائة مرة فقد أدى من فضائل سورة الإخلاص ما أدى حملة العرش من حق العرش.

٥٣ـ المتهجد و الجنة: [جنة الأمان] عن الصادقعليه السلام من قال بعد صلاة الفجر و بعد صلاة الجمعة اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و رسلك على محمد و آل محمد لم يكتب عليه ذنب سنة[12].

٥٤ـ المتهجد: قال أبو عبد اللهعليه السلام إني أسبح و أذكر الله تعالى يوم الجمعة ثلاثين مرة بعد الجمعة[13]

٥٥ـ الذكرى: نقلا عن كتاب علي بن إسماعيل الميثمي بإسناده إلى الصادقعليه السلام قال صل يوم الجمعة الغداة بالجمعة و الإخلاص و اقنت في الثانية بقدر ما قمت في الركعة الأولى[14].

٥٦ـ الدعائم: عن النبيصلى الله عليه وآله قال أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم يضاعف فيه الأعمال.

---

(١) كلمة «في» ليست في المصدر.
(٢) علل الشرائع ج ١ ص ٤٥، الباب ٤١، الحديث ١.
(٣) المقنعة ص ١٥٦.
(٤) المحاسن ج ١ ص ١٣٢، الحديث ١١٢.
(٥) ثواب الأعمال ص ٦٧.
(٦) الكافي ج ٣ ص ٤٨٨.
(٧) في المصباح «بالسّرج» بدل «بالطرق».
(٨) جنة الأمان ص ٤٢٠ في الهامش وقال: قاله الطبرسي في مجمعه.
(٩) جنة الأمان ص ٤٢٠ في الهامش.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٣٦٨، جنة الأمان ص ٤٢١ في الهامش.
(١١) مصباح الكفعمي ص ٤٢١ الهامش.
(١٢) جنة الأمان ص ٤٢٢ في المتن ومصباح المتهجد ص ٣٦٨.
(١٣) مصباح المتهجد ص ٣٦٨.
(١٤) ذكرى الشيعة ص ١٨٥، السطر ٣.

عن جعفر بن محمد عليه السلام أن الله تبارك و تعالى يبعث ملائكة إذا انفجر الفجر يوم الجمعة يكتبون الصلاة على محمد و آله إلى الليل[1].

٣٦٥/٨٩ و عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال[2]: الأعمال تضاعف يوم الجمعة فأكثروا فيه من الصلاة و الصدقة و الدعاء[3].

و عنه عليه السلام قال: لا تدع الغسل يوم الجمعة فإنه من السنة و ليكن غسلك قبل الزوال[4].

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليتطيب أحدكم يوم الجمعة و لو من قارورة امرأته[5].

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تدع يوم الجمعة أن تلبس صالح ثيابك[6].

٥٧ـ كتاب من مؤلفات علي بن بابويه[7]: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم[8].

٥٨ـ كتاب الحسين بن عثمان: عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم الجمعة فالبس أحسن ثيابك و مس الطيب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا لم يصب الطيب دعا بالثوب المصبوغ فرشه بالماء ثم مسح به وجهه[9].

٣٦٦/٨٩ ٥٩ـ جمال الأسبوع: صلاة علمها رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام و لابنته فاطمة عليها السلام إنني أريد أن أخصكما بشيء من الخير مما علمني الله عز و جل و اطلعني الله عليه فاحتفظا به قالا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما هو قال يصلي أحدكما ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي ثلاث مرات و قل هو الله أحد ثلاث مرات و آخر الحشر ثلاث مرات من قوله ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾ إلى آخره فإذا جلس فليتشهد و ليثن على الله عز و جل و ليصل على النبي صلى الله عليه وآله و ليدع للمؤمنين و المؤمنات ثم يدعو على أثر ذلك فيقول اللهم إني أسألك بحق كل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و أسألك بحقك على جميع ما هو دونك أن تفعل بي كذا و كذا.

صلاة أخرى ليوم الجمعة عنه صلى الله عليه وآله أنه قال من صلى يوم الجمعة ركعتين يقرأ في إحداهما فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مائة مرة ثم يتشهد و يسلم و يقول يا نور النور يا الله يا رحمان يا رحيم يا حي يا قيوم افتح لي أبواب رحمتك و مغفرتك و من علي بدخول جنتك و أعتقني من النار يقولها سبع مرات غفر الله له سبعين مرة واحدة تصلح دنياه و تسعة و ستين له في الجنة درجات و لا يعلم ثوابه إلا الله عز و جل[10].

٦٠ـ المتهجد و الجمال: روى أبو إسحاق عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة فليصل قبل الظهر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي خمس عشر مرة و قل هو الله أحد خمس عشر مرة فإذا فرغ من هذه الصلاة أستغفر الله سبعين مرة و يقول لا حول و لا قوة إلا بالله خمسين مرة و يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له خمسين مرة و يقول صلى الله على النبي الأمي و آله خمسين مرة فإذا فعل ذلك لم يقم من مقامه حتى يعتقه الله من النار[11].

أقول: رواها السيد في موضع آخر مسندا عن محمد بن وهبان عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن زكريا عن أبي حديثة عن سفيان عن أبي إسحاق مثله و زاد في آخره و يقبل صلاته و يستجيب دعاؤه و يغفر له و لأبويه و يكتب الله تعالى له بكل حرف خرج من فيه حجة و عمرة و يبني له بكل حرف مدينة و يعطيه ثواب من صلى في مساجد الأمصار الجامعة من الأنبياء.

٣٦٧/٨٩ ٦١ـ المتهجد و الجمال و البلد: أربع ركعات أخرى روى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى يوم

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٧٩ مع إختلاف. (٢) في المصدر إضافة «إنّ».
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٠، وكلمة «والدعاء» ليست في المصدر.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١. (٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨١ وفيه. «الطيب واللباس» بدل «أن تلبس».
(٧) هو جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمي. (٨) جامع الأحاديث ص ١٤٠، حرف «الغين».
(٩) كتاب الحسين بن عثمان ضمن الأصول الستة عشر ص ١١١، الحديث ٣.
(١٠) جمال الأسبوع ص ٩٠. (١١) مصباح المتهجد ص ٣١٦، وجمال الأسبوع ص ٩١.

الجمعة أربع ركعات قبل الفريضة يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و سبح اسم ربك الأعلى مرة و قل هو الله أحد خمس عشر مرة و في الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة و إذا زلزلت الأرض مرة و قل هو الله أحد خمس عشر مرة و في الركعة الثالثة فاتحة الكتاب مرة و ألهاكم التكاثر مرة و قل هو الله أحد خمس عشر مرة و في الركعة الرابعة فاتحة الكتاب مرة و سورة إذا جاء نصر الله و الفتح مرة و قل هو الله أحد خمس عشر مرة فإذا فرغ من صلاته رفع يديه إلى السماء إلى الله تعالى و يسأله حاجته(١).

٦٢ـ الجمال: عن محمد بن علي اليزدآبادي عن أحمد بن محمد القزويني عن يعقوب بن شعيب عن أحمد بن عبد الله عن يزيد بن حميد عن أنس مثله.

أربع ركعات أخر روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد خمسين مرة و آية الكرسي خمسين مرة جعل الله تعالى له جناحين يطير بهما على الصراط و الجنة حيث يشاء.

أربع ركعات أخر روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه أمر رجلا أن يصلي الضحى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات و قل هو الله أحد عشر مرات ثم قال فإذا سلمت استغفر الله عز و جل سبعين مرة و قل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم(٢).

٦٣ـ المتهجد و الجمال: صلاة أخرى ليوم الجمعة روى حميد بن المثنى قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم الجمعة فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ستين مرة فإذا ركعت قلت سبحان ربي العظيم و بحمده ثلاث مرات و إن شئت سبع مرات فإذا سجدت قلت:

٣٦٨/٨٩ سجد لك سوادي و خيالي و آمن بك فؤادي و أبوء إليك بالنعم و أعترف لك بالذنب العظيم عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برحمتك من نقمتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك لا أبلغ مدحتك و لا أحصي نعمتك و لا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك و عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

قال قلت في أي ساعة أصليها من يوم الجمعة جعلت فداك قال إذا ارتفع النهار ما بينك و بين زوال الشمس ثم قال من فعلها فكأنما قرأ القرآن أربعين مرة(٣).

بيان: السواد الشخص و حبة القلب أي سويداؤه و الخيال بالفتح شخص الرجل و طلعته و الطيف و صورة الإنسان في الماء و المرأة و هنا يحتمل السواد الوجهين و الخيال يحتمل الأول و الثاني و القوى المدركة.

أقول: روى السيد هذه الصلاة في موضع آخر عن علي بن محمد بن يوسف البزاز عن جعفر بن محمد بن مسرور عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن أبي المغراء حميد بن المثنى مثله(٤).

٦٤ـ الجمال و المتهجد: أربع ركعات أخر روي عن صفوان قال دخل محمد بن علي الحلبي على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة فقال له تعلمني أفضل ما أصنع في هذا اليوم فقال يا محمد ما أعلم أن أحدا كان أكبر عند رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام و لا أفضل مما علمها أبوها محمد بن عبد الله قال من أصبح يوم الجمعة فاغتسل و صف قدميه و صلى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ في أول ركعة الحمد و الإخلاص خمسين مرة و في الثانية فاتحة الكتاب و العاديات خمسين مرة و في الثالثة فاتحة الكتاب و إذا زلزلت الأرض خمسين مرة و في الرابعة فاتحة الكتاب و إذا جاء نصر الله و الفتح خمسين مرة و هذه سورة النصر و هي آخر سورة نزلت فإذا فرغ منها دعا فقال.

٣٦٩/٨٩ إلهي و سيدي من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و فوائده و نائله و فواضله و

---

(١) مصباح المتهجد ص ٣١٧، جمال الأسبوع ص ٩١ ـ ٩٢، البلد الأمين ص ١٥٠.
(٢) جمال الأسبوع ص ٩١ ـ ٩٢.
(٣) مصباح المتهجد ص ٣١٥، وجمال الأسبوع ص ٩٢.
(٤) جمال الأسبوع ص ١٠٣.

جوائزه فإليك يا إلهي كانت تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و معروفك و نائلك و جوائزك فلا تخيبي من ذلك يا من لا يخيب مسألة سائل و لا تنقصه عطية نائل لم آتك بعمل صالح قدمته و لا بشفاعة مخلوق رجوته أتقرب إليك بشفاعة محمد و أهل بيته صلواتك عليهم أجمعين أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم إن عدت عليهم بالمغفرة و أنت سيدي العواد بالنعماء و أنا العواد بالخطاء أسألك بمحمد و آله الطاهرين أن تغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر ذنبي العظيم إلا العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم.

صلاة أخرى روى عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة إبراهيم و سورة الحجر في ركعتين جميعا في يوم جمعة لم يصبه فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى.

و صلاة أخرى روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة عشر ركعات تتم سجودهن و ركوعهن و تقول فيما بين كل ركعتين سبحان الله و بحمده مائة مرة فافعل[1] تمام الخبر.

٦٥ـ **المتهجد و جمال الأسبوع:** صلاة أخرى ركعتان روى محمد بن داود بن كثير عن أبيه قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فرأيته يصلي ثم رأيته قنت في الركعة الثانية في قيامه و ركوعه و سجوده ثم أقبل[2] بوجهه الكريم على الله ثم قال يا داود هي ركعتان و الله لا يصليهما أحد فيرى النار بعينه بعد ما يأتي فيهما ما أتيت فلم أبرح من مكاني حتى علمني قال محمد بن داود فعلمني يا أبت كما علمك قال إني لأشفق عليك أن تضيع قلت كلا إن شاء الله قال إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس فصلهما و اقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و إنا أنزلناه و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و تستفتحهما بفاتحة الكتاب فإذا فرغت من قراءة قل هو الله أحد في الركعة الثانية فارفع يديك قبل أن تركع و قل:

إلهي إلهي إلهي أسألك راغبا و أقصدك سائلا واقفا بين يديك متضرعا إليك إن أقنطتني ذنوبي نشطني عفوك و إن أسكتني عملي أنطقني صفحك فصل على محمد و أهل بيته فأسألك العفو العفو.

ثم تركع و تفرغ من تسبيحك و قل:

هذا وقوف العائذ بك من النار يا رب أدعوك متضرعا و راكعا متقربا إليك بالذلة خاشعا فلست بأول منطق من حشمة متذللا أنت أحب إلي مولاي أنت أحب إلي مولاي.

فإذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجة و قل سبحان ربي الأعلى و بحمده رب هذه يداي مبسوطتان بين يديك هذه جوامع بدني خاضعة بفنائك و هذه أسبابي مجتمعة لعبادتك لا أدري بأي نعمائك أقلب[3] و لأيها أقصد لعبادتك ألمسألتك[4] أم الرغبة إليك فاملأ قلبي خشية منك و اجعلني في كل حالاتي لك قصدي أنت سيدي في كل مكان و إن حجبت عنك أعين الناظرين إليك أسألك بك إذ جعلت في طمعا فيك لعفوك أن تصلي على محمد و آل محمد و ترحم من يسألك و هو من قد علمت بكمال عيوبه و ذنوبه لم يبسط إليك يده إلا ثقة بك و لا لسانه إلا فرحا بك فارحم من كثر ذنبه على قلته و قلت ذنوبه في سعة عفوك و جرأني جرمي و ذنبي بما جعلت من طمع إذا يئس الغرور الجهول من فضلك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك لإخواني فيك العفو العفو.

ثم تجلس ثم تسجد الثانية و قل:

يا من هداني إليه و دلني حقيقة الوجود عليه و ساقني من الحيرة إلى معرفته و بصرني رشدي برأفته صل على محمد و آل محمد و اقبلني عبدا و لا تَذَرْنِي فَرْداً أنت أحب إلي مولاي أنت أحب إلي يا مولاي.

ثم قال داود و الله لقد حلف لي عليهما جعفر بن محمد عليه السلام و هو تجاه القبلة أنه لا ينصرف أحد من بين يدي ربه تعالى إلا مغفورا له و إن كانت له حاجة قضاها[5].

(١) جمال الأسبوع ص ٩٣ ـ ٩٤، مصباح المتهجد ص ٣١٨ ـ ٣٢٠.
(٢) في المصباح «انتقل» بدل «أقبل».
(٣) في المصدر «أقول» بدل «أقلب».
(٤) في المصدر «أم لمسألتك» بدل «ألمسألتك».
(٥) مصباح المتهجد ص ٣٢٠، جمال الأسبوع ص ٢٠٣..

بيان: بأول منطق على بناء المفعول من حشمة أي لست أول من أنطقته حشمته أي استحياؤه و في بعض النسخ منطو أي من انطوى بحاجته لحيائه و لم يظهرها و هذه أسبابي أي أعضائي و قواي و مشاعري على قلته أي ذلته و حقارته و قوله ﷺ و دلني حقيقة الوجود عليه إشارة إلى طريقة الصديقين الذين يستدلون بالحق عليه.

٦٦ـ الجمال: عن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ قال يوم الجمعة صلاة كله ما من عبد قام إذا ارتفعت الشمس قدر رمح و أكثر يصلي[1] ركعتين إيمانا و احتسابا إلا كتب الله له مائتي حسنة و محا عنه مائتي سيئة و من صلى ثمان ركعات رفع الله له في الجنة ثمان مائة درجة و غفر له ذنوبه كلها و من صلى اثنتي عشر ركعة كتب الله له ألفا و مائتي حسنة و محا عنه ألفا و مائتي سيئة و رفع له في الجنة ألفا و مائتي درجة.

و قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح يوم الجمعة ثم جلس في المسجد حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين الدرجتين حضر الفرس المضمر سبعين سنة و من صلى يوم الجمعة أربع ركعات قرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد خمسين مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له[2].

بيان: الحضر بالضم العدو و تضمير الفرس أن تعلفه حتى يسمن.

٦٧ـ جمال الأسبوع: الصلاة المعروفة بالكاملة حدث محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا الغلابي عن محمد بن جعفر بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد ﷺ و عن عتبة بن الزبير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات و مثلها قل أعوذ برب الفلق و مثلها قل أعوذ برب الناس و مثلها قل هو الله أحد و مثلها قل يا أيها الكافرون و مثلها آية الكرسي.

٣٧٢/٨٩

و في رواية أخرى يقرأ عشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر و عشر مرات شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و بعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مرة و يقول أستغفر الله ربي و أتوب إليه.

و في رواية أخرى أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غافر الذنب واسع المغفرة و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة و يصلي على محمد و آل محمد مائة مرة ثم يدعو بعد ذلك بالدعاء الذي يأتي.

قال رسول الله ﷺ من صلى هذه الصلاة و قال هذا القول رفع الله عنه شر أهل السماء و أهل الأرض و شر الشيطان و شر كل سلطان جائر و قضى الله له سبعين حاجة في الدنيا و سبعين حاجة في الآخرة مقضية غير مردودة.

و قال الليل و النهار أربع و عشرون ساعة يعتق الله تعالى لصاحب هذه الصلاة في كل ساعة لكرامته على الله سبعين ألف إنسان قد استوجبوا النار من الموحدين يعتقهم الله من النار و لو أن صاحب هذه الصلاة أتى المقابر فدعا الموتى أجابوه بإذن الله لكرامته على الله تعالى.

ثم قال ﷺ و الذي بعثني بالحق إن العبد إذا صلى هذه الصلاة و دعا بهذا الدعاء بعث الله له سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات و يدفعون عنه السيئات و يرفعون له الدرجات و يستغفرون له و يصلون عليه حتى يموت.

و لو أن رجلا لا يولد له ولد و امرأة لا يولد لها صليا هذه الصلوات و دعوا بهذا الدعاء رزقهما الله ولدا و لو مات بعد هذه الصلاة لكان له أجر سبعين ألف شهيد و حين يفرغ من هذه الصلوات يعطيه الله بكل قطرة قطرت من السماء و بعدد نبات الأرض و كتب له مثل أجر إبراهيم و موسى و زكريا و يحيى صلى الله عليهم و آلهم و فتح عليه باب الغنى و سد عنه باب الفقر و لم يلذعه حية و لا عقرب و لا يموت غرقا و لا حرقا و لا شرقا.

٣٧٣/٨٩

قال جعفر بن محمد الصادق أنا الضامن عليه و ينظر الله إليه في كل يوم ثلاث مائة و ستين نظرة و من ينظر إليه ينزل عليه الرحمة و المغفرة و لو صلى هذه الصلاة و كتب ما قال فيها بزعفران و غسل بماء المطر و سقي المجنون و المجذوم و الأبرص لشفاهم الله عز و جل و خفف عنه و عن والديه و لو كانا مشركين.

---

(١) في المصدر إضافة «فيسحة الضحى».

(٢) جمال الأسبوع ص ١٠٧ و ١٠٨.



قال جعفر بن محمدﷺ و هذه الصلاة يقال لها الكاملة.

الدعاء بعد هذه الصلاة: اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين الصادقين كما أنت و هم بك و منك أهله و اكفني بمحمد و آله صلواتك عليه و عليهم كل مهم و اقض لي بهم كل حاجة مع حوائج الدنيا و الآخرة و وفقني لما يرضيك عني و أرشدني للذي هو أفضل و اعصمني في جميع أموري و أعذني من الشيطان الرجيم و لا تسلطه علي طرفة عين و لا أقل من ذلك و لا أكثر و امنعني أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغىٰ أو أن يصل إلي منه مكروه أو أذى أو يستفز عني أو يزين لي ارتكاب ما فيه سخطك و البعد من رضوانك إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد.

للهم صل على محمد و آل محمد و انظر إلي في وقتي هذا و في جميع أوقاتي نظرة يكون لي فيها الخيرة للدنيا و الآخرة و تقلبني معها عن موضعي بالمغفرة و الرحمة و تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار.

اللهم صل على محمد و آله و اجعلني و أهلي و من أعنى به و أحزن له في ودائعك و أمانك و عياذك و جوارك و حراستك و صيانتك و كلاءتك و حياطتك و رعايتك و حمايتك و مراعاتك حيث كنت و أين حللت في بر أو بحر أو سهل أو جبل و اكفنا شر كل عدو و باغ و حاسد و لص و معاند و فريد و كائد و غاصب و ظالم و مخاصم و من شر كل ذي شر و من شر الجن و الإنس و خذه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و طمه بالبلاء طما و غمه بالبلاء غما.

$\frac{٣٧٤}{٨٩}$ و قمه به قما و اجتثه عن جدد الأرض و ارمه ببلية لا أخت لها و امنعه من أن يفرط علينا أو أن يطغى أو أن يصل إلينا بمكروه و أذى و أحلل به كل بلاء و أنزل بساحته و عقوته كل لأواء و لا تمهله لحظة و لا طرفة عين أبدا إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و امنن علي بالعفو عن ذنوبي و التعمد لخطاياي و الصفح عن جرائري و المسامحة لي و ترك مؤاخذتي بجهلي و سوء عملي و اعف عني و اغفر لي قبيح ما كان مني بحسن ما عندك يا من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا يا من يعفو عن السيئات و يعلم ما يفعل عباده يا من يأمر بالعفو و التجاوز صل على محمد و آل محمد و اعف عني و تجاوز يا كريم يا كريم.

يا أكرم من كل كريم و أرأف من كل رءوف و أعطف من كل عطوف صل على محمد و آل محمد و أنعم علي بالعفو و العافية و المغفرة و الرحمة أنت يا سيدي قلت فَمَنْ عَفٰا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ يا كريم يا غفور يا جواد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا أرحم من استرحم و أجود من سئل و أكرم من أعطى صل على محمد و آل محمد و انظر إلي بعينك الرحيمة نظرة تكون لي فيها الخيرة و معها المغفرة و الرضوان و أعتقني من النار و أنقذني من النار و فك رقبتي من النار و أدخلني الجنة يا رحمان و زوجني من الحور العين و وفقني لما يرضيك عني و طهرني من الذنوب و طهر قلبي من الذنب و طهر جسدي من الدنس و عيني من الخيانة و صدري من الوسواس و الحرج و لا تخرجني من الدنيا إلا و أنت عني راض يا أرحم الراحمين.

$\frac{٣٧٥}{٨٩}$ اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني رزقا واسعا حلالا طيبا صبا صبا هنيئا مريئا عفيا دارا عاجلا سيحا سيحا سريعا وشكا تغنيني به عن جميع خلقك و تصونني به عمن سواك و سهل لي من أمري ما قد عسر و أصلح لي ما فسد يا لطيف يا لطيف[1] أستلطف الله اللطيف لما أخاف و أحذر تغييره أن ييسر يا من العسر عليه سهل يسير.

أسألك بخفي لطفك و بمحمد حبيبك و بآله الطيبين صفوتك أن تصلي على محمد و أن تلطف بي[2] بلطفك اللطيف الخفي و تفضل علي برحمتك و جودك و توحدني بنظرك و نصرك و تجعلني ممن رضيت عنه فأرضيته و توكل عليك فكفيته و سألك فأسعفته و أملك فكنت عند أمله يا أملي يا ثقتي و رجائي يا عدتي يا كهفي يا سيدي يا سيدي[3] يا معتمدي يا مفزعي يا من هو وليي في كل شدة و عليه توكلي في كل كربة و ذخري و ذخيرتي في كل نائبة و ضرورة و عدتي و عياذي من كل مرض و علة.

---

(١) في المصدر إضافة «يا لطيف».

(٢) في المصدر «لي» بدل «بي».

(٣) في المصدر «سندي» بدل «سيدي».

اللهم صل على محمد و آله و هب لي و لوالدي و لولدي و ذوي عنايتي العافية الشافية الكافية الدائمة التامة السابغة الكاملة و أدمها لنا و انشرها علينا و امسح علينا يدك يد العافية و هب لنا عافية في أثر عافية متصلة بعافية عافية تشتمل على عافية تحيط العافية عافية في الدنيا و عافية في الآخرة عافية شافية كافية تامة دائمة متتابعة مترادفة متصلة متراكمة متضاعفة متوالية يا وهاب يا كريم.

اللهم صل على محمد و آله و اقض عني الدين و خلصني من أذاه و بليته و سهل لي الخروج إلى كل ذي حق من حقه و تحمل عني يا مولاي مظالم عبادك و تبعاتهم و هب لي ما بيني و بينك و استوهب لي ما بيني و بين خلقك يا من لا تنقص خزائنه و لا يبيد ما عنده صل على محمد و آله و جد لي بما لا ينقصك و اعف لي عما لا يضرك.

اللهم صل على محمد و آله و اكفني مئونة من تعاديني و يبغيني و يكيدني و يخلفني مما لا علم لي به و بما أنا في غفلة عنه و خذه من مأمنه و من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و لا تمهله لحظة و لا طرفة عين إنك على كل شيء قدير.

٣٧٦/٨٩ اللهم صل على محمد و آله و ارزقني الحج إلى بيتك الحرام و زيارة قبر نبيك محمد ﷺ في عامي هذا و في كل عام ما أبقيتني في يسر منك و عافية في سعة رزق و كفاية و خير و سعادة و سلامة و غبطة إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آله و انشر علي رحمتك و افتح لي أبواب مغفرتك و افتح لي أبواب سعتك و افتح لي أبواب رزقك و افتح لي أبواب غناك و افتح لي أبواب توفيقك و افتح لي أبواب تيسيرك و افتح لي أبواب عصمتك و افتح لي أبواب عفوك و افتح لي أبواب عافيتك و افتح لي أبواب جوامع الخير و البركات و السعادات و المعونات و الكفايات و الوقايات و الأرزاق الدارة من خزائنك الواسعات.

و أغلق عني أبواب الشرور و الآثام و الأحلام و الأسقام و الأورام و الأمراض و العلل و العاهات و الآفات[1] و اللوازب و المصائب و المهمات و الشدائد و الكربات و الرزيات و الفجيعات و الحادثات و الأذيات و الهموم و الغموم و الفقر و الغدر و المكر و الختر و الكفر و عذاب القبر و بلية أعدم عليها الصبر إنك على كل شيء قدير.

اللهم قد أملتك يا مولاي فلا تخيبني و رجوتك فلا تقطع رجائي دعوتك يا إلهي فلا ترد دعائي و ابتهلت إليك فلا تعرض عني يا معتمدي و تقربت إليك بنبيك محمد و آله الطاهرين صلواتك عليه و عليهم فاقض حوائجنا صغيرها و كبيرها ما ذكرته و نسيته منها ما قصدته أو سهوت عنه و ما أنت أعلم به و جميع ما أنت أحصى لقدره و أنت أحصى لذنوبي مني فاغفرها لي.

يا إلهي إن ذنوبي كثيرة و أفعالي سيئة و جرائري و إجرامي عظيمة و إقدامي و اجترائي أكثر من أن يحصى أو يعد أو يذكر أو ينشر و اعتمادي يا سيدي على عفوك و على ما وعدت به من فضلك فإنك يا سيدي قلت و قولك الحق ﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[2] فاغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و أخطأت و تعمدت و حفظت و نسيت و علمت و شهدت و رحمتك وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين.

٣٧٧/٨٩ مغفرتك يا سيدي أعظم من كل شيء فتفضل بها علي اغفر لي يا سيدي ما تبت إليك منه ثم عدت فيه و اغفر لي يا سيدي ما آليت على نفسي أن لا آتيه[3] و تغمد لي ما أكذب على نفسي الإقلاع منه ثم لم أف به و اصفح عما جعلت على نفسي عند الشدائد و العلل و الأخطار و الاضطرار و المرض أن لا أفعله فلما أقلت و أنهضت و عافيت و أتممت لم يكن مني وفاء به يا غافر الذنب يا ساتر العيوب يا كاشف الضر عن أيوب صل على محمد و آل محمد و اكشف ضري برحمتك و أقل عثرتي بعزتك.

اللهم صل على محمد و آله و اجعل لي في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و والدي و من يعنيني أمره و يخصني البركة التامة و كن لي و لهم راحما و وليا و حافظا و ناصرا و رازقا و معينا و اجعلني في ودائعك و أمانك و حرزك و حراستك و صيانتك و خير ما جرت به المقادير من عندك يا أرحم الراحمين.

---

(١) في المصدر إضافة «والبليات».

(٢) سورة الزمر، آية: ٥٦.

(٣) في المصدر إضافة «ثم أتيته».

اللهم صل على محمد و آل محمد و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فاجعله حلالا طيبا واسعا مباركا قريب المطلب سهل المأخذ في يسر منك و عافية و سلامة و سعادة إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آل محمد و وسع رزقي أبدا ما أبقيتني و ثمره و وفره و لا تكدره و لا تعسره و سهله و لا تنكده و إن كان في أم الكتاب عندك أني شقي أو محروم أو مقتر علي رزقي فامح من أم الكتاب شقائي و حرماني و إقتاري و اكتبني عندك سعيدا موفقا للخير موسعا علي في رزقي فإنك قلت و أنت أصدق القائلين ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[1].

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و جازهما عني بالإحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا و نضر وجوههما و ألحقهما بنبيهما نبي الرحمة و آله صلوات الله عليه و عليهم و اسقهما بكأسه مشربا ماء عذبا رويا سائغا هنيئا لا ظمأ بعده أبدا و بيض وجوههما يوم تبيض فيه الوجوه.

$\frac{٣٧٨}{٨٩}$ و أعلهما و أعطهما منيتهما و كتابهما بأيمانهما و محص عنهما سيئاتهما و ضاعف لهما حسناتهما و كن أنت يا سيدي لهما فإنهما فقيران إلى رحمتك محتاجان إلى عفوك مضطران إلى غفرانك.

أدخل قبورهم الضياء و النور و الفرحة و السرور و السعة و الحبور و لا تؤاخذهما بقبيح كان منهما و اجعلهما من أهل جناتك جنات النعيم و أحلهما دار المقامة من فضلك لا يمسهما فيها نصب و لا يمسهما فيها لغوب و أجرهما من العذاب و أعتقهما من النار و اجمع بيني و بينهما في مستقر رحمتك و قرب من رضوانك و مغفرتك و افعل مثل ذلك بأجدادي و جداتي و أعمامي و عماتي و أخوالي و خالاتي و أولادي و أمهات أولادي و معارفي و جيراني و من أحبني و رباني و خدمني من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و محبي محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آل محمد و إذا صرت إلى دار البلى و نسيني[2] أهل الدنيا و لم يكن لي زائر و لا ذاكر فكن أنت يا سيدي مونسي و ذاكري و الناظر إلي و الراحم لي و الغافر لذنبي و الصافح عن خطيئاتي و المنور لحفرتي و الساتر لي برحمتك يا أرحم الراحمين إنك أنت الغفور الرحيم اللهم صل على محمد و آله و اجعل الموت خير غائب أنتظره و القبر خير بيت سكنته و لقني حجتي عند خروج روحي و سهل علي فراق الدنيا و أرني قبل خروج روحي ما تقر به عيني و اجعل ملك الموت شفيقا رفيقا لي و علي متحننا متعطفا و بي رءوفا رحيما.

أرني يا سيدي ملائكة الرحمة و البشرى بالمغفرة بما تكون به عيني قريرة و نفسي إليه تائقة ساكنة و جوارحي به مطمئنة قبل فراق الدنيا و سهل علي المساءلة و ادفع عني الضغطة و اجعل لي في قبري النور و الرحمة و اجعل منقلبي أطيب منقلب و قبري أفسح قبر و اقلبني إلى رضوانك و الجنة و لا تجعلني حطبا للنار يا أرحم الراحمين.

$\frac{٣٧٩}{٨٩}$ اللهم صل على محمد و آل محمد و ما ذكرته من حوائجي و[3] نسيته أو حفظته أو أهملته نطق به لساني أو لم ينطق فاقضه لي و تفضل به علي و أرني في يومي[4] من علامات إجابتك و تباشير قبولك و إقبالك ما أغتبط به في الدنيا و الآخرة و ارزقني التوبة قبل الموت و العصمة و الطهارة من الذنوب إنك على كل شيء قدير رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ.

اللهم صل على محمد و آل محمد و وفقني للحمد على نعمتك التي أنعمت بها علي و الشكر لإحسانك الذي أسديت إلي و الإقبال على تحميدك و تكبيرك و تسبيحك و تقديسك و تهليلك و تمجيدك و تعظيمك في كل وقت و الرضا بقضائك و قدرك إذا قضيت و قدرت و الصبر على بلاءك و محنك إذا ابتليت و امتحنت و التسليم عند حتمك إذا حتمت و أمرت و رضني بقضائك و بارك لي في فضلك و عطائك و سهل لي حلول دار جنتك و أذهب عني الحزن بفضلك و جنبني معصيتك و أعذني من التعرض لما يسخطك و يباعدني من رضوانك إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آله و احفظني و احفظ علي و احرسني و احرس علي و اكنفني و اكفني و اجعلني و أهلي

---

(١) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٢) في المصدر «نسيتني» بدل «نسيني».

(٣) في المصدر «أو» بدل «و».

(٤) في المصدر «نومي» بدل «يومي».

و ولدي من يعنيني أمره و يخصني في ودائعك المحفوظة و صيانتك المكلوءة أسألك بحق محمد و آله و بحق ملائكتك المقربين و رسلك و حملة عرشك و بحق يس و القرآن الحكيم[1] و بحق القبر الذي تضمن حبيبك محمدا صلواتك عليه و آله و بحق بيتك الحرام و الركن و المقام و الآلاء العظام و بأسمائك الحسنى الكرام و باسمك الأعظم الأعظم الأجل الأكرم المكنون المخزون الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسعفت و لم ترد سائلك و بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو مأثور في علم الغيب عندك و ما أحاط به علمك و وسعه حلمك و استقل به عفوك و عرشك و بك و لا شيء أعظم منك أن تصلي على محمد و آله و أن تسمع دعائي و تجيب ندائي و ترحم تضرعي و تقبل علي و تقبل توبتي و تديم عافيتي و تسهل قضاء حاجتي و ديني و توسع علي في رزقي و تصح جسمي و تطيل عمري و تغفر ذنبي و توفقني لما يرضيك و تقلبني إلى رضوانك و الجنة برحمتك و تعتقني من النار بجودك و تكفيني كل مهم عن أمر الدنيا و الآخرة بكرمك إنك على كل شيء قدير و ذلك عليك يسير و أنت أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين.

٣٨٠/٨٩ ما يقال في آخر سجدة من الصلاة الكاملة.

اللهم إني أسألك بالمماسة التي لا تتزعزع إلا صليت على محمد و آله و غفرت لي ذنبي و عزمت على قضاء حوائجي و أسألك بالذي نظر به موسى إلى نورك و لم يستطع النظر إليك لجلالك و هيبتك إلا صليت على محمد و آل محمد و غفرت لي ذنبي و عزمت على قضاء حوائجي و أسألك بالقدرة التي أنزلت بها الصخرة بعد نورك فانشقت لاعتزازك عن قدرك بلحظ أو وهم أو فكر أو رؤية بعلم أو عقل تعاليت عن ذلك علوا كبيرا إلا صليت على محمد و آل محمد و غفرت لي ذنبي و عزمت على قضاء حوائجي و أسألك بالقدرة التي نظرت بها إلى سائر الجبال فتصدعت لكبرياء عظمتك أقطارها إلا صليت على محمد و آل محمد و غفرت لي ذنبي و عزمت على قضاء حوائجي و أسألك بالقدرة التي نظرت بها إلى أغوار البحار فماجت و تقلبت بأمواجها إلا صليت على محمد و آل محمد و غفرت لي ذنبي و عزمت على قضاء حوائجي.

يا كفيل الكفلاء كفلتك نفسي حيث ما توجهت فاحفظني يا خيرا لي من أبي و أمي و كفلتك أبي و أمي حتى تحفهما بنورك و توفقهما لطاعتك و تنجيهما من عذابك و كفلتك ديوني و ديون خلقك علي حتى تقضيها جميعها عني و تخلصني من[2] تبعاتها و أماناتي حتى تؤديها و حاجاتي في الدنيا و الآخرة حتى تقضيها و تغفر لي و ترحمني و تصلي على محمد و آل محمد يا محتملا لعظائم الأمور يا منتهى هم المهموم[3] و يا كاشف الكرب العظيم يا ربنا العظيم شأنه حسبنا أنت إنك ربنا لا إله إلا أنت إذا أردت شيئا تقول له كن فيكون أسألك بهذا الدعاء و بهذه الأسماء أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي حاجاتي و تفرج عني و عن جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات[4] برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين[5].

٣٨١/٨٩ **بيان:** لا أخت لها أي لا تشبهها بلية أخرى في الشدة كقوله سبحانه ﴿وَ مٰا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلاّٰ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهٰا﴾[6] أي من التي تشبهها أو لا يبقى إلى بلية أخرى بل يفنى بها و الأول أظهر و العقوة الساحة و ما حول الدار و اللأواء الشدة و التغمد الستر يقال تغمده الله برحمته أي ستر الله ذنوبه و حفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد و مثله تغمد زللي أي اجعله مشمولا بالعفو و الغفران و تغمدت فلانا أي سترت ما كان منه و غطيته.

و الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد إلا أنهم خصوا الوعد بالخير و الوعيد بالشر للفرق بين المعنيين و ربما يستعمل الوعد فيهما للإتباع و الازدواج قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير و الشر فإن أسقطوا الخير و الشر قالوا في الخير الوعد و العدة و في الشر الإيعاد و الوعيد[7] و الحرج الضيق صبا أي مصبوبا كناية عن الكثرة عفيا أي كثيرا و في بعض النسخ بالقاف و لم نعرف له معنى

---

(١) في المصدر إضافة «وطه والقرآن العظيم».
(٢) في المصدر إضافة «عظيم».
(٣) في المصدر «المهمومين» بدل «المهموم».
(٤) كلمة «المؤمنات» ليست في المصدر.
(٥) جمال الأسبوع ص ١٩١ ـ ٢٠٢.
(٦) سورة الزخرف، آية: ٤٨.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٥٥١.



و السيح الجريان و في بعض النسخ سحا بالحاء المشددة و هو الصب أي جاريا أو مصبوبا و الوشك بالفتح و الضم السرعة.

و قال الجوهري اللطف في العمل الرفق فيه و اللطف من الله تعالى التوفيق و العصمة و التلطف للأمر الترفق له[1] و قال الفيروزآبادي لطف كنصر لطفا بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف[2] و قال الجوهري توحده الله بعصمته أي عصمه و لم يكله إلى غيره[3] و قال أسعفت الرجل بحاجته إذا قضيتها له[4] و ذوي عنايتي أي من أعتني و أهتم بشأنهم و يخلفني أي يخلف وعدي أو يبليني و يخلقني أو يفسدني و يقال أخلف الرجل إذا أهوى بيده إلى سيفه ليسله و في بعض النسخ بالقاف كناية عن هتك العرض و الختر بالفتح الغدر و قوله عليه السلام و ما أخرت لعله هنا سقط شيء و يحتمل تقدير العامل بقرينة المقام أي و اغفر لي ما أخرت و العطف على الضمير في قوله فاغفرها أبعد.

٣٨٢/٨٩ و قال الجوهري ثمر الله ماله أي كثرة[5] و قال نكد عيشهم بالكسر إذا اشتد[6] و قال التباشير البشرى و تباشير الصبح أوائله و كذا أوائل كل شيء[7] و قال الغبطة أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه و ليس بحسد تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا و غبطة فاغتبط هو[8].

قوله عليه السلام لاعتزازك عن قدرك أي إنما انشقت صخرة الجبل الذي كان عليه موسى بعد تجليك عليه و نزلت و تقطعت ليظهر للعباد أنك أعز من أن يقدر العباد قدرك و يطلعوا على كنه جلالك بلحظ عين أو وهم أو فكر يقال قدرت الشيء أقدره أو أقدره قدرا من التقدير و قال تعالى ﴿وَ ما قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[9].

أقول: كانت نسخ الدعاء سقيمة و لم أجده في كتاب آخر سوى جمال الأسبوع فصحح بقدر الطاقة و بقيت فيه أشياء إلى أن يتيح الله لنا ما يمكن تصحيحه به و الدعاء الطويل مخصوص بكتاب السيد ره[10] و أما الصلوات فهي من المشهورات ذكرها أكثر الأصحاب في كتب الدعوات و غيرها.

و رواها الشيخ في المتهجد عن محمد بن زكريا الغلابي عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق عليه السلام و عن عتبة بن أبي الزبير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام و ذكر نحوا مما مر من الروايتين إلى قوله فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرة ثم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة قال من صلى هذه الصلاة و قال هذا القول دفع الله عنه شر أهل الأرض[11] تمام الخبر.

و نحو ذلك قال العلامة ره في المنتهى[12] و غيره و الشهيد في الذكرى[13] و غيرهما من الأصحاب في كتبهم.

٣٨٣/٨٩ **٦٨-جمال الأسبوع: صلوات الأعرابي عن محمد بن هارون عن محمد بن القاسم عن أبي يعلى بن أبي الحسين عن عبد الله بن محمد النيسابوري عن أحمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن زياد عن أبيه عن حارثة بن قدامة عن زيد بن ثابت قال قام رجل من الأعراب فقال بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنا نكون في هذه البادية[14] و لا نقدر أن نأتيك في كل جمعة فدلني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي خبرتهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان ارتفاع النهار فصل ركعتين تقرأ في أول ركعة الحمد مرة واحدة و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و اقرأ في الثانية الحمد و مرة واحدة و قل أعوذ برب الناس سبع مرات فإذا سلمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرات.**

---

(١) الصحاح ج ٤ ص ١٤٢٧.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠١ و ٢٠٢.
(٣) الصحاح ج ٢ ص ٥٤٨.
(٤) الصحاح ج ٤ ص ١٣٧٤.
(٥) الصحاح ج ٢ ص ٦٠٦.
(٦) الصحاح ج ٢ ص ٥٤٥.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٥٩١.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١١٤٦.
(٩) سورة الزخرف، آية: ٦٧.
(١٠) أي السيد ابن طاوس.
(١١) مصباح المتهجد ص ٣١٦.
(١٢) لم نعثر عليه في المظان من منتهى المطلب.
(١٣) ذكرى الشيعة ص.
(١٤) في المصدر إضافة «بعيداً من المدينة».

ثم قم فصل ثمان ركعات بتسليمتين و تجلس في كل ركعتين منها و لا تسلم فإذا تممت أربع ركعات[١] الأخر كما صليت الأول[٢] و اقرأ في كل ركعة الحمد مرة واحدة و إذا جاء نصر الله و الفتح مرة واحدة و قل هو الله أحد خمسا و عشرين مرة فإذا أتممت ذلك تشهدت و سلمت و دعوت بهذا الدعاء سبع مرات و هو يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام يا إله الأولين و الآخرين يا أرحم الراحمين يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله صل على محمد و آله و اغفر لي.

و اذكر حاجتك و قل لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة و سبحان الله رب العرش الكريم فو الذي بعثني و اصطفاني بالحق ما من مؤمن و لا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا و أنا ضامن له الجنة و لا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه و لأبويه ذنوبهما و أعطاه الله تعالى ثواب من صلى في ذلك اليوم في أمصار المسلمين و كتب له أجر من صام و صلى في ذلك اليوم في مشارق الأرض و مغاربها و أعطاه الله ما لا عين رأت و لا أذن سمعت[٣].

المتهجد: صلاة الأعرابي عن زيد بن ثابت و ذكر نحوه إلى قوله و قل هو الله أحد خمسا و عشرين مرة فإذا فرغت من صلواتك[٤] فقل سبحان الله رب العرش الكريم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة ثم ذكر بعض ما مر من الفضل[٥].

٣٨٤/٨٩ **بيان:** هذه الصلاة مشهورة بين العلماء و استثنوها من القاعدة المقررة عندهم أن النوافل ركعتان بتشهد و تسليم كما ورد في رواية علي بن جعفر[٦] قال الأكثر إلا الوتر إجماعي و أما صلاة الأعرابي فاستثناؤها مشهور بين المتأخرين و لم يستثنها المحقق في المعتبر[٧] و قال ابن إدريس و قد روي رواية في صلاة الأعرابي[٨] أنها أربع بتسليم بعدها فإن صحت هذه الرواية نقف عليها و لا نتعداها[٩].

و أقول: يشكل التخصيص بهذه الرواية العامية و إن قيل ضعفها منجبر بالشهرة و كذا كثير من الصلوات التي أوردناها من طرق العامة تبعا للشيخ و السيد و غيرهما حيث أوردوه في كتبهم لمساهلتهم في المستحبات و يشكل العمل بها فيما كان مخالفا للهيئات المنقولة و إن كان الحكم بالمنع أيضا مشكلا و الأولى العمل بالروايات المعتبرة فإن الأعمال كثيرة و لا يمكن الإتيان بجميعها فاختيار ما هو أصح سندا أولى و أحوط و أحرى[١٠].

باب ٥ نوافل يوم الجمعة و ترتيبها و كيفيتها و أدعيتها

١/٩٠ **١ـ المتهجد و جمال الأسبوع و غيرهما:** ثم تصلي نوافل الجمعة على ما وردت به الرواية عن الرضا عليه السلام[١١] قال تصلي ست ركعات بكرة و ست ركعات بعدها اثنتي عشرة و ست ركعات بعد ذلك ثمان عشرة و ركعتين عند الزوال.

و ينبغي أن تدعو بين كل ركعتين بالدعاء المروي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يدعو به بين الركعات.

الدعاء بعد الركعتين الأولتين اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك[١٢] و لجأ إلى عزك و اعتصم بحبلك و لم

---

(١) في المصدر إضافة «سلّمت ثم صليت أربع ركعات».
(٢) في المصدر «الأولى» بدل «الأول».
(٣) جمال الأسبوع ص ٢٠٢.
(٤) في المصدر «صلاتك» بدل «صلواتك».
(٥) مصباح المتهجد ص ٣١٧.
(٦) قرب الإسناد ص ١٩٤، الحديث ٧٣٦.
(٧) راجع مدارك الأحكام ج ٣ ص ١٧.
(٨) راجعها في الوسائل ج ٧ ص ٣٦٩، الحديث ٩٦٠٤.
(٩) السرائر ج ١ ص ١٩٣.
(١٠) هذا آخر ما جاء في الجزء التاسع والثمانين من المطبوعة.
(١١) في المصدر إضافة «أنّه».
(١٢) كلمة «منك» ليست في المصباح ولكن في جمال الأسبوع بين قوسين.

يثق إلا بك يا واهب العطايا يا من سمى نفسه من جوده الوهاب صل على محمد و آل محمد المرضيين بـأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا مما شئت[١] فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت.

٢/٩٠ زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى اللهم[٢] قلبي يرجوك لسعة رحمتك و نفسي تخافك لشدة عقابك فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد[٣] و أن تؤمنني مكرك و تعافيني من سخطك و تجعلني من أولياء طاعتك و تفضل علي برحمتك و مغفرتك و تسرني[٤] بسعة فضلك عن التذلل لعبادك و ترحمني من خيبة الرد و سفع نار الحرمان.

ثم تقوم و تصلي ركعتين و تقول اللهم كما عصيتك و اجترأت عليك فإني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما وأيت به على نفسي و لم أف به و أستغفرك للمعاصي التي قويت عليها بنعمتك و أستغفرك لكل ما خالطني من كل خير أردت به ما ليس لك فإنك أنت أنت و أنا أنا.

زيادة اللهم صل على محمد و آل محمد[٥] و عظم النور في قلبي و صغر الدنيا في عيني و احبس لساني بذكرك عن النطق بما لا يرضيك و اخرس نفسي من الشهوات و اكفني طلب ما قدرت لي عندك حتى أستغني به عما في أيدي عبادك.

ثم تقوم و تصلي الركعتين الثالثة و تقول اللهم إني أدعوك و أسألك بما دعاك به ذو النون ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تقدر[٦] عَلَيْهِ فَنٰادىٰ فِي الظُّلُمٰاتِ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾ فاستجبت له[٧] فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و أنا أسألك ففرج عني كما فرجت عنه و أدعوك اللهم بما دعاك به أيوب إذ مسه[٨] الضر فنادى ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ﴾ ففرجت عنه فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و أنا أسألك ففرج عني كما فرجت عنه و أدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرقت بينه و بين أهله و إذ هو في السجن ففرجت عنه فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و أنا أسألك فاستجب لي كما استجبت له و فرج عني كما فرجت عنه.

و[٩] أدعوك اللهم و أسألك بما دعاك به النبيون فاستجبت لهم فإنهم دعوك و هم عبيدك و سألوك و أنا أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك و أن تبارك عليهم بأفضل بركاتك و أن تفرج عني كما فرجت عن أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين.

٣/٩٠ زيادة اللهم صل على محمد و آل محمد و أغنني باليقين و أعني بالتوكل و اكفني روعات القنوط و افسح لي في انتظار جميل الصنع و افتح لي باب الرحمة إليك و الخشية منك و الوجل من الذنوب و حبب إلي الدعاء و صله منك بالإجابة.

ثم تخر ساجدا و تقول في سجودك سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقه و حق له أن يسجد سجد وجهي لمن خلقه و صوره و شق سمعه و بصره تبارك الله أحسن الخالقين سجد وجهي الحقير الذليل[١٠] لوجهك العزيز الكريم سجد وجهي اللئيم الذليل لوجهك الكريم الجليل.

ثم ترفع رأسك و تدعو بهذا الدعاء اللهم صل على محمد و آله و اجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و من طيب رزقك يا رب غير ممنون و لا محظور فارزقني و من ثياب الجنة فاكسني و من حوض محمد صلى الله عليه و آله فاسقني و من مضلات الفتن فأجرني[١١] و لك يا رب في نفسي

---

(١) في المصدر إضافة «وأنى شئت وكيف شئت».
(٢) في جمال الأسبوع إضافة «إنّ» بين معقوفتين.
(٣) في المصباح «وآله» بدل «وآل محمد».
(٤) في المصباح «وتشرّفني» وفي جمال الأسبوع «تسترني» بدل «وتسرّني».
(٥) في المصباح «وآله» بدل «وآل محمد».
(٦) في المصباح «نقدر» بدل «تقدر».
(٧) جملة «فأستجبت له» في جمال الأسبوع بين معقوفتين وهي غير موجودة في المصباح.
(٨) في المطبوعة «مسّها» وما أثبتناه من المصدر.
(٩) في جمال الأسبوع إضافة «أنا» بين قوسين.
(١٠) في جمال الأسبوع «الذليل الحقير» بدل «الحقير الذليل».
(١١) في جمال الأسبوع «فأصرفني» بدل «فأجرني».

فذللني و في أعين الناس فعظمني و إليك يا رب فحببني و بذنوبي فلا تفضحني و بسريرتي فلا تخزني و بعملي فلا تبسلني و غضبك فلا تنزل بي أشكو إليك غربتي و بعد داري و طول أملي و اقتراب أجلي و قلة معرفتي فنعم المشتكى إليه أنت يا رب و من شر الجن و الإنس فسلمني إلى من تكلني يا رب المستضعفين إلى عدو ملكته أمري أو إلى بعيد فيتجهمني.

٤/٩٠ اللهم إني أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي و أتوصل[١] بها إليك في حياة الدنيا و في آخرتي من غير أن تترفني فيها فأطغى أو تقترها[٢] علي فأشقى و أوسع علي من حلال رزقك و أفض علي من حيث شئت من فضلك و انشر علي من رحمتك و أنزل علي من بركاتك نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون و لا تشغلني عن شكر نعمتك علي بإكثار منها تلهيني عجائب بهجته و تفتنني زهرات نضرته و لا بإقلال علي منها فيقصر بعملي كده و يملأ صدري همه و أعطني من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك و بلاغا أنال به رضوانك و أعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا و شر أهلها و شر ما فيها و لا تجعل الدنيا لي سجنا و لا فراقها علي حزنا أجرني من فتنتها مرضيا عني مقبولا فيها عملي إلى دار الحيوان و مساكن[٣] الأخيار و أبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية.

اللهم إني أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و من شر شياطينها و بغي من بغى علي فيها اللهم من كادني فصل على محمد و آله و كده و من أرادني فصل على محمد و آله و أرده و فل عني حد من نصب لي حده و أطفأ عني نار من شب لي وقوده و اكفني هم من أدخل علي همه و ادفع عني شر الحسدة و اعصمني من ذلك بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و أجنني[٤] في سترك الواقي و أصلح لي حالي للم عيالي و صدق مقالي بفعالي و بارك لي في أهلي و ولدي[٥] و مالي اللهم صل على محمد و على أهل بيته المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و آله و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا واسعا مما شئت و أنى شئت و كيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت.

فإن أراد أن يصلي الست ركعات الثانية فليصل ركعتين و يقول بعدهما أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الدين كما شرع و الإسلام كما وصف و القول كما حدث ذكر الله محمدا و آل محمد بخير و حياهم بالسلام اللهم صل على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك.

٥/٩٠ اللهم اردد على جميع خلقك مظالمهم التي قبلي صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية و ما لم تبلغه قوتي و لم تسعه ذات يدي و لم يقو عليه بدني فأده عني من جزيل ما عندك من فضلك حتى لا تخلف علي شيئا منه تنقصه من حسناتي يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آل محمد المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا واسعا مما شئت و أنى شئت و كيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت.

زيادة اللهم صل على محمد و آله و استعملني بطاعتك و قنعني بما رزقتني و بارك لي فيما أعطيتني و أسبغ نعمك علي و هب لي شكرا ترضى به عني و حمدا على ما ألهمتني و أقبل بقلبي إلى ما يقربني إليك و اشغلني عما يباعدني عنك و ألهمني خوف عقابك و ازجرني عن المنى لمنازل المتقين بما يسخطك من العمل و هب لي الجد في طاعتك.

ثم تقوم فتصلي الركعتين الخامسة و تقول بعدهما يا من أرجوه لكل خير و يا من آمن عقوبته عند كل عثرة و يا من يعطي الكثير بالقليل و يا من أعطى الكثير بالقليل و يا من أعطى من سأله تحننا منه و رحمة و يا من أعطى من لم يسأله و من لم يعرفه و من لم يؤمن به تفضلا منه و كرما صل على محمد و آل محمد و أعطني بمسألتي إياك من

---

(١) في المصباح «أتوسل» بدل «أتوصل».
(٢) في جمال الأسبوع «تغترها» بدل «تقتّرها».
(٣) في جمال الأسبوع إضافة «الأبرار» بين معقوفتين.
(٤) في المصباح «وأحيني» في جمال الأسبوع «وأخبأني» وفي الهامش من المصدر أجنني».
(٥) كلمة «وولدي» في جمال الأسبوع بين قوسين.

جميع خير الدنيا و الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت و زدني من فضلك إني إليك راغب و صل على محمد و أهل بيته الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على محمد و آله و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا واسعا مما شئت و أنى شئت و كيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت.

زيادة اللهم صل على محمد و آله و اجعل لي قلبا طاهرا و لسانا صادقا و نفسا سامية إلى نعيم الجنة و اجعلني بالتوكل عليك عزيزا و بما أتوقعه منك غنيا و بما رزقتني قانعا راضيا و على رجائك معتمدا و إليك في حوائجي قاصدا حتى لا أعتمد إلا عليك و لا أثق فيك[١] إلا بك.

٦/٩٠ ثم تقوم فتصلي الركعتين السادسة و تقول بعدهما[٢] اللهم إنك تعلم سريرتي فصل على محمد و آل محمد و اقبل سيدي و مولاي معذرتي و تعلم حاجتي فصل على محمد و آله و أعطني مسألتي و تعلم ما في نفسي فصل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي اللهم من أرادني بسوء فصل على محمد و آله و اصرفه عني و اكفني كيد عدوي فإن عدوي عدو آل محمد و عدو آل محمد عدو محمد و عدو محمد عدوك فأعطني سؤلي يا مولاي في عدوي عاجلا غير آجل يا معطي الرغائب صل على محمد و آل محمد و أعطني فيما سألتك في عدوك يا ذا الجلال و الإكرام.

يا إلهي إلها واحدا لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و أرني الرخاء و السرور عاجلا غير آجل و صل على محمد و أهل بيته المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من لدنك فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا واسعا مما شئت و أنى شئت و كيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت.

زيادة[٣] إلهي ظلمت نفسي و عظم عليها إسرافي و طال في معاصيك انهماكي و تكاثفت ذنوبي و تظاهرت عيوبي و طال بك اغتراري و دام للشهوات اتباعي فأنا الخائب إن لم ترحمني و أنا الهالك إن لم تعف عني فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي و تجاوز عن سيئاتي و أعطني سؤلي و اكفني ما أهمني و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين[٤] فتعجز عني و أنقذني برحمتك من خطاياي و أسعدني بسعة رحمتك سيدي.

٧/٩٠ فإذا أراد أن يصلي الست الركعات الباقية فليقم و ليصل ركعتين فإذا سلم بعدهما قال اللهم أنت آنس الآنسين لأودائك و أحضرهم لكفاية المتوكلين عليك تشاهدهم في ضمائرهم و تطلع على سرائرهم و تحيط بمبالغ بصائرهم و سري لك[٥] اللهم مكشوف و أنا إليك ملهوف فإذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك و إذا كثرت علي الهموم لجأت إلى الاستجارة بك علما بأن أزمة الأمور بيدك و مصدرها عن قضائك خاضعا لحكمك اللهم إن عميت عن مسألتك أو فههت عنها فلست ببدع من ولايتك و لا بوتر من أناتك.

اللهم إنك أمرت بدعائك و ضمنت الإجابة لعبادك و لن يخيب من فزع إليك برغبته و قصد إليك بحاجته و لم ترجع يد طالبة صفرا من عطائك و لا خالية من نحل هباتك و أي راحل أمك فلم يجدك قريبا[٦] أو[٧] وافد وفد إليك فاقتطعته عوائق الرد دونك بل أي مستجير بفضلك لم ينل من فيض جودك و أي مستنبط لمزيدك أكدى دون استماحة عطيتك اللهم و قد قصدت إليك بحاجتي و قرعت باب فضلك يد مسألتي و ناجاك بخشوع الاستكانة قلبي و علمت ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفكري[٨] أو يقع في صدري فصل على محمد و آله و صل اللهم دعائي إياك بإجابتي و اشفع مسألتي إياك بنجح حوائجي يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آله.

ثم تصلي ركعتين و تقول بعدهما يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل يا

---

(١) كلمة «فيك» في جمال الأسبوع بين معقوفتين وهي ليست في المصباح.
(٢) كلمة «بعدهما» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.
(٣) في المصباح إضافة «اللهم صلي على محمد وآل محمد».
(٤) جملة «طرفة عين» في جمال الأسبوع بين قوسين.
(٥) كلمة «لك» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.
(٦) كلمة «قريباً» ليست في المصباح.
(٧) في جمال الأسبوع والمصباح إضافة «أي».
(٨) في المصباح «ببالي» بدل «بفكري».

من أعطى من سأله تحننا منه و رحمة يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه تفضلا منه و كرما صل على محمد و آل محمد و أعطني بمسألتي إياك جميع سؤلي من جميع خير الدنيا و الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت و اصرف عني شر الدنيا و الآخرة و[1] يا ذا المن و لا يمن عليك يا ذا المن و الجود و الطول و النعم صل على محمد و آل محمد و أعطني سؤلي و اكفني جميع المهم من أمر الدنيا و الآخرة.

ثم تصلي ركعتين و تقول بعدهما يا ذا المن لا من عليك يا ذا الطول لا إله إلا أنت يا أمان الخائفين و ظهر اللاجئين و جار المستجيرين إن كان في أم الكتاب عندك أني شقي أو[2] محروم أو مقتر علي[3] رزقي فامح من أم الكتاب شقائي و حرماني و إقتار رزقي و اكتبني عندك سعيدا موفقا للخير موسعا علي في رزقي[4] فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[5] و قلت ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[6] و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آله و من علي بالتوكل عليك و التسليم لأمرك و الرضا بقدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت يا رب العالمين[7]

توضيح: قال الجوهري سفعته النار و السموم إذا أنفحته نفحا[8] يسيرا فغيرت لون البشرة و السوافع لوافح السموم[9] و قال الوأي الوعد[10] لكل ما خالطني من كل خير لعل المعنى في كل خير كما سيأتي في رواية أخرى و في بعض النسخ أردت به ما ليس لك و لعله أظهر و كذا في المصباح الصغير أيضا أنت أنت أي أنت الغني المطلق المعروف بالجود و الكرم و أنا اللئيم الضعيف المحتاج إلى العفو و الرحمة و هو عبدك أي سبب الرحمة و العفو هو العبودية و الافتقار و الاضطرار و هي مشتركة بيني و بينه بل أنا أحوج إلى ذلك منه.

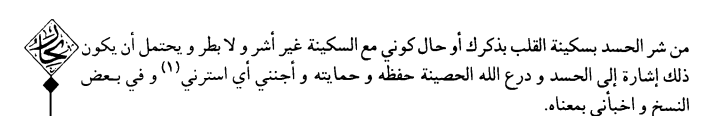
و قال الجوهري يقال فرج الله غمك تفريجا و كذلك أفرج[11] الله غمك[12] و الروعة الفزعة[13] و افسح لي الفسحة السعة[14] أي لا تعاجلني بالعقوبة و اجعل لي سعة أنتظر فيها جميل صنعك و أتوسل إليه بالتوبة و الإنابة وجهي البالي أي الذي هو في معرض البلى و الاندراس و العفر بالتحريك التراب و عفره في التراب يعفره عفرا و عفره تعفيرا أي مرغه ذكره الجوهري[15] و قال أبسلت فلانا إذا أسلمته للهلكة[16].

غربتي و بعد داري إذا قرأه غير الغريب يقصد غربته في الدنيا و بعده عن دار القرار فإن المؤمن في الدنيا غريب و وطنه الأصلي محال القدس فلذا يطلبها و يصرف همته إليها إلى عدو أي أتكلني إلى هذا العدو و المراد الشيطان و سلاطين الجور و قال الجوهري رجل جهم الوجه أي كالح الوجه تقول منه جهمت الرجل و تجهمته إذا كلحت في وجهه[17].

سجنا في بعض النسخ شجنا بالشين المعجمة و هو بالتحريك الحزن و الأزل بالفتح الضيق[18] و زلزل الله الأرض زلزلة و زلزالا بالكسر فتزلزلت هي و الزلزال بالفتح الاسم و الزلازل الشدائد[19] ذكره الجوهري و يقال فله فانفل أي كسره فانكسر[20] و حد كل شيء شباته و طرفه[21] و حد الرجل بأسه[22] و الوقود بالفتح الحطب و بالضم الاتقاد[23] و اعصمني من ذلك

---

(١) حرف «و» في جمال الأسبوع بين قوسين.
(٢) حرف «أو» ليس في المصباح.
(٣) في المصباح إضافة «في».
(٤) في المصباح «إنك» بدل «فإنك».
(٥) سورة الرعد، آية: ٣٩.
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٥٦.
(٧) مصباح المتهجد ص ٣٤٧ ـ ٣٥٧ و جمال الأسبوع ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨.
(٨) في المصدر «لفحته لفحاً» بدل «أنفحته نفحاً».
(٩) الصحاح ج ٣ ص ١٢٣٠.
(١٠) الصحاح ج ٤ ص ٢٥١٨.
(١١) في المصدر «فَرَجَ» بدل «أفرج».
(١٢) الصحاح ج ١ ص ٣٣٣.
(١٣) الصحاح ج ٣ ص ١٢٢٢.
(١٤) الصحاح ج ١ ص ٣٩١.
(١٥) الصحاح ج ٢ ص ٧٥١.
(١٦) الصحاح ج ٣ ص ١٦٣٤.
(١٧) الصحاح ج ٤ ص ١٨٩١.
(١٨) الصحاح ج ٣ ص ١٦٢٢.
(١٩) الصحاح ج ٣ ص ١٧١٧.
(٢٠) الصحاح ج ٣ ص ١٧٩٣.
(٢١) كلمة «وطرفه» ليست في المصدر.
(٢٢) الصحاح ج ١ ص ٤٦٣.
(٢٣) الصحاح ج ٢ ص ٥٥٣.



من شر الحسد بسكينة القلب بذكرك أو حال كوني مع السكينة غير أشر و لا بطر و يحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى الحسد و درع الله الحصينة حفظه و حمايته و أجنني أي استرني[١] و في بعض النسخ و اخبأني بمعناه.

للم عيالي أي جمعهم و إصلاح أحوالهم و الضمير في شرع و وصف و حدث راجع إلى الله أو إلى محمد صلى الله عليه و آله و حياهم بالسلام أي بأن يسلم عليهم أو يسلمهم من الآفات و ازجرني عن المنى أي من أن أتمنى الوصول إلى منازل المتقين بالأعمال المبتدعة التي توجب سخط الله أو مع الأعمال السيئة الموجبة لذلك كما هو شأن أكثر الناس من اتكالهم في ذلك على الأماني.

و يا من آمن عقوبته أي مع التوبة و احتمل العفو رجاء للرحمة و يا من أعطى الكثير بالقليل هذا تأكيد و الأول للمستقبل و الثاني للماضي و في بعض النسخ في الثاني بلا قليل فيكون أبعد من التكرار و الفقرة الثانية ليست في منهاج الصلاح.

سامية أي مرتفعة عالية و الإسراف على النفس مجاوزة الحد في الضرر عليها بالمعصية و الانهماك في الأمر الجد و الإلحاح فيه و تكاثفت ذنوبي أي غلظت و اجتمع بعضها على بعض و تظاهرت عيوبي أي عاون بعضها بعضا و طال بك اغتراري أي غفلتي منك أو جرأتي عليك أو انخداعي من إمهالك و أحضرهم الضمير راجع إلى الآنسين و إرجاعه إلى الناس بعيد و الملهوف المظلوم يستغيث و مصدرها أي مرجعها.

خاضعا في بعض النسخ خضعا فيكون حالا عن الأمور و كان الأنسب خاضعة أو فههت عنها بكسر الهاء أي عييت فلست ببدع البدع بالكسر البديع كقوله تعالى ﴿مٰا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾[٢] أي إن عرض لي عمي و جهالة و عي عن سؤالك و كيفية عرض الحاجة إليك و آدابه فليس ولايتك و حبك و نصرتك لمثلي من العاجزين أمرا مبتدعا و لا أناتك و حلمك عن مثلي أمرا غريبا بل كثيرا ما فعلت ذلك بأمثالي.

و الصفر الخالي عوائق الرد أي الموانع الموجبة للرد دونك أي قبل الوصول إليك و الاستنباط استخراج الماء و قال الجوهري الكدية الأرض الصلبة و أكدى الحافر إذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر[٣] و قال المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو و استمحته سألته العطاء[٤] و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا كان فيه ماء[٥].

و اعلم أن الشيخ أورد الست الركعات الأخيرة بين الصلاتين و أورد الدعوات من قوله اللهم أنت آنس الآنسين إلى آخر الأدعية نحوا مما مر بأدنى تغيير[٦].

٢ـ جمال الأسبوع: روي في دعاء صلاة نوافل يوم الجمعة لمن يقدمها قبل الزوال رواية يقارب هذه الرواية لكنها أخصر ألفاظا في الدعاء و الابتهال و نحن نذكرها الآن بأسنادها و ألفاظها كما وقفنا عليها بحيث إن كان وقت الإنسان ضيقا قبل زوال نهار يوم الجمعة عن الدعاء عقيب صلاة نافلته بالأدعية المشار إليها فيدعو بين الركعات بهذه الأدعية المختصرات فهذا كله أوردناه احتياطا لتحصيل العمل بالعبادات و هذه الرواية حدث أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن سعيد[٧] الكاتب عن أبي العباس أحمد بن سعيد الهمداني ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الله الحميري[٨] عن أبيه عن عمرو بن ثابت عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يصلي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كل ركعتين بدعاء من هذه الأدعية و يواظب عليه فكان يصلي ركعتين فإذا سلم يقول:

---

(١) الصحاح ج ٤ ص ٢٠٩٥.
(٢) سورة الأحقاف، آية: ٩.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٤٧١.
(٤) الصحاح ج ١ ص ٤٠٨.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٧٢٥.
(٦) مصباح المتهجد ص ٣٧٨.
(٧) في المصدر «بن سعيد» بين معقوفتين.
(٨) في المصدر «الحجري» بدل «الحميري».

١١/٩٠ اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك[١] و لجأ إلى عزك و اعتصم بحبلك و لم يثق إلا بك يا وهاب العطايا يا مطلق الأسارى يا من سمى نفسه من جوده الوهاب صل على محمد و آل محمد المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا سائغا مما شئت و كيف شئت و أنى شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت.

ثم يقوم فيصلي ركعتين فإذا سلم قال اللهم فكما عصيتك و اجترأت عليك فإني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما وأيت به على نفسي ثم لم أف لك به و أستغفرك للمعاصي التي قويت عليها بنعمتك و أستغفرك لكل ما خالطني في كل خير أردت به وجهك فأنت أنت و أنا أنا.

ثم يقوم فيصلي ركعتين فإذا سلم قال اللهم إني أسألك بما سألك ذو النون إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تقدر[٢] عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ ففرجت عنه فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و أنا أسألك ففرج عني يا رب كما فرجت عنه و أدعوك اللهم بما دعاك به أيوب إذ مسه الضر ففرجت عنه فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و أنا أسألك ففرج عني يا رب كما فرجت عنه و أدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرق بينه و بين أهله إذ هو في السجن ففرجت عنه فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و أنا أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك و أن تبارك عليهم[٣] بأفضل بركاتك و أن تفرج عني كما فرجت عن أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين.

ثم تخر ساجدا و تقول في سجودك سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي الكريم سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقه و حق له أن يسجد سجد وجهي لمن خلقه و صوره و شق سمعه و بصره تبارك الله أحسن الخالقين سجد وجهي الحقير الذليل لوجهك الكبير الجليل سجد وجهي اللئيم لوجهك العزيز الكريم.

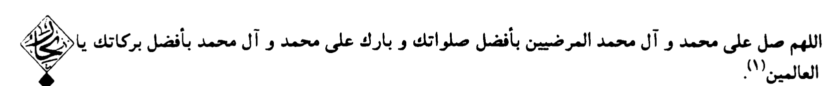
١٢/٩٠ ثم ترفع رأسك و تدعو بهذا الدعاء اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و من طيب رزقك يا رب غير ممنون و لا محذور فارزقني و من مضلات الفتن فأجرني و لك يا رب في نفسي فذللني و في أعين الناس فعظمني و إليك فحببني و بذنوبي فلا تفضحني و بسريرتي فلا تخزني و غضبك فلا تنزل بي أشكو إليك غربتي و بعد داري و طول أملي و اقتراب أجلي و قلة حيلتي فنعم المشتكى إليه أنت ربي و من شر الجن و الإنس فسلمني إلى من تكلني يا رب إلى المستضعفين لي أم إلى عدو ملكته أمري أو إلى بعيد فيتجهمني.

اللهم إني أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها جميع حاجاتي و أتوصل بها إليك في الحياة الدنيا و في الآخرة من غير أن تترفني فيها فأطغى أو تقترها علي فأشقى و أوسع علي من حلال رزقك و أفض علي من حيث شئت من فضلك و انشر علي من رحمتك و أنزل علي من بركاتك نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون و لا تشغلني عن شكر نعمتك علي بإكثار منها تلهيني عجائب بهجته و تفتنني زهرات نضرته و لا بإقلال علي منها يقصر بعملي كده و يملأ صدري همه أعطني يا إلهي من ذلك غنى عن شرار خلقك و بلاغا أنال به رضوانك.

و أعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا و شر أهلها و شر ما فيها و لا تجعل الدنيا لي سجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا أخرجني من فتنتها و اجعل عملي مقبولا و أوردني دار الحيوان و مساكن الأخيار و أبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية اللهم إني أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و من شر شياطينها و بغي من بغى فيها إلهي من كادني فصل على محمد و آل محمد و كده و من أرادني فصل على محمد و آل محمد[٤] و أرده و فل عني حد من نصب لي حده و أطفئ عني نار من شب لي وقوده و اكفني هم من أدخل علي همه و ادفع عني شر الحسدة و اعصمني من ذلك بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و أحيني في سترك و أصلح لي حالي و صدق مقالي بفعالي و بارك لي في أهلي و مالي.

---

(١) في المصدر وبين قوسين «منك» بدل «بك».
(٢) في المصدر «نقدر» بدل «تقدر».
(٣) في المصدر «على محمد وآل محمد» بدل «عليهم».
(٤) كذا في المصدر بين معقوفتين.



١٣/٩٠ اللهم صل على محمد و آل محمد المرضيين بأفضل صلواتك و بارك على محمد و آل محمد بأفضل بركاتك يا رب العالمين[١].

ثم تصلي ركعتين و تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الدين كما شرع و أن الإسلام كما وصف و القول كما حدث ذكر الله محمدا و آل محمد بخير و حياهم بالسلام اللهم صل على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك اللهم و اردد إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية و ما لم تبلغه قوتي و لم تسعه ذات يدي و لم يقو عليه بدني فأده عني من جزيل ما عندك من فضلك حتى لا تخلف علي شيئا تنقصه من حسناتي يا أرحم الراحمين و صل على محمد و أهل بيته المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.

ثم يصلي ركعتين و يقول[٢]: اللهم إنك تعلم سريرتي فصل على محمد و آل محمد و اقبل سيدي و مولاي معذرتي و تعلم حاجتي فصل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي اللهم من أرادني بسوء فصل على محمد و آل محمد و اصرفه عني و اكفني كيد عدوي فإن عدوي عدو آل محمد و عدو آل محمد عدو محمد و عدو محمد عدوك فأعطني سؤلي يا مولاي في عدوي عاجلا غير آجل يا معطي الرغائب صل على محمد و آل محمد و أعطني رغبتي فيما سألتك يا ذا الجلال و الإكرام يا إلهي إلها واحدا لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و أرني الرخاء و السرور عاجلا غير آجل يا رب العالمين.

و يصلي[٣] ركعتين و يقول[٤] اللهم إن قلبي يرجوك لسعة رحمتك و نفسي خائفة لشدة عقابك فوفقني لما يؤمنني مكرك و عافني من سخطك و اجعلني من أولياء طاعتك و تفضل علي برحمتك و مغفرتك و استرني بسعة رحمتك و فضلك و أغنني عن التردد إلى عبادك و ارحمني من خيبة الرد و سوء الحرمان يا أرحم الراحمين.

١٤/٩٠ و يصلي[٥] ركعتين ثم يقول[٦] اللهم عظم النور في قلبي و صغر الدنيا في عيني و أطلق لساني بذكرك و احرس نفسي من الشهوات و اكفني طلب ما قدرته لي عندك حتى أستغني عما في يد عبادك يا أرحم الراحمين ثم صل ركعتين و قل اللهم أغنني باليقين و اكفني بالتوكل عليك و اكفني روعات القلوب و افتح[٧] لي في انتظار جميل الصنع و افتح لي يا رب باب الرغبة إليك و الخشية منك و الوجل من الذنوب و حبب إلي الدعاء و صله لي بالإجابة يا أرحم الراحمين اللهم لا تؤيسني من روحك و لا تقنطني من رحمتك و لا تؤمني مكرك فإنه لا ييأس من روحك إلا القوم الظالمون و لا يقنط من رحمتك إلا القوم الضالون و لا يأمن مكرك إلا القوم الخاسرون اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ لٰا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يا من هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال و كان صلوات الله عليه إذا فرغ من هذه الركعات المشروحة قام فصلى ركعتي الزوال تتمة العشرين ركعة ثم ينهض منها إلى الفريضة[٨].

بيان: لعله سقط من الروايات أو من النساخ الدعاء بعد الركعتين الخامسة كما يظهر من أعداد الركعات و من الرجوع إلى الأدعية السابقة فينبغي للعامل بهذه الرواية أن يقرأ عقيب التسليم الخامس ما في الرواية السالفة.

١٥/٩٠ **٣ـ جمال الأسبوع:** بإسنادي إلى الكليني عن علي بن محمد و غيره عن سهل بن زياد عن البزنطي قال قال أبو الحسن عليه السلام الصلاة النافلة يوم الجمعة ست ركعات بكرة و ست ركعات صدر النهار و ركعتان إذا زالت الشمس ثم صل الفريضة و صل بعدها ست ركعات[٩].

---

(١) في المصدر إضافة «وسل حاجتك» بين قوسين.
(٢) في المصدر «تقول» بدل «يقول».
(٣) في المصدر «تصلّي» بدل «يصلّي».
(٤) في المصدر «تقول» بدل «يقول».
(٥) في المصدر «تصلّي» بدل «يصلّي».
(٦) في المصدر «تقول» بدل «يقول».
(٧) في المصدر «فسّح» بدل «افتح».
(٨) جمال الأسبوع ص ٢٣٨ ـ ٢٤٣.
(٩) راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٧، والتهذيب ج ٣ ص ١٠، الحديث ٣٤.

و بإسنادنا إلى الكليني عن جماعة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن علي بن عبد العزيز عن مراد بن خارجة قال قال أبو عبد الله ﷺ أما أنا فإذا كان يوم الجمعة و كانت الشمس من المشرق مقدارها[1] من المغرب[2] وقت صلاة العصر صليت ست ركعات فإذا انتفخ النهار صليت ستا فإذا زاغت[3] أو زالت صليت ركعتين ثم صليت الظهر ثم صليت بعدها ستا[4] و قد روى هذين الحديثين جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام[5].

و بإسنادنا إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه في كتاب تهذيب الأحكام عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين عن العبد الصالح ﷺ قال سألته عن التطوع في يوم الجمعة فقال إذا أردت أن تتطوع في يوم الجمعة في غير سفر صليت ست ركعات ارتفاع النهار و ست ركعات قبل نصف النهار و ركعتين إذا زالت الشمس قبل الجمعة و ست ركعات بعد الجمعة[6].

و قال السيد ره و مما ينبه على أن هذا الترتيب في النافلة في يوم الجمعة يكون لمن كان له عذر في أول نهار الجمعة عن صلاة النافلة جميعها إما لكثرة عباداته أو مهماته و ما يكون أرجح من نافلته في ميزان مراقباته أو لغير ذلك من أعذار العبد و ضروراته أن الرواية التي يأتي ذكرها الآن في ترتيب الأدعية فيها أن الدعاء بينها يقوله مسترسلا كعادة المستعجل لضرورات الأزمان و لأن ألفاظ أدعيتها مختصرات كأنه على قاعدة من يكون قد ضاق عليه حكم الأوقات.

16/90

فمن الرواية بذلك ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه بإسناده عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في ترتيب نوافل الجمعة أن تصلي ست ركعات بعد طلوع الشمس و ستا قبل الزوال تفصل ما بين كل ركعتين بالتسليم و ركعتين بعد الزوال و ست ركعات بعد الجمعة[7].

قال جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه و الدعاء في دبر الركعات روى جابر عن أبي جعفر ﷺ في عمل الجمعة قال تصلي ركعتين و تقول مسترسلا اللهم صل على محمد و آل محمد و أجرني من السيئات و استعملني عملا[8] بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك و أعذني من نارك و سخطك اللهم إن قلبي يرجوك لسعة رحمتك و نفسي تخافك لشدة عقابك فوفقني لما يؤمنني مكرك و يعافيني من سخطك و اجعلني من أوليائك و تفضل علي بمغفرتك و رحمتك و استرني بسعة فضلك من التذلل لعبادك و ارحمني من خيبة الرد و سفع نار الحرمان اللهم أنت خير مأتي و أكرم مزور و خير من طلبت إليه الحاجات و أجود من أعطى و أرحم من استرحم و أرأف من عفا و أعز من اعتمد اللهم و لي إليك فاقة و لي عندك حاجات و لك عندي طلبات من ذنوب أنا بها مرتهن قد أوقرت ظهري و أوبقتني و إلا ترحمني و تغفرها لي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ.

ثم تخر ساجدا و تقول اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتشفع إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتوسل إليك بملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين أن تقيلني عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و تقلبني بقضاء حاجتي و لا تعذبني بقبيح ما كان مني يا أهل التقوى و أهل المغفرة يا بر يا كريم أنت أبر بي من أبي و أمي و من نفسي و من الناس أجمعين بي إليك فاقة و فقر و أنت غني عني فصل على محمد و آل محمد و استجب دعائي و كف عني أنواع البلاء فإن عفوك و جودك يسعني.

17/90

ثم ترفع رأسك ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و آله و استعملني بطاعتك و ارفع درجتي و أعذني من نارك و سخطك اللهم عظم النور في قلبي و صغر الدنيا في عيني و أطلق لساني بذكرك و احرس نفسي من الشهوات و اكفني طلب ما قدرته لي عندك حتى أستغني به عما في أيدي الناس.

ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي

---

(1) في المصدر «بمقدارها» بدل «مقدارها».

(2) في المصدر إضافة «في» بين معقوفتين.

(3) في المصدر إضافة «الشمس» بين معقوفتين.

(4) راجع الكافي ج ٣ ص ٤٢٨.

(5) التهذيب ج ٣ ص ١١، الحديث ٣٤ و ٣٥.

(6) التهذيب ج ٣ ص ١١، الحديث ٣٦.

(7) جمال الأسبوع ص ٢٤٥.

(8) في المصدر كلمة «عملاً» بين معقوفتين.

برحمتك و أعذني من نارك و سخطك اللهم أغنني بالتقوى و أعزني بالتوكل و اكفني روعة القنوط و افسح لي في انتظار جميل الصنع و افتح لي باب الرحمة و حبب إلي الدعاء و صله منك بالإجابة.

ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و آله و أجرني من السيئات و استعملني بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك و أعذني من نارك و سخطك اللهم استعملني بما علمتني و متعني بما رزقتني و بارك لي في نعمك علي و هب لي شكرا ترضى به عني و حمدا على ما ألهمتني و أقبل بقلبي إلى ما يرضيك عني[1] و اشغلني عما يباعدني منك و ألهمني خوف عقابك و ازجرني عن المنى لمنازل المتقين بما يسخطك و هب لي الجد في طاعتك يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك و أعذني من نارك و سخطك اللهم صل على محمد و آله و اجعل لي قلبا طاهرا و لسانا صادقا و نفسا سامية إلى نعيم الجنة و اجعلني بالتوكل عليك عزيزا و بما أتوقعه منك غنيا و بما رزقتنيه قانعا راضيا و على رجائك معتمدا و إليك في حوائجي قاصدا حتى لا أعتمد إلا عليك و لا أثق فيها إلا بك.

ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك و أعذني من نارك و سخطك اللهم ظلمت نفسي و عظم عليها إسرافي و طال في معاصيك انهماكي و تكاثفت ذنوبي و تظاهرت عيوبي و طال بك اغتراري و تظاهرت سيئاتي و دام للشهوات اتباعي فأنا[2] الخائب إن لم ترحمني و أنا الهالك إن لم تعف عني فاغفر لي ذنوبي و تجاوز عن سيئاتي و أعطني سؤلي و اكفني ما أهمني و لا تكلني إلى نفسي فتعجز عني و أنقذني برحمتك من خطاياي سيدي.

١٨/٩٠ وأما وقت ركعتي الزوال[3] فقد روي أنه قبل أن تزول الشمس من يوم الجمعة وروي بعد زوالها والأول أظهر[4].

و أما التعقيب بعدهما[5] فمن ذلك ما رواه أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال بعد الركعتين قبل الفريضة يوم الجمعة سبحان ربي و بحمده و أستغفر ربي و أتوب إليه مائة مرة بنى الله تعالى له مسكنا في الجنة.

و من ذلك ما حدث به هارون بن موسى ره عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عيسى بن عبد الله القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا فرغ من صلاة الزوال قال اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتقرب إليك بملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين اللهم بك الغنى عني و بي الفاقة إليك أنت الغني و أنا الفقير إليك أقلتني عثرتي و سترت على ذنوبي فاقض اليوم حاجتي و لا تعذبني بقبيح ما تعلم مني فإن عفوك و جودك يسعني.

ثم يخر ساجدا و يقول يا أهل التقوى و أهل المغفرة يا بر يا رحيم أنت أبر بي من أبي و أمي و من جميع الخلائق اقلبني بقضاء حاجتي مجابا دعوتي مرحوما صوتي قد كشفت أنواع البلاء عني[6].

أقول: في كتاب الاستدراك ذكر الدعاء بعد ركعتي الزوال إلى قوله فإن عفوك وجودك يسعني رجعنا إلى روايةالسيد.

و من ذلك ما أرويه بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي قال رضي الله عنه و روي عنه يعني جعفر بن محمد عليه السلام عقيب الركعتين إلا أنه قال قبل الزوال اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتشفع إليك بمحمد عبدك و رسولك و أسألك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أسألك أن تصلي على ملائكتك المقربين و أن تقيلني عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و تقضي اليوم حاجتي و لا تعذبني بقبيح عملي فإن عفوك و جودك يسعني.

١٩/٩٠ ثم تسجد و تقول يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة أنت خير لي من أبي و أمي و من الناس أجمعين و بي إليك حاجة و فقر و فاقة فأنت غني عن عذابي أسألك أن تقيلني عثرتي و أن تقلبني بقضاء حاجتي و تستجيب لي[7] دعائي و ترحم صوتي و تكف أنواع البلاء عني برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(١) في المصدر كلمة «عني» بين معقوفتين.
(٢) في المصدر «وأنا» بدل «فأنا».
(٣) في المصدر «وقتهما» بدل «وقت ركعتي الزوال».
(٤) جمال الأسبوع ص ٢٤٥ ـ ٢٤٨.
(٥) في المصدر «بعد ركعتي الزوال» بدل «بعدهما».
(٦) جمال الأسبوع ص ٢٤٨.
(٧) في المصدر «لي» بين المعقوفتين.

و قل أستجير بالله من النار سبعين مرة فإذا رفعت رأسك من السجود فقل يا شارعا لملائكته دين القيمة دينا و يا راضيا به منهم لنفسه و يا خالقا من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه و يا مستخصا من خلقه لدينه رسلا إلى من دونهم و[1] مجازي أهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق اسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها من أهل دينك المؤثرين له بإلزامكهم حقه و تفريغك قلوبهم للرغبة في أداء حقك إليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الأمور و تفسيرها شيئا سوى دينك عندي أثيرا و لا[2] إلي أشد تحببا[3] و لا بي لاصقا و لا أنا إليه أشد انقطاعا منه و اغلب بالي و هواي و سريرتي و علانيتي بأخذك بناصيتي إلى طاعتك و رضاك في الدين[4].

أقول: فقد روي لنا بعدة طرق أن من قال ذلك تقبل الله جل جلاله منه النوافل و الفرائض و عصمه فيها من العجب و حبب إليه طاعته.

ذكر تعقيب لركعتي الزوال إلا أن الرواية فيه تضمنت أن ذلك يكون بعد الزوال.

٢٠/٩٠ **أقول:** و لعل الرواية في تأخير ركعتي الزوال إلى بعد زوال الشمس لمن كان له عذر عن تقديمها قبل الزوال و هو ما رويته بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه قال روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلى ثم دعا ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم صل على محمد شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم و أهل بيت الوحي اللهم صل على محمد و آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها و يغرق من تركها المتقدم لهم مارق و المتأخر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق اللهم صل على محمد[5] الكهف الحصين و غياث المضطرين و ملجأ الهاربين و منجي[6] الخائفين و عصمة المعتصمين اللهم صل على محمد و آل محمد صلاة كثيرة تكون لهم رضا و لحق محمد و آل محمد أداء و قضاء بحول منك و قوة يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أوجبت حقهم و مودتهم و فرضت طاعتهم و ولايتهم اللهم صل على محمد و آل محمد و اعمر قلبي بطاعتك و لا تخزه بمعصيتك و ارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك مما وسعت علي من فضلك و نشرت علي من عدلك[7] الحمد لله على كل نعمة و أستغفر الله من كل ذنب و لا حول و لا قوة إلا بالله من كل هول.

قال السيد رحمة الله عليه قد جعلنا هذه الرواية بتعقيب ركعتي الزوال في آخر الروايات ليكون التعقيب بها في الساعة الأولى التي تختص[8] بإجابة الدعوات[9].

٢١/٩٠ **بيان:** روى الشيخ ره في المتهجد برواية أبي بصير عن حماد كما رواه السيد عنه و رواية جابر مع الأدعية إلى قوله من خطاياي سيدي ثم قال ثم تصلي ركعتي الزوال و تقول بعدهما سبحان ربي و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه مائة مرة ثم قال و روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلى و دعا ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم صل على محمد و آل محمد شجرة النبوة إلى آخره[10] و لا يظهر منه اختصاص بالنافلة و لا بيوم الجمعة و لعله كان في الرواية ما يدل عليهما فأسقطه اختصارا و كذا قوله يا شارعا لملائكته أورده[11] بعد سجود الشكر بعد نافلة الزوال و هو من أدعية السر و ليس في روايته اختصاص بهذا الموضع كما عرفت في أبواب التعقيب[12].

و انتفاخ النهار ارتفاع الضحى و قيام الشمس قريب من الزوال قال في القاموس النفخ ارتفاع الضحى[13] و الترديد في زاغت أو زالت من أحد الرواة أو هما بمعنى.

---

(١) في المصدر «ويا» بدل «و».
(٢) حرف «لا» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «تحجّباً» بدل «تحبباً».
(٤) جمال الأسبوع ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠.
(٥) في المصدر إضافة «وآل محمد».
(٦) في المصدر «ملجىء» بدل «منجي».
(٧) جملة «ونشرت عليَّ من عدلك» في المصدر بين معقوفتين.
(٨) في المصدر «يختص» بدل «تختص».
(٩) جمال الأسبوع ص ٢٥٠.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٣٦١.
(١١) مصباح المتهجد ص ٣٦٣.
(١٢) راجع ج ٨٦ ص ٣٩ من المطبوعة.
(١٣) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٨١.

و أما استدلال السيد بلفظ الاسترسال على الاستعجال فلا دلالة فيه عليه مع أن في أكثر النسخ التي عندنا مترسلا و الترسل التأني و التؤدة قال في القاموس الرسل بالكسر الرفق و التؤدة كالرسلة و الترسل و الترسيل في القراءة الترتيل و استرسل أي قال أرسل الإبل إرسالا و إليه انبسط و استأنس و ترسل في قراءته اتأد[1].

الفلك الجارية إشارة إلى قوله ﷺ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و لجة الماء معظمه و الغمر الماء الكثير و قد غمره الماء يغمره أي علاه و الغمرة الزحمة من الناس و الماء و ركوبها كناية عن اتباعهم و ولايتهم و المارق الخارج من الدين من قولهم مرق السهم من الرمية أي خرج من الجانب الآخر و به سميت الخوارج مارقة و الزاهق الباطل المضمحل.

٤ـ مجالس الشيخ: عن جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن زريق عن أبي عبد الله عليه السلام[2] قال كان أبو عبد الله عليه السلام ربما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار فإذا كان عند زوال الشمس أذن و جلس جلسة ثم قام[3] و صلى الظهر و كان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلا الفريضة و لا يقدم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس و كان يقول هي أول صلاة فرضها الله على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال.

٢٢/٩٠ **و قال رسول الله ﷺ لكل صلاة أول و آخر لعلة تشغل سوى صلاة الجمعة و صلاة المغرب و صلاة الفجر و صلاة العيدين فإنه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة.**

قال و ربما كان يصلي يوم الجمعة ست ركعات إذا ارتفع النهار و بعد ذلك ست ركعات أخر و كان إذا ركدت الشمس في السماء قبل[4] الزوال أذن و صلى ركعتين فلا يفرغ إلا مع الزوال ثم يقيم للصلاة فيصلي الظهر و يصلي بعد الظهر أربع ركعات ثم يؤذن و يصلي ركعتين ثم يقيم و يصلي[5] العصر.

و منه: بالإسناد المقدم عن زريق عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا طلع الفجر فلا نافلة وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة وذلك أن يوم الجمعة يوم ضيق وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتجهزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت[6].

بيان: الأذان للعصر في يوم الجمعة المذكور في الرواية الأولى خلاف المشهور و قد تقدم القول فيه و كذا تقديم الأذان على الزوال و على الركعتين مخالف لسائر الأخبار و يمكن حمل الركود على أول الزوال و سائر ذلك على بيان الجواز أو على ما إذا لم يصل الجمعة.

٥ـ المقنع: إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ست ركعات و إذا انبسطت ست ركعات و قبل المكتوبة ركعتين و بعد المكتوبة[7] ست ركعات فافعل و إن قدمت نوافلك كلها يوم الجمعة قبل الزوال أو أخرتها بعد المكتوبة فهي ست عشر ركعة و تأخيرها أفضل من تقديمها في رواية زرارة بن أعين و في رواية أبي بصير تقديمها أفضل من تأخيرها[8].

بيان: حمل الشيخ أخبار التقديم على التقديم على الزوال و أخبار التأخير على أن بعد الزوال يبدأ بالفريضة و يؤخر النوافل و هو حسن و يشهد له بعض الأخبار[9]

٢٣/٩٠ **٦ـ قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الزوال يوم الجمعة ما حده قال إذا قامت الشمس صل الركعتين فإذا زالت الشمس فصل الفريضة و إذا زالت الشمس قبل أن تصلي الركعتين فلا تصلهما و ابدأ بالفريضة و اقض الركعتين بعد الفريضة[10].**

قال و سألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده قال قبل الأذان[11].

٧ـ السرائر: نقلا عن جامع البزنطي صاحب الرضا عنه عليه السلام مثله في السؤالين معا إلا أنه زاد بعد قوله فصل الفريضة قوله ساعة تزول[12].

---

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٥.
(٢) جملة «عن أبي عبدالله عليه السلام» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «أقام» بدل «قام».
(٤) في المصدر «قبيل» بدل «قبل».
(٥) أمالي الطوسي ص ٦٩٥، الحديث ١٤٨٢.
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٩٦، الحديث ١٤٨٣.
(٧) عبارة «ركعتين، وبعد المكتوبة» ليست في المصدر.
(٨) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢ سطر ٢٥.
(٩) التهذيب ج ٣ ص ١٤.
(١٠) قرب الإسناد ص ٢١٤، الحديث ٨٤٠.
(١١) قرب الإسناد ص ٢١٤، الحديث ٨٤١.
(١٢) السرائر ج ٣ ص ٥٧٣.

٨ـ قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي قال كان أبي يغتسل يوم الجمعة عند الزوال[١] و قال في النوافل يوم الجمعة ست ركعات بكرة و ست ركعات ضحوة و ركعتين إذا زالت الشمس و ست ركعات بعد الجمعة[٢].

٩ـ العلل و العيون: عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا عليه السلام قال فإن قال فلم زيد في صلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم و تفرقة بينه و بين سائر الأيام[٣].

١٠ـ فقه الرضا: لا تصل يوم الجمعة بعد الزوال غير الفرضين و النوافل قبلهما أو بعدهما[٤] و في نوافل يوم الجمعة زيادة أربع ركعات تتمها عشرين ركعة يجوز تقديمها في صدر النهار و تأخيرها إلى بعد صلاة العصر[٥] فإن استطعت أن تصلي يوم الجمعة إذا طلعت الشمس ست ركعات و إذا انبسطت ست ركعات و قبل المكتوبة ركعتين و بعد المكتوبة ست ركعات فافعل و إن صليت نوافلك كلها يوم الجمعة قبل الزوال أو أخرتها بعد المكتوبة أجزأك و هي ست عشرة ركعة و تأخيرها أفضل من تقديمها و إذا زالت الشمس في يوم الجمعة فلا تصلي إلا المكتوبة[٦].

١١ـ السرائر: نقلا من جامع[٧] البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيما أفضل أقدم الركعتين يوم الجمعة أو أصليهما بعد الفريضة قال تصليهما بعد الفريضة[٨].

و ذكر أيضا عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الركعتين اللتين قبل الزوال يوم الجمعة قال أما أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة[٩].

و منه: عن البزنطي أيضا عن عبد الله بن عجلان قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا كنت شاكا في الزوال فصل ركعتين فإذا استيقنت أنها قد زالت بدأت بالفريضة[١٠].

و منه: نقلا من كتاب حريز قال قال أبو بصير قال أبو جعفر عليه السلام إن قدرت أن تصلي[١١] يوم الجمعة عشرين ركعة فافعل ستا بعد طلوع الشمس و ستا قبل الزوال إذا تعالت الشمس و افصل بين كل ركعتين من نوافلك بالتسليم و ركعتين قبل الزوال و ست ركعات بعد الجمعة[١٢].

بيان: اعلم أن الأخبار في عدد نوافل الجمعة و أوقاتها و كيفية تفريقها مختلفة اختلافا كثيرا فالمشهور أن عددها عشرون ركعة زيادة عن كل يوم بأربع ركعات و قد وقع الخلاف في مواضع.

الأول: ذهب الشيخ في النهاية[١٣] و المبسوط[١٤] و الخلاف[١٥] و جماعة من المتأخرين إلى استحباب تقديم نوافل الجمعة كلها على الفريضة بأن يصلي ستا عند انبساط الشمس و ستا عند ارتفاعها و ستا قبل الزوال و ركعتين بعد الزوال و الظاهر من كلام السيد[١٦] و ابن أبي عقيل[١٧] و ابن الجنيد[١٨] استحباب ست منها بين الظهرين و نقل عن الصدوق استحباب تأخير الجميع[١٩] و كلامه في المقنع غير دال على ذلك[٢٠] فإنه نقل روايتين و لم يرجح أحدهما و الظاهر أنه مخير بين تقديم الجميع أو تأخير ست منها إلى بين الصلاتين و أكثر الأصحاب على الأول و أكثر الأخبار على الثاني.

---

(١) قرب الإسناد ص ٣٦٠، الحديث ١٢٨٥.
(٢) قرب الإسناد ص ٣٦٠، الحديث ١٢٨٦.
(٣) علل الشرائع ج ١ ص ٢٦٧، الباب ١٨٢، الحديث ٩، عيون الأخبار ج ٢ ص ١١٢.
(٤) فقه الرضا ص ١٢٨.
(٥) فقه الرضا ص ١٢٩.
(٦) فقه الرضا ص ١٢٩ ـ ١٣٠.
(٧) بل جاء هذا في النوادر له.
(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٥٧.
(٩) السرائر ج ٣ ص ٥٥٧.
(١٠) السرائر ج ٣ ص ٥٥٧.
(١١) في المصدر إضافة «في».
(١٢) السرائر ج ٣ ص ٥٨٥.
(١٣) النهاية ص ١٠٤.
(١٤) المبسوط ج ١ ص ١٥٠.
(١٥) الخلاف ج ١، ص ٦٣٢، مسألة ٤٠٦.
(١٦) راجع مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٥.
(١٧) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(١٨) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(١٩) الفقيه ج ١ ص ٢٦٧، ذيل الحديث ١٢١٧.
(٢٠) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢، السطر ٢٥.



و في صحيحة سعد بن سعد[١] عن الرضا عليه السلام ست ركعات بكرة و ست بعد ذلك و ست ركعات بعد ذلك و ركعتان بعد الزوال و ركعتان بعد العصر فهذه ثنتان و عشرون ركعة قال في المعتبر و هذه الرواية انفردت بزيادة ركعتين و هي نادرة[٢] و يظهر من رواية سعيد الأعرج[٣] أنها ست عشرة سواء فرق أو جمع فإذا جمع فبين الصلاتين و إذا فرق فست في صدر النهار و ست نصف النهار و أربع بين الصلاتين.

قال في الذكرى تزيد النافلة يوم الجمعة أربعا في المشهور و يجوز تقديمها بأسرها على الزوال لرواية علي بن يقطين[٤] قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن النافلة التي تصلى يوم الجمعة قبل الجمعة أفضل أو بعدها قال قبل الجمعة و روى سعد بن سعد[٥] عن الرضا عليه السلام ست ركعات بكرة و ستا بعد ذلك و ستا[٦] بعد ذلك و ركعتان بعد الزوال و ركعتان بعد العصر فهذه اثنتان و عشرون ركعة.

و بهذا الترتيب عمل المفيد في الأركان[٧] و المقنعة[٨] و عبارة الأصحاب مختلفة بحسب اختلاف الرواية فقال المفيد لا بأس بتأخيرها إلى بعد العصر[٩] و قال الشيخ يجوز تأخير جميع النوافل إلى بعد العصر[١٠] و الأفضل التقديم قال و لو زالت و لم يكن صلى منها شيئا أخرها إلى بعد العصر و قال ابن أبي عقيل يصلى إذا تعالت الشمس ما بينها و بين الزوال أربع عشرة ركعة و بين الفرضين ستا كذلك فعله رسول الله صلى الله عليه و آله فإن خاف الإمام بالتنفل تأخير العصر عن وقت الظهر في سائر الأيام صلى العصر بعد الفراغ من الجمعة و تنفل بعدها ست[١١] ركعات كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان ربما يجمع بين صلاة الجمعة و العصر[١٢].

و ابن الجنيد ست ضحوة و ست ما بينهما و بين انتصاف النهار و ركعتا الزوال و ثمان بعد الفرضين[١٣] و قد روى سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام النافلة يوم الجمعة ست ركعات قبل زوال الشمس و ركعتان عند زوالها[١٤] و بعد الفريضة ثماني ركعات[١٥].

و قال الجعفي[١٦] ست عند طلوع الشمس و ست قبل الزوال إذا تعالت الشمس و ركعتان قبل الزوال و ست بعد الظهر و يجوز تأخيرها إلى بعد العصر و ابنا بابويه[١٧] ست عند طلوع الشمس و ست عند انبساطها و قبل المكتوبة ركعتان و بعدها بست و إن قدمت[١٨] كلها قبل الزوال أو أخرت إلى بعد المكتوبة فهي ست عشرة و تأخيرها أفضل من تقديمها انتهى[١٩].

الثاني أن المشهور أن ابتداء الست الأولى عند انبساط الشمس و الثانية عند ارتفاعها و يظهر من كلام ابن أبي عقيل[٢٠] و ابن الجنيد[٢١] أنه يصلى الست الأولى عند ارتفاعها و قال ابنا بابويه عند طلوع الشمس[٢٢].

الثالث: الركعتان ذكر جماعة أنه يصليهما بعد الزوال و جعلهما ابن أبي عقيل مقدمة على الزوال[٢٣] و ظاهر أكثر الأخبار أنه يصليهما في الوقت المشتبه كما ذكره المفيد في المقنعة[٢٤] و

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٤٦ الحديث ٦٦٩.
(٢) المعتبر ج ٢ ص ٣٠١.
(٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٤٥، الحديث ٦٦٧.
(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٢، الحديث ٣٨.
(٥) التهذيب ج ٣ ص ٢٤٦، الحديث ٦٦٩.
(٦) في المصدر «وست» بدل «وستاً».
(٧) لم نعثر على كتاب الأركان للمفيد هذا.
(٨) المقنعة ص ١٥٩.
(٩) المقنعة ص ١٦٥.
(١٠) النهاية ص ١٠٤.
(١١) في المصدر «بست» بدل «ست».
(١٢) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(١٣) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(١٤) في المصدر إضافة «والقرائة في الأولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين».
(١٥) التهذيب ج ٣ ص ١١، الحديث ٣٧.
(١٦) لم نعثر على كتاب الجعفي هذا.
(١٧) الفقيه ج ١ ص ٢٦٧.
(١٨) عبارة «وإن قدمت» ليست في المصدر وفيه كلمة «قدمت» مشطوب عليها.
(١٩) ذكرى الشيعة ص ٢٣، السطر ٣٧.
(٢٠) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(٢١) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(٢٢) الفقيه ج ١ ص ٢٦٧.
(٢٣) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٤٦.
(٢٤) المقنعة ص ١٦٠.

هو أولى و أحوط قال في الذكرى المشهور صلاة ركعتين عند الزوال يستظهر بهما في تحقق الزوال قاله الأصحاب[1].

٢٧/٩٠ **الرابع**: المشهور أن عدد النوافل عشرون و قال ابن الجنيد[2] و المفيد اثنتان و عشرون[3] و قال ابنا بابويه زيادة الأربع ركعات للتفريق فإن قدمتها أو أخرتها أو جمعت بينها فهي ست عشرة ركعة كسائر الأيام[4] كما في فقه الرضا عليه السلام[5] و لا بأس بالعمل به و في عدد الركعات و كيفيتها الظاهر جواز العمل بكل من الأخبار الواردة فيها.

باب ٦ صلاة الحوائج و الأدعية لها يوم الجمعة

٢٨/٩٠ **١ـ البلد الأمين و المتهجد و غيرهما: روى محمد بن مسلم الثقفي قال سمعته يقول يعني أبا جعفر الباقر عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يصلي يوم الجمعة ركعتين و يحمد الله تعالى و يثني عليه و يصلي على محمد و آله[6] و يمد يده و يقول.**

اللهم إني أسألك بأنك ملك و أنك على كل شيء قدير مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون و ما شاء الله من شيء يكون[7] و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك لينجح بك طلبتي و يقضي بك حاجتي اللهم صل على محمد و آل محمد و أنجح طلبتي و اقض حاجتي بتوجهي إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله.

اللهم من أرادني من خلقك ببغي أو عنت أو سوء أو مساءة أو كيد من جني أو إنسي من قريب أو بعيد صغير أو كبير فصل على محمد و آل محمد و أحرج صدره و أفحم لسانه و قصر يده و اسدد بصره و ادفع في نحره و أقمع رأسه و أوهن كيده و أمته بدائه و غيظه و اجعل له شاغلا من نفسه و اكفنيه بحولك و قوتك و عزتك و عظمتك و قدرتك و سلطانك و منعتك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك و لا حول و لا قوة إلا بك يا الله إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آل محمد و المح من أرادني بسوء منك لمحة توهن بها كيده و تغلب بها مكره و تضعف بها قوته و تكسر بها حدته و ترد بها كيده في نحره يا ربي و رب كل شيء.

٢٩/٩٠ **و تقول ثلاث مرات اللهم إني أستكفيك ظلم من لم تعظه المواعظ و لم تمنعه مني المصائب و لا الغير اللهم صل على محمد و آل محمد و اشغله عني بشغل شاغل في نفسه و جميع ما يعانيه إنك على كل شيء قدير اللهم إني بك أعوذ و بك ألوذ و بك أستجير من شر فلان و تسميه فإنك تكفأه إن شاء الله و به الثقة[8].**

بيان: و أمته بدائه أي لا يشفي غيظه مني حتى يموت أو يصير سببا لموته و قال الجوهري لمحه و ألمحه إذا أبصره بنظر خفيف و الاسم اللمحة[9] و في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلقى الغير أي تغير الحال و انتقالها عن الصلاح إلى الفساد و الغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير[10] و في النهاية معاناة الشيء ملابسته و مباشرته و القوم يعانون ما لهم أي يقومون عليه[11].

---

(١) ذكرى الشيعة ص ١٢٤، السطر ١٤.
(٢) راجع مختلف الشيعة ج ٢ ص ١٤٦ ـ ٢٤٧ وراجع أيضاً صفحة ٢٤٨ منه.
(٣) قال المفيد في المقنعة ص ١٥٩: وصل ست ركعات عند انبساط الشمس وستاً عند ارتفاعها وستاً قبل الزوال وركعتين حين تزول استظهر بهما في تحقيق الزوال.
(٤) راجع الفقيه ج ١ ص ٢٦٨.
(٥) فقه الرضا ص ١٢٩.
(٦) في المصدر إضافة «عليهم السلام».
(٧) في البلد الأمين «يكن» بدل «يكون».
(٨) البلد الأمين ص ١٥١، مصباح المتهجد ص ٣٢٣.
(٩) الصحاح ج ١ ص ٤٠٢.
(١٠) النهاية ج ٣ ص ٤٠١.
(١١) النهاية ج ٣ ص ٣١٤.

٢ـ المتهجد: و غيره صلاة أخرى للحاجة روى عاصم بن حميد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء و يوم الخميس و يوم الجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل و لبس ثوبا نظيفا ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلي ركعتين ثم يمد يده إلى السماء و يقول اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك و صمدانيتك و أنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك و قد علمت يا رب أنه كلما شاهدت نعمك علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لأنك عالم غير معلم فأسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت و على الأرضين فانبسطت و على النجوم فانتثرت و على الجبال فاستقرت و أسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد و علي و عند الحسن و الحسين و عند الأئمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي يا رب حاجتي و تيسر لي عسيرها و تكفيني مهمها و تفتح لي قفلها فإن فعلت ذلك[١] فلك الحمد و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و لا متهم في قضائك و لا حائف في عدلك.

٣٠/٩٠ ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض و تقول اللهم إن يونس بن متى عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت بدعائي هذا فاستجبت له و أنا أدعوك فاستجب لي بحق محمد و آل محمد عليك.

ثم تقول اللهم إني أسألك حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك و أعوذ بك أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على ركوب معاصيك و أعوذ بك من أن أقول قولا ألتمس به سواك و أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري و أعوذ بك من أن يكون أحد أسعد بما آتيتني مني و أعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك و عافية حلالا طيبا و أعوذ بك من كل شيء يزحزح بيني و بينك أو يباعد بيني و بينك أو يصرف بوجهك الكريم عني.

و أعوذ بك أن تحول خطيئتي و ظلمي و جوري و اتباع[٢] هواي و استعجال[٣] شهوتي دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و وعدك الحسن الجميل على نفسك يا جواد يا كريم.

٣١/٩٠ اللهم إني أتقرب إليك بنبيك و صفيك و حبيبك و أمينك و رسولك و خيرتك من خلقك الذاب عن حريم المؤمنين القائم بحجتك المطيع لأمرك المبلغ لرسالتك الناصح لأمته حتى أتاه اليقين إمام الخير و قائد الخير و خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام المتقين و حجتك على العالمين الداعي إلى صراطك المستقيم الذي بصرته سبيلك و أوضحت له حجتك و برهانك و مهدت له أرضك و ألزمته حق معرفتك و عرجت به إلى سماواتك فصلى بجميع ملائكتك و غيبته في حجبك فنظر إلى نورك و رأى آياتك و كان منك كقاب قوسين أو أدنى فأوحيت إليه بما أوحيت و ناجيته بما ناجيت و أنزلت عليه بوحيك طاوس[٤] الملائكة الروح الأمين رسولك يا رب العالمين فأظهر الدين لأوليائك المتقين فأدى حقك و فعل ما أمرت به في كتابك بقولك ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾[٥] ففعل صلى الله عليه وآله و بلغ رسالاتك و أوضح حجتك فصل اللهم عليه أفضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني و ارزقني و توفني على ملته و احشرني في زمرته و اجعلني من جيرانه في جنتك إنك جواد كريم.

اللهم و أتقرب إليك بوليك و خيرتك من خلقك و وصي نبيك مولاي و مولى المؤمنين و المؤمنات قسيم النار و قائد الأبرار و قاتل الكفرة و الفجرة[٦] و وارث الأنبياء و سيد الأوصياء و المؤدي عن نبيه و الموفي بعهده و الذائد عن حوضه المطيع لأمرك عينك في بلادك و حجتك على عبادك زوج البتول سيدة نساء العالمين و والد السبطين الحسن و الحسين ريحانتي رسولك و شنفي عرشك و سيدي شباب أهل الجنة مغسل جسد رسولك و حبيبك الطيب الطاهر و ملحدة في قبره.

اللهم فبحقه عليك و بحق محبيه من أهل السماوات و الأرض اغفر لي و لوالدي و أهلي و ولدي و قرابتي و خاصتي و عامتي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و سق إلي

---

(١) كلمة «ذلك» ليست في المصدر.
(٢) في نسخة من المصدر «اتباعي» بدل «اتباع».
(٣) في نسخة من المصدر «استمهال» بدل «استعجال».
(٤) في المصدر إضافة «على لسان».
(٥) سورة المائدة، آية: ٦٧.
(٦) في المصدر «والفجّار» بدل «والفجرة».

رزقا واسعا من عندك تسد به فاقتي و تلم به شعثي و تغني به فقري يا خير المسئولين و يا خير الرازقين و ارزقني خير الدنيا و الآخرة يا قريب يا مجيب.

٣٢/٩٠ اللهم و إني أتقرب إليك بالولي البار التقي الطيب الزكي الإمام ابن الإمام السيد بن السيد الحسن بن علي و أتقرب إليك بالقتيل المسلوب المظلوم(١) قتيل كربلاء الحسين بن علي و أتقرب إليك بسيد العابدين و قرة عين الصالحين علي بن الحسين و أتقرب إليك بباقر العلم صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان قبله محمد بن علي و أتقرب إليك بالصادق الخير(٢) الفاضل جعفر بن محمد و أتقرب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى(٣) موسى بن جعفر و أتقرب إليك بالشهيد الغريب(٤) المدفون بطوس علي بن موسى و أتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي و أتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد و أتقرب إليك بوليك الحسن بن علي و أتقرب إليك بالبقية الباقية المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض و عمادها و رجاء هذه الأمة و سيدها(٥) الآمر بالمعروف و الناهي عن المنكر الناصح الأمين المؤدي عن النبيين و خاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

اللهم بهؤلاء أتوسل إليك بهم و أتقرب إليك و بهم أقسم عليك فبحقهم عليك إلا غفرت لي و رحمتني و رزقتني(٦) رزقا واسعا تغنيني به عمن سواك.

يا عدتي عند كربتي يا صاحبي عند شدتي يا وليي عند نعمتي يا عصمة الخائف المستجير يا رازق الطفل الصغير يا مغني البائس الفقير يا مغيث الملهوف الضرير يا مطلق المكبل الأسير و يا جابر العظم الكسير يا مخلص المكروب المسجون أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني رزقا واسعا تلم به شعثي و تجبر به فاقتي و تستر به عورتي و تغني به فقري و تقضي به ديني و تقر به عيني يا خير من سئل و يا أوسع من جاد و أعطى و يا أرأف من ملك و يا أقرب من دعي و يا أرحم من استرحم أدعوك لهم لا يفرجه إلا أنت و لكرب لا يكشفه غيرك و لهم لا ينفسه سواك و لرغبة لا تنال إلا منك اللهم إني أسألك بحق من حقك عليهم عظيم و بحق من حقهم عليك عظيم أن تصلي على محمد و آله و أن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك و أن تبسط علي ما حظرت من رزقك يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين(٧).

٣٣/٩٠ ٣ـ جمال الأسبوع: صلاة للحاجة اختارها شيخنا المفيد و جدنا السعيد أبو جعفر الطوسي و أبو الفرج بن أبي قرة و غيرهم فمن رواية ابن الفرج حدث العياشي عن الحسين بن إشكيب عن موسى بن القاسم البجلي عن صفوان بن يحيى و محمد بن سهل عن أشياخه و عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز و جل فصم ثلاثة أيام متوالية أربعا و خميسا و جمعة فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل و البس ثوبا جديدا نظيفا(٨) ثم اصعد إلى أعلى موضع(٩) في دارك فصل فيه ركعتين(١٠) و ارفع يديك إلى السماء و قل:

اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك و صمدانيتك و أنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك و قد علمت يا رب أنه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني هم كذا و كذا و أنت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف(١١) فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت و وضعته على السماوات فانشقت و على النجوم

---

(١) كلمة «المظلوم» ليست في المصدر.
(٢) في نسخة في المصدر «الحبر» بدل «الخير».
(٣) في نسخة من المصدر «الولي» بدل «المولى».
(٤) في المصدر إضافة «الحبيب».
(٥) في نسخة من المصدر «سندها» بدل «سيّدها».
(٦) في نسخة في المصدر «أن تغفر لي وترحمني وترزقني» بدل ما في المتن.
(٧) مصباح المتهجد ص ٣٢ ـ ٣٢٩.
(٨) في المصدر «وقال جدي أبو جعفر الطوسي في رواية: وألبس ثوباً نظيفاً» بدل «نظيفاً».
(٩) في المصدر إضافة «بيت».
(١٠) في المصدر «وقال جدي أبو جعفر الطوسي في رواية: ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره ـ فيصلي ثم يمدّ يديه إلى السماء ـ قال ابن أبي قرّة وأرفع يديك إلى السماء وقل».
(١١) في المصدر إضافة «وقال جدي أبو جعفر الطوسي في رواية: وقد طرقني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته قبل معرفتي به لأنّك عالم غير معلّم ـ ثم اتّفقا في بعض الرواية هكذا».

فانتشرت و على الأرض فسطحت و أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد و آل محمد و عند فلان و فلان و تذكر الأئمة واحدا واحدا‌ عليهم السلام أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تقضي لي حاجتي و تيسر لي عسيرها و تكفيني مهمها فإن فعلت فلك الحمد و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و لا متهم في قضائك و لا حائف في عدلك.

ثم[1] يلصق خده بالأرض و يقول اللهم إن يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت و هو عبدك فاستجبت له و أنا عبدك أدعوك فاستجب لي قال أبو عبد الله عليه السلام ربما كانت لي الحاجة فأدعو بها فارجع و قد قضيت.

٣٤/٩٠ ثم قال السيد و في رواية جدي دعاء طويل بعد هذا لم يروه المفيد و لا أبو الفرج تركناه لئلا يكون صارفا لمن وقف عليه عن العمل بمقتضاه[2].

المكارم: مرسلا مثله[3].

المتهجد: عن موسى بن القاسم مثله[4].

بيان: هذه الصلاة و الدعاء رواه في الفقيه[5] بسنده الصحيح عن موسى بن القاسم مثل رواية أبي الفرج و الشيخ أيضا رواه في التهذيب[6] بهذا السند هكذا و هذه الرواية عندي صحيحة لأن مراسيل صفوان في حكم المسانيد لا سيما و قد قال في هذه الرواية عن مشايخه و عدة من أصحابه و كذا رواية المتهجد لأن طريقه في الفهرست إلى كتاب عاصم صحيح و كذا إلى كتاب موسى بن القاسم.

ثم اعلم أن الدعاء الطويل إنما أورده الشيخ بعد رواية عاصم[7] و أورد رواية موسى بن القاسم[8] و لم يذكر بعده الدعاء الطويل و لذا أورد الرواية مع تشابهها مرتين[9].

٣٥/٩٠ قوله عليه السلام إلى أعلى موضع و في التهذيب[10] و الفقيه[11] و المتهجد[12] في رواية موسى بن القاسم إلى أعلى بيت فيحتمل أن يراد سطح بيت أو سطح أعلى البيوت في الدار و الأخير أظهر بساحتك أي بساحة رحمتك مجازا أو بفضاء من أرضك و الأول أظهر و ساحة الدار الموضع المتسع منها و صمدانيتك أي كونك مصمودا إليه مقصودا في الحوائج كلما تظاهرت أي توالت و تتابعت و قد طرقني أي نزل بي واسع أي واسع القدرة أو الكرم غير متكلف أي لا يشق عليك فنسفت أي قلعت قال الوالد قدس سره أي تضعه عند القيامة على الجبال أي تقرؤه عليها فتصير كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ و التعبير بلفظ الماضي لبيان تحقق الوقوع كما قال تعالى ﴿وَ إِذَا الْجِبالُ نُسِفَتْ﴾[13] أو في الدنيا و صارت رملا منهالا كما ورد في الخبر في قصة موسى عليه السلام عند سؤال الرؤية[14] و كذا في البواقي و على الأخير يكون المراد بانشقاق السماء انشقاقها لعروج نبينا و عيسى و إدريس عليهم السلام و غيرهم و بانتشار النجوم انقضاض الشهب و بتسطيح الأرض دحوها أو انبساطها حسا[15].

أقول: و يحتمل أن يكون المراد بانشقاق السماء جعلها سبعا و فصل بعضها عن بعض كما هو إحدى محتملات قوله تعالى ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾[16] و بانتشار النجوم انتشارها و تفرقها في السماء.

و لا حائف بالمهملة أي و لا جائر و في بعض النسخ بالمعجمة و هو تصحيف قوله عليه السلام و أنا عبدك

---

(١) في المصدر إضافة «قال أبو الفرج أبي قرّة في روايته» قبل «ثم».

(٢) جمال الأسبوع ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٣) مكارم الأخلاق ص ١١٠، الحدث ٢٣١٠.

(٤) مصباح المتهجد ص ٣٢٤ وفيه «عاصم بن حميد» بدل «موسى بن القاسم».

(٥) الفقيه ج ١ ص ٣٥٠.

(٦) التهذيب ج ٣ ص ١٨٣، الحديث ٤١٦.

(٧) مصباح المتهجد ص ٣٢٤.

(٨) مصباح المتهجد ص ٣٢٣ إلا أنه فيه «محمد بن مسلم الثقفي» بدل «موسى بن القاسم».

(٩) مرة في المصباح المتهجد ص ٣٢٣ ومرة أخرى ص ٣٢٤.

(١٠) التهذيب ج ٣ ص ١٨٣، الحديث ٤١٦.

(١١) الفقيه ج ١ ص ٣٥٠.

(١٢) مصباح المتهجد ص ٣٢٤.

(١٣) سورة المرسلات، آية: ١٠.

(١٤) مجمع البيان ج ٤ ص ٤٧٥.

(١٥) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.

(١٦) روضة المتقين.

لعل المعنى أن علة الإفاضة العبودية و الاحتياج و التوسل و الاضطرار و الافتقار و هو مشترك و المبدأ فياض فلا يرد أن مقايسة الداعي نفسه و دعاءه بنبي عظيم الشأن لا يناسب مقام التذلل و لذا ترى رحماته العامة الدنيوية فائضة على البر و الفاجر بل على الأشرار أكثر لأن الله تعالى يريد أن يكون معظم ثواب الأخيار في الآخرة وكذا إجابة الدعاء و الفوز إلى المطالب العاجلة مشتركة بين المؤمن و الكافر بل في الكفار أغزر فعلى هذا يمكن أن يكون المقايسة على الأولوية أيضا و على ما في المصباح من قوله بدعائي هذا يظهر وجه آخر و هو أن هذا الدعاء لما جعلته سببا للإجابة و سن ذلك نبيك يونس عليه السلام فاستجب به دعائي.

و الصدق في التوكل أي لا أدعي التوكل عليك ثم أتوسل بغيرك فأكون كاذبا في هذه الدعوى عظة لغيري أي ابتلي ببلية بسبب خطاياي فيتعظ غيري بذلك أسعد بما آتيتني من الدين و العلم و المال و غير ذلك أو بعينها بأن ينتفع مثلا بعلمي غيري أو بمالي و إرثي أو غيره و لا أنتفع به يزحزح أي يباعد و ما بعده مؤكد له و صرف الوجه كناية عن منع اللطف أو المراد بالوجه التوجه و النائل العطاء إلى نورك أي بقلبه أو نور عرشك.

٣٦/٩٠

عينك أي شاهدك و من جعلته رقيبا على عبادك و في النهاية في حديث عمر أن رجلاكان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه[١] فقال ضربك بحق أصابتك[٢] عين من عيون الله أراد خاصة من خواصه و وليا من أوليائه[٣] و قال الشنف من حلي الأذن و جمعه شنوف و قيل هو ما يعلق في أعلاها[٤] و الولي الأولى بأمر الأمة الذي يجب عليهم طاعته و الزكي الطاهر عن العيوب و المعاصي أو النامي في العلوم و الكمالات و الحبر بالحاء المهملة المكسورة العالم أو الصالح و في بعض النسخ الخير بالخاء المعجمة و الياء المشددة.

و قال الجوهري الكبل القيد الضخم يقال كبلت الأسير و كبلته إذا قيدته فهو مكبول و مكبل[٥].

٤ـ المتهجد: و غيره، صلاة أخرى روى ميسر[٦] بن عبد العزيز قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال جعلت فداك إني فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام استقبل يوم الأربعاء فصمه و اتله بالخميس و الجمعة ثلاثة أيام فإذاكان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك و أفض بهما إلى الأرض و أنت متوجه إلى القبلة يدك اليمنى فوق اليسرى و قل:

اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب ثم اسجد على الأرض و قل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد.

٣٧/٩٠

قال أحمد بن مابنداد[٧] راوي هذا الحديث قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه إذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة كيف يصنع قال يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده قلت فإن لم يكن في بلده قبر إمام قال يزور عند بعض الصالحين أو يبرز إلى الصحراء و يأخذ فيها على ميامنه و يفعل ما أمر به فإن ذلك منجح إن شاء الله[٨].

المكارم: عن ميسر مثله إلى قوله إلا برزق جديد[٩].

قال و كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله يا أهلاه صلوا صلوا[١٠]. ژ

بيان: لعله لم يكن في رواية أحمد من أعلى سطحك أو فلاة و إلا لم يكن يحتاج إلى السؤال و ما ذكره العمري لعله على الفضل لا التعيين لدلالة صدر الرواية على التعميم

---

(١) في المصدر إضافة «عمر».
(٢) في المصدر «أصابته» بدل «إصابتك».
(٣) النهاية ج ٣ ص ٣٣٢.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٥٠٥.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٨٠٨.
(٦) وفي المصدر «مبشّر» بدل «ميسّر».
(٧) في المصدر «ما بنداذ» بدل «ما بنداد» وهو تعريبه.
(٨) مصباح المتهجد ص ٣٢٩.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٤، الحديث ٢٣٣٢.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٤، الحديث ٢٣٣٣.

٥ـ المتهجد و البلد و غيرهما: صلاة أخرى للحاجة روى عبد الملك بن عمر[١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال صم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا كانت عشية يوم الخميس تصدقت على عشرة مساكين مدا مدا من طعام فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت و برزت إلى الصحراء فصل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و اكشف ركبتيك و ألزمهما الأرض و قل يا من أظهر الجميل و ستر علي القبيح و يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها[٢] يا رباه يا رباه يا رباه عشرا يا الله يا الله عشرا يا سيداه يا سيداه عشرا يا مولاه يا مولاه عشرا يا رجاءاه[٣] عشرا يا غياثاه عشرا يا غاية رغبتاه عشرا يا رحمان عشرا يا رحيم عشرا يا معطي الخيرات عشرا صل على محمد و آل محمد كثيرا طيبا مباركا كأفضل ما صليت على أحد من خلقك عشرا و تسأل حاجتك[٤].

٣٨/٩٠

٦ـ البلد: بعد أن تتوسل بالنبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام و في رواية أخرى ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مائة مرة يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافياي انصراني فإنكما ناصراي ثم ضع خدك الأيسر و قل مائة مرة أدركني أدركني ثم تقول الغوث الغوث حتى ينقطع النفس[٥].

٧ـ المتهجد و البلد و غيرهما: صلاة أخرى للحاجة روي عن الصادق عليه السلام أنه قال صم[٦] يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل و البس ثوبا جديدا ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو[٧] ابرز مصلاك في زاوية من دارك و صل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون ثم ارفع يديك إلى السماء و ليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة و قل اللهم إني ذخرت[٨] توحيدي إياك و معرفتي بك و إخلاصي لك و إقراري بربوبيتك و ذخرت ولاية من أنعمت علي بمعرفتهم من بريتك محمد و آله صلى الله عليه وآله ليوم فزعي إليك عاجلا و آجلا و قد فزعت إليك و إليهم يا مولاي في هذا اليوم و في موقفي هذا و سألتك مادتي[٩] من نعمتك و إزاحة ما أخشاه من نقمتك و البركة لي في جميع ما رزقتنيه و تحصين صدري من كل هم و جائحة و مصيبته في ديني و دنياي يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد و في الثانية الحمد مرة و ستين مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم تمد يديك و تقول:

٣٩/٩٠

اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك و صمدانيتك و أنه لا يقدر على قضاء حوائجي[١٠] غيرك و قد علمت يا رب أنه كلما تظاهرت نعمتك[١١] علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني هم كذا و كذا و أنت تكشفه و أنت عالم غير معلم و واسع غير متكلف فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فاستقرت و وضعته على السماء فارتفعت و أسألك بالحق[١٢] الذي جعلته عند محمد و آل محمد و عند الأئمة علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة[١٣] أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تقضي حاجتي و تيسر عسيرها و أن تكفيني مهماتها فإن فعلت فلك الحمد و المنة و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و غير متهم[١٤] في قضائك و لا حائف في عدلك.

و تلصق خدك الأيمن بالأرض و تخرج ركبتيك حتى تلصقهما بالمصلى الذي صليت عليه و تقول اللهم إن يونس بن متى عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت و هو عبدك فاستجبت له و أنا عبدك فاستجب لي كما استجبت له يا

---

(١) في البلد الأمين «عمير» بدل «عمر».
(٢) في البلد الأمين إضافة «يا غوث كل مستغيث».
(٣) في المصباح «يا رجاياه» بدل «يا رجا آه».
(٤) مصباح المتهجد ص ٣٣١ والبلد الأمين ص ١٥٢، وفي البلد الأمين إضافة «تقضى إن شاء الله تعالى».
(٥) البلد الأمين ص ١٥٢.
(٦) في المصدر «قم» بدل «صم».
(٧) في المصدر «و» بدل «أو».
(٨) في نسخة من المتهجد «ذكرت» بدل «ذخرت» وكذا فيما بعد.
(٩) في نسخة من المتهجد «ما دنى».
(١٠) في نسخة من المتهجد «حاجتي».
(١١) في نسخة من المتهجد «نعمك».
(١٢) في نسخة من المتهجد «بالاسم».
(١٣) في المتهجد إضافة «عليهم السلام».
(١٤) من نسخة من المتهجد «ولا متّهم» بدل «غير متّهم».

كريم يا حي يا قيوم يا لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث فأعني[1] الساعة الساعة الساعة يا كريم.

ثم تجعل خدك الأيسر على الأرض و تفعل مثل ذلك ثم ترد جبهتك و تدعو بما شئت ثم اجلس من سجودك و ادع بهذا الدعاء.

٤٠/٩٠ اللهم اسدد فقري بفضلك و تغمد ظلمي بعفوك و فرغ قلبي لذكرك اللهم رب السماوات السبع و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين و رب الخلق أجمعين أسألك باسمك الذي به تقوم السماوات و الأرضون و به ترزق الأنبياء و به أحصيت عدد الجبال و كيل البحار و به ترسل الرياح و به ترزق العباد و به أحصيت عدد الرمال و به تفعل ما تشاء و به تقول لكل شيء كن فيكون أن تستجيب لي دعائي و أن تعطيني سؤلي و أن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتم نعمة و أعظم عافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة ما لم تزل تعودنيها يا إلهي و ترزقني الشكر على ما أبليتني و تجعل ذلك تاما أبدا ما أبقيتني حتى تصل[2] ذلك بنعيم الآخرة.

اللهم بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و بيدك مقادير الموت و الحياة و بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الخذلان و النصر و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير الخير و الشر فبارك لي في ديني و دنياي و بارك لي في جميع أموري[3].

اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاؤك حق و الساعة حق و الجنة حق و أعوذ بك من نار جهنم و أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من شر المحيا و شر الممات و أعوذ بك من فتنة الدجال و أعوذ بك من الكسل و العجز و أعوذ بك من البخل و الهرم و أعوذ بك من مكاره الدنيا و الآخرة.

اللهم قد سبق مني ما قد سبق من زلل قديم و ما قد جنيت على نفسي و أنت يا رب تملك مني ما لا أملك لنفسي[4] و خلقتني يا رب و تفردت بخلقي و لم أك شيئا إلا بك و لست أرجو الخير إلا من عندك و لم أصرف عن نفسي سوءا قط إلا ما صرفته عني أنت علمتني يا رب ما لم أعلم و رزقتني يا رب ما لم أملك و لم أحتسب و بلغت بي يا رب ما لم أكن أرجو و أعطيتني يا رب ما قصر عنه أملي فلك الحمد كثيرا يا غافر الذنب اغفر لي و أعطني في قلبي من الرضا ما يهون[5] علي بوائق الدنيا.

٤١/٩٠ اللهم افتح لي اليوم يا رب الباب الذي فيه الفرج و العافية و الخير كله اللهم افتح لي بابه و هيئ لي سبيله و لين لي مخرجه اللهم و كل من قدرت له على مقدرة من خلقك فخذ عني بقلوبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من فوقهم و من تحتهم و من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم و من حيث شئت و كيف شئت و أنى شئت حتى لا يصل إلي واحد منهم بسوء اللهم و اجعلني في حفظك و سترك و جوارك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الإكرام فكاك رقبتي من النار و أن تسكنني دار السلام اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم اللهم إني أسألك خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و أسألك أن ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

اللهم إني عبدك ابن عبدك[6] ابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد النبي الأمي عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و ترحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و أن تجعل القرآن نور صدري[7] و ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب غمي و اشرح لي[8] به صدري و يسر به

---

(١) وفي نسخة من المتهجد «أو فأغنني» بدل «فأعنّي».
(٢) في نسخة من المتهجد «يتصل» بدل «تصل».
(٣) في المتهجد إضافة «كلها»، وفي نسخة «الأمور» بدل «أموري».
(٤) في نسخة من المتهجد «عن نفسي» بدل «لنفسي».
(٥) في نسخة من المتهجد «تهون» بدل «يهون».
(٦) جملة «ابن عبدك» ليست في المتهجد.
(٧) في نسخة من المتهجد «بصري» بدل «صدري».
(٨) كلمة «لي» ليست في المتهجد.



أمري و اجعله نورا في بصري و نورا في مخي و نورا في عظامي و نورا في عصبي و نورا في قصبي و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا من فوقي و نورا من تحتي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا في مطعمي و نورا في مشربي و نورا في محشري و نورا في قبري و نورا في حياتي و نورا في مماتي و نورا في كل شيء مني حتى تبلغني به إلى الجنة.

٤٢/٩٠

يا نور يا نور السماوات و الأرض أنت كما وصفت نفسك في كتابك و على لسان نبيك و قولك الحق تباركت و تعاليت و قلت و قولك الحق ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ فِي زُجٰاجَةٍ الزُّجٰاجَةُ كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لٰا شَرْقِيَّةٍ وَ لٰا غَرْبِيَّةٍ يَكٰادُ زَيْتُهٰا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثٰالَ لِلنّٰاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[(١)] **اللهم فاهدني لنورك و اهدني بنورك و اجعل لي في القيامة نورا من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي تهديني[(٢)] به إلى دار السلام يا ذا الجلال و الإكرام.**

اللهم إني أسألك العفو و العافية في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و كل ما[(٣)] أحب أن تلبسني فيه العفو و العافية اللهم أقل عثرتي و آمن روعتي و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بك أن أغتال من تحتي ﴿اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[(٤)] **و رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ارحمني و اغفر لي ذنبي و اقض لي جميع حوائجي و أسألك بأنك ملك و أنك[(٥)] على كل شيء قدير و أنك ما تشاء من أمر يكون اللهم إني أسألك إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر و رحمة أنال بها شرف الدنيا و الآخرة[(٦)].**

بيان: قال الجوهري المادة الزيادة المتصلة[(٧)] و قال الجوح الاستيصال و منه الجائحة و هي الشدة تجتاح المال من سنة أو فتنة[(٨)] قوله ﷺ ما لم أزل لعله بدل أو بيان لقوله أتم نعمة و الاغتيال أن يقتل خدعة في موضع لا يراه أحد.

٨ـ المتهجد و البلد و غيرهما: صلاة أخرى للحاجة روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء و قل:

٤٣/٩٠

اللهم إني حللت بساحتك بمعرفتي[(٩)] بوحدانيتك و صمدانيتك[(١٠)] و أنه لا قادر على خلقه[(١١)] غيرك و قد علمت[(١٢)] أنه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني من هم كذا و كذا ما أنت أعلم به مني[(١٣)] و أنت بكشفه عالم[(١٤)] لأنك عالم غير معلم[(١٥)] واسع غير متكلف فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت[(١٦)] و على السماء فانشقت و على النجوم فانتثرت[(١٧)] و على الأرض فسطحت و بالاسم[(١٨)] الذي جعلته عند محمد صلواتك و رحمتك عليه و على آله و عند علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة ﷺ أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي حاجتي و تيسر لي عسيرها و تفتح لي قفلها[(١٩)] و تكفيني همها[(٢٠)] فإن فعلت فلك الحمد[(٢١)] غير جائر في حكمك[(٢٢)] و لا متهم في قضائك و لا حائف في عدلك.

---

(١) سورة النور، آية: ٣٥.
(٢) في المتهجد «تهدني» بدل «تهديني».
(٣) في المتهجد «من» بدل «ما».
(٤) سورة آل عمران، آية: ٢٦.
(٥) في المتهجد «أنت» بدل «أنك».
(٦) مصباح المتهجد ص ٣٣١ ـ ٣٣٦، ولم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٥٣٧.
(٨) الصحاح ج ١ ص ٣٦١.
(٩) في البلد «لمعرفتي» بدل «بمعرفتي».
(١٠) كلمة «وصمدانيتك» ليست في مصباح المتهجد.
(١١) في البلد الأمين «يقدر على قضاء حوائجي» بدل «قادر على خلقك».
(١٢) في البلد الأمين إضافة «يا رب».
(١٣) جملة «ما أنت أعلم به مني» ليست في البلد الأمين.
(١٤) في المصباح والبلد «تكشفه» بدل «بكشفه عالم».
(١٥) في البلد إضافة «و».
(١٦) في البلد الأمين «فأستقرت» بدل «فنسفت».
(١٧) في المصباح «فأستقرت» بدل «فأنتثرت».
(١٨) في البلد «أسألك باسمك» بدل «وبالاسم».
(١٩) عبارة «وتفتح لي قفلها» ليست في البلد الأمين.
(٢٠) في البلد «مهمها» بدل «همها».
(٢١) في المصدرين إضافه «وإن لم تفعل فلك الحمد».
(٢٢) في البلد الأمين إضافة «يا رب».

ثم تسجد و تقول اللهم إن يونس بن متى عبدك و رسولك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له و فرجت عنه فاستجب[١] كما استجبت له و فرج عني كما فرجت عنه[٢].

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول يا حسن البلاء عندي يا كريم[٣] العفو عني يا من لا غنى لشيء عنه يا من لا بد لشيء منه يا من مصير كل شيء إليه يا من رزق كل شيء عليه تولني و لا تولني أحدا من[٤] شرار خلقك و كما خلقتني فلا تضيعني.

ثم تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول الله الله ربي و لا أشرك به شيئا عشر مرات[٥] و تعود إلى السجود و تقول اللهم أنت لها و لكل عظيمة و أنت لهذه الأمور التي قد أحاطت بي و اكتنفتني فاكفنيها و خلصني منها إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٦].

٤٤/٩٠ ٩ـ المتهجد و البلد و جمال الأسبوع: صلاة أخرى للحاجة روى يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي عبد الله‌ﷺ قال من كانت له حاجة مهمة فليصم الأربعاء و الخميس و الجمعة ثم يصلي ركعتين قبل الركعتين اللتين يصليهما قبل الزوال ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ و أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي خشعت له الأصوات و عنت له الوجوه و ذلت له النفوس و وجلت له القلوب من خشيتك و أسألك بأنك مليك[٧] و أنك مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون و أنك الله الماجد الواجد[٨] الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل و لا يزيدك كثرة الدعاء[٩] إلا كرما و جودا لا إله إلا أنت الحي القيوم و لا إله إلا أنت الخالق الرازق[١٠] لا إله إلا أنت المحيي المميت و لا إله إلا أنت البديء البديع لك الفخر و لك الكرم و لك المجد و لك الحمد و لك الأمر وحدك لا شريك لك يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا و هو دعاء الدين أيضا[١١].

دعاء بغير صلاة: روي عن الحسن العسكري‌ﷺ عن أبيه عن آبائه عن الصادق جعفر بن محمد‌ﷺ قال من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء و الخميس و الجمعة و لم يفطر على شيء فيه روح و دعا بهذا الدعاء قضى[١٢] الله حاجته[١٣].

٤٥/٩٠ اللهم إني أسألك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بجود جمال وجهك في[١٤] عظيم[١٥] عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر فخرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب العظيمة أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت[١٦] و أسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رجم[١٧] الظنون بحقائق الإيمان و غيب عزيمات اليقين و كسر الحواجب و إغماض الجفون و ما استقلت به الأعطاف و إدارة لحظ العيون و الحركات و السكون[١٨] فكونته مما[١٩] شئت أن يكون مما إذا لم تكونه فكيف يكون فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق عيون قلوب الناظرين فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي خلقت به في

---

(١) في البلد والمصباح إضافة «لي».
(٢) في البلد الأمين إضافة «وأنا عبدك فأستجب لي كما استجبت له بحق محمد وآل محمد عليك وفرّج عني كما فرجت عنه يا حي يا قيوم يا لا إله إلّا أنت برحمتك استغيث فأغثني الساعة الساعة الساعة ياكريم».
(٣) في البلد الأمين «يا قديم» بدل «يا كريم».
(٤) عبارة «أحداً من» ليست في البلد والمصباح.
(٥) في البلد «ثم» بدل «و».
(٦) المصباح ص ٣٣٧ والبلد الأمين ص ١٥٢ ـ ١٥٣.
(٧) في البلد «ملك» بدل «مليك».
(٨) في البلد «الواحد» بدل «الواجد».
(٩) كلمة «الدعاء» في الجمال بين معقوفتين.
(١٠) في البلد إضافة «و».
(١١) مصباح المتهجد ص ٣٣٨ والبلد الأمين ص ١٥٣. وجمال الأسبوع ص ٢١٥.
(١٢) في البلد «يقضي» بدل «قضى».
(١٣) في البلد إضافة «إن شاء الله تعالى».
(١٤) في الجمال والبلد «من» بدل في».
(١٥) في المصباح «عِظَم» بدل «عظيم».
(١٦) جملة «وأسالك بأسمك إلى ـ إلّا أنت» ليست في البلد الأمين.
(١٧) في الجمال «رجم خواطر» بدل «خواطر رجم».
(١٨) في المصباح والجمال «وحركات السكون» بدل «والحركات والسكون».
(١٩) في الجمال «فكونت ما» بدل «فكونته مما».

الهواء بحرا معلقا عجاجا مغطمطا فحبسته في الهواء على صميم تيار اليم الزاخر في مستفحلات[1] عظيم تيار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء فعزلج[2] الموج فسبح ما فيه لعظمتك فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك و تزعزع و استقزل[3] و درج الليل الحلك و دار بلطفه الفلك فهمك فتعالى ربنا فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك يا نور النور يا من بريء الحور كدر منثور بقدر مقدور لعرض[4] النشور لنقرة الناقور فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك يا واحد يا مولى كل أحد يا من هو على العرش واحد أسألك باسمك يا من لا ينام و لا يرام و لا يضام و يا من به تواصلت الأرحام أن تصلي على محمد و أهل بيته ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله[5].

بيان: بحقائق الإيمان لعله متعلق بالظنون أي تعلم رجم ظنون ضعفاء الإيمان و ما غاب عن الخلق من عزيمات يقين الكاملين فقوله غيب و كسر و ما بعدهما معطوف على رجم إذ في أكثر النسخ على النصب و في بعضها كلها على الجر فالباء في بحقائق بمعنى مع و ما بعده معطوف عليه و ما استقلت به الأعطاف أي يعلم ما يستقر في نواحي الأرض و عطفا كل شيء جانباه أو كناية عن الأشخاص بأن يكون جمع عطاف بمعنى الرداء أو يكون جمع العطف بالفتح بمعنى الشفقة أي أسبابه و دواعيه و مكملاته.

رتق عقيم غواشي جفون أي ترفع الغواشي و السواتر العظيمة التي غطت عيون قلوب المتفكرين عن إدراك حقائق الأمور و الوصف بالعقم على الاستعارة و الغطمطة اضطراب موج البحر و الغطماط بالكسر الموج المتلاطم و صميم الشيء خالصه و من البرد و الحر أشده و التيار بالتشديد موج البحر الذي ينضح و الزاخر الممتلي و استفحل الأمر تفاقم و عظم و الضحضاح ما رق من الماء أو الكثير و لعل المراد هنا الصافي و قال الكفعمي عزلج التطم و لم أجده فيما عندنا من كتب اللغة و في القاموس عذلج السقاء ملأه و المعذلج الممتلئ الناعم الحسن الخلق[6] انتهى.

و استقزل كذا في أكثر نسخ المتهجد بالقاف و الزاي و القزل محركة أسوأ العرج أو دقة الساق و أن يمشي مشية المقطوع الرجل و في البلد الأمين و جمال الأسبوع بالفاء و الراء المهملة و الكاف و قال الكفعمي استفرك أي انماث و صار كالهباء و في القاموس فرك الثوب و السنبل دلكه فانفرك و أفرك الحب أي حان[7] أن يفرك و استفرك في السنبلة سمن و اشتد[8] و قال درج مشى و القوم انقرضوا و فلان لم يخلف نسلا أو مضى لسبيله[9] و في أكثر النسخ برفع الليل و في نسخة الكفعمي بالنصب و قال و درج الليل أي في الليل فحذف الجار و أوصل الفعل و الحلك أي الأسود و حلك الشيء أي اشتد سواده و احلولك مثله[10] و قال و همك الفلك أي جد و لج في دورانه[11] انتهى و في القاموس الحلك محركة شدة السواد حلك كفرح فهو حالك و حلكوك[12] و قال همكه في الأمر فانهمك لجهه فلج[13].

١٠ـ المتهجد و غيره: دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا كانت لك حاجة فصم ثلاثة أيام الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا صليت الجمعة فادع بهذا الدعاء اللهم إني أسألك ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحي الذي لا إله إلا هو ملء السماوات و ملء الأرض و أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الذي عنت له الوجوه و خشعت له الأبصار و أذنت له النفوس أن تصلي على محمد و آل محمد ثم تدعو بما بدا لك تجاب إن شاء الله تعالى[14].

(١) في المصباح «مستعلى» بدل «مستفحلات».
(٢) في المصباح «فعذلج» بدل «فعزلج» ويأتي معنى «عزلج» في «بيان» المؤلف بعد هذا.
(٣) في البلد والجمال «واستفرك» وفي المصباح «فأستقر» بدل «وأستقزل» ويأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد قليل.
(٤) في البلد والجمال «لغرض» بدل «لعرض».
(٥) مصباح المتهجد ص ٣٣٩، البلد الأمين ص ١٥٦، جمال الأسبوع ص ٢١٦، وفي الجمال «فإنّها نقضى إن شاء الله». بين معقوفتين.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٠٦.
(٧) في المصدر إضافة «له».
(٨) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٢٥.
(٩) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٤.
(١٠) الصحاح ج ٣ ص ١٥٨١.
(١١) الصحاح ج ٣ ص ١٦١٧.
(١٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٠٩.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٥.
(١٤) مصباح المتهجد ص ٣٤١.

بيان: و أذنت له النفوس لعله بمعنى استمع يقال أذن له أي استمع أو بمعنى الحب و الشهوة يقال أذن لرائحة الطعام أي اشتهاه أو بمعنى الإباحة أي رضيت بكل ما يأتي به إليها و الظاهر ذلت كما في بعض النسخ و قد مر مثله في رواية يونس و في رواية أخرى وجلت القلوب من خشيته.

١١ـالمتهجد و الجمال و غيرهما: صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعا فلينزلها بالله تعالى جل اسمه قلت[١] كيف يصنع قال فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه ثم يقدم صدقة على امرىء مسلم بما تيسر من ماله ثم يبرز الى أفق السماء ولا يحتجب ويستقبل القبلة ويصلي ركعتين يقرأ في الأولة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة ثم ينهض فيقول مثل ذلك في[٢]الثانية فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة ثم يتشهد ويسلم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة ثم يخر ساجدا فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يضع خده الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يضع خده الأيسر على الأرض فيقرأ مثل ذلك ثم يعواد إلى السجود فيقرأها خمس عشرة مرة ثم يقول[٣] و هو ساجد يبكي.

يا جواد يا ماجد يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا من هو هكذا لا هكذا غيره أشهد أن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلا وجهك جل جلالك يا معز كل ذليل و يا مذل كل عزيز تعلم كربتي فصل على محمد و آله و فرج عني.

ثم تقلب خدك الأيمن و تقول ذلك ثلاثا ثم تقلب خدك الأيسر و تقول مثل ذلك.

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله حاجته و ليتوجه في حاجته إلى الله تعالى بمحمد و آله عليه و عليهم السلام و يسميهم عن آخرهم[٤].

البيان للشهيد عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[٥].

توضيح قد ضاق بها ذرعا قال الجوهري يقال ضقت بالأمر ذرعا إذا لم تطقه و لم تقو عليه و أصل الذرع إنما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدي إليه فلم تنله[٦] انتهى و لا يحتجب أي عن آفاق السماء بسقف و لا جدار و لا خباء.

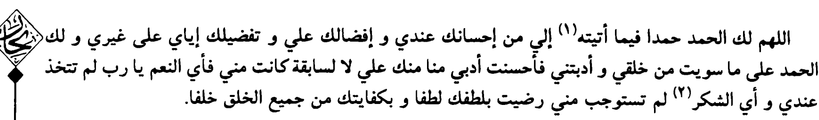
١٢ـالمتهجد و جمال الأسبوع: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري عن أبي الحسن الثالث العسكري عليه السلام قال إذا كانت لك حاجة مهمة فصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسل يوم الجمعة في أول النهار و تصدق على مسكين بما أمكن و اجلس في موضع لا يكون بينك و بين السماء سقف و لا ستر من صحن دار أو غيرها تجلس تحت السماء و تصلي أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد و يس و في الثانية الحمد و حم الدخان و في الثالثة الحمد و إذا وقعت الواقعة و في الرابعة الحمد و تبارك الذي بيده الملك فإن لم تحسنها فاقرأ الحمد و نسبة الرب تعالى قل هو الله أحد فإذا فرغت بسطت راحتيك إلى السماء و تقول:

اللهم لك الحمد حمدا يكون أحق الحمد بك و أرضى الحمد لك و أوجب الحمد لك و أحب الحمد إليك و لك الحمد كما أنت أهله و كما رضيت لنفسك و كما حمدك من رضيت حمده من جميع خلقك و لك الحمد كما حمدك به جميع أنبيائك و رسلك و ملائكتك و كما ينبغي لعزك و كبريائك و عظمتك و لك الحمد حمدا تكل الألسن عن صفته و يقف[٧] القول عن منتهاه و لك الحمد حمدا لا يقصر عن رضاك و لا يفضله شيء من محامدك.

اللهم لك الحمد في السراء و الضراء و الشدة و الرخاء و العافية و البلاء و السنين و الدهور و لك الحمد على آلائك و نعمائك علي و عندي و على ما أوليتني و أبليتني و عافيتني و رزقتني و أعطيتني و فضلتني و شرفتني و كرمتني و هديتني لدينك حمدا لا يبلغه وصف واصف و لا يدركه قول قائل.

---

(١) في الجمال إضافة «و».
(٢) في الجمال إضافة «الركعة».
(٣) في جمال الأسبوع «فيقرأها خمس عشر مرة ثم يضع خدّه الأيسر على الأرض فيقول مثل ذلك ثم يخرّ ساجداً، فيقول» بدل ما في المتن.
(٤) مصباح المتهجد ص ٣٤١ وجمال الأسبوع ص ٢١٥.
(٥) البيان ص ١٢٦، ولكن رواه عن الصادق عليه السلام.
(٦) الصحاح ج ٣ ص ١٢١٠.
(٧) في نسخة من المصدر «لفظ» بدل «ويقف».



اللهم لك الحمد حمدا فيما أتيته[١] إلي من إحسانك عندي و إفضالك علي و تفضيلك إياي على غيري و لك الحمد على ما سويت من خلقي و أدبتني فأحسنت أدبي منا منك علي لا لسابقة كانت مني فأي النعم يا رب لم تتخذ عندي و أي الشكر[٢] لم تستوجب مني رضيت بلطفك لطفا و بكفايتك من جميع الخلق خلفا.

٥٠/٩٠ يا رب أنت المنعم علي المحسن المتفضل المجمل ذو الجلال و الإكرام و الفواضل و النعم العظام فلك الحمد على ذلك يا رب لم تخذلني في شديدة و لم تسلمني بجريرة و لم تفضحني بسريرة لم تزل نعماؤك علي عامة عند كل عسر و يسر أنت حسن البلاء[٣] و لك عندي قديم العفو[٤] أمتعني[٥] بسمعي و بصري و جوارحي و ما أقلت الأرض مني.

اللهم و إن أول ما أسألك من حاجتي و أطلب إليك من رغبتي و أتوسل إليك به بين يدي مسألتي و أتفرج[٦] به إليك بين يدي طلبتي الصلاة على محمد و آل محمد[٧] و أسألك أن تصلي عليه و عليهم كأفضل ما أمرت أن يصلي عليهم كأفضل ما سألك أحد من خلقك و كما أنت مسئول له و لهم إلى يوم القيامة.

اللهم فصل عليهم بعدد من صلى عليهم و بعدد من لم يصل عليهم و بعدد من لا يصلي عليهم صلاة دائمة تصلها بالوسيلة و الرفعة و الفضيلة و صل على جميع أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين و صل اللهم على محمد و آله و سلم عليهم تسليما كثيرا.

اللهم و من جودك و كرمك أنك لا تخيب من طلب[٨] إليك و سألك و رغب فيما عندك و تبغض من لم يسألك و ليس أحد كذلك غيرك و طمعي يا رب في رحمتك و مغفرتك و ثقتي بإحسانك و فضلك حداني على دعائك و الرغبة إليك و إنزال حاجتي بك و قد قدمت أمام مسألتي التوجه[٩] بنبيك الذي جاء بالحق و الصدق من عندك و نورك و صراطك المستقيم الذي هديت به العباد و أحييت بنوره البلاد و خصصته بالكرامة و أكرمته بالشهادة و بعثته على حين فترة من الرسل ﷺ اللهم إني مؤمن بسره و علانيته و سر أهل بيته الذين أذهبت[١٠] عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا و علانيتهم.

٥١/٩٠ اللهم فصل على محمد و آله و لا تقطع بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة و اجعل عملي بهم متقبلا[١١] اللهم دللت عبادك على نفسك فقلت تباركت و تعاليت ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[١٢] و قلت ﴿يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لاٰ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١٣] و قلت ﴿وَ لَقَدْ نٰادٰانٰا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾[١٤] أجل يا رب و نعم[١٥] الرب أنت و نعم المجيب و قلت ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مٰا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ﴾[١٦] و أنا أدعوك اللهم بأسمائك[١٧] التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت و[١٨] أدعوك متضرعا إليك مسكينا[١٩] دعاء من أسلمته الغفلة و أجهدته الحاجة أدعوك دعاء من استكان و اعترف بذنبه و رجاك لعظيم مغفرتك و جزيل مثوبتك[٢٠].

اللهم إن كنت خصصت أحدا برحمتك طائعا لك فيما أمرته و عجل[٢١] لك فيما له خلقته فإنه لم يبلغ ذلك إلا بك

(١) في المصدر «آتيت» بدل «آتيته».
(٢) في المصدر «شكر» بدل «الشكر».
(٣) في نسخة من المصدر «حسن البلاء عندي» بدل ما في المتن.
(٤) في نسخة من المصدر «ولك قديم العفو عنّي» بدل ما في المتن.
(٥) في نسخة من المصدر «أمتعتني» بدل «امتعني».
(٦) في المصدر «وأتقرّب» بدل «وأتفرّج».
(٧) في الجمال «وآله» بدل «وآل محمد».
(٨) في نسخة من المصدر «إنّك تحب من طلب إليك» بدل ما في المتن.
(٩) في المصدر «للتوجه» بدل «التوجه».
(١٠) في نسخة من المصدر «أذهب الله» بدل «أذهبت».
(١١) في نسخة من المصدر «مقبولاً» بدل «متقبلاً».
(١٢) سورة البقرة، آية: ١٨٦.
(١٣) سورة الزمر، آية: ٣٥.
(١٤) سورة الصافات، آية: ٧٥.
(١٥) في المصدر إضافة «المدعوّ أنت ونعم».
(١٦) سورة الإسراء، آية: ١١٠.
(١٧) في المصدر إضافة «الحسنى كلّها ما علمت منها وما لا أعلم وأسألك بأسمائك».
(١٨) حرف «و» ليس في المصباح.
(١٩) في نسخة من المصدر «مستكيناً» بدل «مسكيناً».
(٢٠) في نسخة من المصدر «ثوابك» بدل «مثوبتك».
(٢١) في المصدر «عمل» بدل «عجل».

و بتوفيقك[1] اللهم من أعد و استعد لوفادة مخلوق[2] رجاء رفده و جوائزه فإليك يا سيدي كان استعدادي رجاء رفدك و جوائزك فأسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تعطيني مسألتي و حاجتي.

ثم تسأل ما شئت من حوائجك ثم تقول:

٥٢/٩٠ يا أكرم المنعمين و أفضل المحسنين صل على محمد و آله و من أرادني بسوء من خلقك فأحرج صدره و أفحم لسانه و اسدد بصره و أقمع رأسه و اجعل له شغلا في نفسه و اكفنيه بحولك و قوتك و لا تجعل مجلسي هذا آخر العهد من المجالس التي أدعوك بها متضرعا إليك فإن جعلته فاغفر لي ذنوبي كلها مغفرة لا تغادر لي بها[3] ذنبا و اجعل دعائي في المستجاب و عملي في المرفوع المتقبل عندك و كلامي فيما يصعد إليك من العمل الطيب و اجعلني مع نبيك و صفيك و الأئمة صلواتك عليهم أجمعين[4] فبهم اللهم[5] إليك أتوسل و إليك بهم أرغب فاستجب دعائي يا أرحم الراحمين و أقلني من العثرات و مصارع العبرات.

ثم تسأل حاجتك و تخر ساجدا و تقول:

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و رب العرش العظيم اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك لا أبلغ مدحتك و لا الثناء عليك و أنت كما أثنيت على نفسك اجعل حياتي زيادة لي من كل خير و اجعل وفاتي راحة من كل سوء و اجعل قرة عيني في طاعتك.

ثم تقول يا ثقتي و رجائي لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي لك يا سيدي من غير من مني عليك بل لك المن بذلك علي فارحم ضعفي و رقة جلدي و اكفني ما أهمني من أمر الدنيا و الآخرة و ارزقني مرافقة النبي و أهل بيته عليه و عليهم السلام في الدرجات العلى من الجنة.

ثم تقول يا نور النور يا مدبر الأمور يا جواد يا ماجد[6] يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره يا من ليس في السماوات العلى و لا في الأرضين السفلى إله سواه يا معز كل ذليل و مذل كل عزيز قد و عزتك و جلالك عيل صبري فصل على محمد و آل محمد و فرج عني كذا و كذا و تسمي الحاجة و ذلك الشيء بعينه الساعة الساعة يا أرحم الراحمين.

تقول ذلك و أنت ساجد ثلاث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول الدعاء الأخير ثلاث مرات ثم ترفع رأسك و تتخضع و تقول وا غوثاه بالله و برسول الله و بآلهﷺ عشر مرات ثم تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول الدعاء الأخير و تتضرع إلى الله تعالى في مسائلك فإنه أيسر مقام[7] للحاجة إن شاء الله[8] وبه الثقة.

٥٣/٩٠ **بيان:** فإن لم تحسنها أي جميع السور و الرجوع إلى الأخير فقط بعيد و يقال للتوحيد نسبة الرب لأنها نزلت حين قالت اليهود انسب لنا ربك[9] و في القاموس الفواضل الأيادي الجسيمة أو الجميلة[10] تصلها بالوسيلة أي تكون الصلاة مستمرة إلى أن تعطيهم تلك الأمور أو تصير سببا و الفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى في الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة.

﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ أي فقل لهم إني قريب روي أن أعرابيا قال لرسول اللهﷺ أقريب ربنا نناجيه أم بعيد فنناديه فنزلت ﴿أُجِيبُ﴾[11] تقرير للقرب و وعد للداعي بالإجابة ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ أي إذا دعوتهم للإيمان و الطاعة كما أجبتهم إذا دعوني لمهماتهم أو في الدعاء ﴿وَ لْيُؤْمِنُوا بِي﴾ قيل أي فليثبتوا على الإيمان و في الأخبار فليوقنوا بالإجابة أو بأني قادر على إعطائهم ما سألوه.

---

(١) في المصدر «توفيقك» بدل «بتوفيقك».
(٢) في نسخة من المصدر «لو فادة إلى مخلوق» بدل ما في المتن.
(٣) كلمة «بها» ليست في المصدر.
(٤) كلمة «أجمعين» في الجمال بين معقوفتين.
(٥) كلمة «إليك» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.
(٦) في جمال الأسبوع «يا ماجد» بين معقوفتين.
(٧) في جمال الأسبوع «ليس مثله» بدل «فإنّه أيسر مقام».
(٨) مصباح المتهجد ص ٣٤٢ ـ ٣٤٧ وجمال الأسبوع ص ٢١٤.
(٩) راجع مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٤٦.
(١٠) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١.
(١١) راجع مجمع البيان ج ٢ ص ٢٧٨.



﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ أي لعلهم يصيبون الحق و يهتدون إليه ﴿أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ أي أفرطوا في الجناية عليها بالإسراف في المعاصي ﴿وَ لَقَدْ نادٰانٰا نُوحٌ﴾ أي دعانا حين أيس من قومه ﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أي فأجبناه أحسن الإجابة فو الله لنعم المجيبون نحن و الجمع للتعظيم أو بانضمام الملائكة المأمورين بذلك.

﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ﴾ أي سموا الله بأي الاسمين شئتم فإنهما سيان في حسن الإطلاق و المعنى بهما واحد ﴿أَيًّا مٰا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ﴾ أي أي هذين الاسمين سميتم و ذكرتم فهو حسن فوضع موضعه ﴿فَلَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ﴾ للمبالغة و الدلالة على ما هو الدليل عليه فإنه إذا حسنت أسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لأنهما منها.

54/90

قيل نزلت حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا الله يا رحمان فقال إنه ينهانا أن نعبد إلهين و هو يدعو إلها آخر وقيل قالت له اليهود إنك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثره الله في التوراة فنزلت[1].

من أسلمته الغفلة أي وكلته إلى العذاب و الخزي و الندامة و أجهدته أي أوقعته في الجهد و المشقة و يقال قمع رأسه أي ضربه بالمقمعة و مصارع العبرات أي المساقط و المهالك التي توجب العبرة و البكاء مني و من غيري و اجعل قرة عيني أي اجعلني أحب طاعتك و أسر بها أو اجعلها سبب قرة عيني في الآخرة عيل صبري أي عجز و ضعف يقال عالني الشيء أي غلبني و ثقل علي.

١٣ـ فقه الرضا و المقنع: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى تصوم[2] ثلاثة أيام الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله قبل الزوال و أنت على غسل فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة منها الحمد[3] و خمس عشر مرة قل هو الله أحد[4] فإذا ركعت قرأت قل هو الله أحد[5] عشر مرات فإذا استويت من ركوعك[6] قرأتها عشرا فإذا سجدت قرأتها عشرا[7] ثم نهضت إلى الركعة الثانية بغير تكبير و صليتها مثل ذلك على ما وصفت لك و اقنت[8] فيها فإذا فرغت منها حمدت الله كثيرا و صليت على محمد و على آل محمد و سئلت ربك حاجتك للدنيا و الآخر.

فإذا تفضل الله عليك بقضائها فصل ركعتين شكرا لذلك تقرأ[9] الحمد[10] و قل هو الله أحد[11] و في الثانية قل يا أيها الكافرون[12] و تقول في الركعة الأولى في ركوعك الحمد لله شكرا و في سجودك[13] شكرا لله و حمدا و تقول في الركعة الثانية في الركوع و في السجود الحمد لله الذي قضاء حاجتي و أعطاني سؤلي و مسألتي[14].

الفقيه: قال أبي في رسالته إلي ثم ذكر الصلاتين و في آخره و أعطاني مسألتي[15].

55/90

١٤ـ جمال الأسبوع: رأيت بخط حسن بن طحال ره و في كتب لأصحابنا كذا ذكر جماعة عن وهب بن منبه و الحسن البصري و جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال وجدت هذه الأسماء في لوح من نور ليلة أسري بي و ليس بين اللوح و العرش حجاب فقال جبرئيل عليه السلام لو لا أن تطغى أمتك لأخبرتك بشأن هذه الأسماء فإن الله عز و جل يقول من تكلم في يوم الجمعة مرة بها ثم كاد[16] أهل السماوات و الأرض لم يقدروا له على مساءة و من تكلم بها كل يوم الجمعة مرة أو مرتين لم يزل في أمان الله و جواره و لم يقدر له أحد على مكروه.

قال الحسن البصري لقد دخلت على أناس ست مرات فأذهب الله أبصارهم فلم يروني و لقد دخلت على الحجاج و قد أراد قتلي فقربني و أدناني.

(١) راجع مجمع البيان ج ٦ ص ٤٤٦.
(٢) في فقه الرضا والمقنع «فصم» بدل «تصوم».
(٣) كملة «الحمد» في فقه الرضا بين قوسين.
(٤) آية (قل هو الله أحد) في فقه الرضا بين قوسين.
(٥) آية (قل هو الله أحد) في فقه الرضا بين قوسين.
(٦) في المقنع «فإذا رفعت رأسك من الركوع» بدل «أستويت من ركوعك».
(٧) في فقه الرضا والمقنع إضافة «فإذا رفعت رأسك من السجود قرأتها عشراً فإذا سجدت الثانية قرأتها عشراً».
(٨) في فقه الرضا «قنت» بدل «أقنت».
(٩) في فقه الرضا إضافة «في الأولى».
(١٠) كلمة «الحمد» في فقه الرضا بين قوسين.
(١١) آية (قل هو الله أحد) بين قوسين.
(١٢) آية (قل يا أيها الكافرون) في فقه الرضا بين قوسين.
(١٣) عبارة «وفي سجودك» ليست في فقه الرضا.
(١٤) فقه الرضا ص ١٥١ والمقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٣.
(١٥) الفقيه ج ١ ص ٣٥٤.
(١٦) في المصدر «كاده» بدل «كاد».

و قال علي[1] عليه السلام و لقد دعا بها إبراهيم عليه السلام فنجاه الله من نار نمرود بن كنعان و لقد دعا بها[2] موسى عليه السلام لما دخل على فرعون بها فلم يقدر عليه.

قال كعب الأحبار[3] ولقد دعا بها الخضر عليه السلام فوقع في عين الحيوة وتكلم بها إسماعيل فنجاه الله وفداه بذبح عظيم.

و قال علي[4] عليه السلام ما دعا بها مكروب إلا فرج الله عنه كربته و لا مغموم إلا و نفس الله غمه و لا لحاجة إلا قضيت له من حوائج الدنيا و الآخرة.

و قال كعب الأحبار وجدت في التوراة من قرأها في كل جمعة مرة واحدة كانت له قبولا و هيبة و بهاء و عظمة و جلالا و رتبة عند الملوك و العظماء و الأشراف.

و قال النبي صلى الله عليه و آله من أصابته مصيبة أو نزلت به نازلة من أهوال الدنيا و الآخرة ثم تكلم بهذه الأسماء فرج الله عنه و قضى حوائجه و أذهب غمه و نصره الله على عدوه.

و قال كعب الأحبار فمن أراد أن يتكلم بهذه الأسماء فليكن طاهرا و ليدع بها في كل جمعة و يسأل الله فيما يشاء من أمر الدنيا و الآخرة فإن الله قضى و حكم و أوجب أن لا يرد من تكلم بها كائنا من كان و لقد دعا بها النبي صلى الله عليه و آله يوم الجمعة يوم[5] الأحزاب فنصره الله على أعدائه و هي أسماء الله المقدسة المباركة و هي هذا الدعاء المبارك.

٥٦/٩٠ بسم الله و بالله أخذت الأولين و أخذت الآخرين و أخذت القائمين و أخذت القاعدين تغشى أبصارهم ظلمة و ترسل السماء عليهم لهبا و الأرض شهبا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ الله يرعاني و يقويني على الخلق بنور الله أستبصر و بقوة الله القدوس أستعين الله يعطيني و الله الملك الجبار يرفعني على أجنحة الكروبيين و الصديقين و الصافين و المسبحين.

لك الله أدعو و أنت الله أرحم الراحمين لك الله أدعو إله الشمس و القمر لك الله أدعو إله الكواكب لك الله أدعو إله المشارق و المغارب لك الله أدعو إلها مقدسا أنت الله العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم الواسعة رحمته الخالق كرسي عظمته العزيز العظيم الجليل تبارك اسم الله ملك الملوك تكون أسماؤك هذه لي عضدا و نصرا و فتحا و هيبة و نورا و عظمة أبدا ما أبقيتني و يكون لي حفظا و خلاصا و نجاحا.

أنا عبدك و ابن عبدك تغشاني رحمتك و يغشاني عقابك بعزتك و هيبتك نجني من الآفات كما نجيت إبراهيم خليلك من النار و كما كبس موسى كليمك فرعون و بأسمائك هذه فنجني بها و كما الأرض مكبوسة تحت السماء و كما بنو آدم مكبوسون تحت السماء و تحت ملك الموت و كما ملك الموت مكبوس بين يدي الله رب العالمين كذلك يكون الخلائق مكبوسين تحت قدمي أبدا ما أحييتني.

يا ناصر المسلمين و يا صريخ المستصرخين يا أرحم الراحمين أنت لي حرز من جميع خلقك و من بني آدم و بنات حواء و أتباعهم و من شر الجن و الإنس أن لا يسطو علي أحد منهم.

عز جارك لا إله إلا أنت تمسكت بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ التي لَا انْفِصامَ لَها التي لا يجاوزها[6] بر و لا فاجر اعتصمت بحبل الله المتين أعوذ بالله من شر فسقة العرب و العجم و من شر الجن و الإنس و من شر من يريد بي سوءا أو يريد بي شرا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.

٥٧/٩٠ حسبي الله بسم الله و بالله أومن و بالله أثق و به أتعوذ و بالله أعتصم و بالله العظيم أستجير من الشيطان الرجيم أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر و لا فاجر مما ذرأ و برأ و من شر كل ما يطرق بالليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها و من شر كل عين ناظرة و أذن سامعة و من شر كل مارد و جبار عنيد.

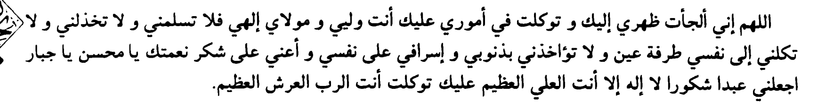
---

(١) في المصدر إضافة «بن أبي طالب». (٢) كلمة «بها» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «ولقد دعا بها إبراهيم فنجاه الله من نار نمرود بن كنعان».

(٤) في المصدر إضافة «بن أبي طالب». (٥) عبارة «الجمعة يوم» في المصدر بين معقوفتين.

(٦) في المصدر «ينجاوزهن» بدل «يجاوزها».



اللهم إني ألجأت ظهري إليك و توكلت في أموري عليك أنت وليي و مولاي إلهي فلا تسلمني و لا تخذلني و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين و لا تؤاخذني بذنوبي و إسرافي على نفسي و أعني على شكر نعمتك يا محسن يا جبار اجعلني عبدا شكورا لا إله إلا أنت العلي العظيم عليك توكلت أنت الرب العرش العظيم.

لا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله رب العالمين رب السماوات السبع و ما فيهن و ما فوقهن و ما بينهن و رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم حببني إلى جميع خلقك حتى لا يكون لي في قلب أحد من خلقك غلظة و لا يعارضوني و اجعلهم يستقبلوني بوجوه بسيطة و يقضون حوائجي و يطلبون مرضاتي و يخشون سخطي.

باسمك القدوس العظيم الأعظم أدعوك يا الله يا نورا في نور و نورا إلى نور و نورا فوق نور و نورا تحت نور يضيء به كل نور و كل ظلمة و يطفأ به شدة كل شيطان و سلطان باسمك الذي تكلم به الملائكة فلا يكون للموج عليهم سبيل و به يذل كل جبار عنيد يكون[1] تحت قدمي باسمك الذي سميت به نفسك و استقررت به على عرشك و على كرسيك باسمك العظيم الأعظم يكون لي نورا و هيبة عند جميع الخلق و بأسمائك المقدسة المباركة أنت الجواد الكريم العزيز الجبار المتكبر العظيم لا إله إلا أنت يا رب كل شيء و وارثه يا الله أنت المحمود في كل فعاله.

٥٨/٩٠

يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت الرفيع في جلاله يا الله يا أرحم الراحمين يا رحمان كل شيء و راحمه يا مميت كل شيء و وارثه يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه و بقائه يا رافع المرتفع فوق سمائه بقدرته يا قيوم لا يفوته شيء من خلقه يا آخر يا باقي يا أول كل شيء و آخره يا دائم بغير فناء و لا زوال لملكه يا صمد من غير شبيه فلا شيء كمثله يا مبدئ كل شيء و معيده يا من لا يصف الواصفون كنه جلاله في ملكه و عزه و جبروته.

يا كبير أنت الذي لا تهتدي العقول لصفته في عظمته يا باعث يا منشئ بلا مثال يا زاكي الطاهر من كل آفة يا كافي المتوسع لما خلق من عطايا فضله الذي لا ينفد يا نقي من كل سوء لم يخالطه فعاله يا جبار أنت الذي وسعت كل شيء رحمته يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام أنت الذي قد عم الخلائق منه و فضله.

يا ديان العباد و كل يقوم خاضعا لهيبته يا خالق ما في السماوات و الأرضين و كل إليه ميعاده يا رحيم كل صريخ و مكروب يا صادق الوعد فلا تصف الألسن جلال ملكه و عزه يا مبدئ البدائع لم يبتغ في إنشائها عون أحد من خلقه يا عالم الغيوب فلا يفوته شيء من خلقه يا معيد ما أفنى إذا برز الخلائق لدعوته[2] يا حليما ذا أناة فلا شيء يعادله من خلقه يا حميد الفعال في خلقه بلطفه يا عزيز الغالب على أمره فلا شيء يعادله يا ظاهر البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه يا عالي القريب في علوه و ارتفاعه يا حنان يا منان فلا شيء يقهر سلطانه.

يا نور كل شيء و هداه أنت الذي أضاءت الظلمة بنوره يا قدوس الطاهر فلا شيء كمثله يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء يا عالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علوه و ارتفاعه يا بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته[3] يا متكبر يا من العدل أمره و الصدق وعده يا محمودا في أفعاله فلا تبلغ الأوهام كنه جلاله في ملكه و عزه يا كريم العفو أنت الذي ملأ كل شيء عدله و فضله يا عظيم المفاخر و الكبرياء فلا يدرك عز ملكه يا عجيب فلا تنطق الألسن بكل آلائه و ثنائه.

٥٩/٩٠

أسألك يا الله أمانا من عقوبتك في الدنيا و الآخرة و أسألك نورا و نصرا و رفعة عند جميع خلقك من بني آدم و بنات حواء رب الأرواح الفانية و الأجساد البالية و الأرواح المرتفعة.

و أسألك بطاعة العروق الملتئمة إلى أماكنها و بطاعة القبور المتشققة عن أهلها و بدعوتك الصادقة فيهم و أخذك الحق منهم إذا برز الخلائق فهم من مخافتك و شدة سلطانك ينتظرون قضاءك و يخافون عذابك و يرجون رحمتك اجعلني من المقربين الفائزين و ألق علي محبة و نورا و نعمة و هيبة و اجعلني ممن يسمع قولي و يرفع أمري على كل أمر أنا عبدك و ابن عبدك الفقير إلى رحمتك اجعلني اللهم عاليا متعاليا يا نور النور يا مصباح النور أدرأ بك في نحورهم و أستعيذ بك من شرورهم و أستعين بك عليهم فاكفني أمرهم بلا حول و لا قوة إلا بك.

---

(١) في المصدر إضافة «الخلايق».
(٢) في المصدر إضافة «من مخافته».
(٣) في المصدر إضافة «يا ملك».

يا الله العلي العظيم إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ إِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ يا مُوسىٰ أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.

اللهم بعزتك يا دائم البقاء أسألك بالاسم الذي أحطته بحجاب النور نور السماوات و الأرض تضيء به أبصار الناظرين عذت بربوبيتك يا الله و باسمك الذي تقول للشيء كن فيكون إلا قضيت حاجتي و أنجحت طلبتي و يسرت أمري و سترت عورتي و آمنت روعتي و رزقتني نورا و عزا و هيبة و قبولا و رفعة عند جميع خلقك بحولك و قوتك و باسمك الذي وسع كل شيء و هو أوسع منه يا دائم البقاء أدم ما أنا فيه من نعمتك و عافيتك و اجعل أموري أولها صلاحا و آخرها فلاحا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم ادع بما أحببت فإنه يستجاب إن شاء الله[1].

٦٠/٩٠ **بيان:** قال الفيروزآبادي كبس البئر و النهر طمهما بالتراب و رأسه في ثوبه أخفاه و أدخله و داره هجم عليه و احتاط و المكبس من يقتحم الناس فيكبسهم[2] لم يخالطه الضمير راجع إلى السوء أو إليه تعالى أي لم يخلط به مصنوعاته و هو أوسع منه أي من كل شيء أو المعنى الله أوسع من الاسم على سبيل الالتفات.

باب ٧ أدعية زوال يوم الجمعة و آداب التوجه إلى الصلاة و أدعيته و ما يتعلق بتعقيب صلاة الجمعة من الأدعية و الأذكار و الصلوات

٦١/٩٠ ١ـ**جمال الأسبوع و المتهجد:** نروي عن النبي صلى الله عليه وآله في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة يقول سبحانك لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام ثم يدعو بما يليق بالتوفيق[3].

٢ـ**الجمال:** ذكر رواية يدعى به عند زوال الشمس و قال بعض أصحابنا عند زوال الشمس يوم الجمعة و بين الأذان و الإقامة حدث أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن محمد بن الحسين العلوي عن أبيه عن جده عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله[4] ستر قل ما عثر عليه و ذكر تمام الحديث و فيه يا محمد و من أحب من أمتك رحمتي و بركاتي و رضواني و تعطفي و قبولي و ولايتي و إجابتي فليقل حين تزول الشمس أو يزول الليل اللهم ربنا لك الحمد كله جملته و تفسيره إلى آخر ما مر في باب نوافل الزوال و لم نعده هنا لعدم الاختصاص باليوم[5].

٦٢/٩٠ ٣ـ**المتهجد والجمال:** فإذا زالت الشمس فليدع بما رواه محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ثم يقول يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا علي الهمم يا مغشي الظلم يا ذا الجود و الكرم يا كاشف الضر و الألم يا مونس المستوحشين في الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا من اسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غناء ارحم من رأس ماله الرجاء و سلاحه الدعاء[6] سبحانك و بحمدك[7] لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام[8].

---

(١) جمال الأسبوع ص ٢١٨. (٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥٤.
(٣) مصباح المتهجد ص ٣٦١، السطر ٨ جمال الأسبوع ص ٢٥٢.
(٤) في المصدر «سرّ» بدل «ستر».
(٥) جمال الأسبوع ص ٢٥٣ وقد مرّ في أدعية السر ج ٢٩ ص ٣١٨ من المطبوعة.
(٦) في المصباح «البكاء» بدل «الدعاء». (٧) كلمة «وبحمدك» في الجمال بين معقوفتين.
(٨) مصباح المتهجد ص ٣٦٠، جمال الأسبوع ص ٢٥٤.

بيان: يا مغشي الظلم على بناء الفاعل من باب الإفعال أي ساتر الظلم الصورية و المعنوية بالأنوار الظاهرة و الباطنة أو بناء المفعول من المجرد كمرمي أي الظلم مستورة بنوره فيرجع إلى الأول و نسبة الظلم إليه لأنها من مخلوقاته سبحانه يا بديع السماوات و الأرض أي مبدعهما و منشئهما من كتم العدم أو الوصف بحال المتعلق أي بديع سماواته و أرضه.

٤ـ المتهجد: فإذا توجه إلى المسجد فالأفضل أن يكون ماشيا[١] ثم ذكر ره أدعية دخول المسجد كما مر في بابها[٢].

٥ـ المتهجد و جمال الأسبوع: في رواية عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ يوم الجمعة حتى يسلم الحمد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و قل هو الله أحد سبع مرات و قل يا أيها الكافرون سبع مرات[٣] و قل أعوذ برب الناس سبع مرات وآخر براءة ﴿لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ وآخر الحشر و الخمس آيات من آخر آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ﴾ كفى ما بين الجمعة إلى الجمعة[٤].

٦٣/٩٠ ٦ـ الجمال: و من ذلك رواية أخرى يزيد و ينقص في بعض ما ذكرناه أرويها بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه مما ذكره في تهذيب الأحكام عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال بعد الجمعة حتى ينصرف جالسا من قبل أن يركع الحمد مرة و قل هو الله أحد سبعا و قل أعوذ برب الفلق سبعا و قل أعوذ برب الناس سبعا و آية الكرسي و آية السخرة و قوله ﴿لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[٥] إلى آخرها كان كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة[٦].

ثواب الأعمال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد مثله و ليس فيه جالسا من قبل أن يركع[٧].

٧ـ الجمال: و من ذلك رواية أخرى أرويها بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن علي بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان القمي فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال[٨] بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال من قرأ يوم الجمعة بعد فراغه من صلاة الجمعة و قبل أن يثني رجليه الحمد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و قل أعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بلية و لم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى فإن قال اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها الملائكة مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله و أبينا إبراهيم جمع الله عز و جل بينه و بين[٩] إبراهيم في دار السلام صلى الله على محمد و إبراهيم و على آلهما الطاهرين[١٠].

و من ذلك رواية أخرى من أصل الشيخ المتفق على علمه و ورعه و صلاحه محمد بن أبي عمير رضي الله عنه فقال ما هذا لفظه عبد الله بن المغيرة عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ يوم الجمعة حين يسلم و قبل أن يتربع الحمد سبع مرات و قل هو الله أحد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و قل أعوذ برب الناس سبع مرات و آية الكرسي مرة[١١] و آية السخرة التي في الأعراف[١٢] مرة و آخر براءة و آخر الحشر كفى ما بين الجمعة إلى الجمعة.

٦٤/٩٠ أقول:[١٣] و هذا ابن أبي عمير مراسيله يعمل بها كما يعمل بمسانيد غيره من الثقات[١٤].

و من ذلك رواية الأبناء عن الآباء من آل رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات لم ينزل به بلية و لم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى فإن قال اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها ملائكة مع حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله و أبينا إبراهيم جمع الله بينه و بين محمد و إبراهيم عليه السلام في دار السلام[١٥].

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٨٦. (٢) راجع ج ٨٤ ص ١٩ ـ ٢٧ من المطبوعة.
(٣) في المصباح «وقل أعوذ برب الناس سبع مرات» مقدمة على الفلق.
(٤) مصباح المتهجد ص ٣٦٨، جمال الأسبوع ص ٢٥٨. (٥) سورة التوبة، آية: ١٢٨.
(٦) جمال الأسبوع ص ٢٥٩، تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٨، الحديث ٦٥.
(٧) ثواب الأعمال ص ٦٠ باب ثواب من قرأ بعد الجمعة... الحديث ١.
(٨) ثواب الأعمال ص ٦٠ ثواب من قرأ بعد الجمعة... آخر الحديث ١.
(٩) في المصدر إضافة «محمد صلى الله عليه وآله و». (١٠) جمال الأسبوع ص ٢٥٩.
(١١) كلمة «مرّة» في المصدر بين معقوفتين. (١٢) سورة الأعراف، آية: ٥٤ ـ ٥٦.
(١٣) بقية كلام السيد في جمال الأسبوع. (١٤) جمال الأسبوع ص ٢٥٩.
(١٥) جمال الأسبوع ص ٢٦٠.

و من ذلك رواية أخرى حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن العياشي عن الحسين بن إشكيب عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في عقيب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد سبع مرات[1] و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و فاتحة الكتاب[2] مرة و قل أعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بلية و لم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى.

و زادنا بعض أصحابنا أنه يقرأ بعد الذي ذكر آية الكرسي و يقول ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماٰوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهٰارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرٰاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاٰ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لاٰ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] و آخر التوبة لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مٰا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

٦٥/٩٠ فإن قال اللهم إني تعمدت إليك بحاجتي و أنزلت بك اليوم فقري و فاقتي و مسكنتي و أنا لرحمتك أرجى مني لعملي و لمغفرتك و رحمتك[4] أوسع من ذنوبي فتول يا رب قضاء كل حاجة هي لي بقدرتك عليها و تيسر ذلك عليك فإني لم أصب خيرا قط إلا منك و لم يصرف عني أحد[5] سوء غيرك و ليس أرجو لآخرتي و دنياي سواك و لا ليوم فقري و تفردي في حفرتي إلا أنت صل على محمد و آل محمد و أعطني خير الدنيا و خير الآخرة و اصرف عني شر الدنيا و شر الآخرة اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها الملائكة مع نبينا محمد و إبراهيم عليهما السلام جمع الله بين محمد و إبراهيم عليهما السلام في دار السلام[6].

قال[7] و يستحب أن يصلى على النبي صلى الله عليه و آله فيقول اللهم اجعل صلواتك و صلاة ملائكتك و أنبيائك على محمد و آله فمن قال ذلك لم يكتب عليه ذنب سنة قال برواية أخرى قال يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم فمن قال ذلك لم يمت حتى يدرك صاحب الأمر عليه السلام[8].

٨ـ **أعلام الدين:** عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام من قال عقيب الظهر يوم الجمعة ثلاث مرات اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و رسلك على محمد و آل محمد كانت له أمانا بين الجمعتين و من قال أيضا عقيب الجمعة سبع مرات اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرج آل محمد كان من أصحاب القائم عليه السلام[9].

٩ـ **مجالس الصدوق:** عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري[10] عن أحمد بن عيسى الكلابي عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد سبع مرات و فاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و فاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الناس سبع مرات لم تنزل به بلية و لم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى فإن قال اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها ملائكة مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله و أبينا إبراهيم عليه السلام جمع الله عز و جل بينه و بين محمد و إبراهيم في دار السلام صلى الله على محمد و إبراهيم و على آلهما الطاهرين[11].

٦٦/٩٠ **ثواب الأعمال:** عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي مثله[12].

---

(١) في المصدرين إضافة «وفاتحة الكتاب مرّة» بين قوسين.
(٢) عبارة «وفاتحة الكتاب مرّة» بين قوسين.
(٣) سورة الأعراف، الآيات: ٥٤ ـ ٥٦.
(٤) كلمة «ورحمتك» في المصدر بين قوسين.
(٥) في المصدر «سوءاً» بدل «سوء».
(٦) في المصدر «جمع اللّه بين محمد وإبراهيم عليهما السلام» بين معقوفتين.
(٧) من كلام ابن طاووس.
(٨) جمال الأسبوع ص ٦٣ ـ ٦٥.
(٩) أعلام الدين ص ٣٦٦.
(١٠) في المصدر إضافة «القشيري» بين قوسين.
(١١) أمالي الصدوق ص ٢٦٨، المجلس ٥٣، الحديث ٢.
(١٢) ثواب الأعمال ص ٦٠.



جنة الأمان: مرسلا مثله[١].

المتهجد: السور و الدعاء من غير ذكر فضل[٢].

أعلام الدين: مرسلا مثله مع فضله[٣].

١٠ـ جنة الأمان: في السفينة البغدادية للسلفي عن ابن عباس أنه من قرأ التوحيد سبعا بعد صلاة الجمعة حفظ من الجمعة إلى مثلها.

و في فضائل القرآن لابن الضريس أنه من قرأ يوم الجمعة الفاتحة و المعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر[٤].

و في مسند أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه و آله من قرأ التوحيد و المعوذتين بعد صلاة الجمعة و هو في مجلسه سبعا سبعا حفظ إلى مثله.

و في جامع ابن وهب، مرفوعا أنه من قرأ عند تسليم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه و يتكلم التوحيد و المعوذتين سبعا سبعا حفظه الله في دينه و دنياه و أهله و ولده[٥].

٦٧/٩٠ و في جامع البزنطي، عن الصادق عليه السلام من صلى على محمد و آله فيما بين الظهرين عدل سبعين ركعة.

و عنه عليه السلام من قرأ يوم الجمعة بعد تسليمه من الظهر الحمد سبعا و القلاقل سبعا و آخر براءة ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ السورة و خمس آيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾ كفى ما بين الجمعة إلى الجمعة[٦].

و مما يختص عقيب الجمعة أن يصلي بهذه الصلوات اللهم صل على محمد و آل محمد حتى لا تبقى بركة اللهم و سلم على محمد و آل محمد حتى لا يبقى سلام اللهم و ارحم محمدا و آل محمد حتى لا تبقى رحمة.

و رأيت هذه الصلوات برواية أخرى و هي اللهم صل على محمد و آل محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء و ارحم محمدا و آل محمد حتى لا يبقى من رحمتك شيء و بارك على محمد و آل محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء و سلم على محمد و آل محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء[٧].

ثم قال رحمة الله عليه في الرواية الأولى روي عن الصادق عليه السلام أنه من صلى على النبي و آله بهذه الصلوات محيت خطاياه و أعين على عدوه و هيئ له أسباب الخير و أعطي أمله و بسط في رزقه و كان من رفقاء محمد صلى الله عليه و آله في الجنة و ذكرها أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات و ملخص قصتها أن النبي صلى الله عليه و آله أتي برجل اتهم بسرقة بعير فحن البعير من ساعته و رغا فقال النبي صلى الله عليه و آله البعير قد شهد ببراءته لأجل ما صلى علي بهذه الصلوات[٨].

و أما الرواية الثانية فذكرها صاحب كتاب الوسائل إلى المسائل و ملخص قصتها أن النبي صلى الله عليه و آله قد أتي برجل قد شهد عليه جماعة أنه قد سرق ناقة فهم النبي ص بقطعه فقال هذه الصلوات فتكلمت الناقة ببراءته و قالت إنه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه و آله لما قال هذه الصلاة نظرت إلى الملائكة يخرقون سلك المدينة يحولون بيني و بينه ثم قال النبي صلى الله عليه و آله لتردن على الصراط و وجهك أضوأ من القمر ليلة البدر[٩].

٦٨/٩٠ **١١ـ المتهجد:** روى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام قل هو الله أحد مائة مرة و صلى على محمد و آله مائة مرة و قال سبعين مرة اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و أغنني بفضلك عمن سواك قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة و عشرين من حوائج الدنيا و روي عكسه[١٠].

الجنة: [جنة الأمان] مثله إلا أن في الأول أيضا أغنني[١١].

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٢٢.
(٢) مصباح المتهجد ص ٣٦٧.
(٣) أعلام الدين ص ٣٦٦.
(٤) في المصدر «حفظ إلى الجمعة الأخرى» بدل «غفر الله ـ إلى ـ ما تأخّر».
(٥) مصباح الكفعمي ص ٤٢١.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٤٢٢، والآيات من سورة آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩٤.
(٧) مصباح الكفعمي ص ٤٢٣.
(٨) مصباح الكفعمي ص ٤٢٤ في الهامش.
(٩) مصباح الكفعمي ص ٤٢٤ في الهامش.
(١٠) مصباح الكفعمي ص ٣٦٨.
(١١) مصباح الكفعمي ص ٤٢٢.

١٢ـ المتهجد والجمال: روى جابر عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليه السلام من عمل يوم[١] الجمعة الدعاء بعد الظهر.

اللهم اشتر مني نفسي الموقوفة عليك المحبوسة لأمرك بالجنة مع معصوم من عترة نبيك صلى الله عليه وآله مخزون لظلامته منسوب بولادته تملأ به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا[٢] و لا تجعلني ممن تقدم فمرق أو تأخر فمحق و اجعلني ممن لزم فلحق و اجعلني شهيدا سعيدا في قبضتك.

يا إلهي[٣] سهل لي نصيبا جزلا و قضاء حتما لا يغيره شقاء و اجعلني ممن هديته فهدى و زكيته فنجا و واليت فاستثنيت فلا سلطان لإبليس عليه و لا سبيل له إليه و ما استعملتني فيه من شيء فاجعل في الحلال مأكلي و مطعمي و ملبسي و منكحي و قنعني يا إلهي بما رزقتني و ما رزقتني من رزق فأرني فيه عدلا حتى أرى قليله كثيرا و أبذله فيك بذلا[٤] و لا تجعلني ممن طولت له[٥] في الدنيا أمله و قد انقضى أجله و هو مغبون عمله.

٦٩/٩٠

أستودعك يا إلهي غدوي و رواحي و مقيلي و أهل ولايتي من كان منهم هو أو كائن زيني و إياهم بالتقوى و اليسر و اطرد عني و عنهم الشك و العسر و امنعني و إياهم من ظلم الظلمة و أعين الحسدة و اجعلني و إياهم ممن حفظت و استرني و إياهم فيمن سترت و اجعل آل محمد عليه و عليهم السلام أئمتي و قادتي و آمن روعتهم و روعتي و اجعل حبي و نصرتي و ديني فيهم و لهم فإنك إن وكلتني إلى نفسي زلت قدمي.

ما أحسن ما صنعت بي يا رب إن[٦] هديتني للإسلام و بصرتني ما جهله غيري و عرفتني ما أنكره غيري و ألهمتني ما ذهلوا عنه و فهمتني قبيح ما فعلوا و صنعوا حتى شهدت من الأمر ما لم يشهدوا و أنا غائب فما نفعهم قربهم و لا ضرني بعدي و أنا من تحويلك إياي عن الهدى وجل و ما تنجو نفسي إن نجت إلا بك و لن يهلك من هلك إلا عن بينة.

رب نفسي غريق خطايا مجحفة و رهين ذنوب موبقة و صاحب عيوب جمة فمن حمد عندك نفسه فإني عليها زار و لا أتوسل إليك بإحسان و لا في جنبك سفك دمي و لم ينحل الصيام و القيام جسمي فبأي ذلك أزكي نفسي و أشكرها عليه و أحمدها به بل الشكر لك اللهم لسترك على ما في قلبي و تمام النعمة علي في ديني و قد أمت من كان مولده مولدي و لو شئت لجعلت مع نفاد عمره عمري.

ما[٧] أحسن ما فعلت بي يا رب لم تجعل سهمي فيمن لعنت و لا حظي فيمن أهنت إلى محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام ملت بهواي و إرادتي و محبتي ففي مثل سفينة نوح فاحملني و مع القليل فنجني و فيمن زحزحت عن النار فزحزحني و فيمن أكرمت بمحمد و آل محمد عليه و عليهم السلام فأكرمني و بحق محمد و آل محمد صلواتك و رحمتك و رضوانك عليهم من النار فأعتقني.

ثم اسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كل يوم و قل فيها ما تقدم ذكره من الدعاء[٨].

٧٠/٩٠

بيان: مع معصوم أي حال كوني في الجنة معه أو اشتر نفسي كما اشتريت نفسه منسوب بولادته أي كان مذكورا بنسبه مشهورا عند ولادته لإخبار آبائه به عليه السلام و لعله كان مستورا بولادته فمرق أي خرج من الدين فمحق على بناء المفعول أي أبطل و محي ذكره و اسمه أو على بناء الفاعل أي محي الدين و شرائطه ممن لزم أي أئمة الدين فلحق في منازل السعادة بهم في الدنيا و الآخرة.

في قبضتك أي كائنا بحيث لم تخلني من يدك و لم تكلني إلى غيرك و الجزل الكبير من كل شيء و الشقاء نقيض السعادة و زكيته أي طهرته من الذنوب أو أثنيت عليه و قبلت عمله فاستثنيت أي ممن للشيطان عليه سبيل و في بعض النسخ فاستثبت أي أردت ثباته على الدين.

و قال الجوهري و أجحف به أي ذهب به و سيل جحاف بالضم إذا جرف كل شيء و ذهب به[٩] فإني عليها أي على نفسي زار أي عاتب ساخط ففي مثل سفينة نوح أي ولاء أهل البيت عليهم السلام ومتابعتهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح[١٠] و زحزحه عن كذا نحاه و باعده.

---

(١) كلمة «يوم» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.

(٢) في المصباح والجمال «جوراً وظلماً» بدل «ظلماً وجوراً».

(٣) في الجمال إضافة «و» بين قوسين.

(٤) كلمة «بذلاً» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.

(٥) كلمة «له» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.

(٦) في جمال الأسبوع والمصباح «إذ» بدل «أن».

(٧) في جمال الأسبوع إضافة «و» بين قوسين.

(٨) مصباح المتهجد ص ٣٧٥ ـ ٣٧٧، جمال الأسبوع ٢٦٧ ـ ٢٦٩.

(٩) الصحاح ج ٣ ص ١٣٣٤.

(١٠) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٧.



٧١/٩٠ ١٣ـ **المتهجد و الجمال:** و روي عنهم﵇ أنه من صلى الظهر يوم الجمعة و صلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد سبع مرات و في الثانية مثل ذلك و قال بعد فراغه اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها الملائكة مع نبينا محمدﷺ و أبينا إبراهيم لم تضره بلية و لم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى و جمع الله بينه و بين محمد و إبراهيم﵇[١].

١٤ـ **المتهجد و غيره:** روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر﵇ أنه قال من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع و السجود و يقول بعدهما اللهم إني أسألك بما سألك به زكريا﵇ إذ ناداك[٢] رَبِّ لٰا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوٰارِثِينَ اللهم فهب لي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّك سَمِيعُ الدُّعٰاءِ اللهم باسمك استحللتها و في أمانتك[٣] أخذتها فإن قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما مباركا[٤] زكيا و لا تجعل للشيطان فيه نصيبا و لا شركا[٥].

الجمال: عن هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي بن همام عن عبد الله بن محمد[٦] بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بطة عن محمد بن مسلم مثله[٧].

١٥ـ **الجنة:** [جنة الأمان] **و البلد الأمين:** من كتاب دفع الهموم و الأحزان روي أن من كانت له حاجة[٨] فليصم[٩] يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا كان يوم الجمعة تطهر و راح و تصدق بصدقة قلت أو كثرت بالرغيف إلى ما دون ذلك في أكثر و أقل فإذا صلى الجمعة قال:

اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ الذي ملأت عظمته السماوات و الأرض و أسألك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي لا إله إلا هو الذي عنت له الوجوه و خشعت له الأبصار و وجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد و آله و أن تقضي في كذا و كذا.

٧٢/٩٠ قال و لا تعلموها سفهاءكم فيدعوا بها فيستجاب لهم و لا تدعوا بها في مأثم و لا قطيعة رحم[١٠].

بيان: قال الكفعمي لم يرد بقوله راح الرواح الذي هو آخر النهار بل المراد خف و سار إلى المكان الذي يصلى فيه الجمعة قاله الهروي.

باب ٨ الأعمال والدعوات بعد صلاةالعصر يوم‌الجمعة

٧٣/٩٠ ١ـ **جمال الأسبوع:** ذكر دعاء العشرات و أنه من المهمات بعد صلاة العصر يوم الجمعة و سبب لقضاء الحاجات ورد في الروايات أنه لا يدعى به إلا على طهارة مستقبل القبلة.

قال السيد قدس سره إني وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات تختلف روايتها في النقصان و الزيادات و ها أنا أذكر ما لعله أصلح في الروايات.

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن صالح بن الفيض عن أبي مريم عن عبد الله بن عطاء قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين أنه قال.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٣٧٧ وجمال الأسبوع ص ٢٧١.
(٢) عبارة «إذ ناداك» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.
(٣) في جمال الأسبوع «(أ) خذتها».
(٤) كلمة «مباركاً» ليس في جمال الأسبوع.
(٥) مصباح المتهجد ص ٣٧٨.
(٦) في المصدر إضافة «عن أحمد بن محمد».
(٧) جمال الأسبوع ص ٢٧١.
(٨) في البلد الأمين إضافة «مهمة».
(٩) في الجنة إضافة «فليصم ثلثة آخرها الجمعة».
(١٠) مصباح الكفعمي ص ٣٩٧.

يا بني إنه لا بد أن يمضي الله عز و جل مقاديره و أحكامه على ما أحب و قضى و سينفذ الله قضاءه و قدره و حكمه فيك فعاهدني يا بني أنه لا تلفظ بكلمة مما أسر به إليك حتى أموت و بعد موتي باثني عشر شهرا فإني أخبرك بخبر أصله من الله تعالى تقوله غدوة و عشية فيشتغل ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة.

٧٤/٩٠ و يوكل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل منهم قوة ألف ألف مستغفر و يبنى لك في الفردوس ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف بيت تكون فيها جار جدك‌ﷺ و يبنى لك في دار السلام بيت تكون فيه جار أهلك و يبنى لك في جنة عدن ألف مدينة و يحشر معك من قبرك كتاب ناطق بالحق يقول إن هذا لا سبيل للفزع و لا للخوف و لا لمزلة الصراط و لا للعذاب عليه و لا تموت إلا و أنت شهيد.

و تكون حياتك ما حييت و أنت سعيد و لا تصيبك فقر أبدا و لا فزع و لا جنون و لا بلوى أبدا و لا تدعو الله عز و جل بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو شئت و لا تطلب إليه حاجة لك و لا لغيرك من أمر الدنيا و الآخرة إلا سبب لك قضاؤها و يكتب لك في كل يوم بعدد أنفاس أهل الثقلين بكل نفس ألف ألف حسنة و يمحى عنك ألف ألف سيئة و ترفع لك ألف ألف درجة.

و يوكل بالاستغفار لك العرش و الكرسي و الفردوس حتى تقف بين يدي الله عز و جل فعاهدني يا بني أن لا تعلم هذا الدعاء لأحد إلى محل منيتك.

فعاهده الحسين‌ﷺ على ذلك فقال علي‌ﷺ فإذا بلغ محل منيتك[١] فلا تعلمه أحدا إلا أهل بيتك و شيعتك و مواليك فإنك إن لم تفعل ذلك و علمته كل أحد طلبوا الحوائج إلى ربهم تعالى في كل نحو فقضاها لهم و إني لأحب أن يتم ما أنتم عليه فتحشرون و لٰا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لٰا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ و لا تدعو به إلا و أنت طاهر و وجهك مستقبل القبلة فإن فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان أفضل.

فعاهده الحسين على ذلك فقال علي‌ﷺ يا بني إذا أردت ذلك فقل و ذكر الدعاء.

قال و قال أبو العباس بن سعيد و حدثني يعقوب بن يوسف[٢] بن زياد الضرير قال حدثني الفيض بن الفضل عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر‌ﷺ قال أبو العباس و حدثني الحسين بن الحكم الخيبري قال حدثنا حسن بن حسين العرني عن أبي مريم عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر‌ﷺ الدعاء:

٧٥/٩٠ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله آنٰاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرٰافَ النَّهٰارِ سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ[٣] سبحان الله حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلٰامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ[٤].

لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم[٥] الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل يوم علمه سبحان ذي الطول و الفضل سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي الكبرياء و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحي الذي لا يموت سبحان الملك الحي المهيمن القدوس سبحان القائم الدائم سبحان الله الحي القيوم سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلى سبحانه و تعالى سبوح قدوس ربنا و رب الملائكة و الروح سبحان الدائم غير الغافل سبحان العالم بغير تعلم[٦] سبحان خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الذي يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ و لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللهم إني أصبحت و أمسيت منك في نعمة و خير و بركة و عافية فصل على محمد و آله و أتمم علي نعمتك و خيرك و بركاتك و عافيتك بنجاة من النار و ارزقني شكرك و عافيتك و فضلك و كرامتك أبدا ما أبقيتني اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و في نعمتك أصبحت و أمسيت.

---

(١) جملة «فعاهده ـ إلى ـ منيّتك» في المصدر بين معقوفتين.
(٢) في المصدر «يونس» بدل «يوسف».
(٣) في المصدر إضافة «سبحان الله بالعشي والأبكار».
(٤) في المصدر إضافة «سبحان ربّك ربّ العرش العظيم و».
(٥) في المصدر إضافة «سبحان الذي لَهُ العزة والكرم سبحان».
(٦) في المصدر «تعليم» بدل «تعلم».



اللهم إني أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك و ورثة أنبيائك و الصالحين من عبادك و جميع خلقك أني[1] أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا صلواتك عليه و آله عبدك و رسولك و أنك على كل شيء قدير تحيي و تميت و تميت و تحيي و أشهد أن الجنة حق و أن النار حق و أن النشور حق و أن القبور حق و أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا و أنك تبعث من في القبور.

٧٦/٩٠

و أشهد أن علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف الصالح الحجة القائم المنتظر صلواتك يا رب عليه و عليهم أجمعين هم الأئمة الهداة المهتدون غير الضالين و لا المضلين و أنهم أولياؤك المهتدون[2] المصطفون و حزبك الغالبون و صفوتك من خلقك و خيرتك من بريتك و نجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك و اختصصتهم من خلقك و اصطفيتهم على عبادك و جعلتهم حجة على العالمين صلواتك عليهم و السلام و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على محمد و آله و اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقننيها يوم القيامة و أنت عني راض و إنك على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حمدا كما أنت أهله حمدا تضع له السماء كنفيها و تسبح لك الأرض و من عليها اللهم لك الحمد حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره[3] اللهم لك الحمد حمدا يزيد و لا يبيد.

اللهم لك الحمد حمدا سرمدا دائما أبدا لا انقطاع له و لا نفاد و لك ينبغي و إليك ينتهي حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره و لك الحمد علي و معي و في و قبلي و أمامي و فوقي و تحتي و لدي و إذا مت و قبرت و بقيت فردا وحيدا ثم فنيت و لك الحمد إذا نشرت و بعثت يا مولاي.

اللهم لك الحمد و لك الشكر بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب و ترضى اللهم لك الحمد على كل عرق ساكن و لك الحمد على كل عرق متحرك[4] و لك الحمد على كل نومة و يقظة و لك الحمد على كل أكلة و شربة و نفس و بطشة و قبضة و بسطة[5] و على كل موضع شعرة و على كل حال اللهم لك الحمد كله و لك الشكر كله و لك المجد كله و لك الملك كله و لك الجود كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله.

اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا منتهى له دون علمك و لك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك و لك الحمد حمدا لا أجر لقائله إلا رضاك اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك.

٧٧/٩٠

اللهم لك الحمد باعث الحمد و لك الحمد وارث الحمد و لك الحمد بديع الحمد و لك الحمد مبتدع الحمد و لك الحمد منتهى الحمد و لك الحمد ولي الحمد[6] و لك الحمد مبتدأ الحمد[7] و لك الحمد صادق الوعد و في العهد عزيز الجند قديم المجد و لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الآيات من فوق سبع سماوات عظيم البركات مخرج النور من الظلمات و مخرج من في الظلمات إلى النور مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا إله إلا أنت إليك المصير.

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و لك الحمد في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و لك الحمد في الآخرة و الأولى اللهم لك الحمد عدد كل نجم في السماء و لك الحمد عدد كل ملك في السماء و لك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء و لك الحمد عدد كل قطرة في البحار و لك الحمد عدد ما في جوف الأرضين و أوزان مياه البحار و لك الحمد على عدد ما

(١) في المصدر «بأنّي» بدل «أنّي».

(٢) كلمة «المهتدون» ليست في المصدر.

(٣) جملة «اللهم لك إلى - ولا ينفذ آخره» ليست في المصدر.

(٤) جملة «ولك الحمد على كل عرق متحرّك» في المصدر بين معقوفتين.

(٥) في المصدر إضافة «ولحظة وطرفة».

(٦) جملة «ولك الحمد ولي الحمد» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر إضافة «ولك الحمد مشتري الحمد ولك الحمد ولي الحمد مالك الحمد ولك الحمد قديم الحمد».

على وجه الأرض و لك الحمد على عدد ما أحصى كتابك و لك الحمد عدد ما أحاط به علمك و لك الحمد عدد الورق و الشجر و الحصى و النوى و الثرى و لك الحمد عدد الإنس و الجن و البهائم و السباع و الهوام حمدا كثيرا مباركا فيه كما تحب و ترضى[1] و كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك من الحمد مباركا فيه أبدا.

ثم تقول عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2].

ثم تقول عشرا الحمد لله وحده لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ثم تقول عشرا يا الله يا الله و تقول عشرا يا رحمان يا رحمان و تقول عشرا يا رحيم يا رحيم و تقول عشرا يا حنان يا منان و تقول عشرا يا حي يا قيوم و تقول عشرا يا منير يا منير و تقول عشرا يا قدوس يا قدوس و تقول عشرا يا بديع السماوات و الأرض و تقول عشرا يا ذا الجلال و الإكرام و تقول عشرا يا حي لا إله إلا أنت و تقول عشرا[3] لا إله إلا أنت و تقول عشرا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[4] و تقول عشرا قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ و تقول عشرا اللهم اصنع بي ما أنت أهله و لا تصنع بي ما أنا أهله فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ و أنا أهل الذنوب و الخطايا فارحمني يا مولاي و أنت أرحم الراحمين و تقول عشرا آمين آمين ثم تسأل حاجتك فإنك تجاب إن شاء الله[5].

٧٨/٩٠

أقول: وجدت في أصل قديم من أصول أصحابنا هذا الدعاء بهذا السند أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد بن مروان الغزال عن أبيه عن إسماعيل بن إبراهيم التمار عن محمد بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب‌ؑ و ساق الحديث و الدعاء مثله و قد تقدم في أدعية الصباح و المساء[6] و إنما كررنا للاختلاف سندا و متنا[7].

٢ـ المتهجد و جمال الأسبوع و البلد الأمين و غيرها: روى جابر عن أبي جعفر عن علي بن الحسين‌ؑ في عمل يوم الجمعة بعد العصر اللهم إنك أنهجت سبيل الدلالة عليك بأعلام الهداية بمنك على خلقك و أقمت لهم منار القصد إلى طريق أمرك بمعادن لطفك و توليت أسباب الإنابة إليك بمستوضحات من حججك قدرة منك على استخلاص أفاضل عبادك و حضا لهم على أداء مضمون شكرك و جعلت تلك الأسباب لخصائص من أهل الإحسان عندك و ذوي الحباء لديك تفضيلا لأهل المنازل منك و تعليما أن ما أمرت به من ذلك مبرأ من الحول و القوة إلا بك و شاهدا في إمضاء الحجة على عدلك و قوام وجوب حكمك.

٧٩/٩٠

اللهم و قد استشفعت المعرفة بذلك إليك و وثقت بفضيلتها عندك و قدمت الثقة بك وسيلة في استنجاز موعودك و الأخذ بصالح ما ندبت إليه عبادك و انتجاعا بها محل تصديقك و الإنصات إلى فهم غباوة الفطن عن توحيدك علما مني بعواقب الخيرة في ذلك و استرشادا لبرهان آياتك و اعتمدتك حرزا واقيا من دونك[8] و استنجدت الاعتصام بك كافيا من أسباب خلقك فأرني مبشرات من إجابتك تفي بحسن الظن بك و تنفي عوارض التهم لقضائك فإنه ضمانك للمجتهدين[9] و وفاؤك للراغبين إليك.

اللهم و لا أذلن على التعزز بك و لا أستقفين نهج الضلالة عنك و قد أمتك ركائب طلبتي و أنيخت[10] نوازع الآمال مني إليك و ناجاك عزم البصائر لي فيك اللهم و لا أسلبن عوائد مننك غير متوسمات[11] إلى غيرك اللهم و جدد لي[12] صلة الانقطاع إليك و اصدد[13] قوى سببي عن سواك حتى أفر عن مصارع الهلكات إليك و أحث الرحلة إلى إيثارك باستظهار اليقين فيك فإنه لا عذر لمن جهلك بعد استعلاء الثناء عليك و لا حجة لمن اختزل عن طريق العلم

---

(١) في المصدر إضافة «ربنا».

(٢) في المصدر إضافة «ثم تقول عشراً: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه».

(٣) في المصدر إضافة «يا الله» بين قوسين.

(٤) في المصدر إضافة «وتقول عشراً اللهم صلّ على محمد وآل محمد ثم تقول عشراً اللهم افعل بي ما أنت أهله» بين قوسين.

(٥) جمال الأسبوع ص ٢٧٩.

(٦) راجع ج ٨٦ ص ٢٧١ فما بعد من المطبوعة.

(٧) لم نعثر على هذا الأصل.

(٨) في جمال الأسبوع «ممّن» بدل «من».

(٩) في المطبوعة «للمجتدين» وفي الهامش منها نقلاً عن نسخة الكمباني مثل ما في المتن.

(١٠) في المصباح «أنتحت» بدل «أنيخت».

(١١) في البلد الأمين «مترسمات» بدل «متوسمات».

(١٢) في البلد إضافة «و».

(١٣) في البلد «واصرر» بدل «واصدد».

بك مع إزاحة اليقين مواقع الشكوك[1] فيك و لا يبلغ إلى فضائل القسم إلا بتأييدك و تسديدك فتولني بتأييد من عونك و كافني عليه بجزيل عطائك.

اللهم أثني عليك أحسن الثناء لأن بلاءك عندي أحسن البلاء أوقرتني نعما و أوقرت نفسي ذنوبا كم من نعمة أسبغتها علي لم أؤد شكرها و كم من خطيئة أحصيتها علي أستحيي من ذكرها و أخاف جزاءها إن تعف لي عنها فأهل ذلك أنت و إن تعاقبني عليها فأهل ذلك أنا اللهم فارحم ندائي إذا ناديتك و أقبل علي إذا ناجيتك فإني أعترف لك بذنوبي و أذكر لك حاجتي و أشكو إليك مسكنتي و فاقتي و قسوة قلبي و ميل نفسي فإنك قلت ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[2] و ها أنا ذا يا إلهي قد استجرت بك و قعدت بين يديك مستكينا متضرعا إليك راجيا لما عندك تراني و تعلم ما في نفسي و تسمع كلامي و تعرف حاجتي و مسكنتي و حالي و منقلبي و مثواي و ما أريد أن ابتدئ فيه من منطقي و الذي أرجو منك في عاقبة أمري و أنت محص لما أريد التفوه به من مقالي.

جرت مقاديرك بأسبابي و ما يكون مني في سريرتي و علانيتي و أنت متمم لي ما أخذت عليه ميثاقي و بيدك لا بيد غيرك زيادتي و نقصاني و أحق ما أقدم إليك قبل الذكر لحاجتي و التفوه بطلبي[3] شهادتي بوحدانيتك و إقراري بربوبيتك التي ضلت عنها الآراء و تاهت فيها العقول و قصرت دونها الأوهام و كلت عنها الأحلام فانقطع دون كنه معرفتها منطق الخلائق و كلت الألسن عن غاية وصفها فليس لأحد أن يبلغ شيئا من وصفك و يعرف شيئا من نعتك إلا ما حددته و وصفته[4] و وقفته عليه و بلغته إياه و أنا مقر بأني لا أبلغ ما أنت أهله من تعظيم جلالك و تقديس مجدك و تمجيدك و كرمك و الثناء عليك و المدح لك و الذكر لآلائك.

و الحمد لك على بلائك و الشكر لك على نعمائك و ذلك ما تكل الألسن عن صفته و تعجز الأبدان عن أداء شكره و إقراري لك بما احتطبت على نفسي من موبقات الذنوب التي قد أوبقتني و أخلقت عندك وجهي و لكبير خطيئتي و عظيم جرمي هربت إليك ربي و جلست بين يديك مولاي و تضرعت إليك سيدي لأقر لك بوحدانيتك و بوجود ربوبيتك فأثني عليك بما أثنيت على نفسك و أصفك بما يليق بك من صفاتك و أذكر ما أنعمت به علي من معرفتك و أعترف لك بذنوبي و أستغفرك لخطيئتي و أسألك التوبة منه[5] إليك و العود منك علي بالمغفرة لها فإنك قلت ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[6] و قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[7].

إلهي إليك اعتمدت لقضاء حاجتي و بك أنزلت اليوم فقري و فاقتي التماسا مني لرحمتك و رجاء مني لعفوك فإني لرحمتك و عفوك أرجى مني لعملي و رحمتك و عفوك أوسع من ذنوبي فتول اليوم قضاء حاجتي بقدرتك على ذلك و تيسر ذلك عليك فإني لم أر خيرا قط إلا منك و لم يصرف عني سوءا قط أحد غيرك فارحمني سيدي يوم يفردني الناس في حفرتي و أفضي إليك بعملي فقد قلت سيدي ﴿وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾[8].

أجل و عزتك سيدي لنعم المجيب أنت و لنعم المدعو أنت و لنعم المستعان أنت و لنعم الرب أنت و لنعم القادر أنت و لنعم الخالق أنت و لنعم المبتدئ[9] أنت و لنعم المعيد أنت و لنعم المستغاث أنت و لنعم الصريخ أنت فأسألك يا صريخ المكروبين[10] يا غياث المستغيثين و يا ولي المؤمنين و الفعال لما يريد[11] يا كريم يا كريم يا كريم أن تكرمني في مقامي هذا و فيما بعده كرامة لا تهينني بعدها أبدا و أن تجعل أفضل جائزتك اليوم فكاك رقبتي من النار و الفوز بالجنة و أن تصرف عني شر كل جبار عنيد و شر كل شيطان مريد و شر كل ضعيف من خلقك أو شديد و شر كل قريب أو بعيد و شر كل من ذرأته و برأته و أنشأته و ابتدعته و من شر الصواعق و البرد و الريح و المطر و من شر كل ذي شر و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بالليل و النهار أنت آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[12].

(١) في المصباح والبلد «الشك» بدل «الشكوك».
(٢) سورة المؤمنون، آية: ٧٦.
(٣) في البلد «بطلبتي» بدل «بطلبي».
(٤) كلمة «ووصفته» ليست في البلد الأمين.
(٥) في البلد الأمين «منها» بدل «منه».
(٦) سورة نوح، آية: ١٠.
(٧) سورة غافر، آية: ٦٠.
(٨) سورة الصافات، آية: ٧٥.
(٩) في البلد «المبدىء» بدل «المبتدىء».
(١٠) في البلد إضافة «و».
(١١) في جمال الأسبوع والبلد «تريد» بدل «يريد».
(١٢) البلد الأمين ص ٧٧، ومصباح المتهجد ص ٣٩٥، وجمال الأسبوع ص ٢٨٣.

بيان: قال الجوهري استوضحته الأمر أو الكلام إذا سألته أن يوضحه لك[1] مضمون شكرك أي شكرك المضمون اللازم الاستنجاز الاستعانة و المجتدي طالب الجدوى و هي العطية و الاستقفاء الاستتباع و النهج بالسكون الطريق الواضح و قد أمتك أي قصدتك و الركائب جمع الركاب واحدتها راحلة غير متوسمات أي حال كون العوائد لا يتوسم و لا يتفرس حصولها من غيرك و في بعض النسخ بالراء و معناه قريب من الواو و الفتح فيهما أظهر و الاختزال الانقطاع و يقال فاه بالكلام و تفوه به أي فتح فاه به و تكلم.

٣ـ جمال الأسبوع و المتهجد و غيرهما: روي عن أبي عبد الله ع أنه قال و يستحب أن تصلي على النبي ﷺ بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة[2].

الجمال: و رويت هذه الصلاة بإسنادي إلى أبي العباس أحمد بن عقدة من كتابه الذي صنفه في مشايخ الشيعة فقال أنبأنا محمد بن عبد الله بن مهران قال حدثني أبي عن أبيه أن أبا عبد الله جعفر بن محمد دفع إلى محمد بن الأشعث كتابا فيه دعاء و الصلاة على النبي ﷺ دفعه جعفر بن محمد الأشعث إلى ابنه مهران و كانت الصلاة على النبي ﷺ التي فيه:

اللهم إن محمدا ﷺ كما وصفته في كتابك حيث تقول ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[3] فأشهد أنه كذلك و أنك لم تأمر بالصلاة عليه إلا بعد أن صليت عليه أنت و ملائكتك و أنزلت في محكم قرآنك[4] ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[5] لا لحاجة إلى صلاة أحد من المخلوقين بعد صلواتك عليه و لا إلى تزكيتهم إياه بعد تزكيتك بل الخلق جميعا هم المحتاجون إلى ذلك لأنك جعلته بابك الذي لا تقبل[6] ممن أتاك إلا منه و جعلت الصلاة عليه قربة منك و وسيلة إليك و زلفة عندك و دللت المؤمنين عليه و أمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا[7] أثره لديك و كرامة عليك و وكلت بالمصلين عليه ملائكتك يصلون عليه و يبلغونه صلاتهم و تسليمهم.

اللهم رب محمد فإني أسألك بما عظمت به[8] من أمر محمد ﷺ و أوجبت من حقه أن تطلق لساني من الصلاة عليه بما تحب و ترضى و بما لم تطلق به لسان أحد من خلقك و لم تعطه إياه ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته على قدسك و جنات فردوسك ثم لا تفرق بيني و بينه.

اللهم إني أبدأ بالشهادة له ثم بالصلاة عليه و إن كنت لا أبلغ من ذلك رضي نفسي و لا يعبره لساني عن ضميري و لا ألام على التقصير مني لعجز قدرتي عن بلوغ الواجب علي منه لأنه حظ لي و حق علي و أداء لما أوجبت له في عنقي أن[9] قد بلغ رسالاتك غير مفرط فيما أمرت و لا مجاوز لما نهيت و لا مقصر فيما أردت و لا متعد لما أوصيت و تلا آياتك على ما أنزلت إليه[10] وحيك و جاهد في سبيلك مقبلا غير مدبر و وفى[11] بعهدك و صدق وعدك و صدع بأمرك لا يخاف فيك لومة لائم و باعد فيك الأقربين و قرب فيك الأبعدين و أمر بطاعتك و ائتمر بها سرا و علانية[12] و نهى عن معصيتك و انتهى عنها سرا و علانية و دل على محاسن الأخلاق و أخذ بها و نهى عن مساوي الأخلاق و رغب عنها و والى أولياءك بالذي تحب أن يوالوا به قولا و عملا و دعا إلى سبيلك بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين فقبضته إليك تقيا نقيا زكيا قد أكملت به الدين و أتممت به النعيم و ظاهرت به الحجج و شرعت به شرائع الإسلام و فصلت به الحلال عن الحرام و نهجت به لخلقك صراطك المستقيم و بينت به العلامات و النجوم الذي به يهتدون و لم تدعهم بعده في عمياء يهيمون و لا في شبهة يتيهون و لم تكلهم

---

(١) الصحاح ج ١ ص ٤١٥.

(٢) جمال الأسبوع ص ٢٨٨ ومصباح المتهجد ص ٣٨٧ والبلد الأمين ص ٧٢.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٢٨.

(٤) في نسخة من المصدر «محكم كتابك» بدل «محكم قرآنك».

(٥) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

(٦) في المصباح «لمن» بدل «ممّن».

(٧) في المصباح إضافة «بها».

(٨) كلمة «به» في جمال الأسبوع بين معقوفتين، وفي المصباح «عليه» بدل «به».

(٩) في المصباح «إذا» بدل «أن».

(١٠) في المصباح «أنزلته إليه من» بدل «أنزلت إليه».

(١١) في المصباح «وفى» بدل «ووفى».

(١٢) عبارة «سراً وعلانية» في الجمال بين معقوفتين.

إلى النظر لأنفسهم في دينهم بآرائهم و لا التخير منهم بأهوائهم فيتشعبون في مدلهمات البدع و يتحيرون في مطبقات الظلم و تتفرق بهم السبل في ما يعلمون و فيما لا يعلمون[١].

و أشهد أنه تولى من الدنيا راضيا عنك[٢] مرضيا عندك محمودا عند ملائكتك[٣] المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين المصطفين و أنه غير مليم و لا ذميم و أنه لم يكن من المتكلفين و أنه لم يكن ساحرا و لا سحر له و لا كاهنا و لا تكهن له و لا شاعرا و لا شعر له و لا كذابا و أنه كان[٤] رسولك و خاتم النبيين جاء بالحق من عندك الحق و صدق المرسلين.

و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم و أشهد أن ما أتانا[٥] به من عندك و أخبرنا به عنك أنه الحق اليقين لا شك فيه من رب العالمين.

٨٤/٩٠ اللهم فصل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و وليك و نجيك و صفيك و صفوتك و خيرتك من خلقك الذي انتجبته لرسالاتك و استخلصته لدينك و استرعيته عبادك و ائتمنته على وحيك علم الهدى و باب النهى و العروة الوثقى فيما بينك و بين خلقك الشاهد لهم المهيمن عليهم أشرف و أفضل و أزكى و أطهر و أنمى و أطيب ما صليت على أحد من خلقك و أنبيائك و رسلك و أصفيائك و المخلصين من عبادك.

اللهم و اجعل صلواتك و غفرانك و رضوانك و معافاتك و كرامتك و رحمتك و منك و فضلك و سلامك و شرفك و إعظامك و تبجيلك و صلوات ملائكتك و رسلك و أنبيائك و الأوصياء و الشهداء و الصديقين من عبادك الصالحين وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً و أهل السماوات و الأرضين و ما بينهما و ما فوقهما و ما تحتهما و ما بين الخافقين و ما بين الهواء و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدواب و ما سبح لك في البر و البحر و في الظلمة و الضياء بالغدو و الآصال و في آناء الليل و أطراف النهار و ساعاته على محمد بن عبد الله سيد المرسلين و خاتم النبيين و إمام المتقين و مولى المؤمنين و ولي المسلمين و قائد الغر المحجلين و رسول رب العالمين من الجن و الإنس و الأعجمين و الشاهد البشير و الأمين النذير و الداعي إليك بإذنك السراج المنير.

اللهم صل على محمد و آل محمد في الأولين و صل على محمد و آل محمد[٦] في الآخرين و صل على محمد و آل محمد[٧] يوم الدين يَوْمَ يَقُومُ النّٰاسُ لِرَبِّ الْعٰالَمِينَ.

اللهم صل على محمد و آل محمد[٨] كما استنقذتنا به اللهم صل على محمد كما كرمتنا به اللهم صل على محمد كما كثرتنا به اللهم صل على محمد كما ثبتنا به اللهم صل على محمد كما أنعشتنا به[٩] اللهم صل على محمد كما أحييتنا به اللهم صل على محمد كما شرفتنا به اللهم صل على محمد كما أعززتنا به اللهم صل على محمد كما فضلتنا به اللهم صل على محمد كما رحمتنا به[١٠] اللهم أجز نبينا محمدا صلى الله عليه و آله أفضل ما أنت جاز يوم القيامة نبيا عن أمته و رسولا عمن أرسلته إليه اللهم اخصصه بأفضل قسم الفضائل و بلغه أعلى شرف المكرمين[١١] من الدرجات العلى في أعلى عليين فِي جَنّٰاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ.

٨٥/٩٠ اللهم أعط محمدا صلى الله عليه و آله حتى يرضى و زده بعد الرضا و اجعله أكرم خلقك منك مجلسا و أعظمهم عندك جاها و أوفرهم عندك حظا في كل خير أنت قاسمه بينهم.

اللهم أورد عليه من ذريته و أزواجه و أهل بيته و ذوي قرابته و أمته من تقر به عينه و أقرر عيوننا برؤيته و لا

---

(١) عبارة «ودلّ على محاسن الأخلاق ـ إلى ـ وفيما لا يعلمون» ليست في جمال الأسبوع.
(٢) جملة «وأشهد أنّه تولى من الدنيا راضياً. عنك» ليست في المصباح.
(٣) كلمة «ملائكتك» ليست في المصباح.
(٤) كلمة «كان» في جمال الأسبوع بين معقوفتين وليست في المصباح.
(٥) في المصباح «أتى» بدل «أتانا».
(٦) عبارة «وآل محمد» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.
(٧) عبارة «وآل محمد» في جمال الأسبوع بين معقوفتين.
(٨) في المصدر «كما هديتنا به اللهم صلّي على محمد كما أنعشتنا به اللهم صلّي على محمد» بدل «وآل محمد».
(٩) عبارة «اللهم صلى على محمد كما كرمتنا ـ إلى ـ انعشتنا به» ليست في جمال الأسبوع.
(١٠) الجملة من «اللهم صلّي على محمد كما رحمتنا به» ليست في جمال الأسبوع.
(١١) في المصباح «المنازل» بدل «المكرمين».

تفرق بيننا و بينه اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطه من الوسيلة و الفضيلة و الشرف و الكرامة ما يغبط به الملائكة المقربون و النبيون و المرسلون و الخلق أجمعون.

اللهم بيض وجهه و أعل كعبه و أفلج حجته و أجب دعوته و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته و أكرم زلفته و أجزل عطيته و تقبل شفاعته و أعطه سؤله و شرف بنيانه و عظم برهانه و نور نوره و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و تقبل صلاة أمته عليه و اقصص بنا أثره و اسلك بنا سبيله و توفنا على ملته و استعملنا بسنته و ابعثنا على منهاجه و اجعلنا ندين بدينه و نهتدي بهداه و نقتدي بسنته و نكون من شيعته و مواليه و أوليائه و أحبائه و خيار أمته و مقدم زمرته و تحت لوائه نعادي عدوه و نوالي وليه حتى توردنا عليه بعد الممات مورده غير خزايا و لا نادمين و لا مبدلين و لا ناكثين.

اللهم و أعط محمداً صلى الله عليه و آله مع كل زلفة زلفة و مع كل قربة قربة و مع كل وسيلة وسيلة و مع كل فضيلة فضيلة و مع كل شفاعة شفاعة و مع كل كرامة كرامة و مع كل خير خيرا و مع كل شرف شرفا و شفعه في كل من يشفع له من[1] أمته و غيرهم من الأمم حتى لا يعطى ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مصطفى إلا دون ما أنت معطيه محمداً صلى الله عليه و آله يوم القيامة.

اللهم و اجعله المقدم في الدعوة و المؤثر به في الأثرة و المنوه باسمه في الدنيا و الآخرة في الشفاعة إذا تجليت بنورك و جيء بالكتاب[2] و النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ[3] وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ذٰلِك يَوْمُ التَّغابُنِ ذلك يوم الحسرة ذلك يوم الآزفة و ذلك يوم لا تستقال فيه العثرات و لا تبسط فيه التوبات و لا يستدرك فيه ما فات.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد كأفضل ما صليت و رحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم و امنن على محمد و آل محمد كما مننت على موسى و هارون اللهم صل[4] و سلم على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت[5] و سلمت على نوح في العالمين اللهم صل على محمد و آل محمد و على أئمة المسلمين الأولين منهم و الآخرين اللهم صل على محمد و آل محمد و على إمام المسلمين اللهم[6] و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا و اجعل له مِنْ لَدُنْك سُلْطاناً نَصِيراً.

اللهم عجل فرج آل محمد و أهلك أعداءهم من الجن و الإنس اللهم صل على محمد و أهل بيته و ذريته و أزواجه الطيبين الأخيار الطاهرين المطهرين الهداة المهتدين[7] غير الضالين و لا المضلين الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

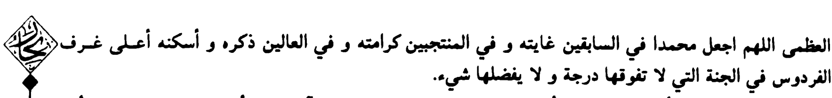
اللهم صل على محمد و آل محمد في الأولين و صل عليهم في الآخرين[8] و صل عليهم في الملإ الأعلى و صلى عليهم أبد الآبدين صلاة لا منتهى لها و لا أمد دون رضاك آمين آمين رب العالمين.

اللهم العن الذين بدلوا دينك و كتابك و غيروا سنة نبيك عليه سلامك و أزالوا الحق عن موضعه ألفي ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة و العنهم ألفي ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة و العن أشياعهم و أتباعهم و من رضي بفعالهم من الأولين و الآخرين.

اللهم يا بارئ المسموكات[9] و داحي المدحوات و قاصم الجبابرة و رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما تعطي منهما ما تشاء و تمنع منهما ما تشاء أسألك بنور وجهك و بحق محمد صلى الله عليه و آله أعط محمدا حتى يرضى و بلغه الوسيلة

---

(١) في المصباح «في» بدل «من».
(٢) في جمال الأسبوع كلمة «بالكتاب» بين معقوفتين.
(٣) جملة «وهم لا يظلمون» ليست في المصباح.
(٤) كلمة «صل» ليست في جمال الأسبوع.
(٥) كلمة «صليت» ليست في جمال الأسبوع.
(٦) كلمة «اللهم» ليست في جمال الأسبوع.
(٧) في المصباح «المهديين» بدل «المهتدين».
(٨) في المصباح «على محمد وآل محمد الآخرين» بدل «عليهم في الآخرين».
(٩) في المصباح «السموات» بدل «المسموكات».



العظمى اللهم اجعل محمدا في السابقين غايته و في المنتجبين كرامته و في العالين ذكره و أسكنه أعلى غرف الفردوس في الجنة التي لا تفوقها درجة و لا يفضلها شيء.

٨٧/٩٠ اللهم بيض وجهه و أضئ نوره و كن أنت الحافظ له اللهم اجعل محمدا و آل محمد أول قارع لباب الجنة و أول داخل و أول شافع و أول مشفع اللهم صل على محمد و آل محمد الولاة السادات الكفاة الكهول الكرام القادة القماقم الضخام الليوث الأبطال عصمة لمن اعتصم بهم و إجارة لمن استجار بهم و الكهف الحصين و الفلك الجارية في اللجج الغامرة و الراغب عنهم مارق و المتأخر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق و رماحك في أرضك و صل على عبادك في أرضك[١] الذين أنقذت بهم من الهلكة و أنرت بهم من الظلمة شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم صلى الله عليه و عليهم أجمعين آمين آمين رب العالمين.

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الخاطي مسألة من خضعت لك نفسه و رغم لك أنفه و سقطت لك ناصيته و انهملت لك دموعه و فاضت لك عبرته و اعترف بخطيئته و قلت عنه[٢] حيلته و أسلمته ذنوبه.

أسألك الصلاة على محمد و آله أولا و آخرا و أسألك حسن المعيشة ما أبقيتني معيشة أقوى بها في جميع حالاتي و أتوصل[٣] بها في الحياة الدنيا إلى آخرتي عفوا لا تترفني فأطغى و لا تقتر علي فأشقى و أعطني من ذلك غنى عن جميع خلقك و بلغه إلى رضاك و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا أخرجني منها و من فتنتها مرضيا عني مقبولا فيها عملي إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار.

اللهم إني أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و سلاطينها و شر شيطانها و بغي من بغى علي فيها.

٨٨/٩٠ اللهم من أرادني فأرده و من كادني فكده و افقأ عني عيون الكفرة و اعصمني من ذلك بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و اجعلني في سترك الواقي و أصلح[٤] حالي و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و حزانتي و من أحببت فيك و أحبني اللهم اغفر لي ما قد قدمت و ما أخرت و ما أعلنت و ما أسررت و ما نسيت و ما تعمدت اللهم إنك خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب يا أرحم الراحمين[٥].

بيان: مِنْ أَنْفُسِكُمْ أي من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بني إسماعيل و قرئ شاذا من أنفسكم بفتح الفاء أي أشرفكم و أفضلكم قيل هي قراءة فاطمة و النبي ﷺ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ أي عنتكم و العنت المشقة أي ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ أي يود أن لا يخرج أحد منكم عن الاستسعاد به و بدينه الذي جاء به بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ قيل أي بالمذنبين و قيل رءوف رحيم بأوليائه و قيل رءوف بمن رآه رحيم لمن لم يره.

ليزدادوا بها أثرة قال الكفعمي أي فضلا و منه قوله تعالى ﴿لَقَدْ آثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنا﴾[٦] أي فضلك و له عليه أثرة أي فضل و مآثر العرب مكارمها التي تؤثر عنها[٧] انتهى.

غير مليم بضم الميم أي غير داخل في الملامة أو آت بما يلام عليه أو مليم نفسه أو بالفتح مبنيا من لئم كمشيب في مشوب و الذميم المذموم و المهيمن الشاهد و الرقيب و الحافظ و المؤتمن و الخافقان أفقا المشرق و المغرب.

و في النهاية فيه أمتي الغر المحجلون[٨] الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه[٩] و المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجليه.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصباح.
(٢) في الجمال كلمة «عنه» بين معقوفتين.
(٣) في الجمال «أتوسل» بدل «أتوصل».
(٤) في المصباح إضافة «لي».
(٥) مصباح المتهجد ص ٣٨٧ - ٣٩٤ وجمال الاسبوع ص ٢٨٨.
(٦) سورة يوسف، آية: ٩١.
(٧) مصباح الكفعمي ص ٤٣١ في الهامش.
(٨) في المصدر والحديث «غير محجلون من آثار الوضوء» بدل «أمتي الغرُّ المحجّلون».
(٩) النهاية ج ٣ ص ٣٥٤.

و قال الكفعمي و يريد بالأعجمين الذين لا يفصحون لا العجم الذين هم خلاف العرب لأن العجم من الإنس و الأعجمي الذي لا يفصح سواء كان من العرب أو العجم لآفة بلسانه لا يتبين كلامه و في الحديث جرح العجماء جبار و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم[1] انتهى.

٨٩/٩٠

وَ نَهَرٍ قيل أي أنهار اكتفي باسم الجنس أو سعة أو ضياء من النهار فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ أي مكان مرضي عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ أي مقربين عند من تعالى أمره في الملك و الاقتدار.

و في النهاية فيه لا يزال كعبك عاليا هو دعاء بالشرف و العلو[2] و الفلج الظفر و الفوز و الغلبة و الزلفة القرب و قص أثره أي تتبعه و الزمرة الجماعة من الناس في الأولين أي معهم إذا صليت عليهم أو بسببهم فإنه سبب الرحمة على جميع الخلق و الأول أظهر و كذا البواقي مختلفة أي في الأنواع مؤتلفة أي في الشدة و الفعال بالكسر جمع و بالفتح مصدر و المسموكات المرفوعات كالسماوات و المدحوات الأرضون غايته أي منتهى أمره أو رأيته و الكفاة جمع الكفي و هو الذي يكفيك الشرور و الآفات و في بعض النسخ الكماة و هو جمع الكمي و هو الشجاع.

و القماقم جمع القمقام و هو السيد و يقال سيد قماقم بالضم لكثرة خيره ذكره الجوهري[3] و الأبطال جمع البطل و هو الشجاع عفوا أي بقدر الكفاية أو زائدا أو طيبا قال في النهاية فيه أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر[4] و في القاموس العفو أحل المال و أطيبه و خيار الشيء و أجوده و الفضل و المعروف[5] انتهى و أترفته النعمة أطغته و التقتير التضييق فأشقى أي أتعب أو أصير شقيا بعدم الصبر و الشجن بالتحريك الحزن و الأزل الضيق و الشدة و زلزالها بلاياها و مصائبها و قد مر شرح سائر أجزاء الدعاء[6].

٩٠/٩٠

و وجدت هذا الدعاء في نسخة قديمة من مؤلفات قدماء أصحابنا تاريخ كتابتها سنة إحدى و ثلاثين و خمس مائة مرويا عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أبيه عن أبيه أن أبا عبد الله عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمد الأشعث كتابا فيه دعاء و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله فدفعه جعفر بن محمد الأشعث إلى ابنه مهران ثم ساق الدعاء إلى قوله صلاة لا منتهى له و لا أمد آمين رب العالمين و كانت فيه اختلافات و زيادات ألحقنا بعضها منها قوله و دل على محاسن الأخلاق إلى قوله و أشهد أنه قد تولى من الدنيا راضيا عنك فإن هذه الزيادة لم تكن في سائر الكتب و وجودها أولى[7] و أوردناها بهذا السياق و السند في كتاب الدعاء[8].

٤ـ جمال الأسبوع: قال حدث الحسين بن بابويه عن ماجيلويه عن البرقي عن بعض أصحابنا عن منصور بن يونس عن أبي إسماعيل الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام من صلى على محمد و آله عليه و عليهم السلام حين يصلي العصر يوم الجمعة قبل أن ينفتل من صلاته عشر مرات يقول اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و عليه و عليهم السلام و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته صلت عليه الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة[9].

و منه: بإسناده عن هارون بن موسى عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن مسعود العياشي عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن يحيى عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و عليه و عليهم السلام و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته تقول ذلك سبعا[10].

و منه: بأسانيده عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن صالح الساوي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٣٢ في الهامش.
(٢) النهاية ج ٤ ص ١٧٩.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٠١٥.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٢٦٥.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٦٦.
(٦) راجع ج ٨٦ ص ٣٠١ فما بعد من المطبوعة.
(٧) لم نعثر على هذا التأليف.
(٨) راجع ج ٩٤ ص ٤٣ فما بعد من المطبوعة.
(٩) جمال الأسبوع ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
(١٠) جمال الأسبوع ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.



الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله بعد العصر يوم الجمعة تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و ارفع محمدا و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا[١].

٩١/٩٠ و منه: بأسانيده عن أبي المفضل الشيباني عن عصمة بن نوح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد اللهقال إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيام و يبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال و جمال تهدى إلى ذي دين و مال فتقف على باب الجنة و الأيام خلفها فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد و آل محمد عليهم السلام.

قال ابن سنان فقلت كم الكثير في هذا و في أي زمان أوقات يوم الجمعة أفضل قال مائة مرة و ليكن ذلك بعد العصر قال و كيف أقولها قال تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم مائة مرة[٢].

و عنه بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن أبي عمير عن أبي البختري عن جعفر بن محمد عليه السلام قال أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله بعد العصر قال قيل له كيف نقول قال تقولون صلوات الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمد و آل محمد و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم و على أجسادهم و رحمة الله و بركاته يقولها مائة مرة[٣].

و منه: بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن زنجويه الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم اجعل صلواتك و صلوات ملائكتك و أنبيائك و رسلك على محمد النبي الأمي و على أهل بيته و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته مائة مرة ثم ذكر تمام الحديث[٤].

٩٢/٩٠ و منه: عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن علي بن عطية و ذبيان بن حكيم الأودي عن موسى بن أكيل النميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يستغفر الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر سبعين مرة يقول أستغفر الله و أتوب إليه غفر الله عز و جل له ذنبه فيما سلف و عصمه فيما بقي فإن لم يكن له ذنب غفر له ذنوب والديه[٥].

و منه: بإسناده عن محمد بن علي بن سعيد عن إسماعيل بن محمد بن سليمان العقيلي عن جعفر الفزاري عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن الحسن عن أبي محمد العبدي عن فضيل بن عياض عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل أعوذ برب الناس خمسا و عشرين مرة و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الناس خمسا و عشرين مرة فإذا فرغ منها قال خمس مرات لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم لم يخرج من الدنيا حتى يريه الله في منامه الجنة و يرى مكانه منها.

قال السيد و هذه الصلاة ذكرها جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في عمل يوم الجمعة في المصباح[٦] الكبير و لم يذكر إسنادها على عادته في الاختصار أو لغير ذلك من الأعذار إلا أنه ذكر في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل أعوذ برب الفلق خمسا و عشرين مرة و لعله أقرب إلى الصواب و ذكر باقي الرواية كما ذكرناه في الصفة و الثواب[٧].

٥ـ **مجالس الصدوق**: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن ناجية عن داود بن النعمان عن ابن سيابة عن ناجية قال قال أبو جعفر إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و

---

(١) جمال الأسبوع ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥.
(٢) جمال الأسبوع ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.
(٣) جمال الأسبوع ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.
(٤) جمال الأسبوع ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨.
(٥) جمال الأسبوع ص ٢٧٨.
(٦) مصباح المتهجد ص ٣١٨.
(٧) جمال الأسبوع ص ٣٢٠.

السلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته فإن من قالها بعد العصر كتب الله عز و جل له مائة ألف حسنة و محا عنه مائة ألف سيئة و قضى له بها مائة ألف حاجة و رفع له بها مائة ألف درجة[١].

٩٣/٩٠ **ثواب الأعمال**: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن اليقطيني مثله[٢].

مجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق مثله[٣]

الكافي: عن علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه مثله و فيه و السلام عليه و عليهم[٤]

أعلام الدين: مرسلا مثله[٥]

٦ـ**المحاسن**: عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال أخبرنا عن أفضل الأعمال فقال الصلاة على محمد و آل محمد مائة مرة بعد العصر و ما زدت فهو أفضل[٦]

٧ـ**ثواب الأعمال**: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله إلا أن فيه مائة مرة و مرة بعد العصر[٧].

ثم قال قال أحمد بن أبي عبد الله و في رواية عبد الله بن سيابة و أبي إسماعيل عن ناجية عن أحدهما عليهما السلام قال إذا صليت يوم الجمعة فقل و ذكر مثل حديث ناجية الذي أخرجناه من المجالس و فيه و السلام عليه و عليهم و فيه كتب الله لك و كذا في الجميع بصيغة الخطاب.

٩٤/٩٠ **المحاسن**: عن ابن سيابة و أبي إسماعيل مثله[٨].

٨ـ**السرائر**: نقلا من جامع البزنطي عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الصلاة على محمد و آل محمد فيما بين الظهر و العصر تعدل سبعين حجة[٩] و من قال بعد العصر يوم الجمعة اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليهم و على أرواحهم و على أجسادهم و رحمة الله و بركاته كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم[١٠].

جنة الأمان: نقلا من جامع البزنطي مثله[١١].

٩ـ**المتهجد**: في الأعمال بعد العصر من يوم الجمعة قال تقول اللهم صل على محمد و أهل بيته الأئمة المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته تقول ذلك مائة مرة ثم تقول سبعين مرة أستغفر الله و أتوب إليه[١٢].

أقول: ثم أورد رحمه الله[١٣] روايتين مشتملتين على الصلوات الكبيرة على رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته صلوات الله عليهم و كذا أورد دعوات متعلقة بزمان الغيبة و لما لم يكن في شيء منها دلالة على الاختصاص بيوم الجمعة أوردناها في أبوابها من كتاب الدعاء.

١٠ـ**مجالس الصدوق**: عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال إن لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الألف و مثلها[١٤].

٩٥/٩٠ **جمال الأسبوع**: بإسناده عن علي بن محمد بن السندي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي مثله[١٥].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٢٦، المجلس ٦٢، الحديث ١٦.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٨٩، الحديث ٢.
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٤٠، الحديث ٩٨٦.
(٤) الكافي ج ٣ ص ٤٢٩.
(٥) أعلام الدين ص ٣٦٦.
(٦) المحاسن ج ١ ص ١٣١، الحديث ١٥٩.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٨٩.
(٨) المحاسن ج ١ ص ١٣١، الحديث ١٦٠.
(٩) في السرائر «ركعة» بدل «حجة»، علماً بأنّه جاء في الوسائل ج ٧ ص ٤٠٠ مثل ما في المتن.
(١٠) السرائر ج ٣ ص ٥٧٧.
(١١) مصباح الكفعمي ص ٤٢٢ في الهامش.
(١٢) مصباح المتهجد ص ٣٩٤.
(١٣) مصباح المتهجد ص ٣٩٩.
(١٤) أمالي الصدوق ص ٤٨٥، المجلس ٨٨، الحديث ١١.
(١٥) جمال الأسبوع ص ٢٧٨.

بيان: نفح الريح هبوبها و نفح الطيب فاح شبه رحمته سبحانه بنسيم الريح أو شميم الطيب و أثبت له النفح و منه الحديث إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها.

١١ـ فقه الرضا: قال عليه السلام قل بعد العصر سبع مرات اللهم صل على محمد و آل محمد المصطفين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته و إن قرأت إنا أنزلناه بعد العصر عشر مرات كان في ذلك ثواب عظيم[١].

١٢ـ المتهجد: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يقول في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة سبحانك لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام[٢].

و منه[٣]: يستحب أن يقرأ يوم الجمعة بعد العصر[٤] مائة مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ما قدر عليه فإن تمكن من ألف مرة فعل و إلا فمائة مرة[٥].

أقول: ثم أورد أنواع الصلوات التي أوردناها بأسانيدها برواية السيد رحمة الله عليهما فلا نعيدها.

و وجدت بخط الشيخ الأجل شمس الدين محمد بن علي الجبعي جد شيخنا العلامة البهائي قدس الله روحهما ما هذا لفظه[٦].

دعاء السمات

٩٦/٩٠ و هو المعروف بدعاء الشبور[٧] و يستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الجوهري قال حدثني أبو الحسين عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى الراشدي من ولد الحسين بن راشد قال حدثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح قال حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه فقال بعضنا له يا سيدي ما بالنا نرى كثيرا من الناس يصدقون شبور اليهود على من سرق منهم و هم ملعونون على لسان عيسى ابن مريم و محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهذا علتان ظاهرة و باطنة فأما الظاهرة فإنها أسماء الله و مدائحه إلا أنها عندهم مبتورة و عندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذكر نقلها لنا خلف عن سلف حتى وصلت إلينا و أما الباطنة فإنا روينا عن العالم عليه السلام أنه قال إذا دعا المؤمن يقول الله عز و جل صوت أحب أن أسمعه اقضوا حاجته و اجعلوها معلقة بين السماء و الأرض حتى يكثر دعاؤه شوقا مني إليه و إذا دعا الكافر يقول الله عز و جل صوت أكره سماعه اقضوا حاجته و عجلوها له حتى لا أسمع صوته و يشتغل بما طلبه عن خشوعه.

قالوا فنحن نحب أن تملي علينا دعاء السمات الذي هو للشبور حتى ندعو به على ظالمنا و مضطهدنا و المخاتلين لنا و المتعززين علينا قال حدثني أبو عمر عثمان بن سعيد قال حدثني محمد بن راشد قال حدثني محمد بن سنان قال حدثني المفضل بن عمر الجعفي أن خواصا من الشيعة سألوا عن هذه المسألة بعينها أبا عبد الله عليه السلام فأجابهم بمثل هذا الجواب قال و قال أبو جعفر باقر علم الأنبياء لو يعلم الناس ما نعلمه من علم هذه المسائل و عظم شأنها عند الله و سرعة إجابة الله لصاحبها مع ما ادخر له من حسن الثواب لاقتتلوا عليها بالسيوف فإن الله ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ثم قال أما إني لو حلفت لبررت أن الاسم الأعظم قد ذكر فيها فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء بالباقي و ارفضوا الفاني فإن ما عند الله خير و أبقى الخبر بتمامه ثم قال هذا هو من مكنون العلم و مخزون المسائل المجابة عند الله تعالى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

٩٧/٩٠ اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعظم[٨] الأعز الأجل الأكرم الذي إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت و إذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت و إذا دعيت به على

(١) فقه الرضا ص ١٢٨.
(٢) مصباح المتهجد ص ٤١٦.
(٣) في المصدر إضافة «ومما يختص يوم الجمعة أنّه».
(٤) جملة «يوم الجمعة بعد العصر» ليست في المصدر.
(٥) مصباح المتهجد ص ٣٦٨.
(٦) لم نعثر على خطّ الجبعي هذا، وخرجنا الدعاء من مصباح المتهجّد.
(٧) قال الجزري: «في حديث الأذان «ذكر له الشبور» جاء في الحديث تفسيره أنّه البوق، وفسّروه أيضاً بالقُبح، واللفظة عبرانيّة». النهاية ج ٢ ص ٤٤٠، وللمزيد راجع كلام المؤلّف رحمه الله تحت عنوان «أقول» بعد هذا.
(٨) كلمة «الأعظم» ليست في المصباح.

العسر لليسر تيسرت و إذا دعيت به على الأموات للنشور انتشرت و إذا دعيت به على كشف البأساء و الضراء انكشفت و بجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه و أعز الوجوه الذي عنت له الوجوه و خضعت له الرقاب و خشعت له الأصوات و وجلت له القلوب من مخافتك و بقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك و تمسك السماوات و الأرض أن تزولا و بمشيتك التي دان لها العالمون و بكلمتك التي خلقت بها السماوات و الأرض و بحكمتك التي صنعت بها العجائب و خلقت بها الظلمة و جعلتها ليلا و جعلت الليل مسكنا[١] و خلقت بها النور و جعلته نهارا و جعلت النهار نشورا مبصرا و خلقت بها الشمس و جعلت الشمس ضياء و خلقت بها القمر و جعلت القمر نورا و خلقت بها الكواكب و جعلتها نجوما و بروجا و مصابيح و زينة و رجوما و جعلت لها مشارق و مغارب و جعلت لها مطالع و مجاري و جعلت لها فلكا و مسابح و قدرتها في السماء منازل فأحسنت تقديرها و صورتها فأحسنت تصويرها و أحصيتها بأسمائك إحصاء و دبرتها بحكمتك تدبيرا فأحسنت تدبيرها و سخرتها بسلطان الليل و سلطان النهار و الساعات و[٢] عدد السنين و الحساب و جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا.

٩٨/٩٠ و أسألك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك و رسولك موسى بن عمران في المقدسين فوق إحساس الكروبيين[٣] فوق غمائم النور فوق تابوت الشهادة في عمود النور[٤] و في طور سيناء و في جبل حوريث في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة و في أرض مصر بتسع آيات بينات و يوم فرقت لبني إسرائيل البحر و في المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف و عقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة و جاوزت ببني إسرائيل البحر و تمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و أورثتهم مشارق الأرض و مغاربها التي باركت فيها للعالمين و أغرقت فرعون و جنوده و مراكبه في اليم.

و باسمك العظيم الأعظم الأعظم الأعز الأجل الأكرم و بمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك في طور سيناء و لإبراهيم خليلك من قبل في مسجد الخيف و لإسحاق صفيك في بئر شيع و ليعقوب نبيك في بيت إيل و أوفيت لإبراهيم عليه السلام بميثاقك و لإسحاق عليه السلام بحلفك و ليعقوب عليه السلام بشهادتك و للمؤمنين بوعدك و للداعين بأسمائك فأجبت و بمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران على قبة الرمان و بآياتك التي وقعت[٥] على أرض مصر بمجد العزة و الغلبة بآيات عزيزة و بسلطان القوة و بعزة القدرة و بشأن الكلمة التامة و بكلماتك التي تفضلت بها على أهل السماوات و الأرض و أهل الدنيا و الآخرة و برحمتك التي مننت بها على جميع خلقك و باستطاعتك التي أقمت بها[٦] العالمين و بنورك الذي قد خر من فزعه طور سيناء و بعلمك و جلالك و كبريائك و عزتك و جبروتك التي لم تستقلها الأرض و انخفضت لها السماوات و انزجر لها العمق الأكبر و ركدت لها البحار و الأنهار و خضعت لها الجبال و سكنت لها الأرض بمناكبها و استسلمت لها الخلائق كلها و خفقت لها الرياح في جريانها و خمدت لها النيران في أوطانها و بسلطانك الذي عرفت لك الغلبة دهر الدهور و حمدت به في السماوات و الأرضين و بكلمتك كلمة الصدق التي سبقت لأبينا آدم و ذريته بالرحمة.

٩٩/٩٠ و أسألك بكلمتك التي غلبت كل شيء و بنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً و بمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك و رسولك موسى بن عمران و بطلعتك في ساعير و ظهورك في جبل فاران بربوات المقدسين و جنود الملائكة الصافين و خشوع الملائكة المسبحين و ببركاتك التي باركت فيها على إبراهيم خليلك عليه السلام في أمة محمد صلواتك عليه و آله و باركت لإسحاق صفيك في أمة عيسى عليه السلام و باركت ليعقوب عليه السلام إسرائيلك في أمة موسى عليه السلام و باركت لحبيبك محمد صلى الله عليه و آله و عترته و ذريته و أمته و كما غبنا عن ذلك و لم نشهده و آمنا به و لم نره صدقا و عدلا أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبارك على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد فعال لما تريد و أنت على كل شيء قدير[٧].

---

(١) في المصباح «سكناً» بدل «مسكناً».
(٢) في المصباح إضافة «عرفت بها».
(٣) جاء في هامش المصباح «الكروبين» بدل «الكروبيين».
(٤) في المصدر «النار» بدل «والنور».
(٥) في المصدر «وبأيدك الذي رفعت» بدل «وبآياتك التي وقعت».
(٦) في المصدر إضافة «على».
(٧) في المصدر إضافة ««شهيد».

ثم تذكر ما تريد ثم قل[١]:

يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الراحمين[٢] اللهم بحق هذا الدعاء و بحق هذه الأسماء التي لا يعلم تفسيرها و لا يعلم باطنها غيرك صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا و انتقم لي من فلان بن فلان[٣] و اغفر لي ذنوبي ما تقدم منها و ما تأخر و وسع علي من حلال رزقك و اكفني مئونة إنسان سوء و جار سوء و سلطان سوء إنك على ما تشاء قدير و بكل شيء عليم آمين رب العالمين[٤].

قال الشيخ أحمد بن فهد رضي الله عنه في العدة و يستحب أن يقول عقيب دعاء السمات اللهم إني أسألك بحرمة هذا الدعاء و بما فات منه من الأسماء و بما يشتمل عليه من التفسير و التدبير الذي لا يحيط به إلا أنت أن تفعل بي كذا و كذا[٥].

١٠٠/٩٠ **المتهجد والبلد الأمين والجنة**: [جنة الأمان] والإختيار، يستحب الدعاء بهذا الدعاء آخر ساعة من نهار يوم الجمعة وهو دعاء السمات مروي عن العمري ره وذكروا الدعاء إلى قوله وأنت على كل شيء قدير ثم تذكر ما تريد[٦].

و في بعض نسخ المتهجد ثم تقول يا الله يا حنان إلى قوله صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله و انتقم لي ممن يؤذيني و اغفر لي من ذنوبي إلى قوله و اكفني من جميع مهمات الدنيا و الآخرة و اكفني مئونة إنسان سوء و جار سوء و قوم سوء و سلطان سوء إلى آخر الدعاء[٧].

و قال الكفعمي روح الله روحه قال مولانا الصدر السعيد ضياء الدين قدس الله سره قرأت في بعض نسخ دعاء السمات في آخره اللهم بحق هذا الدعاء إلى قوله آمين رب العالمين و صلى الله على محمد و آله و سلم[٨].

جمال الأسبوع: بإسناده عن الحسين بن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه إلي الشيخ الفاضل أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردي بسرمن‌رأى بحضرة مولانا أبي الحسن علي بن محمد و أبي محمد الحسن صلوات الله عليهما في شهر رمضان سنة أربع مائة وجدت فيه نسخ هذا الحديث من أبي علي بن عبد الله ببغداد هكذا حدثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى قال حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمري ثم قال بعد كلام ذكره حدثني أبو عمرو محمد بن سعيد العمري عن محمد بن أسلم عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمرو روى الدعاء عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و قال في هذه الرواية و يستحب أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعة[٩].

١٠١/٩٠ **الاختيار**: تقول بعد دعاء السمات اللهم بحق هذا الدعاء و بحق هذه الأسماء التي لا يعلم تفسيرها و لا تأويلها و لا باطنها و لا ظاهرها غيرك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني خير الدنيا و الآخرة و افعل بي كذا و كذا و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله و انتقم لي من فلان بن فلان و اغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها و ما تأخر و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و وسع علي من حلال رزقك و اكفني مئونة إنسان سوء و جار سوء و سلطان سوء و قرين سوء و يوم سوء و ساعة سوء و انتقم لي ممن يكيدني و ممن يبغي علي و يريد بي و بأهلي و أولادي و إخواني و جيراني و قراباتي من المؤمنين و المؤمنات ظلما إنك على ما تشاء قدير و بكل شيء عليم آمين رب العالمين.

و يقول اللهم بحق هذا الدعاء تفضل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغناء و الثروة و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشفاء و الصحة و على أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرامة و على أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة و على مسافري المؤمنين و المؤمنات بالرد إلى أوطانهم سالمين غانمين برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و عترته الطاهرين و سلم تسليما كثيرا.

---

(١) في المصدر «تقول» بدل «قل». (٢) جملة «يا حنان ـ إلى ـ الراحمين» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «ما أنت أهله» بدل «كذا و كذا ـ إلى ـ بن فلان».
(٤) مصباح التهجد ص ٤١٦ ـ ٤٢٠. (٥) عدة الداعي ص ٦٣.
(٦) مصباح المتهجد ص ٤١٦ ـ ٤٢٠ والبلد الأمين ص ٩١ وجنة الأمان ص ٤٢٣ ولم نعثر على كتاب الإختيار هذا.
(٧) راجع الطبعة الحجرية من المصباح ص ٣٧٧. (٨) البلد الأمين ص ٩١.
(٩) جمال الأسبوع ص ٣٢٠.

و وجدت في نسخة أخرى قرأ أمير المؤمنين عليه السلام عقيب دعاء السمات هذه الكلمات يا عدتي عند كربتي و يا غياثي عند شدتي و يا وليي في نعمتي و يا منجحي في حاجتي و يا مفزعي في ورطتي و يا منقذي من هلكتي و يا كالئي في وحدتي صل على محمد و آل محمد و اغفر لي خطيئتي و يسر لي أمري و اجمع لي شملي و أنجح لي طلبتي و أصلح لي شأني و اكفني ما أهمني و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و لا تفرق بيني و بين العافية أبدا ما أبقيتني و عند وفاتي إذا توفيتني يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد و آل محمد يا رب العالمين[١].

توضيح و تبيين أقول: هذا الدعاء من الدعوات التي اشتهرت بين أصحابنا غاية الاشتهار و في جميع الأعصار و الأمصار و كانوا يواظبون عليها و قال الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي طيب الله تربته في كتاب صفوة الصفات[٢] روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال لو حلفت أن في هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت فادعوا به على ظالمنا و مضطهدنا و المتعززين علينا[٣].

١٠٢/٩٠

ثم قال عليه السلام إن يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام لما حارب العماليق و كانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم فشكوا إلى الله عز و جل فأمر الله تعالى يوشع عليه السلام أن يأمر الخواص من بني إسرائيل أن يأخذ كل واحد منهم في القرن هذا الدعاء لأن لا يسترق السمع بعض شياطين الجن و الإنس فيتعلموه ثم يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل و يكسرونها ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ منتفخي الأجواف موتى فاتخذوه على من اضطهدكم من سائر الناس ثم قال هذا من عميق مكنون العلم و مخزونة فادعوا به و لا تبذلوه للنساء السفهاء و الصبيان و الظالمين و المنافقين[٤].

ثم قال الكفعمي و هو مروي عن الصادق عليه السلام أيضا بعينه إلا أنه ذكر أن محاربة العمالقة كانت مع موسى عليه السلام روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمروي قال محمد بن علي الراشدي ما دعوت به في مهم و لا ملم إلا و رأيت سرعة الإجابة و يستحب أن يدعى بها عند غروب الشمس من يوم كل جمعة و ليلة السبت أيضا و يقال إن من اتخذ هذا الدعاء في كل وجه يتوجه أو كل حاجة يقصدها أو يجعله أمام خروجه إلى عدو يخافه أو سلطان يخشاه قضيت حاجته و لم يقدر عليه عدوه و من لم يقدر على تلاوته فليكتبه في رقعة و يجعله في عضده أو في جيبه فإنه يقوم مقام ذلك.

ثم قال ره دعاء السمات بكسر السين أي العلامات و السمة العلامة كان عليه علامات الإجابة و سمي أيضا دعاء الشبور قال الجوهري في صحاحه و هو البوق[٥] قلت و فيه المناسبة للقرون المثقوبة كما مر أو يكون مأخوذا من الشبر بإسكان الباء و تحريكها و هو العطاء يقال شبرت فلانا و أشبرته أي أعطيته فكأنه دعاء العطاء من الله تعالى و قيل بالعبرانية دعاء يوم السبت و قال بعضهم اسمه سمة و معنى سمة الاسم الأعظم[٦] انتهى.

١٠٣/٩٠

و في النهاية في حديث الأذان ذكر له الشبور جاء تفسيره في الحديث أنه البوق و فسروه أيضا بالقنع و اللفظة عبرانية[٧] انتهى.

إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت و إذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت لا يخفى ما في الفقرتين من الاستعارات اللطيفة و اللطائف البديعة اللفظية و المعنوية قال الكفعمي الضمير في به راجع إلى الاسم الأعظم و المغالق جمع مغلاق و هو ما يغلق و يفتح بالمفتاح و يقال للمغلاق أيضا الغلق و فتح المغالق هنا مجاز أو المراد أن بهذا الاسم يستفتح الأغلاق و يستمنح الأعلاق و هو السبيل الموصل إلى المسئول و الدليل الدال على المأمول و المضايق جمع مضيق و المعنى أن هذا الاسم يفتح الفرج في المضايق و يثبت القدم في المزالق.

و في الفقرتين أنواع من البديع المناسبة اللفظية من مغالق و مضايق و انفتحت و انفرجت و المطابقة و هو الجمع بين المتضادين بين السماء و الأرض و لام العلة في للفتح و للفرج.

---

(١) لم نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(٢) لم نعثر على كتاب صفوة الصفات هذا.
(٣) المصباح الكفعمي ص ٤٢٥ في الهامش.
(٤) المصباح الكفعمي ص ٤٢٥ في الهامش.
(٥) الصحاح ج ٢ ص ٦٩٣.
(٦) المصباح الكفعمي ص ٤٢٥ في الهامش.
(٧) النهاية ج ٢ ص ٤٤٠.

و التوشيح و هو أن يكون معنى أول الكلام دالا على آخره إذا عرف الروي و ائتلاف اللفظ مع اللفظ للملائمة بين المغالق و الأبواب و الفتح و الانفتاح و بين المضايق و الأبواب و الفرج و الانفراج و البسط أي الإتيان باللفظ الكثير للمعنى القليل إذ كان يمكنه عليه السلام أن يقول لو ترك الإطناب مغالق السماء لانفتحت بالرحمة و مضايق الأرض لانفرجت بالرحمة و الفوائد في الإطناب ظاهرة.
و التكرار و هو أن يكرر الكلمة بلفظها و معناها لتأكيد الوصف أو المدح و هنا كرر ذكر الرحمة و الأبواب للتأكيد بحصول الرحمة و كشف العذاب و تفريج المضايق و فتح الأبواب.
و الإشارة و هي أن يشير المتكلم إلى معان كثيرة بكلام قليل و في الفقرتين أشار بذكر الرحمة السماوية و الأرضية إلى رفع الأعمال و نزول الأرزاق و الآجال و زوال الكرب و بلوغ الآمال إلى غير ذلك مما لا يستقصى.
و المجاز في الأبواب و المغالق و الانسجام و هو انحدار الكلام كانحدار الماء بسهولة سبكه و عذوبة لفظه ليكون له في القلوب موقع و الإبداع و هو أن يأتي في البيت الواحد أو الفقرة عدة ضروب من البديع و قد عرفت اجتماع تلك الوجوه في فقرتي الدعاء.

١٠٤/٩٠

و إذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت قال ره العسر ضد اليسر و يجوز ضم السين فيهما و إسكانها قال ابن قتيبة إذا توالت الضمتان في حرف كان لك أن تخفف و تثقل مثل رسل و رسل و قال الجوهري البأساء و الضراء الشدة و هما اسمان مؤنثان[1] و في جوامع الطبرسي البأساء الفقر و الشدة و الضراء المرض و الزمانة[2] و في الغريبين[3] البأساء في الأموال و هو الفقر و الضراء في الأنفس و هو القتل و البؤس شدة الفقر.
و بجلال وجهك الكريم قال رحمه الله جلال الله عظمته[4] قاله الجوهري[5] أكرم الوجوه أي أجلها و أعظمها و قد يكون أكرم بمعنى أعز كقولهم فلان أكرم من فلان أي أعز منه و منه قوله ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾[6] أي عزيز و قد يكون أكرم بمعنى أجود و الكريم هو الجواد المفضال و رجل كريم أي جواد سخي.
و في نزهة العشاق فرق بين السخي و الكريم بأن السخي الذي يأكل و يطعم و الكريم الذي لا يأكل و يطعم[7] و قد يكون بمعنى أكثر خيرا و الكرم في اللغة كثرة الخير و العرب تسمي الذي يكثر خيره و يدوم نفعه و يسهل تناوله كريما و نخلة كريمة إذا طاب حملها و كثر و من كرمه أنه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق و يغفر الذنب و يعفو عن المسيء و قد يكون أكرم بمعنى أكرم من أن يوصف و الكريم الصفوح و الكريم المعبود.

١٠٥/٩٠

و أعز الوجوه أي أمنعها و أغلبها و منه قوله تعالى ﴿أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ﴾[8] أي المنعة و شدة الغلبة و قد يكون أعز بمعنى عدم المثل و النظير و عز الشيء إذا صار عزيزا لا يوجد و العز خلاف الذل و المراد بوجهه تعالى ذاته و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أي أكرمك الله.

الذي عنت له الوجوه الضمير في له فيه و فيما بعده إلى الجلال المتقدم آنفا و عنت أي خضعت و ذلت و قيل المراد بالوجوه الرؤساء و الملوك أي صاروا كالعناة و هم الأسارى و خشعت له الأصوات أي خفضت و خفيت إشارة إلى قوله سبحانه ﴿وَ خَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلاٰ تَسْمَعُ إِلاّٰ هَمْساً﴾[9] و الوجل الخوف أن تقع المعنى أن لا تقع و أن لا تزولا إلا بإذنك أي بمشيتك و أمرك.
و بمشيتك التي دان لها العالمون قال ره مشية الله تعالى إرادته و دان أي ذل و أطاع و في بعض

(١) الصحاح ج ٢ ص ٧٢٠.
(٢) جوامع الجامع ج ١ ص ١٠٧.
(٣) لم نعثر على كتاب «الغريبين» هذا.
(٤) المصباح الكفعمي ص ٤٢٥ في الهامش.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٦٥٨.
(٦) سورة الواقعة، آية: ٧٧.
(٧) لم نعثر على كتاب نزهة العشاق هذا.
(٨) سورة النساء، آية: ١٣٩.
(٩) سورة طه، آية: ١٠٨.

النسخ كان لها العالمون من التكون و هو الوجود و العالم اسم لأولي العلم من الملائكة و الثقلين و قيل هو اسم لما يعلم به الصانع من الجواهر و الأعراض و قيل العالمون أصناف الخلق.
و بكلمتك التي خلقت بها السماوات و الأرض قال ره أي مشيتك و أمرك و الكلمة ترد كناية عن معان كثيرة.

و بحكمتك التي صنعت بها العجائب قال صاحب كتاب الحدود الحكمة تستعمل في العلم فإذا استعملت في الفعل فالمراد به كل فعل حسن وقع من العالم لحسنه و الحكيم من تكون أفعاله محكمة و الإحكام كون الفعل مطابقا للنفع المطلوب منه و العجائب جمع عجيبة و الأعاجيب جمع أعجوبة.

١٠٦/٩٠

و قال المقداد في لوامعه الفرق بين الصانع و الخالق و البارئ أن الصانع هو الموجد للشيء المخرج له من العدم إلى الوجود و الخالق هو المقدر للأشياء على مقتضى حكمته سواء خرج إلى الوجود أم لا و البارئ هو الموجد لها من غير تفاوت و المميز لها بعضا عن بعض بالصور و الأشكال و قال الجعل هنا بمعنى الصيرورة و منه ﴿إِنّٰا جَعَلْنَا الشَّيٰاطِينَ أَوْلِيٰاءَ لِلَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ﴾[1] أي صيرناهم و يكون جعل بمعنى عمل و هيأ كقوله جعلت الشيء بعضه فوق بعض و يكون بمعنى الوصف و منه قوله تعالى ﴿وَ جَعَلُوا الْمَلاٰئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ إِنٰاثاً﴾[2] أي وصفوهم بذلك و بمعنى الخلق كقوله ﴿وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[3] و بمعنى الرؤية و بمعنى الحكم و الاعتقاد و بمعنى الإنشاء و الحدوث كقوله ﴿وَ جَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّورَ﴾[4] و الضياء هو أعظم من النور[5].
و في شرح النهج للشيخ مقداد أن الضوء ما كان عن ذات الشيء كالنار و الشمس و النور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدار بالشمس و منه قوله ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيٰاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً﴾[6].
و خلقت بها الكواكب إلى قوله و رجوما هذا في علم البديع يسمى التقسيم و هو استيفاء أقسام الشيء فإنه عليه السلام قسم الكواكب إلى النجوم و البروج و المصابيح و الزينة و الرجوم فاستوفى أقسامها فإن قيل إن من الكواكب ما يهتدى بها لقوله تعالى ﴿وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهٰا﴾[7] و منها ما يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى ﴿وَ زَيَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِمَصٰابِيحَ وَ حِفْظاً﴾[8] و لم يذكر هذان في قسم الكواكب قلت الأولى داخلة في لفظي النجوم و المصابيح و الثانية في لفظ الرجوم.

١٠٧/٩٠

و جعلت لها مشارق و مغارب أي مختلفة بحسب الفصول و الأيام فتختص السيارة أو الأعم فتعم و قال الكفعمي المراد بها هنا السيارة التي تطلع كل يوم من مشرق و تغرب في مغرب و إنما ابتدأ بذكر المشارق اتباعا للفظ التنزيل في قوله ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ وَ الْمَغٰارِبِ﴾[9] و لأن الشروق قبل الغروب و قوله ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾[10] المشرقان مشرقا الصيف و الشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة و مشرق الصيف مطلعها في أطول يوم من السنة و المغربان على نحو ذلك و مشارق الأيام و مغاربها في جميع السنة من هذين المشرقين و المغربين انتهى و فيه ما لا يخفى و المقصود ظاهر.
و جعلت لها مطالع و مجاري و جعلت لها فلكا و مسابح المسابح هي المجاري و كرر لضرب من التأكيد و اختلاف اللفظين قال الشاعر و ألفى قولها كذبا و مينا و مسبح الفرس جريه و قوله تعالى ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[11] أي يجرون و الفلك مدار النجوم الذي يضمها يسمى فلكا لاستدارته و منه فلكة المغزل و الفلكة أيضا القطعة المستديرة من أرض أو رمل انتهى.
و أقول يمكن أن يكون الجاري إشارة إلى الحركة اليومية و المسابح إلى الحركات الخاصة فلا يكون تأكيدا و كذا تكرير المشارق و المطالع يحتمل أن يكون لذلك.

---

(١) سورة الأعراف، آية: ٢٧.
(٢) سورة الزخرف، آية: ١٩.
(٣) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.
(٤) سورة الأنعام، آية: ١.
(٥) لم نعثر عليه في اللوامع هذا.
(٦) لم نعثر على شرح النهج هذا، والآية من سورة يونس: ٥.
(٧) سورة الأنعام، آية: ٩٧.
(٨) سورة فصلت، آية: ١٢.
(٩) سورة المعارج، آية: ٤٠.
(١٠) سورة الرحمن، آية: ١٧.
(١١) سورة الأنبياء، آية: ٣٣.

و قدرتها في السماء منازل اقتباس من قوله تعالى ﴿وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ﴾[1] أي قدرنا مسيره منازل أي سيره و منازل إشارة إلى المنازل المعروفة للقمر و هي ثمانية و عشرون فالمعنى أنك قدرت تلك الكواكب لقربها و بعدها و الأشكال الحاصلة منها منازل للقمر و التصوير إما لكل كوكب بحسب صغره و كبره و نوره و شكله أو لمجموع الصور الحاصلة من انضمام بعضها على بعض على ما هو المقرر عند أصحاب الهيئة و لعله أظهر.

١٠٨/٩٠

و أحصيتها بأسمائك أي بالأسماء التي عينت لكل منها أو بأسمائك التي تدل على علمك بالأشياء كالعليم و الخبير.

و سخرتها بسلطان الليل أي بالسلطنة التي لك على الليل و النهار أو بالتسلط الذي جعلته لليل و النهار أو بأن سلطتها على الليل و النهار فإنهما يحصلان بسبب طلوع بعضها و غروبه.

قال الكفعمي ره أي أجريتها و دبرتها بقوة الليل و النهار و قهرهما و إنما أضاف السلطان الذي هو القهر و القوة هنا و هو لله تعالى إلى الملوين تفخيما لأمرهما و لكونهما العلة في معرفة الساعات و السنين و الحساب و المعنى أنه تعالى سخر الكواكب و النيرين لمعرفة الليل و النهار و معرفة الساعات و عدد السنين و الحساب قال تعالى ﴿فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسابَ﴾[2] أي فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس و جعلنا الشمس ذات شعاع يبصر في ضوئها كل شيء لتتوصلوا ببياض النهار إلى التصرف في معايشكم و طلب أرزاقكم و لتعلموا باختلاف الليل و النهار عدد السنين و الشهور و جنس الحساب و آجال الديون و غير ذلك و لولاهما لم يعلم شيء من ذلك و لتعطلت الأمور و المراد عدد سني الأعمال و آجال الديون و التواريخ و نحو ذلك لا عدد سني العالم لأن الناس لا يحصونها.

و جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا أي في كل صقع و ناحية لأهلها أو لجنس الكواكب و لو على سبيل البدلية.

١٠٩/٩٠

و قال الكفعمي ره هذا الكلام ليس على إطلاقه على ما هو مشهور بين العلماء فيكون المراد بالمرأى الواحد لجميع الناس بعد ارتفاع الكواكب و النيرين في مطالعها و مجاريها و أما قبل ذلك فليس المرأى واحدا لأن النيرين في بلاد الهند و السند و الصين يطلعان على أهل تلك البلاد قبل طلوعها على أهل إفريقية و أهل جزيرة الأندلس و بلاد النوبة و عكس ذلك في غروبها.

و قال ابن قتيبة في أدبه و سهيل كوكب أحمر منفرد عن الكواكب و مطلعه على يسار مستقبل القبلة العراقية و هو لا يرى في شيء من بلاد أرمينية و بنات نعش تغرب في بلاد عدن و لا تغرب في شيء من أرمينية و النسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع و بين رؤية سهيل بالحجاز و بين رؤيته بالعراق بضع عشر ليلة و المرأى الرؤية.

في المقدسين بفتح الدال أي في الملائكة الذين قدستهم و طهرتهم من الذنوب و العيوب.

فوق إحساس الكروبيين المضبوط بخط الشيخ شمس الدين بفتح الهمزة جمع الحس و في نسخ المصباح و كتابي الكفعمي بكسر الهمزة لكن يظهر من شرحه أنه بالفتح[3].

قال[4] فوق نقيض تحت قال تعالى ﴿وَ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[5] أي أعلى منزلة عند الله تعالى و إحساس الكروبيين أصواتهم و الحس و الحسيس الصوت الخفي و المعنى أن كلامه سبحانه أعلى من كل شيء و فوق كل شيء لأنه فوق أصوات الكروبيين و الكروبيون هم القريبون منه تعالى من قولك كرب كذا أي قرب و كربت الشمس قربت للمغيب و كل دان قريب فهو كارب و المراد بقربهم منه تعالى شرف منزلتهم عنده و جلالة محلهم منه و منه حديث أبي العالية الكروبيون

---

(١) سورة يس، آية: ٣٩.
(٢) سورة الأسراء، آية: ١٢.
(٣) لم نعثر على هذا الشرح المسمّى بصفوة الصفات.
(٤) أي قال الكفعمي في صفوة الصفات، ولم نعثر عليه.
(٥) سورة البقرة، آية: ٢١٢.

هم سادة الملائكة[1] و الكروبيون بالتشديد و روى التخفيف سليمان الطائي[2] انتهى و في القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة[3].

أقول: و يمكن أن يكون المراد بفوق إحساس الكروبيين أن المكان الذي حدث فيه ذلك الصوت كان فوق أمكنتهم أو كان ذلك الصوت أخفى من أصواتهم فالمراد فوقها في الخفاء كما قيل في قوله تعالى سبحانه ﴿بَعُوضَةً فَمٰا فَوْقَهٰا﴾[4].

١١٠/٩٠

فوق غمائم النور قال الكفعمي قدس سره الغمائم جمع غمامة و هي السحائب البيض سميت غمامة لسترها لأنها تغم الماء في أجوافها أي تستره فوق تابوت الشهادة قد مر ذكر تابوت بني إسرائيل و أحواله مفصلا في المجلد الخامس[5] و كذا تفسير أكثر ما سيأتي في هذا الدعاء.

و قال الكفعمي التابوت هو صندوق التوراة[6] و في كتاب الزبدة عن الباقر عليه السلام هذا التابوت هو الذي أنزله الله تعالى على أم موسى فوضعته فيه فألقته في البحر فلما حضرت موسى الوفاة وضع فيه الألواح و درعه و ما كان عنده من آثار النبوة و أودعه وصيه يوشع بن نون فلم يزل بنو إسرائيل يتبرك به و هم في عز و شرف حتى استخفوا به فكانت الصبيان تلعب به فرفعه الله تعالى عنهم.

قيل كان في أيدي العمالقة حتى غلبوهم فرده الله عليهم وقيل إن هذا التابوت أنزل على آدم عليه السلام وفيه صور الأنبياء عليهم السلام فتوارثته أولاده إلى أن وصل إلى بني إسرائيل فكانوا يستفتحون به على عدوهم.

و عن علي عليه السلام كانت فيه ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الإنسان و عند أهل الكتاب أن التابوت حمل إلى ناحية كرزيم من ناحية طور سيناء فكانت تظله بالنهار غمامة و يشرق عليه بالليل عمود من نار و كان يدلهم على الطريق ليلا.

وقال الطبرسي كان الغمام يظل بني إسرائيل من حر الشمس ويطلع بالليل عمودا من نور يضيء لهم[7].

١١١/٩٠

و في طور سيناء و في جبل حوريث قال الجوهري طور سيناء جبل بالشام و هو طور أضيف إلى سيناء و هي شجرة و كذلك طور سينين قال و قرئ سيناء بكسر السين قيل و فتح السين أجود[8].

و قال الكفعمي قال ابن خالويه في كتاب ليس[9] في كلام العرب صفة على فعلاء إلا طور سيناء قال الطور الجبل و السيناء و السينين الحشيش و جبل حوريث هو جبل بأرض مدين خوطب عليه موسى عليه السلام أول خطابه و مدين قال صاحب كتاب تلخيص الآثار هي مدينة قوم شعيب و هي تجاه تبوك بين المدينة و الشام بها البئر التي استقى منها موسى لابنة شعيب.

وفي جوامع الطبرسي أن مدين مسيرة ثمانية أيام عن[10] مصر[11] وقال السيد بن طاوس ره رأيت في بعض تفسير كلمات هذا الدعاء أن جبل حوريث وقيل حوريثا هو الجبل الذي خاطب الله جل جلاله موسى عليه السلام عليه في أول خطابه وتابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحية حوريثا من ناحية طور سيناء[12].

في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة.

أما الوادي فقال صاحب تلخيص الآثار هو بقرب بيت المقدس و هو واد طيب كثير الزيتون قيل إن موسى عليه السلام قبض فيه.

و أما الشجرة فقال بعضهم هي عصاة هارون و ذلك أنه وقع بين بعض الأسباط مشاجرة فقالوا استخلفت أخاك حبا له و إيثارا فقال موسى عليه السلام إنما فعلته عن أمر الله تعالى ثم أخذ موسى عصي الأسباط جميعها و كتب على كل واحدة اسم صاحبها فلما كان من الغد أورقت عصاة هارون و كانت من لوز و انعقد عليها اللوز.

---

(١) تجد هذا الحديث في النهاية ج ٤ ص ١٦١.
(٢) انتهى كلام الكفعمي.
(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٨.
(٤) سورة البقرة، آية: ٢٦.
(٥) راجع ج ١٣ ص ٤٣٥ من المطبوعة.
(٦) لم نعثر على صفوة الصفات للكفعمي هذا.
(٧) مجمع البيان ج ١ ص ١١٧.
(٨) الصحاح ج ٤ ص ٢١٤٢.
(٩) لم نعثر على كتاب «ليس» هذا ولا على كتاب «تلخيص الآثار» الآتي.
(١٠) في المصدر «ثماني مراحل من» بدل «ثمانية أيام عن».
(١١) جوامع الجامع ج ٢ ص ٣١.
(١٢) جمال الأسبوع ص ٣٢٥.

قلت هذا ليس بصحيح بل الشجرة هي المشار إليها في التنزيل بقوله تعالى ﴿فَلَمّٰا أَتٰاهٰا نُودِيَ مِنْ شٰاطِئِ الْوٰادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يٰا مُوسىٰ إِنِّي أَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾[١] قال ابن عباس وجد النار في شجرة عناب[٢] و قيل من العوسج و قيل من العليق تتوقد بضياء مع شدة خضرة الشجرة من أسفلها إلى أعلاها لم تكن الخضرة تطفئ النار و لا النار تطفئ الخضرة و رأى نورا عظيما و سمع تسبيح الملائكة فعلم أنه لأمر عظيم.

١١٢/٩٠ و في أرض مصر بتسع آيات هذا عطف على ما تقدم أي و بمجدك الذي كلمت به موسى بن عمران بأرض مصر بتسع آيات و مصر هي المملكة المشهورة قال عبد الرشيد ابن صالح الباكوتي في كتاب تلخيص الآثار مصر ناحية مشهورة أرضها أربعون ليلة في مثلها طولها من العريش إلى أسوان و عرضها من برقة إلى أيلة سميت بمصر بن مصرائيم بن حام بن نوح عليه السلام و هي أطيب الأرض ترابا و أبعدها خرابا و لا تزال البركة بها ما دام على وجه الأرض إنسان و لا يصيبها المطر.

و يوم فرقت لبني إسرائيل البحر فرقت أي فلقت قال المطرزي يقال فرق بين الشيئين و فرق بين الأشياء[٣] و قال الأزهري يقال فرقت بين الكلام أفرق بالضم و التخفيف و فرقت بين الأقسام أفرق بالكسر و التشديد[٤].

و في المنبجسات التي صنعت بها العجائب في بحر سوف هذا عطف على ما تقدم من القسم عليه سبحانه بمجده فكأنه قال و بمجدك يوم فرقت لبني إسرائيل البحر و بمجدك في يوم المنبجسات و هي العيون الجارية من الحجر و إليه الإشارة في التنزيل بقوله ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصٰاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتٰا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[٥] و في آية أخرى ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتٰا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[٦] و الانبجاس و الانفجار واحد و بجست الماء فجرته قال الطبري الانبجاس هو الانفتاح بسعة و كثرة[٧] و بحر سوف قيل هو بالعبرانية يمسوف كأنه يم سوف قيل و معناه بحر بعيد القعر قلت كأنه أخذ من المسافة قال الجوهري و هو البعد[٨] و سماه الهروي في الغريبين إساف قال و هو الذي غرق فيه فرعون قلت و هذا البحر هو بحر القلزم قال السيد بن طاوس و بحر سوف بلسان العبرانية يم سوف[٩] أي بحر بعيد[١٠].

و عقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة قلب الشيء باطنه و الغمرة الماء الكثير الذي يغمر صاحبه سميت الشدة غمرة لأنها تغمر القلب أي تغطيه مأخوذ من غمرة الماء و منه رجل غمر العطاء أي يفضل عطاؤه فيغمر ما سواه و في حديث عمر أنه جعل على كل جريب عامرا و غامرا درهما و قفيزا[١١] و الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة و إنما فعل ذلك لئلا يقصر الناس في المزارعة و يسمى غامرا لأن الماء يغمره[١٢] و المعنى أنه سبحانه عقد ماء البحر في باطنه كما يعقد الحجارة و جعله قناطير و كأنه إشارة إلى الكوى التي تراءى قوم موسى في البحر منها.

١١٣/٩٠ و تمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا و أورثتهم مشارق الأرض و مغاربها التي باركت فيها للعالمين الحسنى تأنيث الأحسن صفة للكلمة يعني تمت على بني إسرائيل أي مضت عليهم من قولك تم على الأمر إذا مضى عليه و استمر و قوله تعالى ﴿بِمٰا صَبَرُوا﴾[١٣] أي بسبب صبرهم و أورثهم أرض مصر و الشام بعد العمالقة فانصرفوا في نواحيها الشرقية و الغربية كيف شاءوا و بارك لهم فيها بأنواع الخضر من الزرع و الثمار و العيون و الأنهار.

و مواكبه في اليم مواكبه جمع موكب قال الجوهري الموكب ركوب القوم للزينة[١٤] و المراد هنا

---

(١) سورة القصص، آية: ٣٠.
(٢) مجمع البيان ج ٧ ص ٥.
(٣) المغرّب في ترتيب المعرّب كلمة «فرق».
(٤) تهذيب اللغة كلمة «فرق».
(٥) سورة البقرة، آية: ٦٠.
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٦٠.
(٧) مجمع البيان ج ٤ ص ٤٩٠.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٣٧٨.
(٩) في المصدر «يوموسوف» بدل «يم سوف».
(١٠) جمال الأسبوع ص ٣٢٥.
(١١) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٢) النهاية ج ٣ ص ٣٨٣.
(١٣) سورة الأعراف، آية: ١٣٧.
(١٤) الصحاح ج ١ ص ٢٣٤.

جيوشه و عساكره و في بعض النسخ و مراكبه جمع مركب و هي الأفراس و غيرها مما يركب و أركب المهر حان أن يركب و ليس المراد المراكب التي هي السفن و اليم البحر و قد يم الرجل إذا ألقي في اليم.

و مسجد الخيف بمنى معروف و قال ره في كتاب لمع البرق في معرفة الفرق للكفعمي عفا الله عنه أن الفرق بين الخليل و الصديق أن الخليل لا يقتضي أن يكون من جنس من هو خليله و لهذا قالت العرب سيفي خليلي و الصديق لا يكون إلا من جنس من يصادقه و يكون رتبته قريبة منه فلا يقال لرجل ذمي إنه صديق الأمير[1] و قوله صفيك أي اخترته و الصفي الصافي و صفو الشيء خالصه مثلثة الصاد و أما بئر شيع فرقمه الشهيد ره بخطه[2] بالشين المعجمة و الياء المثناة من تحت و قد ذكر أنها بئر طمها عمال ملك اسمه أبو مالك فسأله إسحاق عليه السلام أن تعاد و تكنس ففعل أبو مالك ذلك و رمى بقمامتها فيكون معناه مأخوذا من قولك شاعت الناقة إذا رمت ببولها و يجوز أن يكون المعنى مأخوذا من الشيع و هي الأصحاب الأعوان لتشايعهم على حفرها و كنسها و منه قوله تعالى ﴿فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ﴾[3] أي أصحابهم و رقمه بعضهم بالسين المهملة و الباء المفردة و معناه أن إسحاق بن إبراهيم كاتب عليها ملكا يقال له أبو مالك و تعاهد على البئر بسبعة من الكباش فسميت لذلك بئر سبع.

أقول: يظهر من التوراة أنه بئر سبع بالسين المهملة و الباء الموحدة و ذكر قصتها في موضعين أحدهما عند ذكر قصة إسماعيل و هاجر حيث قال فلما رأت سارة أن ابن هاجر المصرية يلعب مع إسحاق ابنها قالت لإبراهيم أخرج هذه الأمة و ابنها لأن ابن هذه الأمة لا يرب مع ابني إسحاق.

114/90

فصعب على إبراهيم لموضع ابنه و قال الله له فلا يصعبن عليك من أجل الصبي و من أجل أمتك مهما قالت لك سارة اسمع منها لأنه في إسحاق يدعى لك الزرع و ابن الأمة أيضا فإنه سأجعله لشعب عظيم لأنه زرعك فقام إبراهيم بالغداة و أخذ خبزا و سقاء من ماء و وضع ذلك على عاتقها و أعطاها الصبي و أطلقها.

فلما مضت كانت تائهة في برية بئر سبع و فرغ الماء من السقاء فطرحت الصبي تحت شجرة هناك و مضت فجلست بإزائه من بعيد نحو رمية سهم لأنها قالت لا أرى الصبي يموت و جلست قبالته و رفعت صوتها بالبكاء فسمع الله صوت الصبي و نادى ملاك الله هاجر من السماء ما لك يا هاجر لا تخشى إنه قد سمع الله صوت الصبي من حيث هو قومي فخذي الصبي و أمسكي بيده فإني أجعله لشعب عظيم و فتح الله عينها فنظرت بئرا من ماء و انطلقت فملأت السقاء و سقت الصبي و كان الله معه و نمى و سكن في البرية و صار شابا يرمي بالسهام و سكن برية فاران و أخذت له أمه امرأة من أرض مصر في ذلك الزمان.

قال أبو مالك و فيكال رئيس جيشه لإبراهيم الله معك في كل ما تعمل فالآن أحلف بالله أنك لا تؤذيني و لا لخلفائي و ذريتي بل كحسب رحمة فعلت معك تفعل معي و مع الأرض التي سكنتها فقال إبراهيم أنا أحلف لك و كلم إبراهيم أبا مالك من أجل بئر الماء التي غالب عليها عبيده فقال أبو مالك لا علم لي بمن فعل هذا و أنت فلم تخبرني بشيء و أنا لم أسمع سوى اليوم.

115/90

و أخذ إبراهيم غنما و بقرا و أعطى أبا مالك و جعل بينهما ميثاقا و أقام إبراهيم عليه السلام سبع نعاج من الضأن ناحية فقال إبراهيم لتأخذ مني هذه السبع نعاج لكي تكون لي شهادة أني أنا احتفرت هذا البئر فمن أجل ذلك دعي الموضع بئر سبع و نهض أبو مالك و فيكال و رجعا إلى أرض فلسطين و غرس إبراهيم حقلا عند بئر سبع و دعا هناك باسم الرب الإله الأزلي و سكن بأرض فلسطين أياما كثيرة.

ثم ذكر عند ذكر قصة إسحاق عليه السلام أنه وقع مجاعة في الأرض فذهب إسحاق إلى أبي مالك ملك فلسطين فتراءى له الرب و قال له لا تنحدر إلى مصر لكن اسكن الأرض التي أقول لك و انتج عليها

---

(1) لم نعثر على كتاب لمع البرق هذا. (2) لم نعثر على خطا لشهيد هذا.

(3) سورة الحجر، آية: 10.

فأكون معك و أباركك فإني لك أعطي جميع هذه الأرض و لنسلك و أتم القسم الذي وعدته لابراهيم و أكثر نسلك كنجوم السماء و أعطي خلفاءك جميع هذه البلدان و يتبارك بنسلك جميع شعوب الأرض و ساق الكلام إلى أنه عليه السلام ذهب إلى وادي جرارة و حفر هناك آبارا كثيرة إلى أن انتهى إلى بئر سبع فخاصمه أصحاب أبي مالك فصالحهم و وقع الحلف بينهم و سمي القرية بئر سبع إلى يومنا هذا[1] انتهى فظهر أن شيع بالمعجمة تصحيف.

ثم قال الكفعمي ره و أما بيت إيل فقال العماد الأصبهاني هو بيت المقدس و يجوز أن يكون معناه بيت الله لأن إيل بالعبرانية[2] الله قال الطبرسي و معنى جبرئيل عبد الله و ميكائيل عبيد الله لأن جبر عبد و ميك عبيد و إيل هو الله[3].

أقول: في التوراة أن إسحاق أمر يعقوب عليه السلام أن ينطلق إلى بئر بين نهري سورية و يتزوج من بنات خاله لابان فخرج يعقوب عليه السلام من بئر سبع ماضيا إلى حران و أتى إلى موضع و بات هناك فأخذ حجرا من حجارة ذلك الموضع و وضعه تحت رأسه و نام هناك فنظر في الحلم سلما قائما على الأرض و رأسه يصل إلى السماء و ملائكة الله يصعدون و يهبطون فيه و الرب كان ثابتا على رأس السلم و قال أنا الرب إله إبراهيم و إله إسحاق فالأرض التي أنت عليها راقد أعطيها لك و لنسلك و يكون نسلك مثل رمل الأرض و تتسع إلى المشرق و المغرب و تتبارك بك و بزرعك جميع قبائل الأرض و أحفظك حيث ما انطلقت و أعيدك إلى أهل هذه الأرض و لا أخليك حتى أعمل جميع ما قلته لك فاستيقظ يعقوب من نومه و قال حقا أن الرب في هذا المكان و أنا لم أكن أعلم و قال ما أخوف هذا الموضع ما هذا إلا بيت الله و باب السماء و قام يعقوب بالغداة و أخذ الحجر الذي كان توسد به و أقامه و سكب عليه دهنا و دعا اسم المدينة بيت إيل التي أولا كانت تدعى نوراء إلى آخر ما ذكر فيه.

و المعنى أنه عليه السلام أقسم على الله سبحانه بمجده الذي تجلى به لهذه الأنبياء الأربعة في هذه الأماكن الأربعة و التجلي سيأتي تفسيره إن شاء الله.

و أوفيت لإبراهيم بميثاقك و لإسحاق بحلفك و ليعقوب بشهادتك و للمؤمنين بوعدك و للداعين بأسمائك فأجبت قال ره أما ميثاق إبراهيم فالظاهر أنه ما واثقه به من البشارة بإسحاق وَ مِنْ وَرٰاءِ إِسْحٰاقَ يَعْقُوبَ و الوراء ولد الولد و عن الباقر عليه السلام أن هذه البشارة كانت بإسماعيل عليه السلام من هاجر[4] و يحتمل أن يراد بالميثاق الإمامة و إليها الإشارة بقوله تعالى ﴿وَ جَعَلَهٰا كَلِمَةً بٰاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[5].

و عن السدي هم آل محمد عليهم السلام[6] و الميثاق قال الجوهري هو العهد و الجمع مواثق و مياثق و مياثيق[7] و قوله تعالى ﴿وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثٰاقَ النَّبِيِّينَ﴾[8] أي أخذ العهد بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه و آله قال الهروي و أخذ الميثاق هنا بمعنى الاستحلاف و منه قوله ﴿حَتّٰى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللّٰهِ﴾[9].

و أما الحلف المضاف إلى إسحاق فمعناه قريب من معنى الميثاق المتقدم آنفا و قال بعضهم معناه أن الله عاهد إسحاق أن لا تنجلي الغمامة عن نسله و قال بعضهم معناه أن الله آلى أن لا يسلم ولد إسحاق إلى هلكة لمكان صبره على الذبح.

قلت و هذا ليس بصحيح لتظافر روايات أئمتنا عليهم السلام بأن الذبيح إسماعيل عليه السلام[10].

و روي أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى عالم مسلم بالشام كان يهوديا فسأله عن الذبيح فقال إسماعيل ثم قال إن اليهود تعلم و لكنهم يحسدونكم لأنه أبوكم و يزعمونه إسحاق لأنه أبوهم قال

(١) لم نعثر على كتاب صفوة الصفات للكفعمي هذا.
(٢) راجع شرح الدعاء في الفصل الثامن والثلاثين من المصباح للكفعمي.
(٣) مجمع البيان ج ١ ص ١٦٦.
(٤) مجمع البيان ج ٥ ص ١٧٩.
(٥) سورة الزخرف، آية: ٢٨.
(٦) مجمع البيان ج ٩ ص ٤٥.
(٧) الصحاح ج ٣ ص ١٥٦٣.
(٨) سورة آل عمران، آية: ٨١.
(٩) سورة يوسف، آية: ٦٦.
(١٠) مجمع البيان ج ٨ ص ٤٥٣.

١١٦/٩٠

١١٧/٩٠

الأصمعي سألت أبا عمرو بن العلاء عنه فقال أين ذهب عقلك متى كان إسحاق بمكة و إنما كان إسماعيل و المنحر بمكة لا شك[1].

و أما الشهادة المنسوبة إلى يعقوب لما احتضر جمع ولده و أراد أن يخبرهم بما يأتي من الحوادث و بما يصيبهم من الشر فقال الله تعالى ﴿لا تعلمهم ذلك﴾ فإن ذلك للنبي ﷺ القائم في آخر الزمان و أنا أعطيك درجة الشهادة و يحتمل أن يكون معنى و أوفيت ليعقوب بشهادتك أي بإخبارك إياه أن ولده يوسف عليه السلام حي فأمل الاجتماع به قال الجوهري الشهادة خبر قاطع و أشهد بكذا أي أحلف[2] و روي أن يعقوب عليه السلام رأى ملك الموت فسأله هل قبضت روح يوسف فقال لا فعلم أنه حي و أما إيفاؤه بوعد المؤمنين فهو ما أوصله إليهم من الآجال و الأرزاق و الأولاد و غير ذلك من النعم التي لا تحصى في الدنيا و في الآخرة بالجنة و قوله ﴿وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ﴾[3] الرزق المراد به المطر لأنه سبب الأقوات وَ ما تُوعَدُونَ الجنة و قوله ﴿الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ أي يخوفكم به فيحملكم على منع الزكاة و يحتمل أن يراد بالوعد هنا العهد و منه قوله تعالى ﴿ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا﴾[4] أي عهدك و مثله ﴿فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾[5] أي عهدي قال الهروي يقال وعدته خيرا و وعدته شرا و إذا لم تذكر الخير و الشر قلت في مكان الخير وعدته و في الشر أوعدته قال.

و إنـي إذا واعـدته أو وعـدته لمخلف إيعادي و منجز موعدي

فإن أدخلوا الباء في الشر أتوا بالألف فقالوا أوعد بالشر.

و روي أن عمرو بن عبيد جاء إلى أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمر أيخلف الله ما وعد قال لا قال أين أنت عمن أوعده الله على عمله عقابا أيخلف الله ما أوعده فيه فقال أبو عمرو من العجمة أتيت يا أبا عثمان إن الوعد غير الوعيد إن العرب لا تعد عارا و لا خلفا أن تعد شرا ثم لا تفعله ترى ذلك كرما و فضلا و إنما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله قال فأوجدني هذا في كلام العرب فأنشده البيت المتقدم.

118/90

و عن الصادق عليه السلام يا من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا.

و أما استجابته للداعين بأسمائه فهو عطف على ما تقدم و أنه تعالى وفى لهم بالإجابة لما دعوه فقال ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[6] و قال سبحانه ﴿وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ﴾[7].

إن قلت إنا نرى كثيرا لا يجاب دعاؤهم قلت ذكر الطبرسي في مجمعه أن الدعاء وقع لا على وجه الحكمة إذ شرطه عدم المفسدة إن قيل ما فيه حكمة إن الله يفعله فلا حاجة إلى الدعاء قلنا الدعاء في نفسه عبادة يتعبد الله بها لما فيها من إظهار الخضوع و الافتقار إليه تعالى و يجوز كون المطلوب مصلحة عند الدعاء لا قبله.

و في كتاب الدرر و الغرر أن المراد بقوله أجيب دعوة الداعي أي أسمعها و لذا يقال للرجل دعوت من لا يجيب أي من لا يسمع و قد يكون أيضا يسمع بمعنى يجيب كما كان يجيب بمعنى يسمع يقال سمع الله لمن حمده أي أجاب الله من حمده[8].

أقول: و ذكر في ذلك فصلا طويلا نورده إن شاء الله تعالى في كتاب الدعاء.

119/90

و بمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الزمان.

أقول: قبة الزمان بالزاي المعجمة قد تكرر ذكرها في التوراة و هي القبة التي بناها موسى و هارون في التيه بأمره تعالى فكان معبدا لهم كما مر ذكره في المجلد الخامس[9].

(1) مجمع البيان ج ٨ ص ٤٥٣.
(2) الصحاح ج ٢ ص ٤٩٤.
(3) سورة الذاريات، آية: ٢٢.
(4) سورة طه، آية: ٨٧.
(5) سورة طه، آية: ٨٦.
(6) سورة غافر، آية: ٦٠.
(7) سورة البقرة، آية: ١٨٦.
(8) أمالي المرتضى ج ١ ص ٣٠٦.
(9) راجع ج ١٣ ص ١٧٩ من المطبوعة.

قال الكفعمي وأما قبة الزمان فهو بيت المقدس[١] وقال المطرزي القبة كل بناء مدور والجمع قباب[٢].
و قال بعضهم قبة الزمان هو الفلك و إنما سميت قبة بيت المقدس بذلك لشرفها و عظم محلها كما أن الشمس إذا كانت في قبة الفلك تكون في أوج السعادة و كذلك بيت المقدس من كان فيه كان في أوج السعادة و قيل المراد بها بيوت الأنبياء و قيل المساجد.

و قال بعضهم قبة الرمان في هذا الدعاء بالراء المهملة قال و معناه أنها قبة يتعبد فيها موسى و هارون فدخلها ابنا هارون و هما سكرانان فجاءت نار فأحرقتهما فخاف بنو إسرائيل من ذلك فعملوا جبة و فرجية و علقوا في ذيلها جلاجل من ذهب و رمانا من ذهب و ربطوا فيها بسلسلة من داخل المكان إلى خارج فمن دخل ذلك المكان لبس تلك الجبة و الفرجية فإن أصابه شيء تحركت تلك الجلاجل و الرمان فجروه بالسلسلة[٣] انتهى.

و أقول: قصة الرمان و الجلاجل مذكورة في توراتهم الآن لكن لا على هذا الوجه بل فيه في وصف قبة الرمان و دخول هارون عليه السلام و أولاده فيها أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن يصنع قميصا لهارون و يصنع في أسافله باستدارته مثل الرمان و الجلاجل فيكون رمانة من ذهب و بعدها جلجل من ذهب و ليلبسه هارون عند خدمة بيت المقدس فيسمع صوته إذا دخل و إذا خرج و أن يتخذ لبني هارون أقمصة من كتان و مناطق للكرامة و المجد و أن يلبس هذه كلها و هارون و بنيه معه ليكونوا لله أحبارا و أن يصنع تبانين من كتان ليغطوا بها عورة أجسادهم فتكون على هارون و بنيه إذا ما دخلوا قبة الرمان و إذا هم اقتربوا إلى المذبح ليخدموا القدس لكيلا يقبلوا خطيئة فيموتوا سنة دائمة إلى الأبد لهارون و لنسله من بعده انتهى.

و اعلم أنه لما كان سدانة بيت المقدس و تعمير بيوت الله في بني إسرائيل لهارون و أولاده عليهم السلام فكذا كانت الإمامة و الخلافة و سدانة بيوت الله لأمير المؤمنين و أولاده عليهم السلام لأنه كان من رسول الله صلى الله عليه و آله بمنزلة هارون من موسى عليه السلام باتفاق الخاص و العام فتفطن.

١٢٠/٩٠

و أما الآيات التي وقعت على أرض مصر فهي معروفة و قد مر ذكرها في محلها.

و برحمتك التي مننت بها أي أنعمت بها و من عليه بكذا أي أنعم و الفرق بين الخلق و الخليقة أن الخلق الناس و الخليقة البهائم و الدواب و في حديث ذي الثدية هو شر الخلق و الخليقة.

و باستطاعتك التي أقمت بها العالمين الاستطاعة هنا القدرة و المشية و أقمت بها العالمين أي صورتهم و أحسنت نظامهم لم تستقلها الأرض أي لم تطق حملها و المراد عظم شأن الخمسة المتقدمة و جلالة قدرها أي لو كانت أجساما لكانت الأرض عاجزة عن حملها إذ لو ظهر شيء من آثارها و أنوارها على الأرض لتقطعت.

و انخفضت لها السماوات و انزجر لها العمق الأكبر قال الكفعمي ره الانخفاض الانحطاط و هنا كناية عن الذلة و الإذعان و الانقياد و الزجر المنع و العمق الأكبر بإسكان الميم و ضمها إشارة إلى تخوم الأرض قال الجوهري العمق و العمق قعر البئر و الفج و الوادي و هو أيضا ما بعد من أطراف المفاوز[٤] و عمق النظر في الأمور أي أبعد.

١٢١/٩٠

و يجوز أن يكون المعنى و انخفض لتلك الأمور ما في السماوات و انزجر لها ما في الأرض و تخومها كقولك إن السهل و الجبل للسلطان أي ما في السهل و ما في الجبل و تكون المطابقة بين السماء و الأرض حاصلة معنا إن لم تكن لفظا لأن الجمع بينهما أنبأ عن القدرة و أدل على الإلهية كما جمع في الأسماء الحسنى بين الرافع و الخافض و المعز و المذل و المحيي و المميت و الأول و الآخر و نحو ذلك لأنك مثلا إذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كنت كأنك قد قصرت على المنع و الحرمان و إذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفتين.

و يمكن أن يراد بالمزجور في العمق الأكبر الريح فعن الباقر عليه السلام أن لله تعالى بيت ريح مقفل لو فتح

(١) المصباح للكفعمي ص ٤٢٣ الهامش.
(٢) المغرّب في ترتيب المعرّب كلمة «قبب».
(٣) لم نعثر على كلام البعض هذا.
(٤) الصحاح ج ٣ ص ١٥٣٣.

لأذرت ما بين السماء و الأرض و ما أرسل الله تعالى على قوم عاد إلا قدر الخاتم فكانت تدخل على أفواههم و تخرج من أدبارهم فتقطعهم عضوا عضوا و تقول في الماء المزجور في العمق الأكبر كماء الطوفان ما قلناه في الريح فإنه لو لا زجر الله سبحانه إياه لأغرق الخلق.

و قال بعضهم العمق الأكبر الملك الأكبر و هذا التفسير فيه ما فيه لأنه لم يرد العمق بمعنى الملك لغة و لا عرفا.

و ركدت لها البحار و الأنهار أي ذلت البحار و الأنهار و استقرت في مجاريها و انقادت و أذعنت لعلمه و جلاله و كبريائه و عزته و جبروته و لم يرد بالركود السكون ضد الحركة لأنها غير ساكنة اللهم إلا أن يراد ركودها ليلة القدر لأنه قيل إن في ساعتها تسكن أمواج البحار و تسجد الأشجار و تقف مياه الأنهار.

و خضعت لها الرياح بخط جد الشيخ البهائي[1] رحمهما الله و أكثر نسخ المصباح خفقت أي اضطربت و تحركت و تصوتت في جريانها بفتح الراء و إسكانها وهم.

و خمدت لها النيران أي سكن لهبها في أوطانها أي في أماكنها و قال الكفعمي يحتمل أن يكون نار الخليل التي أوقدها نمرود و كذا القول في نار فارس التي أخمدها الله سبحانه ليلة مولد النبي صلى الله عليه و آله و كان لها ألف عام من قبل ذلك لم تخمد[2].

و يحتمل أن يكون المراد بالنيران المخمدة نيران اليهود و إليها الإشارة في القرآن بقوله تعالى ﴿كُلَّمٰا أَوْقَدُوا نٰاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّٰهُ﴾[3] أي كلما أرادوا محاربة النبي صلى الله عليه و آله غلبوا و لم يكن لهم ظفر قط ثم قال أقول في ذكر انزجار العمق الأكبر الذي تحت التخوم الأرضية و ذكر ركود البحار و الأنهار و خضوع الرياح و خمود النيران له تعالى دليل على كمال جماله و جمال كماله.

و في اللوامع أن هذه المذكورة هي البسائط الأربع النار و الهواء و الماء و الأرض و كل منها محيط بالآخر و المركبات تخلق عن امتزاجها.

و اعلم أن العمق الأكبر إشارة إلى العنصر الترابي و البحار و الأنهار إلى المائي و الرياح إلى الهوائي و النيران إلى الناري و هذا يسمى في علم البديع بالترتيب و هو أن يعمد الشاعر أو الناثر إلى أوصاف شتى و موصوف واحد فيوردها على ترتيبها في الخلقة الطبيعية.

و بسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور قال السلطان مأخوذ من السلاطة و هي القهر و هو فعلان يذكر و يؤنث و يجمع و السلطان أيضا الحجة و البرهان و هو المعنى المراد هنا و لم يجمع لإجرائه مجرى المصدر و كل سلطان في القرآن فمعناه الحجة النيرة و اشتقاقه قيل من السليط و هو دهن الزيت لإضاءته و المراد بدهر الدهور هنا هو الأبد الذي لا ابتداء له و لا نهاية و المعنى أنه عليه السلام أقسم عليه سبحانه بحجته و برهانه الغالبة أبد الدهر.

تجليت به للجبل قال التجلي هنا عبارة عن ظهور اقتداره تعالى للجبل و تصدي أمره و إرادته فجعلته دكا أي مدكوكا و هو مصدر بمعنى مفعول و قال العزيزي دكا أي مدكوكا أي مستويا مع وجه الأرض و منه يقال ناقة دكاء إذا كانت مستوية السنام و أرض دكاء أي ملساء و قرئ دكاء بالمد و الهمزة من غير تنوين و الدكاء الربوة الناشزة من الأرض لا تبلغ أن تكون جبلا و أصل الدك الكسر[4].

وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً أي خر مغشيا عليه غشية كالموت من هول ما رأى و في الدرر و الغرر أنه لما ظهر نوره تعالى للجبل جعله دكا أي مستويا من الأرض و قيل ترابا و قيل ساخ في الأرض[5] و قيل بقي أربع قطع واحدة بالمشرق و أخرى بالمغرب و واحدة بالبحر و أخرى صارت رملا و قيل صارت ستة أجبل بالمدينة ثلاثة أحد و ورقان و رضوى و بمكة ثلاثة ثور و ثبير و حرى روي ذلك عن النبي صلى الله عليه و آله.

---

(١) لم نعثر على خطّ الجبعي جدّ البهائي هذا.
(٢) لم نعثر على كلام الكفعمي هذا في المصباح.
(٣) سورة المائدة، آية: ٦٤.
(٤) راجع الفصل الثامن والثلاثين من المصباح.
(٥) الغرر والدرر.

و بمجدك الذي ظهر إلى قوله في جبل فاران قال أما طور سيناء فقد مر شرحه عند ذكر جبل حوريث و في التكرار دلالة على تعظيم شأنه و ساعير جبل بالحجاز يدعى جبل الشرات كان عيسى عليه السلام يناجي الله عليه و عنده إجابة الدعاء و قيل ساعير قبة كانت مع موسى كما يقال تخت الملك كرسيه و عندها إجابة الدعاء.

و أما فاران فهو جبل كان نبينا محمد صلى الله عليه و آله يناجي الله تعالى عليه و هو قريب من مكة و قال الطبرسي في الاحتجاج بين فاران و بين مكة يومان[١] و طلعة الله تعالى في ساعير و ظهوره في جبل فاران عبارة عن ظهور وحيه و أمره و بروز إرادته و اقتداره.

قال الشهرستاني صاحب الملل و النحل قد ورد في التوراة أنه تعالى جاء من طور سيناء و ظهر على ساعير[٢] و علن بفاران و لما كانت الأسرار الإلهية و الأنوار الربانية في الوحي و التنزيل و المناجاة و التأويل على مراتب ثلاثة مبدأ و وسط و كمال و المجيء أشبه بالمبدإ و الظهور بالوسط و الإعلان بالكمال عبر عن طلوع[٣] شريعة التوراة[٤] بالمجيء من طور سيناء و عن طلوع شريعة عيسى[٥] بالظهور على ساعير و عن البلوغ إلى درجة الكمال و الاستواء و هي شريعة المصطفى صلى الله عليه و آله بالإعلان على فاران[٦].

بربوات المقدسين إلى قوله المسبحين قال الربوات مواضع نزول الوحي على موسى عليه السلام و من قال إن الربوات بنو إسرائيل فليس بشيء و هي جمع ربوة مثلثة الراء و هي ما ارتفع من الأرض و كذا الرابية و في الحديث الفردوس ربوة الجنة أي أرفعها و كل شيء زاد و ارتفع فقد ربا يربو فهو راب و الجنود هي الأعوان و الملائكة مشتقة من الألوكة و هي الرسالة و الصافين أي تصف صفوفا في السماء أو تصف أقدامها في السماء كما تصف المؤمنون أو أجنحتها في الهواء منتظرين أمر الله أو أجنحتها حول العرش قيل و لما نزل قوله تعالى ﴿وَ إِنّٰا لَنَحْنُ الصّٰافُّونَ﴾[٧] اصطفت المسلمون في صلاتهم و ليس يصطف أحد من أهل الملل في صلاتهم غير المسلمين و الخشوع كالخضوع و المسبحون المصلون و سبح يعني صلى و السبحة النافلة و قيل المسبحين أي المنزهين الله و يحتمل أن يراد به الذاكرين الله قال الطبرسي في قوله تعالى ﴿فَلَوْ لاٰ أَنَّهُ كٰانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾[٨] أي الذاكرين الله كثيراً بالتسبيح و التقديس[٩] و قال في قوله سبحانه ﴿وَ إِنّٰا لَنَحْنُ الصّٰافُّونَ وَ إِنّٰا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ أي المصلون و المنزهون[١٠].

و ببركاتك إلى قوله في أمة موسى عليه السلام قال أقسم عليه سبحانه ببركاته التي بارك فيها على إبراهيم عليه السلام في أمة نبينا صلى الله عليه و آله و الأمة هم أتباع الأنبياء و البركة لغة النماء و الزيادة و التبريك الدعاء بالبركة و تبركت بكذا أي تيمنت و إنما نسب بركات إبراهيم إلى محمد صلى الله عليه و آله لأن النبي صلى الله عليه و آله من ولد إسماعيل بن إبراهيم و لأن آل إبراهيم هم آل محمد صلى الله عليه و آله و إنما نسب بركات إسحاق إلى أمة عيسى لأنه من ولده و لأنه أقرب إليه من موسى.

أقول: كذا في النسخ و لا أعرف له معنى و لعل تخصيص إبراهيم بأمة محمد صلى الله عليه و آله لكثرة ثناء الله عليه في القرآن و أن النبي صلى الله عليه و آله مع كونه أشرف منه كان ينتمي إليه و يقول أنا على ملة إبراهيم و لإتمام ما فعله من كسر الأصنام و لذكره مع النبي صلى الله عليه و آله في الصلاة عليه كما يقال كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم و لكونه أشبه الناس به خلقا و خلقا و لغير ذلك من الروابط المعنوية و تخصيص إسحاق بعيسى و يعقوب بموسى لبعض المشابهات و المناسبات الصورية و المعنوية

---

(١) الإحتجاج ج ٢ ص ٤١٥.
(٢) في المصدر «بساعير» بدل «على ساعير».
(٣) في المصدر إضافة «صبح».
(٤) في المصدر إضافة «والتنزيل».
(٥) في المصدر «الشمس» بدل «شريعة عيسى».
(٦) الملل والنحل ج ١ ص ٢١٣، وفيه «بالإستواء والإعلان على فاران وفي هذه الكلمات إثبات نبوة المسيح عليه السلام والمصطفى محمد صلى الله عليه و آله» بدل «والاستواء ـ إلى ـ فاران».
(٧) سورة الصافات، آية: ١٦٥.
(٨) سورة الصافات، آية: ١٤٣.
(٩) تفسير جوامع الجامع ج ٢ ص ٣٥٢.
(١٠) مجمع البيان ج ٨ ص ٤٦١.

التي خفيت علينا و لأنه أخذ من إبراهيم نزولا و من محمد ﷺ صعودا فكان الأنسب بالترتيب ما ذكر فتفطن و يمكن أن يكون ذكر عيسى مع إسحاق لكون أحدهما أول الأنبياء من تلك الشعبة و الآخر آخرهم.

و باركت لحبيبك في عترته أي في فضلهم و قربهم و كمالاتهم و درجاتهم.

و ذريته لأنهم صاروا أكثر من ذرية جميع من كان في عصره و أمته لأنهم ضعف جميع الأمم كما ورد في الأخبار.

١٢٥/٩٠

و كما غبنا عن ذلك الظاهر أن اسم الإشارة و الضمائر راجعة إلى النبي ﷺ و بعثته و رسالته و قال الكفعمي الضمير في ذلك و في به راجع إلى الأقسام و العزائم و الأنبياء المذكورين و هذا الدعاء أي مثل ما غبنا عن ذلك و لم نحضره و هو في معنى الشرط و جوابه أن تصلي إلخ.

و قال و ينبغي الوقوف علي لم نره ثم يبتدئ و يقول صِدْقاً وَ عَدْلًا لئلا يشتبه المعنى بغيره لأن المقصود و آمنا به صدقا و عدلا و لم نره كما أمرت العلماء بالوقوف في مواضع كثيرة من القرآن كقوله ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾[1] فيقف القاري هنا ثم يبتدئ و يقول ﴿وَ اللّٰهُ لٰا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ﴾[2] و قوله ﴿وَ طَعٰامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾[3] فيقف ثم يقول ﴿وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰاتِ﴾[4] و أمثلة ذلك كثيرة و قوله صِدْقاً وَ عَدْلًا منصوبان على الحال.

و قال رحمه الله آخذا من كتاب ابن خالويه و غيره الصلاة تقال على تسعة معان.

الأول الصلاة المعروفة بالركوع و السجود.

الثاني الدعاء كقوله تعالى ﴿وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[5] و منه الحديث إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل و إن كان صائما فليصل أي فليدع لأرباب الطعام بالمغفرة و البركة.

١٢٦/٩٠

الثالث الرحمة التي هي صلاة الله قال السيد بهاء الدين بن عبد الحميد و الشيخ مقداد إنها الرضوان تفصيا من التكرار في قوله تعالى ﴿أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ﴾[6] و قال ابن خالويه العطف لاختلاف اللفظين.

الرابع التبريك كقوله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[7] ﷺ أي يباركون عليه.

الخامس الغفران كقوله تعالى ﴿أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ﴾ و قال ابن عباس المؤمن إذا سلم الأمر لله و رجع و استرجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله و هي المغفرة و الرحمة و تحقيق سبيل الهدى.

السادس الدين و المذهب قال تعالى حكاية عن قول شعيب ﴿قٰالُوا يٰا شُعَيْبُ أَصَلاٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مٰا يَعْبُدُ آبٰاؤُنٰا﴾[8] أي دينك.

السابع الإصلاح و التسوية قال الجوهري صليت العصا بالنار إذا لينتها و قومتها و صليت الرجل نارا أدخلته إليها و جعلته يصلاها.

الثامن بيت النصارى و منه قوله تعالى ﴿لَهُدِّمَتْ صَوٰامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَوٰاتٌ﴾[9] و يقال لهذا البيت أصلاة قاله ابن خالويه.

التاسع إحدى صلوي الدابة و هما ما اكتنف الذنب من يمين و شمال.

و قال الحميد هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله في جميع الأحوال سرائها و ضرائها و المجيد هو الواسع الكرم و قال الشهيد هو الشريف ذاته الجميل فعاله[10].

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٨.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٥٨.
(٣) سورة المائدة، آية: ٥.
(٤) سورة المائدة، آية: ٥.
(٥) سورة التوبة، آية: ١٥٧.
(٦) سورة البقرة، آية: ١٠٣.
(٧) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.
(٨) سورة هود، آية: ٨٧.
(٩) سورة الحج، آية: ٤.
(١٠) ما نقله المؤلّف في شرح دعاءالسمات هذا قد نقله من صفوت الصفات للكفعمي ولم نعثر عليه.



أقول: إنما بسطنا الكلام في شرح هذا الدعاء زائدا على غيره لتصدي الكفعمي قدس سره لشرحه فأخذنا منه بعض فوائده و لكونه من الأدعية المشهورة و قد اشتمل على ألفاظ غريبة تحتاج إلى الشرح و البيان و الله المستعان.

باب ٩ أعمال الأسبوع و أدعيتها و صلواتها

١٢٧/٩٠ **١-المتهجد و البلد الأمين و الإختيار دعاء ليلة الجمعة:** بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ربنا كنت و لم يكن قبلك شيء و أنت تكون حين لا يكون غيرك شيء لا يعلم أحد كنه عزتك و لا يستطيع أحد أن ينعت عظمتك و لا يعلم أحد أين مستقرك أنت فوق كل شيء و أنت وراء كل شيء و مع كل شيء و أمام كل شيء.

خلقت يا ذا الجلال و الإكرام العزة لوجهك و اختصصت[١] الكبرياء و العظمة لنفسك و خلقت القوة و القدرة بسلطانك فسبحانك ربنا و لك الحمد على عظمة ملكك و جلال وجهك الذي ملأ نوره كل شيء و هو حيث لا يراه شيء يسبح بحمده فسبحانك ربنا و بحمدك.

١٢٨/٩٠ اللهم ربنا و لك الحمد تسلطت فلا أحد من العباد[٢] وصفك تسلطت بعزتك و تعززت بجبروتك و تجبرت بكبريائك و تكبرت بملكك و تملكت بقدرتك و قدرت بقوتك فلا يستطيع أحد من العباد وصفك و لا يقدر أحد قدرك و لا يسبق أحد من قضائك.

سبحانك ربنا و لك الحمد على جلال وجهك و عظمة ملكك الذي به قامت السماوات و الأرض سبحانك[٣] ربنا و لك الحمد ملأت كل شيء عظمة و خلقت كل شيء بقدرة و أحطت بكل شيء علما و أحصيت كل شيء عددا[٤] و حفظت كل شيء كتابا و وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ[٥] رَحْمَةً وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

فسبحانك ربنا و لك الحمد على عزة سلطانك الذي خشع له كل شيء من خلقك و أشفق منه كل عبادك و خضعت له كل خليقتك.

اللهم صل على محمد و آله[٦] واجزه أفضل الجزاء وأفضل ما أنت جاز أحدا من أنبيائك على حفظة دينك وإبلاغه كتابك[٧] واتباعه وصيتك وأمرك حتى تشرفه يوم القيامة بتفضيلك إياه على جميع رسلك يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم كما استنقذتنا بما انتجبت[٨] محمدا صلى الله عليه وآله و هديتنا بما بعثته و بصرتنا بما أوصيته من العمل فصل عليه و على آله و اجزه عنا أفضل الجزاء و أفضل ما جزيت[٩] نبيا من أنبيائك و رسلك و اجمع[١٠] لي به خير الدنيا و الآخرة إنك ذو فضل كريم يا ذا الجلال و الإكرام[١١].

دعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٢٩/٩٠ اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل بمحامدك الكثيرة الطيبة التي استوجبتها علي بحسن صنيعك إلي في الأمور كلها فإنك قد اصطنعت عندي بأن أحمدك كثيرا وأسبحك كثيرا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً وفي الأمور كلها واقيا وعني مدافعا تواترني بالنعم والإحسان إن[١٢] عزمت خلقي إنسانا من نسل آدم الذي كرمت وفضلت[١٣] جل ثناؤك وتعالى ذكرك.

---

(١) في البلد «وأخلصت» بدل «وأختصصت».
(٢) في المصباح والبلد إضافة «يحدّ».
(٣) في المصباح «اللهم» بدل «سبحانك».
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصباح «وآل محمد» بدل «وآله».
(٧) كلمة «كتابك» ليست في المصباح.
(٨) في البلد إضافة «به».
(٩) في المصباح «جازيت» بدل «جزيت».
(١٠) في المصباح والبلد «وأن تجمع» بدل «وأجمع».
(١١) مصباح المتهجد ص ٤٩٠، البلد الأمين ص ٧٠ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(١٢) في المصباح «إذ» بدل «إن».
(١٣) في المصباح «كرمته وفضلته» بدل «كرمت وفضلت».

و إذ استنقذتني من الأمم التي أهلكت حتى أخرجتني من الدنيا أسمع و أعقل و أبصر و إذ جعلتني[١] من أمة محمدﷺ المرحومة المثاب عليها[٢] و ربيتني على ذلك صغيرا و لم تغادر من إحسانك إلي شيئا فتحمدك نفسي بحسن الفعال في المنازل كلها على خلقي و صورتي و هدايتي و رفعك إياي منزلة[٣] حتى بلغت بي هذا اليوم من العمر ما بلغت مع جميع نعمك و الأرزاق التي أنت عندي بها محمود مشكور لا إله إلا أنت.

و على ما جعلته لي بمنك قوة في بقية المدة و على ما رفعت عني من الاضطرار و استجبت لي من الدعاء في الرغبات و أحمدك على حالي هذه كلها و ما سواها مما أحصي و مما لا أحصي.

١٣٠/٩٠ هذا ثنائي عليك مهللا مادحا تائبا مستغفرا متعوذا ذاكرا لتذكرني بالرضوان[٤] جل ثناؤك و لك الحمد كما توليت الحمد بقدرتك و استخلصت الحمد لنفسك و جعلت الحمد من خاصتك و رضيت بالحمد من عبادك و فتحت[٥] بالحمد كتابك و ختمت بالحمد قضاءك و لم يعدل إلى غيرك و لم يقصر الحمد دونك فلا مدفع للحمد عنك و لا مستقر للحمد إلا عندك و لا ينبغي الحمد إلا لك.

حمدا عدد ما أنشأت و ملء ما ذرأت و عدد ما حمدك به جميع خلقك و كما رضيت به لنفسك و رضيت به عمن حمدك و كما حمدت نفسك و استحمدت إلى خلقك و كما رضيت لنفسك و حمدك جميع ملائكتك يا أرحم الراحمين.

حمدا يكون أرضى الحمد لك و أكثر الحمد عندك و أطيبه لديك حمدا يكون أحب الحمد إليك و أشرف الحمد عندك و أسرع الحمد إليك.

حمدا عدد كل شيء خلقته و ملء كل شيء خلقته و وزن كل شيء خلقته و لك الحمد مثله و معه أضعافا مضاعفة كل ضعف منه عدد كل شيء أحاط به علمك و ملء كل شيء أحاط به علمك و زنة كل شيء أحاط به علمك يا ذا العلم العليم و الملك القديم و الشرف العظيم و الوجه الكريم.

حمدا دائما يدوم ما دام سلطانك و يدوم ما دام وجهك و يدوم ما دامت جنتك و يدوم ما دامت نعمتك و يدوم ما دامت رحمتك حمدا مداد الحمد و غايته و معدنه و منتهاه و قراره و مأواه حمدا مداد كلماتك و زنة عرشك و سعة رحمتك و زنة كرسيك و رضي نفسك و ملء برك و بحرك و حمدا سعة علمك و منتهاه و عدد خلقك و مقدار عظمتك و كنه قدرتك و مبلغ مدحتك.

حمدا يفضل المحامد كفضلك على جميع خلقك و حمدا عدد خفقان أجنحة الطير في الهواء و عدد نجوم السماء و الدنيا منذ كانت و إذ عرشك على الماء حين لا أرض و لا سماء و حمدا يصعد و لا ينفد يبلغك أوله و لا ينقطع آخره حمدا سرمدا لا يحصى عددا و لا ينقطع أبدا حمدا كما تقول و فوق ما نقول حمدا كثيرا نافعا طيبا واسعا مباركا فيه حمدا يزداد كثرة و طيبا.

١٣١/٩٠ اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و أعطه اليوم أفضل الوسائل و أشرف الأعاطي و أعظم الحباء و أكرم المنازل و أسرع الجدود[٦] و أقر الأعين اللهم أعط محمداﷺ الوسيلة و الفضيلة و الزكاية[٧] و السعادة و الرفعة و الغبطة و شرف المنتهى و النصيب الأوفى و الغاية القصوى و الرفيق الأعلى و أعطه حتى يرضى و زده بعد الرضا.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك الأمي الذي خلقته لنبوتك و أكرمته برسالتك و بعثته رحمة لخلقك و على آل محمد اللهم أقبل عليه راضيا بوجهك و أظله في ظل عرشك و اجعله في المحل الرفيع من جنتك.

اللهم صل على محمد و آل محمد نبي الرحمة و قائد الخير[٨] و إمام الهدى و الداعي إلى سبيل الإسلام و رسولك يا رب العالمين و خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام المتقين و نجي الروح الأمين و رضي المؤمنين و صفي المصطفين.

---

(١) في المصباح «خلقتني» بدل «جعلتني».
(٢) في نسخة من المصباح «المثابة» بدل «المثاب عليها».
(٣) في البلد إضافة «بعد منزلة».
(٤) في نسخة من المتهجد «والرضوان» بدل «بالرضوان».
(٥) في مصباح المتهجد «ففتحت» بدل «وفتحت».
(٦) في المصباح «الحدود» بدل «الجدود».
(٧) في المصباح «الركانة» بدل «والزكاية».
(٨) في نسخة من البلد «الرحمة» بدل «الخير».

اللهم صل على محمد و آل محمد كما تلا آياتك و بلغ رسالاتك و عمل بطاعتك و صدع بأمرك و نصح لعبادك و جاهد في سبيلك و ذب[1] عن حرماتك و أقام حدودك و أظهر دينك و وفى بعهدك و أوذي في جنبك و دعا إلى كتابك و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين وَ كٰانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رءوفا رَحِيماً.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أكرمه كرامة تبدو فضيلتها على جميع الخلائق و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ اللهم اجعل محمداأحب خلقك[2] حبا و أفضلهم عندك شرفا و أوفرهم[3] لديك نصيبا و أعظمهم عندك زلفى و أقرهم برؤيتك عينا و أطلقهم لسانا و أكرمهم مقاما و أدناهم منك مجلسا و أقربهم إليك وسيلة و أكثرهم تبعا[4] و أشرقهم وجها و أتمهم نورا و أنجحهم طلبة و أعلاهم كعبا و أوسعهم في الجنة منزلا إله الحق المبين.

١٣٢/٩٠ اللهم اجعل في المنتجبين كرامته و في الأكرمين محبته و في الأعلين ذكره[5] و في الأفضلين منزلته و في المصطفين محبته و في المقربين مودته و في عليين داره و أعطه أمنيته و غايته و رضا نفسه و منتهاها.

اللهم صل على محمد و آل محمد و شرف بنيانه و عظم برهانه و ثقل ميزانه و كرم نزله و أحسن مآبه و أجزل ثوابه و تقبل شفاعته و قرب وسيلته و بيض وجهه و أتم نوره و ارفع درجته و أحينا على سنته و توفنا على ملته و تجر بنا منهاجه[6] و لا تخالف بنا عن سبيله و اجعلنا ممن يليه و احشرنا في زمرته و عرفنا وجهه كما عرفتنا اسمه و أقرر عيوننا برؤيته كما أقررتها بذكره و أوردنا حوضه كما آمنا به و اسقنا بكأسه و اجعلنا معه و في حزبه و لا تفرق بيننا و بينه و اجعلنا ممن تناله شفاعته ﷺ كلما ذكر السلام فعلى نبينا و آله منا رحمة و سلام.

اللهم إني أسألك بوجهك الكريم الحسن الجميل الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو[7] الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ و كلماتك التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بسلطانك العظيم و قرآنك الحكيم و فضلك الكبير و منك الكريم و ملكك القديم و خلقك العظيم و بمغفرتك و رحمتك الواسعة و بإحسانك و رأفتك البالغة و بعظمتك و كبريائك و جبروتك و بفخرك و جلالك و مجدك و كرمك و بركاتك و بحرمة محمد و آل محمد و بحرمة عبادك الصالحين فإنك أمرت بالدعاء و ضمنت الإجابة و إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

و أدعوك لذلك إلهي و أرغب إليك لذلك إلهي إني لا أبرح من مقامي هذا و لا تنقضي مسألتي حتى تغفر لي كل ذنب أذنبته و كل شيء تركته مما أمرتني به و كل شيء أتيته مما نهيتني عنه و كل شيء كرهت من أمري و عملي و كل شيء تعديته من أمرك و حدودك و كل شيء وعدت فأخلفت و كل شيء عهدت فنقضت و كل ذنب فعلته و كل ظلم ظلمته و كل جور جرته و كل زيغ زغته و كل سفه سفهته و كل سوء أتيته قديما أو حديثا صغيرا أو كبيرا دقيقا أو جليلا مما أعلم و مما لا أعلم.

١٣٣/٩٠ و ما نظر إليه بصري و أصغى إليه سمعي أو نطق به لساني أو ساغ في حلقي أو ولج في بطني أو وسوس في صدري أو ركن إليه قلبي أو بسطت إليه يدي أو مشت إليه رجلاي أو باشره جلدي أو أفضى إليه فرجي أو لان له طوري أو قلبت له شيئا من أركاني مغفرة عزما جزما لا تغادر بعدها[8] ذنبا و لا أكتسب بعدها خطيئة و لا إثما مغفرة تطهر بها قلبي و تخفف بها ظهري و تجاوز بها عن إصري و تضع بها عني وزري و تزكي بها عملي و تجاوز بها عن سيئاتي و تلقنني بها عند فراق الدنيا حجتي و أنظر بها إلى وجهك الكريم يوم القيامة و علي منك نور و كرامة.

يا فعال الخير و النعماء يا مجلي عظائم الأمور و يا كاشف الضر يا مجيب دعوة المضطرين يا راحم المساكين صل على محمد و آل محمد و إليك جارت نفسي و أنت منتهى حيلتي و منتهى رجائي و ذخري و إليك منتهى رغبتي أنت الغني و أنا الفقير و أنت السيد و أنا العبد و إنما يسأل العبد سيده إلهي فلا ترد دعائي و لا تقطع رجائي و لا تجبهني برد مسألتي و اقبل معذرتي و تضرعي و لا تهن عليك شكواي فبك اليوم أنزلت حاجتي و رغبتي و إليك

(١) في البلد «وذبّ» بدل «ودب».
(٢) في البلد إضافة «إليك».
(٣) في المصباح «وأقدمهم» بدل «وأوفرهم».
(٤) في المصباح «وأكبرهم وارده» بدل «وأكثرهم تبعاً».
(٥) جملة «وفي الأعلين ذكره» ليست في المصباح.
(٦) في المصباح «وخذ بنا على منهاجه» وفي البلد «وتحرّبنا على منهاجه».
(٧) في المصباح «ذي» بدل «ذو».
(٨) في المصلح «لي» بدل «بعدها».

وجهت وجهي لا إله إلا أنت رب العرش العظيم أنت خير من سئل و أوسع من أعطى و أرحم من قدر و أحق من رحم و غفر و عفا و تجاوز أنت أحق من تاب علي و قبل العذر و الملق و أنت أحق من أعاذ و خلص و نجى و أنت أحق من أغاث و سمع و استجاب لأنه لا يرحم رحمتك أحد و لا ينجي نجاتك أحد.

اللهم فأرشدني و سددني و وفقني لما تحب و ترضى من الأعمال برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين أستلطف الله العلي العظيم اللطيف لما يشاء في تيسير ما أخاف عسره فإن تيسير العسير على الله سهل يسير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

١٣٤/٩٠ **٢ـ المتهجد وجنة الأمان: وما ألحق الشهيد ره بالصحيفة الكاملة:** دعاء آخر للسجاد عليه السلام وهو من أدعية الأسبوع.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الأول قبل الأشياء و الأحياء و الآخر بعد فناء الأشياء العليم الذي لا ينسى من ذكره و لا ينقص من شكره و لا يخيب من دعاه و لا يقطع رجاء من رجاه.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد جميع ملائكتك و رسلك و سكان سماواتك و حملة عرشك و من بعثت من أنبيائك و رسلك و أنشأت من أصناف خلقك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا عديل و لا خلف لقولك و لا تبديل و أن محمدا صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك أدى ما حملته إلى العباد و جاهد في الله عز و جل حق الجهاد و أنه بشر بما هو حق من الثواب و أنذر بما هو صدق من العقاب.

اللهم ثبتني على دينك ما أحييتني و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ صل على محمد و آل محمد و اجعلني من أتباعه و شيعته و احشرني في زمرته و وفقني لأداء فرض الجمعات و ما أوجبت علي فيها من الطاعات و قسمت لأهلها من العطاء في يوم الجزاء إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ[2].

٣ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] **و الإختيار و منهاج الصلاح:** دعاء آخر للكاظم عليه السلام و هو من أدعية الأسبوع مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الإسلام كما وصف و الدين كما شرع و أن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث و أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

حيا الله محمدا بالسلام[3] و صلوات الله و بركاته و شرائف تحياته و سلامه على محمد و آله.

١٣٥/٩٠ أصبحت في أمان الله الذي لا يستباح و في ذمة الله التي لا تخفر و في جوار الله الذي لا يضام و كنفه الذي لا يرام و جار الله آمن محفوظ ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله نعم القادر الله ما شاء الله توكلت على الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير.

اللهم اغفر لي كل ذنب يحبس رزقي و يحجب مسألتي أو يقصر بي عن بلوغ مسألتي أو يصد بوجهك الكريم عني اللهم اغفر لي و ارزقني و ارحمني و اجبرني و عافني و اعف عني و ارفعني و اهدني و انصرني و ألق في قلبي الصبر و النصر يا مالك الملك فإنه لا يملك ذلك غيرك[4].

اللهم و ما كتبت علي من خير فوفقني فيه و اهدني له و من علي به كله و أعني و ثبتني عليه و اجعله أحب إلي من غيره و آثر عندي مما سواه و زدني من فضلك اللهم إني أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار و أسألك النصيب الأوفر في جنات النعيم اللهم طهر لساني من الكذب و قلبي من النفاق و عملي من الرياء و بصري من الخيانة فإنك تعلم خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ اللهم إن كنت عندك محروما مقترا علي رزقي فامح حرماني

---

(١) مصباح المتهجد ص ٤٩١ ـ ٤٩٨، البلد الأمين ص ٨٣.

(٢) لم نعثر عليه في مصباح المتهجد، جنة الأمان ص ٩٦ والبلد الأمين ص ٨٧ والصحيفة السجادية ص ٢٢٩، دعاء يوم الجمعة.

(٣) جملة «حيا الله محمداً بالسلام» ليست في المصدر، وجاءت في المصباح للكفعمي نقلاً عن نسخة.

(٤) في المصباح إضافة «اللهم مصرّف القلوب غفّار الذنوب خذ بسمعي وبصري ووجهي إليك ولا تجعل لشيء من ذلك مصروفاً عنك ولا منتهى له دونك».

و تقتير رزقي و اكتبني عندك مرزوقا موفقا للخيرات فإنك قلت تباركت و تعاليت ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾ اللهم و صل على محمد و آله إنك حميد مجيد[1].

٤ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] **و الإختيار:** تسبيح يوم الجمعة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سبحان من لبس العز و الوقار[2] و تأزر به سبحان من تعطف بالمجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل شيء بعلمه سبحان ذي الطول و الفضل سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم.

١٣٦/٩٠ اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و ذكرك الأعلى و بكلماتك التامة و تمت كلماتك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماتك إنك أنت العزيز الكريم.

يا ذا الجلال و الإكرام أسألك بما لا يعدله شيء من مسائلك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و أن توسع علي رزقي في يسر منك و عافية سبحان الحي الحليم سبحان الحليم الكريم سبحان الباعث الوارث سبحان الله العلي العظيم سبحانه و بحمده.

اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد[3].

عوذة يوم الجمعة

٥ـ المتهجد: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه أن أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام و هو صبي في المهد و كان يعوذه بها يوما فيوما[4].

البلد و الجنة: [جنة الأمان] **و الإختيار:** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و[5] لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين و قاهر من في السماوات و الأرضين و خالق كل شيء و مالكه كف عني[6] بأس أعدائنا و من أراد بنا سوءا من الجن و الإنس و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيننا و بينهم حجابا و حرسا ومدفعا إنك ربنا ولا حول ولا قوة لنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وهو العزيز الحكيم ربنا وعافنا من شر كل سوء ومن شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا ومن شر مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ ومن شر كل سوء ومن شر كل ذي شر.

١٣٧/٩٠ رب العالمين و إله المرسلين صل على محمد و آله أجمعين[7] و خص محمدا و آله بأتم ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله و بالله أومن و بالله أعوذ و بالله أعتصم و بالله أستجير و بعزة الله و منعته أمتنع من شياطين الإنس و الجن و من رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرهم و شر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من البعد و القرب و من شر الغائب و الحاضر و الشاهد و الزائر أحياء و أمواتا أعمى و بصيرا و من شر العامة و الخاصة و من شر نفسي و وسوستها و من شر الدناهش[8] و الحس و اللمس و اللبس و من عين[9] الجن و الإنس و بالاسم الذي اهتز له عرش بلقيس و أعيذ ديني[10] و جميع ما تحوطه عنايتي من شر كل صورة و خيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد ممن سكن الهواء و السحاب و الظلمات و النور و الظل و الحرور و البر و البحور و السهل و الوعور و الخراب و العمران و الآكام و الآجام و المغايض و الكنائس و النواويس و الفلوات و الجبانات من الصادرين و الواردين ممن يبدو بالليل و ينتشر[11] بالنهار و بالعشي و الإبكار و الغدو و الآصال و المريبين و الأسامرة و الأفاترة و الفراعنة و الأبالسة و من جنودهم و أزواجهم و عشائرهم و قبائلهم و من همزهم و

---

(١) مصباح المتهجد ص ٥٠١، البلد الأمين ٨٧، مصباح الكفعمي ص ٩٦ ـ ٩٧، ولم نعثر على كتابي الإختيار ومنهاج الصلاح.
(٢) في المصباح «وفاز» بدل «الوقار» وليست في البلد الأمين.
(٣) مصباح المتهجد ص ٤٩٨ والبلد الأمين ص ٨٨، جنة الأمان ص ٩٧ ولم نعثر على كتاب الإختيار.
(٤) مصباح المتهجد ص ٤٩٩.
(٥) حرف «و» ليس في المصباح.
(٦) في الجنة «عنّا» بدل «عنّي».
(٧) في الجنّة إضافة «وأوليائك».
(٨) في المصباح «الدياهش» بدل «الدناهش».
(٩) كلمة «عين» ليست في الجنة والبلد.
(١٠) في البلد إضافة «ونفسي».
(١١) في البلد إضافة «ويستتر».

لمزهم و نفثهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم و عبثهم[١] و لمحهم و احتيالهم و أخلاقهم و من شر كل ذي شر من السحرة و الغيلان و أم الصبيان و ما ولدوا و ما وردوا و من شر كل ذي شر داخل و خارج و عارض و متعرض و ساكن و متحرك و ضربان عرق و صداع و شقيقة و أم ملدم و الحمى و المثلثة و الربع و الغب و النافضة و الصالبة و الداخلة و الخارجة و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم و صلى الله على محمد و آل محمد[٢] و سلم تسليما كثيرا[٣].

٦ـ**طب الأئمة**: بإسناده عن الصادقؑ عوذة يوم الجمعة:

١٣٨/٩٠ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الله رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين و قاهر من في السماوات و الأرضين و خالق كل شيء و مالكه كف[٤] بأسهم و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيننا و بينهم حرسا و حجابا و مدفعا إنك ربنا لا حول و لا قوة إلا بك عَلَيْك تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْك أَنَبْنا و أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عاف فلان بن فلانة من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها و من شر مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ و من شر كل سوء آمين يا رب العالمين و صلى الله على محمد نبي الرحمة و آله الطاهرين[٥].

٧ـ**البلد**: دعاء عظيم يدعى به يوم الجمعة و هو من أدعية الأسبوع لعليؑ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي لا من شيء كان و لا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته و بما وسمها به من العجز على قدرته و بما اضطرها إليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته و لا له شبح مثال فيوصف بكيفية و لم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته.

مباين لجميع ما أحدث في الصفات و ممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصرف الذوات و خارج بالكبرياء و العظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده و على عوامق ثاقبات الفكر تكييفه و على غوائص سابحات النظر تصويره و لا تحويه الأماكن لعظمته و لا تذرعه المقادير لجلاله و لا تقطعه المقاييس لكبريائه.

ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه وعن الأفهام أن تستغرقه وعن الأذهان أن تمثله قد يئست عن استنباط الإحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر من السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم.

١٣٩/٩٠ واحد لا من عدد و دائم لا بأمد و قائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الأجناس و لا بشبح فتضارعه الأشباح و لا كالأشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في أمواج تيار إدراكه و تحيرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليته و حصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته و غرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته.

مقتدر بالآلاء ممتنع بالكبرياء و متملك على الأشياء فلا دهر يخلقه و لا وصف يحيط به قد خضعت له رقاب الصعاب في محل تخوم قرارها و أذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق أقطارها مستشهد بكلية الأجناس على ربوبيته و بعجزها على[٦] قدرته و بفطورها على قدمته و بزوالها على بقائه فلا لها محيص عن إدراكه إياها و لا خروج عن إحاطته بها و لا احتجاب عن إحصائه لها و لا امتناع من قدرته عليها كفى بإتقان الصنع له آية و بتركيب الطبع عليه دلالة و بحدوث الفطر عليه قدمة و بأحكام الصنعة عليه عبرة فلا إليه حد منسوب و لا له مثل مضروب و لا شيء عنه بمحجوب تعالى عن ضرب الأمثال له و الصفات المخلوقة علوا كبيرا.

و سبحان الله الذي خلق الدنيا للفناء و البيود و الآخرة للبقاء و الخلود و سبحان الله الذي لا ينقصه ما أعطى فأسنى و أن جاز المدى في المنى و بلغ الغاية القصوى و لا يجور في حكمه إذا قضى و سبحان الله الذي لا يرد ما قضى و لا يصرف ما أمضى و لا يمنع ما أعطى و لا يهفو و لا ينسى و لا يعجل بل يمهل و يعفو و يغفر و يرحم و يصبر و لٰا يُسْئَلُ عَمّٰا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ.

١٤٠/٩٠ و لا إله إلا الله الشاكر للمطيع له المملي للمشرك به القريب ممن دعاه على حال بعده و البر الرحيم لمن لجأ إلى

---

(١) في الجنة «عيثهم» بدل «عبثهم».
(٢) في الجنة إضافة «كثيراً».
(٣) البلد الأمين ص ٨٨ ومصباح الكفعمي ص ٩٩ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا. وكلمة «كثيراً» ليست في المصباح.
(٤) في المصدر «أكفني» بدل «كفّ».
(٥) طب الأئمة ص ٤٤ ـ ٤٥.
(٦) في المصدر «عن» بدل «على».

ظله و اعتصم بحبله و لا إله إلا الله المجيب لمن ناداه بأخفض صوته السميع لمن ناجاه لأغمض سره الرءوف بمن رجاه لتفريج همه القريب ممن دعاه لتنفيس كربه و غمه و لا إله إلا الله الحليم عمن ألحد في آياته و انحرف عن بيناته و دان بالجحود في كل حالاته و الله أكبر القاهر للأضداد المتعالي عن الأنداد و المتفرد بالمنة على جميع العباد و الله أكبر المحتجب بالملكوت و العزة المتوحد بالجبروت و القدرة المتردي بالكبرياء و العظمة و الله أكبر المتقدس بدوام السلطان و الغالب بالحجة و البرهان و نفاذ المشية في كل حين و أوان.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و أعطه اليوم أفضل الوسائل و أشرف العطاء و أعظم الحباء و المنازل و أسعد الجدود و أقر الأعين اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطه الوسيلة و الفضيلة و المكان الرفيع و الغبطة و شرف المنتهى و النصيب الأوفى و الغاية القصوى و الرفيع الأعلى حتى يرضى و زده بعد الرضى[١].

اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أمرت بطاعتهم و أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا اللهم صل على محمد و آل محمد الذين ألهمتهم علمك و استحفظتهم كتابك و استرعيتهم عبادك اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و حبيبك و خليلك و سيد الأولين و الآخرين من الأنبياء و المرسلين و الخلق أجمعين و على آله الطيبين الذين أمرت بطاعتهم و أوجبت علينا حقهم و مودتهم.

اللهم إني أقدمهم بين يدي مسألتي و حاجتي و أستشفع بهم عندك أمامَ طلبتي[٢] و أسألك اللهم[٣] سؤال وجل من انتقامك حاذر من نقمتك فزع إليك منك لم يجد لفاقته مجيرا غيرك و لا لخوفه[٤] أمنا غير فنائك و تطولك يا سيدي و مولاي علي مع طول معصيتي لك أقصد[٥] إليك و إن كانت سبقتني الذنوب و حالت بيني و بينك لأنك عماد المعتمد و رصد المرتصد لا تنقصك المواهب و لا تغيضك المطالب فلك المنن العظام و النعم الجسام.

يا كثير الخير يا دائم المعروف[٦] يا من لا تنقص خزائنه و لا يبيد ملكه و لا تراه العيون و لا تعزب منه حركة و لا سكون لم تزل و لا تزال و لا يتوارى عنك متوار في كنين أرض و لا سماء و لا تخوم و لا قرار[٧] تكفلت بالأرزاق يا رزاق و تقدست عن أن تتناولك الصفات و تعززت عن أن يحيط بك تصاريف اللغات و لم تكن مستحدثا فتوجد متنقلا عن حالة إلى حالة بل أنت الفرد الأول و الآخر و الباطن و الظاهر ذو العز القاهر جزيل العطاء جليل الثناء سابغ النعماء دائم البقاء أحق من تجاوز و عفا عمن ظلم و أساء بكل لسان.

إلهي تمجد و في كل الشدائد عليك يعتمد فلك الحمد و المجد لأنك المالك الأبد و الرب السرمد أتقنت إنشاء البرايا فأحكمتها بلطف التقدير و تعاليت في ارتفاع شأنك عن أن ينفذ فيك حكم التغيير أو يحتال منك بحال يصفك بها الملحد إلى تبديل أو يوجد في الزيادة و النقصان مساغ في اختلاف التحويل أو تلتثق سحائب الإحاطة بك في بحور همم الأحلام أو تمثل لك منها جبلة تصل إليك فيها رويات الأوهام.

فلك مولاي انقاد الخلق مستخذءين بإقرار الربوبية و معترفين خاضعين بالعبودية سبحانك ما أعظم شأنك و أعلى مكانك و أنطق بالصدق برهانك و أنفذ أمرك و أحسن تقديرك سمكت السماء فرفعتها و مهدت الأرض ففرشتها و أخرجت منها ماء ثجاجا و نباتا رجراجا[٨] فسبحك نباتها و جرت بأمرك مياهها و قاما على مستقر المشية كما أمرتهما.

فيا من تعزز بالبقاء و قهر عباده بالفناء أكرم مثواي فإنك خير منتجع لكشف الضر يا من هو مأمول في كل عسر و مرتجى لكل يسر بك أنزلت اليوم حاجتي و إليك أبتهل فلا تردني خائبا مما رجوت و لا تحجب دعائي عنك إذ فتحته لي فدعوت و صل على محمد و آل محمد و سكن روعتي و استر عورتي[٩] و ارزقني من فضلك الواسع رزقا واسعا سائغا حلالا طيبا هنيئا مريئا لذيذا في عافية.

اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك و اغفر لي خطاياي فقد أوحشتني و تجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني فإنك مجيب مثيب رقيب قريب قادر غافر قاهر رحيم كريم قيوم و ذلك عليك يسير و أنت أحسن الخالقين.

---

(١) جملة «اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطه الوسيلة ـ إلى ـ بعد الرضى» ليست في المصدر.
(٢) جملة «اللهم إنّي أقدمهم ـ إلى ـ طلبتي» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «إنّي أسألك».
(٤) كلمة «لخوفه» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «أقصدني» بدل «أقصد».
(٦) جملة «ياكثير الخير، يا دائم المعروف» ليست في المصدر.
(٧) جملة «لا قرار» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «رجراجاً» بدل «رجراحاً».
(٩) جملة «وسكن روعتي وأستر عورتي» ليست في المصدر.

١٤٢/٩٠ اللهم إنك افترضت علي للآباء و الأمهات حقوقا فعظمتهن و أنت أولى من حط الأوزار و خففها و أدى الحقوق عن عبيده فاحتملهن عني إليهما و اغفر لهما كما رجاك كل موحد مع المؤمنين و المؤمنات و الإخوة و الأخوات و ألحقنا و إياهم بالأبرار و أبح لنا و لهم جناتك مع النجباء الأخيار إنك سميع الدعاء و صلى الله على النبي محمد و عترته الطيبين و سلم تسليما[١].

أقول: روى محمد بن هارون التلعكبري هذا الدعاء مع سائر أدعية الأسبوع المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب مجموع الدعوات بسندين أحدهما قال:

حدث أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني قال حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن معمر قال حدثني علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما أستهزئ به و لا أقبله فدعتني الحال إلى دخول سرمن‌رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس أن يركبوا إلى الميدان ركب الناس في غلائل[٢] القصب بأيديهم المراوح و ركب أبو الحسن عليه السلام في زي الشتاء و عليه لبادة برنس[٣] و على سرجه تجفاف[٤] طويل و قد عقد ذنب دابته و الناس يهزءون به و هو يقول ﴿أَلا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾[٥].

١٤٣/٩٠ فلما توسطوا الصحراء و جازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها[٦] و خاضت الدواب إلى ركبها في الطين و لوثتهم ذنابها فرجعوا في أقبح زي و رجع أبو الحسن عليه السلام في أحسن زي و لم يصبه شيء مما أصابهم فقلت إن كان الله عز و جل أطلعه على هذا السر فهو حجة و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب فقلت إن هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجة.

ثم إنه لجأ إلى بعض السقائف فلما قرب نحى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت إلي و قال إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال و إن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام فصدقته و قلت بفضله و لزمته عليه السلام.

فلما أردت الانصراف جئت لوداعه فقلت زودني بدعوات فدفع إلي هذا الدعاء اللهم إني أسألك سؤال و ليس فيه التحميد.

١٤٤/٩٠ و ثانيهما حدث غازي بن محمد الطرائفي أيضا عن علي بن الحسن بن صالح بن الوضاح النعماني قال أخبرني أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع و أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني من خطه قالا أخبرنا أبو علي محمد بن همام عن جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني أحمد بن مدبر[٧] من ولد الأشتر عن محمد بن عثمان[٨] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الدعاء الصغير لأمير المؤمنين عليه السلام و ذكر في أوله التحميد و بعده اللهم و قد جمعت بين الروايتين و رواية الكفعمي.

٨ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار تسبيح ليلة السبت: بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك[٩] ربنا و لك الحمد و أنت الحي القيوم الأول الكائن و لم يكن شيء من خلقك أو[١٠] يعاين شيء من ملكك أو يتدبر في شيء من أمرك أو يتفكر في شيء من قضائك قائم بقسطك مدبر لأمرك قد جرى فيما هو كائن قدرك و مضى فيما أنت خالق علمك خلقت السماوات و الأرض فراشا و بناء فسويت السماء منزلا رضيته[١١] لجلالك و

---

(١) البلد الأمين ص ٩٢ ـ ٩٤.
(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٧.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢٨.
(٥) سورة هود، آية: ٨١.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٥.
(٧) هكذا في المطبوعة، علماً بأنّه قد مرّ هذا السند من «جعفر بن مالك الفزاري» حتى «أبي بصير» في ج ٥ ص ٢٤٢ وج ٨ ص ٣٧ و ج ٦١ ص ١٤٥ من المطبوعة، وفيها: «أحمد بن مدين» بدل «أحمد بن مدبّر» هذا وقد مرّ في ج ٤٧ ص ٨٩ من المطبوعة بعنوان «أحمد بن المؤدب»، ولم أعثر على ترجمة له.
(٨) هكذا في المطبوعة، علماً بأنّه قد مرّ فيما ذكرناه في تعليقتنا قبل هذه من أجزاء المطبوعة بعنوان «محمد بن عمار» يروي «عن أبيه، عن أبي بصير».
(٩) في البلد والجنة إضافة «اللهم».
(١٠) في نسخة من مصباح المتهجد «أن» بدل «أو».
(١١) في نسخة من مصباح المتهجد «وصفته» بدل «رضيته».

وقارك و عزك[1] و سلطانك ثم جعلت فيها كرسيك و عرشك ثم سكنتها ليس فيها شيء غيرك متكبرا في عظمتك متعظما في كبريائك متوحدا في علوك متمكنا[2] في ملكك متعاليا في سلطانك محتجبا في علمك مستويا على عرشك فتباركت و تعاليت و علا هناك بهاؤك و نورك و عزتك و سلطانك و قدرتك و حولك و قوتك و رحمتك و قدسك و أمرك و مخافتك و تمكينك المكين و كبرك الكبير و عظمتك العظيمة و أنت الله الحي قبل كل حي و القديم قبل كل قديم و الملك بالملك العظيم الممتدح الممدح اسمك في السماوات و الأرض و خالقهن و نورهن و ربهن و إلههن و ما فيهن فسبحانك و بحمدك ربنا و جل ثناؤك.

١٤٥/٩٠ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و اجزه بكل خير أبلاه و شر جلاه و يسر أتاه و ضعف[3] قواه و يتيم آواه و مسكين رحمه و جاهل علمه و دين بصره و حق نصره الجزاء الأوفى و الرفيق الأعلى و الشفاعة الجائزة و المنزل الرفيع[4] في الجنة عندك آمين رب العالمين.

اجعل له منزلا مغبوطا ومجلسا رفيعا وظلا ظليلا ومرتفعا[5] جسيما جميلا ونظرا إلى وجهك يوم تحجبه عن المجرمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله لنا فرطا و اجعل حوضه لنا موردا و لقاءه لنا موعدا يستبشر به أولنا و آخرنا و أنت عنا راض في دارك دار السلام من جنانك جنات النعيم آمين إله الحق رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك باسمك الذي هو نور من نور و نور فوق كل نور و نور تضيء به كل ظلمة و تكسر به قوة كل شيطان مريد و جبار عنيد و جني عتيد و تؤمن به خوف كل خائف و تبطل به سحر كل ساحر و حسد كل حاسد و يتضرع لعظمته البر و الفاجر.

و باسمك الأكبر الذي سميت به نفسك و استويت به على عرشك و استقررت به على كرسيك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفتح لي الليلة يا رب باب كل خير فتحته لأحد من خلقك و أوليائك و أهل طاعتك ثم لا تسده عني أبدا حتى ألقاك و أنت عني راض أسألك ذلك برحمتك و أرغب إليك فيه بقدرتك فشفع الليلة يا رب رغبتي و أكرم طلبتي و نفس كربتي و ارحم عبرتي و صل وحدتي و آنس وحشتي و استر عورتي و آمن روعتي و اجبر فاقتي و لقني حجتي و أقلني عثرتي و استجب الليلة دعائي و أعطني مسألتي و أعظم من مسألتي وكن بدعائي حفيا وكن بي رحيما و لا تقنطني و لا تؤيسني من روحك و لا تخذلني و أنا أدعوك و لا تحرمني و أنا أسألك و لا تعذبني و أنا أستغفرك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد النبي و أهل بيته أجمعين[6].

١٤٦/٩٠ **٩ـ البلد الأمين و مجموع الدعوات: دعاء يوم السبت لعلي عليه السلام.**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قرن رجائي بعفوه و فسح أملي بحسن تجاوزه و صفحه و قوى منتي و ظهري و ساعدي و بدني بما عرفني من جوده و كرمه و لم يخلني مع مقامي على معصيته و تقصيري في طاعته و ما يحق علي من اعتقاد خشيته و استشعار خيفته من تواتر مننه و تظاهر نعمه و سبحان الله الذي يتوكل كل مؤمن عليه و يضطر كل جاحد إليه لا يستغني أحد إلا بفضل ما لديه و لا إله إلا الله المقبل على من أعرض عن ذكره التواب على من تاب إليه من عظيم ذنبه الساخط على من قنط من واسع رحمته و يئس من عاجل روحه و الله أكبر خالق كل شيء و مالكه و مبيد كل شيء و مهلكه.

اللهم صل على محمد عبدك و أمينك و نبيك و شاهدك التقي النقي و على آل محمد الطيبين الطاهرين اللهم إني أسألك سؤال معترف بذنبه نادم على اقتراف تبعته و أنت أولى من اعتمد و عفا و جاد بالمغفرة على من ظلم و أساء فقد أوبقتني الذنوب في مهاوي الهلكة و أحاطت بي الآثام و بقيت غير مستقل بها فأنت المرتجى و عليك المعول

---

(١) في الجنة والبلد «وعزّتك» بدل «وعزّك». (٢) في نسخة من مصباح المتهجد «متملكاً» بدل «متمكناً».
(٣) في الجنة والبلد والمصباح «وضعيف» بدل «وضعف».
(٤) في نسخة من مصباح المتهجد «المنزل الكريم» بدل «المنزل الرفيع».
(٥) مصباح المتهجد «مرتفقاً» بدل «مرتفعاً».
(٦) مصباح المتهجد ص ٤٢٩ ـ ٤٣١، البلد الأمين ص ٩٤ و ٩٥، ومصباح الكفعمي ص ٩٩ ـ ١٠٠ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.

في الشدة و الرخاء و أنت ملجأ الخائف الغريق و أرأف من كل شفيق إليك قصدت سيدي و أنت منتهى القصد للقاصدين و أرحم من استرحم في تجاوزك المذنبين.

١٤٧/٩٠ اللهم أنت الذي لا يتعاظمك غفران الذنوب و كشف الكروب و أنت علام الغيوب و ساتر العيوب لأنك الباقي الرحيم الذي تسربلت بالربوبية و توحدت بالإلهية و تنزهت عن الحيثوثية فلم يحدك واصف محدودا بالكيفوفية و لم تقع عليك الأوهام بالمائية و الحينونية فلك الحمد عدد نعمائك على الأنام و لك الشكر على كرور الليالي و الأيام.

إلهي بيدك الخير و أنت وليه متيح الرغائب و غاية المطالب أتقرب إليك بسعة رحمتك التي وسعت كل شيء و قد ترى يا رب مكاني و تطلع على ضميري و تعلم سري و لا يخفى عليك أمري و أنت أقرب إلي من حبل الوريد فتب علي توبة لا أعود بعدها فيما يسخطك و اغفر لي مغفرة لا أرجع معها إلى معصيتك يا أكرم الأكرمين.

إلهي أنت الذي أصلحت قلوب المفسدين فصلحت بإصلاحك إياها فأصلحني بإصلاحك و أنت الذي مننت على الضالين فهديتهم برشدك عن الضلالة و على الجائرين عن قصدك فسددتهم و قومت منهم عثر الزلل فمنحتهم محبتك و جنبتهم معصيتك و أدرجتهم درج المغفور لهم و أحللتهم محل الفائزين فأسألك يا مولاي أن تلحقني بهم يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني رزقا واسعا حلالا طيبا في عافية و عملا يقرب إليك يا خير مسئول اللهم إني أتضرع إليك ضراعة مقر على نفسه بالهفوات و أتوب إليك يا تواب و لا تردني خائبا من جزيل عطائك يا وهاب فقديما جدت على المذنبين بالمغفرة و سترت على عبادك قبيحات الفعال يا جليل يا متعال أتوجه إليك بمن أوجبت حقه عليك إذ لم يكن لي من الخير ما أتوجه إليك به و حالت الذنوب بيني و بين المحسنين و إذ لم يوجب لي عملي مرافقة المتقين فلا ترد سيدي توجهي بمن توجهت به إليك أتخذلني ربي و أنت أملي أم تردني صفرا من العفو و أنت منتهى رغبتي.

١٤٨/٩٠ يا من هو مأمول في الشدائد[1] موصوف معروف بالجود و الخلق له عبيد و إليه مرد الأمور صل على محمد و آل محمد و جد علي بإحسانك الذي فيه الغنى عن القريب و البعيد و الأعداء و الإخوان و الأخوات و ألحقني بالذين غمرتهم بسعة تطولك و كرامتك و جعلتهم أطايب أبرارا أتقياء أخيارا و لنبيكﷺ في دارك جيرانا و اغفر للمؤمنين و المؤمنات مع الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات يا أرحم الراحمين[2].

١٠ـ المتهجد و البلد:

دعاء آخر ليوم السبت:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا لك الحمد أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ و أنت السميع البصير ملكت الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزتك و علوت السادة بمجدك و سدت العظماء بجودك و دوخت المتكبرين بجبروتك و تسلطت على أهل السلطان بربوبيتك و ذللت الجبابرة بعزة ملكك و ابتدأت الأمور بقدرة سلطانك.

كل شيء سواك قام بأمرك و حسن العز و الاستكبار بعظمتك و ضفا الفخر و الوقار بعزتك و تكبرت بجلالك و تجللت بكبريائك و جل المجد و الكرم بك و أقام الحمد عندك و قصمت الجبابرة بجبروتك و اصطفيت الفخر لعزتك و المجد و العلاء لنفسك فتفردت بذلك كله و توحدت في الملك وحدك و استبقيت الملك و الجلال لوجهك و خلص البقاء و الاستكبار لك.

فكنت كما أنت أهله بمكانك و كما تحب و ينبغي لك فلا مثل لك و لا عدل لك و لا شبه لك و لا خطير[3] لك و لا يبلغ شيء مبلغك و لا يقدر شيء قدرتك و لا يدرك شيء أثرك و لا ينزل شيء منزلتك و لا يستطيع شيء مكانك و لا يحول شيء دونك و لا يمتنع منك شيء أردته و لا يفوتك شيء طلبته.

---

(١) في المصدر «موجود» بدل «في الشدائد».
(٢) البلد الأمين ص ٩٦ ـ ٩٧.
(٣) في المصباح «ولا نظير» بدل «ولا خطير».

١٤٩/٩٠ خالق الخلق و مبتدعه و بارئ الخلق و وارثه أنت الجبار تعززت بجبروتك و تجبرت بعزتك و تملكت بسلطانك و تسلطت بملكك و تعظمت بكبريائك و تكبرت بعظمتك و افتخرت بعلوك و علوت بفخرك و استكبرت بجلالك و تجللت بكبريائك و تشرفت بمجدك و تكرمت بجودك و جدت بكرمك و قدرت بعلوك و تعاليت بقدرتك.

أنت بالمنظر الأعلى حيث لا تدركك الأبصار و ليس فوقك منظر بديع الخلق فتم ملكك و ملكت قدرتك و جرت قوتك و قدمت عزك و أنفذت أمرك بتسليطك و تسلطت بقدرتك و قربت في نأيك و نأيت في قربك و لنت في تجبرك و تجبرت في لينك و اتسعت رحمتك في شدة نقمتك و اشتدت نقمتك في سعة رحمتك و تهيبت بجلالك و تجاللت في هيبتك.

فظهر دينك و تم نورك و فلجت حجتك و اشتد بأسك و علا كبرك و غلب مكرك و علت كلمتك و لا يستطاع مضادتك و لا يمتنع من نقماتك و لا يجار من بأسك و لا ينتصر من عقابك و لا ينتصف إلا بك و لا يحتال لكيدك و لا تدرك حيلتك و لا يزول ملكك و لا يعاز أمرك و لا ترام قدرتك و لا يقصر عزك و لا يذل استكبارك و لا تبلغ[١] جبروتك و لا ينال كبرياؤك و لا تصغر[٢] عظمتك و لا يضمحل فخرك و لا يهون جلالك و لا يتضعضع ركنك و لا تضعف يدك و لا تسفل كلمتك و لا يخدع خادعك و لا يغلب من غالبك.

بل قهر من عازك و غلب من حاربك و ذل من كايدك و ضعف من ضادك و خاب من اغتر بك و خسر من ناواك و ذل من عاداك و هزم من قاتلك و اكتفيت بعزة قدرتك و تعاليت بتأييد أمرك و تكبرت بعدد جنودك عمن صد و تولى عنك و امتنعت بعزتك و عززت بمنعك و بلغت ما أردت و أدركت حاجتك و أنجحت طلبتك و قدرت على مشيتك و كل[٣] شيء لك و بنعمتك و بمقدار عندك و لك خزائنك و ما ملكت يمينك و خلقك و بريتك و بدعتك.

١٥٠/٩٠ ابتدعتهم بقدرتك و عمرت بهم أرضك و جعلتها لهم مسكنا عارية إلى أجل مسمى منتهاه عندك و منقلبهم في قبضتك و ذوائب نواصيهم بيدك أحاط بهم علمك و أحصاهم حفظك و وسعهم كتابك.

فخلقك كلهم يهاب جلالك و يرعد من مخافتك فرقا منك و يسبح بحمد قدسك لهيبة جلال عزك تسبيحا و تقديسا لقديم عز كبريائك إنك أهل الكبرياء و لا ينبغي إلا لك و محل الفخر و لا يليق إلا بك و مدوخ المردة و قاصم الجبابرة و مبير الظلمة.

رب الخلق و مدبر الأمر ذو العز الشامخ و السلطان الباذخ و الجلال القادر و الكبرياء القاهر و الضياء الفاخر كبير المتكبرين و صغار المعتدين و نكال الظالمين و غاية المتنافسين و صريخ المستصرخين و صمد المؤمنين و سبيل حاجة الطالبين المتعالي قدسك المقدس وجهك.

تباركت بعلو اسمك و علا عز مكانك و فخمت كبرياء عظمتك و عزة عزتك لكرامتك و جلالك فأشرق من نور الحجب نور وجهك و أغشى الناظرين بهاؤك و استنار في الظلمات نورك و علا في السر و العلانية أمرك و أحاط بالسرائر علمك و حفظ كل شيء إحصاؤك.

ليس شيء يقصر عنه علمك و لا يفوت شيء حفظك تعلم وهم النفوس و نية القلوب و منطق الألسن و نقل الأقدام و خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و السِّرَّ وَ أَخْفىٰ و الاستعلان و النجوى و مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ إليك منتهى الأنفس و معاد الخلائق و مصير الأمور.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك و شاهدك و صفيك و خيرتك من خلقك النبي الأمي الراشد المهدي الموفق التقي الذي آمن بك و بملائكتك و بلغ رسالاتك و تلا آياتك و جاهد عدوك و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين وَ كٰانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رءوفا رَحِيماً صلى الله عليه و آله و سلم تسليما.

اللهم شرف بنيانه و كرم مقامه و ثقل ميزانه و بيض وجهه و أفلج حجته و أعطه الوسيلة و الشرف و الرفعة و الفضيلة يوم القيامة.

---

(١) في المصباح «يبلغ» بدل «تبلغ».
(٢) في المصباح «يصغر» بدل «تصغر».
(٣) في المصباح «فكل» بدل «وكل».

١٥١/٩٠ اللهم اجعل محمدا أحب الأولين و الآخرين إليك حبا و أقربهم منك مجلسا و أعظمهم عندك برهانا و أشرفهم لديك مكانا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أوردنا حوضه و احشرنا في زمرته و اسقنا بكأسه و اجعلنا من رفقائه و لا تفرق بيننا و بينه أبدا.

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت الذي اعترفت لك بها الملائكة و خضعت لك بها الجبابرة و عنت لك بها الوجوه و خشعت لك منها الأبصار و الركب و الأصلاب و الأحشاء و أجساد[١] الأولين و الآخرين و بتقليبك القلوب و علمك بالغيوب و بتدبيرك الأمور و بعلمك ما قد كان و ما هو كائن و بمعدود إحسانك و مذكور بلائك و سوابغ نعمائك و فضائل كراماتك خير الدعاء و خير الإجابة و خير الأجل و خير المسألة و خير العطاء و خير العمل و خير الجزاء و خير الدنيا و خير الآخرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و نعوذ بك يا رب من الضلالة بعد الهدى و من الكفر بعد الإيمان و من النفاق بعد الإسلام و من الشك بعد اليقين[٢] و من الهوان بعد الكرامة و نعوذ بك يا رب من أن نرضى لك سخطا أو نسخط لك رضى أو نوالي لك عدوا أو نعادي لك وليا أو ننتهك لك محرما أو نبدل نعمتك كفرا أو نتبع هوى بغير هدى منك.

و نسألك اللهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل الإيمان في قلوبنا ما أحييتنا و الزيادة في عبادتك ما أبقيتنا و البركة فيما آتيتنا و المعافاة في محيانا و مماتنا و السعة في أرزاقنا و النصر على عدونا و التوفيق لرضوانك و الكرامة كلها في الدنيا و الآخرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تحرمنا فضلك و لا تنسنا ذكرك و لا تكشف عنا سترك[٣] و لا تصرف عنا وجهك و لا تحلل علينا غضبك و لا تنزع منا كرامتك و لا تباعدنا من جوارك و لا تحظر علينا رزقك و رحمتك و لا تكلنا إلى أنفسنا و لا تؤاخذنا بجهلنا و لا تهنا بعد إذ أكرمتنا و لا تضعنا بعد إذ رفعتنا و لا تذلنا بعد إذ أعززتنا و لا تخذلنا بعد إذ نصرتنا و لا تفرقنا بعد إذ جمعتنا و لا تشمت بنا الأعداء و لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

١٥٢/٩٠ و اجعلنا من الذين يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ و اجعلنا من الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ و من الرفقاء الأبرار و اجعل كتابنا في عليين و اسقنا مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ و زوجنا من الحور العين و أخدمنا من الولدان و اجعلنا من أصفيائك الذين أنعمت عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ و ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً و اجزهما بأحسن ما عملا إلي اللهم أكرم مثواهما و نور لهما في قبورهما و افسح لهما في لحديهما و برد عليهما مضاجعهما و أدخلهما جنتك و حرمهما على النار و أعتقني و إياهما منها و عرف بيني و بينهما في مستقر رحمتك و جوار نبيك صلى الله عليه و آله و أدخل عليهما من بركة دعائي لهما ما تنفعهما به و تأجرني عليه آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

اللهم إني أسألك العافية و دوام العافية و شكر العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة من كل سوء و أسأل الله العفو و العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة من كل سوء و الحمد لله كثيرا و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم[٤].

١١ـ البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار و مجموع الدعوات:

دعاء آخر للسجاد عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٥٣/٩٠ بسم الله كلمة المعتصمين و مقالة المتحرزين و أعوذ بالله من جور الجائرين و كيد الحاسدين و بغي الطاغين و أحمده فوق حمد الحامدين.

اللهم أنت الواحد بلا شريك و الملك بلا تمليك لا تضاد في حكمك و لا تنازع في ملكك أسألك أن تصلي على

---

(١) في المصباح إضافة «من».

(٢) في المصباح إضافة «ومن الفرقة بعد الجماعة ومن الاختلاف بعد الأُلفة ومن الذلّة بعد العزة».

(٣) في المصباح «بسترك» بدل «سترك».

(٤) مصباح المتهجد ص ٤٣١ ـ ٤٣٧، والبلد الأمين ص ٩٧ ـ ١٠٠.

محمد عبدك و رسولك و أن توزعني من شكر نعمائك ما يبلغني[1] في غاية رضاك و أن تعينني على طاعتك و لزوم عبادتك و استحقاق مثوبتك بلطف عنايتك و ترحمني بصدي عن معاصيك ما أحييتني و توفقني لما ينفعني ما أبقيتني و أن تشرح بكتابك صدري و تحط بتلاوته وزري و تمنحني السلامة في ديني و نفسي و لا توحش بي أهل أنسي و تمم إحسانك فيما بقي من عمري كما أحسنت فيما مضى منه يا أرحم الراحمين[2].

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الإسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و أن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث و أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ و صلوات الله و سلامه على محمد و آله[3].

أصبحت اللهم في أمانك أسلمت إليك نفسي و وجهت إليك وجهي و فوضت إليك أمري و ألجأت إليك ظهري رهبة منك و رغبة إليك لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و رسولك الذي أرسلت اللهم إني فقير إليك فارزقني بغير حساب إنك تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ.

اللهم إني أسألك الطيبات من الرزق و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تتوب علي.

اللهم إني أسألك بكرامتك التي أنت أهلها أن تجاوز عن سوء ما عندي بحسن ما عندك و أن تعطيني من جزيل عطائك أفضل ما أعطيته أحدا من عبادك اللهم إني أعوذ بك من مال يكون علي فتنة و من ولد يكون لي عدوا.

اللهم قد ترى مكاني و تسمع دعائي و كلامي و تعلم حاجتي أسألك بجميع أسمائك أن تقضي لي كل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة.

اللهم إني أدعوك دعاء عبد ضعفت قوته و اشتدت فاقته و عظم جرمه و قل عذره[4] و ضعف عمله دعاء من لا يجد لفاقته سادا غيرك و لا لضعفه عونا سواك أسألك جوامع الخير و خواتمه و سوابقه و فوائده و جميع ذلك بدوام فضلك و إحسانك و منك و رحمتك فارحمني و أعتقني من النار يا من كبس الأرض على الماء و يا من سمك السماء بالهواء و يا واحدا قبل كل أحد و يا واحدا بعد كل شيء و يا من لا يعلم و لا يدري كيف هو إلا هو.

و يا من لا يقدر قدرته إلا هو يا من كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يا من لا يشغله شأن عن شأن و يا غوث المستغيثين يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما رب ارحمني رحمة لا تضلني و لا تشقيني بعدها أبدا إنك حميد مجيد و صلى الله على محمد و آله و سلم[5].

تسبيح يوم السبت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحان الإله الحق سبحان القابض الباسط سبحان الضار النافع سبحان القاضي بالحق سبحانه و بحمده سبحان العلي الأعلى سبحان من علا في الهواء سبحانه و تعالى سبحان الحسن الجميل سبحان الرءوف الرحيم سبحان الغني الحميد سبحان الخالق البارئ سبحان الرفيع الأعلى سبحان العظيم الأعظم سبحان من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره.

سبوح قدوس لربي الحق الحليم سبحان الله العظيم و بحمده سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو غني لا يفتقر سبحان من تواضع كل شيء لعظمته سبحان من ذل كل شيء لعزته سبحان من استسلم كل شيء لقدرته سبحان من خضع كل شيء لملكه سبحان من انقادت له الأمور بأزمتها[6].

---

(١) في الجنة «تبلغ بي» بدل «تبلغني».
(٢) البلد الأمين ص ١٠٠ ـ ١٠١، مصباح الكفعمي ص ١٠١ ـ ١٠٢، والصحيفة السجادية ص ٢٣١، دعاء يوم السبت، ولم نعثر على كتابي الأختيار ومجموع الدعوات.
(٣) في المتهجد إضافة وشرائف تحياته على محمد وآله».
(٤) في الجنّة «عدده» بدل «غدره».
(٥) البلد الأمين ص ١٠١، مصباح الكفعمي ص ١٠٢ ومصباح المتهجد ص ٥٠٣.
(٦) البلد الأمين ص ١٠١، مصباح الكفعمي ص ١٠٣.

155/90

عوذة يوم السبت من عوذ أبي جعفر عليه السلام[1]

أعيذ نفسي بالله الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ[2] لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ثم تقرأ الحمد و المعوذتين و التوحيد و تقول كذلك الله ربنا و سيدنا و مولانا لا إله إلا هو نور النور و مدبر الأمور ﴿نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[3].

الذي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْك يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً من شر كل ذي شر معلن به أو مسر و من شر الجنة و البشر و من شر من يظهر بالليل و يكمن بالنهار و من شر طوارق الليل و النهار و من شر ما ينزل الحمامات و الخشوش و الخرابات و الأودية و الصحاري و الغياض و الشجر و ما يكون في الأنهار.

156/90

أعيذ نفسي و من يعنيني أمره بالله مالِكَ الْمُلْكِ يؤتي الملك من يشاء[4] و ينزع الملك ممن يشاء و يعز من يشاء و يذل من يشاء بيده[5] الخير و هو على كل شيء قدير يولج[6] الليل في النهار و يولج النهار في الليل و يخرج الحي من الميت و يخرج[7] الميت من الحي و يرزق من يشاء[8] بغير حساب لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلىٰ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرىٰ وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ.

اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم من شر كل طاغ و باغ و نافث و شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و باطر و طارق و متحرك و ساكن و متكلم و ساكت و ناطق و صامت و متخيل و متمثل و متلون و محتقر و متجبر و نستجير بالله حرزنا و ناصرنا و مونسنا و هو يدفع عنا لا شريك له و لا معز لمن أذل و لا مذل لمن أعز و هو الواحد القهار و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما[9].

عوذة أخرى ليوم السبت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين و قاهر من في السماوات و الأرضين كف عني بأس الأشرار و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيني و بينهم حجابا إنك ربنا و لا قوة إلا بالله توكلت على الله توكل عائذ به من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها و من شر ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ و من شر كل سوء و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما[10].

---

(١) في البلد إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٢) قال في الجنة «الخ» ولم يذكر بقية الآية، وذكر في البلد بقية الآية إلى «العلي العظيم».
(٣) سورة النور، آية: ٣٥.
(٤) في الجنة «تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» بدل ما في المتن.
(٥) في الجنة «تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك» بدل ما في المتن.
(٦) في الجنة «تولج الليل في النهار وتولج» بدل ما في المتن.
(٧) في الجنة «وتخرج الحي من الميت وتخرج» بدل ما في المتن.
(٨) في الجنة «وترزق من تشاء» بدل ما في المتن.
(٩) البلد الأمين ص ١٠٢، مصباح الكفعمي ص ١٠٣.
(١٠) البلد الأمين ص ١٠٣، مصباح الكفعمي ص ١٠٥، ومصباح المتهجد ص ٤٤٠.



دعاء ليلة الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا لك الحمد و لك الملك و بيدك الخير و أنت على كل شيء قدير سبحانك لك التسبيح و التقديس و التهليل و التكبير و التمجيد و التحميد و الكبرياء و الجبروت و الملكوت و العظمة و العلو و الوقار و الجمال و العزة و الجلال و الغاية و السلطان و المنعة و الحول و القوة و الدنيا و الآخرة و الخلق و الأمر.

تباركت رب العالمين و تعاليت سبحانك لك الحمد و لك البهجة و الجمال و البهاء و النور و الوقار و الكمال و العزة و الجلال و الفضل و الإحسان و الكبرياء و الجبروت[١] بسطت الرحمة و العافية و وليت الحمد لا شريك لك أنت الله لا شيء مثلك فسبحانك ما أعظم شأنك و أعز سلطانك و أشد جبروتك و أحصى عددك و سبحانك يسبح الخلق كلهم لك و قام الخلق كلهم بك و أشفق الخلق كلهم منك و ضرع الخلق كلهم إليك و سبحانك تسبيحا ينبغي لك و لوجهك و يبلغ منتهى علمك و لا يقصر دون أفضل رضاك و لا يفضله شيء من محامد خلقك.

١٥٨/٩٠ سبحانك خلقت كل شيء و إليك معاده و بدأت كل شيء و إليك منتهاه و أنشأت كل شيء و إليك مصيره و أنت أرحم الراحمين بأمرك ارتفعت السماء و وضعت الأرضون و أرسيت الجبال و سجرت البحور فملكوتك فوق كل ملكوت تباركت برحمتك و تعاليت برأفتك و تقدست في مجلس وقارك لك التسبيح بحلمك و لك التمجيد بفضلك و لك الحول بقوتك و لك الكبرياء بعظمتك و لك الحمد و الجبروت بسلطانك و لك الملكوت بعزتك و لك القدرة بملكك و لك الرضا بأمرك و لك الطاعة على خلقك.

أحصيت كل شيء عددا و أحطت بكل شيء علما و وسعت كل شيء رحمة و أنت أرحم الراحمين عظيم الجبروت عزيز السلطان قوي البطش ملك السماوات و الأرض رب العالمين ذو العرش العظيم و الملائكة المقربين يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ[٢] لا يَفْتُرُونَ.

فسبحان الله الذي لا يموت أبد الأبد و سبحان رب العزة أبد الأبد و سبحان القدوس رب العزة أبد الأبد و سبحان الله رب الملائكة و الروح سبحان ربي الأعلى سبحان ربي و تعالى سبحان الذي في السماء عرشه و في الأرض قدرته و سبحان الذي في البحر سبيله و سبحان الذي في القبور قضاؤه و سبحان الذي في الجنة رضاه و سبحان الذي في جهنم سلطانه سبحان الذي سبقت رحمته غضبه سبحان من له ملكوت كل شيء سبحان الله بالعشي و سبحان الله بالإبكار سبحانه و بحمده.

عز وجهه و نصر عبده و علا اسمه و تبارك و تقدس في مجلس وقاره و كرسي عرشه يرى كل عين و لا تراه عين و يدرك كل شيء و لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك أمرا اختصصتنا به دون من عبد غيرك وتولى سواك وصل اللهم عليه بما انتجبته له من رسالتك وأكرمته به من نبوتك ولا تحرمنا النظر إلى وجهه والكون معه في دارك ومستقر من جوارك.

اللهم كما أرسلته فبلغ و حملته فأدى حتى أظهر سلطانك و آمن بك لا شريك لك فضاعف اللهم ثوابه و كرمه بقربه منك كرامة يفضل بها على جميع خلقك و يغبطه به الأولون و الآخرون من عبادك و اجعل مثوانا معه فيما لا ظعن له منه يا أرحم الراحمين.

١٥٩/٩٠ اللهم صل على محمد و آل محمد[٣] و أسألك بجودك و كرمك و قربك[٤] و طولك و منك و عظيم ملكك و جلال ذكرك و كبر مجدك و عظيم[٥] سلطانك و لطف جبروتك و تجبر عظمتك و حلم عفوك و تحنن رحمتك و تمام كلماتك و نفاذ أمرك و ربوبيتك التي دان لك بها كل ذي ربوبية و أطاعك بها كل ذي طاعة و تقرب[٦] إليك بها كل

(١) في البلد إضافة «و».
(٢) في البلد إضافة «و».
(٣) في المصباح «وآله» بدل «وآل محمد».
(٤) في المصباح «بحولك وقوتك» بدل «بجودك وكرمك وقربك».
(٥) في المصباح «كبر» بدل «عظيم».
(٦) في البلد إضافة «بها».

ذي رغبة في مرضاتك و يلوذ بها كل ذي رهبة من سخطك أن ترزقني فواتح الخير و خواتمه و ذخائره و جوائزه و فواضله و فضائله و خيره و نوافله.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اهد باليقين معلننا[1] و أصلح باليقين سرائرنا و اجعل قلوبنا مطمئنة إلى ذكرك و أعمالنا خالصة لك اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك الربح من التجارة التي لا تبور و الغنيمة من الأعمال الخالصة الفاضلة في الدنيا و الآخرة و الذكر الكثير لك و العفاف و السلامة من الذنوب و الخطايا.

اللهم ارزقنا أعمالا زاكية متقبلة ترضى بها عنا و تسهل لنا سكرة الموت و شدة هول يوم القيامة اللهم إنا نسألك خاصة الخير و عامته لخاصنا و عامنا و الزيادة من فضلك في كل يوم و ليلة و النجاة من عذابك و الفوز برحمتك.

اللهم حبب إلينا لقاءك و ارزقنا النظر إلى وجهك و اجعل لنا في لقائك نضرة و سرورا اللهم صل على محمد و آل محمد و أحضرنا ذكرك عند كل غفلة و شكرك عند كل نعمة و الصبر عند كل بلاء و ارزقنا قلوبا وجلة من خشيتك خاشعة لذكرك منيبة إليك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا ممن يوفي بعهدك و يؤمن بوعدك و يعمل بطاعتك و يسعى في مرضاتك و يرغب فيما عندك و يفر إليك منك و يرجو أيامك و يخاف سوء حسابك و يخشاك حق خشيتك و اجعل ثواب أعمالنا جنتك برحمتك و تجاوز عن ذنوبنا برأفتك و أعذنا من ظلمة خطايانا بنور وجهك و تغمدنا بفضلك و ألبسنا عافيتك و هنئنا كرامتك و أتمم علينا نعمتك و أوزعنا أن نشكر نعمتك آمين إله الحق رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين[2].

١٦٠/٩٠ ١٣ـ البلد و مجموع الدعوات:

دعاء يوم الأحد لعلي عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على حلمه و أناته و الحمد لله على علمي بأن ذنبي و إن كبر صغير في جنب عفوه و جرمي و إن عظم حقير عند رحمته و سبحان الذي رَفَعَ السَّمٰاوٰاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ و أنشأ جنات المأوى بلا أمد و خلق الخلائق بلا ظهر و لا سند و لا إله إلا الله المنذر من عند عن طاعته و عتا عن أمره و المحذر من لج في معصيته و استكبر عن عبادته و المعذر إلى من تمادى في غيه و ضلالته لتثبيت حجته عليه و علمه بسوء عاقبته.

و الله أكبر الجواد الكريم الذي ليس لقديم إحسانه و عظيم امتنانه على جميع خلقه نهاية و لا لقدرته و سلطانه على بريته غاية.

اللهم صل على محمد و صل[3] على أهل بيته[4] كأفضل ما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إني أسألك سؤال مذنب أوبقته معاصيه في ضيق المسلك و ليس له مجير سواك و لا أمل غيرك و لا مغيث أرأف به منك و لا معتمد يعتمد عليه غير عفوك أنت مولاي الذي جدت بالنعم قبل استحقاقها و أهلتها بتطولك غير مؤهليها و لم يعزك منع و لا أكداك إعطاء و لا أنفد سعتك سؤال ملح بل أدرت أرزاق عبادك تطولا منك عليهم و تفضلا منك لديهم.

١٦١/٩٠ اللهم كلت العبارة عن بلوغ مدحتك و هفا اللسان عن نشر محامدك و تفضلك و قد تعمدتك بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذنوب و أنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين و أجود الأجودين و أنعم الرازقين و أحسن الخالقين الأول و الآخر و الظاهر و الباطن أجل و أعز و أرأف و أكرم من أن ترد من أملك و رجاك و طمع فيما قبلك فلك الحمد يا أهل الحمد إلهي إني جرت على نفسي في النظر لها و سالمت الأيام باقتراف الآثام و أنت ولي الإنعام ذو الجلال و الإكرام فما بقي لها إلا نظرك فاجعل مردها منك بالنجاح و أجمل النظر منك لها بالفلاح فإنك المعطي النفاح ذو الآلاء و النعم و السماح يا فالق الإصباح امنحها سؤلها و إن لم تستحق يا غفار.

---

(١) في المصباح «فعلنا» بدل «معلننا».

(٢) البلد الأمين ص ١٠٣ ـ ١٠٥، مصباح المتهجد ص ٤٤٠ ـ ٤٤٤ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.

(٣) كلمة «صل» ليست في المصدر.

(٤) في البلد إضافة «وبارك على محمد وعلى أهل بيته».

اللهم إني أسألك باسمك الذي تمضي به المقادير و بعزتك التي تتم بها التدابير أن تصلي على محمد و آله و ترزقني رزقا واسعا حلالا طيبا من فضلك و أن لا تحول بيني و بين ما يقربني منك يا حنان و أدرجني فيمن أبحت له عفوك و رضوانك و أسكنته جنابك برأفتك و طولك و امتنانك.

إلهي أنت أكرمت أولياءك بكرامتك فأوجبت لهم حياطتك و أظللتهم برعايتك من التتابع في المهالك و أنا عبدك فأنقذني برحمتك من ذلك و ألبسني العافية و إلى طاعتك فمل بي و عن طغيانك و معاصيك فردني فقد عجت إليك الأصوات بضروب اللغات يسألونك الحاجات ترتجى لمحق العيوب و غفران الذنوب يا علام الغيوب.

اللهم إني أستهديك فاهدني و أعتصم بك فاعصمني و أد عني حقوقك علي إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ و اصرف عني شر كل ذي شر إلى خير ما لا يملكه أحد سواك و احتمل عني مفترضات حقوق الآباء و الأمهات و اغفر لي و للمؤمنين و المؤمنات و الإخوة و الأخوات و القرابات يا ولي البركات و عالم الخفيات[1].

١٤ـ المتهجد و البلد و الإختيار دعاء آخر ليوم الأحد:

١٦٢/٩٠ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سبحانك ربنا و لك الحمد أنت الله الحي الأول الكائن قبل جميع الأمور و المكون لها بقدرتك و العالم بمصادرها كيف تكون أنت الذي سموت بعرشك في الهواء لعلو مكانك و سددت الأبصار عنه بتلألؤ[2] نورك و احتجبت عنهم بعظيم ملكك و توحدت فوق عرشك بقهرك و سلطانك ثم دعوت السماوات إلى طاعة أمرك فأجبن مذعنات إلى دعوتك و استقرت على غير عمد من خيفتك و زينتها للناظرين و أسكنتها العباد المسبحين و فتقت الأرضين فسطحتها لمن فيها مهادا و أرسيتها بالجبال أوتادا فرسخ سنخها في الثرى و علت ذراها في الهواء فاستقرت على الرواسي الشامخات و زينتها بالنبات و حففت متنها[3] بالأحياء و الأموات مع حكيم من أمرك يقصر عنه المقال و لطيف من صنعك في الفعال قد أبصره العباد حين نظروا و فكر فيه الناظرون فاعتبروا.

فتباركت منشئ الخلق بقدرتك و صانع صور الأجساد بعظمتك و نافخ النسيم[4] فيها بعلمك و محكم أمر الدنيا و الآخرة بحكمتك و أنت الحامد نفسه بما أنت أهله المجلل رداء الرحمة خلقه المسبغ عليهم فضله الموسع عليهم رزقه لم يكن قبلك يا رب رب و لا معك يا إلهي إله لطفت في عظمتك دون اللطفاء من خلقك و عظمت على كل عظيم بعظمتك و علمت ما تحت أرضك كعلمك ما فوق عرشك تبطنت للظاهرين من خلقك و لطفت للناظرين في قطرات أرضك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك و علانية القول كالسر في علمك فانقاد كل شيء لعظمتك و خضع كل سلطان لسلطانك و قهرت ملك الملوك بملكك و صار أمر الدنيا و الآخرة بيدك.

يا لطيف اللطفاء في أجل الجلالة و يا أعلى الأعلين في أقرب القرب أنت المغشي بنورك حدق الناظرين و المحير في النظر أطرف[5] الطارفين و المطل[6] شعاعه أبصار المبصرين فحدق الأبصار حسر دون النظر إليك و أناسي العيون خاشعة لربوبيتك لم تبلغ مقل حملة العرش منتهاك و لا المقاييس[7] قدر علوك و لا يحيط بك المتفكرون فسبحانك و بحمدك تباركت ربنا و جل ثناؤك.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك نبي الرحمة البر بالأمة[8] الواعظ بالحكمة و الدليل على كل خير و حسنة إمام الهدى و خاتم الأنبياء و فاتح مذخور الشفاعة الآمر بالمعروف و الناهي عن المنكر و محل الطيبات و محرم الخبائث و واضع الآصار و فكاك الأغلال التي كانت على أهل التوراة و الإنجيل.

١٦٣/٩٠ اللهم و كما أحللت و حرمت بما جاء به محمد صلى الله عليه و آله من الهدى فاجزه خير الجزاء و صل عليه و على أهل بيته أفضل الصلوات و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته مقاما يغبطه به الأولون و الآخرون و يبدو فضله فيه على جميع العالمين و أعطه حتى يرضى و زده بعد الرضا و امنن عليه كما مننت على موسى و هارون آمين إله الحق رب العالمين.

---

(١) البلد الأمين ص ١٠٥ ـ ١٠٦ ولم نعثر على كتاب مجموع الدعوات هذا.
(٢) في المصباح «بتلألي» بدل «بتلألؤ».
(٣) في البلد «عنها» بدل «متنها». وهو موافق لما جاء في «تبيان» للمؤلّف في صفحة ٢٤٩ من ج ٨٧ من المطبوعة.
(٤) في المصباح «النسم» بدل «النسيم».
(٥) في المصباح «أطراف» بدل «أطرف».
(٦) في البلد «المظل» بدل «المطل».
(٧) في المصباح «المقائسين» بدل «المقائيس».
(٨) في المصباح إضافة «و».

اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم إني أسألك باسمك العظيم المترحم به يا متملكا بالملك العظيم المتعالي المقتدر البرهان العظيم العزيز المتعزز الرحمن الذي به تقوم السماوات و الأرض جميعا و باسمك المكنون المخزون[1] في نفسك الذي لا يرام و لا ينال و باسمك الأعز الأكرم الأجل الأعظم المصطفى و ذكرك الأعلى و كلماتك التامة و بأسمائك الحسنى كلها التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت و إذا سميت بها رضيت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقسم لي اليوم سهما وافيا و نصيبا جزيلا من كل خير ينزل من السماء إلى الأرض في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة إنك على كل شيء قدير و بكل شيء عليم.

اللهم و ما رزقتني فأتني به في يسر و عافية و بارك لي فيه و بلغني فيه أملي و أملي فيك اليوم و أطل في الخير بقائي و أمتعني بسمعي و بصري و اجعلهما الوارثين مني و اخصصني منك بالنعمة و أعظم لي العافية و اجمع لي اليوم لطف كرامة الدنيا و الآخرة و احفظ لي اليوم أمري كله الغائب منه و الشاهد و السر منه و العلانية.

و أسألك يا ولي المسألة و الرغبة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني الرغبة إله الأرض و إله السماء و أن تتم لي ما قصرت عنه رغبتي من أمر دنياي و آخرتي برحمتك و رضوانك إنك أرحم الراحمين.

١٦٤/٩٠ اللهم صل على محمد و آل محمد و اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ جميعا و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و اجزهما عني خيرا اللهم اجزهما بالإحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا و افعل ذلك بكل من ولدني من المؤمنين أستودع الله العلي الأعلى الذي لا تضيع ودائعه ديني و نفسي و خواتيم عملي و ولدي و أهلي و مالي و أهل بيتي و قراباتي و إخواني و أهل حزانتي و ما ملكته يميني و جميع نعمه عندي و[2] أستودع الله نفسي المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء.

اللهم اجعلنا في كنفك و في حفظك و في جوارك و في حرزك و في منعك عز جارك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و لا إله غيرك اللهم إني أسألك العافية و دوام العافية و شكر العافية اللهم إني أسألك حسن العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة من كل سوء توكلت على الحي الذي لا يموت و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا[3].

١٥ـ البلد و الجنة: [جنة الأمان] **و الملحقات دعاء آخر للسجاد**عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله و لا أخشى إلا عدله و لا أعتمد إلا قوله و لا أتمسك إلا بحبله بك أستجير يا ذا العفو و الرضوان من الظلم و العدوان و من غير الزمان و تواتر الأحزان و طوارق الحدثان و من انقضاء المدة قبل التأهب و العدة و إياك أسترشد لما فيه الصلاح و الإصلاح و بك أستعين فيما يقترن به النجاح و الإنجاح و إياك أرغب في لباس العافية و تمامها و شمول السلامة و دوامها و أَعُوذُ بِك يا رب مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ و احترز بسلطانك من جور السلاطين فتقبل ماكان من صلاتي و صومي و اجعل غدي و ما بعده أفضل من ساعتي و يومي و أعزني في عشيرتي و قومي و احفظني في يقظتي و نومي فأنت الله خير حافظا و أنت أرحم الراحمين.

١٦٥/٩٠ اللهم إني أبرأ إليك في يومي هذا و ما بعده من الآحاد من الشرك و الإلحاد و أخلص لك دعائي تعرضا للإجابة و أقهر نفسي على طاعتك رجاء للإثابة[4] فصل على محمد و آله خير خلقك الداعي إلى حقك[5] و أعزني بعزك الذي لا يضام و احفظني بعينك التي لا تنام و اختم بالانقطاع إليك أمري و بالمغفرة عمري إنك أنت الغفور الرحيم[6].

١٦ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] **و الإختيار و المنهاج:** دعاء آخر للكاظمعليه السلام مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له[7] و أشهد أن محمدا

---

(١) في البلد «المخزون المكنون» بدل «المكنون المخزون». (٢) حرف «و» ليس في البلد.
(٣) مصباح المتهجد ص ٤٤٤ ـ ٤٤٨ والبلد الأمين ص ١٠٦ ـ ١٠٩.
(٤) جملة «وأقهر ـ إلى ـ للإثابة» ليست في الصحيفة السجادية. (٥) جملة «الداعي إلى حقك» ليست في البلد.
(٦) البلد الأمين ١٠٩، مصباح الكفعمي ص ١٠٨ والصحيفة السجادية ص ٢٢١.
(٧) عبارة «وحده لا شريك له» ليست في المتهجد والبلد والجنة.

عبده و رسوله و أشهد أن الإسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و أن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث و أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

حيا الله محمدا بالسلام و صلى الله عليه كما هو أهله و على آله أصبحت و أصبح الملك و الكبرياء و العظمة و الخلق و الأمر و الليل و النهار و ما يكون فيهما لله وحده لا شريك له.

اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا و أسألك خير الدنيا و الآخرة اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا دينا إلا قضيته و لا غائبا إلا حفظته و أديته و لا مريضا إلا شفيته و عافيته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضا و لي فيها صلاح إلا قضيتها.

١٦٦/٩٠ اللهم تم نورك فهديت و عظم حلمك فعفوت و بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد وجهك خير الوجوه و عطيتك أنفع العطية فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر و تعصى ربنا فتغفر تجيب المضطر و تكشف الضر و تشفي السقيم و تنجي من الكرب العظيم لا يجزي بآلائك أحد[1] و لا يحصي نعماءك أحد رحمتك وسعت كل شيء و أنا شيء فارحمني و من الخيرات فارزقني و تقبل صلواتي و اسمع دعائي و لا تعرض عني يا مولاي حين أدعوك و لا تحرمني إلهي حين أسألك من أجل خطاياي و لا تحرمني لقاءك و اجعل محبتي و إرادتي محبتك و إرادتك و اكفني هول المطلع.

اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة محمد صلى الله عليه و آله في أعلى جنة الخلد اللهم و أسألك العفاف و التقى و العمل بما تحب و ترضى و الرضا بالقضاء و النظر إلى وجهك الكريم اللهم لقني حجتي عند الممات و لا ترني عملي حسرات.

اللهم اكفني طلب ما لم تقدر لي من رزق و ما قسمت لي فأتني به في يسر منك و عافية اللهم إني أسألك توبة نصوحا تقبلها مني تبقى علي بركتها و تغفر بها ما مضى من ذنوبي و تعصمني بها فيما بقي من عمري يا أهل التقوى و أهل المغفرة و صلى الله على محمد و آل محمد إنك حميد مجيد[2].

١٦٧/٩٠ **١٧ـ المتهجد و البلد و الجنة:** [جنة الأمان] **و الإختيار: تسبيح يوم الأحد:** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سبحان من ملأ الدهر قدسه سبحان من يغشى الأبد نوره سبحان من أشرق كل شيء ضوؤه سبحان من يدان بدينه كل دين و لا يدان بغير دينه سبحان من قدر بقدرته كل قدر و لا يقدر أحد قدره سبحان من لا يوصف علمه سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الرءوف الرحيم سبحان من هو مطلع على خزائن القلوب سبحان من يحصي عدد الذنوب سبحان من لا تخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء سبحان ربي الودود سبحان الفرد الوتر سبحان العظيم الأعظم[3].

عوذة يوم الأحد و هي من عوذ أبي جعفر الجواد عليه السلام.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الله أكبر الله أكبر استوى الرب على العرش و قامت السماوات و الأرض بحكمته و زهرت النجوم بأمره و رست الجبال بإذنه لا يجاوز اسمه من في السماوات و الأرض الذي دانت له الجبال و هي طائعة و انبعثت له الأجساد و هي بالية و به احتجب[4] عن كل غاو و باغ و طاغ و جبار و حاسد.

و بسم الله الذي جعل به بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حٰاجِزاً و احتجب بالله الذي جَعَلَ فِي السَّمٰاءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيهٰا سِرٰاجاً وَ قَمَراً مُنِيراً و زينها للناظرين و حفظها من كل شيطان رجيم و جعل في الأرض رواسي و جبالا أوتادا أن يوصل إلى سوء[5] أو فاحشة أو بلية حم حم حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حم حم حم عسق كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و صلى الله على محمد و سلم تسليما[6].

الطب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن الصادق عليه السلام عوذة يوم الأحد بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الله أكبر الله أكبر و ذكر نحوه[7].

---

(١) كلمة «أحد» ليست في المصباح.
(٢) مصباح المتهجد ص ٥٠٤، البلد الأمين ص ١٠٩، مصباح الكفعمي ص ١١٠ ولم نعثر على كتابي الاختيار والمنهاج.
(٣) مصباح المتهجد ص ٤٤٨، البلد الأمين ص ١١٠، مصباح الكفعمي ص ١١٠ ولم نعثر على كتاب الاختيار.
(٤) في الجنة إضافة «بالله الذي».
(٥) في المصباح «بسوء».
(٦) مصباح المتهجد ص ٤٤٩، مصباح الكفعمي ص ١١٠.
(٧) طب الأئمة ص ٤٢.

١٨ـ المتهجد و البلد و الإختيار عوذة أخرى ليوم الأحد:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يقرأ[١] الحمد إلى آخرها و قل أعوذ برب الفلق إلى آخرها و قل أعوذ برب الناس إلى آخرها و أعوذ بالله الواحد الأحد الصمد إلى آخرها ثم يقول[٢]:

١٦٨/٩٠ أعيذ نفسي بالله الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ لَهُ الْحَمْدُ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ طِبٰاقاً وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً من شر كل ذي شر و من شر[٣] الجنة و البشر و من شر ما يصفر بالليل و النهار و من شر طوارق الليل و النهار و من شر ما ينزل الحمامات و الخرابات و الأودية و الصحاري و الأشجار و الأنهار.

و أعيذ نفسي و أهلي و إخواني و جميع قراباتي بالله مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ إلى آخر الآية[٤] و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم من شر كل طاغ و باغ و سلطان و شيطان و ساحر و كاهن و ناطق و متحرك و ساكن.

نستجير بالله حرزنا و ناصرنا و مونسنا من كل شر و هو يدفع عنا لا شريك له و لا معين و لا معز لمن أذل و لا مذل لمن أعز و هو الواحد القهار و صلى على محمد و آله الطاهرين[٥].

دعاء ليلة الإثنين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحانك ربنا و لك الحمد أنت الله القائم على عرشك أبدا أحاط بصرك بجميع الخلق و الخلق كلهم على الفناء و أنت الباقي الكريم القائم الدائم بعد فناء كل شيء الحي الذي لا يموت بيدك ملكوت السماوات و الأرض أبد الآبدين و دهر الداهرين.

١٦٩/٩٠ أنت الذي قصمت بعزتك[٦] الجبارين و أطقت في قبضتك الأرضين و أغشيت بضوء نورك الناظرين و أشبعت بفضل رزقك الآكلين و علوت بعرشك على العالمين و أعمرت سماواتك بالملائكة المقربين و علمت تسبيحك الأولين و الآخرين و انقادت لك الدنيا و الآخرة بأزمتها و حفظت السماوات و الأرضين بمقاليدها و أذعنت لك بالطاعة و من فوقها و أبت حمل الأمانة من شفقتها و قامت بكلماتك في قرارها و استقام البحران مكانهما و اختلف الليل و النهار[٧] كما أمرتهما و أحصيت كل شيء منهما عددا و أحطت بهما علما.

خالق الخلق و مصطفيه و مهيمنه و منشئه و بارئه و ذارئه كنت وحدك لا شريك لك إلها واحدا و كان عرشك على الماء من قبل أن تكون أرض و لا سماء أو شيء مما خلقت فيهما بعزتك كنت قديما بديعا مبتدعا كينونا كائنا مكونا كما سميت نفسك.

ابتدعت الخلق بعظمتك و دبرت أمورهم بعلمك فكان عظيم ما ابتدعت من خلقك و قدرت عليه من أمرك عليك هينا يسيرا لم يكن لك ظهير على خلقك و لا معين على حفظك و لا شريك لك في ملكك و كنت ربنا تباركت أسماؤك و جل ثناؤك على ذلك عليا غنيا فإنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون و لا يخالف شيء منه محبتك فسبحانك و بحمدك و تباركت ربنا و جل ثناؤك و تعاليت على ذلك علوا كبيرا.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و على أهل بيته كما سبقت إلينا به رحمتك و قرب إلينا به هداك و أورثتنا به كتابك و دللتنا به على طاعتك و أصبحنا مبصرين بنور الهدى الذي جاء به ظاهرين بعز الدين الذي دعا إليه ناجين بحجج الكتاب الذي نزل عليه.

---

(١) في المتهجد «تقرأ» بدل «يقرأ».
(٢) في المصباح «تقول» بدل «يقول».
(٣) كلمة «شر» ليست في المصباح.
(٤) سورة آل عمران، آية: ٢٦.
(٥) مصباح المتهجد ص ٤٤٩، علماً بأنه ما جاء في البلد ص ١١١ وفي الجنة ص ١٠٥ يختلف مع ما في المتن.
(٦) في مصباح الكفعمي وفي نسخة من البلد «بصوتك» بدل «بعزتك».
(٧) عبارة «مكانهما واختلف الليل والنهار» ليست في البلد والمصباح الكفعمي.

اللهم فآثره بقرب المجلس منك يوم القيامة و أكرمه بتمكين الشفاعات عندك تفضيلا منك له على الفاضلين و تشريفا منك له على المتقين.

اللهم و امنحنا من شفاعته نصيبا نرد به مع الصادقين جنانه[١] و ننزل به مع الآمنين فسحة رياضه غير مرفوضين عن دعوته و لا مردودين عن سبيل ما بعثته به و لا محجوبة عنا مرافقته و لا محظورة عنا داره آمين إله الحق رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك باسمك العظيم الذي لا يعلمه أحد غيرك و الذي سخرت به الليل و النهار و أجريت به الشمس و القمر و النجوم و به أنشأت السحاب و المطر و الرياح و الذي به تنزل الغيث و تذرئ المرعى و تحيي العظام و هي رميم و الذي به ترزق من في البر و البحر و تكلؤهم و تحفظهم و الذي هو في التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم و الذي فلقت به البحر لموسى عليه السلام و أسريت بمحمد صلى الله عليه و آله و بكل اسم[٢] هو لك مخزون مكنون و بكل اسم دعاك به ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مصطفى أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل راحتي في لقائك و خاتم عملي في سبيلك و حج بيتك الحرام و اختلاف إلى مساجدك و مجالس الذكر و اجعل خير أيامي يوم ألقاك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي[٣] و أسفل مني و احفظني من السيئات و محارمك كلها و مكن لي في ديني الذي ارتضيت لي و فهمني فيه و اجعله لي نورا و يسر لي اليسر و العافية و اعزم على رشدي كما عزمت على خلقي و أعني على نفسي ببر و تقوى و عمل راجح و بيع رابح و تجارة لن تبور.

اللهم إني أسألك الجنة و ما قرب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من خون الأمانة و أكل أموال الناس بالباطل و من التزين بما ليس في و من الآثام و البغي بغير الحق و أن أشرك بك ما لم تنزل به سلطانا و أجرني من مضلات الفتن ما ظهر منها و ما بطن و من محيطات الخطايا و نجني من الظلمات إلى النور و اهدني سبيل الإسلام و اكسني جلل[٤] الايمان و ألبسني لباس التقوى و استرني بستر الصالحين و زيني بزينة المؤمنين و ثقل عملي في الميزان و اكفني منك بروح و ريحان آمين رب العالمين و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما[٥].

١٩ـ البلد و مجموع الدعوات دعاء يوم الإثنين لعلي عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي هداني للإسلام و أكرمني بالإيمان و بصرني في الدين و شرفني باليقين و عرفني الحق الذي عنه يؤفكون و النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و سبحان الله الذي يرزق القاسط العادل و العاقل و الجاهل و يرحم الساهي و الغافل فكيف الداعي السائل و لا إله إلا الله اللطيف بمن شرد عنه من مسرفي عباده ليرجع عن عتوه و عناده الراضي من المنيب المخلص بدون الوسع و الطاقة و الله أكبر الحليم العليم الذي له في كل صنف من غرائب فطرته و عجائب صنعته آية بينة توجب له الربوبية و على كل نوع من غوامض تقديره و حسن تدبيره دليل واضح و شاهد عدل يقضيان له بالوحدانية.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقنا من كل خير خيره و من كل فضل أفضله[٦] اللهم إني أسألك يا من يصرف البلايا و يعلم الخفايا و يجزل العطايا سؤال نادم على اقتراف الآثام و سالم على المعاصي من الليالي و الأيام إذ لم يجد مجيرا سواك لغفرانها[٧] و لا موئلا يفزع إليه لارتجاء كشف فاقته إلا إياك.

يا جليل أنت الذي عم الخلائق منك و غمرتهم سعة رحمتك و شملتهم سوابغ نعمك يا كريم المآب و الجواد الوهاب و المنتقم ممن عصاه بأليم العذاب دعوتك مقرا بالإساءة على نفسي إذ لم أجد ملجأ ألجأ إليه في اغتفار ما اكتسبت يا خير من استدعي لبذل الرغائب و أنجح مأمول لكشف اللوازب لك عنت الوجوه فلا تردني منك بحرمان إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد.

---

(١) في المصباح المتهجد «جنابه».
(٢) في مصباح الكفعمي والبلد «وبكل اسم لك».
(٣) عبارة «تحتي و» ليس في البلد، وحرف «و» ليس في الجنة.
(٤) في الجنة «حلل» بدل «جلل».
(٥) مصباح المتهجد ص ٤٥٠ ـ ٤٥٣، البلد الأمين ص ١١١ ومصباح الكفعمي ص ١١٠ ـ ١١٣.
(٦) عبارة «اللهم صل ـ إلى ـ فضله» ليست في البلد.
(٧) في البلد «لغفرانكها» بدل «لغفرانها».

١٧٢/٩٠ إلهي و سيدي و مولاي أي رب أرتجيه سواك أم أي إله أقصده إذا ألم بي الندم و أحاطت بي المعاصي و تكاءب خوف النقم و أنت ولي الصفح و مأوى الكرم.

إلهي أتقيمني مقام التهتك و أنت جميل الستر و تسألني عن اقترافي على رءوس الأشهاد و قد علمت مخبيات السر فإن كنت إلهي مسرفا على نفسي مخطئا عليها بانتهاك الحرمان ناسيا لما اجترمت من الهفوات فأنت لطيف تجود على المسرفين برحمتك و تتفضل على الخاطئين بكرمك فارحمني يا أرحم الراحمين فإنك تسكن بتحننك روعات قلوب الوجلين و محقق بتطولك أمل الآملين و تفيض سجال عطاياك على غير المستأهلين فآمني برجاء لا يشوبه قنوط و أمل لا يكدره بأس يا محيطا بكل شيء علما و قد أصبحت سيدي و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض لسواك بالمسألة عادلا و ليس من جميل امتنانك رد سائل مأسور ملهوف و مضطر لانتظار خيرك المألوف.

إلهي أنت الذي عجزت الأوهام عن الإحاطة بك و كلت الألسن عن نعت ذاتك فبآلائك و طولك صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي و أوسع علي من فضلك الواسع رزقا واسعا حلالا طيبا في عافية و أقلني العثرة يا غاية أمل الآملين و جبار السماوات و الأرضين و الباقي بعد فناء الخلق أجمعين و ديان يوم الدين و أنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لإفراط حاله و أمل من لم يكن له تأميل لكثرة زلله و رجاء من لم يرتج لنفسه بوسيلة عمله.

إلهي فأنقذني برحمتك من المهالك و أحلني دار الأخيار و اجعلني مرافق الأبرار و اغفر لي ذنوب الليل و النهار يا مطلعا على الأسرار و احتمل عني يا مولاي أداء ما افترضت علي للآباء و الأمهات و الإخوان و الأخوات بلطفك و كرمك يا علي الملكوت و أشركنا في دعاء من استجيب له من المؤمنين و المؤمنات إنك عالم جواد كريم وهاب و صلى الله على محمد و عترته الطاهرين[١].

١٧٣/٩٠ **٢٠ـ المتهجد و البلد و الإختيار دعاء آخر ليوم الإثنين:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم لك الحمد أهل الكبرياء و العظمة و منتهى الجبروت و مالك الدنيا و الآخرة اللهم لك الحمد عظيم الملكوت شديد الجبروت عزيز القدرة لطيفا لما يشاء اللهم لك الحمد مدبر الأمور مبدئ الخفيات عالم السرائر تحيي[٢] الموتى ملك الملوك و رب الأرباب و إله الآلهة و جبار الجبابرة و أول كل شيء و آخره و بديع كل شيء و منتهاه و مرد كل شيء و مصيره و مبدئ كل شيء و معيده.

اللهم خشعت لك الأصوات و حارت دونك الأبصار و أفضت إليك القلوب و الخلق كلهم في قبضتك و النواصي كلها بيدك و الملائكة مشفقون من خشيتك و كل من كفر بك عبد داخر لك لا يقضي في الأمور إلا أنت و لا يدبر مصادرها[٣] غيرك و لا يقصر منها شيء دونك و لا يصير شيء إلا إليك.

اللهم كل شيء خاضع[٤] لك و كل شيء مشفق منك و كل شيء ضارع إليك أنت القادر الحكيم و أنت اللطيف الجليل و أنت العلي القريب لك التسبيح و العظمة و لك الملك و القدرة و لك الحول و القوة و لك الدنيا و الآخرة أحاط بكل شيء ملكك و وسع كل شيء حفظك و قهر كل شيء جبروتك و خاف كل شيء وطأتك[٥].

اللهم لك الحمد تباركت أسماؤك و تعالى ذكرك و قهر سلطانك و تمت كلماتك أمرك قضاء و كلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب تقضي بعلم و تعفو بحلم و تأخذ بقدرة و تفعل ما تشاء واسع المغفرة شديد النقمة قريب الرحمة شديد العقاب أنت قوة كل ضعيف و غني كل فقير و حرز كل ذليل و مفزع كل ملهوف و مطلع[٦] على كل خفية و شاهد كل نجوى و مدبر كل أمر عالم سرائر الغيوب.

١٧٤/٩٠ اللهم لك الحمد نور النور[٧] مدبر الأمور ديان العباد ملك الآخرة و الدنيا العظيم شأنه العزيز سلطانه العلي مكانه

---

(١) البلد الأمين ص ١١٤ ولم نعثر على كتاب مجموع الدعوات.
(٢) في مصباح المتهجد «محي» بدل «تحيي».
(٣) في نسخة من المتهجد «مصادرك» بدل «مصادرها» وفي نسخة أخرى «مصادرك».
(٤) في المتهجد «خاشع» بدل «خاضع».
(٥) في البلد «وقهر سلطانك» بدل «وقهر ـ إلى ـ وطأتك».
(٦) في البلد «والمطّلع» بدل «ومطّلع».
(٧) في البلد «مغفر الذنوب» بدل «نور النور».

النير كتابه الذي يُجِيرُ وَ لٰا يُجٰارُ عَلَيْهِ و يمتنع به و لا يمتنع منه و يحكم و لٰا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ و يقضي فلا[1] راد لقضائه الذي من تكلم سمع كلامه و من سكت علم بما في نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه مرده ذو التمجيد و التحميد[2] و التهليل و التفضيل و الكبرياء و العزة و السلطان.

اللهم لك الحمد على ما مضى و على ما بقي و على ما تبدي و على ما تخفي و على ما قد كان و على ما هو كائن و لك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك بعد قدرتك و على أناتك بعد حجتك و على صفحك بعد إعذارك.

اللهم لك الحمد على ما تأخذ و تعطي و على ما تبلي و تبتلي و على ما تميت و تحيي و على كل شيء من أمرك يا أرحم الراحمين و على الموت و الحيوة و النوم و اليقظة و على الذكر و الغفلة و على الدنيا و الآخرة و لك الحمد على ما تقضي فيما خلقت و على ما تحفظ فيما قدرت و على ما ترتب فيما ابتدعت و على بقائك بعد خلقك.

حمدا يملأ ما خلقت و يبلغ حيث أردت و تضعف السماوات عنه و تعرج[3] الملائكة به حمدا يكون أرضى الحمد لك و أفضل الحمد عندك و أحق الحمد لديك و أحب الحمد إليك حمدا لا يحجب عنك و لا ينتهي دونك و لا يقصر عن أفضل رضاك و لا يفضله شيء من محامدك من خلقك.

حمدا يفضل حمد من مضى و يفوت حمد من بقي و يكون فيما يصعد إليك و ما ترضى به لنفسك حمدا عدد قطر المطر و ورق الشجر و تسبيح الملائكة و ما في البر و البحر حمدا عدد أنفاس خلقك و طرفهم و لفظهم و أظلالهم و ما عن أيمانهم و ما عن شمائلهم و ما فوقهم و ما تحتهم.

حمدا عدد ما قهر ملكك و وسع حفظك و ملأ كرسيك و أحاطت به قدرتك و أحصاه علمك حمدا عدد ما تجري به الرياح و تحمل السحاب و يختلف به الليل و النهار و تسير به الشمس و القمر حمدا يملأ السماوات و الأرض و ما بينهن و ما أنت أعلم به مني مما فوقهن و ما تحتهن و ما يفضل عنهن.

١٧٥/٩٠

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و على آل محمد و اجعله أوجه المقربين[4] و أعلى الأعلين و أفضل المفضلين اللهم صل على محمد و[5] آل محمد و اسمع كلامه إذا دعاك و أعطه إذا سألك و شفعه إذا شفع.

اللهم صل على محمد و آل محمد و آت محمدا و آله صلى الله عليه و عليهم من كل خير خيره و من كل فضل أفضله و من كل عطاء أجزله و من كل كرامة أكرمها و من كل جنة أعلاها في الرفيق الأعلى الأكرم المقرب.

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و ما ذكرت من عظمتك و خير ما عندك و عظمة وقارك و طيب خيرك و صدق حديثك و بمحامدك التي اصطنعت لنفسك و كتبك التي أنزلت على أنبيائك و بقدرتك على جميع خلقك و جزيل عطائك[6] عند عبادك أن تقبل مني حسناتي و تكفر عني سيئاتي و تجاوز عني فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني رزقا واسعا حلالا طيبا نؤدي به أماناتنا و نستعين به على زماننا و ننفق منه في طاعتك و في سبيلك اللهم صل على محمد و آل محمد و أصلح لنا قلوبنا و أعمالنا و أمر دنيانا و آخرتنا كله و أصلحنا بما أصلحت به الصالحين.

اللهم يسرنا لليسرى و جنبنا العسرى و هَيِّئْ لَنٰا مِنْ أَمْرِنٰا رَشَداً و مرفقا اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظ لنا أنفسنا و ديننا و أماناتنا بحفظ الايمان و استرنا بستر الايمان.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز عنها و لا تنزع منا صالحا أعطيتناه و لا تردنا في سوء استنقذتنا منه و اجعل غنانا في أنفسنا و انزع الفقر من بين أعيننا اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا نتلوا كتابك حق تلاوته و نعمل بمحكمه و نؤمن بمتشابهه و نرد علمه إليك.

---

(١) في المتهجد «ولا» بدل «فلا».
(٢) في المصباح «ذو التحميد» وفي البلد «ذو التمجيد» بدل «ذو التمجيد والتحميد».
(٣) في البلد «تفرج» بدل «تعرج».
(٤) كلمة «المقربين» ليست في المصباح.
(٥) في المصباح إضافة «على».
(٦) في نسخة من المصباح «من جزيل عطاياك» بدل «وجزيل عطائك».

١٧٦/٩٠ اللهم صل على محمد و آل محمد و بصرنا في دينك و فهمنا كتابك و لا تردنا ضلالا و لا تعم علينا هدى اللهم صل على محمد و آل محمد و هب لنا من اليقين يقينا تبلغنا به رضوانك و الجنة و تهون علينا به هموم الدنيا و الآخرة و أحزانهما و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا دنيانا أكبر همنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و بارك لنا فيها ما صحبناه و في الآخرة إذا أفضينا إليها و إذا جمعت الأولين و الآخرين فاجعلنا في خيرهم جماعة و إذا فرقت بينهم فاجعلنا في الأهدين سبيلا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك لنا في الموت و اجعله خير غائب ننتظره و بارك لنا بعده من القضاء و اجعلنا في جوارك و ذمتك و كنفك و رحمتك.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تغير ما بنا من نعمتك و إن غيرنا و كن بنا رحيما و كن بنا لطيفا و ألطف لحاجتنا من أمر الدنيا و الآخرة فإنك عليها قادر و بها عليم.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اختم أعمالنا بأحسنها و اجعل ثوابها رضوانك و الجنة اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحمنا فقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب[١] لنا كما وعدتنا و اجعل دعاءنا في المستجاب من الدعاء و أعمالنا في المرفوع المتقبل إله الحق آمين رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما[٢].

٢١ـ البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الملحقات: دعاء آخر للسجاد عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٧٧/٩٠ الحمد لله الذي لم يشهد أحدا حين فطر السماوات و الأرض و لا اتخذ معينا حين بريء النسمات لم يشارك في الإلهية و لم يظاهر في الوحدانية كلت الألسن عن غاية صفته و[٣] العقول عن كنه معرفته و تواضعت الجبابرة لهيبته و عنت الوجوه لخشيته و انقاد كل عظيم لعظمته فله الحمد متواترا متسقا و متواليا مستوسقا و صلواته على رسوله أبدا و سلامه دائما سرمدا.

اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا[٤] و أعوذ بك من يوم أوله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع.

اللهم إني أستغفرك لكل نذر نذرته و كل وعد وعدته و كل عهد عاهدته ثم لم أف به و أسألك في حمل[٥] مظالم العباد عنا فأيما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله و ولده أو غيبة اغتبته بها أو تحامل عليه بميل أو هوى أو أنفة أو حمية أو رياء أو عصبية غائبا كان أو شاهدا حيا كان أو ميتا فقصرت يدي و ضاق وسعي عن ردها إليه و التحلل منه فأسألك يا من يملك الحاجات و هي مستجيبة بمشيته و مسرعة إلى إرادته أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترضيه عني بم[٦] شئت و تهب لي من عندك رحمة إنه لا تنقصك المغفرة و لا تضرك الموهبة يا أرحم الراحمين.

اللهم أولني في كل يوم إثنين نعمتين منك ثنتين سعادة في أوله بطاعتك و نعمة في آخره بمغفرتك يا من هو الإله و لا يغفر الذنوب سواه[٧].

٢٢ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار و المنهاج:

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله[٨] و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الإسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و أن القول كما حدث و أن الكتاب كما أنزل و أن الله هو الحق المبين.

---

(١) في مصباح المتهجد «واستجب» بدل «فأستجب».
(٢) مصباح المتهجد ص ٤٥٣ ـ ٤٥٨ والبلد الأمين ص ١١٤ ـ ١١٦.
(٣) في الصحيفة السجادية إضافة «انحسرت».
(٤) في الصحيفة السجادية والبلد والمصباح «وأوسطه فلاحاً وآخرها نجاحاً» بدل ما في المتن.
(٥) كلمة «حمل» ليست في الصحيفة السجادية.
(٦) في الصحيفة السجادية «بما» بدل «بم».
(٧) البلد الأمين ص ١١٦ ـ ١١٧، مصباح الكفعمي ص ١١٣ والصحيفة السجادية ص ٢٢٣.
(٨) في المصباح للكفعمي إضافة «وحده لا شريك له».



١٧٨/٩٠ حيا الله محمدا بالسلام و صلى الله عليه و على آله.

اللهم ما أصبحت فيه من عافية في ديني و دنياي فأنت الذي أعطيتني و رزقتني و وفقتني له و سترتني فلا حمد لي يا إلهي فيما كان مني من خير و لا عذر لي فيما كان مني من شر اللهم إني أعوذ بك أن أتكل إلى ما لا حمد لي فيه أو ما لا عذر لي فيه اللهم إنه لا حول و لا قوة لي على جميع ذلك إلا بك يا من بلغ أهل الخير الخير و أعانهم عليه بلغني الخير و أعني عليه.

اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلها و أجرني من مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير اللهم إني أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و أسألك الغنيمة من كل بر و السلامة من كل إثم و أسألك الفوز بالجنة و النجاة من النار.

اللهم رضني بقضائك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت علي اللهم أعطني ما أحببت و اجعله خيرا لي اللهم ما أنسيتني فلا تنسني ذكرك و ما أحببت فلا أحب معصيتك اللهم امكر لي و لا تمكر علي و أعني و لا تعن علي و انصرني و لا تنصر علي و اهدني و يسر الهدى[١] لي و أعني على من ظلمني حتى أبلغ فيه مآربي.

اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك محبا لك راهبا و اختم لي منك بخير.

اللهم إني أسألك بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق أن تحييني ما كانت الحياة خيرا لي و أن تتوفاني إذا كانت الوفاة خيرا لي و أسألك خشيتك في السر و العلانية و العدل في الرضا و الغضب و القصد في الغنى و الفقر و أن تحبب إلي لقاءك في غير ضراء مضرة و لا فتنة مضلة و اختم لي بما ختمت به لعبادك الصالحين إنك حميد مجيد و صلى الله على محمد و آله و سلم[٢].

١٧٩/٩٠ **٢٣ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار: تسبيح يوم الإثنين:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحان الله[٣] المنان الجواد سبحان الله الكريم الأكرم سبحان الله البصير العليم سبحان السميع الواسع سبحان الله على إقبال النهار و إقبال الليل سبحان الله على إدبار النهار و إدبار الليل لا إله إلا الله في آناء الليل و آناء النهار و له الحمد و المجد و العظمة و الكبرياء مع كل نفس و كل طرفة و كل لمحة سبق[٤] في علمه سبحانك عدد ذلك سبحانك زنة ذلك و ما أحصى كتابك سبحانك زنة عرشك سبحانك سبحانك سبحان ربنا ذي الجلال و الإكرام.

سبحان ربنا تسبيحا كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله سبحان ربنا تسبيحا مقدسا مزكى كذلك فعل[٥] ربنا سبحان الحي الحليم سبحان الذي كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ سبحان الذي خلق آدم و أخرجنا من صلبه سبحان الذي يحيي الأموات و يميت الأحياء.

سبحان من هو رحيم لا يعجل سبحان من هو قريب[٦] لا يغفل سبحان من هو جواد لا يبخل سبحان من هو حليم[٧] لا يجهل سبحان من جل ثناؤه و له المدحة البالغة في جميع ما يثنى عليه من المجد سبحان الله الحليم[٨] و صلى الله على[٩] محمد و آله الطاهرين[١٠].

عوذة يوم الإثنين و هي من عوذ أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٨٠/٩٠ أعيذ نفسي بربي الأكرم مما يخفى و ما يظهر و من شر كل أنثى و ذكر و من شر ما رأت الشمس و القمر قدوس

---

(١) في الجنة «الهداية» بدل «الهدى».

(٢) مصباح المتهجد ص ٥٠٦، البلد الأمين ص ١١٧ ومصباح الكفعمي ص ١١٤. في مصباح المتهجد «وعلى آله محمد» بدل «وآله وسلم» وفي الجنة والبلد «وعلى آله وسلم».

(٣) في المصادر «سبحان الحنّان المنّان» بدل «سبحان الله».

(٤) في المصباح «سبقت» بدل «سبق».

(٥) في مصباح المتهجد والبلد «تعالى» بدل «فعل».

(٦) في المصباح للكفعمي «رقيب» بدل «قريب».

(٧) في نسخة من البلد «حكيم» بدل «حليم».

(٨) في المتهجد «الحكيم» بدل «الحليم».

(٩) في البلد والجنة إضافة «سيدنا».

(١٠) مصباح المتهجد ص ٤٥٩، البلد الأمين ص ١١٨ ومصباح الكفعمي ص ١١٥ وفي المتهجد «وسلّم» بدل «الطاهرين».

قدوس رب الملائكة و الروح أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين و أدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير و أدعوكم أيها الجن و الإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين و خاتم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داودعليه السلام و خاتم محمد سيد المرسلين و النبيين صلى الله عليه و عليهم[١] و أجر[٢] عن فلان بن فلان كل ما يغدو و يروح من ذي[٣] سم حية أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد.

أخذت عنه ما يرى و ما لا يرى و ما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير لا سلطان لكم على الله لا شريك له و صلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما[٤].

الطب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن الصادقعليه السلام عوذة يوم الإثنين البسملة أعيذ فلان بن فلانة بربي الأكبر[٥].

٢٤ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار: عوذة أخرى ليوم الإثنين:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الله أكبر ثلاثا استوى الرب على العرش و قامت السماوات و الأرض بحكمته[٦] و مدت النجوم[٧] بـأمره و سيرت الجبال[٨] و هي طائعة و نصبت له الأجساد و هي بالية و قد احتجبت من ظلم كل باغ و احتجبت بالذي جَعَلَ فِي السَّمٰاءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيهٰا سِرٰاجاً وَ قَمَراً مُنِيراً و زينها للناظرين و حفظا من كل شيطان رجيم و جعل في الأرض أوتادا أن يوصل إلي أو إلى أحد من إخواني بسوء أو فاحشة أو بكيد حم حم حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و صلى الله على سيدنا[٩] محمد و آله الطاهرين[١٠].

دعاء ليلة الثلاثاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٨١/٩٠ سبحانك اللهم و بحمدك أنت الله الملك الحق و أنت الله ملك لا ملك معك و لا شريك لك و لا إله دونك اعترف لك الخلائق ربنا لك الحمد و لك الملك العظيم الذي لا يزول و الغني الكبير الذي لا يعول[١١] و السلطان العزيز الذي لا يضام و العز المنيع الذي لا يرام و الحول الواسع الذي لا يضيق و القوة المتينة التي لا تضعف و الكبرياء العظيم الذي لا يوصف و العظمة الكبيرة.

فحول أركان عرشك النور و الوقار من قبل أن تخلق السماوات و الأرض و كان عرشك على الماء و كرسيك يتوقد نورا و سرادقك سرادق النور و العظمة و الإكليل المحيط به هيكل السلطان و العزة و المدحة لا إله إلا أنت رب العرش العظيم و البهاء و النور و الحسن و الجمال و العلي و العظمة و الكبرياء و الجبروت و السلطان و القدرة و[١٢] أنت الكريم القدير العزيز[١٣] على جميع ما خلقت و لا يقدر شيء قدرك و لا يضعف شيء عظمتك خلقت ما أردت بمشيتك فنفذ فيما خلقت علمك و أحاط به خبرك و أتى على ذلك أمرك و وسعه حولك و قوتك لك الخلق و الأمر و الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآلاء و الكبرياء ذو الجلال و الإكرام و النعم العظام و العزة التي لا ترام سبحانك و بحمدك تباركت ربنا و جل ثناؤك.

١٨٢/٩٠ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك خاتم النبيين المقفي[١٤] على آثارهم و المحتج به على أممهم و المهيمن على تصديقهم و الناصر لهم من ضلال من ادعى من غيرهم دعوتهم و سار بخلاف سيرتهم صلاة تعظم بها نوره على نورهم و تزيده بها شرفا على شرفهم و تبلغه بها أفضل ما بلغت نبيا منهم و على أهل بيته.

---

(١) في المصدر إضافة «أجمعين».
(٢) في مصباح المتهجد «أخر» وفي المصباح للكفعمي «وأزجُر» وفي البلد «وأجزِ».
(٣) في البلد والجنة «حي» بدل «سم حية».
(٤) مصباح المتهجد ص ٤٦٠ البلد الأمين ص ١١٨ ـ ١١٩ ومصباح الكفعمي ص ١١٥ ـ ١١٦.
(٥) طب الأئمة ص ٤٣.
(٦) في المتهجد «بحكمه» بدل «بحكمته».
(٧) في المتهجد «البحور» بدل «النجوم».
(٨) في المتهجد إضافة «بإذنه الذي دانت له الجبال».
(٩) في المتهجد «رسوله» بدل «سيدنا».
(١٠) مصباح المتهجد ص ٤٦٠ البلد الأمين ص ١١٩ ـ ١١٠ مع إختلاف، مصباح الكفعمي ص ١١٥ ـ ١١٠.
(١١) في المصباح «لا يعوز» بدل «يعول».
(١٢) حرف «و» ليس في المصباح للكفعمي.
(١٣) كلمة «العزيز» ليست في المتهجد والجنة.
(١٤) في التهجد «المقتفي» بلد «المقفّي».

اللهم فزد محمدا صلى الله عليه و آله مع كل فضيلة فضيلة و مع كل كرامة كرامة حتى تعرف بها[1] فضيلته و كرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة و هب له صلى الله عليه و آله من الرفعة أفضل الرفعة و من الرضا أفضل الرضا و ارفع درجته العليا و تقبل شفاعته الكبرى و آته سؤله في الآخرة و الأولى آمين إله الحق رب العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك الأكبر العظيم المخزون الذي تفتح به أبواب سماواتك و رحمتك و تستوجب[2] رضوانك الذي تحب و تهوى[3] و ترضى عمن دعاك به و هو حق عليك ألا تحرم[4] سائلك و بكل اسم دعاك به الروح الأمين و الملائكة المقربون و الحفظة الكرام الكاتبون و أنبياؤك المرسلون و الأخيار المنتجبون و جميع من في سماواتك و أقطار أرضك و الصفوف حول عرشك تقدس لك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنظر في حاجتي إليك و أن ترزقني نعيم الآخرة و حسن ثواب أهلها في دار المقامة من فضلك و منازل الأخيار في ظل أمين فإنك أنت برأتني و أنت تعيدني لك أسلمت نفسي و إليك فوضت أمري و إليك ألجأت ظهري و عليك توكلت و بك وثقت.

اللهم إني أدعوك دعاء ضعيف مضطر و رحمتك يا رب أوثق عندي من دعائي اللهم فأذن الليلة لدعائي أن يعرج إليك و اذن لكلامي أن يلج إليك و اصرف بصرك عن خطيئتي.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعوذ بك أن أضل في هذه الليلة فاسقا[5] أو أن أغوي ناسكا أو أن أعمل بما لا تهوى فأنت رب السماوات العلى و أنت ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ.

183/90 اللهم إني أسألك الليلة أفضل النصيب في الأنصباء و أتم النعمة في النعماء و أفضل الشكر في السراء و أحسن الصبر في الضراء و أفضل الرجوع إلى أفضل دار المأوى.

اللهم صل على محمد و آله و أسألك المحبة لمحابك و العصمة لمحارمك[6] و الوجل من خشيتك و الخشية من عذابك و النجاة من عقابك و الرغبة في حسن ثوابك و الفقه في دينك و الفهم في كتابك و القنوع برزقك و الورع عن محارمك و الاستحلال لحلالك و التحريم لحرامك و الانتهاء عن معاصيك و الحفظ لوصيتك و الصدق بوعدك و الوفاء بعهدك و الاعتصام بحبلك و الوقوف عند موعظتك و الازدجار عند زواجرك و الاصطبار على عبادتك و العمل بجميع أمرك يا أرحم الراحمين.

و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و على عترته المهديين و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته[7].

٢٥ـ البلد و المجموع دعاء يوم الثلاثاء لعلي عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من علي باستحكام المعرفة و الإخلاص بالتوحيد له و لم يجعلني من أهل الغواية و الغباوة و الشك و الشرك و لا ممن استحوذ الشيطان عليه فأغواه و أضله و اتخذ إلهه هواه و سبحان الله الذي يجيب المضطر و يكشف السوء و الضر و يعلم السر و الجهر و يملك الخير و الشر و لا إله إلا الله الذي يحلم عن عبده إذا عصاه و يتلقاه بالإسعاف و التلبية إذا دعاه و الله أكبر البسيط ملكه المعدوم شركه المجيد عرشه الشديد بطشه و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما[8].

184/90 اللهم إني أسألك سؤال من لم يجد لسؤاله مسئولا سواك و أعتمد عليك اعتماد من لم يجد لاعتماده معتمدا غيرك لأنك الأول الذي ابتدأت الابتداء فكونته باديا[9] بلطفك فاستكان على مشيتك منشأ كما أمرت بأحكام التقدير و حسن التدبير[10] و أنت أجل و أعز من أن تحيط العقول بمبلغ وصفك و أنت العالم الذي لا يعزب عنك مثقال الذرة في الأرض و لا في السماء و الجواد الذي لا يبخلك إلحاح الملحين فإنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون.

---

(١) كلمة «بها» ليست في الجنة والبلد.
(٢) في البلد «يستوجب» بدل «تستوجب».
(٣) كلمة «وتهوى» في البلد بين قوسين.
(٤) في البلاد والجنة إضافة «به».
(٥) في البلد «ناشئاً» في المصباح للشيخ «فاشقي» بدل «فاسقاً».
(٦) في الجنة «من محارمك» بدل «لمحارمك».
(٧) مصباح المتهجد ص ٤٦١ ـ ٤٦٤ والبلد الأمين ص ١١٩ ـ ١٢٠ ومصباح الكفعمي ص ١١٦ ـ ١١٨.
(٨) عبارة «وصلّى ـ إلى ـ تسليماً» ليست في البلد.
(٩) في البلد «بادي» بدل «بادياً».
(١٠) عبارة «وحسن التدبير» ليست في البلد.

أمرك ماض و وعدك حتم و حكمك عدل و قولك فصل[1] لا يعزب عنك شيء و لا يفوتك شيء[2] و إليك مرد كل شيء و أنت الرقيب على كل شيء[3] احتجبت بآلائك فلم تر و شهدت كل نجوى و تعاليت على العلى و تفردت بالكبرياء و تعززت بالقدرة و البقاء و ذلت لك الجبابرة بالقهر و الفناء[4] فلك الحمد في الآخرة و الأولى و لك الشكر في البدء و العقبى.

أنت إلهي حليم قادر رءوف غافر و ملك قاهر و رازق بديع مجيب سميع بيدك نواصي العباد و نواحي البلاد حي قيوم جواد ماجد رحيم كريم.

أنت إلهي المالك الذي ملكت الملوك فتواضع لهيبتك الأعزاء و دان لك بالطاعة الأخلاء[5] و احتويت بإلهيتك على المجد و الثناء[6] و لا يؤدك حفظ خلقك و لا قلت عطاياك بمن منحته سعة رزقك و أنت علام الغيوب سترت على عيوبي و أحصيت على ذنوبي و أكرمتني بمعرفة دينك و لم تهتك عني جميل سترك يا حنان و لم تفضحني يا منان أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن توسع علي من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا هنيئا مريئا صبا صبا و أسألك يا إلهي أمانا من عقوبتك و أسألك سبوغ نعمتك و دوام عافيتك و محبة طاعتك و اجتناب معصيتك و حلول جنتك إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب[7].

إلهي إن كنت اقترفت[8] ذنوبا حالت بيني و بينك باقترافي لها فأنت أهل أن تجود علي بسعة رحمتك و تنقذني من أليم عقوبتك و تدرجني درج المكرمين و تلحقني مولاي بالصالحين مع الذين تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلاٰئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بصفحك و تغمدك يا رءوف يا رحيم.

185/90 يا رب أسألك الصلاة على محمد و آله و أن تحتمل عني واجب حقوق الآباء و الأمهات و أد حقوقهم عني و ألحقني معهم بالأبرار و الإخوان[9] و الأخوات و المؤمنين و المؤمنات و اغفر لي و لهم جميعا إنك قريب مجيب و صلى الله على النبي محمد و آله أجمعين[10].

٢٦ـ المتهجد و البلد و الإختيار: دعاء آخر ليوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة و أهل السلطان و العزة و القدرة و أهل البهاء و المجد ولي الدنيا و الآخرة خلق الخلق بقدرته و أعلى الأعلين بعزته و أعظم العظماء بمجده و الذي يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته و الطير صافات بأمره كل قد علم صلاته و تسبيحه له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و لا شيء أعلم منه[11] و لا شيء أجل منه و لا شيء أعز منه.

سبحان الذي بعزته رفع السماء و وضع الأرض و نصب الجبال و سخر النجوم و الذي بعزته أظلم الليل و أشرق النهار و أسرج الشمس و أنار القمر سبحان الذي بعزته يثير[12] السحاب و أنزل المطر و أخرج الثمر و أعظم البركة سبحان الذي ملكه دائم و كرسيه واسع و عرشه رفيع و بطشه شديد سبحان الذي عذابه أليم و عقابه سريع و أمره مفعول سبحان الذي كلمته تامة و عهده وفي و عقده وثيق.

186/90 سبحان الذي عزه قاهر و كبرياؤه مانع و أمره غالب سبحان الذي مقامه مخوف و سلطانه عظيم و برهانه مبين و بقاؤه حق سبحان الذي حجته بالغة و حفظه محفوظ و كيده متين سبحان الذي قوله صادق و محاله شديد و طلبه مدرك و سبيله قاصد سبحان الذي بيده رزق كل شيء و ناصية كل دابة يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهٰا وَ مُسْتَوْدَعَهٰا كُلٌّ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ.

سبحان ذي العلى و الجبروت سبحان ذي الكبرياء و العظمة سبحان ذي الملك و العزة سبحان ذي السلطان و

---

(١) عبارة «وقولك فصل» ليست في البلد.

(٢) جملة «لا يفوتك شيء» ليست في البلد.

(٣) جملة «وأنت الرقيب على كل شيء» ليست في البلد.

(٤) جملة «وذلّت ـ إلى ـ الفناء» ليست في البلد.

(٥) في البلد «الأولياء» بدل «الأخلاء».

(٦) في البلد «والسناء» بدل «والثناء».

(٧) عبارة «مريئاً صبّاً ـ إلى ـ أمّ الكتاب» ليست في البلد.

(٨) في البلد «وأن تغفر لي» بدل «إلهي إن كنت اقترفت».

(٩) في البلد إضافة «والأخوة».

(١٠) البلد الأمين ص ١٢١ ولم نعثر على كتاب المجموع هذا.

(١١) في المصباح أعظم منه «بدل »أعلم منه».

(١٢) في نسخة من المصباح «تنشيء» وفي أخرى «تسير» بدل «يثير».

القدرة سبحان ذي الإحسان و المهابة سبحان ذي الحول و القوة سبحان ذي الفضل و السعة سبحان ذي الطول و المنعة سبحان ذي الجلال و الإكرام سبحان ذي الجود و السماحة سبحان ذي الثناء و المدحة سبحان ذي الأيادي و البركة سبحان ذي الشرف و الرفعة سبحان ذي العفو و المغفرة سبحان ذي المن و الرحمة سبحان ذي الوقار و السكينة سبحان ذي الكرم و الكرامة سبحان ذي النور و البهجة سبحان ذي الرجاء و الثقة سبحان رب الآخرة و الأولى[١].

سبحان الذي لا يبلى مجده ولا يعثر جده ولا يزول ملكه ولا يبدل قوله ولا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته أفضل صلواتك التي يفضل بها على أنبيائك و ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا في أفضل كرامتك و قربه من مجلسك و فضله على جميع خلقك ثم عرف بيننا و بينه في ذلك المقام من كرامتك و نحن آمنون راضون بمنزلة السابقين من عبادك و اجمع بيننا و بينه في أفضل مساكن الجنة التي يفضل بها أنبياؤك و أحباؤك من خلقك.

اللهم إني أسألك بجلالك و جمالك و خيرك المبسوط و طاعتك المفروضة و ثوابك المحمود و بسترك الفائض و رزقك الدائم و فضلك الواسع و معروفك العام و ثوابك الكريم و أمرك الغالب و منك القديم و حصنك المنيع و نصرك الكبير و حبلك المتين و عهدك الوفي و وعدك الصادق على نفسك و ذمتك التي لا تخفر و عزتك التي أذللت بها الخلائق و دان لك بها كل شيء مع أني لا أسألك بشيء أعظم منك يا الله يا رحمان يا رحيم.

١٨٧/٩٠ و أسألك بكل اسم هو لك و بكل دعوة دعوتك بها أو لم أدعك بها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل الإسلام و الصيام و القيام و الصبر و الصلاة و الهدى و التقوى و الحلم و العلم و الحكم و التوفيق و التصديق و السكينة و الوقار و الرأفة و الرقة في قلوبنا و أسماعنا و أبصارنا و في لحومنا و دمائنا و اجعله همنا و هوانا في محيانا و مماتنا.

اللهم إني أسألك من فضلك قلوبا سليمة و ألسنة صادقة و أزواجا صالحة[٢] و إيمانا ثابتا و علما نافعا و برا ظاهرا و تجارة ربيحة و عملا نجيحا و سعيا مشكورا و ذنبا مغفورا و توبة نصوحا لا يغيرها[٣] سراء و لا ضراء و ارزقنا اللهم دينا قيما و شكرا دائما و صبرا جميلا و حياة طيبة و وفاة كريمة و فَوْزاً عَظِيماً و ظِلًّا ظَلِيلًا و الفردوس نزلا و نعيما مقيما و مُلْكاً كَبِيراً و شَرَاباً طَهُوراً و ثياب سندس خضرا و إستبرقا و حريرا.

اللهم و اجعل غفلة الناس لنا ذكرا و ذكرهم لنا شكرا و اجعل نبيناﷺ لنا فرطا و حوضه لنا موردا و اجعل الليل و النهار و الدنيا و الآخرة علينا بركة و ارزقنا علما و إيمانا و هدى و إسلاما و إخلاصا و توكلا عليك و رغبة إليك و رهبة منك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين[٤].

٢٧ـ البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الملحقات: دعاء آخر للسجادؑ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله و الحمد حقه كما يستحقه حمدا كثيرا و أعوذ به من شر نفسي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلّا ما رَحِمَ رَبِّي و أعوذ به من شر الشيطان الذي يزيدني ذنبا إلى ذنبي و احترز به من كل جبار فاجر و سلطان جائر و عدو قاهر.

اللهم اجعلني من جندك فإن جندك هُمُ الْغالِبُونَ و اجعلني من حزبك فإن حزبك هُمُ الْمُفْلِحُونَ و اجعلني من أوليائك فإن أولياءك لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اللهم أصلح لي ديني فإنه عصمة أمري و أصلح لي آخرتي فإنها دار مقري و إليها من مجاورة اللئام مفري و اجعل الحياة زيادة لي في كل خير و الوفاة راحة لي من كل شر.

١٨٨/٩٠ اللهم صل على محمد خاتم النبيين و تمام عدة المرسلين و على آله الطيبين الطاهرين و أصحابه المنتجبين و هب لي في الثلاثاء ثلاثا لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما[٥] إلا فرجته و لا هما إلا أذهبته و لا عدوا إلا دفعته ببسم

---

(١) في المصباح إضافة «الأولية». (٢) في المصباح «طيبة» بدل «صالحة».

(٣) في المصباح «تغيرها» بدل «يغيرها».

(٤) مصباح المتهجد ص ٤٦٤ ـ ٤٦٧، البلد الأمين ص ١٢٢ ـ ١٢٣ وفي المصباح «وأهل بيته وسلم تسليماً» بدل «وآله الطاهرين».

(٥) في الصحيفة السجادية «غمّاً» بدل «همّاً».

الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض و السماء أستدفع كل مكروه أوله سخطه و أستجلب كل محبوب أوله رضاه فاختم لي منك بالغفران يا ولي الإحسان[1].

٢٨ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار و المنهاج:

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الإسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و أن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث و أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حيا الله محمدا بالسلام و صلى[2] الله عليه و آله أصبحت أسألك العفو و العافية في ديني و دنياي و آخرتي و أهلي و مالي و ولدي.

اللهم استر عوراتي و أجب دعواتي و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي.

اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني[3] فمن ذا الذي يرفعني اللهم لا تجعلني للبلاء غرضا و لا للفتنة نصبا و لا تتبعني[4] ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي و أعوذ بك من جميع خلقك[5] فأعذني و أستجير بك من جميع عذابك فأجرني و أستنصرك على عدوي فانصرني و أستعين بك فأعني و أتوكل عليك فاكفني و أستهديك فاهدني و أستعصمك فاعصمني و أستغفرك فاغفر لي و أسترحمك فارحمني و أسترزقك فارزقني.

فسبحانك[6] من ذا يعلم ما أنت و لا يخافك و من ذا يعرف قدرتك و لا يهابك سبحانك ربنا اللهم إني أسألك إيمانا دائما و قلبا خاشعا و علما نافعا و يقينا صادقا و أسألك دينا قيما و أسألك رزقا واسعا.

اللهم لا تقطع رجاءنا و لا تخيب دعاءنا و لا تجهد بلاءنا و أسألك العافية و الشكر على العافية و أسألك الغنى عن الناس أجمعين يا أرحم الراحمين و يا منتهى همة الراغبين و المفرج عن المهمومين و يا من إذا أراد شيئا فحسبه[7] أن يقول له كن فيكون.

اللهم إن كل شيء لك و كل شيء بيدك و كل شيء إليك يصير و أنت على كل شيء قدير لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت[8] و لا ميسر لما عسرت و لا معسر لما يسرت و لا معقب لما حكمت[9] و لا ينفع ذا الجد منك الجد و لا قوة إلا بك ما شئت كان و ما لم تشأ لم يكن اللهم فما قصر عنه عملي و رأيي و لم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك و خير[10] أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أسألك و أرغب إليك فيه يا أرحم الراحمين اللهم و صل على محمد و آله الطيبين الطاهرين[11].

٢٩ـ المتهجد و البلد و الإختيار: تسبيح يوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحان من هو في علوه دان سبحان من هو في دنوه عال سبحان من هو في إشراقه منير سبحان من هو في سلطانه قوي سبحان الحكيم الجميل[12] سبحان الغني الحميد سبحان الواسع العلي سبحان الله و تعالى سبحان من يكشف الضر و هو الدائم الصمد الفرد القديم سبحان من علا في الهواء سبحان الحي الرفيع سبحان الحي القيوم سبحان الدائم الباقي الذي لا يزول سبحان الذي لا تنقص خزائنه سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا يشاور في أمره أحدا سبحان من لا إله غيره.

---

(١) البلد الأمين ص ١٢٣، مصباح الكفعمي ص ١١٨، والصحيفة السجادية ص ٢٢٥.

(٢) كلمة «الله» ليست في المصباح المتهجد.

(٣) في مصباح المتهجد والبلد والمصباح للكفعمي «تضعني» بدل «وضعتني».

(٤) في نسخة من المصباح للكفعمي «تبتلني» بدل «تتبعني».

(٥) في مصباح المتهجد «غضبك» بدل «خلقك».

(٦) في البلد والجنة «سبحانك» بدل «فسبحانك».

(٧) في مصباح المتهجد «فبحسبه» بدل «فحسبه».

(٨) في مصباح المتهجد إضافة «ولا راد لما قضيت».

(٩) في البلد «أحكمت» بدل «حكمت».

(١٠) في البلد والمصباح للكفعمي إضافة «ما».

(١١) مصباح المتهجد ص ٥٠٧ والبلد الأمين ص ١٢٤، ومصباح الكفعمي ص ١١٩ في المتهجد والكفعمي «محمد النبي وآله إنّك حميد مجيد» بدل «محمد وآله الطيبين الطاهرين».

(١٢) في البلد «الحليم الجليل» بدل «الحكيم الجميل».

١٩٠/٩٠ سبحان الله العظيم سبحان الله و بحمده سبحان ذي العز الشامخ المنيف[١] سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي الجلال الفاخر القديم سبحان من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشراقه منير و في سلطانه قوي و في ملكه دائم و صلى الله على رسوله سيدنا محمد نبيه و أهل بيته الطاهرين[٢].

عوذة يوم الثلاثاء من عوذ أبي جعفر عليه السلام.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أعيذ نفسي بالله الأكبر رب السماوات القائمات بلا عمد[٣] و بالذي خلقها في يومين[٤] و قضى في كل سماء أمرها و خلق الأرض في يومين و قدر فيها أقواتها و جعل فيها جبالا أوتادا و جعلها فجاجا سبلا و أنشأ السحاب الثقال و سخره و أجرى الفلك و سخر البحر و جعل في الأرض رَوٰاسِيَ وَ أَنْهٰاراً من شر ما يكون في الليل و النهار و تعقد[٥] عليه القلوب و تراه العيون من الجن و الإنس كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله الطاهرين[٦] و سلم تسليما[٧].

الطب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن الصادق عليه السلام عوذة يوم الثلاثاء و ذكر مثل الدعاء[٨].

٣٠ـ المتهجد و الجنة: [جنة الأمان] و البلد و الإختيار: عوذة أخرى ليوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٩١/٩٠ أعيذ نفسي بربي الأكبر مما يخفى و يظهر و من شر كل أنثى و ذكر و من شر ما رأت الشمس و القمر قدوس قدوس رب الملائكة و الروح أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين و أدعوكم أيها الإنس و الجن بالذي دانت له الخلائق أجمعون و ختمت بعزة الله رب العالمين و بجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داود عليه السلام و خاتم محمد صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين[٩].

دعاء ليلة الأربعاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم سبحانك[١٠] ربنا و لك الحمد أنت الله الغني الدائم الملك أشهد أنك إله لا تخترم الأيام ملكك و لا تغير الأنام عزك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا رب سواك و لا خالق غيرك أنت خالق كل شيء و كل شيء خلقك و أنت رب كل شيء و كل شيء عبدك و أنت إله كل شيء و كل شيء يعبدك و كل شيء يسبح بحمدك و يسجد لك.

فسبحانك و بحمدك تباركت أسماؤك الحسنى كلها إلها معبودا في جلال عظمتك و كبريائك و تعاليت ملكا جبارا في وقار عزة ملكك و تقدست ربنا منعوتا في تأييد منعة سلطانك و ارتفعت إلها قاهرا فوق ملكوت عرشك و علوت كل شيء بارتفاعك و أنفذت كل شيء بصرك و لطف بكل شيء خبرك و أحاط بكل شيء علمك و وسع كل شيء حفظك و حفظ كل شيء كتابك و ملأ كل شيء نورك و قهر كل شيء ملكك و عدل في كل شيء حكمك و خاف كل شيء من سخطك و دخلت في كل شيء مهابتك.

١٩٢/٩٠ إلهي من مخافتك و تأييدك[١١] قامت السماوات و الأرض و ما فيهن من شيء طاعة لك و خوفا من مقامك و خشيتك[١٢] فتقار كل شيء في قراره و انتهى كل شيء إلى أمرك و من شدة جبروتك و عزتك انقاد كل شيء لملكك و ذل كل شيء لسلطانك[١٣] و من غناك و سعتك افتقر كل شيء إليك فكل شيء يعيش من رزقك و من علو مكانك و قدرتك.

---

(١) في البلد «المبين» بدل «المنيف».
(٢) مصباح المتهجد ص ٤٦٧ والبلد الأمين ص ١٢٤.
(٣) كلمة «بلا عمد» ليست في طب الأئمة.
(٤) كلمة «يومين» ليست في طب الأئمة.
(٥) في طب الأئمة «يعقد» بدل «وتعقد».
(٦) كلمة «الطاهرين» ليست في طب الأئمة.
(٧) البلد الأمين ص ١٢٥ ـ مصباح المتهجد ص ٤٦٨.
(٨) طب الأئمة ص ٤٣.
(٩) مصباح المتهجد ص ٤٦٨ ولم نعثر عليه في مصباح الكفعمي والبلد الأمين ص ١١٨ قال الكفعمي في البلد ص ١٢٥ بعد عوذة يوم الثلثاء: «ثم تتعوذ بعوذة يوم الاثنين» وهي التي ذكرت في المتن غير أنه جاء في المتن إلى قوله «أجمعين» ولم يذكر باقي التعويذة.
(١٠) في مصباح الكفعمي والمتهجد والبلد «سبحانك اللهم» بدل «اللهم سبحانك».
(١١) في نسخة من مصباح الكفعمي «وبأسك» بدل «وتأييدك».
(١٢) كلمة «وخشيتك» ليست في البلد.
(١٣) في البلد «بسلطانك» بدل «لسلطانك».

علوت كل شيء من خلقك و كل شيء أسفل منك و تقضي فيهم بحكمك و تجري المقادير فيهم[1] بمشيتك ما قدمت منها لم يسبقك و ما أخرت منها لم يعجزك و ما أمضيت منها أمضيته بحكمك و علمك سبحانك و بحمدك تباركت ربنا و جل ثناؤك.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و آثره بصفو كرامتك على جميع خلقك و اخصصه بأفضل الفضائل منك و بلغ به أفضل محل المكرمين و أشرف رحمتك في شرف المقربين و الدرجة العليا من الأعلين.

اللهم بلغ به الوسيلة من الجنة في الرفعة منك و الفضيلة و أدم بأفضل الكرامة زلفته حتى تتم النعمة عليه و يطول[2] ذكر الخلائق له و اجعلنا من رفقائه على سرر متقابلين مع أبينا إبراهيم آمين إله الحق رب العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك الذي أنزلته على موسى في الألواح و باسمك الذي وضعته على السماوات فاستقلت و على الأرض فاستقرت و على الجبال فأرست و بحق محمد ﷺ نبيك و إبراهيم خليلك و موسى نجيك و عيسى كلمتك و روحك و أسألك بتوراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و قرآن محمد ﷺ و ﷺ و على جميع أنبيائك و بكل وحي أوحيته و قضاء قضيته و كتاب أنزلته يا إله الحق المبين و النور المنير أن تتم النعمة علي و تحسن لي العاقبة في الأمور كلها فإنما أنا عبدك و ابن عبدك ناصيتي بيدك أتقلب في قبضتك غير معجز و لا ممتنع عجزت عن نفسي و عجز الناس عني و لا عشيرة تكفيني و لا مال يفديني و لا عمل ينجيني و لا قوة لي فأنتصر و لا أنا بريء من الذنوب فأعتذر و عظم ذنبي فليسع عفوك[3] لمغفرتي الليلة بما وأيت على نفسك و ارزقني القوة ما أبقيتني و الإصلاح ما أحييتني و العون على ما حملتني و الصبر على ما أبليتني و الشكر فيما آتيتني و البركة فيما رزقتني.

اللهم لقني حجتي يوم الممات و لا ترني عملي حسرات و لا تفضحني بسريرتي يوم ألقاك و لا تخزني بسيئاتي و ببلائك عند قضائك و أصلح ما بيني و بينك و اجعل هواي في تقواك و اكفني هول المطلع و ما أهمني و ما لم يهمني مما أنت أعلم به مني من أمر دنياي و آخرتي و أعني على ما غلبني و ما لم يغلبني فكل ذلك بيدك يا رب و اكفني و اهدني و أصلح بالي و أدخلني الجنة[4] و عرفها لي و ألحقني بالذين هم خير مني و ارزقني مرافقة النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً أنت إله الحق رب العالمين و صلى الله على سيدنا رسوله محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما[5].

٣١ـ البلد و المجموع: دعاء يوم الأربعاء لعلي عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي مرضاته في الطلب إليه و التماس ما لديه و سخطه في ترك الإلحاح في المسألة عليه و سبحان الله شاهد كل نجوى بعلمه و مباين كل جسم بنفسه و لا إله إلا الله الذي لا يدرك بالعيون و الأبصار و لا يجهل بالعقول و الألباب و لا يخلو من الضمير و يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و الله أكبر المتجلل عن صفات المخلوقين المطلع على ما في قلوب الخلائق أجمعين.

اللهم إني أسألك سؤال من لا يمل دعاء ربه و أتضرع إليك تضرع غريق يرجو كشف كربه و أبتهل إليك ابتهال تائب من ذنوبه و أنت الرءوف الذي ملكت الخلائق كلهم و فطرتهم أجناسا مختلفات الألوان و الأقدار على مشيتك و قدرت آجالهم و أدررت[6] أرزاقهم فلم يتعاظمك خلق خلق حتى كونته كما شئت مختلفا مما شئت فتعاليت و تجبرت عن اتخاذ وزير و تعززت من مؤامرة شريك و تنزهت عن اتخاذ الأبناء و تقدست عن ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة لك و لا الأوهام واقعة عليك و ليس لك شريك و لا ند و لا عديل و لا شبيه و لا نظير.

أنت الفرد الواحد الدائم الأول الآخر و العالم الأحد الصمد القائم الذي لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد لم توصف بوصف و لم تدرك بوهم و لا يغيرك في مر الدهور صرف كنت أزليا لم تزل و لا تزال و علمك بالأشياء في

---

(١) في المصباح «بينهم» بدل «فيهم».
(٢) في البلد «وتطوّل» بدل «ويطول».
(٣) في المتهجد «وأنت واسع» بدل «فليسع عفوك».
(٤) حرف «و» ليس في المصباح المتهجد.
(٥) مصباح المتهجد ص ٤٦٩ ـ ٤٧١، مصباح الكفعمي ص ١٢١ ـ ١٢٣ والبلد الأمين ص ١٢٥ ـ ١٢٧.
(٦) كلمة «وأدررت» ليست في البلد.

الخفاء كعلمك بها في الإجهار و الإعلان فيا من ذل لعظمته العظماء و خضعت لعزته الرؤساء و من كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء و من أحكم تدبير الأشياء و استعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء أتعذبني بالنار و أنت أملي أو تسلطها علي بعد إقراري لك بالتوحيد و خضوعي و خشوعي لك بالسجود أو تلجلج لساني في الموقف و قد مهدت لي بمنك سبل الوصول إلى التحميد و التسبيح و التمجيد.

فيا غاية الطالبين و أمن الخائفين و عماد الملهوفين و غياث المستغيثين و جار المستجيرين و كاشف ضر المكروبين و رب العالمين و ديان يوم الدين[1] و أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و تب علي و ألبسني العافية و ارزقني من فضلك رزقا واسعا و اجعلني من التوابين.

اللهم و إن كنت كتبتني شقيا عندك فإني أسألك بمعاقد العز من عرشك[2] و بالكبرياء و العظمة التي لا يقاومها متكبر و لا عظيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحولني سعيدا فإنك تجري الأمور على إرادتك و تجير و لا يجار عليك يا قدير و أنت على كل شيء قدير و أنت الرءوف الرحيم الخبير تَعْلَمُ مٰا فِي نَفْسِي وَ لٰا أَعْلَمُ مٰا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ فالطف بي فقديما لطفت بمسرف على نفسه غريق في بحور خطيئته أسلمته للحتوف كثرة زلله و تطول علي يا متطولا على المذنبين بالعفو و الصفح فإنك لم تزل آخذا بالفضل و الصفح على العاثرين و من وجب له باجترائه على الآثام حلول دار البوار.

195/90 يا عالم الخفيات و الأسرار يا جبار يا قهار و ما ألزمتنيه مولاي من فرض الآباء و الأمهات و واجب حقوقهم من الإخوان و الأخوات فاحتمل ذلك عني إليهم و أده يا ذا الجلال و الإكرام و اغفر للمؤمنين و المؤمنات إنك على كل شيء قدير[3].

٣٢ـ المتهجد و البلد و الإختيار: دعاء آخر ليوم الأربعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم لك الحمد قبل كل شيء خلقت كل شيء و أنت بعد كل شيء و أنت وارث كل شيء أحصى علمك كل شيء و أحاطت قدرتك بكل شيء فليس يعجزك شيء و لا يتوارى منك شيء خشع كل شيء لاسمك و ذل كل شيء لملكك و اعترف كل شيء بقدرتك.

اللهم لا يقدر أحد قدرك و لا يشكر أحد حق شكرك و لا تهتدي[4] العقول لصفتك[5] لا يدري شيء كيف أنت غير أنك كما نعت نفسك حارت الأبصار دونك و كلت الألسن عنك و انتهت العقول دونك و ضلت الأحلام فيك تعاليت بقدرتك و علوت بسلطانك و قدرت بجبروتك و قهرت عبادك اللهم و أدركت الأبصار و أحصيت الأعمال و أخذت بالنواصي و وجلت دونك القلوب[6].

اللهم فأما الذي نرى من خلقك فيهولنا من ملكك و يعجبنا من قدرتك و ما نصف من سلطانك فدليل فيما يغيب[7] عنا منه و قصر فهمنا عنه و انتهت عقولنا دونه و حالت الغيوب[8] بيننا و بينه.

196/90 اللهم أشد خلقك خشية لك أعلمهم بك و أفضل خلقك بك علما أخوفهم لك و أطوع خلقك لك أقربهم منك و أشد خلقك لك إعظاما أدناهم إليك لا علم إلا خشيتك و لا حلم[9] إلا الايمان بك ليس لمن لم يخشك علم و لا لمن لم يؤمن بك حلم و كيف لا تعلم ما خلقت و تحفظ ما قدرت و تفهم ما ذرأت و تقهر ما ذللت و تقدر على ما تشاء و بدء كل شيء منك و منتهى كل شيء إليك و قوام كل شيء بك و رزق كل شيء عليك و لا ينقص سلطانك من عصاك و لا يزيد في ملكك من أطاعك و لا يرد أمرك من سخط قضاءك و لا يمتنع منك من تولى غيرك.

---

(١) عبارة «وديّان يوم الدين» ليست في البلد.
(٢) عبارة «من عرشك» ليست في البلد.
(٣) البلد الأمين ص ١٢٧ ـ ١٢٨، ولم نعثر على كتاب المجموع هذا.
(٤) في المصباح «ولا يهتدي» بدل «ولا تهتدي».
(٥) في المصباح إضافة «و».
(٦) في المصباح: وجلت دون القلوب» وما في المتن جعله نسخة في الهامش.
(٧) في المصباح «فقليل مما تغيب» بدل «فدليل فيما يغيب».
(٨) في المصباح «العيون» بدل «الغيوب».
(٩) في المتهجد «حكم» بدل «حلم» وهكذا فيما بعد.

كل سر عندك علانية و كل غيب عندك شهادة تعلم خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ و تحيي الموتى و تميت الأحياء نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ملك الدنيا و الآخرة ليس يمنعك عز سلطانك و لا عظم شأنك و لا ارتفاع مكانك و لا شدة جبروتك من أن تحصي كل شيء و تشهد كل نجوى و تعلم ما في الأرحام و تطلع على ما في القلوب.

اللهم لم يكن قبلك شيء و أمر كل شيء بيدك و لا يفعل ما يشاء غيرك و كل شيء هالك إلا وجهك رحيم في قدرتك عال في دنوك قريب في ارتفاعك لطيف في جلالك ليس يشغلك شيء عن شيء و لا يستتر عنك شيء علمك في السر كعلمك في العلانية و قدرتك على ما تقضي كقدرتك على ما قضيت وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً و ملأت كل شيء عظمة و أخذت كل شيء بقدرة[١] و ما قضيت فهو الحق المبين يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تسبق إن طلبت و لا تقصر إن أردت منتهى دون ما تشاء و لا تقصر قدرتك عما تريده علوت في دونك و دنوت في علوك و لطفت في جلالك و جللت في لطفك و لا نفاد لملكك و لا منتهى لعظمتك و لا مقياس لجبروتك و لا استحراز من قدرتك.

اللهم فأنت الأبد بلا أمد و المدعو فلا منجى منك و المنتهى فلا محيص عنك و الوارث فلا مقصر دونك[٢] أنت الحق المبين و النور المنير و القدوس العظيم وارث الأولين و الآخرين حياة كل شيء و مصير كل شيء ميت و شاهد كل غائب و ولي تدبير الأمور.

١٩٧/٩٠ اللهم بيدك ناصية كل دابة و إليك مرد كل نسمة و بإذنك تسقط كل ورقة و لا يعزب عنك مثقال ذرة.

اللهم فتت[٣] أبصار الملائكة و علم النبيين و عقول الإنس و الجن و فهم خيرتك من عبادك في معرفة ذاتك و حقيقة صفاتك اللهم صل على محمد عبدك و نبيك[٤] و خيرتك من خلقك القائم بحجتك و الذاب عن حرمك و الناصح لعبادك فيك و الصابر على الأذى و التكذيب في جنبك و المبلغ رسالاتك فإنه قد أدى الأمانة و منح النصيحة و حمل على المحجة و كابد العسرة[٥] و الشدة فيما كان يلقى من جهال قومه.

اللهم فأعطه بكل منقبة من مناقبه و كل ضريبة من ضرائبه و حال من أحواله و منزلة من منازله رأيته لك فيها ناصرا و على مكروه بلائك صابرا خصائص من عطائك و فضائل من حبائك تسر بها نفسه و تكرم بها وجهه و ترفع بها مقامه و تعلي بها شرفه على القوام بقسطك و الذابين عن حرمك[٦] و الدعاة إليك و الأدلاء عليك من المنتجبين الكرام من جميع خلقك من ولد آدم حتى لا تبقى مكرمة[٧] و لا حباء من حبائك جعلتهما[٨] منك نزلا لملك مقرب مفضل أو نبي مرسل إلا خصصت محمداً ﷺ من ذلك بمكارمه بحيث لا يلحقه لاحق و لا يسمو إليه سام و لا يطمع أن يدركه طالب.

و حتى لا يبقى ملك مقرب مكرم مفضل و لا نبي مرسل و لا مؤمن صالح و لا فاجر طالح و لا شيطان مريد و لا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفته منزلة محمد صلواتك عليه و على أهل بيته منك و كرامته عليك و خاصته لديك ثم جعلت خالص الصلوات منك و من ملائكتك المقربين و المصطفين من رسلك و الصالحين من عبادك على محمد و آل محمد صلوات الله عليه و عليهم و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.

١٩٨/٩٠ اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و امنن على محمد و آل محمد كما مننت على موسى و هارون و سلم على محمد و آل محمد كما سلمت على نوح في العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أورد عليه من ذريته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه و أمته من تقر به عينه و اجعلني اللهم منهم و ممن تسقيه بكأسه و توردنا حوضه و تحشرنا في زمرته و تحت لوائه و تدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و تخرجنا من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم و

---

(١) في المتهجد «بقدرتك» بدل «بقدرة».
(٢) في نسخة من المتهجد «لا مقصود» بدل «فلا مقصر دونك».
(٣) في البلد «فتّ» بدل «فتّت».
(٤) عبارة «خيرتك من ـ إلى ـ نبيك» ليست في البلد ولا في المصباح.
(٥) في المصدر «العزة» بدل «العسرة».
(٦) في نسخة من المتهجد «عن حريمك» بدل «عن حرمك».
(٧) في المصباح «تكرمة» بدل «مكرمة».
(٨) في المصباح «جعلتها» بدل «جعلتهما».

السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته و اجعلني معهم في كل عافية و بلاء و اجعلني معهم في كل شدة و رخاء و اجعلني معهم في كل مثوى و منقلب.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أحيني محياهم و أمتني مماتهم و اجعلني معهم في المواطن كلها و المواقف كلها و المشاهد كلها و أفنني خير الفناء إذا أفنيتني على موالاتك و موالاة أوليائك و معاداة أعدائك و الرغبة إليك و الرهبة منك و الخشوع لك و الوفاء بعهدك و التصديق بكتابك و الاتباع لسنة نبيك صلى الله عليه و آله.

اللهم صل على محمد و آل محمد صلاة تبلغهم بها رضوانك و الجنة و تدخلنا معهم في كرامتك و تنجينا بهم من سخطك و النار يا حابس يدي إبراهيم عن ذبح ابنه و هما يتناجيان ألطف الأشياء يا بني و يا أبتاه يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر و غيابة الجب و جاعله بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذي النون في بطن الحوت في الظلمات الثلاث ظلمة الليل و ظلمة قعر البحر و ظلمة بطن الحوت يا كاشف ضر أيوب يا راحم عبرة داود يا راد حزن يعقوب صلوات الله عليهم يا مجيب دعوة المضطرين يا منفس هم المهمومين صل على محمد و آل محمد و اكشف عنا كل ضر و نفس عنا كل هم و فرج عنا كل غم و اكفنا كل مئونة و أجب لنا كل دعوة و اقض لنا كل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة.

199/90 اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنبي و وسع لي في رزقي و خلقي و طيب لي كسبي و قنعني بما رزقتني و لا تذهب بنفسي إلى شيء صرفته عني اللهم إني أعوذ بك من النسيان و الكسل[1] و التواني في طاعتك و الفشل و من عذابك الأدنى عذاب القبر و عذابك الأكبر و لا تجعل فؤادي فارغا مما أقول و اجعل ليلك و نهارك بركات منك علي و اجعل سعيي عندك مشكورا أسألك من صالح ما في أيدي العباد من الأمانة و الإيمان و التقوى و الزكاة و المال و الولد يا حي يا قيوم.

اللهم مثبت القلوب[2] ثبت قلبي على دينك و اجعل[3] وسيلتي إليك و رغبتي فيما عندك و اجعل ثواب عملي رضاك و أعط نفسي سؤلها و مناها و زكها أنت[4] خير من زكاها و أنت وليها و مولاها.

اللهم صل على محمد و آل محمد و استر عورتي و آمن روعتي و اقض ديني و اغفر لي ذنبي و وسع لي في قبري و بارك لي فيما رزقتني.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك الهدى و التقوى و اليقين و العفاف و الغنى و العمل بما تحب و ترضى و أسألك الشكر و المعافاة في الدنيا و الآخرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك أن تجعلني من خير عبادك عملا و خيرهم أملا و خيرهم حياة و خيرهم موتا و من استعملتهم برحمتك[5] و توفيتهم برحمتك و رضوانك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك العفو و الرحمة و العافية في ديني و دنياي و آخرتي و أهلي و مالي و ولدي.

200/90 اللهم إني أسألك الطيبات من الرزق و ترك المنكرات و حب المساكين و أن تغفر لي و ترحمني و تتوب علي و إذا أنزلت بالأرض فتنة فاقلبني[6] غير مفتون اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله و افتح لي بخير و اختم لي بخير و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير و اغفر لي و لوالدي إنك أنت الغني الحميد و صلى الله على محمد[7] و آله أجمعين[8].

---

(١) في نسخة من المتهجد «والشك» بدل «والكسل».

(٢) في نسخة من المتهجد «مقلب القلوب» بدل «مثبت القلوب».

(٣) في نسخة من المتهجد «دينك ودين نبيك واجعله» بدل «دينك واجعل».

(٤) في نسخة من المتهجد «فأنت» بدل «أنت».

(٥) في نسخة من المتهجد «من الذين استعملتهم بطاعتك» بدل ما في المتن.

(٦) في نسخة من المتهجد «فأفلتني» بدل «فاقلبني».

(٧) في البلد إضافة «رسوله».

(٨) مصباح المتهجد ص ٤٧٢ ـ ٤٧٨، والبلد الأمين ص ١٢٨ ـ ١٣١.

٣٣ـ البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الملحقات: دعاء آخر للسجاد عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا و النوم سباتا و جعل النهار نشورا لك الحمد أن بعثتني من مرقدي و لو شئت جعلته سرمدا حمدا دائما لا ينقطع أبدا و لا يحصي له الخلائق عددا اللهم لك الحمد أن خلقت فسويت و قدرت و قضيت و أمت و أحييت و أمرضت و شفيت و عافيت و أبليت و على العرش استويت و على الملك احتويت أدعوك دعاء من ضعفت وسيلته و انقطعت حيلته و اقترب أجله و تدانى في الدنيا أمله و اشتدت إلى رحمتك فاقته و عظمت لتفريطه حسرته و كثرت زلته و عثرته و خلصت لوجهك توبته فصل على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و ارزقني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله و لا تحرمني صحبته إنك أنت أرحم الراحمين اللهم اقض لي في الأربعاء أربعا اجعل قوتي في طاعتك و نشاطي في عبادتك و رغبتي في ثوابك و زهدي فيما يوجب لي أليم عقابك إنك لطيف لما تشاء[1].

٢٠١/٩٠ ٣٤ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار و المنهاج:

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده و رسوله و أشهد أن الإسلام كما وصف و أن الدين كما شرع و أن الكتاب كما أنزل و القول كما حدث و أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حيا الله محمدا بالسلام صلى الله عليه وآله[2] اللهم اجعلني من [3]أفضل عبادك نصيبا في كل خير تقسمه في هذا اليوم من نور تهدي به أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه أو بلاء تصرفه أو شر تدفعه أو رحمة تنشرها أو مصيبة تصرفها.

اللهم اغفر لي ما قد سلف من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و ارزقني عملا ترضى به عني.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علمته أحدا من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و شفاء صدري و نور بصري و ذهاب همي[4] و حزني فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

اللهم رب الأرواح الفانية و رب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح البالغة إلى عروقها و بطاعة القبور المنشقة عن أهلها و بدعوتك الصادقة فيهم و أخذك الحق بينهم و بين الخلائق فلا ينطقون من مخافتك يرجون رحمتك و يخافون عذابك أسألك النور في بصري و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و ذكرك على لساني أبدا ما أبقيتني.

اللهم ما فتحت لي من باب طاعة فلا تغلقه عني أبدا و ما أغلقت عني من باب معصية فلا تفتحه علي أبدا اللهم ارزقني حلاوة الإيمان و طعم المغفرة و لذة الإسلام و برد العيش بعد الموت إنه لا يملك ذلك غيرك.

٢٠٢/٩٠ اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي أو أجور أو يجار علي أخرجني من الدنيا مغفورا لي ذنبي ومقبولا[5] عملي وأعطني كتابي بيميني واحشرني في زمرة النبي محمد صلى الله عليه وآله كثيرا[6].

تسبيح يوم الأربعاء

٣٥ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سبحان من تسبح له الأنعام بأصواتها يقولون سبوحا قدوسا سبحان الملك الحق المبين سبحان من تسبح له البحار بأمواجها سبحانك ربنا و بحمدك سبحان من تسبح له ملائكة السماوات بأصواتها سبحان الله المحمود في كل مقالة سبحان الذي يسبح له الكرسي و ما حوله و ما تحته سبحان الملك الجبار الذي ملأ كرسيه السماوات السبع و الأرضين السبع.

---

(١) مصباح الكفعمي ص ١٢٣، البلد الأمين ص ١٣١، الصحيفة السجادية ص ٢٣٧.

(٢) في الجنة والبلد «وصلى عليه وعلى آله» بدل «صلى الله عليه وآله». (٣) في مصباح الكفعمي إضافة «أوفر و».

(٤) في مصباح الكفعمي إضافة «وغمي». (٥) عبارة «ذنبي ومقبولاً» ليست في المصباح المتهجد.

(٦) مصباح المتهجد ص ٥٠٩، البلد الأمين ص ١٣١، ومصباح الكفعمي ص ١٢٤. وفي المصباح المتهجد إضافة «إنك حميد مجيد».

سبحان الله بعدد ما سبحه المسبحون و الحمد لله بعدد ما حمده الحامدون و لا إله إلا الله بعدد ما هلله المهللون و الله أكبر بعدد ما كبره المكبرون و أستغفر الله بعدد ما استغفره المستغفرون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بعدد ما مجده الممجدون[1] و بعدد ما قاله القائلون و صلى الله على محمد و آل محمد بعدد ما صلى عليه المصلون.

سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك الدواب في مراعيها و الوحوش في مظانها و السباع في فلواتها و الطير في وكورها سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك البحار بأمواجها و الحيتان في مياهها و المياه على مجاريها و الهوام في أماكنها سبحانك لا إله إلا أنت الجواد الذي لا يبخل الغني الذي لا يعدم الجديد الذي لا يبلى.

٢٠٣/٩٠ الحمد لله الباقي الذي تسربل بالبقاء الدائم الذي لا يفنى العزيز الذي لا يذل الملك الذي لا يزول سبحانك لا إله إلا أنت القائم الذي لا يعيا[2] الدائم الذي لا يبيد العليم الذي لا يرتاب البصير الذي لا يضل الحليم[3] الذي لا يجهل سبحانك لا إله إلا أنت الحكيم الذي لا يحيف الرقيب الذي لا يسهو المحيط الذي لا يلهو الشاهد الذي لا يغيب سبحانك لا إله إلا أنت القوي الذي لا يرام العزيز الذي لا يضام السلطان الذي لا يغلب المدرك الذي لا يدرك الطالب الذي لا يعجز[4].

الطب: [طب الأئمة عليهم السلام] البسملة أعيذك يا فلان بن فلانة بالأحد الصمد من شر ما نفث و عقد و من شر أبي مرة و ما ولد أعيذك بالواحد الأعلى مما رأت عين و مما لم تر و أعيذك بالفرد الكبير من شر من أرادك بأمر عسير[5] أنت يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبار الملك القدوس القهار السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار[6] عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته[7].

٣٦ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار: عوذة يوم الأربعاء من عوذة أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أعيذ نفسي بالأحد الصمد مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ و من شر ابن فترة[8] و ما ولد أستعيذ بالله الواحد الأحد الأعلى من شر ما رأت عيني و ما لم تره أستعيذ بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى من شر من أرادني بأمر عسير.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني في جوارك و حصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس القهار السلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال هو الله هو الله هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما[9] كثيرا دائما[10].

٢٠٤/٩٠ **عوذة أخرى ليوم الأربعاء:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أعيذ نفسي بالله الأكبر الأكبر الأكبر[11] رب السماوات القائمات بلا عمد و بالله خالقها في يومين[12] و خالق الأرض في يومين وقدر فيها أقواتها وجعل فيها جبالا أوتادا وفجاجا سبلا وأنشأ السحاب وأجرى الفلك وسخر البحرين[13] وجعل في الأرض رَوٰاسِيَ وَأَنْهٰاراً فِي أَرْبَعَةِ أَيّٰامٍ سَوٰاءً لِلسّٰائِلِينَ من شر ما يكون في الليل والنهار وتعقد عليه القلوب وشرار[14] الجن والإنس كفانا الله كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله تسليما[15].

---

(١) جملة «بعدد ما مجده الممجدون و» ليست في البلد.
(٢) في مصباح المتهجد وفي البلد «لا يعني» بدل «لا يعي» وفي مصباح الكفعمي «لا يفنى».
(٣) في المتهجد «الحكيم» بدل «الحليم».
(٤) مصباح المتهجد ص ٤٧٨، البلد الأمين ص ١٣٣، مصباح الكفعمي ص ١٢٥ ـ ١٢٦.
(٥) في طب الأئمة «بأمر الملك» بين قوسين بدل «بأمر» و «أسير» بدل «عسير».
(٦) في طب الأئمة «الغفّار» بدل «الجبّار».
(٧) طب الأئمة ص ٤٤.
(٨) في المصادر «قترة» بدل «فترة».
(٩) كلمة «تسليماً» ليست في مصباح الكفعمي.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٤٧٩ والبلد الأمين ص ١٣٣ ومصباح الكفعمي ص ١٢٦.
(١١) عبارة «الأكبر الأكبر» ليست في المصباح للكفعمي.
(١٢) في المصباح للكفعمي إضافة «وقضى في كل سماء أمرها».
(١٣) في المصباح للكفعمي «البحر» بدل «البحرين».
(١٤) في المصباح للكفعمي «وتراه العيون من» بدل «وشرار».
(١٥) مصباح المتهجد ص ٤٨٠، البلد الأمين ص ١٢٥ ومصباح الكفعمي ص ١٢٦.

دعاء ليلة الخميس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحانك ربنا و لك الحمد أنت الذي بكلمتك خلقت جميع خلقك فكل مشيتك أتتك بلا لغوب و[1] أثبت[2] مشيتك و لم تأن فيها لمئونة و لم تنصب فيها لمشقة و كان عرشك على الماء و الظلمة على الهواء و الملائكة يحملون عرشك عرش النور و الكرامة و يسبحون بحمدك و الخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك و لا يسمع فيه صوت إلا صوتك حقيق بما لا يحق إلا لك.

٢٠٥/٩٠ خالق الخلق و مبتدعه توحدت بأمرك و تفردت بملكك و تعظمت بكبريائك[3] و تعززت بجبروتك و تسلطت بقوتك و تعاليت بقدرتك فأنت بالمنظر الأعلى فوق السماوات العلى كيف لا يقصر دونك علم العلماء و لك العزة أحصيت خلقك و مقاديرك لما جل من جلال ما جل من ذكرك و لما ارتفع من رفيع ما ارتفع من كرسيك علوت على علو ما استعلى من مكانك كنت قبل جميع خلقك لا يقدر القادرون قدرك و لا يصف الواصفون أمرك.

رفيع البنيان مضيء البرهان عظيم الجلال قديم المجد محيط العلم لطيف الخير حكيم الأمر أحكم الأمر صنعك و قهر كل شيء سلطانك و توليت العظمة بعزة ملكك و الكبرياء بعظم جلالك ثم دبرت الأشياء كلها بحكمك[4] و أحصيت أمر الدنيا و الآخرة كلها بعلمك و كان الموت و الحياة بيدك و ضرع كل شيء إليك و ذل كل شيء لملكك و انقاد كل شيء لطاعتك فتقدست ربنا و تقدس اسمك و تباركت ربنا و تعالى ذكرك و بقدرتك على خلقك و لطفك في أمرك لا يعزب عنك مِثْقٰالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰاوٰاتِ و الأرض وَ لٰا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَ لٰا أَكْبَرُ إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ فسبحانك و بحمدك تباركت ربنا و جل ثناؤك.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك أفضل ما صليت على أحد من خلقك[5] من بيوتات المسلمين صلاة تبيض بها وجهه و تقر بها عينه و تزين بها مقامه و تجعله خطيبا بمحامدك[6] ما قال صدقته و ما سأل أعطيته و لمن شفع شفعته و اجعل له من عطائك عطاء تاما و قسما وافيا و نصيبا جزيلا و اسما عاليا على النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا ذكر اهتز له عرشك و تهلل له نورك و استبشر له ملائكتك و الذي إذا ذكر تضعضعت[7] له السماوات و الأرض و الجبال و الشجر و الدواب و الذي إذا ذكر تفتحت له أبواب السماء و أشرقت الأرض و سبحت له الجبال و الذي إذا ذكر تصدعت له الأرض و قدست له الملائكة و الإنس و تفجرت له الأنهار و الذي إذا ذكر ارتعدت منه النفوس و وجلت منه القلوب و خشعت له الأصوات أن تغفر لي و لوالدي و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و ارزقني ثواب طاعتهما و مرضاتهما و عرف بيني و بينهما في جنتك.

٢٠٦/٩٠ أسألك لي و لهما الأجر يوم القيامة و العفو يوم القضاء و برد العيش عند الموت و قرة عين لا تنقطع و لذة النظر إلى وجهك و شوقا إلى لقائك.

اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي و خذ إلى الخير بناصيتي و اجعل الإسلام منتهى رضاي و اجعل البر أكبر أخلاقي و التقوى زادي و ارزقني الظفر بالخير لنفسي و أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري و بارك لي في دنياي التي فيها بلاغي و أصلح لي آخرتي التي فيها معادي و اجعل دنياي زيادة في كل خير و اجعل آخرتي عافية من كل شر و هيئ لي الإنابة إلى دار الخلود و التجافي عن دار الغرور و الاستعداد للموت قبل أن ينزل بي.

اللهم لا تأخذني بغتة و لا تقتلني فجأة و لا تعجلني عن حق و لا تسلبنيه و عافني من ممارسة الذنوب بتوبة نصوح[8] و من الأسقام الدوية بالعفو و العافية و توف نفسي آمنة مطمئنة راضية بما لها مرضية ليس عليها خوف و لا حزن و لا جزع و لا فزع و لا وجل و لا مقت منك مع المؤمنين الذين سبقت لهم منك الحسنى فهم[9] عن النار مبعدون.

---

(١) حرف «و» ليس في المصباح للكفعمي والبلد.

(٢) في المتهجد «وأتيت» بدل «وأثبت».

(٣) في المتهجد «بكرامتك» بدل «بكبريائك».

(٤) في الجنة «بحكمتك» بدل «بحكمك».

(٥) جملة «من خلقك» ليست في المصباح للكفعمي ولا في البلد.

(٦) في المصباح للكفعمي «لمحامدك» بدل «بمحامدك».

(٧) في المصباح للكفعمي والبلد «تزعزت» بدل «تضعضعت».

(٨) في المصباح المتهجد «نصوحاً» بدل «نصوح».

(٩) في المصباح المتهجد والكفعمي «وهم» بدل «فهم».

اللهم صل على محمد و آل محمد و من أرادني بحسن فأعنه عليه و يسره لي ف إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ و من أرادني بسوء أو حسد أو بغي عداوة و ظلما فإني أدرأ بك في نحره و أستعين بك عليه فاكفنيه بم شئت و اشغله عني بم[1] شئت فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم و من مغاويه و اعتراضه و فزعه و وسوسته اللهم فلا تجعل له علي سلطانا[2] و لا تجعل له في مالي و ولدي شركا و لا نصيبا و باعد بيننا و بينه كما باعدت بين المشرق و المغرب حتى لا يفسد شيئا من طاعتك علينا و أتمم نعمتك عندنا بمرضاتك عنا يا أرحم الراحمين و صلى الله على النبي محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما[3].

٢٠٧/٩٠ **٣٧ـ البلد و المجموع: دعاء يوم الخميس لعلي عليه السلام:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي في كل نفس من الأنفاس و خطرة من الخطرات منا منن لا تحصى و في كل لحظة من اللحظات نعم لا تنسى و في كل حال من الحالات عائدة لا تخفى و سبحان الله الذي يقهر القوي و ينصر الضعيف و يجبر الكسير و يغني الفقير و يقبل اليسير و يعطى الكثير و هو على كل شيء قدير و لا إله إلا الله السابغ النعمة البالغ الحكمة الدامغ الحجة الواسع الرحمة المانع العصمة و الله أكبر ذو السلطان المنيع و البنيان الرفيع و الإنشاء البديع و الحساب السريع و صلى الله على محمد خير النبيين و آله الطيبين و سلم تسليما.

اللهم إني أسألك سؤال الخائف من وقفة الموقف الوجل من العرض المشفق من الحساب المستعيذ من بوائق القيامة المأخوذ على الغرة النادم على خطيئته المسئول المحاسب المثاب المعاقب الذي لم يكنه عنك مكان و لا وجد مفرا إليك سواك متنصل من سيئ عمله مقر قد أحاطت به الهموم و ضاقت عليه رحائب التخوم موقن بالموت مبادر بالتوبة قبل الفوت أنت[4] مننت بها عليه و عفوت عنه[5].

فأنت إلهي رجائي إذ ضاق عني الرجاء و ملجإي إذ لم أجد فناء للالتجاء توحدت سيدي بالعز و العلاء و تفردت بالوحدانية و البقاء و أنت المتعزز الفرد المتعال ذو المجد فلك رب الحمد لا يواري منك مكان و لا يغيرك زمان.

تألفت بلطفك الفرق و فلقت بقدرتك الفلق و أنرت بكرمك دياجي الغسق و أجريت الأمواه من الصم الصياخيد عذبا و أجاجا و أنهرت مِنَ الْمُعْصِرٰاتِ مٰاءً ثَجّٰاجاً و جعلت الشمس للبرية سِرٰاجاً وَهّٰاجاً و القمر[6] و النجوم أبراجا من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوبا و لا علاجا و أنت إله كل شيء و خالقه و جبار كل مخلوق و رازقه فالعزيز من أعززت و الذليل من أذللت و السعيد من أسعدت و الشقي من أشقيت و الغني من أغنيت و الفقير من أفقرت.

٢٠٨/٩٠ أنت وليي و مولاي و عليك رزقي و بيدك ناصيتي فصل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و عد بفضلك على عبد غمره جهله و استولى عليه التسويف حتى سالم الأيام فاعتقد المحارم و الآثام فاجعلني سيدي عبدا يفزع إلى التوبة فإنها مفزع المذنبين و أغنني بجودك الواسع عن المخلوقين و لا تحوجني إلى شرار العالمين و هب لي عفوك في موقف يوم الدين فإنك أرحم الراحمين و أجود الأجودين و أكرم الأكرمين.

يا من له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و جبار السماوات و الأرضين إليك قصدت راجيا فلا تردني عن سني مواهبك صفرا إنك جواد مفضال.

يا رءوفا بالعباد و من هو لهم بالمرصاد أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجزل ثوابي و تحسن مآبي و تستر عيوبي و تغفر ذنوبي و أنقذني مولاي بفضلك من أليم العذاب إنك كريم وهاب فقد ألقتني السيئات و الحسنات بين عقاب و ثواب و قد رجوتك أن تكون بلطفك تتغمد عبدك المقر بفوادح العيوب المعترف بفضائح

---

(١) في المصباح المتهجد «بما» بدل «بم» وكذا فيما بعد.

(٢) في المصباح المتهجد «سبيلاً» بدل «سلطاناً» وفي الجنة «سلطان».

(٣) مصباح المتهجد ص ٤٨٠ ـ ٤٨٤، البلد الأمين ص ١٣٥، ومصباح الكفعمي ص ١٢٩.

(٤) في البلد «إن» بدل «أنت».

(٥) كلمة «عنه» ليست في البلد.

(٦) في البلد «للقمر» بدل «القمر».

الذنوب و تصفح[1] بجودك و كرمك يا غافر الذنوب[2] عن زلله فليس لي سيدي رب أرتجيه غيرك و لا إله أسأله جبر فاقتي و مسكنتي[3] سواك فلا تردني منك بالخيبة يا مقيل العثرات و كاشف الكربات و استرني فإني لست بأول من سترته[4] يا ولي النعم و شديد النقم و دائم المجد و الكرم.

و اخصصني منك بمغفرة لا يقارنها شقاء و سعادة لا يدانيها أذى و ألهمني تقاك و محبتك و جنبني موبقات معصيتك و لا تجعل للنار علي سلطانا إنك أهل التقوى و أهل المغفرة و قد دعوتك كما أمرتني و تكفلت بالإجابة فلا تخيب سائليك و لا تخذل طالبيك و لا ترد آمليك يا خير مأمول أكرمني برأفتك و رحمتك و فردانيتك و ربوبيتك إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

و اكفني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي فإِنَّك سَمِيعُ الدُّعَاءِ لطيف لما تشاء و أدرجني درج من أوجبت له حلول دار كرامتك مع أصفيائك و أهل اختصاصك بجزيل مواهبك في درجات جناتك مع الذين أنعمت عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِك رَفِيقاً و ما افترضت علي يا إلهي فاحتمله عني إلى من أوجبت حقوقه من الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات و اغفر لي و لهم من المؤمنين و المؤمنات إنك قريب مجيب واسع البركات و ذلك عليك يسير و صلى الله على النبي محمد و آله أجمعين و سلم تسليما[5].

٣٨ـ المتهجد و البلد و الإختيار: دعاء آخر ليوم الخميس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا لك الحمد و الثناء الحسن كله و لك الحمد حمدا ترضى به و تقبله و لك الحمد حمدا يقوم أجره و كرامته و لك الحمد حمدا كثيرا كما تظاهرت علينا نعمك و سبحان الله ربنا الذي نعمته أفضل من شكرنا و سبحان الله ربنا الذي رحمته أنفع لنا من أعمالنا و سبحان الله ربنا الذي إحسانه خير من إحساننا و سبحان الله ربنا الذي مغفرته أعظم من ذنوبنا و سبحان الله ربنا الذي رزقه أوسع لنا من كسبنا و سبحان الله ربنا الذي تعليمه لنا أفقه من أحلامنا و سبحان الله ربنا الذي مغفرته أكفى لنا من فعلنا.

و سبحانك يا إلهي ما أعظم شأنك و أعز جبروتك و أكرم قدرتك و أفضل عفوك و أسبغ نعمتك و أكبر منك و أوسع رحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحانك لا تستطيع الألسن وصفك و لا تصف العقول قدرتك و لا تخطر على القلوب عظمتك و لا تبلغ الأعمال شكرك و لا يطيق العاملون صنعك تحيرت الأبصار دونك.

سبحانك أمرك قضاء و كلامك نور و رضاك رحمة و سخطك عذاب و رحمتك حياة و طاعتك نجاة و عبادتك حرز و أخذك أليم و أنت أرحم الراحمين.

وسبحانك صفت لك الملائكة و خشعت لك الأصوات و انتشرت بك الأمم و أذعن لك الخلائق و قام بك الخلق و صفا لك الملك و الأمر و طلبت إليك الحوائج و رفعت إليك الأيدي و طمحت نحوك الأبصار و قرت بك الأعين و أشرقت بنورك الأرض و حييت بك البلاد و انحلت لك الأجساد و تناهت إليك الأرواح و تاقت إليك الأنفس و عنت لك الوجوه و اطمأنت بك الأفئدة و اقشعرت منك الجلود و أفضيت إليك القلوب و اطلعت على السرائر و أخذت بالنواصي و الأقدام يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم و أكرمه كرامة تبدو فضيلتها يوم القيامة على جميع العالمين[6] اللهم و صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و علينا بركة تفضلنا بها على من باركت من المسلمين و عرف بيننا و بينه تحت عرشك و نحن في عافية مما فيه من حضر الحساب من المجرمين و أجمعنا و إياه في خير مساكن الجنة التي تفضل بها الأنبياء و الصالحين صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) عبارة «المعترف بفضائح الذنوب وتصفح» ليست في البلد.
(٢) في البلد إضافة «وتصفح».
(٣) في البلد إضافة «أسأله».
(٤) في البلد «سررته» بدل «سترته».
(٥) البلد الأمين ص ١٣٥ ـ ١٣٧ ولم نعثر على كتاب المجموع هذا.
(٦) في المصباح والبلد إضافة ««وأفعل ذلك بنا يا ربّ العالمين».

اللهم و اختم ذلك لنا برضوان منك و محبة مع رضوان تقربنا بها مع المقربين اللهم و قربنا منك يومئذ قربى قريبة لا تجعل بها أحدا من المؤمنين و أسألك اللهم بما ألبستني إلهي من محامدك و تعظيمك و الصلاة على محمد عبدك و رسولك و نبيك يا ذا الجلال و الإكرام و الجبروت و الملكوت و السلطان و القدرة و الإكرام و النعم العظام و العزة التي لا ترام.

أسألك بأفضل مسائلك كلها و أنجحها و أعظمها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلا بها و بك يا الله يا رحمان يا رحيم و بعزتك القديمة و بملكك يا ملك الدنيا و الآخرة و بنعمائك التي لا تحصى و بأحب أسمائك إليك و أكرمها عليك و أشرفها لديك منزلة و أقربها إليك وسيلة و أجزلها عندك ثوابا و أسرعها منك إجابة.

و أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و عظم جرمه و ضعف كدحه و أشرفت على الهلكة نفسه و لم يجد لفاقته مغيثا و لا لكسره جابرا و لا لذنبه غافرا غيرك و أدعوك دعاء فقير إلى رحمتك إلهي غير مستنكف و لا مستكبر دعاء بائس فقير خائف مستجير.

٢١١/٩٠ و أدعوك بأنك الحنان المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ أن تقلبني اليوم لرضاك عني و عتق رقبتي من النار عتقا لا رق بعده و تجعلني من طلقائك و محرريك و تشهد على ذلك ملائكتك و أنبياءك و رسلك في كتاب لا يبدل و لا يغير حتى ألقاك و أنت عني راض و أنا لديك مرضي و أن تعافيني في كل موطن و تنصرني على كل عدو و تولاني في كل مقام و تنجيني من كل عدو[1] و تفرج عني كل كرب و تهون لي كل سبيل و ترزقني كل بركة و أن تسمع لي إذا دعوت و تغفر لي إذا سهوت و تتقبل مني إذا صليت و تستجيب لي إذا دعوت و تتجاوز عني إذا لهوت و لا تعاقبني فيما أتيت و هب لي صالح ما نويت و هب لي من الخير فوق الذي سميت و تقبل مني و تجاوز عني و عافني و اغفر لي و امنن علي و ارحمني و تب علي و ارض عني و وفقني لما ينفعني و اصرف عني ما يضرني و اكفني ما أهمني و لا تمقتني و لا تعاقبني و لا تخزني و أكرمني و لا تهني و أصلحني و هب لي كل شيء يصلحني و أعظم أجري و أحسن ثوابي و بيض وجهي و أكرم مدخلي و قربني منك و أكرمني برحمتك آمين رب العالمين.

و صلى الله على محمد خاتم النبيين و آله الطيبين الأخيار الأبرار الذين لاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ[2].

٣٩ـ البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الملحقات: دعاء آخر للسجاد عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أذهب الليل مظلما بقدرته و جاء بالنهار مبصرا برحمته و كساني ضياءه و أنا في نعمته اللهم فكما أبقيتني له فأبقني لأمثاله و صل على النبي محمد و آله و لا تفجعني فيه و في غيره من الليالي و الأيام بارتكاب المحارم و اكتساب المآثم و ارزقني خيره و خير ما فيه و خير ما بعده و اصرف عني شره و شر ما فيه و شر ما بعده.

٢١٢/٩٠ اللهم إني بذمة الإسلام أتوسل إليك و بحرمة القرآن أعتمد عليك و بمحمد المصطفى صلى الله عليه و آله أستشفع لديك فاعرف اللهم ذمتي التي رجوت بها قضاء حاجتي يا أرحم الراحمين.

اللهم اقض لي في الخميس خمسا لا يتسع لها إلا كرمك و لا يطيقها إلا نعمك سلامة أقوى بها على طاعتك و عبادة أستحق بها جزيل مثوبتك و سعة في الحال من الرزق الحلال و أن تؤمنني في مواقف الخوف بأمنك و تجعلني من طوارق الهموم و الغموم في حصنك و صل على محمد[3] و آل محمد و اجعله لي شافعا و اجعل توسلي[4] يوم القيامة نافعا إنك أنت أرحم الراحمين[5].

---

(١) في المصباح إضافة «رَبّ».

(٢) مصباح المتهجد ص ٤٨٤ ـ ٤٨٧ والبلد الأمين ص ١٣٧ ـ ١٣٩. وفي المصباح إضافة «وسلم تسليماً».

(٣) في الصحيفة السجادية قسم الملحق إضافة «وآله واجعله توسلي به شافعاً يوم القيامة نافعاً إنك أنت أرحم الراحمين».

(٤) في البلد «واجعله شافعاً» بدل «واجعل توسلي».

(٥) البلد الأمين ص ١٣٩ ومصباح الكفعمي ص ١٢٩. الصحيفة السجادية ص ٢٢٨.

٤٠ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار و المنهاج:

دعاء آخر للكاظم عليه السلام

مرحبا بخلق الله الجديد و بكما من كاتبين و شاهدين اكتبا بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الإسلام كما وصف و الدين كما شرع و القول كما حدث و الكتاب كما أنزل و أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حيا الله محمدا بالسلام و صلى الله عليه و آله أصبحت أعوذ بوجه الله الكريم و اسم الله العظيم و كلماته التامة من شر السامة و الهامة و العين اللامة و من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر كل دابة ربي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللهم إني أعوذ بك من جميع خلقك و أتوكل عليك في جميع أموري فاحفظني من بين يدي و من خلفي و من فوقي و من تحتي و لا تكلني في حوائجي إلى عبد من عبادك فيخذلني أنت مولاي و سيدي فلا تخيبني من رحمتك.

٢١٣/٩٠ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك و تحويل عافيتك استعنت بحول الله و قوته من حول خلقه و قوتهم و أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللهم أعزني بطاعتك و أذل أعدائي بمعصيتك و اقصمهم يا قاصم كل جبار عنيد يا من لا يخيب من دعاه و يا من إذا توكل العبد عليه كفاه اكفني كل مهم من أمر الدنيا و الآخرة.

اللهم إني أسألك عمل الخائفين و خوف العاملين و خشوع العابدين و عبادة المتقين و إخبات المؤمنين و إنابة المخبتين و توكل الموقنين و بشرى المتوكلين و ألحقنا بالأحياء المرزوقين و أدخلنا الجنة و أعتقنا من النار و أصلح لنا شأننا كله.

اللهم إني أسألك إيمانا صادقا يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ضمير الصامتين إنك بكل خير عالم غير معلم و أن تقضي لي حوائجي و أن تغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله إنك حميد مجيد[١].

٤١ـ المتهجد و البلد و الجنة: [جنة الأمان] و الإختيار: تسبيح يوم الخميس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحانك لا إله إلا أنت الواسع الذي لا يضيق البصير الذي لا يضل النور الذي لا يخمد سبحانك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا يهن الصمد الذي لا يطعم سبحانك لا إله إلا أنت ما أعظم شأنك و أعز سلطانك و أعلى مكانك[٢] سبحانك لا إله إلا أنت ما أبرك و أرحمك و أحلمك و أعظمك و أعلمك و أسمحك و أجلك و أكرمك و أعزك و أعلاك و أقواك و أسمعك و أبصرك.

سبحانك لا إله إلا أنت ما أكرم عفوك و أعظم تجاوزك سبحانك لا إله إلا أنت ما أوسع رحمتك و أكثر فضلك سبحانك لا إله إلا أنت ما أنعم آلاءك و أسبغ نعماءك سبحانك لا إله إلا أنت ما أفضل ثوابك و أجزل عطاءك سبحانك لا إله إلا أنت ما أوسع حجتك و أوضح برهانك سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد أخذك و أوجع عقابك سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد مكرك و أمتن كيدك سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك السماوات السبع و الأرضون السبع.

٢١٤/٩٠ سبحانك لا إله إلا أنت القريب في علوك المتعالي في دنوك المتداني دون كل شيء من خلقك سبحانك لا إله إلا أنت القريب قبل كل شيء و الدائم مع كل شيء و الباقي بعد فناء كل شيء سبحانك لا إله إلا أنت تصاغر كل شيء لجبروتك و انقاد كل شيء لسلطانك[٣] و ذل كل شيء لعزتك و خضع كل شيء لملكك و استسلم كل شيء لقدرتك.

سبحانك لا إله إلا أنت ملكت الملوك بعظمتك و قهرت الجبابرة بقدرتك و ذللت العظماء بعزتك سبحانك لا إله إلا أنت تسبيحا يفضل على تسبيح المسبحين كلهم من أول الدهر إلى آخره و ملء السماوات و الأرضين و ملء ما خلقت و ملء ما قدرت.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٥١٠، والبلد الأمين ص ١٣٩، ومصباح الكفعمي ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٢) في المصباح إضافة «وأشمخ ملكك».

(٣) جاء في المصباح للشيخ «وانقاد كل شيء لسلطانك» بعد قوله «واستلم كل شيء لقدرتك».

سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك السماوات بأقطارها و الشمس في مجاريها و القمر في منازله و النجوم في سيرانها و الفلك في معارجها سبحانك لا إله إلا أنت يسبح لك النهار بضوئه و الليل بدجاه و النور بشعاعه و الظلمة بغموضها سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك الرياح في مهبها و السحاب بأمطارها و البرق بأخطافه و الرعد بأرازمه سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك الأرض بأقواتها و الجبال بأطوادها و الأشجار بأوراقها و المراعي في منابتها سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك عدد ما سبحك من شيء و كما تحب يا رب أن تحمد و كما ينبغي لعظمتك و كبريائك و عزك و قدرتك و قوتك[١] و صلى الله على رسوله محمد خاتم النبيين و آله أجمعين[٢].

عوذة يوم الخميس من عوذ أبي جعفر عليه السلام:

٢١٥/٩٠ أعيذ نفسي برب المشارق و[٣] المغارب و من كل شيطان مارد و قائم و قاعد و عدو و حاسد و معاند وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَ شَرابٌ و أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ نُسْقِيَهُ مِمّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ ذٰلِك تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لا إله إلا الله وَ اللّٰهُ غالِبٌ عَلىٰ أَمْرِهِ لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله[٤] و سلم تسليما[٥].

طب الأئمة: بإسناد الآخرين[٦] عن الصادق عليه السلام مثله و في أوله أعيذ نفسي أو فلان بن فلانة[٧].

٤٢ـ المتهجد و الجنة: [جنة الأمان] و البلد و الإختيار: عوذة أخرى له:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أعيذ نفسي بقدرة الله و عزة الله و عظمة الله و سلطان الله و جلال الله و كمال الله و بجمع الله و برسول الله صلى الله عليه و آله و بولاة أمر الله من شر ما أخاف و أحذر و أشهد أن الله على كل شيء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليما و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[٨].

٤٣ـ البلد و الجمال و المتهجد و الإختيار:

و يستحب أن يستغفر الله تعالى هذا[٩] الاستغفار آخر نهار الخميس فيقول أستغفر الله الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه توبة عبد خاضع مسكين مستكين لا يستطيع لنفسه صرفا و لا عدلا و لا نفعا و لا ضرا و لا موتا و لا حياة[١٠] و لا نشورا و صلى الله على محمد و عترته الطيبين[١١] الأخيار الطيبين الأبرار و سلم تسليما.

٢١٦/٩٠ ثم يقول[١٢] اللهم يا خالق نور النبيين و مرزغ[١٣] قبور العالمين و ديان حقائق يوم الدين و المالك لحكم الأولين و الآخرين و المسبحين و العالم بكل تكوين أشهد بعزتك في الأرض و السماء و حجابك المنيع على أهل الطغيان يا خالق روحي و مقدر قوتي و العالم بسري و جهري لك سجودي و عبودي و لعدوك عنودي يا معبودي أشهد أنك أنت الله الذي[١٤] لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك عليك توكلت و إليك أنيب و أنت حسبي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

و يستحب أن يقرأ فيه سورة المائدة و أن يقرأ القدر ألف مرة و يصلى على النبي كذلك و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و أهلك عدوهم من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين.

---

(١) في المصباح للكفعمي والبلد «وقوتك وقدرتك» بدل «وقدرتك وقوتك».
(٢) مصباح المتهجد ص ٤٨٧ ـ ٤٨٩، البلد الأمين ص ١٤٠ ومصباح الكفعمي ص ١٣١.
(٣) حرف «و» ليس في المصباح ولا في البلد.
(٤) في المصباح للكفعمي والبلد إضافة «أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله برسوله صلى الله عليه و آله».
(٥) مصباح المتهجد ص ٤٨٩، البلد لأمين ص ١٤١، مصباح الكفعمي ص ١٣٢.
(٦) عبارة «بإسناد الآخرين» ليست في المصدر. (٧) طب الأئمة ص ٤٤.
(٨) مصباح المتهجد ص ٤٩٠، البلد الأمين ص ١٤١ ومصباح الكفعمي ص ١٣٢.
(٩) في البلد «بهذا» بدل «هذا». (١٠) في المصباح «ولا حياة ولا موتاً» بدل «ولا موتاً ولا حياة».
(١١) في المصباح والبلد «الطاهرين الأخيار» بدل «الأخيار الطيبين».
(١٢) في المصباح المتهجد «ويستحب أن يدعو آخر نهار يوم الخميس هذا الدعاء» بدل «ثم يقول».
(١٣) في المصباح للشيخ «وموزع» بدل «مرزغ». (١٤) كلمة «الذي» ليست في البلد.

و من كانت له حاجة فليباكر فيها لقوله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها[1] فإذا توجه قرأ الحمد و المعوذتين و الإخلاص و القدر و آية الكرسي و الخمس آيات من آخر آل عمران ثم يقول مولاي انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك أسألك[2] إلهي بحق من حقه عليك واجب[3] ممن جعلت له الحق عندك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي حاجتي[4].

تبيان: و لنعد إلى شرح تلك الأدعية من أولها و إيضاح ما يحتاج منها إلى توضيح.

يسبح بحمده[5] صفة لشيء من قضائك[6] أي فارا منه.

٢١٧/٩٠

و لم تغادر[7] أي و لم تترك و الفعال بالكسر جمع و بالفتح مصدر و يكون بمعنى الكرم في المنازل كلها أي في أحوالي المختلفة من مراتب الخلق و التقدير مهللا أي موحدا قائلا لا إله إلا الله أو رافعا صوتي بالثناء أو فرقا خائفا من عدم القبول قال الفيروزآبادي استهل رفع صوته بالبكاء كأهل و كذا كل متكلم رفع صوته و هلل قال لا إله إلا الله و نكص و جبن و فر و الهلل محركة الفرق[8] كما توليت الحمد بقدرتك تولية الحمد بما ذكره في كتبه و بما ألهم به أنبياءه و حججه و أولياءه و بما سطر في كتاب الوجود من العرش إلى الثرى مما يدل على وجوده و علمه و قدرته و حكمته و سائر كمالاته فهو سبحانه كما أثنى على نفسه و قد حققنا ذلك في الفرائد الطريفة[9] و استخلصت الحمد لنفسك يقال استخلصه لنفسه أي استخصه و الحمد هنا يحتمل الحامدية و المحمودية و حمل هذا على الحامدية و قوله و جعلت الحمد من خاصتك على المحمودية لعله أولى.

و ختمت بالحمد قضاءك[10] أي في القيامة إشارة إلى قوله سبحانه ﴿وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[11] و لم يعدل أي الحمد إلى غيرك أي لا يستحقه غيرك و لم يقصر الحمد دونك أي ليس شيء من المحامد لا تستحقه و كما استحمدت إلى خلقك أي طلبت الحمد منهم بتضمين معنى الإنهاء كما يقال أحمد إليك الله و إلى بمعنى من و يحتمل أن يكون بمعنى الامتنان يقال فلان يتحمد إلى فلان أي يمتن عليه.

و وزن كل شيء خلقته من قبيل تشبيه المحسوس بالمعقول يا ذا العلم العليم الوصف للمبالغة كقولهم ليل أليل و الوجه الكريم أي الذات المكرم أو ذي الجود و الكرم أو التوجه المشتمل على اللطف و الرحمة أو الأنبياء و الحجج عليهم السلام الذين بهم يتوجه إليك.

حمدا مداد الحمد أي ما دام يمتد الحمد أو قدر ما يكال المحامد بالمد تشبيها بالمحسوس أو قدر ما يمد و يزاد الحمد من الله و الملائكة و سائر الخلق أو عدد المحامد أو كثرتها أو قدر المداد الذي يكتب به محامده.

٢١٨/٩٠

قال في القاموس المداد النفس و ما مددت به السراج من زيت و نحوه و المثال و الطريقة و المد بالضم مكيال و الجمع مداد قيل و منه سبحان الله مداد كلماته و سبحان الله مداد السموات أي عددها و كثرتها[12].

و في النهاية فيه سبحان الله مداد كلماته أي مثل عددها و قيل قدر ما يوازيها في الكثرة عياره لكيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر و التقدير و هذا تمثيل يراد به التقدير لأن الكلام لا يدخل في الكيل و الوزن و إنما يدخل في العدد و المداد مصدر كالمد يقال مددت الشيء مدا و مدادا و هو ما يكثر به و يزاد و منه حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة أي تمدهما أنهارها[13] انتهى و قيل مداد كلماته أي لا ينتهي كما لا ينتهي كلماته.

---

(١) إلى هنا جاء في البلد.
(٢) في المصباح إضافة «يا».
(٣) في المصباح «واجب عليك» بدل «عليك واجب».
(٤) البلد الأمين ص ١٤١ ـ ١٤٢، جمال الأسبوع ص ١٢٠ ومصباح المتهجد ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(٥) راجع ج ٨٧ ص ١٢٨ من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٨٧ ص ١٢٧ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٨٧ ص ١٢٩ من المطبوعة.
(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ٧١.
(٩) الفرائد الطريفة ص ٩٥.
(١٠) راجع ج ٨٧ ص ١٣٠ من المطبوعة.
(١١) سورة الزمر، آية: ٧٥.
(١٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٤٩.
(١٣) النهاية ج ٤ ص ٣٠٧.

و كنه قدرتك أي حمدا يناسب و يوازي حقيقة قدرتك و يبلغ مبلغ مدحتك أي ما تستحقه من ذلك.

و قال الجوهري خفق الطائر أي طار و أخفق إذا ضرب بجناحيه[1] و الدنيا أي عدد نجوم الدنيا و هم الأنبياء و الأوصياء و العلماء أو هو معطوف على النجوم أي عدد الدنيا أي ما كان فيها أو أيامها و ساعاتها و دقائقها و منذ كانت متعلق بالدنيا أو بالجميع يصعد إلى السماء أو إلى درجات القبول.

و الأعاطي[2] كأنه جمع عطية أو جمع أعطية جمع عطا و لم يصرح به في كتب اللغة و أسرع الجدود هو جمع الجد بالفتح أي الحظ و النصيب و في بعض النسخ و أشرع بالشين المعجمة أي أفتحه و أوسعه و في النهاية فيه و آت محمدا الوسيلة هي في الأصل ما يتوسل[3] به إلى الشيء و يتقرب به و جمعها وسائل يقال وسل إليه وسيلة و توسل و المراد في الحديث القرب من الله تعالى و قيل هي الشفاعة يوم القيامة و قيل هي منزل من منازل الجنة كذا[4] جاء في الحديث[5] انتهى و قد مر معنى الوسيلة في كتاب المعاد[6].

و الركانة بالفتح الوقار و جبل ركين له أركان عالية و في بعض النسخ الزكاية أي النمو و الطهارة أو المدح و لم يرد هذا البناء و الأول أولى و شرف المنتهى أي الشرف الذي يظهر عند انتهاء أمور الدنيا في القيامة و في النهاية في حديث الدعاء و ألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع[7].

نبي الرحمة أي المبعوث لها و المقرون بها و قائد الخير يقوده إلى الأمة و إمام الهدى أي يتبعه الهداية أو إمام فيها و نجي الروح الأمين أي من كان يناجيه جبرئيل و يسر إليه و سمي روحا لأنه سبب لحياة الخلق بما ينزل به من العلوم و أمينا لكونه أمينا على الوحي و صفي المصطفين أي اصطفاه الله من بينهم أو اصطفوه.

و صدك بأمرك أي جهر به و أظهره و ذب عن حرماتك أي دفع و منع الناس عن أن ينتهكوا حرمات الله و هي ما جعله الله محترما كدينه و كتابه و بيته و أوامره و نواهيه في جنبك أي قربك و طاعتك.

و المقام المحمود مقام الشفاعة حبا أي لحبه لك أو تأكيد و الزلفى القرب واردة أي الطوائف الذين يردون عليه طلبا للشفاعة أو الألطاف الواردة عليه منه تعالى و أشرق وجهه أي أضاء و تلألأ حسنا و النجح و النجاح الظفر بالحوائج.

و قال في النهاية فيه لا يزال كعبك عاليا هو دعاء له بالشرف و العلو و الأصل فيه كعب القناة و هو أنبوبها و ما بين كل عقدتين منها كعب و كل شيء علا و ارتفع فهو كعب[8] انتهى.

أقول: و يحتمل أن يكون من كعب الرجل بأن يكون أعداؤه تحت قدميه في المنتجبين كرامته أي يكون معروفا عندهم بالكرامة أو يكون أكرم منهم و الأول أوفق بما بعده.

و في النهاية عليون[9] اسم للسماء السابعة و قيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد و قيل أراد أعلى الأمكنة و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالى في الدار الآخرة و تعرب بالحروف و الحركات كقنسرين و أشباهها على أنه جمع أو واحد[10] و غايته أي مقصوده أو غاية أمنيته و شرف بنيانه أي اجعل بناء دينه و شريعته مشرفا عاليا و عظم برهانه أي حجته في الدارين و النزل بالضم و بضمتين ما يهيأ للضيف و المآب المرجع و المنقلب و بياض الوجه كناية عن السرور و ظهور الحجة و كذا إتمام النور كناية عن مزيد رواج دينه و شريعته في الدنيا و رفع درجاته في الآخرة و ظهور ذلك على الخلق.

219/90 — 220/90

(1) الصحاح ج ٣ ص ١٤٦٩.
(2) راجع ج ٨٧ ص ١٣١ من المطبوعة.
(3) في النهاية «يتوصل» بدل «يتوسل».
(4) في المصدر «كما» بدل «كذا».
(5) النهاية ج ٥ ص ١٨٥.
(6) راجع ج ٧ ص ٣٢٦ من المطبوعة.
(7) النهاية ج ٢ ص ٢٤٦.
(8) النهاية ج ٤ ص ١٧٩.
(9) راجع ج ٨٧ ص ١٣٢ من المطبوعة، وجاء فيه: «وفي عليين داره».
(10) النهاية ج ٣ ص ٢٩٤.

و تحر بنا منهاجه أي اجعلنا متحرين طالبين منهاجه و لا تخالف بنا سبيله أي لا تجعلنا مخالفين له معرضين عن سبيله ممن يليه أي يقربه و يدنو منه في القيامة أو يواليه و يحبه و الأول أظهر و الزمرة الجماعة و عرفنا وجهه أي أرناه في القيامة و عند الموت على وجه نحبه و يحتمل أن يكون المراد معرفة ذاته و كمالاته و حزب الرجل أصحابه.

و قرآنك الحكيم أي المحكم المتقن الذي لا يتطرق إليه بطلان و لا نقص أو المشتمل على الحكمة الناطق بها البالغة أي الكاملة و الزيغ الميل إلى الباطل مما أعلم أي قبحه أو صدر مني عمدا أو أعلمه و أذكره في هذا الوقت.

أو وسوس[1] في أكثر النسخ على بناء المعلوم و كأنه على المجهول أنسب أو ركن إليه أي مال أو سكن و يقال أفضى الرجل إلى امرأته أي باشرها و جامعها أو لأن له طوري أي طبعي و حالي قال في المصباح المنير الطور الحال و الهيئة و تعدى طوره أي حاله التي تليق به[2] و في بعض النسخ طودي بالدال المهملة و هو الجبل و لعله استعير هنا لما صلب من عزمه على خلافه أو لأركان بدنه و الإصر بالكسر الذنب إلى وجهك أي إلى ثوابك و كرامتك أو إلى وجوه أوليائك.

و قال الجوهري جأر الرجل إلى الله أي تضرع بالدعاء[3] و ذخري أي ذخيرتي و في بعض النسخ و ذخري بعد قوله و زعبتي و الأول أنسب و يقال جبهته أي صككت جبهته و جبهة بالمكروه إذا استقبلته به.

لأداء فرض الجمعات[4] فيه دلالة ما على استمرار وجوب الجمعة بما مر من التقريب.

و قال الكفعمي مرحبا[5] أي لقيت رحبا و سعة و طريق رحب أي واسع[6].

لا يستباح[7] أي لا يعد نقض ذلك الأمان مباحا كناية عن عدم جرأة أحد على نقضه و يقال استباحوهم أي استأصلوهم و الذمة العهد و الخفر نقضه قال الكفعمي خفر العهد وفى به و أخفره إذا نقضه و المعنى هنا أن ذمة الله تعالى لا تنقض و أخفرت فلانا إذا نقضت عهده و خفرته كنت له خفيرا[8] انتهى.

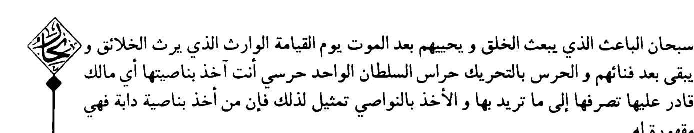
و الجوار بالضم و الكسر الأمان و الجار من أمنته و الضيم الظلم و الكنف[9] بالتحريك الجانب و الناحية و كلما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنف ذكره الجزري[10] و في القاموس أنت في كنف الله محركة أي في حرزه و ستره و هو الجانب و الظل و الناحية[11] لا يرام أي لا يقصد بسوء.

ما شاء الله أي كان أو كائن و صد عنه صدودا أعرض و اجبرني أي أصلح كسر أحوالي و في القاموس الجبر خلاف الكسر[12] و جبر العظم و الفقير جبرا و جبورا و أجبره فتجبر أحسن إليه أو أغناه بعد فقر و النصر أي ما يصير سببا لغلبتي و نصرتي على الأعادي الظاهرة و الباطنة و الإيثار الاختيار محروما أي من الرزق و خيرات الدنيا أو الأعم منها و من خيرات الآخرة و التقتير التضييق و قال الكفعمي تعطف بالمجد أي تردى به و العطاف الرداء سمي به لوقوعه على عطفي الرجل و هما ناحيتا عنقه و منكب الرجل عطفه.

و قال الهروي و تمت كلماتك[13] أي القرآن أو علومه تعالى أو تقديراته أو شرائعه و دينه أو حججه و براهينه و كلها صدق لا يشوبها كذب و عدل لا يخلطه ظلم لا يقدر على تبديلها أحد و القرآن و الشرائع محفوظة عند حملتها و حافظيها من الأئمة عليهم السلام.

221/90 222/90

(1) راجع ج ٨٧ ص ١٣٣ من المطبوعة.
(2) المصباح المنير ج ٢ ص ٣٨٠.
(3) الصحاح ج ٢ ص ٦٠٧.
(4) راجع ج ٨٧ ص ١٣٤ من المطبوعة.
(5) راجع ج ٨٧ ص ١٣٤ من المطبوعة.
(6) المصباح للكفعمي ص ٩٦، الهامش.
(7) رراجع ج ٨٧ ص ١٣٥ من المطبوعة.
(8) المصباح للكفعمي ص ٩٧، الهامش.
(9) في قوله «وكنفه الذي لا يرام».
(10) النهاية ج ٤ ص ٢٠٥.
(11) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٩٨.
(12) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٩٩.
(13) راجع ج ٨٧ ص ١٣٦ من المطبوعة في قوله: «وتمت كلماتك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماتك».



سبحان الباعث الذي يبعث الخلق و يحييهم بعد الموت يوم القيامة الوارث الذي يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و الحرس بالتحريك حراس السلطان الواحد حرسي أنت آخذ بناصيتها أي مالك قادر عليها تصرفها إلى ما تريد بها و الأخذ بالنواصي تمثيل لذلك فإن من أخذ بناصية دابة فهي مقهورة له.

و قال الجوهري فلان في عز[١] و منعة بالتحريك و قد يسكن عن ابن السكيت و يقال المنعة جمع مانع مثل كافر و كفرة أي هو في عز و من يمنعه من عشيرته[٢] و قال الراجل خلاف الفارس و الجمع رجل و رجالة و رجال[٣] و قال الركض تحريك الرجل و ركضت الفرس برجلي إذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس إذا عدا[٤] و قال عطفت أي ملت و عطف عليه أي كر[٥] أحياء و أمواتا أي مشرفين على الموت أو لميتهم أيضا أثر في الشر أعمى و بصيرا اعتبر في الأول الجميع و في هذا كل واحد فلذا أفرد و يمكن أن يقال لما كان تعميم الأخير بالنسبة إلى الشاهد فقط أتى بالمفرد.

و من شر الدناهش قال الكفعمي الدناهش جنس من أجناس الجن[٦] و لم أره في اللغة و في بعض النسخ الدياهش بالياء و في القاموس دنقش بينهم أفسد[٧] و الحس في بعض النسخ بالحاء المهملة و في بعضها بالجيم و قال الكفعمي الحس و الحسيس الصوت الخفي و الحس برد يحرق الكلأ و الحس القتل و منه قوله:

٢٢٣/٩٠

تعالى ﴿تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾[٨] أي تقتلونهم قتلا ذريعا و حس البرد الجراد قتله[٩] انتهى و الجس المس باليد.

و قال الكفعمي اللبس الاختلاط[١٠] و جميع ما تحوطه أي تجمعه أو ترعاه و تكلؤه عنايتي أي اهتمامي و من شر كل صورة ترى أو تفزع و خيال يتخيل أو يرى في المنام أو بياض أو سواد تدهش مشاهدتهما.

و قال الكفعمي التمثال الصورة و المعاهد الذي حصل منه الأمان[١١].

أقول: هذا إذا قرئ على بناء اسم الفاعل و في بعض النسخ على بناء اسم المفعول.

و الوعور جمع الوعر و هو ضد السهل و قال الكفعمي الآكام جمع أكمة و هي الرابية و الآجام جمع أجمة و هي منبت القصب و الشجر الملتف و الآجام الخيس أيضا أي موضع الأسد و المغايض جمع غيضة و هي الأجمة و هي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر[١٢].

أقول: كأنه جمع مغيض أو مغيضة بمعنى الغيضة و في بعض النسخ بالفاء أي محال فيض الماء أي كثرته.

و الكنائس جمع الكنيسة و هي معبد النصارى و في المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى[١٣] و قال الكفعمي النواويس مقابر النصارى[١٤] انتهى و الفلوات جمع الفلاة و هي القفر أو المفازة لا ماء فيها و الجبانة المقبرة أو الصحراء.

و المريبين أي الذين يوقعون الناس في الريب من ظاهر أحوالهم من السراق و قطاع الطريق و الخائنين في أموال الناس أو الذين يشككون في دينهم و قال الكفعمي المريبين الذين يأتون بالريبة و الريبة التهمة و الشك و ريب المنون حوادث الدهر.

---

(١) راجع ج ٨٧ ص ١٣٧ من المطبوعة في قوله: «وبعزة الله ومنعته».
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٧.
(٣) الصحاح ج ٣ ص ١٧٠٥.
(٤) الصحاح ج ٢ ص ١٠٨٠.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٤٠٥.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٩٩، الهامش.
(٧) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٨٤.
(٨) سورة آل عمران، آية: ١٥٢.
(٩) المصباح للكفعمي ص ٩٩، الهامش.
(١٠) المصباح للكفعمي ص ٩٩، الهامش.
(١١) المصباح للكفعمي ص ٩٩، الهامش.
(١٢) المصباح للكفعمي ص ٩٩، الهامش.
(١٣) لم نعثر على كتاب المغرب هذا، علماً بأنّ هذا وما يأتي عن مصادر أخرى كلّها من كلام الكفعمي.
(١٤) المصباح للكفعمي ص ٩٩، الهامش.

و الأسامرة الذين يتحدثون ليلا و سمر فلان تحدث ليلا[١] انتهى و المعروف السمير السامرة و السامر و هما اسما جمع و السامرة أيضا قوم من اليهود و الأفاتنة لعله من الفتنة و في بعض النسخ الأفاترة و لعل المعنى ما يوجب فتور الجسد و ضعفه و في نسخ الكفعمي الأقاترة بالقاف و قال هي الأبالسة و ابن قترة حية خبيثة و قال الفراعنة العتاة و كل عات فرعون.

و الأبالسة هم الشياطين و هم ذكور و إناث يتوالدون و لا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما خلد إبليس و إبليس هو أبو الجن و الجن ذكور و إناث يتوالدون و يموتون و أما الجان فهو أبو الجن و قيل هو إبليس و قيل إنه مسخ الجن كما أن القردة و الخنازير مسخ الإنسان و الكل خلقوا قبل آدمعليه السلام و العرب تنزل الجن مراتب فإذا ذكروا الجنس قالوا جن و إن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا عامر و الجمع عمار فإن كان ممن يتعرض للصبيان قالوا أرواح فإن خبث و تعزم قالوا شيطان فإن زاد على ذلك قالوا مارد فإن زاد على القوة قالوا عفريت و روي أن النبيصلى الله عليه وآله قال خلق الله الجن خمسة أصناف صنف حيات و صنف عقارب و صنف حشرات الأرض و صنف كالريح في الهواء و صنف كبني آدم عليه الحساب و العقاب.

و الهمز و اللمز واحد و همزه ضربه و دفعه و كذا لمزه و النفث شبيه بالنفخ و قوله و وقاعهم أي قتالهم و بلاياهم و أخذهم أي سحرهم و الأخذة بالضم رقية كالسحر و عبثهم أي لعبهم بالإنسان و من قرأ عيثهم بالياء المثناة أراد فسادهم و العيث الفساد و الغيلان سحرة الجن و أم الصبيان ريح تعرض لهم و العارض و المتعرض الذي يتعرض للبشر[٢] و أم ملدم بالكسر كنية الحمى بالدال و الذال و المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث و الربع الذي تأتي في اليوم الرابع و النافضة التي تحصل لصاحبها من أجلها رعدة و الصالبة التي تشتد حرارتها و ليس معها برد و باقي الألفاظ ظاهرة و هذه الحاشية لخصتها من كتاب صحاح الجوهري و غريبي الهروي و سر اللغة للثعالبي و المغرب للمطرزي و حدقة الناظر للكفعمي و حياة الحيوان للدميري[٣] انتهى كلام الكفعمي ره.

و الوقاع القتال أو الغيبة و اللمح اختلاس النظر و أخلاقهم و في بعض النسخ و أحلافهم بالحاء المهملة و الفاء جمع حلف بالكسر و هو الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به و ضرب العرق ضربا و ضربانا بالتحريك إذا تحرك بقوة و الشقيقة كسفينة وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه و المعروف في كنية الحمى أم ملدم بالدال المهملة.

والداخلة والخارجة أي الداخلة في العروق والخارجة منها أو الأمراض الظاهرة وأمراض الجوف.

لا من شيء كان[٤] أي ليس وجوده مستندا إلى علة و لا مادة و لا من شيء كون يدل على عدم مسبوقية الحوادث بالمواد مستشهد على بناء الفاعل أي جعل حدوث الأشياء شاهدا على كونه أزليا غير محتاج إلى علة لما مر من لزوم التسلسل و غيره أو على بناء المفعول أي يستشهد الناس عليه بذلك.

و بما وسمها به من العجز أي استشهد بما جعل فيها من سمة العجز و علامته و هي في الأصل الكي على قدرته لأن إمكانهم و عجزهم عن إيجاد ذواتهم و صفاتهم و تنقلهم من حال إلى حال و من شأن إلى شأن دليل على أن لهم خالقا و مربيا و مدبرا و كذا فناؤهم يدل على أن لهم صانعا لا يتطرق إليه الزوال و الفناء و إلا لكان مثلهم محتاجا إلى خالق آخر.

فيدرك بأينيته أي بأنه ذو أين أو بأنه في أي مكان و ذلك لأن المكاني إذا حصل في مكان يخلو منه مكان آخر و لا له شبح مثال الشبح بالتحريك و قد يسكن الشخص و المثال الشبيه أي ليس له مثال يشبهه لا في الخارج و لا في الذهن فيكون ذا كيفية و صفات زائدة بحيثيته أي بمكانه لأن الغيبة من شأن ذي المكان بما ابتدع من تصرف الذوات أي بما أوجد من غير مادة و مثال من الذوات المتصرفة المتنوعة.

(١) المصباح للكفعمي ص ٩٩، الهامش.
(٢) في المصدر «للشر» بدل «للبشر».
(٣) المصباح للكفعمي ص ٩٨ و ٩٩، الهامش.
(٤) راجع ج ٨٧ ص ١٣٨ من المطبوعة.

بالكبرياء أي بسبب الكبرياء و العظمة من جميع تصرف الحالات أي تغيرها و الحاصل أنه ليس للحوادث و التغيرات أن يتطرق إلى ذاته المقدسة[١] و البوارع جمع البارعة و هي الفائقة و في القاموس برع براعة و بروعا فاق أصحابه في العلم و غيره أو تم في كل فضيلة و جمال فهو بارع و هي بارعة و برع صاحبه غلبه و أمر بارع جميل[٢].

و قال النقب الثقب[٣] و العوامق جمع العميقة و قال الثقب الخرق النافذ و ثقب الكوكب أضاء و رأيه نفذ و هو مثقب كمنبر نافذ الرأي و أثقوب دخال في الأمور و النجم الثاقب المرتفع على النجوم[٤] و تحديده أي بيان كنهه و الوصول إلى حقيقة ذاته أو إثبات الحدود الجسمانية له وكذا تكييفه بيان كنه صفاته أو إثبات الصفات الزائدة أو الكيفية الجسمانية له و الغائصات جمع الغائصة من الغوص و هو معروف و يقال غاص على الأمر علمه و السباحة معروفة و تصويره إثبات صورة له.

لعظمته أي لكونه أعظم من أن يكون جسما أو جسمانيا فيجل في المكان و يقال ذرع الثوب كمنع أي قاسه بالذراع أي لا يقاس بالمقادير الجسمانية لأنه أجل من ذلك وكذا القطع كناية عن التحديد أن تكتنهه أي تصل إلى كنهه حقيقته أن تستغرقه أي تستوعبه كناية عن الإحاطة بمعرفته و يحتمل تستعرفه من المعرفة.

و الطوامح جمع طامحة و هي المرتفعة و نضب الماء نضوبا غار و الاكتناه بلوغ الكنه و في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم صغر ككرم و فرح صغارة و صغرا كعنب و صغرا محركة فهو صغير و الصاغر الراضي بالذل و قد صغر ككرم صغرا كعنب و صغرا بالضم[٥] الخصوم أي نفوسهم فإنه مما لطف من الإنسان يقال قدس الله لطيفه أو عقولهم اللطيفة و اللطيف العالم بخفايا الأمور و دقائقها.

لا من عدد[٦] أي ليست وحدته وحدة عددية يكون له ثان من جنسه لا بأمد أي غاية فيكون بمعنى كثرة المدة أو امتداد زمان فإنه ليس بزماني و العمد بفتحتين و ضمتين جمع العماد و هو ما يعتمد عليه و لا بشبح أي شخص مرئي فتقع عليه الصفات أي الزائدة أو توصيفات الواصفين.

والتيار مشددة موج البحر الذي ينضح ولجته والحصر العي في المنطق وحسر البصر حسورا كل و انقطع من طول مدى والاستشعار هذا لعله بمعنى طلب الشعور والعلم ويقال استشعر فلان خوفا أضمره واستشعر لبس الشعار وهو الثوب الملاصق للشعر ولجة البحر معظمه والملكوت كرهبوت العزة و السلطان والمملكة وله ملكوت العراق أي ملكها ويطلق غالبا على السماويات والروحانيات.

مقتدر بالآلاء أي عليها أو أظهر قدرته بما أنعم على عباده ممتنع عن أن يصل إليه أحد بسوء بكبريائه و عظمته الذاتية و التملك صيرورته مالكا و عدي بعلى لتضمين معنى القهر و الاستيلاء.

رقاب الصعاب من إضافة الموصوف إلى الصفة أو رقاب الأشخاص الصعاب و الصعب خلاف الذلول و التخوم جمع التخم بالفتح و هو منتهى كل قرية أو أرض رواصن الأسباب أي الحبال الثابتة قال الجوهري الرصين المحكم الثابت[٧] و السبب الحبل و قال شهق ارتفع و الشاهق الجبل المرتفع[٨] بكلية الأجناس أي بجميعها فإنها مشتركة في الإمكان و الحاجة إلى الصانع أو بكونها كلية فإنها تستلزم التركيب المستلزم للإمكان فدل على أنه ليس له سبحانه مهية كلية.

و في بعض النسخ باختلاف كلية الأجناس أي بحقائقها المختلفة أي أنها مع اختلاف حقائقها مشتركة في الدلالة على صانعها أو أن اختلافها دليل على الحاجة إلى الموجد إما بناء على أن زيادة الوجود دليل الإمكان و لا يمكن أن يكون عينا لتلك الحقائق المختلفة أو أنها مع اختلافها لا يمكن استلزام جميعها للوجود كما يشهد به الذوق السليم و بفطورها أي مخلوقيتها فلا لها محيص أي محيد و مهرب.

---

(١) ما بين العلامتين زيادة من محقق المطبوعة.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٥.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٣٨.
(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٤٣.
(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٧٢.
(٦) راجع ج ٨٧ ص ١٣٩ من المطبوعة.
(٧) الصحاح ج ٤ ص ٢١٢٤.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٥٠٥.

٢٢٨/٩٠

عن إدراكه إياها أي علمه بها و قدرته عليها عن إحاطته بها أي علما و قدرة عن إحصائه لها أي علما له آية أي دلالة على وجوده و قدرته و حكمته و بتركيب الطبع أي الطبائع التي ركبها في الممكنات و في بعض النسخ بمركب المصنوع أي المصنوعات المركبة فإن التركيب دليل الإمكان.

و الفطر جمع الفطرة بمعنى الخلقة عبرة هي الاسم من الاعتبار فلا إليه حد أي ليس له حد ينسب إليه و لا له مثل أي ليس للخلق أن يضربوا له الأمثال و له الأمثال العليا ضربها لنفسه تفهيما لخلقه.

و قال الجوهري باد الشيء يبيد بيدا و بيودا هلك[1] فأسنى أي جعله سنيا رفيعا و إن جاز المدى أي الغاية في المنى أي و إن كان ما أعطاه أكثر من غاية أماني الخلق فإنه لا ينقص خزائنه و الهفوة الزلة و الإملاء الإمهال.

و قال الجوهري فلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه[2] و اعتصم بحبله أي بدينه أو طاعته أو القرآن فإنه حبل ممدود من السماء إلى الأرض أو ولاية أهل البيت عليهم السلام كما مر في الأخبار[3] عمن ألحد في آياته أي حاد عن الطريق فيها و لم يجعلها دليلا عليه و يحتمل أن يراد بها الأئمة عليهم السلام كما ورد في الأخبار أو آيات القرآن المجيد[4] و الإلحاد فيها عدم الإيمان بها أو تحريفها لفظا أو معنى و انحرف عن بيناته عن حججه الواضحات فلا يقبلها و لا تصير سببا لإيمانه و الضمير في حالاته إما راجع إلى الله أو إلى الموصول.

عن الأنداد[5] أي الأمثال و الأشباه المحتجب بالملكوت و العزة أي احتجابه عن الخلق إنما هو لسلطنته و عزته و علو شأنه و كونه أعلى من أن يصل إليه مدارك الخلق لا بحجاب كالمخلوقين المتردي بالكبرياء و العظمة أي هما رداؤه كناية عن الاختصاص به المتقدس بدوام السلطان أي منزه بسبب وجوب وجوده و دوام سلطنته عن أن يتطرق إليه نقص أو زوال.

٢٢٩/٩٠

و الحباء بالكسر العطاء و الغبطة بالكسر حسن الحال و أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه و استرعيتهم أي طلبت منهم و وكلت إليهم رعاية عبادك من قولهم رعى الأمير رعيته رعاية و الرصد و الترصد الترقب و الرصد بالتحريك أيضا الذي أعد للحفظ و لا تغيضك أي لا تنقصك و الغيض يكون لازما و متعديا و من الثاني قوله تعالى ﴿وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ﴾[6].

و لا تعزب أي و لا تغيب في كنين أرض أي مستورها من الكن بمعنى الستر و في بعض النسخ كفير من الكفر بمعنى الستر أيضا و الكفر أيضا القبر و ظلمة الليل و الكافر الليل المظلم تصاريف اللغات أي اللغات المختلفة المتنوعة مستحدثا على بناء اسم المفعول من قولهم استحدثت خبرا أي وجدت خبرا جديدا.

أو يحتال[7] أي تعاليت عن أن يحتال الملحد أن يجد منك حالا تستلزم اتصافك بالتبديل و التغيير.

و في بعض النسخ أن يلاقيك بحال يصفك بها الملحد بتبديل فالملحد فاعل لقوله يلاقيك و يصفك على التنازع و الأول أيضا يحتمل ذلك إن قرئ يحتال على بناء الفاعل أو يوجد أي تعاليت عن أن يوجد بسبب زيادة و نقصان يعتريانك مساغ أي طريق و محل تجويز في أن يقال فيك باختلاف التحويل من حال إلى حال و في مجموع الدعوات أو يوجد للزيادة و النقصان فيك مساغ باختلاف التحويل و لعله أنسب و مرجعهما إلى واحد.

أو تلتثق أي تبتل سحائب الإحاطة بكنه ذاتك و صفاتك في بحور هِمم العقول أي لا تبتل منها بشيء فضلا عن أن تأخذ ماء.

٢٣٠/٩٠

قال الجوهري اللثق بالتحريك البلل و قد لثق الشيء بالكسر و التثق و الثقة غيره و طائر لثق أي مبتل[8] أو تمتثل و في بعض النسخ تمثل لك أي بسببك منها أي من الأحلام جبلة أي خلقة و المراد

---

(١) الصحاح ج ١ ص ٤٥٠.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٧٥٦.
(٣) راجع ج ٣٦ ص ١٥ إلى ص ٢١ من المطبوعة.
(٤) مجمع البيان ج ٢ ص ٤٨٢.
(٥) راجع ج ٨٧ ص ١٤٠ من المطبوعة.
(٦) سورة الرعد، آية: ٨.
(٧) راجع ج ٨٧ ص ١٤١ من المطبوعة.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٥٤٩.

بها الحقيقة تصل إليك فيها أي بسبب تلك الجبلة و يحتمل تعلقه بالرويات و الحاصل أنه لا تقدر العقول على أن تنتزع منك حقيقة و مهية تتفكر فيها الأوهام فتتصل إلى معرفتك و في بعض النسخ تضل فيها أي لا تقدر على انتزاع شيء تتفكر و تتحير فيها فضلا عن أن تضل إليك بها.

و يقال استخذأ له أي خضع و تذلل و سمكت السماء أي رفعتها فرفعتها أي بالرفعة المعنوية أو رفعتها كثيرا و المراد بالسمك الضخامة مٰاءً ثَجّٰاجاً أي منصبا بكثرة يقال ثجه و ثج بنفسه و نباتا رجراجا أي متحركا مضطربا ناميا قال الجوهري الرجرجة الاضطراب و ترجرج الشيء أي جاء و ذهب و امرأة رجراجة يترجرج عليها لحمها[1] و في بعض النسخ خراجا أي كثير الخروج من الأرض.

فسبحك نباتها أي دل على تنزهك عن الحدوث و التغير و مشابهة الممكنات و قاما أي السماء و الأرض على مستقر المشية أي على المستقر الذي شئت لهما و في بعض النسخ فأقامت على مستقر المشية كما أمرتها أي الأرض أو المياه.

يا من تعزز أي صار عزيزا بالبقاء و استحالة الفناء أو أظهر عزته بذلك و قال الجوهري النجعة بالضم طلب الكلإ في موضعه تقول منه انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفه و المنتجع المنزل في طلب الكلإ[2].

فراشا و بناء[3] لف و نشر على خلاف الترتيب قال تعالى ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرٰاشاً وَ السَّمٰاءَ بِنٰاءً﴾[4] و معنى جعلها فراشا أن جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء و صيرها متوسطة بين الصلابة و اللطافة حتى صارت مهيأة لأن يقعدوا و يناموا عليها كالفراش المبسوط و السماء بناء أي قبة مضروبة على الأنام و السماء اسم جنس يقع على الواحد و المتعدد ثم جعلت فيها أي عليها ثم سكنتهما أي أجريت حكمك و تدبيرك في خلقك فيهما و أظهرت آثار قدرتك منهما كأنك سكنتهما.

قال الكفعمي رحمه الله المنزل عبارة عن مقار عظمة الله و سلطانه و علمه و الكرسي و العرش عبارة عن الملك و العلم و منه قوله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾[5] و المراد بالتسوية على العرش الاستيلاء و الإحاطة على ملكه لعظمته و جلاله و منه قوله تعالى ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ﴾[6] أي استولى على عرشه و هو ملكه و الإسكان هو القرار في الموضع و القار المشغول بالتحيز القابل للانتقال و هذا من لوازم الممكن و الجسم أما في حقه تعالى فإنه منزه عن الجسمية و الحلول و كلما كان في الأدعية من هذا الباب بلفظ المنزل و الإسكان فإنه كناية عن مواطن العظمة و القدرة و الاستيلاء و الإحاطة و السماء مواطن العلو و مواطن بركاته تعالى من الأمطار و الشمس و القمر و النجوم و الأفلاك و مهابط الوحي و مساكن ملائكته فسبحان من استوى على ملكه بعظمته أَلاٰ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ[7] انتهى.

متكبرا في عظمتك أي مظهرا للكبرياء بسبب عظمتك الذاتية أو كائنا فيها محتجبا في علمك أي فيما تعلم من الحجب المعنوية أو مع علمك لم تطلع عليه إلا من شئت و علا هناك أي في درجتك المعنوية بهاؤك أي حسنك و كمالك و قدسك أي تنزهك و تمكينك أي إقدارك أمناءك من الملائكة فيما أمرتهم به كما قال تعالى ﴿مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾[8] بذلك التمكين مكين أي ذو مكانة و منزلة أبلاه أي أنعمه.

و شر جلاه[9] بالجيم مخففا أي أذهبه أو كشفه يقال جلوتهم عن أوطانهم أي أخرجتهم و جلوت أي أوضحت و كشفت و في بعض النسخ بالخاء المعجمة مخففا و في بعضها مشددا أي تركه يقال خليت الخلى أي جززته و قطعته و خليت سبيله بالتشديد و خلا عنه الجائزة أي المقبولة أو

(1) الصحاح ج ١ ص ٣١٧.
(2) الصحاح ج ٣ ص ١٢٨٨.
(3) راجع ج ٨٧ ص ١٤٤ من المطبوعة.
(4) سورة البقرة، آية: ٢٢.
(5) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.
(6) سورة طه، آية: ٥.
(7) المصباح للكفعمي ص ١٠٠، الهامش.
(8) سورة التكوير، آية: ٢١.
(9) راجع ج ٨٧ ص ١٤٥ من المطبوعة.

المأذون فيها و المرتفق بفتح الفاء محل الارتفاق و هو الاتكاء على المرفق أو المخدة و في بعض النسخ مرتفعا بالفتح أيضا أي محل ارتفاع إلى وجهك قال الكفعمي أي إلى رضوانك و ثوابك و ما يتقرب به إليك قال:

أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه الوجه و العمل

و منه قوله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[1] أي ما يتقرب به إليه و قوله ﴿وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[2] أي و يبقى ربك الظاهر بأدلته ظهور الإنسان بوجهه و الوجه يعبر به عن الجملة و الذات و قوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ أي إلا إياه و العرب تذكر الوجه تريد به صاحبه فتقول أكرم الله وجهك أي أكرمك الله.

و اجعله لنا فرطا قال أي أجرا يتقدمنا و منه الحديث في الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا أي أجرا يتقدمنا و في الحديث أنا فرطكم على الحوض أي أنا أتقدمكم إليه و فرطت القوم أي تقدمتهم و سرت أولهم إلى الماء لتهيئة الدلاء و الرشا قاله الهروي في الغريبين[3] العتيد الحاضر المهيأ.

و استويت به لعل المراد بالاسم هنا مدلوله من الصفات الكمالية فشفع الليلة أي اقبل شفاعتي في رغبتي أو اقبل شفاعة رغبتي في حاجتي أو اجعل رغبتي شفعا بالإجابة و في بعض النسخ برغبتي أي اقبل الشفاعة فيها و صل وحدتي أي صلني في وحدتي ففيه مجازان استعارة في الوصل و مجاز في الإسناد فإن من يحسن إلى أحد فكأنه يصل ما بينه و بينه من العلائق و المجاز الثاني جار في أكثر ما سيأتي.

و كن بدعائي حفيا قال الكفعمي أي مبالغا في إلطافي و إجابة مسألتي و في حديث عمر أنه نزل به أويس القرني فاحتفاه أي بالغ في إلطافه و تكرمته يقال أحفى بصاحبه و تحفى به و حفي به إذا بالغ في بره و منه قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾[4] أي بارا رحيما[5] انتهى.

من روحك[6] أي رحمته و الفسحة الوسعة[7] و المنة بالضم القوة و ما يحق أي يجب عطف على طاعته و استشعار خيفته أي جعلها شعاري و ملازما لي أو إخفائها فإن الشعار مستور تحت الدثار من تواتر متعلق بقوله لم يخلني إلا بفضل ما لديه أي إلا بمزيد ما عنده من النعم.

٢٣٣/٩٠

و أوبقه أهلكه و المهاوي المساقط و المهواة ما بين الجبلين أو نحو ذلك غير مستقل بها أي ثقلت علي و لم أطق حملها من قولهم استقل الحمل أي حمله و رفعه و يقال استقل الجمل بحمله أي قام و أنت ملجأ الخائف و في بعض النسخ لجأ بالتحريك و هما بمعنى محل الالتجاء.

و قال الجوهري لا يتعاظمه شيء أي لا يعظم عنده شيء[8] و التسربل لبس السربال و هو القميص و هنا كناية عن الاختصاص و عدم المشاركة.

عن الحيثوثية[9] أي الحاجة إلى المكان أو العلة بالكيفوفية أي بالاتصاف بالكيفيات الجسمانية أو بالصفات الزائدة أو بالوصول إلى كنه ذاتك و صفاتك بالماهية و في بعض النسخ بالمائية أي بما يجاب عن السؤال بما هو و هو كنه الحقيقة و الحينونية أي جعل حين و زمان لك أو لأول وجودك و ظاهره نفي الزمان مطلقا.

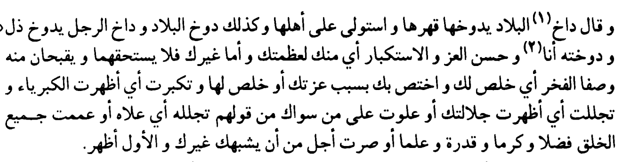
٢٣٤/٩٠

و أنت وليه أي أولى بالخير و متوليه و موصله إلى العباد متيح الرغائب أي مقدر المطالب من قولهم تاح له الشيء و أتيح له أي قدر له و الرغائب جمع الرغيبة و هي العطاء الكثير.

و أدرجتهم درج المغفور لهم أي جعلتهم مثلهم و رفعتهم إلى منازلهم و سلكت بهم مسالكهم و الدرج بالتحريك جمع الدرجة و هي المرقاة و المدرجة أيضا المذهب و المسلك و درج مشى و الصفر بالكسر الخالي يقال بيت صفر من المتاع و رجل صفر اليدين ذكره الجوهري[10].

---

(١) سورة القصص، آية: ٨٨.
(٢) سورة الرحمن، آية: ٢٧.
(٣) المصباح للكفعمي ص ١٠٠، الهامش.
(٤) سورة مريم، آية: ٤٧.
(٥) المصباح للكفعمي ص ١٠١، الهامش.
(٦) راجع ج ٨١ ص ١٤٦ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٩٠ ص ١٤٦ من المطبوعة.
(٨) الصحاح ج ٤ ص ١٩٨٩.
(٩) راجع ج ٩٠ ص ١٤٧ من المطبوعة.
(١٠) الصحاح ج ٢ ص ٧١٤.



و قال داخ[1] البلاد يدوخها قهرها و استولى على أهلها و كذلك دوخ البلاد و داخ الرجل يدوخ ذل و دوخته أنا[2] و حسن العز و الاستكبار أي منك لعظمتك و أما غيرك فلا يستحقهما و يقبحان منه وصفا الفخر أي خلص لك و اختص بك بسبب عزتك أو خلص لها و تكبرت أي أظهرت الكبرياء و تجللت أي أظهرت جلالتك أو علوت على من سواك من قولهم تجلله أي علاه أو عممت جميع الخلق فضلا و كرما و قدرة و علما أو صرت أجل من أن يشبهك غيرك و الأول أظهر.

و أقام الحمد عندك أي لا يتجاوزك إلى غيرك لأنه لا يستحقه إلا أنت إذ النعم كلها ترجع إليك و القصم الكسر و اصطفيت الفخر أي اخترته و استبددت به و العلى بالضم و العلاء بالفتح الرفعة و الشرف و خلص الشيء كنصر خلوصا أي صار خالصا.

بمكانك أي بمنزلتك الرفيعة و لا خطر لك بالتحريك و في بعض النسخ و لا خطير و قال الجوهري الخطر الإشراف على الهلاك و خطر الرجل قدره و منزلته و هذا خطر لهذا و خطير له أي مثله في القدر[3] مبلغك أي ما بلغت من الكمال و الشرف و لا يقدر شيء قدرتك أي لا يصفها و لا يعرف كنهها قال الله سبحانه ﴿وَ مٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[4].

235/90

أثرك أي لا يعرف آثار قدرتك و مراتب خلقك و يحتمل أن يكون كناية عن الوصول إلى معرفته أو إلى درجة كماله فإن من يلحق أحدا يصل إلى أثر قدمه مكانك أي الوصول إلى مكانتك و منزلتك و لا يحول شيء دونك أي لا يمنع من أن تعلم شيئا أو تقدر عليه.

و تملكت بسلطانك[5] أي ملكت الأشياء بسلطنتك و قدرتك الذاتية لا بالجنود و الأعوان و تكرمت أي أظهرت الكرم الذاتي بما جدت على خلقك.

أنت بالمنظر الأعلى المنظر المرقب و الموضع العالي المشرف و هنا إما كناية عن اطلاعه سبحانه على الخلق أو ارتفاعه عن أن تصل إليه عقول الخلق و أفهامهم أو الأعم منهما و الأوسط هنا أظهر و قد مر الكلام فيه و الأبصار تشمل أبصار القلوب أيضا كما مر في الأخبار.

و جرت قوتك و في بعض النسخ و حزت قوتك أي جمعت القدرة على جميع الممكنات فلم يخرج شيء منها قال الجوهري الحوز الجمع و كل من ضم إلى نفسه شيئا فقد حازه حوزا[6] و قدمت عزك أي كان عزك قديما قبل الأشياء.

و تم نورك أي ظهورك أو كمالك و غلب مكرك قال الكفعمي أي عذابك و عقوبتك و قوله تعالى ﴿أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللّٰهِ﴾[7] أي عقوبته و عذابه و قوله تعالى ﴿قُلِ اللّٰهُ أَسْرَعُ مَكْراً﴾[8] أي أقدر على مكركم و عقوبتكم إن شاء و قوله تعالى ﴿إِذٰا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيٰاتِنٰا﴾[9] أي يحتالون لما رأوا من الآيات بالتكذيب و يقولون سحر و أساطير الأولين و قوله تعالى ﴿وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّٰهُ﴾[10] المكر من الخلائق خداع و منه تعالى مجازاة للماكر و يجوز أن يكون استدراجه إياهم من حيث لا يعلمون قاله الهروي.

236/90

و لا ينتصر أي ينتقم و قال الفيروزآبادي انتصف منه استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء و تنصف السلطان سأله أن ينصفه و تناصفوا أنصف بعضهم بعضا[11].

و المعازة المغالبة و اضمحل ذهب و انحل و تضعضع خضع و ذل و افتقر و ضعضعه هدمه حتى الأرض ذكره الفيروزآبادي[12] و قال الركن بالضم الجانب الأقوى و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك و جند و غيره و العز و المنعة[13].

(1) راجع ج ٩٠ ص ١٤٨ من المطبوعة.
(2) الصحاح ج ١ ص ٤٢١.
(3) الصحاح ج ٢ ص ٦٤٨.
(4) سورة الأنعام، آية: ٩١.
(5) راجع ج ٩٠ ص ١٤٩ من المطبوعة.
(6) الصحاح ج ٢ ص ٨٧٥.
(7) سورة الأعراف، آية: ٩٩.
(8) سورة يونس، آية: ٢١.
(9) سورة يونس، آية: ٢١.
(10) سورة آل عمران، آية: ٥٤.
(11) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠٧.
(12) القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٨.
(13) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٣١.

و قال اليد القوة و القدرة و السلطان و النعمة و الإحسان[1] و قال الأيد القوة[2].

و لا يخدع خادعك قال الكفعمي أي من خادعك لا يقدر على خدعك و خدعه أي ختله و مكر به و الخدعة المرة و بالضم ما تخدع به و بفتح الدال الخداع قاله المطرزي[3] و الحرب خدعة و خدعة أي يمكر فيها و يحتال و قوله تعالى ﴿يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ﴾[4] أي أولياءه لأن الله تعالى لٰا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ قاله الجوهري[5].

و قيل يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ بمعنى يخدعون أي يظهرون غير ما في نفوسهم و الخداع يقع منهم بالاحتيال و المكر و الخداع يقع من الله تعالى بأن يظهر لهم من الإحسان و يعجل لهم من النعيم في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم و يستر من عذاب الآخرة لهم فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة و قيل الخدع في كلام العرب الفساد قال.

أبيض اللون لذيذ الطعم طيب الريق إذا الريق خدع

٢٣٧/٩٠ أي فسد فمعنى ﴿يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ وَ هُوَ خٰادِعُهُمْ﴾[6] أي يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما يضمرون من الكفر كما أفسد الله عليهم نعمهم في الدنيا بما صار إليهم من عذاب الآخرة.

و قال الشيخ ابن بابويه ره في كتاب الاعتقاد معنى قوله تعالى ﴿وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّٰهُ﴾ و قوله تعالى ﴿يُخٰادِعُونَ اللّٰهَ وَ هُوَ خٰادِعُهُمْ﴾ و قوله تعالى ﴿اللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[7] و قوله تعالى ﴿سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ﴾[8] و قوله تعالى ﴿نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[9] أي أنه تعالى يجازيهم على المكر و المخادعة و الاستهزاء و السخرية[10] و جزاء النسيان هو أن ينسيهم أنفسهم[11] لا أنه[12] في الحقيقة يمكر و يخادع أو يستهزئ أو يسخر أو ينسى[13] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا[14].

من اغتر بك أي انخدع بإمهالك أو بالاتكال على أعماله الناقصة لك و المناوأة بالهمزة المعاداة و ربما لم يهمز و أصله الهمز ذكره الجوهري[15] و تكبرت أي أظهرت أنك أكبر ممن صد و أعرض و تولى عنك بما خلقت من جنودك السماوية و الأرضية أو تكبرت بالإعراض عنهم في الدنيا مع عدد جنودك التي لا تتناهى و لعله كان في الأصل تكرمت.

و بمقدار عندك إشارة إلى قوله سبحانه ﴿وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدٰارٍ﴾[16] أي بقدر لا يجاوزه و لا ينقص منه بحسب المصالح أو بتقدير كما في الأخبار و بدعتك أي مبتدعك و مخلوقك الذي اخترعته من غير مثال.

٢٣٨/٩٠ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى[17] أي عند الموت أو القيامة منتهاه عندك أي نهاية ذلك الأجل في علمك لا يعلمها غيرك و منقلبهم أي انقلابهم في أحوالهم المختلفة في قبضتك أي قدرتك و تدبيرك و الذوائب جمع الذؤابة بالهمز و هي القطعة من الشعر إذا كانت مرسلة و وسعهم كتابك أي القرآن أحكامه أو اللوح تقديراته.

و يرعد على بناء المعلوم أو المجهول أي يخاف في القاموس ارتعد اضطرب و الاسم الرعدة بالضم و الكسر و أرعد بالضم أخذته و الرعديد الجبان[18] و مبير الظلمة أي مهلكهم و الشامخ و الباذخ

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٠٨.
(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٨٥.
(٣) لم نعثر على كتاب المطرزي هذا.
(٤) سورة البقرة، آية: ٩.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٢٠٠.
(٦) سورة النساء، آية: ١٤٢.
(٧) سورة البقرة، آية: ١٥.
(٨) سورة التوبة، آية: ٧٩.
(٩) سورة التوبة، آية: ٦٧.
(١٠) في المصدر «يجازيهم جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء السخرية» بدل ما في المتن.
(١١) في المصدر إضافة: كما قال عز وجل: (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم).
(١٢) في المصدر «لأنه» بدل «لا أنه».
(١٣) في المصدر «في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزىء ولا يسخر ولا ينسى» بدل ما في المتن.
(١٤) كتاب الاعتقادات ضمن مصنفات المفيد ج ٥ ص ٢٦.
(١٥) الصحاح ج ١ ص ٧٩.
(١٦) سورة الرعد، آية: ٨.
(١٧) راجع ج ٩٠ ص ١٥٠ من المطبوعة.
(١٨) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٠٥.

الرفيع و الصغار الذل و الحمل على المبالغة و كذا النكال و هو التعذيب الذي يوجب عبرة الغير و غاية المتنافسين التنافس و المنافسة المغالبة في الشيء المرغوب أي إنما ينبغي المبادرة و المغالبة في قربك و طاعتك و ثوابك و الصمد المقصود.

تباركت أي ثبت الخير عندك و في خزائنك أو تعظمت و اتسعت رحمتك أو تقدست و قد مر بعلو اسمك أي صفاتك التي دلت عليها أسماؤك.

فأشرق من نور الحجب نور وجهك أي ظهر جلال نور ذاتك من أنوار حجبك المخلوقة لك و يحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمة عليهم السلام أي ظهر من أنوار علومهم و كمالاتهم نور ذاتك أو وجوه المعارف التي تصل إليها عقول الخلق فإنها تدل على الذات و ليس بكنهها أو المعنى أشرق من بين أنوار الحجب نور ذاتك أو المراد بالوجه النبي و الأئمة عليهم السلام و الحجب جميع الأنبياء و الأوصياء أو يكون الكلام مبنيا على القلب أي أشرق من نور وجهك أنوار الحجب و يخطر بالبال هنا دقائق لا تجري على الأقلام و تأبى عنه أكثر الأفهام.

و أغشى الناظرين أي جعل أبصارهم في غشاء فلا يطيقون النظر إليك لشدة شعاع بهائك و كمالك و استنار في الظلمات أي ظلمات عالم الإمكان نورك فإن كل نور و ظهور منك.

حفظك أي علما أو إبقاء و تربية و السِّرَّ ما أظهرته لغيرك بالنجوى وَ أَخْفىٰ ما لم تظهره أو السِّرَّ ما أضمرته في نفسك وَ أَخْفىٰ ما خطر ببالك ثم نسيته أو السِّرَّ ما تعلم من نفسك و لا يعلم غيرك وَ أَخْفىٰ ما لم تعلم أنت أيضا مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ بالجزئية أو الظرفية و المحلية وَ مٰا فِي الْأَرْضِ كذلك وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ أي التراب الندي و قيل هي الطبقة الطينية و في الأخبار عند ذلك ضل علم العلماء و قد مر تحقيق ذلك مرارا.

إليك منتهى الأنفس أي انتهاؤها تعلم أسرارها و إليك ترجع بعد مفارقتها أبدانها و عليك ثوابها و عقابها و حسابها و مصير الأمور علما و تقديرا و جزاء و حسابا.

عبدك أي الكامل في العبودية و ذاك منتهى الفخر و الشرف الأمي المنسوب إلى أم القرى و لم يتعلم الخط و الكتابة من أحد ليكون في الحجة أقوى و الفلج الظفر و الغلبة بالحجة.

و الخشوع الخضوع[1] و خشع ببصره أي غضه و بتقليبيك عطف على قوله بلا إله و قوله خير الدعاء مفعول السؤال و تقليب القلوب صرفها من إرادة إلى أخرى من غير علة ظاهرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام عرفت الله بفسخ العزائم[2] و خير الدعاء التوفيق لإيقاعه بشرائطه و طلب ما هو خير واقعا و خير الأجل أي الموت أو الأعم.

بعد الجماعة أي بعد الدخول في جماعة أهل الحق و انتهاك المحارم المبالغة في إتيانها أو نبدل نعمتك تلميح إلى قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ كُفْراً﴾[3] أي بدلوا مكان شكره كفرانا و عنهم عليهم السلام نحن و الله نعمة الله التي أنعم بها على عباده[4] و في خبر الصحيفة و نعمة الله محمد و أهل بيته حبهم إيمان يدخل الجنة و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار.

و البركة أي الزيادة أو البقاء و الثبات أو الأعم و المعافاة أي من البلاء و العذاب لرضوانك أي لما يوجبه وجهك أي رحمتك و صرف الوجه كناية عن السخط من جوارك أي مجاورة رحمتك و قربك المعنوية في الدنيا و الآخرة.

وَ هُمْ لَهٰا سٰابِقُونَ[5] أي إليها أو لأجلها سابقون إلى الجنة و اجعل كتابنا إشارة إلى قوله سبحانه ﴿كَلّٰا إِنَّ كِتٰابَ الْأَبْرٰارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[6] أي كتابهم الذي تثبت فيه أعمالهم ترفع إلى عليين أي مراتب عالية محفوفة بالجلالة و قيل هي السماء السابعة و قيل سدرة المنتهى و قيل الجنة و قيل

(١) راجع ج ٩٠ ص ١٥١ من المطبوعة في قوله «وخشعت لك منها الأبصار».
(٢) نهج البلاغة ص ٥١١، الحكمة رقم ٢٥٠.
(٣) سورة إبراهيم، آية: ٢٨.
(٤) تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ٣٧١.
(٥) راجع ج ٩٠ ص ١٥٢ من المطبوعة.
(٦) سورة المطففين، آية: ١٨.

لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش أعمالهم مكتوبة فيه و يظهر من بعض الأخبار أن كتابهم أرواحهم المنتقشة فيها علومهم و معارفهم.

و قال تعالى في وصف الأبرار ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾[1] قيل أي خمر صافية من كل غش مَخْتُومٍ أي له ختام و عاقبة أو مختوم في الآنية بالمسك و هو غير الخمر التي تجري في الأنهار و قيل هو مختوم أي ممنوع من أن تمسه يد حتى يفك ختمه للأبرار.

بأحسن ما عملا أي بأحسن من عملهما و اللحد بفتح اللام و قد يضم و سكون الحاء الشق في الجانب القبر و في بعض النسخ بفتح الحاء كما جرى على الألسن و لم نر فيما عندنا من كتب اللغة و فتحه المراد عدم الضغطة أو الفسحة و الراحة فيما يكون فيه الروح في البرزخ مضاجعهما أي قبورهما سميت بذلك لأنه تضجع فيها الموتى يقال ضجع الرجل أي وضع جنبه بالأرض و كذا اضطجع العرب تعبر عن الراحة بالبرد.

٢٤١/٩٠ قال الجزري فيه سلوا الله العفو و العافية و المعافاة فالعفو محو الذنوب و العافية السلامة[2] من الأسقام و البلايا و هي الصحة[3] ضد المرض و المعافاة[4] أن يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك أي يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم و قيل هو من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوا[5] عنه[6].

كلمة المعتصمين المضبوط في النسخ الرفع أي التسمية كلمة المعتصمين بالله يفتتحون بها في كل أمر و يحتمل أن يكون خبر بسم الله من غير تقدير و هو بعيد و لعل الجر أظهر صفة للاسم و مقالة المتحرزين أي عن البلايا و الآفات بلا تمليك[7] أي من غيرك إياك و أن توزعني قال الكفعمي أي تلهمني و استوزعت الله شكره أي استلهمته فألهمني و النعمى جمع نعمة و هي المنفعة الواصلة إلى الغير على جهة الإحسان[8] إن ضممت النون قصرت و كتبتها بالياء و إن فتحت مددت و كتبتها بالألف[9] انتهى و الظاهر من كلام الجوهري[10] و غيره أن النعمى بالضم أيضا مفرد كالنعماء.

و العناية بالكسر الاهتمام بحاجة الغير و المنح العطاء منحه يمنحه و يمنحه.

ولا توحش بي أهل أنسي الوحشة الهم والخلوة أي لا تجعل أهل أنسي مهتمين بسبب بلية عرضت لي أو لا تجعلهم مستوحشين مني لفقر أو مذلة عرضت لي أو لا تفرق بيني وبينهم فيستوحشوا بذلك.

أسلمت إليك نفسي أي انقادت في أوامرك و نواهيك أو لما علمت أني لا أعلم خيري من شري و لا أقدر بالاستقلال على جلب نفع و لا دفع ضرر لنفسي وكلتها إليك و سلمتها و رضيت بكل ما تأتي إليها أو جعلتها في حفظك و حراستك و أودعتها إياك.

و ألجأت إليك ظهري أي اعتمدت عليك في أموري كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه رهبة مفعول لأجله و كذا رغبة و يحتملان الحالية و المنجى المخلص و المهرب بغير حساب قال الكفعمي فيه أقوال **الأول** أن معناه أنه تعالى يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته.

٢٤٢/٩٠ **الثاني** أنه لا يرزق الناس في الدنيا على مقابلة أعمالهم و إيمانهم و كفرهم فلا يدل بسط الرزق للكافر على منزلته عنده تعالى و إن قلنا إن المراد به في الآخرة فمعناه أنه تعالى لا يثيب المؤمنين في الآخرة على قدر أعمالهم بل يزيدهم من فضله.

الثالث أنه تعالى يعطي من يشاء عطاءه لا يأخذه به أحد و لا يسأله عنه سائل و لا يطلب عليه جزاء و لا مكافاة.

الرابع أنه يعطي العدد من شيء لا يضبط بالحساب و لا يأتي عليه العدد لأن ما يقدر تعالى عليه

---

(١) سورة المطففين، آية: ٢٥.

(٢) في المصدر «أن تسلم» بدل «السلامة».

(٣) في المصدر إضافة «و».

(٤) في المصدر إضافة «هي».

(٥) في المصدر «يعفوهم» بدل «يعفوا».

(٦) النهاية ج ٣ ص ٢٦٥.

(٧) راجع ج ٩٠ ص ١٥٣ من المطبوعة.

(٨) في المصدر إضافة «إليه».

(٩) المصباح للكفعمي ص ١٠١، في الهامش.

(١٠) الصحاح ج ٤ ص ٢٠٤١.

غير متناه و لا محصور فهو يعطي الشيء لا من عدد أكبر منه فينقص منه كمن يعطي الألف من الألفين و العشرة من المائة.

الخامس أنه يعطي أهل الجنة ما لا يتناهى و لا يأتي عليه الحساب[١].

يكون علي فتنة أي سببا لافتتاني و وقوعي في الإثم و العقاب بسبب حبه و جمعه و كسبه يكون لي عدوا أي ظاهرا أو واقعا أيضا بأن يكون حبه موجبا لعقابي و إن كان يحبني.

جوامع الخير[٢] أي الخيرات الجامعة لأنواع الخير كحبه سبحانه و الإيمان و التقوى أو جميعها و خواتمه أي يكون ختم أموري و عاقبتي بالخير و سوابقه أي ما يسبق الخير من الأسباب أو ما سبق فيه منه و جميع ذلك أي الخير أو ما ذكر تأكيدا بدوام فضلك أي بسببه أو مقرونا به يا من كبس الأرض على الماء أي أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه أي أخفاه و أدخله أو جمعها فيه كما في الحديث إنا نكبس السمن و الزيت نطلب فيه التجارة و الكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب.

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[٣] قال الكفعمي أي في كل وقت و حين يحدث أمورا و يجدد أحوالا من إهلاك و إنجاء و حرمان و إعطاء و غير ذلك و قيل نزلت في اليهود حين قالوا إنه لا يقضي يوم السبت شيئا و قيل إن الدهر كله عنده تعالى يومان أحدهما مدة أيام الدنيا و الآخر يوم القيامة فشأن يوم الدنيا الاختيار بالأمر و النهي و الإحياء و الإماتة و نحو ذلك و شأن يوم القيامة الجزاء و الحساب و الثواب و العقاب و قيل شأنه جل ذكره أن يخرج كل يوم و ليلة ثلاثة عساكر عسكرا من أصلاب الآباء إلى الأرحام و عسكرا من الأرحام إلى الدنيا و عسكرا من الدنيا إلى القبر ثم يصيرون إليه جميعا[٤].

و قال التسبيح التنزيه و السبوح المنزه عن كل سوء و سبح قال سبحان الله و سبح أيضا بمعنى صلى و معنى سبحانك اللهم و بحمدك أي سبحتك بجميع آلائك و بحمدك سبحتك[٥] انتهى.

من علا في الهواء أي ظهر آثار قدرته فيه أو علا عن أن يكون في الهواء و الفضاء و شيء من المكان بأزمتها[٦] أي بأسبابها نور النور أي منور كل نور و مظهره و قد مر تفسير آية النور بالحق أي قائما بالحق و الحكمة.

وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ قيل جملة اسمية قدم فيها الخبر أي قوله الحق يوم يقول كقولك القتال يوم الجمعة و المعنى أنه الخالق للسماوات و الأرضين و قوله الحق نافذ في الكائنات و قيل يوم منصوب بالعطف على السماوات أو الهاء في وَ اتَّقُوهُ في الآية السابقة أو بمحذوف دل عليه الحق و قوله الحق مبتدأ و خبر أو فاعل يكون على معنى و حين يقول لقوله الحق أي لقضائه كن فيكون و المراد به حين يكون الأشياء و يحدثها أو حين تقوم القيامة فيكون التكوين حشر الأموات و إحياؤها.

وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ هو كقوله ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ﴾[٧] سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً لفظة طِباقاً ليست في الآية التي في آخر سورة الطلاق[٨] و إنما هي في سورة الملك[٩] فإنه عليه السلام جمع بين مضمون الآيتين أو زيدت من النساخ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ أي في العدد سبعا كما مر تحقيقه يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ أي يجري أمر الله و قضاؤه بينهن و ينفذ حكمه فيهن لِتَعْلَمُوا علة لخلق أو يتنزل أو الأعم فإن كلا منهما يدل على كمال قدرته و علمه و قوله و أحصى ليس في تتمة تلك الآيات.

---

(١) المصباح للكفعمي ص ١٠١، في الهامش.
(٢) راجع ج ٩٠ ص ١٥٤ من المطبوعة.
(٣) سورة الرحمن، آية: ٢٩.
(٤) المصباح للكفعمي ص ١٠٣، في الهامش.
(٥) المصباح للكفعمي ص ١٠٥، في الهامش.
(٦) راجع ج ٨٧ ص ١٥٥ من المطبوعة.
(٧) سورة غافر، آية: ١٦.
(٨) سورة الطلاق، آية: ١٢.
(٩) سورة الملك، آية: ٣.

من شر متعلق بأعيذ و إن طال الفصل و الاعتراض أو مقدر هنا بقرينة ما سبق و الطارق الآتي بالليل لاحتياجه إلى دق الباب ثم استعمل اتساعا في جميع النوازل بالليل و النهار و الحشوش بالضم جمع الحش مثلثة و الفتح أكثر و هو المخرج و أصله البستان و إنما سمي بذلك لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين و صحاري بفتح الراء و كسرها جمع الصحراء و الغياض الآجام.

له مقاليد السماوات[1] هو جمع مقليد أو مقلاد و قيل جمع إقليد معرب اكليد[2] على الشذوذ و المعنى مفاتيحهما أي لا يملك أمرهما و لا يتمكن من التصرف فيهما غيره و هو كناية عن قدرته و حفظه لهما و فيها مزيد دلالة على الاختصاص لأن الخزائن لا يدخلها و لا يتصرف فيها إلا من بيده مفاتيحها.

يبسط الرزق أي يوسع الرزق و يضيق على وفق مشيته إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فيفعله على ما ينبغي و نافث أي في العقد أو موسوس في القلب و متلون أي متشكل بالأشكال المختلفة كما هو شأن أكثر الجن و محتفز في بعض النسخ بالفاء و الزاي أي من يجلس على قدميه كالمستعجل و في بعضها بالفاء و الراء من احتفار الأرض أي حفرها و في بعضها بالقاف و الراء من الاحتقار.

٢٤٥/٩٠

و الغاية[3] أي نهاية العز و الكمال و الغاية يكون بمعنى الراية أيضا و أحصى عددك أي ما أشد إحصاءك لعدد الأشياء و ضرع بتثليث الراء أي خضع و ذل و استكان.

في مجلس وقارك[4] أي في المنزلة الرفيعة التي ظهر فيها وقارك و حلمك و قضاؤه أي حكمه بالثواب و العقاب من له ملكوت كل شيء أي ملكه و له التصرف فيه على أي وجه أراد.

لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ قال الكفعمي ره أي لا تراه العيون لأن الإدراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلا الرؤية كما أنه إذا قرن بآلة السمع فقيل أدركته بإذني لم يفهم منه إلا السماع و كذلك إذا أضيف إلى كل واحد من الحواس أفاد ما تلك الحاسة آلة فيه مثل أدركته بفمي أي وجدت طعمه و أدركته بأنفي أي وجدت رائحته و المعنى لا تدركه ذوو الأبصار و هو يدرك ذوي الأبصار أي المبصرين أي أنه يرى و لا يرى و بهذا خالف سبحانه جميع الموجودات لأن منها ما يرى و يرى كالأحياء و منها ما يرى و لا يرى كالجمادات و الأعراض المدركة[5] فالله تعالى خالف جميعها و تفرد بأن يرى و لا يرى و تمدح سبحانه بمجموع الأمرين كما تمدح في الآية الأخرى بقوله ﴿وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ﴾[6].

و روي أن ذا الرئاستين الفضل بن سهل سأل الرضا عليه السلام عما اختلف الناس فيه من الرؤية فقال عليه السلام من وصف الله تعالى بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ أي الأبصار التي في القلوب و ليست هي الأعين أي لا يقع عليه الأوهام و لا يدرك كيف هو قاله الطبرسي في مجمع البيان[7].

٢٤٦/٩٠

أمرا لعله حال عن محمد أو عن نبيك أو هو معمول مقدر أي كانا أمرا فيما لا ظعن له منه أي في مكان لا يسير و لا يتحرك منه إلى غيره أي جنات الخلد.

و الكبر[8] بالكسر العظمة و كعنب يطلق غالبا في السن و فواضله أي رحماته الفاضلة و خيره أي من الخيرات ما هو أخير و أفضل و نوافله أي زوائده و النافلة العطية المستحبة و البوار الهلاك و بار المتاع كسد و بار عمله بطل و سكرة الموت شدته و النضرة الحسن و الرونق.

أيامك أي الأيام التي وعدتهم النصر فيها من أيام ظهور القائم عليه السلام و الرجعة و في بعض النسخ أمانك

---

(١) راجع ج ٩٠ ص ١٥٦ من المطبوعة.
(٢) كلمة فارسية بمعنى المفتاح.
(٣) راجع ج ٩٠ ص ١٥٧ من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ١٥٨ من المطبوعة.
(٥) زاد في هامش الجنة ص ١٠٦: «ومنها ما لا يرى كالأعراض المدركة».
(٦) سورة الأنعام، آية: ١٤.
(٧) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٤٤ في آية الأنعام: ١٠٣. والمصباح للكفعمي ص ١٠٦، الهامش.
(٨) راجع ج ٩٠ ص ١٥٩ من المطبوعة.

و أتمم علينا نعمتك قال الكفعمي روي أن النبي صلى الله عليه وآله مر برجل يدعو و يقول أتمم علينا نـعمتك فقال صلى الله عليه وآله تمام النعمة العتق من النار و الفوز بالجنة.

أوبقته معاصيه في ضيق المسلك[1] أي أهلكته بسبب أن ضاقت عليه المسلك إلى عفوك لكثرتها و لم يعزك منع في بعض النسخ بالعين المهملة و الزاي المشددة أي لم يغلبك مـنع أي ليس مـنعك لاضطرار و فاقة بل لعدم المصلحة في العطاء أي لم يشتد عليك منع بأن لا تقدر عليه و يؤخذ منك قهرا و في بعضها لم يعززك بفك الإدغام.

247/90

و في بعضها لم يعرك بضم الراء المهملة المخففة أي لم يغشك منع بأن تكون محتاجا إلى غـيرك فيمنعك أو تمنع غيرك خيرا فإن ما تمنعه لا يكون خيرا و إنما تمنع ما يكون شـرا للـمعطى قـال الكفعمي من قرأ و لم يعزك بالتشديد أراد يغلبك يقال عز عليه و من عز بز أي من غلب سلب و قوله تعالى ﴿أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ﴾[2] أي المنعة و شدة الغلبة و قوله تعالى ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾[3] أي الامتناع و الغلبة و سمي ملك يوسف عزيزا لأنه غلب أهل مملكته و قوله تعالى ﴿وَ عَزَّنِي فِي الْخِطٰابِ﴾[4] أي غلبني في الاحتجاج و من قرأ و لم يعرك بالراء المهملة و التخفيف أراد يمسك و يغشاك و عراه كذا و اعتراه إذا مسه و غشيه و قوله تعالى ﴿إِلاَّ اعْتَرٰاكَ بَعْضُ آلِهَتِنٰا بِسُوءٍ﴾[5] أي مسك بجنون و خبل انتهى.

أقول: الأصوب لم يفرك بالفاء المكسورة و الراء الساكنة أي لا يصير منعك سببا لوفور مالك كما في المخلوقين فتصح المقابلة و يؤيده ما في بعض خطبه عليه السلام الحمد لله الذي لا يفره المـنع و لا يكديه الإعطاء.

قوله و لا أكداك إعطاء أي منعك و ردك و أكديت الرجل من كذا منعته و رددته و أكدى الرجل قل خيره و قوله تعالى ﴿وَ أَعْطىٰ قَلِيلاً وَ أَكْدىٰ﴾[6] أي قطع عطيته و يئس من خيره مأخوذة من كدية الركية و هو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية و هي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله فيه فييأس فيقطع الحفر انتهى.

في النظر لها أي في التفكر فيما يوجب صلاحها و النظر أيـضا الإعـانة و سـالمت الأيـام[7] أي صالحتها و وافقتها و عملت بمقتضى الزمان و موافقة أهله في العصيان فما بقي لها أي لنفسي إلا نظرك أي لطفك و كرمك كما ورد في خلافه لا ينظر الله إليهم يوم القيامة.

248/90

مردها منك أي رجوعها من بابك و بالنجاح أي مقرونا بالظفر بالمطلوب و قال الكفعمي النفاح هو ذو الآلاء الظاهرة و النعماء المتكاثرة و نفحت الريح هبت و نفح الطيب فاح و ناقة نفوح يخرج لبنها من غير حلب و نفحه أعطاه و النافح المعطي و كرر هنا لاختلاف اللفظ.

قال أقوى و أقفر بعد أم الهيثم.

و قال و ألفى قولها كذبا و مينا[8] انتهى.

والسماح بالفتح والكسر الجود وأدرجني فيمن أبحت وفي بعض النسخ درج من أبحت أي أمتني فيهم واجعلني بعد الموت منهم أو اسلكني مسلكهم يقال درج أي مشى أو مات والدرج بالتحريك الطريق.

من التتابع في بعض النسخ بالباء الموحدة و في بعضها بالياء المثناة التحتانية قال الكفعمي التتايع بالياء المثناة من تحت التهافت قال الهروي و في الحديث كما يتتايع في النار أي يتهافت و قال أبو الفرج بن الجوزي في كتابه تقويم اللسان يقال تتايعت المصائب لا بالباء المفردة لأن التتايع في الشر و التتابع في الخير.

إليك الأصوات أي ذو الأصوات إلى خير أي كوني منتهيا إلى أفضل أمور لا يملكها غيرك و يحتمل

(1) راجع ج ٩٠ ص ١٦٠ من المطبوعة.
(2) سورة النساء، آية: ١٣٩.
(3) سورة البقرة، آية: ٢٠٦.
(4) سورة ص، آية: ٢٣.
(5) سورة هود، آية: ٥٤.
(6) سورة النجم، آية: ٣٤.
(7) راجع ج ٩٠ ص ١٦١ من المطبوعة.
(8) المصباح للكفعمي ص ١٠٨.

أن تكون الإضافة للبيان و ربما يقرأ بالتنوين فيكون الإبهام للتفخيم سموت بعرشك أي رفعته.
ثم دعوت السماوات[1] تلميح إلى قوله سبحانه ﴿ثُمَّ اسْتَوىٰ إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ﴾[2] و قد مر أن الكلام مبني على التمثيل شبه سبحانه نفاذ قدرته و مشيته فيهما بأمر المطاع و إجابة المطيع كما قيل في قوله تعالى ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ و كذا الخيفة هنا محمولة على الاستعارة.

٢٤٩/٩٠

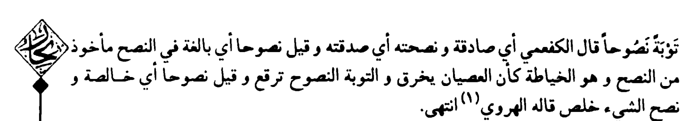
و فتقت الأرضين إشارة إلى قوله سبحانه ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾[3] قيل أي كانت السماوات واحدة ففتقت في التحريكات المختلفة حتى صارت أفلاكا و كانت الأرض واحدة فجعلت باختلاف كيفياتها و أحوالها طبقات و أقاليم و قيل كانت بحيث لا فرجة بينهما ففرج و قيل كانتا رتقا لا تمطر و لا تنبت ففتقتا بالمطر و النبات و لعل الأوسط هنا أنسب.
فرسخ أي ثبت سنخها أي أصلها ذراها أي أعاليها فاستقرت أي الأرض على الرواسي أي بسببها و خففت عنها بالأحياء و الأموات[4] لعل المعنى خلقت منها الحيوانات و النباتات و الجمادات فالمراد بالأموات الأخيرتين أو الأخيرة فلما أخذت منها فكأنها خففت عنها و إن كان ثقلها عليها أيضا أو خففت عنها بسبب الأحياء و الأموات لغذائهم و لباسهم و أكفانهم و مساكنهم أو بالأحياء فيموتون أو بالأموات فيصيرون رفاتا و رميما و في بعض النسخ بالحاء المهملة من حفت المرأة وجهها من الشعر أي أذهب المياه و الجبال عن بعض وجه الأرض لانتفاع الأحياء و الأموات و الأول أيضا يحتمل هذا المعنى.
مع حكيم أي محكم متقن من أمرك أي تقديرك و تدبيرك و نافخ النسيم أي الروح كما في بعض النسخ لأنها تتحرك و تجري في البدن كالنسيم لطفت في عظمتك أي كنت لطيفا مع نهاية عظمتك أي مجردا و أنت ألطف من جميع اللطفاء و تجردك أكثر من الجميع أو لطفك بالنسبة إلى العباد مع نهاية عظمتك و استغنائك أكثر من جميع اللطفاء و كذا لطفت للناظرين يحتمل الوجهين.
تبطنت أي علمت بواطنهم أو استخفيت منهم للظاهرين من خلقك أي لكل من دخل في الوجود منهم و القطرات كأنه جمع قطرة بمعنى الناحية منتهاك أي منتهى خلقك أو عرشك و أن ترزقني الرغبة أي ما رغبت فيه إليك و سألتك ما قصرت عنه رغبتي أي لم أسأله لجهلي أو نسياني أو غفلتي.

٢٥٠/٩٠

في الملك[5] أي في الألوهية ولي من الذل أي ولي يوليه من أجل مذلة به ليدفعها عنه بموالاته و لا أخشى إلا عدله أي لا أخاف منه أن يظلمني بل أخاف أن يعاملني بالعدل و لا يعاملني بالفضل.
و في القاموس غير الدهر كعنب أحداثه المغيرة[6] و التأهب الاستعداد لما فيه الصلاح أي صلاح نفسي و الإصلاح أي إصلاح أموري أو إصلاح غيري أو إصلاح الله لي و لأموري به النجاح أي الظفر بالحوائج و الإنجاح أي قضاء حوائج الخلق و يحتمل التأكيد يقال أنجح أي صار ذا نجح أو يكون أحدهما الظفر بالحوائج من الله و الآخر من الخلق و العافية من البلايا و السلامة من الذنوب أو الأول من الأمراض و الثاني من شر الأعادي و يحتمل العكس فيهما و التأكيد أيضا بتعميمها.
و همزات الشيطان خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان.
حافظا[7] تميز أو حال و اختم بالانقطاع إليك أمري أي اختم أموري بالانقطاع عن الخلق متوجها إليك و متوسلا بك و لا ترني عملي حسرات[8] أي لا تجعل أعمالي بحيث تكون موجبة لحسراتي في القيامة بل وفقني للأعمال المقبولة التي توجب مسراتي فقوله حسرات ثالث مفاعيل ترني إن كان من رؤية القلب و إلا فحال و الجمع باعتبار إرادة العموم من العمل.

---

(١) راجع ج ٩٠ ص ١٦٢ من المطبوعة.
(٢) سورة فصلت، آية: ١١.
(٣) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ١٦٢ من المطبوعة، وفيها «عنها» بدل «متنها»، لكن جاء في المصدر مثل ما في المتن هنا.
(٥) راجع ج ٩٠ ص ١٦٤ من المطبوعة.
(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ١١٠.
(٧) راجع ج ٩٠ ص ١٦٥ من المطبوعة.
(٨) راجع ج ٩٠ ص ١٦٦ من المطبوعة.


تَوْبَةً نَصُوحاً قال الكفعمي أي صادقة و نصحته أي صدقته و قيل نصوحا أي بالغة في النصح مأخوذ من النصح و هو الخياطة كأن العصيان يخرق و التوبة النصوح ترقع و قيل نصوحا أي خالصة و نصح الشيء خلص قاله الهروي[1] انتهى.

يا أهل التقوى أي أنت أهل لأن تتقي لقدرتك و شدة عذابك و أهل لأن تغفر لسعة رحمتك قدسه آي آثار قدسه و شواهده من مصنوعاته الدالة على تنزهه عن أن يكون شبيهها.

٢٥١ / ٩٠

من أشرق كل شيء أي في كل شيء.

لا يجاوز اسمه[2] أي لا يخرج عن تأثير اسمه أو عن مدلول بعض أسمائه كالرحمن و القادر و العالم و الغي و الضلال و الخيبة و البغي التعدي و الظلم و الطاغي العاتي المتكبر بروجا أي الاثني عشر سراجا أي الشمس أن يوصل متعلق باحتجب أي من أن يوصل و الحواميم لعلها كانت سبعا بعدد القرآن.

قصمت بعزتك[3] و في بعض النسخ بصوتك أي بصيت جلالك أو بالأصوات القوية التي أهلك الله بها بعض القرون السالفة و أضفت أي جمعت جميعها في قبضتك أي قدرتك و في بعض النسخ أطقت أي قويت عليها و تصرفت فيها يقال أطقت الشيء إطاقة و هو في طوقي أي في وسعي.

بضوء نورك أي بضوء سطع من نورك فكيف إذا كان أصل نورك و قال الكفعمي الفرق بين الضوء و النور أن الضوء ما كان من ذات الشيء كالنار و الشمس و النور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدار بالشمس و منه قوله تعالى ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً﴾[4] و قال ابن الأثير قوله تعالى ﴿ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُورِهِمْ﴾[5] أبلغ من ذهب بضوئهم لأن الضوء أخص من النور و استعمال العام في النفي أبلغ من استعماله في الإثبات عكس استعمال الخاص لاستلزام نفي الحيوانية نفي الإنسانية و إثبات الإنسانية إثبات الحيوانية دون عكسهما[6] انتهى.

٢٥٢ / ٩٠

و الأزمة و المقاليد كنايتان عن الأسباب و العلل و أذعنت أي السماوات و الأرضون و أبت حمل الأمانة إشارة إلى قوله سبحانه ﴿إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ كٰانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[7] و قيل الأمانة التكليف و الأوامر و النواهي و قيل أمانات الناس و الوفاء بالعهود و قيل المراد بالعرض عليها العرض على أهلها و عرضها عليهم هو تعريفه إياهم أن في تضييع الأمانة الإثم العظيم فبين جرأة الإنسان على المعاصي و إشفاق الملائكة من ذلك و حمل الأمانة إما قبولها أو تضييعها و الخيانة فيها.

قال الزجاج كل من خان الأمانة فقد حملها ومن لم يحمل الأمانة فقد أداها وكذلك كل من إثم فقد احتمل الإثم وقيل معنى عرضنا عارضنا وقابلنا والمعنى أن هذه الأمانة في جلالة موقعها بحيث لو قيست السماوات والأرض والجبال بها لكانت أرجح ومعنى ﴿فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا﴾ ضعفن عن حملها كذلك ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهٰا﴾ أي خفن وهذه الأمانة التي من صفتها أنها أعظم من هذه الأشياء العظيمة تقلدها الإنسان فلم يحفظها بل حملها وضيعها لظلمه على نفسه ولجهله بمبلغ الثواب والعقاب.

و قيل إنه على وجه التقدير أي لو كانت تلك الأشياء عاقلة ثم عرضت الأمانة عليها و هي وظائف الدين أصولا و فروعا لاستثقلت ذلك و لامتنعت من حملها خوفا من القصور عن أداء حقها ثم حملها الإنسان مع ضعف جسمه و لم يخف الوعيد لظلمه و جهله.

و قيل المراد بالأمانة العقل و التكليف و بعرضها عليهن اعتبارها بالإضافة إلى استعدادهن و بآبائهن الإباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة و الاستعداد و بحمل الإنسان قابليته و استعداده لها و كونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية و الشهوية.

---

(١) المصباح للكفعمي ص ١٠٩، الهامش.

(٢) راجع ج ٩٠ ص ١٦٧ من المطبوعة.

(٣) راجع ج ٩٠ ص ١٦٩ من المطبوعة.

(٤) سورة يونس، آية: ٥.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٧.

(٦) المصباح للكفعمي ص ١١١، الهامش.

(٧) سورة الأحزاب، آية: ٧٢.

و في كثير من الأخبار[١] أن الأمانة هي الخلافة الكبرى و حملها ادعاؤها بغير حقها و لم يجترئ السماوات و الأرض و الجبال على ذلك و فعلها الإنسان و هو أبو بكر و من تبعه في ذلك لأنه كان ظلوما لنفسه في غاية الجهل و قد مر الكلام في ذلك في مواضع.

٢٥٣/٩٠

و قامت بكلماتك أي بتقديراتك و إرادتك في قرارها أي في المحال التي قدرت و عينت لها و الكينون أيضا الكائن مع مبالغة محبتك أي محبوبك و مرادك ظاهرين أي غالبين.

غير مرفوضين[٢] أي متروكين و أعني على نفسي أي في الغلبة عليها فإنها تدعو إلى شهواتها و الخون بالفتح الخيانة و من التزين أي ادعاء ما لم أتصف به من الخير بغير الحق صفة كاشفة و مثله قوله ما لم تنزل به و من محبطات الخطايا أي الخطايا المحبطة للأعمال الصالحة و في بعض النسخ محيطات من الإحاطة تلميحا إلى قوله تعالى ﴿وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[٣] أي استولت عليه و شملت جملة أحواله.

و قال الكفعمي رحمه الله الروح طيب[٤] نسيم الروح و الريحان الرزق و من قرأ فروح أي فحيوه الأموات فيها و قال الجوهري فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ أي رحمة و رزق[٥].

و قال الطبرسي فروح أي فراحة و استراحة من تكاليف الدنيا و مشاقها و قيل الروح الهواء تلذه النفس و تزيل عنها الهم و ريحان يعني الرزق في الجنة و قيل هو الريحان المشموم من ريحان الجنة يؤتى به عند الموت فيشمه و قيل الروح النجاة من النار و الريحان الدخول في دار القرار و قيل روح في القبر و ريحان في القيامة[٦] و بضم الراء فمعناه فرحمة لأن الرحمة كالحيوة للمرحوم و قيل هو البقاء أي فحياة لا موت فيها أي فهذان له معا و هو الخلود مع الرزق.

٢٥٤/٩٠

و قال الهروي في قوله تعالى ﴿وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[٧] أي برحمة و كذا قوله تعالى في عيسى عليه السلام ﴿وَ رُوحٌ مِنْهُ﴾[٨] و قوله ﴿وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ﴾[٩] أي من رحمته و في الحديث الولد من ريحان الله أي من رزقه و قولهم سبحان الله و ريحانه يريدون تنزيها له و استرزاقا و نصبهما على المصدر[١٠] انتهى.

و قال الجوهري أفكه يأفكه إفكا أي قلبه و صرفه عن الشيء[١١] و النبأ أي الخبر و المشهور أنه نبأ البعث و النشور الذي أنكرته الكفار و في الأخبار[١٢] أنه نبأ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الذي اختلف فيه المؤمنون و المنافقون و يقال شرد البعير أي نفر.

و سالم على المعاصي أي سؤال من كان سالما من الليالي و الأيام أي شرورهما مع كونه مصرا على المعاصي أو سالما عن المعاصي في الليالي و الأيام لإنابته منها و تركها و هو بعيد أو سالم الزمان و أهله في ارتكاب المعاصي كما مر.

لغفرانها أي بسببه أو استعير المجير للمفزع يا كريم المآب أي من المآب و المرجع إليه كريم حسن أو رجوعه على عباده بالإحسان بمحض الكرم و الأول أظهر و اللوازب البلايا اللازمة المزمنة و اللزوب اللصوق و الثبوت و اللزبة الشدة و القحط.

لك عنت أي خضعت و ذلت و العاني الأسير إذا ألم أي نزل.

٢٥٥/٩٠

و النكبة[١٣] بالفتح المصيبة و نكبه الدهر نكبا و نكبا بلغ منه أو أصابه بنكبته و في بعض النسخ و كآبة و الاكتئاب الانكسار من شدة الهم و الحزن و المخبيات المستورات و أصله الهمز و تفيض

---

(١) راجع تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ٢ ص ١٩٩ وتأويل الآيات الظاهرة ص ٤٥٩.
(٢) راجع ج ٩٠ ص ١٧٠ من المطبوعة.
(٣) سورة البقرة، آية: ٨١.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ١٧٠ من المطبوعة، تتمة الدعاء.
(٥) الصحاح ج ١ ص ٣٦٨.
(٦) مجمع البيان ج ٩ ص ٢٢٨.
(٧) سورة المجادلة، آية: ٢٢.
(٨) سورة النساء، آية: ١٧١.
(٩) سورة يوسف، آية: ٨٧.
(١٠) لم نعثر على كتاب الهرويّ هذا.
(١١) الصحاح ج ٣ ص ١٥٧٣.
(١٢) تأويل الآيات الظاهرة ص ٧٣٣ وأصول الكافي ج ١ ص ٢٠٧.
(١٣) راجع ج ٨٧ ص ١٧٢ من الطبوعة.

سجال قال الكفعمي رحمه الله هذه استعارة و السجال جمع السجل و هو الدلو مليء ماء و منه أنه صلى الله عليه وآله أمر بصب سجل من ماء على بول الأعرابي و أصل السجل الصب و سجل فلان على فلان ماء أي صبه عليه قاله الهروي.

و رأيت في كتاب تقويم اللسان لابن الجوزي[1] أنه يقال فلان أهل لكذا و مستأهل غلط إنما المستأهل متخذ من الإهالة و هي ما يؤتدم به من السمن و الودك و كذا قاله الجوهري في صحاحه[2] و الحريري في درته[3].

قال الصنعاني في تكملته.

قال الأزهري خطاء بعضهم من يقول فلان يستأهل كذا بمعنى يستحق قال و لا يكون الاستيهال إلا من الإهالة قال الأزهري أما أنا فلا أنكره و لا أخطئ قائله لأني سمعت أعرابيا فصيحا أسديا يقول لرجل شكر عنده يدا أولها تستأهل بأبي حازم ما أوليت و حضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله.

قلت و الصحيح ما ذكره الأزهري بدليل قول سيد الوصيين و حجة رب العالمين في هذا الدعاء و كذا قوله في مناجاته إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك فيبطل حينئذ[4] ما قاله ابن الجوزي و الجوهري.

و قال ره في قوله خشعت لك الأصوات[5] أي خفيت و انخفضت و قوله ﴿تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَةً﴾[6] أي ساكنة مطمئنة و قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاٰتِهِمْ خاشِعُونَ﴾[7] أي خاضعون و قيل خائفون و الخشوع السكون و التذلل و الخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن و الخشوع في البدن و البصر و الصوت قاله الهروي انتهى.

مصادرها أي محال صدورها و عللها ضارع إليك أي متذلل و متوسل و الحول الحيلة و القوة وطأتك أي بطشك و عذابك قال في النهاية الوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو و القتل لأن من يطأ على الشيء فقد استقصى في هلاكه و إهانته و منه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا[8] انتهى.

أمرك قضاء أي حكم و حتم أشار إلى قوله سبحانه ﴿إِنَّمٰا أَمْرُهُ إِذٰا أَرٰادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[9] و كلامك نور يبين الحق و ينور القلب و رضاك رحمة أي ليس رضاك و سخطك كالمخلوقين بتغير في ذاتك بل إنما تطلق تلك الصفات عليك باعتبار غاياتها.

و لا معقب لحكمه[10] أي إذا حكم حكما فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيير و لا نقض يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله إذا حكم بعد حكمه بغيره بعد إعذارك أي قطعك عذرهم بإتمام الحجة عليهم و الأظلال جمع الظل كالظلال.

اصطنعت لنفسك[11] أي اخترته لها يسرنا لليسرى أي هيئنا للخلة التي تؤدي إلى يسر و راحة كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج و اللجام و جنبنا العسرى أي الخلة المؤدية إلى العسر و الشدة كدخول النار و من أمرنا أي من جملة أمورنا رشدا أي ما نصير به راشدين مهتدين أو اجعل أمرنا كله رشدا كقولهم رأيت منك رشدا قيل و أصل التهيئة إحداث هيئة الشيء و الرشد بالتحريك و بالضم خلاف الغي.

و المرفق بكسر الميم و فتح الفاء ما يرفق به أي ينتفع به و كذا المرفق بفتح الميم و كسر الفاء و هو

٢٥٦/٩٠

٢٥٧/٩٠

---

(١) لم نعثر على كتاب تقويم اللسان هذا.
(٢) راجع الصحاح ج ٣ ص ١٦٢٩.
(٣) أي درة الغوّاص في أوهام الخواص، ذكره الچلبي في كشف الظنون ج ١ ص ٧٤١، ولم نعثر عليه.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ٣٠١ و ٣٣٩ من المطبوعة.
(٥) راجع ج ٩٠ ص ١٧٣ من المطبوعة.
(٦) سورة فصلت، آية: ٣٩.
(٧) سورة المؤمنون، آية: ٢.
(٨) النهاية ج ٥ ص ٢٠٠.
(٩) سورة يس، آية: ٨٢.
(١٠) راجع ج ٩٠ ص ١٧٤ من المطبوعة.
(١١) راجع ج ٩٠ ص ١٧٥ السطر ١١ من المطبوعة.

مصدر جاء شاذا كالمرجع و المحيض فإن قياسه الفتح و فيه تلميح إلى قوله سبحانه في قصة أصحاب الكهف ﴿وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً﴾[1] و قوله ﴿وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً﴾[2] و قرأ نافع و ابن عامر بفتح الميم و كسر الفاء و الباقون بالعكس.

و أماناتنا أي طاعاتنا فإنها أمانة الله عندنا أو عهودنا أو ما ائتمننا الناس عليها أو بالعكس أو الأعم أو كوننا أمناء و قد مر تأويل الأمانة في الآية.

قال في النهاية الأمانة تقع على الطاعة و العبادة و الوديعة و الثقة و الأمان و قد جاء في كل منها حديث و منه أستودع الله دينك و أمانتك أي أهلك و من تخلفه بعدك منهم و ما تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك[3].

بحفظ الإيمان أي معه أو بما تحفظ به المؤمنين أو بحفظ يقتضيه الإيمان و كذا بستر الإيمان أي بما تستر به المؤمنين لا المنافقين فإنهم مستورون بستر الله لكن على وجه الاستدراج و الإمهال و الغضب أو بستر يقتضيه الإيمان أي ستر كامل و قد مر بعض الوجوه للفقرة السابقة و انزع الفقر من بين أعيننا أي اجعلنا بحيث لا ننظر بالرغبة إلى ما متع به الأغنياء و المترفون فهي مؤكدة للفقرة السابقة و نرد علمه[4] أي المتشابه إذا أفضينا إليها أي وصلنا في جوارك بالكسر أي أمانك أو بالضم أي قربك و مجاورتك على المجاز و الطف لحاجتنا أي الطف لنا في حاجتنا و أوصلها إلينا بلطف.

و الاتساق الانتظام[5] و يقال استوسقت الإبل أي اجتمعت و الوثيق المحكم و استوثق منه أخذ الوثيقة و السرمد الدائم صلاحا أي مشتملا على ما يوجب صلاح أمور دنياي فلاحا أي مشتملا على ما يوجب فوزي و نجاتي في الآخرة نجاحا أي مشتملا على ما يوجب ظفري بحوائج الدنيا و الآخرة.

و النذر و العهد مع الله و الوعد مع المخلوقين و فيه إشعار بوجوب الوفاء بالوعد و المظلمة بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك أو غيبة بالرفع عطف على مظلمة أو بالجر عطف على نفسه و كذا تحامل يحتمل الوجهين و الأول أظهر فيهما.

و قال الجوهري تحامل عليه أي مال و تحاملت على نفسي إذا تكلفت الشيء بمشقة[6] و قال الفيروزآبادي تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه[7] بميل إلى خصمه أو هوى لنفسي في الحكم عليه أو أنفة أي استنكاف عن رعاية الحق فيه أو حمية أي رعاية لقبيلتي و عشيرتي أو رياء أي أحكم عليه لمراءاة الناس و طلب مدحهم أو عصبية أي عداوة لغير قبيلتي و عشيرتي.

من مواقف الخزي أي مواقف تشتمل على خزيي و مذلتي كالوقوف في الدنيا عند ظالم على وجه العقوبة و في الآخرة بالفضيحة على رءوس الأشهاد و عزائم مغفرتك[8] أي لوازمها و العدل في الرضا و الغضب أي لا يصير رضاي عن أحد سببا للميل إليه و لا غضبي للميل عنه و عدم رعاية الحق فيه و القصد التوسط بين الإسراف و التقتير و قد مر في التعقيبات شرح سائر الفقرات.

على إقبال النهار[9] أي أنزهه لذلك أو عنده و له الحمد و المجد أي يستحق التحميد و التعظيم و التكبير مع كل نفس و الطرف إطباق الجفن و اللمحة الإبصار بنظر خفيف.

كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قيل أي أوجب على نفسه الإنعام على خلقه أو الثواب لمن أطاعه أو إنظار عباده و إمهاله إياهم ليتداركوا ما فرطوا فيه و يتوبوا عن معاصيهم أو الرحمة لأمة محمد صلّى الله عليه و آله بأن لا يعذبهم عند التكذيب كما عذب من قبلهم بل يؤخرهم إلى يوم القيامة و التعميم أولى أي أوجب على نفسه الرحمة لمستحقها ما رأت الشمس استعيرت الرؤية للإشراق لمشابهات كثيرة.

258/90

259/90

---

(1) سورة الكهف، آية: ١٠.
(2) سورة الكهف، آية: ١٦.
(3) النهاية ج ١ ص ٧١.
(4) راجع ج ٩٠ ص ١٧٦، السطر ١ من المطبوعة.
(5) راجع ج ٩٠ ص ١٧٧، السطر ٢ من المطبوعة.
(6) الصحاح ج ٣ ص ١٦٧٧ وفي المصدر «على مشقة» بدل «بمشقة».
(7) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٢.
(8) راجع ج ٩٠ ص ١٧٨، السطر ٨ من المطبوعة.
(9) راجع ج ٩٠ ص ١٧٩، السطر ٤ من المطبوعة.

إلى الذي ختمته[1] يعني نفسه أو حوزها و حراستها و الختم كناية عن الاستيثاق و قال الجوهري الحية تكون للذكر و الأنثى و إنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطة و زجاجة على أنه قد روي عن العرب رأيت حيا على حية أي ذكرا على أنثى[2] انتهى أخذت عنه أي منعت.

لا يعول[3] و في بعض النسخ لا يعوز قال الجوهري عال في الحكم أي جار و مال و عالني الشيء يعولني أي غلبني و ثقل علي و عال الأمر أي اشتد و تفاقم[4] و في القاموس عال أي كثر عياله[5] و قال العوز بالتحريك الحاجة عوز الشيء كفرح لم يوجد و الرجل افتقر كأعوز و الأمر اشتد و إذا لم تجد شيئا فقل عازني و المعوز الثوب الخلق[6].

و قال الإكليل بالكسر التاج و شبه عصابة تزين بالجوهر و السحاب تراه كأن عشاء ألبسه[7] و قال الكفعمي السرادق ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف قاله المطرزي و قال الجوهري السرادق ما يمد فوق صحن الدار و كل بيت من كرسف فهو سرادق[8].

و الهيكل البناء المشرف و الكبرياء الملك لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا و منه قوله تعالى ﴿وَ تَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾[9] أي الملك و أكثر الألفاظ في هذا المعنى تمثيل لعظمة الله عز و جل و عجائب مخلوقاته السماوية التي لا يحاط بكنهها[10] انتهى أهل الكرامة[11] مفعول تعرف الذي تحب صفة لاسمك.

و الصدق بوعدك[12] أي التصديق به فإن من يصدق وعد الله فهو صادق أو يصدق الناس في الأخبار بوعده تعالى فيؤديه إليهم كما هو الحق و قرئ ﴿و الذي جاء بالصدق و صدق به﴾[13] بالتخفيف أو الصدق في وعدك أي في ما أعدك به.

و الوقوف عند موعظتك أي التوقف و عدم ارتكاب ما وعظتني بتركه أو التأمل و التدبر فيها و العمل و الاصطبار الصبر بكلفة.

و قال الكفعمي ره العترة ولد الرجل و ذريته من صلبه و لذلك سميت ذرية النبي صلى الله عليه و آله من فاطمة و علي عليه السلام عترة محمد صلى الله عليه و آله.

و العترة البلدة و البيضة فهم عليهم السلام بلدة الإسلام و بيضته و أصوله.

و العترة صخرة عظيمة يتخذ الضب جحره عندها يهتدي بها لئلا يضل عنه و هم عليهم السلام الهداة للخلق على معنى الصخرة.

و العترة أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها و هم عليهم السلام أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا و قطعوا و ظلموا فنبتوا من أصولهم لم يضرهم قطع من قطعهم.

و العترة شجرة صغيرة كثيرة اللبن بتهامة و هم عليهم السلام ينابيع العلم على معنى كثرة اللبن.

و العترة شجرة تنبت على باب و جار الضبع و هم عليهم السلام الشجرة التي النبي صلى الله عليه و آله أصلها و علي فرعها و الأئمة عليهم السلام أغصانها و شيعتهم ورقها.

و العترة قطع المسك الكبار في النافجة و هم عليهم السلام من بين بني هاشم و من بين بني طالب كقطع المسك الكبار في النافجة.

و العترة العين النابعة العذبة و علومهم لا شيء أعذب منها عند أهل الحكمة و العقل.

و العترة الذكور من الأولاد و هم عليهم السلام ذكور غير إناث.

٢٦٠/٩٠

٢٦١/٩٠

(١) راجع ج ٩٠ ص ١٨٠، السطر ٢ من المطبوعة.
(٢) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٢٤.
(٣) راجع ج ٩٠ ص ١٨١، السطر ٥ من المطبوعة.
(٤) الصحاح ج ٣ ص ١٧٧٧.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٣.
(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩١.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٧.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٤٩٦.
(٩) سورة يونس، آية: ٧٨.
(١٠) المصباح للكفعمي ص١١٦ ـ ١١٧، الهامش.
(١١) راجع ج ٩٠ ص ١٨٢، السطر ٤ من المطبوعة.
(١٢) راجع ج ٩٠ ص ١٨٣، السطر ٣ من المطبوعة.
(١٣) سورة الزمر، آية: ٣٣.

و العترة الريح و هم جند الله تعالى و حزبه كما أن الريح جند الله.

و العترة نبت ينبت متفرقا مثل المرزنجوش و همعليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقة و بركاتهم منبثة في المشرق و المغرب.

و العترة قلادة تعجن بالمسك و الأفاويه و همعليهم السلام أولياء الله المتقون و عباده المخلصون[1].

و العترة الرهط و همعليهم السلام رهط رسول اللهصلى الله عليه و آله و رهط الرجل قومه و قبيلته.

إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ في معنى العترة التي اختلف العلماء فيها فهي كناية عنهمعليهم السلام ذكر ذلك محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الأعرابي[2].

و الغواية بالفتح الضلال و الغباوة قلة الفطانة و قال الجوهري استحوذ عليه الشيطان أي غلب و هذا جاء بالواو على أصله كما جاء استروح و استصوب[3] انتهى إلهه هواه أي أطاعه و بنى عليه دينه لا يسمع حجة و لا يبصر دليلا.

و أبخلته[4] نسبته إلى البخل أو وجدته بخيلا فصل أي فاصل بين الحق و الباطل و تعاليت على العلا أي ارتفعت على حقيقة العلو و الشرف و لا يؤدك أي لا يثقلك.

يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ[5] قيل أي يسبح سامعوه متلبسين بحمده و يصيحون بسبحان الله و الحمد لله أو يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله و كمال قدرته متلبسا بالدلالة على فضله و نزول رحمته و روي أن الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب و هذا الصوت تسبيحه[6].

وَ الْمَلٰائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ أي من خوف الله و إجلاله و قيل الضمير للرعد و هو بعيد وَ الطَّيْرُ أي يسبح الطير صَافّٰاتٍ باسطات أجنحتها في الهواء بأمره أي بقدرته كُلٌّ منها قَدْ عَلِمَ الله صَلٰاتَهُ أي دعاءه وَ تَسْبِيحَهُ أي تنزيهه اختيارا أو طبعا و قيل الضمير في علم راجع إلى الكل و قيل الصلاة للإنسان و التسبيح لغيره و قيل تسبيحها ما يرى عليها من آثار الحدوث و في بعض الأخبار أن المراد بالطير الملائكة المخلوقة بصورها فالصلاة و التسبيح و قوله بأمره على حقيقة معناها.

و كبرياؤه مانع أي عن أن يوصل إليه بسوء و المحال ككتاب الكيد و روم الأمر بالحيل و التدبير و المكر و القدرة و الحبال و العذاب و العقاب و القصد استقامة الطريق.

يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهٰا أي مأواها على وجه الأرض وَ مُسْتَوْدَعَهٰا أي مدفنها أو موضع قرارها و مسكنها و مستودعها حيث كانت مودعة فيه من أصلاب الآباء و أرحام الأمهات أو مستقرها في بطون الأمهات و مستودعها في أصلاب الآباء أو مستقرها على ظهر الأرض في الدنيا و مستودعها عند الله في الآخرة أو من استقر فيه الإيمان و من استودعه و قد مر مرارا.

و الكتاب المبين[7] اللوح أو القرآن و لا يعثر جده أي ليس مثل عظماء الخلق فإن لهم إقبالا و إدبارا فإذا أدبرت الدنيا عنهم يقال عثر جده أي زل و أخطأ بخته بل عظمته دائمة و قدرته سرمدية من كرامتك بيان للمقام أو علة للتعريف أو من للتبعيض أي هذا المقام من جملة كرامتك له.

بمنزلة السابقين إما خبر بعد خبر أو متعلق براضون و بسترك الفائض أي السابغ الكامل و أصل الفيض كثرة الماء و الحكم أي الحكمة.

و اجعله همنا[8] أي جميع ما ذكر بتأويل المدعو أو كل واحد و في بعض النسخ و اجعل أي اجعل قصدنا و هوانا مصروفة في إصلاح أمر حياتنا و موتنا و ما ينفعنا فيهما لا في الشهوات الباطلة.

---

(١) وزاد في المصباح ص ١١٨ في الهامش قال:

فهم ذوو النسب القصير وطفلهم | باد على الكبراء والأشراف
والخمر إن قيل ابنة العنب اكتفت | بأب من الألقاب والأوصاف

(٢) المصباح للكفعمي ص ١١٨ ـ ١١٩، الهامش.

(٣) الصحاح ج ٢ ص ٥٦٣.

(٤) راجع ج ٩٠ ص ١٨٤، السطر ٤ من المطبوعة.

(٥) راجع ج ٩٠ ص ١٨٥، السطر ٩ من المطبوعة.

(٦) راجع مجمع البيان ج ج ٦ ص ٢٨٣.

(٧) راجع ج ٩٠ ص ١٨٦، السطر ١ من المطبوعة.

(٨) راجع ج ٩٠ ص ١٨٧، السطر ١ من المطبوعة.

و قال الفيروزآبادي النجيح الصواب من الرأي و المنجح من الناس و الشديد من السير و نجح أمره تيسر و سهل فهو ناجح[1].

و ظِلًّا ظَلِيلًا قال الطبرسي ره أي كنينا ليس فيه حر و لا برد بخلاف ظل الدنيا و قيل ظلا دائما لا تنسخه الشمس و قيل ظلا متمكنا قويا كما يقال يوم أيوم و ليل أليل يصفون الشيء بمثل لفظه إذا أرادوا المبالغة[2] و قال في النهاية فيه من كان عصمة أمره لا إله إلا الله أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة و العصمة المنعة و العاصم المانع الحامي و الاعتصام الامتساك بالشيء[3].

و الثلاثاء[4] صححه في الصحاح بفتح الثاء و الألف بعد اللام و مد آخره[5] وكذا في القاموس لكن قال و يضم[6] و في بعض النسخ بالضم كذلك و في بعضها بفتح اللام من غير ألف بعدها و ضميرا سخطه و رضاه راجعان إلى الله و العورة كل ما يستحي منه.

من بين يدي أي من جميع جهاتي أو من بين يدي أي من البلايا التي أعلم و أقدر التحرز عنها و من خلفي من حيث لا أعلم و لا أقدر و عن يميني و عن شمالي من حيث يمكنني أن أعلم و أتحرز و لم أفعل و الأول أظهر و إنما عدي الفعل في الأولين بحرف الابتداء لأنه منهما متوجه إليه و إلى الآخرين بحرف المجاوزة لأن الآتي منهما كالمنحرف عنه المار على عرضه و نظيره قوله جلست عن يمينه.

و الغرض الهدف الذي يرمى إليه أي لا تجعلني هدف بلاء و النصب بالتحريك و سكون الوسط العلم المنصوب و هو قريب من الأول.

٢٦٤/٩٠

قيما[7] بفتح القاف و كسر الياء المشددة أي مستقيما و في بعض النسخ بكسر القاف و فتح الياء المخففة على أنه مصدر نعت به و قرئ في الآية بهما و المعنى واحد و في الصحاح الجهد المشقة يقال جهد دابته و أجهدها إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها و جهد الرجل فهو مجهود من المشقة[8].

و لا ينفع ذا الجد قال الكفعمي الجد الحظ و الإقبال في الدنيا و الجد و الحظ و البخت بمعنى و منه قوله عليه السلام في الدعاء و لا ينفع ذا الجد منك الجد أي من كان ذا حظ و بخت في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة لقوله تعالى ﴿يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ مٰالٌ وَ لٰا بَنُونَ﴾[9] انتهى.

و قال في النهاية أي لا ينفع ذا الغناء منك غناؤه و إنما ينفعه الإيمان و الطاعة[10] انتهى و بعضهم حمل الجد على أب الأب و الأم أي لا ينفعه النسب في الآخرة و ربما يقرءان بالكسر أي لا ينفعه الجد في الطاعة عندك و هما بعيدان.

و قال ابن هشام في المغني في بيان معاني كلمة من الخامس البدل نحو ﴿أَ رَضِيتُمْ بِالْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا مِنَ الْآخِرَةِ﴾[11] و لا ينفع ذا الجد منك الجد أي ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك أي بدل طاعتك أو بدل حظك أي بدل حظه منك و قيل ضمن ينفع معنى يمنع و متى علقت من بالجد انعكس المعنى[12].

٢٦٥/٩٠

من لا تبيد معالمه[13] أي لا يهلك و لا يفنى ما يصير سببا للعلم بذاته و صفاته ما بقي مخلوق يستحق العلم فإن جميع الموجودات من معالمه أو معالمه كتبه و دينه و شرائعه و قال الكفعمي الشامخ و الباذخ قريبان من السواء[14] و شرف باذخ عال و البواذخ الجبال العالية و الشوامخ الجبال الشامخة[15].

و قضى في كل سماء أمرها إشارة إلى قوله سبحانه ﴿فَقَضٰاهُنَّ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَ أَوْحىٰ

(١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٦١.
(٢) مجمع البيان ج ٣ ص ٦٢ في سورة النساء، آية: ٥٧.
(٣) النهاية ج ٣ ص ٢٤٩.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ١٨٨، السطر ٢ من المطبوعة.
(٥) الصحاح ج ١ ص ٢٧٤.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ١٦٩.
(٧) راجع ج ٩٠ ص ١٨٩، السطر ٢ من المطبوعة.
(٨) الصحاح ج ١ ص ٤٦١.
(٩) المصباح للكفعمي ص ١٢٠، الهامش والآية من سورة الشعراء: ٨٨.
(١٠) النهاية ج ١ ص ٢٤٤.
(١١) سورة التوبة، آية: ٣٨.
(١٢) مغني اللبيب ج ١ ص ٣٢٠.
(١٣) راجع ج ٩٠ ص ١٩٠، السطر ١ من المطبوعة.
(١٤) في المصدر «مرتبتان من السواد» بدل «قريبان من السواء».
(١٥) مصباح الكفعمي ص ١٢٠، الهامش وفيه «الشاهقة» بدل «الشامخة».

فِي كُلِّ سَمٰاءٍ أَمْرَهٰا﴾[1] و قيل أي شأنها و ما يتأتى منها بأن حملها عليه طبعا و اضطرارا أو أوحى إلى أهلها بأوامره.

و خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ قيل أي في مقدار يومين أو بنوبتين لأنه لم يكن يوم قبل خلق السماوات و قيل المراد بالأرض ما في جهة السفل من الأجرام البسيطة و من خلقها في يومين أن خلق لها أصلا مشتركا ثم خلق لها صورا صارت بها أنواعا.

وَ قَدَّرَ فِيهٰا أَقْوٰاتَهٰا أي أقوات أهلها بأن عين لكل نوع ما يصلحه و يعيش به في يومين آخرين إشارة إلى قوله سبحانه ﴿وَ بٰارَكَ فِيهٰا وَ قَدَّرَ فِيهٰا أَقْوٰاتَهٰا فِي أَرْبَعَةِ أَيّٰامٍ﴾[2] أي في تتمة أربعة أيام ﴿سَوٰاءً﴾[3] قيل أي استوت سواء بمعنى استواء و الجملة صفة أيام أو حال من الضمير في أقواتها أو فيها لِلسّٰائِلِينَ قيل متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الأرض و ما فيها أو بقدر أي قدر فيها الأقوات للطالبين.

266/90 و سخر البحر قال الكفعمي بالخاء المعجمة أي ذلل و التسخير التذليل و سفن سواخر طابت لها الريح و منه قوله تعالى ﴿وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا﴾[4] و من قرأ و سجر بالجيم فمعناه ملأه و سجر التنور أحماه و النهر ملأه و منه قوله تعالى ﴿وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾[5] أي المملو انتهى.

و تعقد عليه القلوب من العقائد الباطلة و الأوهام و الأفزاع و الخيالات الموحشة.

و قال الجوهري اخترمهم الدهر و تخرمهم[6] أي اقتطعهم و استأصلهم[7] و كل شيء يعبدك أي يطيعك اختيارا أو اضطرارا و الخبر بالضم العلم و حفظ كل شيء أي علمه من مقامك أي قيامك بأمور خلقك أو منزلتك الرفيعة.

لم يسبقك[8] أي ليس تقدمه لأنه سبق إرادتك و وقع قبلها و ما أخرت منها ليس التأخير لأنك لم تكن قادرا عليه قبل ذلك بل كل ذلك بمشيتك لاقتضاء المصلحة ذلك و آثره أي اختره على جميع خلقك بصفو كرامتك أي بخالص إكرامك له و بلغ به كذا في النسخ في الموضعين و الظاهر و أبلغ به أو بلغه و كأن الباء زائدة أو المعنى بلغ بسببه أهل بيته و خواص أمته.

و في القاموس رسا رسوا و رسوا ثبت كأرسى[9] و لعل الوضع في المواضع كناية عن تعلق مدلوله و مقتضاه بخلق هذه الأشياء و استقرارها و عيسى كلمة الله لأنه انتفع به و بكلامه أو يعبر عن الله أو خلق بكلمة كن من غير أب و هو روح الله لأنه كان يحيي الأموات أو القلوب الميتة بالعلم و الحكمة أو هو ذو روح صدر منه تعالى لا بتوسط ما يجري مجرى الأصل و المادة له و الوأي الوعد.

267/90 عند قضائك أي الموت أو الأعم و عرفها لي إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهٰا لَهُمْ﴾[10] قيل أي و قد عرفها لهم في الدنيا حتى اشتاقوا إليها فعملوا ما استحقوها به أو بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله و يهتدي إليه كأنه كان ساكنه مذ خلق أو طيبها لهم من العرف و هو طيب الرائحة أو حددها لهم بحيث يكون لكل جنة مقررة.

و لا يخلو من الضمير لعله على القلب أي لا يخلو ضمير منه أو المراد به ما يضمر في النفس أي هو عالم بكل معلوم.

و صرف الدهر[11] حدثانه و نوائبه.

و قال الكفعمي استعجمت عجزت و في الحديث جرح العجماء جبار أي البهيمة جرحها جبار أي

---

(1) سورة فصلت، آية: 12.

(2) سورة فصلت، آية: 10.

(3) كلمة «سواء» تتمة الآية هذه.

(4) سورة النحل، آية: 14.

(5) سورة الطور، آية: 6.

(6) راجع ج 90 ص 191، من المطبوعة.

(7) الصحاح ج 4 ص 1910.

(8) راجع ج 90 ص 192، السطر 3 من المطبوعة.

(9) القاموس المحيط ج 4 ص 336.

(10) سورة محمد، آية: 6.

(11) راجع ج 90 ص 194، السطر 6 من المطبوعة.

هدر سميت عجماء لأنها لا تتكلم و كل من لا يقدر على الكلام أو لا يفصح به فهو أعجم و مستعجم و صلاة النهار عجماء أي لا جهر فيها بالقراءة و الأعجم من الموج الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء و لا يسمع له صوت و باب معجم أي مقفل و استعجم الكلام أي استبهم و لسان أعجمي و كتاب أعجمي و لا تقل رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه و في لسانه عجمة أي عدم إفصاح بالعربية و العجم جمع العجمي و هو خلاف العربي و إن كان فصيحا و الأعجمي الذي في لسانه عجمة و إن كان عربيا من الغريبين و الصحاح و المغرب انتهى و اللجلجة و التلجلج التردد في الكلام.

غير أنك[1] أي إلا أنهم يصفونك بهذا الوجه كما قال ﷺ أنت كما أثنيت على نفسك دونك أي قبل الوصول إليك إلا خشيتك أي معه و ما يوجبه و كذا الفقرة التالية.

و بدء كل شيء[2] الواو للحال عن فاعل الجملة الأخيرة أو الجميع و لا تفعل ما تشاء بصيغة الخطاب أي لم تشأ جبرا و اضطرارا و في بعض النسخ بصيغة الغيبة فقوله غيرك فاعل للفعل و المشية على التنازع.

إلا وجهك أي ذاتك أو دينك و شريعتك أو أنبياؤك و حججك فالهلاك بمعنى البطلان أو كل شيء فان و في معرض الهلاك إلا من جهة انتسابه إليك فإن وجودهم و ظهورهم و كمالهم بتلك الجهة.

على ما تقضي أي بعد ذلك لا تسبق على بناء المجهول أي ما طلبته لا يسبقك فلا تدركه و لا تقصر كتنصر قال الجوهري قصرت عن الشيء قصورا عجزت عنه و لم أبلغه[3] منتهى دون أي عن منتهى و دون بمعنى عند أو يقرأ منتهى بالتنوين و لعله كان دون منتهى فوقع فيه التقديم و التأخير و لا استحراز من قدرتك أي لا يتحرز و لا يمتنع منه.

فلا مقصر دونك قال الكفعمي أي غاية و في الحديث من شهد الجمعة و لم يؤذ أحدا بقصره أي بحسبه و غايته يقال قصرك أن تفعل كذا و قصارك و قصاراك أي غايتك.

و قوله قبل ذلك فلا تقصر إن أردت ليس معناه الغاية كما ذكرناه هنا بل ذلك يحتمل معنيين الأول الكف يعني و لا تكف إن أردت و منه قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾[4] أي لا يكفون و قصر و أقصر إذا كف و الثاني أن يكون بمعنى العجز و الضعف فالمعنى لا تعجز إن أردت أو لا تضعف و القصور العجز و قصر عنه أي عجز قاله الهروي و كذا الكلام في قوله و لا تقصر قدرتك انتهى.

و قال الجوهري رضي فلان بمقصر مما كان يحاول بكسر الصاد أي بدون ما كان يطلب[5].

اللهم فتت[6] الفت الكسر يقال فت عضدي و هد ركني ثم إنه كان فيما عندنا من نسخ الدعاء و فيهم خيرتك من خلقك القائم بحجتك و لا يستقيم المعنى و كان سقط من الكلام شيء فألحقت من دعاء آخر يقاربه في المضامين ما سقط من بين ذلك لينتظم الكلام.

قال الجوهري و الضريبة الطبيعة و السجية تقول فلان كريم الضريبة و لئيم الضريبة[7].

في كل مثوى[8] أي محل إقامة و منقلب أي محل انقلاب و حركة محياهم أي كحياتهم ألطف الأشياء أي بألطفها أو كألطفها و قوله يا بني يا أبتاه بيان له.

و في الصحاح قيض الله فلانا لفلان أي جاءه به و أتاحه له[9] و قال غيابة الجب قعره[10] و قال الهمس الصوت الخفي[11] يا راد حزن يعقوب أي سبب حزنه و هو يوسف ﷺ أو المراد بالرد الكشف و الدفع.

و من عذابك الأدنى[12] تلميح إلى قوله تعالى ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ

(١) راجع ج ٩٠ ص ١٩٥، السطر ١٠ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٩٠ ص ١٩٦، السطر ١ من المطبوعة.
(٣) الصحاح ج ٢ ص ٧٩٤.
(٤) سورة الأعراف، آية: ٢٠٢.
(٥) الصحاح ج ٢ ص ٧٩٣.
(٦) راجع ج ٩٠ ص ١٩٧، السطر ٢ من المطبوعة.
(٧) الصحاح ج ١ ص ١٦٩.
(٨) راجع ج ٩٠ ص ١٩٨، السطر ٩ من المطبوعة.
(٩) الصحاح ج ٢ ص ١١٠٤.
(١٠) الصحاح ج ١ ص ١٩٦.
(١١) الصحاح ج ٢ ص ٩٩١.
(١٢) راجع ج ٩٠ ص ١٩٩، السطر ٢ من المطبوعة.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[1] و يدل على أن المراد بالأدنى عذاب القبر و المشهور بين المفسرين أن المراد به عذاب الدنيا[2] كما يدل عليه قوله ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ إلا أن يحمل ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ على الرجعة قبل القيامة كما يدل عليه بعض الأخبار.

و يحتمل أن يكون الغرض محض موافقة اللفظ و توضيحه بعذاب القبر لعدم توهم كون المقصود ما هو المقصود في الآية و في اختيار ابن الباقي عذاب القبر فيوافق ظاهر الآية مشكورا أي مجزيا مقبولا و الزكاة أي الطهارة من الرذائل أو النمو في الصالحات.

و اجعل وسيلتي أي قربي أو توسلي بالوسائل إليك لا إلى غيرك فيما عندك أي من الدرجات و المثوبات و زكها إشارة إلى قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاهٰا﴾[3] أي أنماها بالعلم و العمل أو طهرها من الذنوب و الأخلاق الردية وليها أي أولى بها و موليها أي مالكها و بارك لي أي زده و أدمه و أسألك الشكر أي توفيقه.

لباسا[4] أي غطاء يستر بظلمته من أراد الاختفاء سباتا أي قطعا عن الإحساس و الحركة استراحة للقوى الحيوانية و إزاحة لكلالتها أو موتا لأنه أحد التوفيين و منه المسبوت للميت و أصله القطع.

و قال الكفعمي سؤال إذاكان السبات هو النوم فكأنه تعالى قال[5] جعلنا نومكم نوما و الجواب أن المراد بالسبات هنا الراحة و الدعة و قيل المراد أنا جعلنا نومكم سباتا ليس بموت لأن النائم قد يفقد من علومه و قصوده أشياء كثيرة يفقدها الميت فأراد سبحانه أن يمتن علينا بأن جعل نومنا الذي يضاهي فيه بعض أحوالنا أحوال الميت ليس بموت على الحقيقة و لا بمخرج لنا عن الحياة و الإدراك فجعل التوكيد بذكر المصدر قائما مقام ذكر الموت سادا مسد قوله تعالى وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ ليس بموت قاله السيد المرتضى[6] ره في درره[7] انتهى.

و قال الجوهري نشر الميت ينشر نشورا أي عاش بعد الموت[8] فسويت إشارة إلى قوله تعالى ﴿خَلَقَ فَسَوّٰى﴾[9] قال الطبرسي أي سوى بينهم في الإحكام و الإتقان و قيل خلق كل ذي روح فسوى يديه و عينيه و رجليه و قيل خلق الإنسان فعدل قامته و لم يجعله منكوسا كالبهائم و قيل خلق الأشياء على موجب إرادته لحكمته فسوى صنعها لتشهد على وحدانيته[10].

و تدانى في الدنيا أمله أي قصرت آماله في الدنيا و دنا انصرامها و انقضاؤها لقرب أجله و الأصح و الأشهر في الأربعاء كسر الباء و ربما يفتح و يضم.

و أخذك الحق بينهم[11] أي في القيامة أو الأعم و بين الخلائق أي و بين غيرهم أو المراد غير الإنسان و قال الجوهري عدمت الشيء بالكسر أعدمه عدما بالتحريك على غير قياس أي فقدته و أعدم الرجل افتقر فهو معدم و عديم[12].

و في النهاية فيه تعوذوا بالله من قترة و ما ولد[13] هو بكسر القاف و سكون التاء اسم إبليس[14] و في القاموس ابن قترة بالكسر حية خبيثة إلى الصغر و أبو قترة إبليس لعنه الله أو قترة علم للشيطان[15] انتهى و المضبوط في النسخ ابن فترة.

و سخر البحرين[16] العذب و المالح كما مر و لم تأن أي لم تتأن و لم تؤخر ما شئت لمئونة و مشقة

---

(١) سورة السجدة، آية: ٢١.
(٢) راجع مجمع البيان ج ٨ ص ٣٣٣.
(٣) سورة الشمس، آية: ٩.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٠، من المطبوعة.
(٥) أي معنى قوله عز وجل «وجعلنا نومكم سباتاً» من سورة النبأ، آية: ٩.
(٦) أمالي السيد المرتضى ج ٢ ص ١٥.
(٧) المصباح للكفعمي ص ١٢٣، الهامش.
(٨) الصحاح ج ٢ ص ٨٢٨.
(٩) سورة الأعلى، آية: ٢.
(١٠) مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٤.
(١١) راجع ج ٩٠ ص ٢٠١، السطر ١٧ من المطبوعة.
(١٢) الصحاح ج ٤ ص ١٩٨٢ و ١٩٨٣.
(١٣) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٣، السطر ١٦ من المطبوعة.
(١٤) النهاية ج ٤ ص ١٢.
(١٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ١١٨.
(١٦) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٤، السطر ٦ من المطبوعة.

قال الجوهري تأنى في الأمر أي ترفق و تنظر[١] و نصب الرجل بالكسر نصبا تعب حقيق أي و أنت حقيق.

و تهلل[٢] أي تلألأ يوم القضاء أي القيامة كما قال تعالى ﴿وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ﴾[٣].

و قال الكفعمي و إنما قال ﷺ برد العيش لأن كل محبوب عندهم بارد و منه قولهم اللهم برد مضجعه و البارد السهل و في الحديث أنه ﷺ قال لبريدة الأسلمي من أنت قال بريدة الأسلمي قال بك برد أمرنا أي سهل و منه الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه و لا مشقة و أما حديثه بردوا بالظهر فالإبراد انكسار الوهج و قيل أي صلوها في أول وقتها و برد النهار أوله.

و قوله ﷺ و قرة عين[٤] كناية عن السرور و الرضا و قولهم أقر الله عينك أي سرك الله لأن دمعة السرور باردة و دمعة الحزن حارة و القر و القرة البرد.

٢٧٢/٩٠

و قيل أقر الله عينك أي صادف فؤادك ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره و قيل أقر الله عينك أي أنامها و قرت عينه نقيض سخنت قررت به عينا و قررت بفتح الراء و كسرها قال المطرزي و في الحديث لا تبردوا على الظالم أي لا تخففوا عنه و تسهلوا عليه عقوبة ذنبه و قال الجوهري لا تبرد على من ظلمك أي لا تشتمه تنقص من إثمه[٥] انتهى.

و خذ إلى الخير أي خذ بناصيتي جاذبا لي إلى الخير فيها بلاغي أي ما يبلغني إلى الآخرة قال الراغب البلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد[٦] الإنابة إلى دار الخلود أي الرجوع إليها بمعنى السعي في تحصيلها و إصلاحها.

و التجافي التباعد و منه قوله تعالى ﴿تَتَجٰافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضٰاجِعِ﴾[٧] و دار الغرور الدنيا لأن أهلها يغترون بها و البغتة و الفجأة بالضم و المد بمعنى و لا تعجلني عن حق أي بأن تأخذني بموت أو بلاء قبل الإتيان به.

و الأسقام الدوية أي الموجبة لأدواء آخر أو المزمنة العسرة العلاج قال الكفعمي أي ذوات الداء و الداء واحد الأدواء و رجل دوي فاسد الجوف من داء و دوي بالكسر أي مرض و أدواه أمرضه بالعفو لأن الأمراض أكثرها من ثمرات المعاصي بما لها أي من المثوبات مرضية عند الله.

و قال الكفعمي ره الوجل و الخوف واحد و إنما كرر للتأكيد و اختلاف اللفظ يقال وجل يوجل و ييجل و يأجل و المقت البغض و مقته أبغضه و المقت أشد البغض قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كٰانَ فٰاحِشَةً﴾ أي زنا «وَ مَقْتاً»[٨] أي بغضا يورث بغض الله[٩].

٢٧٣/٩٠

و قال الحسنى هي الخصلة المفضلة في الحسن و هي السعادة و قيل هي البشارة بالجنة انتهى مع المؤمنين أي حال كونها معهم ملحقة بهم و هو إشارة إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّٰا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهٰا مُبْعَدُونَ﴾[١٠] و من مغاويه أي غواياته أو محال غوايته.

و قال الجوهري شيء سابغ[١١] أي كامل واف و سبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت و أسبغ الله عليه النعمة أي أتمها[١٢] و قال دمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ[١٣].

أقول: أي حجته تدمغ الباطل و تهلكه كما قال تعالى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبٰاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذٰا هُوَ زٰاهِقٌ﴾[١٤].

---

(١) الصحاح ج ٤ ص ٢٢٧٣.
(٢) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٥، السطر ١٦ من المطبوعة.
(٣) سورة الزمر، آية: ٦٩.
(٤) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٦، السطر ١ من المطبوعة.
(٥) المصباح للكفعمي ص ١٢٨، الهامش، وكلام الجوهري هذا في الصحاح ج ١ ص ٤٤٦.
(٦) المفردات ص ٥٨.
(٧) سورة السجدة، آية: ١٢.
(٨) سورة النساء، آية: ٢٢.
(٩) المصباح للكفعمي ص ١٢٨، الهامش.
(١٠) سورة الأنبياء، آية: ١٠١.
(١١) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٧، السطر ٦ من المطبوعة.
(١٢) الصحاح ج ٣ ص ١٣٢١.
(١٣) الصحاح ج ٣ ص ١٣١٨.
(١٤) سورة الأنبياء، آية: ١٨.

المانع العصمة أي عصمته مانعة من أن يوصل إلى صاحبها سوء و من أن يرتكب معصية و الغرة بالكسر الغفلة و قال الجوهري كننت الشيء سترته و صنته من الشمس و أكننته في نفسي أسررته و قال أبو زيد كننته و أكننته بمعنى في الكن و في النفس جميعا[1].

و قال تنصل فلان من ذنبه تبرأ[2] و قال الرحب بالضم السعة و رحائب التخوم سعة أقطار الأرض[3] و قد مر شرح بعض الفقرات في دعاء الصباح[4] و الأبراج جمع البرج بالتحريك و هو الجميل الحسن الوجه أو المضيء البين المعلوم ذكره الفيروزآبادي[5] غمره أي شمله و أحاط به.

فاعتقد المحارم[6] أي اكتسبها واقتناها في القاموس اعتقد ضيعة ومالا اقتناهما[7] وفي بعض النسخ واحتقب من الحقيبة وهي الوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده فيعلقه خلفه على راحلته قال الجوهري الحقيبة واحدة الحقائب واحتقبه واستحقبه بمعنى أي احتمله ومنه قيل احتقب فلان الإثم[8].

٢٧٤/٩٠

و قال الكفعمي قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾[9] أي الطريق ممرك عليه و المرصد و المرصاد الطريق عند العرب و أرصدت الشيء أعددته و منه قوله تعالى ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً﴾[10] أي معدة و الرصد كالحرس و الرصيد الأسد يرصد و لا يكون إرصاد إلا في السر قال ابن الأعرابي رصدت له و أرصدت بمعنى و رصد الشيء بمعنى رقبه.

و قال الجوهري قال الأخفش سوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات إن ضممت السين أو كسرتها قصرت فيهما جميعا و إن فتحت مددت[11].

و رحمتك حياة[12] أي موجب لحياة الخلق صورة و معنى و صفا أي خلص بلا شركة شريك.

وطمحت[13] أي ارتفعت وانجلت لك الأجساد أي خرجوا عن ديارهم إلى ما شئت من الحج والزيارات وغيرها أو إلى قبورهم كذا في أكثر النسخ والظاهر وأنحلت بالحاء المهملة كما في بعضها من النحول بمعنى الهزال وقد نحل جسمه ينحل بالفتح فيهما وقد يكسر الماضي وأنحله الهم.

و اطمأنت تلميح إلى قوله سبحانه ﴿أَلا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[14] و أفضيت إليك القلوب أي أسرارها من قولهم أفضى إليه سره و في بعض النسخ أفضت و قد مرت فيه وجوه.

و أخذت إشارة إلى قوله تعالى ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ﴾[15] قيل أي مجموعا بينهما و قيل يؤخذون بالنواصي تارة و بالأقدام أخرى تأخذهم الزبانية في القيامة و هنا يحتمل أن يكون المراد ذلك عبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع أو هو كناية عن كونهم تحت يده و في قبضته و عدم امتناعهم عن حكمه كما في قوله ﴿ما مِنْ دَابَّةٍ إِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها﴾[16].

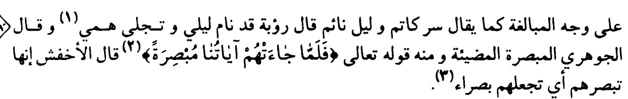
٢٧٥/٩٠

بما ألبستني أي وفقتني للتلبس به و الإلباس مجاز و الباء للقسم أو للسببية أسألك تأكيد للسؤال الأول و كذا أدعوك في المواضع و المسئول قوله أن تقلبني و الكدح العمل و السعي.

مدخلي[17] أي في جميع الأمور أو في القبر أو في الجنة مبصرا أي مضيئا يبصرون فيه قال الطبرسي ره و إنما قال وَ النَّهارَ مُبْصِراً[18] و إنما يبصر فيه تشبيها و مجازا و استعارة في صفة الشيء بسببه

---

(١) الصحاح ج ٤ ص ٢١٨٩.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٨٣١.
(٣) الصحاح ج ١ ص ١٣٤.
(٤) راجع ج ٩٤ ص ٢٤٧، من المطبوعة.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٥.
(٦) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٨، السطر ٤ من المطبوعة.
(٧) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٧.
(٨) الصحاح ج ١ ص ١١٤.
(٩) سورة الفجر، آية: ١٤.
(١٠) سورة النبأ، آية: ٢١.
(١١) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٨٤.
(١٢) راجع ج ٩٠ ص ٢٠٩، السطر ٢٠ من المطبوعة.
(١٣) راجع ج ٩٠ ص ٢١٠، السطر ١ من المطبوعة.
(١٤) سورة الرعد، آية: ٢٨.
(١٥) سورة الرحمن، آية: ٤١.
(١٦) سورة هود، آية: ٥٦.
(١٧) راجع ج ٩٠ ص ٢١١، السطر ١٢ من المطبوعة.
(١٨) سورة يونس، آية: ٦٧.



على وجه المبالغة كما يقال سر كاتم و ليل نائم قال رؤبة قد نام ليلي و تـجلي هـمي[١] و قـال الجوهري المبصرة المضيئة و منه قوله تعالى ﴿فَلَمّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً﴾[٢] قال الأخفش إنها تبصرهم أي تجعلهم بصراء[٣].

بذمة الإسلام أي حرمته أو العهد الذي جعلته للمسلمين بسبب إسلامهم قال في النهاية الذمـة و الذمام بمعنى العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق و في دعاء المسافر اقلبنا بذمة أي اردنا إلى أهلنا آمنين و منه الحديث فقد برأت منه الذمة أي إن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ و الكلاءة فإذا فعل ما حرم عليه خذلته ذمة الله[٤].

٢٧٦/٩٠

فاعرف[٥] في بعض النسخ فاخفر و في الصحاح خفرت الرجل أخفره بالكسر خفرا إذا أجرته و كنت له خفيرا تمنعه و أخفرته إذا نقضت عهده و غدرت[٦] استعنت بحول الله و قوته من حـول خلقه أي معرضا و مستغنيا من حولهم و في بعض نسخ منهاج الصلاح امتنعت و هو أنسب.

و الإخبات[٧] الخشوع و قال الكفعمي المخبتين أي المتواضعين لله تعالى و قيل هم الخاشعون و قيل هم الذين اطمأنوا إلى ذكر الله و قيل هم المتضرعون التائبون و الخبت ما اطمأن من الأرض و أناب إلى الله أقبل[٨] انتهى لا يهن من الوهن بمعنى الضعف.

دون كل شيء[٩] أي عنده و قال الكفعمي المتعالي في دنوك أي في قربك و قوله المتداني دون كل شيء دون هنا بمعنى فوق و هو تقصير عن الغاية و هذا دون ذاك أي أقرب منه و دون بمعنى غير و قوله تعالى ﴿تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنا﴾[١٠] أي من عذابنا[١١] في سيرانها أي سيرها و في بعض النسخ سيراتها جمع سيرة و الدجى الظلمة و الغموض الخفاء و الخطف الاستلاب و البرق الخاطف هو الذي يستلب نور الأبصار قال تعالى ﴿يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ﴾[١٢].

بإرزامه بكسر الهمزة و في بعض النسخ بفتحها قال الجوهري الرزمة بـالتحريك صـوت النـاقة تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها و ذلك على ولدها حين ترأمه و الإرزام أيضا صـوت الرعـد و رزمة السباع أصواتها و الرزيم الزئير[١٣] و قال الطود الجبل العظيم[١٤] و العوذة بالضم الرقية و المارد العاتي.

٢٧٧/٩٠

﴿لِيُطَهِّرَكُمْ﴾[١٥] أي من الحدث و الجنابة وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ أي الجنابة لأنه من تخييل الشيطان أو وسوسته و تخويفه إياهم من العطش وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ بالوثوق على لطف الله بهم وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ أي بالمطر حتى لا يسوخ في الرمل أو بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة و الآية نزلت في وقعة بدر[١٦] كما مر[١٧].

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾[١٨] أي اضرب برجلك الأرض و المخاطب به أيوب عليه السلام كما مر[١٩] فضرب فنبعت عين فقيل له هٰذا مُغْتَسَلٌ أي تغتسل به و تشرب منه[٢٠].

ماءً طَهُوراً[٢١] أي مطهرا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً بالنبات و تذكير ميتا لأن البلدة في معنى البلد وَ أَناسِيَّ كَثِيراً قيل يعني أهل البوادي الذين يعيشون بالمطر و لذلك نكر الأنعام و الأناسي و تخصيصهم لأن

(١) راجع مجمع البيان ج ٥ ص ١٢١.
(٢) سورة النمل، آية: ١٣.
(٣) الصحاح ج ٢ ص ٥٩١.
(٤) النهاية ج ٢ ص ١٦٨.
(٥) راجع ج ٩٠ ص ٢١٢، السطر ١ من المطبوعة.
(٦) الصحاح ج ٢ ص ٦٤٩.
(٧) راجع ج ٩٠ ص ٢١٣، السطر ٥ من المطبوعة.
(٨) المصباح للكفعمي ص ١٣٠، الهامش.
(٩) راجع ج ٩٠ ص ٢١٤، السطر ٢ من المطبوعة.
(١٠) سورة الأنبياء، آية: ٤٣.
(١١) المصباح للكفعمي ص ١٣١، الهامش.
(١٢) سورة البقرة، آية: ٢٠.
(١٣) الصحاح ج ٤ ص ١٩٣١.
(١٤) الصحاح ج ٢ ص ٥٠٢.
(١٥) سورة الأنفال، آية: ١١.
(١٦) مجمع البيان ج ٤ ص ٥٢٥.
(١٧) راجع ج ١٩ ص ٢٠٢، من المطبوعة.
(١٨) سورة ص، آية: ٤٢.
(١٩) راجع ج ١٢ ص ٤٣٠ من المطبوعة ومجمع البيان ج ٧ ص ٥٩.
(٢٠) راجع ج ١٢ ص ٤٣٠ من المطبوعة ومجمع البيان ج ٧ ص ٥٩.
(٢١) راجع ج ٩٠ ص ٢١٥، السطر ١ من المطبوعة، والآية من سورة الفرقان: ٤٩.

أهل المدن و القرى يقيمون بقرب الأنهار و المنابع فبهم و بما حولهم من الأنعام غنية عن سقيا السماء أَناسِيَّ جمع إنسي أو إنسان على أن أصله أناسين.

و بجمع الله أي جمعه للكمالات أو بحزب الله و جنوده و مرزغ قبور العالمين بتقديم المهملة على المعجمة و الغين المعجمة أخيرا و في النهاية قيل أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء و الوحل و قد أرزغت السماء فهي مرزغة و منه الحديث إن لم ترزغ الأمطار غيثا[1] و قال الجوهري الرزغة بالتحريك الوحل و أرزغ المطر الأرض إذا بلها و بالغ و لم يسل و يقال احتفر القوم حتى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب[2] انتهى.

٢٧٨/٩٠

و أقول: لعل المقصود أمطار سحائب الرحمة و المغفرة كما هو الجاري على ألسن الخاصة و العامة و قال الكفعمي ره كأنه إشارة إلى المطر الذي ذكره الصادقؑ عند قيام القائمؑ قال إذا آن قيامهؑ مطر الناس جمادى الآخرة و عشرة أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله تعالى لحوم المؤمنين و أبدانهم فكأني أنظر إليهم من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب و يجوز أن يراد بالمطر هنا الأربعة و عشرين مطرة المروية في كتب الأخبار التي تكون قبل قيام الساعة[3] فينبت الله تعالى عليها أجساد العالمين ليقفوا في موقف العرض و الجزاء يوم الدين[4] انتهى.

وحجابك المنيع[5] أي الذي سترت به عيوبهم وخطاياهم أو حجبتهم من شر أعاديهم مع طغيانهم.

٤٤ـ جمال الأسبوع: قال حدث الشريف زيد بن جعفر العلوي عن الحسين بن جعفر الحميري عن الحسين بن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن موسى السلامي عن علي بن إبراهيم البغدادي عن عبد الله بن محمد القرشي قال سمعت أبا الحسن العلوي يقول سمعت أبا محمد الحسن بن علي العلوي و هو الذي تسميه الإمامية المؤدي يعني صاحب العسكر الآخرؑ يقول قرأت من كتب آبائيؑ من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و آية الكرسي كتبه الله عز و جل في درجة النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِك رَفِيقاً.

صلاة يوم الأحد:

بالإسناد المتقدم عن الحسن بن علي العسكريؑ قال و من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة الملك بوأه الله في الجنة حيث يشاء.

صلاة يوم الإثنين:

و بالإسناد المذكور قال من صلى يوم الإثنين عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشرا جعل الله له يوم القيامة نورا يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم.

٢٧٩/٩٠

صلاة يوم الثلاثاء:

و بإسناده أيضا قال و من صلى يوم الثلاثاء ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ﴿و آمن الرسول﴾[6] إلى آخرها و إذا زلزلت مرة واحدة غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه.

صلاة يوم الأربعاء:

و بإسناده أيضا قال من صلى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و الإخلاص و سورة القدر مرة واحدة تاب الله عليه من كل ذنب و زوجه بزوجة من الحور العين.

صلاة يوم الخميس:

بإسناده المذكور أيضا قال من صلى يوم الخميس عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشرا قالت له الملائكة سل تعط.

---

(١) النهاية ج ٢ ص ٢١٩.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٣١٩.
(٣) راجع ج ٥٢ ص ٢٢١ من المطبوعة.
(٤) المصباح للكفعمي ص ١٣١ الهامش.
(٥) راجع ج ٩٠ ص ٢١٦، السطر ٢ من المطبوعة.
(٦) سورة البقرة، آية: ٢٨٥.



صلاة يوم الجمعة:

و بالإسناد المذكور عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و تبارك الذي بيده الملك و حم السجدة أدخله الله تعالى جنته و شفعه في أهل بيته و وقاه ضغطة القبر و أهوال يوم القيامة.

قال فقلت للحسن بن علي عليه السلام في أي وقت أصلي هذه الصلاة فقال ما بين طلوع الشمس إلى زوالها[١].

٢٨٠/٩٠ ذكر الرواية الثانية: بالصلوات للأسبوع بالليل و النهار التي روينا أنا وجدناها مروية عن قدوة الأطهار صلوات الله عليه و عليهم صلاة دائمة الاستمرار.

صلاة ليلة السبت:

و هي ركعتان تقرأ في كل ركعة منهما الحمد و سبح اسم ربك الأعلى و آية الكرسي و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة مرة.

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى ليلة السبت ركعتين يقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و في الثانية الفاتحة مرة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته استغفر الله[٢] مرة و صلى على النبي و آله مائة مرة لم يقم من مكانه حتى يغفر الله له.

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى ليلة السبت ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و الكوثر مرة مرة و قل هو الله أحد سبع مرات فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرة كان كمن حج و كأنما اشترى ألف رجل من المشركين فأعتقهم و غفر له ذنوبه و إن كانت مثل زبد البحر و رمل عالج و عدد قطر المطر و ورق الشجر و جاز على الصراط كالبرق اللامع و يدخل[٣] الجنة بغير حساب.

صلاة أخرى ليلة السبت:

روي عنه صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى ليلة السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد سبع مرات كتب الله له ثواب كل ركعة سبعمائة حسنة و أعطاه الله عز و جل مدائن في الجنة.

صلاة أخرى ليلة السبت:

٢٨١/٩٠ روي عنه صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى ليلة السبت ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد و سبح خمسا و عشرين ختمة الختمة أربع ركعات كلمة سبحان الله و كلمة الحمد لله و كلمة لا إله إلا الله و كلمة الله أكبر غفر الله له ذنوبه و خرج منها كيوم ولدته أمه.

صلاة أخرى ليلة السبت:

و هي ركعتان تقرأ في كل واحدة منهما الحمد و سبح اسم ربك الأعلى و آية الكرسي و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة مرة.

دعاء ليلة السبت[٤]

سبحانك اللهم ربنا و لك الحمد و أنت الله الحي القيوم الأول القديم لا إله غيرك و لا معبود سواك خلقت السماوات و الأرض و ما فيهن و ما بينهن بقدرتك و مشيتك فأنت الله الحي قبل كل حي ذو الملك العظيم و السلطان القديم سبحانك و بحمدك تباركت و تعاليت سبحانك ربنا و جل ثناؤك اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و اجزه بكل خير أبلاه و شر جلاه و يسر آتاه و ضعيف قواه و يتيم آواه و مسكين رحمه و جاهل علمه و دين نصره و حق أظهره الجزاء الأوفى في الرفيع الأعلى إنك سميع الدعاء.

---

(١) جمال الأسبوع ص ٤٢ ـ ٤٤.

(٢) في المصدر إضافة «مأة» بين قوسين.

(٣) في المصدر «يدخله» بدل «يدخل».

(٤) بقية الكلام جمال الأسبوع راجع ص ٤٦.

اللهم صل على محمد رسولك و اجعله لنا فرطا و اجعل حوضه لنا موردا و لقاءه لنا موعدا يستبشر به أولنا و آخرنا حيث أنت راض عنا في دار السلام من جنات النعيم آمين رب العالمين.

٢٨٢/٩٠ اللهم إني أسألك باسمك العظيم و نبيك الكريم أن تصلي على محمد و آله الطاهرين و أن تفتح لي الليلة يا رب خير ما فتحته لأحد من خلقك ثم لا تسده عني أبدا حتى ألقاك و أنت عني راض شفع الليلة يا رب رغبتي و أكرم طلبتي و نفس كربتي و ارحم عبرتي و صل وحدتي و آنس وحشتي و استر عورتي و آمن روعتي و اجبر فاقتي و لقني حجتي و أقلني عثرتي و استجب الليلة دعائي و أعطني مسألتي وكن بي رحيما و لا تخذلني و أنا أدعوك و لا تحرمني و أنا أسألك و لا تعذبني و أنا أستغفرك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

الصلاة في يوم السبت:

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم السبت عند الضحى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و ثلاث مرات قل هو الله أحد فكأنما أعتق ألف ألف رقبة من ولد إسماعيل و أعطاه الله ثواب ألف شهيد و ألف صديق.

دعاء يوم السبت

يقرأ الإخلاص و المعوذتين و بعده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللهم إني أحمدك بجميع محامدك كلها و أشكرك شكر مقر بأياديك و أسألك سؤال متذلل بين يديك و أضرع إليك ضراعة خائف من عقوبتك حذر من سطوتك اللهم فبقدرتك التي سطحت بها الأرض و رفعت بها السماء صل على محمد و آله صلاة من اختصصته بالنبوة و ائتمنته على الرسالة.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك الذي هدانا من الضلالة إلى سبيل طاعتك و علمنا سنن العبادة لك و على آل محمد الطاهرين الأئمة الأكرمين.

اللهم إني أصبحت متقلبا في قبضتك لا أملك من نفسي ضرا و لا نفعا إلا بمشيتك فأسألك يا مالك كل نفس و يا قادرا على كل شيء أن تحفظني فيه من أسباب الزلل و توفقني لصالح العمل اللهم إني عبدك و أعبدك و أقدسك و أصلي لك و أسجد لك و أمرغ صفحتي في التراب تذللا لك كي ترحم مخافتي منك و تغفر السالف من ذنبي و عصياني لك رب وا شقوتي إن كنت للنار خلقتني رب وا ذلي إن كنت للانتقام أمهلتني.

٢٨٣/٩٠ اللهم إن هذا يوم قد أقبل و لا أعلم ما تقضي فيه علي فأسألك يا رب العرش أن تجعلني فيه ممن استعصمك فعصمته و سألك فأعطيته و استهداك فهديته و استوفقك فوفقته و ضرع لك فما خيبته رب أنت المعبود و أنت المسئول و أنت المطاع و أنت المرجو و أنت المخوف إلهي دعوتك و أنا مقر بخطائي معترف بزللي فأجب يا سيدي دعائي و لا تؤاخذني بذنبي إنك أنت الرحيم الغفور.

ما يدعى به بعد ذلك في شكر النعمة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك ﴿ما يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1] و بك آمنت و صدقت و أشهد أنه لا ممسك لما تفتحه من رحمتك فأسألك يا سيدي أن تصلي على محمد و آله و أن تمسك لي و معي و علي ما ابتدأتني به من نعمتك بالقدرة التي تمسك السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا فإنك ولي توفيقي و بيدك أمري و ناصيتي يا حي يا قيوم.

عوذة يوم السبت

أعيذ نفسي و ديني و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و ما رزقني ربي بالحمد لله رب العالمين إلى آخرها و بقل أعوذ برب الناس إلى آخرها و بقل أعوذ برب الفلق إلى آخرها و بقل هو الله أحد إلى آخرها و كذلك الله ربنا و سيدنا لا إله إلا هو نور النور و مدبر النور ﴿نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي

(١) سورة فاطر، آية: ٢.

زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»[1] **الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ** «إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ[2] فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ»[3].

284/90 **و أعيذ نفسي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات[4] بالله الذي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً من شر كل ذي شر معلن به أو مسر و من شر الجنة و البشر و من شر ما يطير بالليل و يسكن بالنهار و من شر طوارق الليل و النهار و من شر ما يسكن الحمامات و الخرابات و الأودية و الصحاري و الغياض و الأشجار و من شر ما يكون في الأنهار و من شر ما يكون في الآجام و البحار.**

و أعيذ نفسي و جميع ما رزقني ربي و من يعنيني أمره من المؤمنين و المؤمنات بالله مالِكَ الْمُلْكِ يؤتي الملك من يشاء و ينزع الملك ممن يشاء و يعز من يشاء و يذل من يشاء بيده الخير و هو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل و يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يرزق من يشاء بغير حساب «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»[5].

أعيذ نفسي و ديني و إخواني بالله الذي «خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلىٰ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرىٰ وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ»[6] «أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»[7].

285/90 **أعيذ نفسي و ما رزقني ربي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بالله المنزل[8] التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم من شر كل باغ و طاغ و نافث و ناكس و شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و ظاهر و باطن و ناطق و طارق و متحرك و ساكن[9] و متخيل[10] و متكون و مخيف و سبحان الله حرزي و ناصري و مونسي و هو يدفع عني لا شريك له و لا معز لمن أذل و لا مذل لمن أعز و هو الواحد القهار و صلى الله على محمد و آله أجمعين[11].**

الصلاة في ليلة الأحد:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي إحدى عشرة مرة حفظه الله في الدنيا و الآخرة و غفر له ذنوبه فإن توفي و هو مخلص لله أعطاه الله الشفاعة يوم القيامة فيمن أخلص لله و أعطاه الله أربع مدائن في الجنة.

صلاة أخرى لليلة الأحد:

و عنه صلى الله عليه و آله[12] من صلى هذه الصلاة أعطاه الله عز و جل ثلاثين ملكا يحفظونه من المعاصي في الدنيا و عشرة يحفظونه من أعدائه فإن مات فضله الله تعالى على ثواب ثلاثين شهيدا فإذا خرج من قبره يوم القيامة حضره مائة ملك من الملائكة من حوله بالتسبيح و التهليل حتى يدخل الجنة.

---

(1) سورة النور، آية: ٣٥.
(2) جملة «بالحق ويوم يقول ـ إلى ـ الأرض» ليست في المصدر.
(3) سورة الأعراف، آية: ٥٤.
(4) في المصدر إضافة «بالله الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول له كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير». والآية من سورة الأنعام: ٧٣.
(5) سورة الشورى، آية: ١١ و١٢.
(6) سورة طه، آيات: ٤ ـ ٨.
(7) سورة الأعراف، آيات: ٥٤ ـ ٥٦.
(8) في المصدر «منزل» بدل «المنزل».
(9) في المصدر «وصامت» بدل «وساكن».
(10) في المصدر إضافة «ومتمثل ومحتقر».
(11) بقية النقل من كلام جمال الأسبوع راجع ص ٤٦ ـ ٥٠.
(12) في المصدر إضافة «من صلى ليلة الأحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحمد خمس عشر مرة».

صلاة أخرى ليلة الأحد:

روي عنه ﷺ أنه قال من صلى ليلة الأحد ست ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد سبع مرات أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين و ثواب الصابرين و أعمال المتقين و كتب له عبادة أربعين سنة و لا يقوم من مقامه إلا مغفورا له و لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة و يراني في منامه و من يراني في منامه وجبت له الجنة.

صلاة أخرى ليلة الأحد:

٢٨٦/٩٠ و عنه ﷺ من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد خمسين مرة حرم الله جسده على النار و أعطاه قصرا في الجنة كأوسع مدينة في الدنيا.

صلاة أخرى ليلة الأحد:

و قال ﷺ من صلى ليلة الأحد ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي و شهد الله مرة مرة.

دعاء ليلة الأحد

اللهم ربنا لك الحمد و لك الملك بيدك الخير إنك على كل شيء قدير سبحانك لا شريك لك أنت الله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ سبحانك ما أعظم شأنك و أعز سلطانك و أشد جبروتك و أنفذ قدرتك سبح الخلق كلهم لك و أشفق الخلق كلهم منك و ضرع الخلق كلهم إليك خلقت كل شيء و إليك معاده و بدأت كل شيء و إليك منتهاه و أنشأت كل شيء و إليك مصيره و وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

سبحان الله ذي العرش العظيم و رب الملائكة المقربين الذين يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ سبحان الله بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ سبحان الله آناءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ.

اللهم صل على محمد و آل محمد عبدك الذي انتجبته لرسالتك و أكرمته بآياتك اللهم لا تحرمنا الكون معه في قرار رحمتك اللهم كما أرسلته فبلغ و حملته فأدى فضاعف اللهم ثوابه و أكرمه بقربه منك كرامة يفضل بها على جميع خلقك و يغبطه بها الأولون و الآخرون من عبادك و اجعل مثوانا معه يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و على آله الطاهرين و ذريته الأكرمين.

٢٨٧/٩٠ اللهم أصلح باليقين سرائرنا و تلق بالقبول أعمالنا اللهم اجعل قلوبنا مطمئنة إلى عفوك آنسة بذكرك و اجعل نياتنا مختصة لرحمتك و أعمالنا خالصة لك دون غيرك اللهم إني أسألك الربح من التجارة التي لا تبور و الغنيمة من الأعمال الصالحة للدنيا و الدين اللهم سهل علي سكرة الموت و شدة أهوال يوم البعث و أسألك النجاة من عذابك و الفوز برحمتك.

اللهم ارزقني الشكر عند كل نعمة و الصبر و التسليم عند كل بلاء و محنة اللهم اجعلني ممن يوفي بعهدك و يؤمن بوعدك و يعمل بطاعتك و يسعى في مرضاتك و يرغب فيما عندك و يرجو ثوابك و يخاف حسابك اللهم ألبسني عافيتك و اشملني بكرامتك و أتم علي نعمتك آمين رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد رسولك و آله الطاهرين.

الصلاة في يوم الأحد:

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الأحد عند الضحى ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و إنا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات و في الركعة الثانية الحمد مرة و ثلاث مرات قل هو الله أحد أعفي من النار[١] و أعطي[٢] براءة من النفاق و أمانا من العذاب و كأنما تصدق على كل مسكين و كأنما حج عشر حجات و أعطي بكل نجم في السماء درجة في الجنة.

---

(١) عبارة «أعفي من النار و» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «براءة من الناء و».



صلاة أخرى ليوم الأحد:

و عنهﷺ من صلى يوم الأحد عند الضحى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي مرة و ثلاث مرات قل هو الله أحد أعطاه الله في الجنة أربع بيوت كل بيت أربع طبقات كل طبقة بها سرير على كل سرير حورية بين يدي كل حورية وصائف و ولدان و أنهار و أشجار.

صلاة أخرى ليوم الأحد:

٢٨٨/٩٠ و عنهﷺ من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منهن فاتحة الكتاب و آخر سورة البقرة لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ فإذا فرغت من الصلاة فاقرأ آية الكرسي و صل على محمد و آله و العن النصارى مائة مرة و سل الله حوائجك كتب الله له بكل يهودي و يهودية عبادة سنة و أعطاه الله ثواب ألف نبي و يكتب له بكل نصراني و نصرانية ألف غزوة[1] و فتح الله له ثمانية أبواب الجنة.

دعاء يوم الأحد

اللهم إني أسألك سؤال مذنب أوبقته ذنوبه و معاصيه في ضيق المسالك و ليس له مجير سواك و لا أمل غيرك و لا مغيث أرأف منك و لا معتمد يعتمد عليه غير عفوك أنت مولاي الذي جدت بالنعم قبل استحقاقها و أهلتها بتطولك غير مؤهلها[2] لم يعازك منع و لا أكداك إعطاء و لا أنفد سعتك سؤال ملح بل أدررت أرزاق عبادك منا منك و تطولا عليهم و تفضلا.

اللهم كلت العبارة عن بلوغ صفتك و هدأ اللسان عن نشر محامدك و تفضلك و قد تعمدتك بقصدي إليك و إن أحاطت بي الذنوب فأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهبني لنبيك محمدﷺ و توجب لي الجنة برحمتك فأنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين و أجود الأجودين و أحسن الخالقين الأول و الآخر و الظاهر و الباطن.

أنت إلهي أعز و أكرم و أجل و أرأف من أن ترد من أملك و رجاك و طمع فيما قبلك فلك الحمد إلهي إني جرت على نفسي في النظر لها و سالمت الأيام باقتراف الآثام و أنت ولي الإنعام يا ذا الجلال و الإكرام و ما بقي لها يا رب إلا تطولك صل يا رب على محمد و آل محمد و أجمل لها منك النظر و اجعل مردها منك بالنجاح يا فالق الإصباح فإنك المعطي النفاح ذو الآلاء و النعم و امنحها سؤلها و إن لم تستحق يا غفار.

اللهم إني أسألك باسمك الذي تمضي به الأمور و المقادير و بعزتك التي تنجز بها التدبير أن تحول بيني و بين ما يبعدني منك يا حنان يا منان و لا تحول بيني و بين ما يقرب منك و أن تجعلني ممن أبحته عفوك و رضوانك و أسكنته جنتك برأفتك و طولك و امتنانك.

٢٨٩/٩٠ اللهم أنت أكرمت أولياءك بكرامتك و أوجبت لهم حياطتك و ظللتهم برعايتك من التتابع في المهالك و أنا عبدك فصل على محمد و آله و أنقذني برحمتك من ذلك و إلى طاعتك و ما يقرب منك فمل بي و عن طغياني و عصياني لك فردني فقد عجت إليك الأصوات أترجى محو العيوب و غفران الذنوب يا علام الغيوب.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني رزقا واسعا حلالا طيبا هنيئا مريئا في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير اللهم إني أستهديك فاهدني و أستعصمك فاعصمني و أد عني حقوقك علي إليك إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فاصرف عني شر كل ذي شر إلى خير ما لا يملكه أحد سواك و تحمل عني مفترضات حقوق الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات و اغفر لنا و لهم و للمؤمنين و المؤمنات يا ولي البركات و عالم الخفيات عليك توكلنا و أنت رب العرش العظيم.

و بعده في شكر النعمة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك ﴿وَ مٰا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ ثُمَّ إِذٰا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ﴾[3]

---

(١) في المصدر «غرفة» بدل «غزوة».

(٢) في المصدر «مؤهليها» بدل «مؤهلها».

(٣) سورة النحل، آية: ٥٣.

فبك آمنت و صدقت و إليك سيدي جأرت و أنا متقلب فيما لا أحصيه من نعمك مستجير بك من أن يمسني ضر فلك الحمد يا حي يا قيوم.

عوذة يوم الأحد

٢٩٠/٩٠ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الله أكبر الله أكبر و أعز من خلقه جميعا و أحكم و أجل و أعظم مما أخاف و أحذر و أعوذ بالذي يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ من شر كل ذي شر و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة ربي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حٰافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ الله أكبر استوى الرب على العرش و قامت السماوات و الأرض بحكمته و زهرت النجوم بأمره و رست الجبال بإذنه و لا يجاوز اسمه من في السماوات و الأرض الذي ذلت له الجبال و هي طائعة و انبعثت له الأجساد و هي بالية به أحتجب من كل طاغ و باغ و عاد و ضار و حاسد و ببأس الله و بإذن الله و بمن جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حٰاجِزاً و جَعَلَ فِي السَّمٰاءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيهٰا سِرٰاجاً وَ قَمَراً[١] مُنِيراً و أعوذ بمن زينها للناظرين و حفظها من كل شيطان رجيم و أعوذ بمن جعل في الأرض رواسي و جبالا أوتادا أن يوصل إلي بسوء أو بلية أو إلى أحد من إخواني أو إلى أحد من أهل عنايتي حم حم ﴿حم[٢] عسق كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٣] حم حم حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[٤] و لا حول و لا قوة إلا بالله[٥].

الصلاة في يوم الإثنين:

و تعرف بصلاة جبرئيل عليه السلام روى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة واحدة[٦] و يفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على جبرئيل و يلعن الظالمين مائة مرة و يقرأ آية الكرسي ثم ضع خدك الأيمن على الأرض مكان سجودك و قل هو الله ربي حقا حقا[٧] حتى ينقطع النفس ثم قل لا أشرك به شيئا و لا أتخذ من دونه وليا اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و بموضع الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك[٨].

صلاة أخرى ليلة الإثنين:

و روي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى ليلة الإثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشرة و قل هو الله أحد خمس عشرة و قل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة و قل أعوذ برب الناس خمس عشر مرة فإذا فرغ من صلاته يقرأ آية الكرسي خمس عشرة جعل الله اسمه من أهل الجنة و إن كان من أهل النار و غفر له ذنوب العلانية و يكتب له بكل آية قرأها حجة و عمرة و كأنما أعتق رقبتين من ولد إسماعيل و مات شهيدا.

٢٩١/٩٠ **صلاة أخرى عنه صلى الله عليه و آله:** من صلى ليلة الإثنين اثنتي عشرة ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة مرة فإذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة و استغفر الله اثنتي عشرة مرة و صلى على النبي صلى الله عليه و آله اثنتي عشرة مرة نادى مناد يوم القيامة أين فلان بن فلان فليقم و ليأخذ ثوابه من الله تعالى تمام الخبر.

صلاة أخرى ليلة الإثنين:

و عنه صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الإثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و سبع مرات قل هو الله أحد فإذا سلم يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبع مرات أعطاه الله من الثواب ما شاء و كتب له ثواب خاتم القرآن.

صلاة أخرى ليلة الإثنين:

و قال صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الإثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي و قل هو الله أحد و المعوذتين مرة مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرات كتب الله له عشر حجج و عشر عمر للمخلص لله.

---

(١) في المصدر كلمة «وقمراً» بين معقوفتين.
(٢) كلمة «حم» في المصدر جاءت مرّتين فقط.
(٣) سورة الشورى، آيات: ١ ـ ٣.
(٤) عبارة «حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم» ليست في المصدر.
(٥) بقية النقل من جمال الأسبوع راجع ص ٥٠ ـ ٥٣.
(٦) كلمة «واحدة» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر كلمة «حقاً» بين معقوفتين.
(٨) في المصدر جملة «وتسأل حاجتك» بين معقوفتين».

الدعاء في ليلة الإثنين

سبحانك ربنا فلك الحمد أنت الله القائم الدائم الباقي بعد فناء كل شيء الحي الذي لا يموت بيده ملكوت السماوات و الأرض قاصم الجبارين و مبيد المتكبرين و إله الأولين و الآخرين ابتدعت الخلق بقدرتك و دبرت أمورهم بعلمك و حكمتك لم يكن لك ظهير و لا مشير و لا معين لك على حكمك و لا شريك تباركت أسماؤك و جل ثناؤك سبحانك و بحمدك لا إله غيرك واحدا أحدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.

٢٩٢/٩٠ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك كما سبقت إلينا به رحمتك و أنقذنا به هداك و آتيتنا به كتابك و دللتنا به على طاعتك اللهم فامنحه قرب المجلس منك يوم الساعة و أكرمه بقبول الشفاعة اللهم و اجعل لنا من شفاعته نصيبا نرد به مع الفائزين حياضه و ننزل به مع الآمنين خيامه آمين رب العالمين اللهم صل على محمد و آله الطيبين الطاهرين الأئمة الراشدين و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و احفظني من السيئات و وفقني لاكتساب الحسنات.

اللهم يسر لي العسير و من علي بحسن العافية في جميع الأمور و اعزم لي على رشدي و أعني على نفسي ببر و تقوى و عمل راجح و هدى اللهم إني أسألك الجنة و ما قرب منها من قول أو عمل و أعوذ بك من النار و ما قرب إليها من قول أو عمل و أعوذ بك من الخيانة و تضييع الأمانة و أكل أموال الناس بالباطل و نصرة المحال الزائل و[1] أعوذ بك أن أشرك بك ما لم تنزل به سلطانا و أن أدعي في دينك ضلالا و بهتانا و[2] أعوذ بك من مضلات الفتن ما ظهر منها و ما بطن اللهم اهدني سبل السلامة و اكسني حلل الإنعام و استرني بستر الصالحين و زيني بزينة المؤمنين و ثقل عملي في الميزان و لقني منك الروح و الريحان آمين رب العالمين.

الصلاة في يوم الإثنين:

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الإثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و آية الكرسي مرة و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و في الثالثة الحمد و قل أعوذ برب الفلق و في الرابعة الحمد و قل أعوذ برب الناس و إذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرات غفر الله له ذنوبه كلها و أعطاه الله قصرا في جنات الفردوس من درة بيضاء في جوف ذلك القصر سبع بيوت طول كل بيت ثلاثة آلاف ذراع عرضه مثل ذلك البيت الأول من فضة و الثاني من ذهب و الثالث من لؤلؤ و الرابع من زبرجد و الخامس من ياقوت و السادس من در و السابع من نور يتلألأ و أبواب البيوت من العنبر على كل باب ستر من الزعفران في كل بيت ألف سرير على كل سرير ألف فراش فوق كل فراش حوراء جعلها الله من طيب الطيب من لدن أصابع رجليها إلى ركبتيها من الزعفران و من لدن ركبتيها إلى ثدييها من المسك و من لدن ثدييها إلى رقبتها[3] إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض على كل واحدة منهن سبعون ألف حلة من حلل الجنة كأحسن من رآهن إذا أقبلت إلى زوجها كأنها الشمس بدت للناظرين لكل واحدة منهن ثلاثون ذؤابة من مسك في روض الجنة بين مسك و زعفران بين يدي كل حورية ألف وصيفة ذلك الثواب لأولياء الله جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ.

٢٩٣/٩٠

صلاة أخرى ليوم الإثنين:

عن النبي ﷺ أنه قال من صلى في هذا اليوم عند الضحى اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي مرة و إذا فرغ من صلاته فليقرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة و يستغفر الله اثنتي عشرة مرة فأول ما يعطى من الثواب يوم القيامة ألف حلة و يتوج ألف تاج و يقال له مر مع الصديقين و الشهداء فيدخل الجنة فيستقبله مائة ألف ملك بيد كل ملك أكواب و شراب فيسقونه من ذلك الشراب و يأكل من تلك الهدية ثم يمرون به على ألف قصر من نور في كل قصر ألف حديقة في كل حديقة قبة بيضاء في كل قبة ألف سرير على كل سرير حورية بين يدي كل حورية ألف خادم[4].

---

(١) حرف «و» في المصدر بين معقوفتين. (٢) حرف «و» في المصدر بين معقوفتين.

(٣) عبارة «إلى رقبتها» ليست في المصدر.

(٤) عبارة «صلاة أخرى ليوم الإثنين ـ إلى ـ ألف خادم» في المصدر بين معقوفتين.

صلاة أخرى ليوم الإثنين:

قال رسول الله[1] صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين بعد ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و المعوذتين مرة مرة أعطاه الله أربع بيوت في الجنة كل بيت انتصابه ألف ذراع كل بيت أربع طبقات كل طبقة بها سرير من ياقوت و حورية من الحور العين و وصائف و ولدان و أشجار و أثمار.

صلاة أخرى ليوم الإثنين:

قال صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و وهب ثوابها لوالديه أعطاه الله قصرا كأوسع مدينة في الدنيا.

٢٩٤/٩٠

صلاة أخرى في يوم[2] الإثنين:

و قال صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمس عشرة مرة المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي مرة مرة جعل الله عز و جل اسمه مع أهل الجنة و أعطاه الله قصرا في الجنة كأوسع مدينة في الدنيا.

صلاة أخرى ليوم الإثنين:

و هي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و إنا أعطيناك الكوثر مائة مرة[3] ثم تسلم و تخر ساجدا و تقول في سجودك يا حسن التقدير يا لطيف التدبير يا من لا يحتاج إلى تفسير يا حنان يا منان صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله فإنك أهل التقوى و أهل الرحمة و ولي الرضوان و المغفرة.

صلاة أخرى ليوم الإثنين:

روي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى يوم الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة و إنا أعطيناك الكوثر مرة و قل هو الله أحد مرة و استغفر لوالديه عشر مرات كتب الله له الحسنات و بنى له قصرا في الجنة من درة بيضاء فيها سبع بيوت طول كل بيت سبع مائة ذراع البيت الأول من فضة و الثاني من ذهب و الثالث من لؤلؤ و الرابع من زبرجد و الخامس من ياقوت و السادس من در و السابع من نور يتلألأ ترابها من عنبر أشهب و أبوابها في كل بيت سرير عليه ألوان الفرش فوق ذلك جارية من جاءها أفلح و بين رأسها إلى رجليها من الزعفران الرطب و يداها[4] من المسك الأذفر و من ثدييها إلى عنقها من عنبر أشهب و من فوق ذلك من الكافور الأبيض عليها الحلي و الحلل.

٢٩٥/٩٠

صلاة أخرى ليوم الإثنين:

روى أنس بن مالك[5] عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى يوم الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة و يفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم و صل على جبرئيل و يلعن الظالمين مائة مرة و قرأ آية الكرسي ثم يضع خده الأيمن على الأرض مكان سجوده و يقول الله ربي حقا حقا[6] حتى ينقطع النفس ثم يقول لا أشرك به شيئا و لا أتخذ من دونه وليا اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و موضع الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد و آله و أن تفعل بي كذا و كذا و يسأل حاجته ثم يقلب خده الأيسر على الأرض و يقول يا محمد يا علي يا جبرئيل بكم أتوسل إلى الله ثم يسجد و يكرر هذا القول و يسأل حاجته أعطاه الله تعالى حورية من الحور العين و وصائف و ولدان و أشجار و أثمار صلاة أخرى ليوم الإثنين قال صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و وهب ثوابها لوالديه أعطاه الله قصرا كأوسع مدينة في الدنيا صلاة أخرى في يوم الإثنين و قال صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل

---

(١) في المصدر «رسول الله» بدل «الرسول».

(٢) في المصدر «ليوم» بدل «في يوم».

(٣) عبارة «وإنا أعطيناك الكوثر مائة مرة» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «ثدييها» بدل «يداها».

(٥) في المصدر عبارة «بن مالك» بين معقوفتين.

(٦) في المصدر كلمة «حقاً» بين معقوفتين.



ركعة الحمد مرة و خمس عشرة مرة المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي مرة مرة جعل الله عز و جل اسمه مع أهل الجنة و أعطاه الله قصرا في الجنة كأوسع مدينة في الدنيا صلاة أخرى في يوم الإثنين و هي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي مرة مرة و إنا أعطيناك الكوثر مائة مرة ثم تسلم و تخر ساجدا و تقول في سجودك يا حسن التقدير يا من لا يحتاج إلى تفسير يا حنان يا منان صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله أعطاه الله سبعين ألف قصر في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف جارية.

الدعاء في يوم الإثنين

اللهم إني أسألك يا من يصرف البلايا و يعلم الخطايا و يجزل العطايا سؤال نادم على اقترافه الآثام إذ لم يجد مجيرا سواك لغفرانها و لا مؤملا يفزع إليه لارتجاء كشف فاقته غيرك يا جليل أنت الذي عم الخلائق منك و غمرتهم سعة رحمتك و شملتهم سوابغ نعمتك يا كريم المتاب و الجواد الوهاب و المنتقم ممن عصاه بأليم العذاب.

دعوتك يا إلهي مقرا بالإساءة على نفسي إذ لم أجد ملجأ ألجأ إليه في اغتفار ما اكتسبت من الذنوب سواك يا خير من استدعي لبذل الرغائب و أنجح مأمول لكشف الكربات اللوازب لك عنت الوجوه فلا تردني منك بحرمان إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد.

إلهي و سيدي و مولاي أي رب أرتجيه أم أي إله أقصده غيرك إذا ألم بي الندم و أحاطت بي المعاصي بكآبة خوف النقم و أنت ولي الصفح و مأوى الكرم.

إلهي أتقيمني مقام التهتك و أنت جميل الستر و تسألني عن اقترافي على رءوس الأشهاد و قد علمت مني مخبيات السر فإن كنت يا إلهي مسرفا على نفسي بانتهاك الحرمات ناسيا لما أجرمت من الهفوات فأنت لطيف تجود برحمتك على المسرفين و تتفضل بكرمك على الخاطئين فصل على محمد و آل محمد و ارحمني يا أرحم الراحمين فإنك إلهي تسكن بتحننك روعات قلوب الوجلين و تحقق بتطولك أمل الآملين و تفيض بجودك سجال عطاياك على غير المستأهلين.

٢٩٧/٩٠

إلهي أم بي إليك رجاء لا يشوبه قنوط و أمل لا يكدره يأس يا محيطا بكل شيء علما و قد أصبحت سيدي و أمسيت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض لسواك[١] و عن غيرك بالمسألة عادلا و ليس من جميل امتنانك رد سائل ملهوف و مضطر لانتظار خيرك المألوف.

إلهي أنت الذي عجزت الأوهام عن الإحاطة بك و كلت الألسن عن نعت ذاتك فبآلائك و طولك صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا هنيئا مريئا في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير.

يا غاية الآملين و جبار السماوات و الأرضين و الباقي بعد فناء الخلائق أجمعين و ديان يوم الدين و أنت مولاي ثقة من لم يثق بنفسه لإفراط عمله اللهم فصل على محمد و آله و أنقذني برحمتك من المهالك و أحللني دار الأخيار و اجعلني مرافقا للأبرار و اغفر لي ذنوب الليل و النهار يا مطلعا على الأسرار و تحمل عني يا مولاي أداء ما افترضت علي للآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات و اكفني ما أهمني بلطفك و كرمك يا عالي الملكوت و أشركني في دعاء من استجبت له من المؤمنين و المؤمنات و اغفر لنا و لهم و لآبائنا و أمهاتنا إنك كريم جواد منان وهاب.

و بعده من الدعاء في شكر النعمة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتاب مَنْ يُهِنِ اللّٰهُ فَمٰا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ فبك آمنت و صدقت و لم تهني يا سيدي إذ ابتدأتني بكرمك و غذوتني بنعمتك من غير استحقاق مني لها و لا مهين لي و أنت تكرمني فبك أعتز فأعزني و بكرمك ألوذ فلا تهني فلك الحمد يا حي يا قيوم.

عوذة يوم الإثنين[٢]:

أعيذ نفسي و ديني و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بربي الأكبر مما يخفى و يظهر و بالله الأعز الأكرم الأكبر من شر كل أنثى و ذكر و من شر كل ما رأت الشمس و القمر قدوس قدوس رب الملائكة و الروح أدعوكم أيها

(١) في المصدر «بسواك» بدل «لسواك».

(٢) في المصدر إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».

الجن إن كنتم سامعين مطيعين و أدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير و أدعوكم أيها الجن و الإنس إلى الذي دانت له الخلائق أجمعون.

٢٩٨/٩٠ ختمت بخاتم رب العالمين و خاتم جبرئيل و خاتم ميكائيل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داود و خاتم محمد خاتم النبيين[١] و المرسلين صلى الله عليه و آله أجمعين و على جميع النبيين زجرت عني و عن والدي و ولدي و ديني[٢] و نفسي و عن جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات كل تابع و تابعة من جني و عفريت أو ساحر مريد أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد زجرت عني و عنهم ما يرى و ما لا يرى و ما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير لا سلطان لهم على الله الله الله لا أشرك به و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله[٣].

الصلاة في ليلة الثلاثاء:

قال رسول اللهﷺ من صلى ليلة الثلاثاء ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة مرة و يقرأ في الثانية الحمد مرة و سبع مرات قل هو الله أحد يغفر الله له و يرفع له الدرجات و يؤتى من لدن الله في الجنة خيمة من درة كأوسع مدينة في الدنيا.

صلاة أخرى ليلة الثلاثاء:

و قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الثلاثاء عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي ثلاث مرات و قل هو الله أحد عشر مرات و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات لا يخرج من الدنيا حتى يرضى الله عنه و يدخله الجنة و يعطيه[٤] من الثواب عن كل ركعة مثل رمل عالج و قطر الأمطار و ورق الأشجار و يقوم يوم القيامة في صف الأنبياء و يركب على نجيب من در و ياقوت لباسها السندس و الإستبرق و هو ينادي بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول اللهحتى يدخل الجنة و يستقبله سبعون ألف ملك يقولون هذه هدية من الملك الجبار و هذا جزاء من صلى هذه الصلاة.

صلاة أخرى ليلة الثلاثاء:

٢٩٩/٩٠ و عنهﷺ أنه قال من صلى ليلة الثلاثاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون أربع مرات و يقول بعد التسليم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام يا وهاب يا تواب سبع مرات ناداه مناد من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر و كأنما أدرك النبيﷺ فأعانه بماله و نفسه و رفع من يومه عبادة سنة.

صلاة أخرى ليلة الثلاثاء:

و روي عنهﷺ أنه قال من صلى ليلة الثلاثاء رَكعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و شهد الله و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة مرة أعطاه الله ما سأل.

الدعاء في ليلة الثلاثاء

سبحانك ربنا و بحمدك أنت الله رب العالمين الملك الحق المبين لا شريك لك و لا إله معبود معك ذو السلطان الذي لا يضام و العز الذي لا يرام و الكبرياء و العظمة و الجود و الرحمة لا إله إلا أنت رب العرش العظيم لك الأسماء الحسنى و الكبرياء و الآلاء سبحانك و بحمدك تباركت ربنا و جل ثناؤك.

اللهم صل على محمد و آل محمد عبدك و رسولك و خاتم النبيين و سيد المرسلين و على آله الطاهرين الطيبين الأئمة الميامين اللهم زد محمدا مع كل فضيلة فضيلة و مع كل كرامة كرامة حتى يرقى أعلى الدرجات عندك في دار المقامة اللهم تقبل شفاعته و آته في الآخرة و الأولى سؤله آمين رب العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك الأكبر العظيم الذي ترضى به عمن دعاك و لا تحرم من سألك و رجاك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني عافية العاجلة و السلامة من محنها و نعيم الآخرة و حسن ثواب أهلها.

---

(١) في المصدر إضافة «يس» بين قوسين.
(٢) في المصدر عبارة «وولدي وديني» بين معقوفتين.
(٣) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ص ٥٣ ـ ٦٣.
(٤) في المصدر إضافة «الله» بين قوسين.

اللهم لك أسلمت نفسي و إليك فوضت أمري و إلى كرمك ألجأت ظهري و عليك توكلت في سري و جهري اللهم إني أدعوك دعاء ضعيف و مضطر و رحمتك يا رب أوثق عندي من دعائي فصل على محمد و آله و تقبل مني.

اللهم إني أعوذ بك أن أضل هذه الليلة فأشقى و أن أغوى فأردى و أن أعمل بما لا ترضى[1] رب السماوات العلى أنت ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحب و النوى.

٣٠٠/٩٠ اللهم إني أسألك الليلة أفضل النصيب في الأنصباء و أتم النعمة في النعماء و أفضل الشكر في السراء و أحسن الصبر في الضراء و أكرم الرجوع إلى نعيم دار المأوى أسألك المحبة لطاعتك و العصمة من محارمك و الوجل من خشيتك و الخشية من عذابك و النجاة من عقابك و الفوز بحسن ثوابك أسألك الفقه في دينك و التصديق لوعدك و الوفاء بعهدك و الاعتصام بحبلك و الوقوف عند موعظتك و الصبر على عبادتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

الصلاة يوم الثلاثاء:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الثلاثاء عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرات و يس و في الثانية الحمد مرة و إذا زلزلت ثلاث مرات و حم السجدة و في الثالثة الحمد مرة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرات و حم الدخان و في الرابعة الحمد مرة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرات و تبارك الذي بيده الملك مرة و أية سورة لا يقرأها من الأربع سور من يس و حم السجدة و حم الدخان و تبارك يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت الأرض ثلاث مرات و قل هو الله أحد خمسين مرة رفع الله له عمل نبي ممن بلغ رسالة ربه و كأنما أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل و كأنما أنفق ملء الأرض ذهبا في سبيل الله و له ثواب ألف عبد و كتب له عبادة سبعين سنة و كأنما حج ألف حجة و ألف عمرة.

صلاة أخرى يوم الثلاثاء:

٣٠١/٩٠ و روي عنه صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى يوم الثلاثاء عند ارتفاع النهار عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي مرة و سبع مرات قل هو الله أحد لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوما و غفر له ذنوب سبعين سنة فإن مات إلى تسعين مات شهيدا و كتب له بكل قطرة تقطر في تلك السنة ألف حسنة و يناله بكل ورقة مدينة في الجنة و كتب له بكل شيطان عبادة سنة و غلقت عنه أبواب جهنم و فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء و كتب له مائة ألف تاج و تلقاه ألف ملك بيد كل ملك شراب و هدية و يشرب من ذلك الشراب و يأكل من تلك الهدية و يخرج مع الملائكة حتى يطوف به على مدائن من نور في كل مدينة داران من نور في كل دار ألف حجرة من نور في كل حجرة ألف بيت في كل بيت ألف فراش و على كل فراش حورية بين يدي كل حورية وصيفة.

صلاة أخرى في يوم الثلاثاء:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الثلاثاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و و التين و الزيتون و قل هو الله أحد مرة مرة و المعوذتين مرة مرة كتب الله له بكل قطرة من الماء عشر حسنات و كتب الله له بكل شيطان مريد مدينة من ذهب و أغلق الله عنه سبعة أبواب جهنم و أعطاه من الثواب مثل ما يعطى آدم و موسى و هارون و أيوب و فتح له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

صلاة أخرى ليوم الثلاثاء:

بعد[2] انتصاف النهار عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوما تمام الخبر.

صلاة أخرى ليوم الثلاثاء:

وهي اثنا عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ما تيسر لك من سور القرآن و تسأل الله تعالى عقيبها ما أحببت.

---

(١) في المصدر «يرضى» بدل «ترضى».

(٢) في المصدر إضافة «وقال صلى الله عليه وآله من صلّى يوم الثلاثاء» قبل كلمة «بعد».

دعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

٣٠٢/٩٠ اللهم إني أسألك سؤال من لا يجد لسؤاله مسئولا سواك و أعتمد عليك اعتماد من لا يجد لاعتماده معتمدا غيرك لأنك الأول الذي ابتدأت الابتداء و كونته بأيدي تلطفك و استكان على مشيتك فشاء كما أردت بإحكام التقدير و أنت أجل و أعز من أن تحيط العقول بمبلغ وصفك و أنت العالم الذي لا يعزب عنك مِثْقٰالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لٰا فِي السَّمٰاءِ و أنت الذي لا يبخلك إلحاح الملحين و إنما أمرك للشيء إذا أردت تكوينه أن تقول له كن فيكون.

أمرك ماض و وعدك حتم و حكمك عدل لا يعزب عنك شيء و أنت الرقيب على كل شيء و احتجبت بآلائك فلم تر و شهدت كل نجوى و تعاليت على العلى و تفردت بالكبرياء و تعززت بالقدرة و البقاء و أذللت الجبابرة بالقهر و الفناء فلك الحمد في الآخرة و الأولى.

أنت إلهي حليم قادر رءوف غافر ملك قاهر و رازق بديع و مجيب سميع بيدك نواصي العباد و نواصي البلاد حي قيوم و جواد كريم ماجد رحيم.

اللهم أنت الملك الذي ملكت الملوك بقدرتك فتواضع لهيبتك الأعزاء و دانت لك بالطاعة الأولياء و احتويت بإلهيتك على المجد و الثناء و لا يؤدك حفظ خلقك و لا قلة عطاء لمن منحته سعة رزقك و أنت علام الغيوب إلهي سترت على عيوبي و أحصيت على ذنوبي و أكرمتني بمعرفة دينك و لم تهتك عني جميل سترك يا حنان و لم تفضحني يا منان أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك إلهي أمانا من عقوبتك و سبوغ نعمتك و دوام عافيتك و محبة طاعتك و اجتناب معصيتك و حلول جنتك و مرافقة نبيك صلواتك عليه و آله إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب.

اللهم إن كنت اقترفت ذنوبا حالت بيني و بينك باقترافي لها فأنت أهل أن تجود علي بسعة رزقك و رحمتك و تنقذني من أليم عقوبتك و تدرجني درج المكرمين و تلحقني مولاي بالصالحين بصفحك و تغمدك يا رءوف يا رحيم و ارزقني من فضلك الواسع رزقا واسعا هنيئا مريئا في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير.

٣٠٣/٩٠ و أسألك يا رب أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تحمل عني ما افترضت علي للآباء و الأمهات و واجبهم و أد عني حقوقهم قبلي و ألحقني و إياهم بالأبرار و اغفر لنا و لهم و للمؤمنين و المؤمنات إنك قريب مجيب و صلى الله على سيدنا محمد النبي و عترته الطاهرين و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

و بعده في شكر النعمة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك ﴿وَ إِذٰا أَنْعَمْنٰا عَلَى الْإِنْسٰانِ أَعْرَضَ وَ نَأىٰ بِجٰانِبِهِ وَ إِذٰا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾[1] فَذُو دُعٰاءٍ عَرِيضٍ و ها أنا ذا خاضع لنعمتك مستجير مستكين حين نأى بجانبه الكافر إعراضا عنها و إني أتضرع إليك سيدي لتتمها علي فإنك وليها فاحفظها علي فلا حافظ لها إلا أنت فلك الحمد يا حي يا قيوم.

عوذة يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

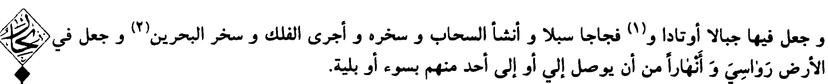
الله أكبر الله أكبر لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ أعيذ نفسي و والدي و ولدي و جميع ما رزقني ربي و من يعنيني أمره و جميع إخواني من المؤمنين و المؤمنات بالله رب السماوات القائمات و الأرضين الباسطات و رب السماوات المسخرات و رب النجوم الجاريات و الجبال الراسيات و البحار الزاخرات و رب الملائكة المسبحين و رب ما خلق و ذرأ و برئ.

و أعيذ نفسي بالله الذي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَوْحىٰ فِي كُلِّ سَمٰاءٍ أَمْرَهٰا وَ زَيَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِمَصٰابِيحَ وَ حِفْظاً ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ[2] و أعيذ نفسي و والدي و ولدي و إخواني المؤمنين و المؤمنات بالله رب السماوات القائمات بلا عمد و بالذي خلقها في يومين و قضى في كل سماء أمرها و خلق الأرض في يومين وَ قَدَّرَ فِيهٰا أَقْوٰاتَهٰا

---

(١) سورة الإسراء، آية: ٨٣.

(٢) في المصدر إضافة «عوذة أخرى للكاظم عليه السلام» بين قوسين.



و جعل فيها جبالا أوتادا و[1] فجاجا سبلا و أنشأ السحاب و سخره و أجرى الفلك و سخر البحرين[2] و جعل في الأرض رَواسِيَ وَ أَنْهاراً من أن يوصل إلي أو إلى أحد منهم بسوء أو بلية.

٣٠٤/٩٠ و أعيذ نفسي و والدي و ذريتي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و من يعنيني أمره من شر ما يكون في الليل و النهار وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ و من الجن و الإنس[3] وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلًا وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً من شر ما تراه العيون و تعقد عليه القلوب و من الجن و الإنس و كفى بالله و كفى بالله و كفى بالله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله الطاهرين و سلم تسليما[4].

الصلاة في ليلة الأربعاء:

قال رسول اللهمن صلى ليلة الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و إذا السماء انشقت و إذا بلغ السجدة سجد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و كتب الله له بكل آية من القرآن عبادة سنة.

صلاة أخرى ليلة الأربعاء: و قال ﷺ من صلى ليلة الأربعاء ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي مرة و سبع مرات قل هو الله أحد أعطاه الله يوم القيامة ثواب أيوب الصابر و ثواب يحيى بن زكريا و ثواب عيسى ابن مريم و بنى الله له في جنة الفردوس ألف مدينة من لؤلؤ شرفها من ياقوت أحمر في كل مدينة ألف قصر من نور في كل قصر ألف دار من نور في كل دار ألف سرير من نور على كل سرير حجلة في كل حجلة حورية من نور عليها سبعون ألف حلة من نور هذا جزاء من صلى هذه الصلاة.

صلاة أخرى ليلة الأربعاء: و هي ركعتان تقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة و آية الكرسي و إنا أنزلناه في ليلة القدر و إذا جاء نصر الله و الفتح مرة مرة و سورة الإخلاص ثلاث مرات.

٣٠٥/٩٠ **صلاة أخرى في ليلة الأربعاء:** تروى عن مولاتنا فاطمة عليها السلام قالت علمني رسول الله ﷺ صلاة ليلة الأربعاء فقال من صلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد و قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ إلى قوله بِغَيْرِ حِسابٍ فإذا فرغ من صلاته قال جزى الله محمدا ما هو أهله غفر الله له كل ذنب إلى سبعين سنة و أعطاه من الثواب ما لا يحصى.

دعاء ليلة الأربعاء

سبحانك ربنا و لك الحمد أنت الله الغني الدائم ذو الملك الباقي لا تغير الأيام ملكك و لا تضعضع الدهور عزك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا رب سواك و لا خالق غيرك سبحانك اللهم و بحمدك تباركت أسماؤك و تعالى ثناؤك و دام بقاؤك.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و صفوتك من بريتك و على آله الطيبين السادة الأكرمين اللهم اخصص نبينا محمدا بأفضل الفضائل و ارفعه إلى أسنى المنازل اللهم أنزله الوسيلة الشريفة و اجعله من جوارك في المرتبة المنيعة و اجعلنا من الناجين به و المتعلقين بحجزته و الفائزين بشفاعته.

اللهم إني أسألك باسمك الذي أنزلته على موسى بن عمران في الألواح و بأسمائك الجليلة العظام و بحق محمد نبيك و إبراهيم خليلك و موسى نجيك و عيسى روحك و أسألك بتوراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و فرقان محمد ﷺ و كل وحي أوحيته و قضاء قضيته و كتاب أنزلته أن تتم علي النعمة و تشملني العافية و تحسن لي في الأمور كلها العاقبة و أنا عبدك و ابن عبدك و ناصيتي بيدك أتقلب في قبضتك و أتصرف في تدبيرك.

إلهي غمرتني ذنوبي و ليس لي غير مغفرتك و رأفتك و رحمتك اللهم ارزقني التقوى ما أبقيتني و الصلاح ما أحييتني و الصبر على ما أبليتني و الشكر على ما آتيتني و البركة فيما رزقتني اللهم لقني حجتي يوم الممات و لا تجعل عملي علي حسرات.

٣٠٦/٩٠ اللهم أصلح سريرتي و أطب علانيتي و اجعل هواي في تقواك و خير أيامي يوم ألقاك و اكفني ما أهمني و ما لم

(١) في المصدر إضافة «جعلها» بين قوسين.
(٢) في المصدر «البحر» بدل «البحرين».
(٣) جملة «وكفى بالله وكيلاً ـ إلى ـ والإنس» ليست في المصدر.
(٤) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ص ٦٣ ـ ٦٧.

يهمني و ما أنت أعلم به مني في أمر دنياي و آخرتي و ألحقني بالذين هم خير مني و ارزقني مرافقة النَّبِيِّينَ[1] ﴿وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾[2] إله الحق رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

الصلاة في يوم الأربعاء:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الأربعاء عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون مرّة و قل هو الله أحد و المعوذتين مرة مرة استغفر له سبعون ألف ملك يوم القيامة و أعطاه الله في الجنة قصرا كأوسع مدينة في الدنيا.

صلاة أخرى ليوم الأربعاء:

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الأربعاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و إذا زلزلت الأرض مرة مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات رفع الله عنه ظلمة القبر إلى يوم القيامة و أعطاه الله تعالى بكل آية مدينة و أعطاه الله ألف ألف نور و كتب له عبادة سنة و يبيض وجهه و أعطاه كتابه بيمينه.

صلاة أخرى ليوم الأربعاء:

قال صلى الله عليه و آله من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و المعوذتين ثلاث مرات كل واحدة نادى مناد من عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر تمام الخبر.

صلاة أخرى ليوم الأربعاء:

٣٠٧/٩٠ و هي عشرون ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة فإذا فرغت من الصلاة فسبح الله تعالى و احمده و هلله كثيرا.

الدعاء في يوم الأربعاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك سؤال ملح لا يمل دعاء ربه و أتضرع إليك تضرع غريق يرجوك لكشف كربه و أبتهل إليك ابتهال تائب من ذنوبه و أنت الرءوف الذي ملكت الخلائق كلهم و فطرتهم أجناسا مختلفات الألوان على مشيتك و قدرت آجالهم و قسمت أرزاقهم فلم يتعاظمك خلق خلق حتى كونته بما شئت مختلفا كما شئت فتعاليت و تجبرت عن اتخاذ وزير و تعززت عن مؤامرة شريك و تنزهت عن اتخاذ الأبناء و تقدست من ملامسة النساء فليست الأبصار بمدركة لك و لا الأوهام بواقعة عليك و ليس لك شبيه و لا عديل و لا ند و لا نظير و أنت الفرد الواحد الدائم الأول الآخر العالم الأحد الصمد القائم الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

لا تنال بوصف و لا تدرك بحس و لا تغيرك من الدهور صروف زمان أزلي لم تزل و لا تزال علمك بالأشياء في الخفاء كعلمك بها في الإجهار و الإعلان فيا من ذل لعظمته العظماء و خضعت لعزته الرؤساء و من كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء و من استحكم بتدبير الأشياء و استعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء أتعذبني بالنار و أنت أملي و تسلطها علي بعد إقراري لك بالتوحيد و خضوعي و خشوعي لك بالسجود و تلجلج لساني بالتوقيف و قد مهدت لي منك سبيل الوصول إلى رجاء المتحيرين بالتحميد و التسبيح.

فيا غاية الطالبين و أمان الخائفين و عماد الملهوفين و غياث المستغيثين و جار المستجيرين و كاشف الضر عن المكروبين و رب العالمين و أرحم الراحمين صل يا رب على محمد و آله الطاهرين و اجعلني من الأوابين الفائزين.

٣٠٨/٩٠ إلهي إن كنت كتبتني شقيا عندك فإني أسألك بمعاقد العز و الكبرياء و العظمة التي لا يقاومها عظيم و لا متكبر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحولني سعيدا فإنك تجري الأمور على إرادتك و تجير و لا يجار عليك يا قدير و أنت رءوف رحيم خبير بصير عليم حكيم تَعْلَمُ مٰا فِي نَفْسِي وَ لٰا أَعْلَمُ مٰا فِي نَفْسِك و أَنْتَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ.

و الطف لي يا رب فقديما لطفت لمسرف على نفسه غريق في بحور خطيئته قد أسلمته للحتوف كثرة زلله و

---

(١) في المصدر كلمة «النبيين» بين قوسين.

(٢) سورة النساء، آية: ٦٩.

تطول علي يا متطولا على المذنبين بالعفو و الصفح فلم تزل آخذا بالصفح و الفضل على المسرفين ممن وجب له باجترائه على الآثام حلول دار البوار.

يا عالم السر[1] و الخفيات يا قاهر صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك الواسع رزقا واسعا حلالا طيبا سائغا هنيئا مريئا في يسر منك و عافية إنك على كل شيء قدير و ما ألزمتنيه يا إلهي من فرض الآباء و الأمهات و الإخوة و الأخوات و من واجب حقوقهم فصل يا رب على محمد و آله و تحمل ذلك عني إليهم و أده يا ذا الجلال و الإكرام و اغفر لي و لهم و للمؤمنين و المؤمنات إنك على كل شيء قدير و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

و بعده في شكر النعمة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهٰا عَلىٰ قَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ فبك آمنت و صدقت فمن ذا الذي يحفظ ما بنفسه و يمنع من التغيير بحوله و قوته إن أنت لم تعصمه فصل حبل عصمتي بكرمك حتى لا أغير ما بنفسي من طاعتك فيغير ما بي من نعمتك فلك الحمد يا حي يا قيوم و صل على سيدنا محمد النبي و عترته و سلم تسليما.

عوذة يوم الأربعاء:

٣٠٩/٩٠ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي و ديني و دنياي[2] و ذريتي و إخواني المؤمنين و المؤمنات و جميع ما الفلق رزقني ربي بالله الواحد الأحد الصمد إلى آخرها و برب إلى آخرها و برب الناس إلى آخرها و بالواحد الأعلى من شر ما خلق و ما رأت عيني و ما لم تر و أعوذ بالفرد الأكبر من شر من أرادني بسوء أو بأمر عسير.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني في جوارك المنيع و حصنك الحصين يا عزيز يا جبار الله الله الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أنا في جوار الله و الله الواحد القهار هو الله الفرد الوتر الجبار به و بأسمائه أحرزت نفسي و إخواني و ما أنعم به على ربي و نحن في جوار الله و الله العزيز الجبار الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ القهار ﴿السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[3] الغفار ﴿عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ﴾[4] الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ هو الله هو الله هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أجمعين[5].

الصلاة في ليلة الخميس:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الخميس ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون مرة مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات فإن كان مكتوبا عند الله شقيا بعث الله ملكا ليمحو شقوته و يكتب مكانه سعادته و ذلك قوله ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[6].

صلاة أخرى ليلة الخميس:

روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال من صلى ليلة الخميس بين المغرب و العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة و يروى مرة واحدة و آية الكرسي خمس مرات و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و المعوذتين كل واحدة منها خمس عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة و جعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه و يقول اللهم اجعل ثوابها لوالدي.

٣١٠/٩٠ فإذا فعل ذلك أدى حقها و أعطاه الله ما أعطى الشهداء و إذا مر على الصراط كان ملك عن يمينه و ملك عن شماله و يشيعونه من بين يديه بالتكبير و التهليل حتى يدخل الجنة و ينزل في قبة بيضاء فيها بيت من زمرد أخضر سعة ذلك البيت كأوسع مدينة في الدنيا سبع مرات في كل بيت سرير من نور قوائم ذلك السرير من العنبر الأشهب على ذلك السرير ألف فراش من الزعفران فوق ذلك الفراش حوراء من نور عليها سبعون ألف حلة من نور يرى النور من جسمها من وراء ذلك الحلل على رأسها ذوائب قد جللتها بالدر و الياقوت.

---

(١) في المصدر «السرائر» بدل «السر».

(٢) في المصدر كلمة «دنياي» بين معقوفتين.

(٣) سورة الحشر، آية: ٢٣.

(٤) سورة الحشر، آية: ٢٢.

(٥) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ص ٦٩ ـ ٧٤.

(٦) سورة الرعد، آية: ٣٩.

إذا تبسمت مع زوجها خرج من فيها نور يتعجب من ذلك أهل الجنة حتى يقولون ما هذا النور لعله اطلع علينا البارئ سبحانه فينادي من فوقهم يا أهل الجنة قد تبسمت جارية فلان مع زوجها في بيتها على رأس كل ذؤابة جلجل من ذهب حشوها المسك و العنبر إذا حركت رأسها خرج من وسط الجلجل أصوات لا يشبه بعضها بعضا على رأسها تاج من نور قد زينت أصابعها بالخواتيم يعطي الله تعالى هذا الثواب لمن يصلي هذه الصلاة و يجعل ثوابها لوالديه و له مثل ذلك و لا ينقص من أجره شيء و كتب له بكل ركعة عشرة آلاف ألف صلاة و أعطاه الله بكل شعرة على جسده نورا هذا جزاء الله لأوليائه.

صلاة أخرى ليلة الخميس:

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل يا أيها الكافرون أربعين مرة فكأنما أعتق ألف ألف رقبة مؤمنة و أعطاه الله قصرا كأوسع مدينة في الدنيا في الجنة[1].

٣١١/٩٠ صلاة أخرى روى أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الخميس أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة فيفصل بينهما بتسليم فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على جبرئيل و لعن الظالمين مائة مرة أعطاه الله تمام الخبر[2].

دعاء ليلة الخميس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سبحانك ربنا و لك الحمد خالق الخلق و مبتدعه و منشؤه و مخترعه على غير مثال احتذاه و لا شبه حكاه تفردت يا ربنا بملكك و تعززت بجبروتك و تسلطت بعزتك و تعاليت بقوتك و أنت بالمنظر الأعلى حيث يقصر دونك علم العلماء لا يقدر القادرون قدرتك و لا يصف الواصفون عظمتك رفيع الشأن مضيء[3] البرهان عظيم الجلال عظيم لطيف عليم[4] دبرت الأشياء كلها بحكمتك و أحصيت أمر الدنيا و الآخرة بعلمك ضرع كل شيء إليك و ذل كل شيء لملكك و انقاد كل شيء لطاعتك و أمرك لا يعزب عنك مثقال حبة فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ لٰا فِي الْأَرْضِ وَ لٰا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَ لٰا أَكْبَرُ إِلّٰا فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ.

اللهم صل على محمد و آل محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك أفضل ما صليت على أحد ممن اصطفيته من خلقك صلاة تبيض بها وجهه و تقر بها عينه و تزين بها مقامه اللهم أعطه ما سأل و شفعه فيمن شفع و اجعل له من عطائك أوفر نصيب و أجزل قسم اللهم ارفعه بإكرامك له على جميع النبيين و الصديقين و سائر المرسلين و الملائكة المقربين.

اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا ذكر وجلت منه النفوس و ارتعدت منه القلوب و خشعت له الأصوات و ذلت له الرقاب أن تغفر لي و لوالدي و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً و عرف بيني و بينهما في جنتك و أسألك لي و لهما الأمن يوم القيامة و العفو يوم الطامة.

٣١٢/٩٠ اللهم إني ضعيف فقو في مرضاتك ضعفي و خذ إلى الخير بناصيتي و اجعل الإسلام منتهى رضاي و البر أخلاقي و التقوى زادي و أصلح لي ديني الذي هو عصمتي و بارك لي في دنياي التي بها بلاغي و أصلح لي آخرتي التي إليها معادي و اجعل دنياي زيادة في كل خير و اجعل آخرتي عافية من كل شر و وفقني للاستعداد للموت قبل أن ينزل بي و تمهيد حالي في دار الخلود قبل نقلتي.

اللهم لا تأخذني بغتة و لا تمتني فجأة و عافني من ممارسة الذنوب بتوبة نصوح و من الأسقام الردية بحسن العافية و السلامة و توف نفسي آمنة مطمئنة راضية بما لها مرضية ليس عليها خوف و لا وجل و لا جزع و لا حزن لتخلط بالمؤمنين الذين سبقت لهم منك الحسنى و هم عن النار مبعدون.

اللهم صل على محمد و آل محمد و من أرادني بخير فأعنه و يسره لي ف إِنِّي لِمٰا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ و من

---

(١) عبارة «في الجنة» ليست في المصدر.

(٢) جمال الأسبوع ص ٩٨ ـ ١٠٠.

(٣) في المصدر «مضنيء» بدل «مضيء».

(٤) في المصدر «حليم» بدل «عليم».



أرادني بسوء أو حسد أو بغي فإني أدرؤك في نحره و أستعين بك عليه فاكفنيه بما شئت و اشغله عني بما شئت فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان و وسوسته و لا تجعل له علي سلطانا و باعد بيني و بينه برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

الصلاة في يوم الخميس:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى يوم الخميس ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و ثلاثمائة[1] مرة قل هو الله أحد و في الركعة الثانية الحمد مرة و مأتي مرة قل هو الله أحد بنى الله له ألف ألف مدينة في جنة الفردوس ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلوب المخلوقين و خلق الله له سبعين ألف ألف ملك في ذلك اليوم يمحون عنه السيئات و يثبتون له الحسنات و يرفعون له الدرجات في ذلك اليوم إلى أن يحول الحول[2].

٣١٣/٩٠ **٤٥ـ البلد الأمين:** عن الصادق عليه السلام من صلى هذه الصلاة يوم الخميس كتب الله له تعالى مثل من صام رجب و شعبان و شهر رمضان و يعطي بعدد حروف القرآن حور عين[3].

٤٦ـ جمال الأسبوع: صلاة أخرى ليوم الخميس روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال من صلى يوم الخميس بين الظهر و العصر أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و قل هو الله أحد مائة مرة و في الثانية مثل ذلك و في الثالثة الحمد مرة و مائة مرة آية الكرسي و في الرابعة الحمد مرة و قل هو الله أحد فإذا سلم يقول لا إله إلا الله[4] وحده لا شريك له لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أعطاه الله تعالى أجر من صام رجب و شعبان و شهر رمضان و كتب الله له حجة و عمرة و كتب الله له خمسين صلاة و أعطاه الله بكل آية ثواب عابد و كتب الله له بكل كافر مدينة في الجنة و زوجه الله بكل آية من القرآن مأتي ألف زوجة و كأنما اشترى أمة محمد صلى الله عليه وآله و أعتقهم و لا يخرج من الدنيا حتى يرى في منامه مكانه في الجنة.

صلاة أخرى ليوم الخميس:

معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى يوم الخميس ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و إذا جاء نصر الله و الفتح خمس مرات و إنا أعطيناك الكوثر خمس مرات و يقرأ في يومه بعد العصر قل هو الله أحد أربعين مرة و يستغفر الله أربعين مرة أعطاه الله يوم القيامة بعدد ما في الجنة و النار حسنات و أعطاه الله مدينة في الجنة و رزقه مائة[5] زوجة من الحور العين و كتب الله له بعدد كل ملك عبادة سنة و أعطاه الله بكل آية ثواب ألف شهيد.

صلاة أخرى ليوم الخميس:

روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى في هذا اليوم[6] ما بين الظهر و العصر ركعتين يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مائة مرة و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله مائة مرة و صلى على النبي ص مائة مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له البتة.

٣١٤/٩٠ **صلاة أخرى ليوم الخميس:**

و هي صلاة الحاجة روى أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن[7] سنان بن عيسى المكتب في كتابه إلي و إجازته لي قال حدثني أبي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر و حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الطوسي ره عن محمد بن علي الرازي عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله عثمان[8] عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن عمر قال كنت أنا و إسحاق بن عمار و داود بن كثير الرقي و داود بن أحيل و سيف التمار و المعلى بن خنيس و حمران بن أعين عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل يقال له إسماعيل بن قيس الموصلي و نحن نتكلم و الصادق ساجد فلما رفع رأسه نظر إليه فقال ما هذا الغم و النفس فقال يا مولاي جعلت فداك قد و حقك بلغ مجهودي

---

(١) في المصدر كلمة «مرة» بين معقوفتين.
(٢) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ص ٧٤ ـ ٧٨.
(٣) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.
(٤) في المصدر إضافة «هو».
(٥) في المصدر «مأتي» بدل «مائة».
(٦) في المصدر «يوم الخميس» بدل «في هذا اليوم».
(٧) في المصدر إضافة «أحمد بن».
(٨) عبارة «عن عبد الله بن عثمان» في المصدر بين قوسين.

و ضاق صدري قالعليه السلام أين أنت عن صلاة الحوائج قال و كيف أصليها جعلت فداك قال إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل و أت مصلاك و صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات فإذا سلمت فقل مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد ثم ارفع يديك نحو السماء و قل يا الله يا الله عشر مرات ثم تحرك سبحتك و تقول يا رب يا رب حتى تنقطع النفس ثم تبسط كفيك و ترفعهما تلقاء وجهك و تقول يا الله يا الله عشر مرات و قل:

٣١٥/٩٠ يا أفضل من رجي و يا خير من دعي و يا أجود من سمح و أكرم من سئل يا من لا يعزب عليه ما يفعله يا من حيث ما دعي أجاب أسألك بموجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و أسألك بأسمائك العظام و بكل اسم هو لك عظيم و أسألك بوجهك الكريم و بفضلك العظيم و أسألك باسمك العظيم العظيم ديان الدين محيي العظام و هي رميم و أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي[1] حاجتي و تيسر لي من أمري فلا تعسر علي و تسهل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع يا قاضي الحاجات يا قديرا على ما لا يقدر عليه غيرك يا أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين قال الصادقعليه السلام فقلها مرات.

فلما كان بعد حول و كنا في دار أبي عبد اللهعليه السلام إذ دخل علينا داود ثم أخرج من كمه كيسا فقال جعلت فداك هذه خمس مائة دينار وجبت علي ببركتك و بما علمتني من الخير فتح الله علي و زاد[2] الطوسي حتى كان لي على رجل مال و قد حبسه علي و حلف عليه عند بعض الحكام فجاءني بعد ذلك و ما صليت إلا ثلاث مرات و حمل إلي ما كان لي عليه و سألني أن أجعله في حل مما دفعني ففعلت ذلك فقال الصادقعليه السلام احمد ربك و لا يشغلك عن عبادة ربك أحد و تفقد إخوانك.

صلاة أخرى في يوم الخميس للحاجة:

من كانت له حاجة مهمة فليغتسل يوم الخميس عند ارتفاع النهار قبل الزوال و ليصل ركعتين يقرأ في الأولى منهما الحمد و آية الكرسي و في الثانية الحمد و آخر الحشر[3] و إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا سلم يأخذ المصحف فيرفعه فوق رأسه ثم يقول بحق من أرسلته به إلى خلقك و بحق كل آية لك فيه و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليك و لا أحد أعرف بحقك منك يا سيدي بالله عشر مرات بحق محمد[4] عشر مرات بحق علي عشرا و بحق فاطمة عشرا ثم تعد كل إمام عشر مرات حتى تنتهي إلى إمام زمانك اصنع بي كذا و كذا تقضى حاجتك إن شاء الله.

صلاة أخرى للحاجة في يوم الخميس:

٣١٦/٩٠ عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال من صلى يوم الخميس أربع ركعات يقرأ في الأولى منهن الحمد مرة و إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد و في الثانية الحمد مرة و إحدى و عشرين مرة قل هو الله أحد و في الثانية الحمد مرة و إحدى و ثلاثين مرة قل هو الله أحد و في الرابعة الحمد مرة و إحدى و أربعين مرة قل هو الله أحد كل ركعتين بتسليم فإذا سلم في الرابعة قرأ قل هو الله أحد إحدى و خمسين مرة و قال اللهم صل على محمد و آل محمد إحدى و خمسين مرة ثم يسجد و يقول في سجوده يا الله يا الله مائة مرة و تدعو بما شئت.

و قالصلى الله عليه وآله إن من صلى هذه الصلاة و قال هذا القول لو سأل الله في زوال الجبال لزالت أو في نزول الغيث لنزل إنه لا يحجب ما بينه و بين الله و إن الله تعالى ليغضب[5] على من صلى هذه الصلاة و لم يسأل حاجته[6].

دعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم إني أسألك سؤال الخائف من وقفة الموقف الوجل من العرض المشفق من الخشية لبوائق القيامة المأخوذ على الغرة النادم على خطيئته المسئول المحاسب المثاب المعاقب الذي لم يكنه عنك مكان و لا وجد مفرا منك إلا

---

(١) في المصدر كلمة «لي» بين معقوفتين.
(٢) بقية كلام السيد من جمال الأسبوع.
(٣) جاء في المصدر نصّ الآية هذه: «هو الله الخالق» إلى آخرها.
(٤) في المصدر إضافة «صلى الله عليه وآله».
(٥) في المصدر «لغضب» بدل «ليغضب».
(٦) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ٧٨ ـ ٨١.

إليك متنصلا من سيئ عمله مقرا فقد أحاطت به الهموم و ضاقت عليه رحائب التخوم موقنا بالموت مبادرا بالتوبة قبل الفوت إن مننت علي بها و عفوت عني فأنت رجائي إذا ضاق عني الرجاء و ملجئي إذا لم أجد فناء الالتجاء.

توحدت بالعز و تفردت بالبقاء فأنت المنفرد الفرد المتفرد بالمجد لا يواري منك مكان و لا يغيرك زمان فألفت بلطفك الفرق و فلقت بقدرتك الفلق و دبرت بحكمتك دواجي الغسق و أخرجت المياه من الصم الصياخيد عذبا و أجاجا و أهمرت ﴿مِنَ الْمُعْصِرٰاتِ مٰاءً ثَجّٰاجاً﴾ و أخرجت من الأرض نباتا رجراجا و جعلت الشمس للبرية سراجا و القمر و النجوم أبراجا من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوبا و لا علاجا فأنت إله كل شيء و خالقه و جبار كل شيء و رازقه فالعزيز من أعززت و الشقي من أذللت و الغني من أغنيت و الفقير من أفقرت.

٣١٧/٩٠ أنت وليي و مولاي عليك رزقي و بيدك ناصيتي فصل على محمد و آله و افعل بي ما أنت أهله و عد بفضلك على عبد غمره جهله و استولى عليه التسويف حتى سالم الأيام و احتقب المحارم و الآثام فصل على محمد و آل محمد و اجعلني سيدي عبدا يفزع إلى التوبة فإنها مفزع المذنبين و أغنني بجودك الواسع عن لؤم المخلوقين و لا تحوجني إلى شرار العالمين و هب لي عفوك في موقف يوم الدين.

يا من له الأسماء الحسنى و الأمثال العليا جبار السماوات و الأرضين إليك قصدت راغبا فلا تردني عن سني مواهبك صفرا إنك جواد كريم مفضال.

يا رءوفا بالعباد و من هو لهم بالمرصاد صل على محمد و آل محمد و أكرم مآبي و أجزل ثوابي و استر عورتي و أنقذني بفضلك من أليم العذاب إنك كريم وهاب فقد ألقتني السيئات و الحسنات بين ثواب و عقاب و قد رجوتك يا إلهي أن تكون بلطفك تتغمد عبدك المقر بفوادح الذنوب بالعفو و المغفرة يا غفار الذنوب و تصفح عن زلله يا ستار العيوب فليس لي رب أرتجيه غيرك و لا ملك يجبر فاقتي سواك فلا تردني منك بالخيبة.

يا كاشف الكربة و مقيل العثرة صل على محمد و آل محمد و سرني فإني لست بأول من سررته يا ولي النعم و شديد النقم و دائم المجد و الكرم صل يا رب على محمد و آل محمد و اخصصني بمغفرة لا يقاربها شقاء و سعادة لا يدانيها أذى و ألهمني تقاك و محبتك و جنبني موبقات معصيتك و لا تجعل للنار علي سلطانا إنك ﴿أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ فقد دعوتك يا إلهي و تكفلت بالإجابة و لا ترد سائليك و لا تخيب آمليك.

٣١٨/٩٠ يا خير مأمول برأفتك و رحمتك و فردانيتك في ربوبيتك صل على محمد و آل محمد و اكفني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي إنك على كل شيء قدير و أنت سميع فأدرجني درج من أوجبت له حلول دار كرامتك مع أصفيائك و أهل اختصاصك بجزيل مواهبك في درجات جناتك مع الذين أنعمت عليهم ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً﴾.

اللهم وما افترضت للآباء والأمهات والإخوة والأخوات فصل على محمد وآل محمد واحتمله عني إليهم واغفر لنا و لهم وللمؤمنين و المؤمنات إنك قريب مجيب و ذاك عليك يسير و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين[1].

و بعده في شكر النعمة:

اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت قلت في كتابك ﴿ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً كٰانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهٰا رِزْقُهٰا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكٰانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّٰهِ فَأَذٰاقَهَا اللّٰهُ لِبٰاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمٰا كٰانُوا يَصْنَعُونَ﴾[2] فبك آمنت و صدقت فلا تجعل هذا مثلي في نعمتك يا سيدي و لا تجعلني مغترا بالطمأنينة إلى رغد العيش آمنا من مكرك لأنك قلت في كتابك ﴿فَلٰا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخٰاسِرُونَ﴾[3] و أنا أبرأ إليك من الحول و القوة معترف بإحسانك مستجير بكرمك من أن تذيقني لباس الجوع و الخوف بعد الأمن و النعمة و صل على محمد و آله و اجبرني و لا تخذلني و أستغفرك لذنبي فاغفر لي و اجعلني ممن سبقت له منك الحسنى فأسعدته في الآخرة و الأولى و أسألك يا سيدي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستجيب دعائي و تحقق بفضلك أملي و رجائي يا الله فلك الحمد يا حي يا قيوم.

---

(١) في المصدر «الطاهرين» بدل «أجمعين». (٢) سورة النحل، آية: ١١٢.
(٣) سورة الأعراف، آية: ٩٩.

عوذة يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أعيذ نفسي و والدي و ولدي[1] و جميع ما رزقني ربي و ما أنعم به علي و على جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات بالله الأعز الأكبر و أعيذها بالله الأعز الأعظم و أعيذها بالله الأجل الأرفع و أعيذها بالله رب المشارق و المغارب من شر كل شيطان مارد و قائم و قاعد و حاسد و معاند.

319/90 ﴿وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ﴾[2] ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِك هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَ شَرابٌ﴾[3] ﴿وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ نُسْقِيَهُ مِمّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً﴾[4] ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً﴾[5] ﴿ذٰلِك تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدىٰ بَعْدَ ذٰلِك فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾[6] ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً﴾[7] ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[8] ﴿وَ اللّٰهُ غالِبٌ عَلىٰ أَمْرِهِ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾[9] لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[10].

أقول: ثم ذكر السيد ره بعد ذلك أعمال ليلة الجمعة و يومها و سنذكرها في بابها[11] و لم يورد ره دعاء يوم الجمعة من أدعية الأسبوع بهذه الرواية و ذكر أدعية أخرى و لعله على الغفلة و النسيان.

ثم قال ذكر الرواية الثانية[12] في صلاة الأسبوع التي اختارها جدي أبو جعفر الطوسي في المصباح نذكرها بإسنادها الذي حذفه أو اختصر بعضه[13].

حدث محمد بن عبد الله القطان عن جده عبد الله بن الهيثم[14] عن أبيه عن محمد بن حماد الرازي عن ابن مبارك عن الشعب بن رافع عن سعيد بن أبي سعيد المقري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله تصلي ليلة السبت أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي ثلاث مرات و قل هو الله أحد مرة فإذا سلم قرأ في دبر هذه الصلاة آية الكرسي ثلاث مرات غفر الله تبارك و تعالى له و لوالديه و كان ممن يشفع له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله.

320/90 و من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ثلاث مرات قل يا أيها الكافرون فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسي مرة كتب الله تعالى له بكل يهودي و يهودية عبادة سنة قيام ليلها و صيام نهارها و كأنما اشترى كل يهودي و يهودية و عتقهم و كأنما قرأ التوراة و الإنجيل و الفرقان و أعطاه الله تعالى بكل يهودي و يهودية ثواب ألف شهيد و أنزل الله تعالى في قبره ألف نور و ألبسه الله تعالى ألف حلة و كان يوم القيامة تحت ظل العرش و يدخل الجنة بغير حساب و زوجه الله تعالى بكل حرف[15] حوراء و أعطاه الله تعالى ثواب الصديقين و أعطاه الله تعالى بكل سورة ثواب ألف رقبة[16].

ليلة الأحد ركعتان: و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الأحد ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و سبح اسم ربك الأعلى مرة و قل هو الله أحد مرة جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر و متعه الله تعالى بعقله حتى يموت.

يوم الأحد أربع ركعات:

و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آمن الرسول

---

(1) في المصدر كلمة «وولدي» بين معقوفتين.
(2) سورة الأنفال، آية: 11.
(3) سورة ص، آية: 42.
(4) سورة الفرقان، آيات: 48 و 49.
(5) سورة الأنفال، آية: 66.
(6) سورة البقرة، آية: 187.
(7) سورة النساء، آية: 28.
(8) سورة البقرة، آية: 137.
(9) سورة يوسف، آية: 21.
(10) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ص 81 ـ 84.
(11) راجع ج 89 ص 287 ـ 384 من المطبوعة.
(12) في المصدر «الثالثة» بدل «الثانية».
(13) في المصدر إضافة «وهي مما رويت عن سيد الأبرار لزيادة السعادة في دار القرار».
(14) في المصدر قال «حدثنا جدي لأبي عبد الله بن الهيثم» بدل «عن جده عبد الله بن الهيثم».
(15) في المصدر إضافة «سورة» بين قوسين.
(16) جمال الأسبوع ص 94.

إلى آخر السورة كتب الله تعالى له بكل نصراني و نصرانية ألف حسنة و أعطاه الله تعالى ثواب ألف نبي و كتب الله تعالى بكل نصراني و نصرانية ألف غزوة و ألف حجة و ألف عمرة و كتب له بكل ركعة ألف صلاة و كأنما اشترى كل نصراني و نصرانية و عتقها.

ليلة الإثنين أربع ركعات:

٣٢١/٩٠ أبو الحسن محمد بن أحمد الفامي عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين[١] الآجري عن أحمد بن محمد عن محمد بن البلخي عن عبد الله بن المبارك عن أبي حفص عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة واحدة و يفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على جبرئيل أعطاه الله تعالى بكل ركعة سبعين ألف قصر في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف جارية.

ركعتان أخراوان:

و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الإثنين ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة و قل هو الله أحد خمس عشرة مرة و قل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة و قل أعوذ برب الناس خمس عشرة مرة و يقرأ بعد التسليم آية الكرسي خمس عشرة مرة و استغفر[٢] الله تعالى خمس عشرة مرة و يقرأ بعد التسليم آية الكرسي[٣] جعل الله تعالى اسمه في أصحاب الجنة و إن كان من أصحاب النار و غفر له ذنوب العلانية و كتب الله تعالى له بكل آية قرأها حجة و عمرة و كأنما أعتق نسمتين من ولد إسماعيل عليه السلام و إن مات ما بين ذلك مات شهيدا.

اثنتا عشرة ركعة فيها:

و قال قال[٤] رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى ليلة الإثنين اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة[٥] واحدة و استغفر الله اثنتي عشرة مرة و صلى على النبي صلى الله عليه و آله اثنتي عشرة مرة نادى مناد يوم القيامة أين فلان بن فلان فليقم و ليأخذ ثوابه من الله تعالى قال فأول ما يعطى من الثواب ألف حلة و يتوج بمائة تاج و يقال له ادخل الجنة فيستقبله مائة ألف ملك مع كل ملك شراب و هدية فيشرب من ذلك الشراب و يطوفون معه حتى يدور في[٦] ألف قصر من نور يتلألأ في كل قصر ألف دار في وسط كل دار حديقة في وسط كل حديقة قبة خضراء في كل قبة ألف[٧] سرير على كل سرير ألف فراش فوق كل فراش ألف حوراء بين يدي كل حوراء ألف خادم و على رأسها ألف ذؤابة و عليها ألف حلة طوبى لمن عانقها.

يوم الإثنين:

٣٢٢/٩٠ أبو الحسن بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين[٨] الآجري إلى آخر السند المتقدم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مائة[٩] مرة و يفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على جبرئيل أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف جارية.

ركعتان أخراوان:

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الإثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو الله أحد مرة و المعوذتين مرة مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى عشر مرات و

---

(١) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٢) في المصدر «يستغفر» بدل «أستغفر».
(٣) عبارة «ويقرأ بعد التسليم آية الكرسي» ليست في المصدر.
(٤) كلمة «قال» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) في المصدر إضافة «فإذا فرغ من صلواته قرء قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة» بين معقوفتين.
(٦) في المصدر كلمة «في» بين معقوفتين.
(٧) في المصدر كلمة «ألف» بين معقوفتين.
(٨) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٩) كلمة «مائة» ليست في المصدر.

صلى على النبي عشر مرات غفر الله له ذنوبه كلها و أعطاه الله قصرا في جنة الفردوس من درة بيضاء في ذلك القصر سبعة بيوت طول كل بيت ألف ذراع و عرضه مثل ذلك الأول من فضة و الثاني من ذهب و الثالث من لؤلؤ و الرابع من زمرد و الخامس من زبرجد و السادس من در و السابع من نور يتلألأ و أبواب البيوت من عنبر في كل بيت سرير من زعفران على كل سرير ألف فراش على كل فراش حوراء خلقها من أطيب الطيب(١).

ليلة الثلاثاء:

و قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الثلاثاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد ﴿و شهد الله﴾(٢) مرة مرة أعطاه الله ما سأل.

يوم الثلاثاء:

٣٢٣/٩٠ و قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الثلاثاء عند انتصاف النهار عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات لم يكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوما و غفر له ذنوبه سبعين سنة فإن مات مات شهيدا و كتب له بكل قطرة قطرت(٣) من السماء تلك السنة ألف حسنة و بنى الله تعالى له بكل ورقة نبتت على وجه الأرض مدينة و يكتب له بكل ركعة عبادة سنة و فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء بغير حساب.

ليلة الأربعاء:

قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الأربعاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

يوم الأربعاء:

و قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات و قل أعوذ برب الناس ثلاث مرات نادى مناد من عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر و يدفع الله تعالى عنه عذاب القبر و ضيقه و ظلمته و أدخل فيه النور و يدفع عنه(٤) شدائد يوم القيامة و كتب الله تعالى له بكل ركعة عبادة ألف سنة و قضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة أدناها المغفرة و لا يصيبه عطش و لا جوع.

ليلة الخميس:

٣٢٤/٩٠ أبو عبد الله محمد بن علي البردآبادي عن محمد بن حيدر بن محمد عن محمد بن أبي عبد الله الأنصاري عن محمد بن عبد الله ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن الحسن عن أبي محمد العبدي عن فضيل عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود قال قال رسول اللهمن صلى ليلة الخميس بين المغرب و عشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي خمس مرات و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و المعوذتين كل واحد منها خمس مرات فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة و جعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه.

أربع ركعات أخر:

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الآجري إلى آخر السند المتقدم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة الخميس أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة و يفصل بينهما بتسليمة فإذا فرغ يقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد و مائة مرة اللهم صل على جبرئيل أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف حوراء.

---

(١) بقية كلام جمال الأسبوع راجع ص ٩٥ ـ ٩٧.

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٨.

(٣) في المصدر «نقطت» بدل «قطرت».

(٤) جملة «عذاب القبر ـ إلى ـ عنه» في المصدر بين معقوفتين.



يوم الخميس:

و فيما رويناه بإسنادنا عن جدي أبي جعفر الطوسي قال رضوان الله عليه و من صلى هذه الصلاة يوم الخميس كان له هذا الثواب.

ركعتان أخراوان:

محمد بن علي بن شاذان القزويني عن علي بن أحمد بن موسى عن حمزة بن الحسين العباسي الرازي عن جعفر بن مالك الفزاري عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن الحسين[1] عن أبي محمد العبدي عن فضيل بن عياض عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى يوم الخميس ما بين الظهر و العصر ركعتين يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب و آية الكرسي مائة مرة و في الركعة الثانية فاتحة[2] الكتاب و قل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى مائة مرة و صلى على النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة لا يقوم من مكانه حتى يغفر الله له البتة[3].

٣٢٥/٩٠ **أقول:** هذه الصلوات أوردها الشيخ في المتهجد[4] لكن مع اختصار في الأسناد و المثوبات و أوردها الراوندي أيضا في دعواته[5] ثم ذكر السيد[6] ره صلوات ليلة الجمعة و يومها على ما سبق ذكرها في بابها.

ثم قال: ذكر رواية رابعة في صلوات ليالي الأسبوع و أيامه.

وجدنا في كتب عبادات و صلوات عن النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليه و عليهم أفضل الصلوات.

صلاة ليلة الأحد:

عشرون ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد خمسين مرة و المعوذتين مرة مرة ثم يستغفر الله تعالى مائة مرة و يستغفر لنفسه و لوالديه مائة مرة و يصلي على النبي مائة مرة و يتبرأ من حوله و قوته و يلتجئ إلى حول الله و قوته و يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن آدم صفوة الله تعالى و قدرته و إبراهيم خليل الله و موسى كليم الله و عيسى روح الله و محمد رسول الله[7].

صلاة يوم الأحد:

و عنه عليه السلام من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب ﴿و آمَنَ الرَّسُولُ﴾[8] مرة كتب الله له بعدد كل نصراني و نصرانية حسنات و أعطاه الله تعالى ثواب ألف نبي و كتب له ألف حجة و عمرة و كتب له بكل ركعة ألف صلاة و أعطاه الله في الجنة بكل حروف مدينة من مسك أذفر.

صلاة ليلة الإثنين:

ذكر من نقلت من خطه هذه الرواية أنه أسقط إسناد هذه الصلاة و ما ورد فيها من الثواب و الوعود المتضاعفات قال صلى الله عليه و آله يصلي أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد عشر مرات و في الركعة الثانية الحمد و قل هو الله أحد عشرين مرة و في الركعة الثالثة الحمد و قل هو الله أحد ثلاثين مرة و في الركعة الرابعة الحمد مرة و قل هو الله أحد أربعين مرة ثم يتشهد و يسلم و يقرأ قل هو الله أحد خمسا و سبعين مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه و آله خمسا و سبعين مرة و يستغفر لنفسه و لوالديه خمسا و سبعين مرة ثم يسأل الله حاجته.

٣٢٦/٩٠ **صلاة يوم الإثنين:**

عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو الله أحد مرة و المعوذتين مرة مرة فإذا سلم استغفر الله عز و جل عشر مرات و صلى على النبي و آله عشر مرات.

---

(١) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٢) في المصدر «بفاتحة» بدل «فاتحة».
(٣) جمال الأسبوع ص ٩٧ ـ ١٠٠.
(٤) مصباح المتهجد ص ٢٥١ ـ ٢٥٦.
(٥) الدعوات للراوندي ص ٩٤ ـ ٩٩.
(٦) جمال الأسبوع ص ١٠١ ـ ١٠٥.
(٧) في المصدر «ومحمداً حبيبه» بدل «رسول الله صلى الله عليه و آله».
(٨) سورة البقرة، آية: ٢٨٥.

صلاة أخرى يوم الإثنين:

عن النبي ﷺ اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي مرة فإذا فرغ من صلاته قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشر مرة و استغفر الله تعالى اثنتي عشر مرة.

صلاة ليلة الثلاثاء:

اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و إذا جاء نصر الله و الفتح خمس عشر مرة.

صلاة يوم الثلاثاء:

عن النبي ﷺ في يوم الثلاثاء عشر ركعات عند انتصاف النهار في لفظ عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات.

صلاة ليلة الأربعاء:

ركعتان يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الفلق عشر مرات و في الثانية فاتحة الكتاب و قل أعوذ برب الناس عشر مرات.

صلاة يوم الأربعاء:

٣٢٧/٩٠ عن النبي ﷺ اثنتي عشر ركعة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و المعوذتين ثلاث مرات.

صلاة ليلة الخميس:

ما بين المغرب و العشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي خمس مرات و قل هو الله أحد خمس مرات و المعوذتين خمس مرات فإذا فرغ استغفر الله خمس عشر مرة و جعل ثوابه لوالديه فقد أدى حقهما.

صلاة يوم الخميس:

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة و مائة مرة آية الكرسي وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة ومائة مرة قل هو الله أحد ويصلي على النبي مائة مرة[١].

أقول: ثم ذكر[٢] صلاة ليلة الجمعة و يومها على ما سنذكره[٣] ثم قال:

صلاة ليلة السبت:

قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة السبت بين المغرب و العشاء اثنتي عشر ركعة بني له قصر في الجنة و كأنما تصدق على كل مؤمن و كان حقا على الله أن يغفر له.

صلاة يوم السبت:

قال رسول الله ﷺ من صلى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل يا أيها الكافرون ثلاث مرات فإذا فرغ و سلم قرأ آية الكرسي كتب الله عز و جل له بكل حرف ثواب شهيد و كان تحت ظل عرشه مع النبيين و الشهداء[٤].

٣٢٨/٩٠ **٤٧ـ المتهجد و البلد و الجمال و الإختيار:** قالوا دعاء ليلة السبت مروي عن علي عليه السلام تعلمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه يدعو به ليلة السبت فلم يعرفه فقال له النبي ﷺ ذاك جبرئيل عليه السلام.

يا من عفا عن السيئات فلم يجاز بها ارحم عبدك أيا الله نفسي نفسي ارحم عبدك أي سيداه عبدك[٥] بين يديك أيا رباه أي إلهي بكينونيتك أي أملاه أي رجاياه أي غياثاه أي منتها رغبتاه أي مجرى الدم في عروقي عبدك[٦] عبدك بين يديك أي سيدي أي مالك عبده[٧] هذا عبدك أي سيداه[٨] يا أملاه يا مالكاه أيا هو أيا هو يا رباه[٩]

---

(١) جمال الأسبوع ص ١٠٦ و ١٠٧.
(٢) جمال الأسبوع ص ١٠٦ و ١٠٧.
(٣) راجع ج ٨٦ ص ٣١٩ من المطبوعة.
(٤) جمال الأسبوع ص ١٠٨.
(٥) عبارة «يا الله ـ إلى ـ عبدك» في الجمال بين معقوفتين.
(٦) كلمة «عبدك» ليست في الجمال.
(٧) عبارة «أي مجري ـ إلى ـ عبده» في الجمال بين معقوفتين.
(٨) في المصباح إضافة «أي سيداه».
(٩) في المصباح إضافة «يا رباه يا رباه».

عبدك[1] لا حيلة لي و لا غنا بي عن[2] نفسي و لا أستطيع لها ضرا و لا نفعا و لا أجد من أصانعه تقطعت أسباب الخدائع عني و اضمحل عني كل باطل و أفردني الدهر إليك فقمت هذا المقام بين يديك[3].

إلهي تعلم هذا كله فكيف أنت صانع بي ليت شعري و لا أشعر كيف تقول لدعائي أتقول لدعائي نعم أو تقول لا فإن قلت لا فيا ويلي يا ويلي يا ويلي[4] يا عولي يا عولي يا عولي يا شقوتي يا شقوتي يا شقوتي يا ذلي يا ذلي يا ذلي إلى من أو عند من أو كيف أو لما ذا أو إلى أي شيء ألجأ و من أرجو و من يعود على حيث ترفضني يا واسع المغفرة و إن قلت نعم كما الظن بك فطوبى لي أنا السعيد طوبى لي أنا الغني طوبى لي أنا المرحوم أي متراحم[5] أي مترائف أي متعطف أي متملك أي متجبر أي متسلط لا عمل لي أبلغ به نجاح حاجتي.

فأنا أسألك باسمك الذي أنشأته من كلك و استقر في غيبك[6] فلا يخرج منك إلى شيء سواك أسألك به هو ثم لم يلفظ به و لا يلفظ[7] به أبدا أبدا و به و بك لا شيء غير هذا و لا أجد أحدا أنفع لي منك أي كبير أي على أي من عرفني نفسه أي من أمرني بطاعته أيا من نهاني عن معصيته أيا من أعطاني مسئولي[8] أي مدعو أي مسئول أي مطلوبا إليه.

٣٢٩/٩٠ إلهي رفضت وصيتك و لم أطعك و لو أطعتك لكفيتني ما قمت إليك فيه قبل أن أقوم و أنا مع معصيتي لك راج فلا تحل بيني و بين ما رجوت و اردد يدي علي ملأى من خيرك و فضلك و برك و عافيتك و مغفرتك و رضوانك و بحقك يا سيدي[9].

٤٨ـ المتهجد و البلد و الإختيار: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يتبع هذا الدعاء بهذه الكلمات يا عدتي عند كربتي و يا غياثي عند شدتي يا ولي نعمتي يا منجحي في حاجتي يا مفزعي في ورطتي يا منقذي من هلكتي يا كالئي في وحدتي صل على محمد و آل محمد و اغفر لي خطيئتي و يسر لي أمري و اجمع لي شملي و أنجح لي طلبتي و أصلح لي شأني و اكفني ما أهمني و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و لا تفرق بيني و بين العافية أبدا ما أبقيتني و عند وفاتي إذا توفيتني يا أرحم الراحمين[10].

٤٩ـ المتهجد و الجمال و الإختيار: روي عن الصادق عليه السلام أنه صام يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صلى ليلة السبت ما شاء ثم قال يا رب يا رب يا رب ثلاث مائة مرة ثم قال يا رب إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من عقابك إلا عفوك و لا يخلص منك إلا رحمتك و التضرع إليك فهب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني و عرفني يا رب إجابتك لي[11] و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي يا رب ارفعني و لا تضعني و احفظني و انصرني و لا تخذلني.

يا رب إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و قد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم و لا في عقوبتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك سيدي علوا كبيرا فلا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسي و أقلني عثرتي و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تمرغي و تضرعي إليك.

٣٣٠/٩٠ يا رب أعوذ بك في هذه الليلة وهذا اليوم من كل سوء فأعذني وأستجير بك فأجرني وأستتر بك من شر خلقك فاسترني ولأستغفرك من ذنوبي فاغفر لي فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم وأنت العظيم العظيم العظيم أعظم من كل عظيم[12].

و من عمل ليلة السبت لمن يدهمه خوف من سلطان أو من غيره روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فليصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و ليدع عشية الجمعة ليلة السبت و ليقل في دعائه:

---

(١) عبارة «أي سيداه ـ إلى ـ عبدك» في الجمال بين معقوفتين.
(٢) في المصدر «على» بدل «عن».
(٣) عبارة «بين يديك» ليست في المصباح.
(٤) في المصباح إضافة «و».
(٥) في المصباح «مترحم» بدل «متراحم».
(٦) في الجمال إضافة «أبدا» بين معقوفتين.
(٧) في المصدر «تلفظ» بدل «يلفظ».
(٨) في الجمال جملة «أيا من أعطاني مسؤولي» بين معقوفتين.
(٩) مصباح المتهجد ص ٤٢٠ وجمال الأسبوع ص ١٠٩ ـ ١١١.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٤٢٢.
(١١) في الجمال كلمة «لي» بين معقوفتين.
(١٢) مصباح المتهجد ص ٤٢٢ وجمال الأسبوع ص ١١١ ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.

أي رباه أي سيداه أي أملاه أي رجاياه أي عماداه أي كهفاه أي حصناه أي حرزاه أي فخراه بك آمنت و لك أسلمت و عليك توكلت و ببابك قرعت و بفنائك نزلت و بحبلك اعتصمت و بك استغثت و بك أعوذ و بك ألوذ و عليك أتوكل و إليك ألجأ و أعتصم و بك أستجير في جميع أموري و أنت غياثي و عمادي و أنت عصمتي و رجائي.

و أنت الله ربي لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فصل على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني و خذ بيدي و أنقذني و وفقني و اكفني و اكلأني و ارعني في ليلي و نهاري و إمسائي و إصباحي و مقامي و سفري يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين و يا أعدل الفاضلين و يا إله الأولين و الآخرين و يا مالك يوم الدين و يا أرحم الراحمين.

يا حي يا قيوم يا حيا لا يموت يا حي لا إله إلا أنت بمحمد يا الله بعلي يا الله بفاطمة يا الله بالحسن يا الله بالحسين يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله.

قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسنعليه السلام فزادني فيه:

٣٣١/٩٠ بجعفر يا الله بموسى يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله بعلي يا الله بالحسن يا الله بحجتك و خليفتك في بلادك يا الله صل على محمد و آل محمد و خذ بناصية من أخافه و يسميه باسمه و ذلل لي صعبه و سهل لي قياده و رد عني نافرة قلبه و ارزقني خيره و اصرف عني شره فإني بك اللهم أعوذ و ألوذ و بك أثق و عليك أعتمد و أتوكل فصل على محمد و آل محمد و اصرفه عني فإنك غياث المستغيثين و جار المستجيرين و لجأ اللاجئين و أرحم الراحمين[١].

و من ذلك ما روي عن أبي الحسن الكاظمعليه السلام قال أبو الحسن موسىعليه السلام رأيت النبيصلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم و يكرر ذلك ثلاثا ثم قال ﴿لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ﴾[٢] أصبح غدا صائما و أتبعه بصيام الخميس و الجمعة فإذا كان وقت العشاءين[٣] من عشية الجمعة فصل بين العشاءين اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله اثنتي عشرة مرة فإذا صليت أربع ركعات فاسجد و قل في سجودك اللهم يا سابق الفوت و يا سامع الصوت و يا محيي العظام بعد الموت و هي رميم أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد و آل محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و تعجل لي الفرج مما أنا فيه.

فعلت ذلك فكان ما رأيت[٤].

٥٠ـ **جمال الأسبوع**: ذكر رواية بهذه الصلاة و الدعاء ليلة السبت بشرح و تفصيل و زيادة في دعائها الجميل وجدناها في كتب أمثالها من العبادات مروية عن مولانا موسى بن جعفر عليه أفضل الصلوات و هذا لفظها.

٣٣٢/٩٠ حدثنا الشريف أبو جعفر أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر على ساكنه السلام قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه بإسناده إلى الربيع قال استدعاني الرشيد ليلا فقال لي اذهب إلى موسى بن جعفرعليه السلام و كان محبوسا في حبسه فأطلقه و احمل إليه من المال كذا و كذا و من الحملان و الثياب مثل ذلك فراجعته و استفهمته دفعات فقال يا[٥] ويلك تريد أن أنقض العهد فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد قال بينما أنا نائم إذا أنا بأسود أعظم ما يكون من السودان قد ساورني فركب صدري ثم قال لي موسى بن جعفر فيما حبسته فقلت أنا أطلقه و أحسن إليه فأخذ علي العهد و الميثاق بذلك ثم قام من صدري و قد كادت نفسي تذهب.

فوافيت إلى موسى بن جعفرعليه السلام فوجدته قائما يصلي فجلست إلى أن فرغ من صلاته فقلت له ابن عمك يقرئك السلام و قد أمرني أن أحمل إليك من المال كذا و كذا و من الحملان مثل ذلك و ها هو على الباب فقال إن كنت أمرت بغير هذا فافعله قلت لا و حق الله و حق جدك رسول اللهصلى الله عليه وآله ما أمرت إلا بهذا فقال أما المال و الحملان فلا حاجة لي فيها إذا كانت حقوق الأمة فيها فقلت أقسمت عليك إلا قبلته فإني أتخوف عليك أن يغتاظ فقالعليه السلام افعل ماترى.

فلما أراد الانصراف قلت له بحق الله و بحق جدك رسول اللهصلى الله عليه وآله إلا ما أخبرتني ما كان هذا فقد وجب حقي عليك لموضع بشارتي قالعليه السلام نمت ليلة الأربعاء بعد صلاة الليل و قد هومت عيناي فرأيت جدي رسول اللهصلى الله عليه وآله و

---

(١) البلد الأمين ص ١٥٤.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ١١١.

(٣) في المصباح «العشاء» بدل «العشاءين».

(٤) البلد الأمين ص ١٥٤ وجمال الأسبوع ص ١١٣.

(٥) في الجمال حرف «يا» بين معقوفتين.

هو يقول يا موسى أنت محبوس مظلوم قلت نعم يا رسول الله فقال﴿وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ﴾[1] أصبح غدا صائما و أتبعه الخميس و الجمعة فإذا كان بعد صلاة العشاء من ليلة السبت تصلي اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فإذا فرغت من الصلاة فاجلس بعد التسليم و قل:

اللهم يا سابق الفوت و يا سامع الصوت و يا محيي العظام بعد الموت و هي رميم أسألك باسمك العظيم[2] الأعظم الأعظم أن تصلي على محمد و آل محمد عبدك و رسولك و على آل بيته الطاهرين و تعجل لي الفرج مما أنا ممنو به و صال بحره يا رب العالمين.

٣٣٣/٩٠ فقلت ذلك فكان ما رأيت[3].

و من وظائف يوم الخميس صلاة بعد ضاحي نهاره لدفع الغم و الهم و قضاء الديون و قد تقدم ذكرها في الرواية الثانية من عمل الأسبوع و بين الروايتين تفاوت.

حدث أبو الحسن علي بن أحمد[4] الطوسي عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن عمر قال كنت و إسحاق بن عمار و داود بن كثير الرقي و جماعة عند سيدنا أبي عبد الله فدخل إسماعيل بن قيس فشكا الغم و الهم و كثرة الدين فقال له إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل و أت مصلاك و صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و عشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا سلمت تقول مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد ثم ترفع يديك نحو السماء و تقول يا الله يا الله يا الله[5] عشر مرات ثم تحرك سبابتيك و تقول يا رب يا رب حتى تنقطع النفس ثم تبسط يديك تلقاء وجهك و تقول يا الله يا الله عشر مرات و تقول:

يا أفضل من رجي و يا خير من دعي و يا أجود من أعطى و يا أكرم من سئل و يا من لا يعز عليه ما يفعله يا من حيث ما دعي أجاب اللهم إني أسألك بموجبات رحمتك و أسمائك العظام و بكل اسم لك عظيم و أسألك بوجهك الكريم و بفضلك القديم و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك باسمك العظيم العظيم ديان يوم الدين محيي العظام و هي رميم و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تيسر لي أمري و لا تعسر علي و تسهل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع يا قاضي الحاجات يا قديرا على ما لا يقدر عليه أحد غيرك يا أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين.

٣٣٤/٩٠ قال السيد أقول و زاد فيه أبو الفرج محمد بن أبي قرة رحمهما الله اللهم إني أسألك بقوتك و قدرتك و بعزتك و ما أحاط به علمك أن تيسر لي من فضلك و حلال رزقك أوسعه و أعمه فضلا و خيره عاقبة يا رب[6].

٥١ـ المتهجد: روي عن الصادق أنه قال من كان له إلى الله تعالى حاجة فليصل يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و عشرين مرة إنا أنزلناه و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله و أكرم الأكرمين[7].

٥٢ـ البلد الأمين: نقل من كتاب الأغسال لابن عيّاش قال: رواها إسحاق بن عمّار وداود بن كثير و داود بن زميل و المفضل بن عمر و سيف التمار و المعلى بن خنيس و حماد بن عثمان كلهم اجتمعوا في روايتها و أن إسماعيل بن قيس الموصلي شكا الإضافة إلى الصادق فأمره بهذه الصلاة و أن يفعلها مرارا ففعل ذلك و كثر ماله و دفع إلى الصادق كيسا فيه خمس مائة دينار و أمره أن يتفقد أمور إخوانه ثم أورد نحو ما في المتهجد إلا أن فيه ثم يحرك سبابتيه و يقول يا الله يا الله عشرا ثم يقول يا رب يا رب حتى ينقطع النفس و في المتهجد و فيه يا من لا يعز عليه ما فعله و فيهما موجبات بدون الباء و فيه باسمك العظيم الأعظم.

٣٣٥/٩٠ **بيان:** في قرار رحمتك[8] القرار المستقر من الأرض أي في محل استقرار رحمتك أو في محل

---

(١) سورة الأنبياء، آية: ١١١.
(٢) كلمة «العظيم» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) جمال الأسبوع ص ١١٣ ـ ١١٤.
(٤) في المصدر «محمد» بدل «أحمد».
(٥) كلمة «يا الله» ليست في المصدر.
(٦) جمال الأسبوع ص ١١٩.
(٧) مصباح المتهجد ص ٢٥٨.
(٨) راجع ج ٨٧ ص ٢٨٦، السطر ١٦ من المطبوعة.

استقرار منسوب إلى رحمتك مقرون بها و بموضع الرحمة من كتابك[1] أي بالموضع الذي ذكرت فيه رحمتك أو تلاوته سبب لرحمتك و الكتاب يحتمل اللوح أيضا و المحال[2] المتغير من أحاله إذا غيره و المحال من الكلام بالضم أيضا ما عدل عن وجهه و جرم[3] و أجرم و اجترم كلها اكتساب الخطإ أم بي إليك[4] أي جعلني قاصدا إليك و في بعض النسخ بصيغة الأمر و عالج موضع بالبادية بها رمل كثير أعرض[5] أي عن الشكر و نأى بجانبه أي انحرف عنها أو ذهب بنفسه و تباعد عنه بكليته أو الجانب مجاز عن النفس كالجنب في قوله ﴿فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[6] فذو دعاء عريض أي كثير مستعار مما له عرض متسع للإشعار بكثرته و استمراره و هو أبلغ من الطويل إذ الطول أطول الامتدادين فإذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله و زخر الوادي امتد جدا و ارتفع.

وَ زَيَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِمَصٰابِيحَ قيل لأن الكواكب كلها ترى كأنها تتلألأ عليها و قد مر الكلام فيه وَ حِفْظاً أي و حفظناها من الآفات أو من المسترقة حفظا و قيل مفعول له على المعنى كأنه قال و خصصنا السماء الدنيا بمصابيح زينة و حفظا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ البالغ في القدرة و العلم.

و في النهاية فيه أن الرحم أخذت بحجزة[7] الرحمن أي اعتصمت به و التجأت إليه مستجيرة أصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشيء و التعلق به و منه الحديث الآخر بأليتيني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه[8] انتهى.

و يقال أشملهم خيرا أي عمهم به.

بالتوقيف[9] أي بسبب إيقافي عندك للسؤال و الحساب أو عنده و في الموقف أظهر كما مر مُغَيِّراً نِعْمَةً[10] أي مبدلا إياها بالنقمة حَتّٰى يُغَيِّرُوا مٰا بِأَنْفُسِهِمْ أي يبدلوا ما بهم من الحال إلى حال أسوإ و الجلجل[11] بالضم الجرس الصغير.

٣٣٦/٩٠

و الطامة[12] من أسماء القيامة لأنها تطم و تغلب على سائر الدواهي قال الجوهري كل شيء كثر حتى ملأ و غلب فقد طم يطم يقال فوق كل طامة طامة و منه سميت القيامة طامة[13] و النقلة[14] بالضم الاسم من الانتقال من موضع إلى آخر.

و قال الفيروزآبادي تألف[15] فلانا داراه و قاربه و وصله حتى يستميله إليه[16] و الدواجي موافق للقاعدة في جمع داجية و المعروف في خصوص هذا البناء الدياجي بالياء قال الجوهري كأنه جمع ديجاة[17] و قد مر برواية أخرى بالياء و أكثر النسخ هنا بالواو و أهمرت أي أجريت و على ما في كتب اللغة كان الأنسب همرت على بناء المجرد في القاموس همره و يهمره يهمره صبه فهمر هو و انهمر و انهمر الماء انسكب و سال[18].

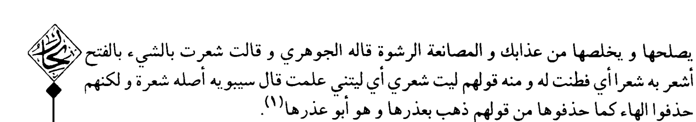
ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً قَرْيَةً[19] أي جعلها مثلا لكل قوم أنعم الله عليهم فأبطرتهم النعمة فكفروا فأنزل الله بهم نقمته أو لمكة كما قيل كٰانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً لا يزعج أهلها خوف يَأْتِيهٰا رِزْقُهٰا أي أقواتها رَغَداً أي واسعا مِنْ كُلِّ مَكٰانٍ من نواحيها فَأَذٰاقَهَا اللّٰهُ استعار الذوق لإدراك أثر الضرر و اللباس لما غشيهم و اشتمل عليهم من الخوف و الجوع و أوقع الإذاقة عليه بالنظر إلى المستعار له بِمٰا كٰانُوا يَصْنَعُونَ أي بصنيعهم.

و لا غنى بي عن نفسي[20] أي لا يمكنني مفارقتها و قطع النظر عنها فلا بد لي من النظر فيما

٣٣٧/٩٠

---

(١) راجع ج ٨٧ ص ٢٩٠، السطر ١٥ وص ٢٩٥، السطر ٥ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٨٧ ص ٢٩٢، السطر ٩ من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٨٧ ص ٢٩٦، السطر ١٧ من المطبوعة.
(٤) راجع ج ٨٧ ص ٢٩٦، السطر ٢١ من المطبوعة.
(٥) راجع ج ٨٧ ص ٣٠٣، السطر ٥، ١٥، ١٨ من المطبوعة.
(٦) سورة الزمر، آية: ٥٦.
(٧) راجع ج ٨٧ ص ٣٠٥، السطر ١٢ من المطبوعة.
(٨) النهاية ج ١ ص ٣٤٤.
(٩) راجع ج ٨٧ ص ٣٠٧، السطر ١٧ من المطبوعة.
(١٠) راجع ج ٨٧ ص ٣٠٨، السطر ١٦ من المطبوعة.
(١١) راجع ج ٨٧ ص ٣١٠، السطر ١١ من المطبوعة.
(١٢) راجع ج ٨٧ ص ٣١١، السطر ٢٠ من المطبوعة.
(١٣) الصحاح ج ٤ ص ١٩٧٦.
(١٤) راجع ج ٨٧ ص ٣١٢، السطر ٣ من المطبوعة.
(١٥) راجع ج ٨٧ ص ٣١٤، السطر ١٨ من المطبوعة.
(١٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢٣.
(١٧) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٣٤.
(١٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٨.
(١٩) راجع ج ٨٧ ص ٣١٨، السطر ٦ من المطبوعة.
(٢٠) راجع ج ٨٧ ص ٣٢٨، من المطبوعة.



يصلحها و يخلصها من عذابك و المصانعة الرشوة قاله الجوهري و قالت شعرت بالشيء بالفتح أشعر به شعرا أي فطنت له و منه قولهم ليت شعري أي ليتني علمت قال سيبويه أصله شعرة و لكنهم حذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب بعذرها و هو أبو عذرها[١].

إلى من هذه الفقرات من باب الاكتفاء ببعض الكلام لظهور المرام أي إلى من أذهب أو عند من أطلب أو كيف أذهب إلى غيرك أو لما ذا أذهب إليه و هو لا يقدر على قضاء حاجتي.

من كلك أي من نفس ذاتك و كنهه ما يدل عليه فلذا لم تظهره لغيرك أو من ذاتك أو جميع صفاتك و هو الاسم الجامع الدال على جميعها.

لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ[٢] أي هذا الملك الذي أعطي بنو العباس فتنة و امتحان لهم وَ مَتاعٌ يتمتعون به إِلى حِينٍ أي الموت أو وقت زوال دولتهم و انقراض ملكهم.

فكان ما رأيت[٣] هذا الكلام كان في جواب الربيع كما سيأتي فلما أسقط أول الخبر اشتبه المعنى.

و الإسكاف[٤] بالكسر الخفاف فيما حبسته أي بأي سبب حبسته و التهويم و التهوم هز الرأس من النعاس و إسناده إلى العين على المجاز ممنو به أي مبتلى به و يقال صلي فلان النار بالكسر يصلى صليا احترق.

ثم اعلم أنا إنما أوردنا الصلوات المنقولة من طرق المخالفين عن أبي هريرة و أنس و ابن مسعود[٥] و أضرابهم تبعا للشيخ[٦] و السيد[٧] و غيرهم من أصحابنا و الأجود العمل بالأخبار المنقولة من أصول أصحابنا المنتمية إلى أئمتنا عليهم السلام فإنه لا يتسع الوقت لعشر من أعشار ما روي عنهم من الصلوات و الأدعية و الأذكار فتركها و العمل بما روي عنهم مع ضعفها بعيد عن الاعتبار مجانب لطريقة الناقدين للأخبار.

٣٣٨/٩٠

٥٣ـ البلد الأمين: أدعية الأسبوع لفاطمة عليها السلام دعاء يوم السبت:

اللهم افتح لنا خزائن رحمتك و هب لنا اللهم رحمة لا تعذبنا بعدها في الدنيا و الآخرة و ارزقنا من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا و لا تحوجنا و لا تفقرنا إلى أحد سواك و زدنا لك شكرا و إليك فقرا و فاقة و بك عمن سواك غنا و تعففا[٨].

اللهم وسع علينا في الدنيا اللهم إنا نعوذ بك أن تزوي وجهك عنا في حال و نحن نرغب إليك فيه اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطنا ما تحب و اجعله لنا قوة فيما تحب يا أرحم الراحمين[٩].

دعاء يوم الأحد:

اللهم اجعل أول يومي هذا فلاحا و آخره نجاحا و أوسطه صلاحا اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا ممن أناب إليك فقبلته و توكل عليك فكفيته و تضرع إليك فرحمته[١٠].

دعاء يوم الإثنين:

٣٣٩/٩٠

اللهم إني أسألك قوة في عبادتك و تبصرا في كتابك و فهما في حكمك اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل القرآن بنا ماحلا و الصراط زائلا و محمدا صلى الله عليه و آله عنا موليا[١١].

دعاء يوم الثلاثاء:

اللهم اجعل غفلة الناس لنا ذكرا و اجعل ذكرهم لنا شكرا و اجعل صالح ما نقول بألسنتنا نية في قلوبنا اللهم إن

---

(١) الصحاح ج ٢ ص ٦٩٩.
(٢) راجع ج ٨٧ ص ٣٣١، من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٤٨ ص ٢١٣ ـ ٢١٥ من المطبوعة وسيجيء في باب صلاة الحاجة ودفع العلل والأمراض تحت الرقم ٤.
(٤) المقصود منه أبو الحسين محمد بن الحسن بن إسماعيل المذكور في طريق الحديث رقم ٥٠ من هذا الباب.
(٥) راجع ج ٨٧ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ من المطبوعة.
(٦) مصباح المتهجد ص ٢٥١ ـ ٢٥٦.
(٧) جمال الأسبوع ص ٤٢ ـ ١١٤.
(٨) في المصدر «ويقيناً» بدل «وتعففاً».
(٩) البلد الأمين ص ١٠١ في الهامش.
(١٠) البلد الأمين ص ١١٠ في الهامش.
(١١) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.

مغفرتك أوسع من ذنوبنا و رحمتك أرجى عندنا من أعمالنا اللهم صل على محمد و آل محمد و وفقنا لصالح الأعمال و الصواب من الفعال[1].

دعاء يوم الأربعاء:

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام و ركنك الذي لا يرام و بأسمائك العظام و صل على محمد و آله و احفظ علينا ما لو حفظه غيرك ضاع و استر علينا ما لو ستره غيرك شاع و اجعل كل ذلك لنا مطواعا إنك سميع الدعاء قريب مجيب[2].

دعاء يوم الخميس:

اللهم إني أسألك الهدى و التقى و العفاف و الغنى و العمل بما تحب و ترضى اللهم إني أسألك من قوتك لضعفنا و من غناك لفقرنا و فاقتنا و من حلمك و علمك لجهلنا اللهم صل على محمد و آل محمد و أعنا على شكرك و ذكرك و طاعتك و عبادتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء يوم الجمعة:

اللهم اجعلنا من أقرب من تقرب إليك و أوجه من توجه إليك و أنجح من سألك و تضرع إليك اللهم اجعلنا ممن كأنه يراك إلى يوم القيامة الذي فيه يلقاك و لا تمتنا إلا على رضاك اللهم و اجعلنا ممن أخلص لك بعمله و أحبك في جميع خلقك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا مغفرة جزما حتما لا نقترف بعدها ذنبا و لا نكتسب خطيئة و لا إثما اللهم صل على محمد و آل محمد صلاة نامية دائمة زاكية متتابعة متواصلة مترادفة برحمتك يا أرحم الراحمين[3].

٣٤٠/٩٠

بيان: التبصر التأمل و التعرف و في النهاية فيه القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق أي خصم مجادل مصدق و قيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان يعني من اتبعه و عمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة و مصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه[4] انتهى و الصراط زائلا أي بنا أو عنا نية أي ذا نية صحيحة و المطواع بالكسر الكثير الإطاعة.

٥٤ـ الخصال: عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قص[5] أظفاره يوم السبت و يوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الضرس و وجع العين[6].

٥٥ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي[7] عن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن عقبة عن زكريا عن أبيه عن يحيى قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قص أظافيره يوم الخميس و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر[8].

٥٦ـ طب الأئمة: عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي الحسن قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أخذ من أظفاره كل خميس لم ترمد عينه و من أخذها كل جمعة خرج من تحت كل ظفر داء[9].

و عنه عليه السلام أنه كان يقلم أظفاره في كل خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ بالأيسر و قال من فعل ذلك كان كمن أخذ أمانا من الرمد[10].

أقول: قد سبقت الأخبار في ذلك في كتاب الآداب و السنن[11].

٣٤١/٩٠

٥٧ـ المتهجد و الجمال و غيرهما: يستحب أن يقرأ الإنسان في صلاة الصبح من كل خميس و يوم إثنين بعد الحمد في الركعة الأولى سورة هل أتى و يستحب طلب العلم فيهما و يستحب في يوم الخميس زيارة قبور الشهداء

---

(١) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.
(٢) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.
(٣) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.
(٤) النهاية ج ٤ ص ٣٠٣.
(٥) في المصدر «قلّم» بدل «قص».
(٦) الخصال ج ٢ ص ٣٩٤ باب السبعة الحديث ٩٩.
(٧) في المصدر إضافة «عن محمد» بين معقوفتين.
(٨) ثواب الأعمال ص ٤١.
(٩) طب الأئمة ص ٨٤.
(١٠) طب الأئمة ص ٨٤.
(١١) راجع ج ٧٣ ص ١١٩ ـ ١٢٥ من المطبوعة.

و قبور المؤمنين و يكره البروز فيه من المشاهد حتى تمضي الجمعة و يستحب التأهب فيه للجمعة بقص الأظفار و ترك واحدة إلى يوم الجمعة و الأخذ من الشارب و دخول الحمام و الغسل للجمعة لمن خاف أن لا يتمكن يوم الجمعة و من أراد الحجامة يستحب له يوم الخميس و روي النهي عن شرب الدواء فيه.

و يستحب الإكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و أهلك عدوهم من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و إن قال ذلك مائة مرة كان له فضل كثير و يستحب أن يقرأ فيه من القرآن سورة بني إسرائيل و الكهف[1] و الطواسين الثلاث و سجدة لقمان و سورة صلى الله عليه وآله و حم السجدة و حم الدخان و سورة الواقعة[2].

أقول: حمل السيد كلام الشيخ على استحباب قراءة تلك السور في يوم الخميس كما يوهمه ظاهر كلامه لكن ينبغي حمل كلامه على استحباب تلاوتها في ليلة الجمعة كما تشهد به الأخبار التي وصلت إلينا في ذلك.

٥٨ـ جنة الأمان و البلد الأمين: عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الإثنين و ألف مرة يوم الخميس خلق الله تعالى منها ملكا يدعى القوي راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين و خلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة و خلق في كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقائلها و يضاعف الله تعالى مع استغفارهم ألفي ألف مرة[3].

٣٤٢/٩٠ **٥٩ـ إختيار ابن الباقي:** جاء في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أراد أن يستجيب الله دعاءه فليقم يوم الأحد و يتوضأ و يصلي ركعتين بعد الظهر و يقول وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ إحدى عشرة مرة ثم يبدأ في قراءة سورة الأنعام فإذا بلغ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ يقول ثانية وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إحدى عشرة مرة ثـم إذا بـلغ وَ هَدَيْنٰاهُمْ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ يقول رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ اللهم إني أسألك بحق هؤلاء الأنبياء و بحق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله يا قاضي الحاجات أن تقضي حاجتي في هذه الساعة ثم إذا بلغ إِنْ هُوَ إِلّٰا ذِكْرىٰ لِلْعٰالَمِينَ يقول إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ ستا و أربعين مرة ثم يقول صل على محمد و آله ثم إذا بلغ بين الجلالين رسل الله الله يقول:

إلهي من ذا الذي دعاك فلم تجبه إلهي من ذا الذي تضرع إليك فلم ترحمه إلهي من ذا الذي انقطع إليك فلم تصله إلهي من ذا الذي استنصرك فلم تنصره إلهي من ذا الذي استنجدك فلم تنجده إلهي من ذا الذي استصرخك فـلم تصرخه إلهي من الذي استغفرك فلم تغفر له إلهي من الذي استعاذ بك فلم تعذه إلهي من الذي توكل عليك فلم تكفه إلهي من الذي تقرب إليك فلم تقربه إلهي من الذي استغاث بك فلم تغثه إلهي من الذي تقرب إليك فأبعدته و هرب إليك فأسلمته وا غوثاه بك يا الله وا غوثاه وا غوثاه بك يا الله وا غوثاه وا غوثاه بك يا الله يا مغيث أغثني و امح عني سيئاتي يا غياث المستغيثين برحمتك يا أرحم الراحمين[4].

باب ١٠ صلاة كل يوم

٣٤٣/٩٠ **١ـ المتهجد و غيره:** روى عبيد بن زرارة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول من صلى أربع ركعات في كل يوم قبل الزوال يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و خمسا و عشرين مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر لم يمرض مرضا إلا مرض الموت.

و روى أبو برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى في كل يوم اثنتي عشر ركعة بنى الله له بيتا في الجنة.

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٨ وفيه سورة الكهف فقط. (٢) مصباح المتهجد ص ٢٥٧ وجمال الأسبوع ص ١٢٠.
(٣) مصباح الكفعمي ص ١٣٢ في المتن والهامش، والبلد الأمين ص ١٤٢.
(٤) لم نعثر على اختيار ابن الباقي هذا.

و روى أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنينعليه السلام قال من صلى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و آية الكرسي عصمه الله تعالى في أهله و ماله و دينه و دنياه و آخرته[١].

دعوات الراوندي: مثل الأول و الثالث[٢].

٢ـ مجالس الشيخ: عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن رجاء بن يحيى عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهنائي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله يا أبا ذر إن الله بعث عيسى بالرهبانية و بعثت بالحنيفية السمحة و حبب إلي النساء و الطيب و جعلت في الصلاة قرة عيني يا أبا ذر أيما رجل تطوع في يوم باثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقا واجبا بيت في الجنة[٣].

٣٤٤/٩٠

بيان: الظاهر أن هذا يشمل النوافل المرتبة فيكون موافقا للأخبار الأربع للعصر[٤] أو الست لكل من الظهرين[٥] و يحتمل نسخه بالنوافل المرتبة و يحتمل أن يكون المراد سوى المرتبة و يؤيده لفظ التطوع.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٢٥١ ومصباح الكفعمي ص ٤٠٧ وكلمة «آخرته» ليست في المتهجد.

(٢) الدعوات للراوندي ص ١١٠، الحديث ٢٤٦ و ٢٤٧.

(٣) أمالي الطوسي ص ٥٢٨، المجلس ١٩، الحديث ١١٦٢.

(٤) التهذيب ج ٢ ص ٦، ٧، الحديث ١١ و١٣.

(٥) راجع الوسائل ج ٤ ص ٦٢، الباب ١٤ من أبواب أعداد الفرائض الحديث ٨ نقلاً عن رجال الكشي ص ٣٣٣ رقم ٦١٠.



أبواب سائر الصلوات الواجبة وآدابها وما يتبعها من المستحبات والنوافل والفضائل

باب ١ وجوب صلاة العيدين و شرائطهما و آدابهما و أحكامهما

الآيات:

٣٤٥/٩٠ **الأعلى:** ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾[١].

الكوثر: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ﴾[٢].

تفسير: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى﴾ قيل أي فاز من تطهر من الشرك و قيل قد ظفر بالبغية من صار زاكيا بالأعمال الصالحة و الورع عن ابن عباس و غيره و قيل أعطى زكاة ماله عن ابن مسعود و كان يقول رحم الله امرأ تصدق ثم صلى و يقرأ هذه الآية و قيل أراد صدقة الفطرة و صلاة العيد عن ابن عمر و أبي العالية و عكرمة و ابن سيرين و روي ذلك مرفوعا و قد ورد في أخبارنا كما سيأتي[٣].

٣٤٦/٩٠ ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾ قيل أي وحد الله و قيل ذكر الله بقلبه في صلاته ٣٤٧/٩٠ فرجا ثوابه و خاف عقابه و قيل ذكر الله عند دخوله في الصلاة بالتكبير و قيل بقراءة البسملة[٤].

٣٤٨/٩٠ و قال علي بن إبراهيم في تفسيره ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى﴾ قال زكاة الفطر إذا أخرجها قبل صلاة العيد ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾ قال صلاة الفطر و الأضحى[٥].

و في الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى﴾ قال من أخرج الفطرة فقيل له ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾ قال خرج إلى الجبانة فصلى[٦].

أقول: على هذا يمكن أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات في ليلة العيد و يومه كما سيأتي[٧].

٣٤٩/٩٠ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[٨] نقل عن جماعة من المفسرين أن المراد بالصلاة صلاة العيد وبالنحر نحر الأضحية قال أنس كان النبي صلى الله عليه و آله ينحر قبل أن يصلي فأمره أن يصلي ثم ينحر[٩] ويمكن أن يعم الذبح تغليبا فيشمل الشاة وغيرها.

---

(١) سورة الأعلى، آيات: ١٤ و ١٥.
(٢) سورة الكوثر، آية: ٢.
(٣) راجع مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٦.
(٤) راجع مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٦.
(٥) تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٧.
(٦) الفقيه ج ١ ص ٣٢٣.
(٧) راجع ج ٨٧ ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧ من المطبوعة.
(٨) سورة الكوثر، آية ٢.
(٩) الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٣.

350/90 و قال المحقق ره في المعتبر قال أكثر المفسرين المراد صلاة العيد و ظاهر الأمر الوجوب[1] و قد مضت الأقوال الأخر في تفسيرها[2].

١ـ قرب الإسناد: عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكبر في العيدين و الاستسقاء في الأولى سبعا و في الثانية خمسا و يصلي قبل الخطبة و يجهر بالقراءة[3].

351/90 **بيان:** لا ريب في أن التكبيرات الزائدة في صلاة العيدين خمس في الأولى و أربع في الأخيرة و الأخبار به متظافرة[4] و قد وقع الخلاف في موضع التكبيرات فأكثر الأصحاب على أن التكبير في الركعتين معا بعد القراءة و قال ابن الجنيد التكبير في الأولى قبل القراءة و في الثانية بعدها[5] و نسب إلى المفيد أنه يكبر إذا نهض إلى الثانية ثم يقرأ ثم يكبر أربع تكبيرات يركع بالرابعة و يقنت ثلاث مرات[6] و هو المحكي عن السيد[7] و الصدوق[8] و أبي الصلاح[9] و الأول أقوى و إن كان يدل على مذهب ابن الجنيد روايات كثيرة[10] فإنها موافقة لمذاهب العامة فينبغي حملها على التقية و لو لا ذلك لكان القول بالتخيير متجها و لم أر رواية تدل على مذهب المفيد و من وافقه.

و المشهور وجوب التكبيرات و ظاهر المفيد استحبابها[11] و كذا المشهور وجوب القنوتات و ذهب الشيخ في الخلاف[12] إلى استحبابها و الاحتياط في الإتيان بهما.

و الظاهر عدم وجوب القنوت المخصوص و ربما ظهر من كلام أبي الصلاح الوجوب[13] و لا يتحمل الإمام التكبير و لا القنوت و احتمل في الذكرى[14] تحمل القنوت و هو بعيد.

و أما كون الصلاة قبل الخطبة هاهنا فلا خلاف فيه بين الأصحاب و قد روت العامة أيضا أن تأخيرها من بدع عثمان[15] و أما وجوب الخطبتين ففي المعتبر جزم بالاستحباب و ادعى عليه الإجماع[16] و قال العلامة في جملة من كتبه بالوجوب[17] و لا يخلو من قوة للتأسي و الأخبار الواردة فيه نعم على القول باستحباب الصلاة في زمان الغيبة لا يبعد القول بالاستحباب و الأحوط عدم الترك مع الإيقاع جماعة و أما مع الانفراد فالظاهر سقوطهما.

و حكى العلامة في التذكرة[18] و المنتهى[19] إجماع المسلمين على أنه لا يجب استماع الخطبتين بل يستحب مع تصريحه فيهما بوجوب الخطبتين.

و أما الجهر بالقراءة فالخبر يدل على رجحانه للإمام و قال في المنتهى و يستحب الجهر بالقراءة بحيث لا ينتهي إلى حد العلو خلافا لبعض الجمهور[20] و استحبه في الذكرى[21] و لم يقيده و القيد لرواية[22] أظنها محمولة على التقية إلا أن يريد العلو المفرط فإنه ممنوع في سائر الصلوات أيضا.

---

(١) المعتبر ج ٢ ص ٣٠٨.
(٢) راجع ج ١٦ ص ٣١١ ـ ٣١٢ و ج ٦٢ ص ٢٩٨ من المطبوعة.
(٣) قرب الإسناد ص ١١٤، الحديث ٣٩٦.
(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٢٩، الحديث ٢٧٨ و ٢٧٩.
(٥) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٥٢.
(٦) المقنعة ص ١٩٥.
(٧) الناصريات ضمن الجوامع الفقهية ص ٢٣٩ ص ٢٦٠.
(٨) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦ سطر ٣٢.
(٩) الكافي في الفقه ص ١٥٣.
(١٠) التهذيب ج ٣ ص ١٣١، الحديث ٢٨٤ و ٢٨٥.
(١١) راجع المقنعة ص ١٩٥.
(١٢) لم نعثر عليه في المظان من الخلاف وعثرنا في التهذيب ج ٣ ص ١٣٤ ذيل الحديث ٢٩٠، قال رحمه الله: «ألا ترى أنّه جوز الاقتصار على الثلاث تكبيرات وهذا يدل على أن الإخلال بها لا يضر بالصلاة وقد بينا فيما مضى أن صلاة العيدين فريضة مع الإمام».
(١٣) الكافي في الفقه ص ١٥٤.
(١٤) ذكرى الشيعة ص ٢٤٣، سطر ٢.
(١٥) شرح صحيح مسلم ج ٦ ص ١٧٢.
(١٦) المعتبر ج ٢ ص ٣٢٤.
(١٧) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٣٦ ومنتهى المطلب ج ٢ ص ٣٤٥ سطر ١٩ من الحجرية وتبصرة المتعلمين ص ٣٣.
(١٨) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٣٨.
(١٩) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤٥ من الحجرية.
(٢٠) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤١، سطر ٣٦ من الحجرية.
(٢١) ذكرى الشيعة ص ٢٤٣ سطر ٦ من الحجرية.
(٢٢) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤١، سطر ٣٦ من الحجرية.

٣٥٢/٩٠ **٢ـ قرب الإسناد: عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الصلاة في العيدين هل من صلاة قبل الإمام أو بعده قال لا صلاة إلا ركعتين مع الإمام[١].**

بيان: قطع الأصحاب بكراهة التنفل في العيدين قبلهما و بعدهما إلى الزوال إلا بمسجد المدينة فإنه يصلي ركعتين قبل الخروج قال في الذكرى و أطلق ابن بابويه في المقنع كراهية التنفل[٢] و كذا الشيخ في الخلاف[٣] و ألحق ابن الجنيد المسجد الحرام وكل مكان شريف يجتاز به المصلي و أنه لا يحب[٤] إخلاءه من ركعتين قبل الصلاة و بعدها و قد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يفعل ذلك في البداءة و الرجعة في مسجده[٥] و هذا كأنه قياس و هو مردود.

و قال أبو الصلاح لا يجوز التطوع و لا القضاء قبل صلاة العيد و لا بعدها حتى تزول الشمس[٦] و كأنه أراد به قضاء النافلة كما قال الشيخ في المبسوط[٧] إذ من المعلوم أن لا منع من قضاء الفريضة و الفاضلان[٨] جوزا صلاة التحية إذا صليت في مسجد لعموم الأمر بالتحية قلنا الخصوص مقدم على العموم و ابن حمزة[٩] و ابن زهرة[١٠] قالا لا يجوز التنفل قبلها و بعدها و يدل على كراهة قضاء النافلة صحيحة[١١] زرارة[١٢] انتهى.

و قوله رحمه الله الخصوص مقدم على العموم محل نظر لأن بينهما عموما و خصوصا من وجه و ليس أحدهما أولى بالتخصيص من الآخر و الأحوط ترك غير الواجب مطلقا.

٣٥٣/٩٠ **٣ـ الذكرى: روى ابن أبي عمير في الصحيح عن جماعة منهم حماد بن عثمان و هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام أنه قال لا بأس بأن تخرج النساء بالعيدين للتعرض للرزق[١٣].**

و منه: قال روى إبراهيم بن محمد الثقفي في كتابه بإسناده إلى علي عليه السلام أنه قال لا تحبسوا النساء عن الخروج في العيدين فهو عليهن واجب[١٤].

٤ـ قرب الإسناد: بالإسناد عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن النساء هل عليهن صلاة العيدين و التكبير قال نعم[١٥].

قال و سألته عن النساء هل عليهن من صلاة العيدين و الجمعة ما على الرجال قال نعم[١٦].

قال و سألته عن النساء هل عليهن من التطيب و التزين في الجمعة و العيدين ما على الرجال قال نعم[١٧].

بيان: ظاهر الأصحاب اتفاقهم على سقوط صلاة العيدين عن المرأة و عن سائر من يسقط عنه الجمعة و يدل على سقوطهما عن المرأة أخبار[١٨] و هذا الخبر و غيره مما ظاهره الوجوب محمول على الاستحباب جمعا و يدل على استحباب التكبير على المرأة أيضا كما ذكره الأصحاب و المشهور استحباب صلاة العيد لكل من تسقط عنه إلا الشواب و ذوات الهيئة من النساء فإنه يكره لهن الخروج إليها.

قال في الذكرى قال الشيخ لا بأس بخروج العجائز و من لا هيئة لهن من النساء في صلاة الأعياد ليشهدن الصلاة و لا يجوز ذلك لذوات الهيئات منهن و الجمال[١٩].

٣٥٤/٩٠ و في هذا الكلام أمران أحدهما أن ظاهره عدم الوجوب عليهن و لعله لصحيحة ابن أبي عمير[٢٠]

---

(١) قرب الإسناد ص ٢١٥ الحديث ٨٤٥.
(٢) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٣ سطر واحد.
(٣) الخلاف ج ١ ص ٦٦٥، المسألة ٤٣٨.
(٤) في ذكرى الشيعة «يجب» بدل «يحب».
(٥) التهذيب ج ٣ ص ١٣٨ الحديث ٣٠٨.
(٦) الكافي في الفقه ص ١٥٥.
(٧) المبسوط ج ١ ص ١٧٠.
(٨) المعتبر ج ٢ ص ٣٢٤ وتذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٦٠.
(٩) المهذب ج ١ ص ١٢٢.
(١٠) الوسيلة ص ١١١.
(١١) التهذيب ج ٢ ص ٢٧٤، الحديث ١٢٥.
(١٢) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ١٧ من الحجرية.
(١٣) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ٥ من الحجرية.
(١٤) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ٦ من الحجرية.
(١٥) قرب الإسناد ص ص ٢٢٣، الحديث ٨٦٨.
(١٦) قرب الإسناد ص ٢٢٤، الحديث ٨٧١.
(١٧) قرب الإسناد ص ٢٢٤، الحديث ٨٧٣.
(١٨) التهذيب ج ٣ ص ٢٨٩، الحديث ٨٧٢.
(١٩) المبسوط ج ١ ص ١٧١.
(٢٠) التهذيب ج ٣ ص ٢٨٩، الحديث ٨٧٢.

إلا أنه لم يختص فيها العجائز و قد روى عبد الله بن سنان[1] قال إنما رخص رسول الله ﷺ للنساء العواتق الخروج في العيدين للتعرض للرزق و العواتق الجواري حين يدركن لكنه معارض بما رواه إبراهيم الثقفي[2] و لأن الأدلة عامة للنساء.

الأمر الثاني أن الشيخ منع خروج ذوي الهيئات و الجمال[3] و الحديث دال على جوازه للتعرض للرزق اللهم إلا أن يريد به المحصنات أو المملكات كما هو ظاهر كلام ابن الجنيد حيث قال و تخرج إليها النساء العواتق و العجائز[4] و نقله الثقفي عن نوح بن دراج من قدماء علمائنا[5] انتهى.

و أما التزين و التطيب فالمشهور كراهتهما لهن عند الخروج و يمكن حمله على ما إذا لم يخرجن فإن التزين و التطيب يستحب لهن في البيوت قال في الذكرى يستحب خروج المصلي بعد غسله و الدعاء متطيبا لابسا أحسن ثيابه متعمما شتاء كان أو قيضا أما العجائز إذا خرجن فيتنظفن بالماء و لا يتطيبن لما روي أنه ﷺ قال لا تمنعوا إماء الله مساجد الله و ليخرجن تفلات أي غير متطيبات و هو بالتاء المثناة فوق و الفاء المكسورة[6] انتهى و هذا الخبر و إن كان عاميا لكن ورد المنع من تطيبهن و تزينهن عند الخروج مطلقا.

٥ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا صلاة في العيدين إلا مع إمام فإن صليت وحدك فلا بأس[7].

و منه: بالإسناد المتقدم عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن معمر بن يحيى و زرارة قالا قال أبو جعفر عليه السلام لا صلاة يوم الفطر و الأضحى إلا مع إمام[8].

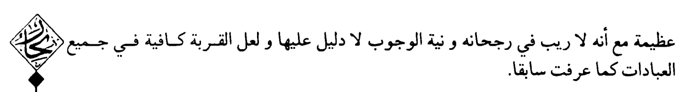
بيان: المشهور بين الأصحاب أن شروط الجمعة و وجوبها معتبرة في وجوب صلاة العيدين و منها السلطان العادل أو من نصبه للصلاة و ظاهر كلام الفاضلين[9] ادعاء الإجماع على اشتراطه هنا كما في الجمعة و قد عرفت حقيقة الإجماع المدعى في هذا المقام و إن لم أر مصرحا بالوجوب العيني في زمان الغيبة في هذه المسألة و النصوص الدالة على الوجوب شاملة بإطلاقها أو عمومها لزمان الغيبة كصحيحة جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة العيدين فريضة[10] و قد ورد مثله في أخبار[11] و في صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في صلاة العيدين إذا كان القوم خمسة أو سبعة فإنهم يجمعون الصلاة كما يصنعون يوم الجمعة[12].

و احتجوا على الاشتراط بهاتين الروايتين و أمثالهما و فيه نظر إذ الظاهر أن المراد بالإمام في هذه الأخبار إمام الجماعة لا إمام الأصل كما يشعر به تنكير الإمام و لفظة الجماعة في بعض الأخبار[13] و مقابلة إن صليت وحدك[14] مما يعين هذا و قوله لا صلاة[15] يحتمل كاملة كما هو الشائع في هذه العبارة و في صحيحة عبد الله بن سنان[16] عن أبي عبد الله عليه السلام من لم يشهد جماعة الناس بالعيدين فليغتسل و ليتطيب بما وجد و ليصل[17] وحده كما يصلي في الجماعة[18].

و يؤيد الوجوب ما دل على وجوب التأسي بالنبي ﷺ فيما علم صدوره عنه على وجه الوجوب و الأمر هنا كذلك قطعا و بالجملة ترك مثل هذه الفريضة بمحض الشهرة بين الأصحاب جرأة

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٨٧، الحديث ٨٥٨.
(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ٣.
(٣) المبسوط ج ١ ص ١٧١.
(٤) المختلف ج ٢ ص ٢٧٣.
(٥) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ٣.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠، سطر ٩.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٠٣، الحديث ٢.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٠٣، الحديث ٣.
(٩) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٢١ والمعتبر ج ٢ ص ٣٠٨.
(١٠) التهذيب ج ٣ ص ١٢٧، الحديث ٢٧٠.
(١١) التهذيب ج ٣ ص ١٢٧ و ١٢٨ الحديث ٢٦٩ و ٢٧٤ والفقيه ج ١ ص ٣٢٠.
(١٢) الفقيه ج ١ ص ٣٣١.
(١٣) الفقيه ج ٢ ص ٣٢٠.
(١٤) التهذيب ج ٣ ص ١٢٨، الحديث ٢٧٤.
(١٥) التهذيب ج ٣ ص ١٢٨، الحديث ٢٧٤.
(١٦) الفقيه ج ١ ص ٣٢٠.
(١٧) في المصدر «ويصلي» بدل «وليصل».
(١٨) في المصدر «جماعة» بدل «الجماعة».



عظيمة مع أنه لا ريب في رجحانه و نية الوجوب لا دليل عليها و لعل القربة كافية في جميع العبادات كما عرفت سابقا.

ثم المشهور بين الأصحاب استحباب هذه الصلاة منفردا مع تعذر الجماعة و نقل عن ظاهر الصدوق في المقنع[١] و ابن أبي عقيل[٢] عدم مشروعية الانفراد فيها مطلقا و هو ضعيف لدلالة الأخبار الكثيرة على الجواز[٣].

٣٥٦/٩٠

ثم المشهور بين أصحابنا أنه يستحب الإتيان بها جماعة و فرادى مع اختلال بعض الشرائط قاله الشيخ[٤] و أكثر الأصحاب و قال السيد المرتضى إنها تصلي مع فقد الإمام و اختلال بعض الشرائط على الانفراد[٥] و قال ابن إدريس ليس معنى قول أصحابنا يصلي على الانفراد يصلي كل واحد منهم منفردا بل الجماعة أيضا عند انفرادها من الشرائط سنة مستحبة بل المراد انفرادها من الشرائط[٦] و هو تأويل بعيد و قال الشيخ قطب الدين الراوندي من أصحابنا من ينكر الجماعة في صلاة العيد سنة بلا خطبتين و لكن جمهور الإمامية يصلونها جماعة و عملهم حجة[٧] و نص عليه الشيخ في الحائريات[٨] و المشهور أقوى لدلالة الأخبار الكثيرة عليه[٩] و الأحوط عدم ترك الجماعة عند التمكن منها.

٦ـ المحاسن: عن رفاعة قال سمعت أبا عبد الله‌ﷺ يقول قال الناس لعليﷺ ألا تخلف رجلا يصلي بضعفاء الناس في العيدين فقال عليﷺ لا أخالف السنة[١٠].

بيان: ظاهر كثير من الأصحاب اعتبار الوحدة هنا أيضا أي عدم جواز عيدين في فرسخ كالجمعة و نقل التصريح بذلك عن أبي الصلاح[١١] و ابن زهرة[١٢] و توقف فيه العلامة في التذكرة[١٣] و النهاية[١٤] و ذكر الشهيد و من تأخر عنه أن هذا الشرط إنما يعتبر مع وجوب الصلاتين لا إذا كانتا مندوبتين أو أحدهما مندوبة[١٥] و احتجوا على اعتبارها بهذا الخبر و رواه الشيخ[١٦] في الصحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرﷺ و في دلالته على المنع نظر مع أنه يمكن اختصاصه ببلد حضر فيه الإمام و ما ذكره الشهيد و غيره من التفصيل لا شاهد له من جهة النص.

و قال في الذكرى مذهب الشيخ في الخلاف[١٧] و مختار صاحب المعتبر[١٨] أن الإمام لا يجوز له أن يخلف من يصلي بضعفة الناس في البلد ثم أورد صحيحة محمد بن مسلم ثم قال و نقل في الخلاف عن العامة أن علياﷺ خلف من يصلي بالضعفة و أهل البيت أعرف[١٩].

٧ـ المحاسن: عن محمد بن عيسى اليقطيني عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله‌ﷺ قال ليس في السفر جمعة و لا أضحى و لا فطر.

٣٥٧/٩٠

قال و رواه أبي عن خلف بن حماد عن ربعي[٢٠] عن أبي عبداللهﷺ مثله[٢١].

---

(١) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٣ سطر ٢.
(٢) المختلف ج ٢ ص ٢٦٣.
(٣) التهذيب ج ٣ ص ١٢٨، الحديث ٢٧٤ وص ١٣٥، الحديث ٢٩٤ وص ١٣٦، الحديث ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠٠.
(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٣٤ و ١٣٥ ذيل الحديث ٢٩٢.
(٥) الناصريات ضمن الجوامع الفقهية ص ٢٣٩، سطر ٢٧.
(٦) السرائر ج ١ ص ٣١٦.
(٧) ذكرى الشيعة ص ٢٣٨، سطر ٣٤ من الحجرية.
(٨) ذكرى الشيعة ص ٢٣٨، سطر ٣٥، هذا ولم نعثر عليه في المسائل الحائريات المطبوعة ضمن الرسائل العشر له رحمه الله، علماً بأنّ محقق هذه الرسالة أورد في المقدمة نقلاً عن ابن إدريس في السرائر ج ١ ص ٣١٦ نقلاً عن المسائل الحائريات هذه أنّه قال: «ذلك مستحب مندوب إليه» راجع الرسائل العشر ص ٢٨٧.
(٩) التهذيب ج ٣ ص ١٢٨ الحديث ٢٧٤ و ص ١٣٦، الحديث ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٢٩٤.
(١٠) المحاسن ج ١ ص ٣٤٩، الحديث ٧٣٤.
(١١) الكافي في الفقه ص ١٥٤.
(١٢) الغنية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٠ السطر ٦.
(١٣) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٢٣، المسألة ٤٣٧.
(١٤) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٥٦.
(١٥) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠، السطر ٢٣.
(١٦) التهذيب ج ٣ ص ١٣٧، الحديث ٣٠٢.
(١٧) الخلاف ج ١ ص ٦٦٦، المسألة ٤٤٠.
(١٨) المعتبر ج ٢ ص ٣٢٧ و ٣٢٨.
(١٩) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠، السطر ٣ والخلاف ج ١ ص ٦٦٦، المسألة ٤٤٠.
(٢٠) في المصدر «الربعي» بدل «ربعي».
(٢١) المحاسن ج ٢ ص ١٢٢، الحديث ١٣٣٩.

بيان: اتفق الأصحاب ظاهرا على سقوط صلاة العيد عن المسافر و المشهور استحبابها له لصحيحة سعد بن سعد[1] عن الرضاعليه السلام قال سألته عن المسافر إلى مكة و غيرها هل عليه صلاة العيدين الفطر و الأضحى قال نعم إلا بمنى يوم النحر بالحمل على الاستحباب جمعا.

٨ـ دعائم الإسلام: عن عليعليه السلام في القوم لا يرون الهلال فيصبحون صياما حتى يمضي وقت صلاة العيد من أول النهار فيشهد شهود عدول أنهم رأوه من ليلتهم الماضية قال يفطرون و يخرجون من غد فيصلون صلاة العيد في أول النهار[2].

بيان: المشهور بين الأصحاب أنه لو ثبتت الرؤية من الغد فإن كان قبل الزوال صليت العيد و إن كان بعده فاتته الصلاة و لا قضاء عليه و ظاهر المنتهى اتفاق الأصحاب عليه[3] و قال في الذكرى سقطت إلا على القول بالقضاء[4] و نقل عن ابن الجنيد أنه إذا تحققت الرؤية بعد الزوال أفطروا و غدوا إلى العيد[5] لما روي عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال فطركم يوم تفطرون و أضحاكم يوم تضحون و عرفتكم يوم تعرفون وجه الدلالة أن الإفطار يقع في الصورة المذكورة في الغد فيكون الصلاة فيه و يروى أن ركبا شهدوا عندهصلى الله عليه وآله أنهم رأوا الهلال فأمرهم أن يفطروا و إذا أصبحوا يغدوا إلى مصلاهم[6].

٣٥٨/٩٠ قال في الذكرى و هذه الأخبار لم تثبت من طرقنا[7] و لا يخفى أنه قد ورد من طريق الأصحاب ما يوافق هذه الأخبار[8] و الظاهر كون ذلك مذهبا للكليني و الصدوق قدس الله روحهما حيث قال في الكافي باب ما يجب على الناس إذا صح عندهم الرؤية يوم الفطر بعد ما أصبحوا صائمين ثم أورد في هذا الباب خبرين:

أحدهما بسند صحيح عن محمد بن قيس عن أبي جعفرعليه السلام قال إذا شهد عند الإمام شاهدان أنهما رأيا الهلال منذ ثلاثين يوما أمر الإمام بالإفطار[9] في ذلك اليوم إذا كانا شهدا قبل زوال الشمس فإن شهدا بعد زوال الشمس أمر الإمام بالإفطار ذلك اليوم و أخر الصلاة إلى الغد فصلى بهم.

و ثانيهما عن محمد بن أحمد بن يحيى رفعه قال إذا أصبح الناس صياما و لم يروا الهلال و جاء قوم عدول يشهدون على الرؤية فليفطروا و ليخرجوا من الغد أول النهار إلى عيدهم[10].

و قال الصدوق في الفقيه باب ما يجب على الناس إلى آخر ما ذكره الكليني ثم أورد الخبرين[11].

قال في المدارك و لا بأس بالعمل بمقتضى هاتين الروايتين لاعتبار سند الأولى و صراحتها في المطلوب[12] و هو حسن و يؤيده خبر الدعائم[13] أيضا.

ثم ظاهر الروايات كونها أداء و العامة اختلفوا في ذلك فبعضهم ذهبوا إلى أنه يأتي بها في الغد قضاء و بعضهم أداء و بعضهم نفوها مطلقا و لعل الأحوط إذا فعلها أن لا ينوي الأداء و لا القضاء.

٩ـ قرب الإسناد: عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن الصادق عن أبيه عن عليعليه السلام قال يكره الكلام يوم الجمعة و الإمام يخطب و في الفطر و الأضحى و الاستسقاء[14].

٣٥٩/٩٠ **و منه: عن عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر عن أخيهعليه السلام قال سألته عن رجل صلى العيدين وحده أو الجمعة هل يجهر فيهما بالقراءة قال لا يجهر إلا الإمام[15].**

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ٢٨٨، الحديث ٨٦٧.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٧.
(٣) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤٣، سطر ٣٠ من الحجرية.
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٤٣، سطر ٢٢.
(٥) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٦٥.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ٢١.
(٧) ذكرى الشيعة ص ٢٣٩، سطر ٢٣.
(٨) الكافي ج ٤ ص ١٦٩، والفقيه ج ٢ ص ١٠٩ الحديث ٤٦٧ و ٤٦٨.
(٩) في المصدر إضافة «وصلّى».
(١٠) الكافي ج ٤ ص ١٦٩.
(١١) الفقيه ج ٢ ص ١٠٩.
(١٢) مدارك الأحكام ج ٤ ص ١٠٢.
(١٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٧.
(١٤) قرب الإسناد ص ١٥٠، الحديث ٥٤٤.
(١٥) قرب الإسناد ص ٢١٥، الحديث ٨٤٢.



و سألته عن القعود في العيدين و الجمعة و الإمام يخطب كيف أصنع أستقبل الإمام أو أستقبل القبلة قال استقبل الإمام[1].

بيان: يدل على أن الجهر في الجمعة و العيدين مخصوص بالإمام و قد مضى الكلام في الأول[2].

و أما الثاني فقال في التذكرة يستحب الجهر بالقراءة في العيدين إجماعا[3] و يظهر من دلائله أن مراده الاستحباب للإمام و لا يظهر من الأخبار استحبابه للمنفرد فالعمل به حسن.

قولهعليه السلام استقبل الإمام يشكل بأن استقبال الإمام يستلزم استقبال القبلة و لم يعهد كون الإمام مستدبرا إلا أن يراد به انحراف من لم يكن محاذيا للإمام إليه و لم أر به قائلا و يحتمل أن يراد به من يجيء إلى الإمام بعد الصلاة لاستماع الخطبة فلا يتهيأ له الدخول في الصفوف فيجلس خلف الإمام أو إلى أحد جانبيه و هذا ليس ببعيد وضعا و حكما و إن لم أر به مصرحا.

١٠ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن ابن بسران[4] عن علي بن محمد المقري عن يحيى بن عثمان عن سعيد بن حماد عن الفضل بن موسى عن ابن جريج عن عطا عن عبد الله بن السائب قال حضرت رسول اللهصلى الله عليه وآله يوم عيد فلما قضى صلاته قال من أحب أن يسمع الخطبة فليستمع و من أحب أن ينصرف فلينصرف[5].

بيان: استدل به على استحباب استماع الخطبة لكن الخبر عامي.

١١ـ معاني الأخبار: عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسن عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن محمد بن شريح قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن خروج النساء في العيدين فقال لا إلا العجوز عليها منقلاها يعني الخفين[6].

توضيح: قال الفيروزآبادي المنقل كمقعد الخف الخلق و كذا النعل كالنقل و يكسر فيهما[7].

أقول: لعله تأديب بلبس الخف لأنه أنسب بالستر أو المراد به ترك الزينة أي لا تغير نعليها و غيرهما و هو أظهر و يؤيد ما مر.

١٢ـ العيون: عن أحمد بن زياد الهمداني و الحسين بن إبراهيم المكتب و علي بن عبد الله الوراق جميعا عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال و حدثني الريان بن الصلت و حدثني أبي عن محمد بن عرفة و صالح بن سعيد كلهم قالوا لما استقدم المأمون الرضاعليه السلام و عقد له البيعة و حضر العيد بعث إلى الرضاعليه السلام يسأله أن يركب و يحضر العيد و يخطب و يطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضله و تقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة.

فبعث إليه الرضاعليه السلام و قال قد علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر فقال المأمون إنما أريد بهذا أن يرسخ في قلوب العامة و الجند و الشاكرية هذا الأمر فتطمئن قلوبهم و يقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراد الكلام في ذلك.

فلما ألح إليه قال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي و إن لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول اللهصلى الله عليه وآله و كما خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام قال المأمون اخرج كما تحب و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسنعليه السلام.

فقعد الناس لأبي الحسن في الطرقات و السطوح من الرجال و النساء و الصبيان و اجتمع القواد على باب الرضاعليه السلام فلما طلعت الشمس قام الرضاعليه السلام فاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن و ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازة و خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثيابه مشمرة.

---

(١) قرب الإسناد ص ٢١٥، الحديث ٨٤٣.

(٢) راجع ج ٨٦ ص ١٦١ من المطبوعة.

(٣) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٣٥، المسألة ٤٤٦.

(٤) في المصدر «بشران» بدل «بسران».

(٥) أمالي الطوسي ص ٣٩٧، الحديث ٨٨١.

(٦) معاني الأخبار ص ١٥٥.

(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٦١.

٣٦١/٩٠ فلما قام و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كبر أربع تكبيرات فخيل إلينا أن الهواء و الحيطان تجاوبه و القواد و الناس على الباب قد تزينوا و لبسوا السلاح و تهيئوا بأحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصور حفاة قد تشمرنا و طلع الرضاؑ و وقف وقفة على الباب و قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا و رفع بذلك صوته و رفعت أصواتنا.

فتزعزعت مرو من البكاء و الصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم و رموا بخفافهم لما نظروا إلى أبي الحسنؑ و صارت مرو ضجة واحدة و لم يتمالك الناس من البكاء و الصيحة فكان أبو الحسنؑ يمشي و يقف في كل عشر خطوات وقفة فيكبر[١] الله أربع مرات فيتخيل أن السماء و الأرض و الحيطان تجاوبه.

وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي أن تسأله أن يرجع فبعث إليه المأمون فسأله أن يرجع فدعا أبو الحسنؑ بخفه فلبسه ورجع[٢].

إرشاد المفيد: قال روى علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم و الريان مثله[٣].

بيان: الشاكري الأجير و المستخدم معرب چاكر ذكره الفيروزآبادي[٤] و القواد أمراء الجيوش و العكاز بالضم و التشديد عصا ذات زج و قال في الذكرى يستحب خروج الإمام ماشيا حافيا بالسكينة في الأعضاء و الوقار في النفس و لما خرج الرضاؑ لصلاة العيد في عهد المأمون خرج حافيا و يستحب أن يكون مشغولا بذكر الله في طريقه كما نقل عن الرضاؑ[٥].

٣٦٢/٩٠ ١٣ـ مجالس الصدوق[٦]: عن محمد بن إبراهيم الطالقاني عن ابن عقدة الحافظ عن المنذر بن محمد عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل عن الصادقؑ عن أبيه عن جدهؑ قال خطب أمير المؤمنين عليؑ الناس[٧] يوم الفطر فقال أيها الناس إن يومكم هذا يوم يثاب به المحسنون و يخسر فيه المسيئون و هو أشبه يوم بيوم قيامتكم فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الأجداث إلى ربكم و اذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم و اذكروا برجوعكم إلى منازلكم رجوعكم إلى منازلكم في الجنة أو النار.

و اعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين و الصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان أبشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون[٨].

١٤ـ العلل والعيون: عن عبدالواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة في علل الفضل بن شاذان عن الرضاؑ.

فإن قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لأن يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه و يبرزون إلى الله عز و جل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد و يوم اجتماع و يوم فطر و يوم زكاة و يوم رغبة و يوم تضرع و لأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل و الشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان فأحب الله عز و جل أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه و يقدسونه.

فإن قال فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لأن التكبير إنما هو تعظيم لله و تمجيد[٩] على ما هدى و عافى كما قال الله عز و جل ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[١٠].

٣٦٣/٩٠ فإن قال فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة قيل لأنه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة[١١] تكبيرة فإن قال فلم جعل سبع في الأولى و خمس في الآخرة[١٢] و لم يسو بينهما قيل لأن السنة في صلاة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدأ هاهنا بسبع تكبيرات و جعل في الثانية خمس تكبيرات لأن التحريم

---

(١) في المصدر «فكبّر» بدل «فيكبّر».
(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥٠ ـ ١٥١.
(٣) إرشاد المفيد ج ٢ ص ٢٦٤.
(٤) القاموس المحيط ج ٢ ص ٦٥.
(٥) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠، سطر ١٤.
(٦) في المصدر جاء السند هكذا: «حدّثنا أحمد بن زياد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان وغيره، عن الصادق».
(٧) في المصدر «للناس» بدل «الناس».
(٨) أمالي الصدوق ص ٨٩، المجلس ٢١، الحديث ٩.
(٩) في العيون «تكبير لله وتمجيد على ما هدى» بدل «تعظيم لله وتمجيد وتحميد».
(١٠) سورة البقرة، آية: ٨٥.
(١١) في العيون «إثنتا عشر» بدل «إثنا عشر» وكذا فيما بعد.
(١٢) في العيون «الثانية» بدل «الأخرة».

من التكبير في اليوم و الليلة خمس تكبيرات و ليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا.

فإن قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة و جعلت في العيدين بعد الصلاة قيل لأن الجمعة أمر دائم يكون[١] في الشهر مرارا و في السنة كثيرا فإذا[٢] كثر ذلك على الناس ملوا و تركوه[٣] و لم يقيموا عليه و تفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة و لا يتفرقوا و لا يذهبوا و أما العيدين فإنما هو في السنة مرتين[٤] و هو أعظم من الجمعة و الزحام فيه أكثر و الناس فيه[٥] أرغب فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم و هو ليس بكثير فيملوا و[٦] يستخفوا به.

بيان: على ما من عليهم أي من توفيق صوم شهر رمضان و غيره من النعم و يوم فطر أي إفطار أو زكاة الفطر فالزكاة تأكيد له أو هي بمعنى النمو أي الزيادة في المثوبات على ما هدى أي لأجل هدايته اثنتي عشرة تكبيرة إذ تكبيرات الركوع و السجود خمس في كل ركعة فمع تكبيرتي الإحرام و القنوت تصير اثنتي عشرة تكبيرة.

١٥ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن إبراهيم عن عثمان بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن أحمد الطوسي عن محمد بن أسلم عن الحكم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان و ختمه بصدقة و غدا إلى المصلى بغسل رجع مغفورا له[٧].

٣٦٤/٩٠ و منه: عن محمد بن إبراهيم عن عثمان بن محمد و أبي يعقوب القزاز معا عن محمد بن يوسف عن محمد بن شبيب عن عاصم بن عبد الله عن إسماعيل بن أبي زياد عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى أربع ركعات يوم الفطر بعد صلاة الإمام يقرأ في أولهن سبح اسم ربك الأعلى فكأنما قرئ جميع الكتب كل كتاب أنزله الله عز و جل و في الركعة الثانية و الشمس و ضحيها فله من الثواب ما طلعت عليه الشمس و في الثالثة و الضحى فله من الثواب كأنما أشبع جميع المساكين و دهنهم و نظفهم و في الرابعة قل هو الله أحد ثلاثين مرة غفر الله له ذنب خمسين سنة مستقبلة و خمسين سنة مستدبرة.

قال الصدوق رحمة الله عليه:

أقول: في ذلك و بالله التوفيق إن هذا الثواب هو لمن كان إمامه مخالفا لمذهبه فيصلي معه تقية ثم يصلي هذه الأربع ركعات للعيد و لا يعتد بما صلى خلف مخالفه فأما إن كان إمامه يوم العيد إماما من الله عز و جل واجب الطاعة على العباد فصلى خلفه صلاة العيد لم يكن له أن يصلي بعد ذلك صلاة حتى تزول الشمس و كذلك من كان إمامه موافقا لمذهبه و إن لم يكن مفروض الطاعة و صلى معه العيد لم يكن له أن يصلي بعد ذلك صلاة حتى تزول الشمس و المعتمد أنه لا صلاة في العيدين إلا مع إمام فمن أحب أن يصلي وحده فلا بأس و تصديق ذلك ما حدثني به محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال من لم يصل مع الإمام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له و لا قضاء عليه[٨].

٣٦٥/٩٠ **بيان:** خمسين سنة مستقبلة أي فيما يأتي من عمره إن أتى و المستدبرة ما مضى إن مضى قوله و المعتمد أنه لا صلاة أي واجبة أو كاملة و الإمام في كلامه يحتمل إمام الأصل و إمام الجماعة كما في الخبر و الأخير في الخبر أظهر كما عرفت.

١٦ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة العيدين هل قبلهما صلاة أو بعدهما قال ليس قبلهما و لا بعدهما شيء[٩].

---

(١) في العلل «وتكون» بدل «يكون».
(٢) في العلل «وإذا» بدل «فإذا».
(٣) في العلل «وتركوا» بدل «وتركوه».
(٤) في العيون «مرتان» بدل «مرتين».
(٥) في العيون «منهم» بدل «وفيه».
(٦) علل الشرائع، ص ٢٦٥ و ٢٦٩، الباب ١٨٢، الحديث ٩ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١١٥ ـ ١١٦ و ١١٢.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٠٣.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٠٣.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٠٣.

و منه: بالإسناد المتقدم عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الفطر و الأضحى قال ليس فيهما أذان و لا إقامة و ليس بعد الركعتين و لا قبلهما صلاة[1].

و منه: بالإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة العيدين ركعتان[2] ليس قبلهما و لا بعدهما شيء[3].

و منه: بالإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام ليس يوم الفطر و لا يوم الأضحى أذان و لا إقامة أذانهما طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا و ليس قبلهما و لا بعدهما صلاة و من لم يصل مع إمام في جماعة فلا صلاة له و لا قضاء عليه[4].

بيان: لا خلاف في أنه ليس لصلاة العيدين أذان و لا إقامة قال في الذكرى لا أذان لصلاة العيدين بل يقول المؤذن الصلاة ثلاثا و يجوز رفعها بإضمار خبر أو مبتدإ و نصبها بإضمار احضروا الصلاة أو ائتوا و قال ابن أبي عقيل يقول الصلاة جامعة و دل على الأول رواية إسماعيل بن جابر[5] وكون أذانهما طلوع الشمس لا ينافي ذلك لجواز الجمع بينهما[6] انتهى.

٣٦٦/٩٠

و المشهور بين الأصحاب أن وقتهما من طلوع الشمس إلى الزوال و ادعى العلامة في النهاية اتفاق الأصحاب عليه[7] و قال الشيخ في المبسوط وقت صلاة العيد إذا طلعت الشمس و ارتفعت و انبسطت[8] و قال المفيد ره إنه يخرج قبل طلوعها فإذا طلع صبر هنيئة ثم صلى[9] و سيأتي في الأخبار ما ينفيه.

و حكى جماعة من الأصحاب اتفاقهم على تأخير صلاة العيد في الفطر عن الأضحى لاستحباب الإفطار في الفطر قبل خروجه بخلاف الأضحى و لأن الأفضل إخراج الفطرة قبل الصلاة في الفطر و في الأضحى تأخير الأضحية فيستحب تقديم هذه و تأخير تلك ليتسع الوقت لهما.

فلا صلاة له أي كاملة أو مع إمكان حضور الجماعة و أما عدم وجوب القضاء مع خروج الوقت فهو المشهور بين الأصحاب سواء كان فرضا أو نفلا تركها عمدا أو نسيانا.

٣٦٧/٩٠

و قال الشيخ في التهذيب من فاتته الصلاة يوم العيد لا[10] يجب عليه القضاء و يجوز له أن يصلي إن شاء ركعتين و إن شاء[11] أربعا من غير أن يقصد بها القضاء[12] و قال ابن إدريس يستحب قضاؤها[13] و قال ابن حمزة إذا فات لا يلزم قضاؤها إلا إذا وصل في حال الخطبة و جلس مستمعا لها[14] و قال ابن الجنيد من فاتته و لحق الخطبتين صلاها أربعا[15] مفصولات يعني بتسليمتين و نحوه قال علي بن بابويه إلا أنه قال يصليها بتسليمة[16] و هذه الرواية تدل على سقوط القضاء و ربما يحمل على المختار جمعا و روي بسند ضعيف عامي من فاتته العيد فليصل أربعا[17] و يدل على مذهب ابن حمزة رواية زرارة[18] و في سندها جهالة و الأحوط بل الأظهر عدم القضاء.

١٧ـ فقه الرضا: قال عليه السلام اعلم يرحمك الله أن الصلاة في العيدين واجب فإذا طلع الفجر من يوم العيد فاغتسل و هو أول أوقات الغسل ثم إلى وقت الزوال و البس أنظف ثيابك و تطيب و اخرج إلى المصلى و ابرز تحت السماء مع

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٠٣.
(٢) في التهذيب إضافة «بلا أذان ولا إقامة».
(٣) ثواب الأعمال ص ١٠٣.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٠٣.
(٥) التهذيب ج ٣ ص ٢٩٠، الحديث ٨٧٣.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠، سطر ١٦.
(٧) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٥٦.
(٨) المبسوط ج ١ ص ١٦٩.
(٩) المقنعة ص ١٩٤.
(١٠) في المصدر «فلا» بدل «لا».
(١١) في المصدر «أو» بدل «وإن شاء».
(١٢) التهذيب ج ٣ ص ١٣٤ ذيل الحديث ٢٩٢.
(١٣) السرائر ج ١ ص ٣١٨.
(١٤) الوسيلة ص ١١١ وفي المصدر «إليها» بدل «لها».
(١٥) راجع مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٧٠.
(١٦) لم نعثر على رسالته.
(١٧) التهذيب ج ٣ ص ١٣٥ الحديث ٢٩٥، وصفه بالضعف لوقوع «أبي البختري وهب بن وهب» في طريقه، وهو عامي المذهب ضعيف كما قاله الطوسي في الفهرست ص ١٧٣، وبشأنه أيضاً راجع رجال النجاشي ص ٤٣٠.
(١٨) التهذيب ج ٣ ص ٣٠١.

الإمام فإن صلاة العيدين مع الإمام مفروضة و لا يكون[1] إلا بإمام و بخطبة و قد روي في الغسل إذا زالت الليل يجزئ من غسل العيدين.

و صلاة العيدين ركعتان و ليس فيهما أذان و لا إقامة و الخطبة بعد الصلاة في جميع الصلوات غير يوم الجمعة فإنها قبل الصلاة و قرأ[2] في الركعة الأولى هل أتيك حديث الغاشية[3] و في الثانية و الشمس[4] أو سبح اسم ربك[5] و تكبر في الركعة الأولى بسبع تكبيرات و في الثانية خمس تكبيرات تقنت بين كل تكبيرتين.

و القنوت أن تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسولهاللهم أنت أهل الكبرياء و العظمة و أهل الجود و الجبروت و أهل العفو و المغفرة[6] و أهل التقوى و الرحمة أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا و لمحمد ذخرا و مزيدا أن تصلي عليه و على آله و أسألك بهذا اليوم الذي شرفته و كرمته و عظمته و فضلته بمحمد صلى الله عليه و آله أن تغفر لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إنك مجيب الدعوات يا أرحم الراحمين.

٣٦٨/٩٠ فإذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء ثم ارق المنبر فاخطب بالناس إن كنت تؤم بالناس و من لم يدرك مع الإمام الصلاة فليس عليه إعادة.

و صلاة العيدين فريضة واجبة مثل صلاة يوم الجمعة إلا على خمسة المريض و المرأة و المملوك و الصبي و المسافر[7] و من لم يدرك مع الإمام ركعة فلا جمعة له و لا عيد له و على من يوم الجمعة إذا فاته مع الإمام أن يصلي أربع ركعات كما كان يصلي في غير الجمعة.

و روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى بالناس صلاة العيد فكبر في الركعة الأولى بثلاث تكبيرات و في الثانية بخمس تكبيرات و قرأ فيهما بسبح اسم ربك الأعلى[8] و هل أتيك حديث الغاشية[9] و روي أنه كبر في[10] الثانية بخمس و ركع بالخامسة و قنت بين كل تكبيرتين حتى إذا فرغ دعا و هو مستقبل القبلة ثم خطب[11].

و قال عليه السلام في موضع آخر إذا أصبحت يوم الفطر اغتسل و تطيب و تمشط و البس أنظف ثيابك و أطعم شيئا من قبل أن تخرج إلى الجبانة فإذا أردت الصلاة فابرز إلى تحت السماء و قم على الأرض و لا تقم على غيرها و أكثر من ذكر الله و التضرع إلى الله عز و جل و سله أن لا يجعل منك آخر العهد[12].

بيان: إجزاء الغسل بعد صلاة الليل خلاف المشهور و لا خلاف في استحباب الإصحار بها و الخروج إلى موضع ينظر إلى آفاق السماء إلا بمكة زادها الله شرفا إما لشرف البيت أو لعدم صحراء قريب و ألحق بها ابن الجنيد المدينة لحرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و هو قياس و قد روي أن رسول الله صلى الله عليه و آله[13] كان يخرج منها إلى البقيع.

٣٦٩/٩٠ و حكى العلامة في التذكرة اتفاق الأصحاب على وجوب قراءة سورة مع الحمد و أنه لا يتعين في ذلك سورة مخصوصة[14] و اختلفوا في الأفضل فقال الشيخ في الخلاف[15] و المفيد[16] و السيد[17] و أبو الصلاح[18] و ابن البراج[19] و ابن زهرة[20] إنه الشمس في الأولى و الغاشية في الثانية و قال في المبسوط[21] و النهاية[22] و العلامة[23] و الصدوق[24] في الأولى الأعلى و في

---

(١) في المصدر «تكون» بدل «يكون».
(٢) في المصدر «واقرأ» بدل «وقرأ».
(٣) جملة «هل أتيك حديث الغاشية» في المصدر بين قوسين.
(٤) كلمة «والشمس» في المصدر بين قوسين.
(٥) جملة «سبح اسم ربك» في المصدر بين قوسين.
(٦) عبارة «وأهل العفو والمغفرة» في المصدر بين قوسين.
(٧) عبارة «والصبي والمسافر» في المصدر بين قوسين.
(٨) جملة «سبح اسم ربك الأعلى» في المصدر بين قوسين.
(٩) جملة «هل أتاك حديث الغاشية» في المصدر بين قوسين.
(١٠) في المصدر إضافة «الأولى بسبع وكبّر في».
(١١) فقه الرضا ج ١ ص ١٣١ ـ ١٣٣.
(١٢) فقه الرضا ج ٢ ص ٢١٣.
(١٣) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٦٩.
(١٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٣٤، المسألة ٤٤٥.
(١٥) الخلاف ج ١ ص ٦٦٢.
(١٦) المقنعة ص ١٩٤.
(١٧) جمل العلم والعمل ص ٤٤.
(١٨) الكافي في الفقه ص ١٥٢.
(١٩) المهذب ج ١ ص ١٢٢.
(٢٠) الغنية ضمن الجوامع الفقهية ص ٤٤٩، سطر ٣٤.
(٢١) المبسوط ج ١ ص ١٧٠.
(٢٢) النهاية ص ١٣٥.
(٢٣) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٦٠.
(٢٤) الفقيه ج ١ ص ٣٢٤ ذيل الحديث ١٤٨٤.

الثانية الشمس و كلاهما حسن و الأول أصح سندا لصحيحة جميل[1] قال سألته ما يقرأ فيهما قال الشمس و ضحيها و هل أتيك حديث الغاشية و أشباههما و هي لا تدل على ترتيب فلا ينافي ما في المتن و أشباههما يشمل الأعلى أيضا و في رواية إسماعيل بن جابر[2] و في سندها جهالة يقرأ في الأولى سبح اسم ربك الأعلى و في الثانية و الشمس و ضحيها.

وقوله عليه السلام بين كل تكبيرتين على التغليب أو المراد غير تكبيرة الإحرام والقنوت مخالف لسائر الروايات ففي بعضها في كل تكبيرة قنوت مغاير للأخرى وفي بعضها قنوت واحد شبيه بما في الخبر.

و استحباب الإفطار في الفطر قبل الخروج و في الأضحى بعد الصلاة من الأضحية إجماعي.

و قال في الذكرى قد روينا أنه يستحب مباشرة الأرض في صلاة العيد بلا حائل[3].

١٨ـ العياشي: عن المحاملي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[4] قال الأردية في العيدين و الجمعة[5].

٣٧٠/٩٠ **١٩ـ رجال الكشي: عن أحمد بن إبراهيم القرشي عن بعض أصحابنا قال كان المعلى بن خنيس ره إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا مغبرا في ذل لهوف[6] فإذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك و موضع أمنائك الذين خصصتهم بها انتزعوها[7] و أنت المقدر للأشياء[8] لا يغلب قضاؤك و لا يجاوز المحتوم من قدرك[9] كيف شئت و أنى شئت علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا و فرائضك محرفة عن جهات شرائعك و سنن نبيك صلوٰاتك عليه متروكة اللهم العن أعداءهم من الأولين و الآخرين و الغادين و الرائحين[10] و الماضين و الغابرين اللهم[11] العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و إخوانهم إنك على كل شيء قدير[12].**

بيان: قال الجوهري الشعث انتشار الأمر و مصدر الأشعث و هو المغبر الرأس[13] و الذل مضاف إلى اللهوف و هو الحزين المتحسر و يدل على استحباب إظهار الحزن في العيدين عند استيلاء أئمة الضلال و مغلوبية أئمة الهدى صلوات الله عليهم إذ فعل أجلاء أصحاب الأئمة عليهم السلام حجة في أمثال ذلك مع أن فيه التأسي بهم عليهم السلام لما سيأتي من أنه يتجدد حزنهم في كل عيد لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم و هو لا يدل على حرمة الصلاة أو عدم وجوبها في زمان الغيبة لما مر في صلاة الجمعة.

و الضمير في قوله بها راجع إلى الموضع نظرا إلى معناه فإن المراد به الخلافة و في الصحيفة[14] مواضع بصيغة الجمع علمك في إرادتك لعل المعنى أنه لا يتغير علمك بالأشياء قبل وقوعها و بعده و قوله حتى عاد غاية للانتزاع و الغادين و الرائحين أي الذين يخلقون أو يأتون للضرر و العداوة بالغدو و الرواح.

٢٠ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرج السلاح إلى العيدين إلا أن يكون عدو حاضر[15].

٣٧١/٩٠ **بيان:** هذا الخبر رواه الشيخ عن السكوني عن الصادق عليه السلام[16] و قال في الذكرى يكره الخروج بالسلاح لمنافاته الخضوع و الاستكانة و لو خاف عدوا لم يكره ثم ذكر الخبر[17].

---

(١) التهذيب ج ٣ ص ١٢٧، الحديث ٢٧٠.
(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٣٢، الحديث ٢٨٨.
(٣) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠، سطر ٥.
(٤) سورة الأعراف، آية: ٣١.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣.
(٦) في المصدر «زي ملهوف» بدل «ذل ملهوف».
(٧) في المصدر «إبتزوها» بدل «إنتزعوها».
(٨) في المصدر «لما تشاء» بدل «للأشياء».
(٩) في المصدر «تدبيرك» بدل «قدرك».
(١٠) في المصدر «والرايحين» بدل «وللرائحين».
(١١) في المصدر إضافة «و».
(١٢) رجال الكشي ص ٣٨١، الرقم ٧١٥.
(١٣) الصحاح ج ١ ص ٢٨٥.
(١٤) راجع الصحيفة السجادية ص ١٨٩، الدعاء ٤٨.
(١٥) نوادر الراوندي ص ٥١.
(١٦) التهذيب ج ٣ ص ١٣٧، الحديث ٣٠٥.
(١٧) ذكرى الشيعة ص ٢٤١، سطر ٤.

٢١ـ الإقبال: قال روى محمد بن أبي قرة بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صلاة الأضحى و الفطر قال صلهما ركعتين في جماعة و غير جماعة[١].

٢٢ـ مجمع البيان: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٢] أي خذوا زينتكم التي تتزينون بها للصلاة في الجمعات و الأعياد[٣].

بيان: يمكن تعميم الآية و يكون التخصيص في الخبر لكونه فيها آكد و قد مر الكلام فيها.

٢٣ـ الإقبال: روى محمد بن أبي قرة في كتابه بإسناده إلى سليمان بن حفص عن الرجل عليه السلام قال الصلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلي سقف إلا السماء[٤].

و بإسناده عن محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يخرج حتى ينظر إلى آفاق السماء قال لا يصلين يومئذ على بارية و لا بساط يعني في صلاة[٥] العيدين[٦].

و بإسناده إلى يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يخرج بعد طلوع الشمس[٧].

و بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تخرج عن بيتك إلا بعد طلوع الشمس[٨].

٣٧٢/٩٠

٢٤ـ المقنعة: روي أن الإمام يمشي يوم العيد و لا يقصد المصلى راكبا و لا يصلي على بساط و يسجد على الأرض و إذا مشى رمى ببصره إلى السماء و يكبر بين خطواته أربع تكبيرات ثم يمشي.

و روي أن النبي صلى الله عليه و آله كان يلبس في العيدين بردا و يعتم شاتيا كان أو قايظا.

و روي أن أول من غير الخطبة في العيدين فجعلها قبل الصلاة عثمان بن عفان و ذلك أنه لما أحدث أحداثه التي قتل بها كان إذا صلى تفرق عنه الناس و قالوا ما نصنع بخطبته و قد أحدث ما أحدث فجعلها قبل الصلاة.

و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من لم يشهد جماعة الناس في العيدين فليغتسل و ليتطيب بما وجد و ليصل وحده كما يصلي في الجماعة.

و روي عنه عليه السلام في قوله عز و جل ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ قال لصلاة العيدين و الجمعة.

و روي أن الزينة هي العمامة و الرداء[٩].

و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال اجتمع صلاة عيد و جمعة في زمن أمير المؤمنين عليه السلام فقال من شاء أن يأتي الجمعة فليأت و من لم يأت فلا يضره[١٠].

٢٥ـ الإقبال: روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله بإسناده إلى حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم و يؤدي الفطرة[١١] و كان لا يأكل يوم الأضحى شيئا حتى يأكل من أضحيته.

قال أبو جعفر عليه السلام و كذلك نحن[١٢].

٣٧٣/٩٠

و منه: قال روينا بإسنادنا إلى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال قلت له يا سيدي إنا نروي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه كان إذا أخذ في طريق لم يرجع فيه و أخذ في غيره فقال هكذا كان نبي الله صلى الله عليه و آله يفعل و هكذا أفعل أنا و هكذا كان أبي عليه السلام يفعل و هكذا فافعل فإنه أرزق لك و كان النبي ص يقول هذا أرزق للعباد[١٣].

---

(١) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٨٨.
(٢) سورة الأعراف، آية: ٣١.
(٣) مجمع البيان ج ٤ ص ٤١٢.
(٤) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٨٦.
(٥) كلمة «صلاة» ليست في المصدر.
(٦) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٨٧.
(٧) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٧٨.
(٨) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٧٩.
(٩) المقنعة ص ٢٠٢، والآية من سورة الأعراف: ٣١.
(١٠) المقنعة ص ٢٠١.
(١١) في المصدر «الإفطار» بدل «الفطرة».
(١٢) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٨٣.
(١٣) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٨٣.

٢٦ـكتاب عاصم بن حميد: عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله؈ يقول قال الناس لعلي؈ ألا تخلف رجلا يصلي بضعفة الناس في العيدين قال فقال لا أخالف السنة[١].

٢٧ـ دعائم الإسلام: عن علي؈ أنه كان يكره أن يطعم شيئا يوم الأضحى حتى يرجع من المصلى.

و عن أبي جعفر؈ أنه قال من استطاع أن يأكل و[٢] يشرب قبل أن يخرج إلى المصلى يوم الفطر فليفعل و لا يطعم يوم الأضحى حتى يضحي.

و عنه؈ أنه كان يقول في دعائه في العيدين و الجمعة اللهم من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة على مخلوق رجاء رفده و جائزته و نوافله[٣] فإليك يا سيدي كان تهيئي[٤] و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جائزتك و نوافلك فإني لم آتك بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته أتيتك مقرا بالذنوب و الإساءة على نفسي يا عظيم يا عظيم اغفر لي الذنب العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت يا عظيم لا إله إلا أنت.

و عن جعفر بن محمد؈ أنه قال ينبغي لمن خرج إلى العيد[٥] أن يلبس أحسن ثيابه و يتطيب بأحسن طيبة و قال في قول الله[٦] عز و جل ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٧] قال ذلك في العيدين و الجمعة.

قال و ينبغي للإمام أن يلبس يوم العيد بردا و أن يعتم شاتيا كان أو صائفا.

و عن رسول الله؇ أنه رخص في إخراج السلاح للعيدين إذا حضر العدو.

و عن علي؈ أنه كان يمشي في خمس مواطن حافيا و يعلق نعليه بيده اليسرى و كان يقول إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيها حافيا يوم الفطر و يوم النحر و يوم الجمعة و إذا عاد مريضا و إذا شهد جنازة.

و عن جعفر بن محمد؈ أنه قال و لا يصلي في العيدين في السقائف و لا في البيوت فإن رسول الله؇ كان يخرج فيها حتى يبرز لأفق السماء و يضع جبهته على الأرض.

و عن علي؈ أنه قيل له يا أمير المؤمنين لو أمرت من يصلي بضعفاء الناس يوم العيد في المسجد قال أكره أن أستن سنة لم يستنها رسول الله؇.

وعن جعفر بن محمد؈ أنه قال رخص رسول الله؇ في خروج النساء العواتق للعيدين للتعرض للرزق يعني النكاح.

و عنه؈ أنه قال يستقبل الناس الإمام إذا خطب يوم العيد و ينصتون.

و عنه؈ أنه قال ليس في العيدين أذان و لا إقامة و لا نافلة و يبدأ فيهما بالصلاة قبل الخطبة خلاف الجمعة و صلاة العيدين ركعتان يجهر فيهما بالقراءة.

و عنه؈ أنه قال التكبير في صلاة العيد يبدأ بتكبيرة يفتتح فيها بالقراءة و هي تكبيرة الإحرام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب و الشمس و ضحيها و[٨] يكبر خمس تكبيرات ثم[٩] يكبر للركوع فيركع و يسجد ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب و هل أتيك حديث الغاشية ثم يكبر أربع تكبيرات ثم[١٠] يكبر تكبيرة الركوع[١١] و يركع و يسجد و يتشهد و يسلم و يقنت بين كل تكبيرتين قنوتا خفيفا.

و عن رسول الله؇ أنه كان إذا انصرف من المصلى يوم العيد لم ينصرف على الطريق الذي خرج عليه.

و عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه سئل عن الرجل لا يشهد العيد هل عليه أن يصلي في بيته قال نعم و لا صلاة إلا مع إمام عدل و من لم يشهد من رجل أو امرأة صلى أربع ركعات[١٢] ركعتين للعيد و ركعتين للخطبة و كذلك من لم يشهد العيد من أهل البوادي يصلون لأنفسهم أربعا.

---

(١) أصل عاصم بن حميد الحناط ضمن الأصول الستة عشر ص ٣٢.
(٢) في المصدر «أو» بدل «و».
(٣) كلمة «ونوافله» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «تهيئي» بدل «تهيؤي».
(٥) في المصدر «العيدين» بدل «العيد».
(٦) من المصدر.
(٧) سورة الأعراف، آية: ٣١.
(٨) في المصدر «ثم» بدل «و».
(٩) في المصدر «و» بدل «ثم».
(١٠) في المصدر «و» بدل «ثم».
(١١) في المصدر «للركوع» بدل «تكبيرة الركوع».
(١٢) في المصدر إضافة «في بيته».

و عن علي عليه السلام أنه قال ليس على المسافر عيد و لا جمعة.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في صلاة العيدين إذا كان القوم خمسة فصاعدا مع إمام في مصر فعليهم أن يجمعوا للجمعة و العيدين.

و عن علي عليه السلام أنه اجتمع في خلافته عيدان في يوم واحد جمعة و عيد فصلى بالناس صلاة العيد ثم قال قد أذنت لمن كان مكانه قاصيا يعني من أهل البوادي أن ينصرف ثم صلى الجمعة بالناس في المسجد[1].

بيان: قال في النهاية العاتق الشابة أول ما تدرك و قيل هي التي لم تبن من والديها و لم تزوج و قد أدركت و شبت و يجمع على العتق و العواتق و منه حديث أم عطية أمرنا أن نخرج في العيدين الحيض و العتق و في الرواية العواتق[2] انتهى.

قوله يعني النكاح التفسير إن كان من المصنف فلا وجه له إذ يمكن حمله على ظاهره بأن تخرج لأخذ الفطرة و لحم الأضحية و غيرهما و يمكن أن يكون ما ذكره داخلا فيه أيضا.

٣٧٦/٩٠ و قال في التذكرة و يستحب إذا مشى في طريق أن يرجع في غيرها و به قال مالك و الشافعي و أحمد لأن رسول الله صلى الله عليه و آله فعله إما قصدا لسلوك الأبعد في الذهاب ليكثر ثوابه بكثرة خطواته إلى الصلاة و يعود في الأقرب لأنه أسهل و هو راجع إلى منزله أو ليشهد[3] الطريقان أو ليساوي بين الطريقين[4] في التبرك بمروره و سرورهم برؤيته و ينتفعون بمسألته أو ليتصدق على أهل الطريقين من الضعفاء أو ليتبرك الطريقان بوطئه عليهما فينبغي الاقتداء به لاحتمال بقاء المعنى الذي فعله من أجله و لأنه قد يفعل الشيء لمعنى و يبقى في حق غيره سنة مع زوال المعنى كالرمل و الاضطجاع[5] في طواف القدوم فعله هو و أصحابه لإظهار الجلد[6] و بقي سنة بعد زوالهم[7] انتهى.

٣٧٧/٩٠ **وأقول:** ويحتمل في حقه صلى الله عليه و آله علة أخرى وهي أن لا يكمنوا له في الطريق بعد الإياب فيحتمل اختصاصه بمثله والتعميم وهو أظهر كما ذكره رحمه الله وقد مر في الخبر التعميم والتعليل بأنه أرزق.

و نقل في المنتهى اتفاق الأصحاب على اشتراط العدد في وجوب العيد كالجمعة[8] و القول بالخمسة و السبعة كما في الجمعة و الاكتفاء بالخمسة هنا أظهر لصحيحة الحلبي[9].

و قال في الذكرى فرق ابن أبي عقيل رحمه الله في العدد بين العيدين و الجمعة فذهب إلى أن العيدين يشترط فيه سبعة و اكتفى في الجمعة بالخمسة و الظاهر أنه رواه لأنه قال لو كان إلى القياس لكانا جميعا سواء و لكنه تعبد من الخالق سبحانه[10] و لم نقف على روايته فالاعتماد على المشهور المعتضد بعموم أدلة الوجوب[11] انتهى.

٣٧٨/٩٠ ثم المشهور بين الأصحاب أنه إذا اجتمع عيد و جمعة تخير من صلى العيد في حضور الجمعة و عدمه و قال ابن الجنيد في ظاهر كلامه باختصاص الرخصة بمن كان قاصي المنزل[12] كما هو ظاهر هذه الرواية[13] و اختاره العلامة[14] و قال أبو الصلاح قد وردت الرواية إذا اجتمع عيد و جمعة أن المكلف مخير في حضور أيهما شاء و الظاهر في المسألة وجوب عقد الصلاتين و حضورهما على من خوطب بذلك[15] و قريب منه كلام ابن البراج[16] و ابن زهرة[17] و الأول

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٥ ـ ١٨٧.
(٢) النهاية ج ٣ ص ١٧٨ وفي المصدر «رواية» بدل «الرواية».
(٣) في المصدر إضافة «له».
(٤) في المصدر إضافة «من الضعفاء».
(٥) في المطبوعة «الاضطجاع»، وما أثبتناه من المصدر، وهو بمعنى أخذ الإزار فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن يلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره. النهاية ج ٣ ص ٧٣.
(٦) في المصدر إضافة «للكفار».
(٧) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٦٤، المسألة ٤٦٦.
(٨) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤٢ سطر ٢٧ من الحجرية.
(٩) الفقيه ج ١ ص ٣٣١.
(١٠) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٥١.
(١١) ذكرى الشيعة ص ٢٣٨، السطر ٣٠.
(١٢) راجع مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٦٠.
(١٣) رواية الدعائم التي مرت في ج ٨٧ ص ٣٧٥ من المطبوعة.
(١٤) مختلف الشيعة ج ٢ ص ٢٦٠.
(١٥) الكافي في الفقه ص ١٥٥.
(١٦) المهذب ج ١ ص ١٢٣.
(١٧) غنية النزوع ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٠، سطر ٨.

أظهر كما هو أشهر لصحيحة الحلبي[1] و يدل على مذهب ابن الجنيد رواية إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول إذا اجتمع عيدان للناس في يوم واحد فإنه ينبغي للإمام أن يقول للناس في خطبته الأولى أنه قد اجتمع لكم عيدان فأنا أصليهما جميعا فمن كان مكانه قاصيا و أحب أن ينصرف عن الآخر فقد أذنت له[2] و في السند و الدلالة ضعف[3] و الأحوط الحضور لهما جميعا مطلقا.

و قال في الذكرى القرب و البعد من الأمور الإضافية فيصدق القاصي على من بعد بأدنى بعد فيدخل الجميع إلا من كان مجاورا للمسجد و ربما صار بعض إلى تفسير القاصي بأهل القرى دون أهل البلد لأنه المتعارف[4] انتهى و ما ذكره أخيرا ليس ببعيد كما حمله صاحب الكتاب على مثله و إن كان العرف قد يشهد لبعض أهل البلد أيضا لكن شموله له غير معلوم.

٣٧٩/٩٠

و قال في المنتهى و يستحب أن يعلم الإمام الناس في خطبته[5] و قال المحقق و جماعة و على الإمام أن يعلمهم[6] و ظاهره الوجوب و الأحوط ذلك و إن كان ظاهر خبر إسحاق[7] الاستحباب و هل يجب على الإمام الحضور حتى إذا اجتمع العدد صلى الجمعة و إلا الظهر قيل نعم و هو المشهور و ظاهر كلام الشيخ في الخلاف[8] ثبوت التخيير بالنسبة إلى الإمام أيضا و لعل الأول أقرب.

٢٨ـالهداية: و اغتسل في العيدين جميعا تطيب و تمشط و البس أنظف ثوب من[9] ثيابك و ابرز إلى تحت السماء و قم على الأرض و لا تقم على غيرها و كبر[10] تكبيرات تقول بين كل تكبيرتين ما شئت من كلام حسن من تحميد[11] و تهليل و دعاء و مسألة و تقرأ الحمد و سبح اسم ربك الأعلى و تركع بالسابعة و تسجد و تقوم و تقرأ الحمد و الشمس و ضحيها و تكبر خمس تكبيرات و تركع بالخامسة و تسجد و تتشهد و تسلم.

و إن صليت جماعة بخطبة صليت ركعتين و إن صليت بغير خطبة صليت أربعا بتسليمة[12] واحدة.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام من فاته العيد فليصل أربعا.

و قال أبو جعفر عليه السلام من السنة أن يبرز أهل الأمصار من أمصارهم إلى العيدين إلا أهل مكة فإنهم يصلون في المسجد الحرام.

و من السنة أن يطعم الرجل في الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى و في الأضحى بعد ما ينصرف و لا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد حتى تزول الشمس[13].

٢٩ـالمتهجد: صفة صلاة العيد أن يقوم مستقبل القبلة فيستفتح الصلاة يتوجه فيها و يكبر تكبيرة الافتتاح[14] فإذا توجه قرأ الحمد و سبح اسم ربك الأعلى ثم يرفع يديه بالتكبير فإذا كبر قال:

٣٨٠/٩٠

اللهم أهل الكبرياء و العظمة و أهل الجود و الجبروت و أهل العفو الرحمة و أهل التقوى و المغفرة أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا و لمحمد صلى الله عليه و آله ذخرا و مزيدا أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أن تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم اللهم إني أسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون و أعوذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون.

ثم ذكر الصلاة على المشهور و ذكر في الثانية و الشمس و ضحيها[15].

الإقبال: و اعلم أننا وقفنا على عدة روايات في صفات صلاة العيد بإسنادنا إلى ابن أبي قرة و إلى أبي جعفر بن بابويه و إلى أبي جعفر الطوسي و ها نحن ذاكرون رواية واحدة ثم ذكر رواية المتهجد كما نقلنا[16].

---

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٢٣، الحديث ١٤٧٧.

(٢) التهذيب ج ٣ ص ١٣٧، الحديث ٣٠٤.

(٣) ضعف سنده بسبب وقوع «غياث بن كلّوب» في طريقه، وقد عدّه الطوسي من العامة، راجع عدّة الأصول ج ١ ص ٣٨٠.

(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٤٣، سطر ١٣.

(٥) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤٩، سطر ٢ من الحجرية.

(٦) المعتبر ج ٢ ص ٣٢٦.

(٧) التهذيب ج ٣ ص ١٣٧، الحديث ٣٠٤، وقد مرّ نصّه قبل قليل.

(٨) الخلاف ج ١ ص ٦٧٣، المسألة ٤٤٨.

(٩) جملة «ثوب من» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «سبع».

(١١) في المصدر «تمجيد وتكبير» بدل «تحميد».

(١٢) في المصدر «بتسليمتين» بدل «بتسليمة».

(١٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦.

(١٤) في المصدر «الاستفتاح» بدل «الافتتاح».

(١٥) مصباح المتهجد ص ٦٥٤.

(١٦) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٩٤.

٣٠ـالمقنعة: قال في القنوت تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله اللهم أهل الكبرياء و العظمة و أهل الجود و الجبروت و أهل العفو و الرحمة و أهل التقوى و المغفرة أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا و لمحمد صلى الله عليه و آله ذخرا و مزيدا أن تصلي على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت على عبد من عبادك و صل على ملائكتك و رسلك و اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون و أعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبادك المرسلون[١].

بيان: ما ذكره المفيد ره[٢] رواه الشيخ في التهذيب[٣] بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و روى أيضا[٤] عن علي بن حاتم عن سليمان الرازي عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن محمد بن عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول بين كل تكبيرتين في صلاة العيدين اللهم أهل الكبرياء و العظمة إلى آخر ما ذكره المفيد.

٣٨١/٩٠ و أما ما ذكره الشيخ في المصباح فلم أره في رواية و الظاهر أنه مأخوذ من رواية معتبرة عنده اختاره فيه إذ لا سبيل للاجتهاد في مثله.

و أهل التقوى أي أهل أن تتقي الخلق سطوته و عذابه و العيد مأخوذ من العود قلبت واوه ياء لكثرة عوائد الله فيه أو لعود السرور و الرحمة بعوده و الذخر بالضم ما يدخره الإنسان و يختاره لنفسه و مزيدا أي محلا لزيادة الرحمات و البركات عليه و على أمته صلى الله عليه و آله و أن تدخلني في كل خير لعل المراد في نوع كل خير و إن كان قليلا منه لئلا يكون اعتداء في الدعاء[٥].

باب ٢ أدعية عيد الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها

١/٩١ **١ـالإقبال: روى محمد بن أبي قرة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري[٦] رضي الله عنه قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يخرج إلى دعاء شهر رمضان الذي كان عمه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه و أرضاه يدعو به فأخرج إلي دفترا مجلدا بأحمر فيه أدعية شهر رمضان من جملتها:**

الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

٢/٩١ **اللهم إني توجهت إليك بمحمد[٧] أمامي و علي و جعفر[٨] من خلفي و عن يميني و أئمتي عن يساري أستتر بهم من عذابك و أتقرب إليك زلفى لا أجد أحدا أقرب إليك منهم فهم أئمتي فآمن بهم خوفي من عقابك و سخطك و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين أصبحت بالله مؤمنا مخلصا على دين محمد[٩] و سنته و على دين علي و سنته و على دين الأوصياء و سنتهم آمنت بسرهم و علانيتهم و أرغب إلى الله[١٠] فيما رغب فيه محمد و علي و الأوصياء و لا حول و لا قوة إلا بالله و لا عزة و لا منعة و لا سلطان إلا لله الواحد القهار العزيز الجبار تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ.**

اللهم إني أريدك فأردني و أطلب ما عندك فيسره لي و اقض لي حوائجي فإنك قلت في كتابك و قولك الحق

(١) المقنعة ص ١٩٤.
(٢) المقنعة ص ١٩٤.
(٣) التهذيب ج ٣ ص ١٣٩، الحديث ٣١٤.
(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٤٠، الحديث ٣١٥.
(٥) هذا آخر ما جاء في الجزء التسعين من المطبوعة.
(٦) في المصدر «السكوني» بدل «السكّري».
(٧) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(٨) عبارة «وجعفر» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(١٠) في المصدر إضافة «تعالى».

﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقانِ﴾[1] **فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن و خصصته و عظمته بتصييرك فيه ليلة القدر فقلت** ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[2].

اللهم و هذه أيام شهر رمضان قد انقضت و لياليه قد تصرمت و قد صرت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلم به مني و أحصى لعدده من عددي فأسألك يا إلهي بما سألك به عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد[3] و أهل بيت محمد و أن تتقبل مني ما تقربت به إليك و تتفضل علي بتضعيف عملي و قبول تقربي و قرباتي و استجابة دعائي و هب لي منك عتق رقبتي من النار و من علي بالفوز بالجنة و الأمن يوم الخوف من كل فزع و من كل هول أعددته ليوم القيامة.

أعوذ بحرمة وجهك الكريم و حرمة[4] نبيك و حرمة الصالحين أن ينصرم هذا اليوم و لك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها أو ذنب تريد أن تقايسني به و تشقيني و تفضحني به أو خطيئة تريد أن تقايسني بها و تقتصها مني لم تغفرها لي و أسألك بحرمة وجهك الكريم الفعال لما يريد[5] الذي يقول للشيء كن فيكون لا إله إلا هو.

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إن كنت رضيت عني في هذا الشهر أن تزيدني فيما بقي من عمري رضا و إن كنت لم ترض عني في هذا الشهر فمن الآن فارض عني الساعة الساعة الساعة و اجعلني في هذه الساعة و في هذا المجلس من عتقائك من النار و طلقائك من جهنم و سعداء خلقك بمغفرتك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم أن تجعل شهري هذا خير شهر رمضان عبدتك فيه و صمته لك و تقربت به إليك منذ أسكنتني الأرض[6] أعظمه أجرا و أتمه نعمة و أعمه عافية و أوسعه رزقا و أفضله عتقا من النار و أوجبه رحمة و أعظمه مغفرة و أكمله رضوانا و أقربه إلى ما تحب و ترضى اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك و ارزقني العود ثم العود حتى ترضى و بعد الرضا و حتى تخرجني من الدنيا سالما و أنت عني راض و أنا لك مرضي.

اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في هذا العام و في كل عام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المتقبل عنهم مناسكهم المعافين على[7] أسفارهم المقبلين على نسكهم المحفوظين في أنفسهم و أموالهم و ذراريهم و كل ما أنعمت به عليهم.

اللهم اقبلني من مجلسي هذا في شهري هذا في يومي هذا في ساعتي هذه مفلحا منجحا مستجابا لي مغفورا ذنبي معافا من النار و معتقا منها عتقا لا رق بعده أبدا و لا رهبة يا رب الأرباب.

اللهم إني أسألك أن تجعل فيما شئت و أردت و قضيت و قدرت و حتمت و أنفذت أن تطيل عمري و تنسئ[8] في أجلي و أن تقوي ضعفي و أن تغني فقري و أن تجبر فاقتي و أن ترحم مسكنتي و أن تعز ذلي و أن ترفع ضعتي و أن تغني عائلتي و أن تونس وحشتي و أن تكثر قلتي و أن تدر رزقي في عافية و يسر و خفض و أن تكفيني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي و لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها و لا إلى الناس فيرفضوني و أن تعافيني في ديني و بدني و جسدي و روحي و ولدي و أهلي و أهل مودتي و إخواني و جيراني من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و أن تمن علي بالأمن و الإيمان ما أبقيتني فإنك وليي و مولاي و ثقتي و رجائي و معدن مسألتي و موضع شكواي و منتهى رغبتي فلا تخيبني في رجائي يا سيدي و مولاي و لا تبطل طمعي و رجائي فقد توجهت إليك بمحمد و آل محمد و قدمتهم إليك أمامي و أمام حاجتي و طلبتي و تضرعي و مسألتي فاجعلني بهم وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ **فإنك مننت علي بمعرفتهم فاختم لي بهم السعادة** إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيادة فيه[9]:

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٢) سورة القدر، آية: ٣ ـ ٦.
(٣) عبارة «وآل محمد» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «وبحرمة» بدل «وحرمة».
(٥) في المصدر «تريد» بدل «يريد».
(٦) في المصدر «فيه» بدل «الأرض».
(٧) في المصدر «في» بدل «على».
(٨) في المصدر «أن تنسأني» بدل «وتنسىء».
(٩) أي فيه زيادة: «فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين فإنك».

مننت علي بهم فاختم لي بالسعادة و السلامة و الأمن[1] و الإيمان و المغفرة و الرضوان و السعادة و الحفظ يا الله أنت لكل حاجة لنا فصل على محمد و آله و عافنا و لا تسلط علينا أحدا من خلقك لا طاقة لنا به و اكفنا كل أمر من أمر الدنيا و الآخرة يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد[2] كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت[3] و تحننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد[4].

بيان: زلفى مصدر بمعنى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل فهو حسبه أي كافيه بالغ أمره أي يبلغ ما يريد فلا يفوته مراد و قرئ بالإضافة و بغيرها اللهم إني أريدك بالعبادة و السؤال فأردني بالقبول و الثواب و الإجابة أن تقايسني به أي تجزيني بمقداره و أصل القياس تقدير الشيء على مثاله و تشقيني على بناء الإفعال أي تجعلني محروما عن الخير و الثواب بسببه و الشقاوة ضد السعادة.

و قال الجوهري أقص الأمير فلانا من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قودا و تقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره[5] انتهى.

بحرمة وجهك أي ذات و ابتله أي اقطعه و البتل القطع و صدقة بتلة أي منقطعة عن المال لا رجوع فيها و أن تقوي ضعفي الإسناد فيه و فيما بعده مجازي و المعنى تقويني في حال ضعفي.

و أن تغني عائلتي لم أر فيما عندنا من كتب اللغة العائلة مصدرا كما يقتضيه سياق سائر الفقرات قال الفيروزآبادي عال يعيل عيلا و عيلة و عيولا و معيلا افتقر فهو عائل و الجمع عالة و عيل و عيلى و الاسم العيلة انتهى[6] و لعله كان في الأصل عيلتي أو المعنى تغني الجماعة العائلة المنسوبة إلي من أقاربي و أصحابي و هذه الفقرة ليست في المصباح و غيره.

وأن تكثر قلتي أي قلة مالي وأولادي وأصحابي وأعواني والخفض الدعة والراحة والرفض الترك.

أقول: أورد الشيخ و الكفعمي و غيرهما[7] هذا الدعاء بعد صلاة العيد بأدنى تغيير فاخترت ما في الإقبال لكونه مسندا.

و قال ابن البراج ره في المهذب فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنه يستحب للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول ثم ذكر الدعاء موافقا لما في المصباح و غيره فمن أراده فليرجع إليها[8].

٢ـ الإقبال: قال روينا بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغسل يوم الفطر سنة.

ذكر ما يقال عند الغسل رواه محمد بن أبي قرة بإسناده إلى أبي عنبسة[9] عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من نهر فإن لم يكن نهر فل أنت بنفسك استقاء[10] الماء بتخشع و ليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط و تستر بجهدك فإذا هممت بذلك فقل اللهم إيمانا بك و تصديقا بكتابك و اتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه و آله ثم سم و اغتسل فإذا فرغت من الغسل فقل اللهم اجعله كفارة لذنوبي و طهر ديني اللهم أذهب عني الدنس.

ثم ادع عند التهيؤ للخروج إلى صلاة العيد فقل ما رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه بإسناده إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال ادع في الجمعة و العيدين إذا تهيأت للخروج.

اللهم من تهيأ في هذا اليوم أو تعبأ أو أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و جائزته و نوافله فإليك يا سيدي كانت وفادتي و تهيئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جوائزك و نوافلك اللهم صل على محمد عبدك

(١) في المصدر «الأمن والسلامة» بدل «السلامة والأمن».
(٢) في المصدر إضافة «وترحّم على محمد وآل محمد وسلّم على محمد وآل محمّد».
(٣) في المصدر إضافة «وسلّمت».
(٤) الإقبال ج ١ ص ٤٦٨ ـ ٤٧٣.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٠٥٣.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٣.
(٧) مصباح المتهجد ٦٥٥ ـ ٦٥٧. البلد الأمين ص ٢٤١ جنة الأمان ص ٦٥٤ ـ ٦٥٧.
(٨) المهذب ج ١ ص ١١٨.
(٩) في المصدر «عينية» بدل «عنبسة».
(١٠) في المصدر «إستيفاء» بدل «استقاء».

و رسولك و خيرتك من خلقك و على أمير المؤمنين و وصي رسولك و صل يا رب على أئمة المؤمنين الحسن و الحسين و علي و محمد و تسميهم إلى آخرهم حتى تنتهي إلى صاحب الزمان[1]عليه السلام و قل:

اللهم افتح له فتحا يسيرا و انصره نصرا عزيزا اللهم أظهر به دينك و سنة رسولك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة اللهم ما أنكرنا من حق فعرفناه و ما قصرنا عنه فبلغناه.

وتدعو الله له و على عدوه و تسأل حاجتك و يكون آخر كلامك اللهم استجب لنا اللهم اجعلنا ممن يذكر[2] فيذكر.

ثم قل ما روينا بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال ادع في العيدين والجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء وقل اللهم من تهيأ في هذا اليوم إلى آخر ما سبق في أدعية الجمعة[3].

7/91

بيان: إيمانا بك أي أغتسل لإيماني بك أو أومن إيمانا و الأول أظهر و يقال عبأت المتاع و عبأته إذا هيأته و الاستعداد للأمر أيضا التهيؤ له أي من هيأ أسباب السفر و استعد له و يقال وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا أو أتاه لفائدة و الاسم الوفادة بالكسر و قال الجوهري النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب[4].

٣ـ الإقبال: روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت بالمدينة و قد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية و كان شهر رمضان فلما كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج[5] إلى البقيع لصلاة العيد فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسينعليه السلام غلسا فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت[6] أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون إلى أين تريد يا جابر فأقول إلى مسجد رسول اللهصلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسينعليه السلام قائما[7] يصلي صلاة الفجر وحده فوقفت و صليت بصلاته فلما أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثم إنه جلس يدعو و جعلت أؤمن على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب قائما على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم إنه رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه و قال:

إلهي و سيدي أنت فطرتني و ابتدأت خلقي لا لحاجة منك إلي بل تفضلا منك علي و قدرت لي أجلا و رزقا لا أتعداهما و لا ينقصني أحد منهما شيئا و كنفتني منك بأنواع النعم و الكفاية طفلا و ناشئا من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه بل كان ذلك منك تطولا علي و امتنانا فلما بلغت بي أجل الكتاب من علمك[8] و وفقتني لمعرفة وحدانيتك و الإقرار بربوبيتك فوحدتك مخلصا لم أدع لك شريكا في ملكك و لا معينا على قدرتك و لم أنسب إليك صاحبة و لا ولدا.

8/91

فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك علي مننت بمن هديتني به من الضلالة و استنقذتني به من الهلكة و استخلصتني به من الحيرة و فككتني به من الجهالة و هو حبيبك و نبيك محمدصلى الله عليه وآله أزلف خلقك عندك و أكرمهم منزلة لديك فشهدت معه بالوحدانية و أقررت لك بالربوبية و له بالرسالة[9] و أوجبت له علي الطاعة فأطعته كما أمرت و صدقته فيما حتمت و خصصته بالكتاب المنزل عليه و السبع المثاني الموحات إليه و سميته[10] القرآن و أكنيته الفرقان العظيم فقلت جل اسمك ﴿وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[11] و قلت جل قولك له حين

---

(١) في المصدر «صاحبك عليه السلام» بدل «صاحب الزمان».
(٢) في المصدر «تذكّر» بدل «يُذكَر».
(٣) الإقبال ج ١ ص ٤٧٥ ـ ٤٧٧، وراجع التهذيب ج ٣ ص ١٤٢، الحديث ٣١٦.
(٤) الصحاح ج ٣ ص ١٨٣٣.
(٥) في المصدر «بالنّاس في الخروج» بدل «في الناس بالخروج».
(٦) في المصدر «رأيت» بدل «لقيت».
(٧) في المصدر «قائم» بدل «قائماً».
(٨) في المصدر إضافة «بي».
(٩) في المصدر «الرسالة» بدل «له بالرسالة».
(١٠) في المصدر «أسميته» بدل «سمّيته».
(١١) سورة الحجر، آية: ٨٧.

اختصصته بما سميته من الأسماء ﴿طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾[1] و قلت عز قولك ﴿يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[2] و قلت تقدست أسماؤك ﴿ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾[3] و قلت عظمت آلاؤك ﴿ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾[4].

فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته و قرنت القرآن معه فما في كتابك من شاهد قسم و القرآن مردف به إلا و هو اسمه و ذلك شرف شرفته به و فضل بعثته إليه تعجز الألسن و الأفهام عن علم[5] وصف مرادك به و تكل عن علم ثنائك عليه فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب و قبول ما جاء فيه ﴿هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾[6] و قلت عزيت و جليت[7] ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[8] و قلت تباركت و تعاليت في عامة ابتدائه ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ﴾[9] ﴿الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[10] ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ﴾[11] ﴿المر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ﴾[12] ﴿الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ﴾[13] ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ﴾[14] و ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾[15].

و في أمثالها من السور[16] و الطواسين و الحواميم في كل ذلك ثنيت بالكتاب مع القسم الذي هو اسم من اختصصته لوحيك و استودعته سر غيبك فأوضح لنا منه شروط فرائضك و أبان لنا عن واضح سننك و أفصح لنا عن الحلال و الحرام و أنار لنا مدلهمات الظلام و جنبنا ركوب الآثام و ألزمنا الطاعة و وعدنا من بعدها الشفاعة فكنت ممن أطاع أمره و أجاب دعوته و استمسك بحبله فأقمت الصلاة و آتيت الزكاة و التزمت الصيام الذي جعلته حقا فقلت جل اسمك ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[17] ثم إنك أبنته فقلت عزيت[18] و جليت[19] ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[20] و قلت ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[21].

و رغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي حرمته فقلت جل اسمك ﴿وَ لِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[22] و قلت عزيت و جليت[23] ﴿وَ أَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِي أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ﴾[24] اللهم إني أسألك أن تجعلني من الذين يستطيعون إليه سبيلا و من الرجال الذين يأتونه لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ و ليكبروا الله على ما هداهم و أعني اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك كما قلت جل قولك ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾[25] و قلت جلت أسماؤك ﴿وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ﴾[26].

اللهم فأرني ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسي و مالي طلب رضاك فأكون من الفائزين إلهي أين المفر عنك فلا يسعني بعد ذلك إلا حلمك فكن بي رءوفا رحيما و اقبلني و تقبل مني و أعظم لي فيه بركة المغفرة و مثوبة الأجر و أرني صحة التصديق بما سألت و أن أنت عمرتني إلى عام مثله[27] و لم تجعله آخر العهد مني فأعني بالتوفيق على بلوغ رضاك و أشركني يا إلهي في هذا اليوم في جميع دعاء من أجبته من المؤمنين و المؤمنات و أشركهم في دعائي إذا أجبتني في مقامي هذا بين يديك فإني راغب إليك لي و لهم و عائذ بك لي و لهم فاستجب لي يا أرحم الراحمين[28].

---

(١) سورة طه، الآيتان: ١ ـ ٢.
(٢) سورة يس، الآيتان: ١ ـ ٢.
(٣) سورة ص، آية: ١.
(٤) سورة ق، آية: ١.
(٥) كلمة «علم» ليست في المصدر.
(٦) سورة الجاثية، آية: ٣٩.
(٧) في المصدر «عززت وجللت» بدل «عزّيت وجلّيت».
(٨) سورة الأنعام، آية: ٣٨.
(٩) سورة يونس، آية: ١.
(١٠) سورة هود، آية: ١.
(١١) سورة يوسف، آية: ١.
(١٢) سورة الرعد، آية: ١.
(١٣) سورة إبراهيم، آية: ١.
(١٤) سورة الحجر، آية: ١.
(١٥) سورة البقرة، والآيتان: ١ ـ ٢.
(١٦) في المصدر «سور» بدل «السور و».
(١٧) سورة البقرة، آية: ١٨٣.
(١٨) في المصدر «عزّزت» بدل «عزّيت»، ويأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا أنّ «عزّزت» أظهر.
(١٩) في المصدر «جللت من قائل» بدل «جلّيت».
(٢٠) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٢١) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٢٢) سورة آل عمران، آية: ٩٧.
(٢٣) في المصدر «عززت وجللت» بدل «عزّيت و جلّيت».
(٢٤) سورة الحج، الآيتان: ٣٨ ـ ٣٧.
(٢٥) سورة التوبة، آية: ١١١.
(٢٦) سورة محمد، آية: ٣١.
(٢٧) في المصدر إضافة «ويوم مثله».
(٢٨) إقبال الأعمال ج ١ ص ٤٨٨ ـ ٤٩٣.

اختيار ابن الباقي و جنة الأمان: عن جابر مثله[1].

10/91

بيان: الطفل يكون واحدا و جمعا كما قال تعالى ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[2] و الناشي الغلام إذا شب و ارتفع عن حد الصبا و قرب من الإدراك فلما بلغت بي أجل الكتاب أي من إيجادي أو إيصالي حد المعرفة و كلمة من في قوله من علمك تعليلية و يحتمل التبعيض أيضا أي مما تعلم من مصالحي و أحوالي و نسبه ينسبه بالضم و ينسبه بالكسر ذكر نسبه و الجوهري لم يذكر الكسر[3] و أسميته أي الكتاب.

ثم إن هذا الدعاء يدل على أن جميع فواتح السور من أسماء النبي ﷺ.

قال الكفعمي قلت اختلف في الحروف المفتتح بها السور على أقوال:

الأول: أنها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله و هو المروي عن الأئمة عليهم السلام.

الثاني: أنها من أسماء السور و مفاتحها.

الثالث: أن المراد بها أسماء الله تعالى لأن عليا عليه السلام كان يقول في دعائه يا كهيعص و يا حم عسق[4] و لعله أراد يا منزلهما.

الرابع: أن المراد بها الدلالة على أسمائه تعالى فمعنى «**الم**» أنا الله أعلم و المر أنا الله أعلم و أرى و «**المص**» أنا الله أعلم و أفصل و الكاف في «**كهيعص**» من كاف و الهاء من هاد و الياء من حكيم[5] كذا و العين من عليم و الصاد من صادق و قيل الكاف كربلاء و الهاء هلاك العترة و الياء يزيد العين عطش الحسين و الصاد صبره و قيل الألف يدل على اسم الله و اللام على اسم جبرئيل و الميم على اسم محمد ﷺ أي القرآن منزل من الله بلسان جبرئيل على محمد ص و قيل الألف مفتاح اسم الله و اللام مفتاح اسم اللطيف و الميم مفتاح اسم محمد ﷺ.

11/91

و قال أهل الإشارة الألف من أنا و اللام من لي و الميم من مني فأشار بالألف إلى أنه الكل و باللام إلى أن له الكل و بالميم إلى أن منه الكل و قيل الألف من الآلاء و اللام من اللطيف و الميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه و لطفه و مجده و قيل الألف من أقصى الحلق و هو مبدأ المخارج و اللام من طرف اللسان و هو وسطها و الميم من الشفة و هو آخرها جمع سبحانه بينها في الم إيماء إلى أن العبد ينبغي أن يكون أول كلامه و وسطه و آخره في ذكره تعالى.

و ذكر الثعلبي في تفسيره[6] عن علي عليه السلام في قوله تعالى الم إن في الألف ستة صفات من صفاته تعالى الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق و الألف ابتداء الحروف الثاني الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر و الألف مستوفي ذاته الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد و الألف فرد الرابع اتصال الخلق بالله و الله تعالى لا يتصل بهم و كذلك الألف لا يتصل بالحروف و هي المتصلة به الخامس أنه تعالى مباين لجميع خلقه بصفاته و الألف مباين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفة الخلق و كذلك الألف سبب ألفة الحروف.

و عن علي عليه السلام أن لكل كتاب صفوة و صفوة القرآن حروف التهجي[7] و عن الشعبي أن لله تعالى في كل كتاب سرا و سره في القرآن حروف الهجاء المذكورة[8].

قلت و هذه الحروف إذا جمعتها و حذفت المتكرر كانت على صراط حق نمسكه و هي أربعة عشر حرفا نصف حروف المعجم و هي قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف و بيان ذلك أن فيها من

---

(1) لم نعثر على الاختيار لابن الباقي هذا، ومصباح الكفعمي ص ٦٤٩.

(2) سورة النور، آية: ٣١.

(3) الصحاح ج ١ ص ٣٨٥.

(4) تجد عبارة: «ياكهيعص» في حرف الكاف من دعاء الأسماء الحسنى في الفصل ٣٢ من المصباح.

(5) كذا جاء في المطبوعة، والمصدر.

(6) أسمه كشف البيان ولم نعثر عليه.

(7) لم نعثر عليه في الكتب الأربعة.

(8) لم نعثر عليه في الكتب الأربعة.

المهموسة نصفها و من المجهورة نصفها و من الشديدة نصفها و من الرخوة نصفها و من المطبقة نصفها و من المنفتحة نصفها و من المستعلية نصفها و من المنخفضة نصفها و من حروف القلقلة نصفها.

و أما «**كهيعص**» فقد مر تفسيرها و قيل إن معناها كاف لعباده هاد لهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعده.

١٢/٩١ و أما «**طسم**» و «**طس**» قيل فيهما ما مر في «**الم**» و قيل إنه سبحانه أقسم بطوله و سنائه و ملكه و عن النبي صلى الله عليه وآله الطاء طور سينا و السين الإسكندرية و الميم مكة[١] و قيل الطاء شجرة طوبى و السين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى وأما ن فقيل هو الحوت الذي تحت الأرض وقيل هو الدواب وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة روي ذلك عن الباقر عليه السلام[٢].

ثم قال[٣] هذا الكلام يدل على أن «**ن**» و «**ق**» و «**ص**» و «**يس**» و «**طه**» من أسماء النبي صلى الله عليه وآله فأما ق و صلى الله عليه وآله فلم أر في التفاسير ما يدل على ذلك و أما يس فذكر الطبرسي في تفسيره أن معناه يا إنسان عن أكثر المفسرين و قيل يا رجل و قيل يا محمد و قيل معناه يا سيد الأولين و الآخرين[٤] و عن الصادق عليه السلام هو اسم النبي صلى الله عليه وآله و أما «**طه**» فهو يا رجل بلغة عكة قال الشاعر:

إن السفاهة طه مـن خـلائقكم	لا بارك الله في القوم الملاعين

قال الحسن هو جواب للمشركين حين قالوا إنه شقي فقال سبحانه يا رجل ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ لكن لتسعد به و لتنال الكرامة في الدارين قيل و كان يصلي الليل كله و يعلق صدره بحبل لا يغلبه النوم فأمره سبحانه بالتخفيف على نفسه و أنه ما أنزل عليه القرآن ليتعب كل هذا التعب.

١٣/٩١ و قرئ شاذا بفتح الطاء و سكون الهاء و معناه طاء الأرض بقدميك جميعا فعن الصادق عليه السلام كان يعتمد على إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه فيها فأنزل الله تعالى عليه ﴿ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾[٥].

١٤/٩١ و أما «**ص**» فروي عن الصادق عليه السلام أنه اسم من أسمائه تعالى أقسم به و قيل هو اسم للسورة و قيل اسم من أسماء القرآن و قيل إن محمدا صلى الله عليه وآله قد صدق و أما ق فهو اسم للسورة أو اسم من أسمائه تعالى أو اسم للجبل المحيط بالأرض ملخص من تفسير الطبرسي و البيضاوي و الكشاف و الثعلبي و علي بن إبراهيم[٦] انتهى.

١٥/٩١ و قلت عزيت و جليت كذا في أكثر النسخ بالتشديد و لا وجه له و يحتمل أن يكون بالتخفيف بقلب الثانية ياء من قبيل أمليت و أمللت و في بعض النسخ عززت و جللت و هو أظهر ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ﴾[٧] قيل حقيقة الاشتراء لا يجوز عليه لأن المشتري إنما يشتري ما لا يملك و هو تعالى مالك الأشياء كلها لكنه مثل قوله سبحانه ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[٨] في أنه تعالى ذكر لفظ الشراء و القرض تلطفا لتأكيد الجزاء و لما كان سبحانه ضمن الثواب على نفسه عبر عن ذلك بالاشتراء و جعل الثواب ثمنا و الطاعات مثمنا على ضرب من المجاز و أخبر أنه اشترى من المؤمنين أنفسهم يبذلونها في الجهاد في سبيله و أموالهم ينفقونها في مرضاته على أن يكون في مقابل ذلك الجنة.

١٦/٩١ و اللام في ﴿لَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾[٩] للقسم أي نعاملكم معاملة المختبر بما نكلفكم من الأمور الشاقة حتى

---

(١) لم نعثر عليه في الكتب الأربعة. (٢) راجع ج ١٦ ص ٢٠٩ من المطبوعة.
(٣) أي قال الكفعمي في المصباح، علماً بأنّ هذا الكلام جاء في المصباح متقدماً على ما ذكر.
(٤) مجمع البيان ج ٨ ص ٦٥٠. (٥) سورة طه، آية: ٥٢.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٦٥٢ ـ ٦٥٤ في الهامش بتقديم وتأخير.
(٧) سورة التوبة، آية: ١١١. (٨) سورة البقرة، آية: ٢٤٥، وسورة الحديد الآية: ١١.
(٩) سورة محمد، آية: ٣١.

يتميز المجاهدون من جملتكم و الصابرون على الجهاد و قيل معناه حتى يعلم أولياؤنا المجاهدين منكم و أضافه إلى نفسه تعظيما لهم و تشريفا كما قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ﴾[1] أي يؤذون أولياء الله.

﴿وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ﴾ أي نختبر أسراركم و البلاء على ثلاثة أوجه نعمة و اختبار و مكروه و أصل البلاء المحنة و الله تعالى يمتحن العبد بنعمه ليمتحن شكره و يمتحنه بما يكرهه ليمتحن صبره.

٤ـ الإقبال و البلد الأمين و الجنة: [جنة الأمان] قال قال استفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام في الصلاة فإن فاتك منه شيء فاقضه بعد الصلاة.

اللهم إليك وجهت وجهي و إليك فوضت[2] أمري و عليك توكلت الله أكبر كما[3] هدانا الله أكبر إلهنا و مولانا الله أكبر على ما أولانا و حسن ما أبلانا الله أكبر ولينا الذي اجتبانا[4] الله أكبر ربنا الذي برأنا الله[5] أكبر الذي أنشأنا الله أكبر الذي بقدرته هدانا الله أكبر الذي خلقنا[6] فسوانا الله أكبر الذي بدينه حبانا[7] الله أكبر الذي من فتنته عافانا الله أكبر الذي بالإسلام اصطفانا الله أكبر الذي فضلنا بالإسلام على من سوانا.

١٧/٩١

الله أكبر و أكبر سلطانا الله أكبر و أعلى برهانا الله أكبر و أجل سبحانا الله أكبر و أقدم إحسانا الله أكبر و أعز أركانا الله أكبر و أعلى مكانا[8] الله أكبر و أسنى شأنا الله أكبر ناصر من استنصر الله أكبر ذو المغفرة لمن استغفر الله أكبر الذي خلق و صور[9] الله أكبر أمات و أقبر[10] الله أكبر الذي إذا شاء أنشر الله أكبر و أعلى و أكبر[11] الله أكبر و أقدس[12] من كل شيء و أطهر[13] الله أكبر رب الخلق[14] و البر و البحر[15] الله أكبر كما يحب ربنا[16] أن يكبر.

اللهم صل على محمد[17] عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و نجيبك[18] و أمينك و حبيبك[19] و صفوتك من خلقك و خليلك و خاصتك و خيرتك من بريتك اللهم صل على محمد عبدك و رسولك الذي هديتنا به من الضلالة و علمتنا[20] به من الجهالة و بصرتنا به من العمى و أقمتنا به على المحجة العظمى و سبيل التقوى و كما أرشدتنا[21] و أخرجتنا به من الغمرات إلى جميع الخيرات و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات.

اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل و أكمل و أشرف و أكبر و أطهر و أطيب و أتم و أعم و أزكى و أنمى و أحسن و أجمل ما صليت على أحد من العالمين اللهم شرف بنيانه[22] و عظم برهانه و أعل مكانه و كرم في[23] القيامة مقامه[24] و عظم على رءوس الخلائق حاله.

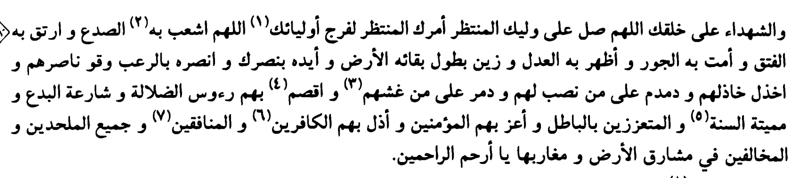
اللهم اجعل محمدا وآل محمد يوم القيامة أقرب الخلق منك منزلة وأعلاهم منك[25] مكانا وأفسحهم لديك منزلة[26] ومجلسا وأعظمهم عندك شرفا وأرفعهم منزلا اللهم صل على محمد والأئمة[27] المهتدين[28] والحجج على خلقك.

١٨/٩١

و الأدلاء على سبيلك[29] و الباب الذي منه تؤتى[30] و التراجمة لوحيك كما سنوا[31] سنتك الناطقين بحكمتك[32]

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٥٧.
(٢) جملة «وإليك فوّضت أمري» ليست في الإقبال.
(٣) في الجنة والبلد «على ما» بدل «كما».
(٤) في الجنة والبلد إضافة «الله أكبر ربّنا الّذي خلقنا وسوّانا».
(٥) في الجنة إضافة «ربّنا».
(٦) جملة «الله أكبر الذي خلقنا فسوّانا» ليست في الجنة والبلد.
(٧) في الجنة «حيّانا» بدل «حبانا».
(٨) في الإقبال «غفراناً» بدل «أركانا الله أكبر وأعلا مكاناً».
(٩) في الجنة والبلد «فصّور» بدل «وصّور».
(١٠) في الجنة والبلد «فأقبر» بدل «وأقبر».
(١١) جملة «الله أكبر وأعلى وأكبر» ليست في الجنة والبلد.
(١٢) في الجنة والبلد «أقدر» بدل «أقدس».
(١٣) في الجنة والبلد «أظهر» بدل «أطهر».
(١٤) في الجنة إضافة «والبشر».
(١٥) في الإقبال والجنة إضافة «الله أكبر كلّما سبّح الله شيء وكبّر» وفي البلد إضافة «الله أكبر كلّما سبّح الله شيء وكما يحبّ الله أن يكبّر».
(١٦) كلمة «ربّنا» ليست في الجنة.
(١٧) في الجنة والبلد إضافة «وآل محمّد».
(١٨) في الجنة والبلد «نجيّك» بدل «نجيبك».
(١٩) في الجنة والبلد «نجيبك» بدل «حبيبك».
(٢٠) جملة «من الضلالة، وعلّمتنا به» ليست في الإقبال.
(٢١) جملة «وكما أرشدتنا» ليست في الجنة والبلد.
(٢٢) عبارة «شرّف بنيانه، و» ليست في البلد.
(٢٣) عبارة «بنيانه، وعظم برهانه، وأعلِ مكانه، وكرم في» ليست في الجنة. وفي البلد «أكرم» بدل «كرم».
(٢٤) في البلد إضافة «وشرّف مقامه في القيامة».
(٢٥) كلمة «منك» ليست في الجنة والبلد.
(٢٦) عبارة «منزلة و» ليست في الجنة والبلد.
(٢٧) في الجنة والبلد «على أئمّة» بدل «والأئمة». وفي البلد «الهدى» بدل «الأئمة» وفي الإقبال إضافة «الهدى».
(٢٨) في الجنة والبلد «المهديين» بدل «المهتدين».
(٢٩) في الجنة والبلد «سنتك» بدل «سبيلك».
(٣٠) في الإقبال والجنة «يؤتى» بدل «تؤتى».
(٣١) في الجنة والبلد «إستنّوا» بدل «ستّوا».
(٣٢) في البلد «بحكمك» بدل «بحكمتك».



والشهداء على خلقك اللهم صل على وليك المنتظر أمرك المنتظر لفرج أوليائك[١] اللهم اشعب به[٢] الصدع و ارتق به الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض و أيده بنصرك و انصره بالرعب وقو ناصرهم و اخذل خاذلهم و دمدم على من نصب لهم و دمر على من غشهم[٣] و اقصم[٤] بهم رءوس الضلالة و شارعة البدع و مميتة السنة[٥] و المتعززين بالباطل و أعز بهم المؤمنين و أذل بهم الكافرين[٦] و المنافقين[٧] و جميع الملحدين و المخالفين في مشارق الأرض و مغاربها يا أرحم الراحمين.

اللهم فصل[٨] على جميع المرسلين و النبيين الذين بلغوا عنك الهدى و اعتقدوا لك المواثيق بالطاعة و دعوا العباد إليك بالنصيحة و صبروا على ما لقوا من الأذى و التكذيب[٩] في جنبك اللهم و صل على محمد و عليهم و على ذراريهم و أهل بيوتاتهم[١٠] و أزواجهم الطاهرات[١١] و جميع أشياعهم و أتباعهم[١٢] من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و السلام عليهم جميعا في هذه الساعة و في هذا اليوم و رحمة الله و بركاته.

اللهم اخصص أهل بيت نبينا محمد[١٣] المباركين السامعين المطيعين لك[١٤] الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا بأفضل صلواتك و نوامي بركاتك و السلام عليه[١٥] و عليهم و رحمة الله و بركاته[١٦].

المتهجد: مثله إلا أنه ليس فيه فإن فاتك إلى آخره[١٧].

بيان: على ما أولانا أي أكبره لما أنعم علينا و في الإقبال و أقدم إحساننا الله أكبر و أعز غفراننا الله أكبر و أسنى و سقطت سائر الفقرات من البين و في المتهجد اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و حبيبك و نجيك و أمينك و نجيبك و صفوتك من خلقك و خليلك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك إلى قوله أحد من العالمين اللهم شرف في القيامة مقامه و عظم على رءوس الخلائق حاله إلى قوله اللهم صل على محمد و آل محمد أئمة الهدى الحجج على خلقك إلى قوله لوحيك المستنين بسنتك إلى قوله على خلقك اللهم اشعب بهم الصدع و بعد ذلك سائر الضمائر على الجمع و كذا في سائر الكتب غير الإقبال.

و قال الجوهري الشعب الصدع في الشيء و إصلاحه أيضا و شعبت الشيء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد[١٨] و قال الصدع الشق[١٩] و قال الرتق ضد الفتق و قد رتقت الفتق فارتتق أي التأم[٢٠] و قال دمدمت الشيء إذا ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله عليهم أي أهلكهم[٢١] و قال الدمار الهلاك يقال دمره تدميرا و دمر عليه بمعنى[٢٢] انتهى و قصمه يقصمه بالكسر كسره و في المتهجد و غيره و افضض و الفض الكسر بالتفرقة و انفض القوم تفرقوا.

و قال الكفعمي شارعة البدع أي سالكي طريق البدع أو الذين يشرعونها أي يجعلونا شريعة تتبع و يسلك طريقها و شرعت في كذا خضت و المتعززين المتغلبين[٢٣].

١٩/٩١

---

(١) عبارة «اللهم صل على وليك المنتظر أمرك، المنتظر لفرج أوليائك» ليست في الجنة والبلد.
(٢) في الجنة والبلد «بهم» بدل «به». وكذا فيما بعد.
(٣) في الجنة «قشمهم» بدل «غشّهم»، وفي البلد «غشمهم» بدل «غشّهم».
(٤) في الجنة والبلد «افضض» بدل «اقصم».
(٥) في الجنة والبلد «السنن» بدل «السنة».
(٦) في الإقبال «الكاذبين» بدل «الكافرين».
(٧) في الجنة والبلد «الكافرين» بدل «المنافقين».
(٨) في الإقبال والجنة والبلد «وصلّ» «فصل».
(٩) عبارة «والتكذيب» ليست في الإقبال.
(١٠) في الإقبال إضافة «وأهل مودّاتهم».
(١١) كلمة «الطاهرات» ليست في الجنة والبلد.
(١٢) عبارة «وأتباعهم» ليست في الأقبال.
(١٣) في الجنة والبلد «نبيّك» بدل «نبيّنا محمد».
(١٤) كلمة «لك» ليست في الإقبال.
(١٥) كلمة «عليه» ليست في الإقبال والجنة والبلد.
(١٦) الإقبال ج ١ ص ٤٨٤ ـ ٤٨٦. البلد الأمين ص ٢٣٩، جنة الأمان ص ٦٥٣.
(١٧) مصباح المتهجد ص ٦٥١ ـ ٦٥٣.
(١٨) الصحاح ج ١ ص ١٥٦.
(١٩) الصحاح ج ٣ ص ١٢٤١.
(٢٠) الصحاح ج ٣ ص ١٤٨٠.
(٢١) الصحاح ج ٤ ص ١٩٢١ ـ ١٩٢٢.
(٢٢) الصحاح ج ٢ ص ٦٥٩.
(٢٣) جنة الأمان ص ٦٥٧ في الهامش.

قوله عليه السلام و اعتقدوا لك المواثيق بالطاعة يقال اعتقدت كذا أي عقدت عليه القلب و الضمير و اعتقد مالا و ضيعة اقتناها أي أيقنوا بأن جميع مواثيقك بطاعة العباد لك حق أو جمعوا جميع مواثيقك و عملوا بها و جعلوا أخذ مواثيق طاعتك على العباد مالا و ضيعة لهم و لم يتوجهوا إلى غيره و لا يبعد أن يكون اعتقدوا مبالغة في عقدوا أي أحكموا مواثيق طاعتك على العباد و ألزموا عليهم الحجة في ذلك في جنبك أي في قربك و طاعتك.

٥ـ المتهجد و البلد الأمين و الجنة: [جنة الأمان] **فإذا توجهت إلى المصلى فادع بهذا الدعاء:**

٢٠/٩١

اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و طلب جوائزه و فواضله و نوافله[١] فإليك يا سيدي وفادتي و تهيئتي و تعبئتي[٢] و إعدادي و استعدادي و رجاء رفدك و جوائزك و نوافلك فلا تخيب اليوم رجائي يا مولاي يا من لا يخيب عليه سائل و لا ينقصه نائل إني[٣] لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته[٤] و لكن أتيتك[٥] مقرا بالظلم و الإساءة على نفسي[٦] و لا حجة لي و لا عذر فأسألك يا رب أن تعطيني مسألتي و تقلبني برغبتي و لا تردني مجبوها و لا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم أسألك يا عظيم أن تغفر لي العظيم لا إله إلا أنت.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني خير هذا اليوم الذي شرفته و عظمته و تغسلني فيه من جميع ذنوبي و خطاياي و زدني من فضلك إنك أنت الوهاب[٧].

بيان: قال الجوهري جبهته صككت جبهته و جبهته بالمكروه إذا استقبلته به[٨].

٦ـ الإقبال: روينا بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فإذا قمت للصلاة مستقبل القبلة[٩] **فكبر و قل:**

اللهم إني عبدك و ابن عبديك هارب منك إليك أتيتك وافدا إليك تائبا من ذنوبي إليك زائرا لك[١٠] و حق الزائر على المزور التحفة فاجعل تحفتي منك و تحفتك لي رضاك و الجنة اللهم إنك عظمت حرمة شهر رمضان ثم أنزلت فيه القرآن أي رب و جعلت فيه ليلة خيرا من ألف شهر ثم مننت علي بصيامه و قيامه فيما مننت علي فتمم علي منك و رحمتك.

أي رب إن لك فيه عتقاء فإن كنت ممن أعتقتني فيه فتمم علي و لا تردني في ذنب ما أبقيتني و إن لم تكن فعلت يا رب لضعف عمل أو لعظم ذنب فبكرمك و فضلك و رحماتك[١١] و كتابك الذي أنزلت في شهر رمضان ليلة القدر و ما أنزلت فيها و حرمة من عظمت فيها و بمحمد و علي عليهما سلامك و صلواتك و بك يا الله أتوجه إليك و بمحمد و من[١٢] بعده صلى الله عليه و عليهم أتوجه بكم إلى الله يا الله أعتقني فيمن أعتقت الساعة بمحمد[١٣] صلى الله عليه و آله.

٢١/٩١

٧ـ الإقبال و زوائد الفوائد:[١٤] الدعاء بعد صلاة العيد اللهم إني سألتك أن ترزقني صيام شهر رمضان و أن تحسن معونتي عليه و أن تبلغني استتمامه و فطره و أن تمن علي في ذلك بعبادتك و حسن معونتك و تسهيل أسباب توفيقك فأجبتني[١٥] و أحسنت معونتي عليه و فعلت ذلك بي و عرفتني حسن صنيعك و كريم إجابتك فلك الحمد على ما رزقتني من ذلك و على ما أعطيتني منه.

اللهم و هذا يوم عظمت قدره و كرمت حاله و شرفت حرمته و جعلته عيدا للمسلمين و أمرت عبادك أن يبرزوا لك فيه لتوفي كل نفس ما عملت و ثواب ما قدمت و لتفضل على أهل النقص في العبادة و التقصير في الاجتهاد في أداء الفريضة بما[١٦] لا يملكه غيرك و لا يقدر عليه سواك.

---

(١) عبارة «ونوافله» ليست في الجنة والبلد.
(٢) عبارة «وتعبأتي» ليست في الجنة والمتهجّد.
(٣) في البلد «فإني» بدل «إني».
(٤) في البلد والمتهجّد والجنة «رجوتها» بدل «رجوته».
(٥) في البلد إضافه خاضعاً».
(٦) عبارة «على نفسي، و» ليست في الجنة والمتهجد والبلد.
(٧) مصباح المتهجد ص ٦٥٨، جنة الأمان ص ٦٥٤، والبلد الأمين ص ٢٤١.
(٨) الصحاح ج ٤ ص ٢٢٣٠.
(٩) في المصدر «فاستقبل القبلة وكبّر» بدل «مستقبل القبلة فكبر».
(١٠) كلمة «لك» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر «رحمتك» بدل «رحماتك».
(١٢) في المصدر «بمن» بدل «من».
(١٣) الإقبال ج ١ ص ٤٩٤.
(١٤) لم نعثر على كتاب زوائد الفوائد هذا.
(١٥) كلمة «فأجبتني» ليست في الإقبال.
(١٦) في الإقبال «ممّا» بدل «بما».



اللهم و قد وافاك في هذا اليوم في هذا المقام من عمل لك عملا قل ذلك العمل أو كثر كلهم يطلب أجر ما عمل و يسأل الزيادة من فضلك في ثواب صومه لك و عبادته إياك على حسب ما قلت ﴿يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماٰوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[1] اللهم و أنا عبدك العارف بما ألزمتني و المقر بما أمرتني المعترف بنقص عملي و التقصير في اجتهادي و المخل بفرضك علي و التارك لما ضمنت لك على نفسي اللهم و قد صمت فشبت صومي لك في أحوال الخطاء و العمد و النسيان و الذكر و الحفظ بأشياء نطق بها لساني أو رأتها عيني و هوتها نفسي و[2] مال إليها هواي و أحبها قلبي أو اشتهتها روحي أو بسطت إليها يدي أو سعيت إليها برجلي من حلالك المباح بأمرك إلى حرامك المحظور بنهيك.

اللهم و كل ما كان مني محصي علي غير مخل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير اللهم و قد برزت إليك و خلوت بك لأعترف لك بنقص عملي و تقصيري فيما يلزمني و أسألك العود علي بالمغفرة و العائدة الحسنة علي بأحسن رجائي و أفضل أملي و أكمل طمعي في رضوانك.

٢٢/٩١

اللهم فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل نقص و كل تقصير[3] و إساءة و كل تفريط و كل جهل و كل عمد و كل خطاء دخل علي في شهري هذا و في صومي له و في فرضك علي و هبه لي و تصدق به علي و تجاوز لي عنه يا غاية كل رغبة و يا منتهى كل مسألة و اقبلني من وجهي هذا و قد عظمت فيه جائزتي و أجزلت فيه عطيتي و كرمت فيه حبائي و تفضلت علي بأفضل من رغبتي و أعظم من مسألتي.

يا إلهي يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله الذي ليس كمثلك شيء و[4] صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي العمد منها و الخطاء في هذا اليوم و في هذه الساعة يا رب كل شيء و وليه افعل ذلك بي و تب بمنك و فضلك و رأفتك و رحمتك علي توبة نصوحا لا أشقى بعدها أبدا.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأمثال العليا و الأسماء الحسنى أعوذ بك من الشك بعد اليقين[5] و الكفر بعد الإيمان يا إلهي اغفر لي يا إلهي تفضل علي يا إلهي تب علي يا إلهي ارحمني يا إلهي ارحم فقري يا إلهي ارحم ذلي يا إلهي ارحم مسكنتي يا إلهي ارحم عبرتي يا إلهي لا تخيبني و أنا أدعوك و لا تعذبني و أنا أرجوك[6] و أنا أستغفرك.

اللهم إنك قلت لنبيك عليه و آله السلام ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[7] أستغفرك يا رب و أتوب إليك أستغفر الله أستغفر الله من جميع ذنوبي كلها ما تعمدت منها و ما أخطأت و ما حفظت و ما نسيت.

اللهم إنك قلت لنبيك عليه و آله الصلاة و السلام ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[8] اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه و أخرجني من كل سوء أخرجتهم منه في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعتق رقبتي من النار عتقا بتلا لا رق بعده أبدا و لا حرق بالنار و لا ذل و لا وحشة و لا رعب و لا روعة و لا فزعة و لا رهبة بالنار و من علي بالجنة بأفضل حظوظ أهلها و أشرف كراماتهم و أجزل عطاياك[9] لهم و أفضل جوائزك إياهم و خير حبائك لهم.

٢٣/٩١

اللهم صل على محمد و آل محمد و اقلبني من مجلسي هذا و من مخرجي هذا و لم تبق فيما بيني و بين أحد من خلقك ذنبا إلا غفرته و لا خطيئة إلا محوتها و لا عثرة إلا أقلتها و لا فاضحة إلا صفحت عنها و لا جريرة إلا خلصت

---

(١) سورة الرحمن، آية: ٢٩.
(٢) في الإقبال «أو» بدل «و».
(٣) في الإقبال إضافة «كلّ».
(٤) حرف «و» ليست في الإقبال.
(٥) في الإقبال إضافة «من».
(٦) جملة «وأنا أرجوك» ليست في الإقبال.
(٧) سورة الأنفال، آية: ٣٣.
(٨) سورة البقرة، آية: ١٨٦.
(٩) في الإقبال «عطائك» بدل «عطاياك».

منها و لا سيئة إلا وهبتها لي و لا كربة إلا و قد خلصتني منها و لا دينا إلا قضيته و لا عائلة إلا أغنيتها و لا فاقة إلا سددتها و لا عريا إلا كسوته و لا مرضا[1] إلا شفيته و لا سقما[2] إلا داويته و لا هما إلا فرجته و لا غما إلا أذهبته و لا خوفا إلا آمنته و لا عسرا إلا يسرته و لا ضعفا إلا قويته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها على أفضل الأمل و أحسن الرجاء و أكمل الطمع إنك على كل شيء قدير.

اللهم إنك أمرتني بالدعاء و دللتني عليه فسألتك و وعدتني الإجابة فتنجزت بوعدك و أنت الصادق القول الوفي العهد اللهم و قد قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3] و قلت ﴿وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[4] و قلت ﴿وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ﴾[5] اللهم و أنا أدعوك كما أمرتني متنجزا لوعدك فصل على محمد و آل محمد و أعطني كل ما وعدتني و كل أمنيتي و كل سوء لي[6] و كل همي و كل نهمتي[7] و كل هواي و كل محبتي و اجعل ذلك كله سائحا[8] في حلالك[9] ثابتا في طاعتك مترددا في مرضاتك متصرفا فيما دعوت إليه غير مصروف منه قليلا و لا كثيرا في شيء من معاصيك و لا في مخالفة لأمرك إله الحق رب العالمين.

اللهم و كما وفقتني لدعائك فصل على محمد و آل محمد و وفق لي إجابتك إنك على كل شيء قدير.

اللهم من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و جوائزه و نوافله و فرائضه[10] و عطاياه فإليك يا سيدي كانت تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جوائزك و فواضلك و نوافلك و عطاياك و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة[11] محمد صلى الله عليه و آله و لم آتك اليوم بعمل صالح أثق به قدمته و لا توجهت بمخلوق رجوته و لكني أتيتك خاضعا مقرا بذنوبي و إساءتي إلى نفسي و لا حجة لي و لا عذر لي أتيتك أرجو أعظم[12] عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين و أنت الذي غفرت لهم عظيم جرمهم و لم يمنعك طول عكوفهم على عظيم جرمهم أن عدت عليهم بالرحمة.

فيا من رحمته واسعة و فضله عظيم يا عظيم يا عظيم يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عد علي برحمتك و امنن علي بعفوك و عافيتك و تعطف علي بفضلك و أوسع علي رزقك.

يا رب إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا يرد سخطك إلا عفوك و لا يجير من عقابك إلا رحمتك و لا ينجيني منك إلا التضرع إليك فصل على محمد و آل محمد و هب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي و تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تسلطه علي و لا تمكنه من عنقي.

يا رب إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن الذي يرفعني و من ذا الذي يرحمني إن عذبتني و من ذا الذي يعذبني إن رحمتني و من ذا الذي يكرمني إن أهنتني و من ذا الذي يهينني إن أكرمتني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك جور و لا في عقوبتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك سيدي علوا كبيرا.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقل[13] عثرتي و ارحم تضرعي و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي إليك أعوذ بك[14] اليوم من غضبك فصل على محمد و آله و أعذني و أستجير بك من سخطك فصل على محمد و آل محمد و أجرني و أسترحمك فصل على محمد و آل محمد[15] و ارحمني و أستهديك فصل على محمد و آل محمد و اهدني و أستنصرك

---

(١) في الإقبال «مريضاً» بدل «مرضاً».
(٢) في الإقبال «سقيماً» بدل «سقماً».
(٣) سورة غافر، آية: ٦٠.
(٤) سورة النساء، آية: ٣٢، وجملة «إن الله كان بكم رحيماً» ليست في الإقبال.
(٥) سورة الأحقاف، آية: ١٦.
(٦) في الإقبال «سؤلي» بدل «سوءلي».
(٧) في الإقبال «تهمتي» بدل «نهمتي».
(٨) في الإقبال «سايحاً» بدل «سائحاً».
(٩) في الإقبال «جلالك» بدل «حلالك».
(١٠) في الإقبال «فضائله» بدل «فرائضه».
(١١) في الإقبال إضافة «نبيك».
(١٢) في الإقبال «عظيم» بدل «أعظم».
(١٣) في الإقبال «أقلني» بدل «أقل».
(١٤) في الإقبال إضافة «اللهم».
(١٥) في الإقبال «آله» بدل «وآل محمد».

فصل على محمد و آل محمد و انصرني و أستكفيك فصل على محمد و آل محمد و اكفني و أسترزقك فصل على محمد و آل محمد و أغنني[1] و أستعصمك فيما بقي من عمري فصل على محمد و آل محمد و اعصمني و أستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي فإني لن أعود لشيء كرهته إن شئت ذلك يا رب.

٢٥/٩١ يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد و استجب لي جميع ما سألتك و طلبته منك و رغبت فيه إليك و قدره و أرده و اقضه و أمضه و خر لي فيما تقضي منه و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك و سعة ما عندك فإنك واسع كريم و صل ذلك كله بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الراحمين إله الحق رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لهم فتحا يسيرا و اجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم انصر به دينك و سنة نبيك عليه و آله السلام حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة.

اللهم ما أنكرنا من الحق فعرفناه و ما قصرنا عنه فبلغناه اللهم و استجب لنا و اجعلنا ممن يتذكر فتنفعه الذكرى اللهم و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة محمد ﷺ و لم أثق بغيرك و لم آتك بعمل صالح أثق به و لا توجهت بمخلوق رجوته اللهم بارك لنا في عيدنا هذا كما هديتنا له و رزقتنا و أعنا عليه اللهم تقبل منا ما أديت عنا فيه من حق و ما قضيت عنا فيه من فريضة و ما اتبعنا فيه من سنة و ما تنفلنا فيه من نافلة و ما أذنت لنا فيه من تطوع و ما تقربنا إليك من نسك و ما استعملنا فيه من الطاعة و ما رزقتنا فيه من العافية و العبادة اللهم تقبل منا ذلك كله زاكيا كافيا[2] يا أرحم الراحمين.

٢٦/٩١ اللهم لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا و لا تذلنا بعد إذ أعززتنا و لا تضلنا بعد إذ وفقتنا و لا تهنا بعد إذ أكرمتنا و لا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا و لا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا و لا تحرمنا بعد إذ رزقتنا و لا تغير شيئا من نعمك علينا و لا إحسانك إلينا لشيء كان منا و لا لما هو كائن فإن في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمغفرتك ذنوبنا برحمتك فأعتق رقابنا من النار بلا إله إلا أنت.

يا لا إله إلا أنت أسألك بوجهك الكريم إن كنت رضيت عني في هذا الشهر أن تزداد عني رضا لا سخط بعده أبدا علي[3] و إن كنت لم ترض عني و أعوذ بك من ذلك فمن الآن فارض عني رضا لا سخط بعده أبدا علي و ارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبدا و أسعدني سعادة لا أشقى بعدها أبدا و أغنني غنى لا فقر بعده أبدا و اجعل أفضل جائزتك لي اليوم فكاك رقبتي من النار و أعطني من الجنة ما أنت أهله و إن كنت بلغتنا به[4] ليلة القدر و إلا فأخر آجالنا إلى قابل حتى تبلغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و لا تجعله آخر العهد منا لشهر[5] رمضان و أعط جميع المؤمنين و المؤمنات ما سألتك لنفسي برحمتك يا أرحم الراحمين.

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و سلم تسليما.

اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحب و النوى تعلم السر و أخفى فلك الحمد يا رب العالمين و لك الحمد في أعلى عليين و لك الحمد[6] في النور و لك الحمد في الظل و الحرور و لك الحمد في الغدو و الآصال و لك الحمد في الأزمان و الأحوال و لك الحمد في قفر[7] أرضك و لك الحمد على كل حال إلهي صلينا خمسنا و حصنا فروجنا و صمنا شهرنا و أطعناك ربنا و أدينا زكاة رءوسنا طيبة بها نفوسنا و خرجنا إليك لأخذ جوائزنا فصل اللهم[8] على محمد و آل محمد و لا تخيبنا و امنن علينا بالتوبة و المغفرة و لا تردنا على عقبنا و لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا و لا تجعله آخر العهد منا و ارزقنا صيامه و قيامه أبدا ما أبقيتنا و امنن علينا بالجنة و نجنا من

---

(١) في الإقبال «ارزقني» بدل «أغنني».
(٢) في الإقبال «وافياً» بدل «كافياً».
(٣) في الإقبال «علَيّ أبداً» بدل «أبداً عليّ».
(٤) حرف «به» ليس في الإقبال.
(٥) في الإقبال «بشهر» بدل «لشهر».
(٦) في الإقبال إضافة «الظلمات».
(٧) في الإقبال «قعر» بدل «قفر» والصحيح ما في المتن.
(٨) كلمة «اللهم» ليست في الإقبال.

النار و زوجنا من الحور العين آمين رب العالمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على خيرته من خلقه محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما[1].

٢٧/٩١

بيان: أو مال إليها في بعض النسخ بالواو هنا و قوله أو اشتهتها و هو أظهر و على نسخة أو فهي إما بمعنى الواو أو محمول على شدة مراتب المحبة و العزم و ضعفهما من خلالك يحتمل أن تكون من ابتدائية أي حال كوني في ذلك السعي مبتدأ من الحلال معرضا عنه منتهيا إلى الحرام أو بيانية و إلى بمعنى مع لبيان تعميم ما يتكلم به و يشتهيه و يبسط يده إليه و يسعى إليه سواء كان مباحا لغوا لا فائدة فيه أو حراما فإن كلا منهما مخل بكمال الصوت و يؤيد الثاني أن في زوائد الفوائد أو حرامك.

و قوله و كل ما كان إما بالجر عطفا على حلالك أو أشياء أو بالرفع بتقدير الخبر أي هي أيضا كذلك أي كان ينبغي أن يكون صومي مخلوطا بطاعتك بجميع جوارحي في جميع أحوالي فشبته بأشياء منها محظور بنهيك و منها مباح غير مخل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير من أوامرك و نواهيك لكنها مخلة بكمال الصوم و قد برزت إليك في هذا العيد لأن تتدارك ذلك بفضلك.

و قال الجوهري العائدة العطف و المنفعة يقال هذا الشيء أعود عليك في كذا أي أنفع[2] و قال الحباء العطاء[3].

لك الأمثال العليا إشارة إلى قوله سبحانه ﴿لِلَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ﴾[4] أي الصفة الأعلى و هو الوجوب الذاتي و الغنى المطلق و النزاهة عن صفات المخلوقين أو الحجة الغالبة أو الأمثال التي مثل بها في القرآن الحكيم.

و لا روعة و في بعض النسخ و لا لوعة و لوعة الحب حرقته و رجل هاع لاع أي جبان جزوع و الأول أظهر و قال الفيروزآبادي النهمة الحاجة و بلوغ الهمة و الشهوة و النهم بالتحريك إفراط الشهوة في الطعام[5] انتهى.

٢٨/٩١

سائحا في حلالك أي جاريا فيه و في بعض النسخ بالباء الموحدة من السباحة على المجاز و في بعضها بالنون من سنح له الرأي أي عرض و الغرض محركة هدف يرمى فيه و النصب أيضا قريب منه أي ما ينصب ليرمى و إن لم يصرح به في كتب اللغة قال الفيروزآبادي النصب العلم المنصوب و يحرك و الغاية[6].

و نفسني كأن فيه حذفا و إيصالا أي نفس عني يقال نفس الله عنه كربته أي فرجها و في بعض النسخ الدعاء و مهلني و نفسي أي اتركني مع نفسي كناية عن رفع البلاء عنها و ما أذنت لنا لعله كناية عن التوفيق و التقدير كما يومي إليه بعض أخبار القضاء و القدر كما مر من العافية أي عن المعاصي فإنها المناسبة للقبول.

﴿لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا﴾ أي لا تملها عن الإيمان أي لا تسلبني التوفيق بل ثبتني على الاهتداء الذي منحتني به يا لا إله أي يا من لا إله إلا أنت بلغتنا ليلة القدر أي فضلها فالق الحب و النوى أي يشقهما و يخرج منهما النبات و الشجر و قيل المراد به الشقاق الذي في الحنطة و النواة.

تعلم السر و أخفى أي و أخفى من السر و اختلف فيهما فقيل السر ما حدث به العبد غيره في خفية و أخفى منه ما أضمره في نفسه ما لم يحدث غيره و قيل السر ما أضمره العبد في نفسه و أخفى منه ما لم يكن أضمره أحد و قيل السر ما تحدث به نفسك و أخفى منه ما تريد أن تحدث به نفسك في ثاني الحال و قيل السر العمل الذي تستره عن الناس و أخفى منه الوسوسة و روي عن الباقر و الصادق عليهما السلام أن السر ما أخفيته في نفسك و أخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته.

---

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٩٦ ـ ٥٠٤، ولم نعثر على كتاب زوائد الفوائد هذا.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ٥١٤.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٣٠٨.
(٤) سورة النحل، آية: ٦٠.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٨٥ ـ ١٨٦.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ١٣٧.



أقول: ثم ذكر السيدان[1] دعاء الندبة الذي يدعى به في الأعياد الأربعة و سيأتي في كتاب المزار[2] تركنا ذكره هنا حذرا من التكرار ثم قالا قدس سرهما فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للسجود بين يدي مولاك و قل ما روينا بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض و قل:

29/91

سيدي سيدي كم من عتيق لك فاجعلني ممن أعتقت سيدي سيدي و كم من ذنب قد غفرت فاجعل ذنبي فيما غفرت سيدي سيدي كم من حاجة قد قضيت فاجعل حاجتي فيما قضيت سيدي سيدي و كم من كربة قد كشفت فاجعل كربتي فيما كشفت سيدي سيدي و كم من مستغيث قد أغثت فاجعلني فيمن أغثت سيدي سيدي كم من دعوة قد أجبت فاجعل دعوتي فيما أجبت.

سيدي سيدي[3] و ارحم سجودي في الساجدين و ارحم عبرتي في المستعبرين و ارحم تضرعي فيمن تضرع من المتضرعين سيدي سيدي و كم من فقر قد[4] أغنيت فاجعل فقري فيما أغنيت سيدي سيدي ارحم دعوتي في الداعين سيدي و إلهي أسأت و ظلمت و عملت سوءا و اعترفت بذنبي و بئس ما عملت فاغفر لي يا مولاي أي كريم أي عزيز أي جميل.

فإذا فرغت و انصرفت رفعت يديك ثم حمدت ربك ثم تقول ما تقدر[5] عليه و سلمت على النبي صلى الله عليه و آله و حمدت الله تبارك و تعالى و الحمد لله رب العالمين[6].

8ـ المتهجد: روى أبو مخنف عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يخطب يوم الفطر فيقول:

الحمد لله الذي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لا أشرك بالله شيئا و لا أتخذ[7] من دونه وليا و الحمد لله الذي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كذلك الله ربنا جل ثناؤه لا أمد له[8] و لا غاية له[9] و لا نهاية و لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ و الحمد لله الذي يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ.

30/91

اللهم ارحمنا برحمتك و أعممنا بعافيتك و أمددنا بعصمتك و لا تخلنا من رحمتك إنك أنت الغفور الرحيم و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته و لا مخلوا من نعمته و لا مؤيسا من روحه و لا مستنكفا عن عبادته الذي بكلمته قامت السماوات السبع و قرت الأرضون السبع و ثبتت الجبال الرواسي و جرت الرياح اللواقح و سارت في جو السماء السحاب و قامت على حدودها البحار فتبارك الله رب العالمين إله قاهر قادر ذل له المتعززون و تضاءل له المتكبرون و دان طوعا و كرها له العالمون.

نحمده بما حمد به[10] نفسه و كما هو أهله و نستعينه و نستغفره و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس[11] و ما تجن البحار و ما تواري الأسراب وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ لا تواري منه ظلمة[12] و لا تغيب عنه غائبة و ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ و يعلم ما يعمل العاملون و إلى أي منقلب ينقلبون و نستهدي الله بالهدى و نعوذ به من الضلال[13] و الردى.

و نشهد أن محمدا عبده و نبيه و رسوله إلى الناس كافة و أمينه على وحيه و أنه بلغ رسالة ربه و جاهد في الله المدبرين عنه و عبده حتى أتاه اليقين صلى الله عليه و آله.

---

(1) هما رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس وولده «علي» سمّي باسم والده وله كتاب زوائد الفوائد، ولم نعثر على نسخة منه.
(2) راجع ج ١٠٢ ص ١٠٤ من المطبوعة.
(3) حرف «و» ليس في الإقبال.
(4) في الإقبال «فقير» بدل «فقر».
(5) في الإقبال «تقدم» بدل «تقدر».
(6) الإقبال ج ١ ص ٥١٣ ـ ٥١٤.
(7) في المصدر «نتخذ» بدل «أتخذ».
(8) كلمة «له» ليست في المصدر.
(9) كلمة «له» ليست في المصدر.
(10) كلمة «به» ليست في المصدر.
(11) في المصدر «الصدور» بدل «النفوس».
(12) في المصدر «ظلمات» بدل «ظلمة».
(13) في المصدر «الضلالة» بدل «الضلال».

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة و لا تفقد له رحمة و لا يستغني عنه العباد و لا تجزي أنعمه الأعمال الذي رغب في الآخرة و زهد في الدنيا و حذر المعاصي و تعزز بالبقاء و تفرد بالعز و البهاء و جعل الموت غاية المخلوقين و سبيل الماضين فهو معقود بنواصي الخلق كلهم حتم في رقابهم لا يعجزه لحوق الهارب و لا يفوته ناء و لا آئب يهدم كل لذة و يزيل كل بهجة و يقشع كل نعمة.

٣١/٩١ عباد الله إن الدنيا دار رضي الله لأهلها الفناء و قدر عليهم بها الجلاء فكل ما فيها نافد و كل من يسلكها بائد و هي مع ذلك حلوة خضرة[١] رائقة نضرة قد زينت للطالب و لاطت بقلب الراغب يطيبها الطامع و يحتويها الوجل الخائف فارتحلوا رحمكم الله منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد و لا تطلبوا منها سوى البلغة و كونوا فيها كسفر نزلوا منزلا فتمتعوا منه بأدنى ظل ثم ارتحلوا لشأنهم و لا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون و أضروا فيها بأنفسكم فإن ذلك أخف للحساب و أقرب من النجاة.

ألا و إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و آذنت بوداع ألا و إن الآخرة قد أقبلت و أشرفت و نادت باطلاع ألا و إن المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقة الجنة و الغاية النار أفلا تائب من خطيئته قبل هجوم منيته أو لا عامل لنفسه قبل يوم فقره و بؤسه جعلنا الله و إياكم ممن يخافه و يرجو ثوابه.

ألا و إن هذا اليوم يوم جعله الله عيدا و جعلكم له أهلا فاذكروا الله يذكركم و كبروه و عظموه و سبحوه و مجدوه و ادعوه يستجب لكم و استغفروه يغفر لكم و تضرعوا و ابتهلوا و توبوا و أنيبوا و أدوا فطرتكم فإنها سنة نبيكم و فريضة واجبة من ربكم فليخرجها كل امرئ منكم عن نفسه و عن عياله كلهم ذكرهم و أنثاهم صغيرهم و كبيرهم[٢] و حرهم و مملوكهم يخرج عن[٣] كل واحد منهم صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو نصف صاع من بر[٤] من طيب كسبه طيبة بذلك نفسه.

عباد الله و تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوىٰ و تراحموا و تعاطفوا و أدوا فرائض الله عليكم فيما أمركم به من إقامة الصلوات المكتوبات و أداء الزكوات و صيام شهر رمضان و حج البيت الحرام[٥] و الأمر بالمعروف و النهي[٦] عن المنكر و الإحسان إلى نسائكم و ما ملكت أيمانكم و اتقوا الله فيما نهاكم عنه و أطيعوه في اجتناب قذف المحصنات و إتيان الفواحش و شرب الخمر و بخس المكيال و نقص الميزان و شهادة الزور و الفرار من الزحف عصمنا الله و إياكم بالتقوى و جعل الآخرة خيرا لنا و لكم من هذه الدنيا.

٣٢/٩١ إن أحسن الحديث و أبلغ الموعظة كلام الله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ إلى آخرها.

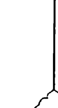
ثم جلس و قام و قال[٧] الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نؤمن به و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و ذكر باقي الخطبة القصيرة[٨] في يوم الجمعة[٩].

توضيح الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماٰوٰاتِ وَ الْأَرْضَ[١٠] أخبر بأنه تعالى حقيق بالحمد و نبه على أنه المستحق له على هذه النعم الجسام حمد أو لم يحمد ليكون حجة على الذين هم بربهم يعدلون و جمع السماوات دون الأرض و هي مثلهن لأن طبقاتها مختلفة بالذات متفاوتة الآثار و الحركات و قدمها لشرفها و علو مكانها و تقدم وجودها كما قيل.

﴿و جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ﴾[١١] أي أنشأهما و الفرق بين خلق و جعل الذي له مفعول واحد أن خلق فيه معنى التقدير و جعل فيه معنى التضمين و لذلك عبر عن إحداث النور و الظلمة بالجعل تنبيها

---

(١) في المصدر «غضرة» بدل «خضرة».
(٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(٣) حرف «عن» ليس في المصدر.
(٤) الفقيه ج ١ ص ٣٢٧.
(٥) كلمة «الحرام» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «التناهي» بدل «النهي».
(٧) في المصدر «فقال» بدل «وقال».
(٨) في المصدر «الصغيرة» بدل «القصيرة».
(٩) مصباح المتهجد: ٤٥٨ ـ ٤٦٠، وبقية الخطبة في ج ٨٩ ص ٢٣٩ من المطبوعة.
(١٠) سورة الأنعام، آية: ١.
(١١) سورة الأنعام، آية: ١.



على أنهما لا يقومان بأنفسهما كما زعمت الثنوية و جمع الظلمات لكثرة أسبابها و الأجرام الحاملة لها أو لأن المراد بالظلمة الضلال و بالنور الهدى و الهدى واحد و الضلال كثير و تقديمها لتقديم الأعدام على الملكات.

و قيل من زعم أن الظلمة عرض يضاد النور احتج بهذه الآية و لم يعلم أن عدم الملكة كالعمى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل.

﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[1] عطف على قوله ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾ على معنى أن الله حقيق بالحمد على ما خلقه نعمة على العباد ثم الذين كفروا به يعدلون فيكفرون نعمته و يكون ﴿بربهم﴾ تنبيها على أنه خلق هذه الأشياء أسبابا لتكونهم و تعيشهم فمن حقه أن يحمد عليها و لا يكفر أو على قوله ﴿خلق﴾ على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه.

٣٣/٩١

و معنى ﴿ثم﴾ استبعاد عدولهم بعد هذا البيان و الباء على الأول متعلقة بكفروا و صلة يعدلون محذوفة أي يعدلون عنه ليقع الإنكار على نفس الفعل و على الثاني متعلقة بيعدلون و المعنى أن الكفار يعدلون بربهم الأوثان أي يسوونها به.

ثم استأنف عليه السلام الكلام تبريا عن المشركين و إظهارا لتوحيد رب العالمين بقوله لا تشرك بالله شيئا فكأن سائلا يسأل فكيف تقولون أنتم فأجاب بأنا لا ندعي لا في الخلق و التربية و لا في استحقاق العبادة و لا في الاستعانة ﴿و لا نتخذ من دونه وليا﴾ أي ناصرا و محبا أو متوليا لأمورنا.

﴿والحمد لله الذي لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[2] خلقا و نعمة فله الحمد في الدنيا لكمال قدرته و على تمام نعمته ﴿و لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾[3] لأن ما في الآخرة أيضا كذلك و تقديم الصلة للاختصاص فإن النعم الدنيوية قد تكون بواسطة من يستحق الحمد لأجلها و لا كذلك نعم الآخرة ﴿و هو الحكيم﴾ الذي أحكم أمور الدارين ﴿الخبير﴾ ببواطن الأشياء.

﴿يَعْلَمُ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾[4] كالغيث ينفذ في موضع و ينبع في موضع آخر و كالكنوز و الدفائن و الأموات و الحبات ﴿وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا﴾ كالحيوان في النشأتين و النبات و الفلذات و مياه العيون ﴿وَ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ﴾ كالملائكة و الكتب و المقادير و الأرزاق و الأنداء و الصواعق ﴿وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا﴾ كالملائكة و أعمال العباد و الأبخرة و الأدخنة ﴿و هو الرحيم الغفور﴾ للمفرطين في شكر نعمته مع كثرتها أي في الآخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الفائتة للحصر.

و لما اقتبس تلك الآيات من الكتاب الحكيم أكدها و أظهر الإيمان و الإذعان بها بقوله كذلك الله ربنا جل ثناؤه عن أن يمكننا القيام به كما هو حقه و لا أمد له أزلا و لا غاية له أبدا و لا نهاية لنعمه و ألطافه و كمالاته ﴿و لا إله﴾ أي معبود أو خالق إلا هو و إليه المصير في الآخرة.

﴿أن تقع﴾[5] أي من أن تقع أو كراهة أن تقع بأن خلقها على صورة متداعية إلى الاستمساك ﴿إلا بإذنه﴾ أي بمشيته و ذلك في القيامة ﴿لرءوف رحيم﴾[6] حيث هيأ لهم أسباب الاستدلال و فتح عليهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

٣٤/٩١

ثم إنه عليه السلام لما عدد أصول نعمه الجسام و حمده على ما خص عباده به من الإنعام شرع في السؤال فابتدأ بأهم المطالب و هو الرحمة و المغفرة و العصمة عن الخطايا و أن لا يخلينا في حال من أحوالنا في الدنيا و الآخرة من رحمته.

و في الفقيه و أعممنا بمغفرتك إنك أنت العلي الكبير[7] أي اغفر لنا جميعا أو جميع خطايانا أو

(١) سورة الأنعام، آية: ١.
(٢) سورة سبأ، آية: ١.
(٣) سورة سبأ، آية: ١.
(٤) سورة سبأ، آية: ٢.
(٥) سورة الحج، آية: ٦٥.
(٦) سورة الحج، آية: ٦٥.
(٧) الفقيه ج ١ ص ٣٢٦.

الأعم و أمددنا على بناء الإفعال أو بضم الدال على المجرد أي قونا و أيدنا قال الجوهري أمدت الجيش بمدد قال أبو زيد مددنا القوم أي صرنا مددا لهم و أمددناهم بغيرنا وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ و المادة الزيادة المتصلة[1].

ثم استأنف عليه السلام الحمد على وجه آخر ليصير سببا لمزيد معرفتهم به سبحانه و بنعمه فتؤثر فيهم مواعظه فقال و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته لا مقنوطا حال عن الجلالة و من رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا كممرور به أي أحمده حال كونه لسعة رحمته و وفور نعمته بحيث لا ينبغي أن يقنط من رحمته أحد و كذا سائر الفقرات.

و الروح الرحمة قال تعالى نقلا عن يعقوب ﴿وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾[2] و قوله و لا مستنكفا في بعض النسخ بفتح الكاف على سياق سائر الفقرات و في أكثرها بكسر الكاف فالمعنى أنه سبحانه مع غاية علوه و رفعته و استغنائه لم يستنكف عن أن يعبده العباد و يدعوه لصغير حوائجهم و كبيرها و سمي دعاءه عبادة و تركه استكبارا.

35/91 و في **نهج البلاغة** هكذا الحمد لله غير مقنوط من رحمته و لا مخلو من نعمته و لا مأيوس من مغفرته و لا مستنكف عن عبادته الذي لا تبرح منه رحمة و لا تفقد له نعمة[3] و في الفقيه هكذا و الحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته و لا مخلو من نعمته و لا مؤيس من روحه و لا مستنكف عن عبادته[4] فيمكن أن يقرأ مقنوط و نظائره بالرفع فتكون مع الظرف بتقدير الجملة أي لا يقنط من رحمته أو يكون صدر الصلة ضميرا محذوفا و يمكن أن يقرأ الجميع بالنصب و يكون المفعول في المقنوط و المخلو بمعنى الفاعل كما قيل في حِجاباً مَسْتُوراً أي لا قانط من رحمته و لا خالي من نعمته فالمستنكف يكون على بناء الفاعل مع أن قنط أتى متعديا قال الفيروزآبادي القنط المنع[5].

36/91 الذي بكلمته أي بقوله كن أو بقدرته و إرادته مجازا أو باسمه الأعظم كما مر و سيأتي و قرت الأرضون السبع كونها سبعا إما باعتبار الأقاليم أو أن لها طبقات بينها فرج تسكن فيها الجن و غيرهم أو المراد بالأرض غير السماء فباعتبار كرة النار و طبقتي كرة الهواء و كرة الماء و ثلاث طبقات الأرض المركبة و الطينية و الخالصة تصير سبعا و له وجوه أخرى أو أن محدب الأرض مع محدب السماوات الست إلى السادسة كل منها أرض لسماء فوقها و مستقر لجماعة من المخلوقات من الإنس و سائر الحيوانات و الملائكة كما ورد في بعض الأخبار و قد مر تحقيقه مفصلا في كتاب السماء و العالم[6].

37/91 و في الفقيه و استقرت الأرض المهاد[7] و قال الفيروزآبادي المهاد ككتاب الفراش[8] و ﴿أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً﴾[9] أي بساطا ممكنا للسلوك فيه و الرواسي الثوابت الرواسخ و اللواقح أي الحوامل شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم أو ملقحات للشجر و السحاب و نظيره الطوائح بمعنى المطيحات في قوله و مختبط مما تطيح الطوائح.

و قامت على حدودها الضمير راجع إلى البحار أي قامت البحار على حدودها التي عينها الله لها لم تتجاوز عنها و يمكن إرجاعه إلى الأرض بقرينة المقام و يحتمل إرجاعه إلى السحاب أيضا إيذانا بأنها تنبعث منها ذل له المتعززون أي الذين صاروا بين الخلق أعزاء أو الذين يتكلفون العزة و ليسوا متصفين بها فإنها مخصوصة به سبحانه.

---

(1) الصحاح ج ٢ ص ٥٣٧ و ٥٣٨.
(2) سورة يوسف، آية: ٨٧.
(3) نهج البلاغة ص ٨٥، الخطبة رقم ٤٥.
(4) الفقيه ج ١ ص ٣٢٦.
(5) القاموس ج ٣ ص ٣٩٦.
(6) راجع ج ٥٨ ص ٧٥ فما بعد من المطبوعة.
(7) الفقيه ج ١ ص ٣٢٦.
(8) الصحاح ج ٣ ص ٥٤١.
(9) سورة النبأ، آية: ٦.

و تضاءل أي تصاغر و الضئيل النحيف الجسم الحقير و دان أي ذل و أطاع و جنه و أجنه بمعنى ستره و الأسراب جمع السرب بالتحريك و هو جحر الوحشي و الحفير تحت الأرض ﴿وَ مٰا تَغِيضُ الْأَرْحٰامُ﴾[1] أي تنقص من المدة أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحيض و النفاس و الاستحاضة ﴿وَ مٰا تَزْدٰادُ﴾ على جميع الوجوه و غاض و ازداد جاءا لازمين و متعديين.

﴿وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدٰارٍ﴾ أي بقدر لا يتجاوزه و لا ينقص عنه أو بتقدير و قضاء ﴿وَ مٰا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّٰ يَعْلَمُهٰا﴾[2] مبالغة في إحاطة علمه تعالى بالجزئيات ﴿وَ لاٰ حَبَّةٍ فِي ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ وَ لاٰ رَطْبٍ وَ لاٰ يٰابِسٍ﴾ كلها معطوفات على ﴿ورقة﴾ و قوله ﴿إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾ بدل من الاستثناء الأول بدل الكل على أن الكتاب المبين علم الله أو بدل الاشتمال أريد به اللوح أو القرآن و قرئت بالرفع بالعطف على محل ورقة أو للابتداء و الخبر إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ.

٣٨/٩١

و في الفقيه و ما تسقط ورقة من شجرة و لا حبة في ظلمة إلا يعلمها لا إله إلا هو و لا رطب إلخ.

و أي مجرى يجرون في الآخرة و الدنيا و مجراهم الجسماني و العقلاني و إلى أي منقلب ينقلبون في الآخرة أو الأعم و نستهدي الله بالهدى أي طلبنا الهداية أيضا بهدايته تعالى أو حال كوننا متلبسين بالهداية فنطلب مزيدها المدبرين عنه و في الفقيه الحائدين عنه أي المائلين عن دينه.

حتى أتاه اليقين أي الموت فإنه متيقن كافة كل حي مخلوق إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[3].

الذي لا تبرح منه نعمة أي لا تزول و لا تفقد على بناء المجهول أي لا تعدم و في بعض النسخ لا تنفد على المعلوم من النفاد و هو الفناء و الانتهاء و كذا في الفقيه لا تبرح عنه رحمة و لا نفقد له نعمة و عدم البراح و الفقدان و النفاد مطرد على تقدير قابلية المحل لاقتضاء ذاته سبحانه الرحمة و الإنعام و عدم الشرط لا ينافي الاقتضاء.

الذي رغب في الآخرة في الفقيه في التقوى و تعزز بالبقاء أي صار عزيزا غالبا بوجوب الوجود و امتناع طريان العدم عليه و تفرد بالعز أي الغلبة على من سواه و البهاء أي الحسن و الصفات الكمالية الذاتية و في الفقيه مكان تلك الفقرة و ذلل خلقه بالموت و الفناء.

٣٩/٩١

و سبيل الماضين و في الفقيه العالمين و معقود بنواصي الباقين لا يعجزه إباق الهاربين و عند حلوله يأسر أهل الهوى يهدم إلخ و العقد بالنواصي كناية عن الحتم و اللزوم مع الإشعار بالتذلل و عدم الامتناع كما أن الأخذ بالناصية كناية عنه قال تعالى ﴿مٰا مِنْ دَابَّةٍ إِلاّٰ هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا﴾[4].

لا يعجزه لحوق الهارب أي لا يصعب و يمتنع عليه لحوقه و على ما في الفقيه لا يعجزه الإباق من اللحوق و الإدراك ﴿و لا يفوته ناء﴾ أي بعيد و لا آئب أي راجع و يمكن أن يكون المراد بالنائي العاصي و بالآئب التائب المطيع أو البعيد عن وطنه و الراجع إليه أو المراد بالآئب الغائب المختفي من آبت الشمس إذا غابت و الأوب أيضا سرعة تقليب اليدين و الرجلين في السير و التأويب أن يسير النهار أجمع و ينزل الليل و أبت إلى بني فلان أتيتهم ليلا و بعض هذه المعاني أيضا لا يخلو من مناسبة لكن بتكلف.

و البهجة الحسن و السرور و قشعت الريح السحاب أي كشفته فانقشع و تقشع.

و في الفقيه و يزيل كل نعمة و يقطع كل بهجة و الدنيا دار كتب الله لها الفناء و لأهلها منها الجلاء فأكثرهم ينوي بقاءها و يعظم بناءها و هي حلوة و في النهج و الدنيا دار مني لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و مني أي قدر و الجلاء الخروج من البلد و النافد الفاني و البائد الهالك و الحلاوة و الخضرة و النضارة إشارة إلى الجهات التي تميل إليها القاصرون الغافلون عن العواقب و في بعض النسخ غضرة مكان خضرة من الغضارة و هي طيب العيش.

---

(١) سورة الرعد، آية: ٨.
(٢) سورة الأنعام، آية: ٥٩.
(٣) سورة الحجر، آية: ٩٩.
(٤) سورة هود، آية: ٥٦.

40/91

و راقني الشيء أعجبني و النضرة و هي الحسن و الرونق قد زينت للطالب و في الفقيه و النهج قد عجلت أي قدمت له لحقارتها على العادة في تقديم اليسير للطالب فإن كان قصير الهمة رضي به و قعد عن طلب المخزون و إلا لم يلتفت إليه و طلب ما هو خير له و أبقى كما قال سبحانه ﴿مَنْ كٰانَ يُرِيدُ الْحَيٰاةَ الدُّنْيٰا وَ زِينَتَهٰا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمٰالَهُمْ فِيهٰا وَ هُمْ فِيهٰا لاٰ يُبْخَسُونَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلاَّ النّٰارُ﴾[1] و قال تعالى ﴿فَمِنَ النّٰاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنٰا آتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَ مٰا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاٰقٍ﴾[2].

و لاطت بقلب الراغب قال الجوهري لاط الشيء بقلبي يلوط و يليط و إني لأجد له في قلبي لوطا و ليطا يعني الحب اللازق بالقلب[3] انتهى و في الفقيه و النهج و التبست بقلب الناظر و الالتباس الاختلاط و الاشتباه و التباس الدنيا بالقلب خلطة المحاسن بالمساوي لافتتانه بحسن منظرها و الغفلة عن عاقبتها أو اشتباهها بحيث يتوهمها باقية لذيذة و لا يعلم فناءها و مرارتها.

و استطاب الشيء وجده طيبا و أطابه و طيبه جعله طيبا و النسخ هنا مختلفة و أجودها يستطيبها و في بعض النسخ يطبيها بتقديم الباء الموحدة على الياء من قولهم طباه يطبوه و يطبيه إذا دعاه و الظاهر أنه أيضا تصحيف و في الفقيه بعد ذلك و يضنى ذو الثروة الضعيف أي تصير رؤية حال صاحب الثروة و كثرة المال سببا لحزن الضعيف الفاقد له و مرض قلبه و من قولهم ضني كرضي أي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض و المضاناة المعاناة و يحتمل أن يكون كناية عن تحقير ذي الثروة له و على التقديرين لا يخلو من تكلف و لعله لذلك أسقطها الشيخ.

و يجتويها الوجل الخائف في بعض نسخ الكتاب و الفقيه بالجيم من قولهم اجتواه أي كرهه و في بعضها بالحاء المهملة من قولهم احتواه و احتوى عليه أي جمعه و أحرزه أي يجمعها و يحوزها الخائف الوجل من عذاب الله لشدة الداعي إليها فكيف الغافل الآمن المغتر و الأول أظهر.

41/91

فارتحلوا منها رحمكم الله بأحسن ما بحضرتكم من الزاد الارتحال السفر و الانتقال و الباء للمصاحبة و الحضرة الحضور و قرب الرجل و فناؤه أي أحسن ما هو موجود عندكم و حاضر لديكم من الزاد و هو التقوى قال الله تعالى ﴿وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزّٰادِ التَّقْوىٰ﴾[4] و الزاد طعام يتخذ للسفر و يحتمل أن يكون المراد هنا ما ينتفع به في الدنيا من أسبابها و بالأحسن ما يمكن أن يكون وسيلة لتحصيل الآخرة و لعله أنسب بما بعده.

و في الفقيه بأحسن ما بحضرتكم و لا تطلبوا منها أكثر من القليل و لا تسألوا منها فوق الكفاف و ارضوا منها باليسير و لا تمدن أعينكم منها إلى ما متع المترفون به و استهينوا بها و لا توطنوها و أضروا بأنفسكم فيها و إياكم و التنعم و التلهي و الفاكهات و في بعض النسخ و الفكاهات فإن في ذلك غفلة و اغترارا ألا إن الدنيا.

و في النهج و لا تسألوا فيها فوق الكفاف و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ و الكفاف بالفتح ما كف عن الناس و أغنى و البلاغ ما يتبلغ به و يتوصل إلى المطلوب.

و لا تمدوا أعينكم أي لا تنظروا نظر رغبة أو لا تطمحوا بأنفسكم طموح راغب إلى ما متع به المترفون أي أنعم على الذين أترفتهم و أطغتهم النعم من الأموال و الأولاد و غير ذلك من زهرات الدنيا فإنها في معرض الزوال و الفناء مع ما يتبعها من الحساب و الجزاء قال الفيروزآبادي المترف كمكرم المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه[5] و استهينوا بها أي عدوها هينا حقيرا و لا تستعظموها و لا توطنوها أي لا تعدوها وطنا بل منزلا و معبرا تنتقلون منها إلى دار القرار و المراد به النهي عما هو لازم التوطن من سكون القلب إليها و السعي في عمارتها و ترك الاستعداد للخروج عنها.

---

(1) سورة هود، آية: 15.
(2) سورة البقرة، آية: 200.
(3) الصحاح ج 3 ص 1158.
(4) سورة البقرة، آية: 197.
(5) القاموس المحيط ج 3 ص 124.

و أضروا فيها بأنفسكم بتحمل مشقة الطاعات و ترك المشتهيات و اللذات و الاكتفاء بالقليل من الحلال في المأكل و الملبس و غيرهما و التنعم التلذذ بالنعم و لعل المراد هنا شدة الاعتناء بها و كثرة السعي في تحصيلها أو يحمل على ما إذا حصلت من حرام أو شبهة و يحتمل الأعم على الكراهة لكن ينافيه كثير من الأخبار و قد مر الكلام فيه في كتاب مكارم الأخلاق[1].

و التلهي الاشتغال بما يلهي و يغفل عن الآخرة و تحصيلها و الفاكهات أي السعي في تحصيل أنواع الفواكه و الاعتناء بها أو المفاكهة و الممازحة و الفكاهات أظهر قال الجوهري الفكاهة بالضم المزاح و بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكه أيضا الأشر البطر[2] ألا و إن الدنيا قد تنكرت أي تغيرت عن حال تسرك إلى حال تكرهها و النكرة ضد المعرفة و التنكر إما إظهار عدم المعرفة أو تغيره إلى حال لا تعرفه فشبه ع الدنيا بشخص أقبل عليك و وعدك بمواعيد من الإعانة و الموافقة و الإحسان ثم تغير كأنه لا يعرفك و أدبر عنك و أعلمك بأنه يفارقك و لا تنتفع منه بشيء و إدبارها كناية عن سرعة تصرمها و تطرق النقص و الفناء إلى متاعها من صحة و شباب و جاه و مال و ذلك علة لإقبال الآخرة التي تتلوها.

و الإيذان الإعلام و الوداع بالفتح الاسم من التوديع و هو تخليف المسافر الناس خافضين و هم يودعونه تفاؤلا بالدعة التي تصير إليها إذا رجع و الاطلاع الإشراف من مكان عال و المقبل إلى الانحدار أحرى بالوصول و قيل إسناد الإشراف إلى رب الآخرة و عبر بها للتعظيم كما يكنى عن الفاضل بمجلسه و حضرته و لا يخفى بعده.

و في النهج أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع و إن الآخرة قد أقبلت و أشرفت باطلاع و في الفقيه ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و احلولت و في بعض النسخ و احلوت و آذنت بوداع ألا و إن الآخرة قد رحلت فأقبلت و أشرفت و آذنت باطلاع[3] يقال حلا الشيء و احلولى إذا صار حلوا و احلوت بإثبات الواو خلاف القياس و كأنه تصحيف قد رحلت أي متوجهة إليك.

ألا و إن المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقة الجنة و الغاية النار[4] و في الفقيه و السباق غدا و في النهج ألا و إن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقة الجنة و الغاية النار.

أقول: قال السيد الرضي ره بعد إيراد هذه الفقرات و قليل من سائر الفقرات لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى الزهد في الدنيا و يضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام و كفى به قاطعا لعلائق الآمال و قادحا زناد الاتعاظ و الانزجار.

و من أعجبه قوله ألا و إن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقة الجنة و الغاية النار فإن فيه مع فخامة اللفظ و عظم قدر المعنى و صادق التمثيل و واقع التشبيه سرا عجيبا و معنى لطيفا و هو قوله ﷺ و السبقة الجنة و الغاية النار فخالف بين اللفظين لاختلاف المعنيين و لم يقل السبقة النار كما قال و السبقة الجنة لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفة الجنة و ليس هذا المعنى موجودا في النار نعوذ بالله منها.

فلم يجز أن يقول و السبقة النار بل قال و الغاية النار لأن الغاية قد ينتهي إليها من لا يسره الانتهاء إليها و من يسره ذلك فصلح أن يعبر بها عن الأمرين معا فهي في هذا الموضع كالمصير و المال قال الله تعالى ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾[5] و لا يجوز في هذا الموضع أن يقال فإن سبقتكم إلى النار فتأمل ذلك فباطنه عجيب و غوره بعيد و كذلك أكثر كلامه ﷺ.

و في بعض النسخ و قد جاء في رواية أخرى و السبقة الجنة بضم السين و السبقة عندهم اسم لما

(١) راجع ج ٦٩ ص ٣٥٢ من المطبوعة.
(٢) الصحاح ج ٤ ص ٢٢٤٣.
(٣) نهج البلاغة ص ٧١ الخطبة رقم ٢٨.
(٤) نهج البلاغة ص ٧١، الخطبة رقم ٢٨.
(٥) سورة إبراهيم، آية: ٣٠.

يجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنيان متقاربان لأن ذلك لا يكون جزاء على فعل الأمر المذموم و إنما يكون جزاء على فعل الأمر المحمود[1] انتهى كلامه رفع الله مقامه.

٤٤/٩١

و أقول: المضمار مدة تضمير الفرس و موضعه أيضا و قد يطلق على ميدان المسابقة و على غاية الفرس في السباق أيضا و تضمير الفرس هو أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت و ذلك في أربعين يوما و السباق المسابقة و ليس جمعا للسبقة بالضم أي الذي يستبق إليه كما توهم فإن جمعها أسباق و السبقة بالتحريك الخطر أي المال الذي يوضع بين أهل السباق و غاية كل شيء منتهاه و لا يعتبر في مفهومها أن يكون مطلوبا حتى يتكلف لكون النار غاية بأنها غاية عرضية لمحبة الدنيا و الانهماك في لذاتها كما يفهم من كلام بعض شراح النهج بل النار غاية لأن المصير إليها منتهى فعل السيئات و في أكثر نسخ النهج السبقة بفتح السين و سكون الباء و في بعضها بالتحريك و هو أظهر.

و لنرجع إلى بيان حاصل التشبيه و تطبيق المشبه على المشبه به و لم يتعرض له أحد و يخطر بالبال فيه وجوه:

الأول: أن يكون المراد بالمضمار زمان تضمير الفرس فمدة عمر الدنيا مدة تضمير النفس و تقويتها بالعلم و العمل و الإخلاص و العقائد الحسنة للاستباق في ميدان القيامة و شبه القيامة بميدان السباق و النار بالغاية التي توضع في منتهى الميدان و الجنة بالعوض الذي يأخذه السابق فكل من كان أخف و أقل وزرا و نفسه أقوى بالعلم و العمل يكون قطعه لعرصة القيامة أسرع و وصوله إلى النار التي لا بد من وصول كل أحد يومئذ إليها لقوله سبحانه ﴿وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلّا وٰارِدُهٰا﴾[2] أسبق كان عوضه من الجنة أكثر و على هذا يكون تشبيها تاما منطبقا على سائر الآيات و الأخبار الواردة في ذلك.

الثاني: أن يكون المراد بالمضمار مكان التضمير فالدنيا محل تضمير النفس بالكمالات و سائر أجزاء التشبيه كما مر في الوجه الأول و على هذين الوجهين يمكن أن لا تجعل الغاية بمعنى غاية الميدان و لا يكون ذكرها داخلا في التشبيه فالمعنى أنهم يتسابقون في القيامة فمن سبق يعطى الجنة و من لم يسبق يحرم الجنة فيكون مصيره إلى النار كما أن المسبوق في الدنيا يحرم العوض و يقع في نار الحسرة و الندامة في عدم تضمير فرسه و الأول أبلغ و أكمل في التشبيه.

٤٥/٩١

الثالث: أن يكون المراد بالمضمار ميدان المسابقة و بالسباق عوض السباق على حذف المضاف أي يتسابقون في الدنيا إلى السعادات و الكمالات فالسابق خطره و عوضه الجنة يأخذها في الآخرة و المسبوق غايته و مصيره النار لعدم استحقاق الجنة و على هذا يمكن أن يقرأ السباق بالضم و التشديد أي السابقون يحضرون غدا لأخذ سبقهم لكنه مخالف للمضبوط في النسخ.

الرابع: أن يكون المراد بالسبقة ما يسبقون إليه كما يظهر من كلام السيد و إن لم نر في اللغة بهذا المعنى أي يستبقون في القيامة إلى الجنة فمن صير نفسه في مضمار الدنيا صالحا للوصول إليها ينتهي إليها و من لم يكن كذلك فغاية سيره النار لانتهاء قوته عندها و عدم قدرته على التجاوز عنها.

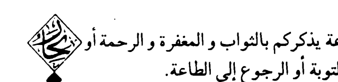
الخامس: أن يكون المراد باليوم كل زمان سابق من أزمنة عمر الدنيا و بالغد الزمان الذي بعده أي كل عمل تعمله اليوم من خير تصير به نفسك أقوى للعمل في الغد فكل يوم مضمار للمسابقة في غده و غاية سير السعداء في هذا المضمار الجنة و غاية سير الأشقياء في هذا الميدان النار إذ بعد قطع الحياة ينتهي المضمار فهو إما إلى الجنة أو إلى النار كما قال ﷺ ليس بين أحدكم و بين الجنة و النار إلا الموت و هذا معنى لطيف و يمكن أن تتنبه به لما هو ألطف من ذلك.

قبل هجوم منيته الهجوم الدخول بغتة و المنية الموت البؤس الخضوع و شدة الحاجة و في الفقيه

---

(١) نهج البلاغة ص ٧٢ ذيل الخطبة ٢٨.

(٢) سورة مريم، آية: ٧١.



قبل يوم منيته يوم بؤسه و فقره فاذكروا الله بالثناء و الطاعة يذكركم بالثواب و المغفرة و الرحمة أو يباهي بكم في الملإ الأعلى و الابتهال التضرع و الإنابة التوبة أو الرجوع إلى الطاعة.

٤٦/٩١ أو نصف صاع كذا في أكثر النسخ و نسب إلى خطه رحمه الله و في بعض النسخ كما في الفقيه صاعا من بر و على الأول محمول على التقية لأنه من بدع عثمان كما سيأتي[١] و البخس النقص و الظلم.

ثم جلس في الفقيه ثم يجلس جلسة كجلسة العجلان أي يقعد متجافيا و لا يجلس متمكنا أو لا يمكث إلا قليلا.

باب ٣ أدعية عيد الأضحى و بعض آداب صلاته و خطبها

٤٧/٩١ **١ـ الإقبال وزوائد الفوائد[٢]: الدعاء في يوم النحر تبكر يوم النحر فتغتسل وتلبس أنظف ثوب لك وتقول عندذلك:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم إنا نستفتح الثناء بحمدك و نستدعي الصواب بمنك فاسمع يا سميع[٣] فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها و هموم[٤] قد كشفتها فلك الحمد و كم يا إلهي من دعوة قد أجبتها فلك الحمد و كم يا إلهي من بلية قد صرفتها فلك الحمد و كم يا إلهي من رحمة قد نشرتها فلك الحمد و كم يا إلهي من عثرة قد أقلتها فلك الحمد[٥] و كم يا إلهي من عبرة قد رحمتها فلك الحمد و كم يا إلهي من نعمة قد أسبغتها فلك الحمد و كم يا إلهي من محنة قد أزلتها فلك الحمد و كم يا إلهي من حلقة ضيقة قد فككتها فلك الحمد.

سبحانك لم تزل عالما كاملا أولا آخرا باطنا ظاهرا[٦] ملكا عظيما أزليا قديما عزيزا حكيما رءوفا رحيما جوادا كريما واسعا[٧] سميعا بصيرا لطيفا خبيرا عليا كبيرا عليما قديرا لا إله إلا أنت سبحانك و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك و أنت التواب الرحيم.

٤٨/٩١ **اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني و عقد عزائمي و إيقاني و حقائق ظنوني و مجاري سيول مدامعي و مساغ مطعمي و لذة مشربي و مشامي و لفظي و قيامي و قعودي و منامي و ركوعي و سجودي و بشري و عصبي و قصبي و لحمي و دمي و مخي و عظامي و ما احتوت عليه شراسيف أضلاعي و ما أطبقت عليه شفتاي و ما أقلت الأرض من قدمي إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إلها واحدا أحدا فردا[٨] لم يتخذ[٩] صاحبة و لا ولدا و لَمْ يَلِدْ[١٠] وَ لَمْ يُولَدْ[١١] وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ[١٢] كُفُواً أَحَدٌ.**

و كيف لا أشهد لك بذلك يا سيدي و مولاي و أنت خلقتني بشرا سويا و لم أكن[١٣] شيئا مذكورا و كنت يا مولاي عن خلقي غنيا و ربيتني طفلا صغيرا و هديتني للإسلام كبيرا و لو لا رحمتك إياي لكنت من الهالكين نعم فلا إله إلا الله كلمة حق من قالها سعد و عز و من استكبر عنها شقي و ذل و لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان بها رضى الرحمن و سخط الشيطان.

---

(١) لم نعثر على كلامه رحمه الله في باب قدر الفطرة في ج ٩٦ ص ١٠٥ فما بعد من المطبوعة.

(٢) لم نعثر على كتاب زوائد الفوائد هذا.

(٣) في المصدر إضافة «مدحتي».

(٤) عبارة «قد فرجتها، وهموم» ليست في الإقبال.

(٥) عبارة «وكم يا الهي من عبرة قد رحمتها فلك الحمد، وكما يا الهي من نعمة قد أسبغتها فلك الحمد» ليست في الإقبال.

(٦) في الإقبال «ظاهراً باطناً» بدل «باطناً ظاهراً».

(٧) كلمة «واسعاً» ليست في الإقبال.

(٨) في الإقبال إضافة «صمداً».

(٩) في الإقبال «لم تتخذ» بدل «لم يتخذ».

(١٠) في الإقبال «تلد» بدل «يلد».

(١١) في الإقبال «تولد» بدل «يولد».

(١٢) في الإقبال «لك» بدل «له».

(١٣) في الإقبال «أك» بدل «أكن».

و الحمد لله أضعاف ما حمده جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يحمد[١] و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته[٢] و مداد كلماته و كما هو أهله.

و سبحان الله أضعاف ما سبحه جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يسبح و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله.

و لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أضعاف ما هلله جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يهلل و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله.

و الله أكبر أضعاف ما كبره جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يكبر و كما ينبغي بكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله.

و أستغفر الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غفار الذنوب و أتوب إليه و أسأله أن يتوب علي أضعاف ما استغفره جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يحب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يستغفر و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله.

اللهم يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن[٣] يا جبار يا متكبر يا كبير يا خالق يا بارئ يا مصور يا حكيم يا خبير يا سميع يا بصير يا عالم يا عليم يا جواد يا كريم يا حليم يا قديم يا غني يا عظيم يا متعالي يا عالي يا محيط يا رءوف يا غفور يا ودود يا شكور يا جليل يا جميل يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد.

يا باعث يا وارث يا قدير يا مقتدر يا صمد يا قاهر يا تواب يا بار يا قوي يا بديع يا وكيل يا كفيل يا قريب يا مجيب يا أول يا رازق يا منير يا ولي يا هادي يا ناصر يا واسع يا محيي يا مميت يا قابض يا باسط يا قائم يا شهيد يا رقيب يا حبيب يا مالك يا نور يا رفيع يا مولى يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا طاهر يا مطهر يا لطيف يا حفي يا خالق يا مليك يا فتاح يا علام يا شاكر يا أحد يا غفار يا ذا الطول يا ذا الحول يا معين[٤] يا ذا الجلال و الإكرام.

يا مستعان يا غالب يا مغيث يا محمود يا معبود يا محسن يا مجمل يا فرد يا حنان يا منان يا قديم الإحسان أسألك بحق هذه الأسماء و بحق أسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم أن تصلي على محمد نبيك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد الطيبين الأخيار الطاهرين الأبرار و أن تفرج عني كل غم و هم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و توسع علي في رزقي أبدا ما أحييتني و تبلغني أملي سريعا عاجلا و تكبت أعدائي و حسادي و ذوي التعزز علي و الظلم لي و التعدي علي و تنصرني عليهم برحمتك و تكفيني أمرهم بعزتك و تجعلني الظاهر عليهم بقدرتك و غالب مشيتك يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلى الله و ملائكته و أنبياؤه و رسله و الصالحون من عباده[٥] على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

و تقول إذا خرجت من منزلك تريد المصلى بسم الله و بالله الله أكبر[٦] لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لٰا أَنْ هَدٰانَا اللّٰهُ لَقَدْ جٰاءَتْ رُسُلُ رَبِّنٰا بِالْحَقِّ اللهم يا الله يا الله يا الله يا كهيعص يا نور كل نور يا مدبر الأمور يا الله يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا ولي المؤمنين يا أرحم الراحمين يا رحمان يا رحيم يا جواد يا كريم يا سميع يا عليم.

اغفر لي الذنوب التي تزيل النعم و اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم و اغفر لي الذنوب التي تأخذ بالكظم و اغفر لي الذنوب التي تحل السقم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و اغفر لي الذنوب التي تورث الشقاء و اغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي

---

(١) في الإقبال «تحمد» بدل «يحمد».
(٢) جملة «وعظم ربوبيته» ليست في الإقبال.
(٣) في الإقبال إضافة «يا عزيز».
(٤) في الإقبال إضافة «يا ذاالعرش».
(٥) عبارة «وملائكته وأنبياؤه ورسله والصالحون من عباده» ليست في الإقبال.
(٦) في الإقبال إضافة «الله أكبر».

الذنوب التي تكشف الغطاء و اغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء و اغفر لي الذنوب التي تكدر الصفا و اغفر لي الذنوب التي أتيتها تعمدا أو خطأ إنك سميع قريب مجيب الحمد لله كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله.

اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة يا ذا الجلال و الإكرام إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا و أشهدك أني أشهد أن لا إله إلا الله وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك صلى الله عليه وآله و أشهد أن وعدك حق و أن لقاءك حق وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا و أنك تبعث من في القبور و أشهدك أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعة و عورة و ذنب و خطيئة و إني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا تؤديه إلي يوم ألقاك إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ و اغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و تب علي إنك أنت التواب الرحيم.

٥١/٩١ و تقول و أنت في الطريق بسم الله و بالله الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الحمد لله الَّذِي سَخَّرَ لَنٰا هٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّٰا إِلىٰ رَبِّنٰا لَمُنْقَلِبُونَ بسم الله مخرجي و بإذنه خرجت و مرضاته اتبعت و عليه توكلت و إليه فوضت أمري و هو حسبي و نعم الوكيل توكلت على الإله الأكبر توكل مفوض إليه.

اللهم يا الله يا رحمان يا علي يا عظيم يا أحد يا صمد يا فرد يا رحيم يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا جميل يا حليم يا كريم يا قوي يا وفي يا عزيز يا مكون يا حنان يا منان يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا قديم يا متعالي يا معين يا تواب يا وهاب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود يا ظاهر يا باطن يا طاهر يا مطهر يا مكنون يا مخزون يا أول يا آخر يا حي يا قيوم يا شامخ يا واسع يا سلام يا رفيع يا مرتفع يا نور.

يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا العزة و السلطان أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عني كل هم و غم و كرب أنا فيه و تقضي جميع حوائجي و تبلغني غاية أملي و تكبت أعدائي و حسادي و تكفيني أمر كل مؤذ لي سريعا عاجلا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٥٢/٩١ فإذا دخلت إلى المصلى و جلست في الموضع الذي تصلي فيه تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد يا واسع لا يضيق و يا حسنا عائدته يا ملبسا فضل رحمته يا مهابا لشدة سلطانه يا راحما بكل مكان ضرير أصابه الضر فخرج إليك مستغيثا بك هائبا لك يقول رب عملت سوءا و ظلمت نفسي فلمغفرتك خرجت إليك أستجير بك في خروجي مما أخاف و أحذر و بعز جلالك أستجير من كل سوء و مكروه و محذور و باسمك الذي تسميت به و جعلته مع قوتك و مع قدرتك و مع سلطانك و صيرته في قبضتك و نورته بكلماتك و ألبسته وقارها منك[1].

يا الله أطلب[2] إليك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تمحو عني كل كبيرة أتيتها و كل خطيئة ارتكبتها و كل سيئة اكتسبتها و كل سوء و مكروه و مخوف و محذور أرهب و كل ضيق أنا فيه فإني آمنت[3] بك لا إله إلا أنت و باسمك الذي فيه تفسير الأمور كلها.

هذا اعترافي فلا تخذلني و هب لي عافية شاملة كافية و نجني من كل أمر عظيم و مكروه جسيم.

هلكت فتلافني بحق حقوقك كلها يا كريم يا رب بحق[4] محمد بن عبد الله عبدك شديد حياؤه من تعرضه لرحمتك لإصراره على ما نهيت[5] عنه من الذنب العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم ما أتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت بي فيه القريب و البعيد و أسلمني فيه العدو و الحبيب و ألقيت بيدي إليك طمعا لأمر واحد و طمعي ذلك في رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة و تلافني بالمغفرة من الذنوب.

إني أسألك بعز ذلك الاسم الذي ملأ كل شيء دونك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحمني باستجارتي بك إليك باسمك هذا يا رحيم أتيت هذا المصلى تائبا مما اقترفت فاغفر لي تبعته و عافني من اتباعه بعد مقامي يا كريم يا رحمان يا رحيم آمين يا رب العالمين.

اللهم يا محل النور أهل الغنى و يا مغني أهل الفاقة بسعة تلك الكنوز بالعبادة عليهم و النظر لهم يا الله لا يسمى

---

(١) في نسخة في المصدر «وقار بهائك» بدل «وقارها منك».
(٢) في الإقبال «أطلبه» بدل «أطلب».
(٣) كلمة «آمنت» ليست في الإقبال.
(٤) في الإقبال «بحبي» بدل «بحق».
(٥) في الإقبال «نهيته» بدل «نهيت».

غيرك إلها إنما الآلهة كلها معبودة بالفرية عليك و الكذب لا إله إلا أنت يا سار[1] الفقراء يا كاشف الضر يا جابر الكسير يا عالم السرائر و الضمائر صل على محمد و على آل محمد و ارحم هربي إليك من فقري.

٥٣/٩١ **أسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذاكره أبدا أن تعيذني من لزوم فقر أنسى به الدين أو بسوء غنى أفتتن به عن الطاعة بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك ما توسع به علي و تكفني به عن معاصيك و تعصمني[2] في ديني لا أجد لي غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك بي فيها بما ينزع ما نزل بي من الفقر يا غني يا قوي يا متين يا ممتنا[3] على أهل الصبر بالدعة التي أدخلتها عليهم بطاعتك لا حول و لا قوة إلا بك قد فدحتني المحن و أفنتني و أعيتني المسالك للروح منها و اضطرني إليك الطمع فيها مع حسن الرجاء لك فيها فهربت بنفسي إليك و انقطعت إليك بضري و رجوتك لدعائي أنت مالكي فأغنني و اجبر مصيبتي بجلاء كربها و إدخالك الصبر علي فيها فإنك إن حلت بيني و بين ما أنا فيه هلكت و لا صبر لي يا ذا الاسم الجامع الذي فيه عظم الشئون كلها بحقك يا سيدي صل على محمد و آل محمد و أغنني بأن تفرج عني يا كريم[4].**

بيان: الحلقة الضيقة استعيرت للضيق الشديد اللازم و أثبت له الفك ترشيحا للاستعارة بحقيقة إيماني أي بما حق و ثبت بها إيماني من العقائد الحقة أو بإيماني الذي يحق أن يسمى إيمانا و كذا حقائق ظنوني و عقد عزائمي أي ما عقدت عليه قلبي و الباء للملابسة و يحتمل السببية بتكلف في بعض الفقرات و مجاري سيول مدامعي قال الجوهري المدامع الماقي و هي أطراف العين[5] أي المجاري التي في رأسي يجري فيها السيول التي تخرج من مدامعي و في بعض النسخ السبول بالباء الموحدة و لعله تصحيف و في الصحاح السبل بالتحريك المطر و أسبل المطر و الدمع إذا هطل[6].

٥٤/٩١ و قال ساغ الشراب يسوغ سوغا أي سهل مدخله في الحلق[7] و المطعم و المشرب كأنهما مصدران و مساغ مصدر أو اسم مكان و لذة عطف على مطعمي أو على مساغ و المشام بتشديد الميم جمع المشمة آلة الشم أو مكانه و القصب العظام المجوفة قال الفيروزآبادي القصب بالتحريك عظام الأصابع و شعب الحلق و مخارج الأنفاس و ما كان مستطيلا من الجوهر و كل نبات ذي أنابيب[8] و قال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن[9] انتهى.

و المراد بما حوته الأعضاء الرئيسة و غيرها الواقعة في الجوف من القلب و الكبد و الرئة و الطحال و الكلية و الأمعاء و غيرها و ما أطبقت على المجهول و يحتمل المعلوم من اللسان و الأضراس و الأسنان و غيرها و أطبقت الشيء على الشيء غطيته به و كلمة من في قوله من قدمي تبعيضية أو سببية و قدمي يحتمل الإفراد و التثنية ثم نسبة الشهادة إلى هذه الأشياء على بعض الوجوه على المجاز لأنها تشهد بلسان حالها على أن لها خالقا مدبرا حكيما عليما منزها عن الأضداد و الأنداد.

إلها واحدا أي معبودا و خالقا لا شريك له في الخلق و في العبادة أحدا لا جزء و لا عضو له فردا متفردا في الكمال و الجلال صمدا مقصودا إليه محتاجا إليه للكل في جميع الأمور.

﴿بشرا سويا﴾[10] أي مستوي الأعضاء حسن الخلق لم أكن شيئا مذكورا أي كنت نسيا منسيا لا أذكر بإنسانية كنطفة أو علقة أو أشباههما أو كنت مقدرا في علم الله لم أكن مذكورا عند الخلق و مداد كلماته أي بقدر المداد الذي يكتب به كلماته تعالى كما قال سبحانه ﴿قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي﴾[11] و قال ﴿مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللّٰهِ﴾[12] و كلماته علومه أو تقديراته أو فضائل النبي ﷺ و الأئمة عليهم السلام كما مر في بعض الأخبار.

---

(١) في الإقبال «سادّ» بدل «سارّ».
(٢) في الإقبال إضافة «به».
(٣) في الإقبال «ممتنناً» بدل «ممتنّاً».
(٤) الإقبال ج ١ ص ١٩٣ ـ ٢٠١، ولم نعثر على كتاب زوائد الفوائد.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٢٠٩.
(٦) الصحاح ج ٣ ص ١٧٢٣.
(٧) الصحاح ج ٣ ص ١٣٢٢.
(٨) القاموس المحيط ج ١ ص ١٢١.
(٩) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦٢.
(١٠) سورة مريم، آية: ١٧.
(١١) سورة الكهف، آية: ١٠٩.
(١٢) سورة لقمان، آية: ٢٧.



و الحكيم قيل بمعنى الحاكم أي القاضي و قيل فعيل بمعنى مفعول أي الذي يحكم الأشياء و يتقنها و قيل ذو الحكمة و هي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم و الخبير العالم بخفايا الأمور و قيل هو العالم بما كان و ما يكون يقال خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته.

و السميع هو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع و فعيل من أبنية المبالغة و كذا البصير هو الذي لا يعزب عنه شيء من المبصرات و أحوالها و كلاهما بغير جارحة و العليم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان لا بنحو علم المخلوقين كما مر و الكريم في أسمائه سبحانه الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل.

و الحليم قيل هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد و لا يستفزه الغضب عليهم و لكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه و القديم هو الذي ليس لوجوده ابتداء و لا علة و يمتنع عليه العدم و الغني هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء و كل أحد محتاج إليه و هذا هو الغني المطلق و المغني أي يغني من يشاء من عباده و العظيم هو الذي جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه و حقيقته.

و من أسمائه تعالى العلي و العالي و المتعالي فالعلي و العالي الذي ليس فوقه شيء في الرتبة و الحكم و المتعالي الذي جل عن إفك المفترين و علا شأنه و قيل جل عن كل وصف و ثناء و قد يكون بمعنى العالي.

و المحيط هو الذي أحاط علما و قدرة و لطفا و رحمة بكل شيء و الرءوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه و الرأفة أرق من الرحمة و لا تكاد تقع في الكراهة للمصلحة و الغفار و الغفور من أبنية المبالغة و معناهما الساتر لذنوب عباده و عيوبهم المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم و أصل الغفر التغطية و الودود فعول بمعنى فاعل أي يحب عباده الصالحين أو بمعنى مفعول أو محبوب في قلوب أوليائه و الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم و إثابته إياهم و هو من أبنية المبالغة و الشاكر أيضا بمعناه.

و الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوي جميعها و هو الجليل المطلق قيل و هو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات و العظيم راجع إليهما معا و الجميل حسن الأفعال كامل الأوصاف و الحميد المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول و المجيد قيل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال فهو مجيد و قد مر القول فيه.

و المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء و اخترعها ابتداء من غير سابق مثال و المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا و بعد الممات إلى الحياة في الآخرة و الباعث هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الممات يوم القيامة و الوارث هو الذي يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و القادر و القدير و المقتدر متقاربة المعنى و القدير أبلغ من القادر و المقتدر أبلغ منهما و القاهر هو الغالب على جميع الخلائق و القهار أبلغ منه.

والتواب الكثير القبول لتوبة عباده والبار والبر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والقوي العظيم القدرة والبديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعول والوكيل هو القيم الكفيل بأرزاق العباد وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه وقريب منه معنى الكفيل وهو المتكفل بأمور الخلائق.

القريب هو القريب إلى عباده بالرحمة و الإجابة و العالم بأحوالهم و قريب منه المجيب كما قال سبحانه ﴿وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

الأول أي السابق بالعلية المنير جاعل السماوات و الأرض و من فيهما نيرا بالوجود و الهداية و العلم و الكمال و الولي الناصر أو المستولي لأمور العالم و الخلائق القائم بها و الهادي هو الذي بصر عباده و عرفهم طريق معرته حتى أقروا بربوبيته و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد له في بقائه و دوام وجوده و الناصر هو الذي ينصر أولياءه على أعدائه و الواسع هو الذي وسع غناه كل فقير و رحمته كل شيء.

٥٧/٩١

المحيي لعباده بالحياة الظاهرة و بالإيمان و العلم و الأرض بالنبات و كذا المميت بالمعاني و لقبضه و بسطه سبحانه وجوه قبض الرزق عن أقوام و تقتيره عليهم و بسطه على آخرين أو قبض العلم و المعارف عن قوم ليست لهم قابلية و بسطها على المواد القابلة و التعميم أولى و قيل يقبض الصدقات و يبسط الجزاء و قال تعالى ﴿وَ اللّٰهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[١].

و القائم هو القائم بتدبير الخلائق و الحافظ عليهم أعمالهم حتى يجازيهم كما قال تعالى ﴿أَ فَمَنْ هُوَ قٰائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ﴾[٢] و الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء و الشاهد الحاضر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم و إذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير و إذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد و قد يعتبر مع ذلك أن يشهد عليهم يوم القيامة بما علم منهم.

و الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء و الحبيب محب الأولياء أو محبوبهم و الحسيب كما في بعض النسخ هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من أحسبني الشيء أي كفاني و أحسبته و حسبته بالتشديد ما يرضيه حتى يقول حسبي و يحتمل أن يكون بمعنى المحاسب.

المالك هو المتملك لجميع المخلوقات و ملكها و يجري فيها حكمه كيف شاء و النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره و قيل هو الذي يبصر بنوره ذو العماية و يرشد بهداه ذو الغواية و قيل هو الظاهر الذي به كل ظهور غيره و الكل يرجع إلى الأول و الرفيع الذي هو أرفع من أن يصل إليه عقول الخلق أو يشبهه شيء و المولى الرب و المالك و السيد و المنعم و الناصر و المحب قال سبحانه ﴿ذٰلِك بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكٰافِرِينَ لٰا مَوْلىٰ لَهُمْ﴾[٣].

٥٨/٩١

و الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء و علا عليه و قيل هو الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله و صنائعه الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم و قيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و الآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله كما مر و الطاهر أي عن العيوب و النقائص المطهر لغيره عنها و اللطيف المجرد أو الذي يفعل بعباده ما يقربهم إلى الطاعة أو صانع لطائف الخلق و قيل هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له من خلقه يقال لطف به و له بالفتح تلطف إذا رفق به و أما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر و دق.

الخفي بحسب كنه الذات و الصفات و المليك مبالغة في المالك و الفتاح هو الذي يفتح أبواب الرزق و الرحمة لعباده و قيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما و الفاتح الحاكم و الفتاح من أبنية المبالغة و كذا العلام و الطول الفضل و العلو على الأعداء و الحول القوة و الحيلة و المعين أي على الطاعات و سائر الأمور.

و الجلال العظمة و الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام و الإغاثة الإعانة و المحمود المستحق للحمد في جميع الأحوال و المعبود المستحق للعبادة على الإطلاق و المحسن ذو الإحسان العظيم و المجمل المعامل بالجميل و الحنان بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنان بمعنى الرحمة للمبالغة و المنان هو المنعم المعطي من المن العطاء لا المنة و الضر بالضم سوء الحال و كبت الله العدو صرفه و أذله.

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٤٥. (٢) سورة الرعد، آية: ٣٣.
(٣) سورة محمد، آية: ١١.

و يقال أخذت بكظمه بالتحريك أي بمخرج نفسه تهتك العصم الهتك خرق الستر و العصم جمع العصمة و هي ما يعتصم به و لما كان الستر مما يعتصم به عن الفضيحة عبر عنه بالعصمة أو استعمل الهتك هنا بمعنى الفصم و القطع.

٥٩/٩١

و الصفا بالقصر جمع الصفاة و هي الصخرة الملساء ﴿فاطر السماوات و الأرض﴾[١] أي مبدعهما بلا مادة و لا مثال سبق و الغيب ما غاب عن الحواس و الشهادة ما شهدها و إن لقاءك أي لقاء جزائك و حسابك في القيامة و ضعة بكسر الضاد و فتحها ضد الرفعة و في بعض النسخ وضيعة و لعله أنسب و العورة كل ما يستحيا منه و كل حال يتخوف منه في ثغر أو حرب و في بعض النسخ بالزاي من قولهم أعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه و عوز الشيء عوزا إذا لم يوجد و عوز الرجل أعوز إذا افتقر.

﴿وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[٢] أي مطيقين بسم الله مخرجي أي خروجي باستعانة اسم الله و الوتر بكسر الواو و فتحه الفرد و الله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام و التجزئة واحد في صفاته لا يشبه له و لا مثل واحد في أفعاله لا شريك له و لا معين و الكبير العظيم بالذات و المتكبر الذي أظهر كبرياءه و قيل أي العظيم ذو الكبرياء و قيل المتعالي عن صفات الخلق و قيل المتكبر على عتاة خلقه و التاء فيه للتفرد و التخصص لا تاء التعاطي و التكلف.

و الوفي الذي يفي بمواعيده و عهوده و العزيز الغالب القوي الذي لا يغلب و العزة في الأصل القوة و الشدة و الغلبة و المؤمن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الإيمان التصديق أو يؤمنهم في القيامة عذابه فهو من الأمان و الأمن ضد الخوف.

و المهيمن قيل هو الرقيب و قيل الشاهد و قيل المؤتمن و قيل القائم بأمور الخلق و قيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة و هو مفيعل من الأمانة.

يا موجودا أي يجده من يطلبه و المكنون الذي كنه ذاته مستور عن الخلق و كذا المخزون أو معرفته و ألطافه الخاصة مخزونة عن غير أوليائه الحي الذي يصح أن يعلم و يقدر و القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق أو القائم بالذات الذي يقوم به كل شيء و الشامخ الرفيع العالي و السلام هو السالم من جميع العيوب و النقائص و السلطان مصدر بمعنى السلطنة.

٦٠/٩١

و الضرير من أصابه الضر و سوء الحال و قد يطلق على الذاهب البصر و على المريض المهزول و جعلته مع قوتك أي تخلق الأشياء و تمضي الأمور بذلك الاسم كما ورد في سائر الأخبار و الأدعية و لا يصل إلى فهمه عقولنا و في بعض النسخ و جعلته سرك مع قوتك أي أخفيت ذلك الاسم كما أخفيت كنه قدرتك و سلطنتك.

و نورته بكلماتك أي بسائر أسمائك أو بتقديراتك أو بعلومك و معارفك أو بأنبيائك و أوصيائهم صلى الله عليهم كما مر.

فإني بك أي أقسم بك أو أتوسل أو المعنى أن وجودي و جميع أموري بك و تلافيته تداركته و الدعة الخفض و أعيتني المسالك أي حيرتني و ملتني الطرق التي سلكتها للروح من المحن فلم يتيسر لي ذلك قال الجوهري يقال عيي إذا لم يهتد لوجهه و عييت بأمري إذا لم تهتد لوجهه و أعيا الرجل في المشي و داء عياء أي صعب لا دواء له كأنه أعيا الأطباء[٣].

و لعل الاسم الجامع هو الاسم الذي تفرد الحق تعالى به و يدل على كنه الذات فإنه يدخل فيه جميع الشئون العظيمة و الصفات الجليلة التي حجب الخلق عن كنهها و قد مر في باب الأسماء إشارة إليه مع الأسماء الدالة عليه[٤] و قد مر شرح الأسماء بعضه في هذا المجلد[٥] و بعضه في كتاب التوحيد[٦] و إنما أشرنا هنا إلى بعضها لبعد العهد و الله الموفق.

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٤.
(٢) سورة الزخرف، آية: ١٣.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٤٤٢ و ٢٤٤٣.
(٤) راجع ج ٤ ص ١٧٢ فما بعد من المطبوعة.
(٥) راجع ج ٨٦ ص ١٤٠ من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٤ ص ١٨٧ فما بعد من المطبوعة.

٢ـ**الإقبال:** أخبرنا جماعة قد ذكرنا بعض[١] أسمائهم في الجزء الأول من المهمات بطرقهم المرضيات إلى المشايخ المعظمين محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله و جعفر بن قولويه و أبي جعفر الطوسي و غيرهم بإسنادهم جميعا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته و فضله و عدالته[٢] بإسناده فيه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة العيدين تكبر فيهما اثنتي عشرة تكبيره سبع تكبيرات في الأولى و خمس تكبيرات في الثانية تكبر باستفتاح الصلاة ثم تقرأ الحمد و سورة سبح اسم ربك الأعلى ثم تكبر فتقول:

٦١/٩١ الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة و الجلال و القدرة و السلطان و العزة و المغفرة و الرحمة الله أكبر أول كل شيء و آخر كل شيء و بديع كل شيء و منتهاه و عالم كل شيء و منتهاه الله أكبر مدبر الأمور باعث من في القبور قابل الأعمال مبدئ الخفيات معلن السرائر و مصير كل شيء و مرده إليه الله أكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت حي لا يموت الله أكبر دائم لا يزول إذا[٣] قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ثم تكبر و تركع و تسجد سجدتين فذلك سبع تكبيرات أولها استفتاح الصلاة و آخرها تكبيرة الركوع و تقول في ركوعك خشع قلبي و سمعي و بصري و شعري و بشري و ما أقلت الأرض مني لله رب العالمين سبحان ربي العظيم و بحمده ثلاث مرات فإن أحببت أن تزيد فرد ما شئت ثم ترفع رأسك من الركوع و تعتدل و تقيم صلبك و تقول الحمد لله و الحول و العظمة و القوة و العزة و السلطان و الملك و الجبروت و الكبرياء و مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ لله رب العالمين لا شريك له.

ثم تسجد و تقول في سجودك سجد وجهي البالي الفاني الخاطئ المذنب لوجهك الباقي الدائم العزيز الحكيم غير مستنكف و لا مستحسر و لا مستعظم و لا متجبر بل بائس فقير خائف مستجير عبد ذليل مهين حقير سبحانك و بحمدك أستغفرك و أتوب إليك ثم تسبح و ترفع رأسك و تقول اللهم صل على محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و اغفر لي و ارحمني و لا تقطع بي عن محمد و آل محمد في الدنيا و الآخرة و اجعلني معهم و فيهم و في زمرتهم و من المقربين آمين يا رب العالمين ثم تسجد الثانية و تقول مثل الذي قلت في الأولى فإذا نهضت في الثانية تقول برئت إلى الله من الحول و القوة لا حول و لا قوة إلا بالله ثم تقرأ فاتحة الكتاب و سورة الشمس و ضحيها ثم تكبر و تقول:

٦٢/٩١ الله أكبر خشعت لك يا رب الأصوات و عنت لك الوجوه و حارت من دونك الأبصار الله أكبر كلت الألسن عن صفة عظمتك و النواصي كلها بيدك و مقادير الأمور كلها إليك لا يقضي فيها غيرك و لا يتم شيء منها دونك الله أكبر أحاط بكل شيء علمك و قهر كل شيء عزك و نفذ في كل شيء أمرك و قام كل شيء بك الله أكبر تواضع كل شيء لعظمتك و ذل كل شيء لعزك[٤] و استسلم كل شيء لقدرتك و خضع كل شيء لملكك الله أكبر.

ثم تكبر و تقول و أنت راكع مثل ما قلت في ركوعك الأول و كذلك في السجود[٥] و ما قلت في الركعة الأولى ثم تتشهد بما تتشهد به في سائر الصلوات فإذا فرغت دعوت بما أحببت للدين و الدنيا[٦].

بيان: قوله عليه السلام و آخر كل شيء أقول في الفقيه[٧] برواية الكناني و آخره و فيه و عالم كل شيء و معاده مع زيادات أخر مبدي الخفيات بغير همز أي مظهرها و في النهاية فيه ادعوا الله عز و جل و لا تستحسروا أي لا تملوا و هو استفعال من حسر إذا أعيا و تعب يحسر حسورا فهو حسير[٨] و لا مستعظم أي متعظم لنفسي و المهين الحقير و الضعيف و الأئمة أي تذكرهم عليهم السلام و في زائد الفوائد[٩] بعده تعدهم واحدا واحدا.

و في القاموس قطع بزيد كعني فهو مقطوع به عجز عن سفره بأي سبب كان أو حيل بينه و بين ما

---

(١) كلمة «بعض» ليست في المصدر.
(٢) بشأنه راجع رجال النجاشي ص ١٧٧. والفهرست للطوسي ص ٧٥، ورجال الطوسي ص ٤٣١ و ٤٧٥.
(٣) في المصدر «فإذا» بدل «إذا».
(٤) في المصدر «لعزّتك» بدل «لعزّك».
(٥) حرف «و» ليس في المصدر.
(٦) الإقبال ج ١ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤.
(٧) الفقيه ج ١ ص ٣٢٤.
(٨) النهاية ج ١ ص ٣٨٤.
(٩) لم نعثر على هذا الكتاب.



يؤمله[1] و فيهم أي من بينهم أو في أتباعهم و قوله في زمرتهم كأنه تأكيد له.

و قال في النهاية الخشوع في الصوت و البصر كالخضوع في البدن[2] و قال كل من ذل و استكان و خضع فقد عنا يعنو و هو عان[3] و حارت من دونك ليس في الفقيه كلمة من و هو أظهر أي حارت عندك أي قبل الوصول إليك فكيف إذا وصلت و لا يتم شيء منها دونك أي بدون تدبيرك و إرادتك.

٦٣/٩١

قوله ثم تكبر الظاهر أنه كان ثم تركع و على ما في النسخ لعله تأكيد و إن كان خبر أبي الصباح في الفقيه[4] أيضا يوهم كون التكبيرات و القنوتات في الثانية أيضا خمسا لكن التصريح في أول الخبر بالعدد يأبى عن ذلك مع مخالفته للإجماع و سائر الروايات.

أقول: ثم قال السيد رضي الله عنه و من غير هذه الرواية فإذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء[5].

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله إلها واحدا و نحن له مسلمون لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه و لو كره الكافرون[6] لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الأولين لا إله إلا الله وحده وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن يهلل و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و سبحان الله و الحمد لله عدد الشفع و الوتر و عدد كل نعمة أنعمها الله علي و على أحد من خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة.

٦٤/٩١

أعيذ نفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و ما أقلت الأرض مني و أهلي و مالي و ولدي و جميع[7] من تشمله عنايتي و جميع ما رزقتني يا رب و كل من يعنيني أمره بالله الذي ﴿لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[8].

﴿قُلْ لَوْ كٰانَ الْبَحْرُ مِدٰاداً لِكَلِمٰاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمٰاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنٰا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّمٰا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ إِلَيَّ أَنَّمٰا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صٰالِحاً وَ لٰا يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[9].

﴿وَ الصّٰافّٰاتِ صَفًّا فَالزّٰاجِرٰاتِ زَجْراً فَالتّٰالِيٰاتِ ذِكْراً إِنَّ إِلٰهَكُمْ لَوٰاحِدٌ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ رَبُّ الْمَشٰارِقِ إِنّٰا زَيَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِزِينَةٍ الْكَوٰاكِبِ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطٰانٍ مٰارِدٍ لٰا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلىٰ وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جٰانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذٰابٌ وٰاصِبٌ إِلّٰا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهٰابٌ ثٰاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنٰا إِنّٰا خَلَقْنٰاهُمْ مِنْ طِينٍ لاٰزِبٍ﴾[10].

﴿سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[11].

﴿يٰا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطٰارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لٰا تَنْفُذُونَ إِلّٰا بِسُلْطٰانٍ فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمٰا شُوٰاظٌ مِنْ نٰارٍ وَ نُحٰاسٌ فَلاٰ تَنْتَصِرٰانِ فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾[12] ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثٰالُ نَضْرِبُهٰا لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ

---

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٧٢.

(٢) النهاية ج ٢ ص ٣٤.

(٣) النهاية ج ٣ ص ٣١٤.

(٤) الفقيه ج ١ ص ٣٢٤، الحديث ١٤٨٥.

(٥) الإقبال ج ١ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٩.

(٦) في المصدر «المشركون» بدل «الكافرون».

(٧) في المصدر إضافة «جوارحي و».

(٨) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

(٩) سورة الكهف، آية: ١٠٩ ـ ١١٠.

(١٠) سورة الصافات، آية: ١ ـ ١١.

(١١) سورة الصافات، آية: ١٨٠ ـ ١٨٢.

(١٢) سورة الرحمن، آية: ٣٣ ـ ٣٦.

إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1].

﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[2] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾[3] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ﴾[4].

اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و[5] إليك الرجعى و المنتهى و لك الآخرة و الأولى اللهم إنا نعوذ بك[6] أن نذل أو نخزى اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و آله بأفضل صلواتك و اغفر لي و لوالدي و ما ولدا و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و الأهل و القرابات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لجميع ظلمي و جرمي و ذنوبي و إسرافي على نفسي و أتوب إليك.

اللهم اجعل في قلبي نورا و في سمعي نورا و في بصري نورا و من بين يدي نورا و من خلفي نورا و من فوقي نورا و من تحتي نورا و أعظم لي النور و اجعل لي نورا أمشي به في الناس و لا تحرمني نورك يوم ألقاك.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾[7].

سبحان رب الصباح الصالح فالِقُ الْإِصْباحِ و جاعل اللَّيْلَ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا.

اللهم من أصبح و حاجته إلى مخلوق و طلبته إليه فإن حاجتي و طلبتي إليك لا شريك لك ﴿اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لَا انْفِصامَ لَها وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[8].

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[9].

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾[10].

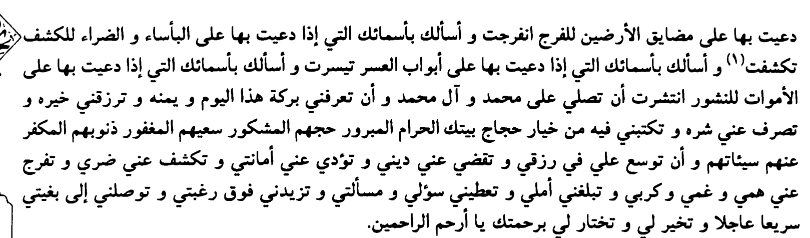
﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ﴾[11].

﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[12].

اللهم إني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت و أسألك بأسمائك التي إذا

---

(١) سورة الحشر، آية: ٢١ ـ ٢٤.
(٢) سورة الإخلاص، آية: ١ ـ ٤.
(٣) سورة الفلق، آية: ١ ـ ٥.
(٤) سورة الناس، آية: ١ ـ ٦.
(٥) في المصدر إضافة «أنّ».
(٦) في المصدر إضافة «من».
(٧) سورة آل عمران، الآيات: ١٩٠ ـ ١٩٤.
(٨) سورة البقرة، الآيات: ٢٥٥ ـ ٢٥٧.
(٩) سورة الإخلاص، الآيات: ١ ـ ٤.
(١٠) سورة الفلق، الآيات: ١ ـ ٥.
(١١) سورة الناس، الآيات: ١ ـ ٦.
(١٢) سورة الصافات، الآيات: ١٨٠ ـ ١٨٢.



دعيت بها على مضايق الأرضين للفرج انفرجت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على البأساء و الضراء للكشف تكشفت[1] و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب العسر تيسرت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على الأموات للنشور انتشرت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعرفني بركة هذا اليوم و يمنه و ترزقني خيره و تصرف عني شره و تكتبني فيه من خيار حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و أن توسع علي في رزقي و تقضي عني ديني و تؤدي عني أمانتي و تكشف عني ضري و تفرج عني همي و غمي و كربي و تبلغني أملي و تعطيني سؤلي و مسألتي و تزيدني فوق رغبتي و توصلني إلى بغيتي سريعا عاجلا و تخير لي و تختار لي برحمتك يا أرحم الراحمين.

٦٧/٩١

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذا اليوم في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و هب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بالشك عني و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار[2].

توضيح: و ما أقلت الأرض مني أي حملته من جوارحي و أعضائي و من تشمله عنايتي أي اعتنائي و اهتمامي بأمره و كذا قوله كل من يعنيني أمره أي يهمني و قد مر تفسير الآيات[3].

﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطٰارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ أي إن قدرتم أن تخرجوا من جوانبهما هاربين من الله فارين من قضائه فَانْفُذُوا أي فأخرجوا لٰا تَنْفُذُونَ أي لا تقدرون على النفوذ إِلّٰا بِسُلْطٰانٍ أي إلا بقوة و قهر و أنى لكم ذلك أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما في السماوات و الأرض فانفذوا لتعلموا لكن لا تنفذون و لا تعلمون إلا ببينة نصبها الله فتعرجون عليها بأفكاركم ﴿فَبِأَيِّ آلٰاءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾ أي من البينة و التحذير و المساهلة و العفو مع كمال القدرة أو مما نصب من المصاعد العقلية و المعارج النقلية فتنفذون بها إلى ما فوق السماوات العلى.

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمٰا شُوٰاظٌ﴾ أي لهب ﴿مِنْ نٰارٍ وَ نُحٰاسٌ﴾ أي دخان أو صفر مذاب يصب على رءوسهم ﴿فَلٰا تَنْتَصِرٰانِ﴾ أي فلا تمتنعان ﴿فَبِأَيِّ آلٰاءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾ فإن التهديد لطف و التميز بين المطيع و العاصي بالجزاء و الانتقام من الكفار من عداد الآلاء.

٦٨/٩١

﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾ قال الطبرسي تقديره لو كان الجبل مما ينزل عليه القرآن و يشعر به مع غلظة و جفاء طبعه و كبر جسمه لخشع لمنزله و انصدع من خشيته تعظيما لشأنه فالإنسان أحق بهذا لو عقل ما فيه و قيل معناه لو كان الكلام ببلاغته يصدع الجبل لكان هذا القرآن يصدعه و قيل إن المراد به ما يقتضيه الظاهر بدلالة قوله ﴿وَ إِنَّ مِنْهٰا لَمٰا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾[4] و هذا وصف للكافر بالقسوة حيث لم يلن قلبه بمواعظ القرآن الذي لو نزل على جبل لتخشع و يدل على أن هذا تمثيل قوله ﴿وَ تِلْكَ الْأَمْثٰالُ﴾ الآية[5].

و الرجعى بالضم مصدر بمعنى الرجوع أي إليك رجوع الخلائق للجزاء و الحساب و إليك المنتهى أي انتهاء الخلائق و رجوعهم في الدنيا و الآخرة و قد ورد في أخبار كثيرة في تأويل قوله سبحانه ﴿وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ﴾[6] أن المعنى إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا و قد مر في كتاب التوحيد[7].

أن نذل أو نخزى يمكن تخصيص الأول بالدنيا و الثاني بالعقبى فإن الخزي هو الذل و الهوان أمشي به في الناس مقتبس من قوله تعالى ﴿أَ وَ مَنْ كٰانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنٰاهُ وَ جَعَلْنٰا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّٰاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمٰاتِ لَيْسَ بِخٰارِجٍ﴾[8] مثل به من هداه الله و أنقذه من الضلال و جعل له نور الحجج و الآيات يتأمل في الأشياء فيميز بين الحق و الباطل و المحق و المبطل و المشي

(١) في المصدر «انكشفت» بدل «تكشفت».
(٢) الإقبال ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٩.
(٣) راجع ج ٣ ص ١٩٨ فما بعد من المطبوعة.
(٤) سورة البقرة، آية: ٧٤.
(٥) مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٦٦.
(٦) سورة النجم، آية: ٤٢.
(٧) راجع ج ٣ ص ٢٥٩ من المطبوعة.
(٨) سورة الأنعام، آية: ١٢٢.

بين الناس يمكن أن يكون بالهداية و الإرشاد أو يمشي به بينهم محترزا من ضلالتهم أو المراد المشي العقلاني بقدم الفكر و النظر و قد مر في الأخبار الكثيرة تأويل النور بالإمامعليه السلام.

فالِقُ الْإِصْباحِ أي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمة الإصباح و هو الغبش الذي يليه و الإصباح في الأصل مصدر سمي به الصبح و جاعل الليل سكنا يسكن إليه من تعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمأن إليه استيناسا به أو يسكن فيه الخلق من قوله ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾[1].

٦٩/٩١

وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل أو بالجر عطفا على اللفظ كما قرئ بهما حُسْباناً أي على أدوار مختلفة تحسب بها الأوقات و هو مصدر حسب بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر و قيل جمع حساب كشهاب و شهبان و قال الجوهري الطلبة بكسر اللام ما طلبته من شيء[2].

٣ـ الإقبال: و تدعو أيضا في يوم عيد الأضحى فتقول:

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لعز سلطانك و جلال وجهك لا إله إلا أنت الحليم الكريم و سبحان الله رب السماوات السبع و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لا إله إلا الله إلها واحدا لَهُ الْمُلْك وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك العظيم و جدك الأعلى و بكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر.

و أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ المحيي المميت الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الفعال لما يريد الحي القيوم الذي لا يموت قدوس قدوس تباركت و تعاليت خالق ما يرى و ما لا يرى فإنك بديع لم يكن قبلك شيء و سميع لك يكن دونك شيء و رفيع لم يكن فوقك شيء أسألك باسمك المخزون المكنون و باسمك التام النور و باسمك الطهر الطاهر و باسمك الذي إذا سئلت به أعطيت و إذا دعيت به أجبت و إذا سميت به رضيت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحمني و ترحم والدي و ما ولدا و الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ و الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمٰاتِ وَ الْقٰانِتِينَ وَ الْقٰانِتٰاتِ وَ الذّٰاكِرِينَ اللّٰهَ كَثِيراً وَ الذّٰاكِرٰاتِ و أن تفرج عني همي و غمي و كربي و ضيق صدري و تقضي عني ديوني و تؤدي عني أمانتي و توصلني إلى بغيتي و تسهل لي محبتي[3] و تيسر لي إرادتي سريعا عاجلا إنك قريب مجيب.

٧٠/٩١

اللهم اشرح صدري للإسلام و زيني بالإيمان و ألبسني التقوى و قني عذاب النار اللهم رب النجوم السائرة و رب البحار الجارية و رب الدنيا و الآخرة مٰالِكَ الْمُلْك تُؤْتِي الْمُلْك مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْك مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِك الْخَيْرُ إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما تعطي منهما ما تشاء و تمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني و فرج عني كل هم و بلاء إنك سميع الدعاء فعال لما تشاء[4] قريب مجيب.

اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي و اجعل أخوف الأشياء عندي خوفك و ارزقني الشوق إلى لقائك و أقرر عيني بعبادتك لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

لا إله إلا الله أختم بها عملي لا إله إلا الله عند خروج نفسي لا إله إلا الله أسكن بها قبري لا إله إلا الله ألقى بها ربي اللهم لك الحمد حمدا على حمد و لكل أسمائك حمد و في كل شيء لك حمد و كل شيء لك عبد اللهم لك الحمد حمدا على حمد حمدا دائما أبدا خالدا لخلودك و زنة عرشك و كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك و عظم ربوبيتك و كما أنت أهله اللهم لك الحمد على البأساء و لك الحمد على الضراء حمدا يوافي نعمك و يكافي مزيدك.

---

(١) سورة يونس، آية: ٦٧.

(٢) الصحاح ج ١ ص ١٧٢.

(٣) في المصدر «محنتي» بدل «محبتي».

(٤) في المصدر «يشاء» بدل «تشاء».



اللهم أنت نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ و ضياء السماوات و الأرض و ملك السماوات و الأرض أنت ذو العز و الفضل و العظمة و الكبرياء و القدرة على خلقك اللهم إني أسألك بأسمائك كلها يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت يا الله أسألك بأسمائك يا قديم يا قدير يا دائم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

٧١/٩١ اللهم إني أسألك يا نور كل شيء و هدى كل شيء و مالك كل شيء و منتهى كل شيء و مميت كل شيء و محيي كل شيء و خالق كل شيء أنت الخالق البارئ لك البقاء و يفنى كل شيء اللهم إني أسألك بأسمائك كلها مع اسمك العظيم رب العرش العظيم لا إله إلا أنت أسألك بوجهك الكريم و نورك القديم و عفوك العظيم لا إله إلا أنت يا كريم.

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت و باسمك الذي خلقت به النور الذي أضاء كل شيء و أسألك باسمك الذي خلقت به الظلمة التي أطبقت على كل شيء و أسألك باسمك الذي خلقت الخلق و به تميت الخلق به به أسألك يا جميل يا حي يا قيوم يا باعث يا وارث يا ذا الجلال و الإكرام.

أسألك باسمك العظيم الذي خلقت به العرش العظيم فإنك خلقته باسمك العظيم و أسألك باسمك الذي طوقت به حملة العرش حين حملتهم و أسألك باسمك الذي به أحطت الأرض فإنه اسمك يا الله يا رب يا رب يا رب أسألك باسمك الذي خلقت به الملائكة الخارجين من الأقطار فإنك خلقتهم باسمك العزيز يا قريب يا مجيب يا باعث يا وارث أسألك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفرج عني كل هم و غم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و أن تستنقذني من ورطتي و تخلصني من محنتي و أن تبلغني أملي سريعا عاجلا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا الله يا قديم الإحسان يا دائم المعروف يا من لا يشغله سمع عن سمع و لا يغلطه و لا يضجره إلحاح الملحين و لا يشغله شأن عن شأن و لا تتعاظمه[١] الحوائج يا مطلق الإطلاق يا مدر الأرزاق يا فتاح الأغلاق يا منقذ من في الوثاق يا واحد يا رزاق[٢] صل على محمد و على آل محمد و اقض لي جميع حوائجي و اكشف ضري فإنه لا يكشفه أحد سواك يا أرحم الراحمين.

اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيل إلا عندك و سدت المذاهب و ضاقت الطرق إلا إليك و خابت الثقة[٣] و اختلف الظن إلا بك و تصرمت الأشياء و كذبت العدات إلا عدتك.

٧٢/٩١ اللهم و إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة و مناهل الرجاء إليك مترعة و الاستعانة بفضلك لمن ائتم بك مباحة و أبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة و أعلم أنك لداعيك بموضع إجابة و للصارخ إليك بمرصد إغاثة و أن القاصد إليك قريب المسافة و مناجاة الراحل إليك غير محجوبة عن أسماعك و أن اللهف إلى جودك و الرضا بعدتك و الاستغاثة بفضلك عوض عن منع الباخلين و خلف من ختل المواربين[٤].

اللهم و إني أقصدك بطلبتي و أتوجه إليك بمسألتي و أحضرك رغبتي و أجعل بك استغاثتي و بدعائك تحرمي من غير استحقاق مني لاستماعك[٥] لا استيجاب لإجابتك عن بسط يد إلى طاعتك أو قبض يد من معاصيك و لا اتعاظ مني لزجرك و لا إحجام عن نهيك إلا لجأ[٦] إلى توحيدك و معرفتك بمعرفتي أن لا رب لي غيرك و لا قوة و لا استعانة إلا بك إذ تقول يا إلهي و سيدي و مولاي لمسرفي عبادك ﴿لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٧] و تقول لهم إفهاما و موعظة و تكرارا ﴿وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللّٰهُ﴾[٨] فارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين و اكشف ضري و نحيبي إليك إنك أنت السميع العليم.

اللهم يا رب تكذيبا لمن أشرك بك و ردا على من جعل الحمد لغيرك تباركت و تعاليت علوا كبيرا بل أنت الله لك الحمد رب العالمين أنت الله العزيز الحكيم أنت الله العليم الحليم أنت الله الغفور الرحيم أنت الله ملك يوم الدين أنت الله خالق كل شيء و إليك يعود أنت الله الذي لا إله إلا أنت أنت الله الخالق عالم السر و أخفى لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد.

---

(١) في المصدر «يتعاظمه» بدل «تتعاظمه».
(٢) في المصدر «رازق» بدل «رزاق».
(٣) جملة «وخابت الثقة» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «الوارثين» بدل «المواربين».
(٥) في المصدر إضافة «و».
(٦) في المصدر «لجاء» بدل «لجأ».
(٧) سورة الزمر، آية: ٥٣.
(٨) سورة آل عمران، آية: ١٣٥.

اللهم إنك حي لا تموت و خالق لا تغلب و بصير لا ترتاب و سميع لا تشك و صادق لا تكذب و قاهر لا تقهر و بديء لا تتغير و قريب لا تبعد و قادر لا تضاد و غافر لا تظلم و صمد لا تطعم و قيوم لا تنام و مجيب لا تسأم و جبار لا تكلم و عظيم لا ترام و عالم لا تعلم و قوي لا تضعف و وفي لا تخلف و عدل لا تحيف و غني لا تفتقر و كبير لا تغادر و حكيم لا تجور و ممتنع لا تمانع و معروف لا تنكر و وكيل لا تخفى و غالب لا تغلب و بر لا تستأمر و فرد لا تشاور و وهاب لا تمل و واسع لا تذهل و جواد لا تبخل و عزيز لا تغلب و حافظ لا تغفل و قائم لا تنام و محتجب لا تزول و دائم لا تفنى و باق لا تبلى و واحد لا شبيه لك و مقتدر لا تنازع.

٧٣/٩١ اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تبلغني غاية أملي و أبعد أمنيتي و أقصى أرجيتي[١] و تكشف ضري فإنه لا يكشفه[٢] أحد سواك برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك يا نور السماوات و الأرضين و يا عماد السماوات و الأرضين و يا قيوم السماوات و الأرضين و يا جمال السماوات و الأرضين و يا زين السماوات و الأرضين و يا بديع السماوات و الأرضين[٣] يا ذا الجلال و الإكرام يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا منتهى رغبة العابدين يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا كاشف الضر يا مجيب دعوة المضطرين يا أرحم الراحمين يا إله العالمين منزول بك كل حاجة يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام يا نور السماوات و الأرضين و ما بينهن و رب العرش العظيم يا رب يا رب يا رب.

اللهم إني أسألك بوجهك الكريم النور المشرق الحي الباقي الدائم و بوجهك القدوس الذي أشرقت له السماوات و الأرضون - انفلقت به الظلمات أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عني كل هم و غم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و أن ترحمني و ترحم والدي و ما ولدا و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين.

٧٤/٩١ اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون و لا تصفه الواصفون و لا تعتريه الحوادث و لا تغشاه الدوائر تعلم مثاقيل الجبال و مكاييل البحار و عدد قطر الأمطار و ورق الأشجار و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار و لا يواري منك سماء سماء و لا أرض أرضا و لا جبل ما في وغده[٤] و لا بحر ما في قعره أن تجعل خير عمري آخره و خير عملي خواتمه و خير أيامي يوم ألقاك إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم فل عني حد من نصب لي حده و أطف عني نار من شب لي ناره و اكفني هم من أدخل علي همه و اعصمني بالسكينة و الوقار و أدخلني في درعك الحصينة و أدخلني برحمتك في سترك الواقي يا من لا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي يا أرحم الراحمين.

يا حقيق يا شفيق يا ركني الوثيق أخرجني من حلق المضيق إلى فرج منك قريب و لا تحملني يا عزيز بحق عزك ما لا أطيق أنت الله سيدي و مولاي الملك الحق الحقيق يا مشرف البرهان يا قوي الأركان يا من وجهه في هذا المكان احرسني بعينك التي لا تنام و اكفني بكفايتك التي لا ترام اللهم لا أهلك[٥] و أنت الرجاء فارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب النور العظيم و رب الشفع و الوتر و رب البحر المسجور و البيت المعمور و رب التوراة و الإنجيل و رب القرآن العظيم أنت الله إله من في السماوات و الأرضين لا إله فيهما غيرك و لا معبود سواك و أنت جبار من في السماوات و جبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك و أنت ملك من في السماء و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك أسألك باسمك العظيم و ملكك القديم و باسمك الذي صلح به الأولون و به صلح الآخرون يا حي قبل كل حي يا حي لا إله إلا أنت أسألك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تصلح لي شأني كله و أن تجعل عملي في المرفوع المتقبل و هب لي ما وهبت لأوليائك و أهل طاعتك فإني مؤمن بك متوكل عليك منيب إليك مصيري إليك

---

(١) في المصدر «أرجأتي» بدل «أرجيتي».
(٢) في المصدر «لاتكشفه» بدل «لا يكشفه».
(٣) في المصدر إضافة «و».
(٤) في المصدر «وعره» بدل «وغده».
(٥) في المصدر «لا أملك» بدل «لا أهلك».

أنت الحنان المنان تعطي الخير من تشاء و تصرفه عمن تشاء فتوفني على دين محمد صلى الله عليه و آله و سنته و هب لي ما وهبت لعبادك الصالحين يا أرحم الراحمين.

﴿اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[١] رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما تعطي منهما ما تشاء و تمنع منهما ما تشاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٧٥/٩١ اللهم إني أعوذ بك من الجوع ضجيعا و من الشر ولوعا اللهم إني أعوذ بك من النار فإنها بئس المصير و أعوذ بك من الفقر فإنه بئس الضجيع و أعوذ بك من الشيطان فإنه بئس القرين و أصبحت و ربي محمود أصبحت لا أدعو مع الله إلها و لا أتخذ من دونه وليا و لا أشرك به شيئا.

اللهم يا نور السماوات و الأرض و يا جمال السماوات و الأرض[٢] و يا حامل السماوات و الأرض و يا ذا الجلال و الإكرام و يا صريخ المستصرخين و يا غياث المستغيثين و يا منتهى رغبة العابدين يا مفرجا عن المغمومين و يا مروج[٣] عن المكروبين و يا أرحم الراحمين و يا كاشف السوء و يا مجيب دعوة المضطرين و يا إله العالمين منزول بك كل حاجة أنزلت بك اليوم حاجتي.

اللهم إني عبدك[٤] ابن عبدك[٥] ابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك عدل في حكمك ماض في قضائك فأسألك بحقك على خلقك و بكل حق هو لك و بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك[٦] أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور بصري و جلاء حزني و ذهاب همي و غمي و أن تقضي لي كل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لي ذنوبي و إسرافي في أمري و قني عذاب القبر اللهم يسرني لليسرى و جنبني العسرى اللهم اعصمني بدينك و طاعتك و طاعة رسولك اللهم أعذني من عذاب القبر اللهم أمرتني أن أدعوك فإني أدعوك[٧] أن تغفر لي و ترحمني و تقيني عذاب النار اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا و الممات و عذاب القبر و من فتنة المسيح الدجال.

٧٦/٩١ اللهم إني أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات و صلح به أمر الدنيا و الآخرة و أسألك يا الله الذي لا إله إلا أنت بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم تلد و لم تولد و لم تتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن لك كفوا أحد و أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات و الأرضين ذو الجلال و الإكرام و أسألك باسمك العظيم الأعظم الذي لا شيء أعظم منه و لا أجل منه و لا أكبر منه أن تصلي على محمد و آل محمد في الأولين و الآخرين و أن تعطي محمدا الوسيلة و أن تجزي محمدا عن أمته أحسن ما تجزي نبيا عن أمته و أن تجعلنا في زمرته و أن تسقينا بكأسه إنك ولي ذلك و القادر عليه.

اللهم عافني أبدا ما أبقيتني و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[٨].

و إذا نهضت من مصلاك[٩] فقل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر[١٠] و لله الحمد.

و إذا انصرفت إلى منزلك فدخلته تقول.

(١) سورة آل عمران، آية: ٢٦ ـ ٢٧.
(٢) في المصدر إضافة «ويا جمال السموات والأرض».
(٣) في المصدر «مروّح» بدل «مروّج».
(٤) في المصدر إضافة «و».
(٥) في المصدر إضافة «و».
(٦) في المصدر إضافة «و».
(٧) من المصدر.
(٨) الإقبال ج ١ ص ٢٠٩ ـ ٢١٩.
(٩) في المصدر إضافة «لتنصرف».
(١٠) في المصدر إضافة «والله أكبر».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بسم الله و بالله الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر[1] و لله الحمد اللهم إني أسألك بأسمائك الرفيعة الجليلة الكريمة الحسنة الجميلة يا حميد يا الله يا الله يا جليل يا عظيم يا كريم يا قادر يا وارث يا عزيز يا فرد يا وتر يا الله يا رحمان يا رحيم يا الله يا الله يا الله.

٧٧/٩١

أسألك بأسمائك و منتهاها التي محلها في نفسك مما لم تسم به أحدا غيرك و أسألك بما لا يراه و لا يعلمه من أسمائك غيرك يا الله و أسألك بكل ما نسبت إليه نفسك مما تحبه يا الله و أسألك بجملة مسائلك يا الله و أسألك بكل مسألة أوجبتها حتى انتهى بها إلى اسمك العظيم الأعظم يا الله.

و أسألك بأسمائك الحسنى كلها يا الله و أسألك بكل اسم أوجبته حتى انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر العلي الأعلى يا الله و أسألك باسمك الكامل الذي فضلته على جميع من يسمى به أحد غيرك الذي هو في علم الغيب عندك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا صمد يا رحمان أدعوك و أسألك بكل ما أنت فيه مما لا أعلمه فأسألك به يا الله.

و أسألك بحق هذه الأسماء و بحق تفسيرها فإنه لا يعلم تفسيرها غيرك يا الله و أسألك بما لا أعلم به و بما لو علمته لسألتك به و بكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك يا الله أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أن تغفر لنا و ترحمنا و توجب لنا رضوانك و الجنة و ترزقنا من فضلك الكثير الواسع و تجعل لنا من أمرنا فرجا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم لك الحمد لا هادي لمن أضللت و لا مضل لمن هديت و لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا مؤخر لما قدمت و لا مقدم لما أخرت و لا قابض لما بسطت و لا باسط لما قبضت اللهم ابسط علينا بركاتك و فضلك و رحمتك و رزقك[2].

اللهم إني أسألك الغنى يوم العيلة و الأمن يوم الخوف و أسألك النعيم المقيم الذي لا يزول و لا يحول اللهم إني أسألك بما سألك به محمد عبدك و رسولكﷺ[3] من الخير كله و أستجير بك مما استجار بك منه محمد عبدك و رسولك من الشر كله اللهم أنت ربي فيسر لي أمري و وفقني في يسر منك و عافية و ادفع عني السوء كله و اكفنا شر كل ذي شر آمين رب العالمين.

٧٨/٩١

اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي به قوام الدين و باسمك الذي قامت به السماوات و الأرضون و باسمك الذي تحيي به الموتى و باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و بالتوراة و الإنجيل و الزبور[4] و القرآن العظيم رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تعتقني من النار عتقا ثابتا لا أعود لإثم بعده أبدا اللهم اذكرني برحمتك و لا تذكرني بخطيئتي و زدني من فضلك إني إليك راغب و اجعل دعائي و عملي خالصا لك[5] و اجعل ثواب منطقي و مجلسي رضاك عني و اجعل ثوابي من ذلك الجنة بقدرتك و زدني من فضلك إني إليك راغب.

اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أعلنت و ما أسررت و ما أنت أعلم به مني إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم و ما كان من خير فارزقني المداومة عليه و الزيادة منه حتى تبلغني بذلك جسيم الخير عندك و تجعله لكل خير تبعا و نجاة من كل تبعة.

اللهم ارزقني الصوم و الصلاة و الحج و العمرة و صلة الرحم و عظم و وسع رزقي و رزق عيالي أنت الله قبل كل شيء و أنت الله بعد كل شيء سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللهم أعطني أشرف العطية و أجرني من جهد البلاء و اجعلني من خير البرية و أعذني من عذابك الواقع و ارزقني من رزقك الواسع آمين رب العالمين اللهم إني أدعوك دعاء عبد قد اشتدت فاقته و ضعفت قوته دعاء من

---

(١) في المصدر إضافة «والله أكبر».
(٢) جملة «اللهم أبسط علينا بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك» ليست في المصدر.
(٣) جملة «ﷺ» ليست في المصدر.
(٤) كلمة «والزبور» ليست في المصدر.
(٥) جاءت كلمة «لك» في المصدر بين معقوفتين.

ليس له رب غيرك و لا إله إلا أنت و لا مفزع إلا إليك و لا مستغاث إلا بك و لا ثقة له غيرك و لا حول له و لا قوة إلا بك أدعوك يا خير من دعي و يا خير من أجاب و يا خير من تضرع إليه[1] يا خير من سئل و يا خير من أعطى و يا خير من رغب إليه أدعوك يا خير من رفعت إليه الأيدي و أدعوك يا ذا القوة و القدرة و أدعوك يا ذا العزة و الجلال و أدعوك يا ذا البهجة و الجمال و أدعوك يا ذا الملك و السلطان و أدعوك يا رب الأرباب و أدعوك يا سيد السادات و أدعوك بلا إله إلا أنت و أدعوك يا أحكم الحاكمين و يا ديان الدين و يا قائما بالقسط يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا أرحم الراحمين و يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين يا قريب يا مجيب.

٧٩/٩١ أسألك بحق حملة عرشك و بحق الملائكة و بحق الراكعين و الساجدين لك و بحق النبيين و الشهداء و الصديقين و الصالحين و بحق السائلين و المحرومين و بحقك العظيم و بحقك على خلقك أجمعين و بأنك أنت الله لا إله إلا أنت عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تعتقني من النار و تغفر لي و ترحمني يا رحمان و تفرج عني همي و غمي و كربي و ضيق صدري و تكشف ضري و تيسر لي أمري و تبلغني غاية أملي سريعا عاجلا إنك قريب مجيب.

اللهم إنني أذكر ذنوبي و أعترف بخطاياي و سوء عملي و إسرافي على نفسي و ظلمي قبل اللقاء و قبل أن يـؤخذ بكظمي و اعترفت أني مأخوذ بذنوبي و بخطاياي و مجازى بكسبي و محاسب بعملي فاستعفت منهن نفسي و وجل منهن قلبي و وهن منهن عظمي و سهرت منهن عيني و بكت حتى بل الدموع خدي و ضاقت على الأرض بما رحبت.

رب فأوسع على ذنوبي برحمتك و على خطاياي بمغفرتك و على سوء عملي بعفوك و على إساءتي بحلمك و على إسرافي على نفسي و ظلمي بها بتجاوزك اللهم تفضل علي بحلمك و عد علي بعفوك و ارزقني من فضلك و استعملني بمحابك من الأعمال الصالحة التي تحب و ترضى و تقبلها فيما يرفع إليك من الأعمال الصالحة التـي ترضيك عني حتى تجعلني رفيقا لإبراهيم و إسحاق و يعقوب و نبينا محمد صلى الله عليه و آله[2] و على جميع النبيين و المرسلين و الشهداء و الصالحين و الأئمة الصادقين.

رب قد أمنت نفسي من عذابك و رضيت من ثوابك و اطمأنت إلى دارك دار السلام التي لا يمسني فيها نصب و لا لغوب.

٨٠/٩١ اللهم لا تنسني ذكرك و لا تؤمني مكرك و لا تصرف عني وجهك و لا تزل عني خيرك و لا تكشف عني سترك و لا تلهني عن ذكرك و لا تجعل عبادتي لغيرك و لا تحرمني ثوابك و لا تحل بيني و بين المساجد التي يذكر فيها اسمك و لا تجعلني من الغافلين عن ذكرك و اسمك و لا تحرمني العمل بطاعتك و اجعلني وجلا من عذابك و خائفا من عقابك و اجعل عيني باكية لخشيتك و اجعلني أحبك و أحب من يحبك و اجعلني أسجد في مواطن صدق ترضيك عني إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من سيئات عملي و من الندم و السدم و من الحرق و الغرق و من الأشر و البطر و من غلبة العدو و من غلبة الدين و من وعثاء السفر و كآبة المرض و من سوء المنقلب و من الإصرار على الفواحش مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ و من جهد البلاء و من عمل لا تحب و لا ترضى و أسألك الهدى و أعوذ بك من الضلالة و الردى.

اللهم إني كنت عميا فبصرتني و ضعيفا فقويتني و جاهلا فعلمتني و عائلا فآويتني و يتيما فكفلتني و فـقيرا فأغنيتني و وحيدا فكثرتني ثم علمتني القرآن و هديتني للصلاة و الصيام فلك الحمد على نعمائك عندي فأسألك يا رب أن تداركني سعة رحمتك التي سبقت غضبك و حلمك و عفوك و مغفرتك يا خير الغافرين.

اللهم اغفر لي ذنبي و طهر قلبي و اشرح صدري و أعني على ما علمتني و فرج همي و اصرفني عن كل مكروه و اصرف الأسواء و المكاره عني و تقبل مني حسناتي و تجاوز عن سيئاتي فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ.

(١) في المصدر إضافة «و».

(٢) في المصدر ««وآله و» بدل «وعلى».

و أسألك يا رب أن تحبب إلي ما أحببت و تبغض إلي ما كرهت و تحبب إلي رضوانك و تبغض إلي مخالفتك و عصيانك و تستعملني في الباقيات الصالحات التي هي خير ثَوٰاباً وَ خَيْرٌ مَرَدًّا.

٨١/٩١ اللهم ألهمني شكرك و علمني حكمك و فقهني في دينك و وفقني لعبادتك و هب لي حسن الظن بك و ارزقني اجتناب سخطك و التسليم لقضائك و المعرفة بحقك و العمل بطاعتك و تفويض أموري كلها إليك و الاعتصام بك و التوكل عليك و الثقة و الاستعانة بك و لا حول و لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن.

اللهم إني أشهدك و أشهد الملائكة و حملة العرش و جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و لا حول و لا قوة إلا بك سبحان الله العلي الأعلى سبحان الله و تعالى.

اللهم صل على محمد النبي الأمي و أعطه الوسيلة و الرفعة و الفضيلة اللهم انفعنا بما علمتنا إنك سميع الدعاء اللهم إليك رفعت الأيدي و أفضت القلوب و خضعت الرقاب وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ و دعت الألسن اللهم فأنت الحليم فلا تجهل و أنت الجواد فلا تبخل و أنت العدل فلا تظلم و أنت الحكيم فلا تجور و أنت المنيع فلا ترام و أنت الرفيع فلا ترى و أنت العزيز فلا تستذل و أنت الغني فلا تفتقر و أنت الدائم غير الغافل أحطت بكل شيء علما و أحصيت كل شيء[1] و أنت البديع قبل كل شيء و الدائم بعد كل شيء و أنت خالق ما يرى و ما لا[2] عددا يرى علمت كل شيء بغير تعليم.

و أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من هو بالمنظر الأعلى يا من يفعل ما يريد يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين بلا إله إلا أنت إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمين.

أصبحت راضيا بفطرة الإسلام و كلمة الإخلاص و سنة نبينا محمد صلى الله عليه و آله و ملة أبينا إبراهيم حنيفا وَ مٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم تسليما[3] نبيا.

٨٢/٩١ اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و أسألك باسمك الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الذي لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ الذي ملأ السماوات و الأرض و أسألك باسمك الذي عنت له الوجوه و خشعت له الأصوات و خضعت له الرقاب و ذلت له الخلائق و وجلت من خشيته القلوب أن تغفر لي و ترحمني و تدفع عني كل سوء و مكروه و أن تصلح لي أمري كله و لا تكلني إلى نفسي في شيء من أموري و لا إلى أحد من خلقك طرفة عين أبدا و لا أقل من ذلك و لا أكثر و لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه و لا تعدني في سوء استنقذتني منه و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا و لا تجعلني من المفسدين و اجعلني من أهل طاعتك و أوليائك حتى تتوفاني إلى جنتك و رحمتك.

اللهم يا ذا النعماء السابغة و يا ذا الحجج البالغة و يا ذا الرحمة الواسعة و يا ذا المغفرة النافعة و ذا الكلمة الباقية و يا ذا الحمد الفاضل و ذا العطاء الجزيل و يا ذا الفضل الجميل و يا ذا الإحسان الجليل يا من يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أسألك الأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و اليقين و الشكر و الصبر و الصدق و العافية و المعافاة و الورع عن محارمك و الثقة بطولك برحمتك يا أرحم الراحمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أسألك الخير و العفة و حسن الخلق و الرضا بالقضاء و القدر سبحانك في السماء عرشك و سبحانك في الأرض سلطانك و سبحانك في البر و البحر سبيلك و سبحانك في الجنة رحمتك و سبحانك في النار غضبك و سبحانك في الجحيم سخطك لا إله إلا أنت سبحانك لا شريك لك لك ملك السماوات و الأرض سبحانك أنت الرب و إليك المعاد.

سبحانك يا ذا الملك و الملكوت سبحانك يا ذا العزة و الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة و الروح سبحان ربي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الملك الجبار سبحان الواحد القهار سبحان العزيز الغفار سبحان الكبير المتعال سبحانك و بحمدك تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك.

---

(١) كانت كلمة «عدداً» في المطبوعة ساقطة وأثبتناها من المصدر.

(٢) جاءت كلمة «عدداً» في المطبوعة قبل «يرى» وهي غير موجودة في المصدر.

(٣) كلمة «تسليماً» ليست في المصدر.

٨٣/٩١ اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و لك خضعت و إليك خشعت فاغفر لي ما قدمت من ذنوبي و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت اللهم لك الحمد و أنت نور السماوات و الأرض و من فيهن أنت الحق و وعدك الحق و قولك الحق و لقاؤك حق و الجنة حق و النار حق و الساعة حق اللـهم رب السماوات السبع(١) و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و رب القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل(٢) و رب محمد صلّى الله عليه و آله خاتم النبيين صلى الله عليهم و سلم(٣).

اللهم(٤) إني أسألك بأسمائك التي بها تقوم السماء و بها تقوم الأرض و بها ترزق البهائم و بها تفرق المجتمع و تجمع المتفرق و بها أحصيت عدد الرمال و ورق الأشجار و كيل البحار و قطر الأمطار و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار أسألك بذلك كله أن ترحمني من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت العظيم تمن بالعظيم و تعطي الجزيل و تعفو عن الكثير و تضاعف القليل و تفعل ما تريد اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي من خشيتك و تلبس وجهي من نورك و أن تغمرني في رحمتك و أن تلقي علي محبتك و أن تبلغ بي جسيم الخير عندك و أسألك باسمك الأعظم و أسألك بكل حرف أنزلته على نبيك محمد صلّى الله عليه و آله و بكل حرف أنزلته على نبيك عيسى عليه السلام و بكل حرف سبحك به ملك من ملائكتك أو نبي من أنبيائك أو رسول من رسلك فاستجبت له دعوته أن تفرج عني همي و غمي و كربي و ضيق صدري و ما تخيرت به في أمري يا موضع كل شكوى و يا شاهد كل نجوى و يا منتهى كل حاجة و يا عالم كل خفية و يا كاشف كل بلية و يا خليل إبراهيم و يا نجي موسى و يا مصطفي محمد صلّى الله عليه و آله أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته و أدعوك دعاء من لا يجد لكشف ما هو فيه غيرك أن تغفر لي يا أسمع السامعين(٥) و يا أرحم الراحمين و يا أقرب المجيبين(٦) و يا رءوف يا رحيم يا بديع السماوات و الأرضين اغفر لي ذنبي و أعتقني من النار يا من تلطف بي في صغير حوائجي و كبيرها إن وكلتني بها(٧) إلى نفسي طرفة عين عجزت عنها فأدخلني الجنة برحمتك يا الله و لا تناقشني في الحساب.

٨٤/٩١ اللهم ما كان لأحد من خلقك عندي من مظلمة في عرض أو مال أو غيره فاغفر ذلك فيما بيني و بينك و أرض عبادك عني بما شئت من فضلك و خزائنك اللهم افتح لي باب الخير و يسر لي أمره اللهم افتح لي باب الأمر الذي لي(٨) فيه الفرج و العافية اللهم افتح لي بابه و يسر لي سبيله و سهل لي مخرجه.

اللهم أيما أحد من خلقك أرادني بسوء فإني أدرأ بك في نحره و أعوذ بك من شره و سطوته و غضبه و بادرته فخذه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه و امنعه(٩) أن يوصل إلي أبدا سوءا.

اللهم اجعلني في حصنك و جوارك و كنفك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك اللهم إني أعوذ بك من كل سوء زحزح بيني و بينك أو باعد بيني و بينك أو صرف به عني وجهك الكريم اللهم إني أعوذ بك أن تحول خطيئتي و جرمي بيني و بينك اللهم وفقني لكل شيء يرضيك عني و يقربني إليك و ارفع(١٠) درجتي و عظم شأني و أحسن مثواي و ثبتني بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ و وفقني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك أو تسأل فيه من عطاياك.

رب لا تكشف عني سترك و لا تبد عورتي لأحد من خلقك.

٨٥/٩١ اللهم اجعل اليقين في قلبي و النور في بصري و الصحة في بدني و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و أوسع علي من فضلك و ارزقني من بركاتك و استعملني بطاعتك و اجعل رغبتي إليك فيما عندك و توفني على سنتك و لا تكلني إلى غيرك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني يا صريخ المكـروبين يـا مـجيب دعـوة

---

(١) في المصدر إضافة «وربّ الأرضين السبع».
(٢) كلمة «عزرائيل» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «عليه وآله» بدل «عليهم وسلم».
(٤) عبارة «اللهم إنّي» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر إضافة «ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحاسبين».
(٦) في المصدر «المحيّين» بدل «المحببين».
(٧) في المصدر «فيها» بدل «بها».
(٨) كلمة «لي» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «من».
(١٠) في المصدر «فارفع» بدل «وارفع».

المضطرين فرج همي و غمي و حزني كما كشفت عن رسولك همه و غمه و حزنه و كفيته هول عدوه فاكفني كل هول و فتنة و سقم حتى تبلغني رحمتك.

اللهم هذا مكان البائس الفقير و الخائف المستجير و الهالك الفرق و المشفق الوجل و من يقر بخطيئته و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه اللهم فقد ترى مكاني و تسمع كلامي و تعلم سري و إعلاني و لا يخفى عليك شيء من أمري أسألك بأنك ولي التقدير و ممضي المقادير سؤال من أساء و اقترف و استكان و اعترف و أسألك أن تغفر لي ما مضى في علمك و شهدته حفظتك و أحصته ملائكتك و أسألك أن تتجاوز عني و ترحمني برحمتك يا أرحم الراحمين و تصلي على محمد النبي و على أهل بيته صلى الله عليهم و سلم.

اللهم يا نور السماوات و الأرضين و يا زين السماوات و الأرضين و يا ذا الجلال و الإكرام و يا مغيث المستغيثين و يا صريخ المستصرخين و يا منتهى رغبة العابدين و يا مفرج عن المغمومين و ياكاشف كرب المكروبين و يا خير الغافرين و يا أرحم الراحمين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا إله العالمين أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم أسألك أن تعتقني من النار.

اللهم افتح لي أبواب الخيرات و وفقنا لما يكسبنا الحسنات و جنبنا السيئات و ادفع عنا المكروهات و قنا المخوفات إنك منتهى الرغبات و مجيب الدعوات و قاضي الحاجات وكاشف الكربات و فارج الهم وكاشف الغم و رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما اللهم اغفر لي ذنوبي و ارحمني في حياتي و مماتي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت و أنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني أصبح و أمسي على عهدك و وعدك ما استطعت أسألك التوبة من سيئات عملي و أستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت اللهم أنت بالمنظر الأعلى ترى و لا ترى أعوذ بك أن أضل فأشقى أو أذل فأخزى و أعوذ بك أن آتي ما لا ترضى.

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و جدك الأعلى و كلماتك التامات ﴿اللَّهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ تُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾.

أسألك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تغفر لي جميع ذنوبي و تقضي لي جميع حوائجي صغيرها و كبيرها ما أسررت منها و ما أعلنت و تسهل لي محياي و تيسر لي أموري و تكشف ضري و تكبت أعدائي و تكفيني شر حسادي و شر كل ذي شر و تؤتيني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و تقيني برحمتك عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين و يا أسمع السامعين و يا مالك يوم الدين آمين رب العالمين.

و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين و سلم تسليما كثيرا و لا حول و لا قوة لي و لا حيلة إلا بالله العلي العظيم و ما شاء الله كان و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[1].

إيضاح قال في النهاية في حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقيقة معناه بعز عرشك[2] انتهى و منتهى الرحمة من كتابك أي أسألك بحق نهاية رحمتك التي أثبتها في كتابك اللوح أو القرآن و يحتمل أن تكون من للبيان و الجد هنا بمعنى العظمة و الغناء و ما نهي عن استعماله فيه سبحانه لعله محمول على ما أريد به البخت كما مر[3] قال في النهاية في حديث الدعاء تعالى جدك أي علا جلالك و عظمتك الجد الحظ و السعادة و الغناء[4] انتهى.

و بكلماتك التامات أي صفاتك الكاملة التي تشمل آثارها البر و الفاجر كالعلم و القدرة أو أسمائك التي من تحصن و استعاذ بها لا يضره بر و لا فاجر أو الأنبياء و الأوصياء فإن البر و الفاجر داخلون في حكمهم و يجب عليهم إطاعتهم و الإقرار بإمامتهم أو القرآن و آياته الشاملة أحكامها لهما.

---

(١) الاقبال ج ١ ص ٢١٩ ـ ٢٣٣.
(٢) النهاية ج ٣ ص ٢٧٠.
(٣) راجع ج ٨٤ ص ٣٢٠ فما بعد من المطبوعة.
(٤) النهاية ج ١ ص ٢٤٤.



بسم الله بدل من قوله باسمك أو اسمك فإنه يعد هذا الكلام من الأسماء مجازا و العرش يحتمل الرفع و الجر كما قرئ بهما و القدوس مبالغة في التقديس بمعنى التنزيه تباركت أي تكاثر خيرك من البركة و هي كثرة الخير أو تزايدت عن كل شيء و تعاليت عنه في صفاتك و أفعالك فإن البركة تتضمن معنى الزيادة و قيل معناه الدوام و امتناع الزوال من بروك الطير على الماء و منه البركة لدوام الماء فيها.

و تعاليت عن الأضداد و الأنداد و عما يقول الجاهلون بعظمتك لم يكن دونك أي أقرب منك و المراد بالمسلمين المستضعفون من المخالفين أو غير الكمل من المؤمنين بحمل المؤمنين عليهم أو بالعكس بأن يكون المراد بالإسلام الانقياد التام و القنوت الطاعة و الدعاء المخصوص في الصلاة و مطلقا و الإمساك عن الكلام و القيام في الصلاة و الأول و الثاني هنا أنسب.

و البغية بالكسر و الضم الحاجة محبتي أي محبوبي إرادتي أي مرادي و الشرح الفتح و الكشف و اجعل أخوف الأشياء في الإسناد مجاز و المعنى اجعل خوفي منك أشد من خوفي من كل شيء و أقرر عيني بعبادتك أي اجعلني بحيث أحب عبادتك و تكون سببا لسروري أو وفقني لعبادة مقبولة تكون سببا لقرة عيني في الآخرة أختم بها عملي أي أريد أن يكون خاتمة عملي هذه الكلمة كما ورد من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة[١] و كذا الفقرات الآتية أو أجزم بها جزما لا يفارقني في حال من الأحوال في الدنيا و الآخرة على حمد أي بعد حمد و لكل أسمائك حمد أي كلها متضمنة للحمد أو ذكر كل منها يوجب علي حمدا لتعليمك إياي و توفيقك لذكره و في كل شيء لك حمد أي تستحق الحمد بسبب كل شيء أو كل شيء لدلالته على عظمتك و رحمتك و نعمتك حمد حمدت به نفسك كما قال صلى الله عليه و آله أنت كما أثنيت على نفسك[٢].

يكافئ بالهمز أي يجازى أو يماثل و بغير همز تخفيفا قال الفيروزآبادي كافأه مكافأة و كفاء جازاه و فلانا ماثله و راقبه و الحمد لله كفاء الواجب أي ما يكون مكافئا له انتهى و البارئ في أسمائه سبحانه هو الذي خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و قلما يستعمل في غير الحيوان و الورطة الهلكة و كل أمر تعسر النجاة منه و الإطلاق بالفتح جمع الطلق بالفتح بمعنى الظبي أو الطلق بالكسر بمعنى الحلال أو بالتحريك و هو قيد من جلود و النصيب و الوثاق بالفتح أو الكسر ما يشد به.

٨٨/٩١

قد أكدى الطلب أي عجز و لم ينفع قال الجوهري الكدية الأرض الصلبة و أكدى الحافر إذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر و حفر فأكدى إذا بلغ إلى الصلب و أكدى الرجل إذا قل خيره[٣] و اختلف الظن أي تفاوتت الظنون بغيرك فإنه قد يظن بهم حسنا ثم يتغير بخلاف حسن الظن بك فإنه لا يتغير و الظاهر أخلف على بناء المعلوم أي يخلف الظن بغيرك وعده لنا و نظيره كثير و يمكن أن يقرأ حينئذ على بناء المجهول أيضا و الأول أظهر و تصرمت الأشياء أي تقطعت و في بعض النسخ الأسباب و هو أظهر.

و في النهاية الشارع الطريق الأعظم و الشريعة مورد الإبل على الماء الجاري و فيه فأشرع ناقته أي أدخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا و شروعا إذا دخلت فيه و أشرعتها أنا و شرعتها تشريعا و إشراعا و فيه كانت الأبواب شارعة إلى المسجد أي مفتوحة إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أنفذته إليه[٤].

٨٩/٩١

و في المصباح المنير شرع الباب إلى الطريق شروعا اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و يتعدى بالألف أيضا فيقال أشرعته إذا فتحته و أوصلته[٥] و في النهاية المنهل من المياه كل ما

(١) راجع ج ٨١ ص ٢٣٢ من المطبوعة.
(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٧.
(٣) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٧١ و ٢٤٧٢.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٤٦٠ و ٤٦١.
(٥) المصباح المنير ج ١ ص ٣١٠.

يطؤه الطريق و ما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا لكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بني فلان أي مشربهم و موضع نهلهم[١] و قال أترعت الحوض ملأته[٢] انتهى و يمكن أن يقرأ على بناء الافتعال يقال اترع كافتعل أي امتلأ.

و المرصد موضع الترصد و الترقب و أن اللهف أي فيه و في سائر الأدعية و أن في اللهف عوضا و في القاموس اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر[٣] و قال ختله يختله ختلا و ختلانا خدعه[٤] و قال المواربة المداهاة و المخاتلة[٥].

و بدعائك تحرمي بالحاء و الراء المهملتين أي استجارتي و امتناعي من البلايا قال في القاموس تحرم منه بحرمة تمنع و تحمى بذمة[٦] و في بعض النسخ بالجيم و الراء أي تمامي و استكمال أموري أو طلب جرمي و جنايتي ممن جنا علي قال في القاموس الجريم العظيم الجسد و حول مجرم كمعظم تام و قد تجرم و جرمناهم تجريما خرجنا عنهم[٧] و تجرم عليه ادعى عليه الجرم و في بعضها بالحاء المهملة و الزاي من قولهم تحزم أي شد الحزام كناية عن الاهتمام في الدعاء و الأول أظهر.

و يقال حجمته عن الأمر فأحجم أي كففته فكف لا تكلم أي لا تسأل عما تفعل و لا يعترض عليك لا تغادر المغادرة الترك أي لا تترك شيئا إلا أحصيته و جازيت عليه لا تمانع أي لا يمتنع منك أحد و معروف عند الخلق بالآثار لا تنكر أي لا ينكر وجودك و كمالك إلا مباهت معاند لا تستأمر أي لا تستشير أحدا في البر و الإحسان و فرد في الخلق و التدبير لا تشاور أحدا فيهما لا تمل أي لا تسأم من الهبة و العطاء أو من كثرة السؤال.

لا تذهل بفتح الهاء أي لا تغفل و قائم بأمور الخلق و محتجب عن الحواس و العقول و العماد بالكسر ما يعتمد عليه و الجمال بالفتح الحسن و الصريخ المغيث.

يا منفس عن المكروبين يقال نفس الله عنه كربته أي فرجها و إنما لم ينصب مع كونه شبه مضاف لاعتبار النداء قبل التعليق بالظروف و في الأدعية مثله كثير و انفلقت به الظلمات أي انشقت فخرج منها النور كالصبح و لا تخالطه الظنون أي وجوده و علمه و سائر أموره يقينية غير مبنية على الظنون أو ليس علمه بالأشياء على الظن و التخمين كالمخلوقين.

والدوائر جمع الدائرة وهي الدولة بالغلبة والنصرة قال تعالى ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾[٨] و المعنى لا يغلبه أحد أو ليس غلبته حادثة تحدث أحيانا كالمخلوقين بل هو العزيز الغالب لم يزل و لا يزال.

ما في وغده كذا في النسخ و هو الدني من الرجال و الضعيف و لا يناسب المقام إلا بتكلف شديد و لعله كان وعره فصحف و في غيره من الأدعية و ما في أصله و يقال فله يفله فانفل أي كسره فانكسر و شببت النار أوقدتها و اعصمني من إيذاء الخلق أو جميع المعاصي بالسكينة أي اطمئنان القلب بذكر الله.

و الوقار أي كون الجوارح مشغولة بطاعة الله أو اعصمني من البلايا و شر الأعادي حال كوني متلبسا بالسكينة و الوقار و لا يصير أمني سببا لطغياني يا حقيق أي بالإلهية و الربوبية الخليق بهما.

يا قوي الأركان المراد بها إما الصفات المقدسة الكمالية أو أركان خلقه من السماوات و الأرض و العرش و الكرسي يا من وجهه في هذا المكان أي ذاته و المراد بكونه في هذا المكان إحاطة علمه و قدرته به أو المراد بالوجه التوجه و هو مقتبس من قوله تعالى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[٩] و في غيره من الأدعية يا من هو بكل مكان و هو أنسب.

---

(١) النهاية ج ٥ ص ١٣٨.
(٢) النهاية ج ١ ص ١٨٧.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠٣.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٧.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٢.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٩٦.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٩٠.
(٨) سورة الفتح، آية: ٦.
(٩) سورة البقرة، آية: ١١٥.

٩١/٩١ لا ترام أي لا تقصد بسوء وممانعة رب النور العظيم أي نور محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين أو القرآن أو النور المخلوق في العرش ورب الشفع والوتر أي جميع المخلوقات شفعها ووترها أو صلاة الشفع و صلاة الوتر أو شفع جميع الصلوات و وترها و قيل العناصر و الأفلاك و قيل البروج و السيارات و قد مر غير ذلك في تضاعيف الأبواب لا سيما أبواب الآيات النازلة في الأئمة عليهم السلام.

وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ أي المملو أو المتقد نارا في القيامة كما ورد في الخبر من الجوع ضجيعا الضجيع المضطجع على جنبه و المضاجع للإنسان و يحتمل أن يكون حالا من فاعل أعوذ أي حالكوني من شدة الجوع ضجيعا لا أقدر على القيام أو يكون كناية عن عدم القدرة على تحصيل ما يسده و أن يكون حالا عن الفقر أي حالكونه مضاجعا مصاحبا لي لا يفارقني و يؤيده ما سيأتي[١].

فإنه بئس الضجيع قال الطيبي أي بئس الصاحب الجوع الذي يمنعه من وظائف. العبادات و يشوش الدماغ و يثير الأفكار الفاسدة و الخيالات الباطلة[٢] و يؤيده أيضا قوله و من شر ولوعا فإن الظاهر أنه حال عن الشر أي حالكونه مولعا و حريصا بي يأتيني مرة بعد أخرى لا يفارقني و إن احتمل أيضا كونه حالا عن الفاعل أي حالكوني حريصا عليه فالمراد بالشر المعاصي قال في النهاية فيه أعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشيء أولع به ولعا و ولوعا بفتح الواو المصدر و الاسم جميعا و أولعته بالشيء و أولع به بفتح اللام أي مغرى به[٣].

من دونه وليا أي من غيره ناصرا و يا منتهى رغبات العابدين أي لا يرغبون في حوائجهم إلا إليه أو بعد يأسهم عن المخلوقين ينتهي رغبتهم إليه أو استأثرت به أي تفردت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقك.

٩٢/٩١ و قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه[٤] انتهى و أقول يحتمل أن يكون المراد اجعل القرآن في قلبي مثمرا لأزهار الحكمة و أثمار المعرفة كما أن في الربيع تظهر تلك الأشياء في الأرض و نور بصري أي بصر الرأس أو القلب أو الأعم و في الحمل تجوز كما في الفقرة الآتية و إسرافي في أمري أي تجاوزي عن الحد في الظلم على نفسي يسرني لليسرى أي هيئني للخلة التي تؤدي إلى يسر و راحة كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج و اللجام و جنبني العسرى أي الخلة المؤدية إلى العسر و الشدة كدخول النار من فتنة المحيا و الممات أي العذاب و العقوبة فيهما أو الابتلاء و الامتحان الذي يوجب ضلالتي في الحياة و عند الموت.

و فتنة المسيح بالمعنى الثاني و لها في القرآن و الحديث و اللغة معان شتى و قد يطلق بمعنى الشرك أيضا و سمي الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحة.

٩٣/٩١ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً أي رحمة حسنة بها ينتظم أمر دنياي وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً أي رحمة و نعمة حسنة بها تصلح أمور آخرتي و ما ورد في الأخبار في تخصيص الحسنتين يمكن حمله على المثال و آمين بالمد و القصر اسم فعل هو استجب.

حتى انتهى بها على بناء المعلوم أي السائل أو السؤال أو على بناء المجهول و لا مؤخر لما قدمت بحسب المكان كالسماء و الأرض أو بحسب الزمان كالحوادث المترتبة و الآجال المعينة و الأرزاق المقدرة في الأزمان المخصوصة أو بحسب العلية و هو ظاهر أو بحسب الشرف و المنزلة كالإمام و الرعية و العالم و المتعلم و غير ذلك و كذا العكس.

٩٤/٩١ و القبض و البسط يكونان في الأرزاق و العلوم و المعارف و الاعتبارات الدنيوية و الأخروية و أسبابهما و العيلة بالفتح الفقر و الفاقة و لا يحول أي لا يتغير بما سألك أي باسم أو دعاء سألك به أو

---

(١) سيأتي في الفقرة التالية.
(٢) لم نعثر على كتاب الطيبي هذا.
(٣) النهاية ج ٥ ص ٢٢٥.
(٤) النهاية ج ٢ ص ١٨٨.

تكون الباء صلة للسؤال كقوله تعالى ﴿سَأَلَ سٰائِلٌ بِعَذٰابٍ﴾[1] أي أسألك ما سألكه ﷺ فيكون الخير كله بيانا للمسئول و كذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين و الأول فيهما أظهر.

ما قدمت أي فعلته في حياتي و ما أخرت أي أوصيت به بعد وفاتي أو يترتب على أعمالي بعده أو المراد تقديم شيء يجب تأخيره أو تأخير شيء يجب تقديمه أو بما فعلت في أول عمري و آخره و قد قال تعالى ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسٰانُ يَوْمَئِذٍ بِمٰا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ﴾[2] قيل أي يخبر الإنسان يوم القيامة بأول عمله و آخره أو بما قدم من العمل في حياته و ما سنه فعمل به بعد وفاته من خير أو شر أو بما قدم من المعاصي و أخر من الطاعات أو بما أخذ و ترك أو بما قدم من إطاعة الله و أخر من حق الله فضيعه أو بما قدم من ماله لنفسه و ما خلفه لورثته بعده و ربما يؤيد الدعاء بعض المعاني كما لا يخفى.

و التبع بالتحريك التابع و لعل الأنسب هنا المتبوع إن ورد به و الجهد بالفتح المشقة و يا ديان الدين أي معطي الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء قال الفيروزآبادي الديان القهار و القاضي و الحاكم و المحاسب و المجازي الذي لا يضيع عملا بل يجزي بالخير و الشر و الدين بالكسر الجزاء و الإسلام و العبادة و الطاعة و الحساب و القهر و الغلبة و الاستعلاء و السلطان و الملك و الحكم و السيرة و التدبير و التوحيد و الملة و الورع و المعصية[3] انتهى.

و القسط هنا العدل و بحق السائلين و المحرومين أي الفقراء الذين يسألون و الذين لا يسألون فيحسبهم الناس أغنياء فيحرمون و يدل على رفعة شأن الفقراء عند الله تعالى و إن سألوا و قال الجوهري يقال أعفني عن الخروج معك أي دعني منه و استعفاه من الخروج معه أي سأله الإعفاء[4] و قال اللغوب التعب و الإعياء[5] و قال السدم بالتحريك الندم و الحزن[6] و قال وعثاء السفر مشقته[7] و من سوء المنقلب أي الانقلاب أي الآخرة أو إلى الوطن.

مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ أي أفعال الجوارح و القلوب أو ما يفعل علانية سرا أو ما ظهر وجوبه من ظهر القرآن أو بطنه و الردى الهلاك كنت عميا بفتح العين و كسر الميم قال الجوهري يقال رجل عمي القلب أي جاهل و امرأة عمية عن الصواب و عمية القلب على فعله و قوم عمون[8] انتهى فكفلتني بالتخفيف أي تكفلت برزقي و سائر أموري أو بالتشديد أي يسرت لي من تكفل بي و بالتخفيف أيضا يكون بهذا المعنى فكثرتني أي كثرت أعواني و أتباعي على ما علمتني أي على العمل به.

وعد الصدق مقتبس من الآية الكريمة حيث قال ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مٰا عَمِلُوا وَ نَتَجٰاوَزُ عَنْ سَيِّئٰاتِهِمْ فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ﴾[9] و فيها وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه فإن نتقبل و نتجاوز وعد و هنا يحتمل الحالية أيضا.

في الباقيات الصالحات أي جميع الأعمال الصالحة التي تبقى عائدتها أبد الآباد التي هي خير ثوابا و عائدة مما متع به الكفرة من النعم الفانية التي يفتخرون بها وَ خَيْرٌ مَرَدًّا أي عاقبة و منفعة يقال هذا الشيء أرد عليك أي أنفع و أعود عليك.

و أفضت القلوب أي وصلت أو أبدت أسرارها لديك و عنت أي خضعت و ذلت و أنت البديع قبل كل شيء أي أنت المبدع لكل شيء و المتقدم عليها أو قدرتك على الإبداع كان قبل وجود الأشياء أو أنت المبدع قبل كل مبدع و أنت الأول أي علة الكل أو المخصوص بالأولية فالتفريع ظاهر و كذا البواقي فليس دونك شيء في البطون و الاستتار عن العقول أي ليس أقرب منك شيء و أنت الظاهر أي الغالب أو البين فليس فوقك شيء في الغلبة أو في الظهور.

---

(١) سورة المعارج، آية: ١.
(٢) سورة القيامة، آية: ١٣.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٧ بتقديم وتأخير.
(٤) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٣.
(٥) الصحاح ج ١ ص ٢٢٠.
(٦) الصحاح ج ٥ ص ١٩٤٨.
(٧) الصحاح ج ١ ص ٢٩٦.
(٨) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٣٩.
(٩) سورة الأحقاف، آية: ١٦.



٩٦/٩١ و قال الجوهري حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوريد و هما وريدان مكتنفا صفقي العنق مما يلي مقدمه غليظان[١] انتهى و قد مر الكلام فيه[٢] و يا من هو بالمنظر الأعلى أي في المرقب الأعلى يرقب عباده بفطرة الإسلام أي الإسلام الذي فطرتني عليه و جعلتني مستعدا لفهمه قابلا لقبوله و قد مر الكلام فيه في كتاب العدل[٣].

وكلمة الإخلاص أي التهليل أو هي شاملة لسائر العقائد وملة أبينا ومن لم يكن كذلك يسقط كلمة أبينا أو يغير إلى أبي نبينا ونحوه وإن أمكن التغيير في القصد باسمك الذي لعل الموصول بدل من الضمير.

الذي ملأ السماوات أي آثاره و أسألك الأمن أي من مخاوف الدارين و السلامة من الأمراض و العيوب و المعاصي و العقوبات و العافية من جميع ما ذكر أو من بعضها أو من شر الناس و المعافاة بأن لا يصل ضرري إلى الخلق و لا ضررهم إلي.

سبحانك في السماء عرشك أي أنزهك عن أن يكون لك مكان لكن جعلت عرشك لإظهار عظمتك فوق السماوات و كذا البواقي سلطانك أي سلطنتك و قدرتك و قهرك سبيلك أي السبيل الذي جعلته لسلوك عبادك إلى مآربهم أو سبيل قربك و طاعتك.

المتعال أصله المتعالي حذفت الياء تخفيفا تبارك اسمك أي تعالي اسمك من حيث إنه مطلق على ذاتك فيكف ذاتك أو تنزه اسمك عن أن يدل على نقص أو عيب أو ما لا يليق بذاتك أو كثرت أسماؤك الحسنى أو المراد بالاسم الصفة أو الاسم مقحم أي تباركت.

٩٧/٩١ و رب السبع المثاني إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَ لَقَدْ آتَيْنٰاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[٤] و يدل على أن كلمة من في الآية بيانية كما هو المشهور لا تبعيضية كما قيل و السبع سورة الفاتحة لأنها سبع آيات أو سبع سور بعد الطوال سابعتها الأنفال و التوبة لأنهما في حكم سورة أو الحواميم السبع و قيل سبع صحائف هي الأسباع و المثاني من التثنية أو الثناء فإن كل ذلك مثنى تكرر قراءته أو ألفاظه أو قصصه و مواعظه و مثنى عليه بالبلاغة و الإعجاز و مثن على الله بما هو أهله من صفاته العظمى و أسمائه الحسنى.

٩٨/٩١ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ من عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر و أن تغمرني في رحمتك أي تدخلني في معظمها و تسترني بها و أن تلقي علي محبتك أي تجعلني بحيث يحبني من يراني أو تحبني أو أحبك و الأول أظهر كما قال الأكثر في قوله تعالى ﴿وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾[٥] و النجي المناجي و المخاطب للإنسان و المحدث له.

و قال في النهاية درأ يدرأ درءا دفع و منه الحديث اللهم إني أدرأ بك في نحورهم أي أدفع بك في نحورهم لتكفيني أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى في الدفع و التمكن من المدفوع[٦].

و قال الجوهري البادرة الحدة و بدرت منه بوادر غضب أي خطاء و سقطات عند ما احتد[٧] و الكنف الجانب و زحزحته عن كذا أي باعدته.

في الحياة الدنيا متعلق بالثابت أو بقوله ثبتني و قد مر الكلام فيه في أبواب الجنائز و لا تبد عورتي أي عيوبي و النصيحة أي خلوص المحبة لله و لحججه و لسائر المؤمنين من فضلك أي من فضول رزقك التي تتفضل بها على من تشاء كما قال تعالى ﴿وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٨].

٩٩/٩١ و البركات الزيادات من المنافع و الإفاضات الدنيوية و الأخروية فيما عندك من الألطاف الخاصة

---

(١) الصحاح ج ٢ ص ٥٥٠.
(٢) مرّ ضمن «تبيين» المؤلف ذيل الحديث ٥٠ من باب التعقيب المختصّ بصلاة الفجر في ج ٨٦ ص ١٨٩ من المطبوعة.
(٣) راجع ج ٣ ص ٢٨١ و ج ٥ ص ١٩٦ من المطبوعة.
(٤) سورة الحجر، آية: ٨٧.
(٥) سورة طه، آية: ٣٩.
(٦) النهاية ج ١ ص ١٠٩.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٥٨٧.
(٨) سورة النساء، آية: ٣٢.

و درجات الجنة و منازل القرب و المحبة و لا تزغ قلبي أي لا تمله إلى الباطل و البائس هو الذي اشتدت حاجته الفرق أي الخائف و اقترف أي اكتسب الذنوب و استكان أي خضع أسألك أن تعتقني أسألك تأكيد لما مر إعادة للفصل الكثير و الكبت الصرف و الإذلال.

أقول: و من الدعوات بعد صلاة العيدين الدعاءان المرويان عن سيد الساجدين صلوات الله عليه في الصحيفة الشريفة الكاملة[1].

٤ـالمتهجد: روى أبو مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن عليا عليه السلام **خطب يوم الأضحى فكبر فقال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الحمد لله[2] على ما هدانا و له الشكر على ما أبلانا و الحمد لله على ما رزقنا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ الله أكبر زنة عرشه و رضى نفسه و مداد كلماته و عدد قطر سماواته و نطف بحوره لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ و الأولى حتى يرضى و بعد الرضا إنه هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.**

الله أكبر كبيرا متكبرا و إلها عزيزا متعززا و رحيما عطوفا متحننا يقبل التوبة و يقيل العثرة و يعفو بعد القدرة و لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون الله أكبر كبيرا و لا إله إلا الله مخلصا و سبحان الله بكرة و أصيلا.

و الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ اهتدى و فٰازَ فَوْزاً عَظِيماً و من يعصهما فَقَدْ ضَلَّ ضَلاٰلاً بَعِيداً.

١٠٠/٩١

أوصيكم عباد الله بتقوى الله و كثرة ذكر الموت و أحذركم الدنيا التي لم يمتع بها أحد قبلكم و لا تبقى لأحد بعدكم فسبيل من فيها سبيل الماضين من أهلها ألا و إنها قد تصرمت و آذنت بانقضاء و تنكر معروفها و أصبحت مدبرة مولية فهي تهتف بالفناء و تصرخ بالموت قد أمر منها ما كان حلوا و كدر منها ما كان صفوا فلم يبق منها إلا شفافة كشفافة الإناء و جرعة كجرعة الإداوة لو تمززها الصديان لم تنقع غلته فأزمعوا عباد الله على الرحيل عنها و أجمعوا متاركتها فما من حي يطمع في بقاء و لا نفس إلا و قد أذعنت للمنون و لا يغلبنكم الأمل و لا يطل عليكم الأمد فتقسو قلوبكم و لا تغتروا بالمنى و خدع الشيطان و تسويفه فإن الشيطان عدوكم حريص على إهلاككم.

تعبدوا الله عباد الله أيام الحياة فو الله لو حننتم حنين الواله المعجال و دعوتم دعاء الحمام و جأرتم[3] جؤار متبتلي[4] الرهبان و خرجتم إلى الله من الأموال و الأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده[5] و غفران سيئة أحصتها كتبته و حفظتها رسله لكان قليلا فيما ترجون من ثوابه و تخشون من عقابه و تالله لو انماثت قلوبكم انمياثا و سالت من رهبة الله عيونكم دما ثم عمرتم عمر الدنيا على أفضل اجتهاد و عمل ما جزت أعمالكم حق نعمة الله عليكم و لا استحققتم الجنة بسوى رحمة الله و منه عليكم جعلنا الله و إياكم من المقسطين التائبين الأوابين.

ألا و إن هذا اليوم يوم حرمته عظيمة و بركته مأمولة و المغفرة فيه مرجوة فأكثروا ذكر الله و تعرضوا لثوابه بالتوبة و الإنابة و الخضوع و التضرع فإنه يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئٰاتِ و هو الرحيم الودود و من ضحى منكم فليضح بجذع من الضأن و لا يجزي عنه جذع من المعز و من تمام الأضحية استشراف أذنها[6] و سلامة عينها[7] فإذا سلمت الأذن و العين سلمت الأضحية و تمت و إن كانت عضباء القرن تجر رجليها إلى المنسك.

١٠١/٩١

و إذا[8] ضحيتم فكلوا منها و أطعموا و ادخروا و احمدوا الله على ما رزقكم من بهيمة الأنعام وَ أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ و أحسنوا العبادة و أقيموا الشهادة بالقسط و ارغبوا فيما كتب الله لكم و أدوا ما افترض الله[9] عليكم من الحج و الصيام و الصلاة و الزكاة و معالم الإيمان فإن ثواب الله عظيم و خيره جسيم.

و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر و أعينوا الضعيف و انصروا المظلوم و خذوا فوق يد الظالم أو المريب و أحسنوا إلى نسائكم و ما ملكت إيمانكم و اصدقوا الحديث و أدوا الأمانة وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ و كُونُوا قَوّٰامِينَ بِالْقِسْطِ و

---

(١) الصحيفة السجادية ص ١٦٠ ـ ١٦٤، الدعاء ٤٦ و ص ١٨٦ ـ ١٩٤، الدعاء ٤٨.
(٢) في المصدر «الله أكبر» بدل «الحمد لله».
(٣) في المصدر «جآرتم» بدل «جأرتم».
(٤) في المصدر «مبتّلي» بدل «متبتّلي».
(٥) كلمة «عنده» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «أذنيها» بدل «أذنها».
(٧) في المصدر «عينيها» بدل «عينها».
(٨) في المصدر «فإذا» بدل «وإذا».
(٩) كلمة «الله» ليست في المصدر.



أَوْفُوا الْمِكْيٰالَ وَ الْمِيزٰانَ وَ جٰاهِدُوا فِي سبيل اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ و فَلٰا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰاةُ الدُّنْيٰا وَ لٰا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ إن أبلغ الموعظة و أحسن القصص كلام الله.

ثم تعوذ و قرأ سورة الإخلاص و جلس كالرائد العجلان ثم نهض فقال:

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نؤمن به و نتوكل عليه و ذكر باقي الخطبة القصيرة نحوا من خطبة الجمعة[1].

١٠٢/٩١

تبيين هذا الخبر يدل على استحباب التكبير عقيب صلاة العيد أيضا و هو الظاهر مما رواه في الفقيه أيضا[2] و يحتمل هنا أن يكون جزءا للخطبة الله أكبر زنة عرشه أي أقوله قولا يوازي ثقل عرشه كما أو كيفا و هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أي أريد إيقاع مثل هذا الحمد و إن لم يتيسر لي ذلك أو المعنى أنه مستحق للتكبير بتلك المقادير و رضا نفسه أي أكبره تكبيرا يكون من حيث اشتماله على الشرائط سببا لرضاه.

و مداد كلماته أي بقدر المداد التي يكتب بها كلماته أي علومه أو تقديراته أو كلمات النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام و قد مر تحقيق ذلك و هو إشارة إلى قوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كٰانَ الْبَحْرُ مِدٰاداً لِكَلِمٰاتِ رَبِّي﴾ الآية[3] و النطف جمع النطفة و هي الماء الصافي قل أو كثر.

لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ لدلالتها على أفضل صفات الكمال أو المراد بها الصفات الكمالية و له الحمد في الآخرة و الأولى أي يستحق الحمد و الثناء و الشكر في النشأتين لشمول نعمه لجميع الخلق فيهما حتى يرضى أي يستحق أن يحمد حتى يرضى عن العبد بذلك الحمد و بعد حصول أقل مراتب الرضا أيضا يستحق الحمد إذ لا نهاية لاستحقاقه و لا لرضاه سبحانه.

١٠٣/٩١

الله أكبر كبيرا أي أكبره حالكونه كبيرا بالذات متكبرا متصفا بنهاية الكبرياء و العظمة أو أظهر كبرياءه بخلق ما خلق أو وصف نفسه بها متعززا أي متصفا بأعلى مراتب العزة و الغلبة أو مظهرا عزته بخلق الأشياء و قهرها أو واصفا نفسه بها و العطف الشفقة و الرحمة متحننا أي متصفا بنهاية الحنان و الرحمة أو مظهرا له أو واصفا نفسه به و العثرة الزلة و المراد بها الخطيئة و إقالتها العفو عنها.

و لا يقنط بتثليث النون أي ييأس و قد قرئ في الآية[4] أيضا على الوجوه الثلاثة لكن الضم قراءة شاذة مخلصا أي أقولها مخلصا له التوحيد من غير رئاء أو نفاق و البكرة أول النهار و الأصيل آخره كما مر مرارا[5] و في الفقيه و لا إله إلا الله كثيرا و سبحان الله حنانا قديرا[6].

نحمده تأكيد لقوله الحمد لله و بيان له لأنه في قوة الحمد لله حمدا و من يعصهما كذا في أكثر النسخ فيدل على أن ما روي أن النبي صلى الله عليه و آله قال لمن قال ذلك بئس الخطيب أنت[7] لا أصل له و في بعض النسخ كما في الفقيه وَ مَنْ يَعْصِ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ فيؤيد الخبر و هو أحوط و في الفقيه بعد قوله بعيدا و خَسِرَ خُسْرٰاناً مُبِيناً و بعد ذكر الموت و الزهد في الدنيا التي لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم و لن تبقى لأحد من بعدكم و سبيلكم فيها سبيل الماضين ألا ترون أنها قد تصرمت إلخ.

سبيل الماضين من أهلها من المصير إلى الفناء ألا و إنها قد تصرمت أي تقطعت و فنيت و الصرم القطع و منه الصارم للسيف القاطع و آذنت أي أعلمت و تنكر معروفها أي صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه و يعدونه حسنا و الحاصل أنه تغير كل ما كان يأنس به كل أحد و يعرفه وقتا فوقتا و حالا بعد حال من صحة أو قوة أو شباب أو أمن أو جاه أو مال و غير ذلك و ذلك و هذا هو المراد بإدبارها و توليها.

---

(١) مصباح المتهجد ص ٦٦٢ ـ ٦٦٥. (٢) الفقيه ج ١ ص ٣٢٨، الحديث ١٤٨٧.
(٣) سورة الكهف، آية: ١٠٩.
(٤) أي آية: (قال ومن يقنط من رحمة ربّه إلاّ الضالّون» من سورة الحجر، آية: ٥٦.
(٥) راجع ج ٨٢ ص ٣٢٧ و ج ٨٣ ص ١٠٢ من المطبوعة. (٦) الفقيه ج ١ ص ٣٢٨، الحديث ١٤٨٧.
(٧) راجع ج ٨٩ ص ٢٣٣ من المطبوعة.

١٠٤/٩١

فهي تهتف أي تصيح بلسان حالها و بما تريه الناس من انقضائها بالفناء أي مخبرا بالفناء أو تهتف بالفناء و تدعوه إلينا بعد ما كان يمنينا و يؤمننا يقال هتف به أي صاح به و دعاه و الأول أظهر و تصرخ بالموت الصرخة الصيحة الشديدة و تطلق غالبا على صوت معه جزع و استغاثة في المصائب و النوائب و يناسب الموت و هذه الفقرة أيضا يحتمل المعنيين و إن كان الثاني فيها أبعد و يحتمل أن يكون المراد بالهتف و الصراخ ما يكون عند موت الأحباب و غيرهم و يكون المجاز في الإسناد في أصل الصراخ أي كانت تمنينا البقاء ثم تفجعنا بالنوائب فتصرخ فيها أصحاب المصائب فيؤذننا بذلك بالموت و الفناء.

و في النهج ألا و إن الدنيا قد تصرمت و آذنت بوداع و تنكر معروفها و أدبرت حذاء فهي تحفز بالفناء سكانها و تحدو بالموت جيرانها[1] و حذاء في كثير من النسخ بالحاء المهملة أي خفيفة سريعة و في بعضها بالجيم أي مقطوعة أو سريعة و قيل أي منقطعة الدر و الخير و حفزه بالحاء المحملة و الفاء و الزاي دفعه من خلفه و حثه و أعجله و حفزه بالرمح أي طعنه و على الأول لعله عليه السلام شبه الفناء بالمقرعة أو الباء للسببية أو بمعنى إلى و الأوسط أظهر.

و تحدو أي تبعث و تسوق من الحدو و هو سوق الإبل و الغناء لها و الجار المجاور و الذي أجرته من أن يظلم و لعل الأخير هنا أنسب و يمكن أن يراد بالجيران من كان انتفاعهم بالدنيا أو ركونهم إليها أقل و بالسكان خلافهم فناسب التعبير بالمجاور.

و في الفقيه ألا ترون أنها قد تصرمت و آذنت بانقضاء و تنكر معروفها و أدبرت حذاء فهي تخبر بالفناء و ساكنها يحدى بالموت فقد أمر منها ما كان حلوا و كدر منها ما كان صفوا فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة و جرعة كجرعة الإناء لو تمززها الصديان لم تنقع غلته.

و في النهج و قد أمر و ساق كما في الفقيه إلى قوله أو جرعة كجرعة المقلة لو تمززها الصديان لن ينقع فأزمعوا.

١٠٥/٩١

و أمر الشيء صار مرا و كدر مثلثة الدال ضد صفا و المضبوط في نسخ النهج بالكسر و الشفافة بالضم بقية الماء في الإناء و السملة بالتحريك القليل من الماء تبقى في الإناء و الإداوة بالكسر المطهرة و الجرعة بالضم كما في النسخ الاسم من الشرب اليسير و بالفتح المرة الواحدة منه و المقلة بالفتح حصاة القسم توضع في الإناء إذا عدموا الماء في السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصاة فيعطى كل أحد سهمه و مزه أي مصه و التمزز مصه قليلا قليلا و الصدى العطش و نقع الرجل بالماء روي و نقع الماء العطش نقعا و نقوعا سكنه و الغلة بالضم العطش أو شدته أو حرارة الجوف.

و صيرورتها مرا و كدرا و قليلا إما لقصر الأعمار في تلك الأزمان و قلة العمر توجب المرارة و الكدورة و قلة الشهوات و الدواعي أو لقلة عمر الدنيا و قرب انقضائها بقيام الساعة أو لانقضاء الشباب و قلة الاستمتاع بالملاذ و قرب الأجل في أكثر المخاطبين مع أنه ما من مخاطب يستحق الخطاب في الدنيا إلا و قد وجد مرارة بعد حلاوة و كدورة بعد صفو و قد مضى عمره المتيقن و لا يظن من البقاء إلا قليلا.

فأزمعوا في النهج فأزمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال و لا يغلبنكم فيها الأمل و لا يطولن عليكم الأمد و في الفقيه بالرحيل من هذه الدار المقدور على أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحياة المذللة أنفسهم بالموت فلا حي يطمع في البقاء و لا نفس إلا مذعنة بالمنون فلا يغلبنكم الأمل و لا يطل عليكم الأمد و لا تغتروا فيها بالآمال و تعبدوا الله أيام الحياة فو الله.

أزمعت الأمر أي أجمعته و عزمت عليه أو ثبت عليه و قال الفراء أزمعت الأمر و أزمعت عليه[2] و الرحيل اسم ارتحال القوم أي انتقالهم عن مكانهم و قدر الله ذلك عليه ككتب و ضرب أي قدره

---

(١) نهج البلاغة ص ٨٩، الخطبة رقم ٥٢.

(٢) لم نعثر على كتاب الفرّاء هذا.

بالتشديد و قال ابن ميثم المقدور المقدر الذي لا بد من كونه[١] و أجمعوا أي اعزموا و اتفقوا و أذعن له أي خضع و ذل و أقر و المنون الموت و الأمل الرجاء.

١٠٦/٩١

و الأمد غاية الزمان و المكان و منتهاهما و قد يطلق على أصل المسافة قال البيضاوي في قوله تعالى ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[٢] أي فطال عليهم الزمان بطول أعمارهم أو آمالهم أو ما بينهم و بين أنبيائهم[٣] و المنى بالضم جمع المنية به[٤] و هي الأمل و التسويف المطل و التأخير في العمل.

فو الله لو حننتم حنين الواله المعجال و في بعض النسخ كالنهج الوله العجال و في الفقيه الوله[٥] العجلان و الحنين الشوق و شدة البكاء و صوت الطرب عن حزن أو فرح و ترجيع الناقة صوتها أثر ولدها و الوله بالتحريك في الأصل ذهاب العقل و التحير من شدة الحزن يقال رجل واله و امرأة واله و والهة و كل أنثى فارقت ولدها يقال لها واله و والهة و العجول من الإبل الواله التي فقدت ولدها يقال أعجلت الناقة إذا ألقت ولدها لغير تمام و المعجال من الإبل ما تنتج قبل أن تستكمل الحول و العجلان المتسرع في الأمور و لا يناسب المقام إلا بتكلف و لعله تصحيف.

و دعوتم دعاء الحمام و في النهج بهديل الحمام و في الفقيه بمثل دعاء الأنام و الهديل صوت الحمام قالوا كان فرخ على عهد نوح عليه السلام فمات عطشا أو صاده جارح من الطير فما من حمامة إلا و هي تبكي عليه[٦] و الهديل علم له و لعل المراد الدعوة على وجه النوح و التضرع.

و جأرتم جؤار متبتلي الرهبان جار كمنع جارا و جؤارا تضرع و استغاث رافعا صوته بالدعاء و المتبتل المنقطع عن النساء أو عن الدنيا و الرهبان جمع راهب و رهبنة النصارى ما كانوا يتعبدوه به من التخلي عن أشغال الدنيا و ترك ملاذها و العزلة عن أهلها و تعمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصي نفسه و يضع السلسلة في عنقه و يفعل بنفسه غير ذلك من أنواع التعذيب و نهي عنها في هذه الأمة و هو لا ينافي حسن الجؤار كجؤارهم.



و الخروج من الأموال تركها و التصدق بها و من الأولاد تركهم و عدم التوجه إليهم لغاية الخوف و يحتمل أن يكون المراد لو كلفتم بتلك الأمور و فعلتم لكان قليلا و الالتماس الطلب.

في ارتفاع درجة في الفقيه و النهج عنده و ليس في أكثر نسخ المتهجد و لعله سقط من النساخ أحصتها كتبته في النهج كتبه و حفظها و الإحصاء العد و الضبط و الوصف بالإحصاء و الحفظ للتهويل و التحذير فيما ترجون فيهما فيما أرجو لكم من ثوابه و في النهج و أخاف عليكم من عقابه و في الفقيه و أتخوف عليكم من أليم عقابه.

و قال ابن ميثم ره المعنى أن الذي أرجوه من ثوابه للمتقرب منكم أكثر مما يتصور المتقرب إليه أنه يصل إليه بتقربه بجميع أسباب القربة و الذي أخافه من عقابه أكثر من العقاب الذي يتوهم أنه يدفعه عن نفسه بذلك فينبغي لطالب الزيادة في المنزلة عند الله أن يخلص بكليته في التقرب إلى الله ليصل إلى ما هو أعظم مما يتوهم أنه يصل إليه و ينبغي للهارب إليه من دينه أن يخلص في الفرار إليه ليخلص من هول ما هو أعظم مما يتوهم أنه يدفعه عن نفسه[٧].

و تالله كذا في بعض النسخ و في بعضها كما في الفقيه بالباء الموحدة لو انماثت انماث الملح في الماء أي ذاب و سالت من رهبة الله و فيهما و سالت عيونكم من رغبة إليه و رهبة منه دما و على التقادير قوله دما تميز لنسبة السيلان إلى العيون كقوله سبحانه ﴿وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾[٨].

---

(١) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٣٨.
(٢) أنوار التنزيل ج ص.
(٣) سورة الحديد، آية: ١٦.
(٤) أي بالضم أيضاً كأصله.
(٥) كذا في المطبوعة، لكن في الفقيه ج ١ ص ٣٢٩: «الواله».
(٦) راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٩.
(٧) شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٤١.
(٨) سورة القمر، آية: ١٢.

١٠٨/٩١ ثم عمرتم عمر الدنيا و في النهج في الدنيا ما الدنيا باقية و في الفقيه في الدنيا ما كانت الدنيا باقية و فيهما ما جزت أعمالكم و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم و في النهج أنعمه عليكم العظام و في الفقيه لنعمه العظام عليكم و فيهما و هداه إياكم للإيمان و في الفقيه و ما كنتم لتستحقوا أبد الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته و لا رحمته و لكن برحمته ترحمون و بهداه تهتدون و بهما إلى جنته تصيرون و ما في قوله ﷺ ما الدنيا باقية زمانية أي عمرتم على تلك الحال مدة بقاء الدنيا و كذا قوله ﷺ ما الدهر قائم.

و الجهد بالضم كما في النسخ الوسع و الطاقة و بالفتح المشقة و جملة و لو لم تبقوا معترضة و حق نعمة الله مفعول جزت و كذا أنعمه على النسخة الأخرى و قوله بأعمالكم متعلق بتستحقوا و في الكلام دلالة على أنه يجوز أن يكون غاية العبادة الشكر كما أن السابق يدل على جواز العبادة خوفا و طمعا و قد مر الكلام فيه في باب الإخلاص.

و قال الجوهري القسط بالكسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط و منه قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[1] و الأواب الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة و الطاعة.

و في الفقيه جعلنا الله و إياكم برحمته من التائبين العابدين و إن هذا يوم إلى قوله فأكثروا ذكر الله تعالى و استغفروه و توبوا إليه إنه هو التواب الرحيم و من ضحى منكم بجذع من المعز فإنه لا يجزي عنه و الجذع من الضأن يجزي و من تمام الأضحية استشراف عينها و أذنها و إذا سلمت العين و الأذن تمت الأضحية و إن كان عضباء القرن أو تجر برجلها إلى المنسك فلا تجزي و إذا ضحيتم فكلوا و أطعموا و اهدوا و احمدوا الله على ما رزقكم.

و في النهج و من تمام الأضحية استشراف أذنها و سلامة عينها فإذا سلمت الأذن و العين سلمت الأضحية و تمت و لو كانت عضباء القرن تجر رجلها إلى المنسك.

١٠٩/٩١ و الجذع من الضأن يجزي إجماعا و المشهور في الجذع ما كمل له ستة أشهر و قيل سبعة أشهر و نقل عن ابن الأعرابي[2] أن ولد الضأن إنما يجذع ابن سبعة أشهر إذا كان أبواه شابين و إن كانا هرمين لم يجذع حتى يستكمل ثمانية أشهر و أجمعوا على أنه لا يجزي في غير الضأن إلا الثني و إن الثني في الإبل ما كمل له خمس سنين و المشهور في البقر و المعز أنه ما دخل في الثانية و قيل في الثالثة.

١١٠/٩١ و قيل استشراف الأذن التأمل فيها و تفقدها حتى لا تكون بها آفة من جدع و نحوه من استشرفت الشيء إذا رفعت بصرك تنظر إليه و بسطت كفك فوق حاجبك كالمستظل من الشمس و قيل هو من الشرفة و هي خيار المال أي تخيرها و طلبها شريفة بالتمام.

و العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل أو مطلقا و ذكر القرن للتأكيد أو بتجريد العضب عن معنى القرن و تجر رجلها أي للعرج أو للهزال و الضعف و المنسك بفتح السين و كسرها المذبح و النسيكة الذبيحة و كل موضوع للعبادة منسك.

و الذي عليه الأصحاب عدم إجزاء العرجاء البين عرجها و المشهور عدم إجزاء التي انكسر قرنها الداخل أيضا و ظاهر الخطبة على ما في المتهجد و النهج خلاف ذلك و ما في الفقيه موافق للمشهور و يمكن تأويل ما في الكتابين بالحمل على عدم انكسار القرن الداخل و عدم كون جر الرجل للعرج بل لضعف مرض أو هزال.

بالقسط أي بالعدل و ليس في الفقيه و المراد به إقامتها موافقا للواقع أو إذا لم يصر سببا لظلم على مؤمن و الأول أظهر فيما كتب الله لكم أي قرر لكم على العبادات من الثواب أو المراد كتب عليكم.

---

(١) الصحاح ج٣ ص ١١٥٢، والآية من سورة المائدة: ٤٢. (٢) لم نعثر على كتابه، راجع كلامه في المصباح المنير ج ١ ص ٩٤.

و في الفقيه فيما كتب عليكم و فرض من الجهاد و الحج و الصيام فإن ثواب ذلك عظيم لا ينفذ و تركه وبال لا يبيد و أمروا و الوبال الشدة و الثقل و باد ذهب و انقطع و أعينوا الضعيف و في الفقيه و أخيفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا على يد المريب و أحسنوا إلى النساء و المريب من يشكك الناس في دينهم أو يريب الناس في نفسه بالخيانة و الأخذ على يده كناية عن منعه و زجره بالقسط في الفقيه بالحق و فَلٰا تَغُرَّنَّكُمُ.

١١١/٩١ وَ لٰا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُورُ أي الشيطان بأن يرجئكم التوبة و المغفرة فيجسركم على المعاصي إن أبلغ الموعظة في الفقيه إن أحسن الحديث ذكر الله و أبلغ موعظة المتقين كتاب الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ذكر التوحيد ثم قال و يقرأ قل يا أيها الكافرون أو ألهاكم التكاثر أو و العصر و كان مما يدوم عليه قل هو الله أحد و كان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان ثم ينهض و هو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسة بين الخطبتين ثم يخطب الخطبة التي كتبناها يوم الجمعة[1].

باب ٤ عمل ليلتي العيدين و يومهما و فضلهما و التكبيرات فيهما وفي أيام التشريق

الآيات:

١١٢/٩١ **البقرة:** ﴿وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ﴾[2].

و قال تعالى ﴿فَإِذٰا قَضَيْتُمْ مَنٰاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ آبٰاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾[3].

و قال سبحانه ﴿وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ فِي أَيّٰامٍ مَعْدُودٰاتٍ﴾[4].

الحج: ﴿وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِي أَيّٰامٍ مَعْلُومٰاتٍ عَلىٰ مٰا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعٰامِ﴾[5].

و قال تعالى ﴿كَذٰلِكَ سَخَّرَهٰا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ﴾[6].

الأعلى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى﴾[7].

تفسير: ﴿وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ﴾ قال الطبرسي رحمه الله المراد تكبير ليلة الفطر عقيب أربع صلوات المغرب و العشاء و الغداة و صلاة العيد على مذهبنا و قال ابن عباس و جماعة التكبير يوم الفطر و قيل المراد به و لتعظموا الله على ما أرشدكم له من شرائع الدين [8]انتهى و الأول هو المروي عن الصادق عليه السلام و ما مصدرية و تحتمل الموصولة أيضا.

١١٣/٩١ **﴿وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ﴾ قال الطبرسي رحمه الله في الذكر قولان أحدهما أن المراد به التكبير[9] المختص بأيام منى لأنه الذكر المرغب فيه المندوب إليه في هذه الأيام و الآخر أن المراد به سائر الأدعية في تلك المواضع لأن الدعاء فيها أفضل منه في غيرها[10] و سيأتي تمام الكلام فيها في كتاب الحج إن شاء الله تعالى[11].**

﴿فِي أَيّٰامٍ مَعْدُودٰاتٍ﴾ قال الطبرسي رحمه الله هي أيام التشريق ثلاثة أيام بعد النحر عن ابن عباس و الحسن و أكثر أهل العلم و هو المروي عن أئمتنا عليهم السلام و الذكر المأمور به هو أن يقول عقيب خمس عشرة صلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٣٠، الحديث ١٤٨٧.
(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٠٠.
(٤) سورة البقرة، آية: ٢٠٣.
(٥) سورة الحج، آية: ٢٨.
(٦) سورة الحج، آية: ٣٧.
(٧) سورة الأعلى، الآيتان: ١٤ ـ ١٥.
(٨) مجمع البيان ج ٢ ص ٢٧٧.
(٩) في المصدر «التكبير» بدل «الكبير».
(١٠) مجمع البيان ج ٢ ص ٢٩٧.
(١١) لم نعثر على كلامه رحمه الله في كتاب الحج، راجع ج ٩٩ ص ٣١٣ من المطبوعة.

رزقنا من بهيمة الأنعام و أول التكبير عندنا عقيب الظهر من يوم النحر و آخره صلاة الفجر من اليوم الرابع هذا لمن كان بمنى و من كان بغير منى من الأمصار يكبر عقيب عشر صلوات أولها صلاة الظهر من يوم النحر أيضا هذا هو المروي عن الصادقين عليهم السلام[1].

114/91 و قال في قوله سبحانه ﴿وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِي أَيّٰامٍ مَعْلُومٰاتٍ﴾[2] اختلف في هذه الأيام و في الذكر فيها فقيل هي أيام العشر و المعدودات أيام التشريق و قيل هي أيام التشريق يوم النحر و ثلاثة بعده و المعدودات أيام العشر عن ابن عباس و هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام و الذكر قيل التسمية على الذبيح و قيل كناية عن الذبح و قيل هو التكبير قال أبو عبد الله عليه السلام التكبير بمنى عقيب خمس عشرة صلاة أولها الظهر من يوم النحر يقول الله أكبر إلى آخر ما ذكره سابقا.

ثم قال البهيمة أصلها من الإبهام و ذلك أنها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق و الأنعام الإبل اشتقاقها من النعمة و هو اللين سميت بذلك للين أخفافها و قد يجتمع معها البقر و الغنم فتسمى الجميع أنعاما اتساعا و إن انفردا لم يسميا أنعاما[3].

115/91 و قال في قوله ﴿وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ﴾[4] أي على ما بين لكم و أرشدكم لمعالم دينه و مناسك حجه و قيل هو أن يقول الله أكبر على ما هدانا[5] انتهى.

و أقول: قد مر أنه يحتمل أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات في ليلة العيد و يومه.

1ـ الإقبال: روي أنه يغتسل قبل الغروب من ليلة الفطر إذا علم أنها ليلة العيد و روي أنه يغتسل أواخر ليلة العيد[6].

و منه: روي بإسناد متصل إلى الحسن بن راشد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن إن القاريجار إنما يعطى أجره عند فراغه من[7] ذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نفعل فيها قال إذا غربت الشمس فاغتسل فإذا صليت المغرب و الأربع التي بعدها فارفع يديك و قل يا ذا المن و الطول يا ذا الجود يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أحصيته و هو عندك في كتاب مبين ثم تخر ساجدا و تقول مائة مرة أتوب إلى الله و أنت ساجد ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى[8].

العلل: عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن السياري عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد نحوه إلى قوله فإذا صليت ثلاث ركعات المغرب فارفع يديك و قل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود إلى قوله صل على محمد و أهل بيته إلى قوله أحصيته علي و نسيته و هو إلى قوله و أنت ساجد و سل حوائجك[9].

116/91 بيان: هذا الخبر مذكور في الكافي و الفقيه[10] بسند فيه ضعف على المشهور[11] و في أكثر نسخ الكافي أن القاريجار كما هنا و هو معرب كاريگر أي الأجير و هو الصواب و يؤيده ما سيأتي من عبارة الهداية و الفقه[12] و في أكثر نسخ الفقيه القائل لحان و لعله من لحن الكتاب و تصحيفهم و في بعض نسخ الكافي الفاريجان قيل و هو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون أي المحسة و هي آله حديدية مستعملة في الحصاد انتهى.

و أقول: المحسة و الفرجون ما ينفض به التراب عن الدابة و لم أره في كتب اللغة بما ذكره من المعنى و بناء الفاريجان غير مذكور في اللغة أصلا و الأول أظهر كما عرفت.

---

(1) مجمع البيان ج 2 ص 299 وبشأن الحديث راجع الوسائل ج 7 ص 458 الحديث 9852، وفيه «الصادق عليه السلام» بدل «الصادقين عليهم السلام».
(2) سورة الحج، آية: 28.
(3) مجمع البيان ج 7 ص 81.
(4) سورة الحج، آية: 37.
(5) مجمع البيان ج 7 ص 86.
(6) الإقبال ج 1 ص 457.
(7) في المصدر «و» بدل «من».
(8) الإقبال ج 1 ص 458.
(9) علل الشرائع ص 388 الباب 124 الحديث 1.
(10) الكافي ج 4 ص 167، الفقيه ج 2 ص 109.
(11) ضعفه بسبب وقوع «القاسم بن يحيى» في طريقه، وقد ضعفه ابن الغضائري، راجع معجم رجال الحديث 14 ص 65.
(12) راجع الرقم 15 و 33 من هذا الباب.



و الدعاء في الكافي هكذا يا ذا المن و الطول يا ذا الجود يا مصطفيا محمدا و ناصره صل على محمد و آله و اغفر لي كل ذنب أذنبته أحصيته علي و نسيته و هو عندك في كتابك و في الفقيه يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته و نسيته أنا و هو عندك في كتاب مبين و رواه في المتهجد[1] نحوا مما في الفقيه إلا أنه ذكر الجميع في السجود.

٢ـالإقبال: روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله‌ عليه السلام يقول إن في الفطر تكبيرا قلت متى قال في المغرب ليلة الفطر و العشاء و صلاة الفجر و صلاة العيد ثم ينقطع و هو قول الله تعالى ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ﴾ و التكبير أن يقول الله أكبر الله أكبر[2] لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر[3] و لله الحمد على ما هدانا[4].

قال السيد و إن قدم هذا التكبير عقيب صلاة المغرب و قبل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق[5].

١١٧/٩١ **٣ـالمتهجد: يستحب التكبير عقيب أربع صلاة[6] يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد[7] و الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا[8].**

بيان: استحباب التكبير في الفطر عقيب أربع صلوات هو المشهور بين الأصحاب و ظاهر المرتضى في الانتصار الوجوب[9] و ضم الصدوق إلى هذه الصلاة الأربع صلاة الظهرين[10] و ابن الجنيد النوافل أيضا[11] و الاستحباب أظهر و لا بأس بالعمل بقول الصدوق لدلالة بعض الروايات عليه كما ستعرف.

و أما قول ابن الجنيد فلم أر له شاهدا من الأخبار نعم ورد في الخبر استحباب التكبير بعد النوافل في أيام التشريق[12] و إن ورد نفيه أيضا و حمل على عدم الوجوب.

و كذا استحباب التكبير بعد العشرة و الخمس عشرة على التفصيل المتقدم و الآتي هو المشهور بين الأصحاب و ذهب المرتضى[13] و ابن الجنيد[14] إلى وجوبه بل ادعى المرتضى عليه الإجماع[15] و استحسنه[16] ابن الجنيد عقيب النوافل[17] و القول بالاستحباب و إن كان لا يخلو من قوة لخبر علي بن جعفر[18] لكن القول بالوجوب أيضا له شواهد من الأخبار الواردة بلفظ الوجوب أو صيغة الأمر و الآيات المشتملة على الأوامر المفسرة في الأخبار بها و إن أمكن حملها على الاستحباب جمعا و الأحوط عدم الترك فيهما.

و قال في الذكرى هذا التكبير مستحب للمنفرد و الجامع و الحاضر و المسافر و البلدي و القروي و الذكر و الأنثى و الحر و العبد و اختلف الأصحاب في كيفية التكبير كالأخبار فروى الصدوق في مباحث الحج أن عليا عليه السلام كان يقول في دبر كل صلاة في عيد الأضحى الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد[19] و في المقنع في صفة تكبير الأضحى الله أكبر ثلاثا لا إله إلا الله و

(١) مصباح المتهجد ص ٦٤٨.
(٢) في المصدر إضافة «الله أكبر».
(٣) جملة «الله أكبر» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «وله الشكر على ما أولانا».
(٥) الإقبال ج ١ ص ٤٥٩.
(٦) في المصدر إضافة «المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الفجر وصلاة العيد».
(٧) حرف «و» ليس في المصدر.
(٨) مصباح المتهجد ص ٦٤٨.
(٩) الانتصار ص ٥٧.
(١٠) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية، وراجع أيضاً رقم ٢٧ و ٢٨ من هذا الباب، وراجع «بيان» المؤلف ذيل هذين الحديثين.
(١١) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.
(١٢) الكافي ج ٤ ص ٥١٦، والتهذيب ج ٥ ص ٢٦٩، الحديث ٩٢٠.
(١٣) الانتصار ص ٥٧.
(١٤) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.
(١٥) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.
(١٦) كذا في المطبوعة، والظاهر أنّ صحيحه «استحبّه»، لأن العلامة نقل عنه أنّ التكبير عقيب النوافل مستحبّ.
(١٧) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.
(١٨) يأتي بالرقم ٣٠ من هذا الباب.
(١٩) الفقيه ج ١ ص ٣٢٨، الرقم ١٤٨٧، باب صلاة العيدين، الحديث ٣١.

الله أكبر و لله الحمد و الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام[1] و قال المفيد[2] في تكبير الفطر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و في الأضحى الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام[3].

118/91 و قال الشيخ في النهاية الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و في الأضحى كذلك إلا أنه يزيد فيه و رزقنا من بهيمة الأنعام[4] و قال في المبسوط في تكبير الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و يزيد في الأضحى و رزقنا من بهيمة الأنعام[5] و في الخلاف الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد[6] و قال ابن أبي عقيل في الأضحى الله أكبر الله أكبر و لله الحمد على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا[7].

و قال ابن الجنيد في الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا كذا حكي عنه في المختلف[8] و حكى غيره غيره.

وقال في الدروس مثل النهاية إلا أنه ثلث التكبير في أوله و التثليث منقول عن البزنطي في جامعه[9] و قال في المعتبر و لا ريب أن ذلك تعظيم لله و ذلك مستحب فلا فائدة في المضايقة عليه[10] و هو حسن و ستعرف الأخبار و اختلافها و العمل بكل منها حسن و الجمع بينها أحوط و أحسن.

٤ـ تحف العقول: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال غسل الأعياد طهور لمن أراد طلب الحوائج بين يدي الله عز و جل و اتباع السنة[11].

٥ـ نهاية العلامة: كان النبي صلى الله عليه وآله يخرج يوم الفطر و الأضحى رافعا صوته بالتكبير[12].

٦ـ المنتهى: روي عن علي عليه السلام أنه خرج يوم العيد فلم يزل يكبر حتى انتهى إلى الجبانة[13].

119/91 **بيان:** قال في المنتهى قال بعض الأصحاب منا يستحب للمصلي أن يخرج بالتكبير إلى المصلى[14].

٧ـ الإقبال: عن الحارث الأعور أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب و نافلتها ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و مائة مرة قل هو الله أحد و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مرة ثم يقنت و يركع و يسجد و يسلم ثم يخر لله ساجدا و يقول في سجوده أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول و الذي نفسي بيده لا يفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه[15] و لو أتى[16] من الذنوب مثل رمل عالج[17].

و منه: بإسناده إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال كان علي بن الحسين ع يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يصبح و يبيت ليلة الفطر في المسجد و يقول يا بني ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر[18].

و منه: نقلا من كتاب الأزمنة لمحمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد النحوي قال خرج الحسن بن علي عليه السلام في يوم الفطر و الناس يضحكون فقال إن الله عز و جل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه

---

(١) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٣، السطر ٧.
(٢) المقنعة ص ٢٠١.
(٣) ذكرى الشيعة ص ٢٤٠.
(٤) النهاية ص ١٣٥ و ١٣٦.
(٥) المبسوط ج ١ ص ١٧١.
(٦) الخلاف ج ١ ص ٢٣٩.
(٧) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.
(٨) مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.
(٩) لم نعثر على جامع البزنطي هذا.
(١٠) المعتبر ج ٢ ص ٣٤٠.
(١١) تحف العقول ص ٦٦.
(١٢) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٦٦.
(١٣) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤٨ سطر ٢٤ من الحجرية.
(١٤) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٤٨ سطر ٢٤ من الحجرية.
(١٥) في المصدر إضافة «الله تعالى».
(١٦) في المصدر «أتاه» بدل «أتى».
(١٧) الإقبال ج ١ ص ٤٥٩.
(١٨) الإقبال ج ١ ص ٤٦٣.



يستبقون فيه إلى طاعته فسبق قوم ففازوا و تخلف آخرون فخابوا و العجب من الضاحك في هذا اليوم الذي يفوز فيه المحسنون و يخسر فيه المبطلون و الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه و مسيء بإساءته عن ترجيل شعر و تصقيل ثوب[1].

120/91 **بيان:** لشغل محسن أي كل محسن بإحسانه أي بإصلاح إحسانه و الزيادة و كل مسيء بتدارك إساءته و التوبة منها بحيث لم يتوجه تسريح شعره أو تصقيل ثوبه أي جعله صقيلا براقا يقال صقلت السيف و المرآة أي جلوته.

8ـ الإقبال: رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن الحارث الأعور أن أمير المؤمنينعليه السلام كان يصلي ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية فاتحة الكتاب[2] و قل هو الله أحد مرة واحدة ثم يركع و يسجد فإذا سلم خر ساجدا و يقول في سجوده أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول يا ذا المن و الجود يا ذا المن و الطول يا مصطفي محمدصلى الله عليه وآله صل على محمد و آله و افعل بي كذا و كذا فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثم يقول و الذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه فلو[3] أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفر الله تعالى له.

و من ذلك ما رواه محمد بن أبي قرة في كتاب[4] عمل شهر رمضان بإسناده إلى الحسن بن راشد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية الحمد و قل هو الله مرة واحدة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه[5].

121/91 **الدعاء[6]: يا الله يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله يا ملك يا الله يا قدوس يا الله يا سلام يا الله يا مؤمن يا الله يا مهيمن يا الله يا عزيز يا الله يا جبار يا الله يا متكبر يا الله يا خالق يا الله يا بارئ يا الله يا مصور يا الله يا عالم يا الله يا عظيم يا الله يا كريم يا الله يا حليم يا الله يا حكيم يا الله يا سميع يا الله يا بصير يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا جواد يا الله يا واحد يا الله يا ولي يا الله يا وفي يا الله يا مولى يا الله يا قاضي يا الله يا سريع يا الله يا شديد يا الله يا رءوف يا الله يا رقيب يا الله يا مجيب يا الله يا جواد يا الله يا ماجد[7] يا الله يا حفيظ يا الله يا محيط يا الله يا سيد السادات يا الله يا أول يا الله يا آخر يا الله يا ظاهر يا الله يا باطن يا الله يا فاخر[8] يا الله يا قاهر يا الله يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله[9] يا ودود يا الله يا نور يا الله يا دافع يا الله يا مانع يا الله يا رافع يا الله يا فاتح يا الله يا نفاع يا الله يا مغيث يا الله[10] يا جليل يا الله يا جميل يا الله يا شهيد يا الله يا شاهد يا الله[11] يا حبيب يا الله يا فاطر يا الله يا مطهر يا الله يا مالك يا الله يا مقتدر يا الله يا قابض يا الله يا باسط يا الله يا محيي يا الله يا مميت يا الله[12] يا باعث يا الله يا وارث يا الله[13] يا معطي يا الله يا مفضل يا الله يا منعم يا الله يا حق يا الله يا مبين يا الله يا طبيب يا الله يا محسن يا الله يا مجمل يا الله يا مبدئ يا الله يا معيد يا الله يا بارئ يا الله يا بديع يا الله يا هادي يا الله يا كافي يا الله يا شافي يا الله يا علي يا الله يا حنان يا الله يا منان.**

يا الله يا ذا الطول يا الله يا متعالي يا الله يا عدل يا الله يا ذا المعارج يا الله يا صادق يا الله يا ديان يا الله يا باقي يا الله يا ذا الجلال يا الله يا ذا الإكرام يا الله يا معبود يا الله يا محمود يا الله يا صانع يا الله يا معين يا الله يا مكون يا الله يا فعال يا الله يا لطيف يا الله يا خبير[14] يا الله يا غفور يا الله يا شكور يا الله يا نور يا الله يا حنان يا الله يا قدير يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله[15] يا رباه يا الله يا رباه[16]

(1) الإقبال ج ١ ص ٤٦٨.
(2) في المصدر إضافة «مرّة».
(3) في المصدر «ولو» بدل «فلو».
(4) في المصدر «كتابه» بدل «كتاب».
(5) الإقبال ج ١ ص ٤٥٩.
(6) في المصدر «الدعاء في دبرها» بدل «الدعاء».
(7) في المصدر إضافة «يا علي يا الله».
(8) في المصدر «فاطر» بدل «فاخر».
(9) في المصدر إضافة «يا ربّاه يا الله» بين قوسين.
(10) جملة «يا مغيث يا الله» ليست في المصدر.
(11) في المصدر إضافة «يا مغيث يا الله».
(12) في المصدر إضافة «يا مجيب يا الله».
(13) جملة «يا وارث يا الله» ليست في المصدر.
(14) في المصدر «يا جليل» بدل «يا خبير».
(15) في المصدر إضافة «يا الله يا الله يا الله».
(16) كلمة «يا ربّاه» ليست في المصدر.

أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تمن علي برضاك و تعفو عني بحلمك و توسع علي من رزقك الحلال الطيب من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب فإني عبدك ليس لي أحد سواك و لا أجد أحدا أسأله غيرك يا أرحم الراحمين مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ العلي العظيم.

ثم تسجد و تقول:

يا الله يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا الله[1] يا منزل البركات بك تنزل كل حاجة أسألك بكل اسم في مخزون الغيب عندك و الأسماء المشهورات عندك المكتوبة على سرادق عرشك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقبل مني شهر رمضان و تكتبني في الوافدين إلى بيتك الحرام و تصفح لي[2] من الذنوب العظام و تستخرج لي[3] يا رب كنوزك يا رحمان[4].

١٢٢/٩١ المتهجد[5] و الاختيار[6] و الجنة[7]: [جنة الأمان] قالوا بعد ذكر الصلاة يستحب أن تدعو بعد الركعتين بهذا الدعاء و ذكروا نحوه.

أقول: قد مر و سيأتي تفسير الأسماء و شرحها.

٩ـ الإقبال: روي أن من صلى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة[8] و يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي و ثلاث مرات قل هو الله أحد أعطاه الله بكل ركعة عبادة أربعين سنة و عبادة كل من صام و صلى في هذا الشهر و ذكر فضلا[9] عظيما.

١٠ـ جمال الأسبوع: قال صلاة الحاجة ليلة الجمعة و ليلة عيد الأضحى ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب إلى إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ و تكرر ذلك مائة مرة و تتم الحمد ثم تقرأ قل هو الله أحد مأتي[10] مرة في كل ركعة ثم تسلم و تقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة و تسجد و تقول مأتي[11] مرة يا رب يا رب و تسأل كل حاجة[12].

١١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أراد أن يخرج إلى المصلى يوم الفطر كان يفطر على تمرات أو زبيبات[13].

الدعائم: عن علي عليه السلام مثله[14].

١٢٣/٩١ ١٢ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال ليلة الفطر و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة من رجب[15].

الدعائم: عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام مثله[16].

١٣ـ مجالس الشيخ: عن الحسن بن القاسم المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن محمد بن رباح عن عمه علي بن محمد عن إبراهيم بن سليمان بن حيان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الرحمن اليشكري عن أبي إسحاق عن الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر و ليلة النحر و أول ليلة من المحرم و ليلة عاشوراء و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان فافعل و أكثر فيهن من الدعاء و الصلاة و تلاوة القرآن[17].

---

(١) كلمة «يا الله» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «عن» بدل «من».
(٣) كلمة «لي» ليست في المصدر.
(٤) الإقبال ج ١ ص ٤٦١ ـ ٤٦٣.
(٥) مصباح المتهجد ص ٦٤٩.
(٦) لم نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(٧) جنة الأمان ص ٦٤٧.
(٨) حرف «و» ليس في المصدر.
(٩) الإقبال ج ١ ص ٤٦٣.
(١٠) في المصدر «مأة» بدل «مأتي».
(١١) في المصدر «مأة» بدل «مأتي».
(١٢) جمال الأسبوع ص ٨٩.
(١٣) نوادر الراوندي ص ٣٩.
(١٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٤.
(١٥) لم نعثر عليه في أمالي الطوسي هذا، علماً بأن المحدّث النوري قد أورده نقلاً عن الأمالي هذا ونقلاً عن الجعفريات ص ٤٦ و ٤٧ راجع المستدرك ج ٦ ص ١٤٨ الحديث ٦٦٦٣.
(١٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٨٤.
(١٧) لم نعثر عليه في أمالي الطوسي هذا، وتراه في مصباح المتهجد ص ٨٥٢، علماً بأنّ المؤلف قد أورده هذا الحديث بالرقم ١٤ من باب فضل

ومنه: عن أحمد بن عبدون عن الحسين القزويني عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال كان أميرالمؤمنينعليه السلام لا ينام ثلاث ليال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة[1].

بيان: و فيها أي في الأخيرة تقية أو المراد به نوع من التقدير غير ما في ليلة القدر فإن مراتب التقدير مختلفة و على هذا يمكن إرجاعه إلى الجميع و أما إرجاعه إلى الأولى فقط فبعيد.

124/91

١٤ـمجمع البيان: روي عن عليعليه السلام أنه خرج في يوم عيد فرأى ناسا يصلون فقال يا أيها الناس قد شهدنا نبي الله في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلي قبل العيد أو قال النبي فقال رجل يا أمير المؤمنين ألا تنهى أن يصلوا قبل خروج الإمام فقال لا أريد أن أنهى عبدا إذا صلى و لكنا نحدثهم بما شهدنا من النبيصلى الله عليه وآله أو كما قال[2].

بيان: لا أريد أن أنهى لعله قال ذلك لضعف عقول أصحابه فإنهم كانوا يعظمون النهي عن الصلاة و كانعليه السلام إذا نهاهم عن صلاة الضحى و مثلها قالوا في جوابه أتنهى عبدا إذا صلى و لم يعلموا أن المراد في الآية الصلاة الراجحة لا المبتدعة و بالجملة الظاهر أن عدم إصرارهعليه السلام على المنع للتقية و يحتمل أن يكون لعدم فهم التحريم.

١٥ـالهداية: قال الصادقعليه السلام من فاته التكبير أو نسيه فليكبر[3] حين يذكر[4].

و قال الصادقعليه السلام ليلة الفطر الليلة التي يستوفي فيها الأجير أجره و التكبير أيام التشريق بالأمصار في عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة في اليوم الثالث لأنه إذا نفر الناس من منى في النفر الأول وجب على أهل الأمصار قطع التكبير و[5] التكبير في خمس عشرة[6] صلاة من صلاة الظهر من[7] يوم النحر إلى صلاة الغداة في اليوم[8] الرابع و من فاته فليعد و يقال التكبير في دبر كل ص[9]لاة ثلاث مرات.

١٦ـالإقبال: روى ابن أبي قرة بإسناده عن الرجلعليه السلام قال كل تمرات يوم الفطر فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك[10].

125/91

١٧ـالخصال: عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله[11]عليه السلام التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات قال التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة و بالأمصار في دبر عشر صلوات و[12] أول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و إنما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير أنه إذا نفر الناس في النفر الأول أمسك أهل الأمصار عن التكبير و كبر أهل منى ما داموا بمنى إلى النفر الأخير[13].

١٨ـالعلل: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين و علي بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى مثله[14].

بيان: حاصل التعليل أن أصل التكبير إنما هو لأهل منى و أهل الأمصار تبع لهم فإذا سقط وجوب الكون بمنى عن بعضهم سقط عن أهل الأمصار لئلا يزيد الفرع على الأصل.

ليلة النصف من شعبان في ج ٩٧ ص ٨٨٠ من المطبوعة.

(١) لم نعثر عليه في أمالي الطوسي هذا، وتراه في مصباح المتهجد ص ٨٥٣، علماً بأنّ المؤلف رحمه الله قد أورده هذا الحديث بالرقم ١٥ من باب فضل ليلة النصف من شعبان في ج ٩٧ ص ٨٨ من المطبوعة.

(٢) مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٥، في سورة العلق، آية: ١٠.

(٣) في المصدر «فيكبّر» بدل «فليكبّر».

(٤) في المصدر «يذكره» بدل «يذكر».

(٥) في المصدر إضافة « بمنى».

(٦) في المصدر «عشر» بدل عشرة».

(٧) حرف «من» ليست في المصدر.

(٨) كلمة «اليوم» ليست في المصدر.

(٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦ السطر ٢٧.

(١٠) الإقبال ج ١ ص ٤٧٨.

(١١) في المصدر «لأبي جعفر» بدل «لأبي عبد الله».

(١٢) حرف «و» ليس في المصدر.

(١٣) الخصال ص ٥٠٢، أبواب الخمسة عشر، الحديث ٤.

(١٤) علل الشرائع ص ٤٤٧ الباب ١٩٩ الحديث ١.

١٩ـ**المقنعة**: قال الصادقؑ التكبير لأهل منى في خمس عشرة صلاة أولها الظهر من يوم النحر و آخرها الغداة من يوم[1] الرابع و هو لأهل الأمصار كلها في عشر صلوات أولها الظهر من يوم النحر و آخرها الغداة من يوم الثالث[2].

٢٠ـ**الخصال**: عن أبيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى و فضالة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد اللهؑ عن التكبير في أيام التشريق لأهل الأمصار فقال يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات و لأهل منى في خمس عشرة صلاة فإن أقام إلى الظهر و العصر كبر[3].

١٢٦/٩١

٢١ـ**السرائر**: نقلا من نوادر البزنطي عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد اللهؑ قال يكبر أيام التشريق عند كل صلاة قلت له كم قال كم شئت إنه ليس بمفروض[4].

بيان: قلت له كم أي عدد التكبير بعد كل صلاة كم هو فقالؑ إنه ليس بمفروض أي مقدر محدود لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهماؑ قال سألته عن التكبير بعد كل صلاة فقال كم شئت إنه ليس شيء موقت يعني في الكلام و المراد بقوله[5] يعني في الكلام أنه ليس المراد به عدم التوقيت في عدد الصلوات بل في عدد الذكر.

٢٢ـ**الإقبال**: روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن المفيد و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون عن محمد بن أحمد بن داود القمي عن محمد بن محمد النحوي عن علي بن محمد عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان عن أبان عن أبي عبد اللهؑ قال من زار الحسينؑ ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت و أي الليالي فذكر ليالي[6] الأضحى[7].

بيان: لعل المراد بليالي الأضحى ليلة العيد و ليلتان بعدها.

١٢٧/٩١

٢٣ـ **تفسير الإمام**ؑ: قال قال رسول اللهﷺ إن لله عزوجل خيارا من كل ما خلقه فأما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين[8] وأما خياره من الأيام فأيام الجمع والأعياد[9].

٢٤ـ **مجالس الصدوق**: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل قال قال الصادقؑ لبعض أصحابه إذا كان ليلة الفطر فصل المغرب ثلاثا ثم اسجد و قل في سجودك يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته و نسيته و هو عندك في كتاب مبين ثم تقول مائة مرة أتوب إلى الله.

و كبر بعد المغرب و العشاء الآخرة و صلاة الغداة و صلاة العيد كما تكبر أيام التشريق تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أبلانا و لا تقل فيه و رزقنا من بهيمة الأنعام فإن ذلك في أيام التشريق[10].

الهداية: عنهؑ مرسلا مثله إلى آخر الخبر[11].

٢٥ـ**الخصال**: عن أبيه عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أحمد الأيادي عن عبد الله بن محمد عن عمرو بن شمر عن أبان بن محمد عن محمد بن عليؑ قال ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشي في بر الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل و يبدأه بالسلام أو رجل أطعم من صالح نسكه و دعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى و أهل المسكنة و المملوك و تعاهد الأسراء[12].

---

(١) في المصدر «اليوم» بدل «يوم».
(٢) المقنعة ص ٤٤٥.
(٣) الخصال ص ٥٠٢ أبواب الخمسة عشر، الحديث ٥.
(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٥٨.
(٥) الكافي ج ٤ ص ٥١٧.
(٦) في المصدر «ليلة» بدل «ليالي».
(٧) الإقبال ج ٢ ص ١٩٠.
(٨) في المصدر «ليلتا العيد» وهو الصحيح.
(٩) تفسير الإمام ص ٦٦٢.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٨٩ المجلس ٢١ الحديث ٩.
(١١) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٦، السطر ٢٤.
(١٢) الخصال ص ٢٩٨ باب الخمسة، الحديث ٦٨.



بيان: يأخذ عليه أي يمنعه عن العداوة بسبب الفضل و الإحسان من قولهم أخذ على يده أي منعه أو يأخذ الحجة و يتمها عليه بفضله أو يشرع في الفضل محتجا عليه من قولهم أخذ في كذا أي شرع فالباء بمعنى في و على هذا يحتمل تعلق عليه بالفضل من صالح نسكه أي ذبيحته الطيبة و تعاهد الأسراء أي بنسكه أو مطلقا.

٢٦ـ قرب الإسناد: عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال كان يعجبه أن يفرغ الرجل نفسه أربع ليال من السنة أول ليلة من رجب و ليلة النحر و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان[١].

فقه الرضا: عن أبيه عن جعفر عن أبيه عليه السلام مثله[٢].

المتهجد: عن وهب بن وهب مثله[٣].

٢٧ـ الخصال: عن ستة من مشايخه عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادققال التكبير في العيدين واجب أما في الفطر ففي خمس صلوات يبتدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر و هو أن يقال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أبلانا لقوله عز و جل ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾[٤] و في الأضحى بالأمصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث و بمنى دبر خمس عشرة صلاة يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع و يزاد في هذا التكبير و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام[٥].

٢٨ـ العيون: عن عبد الواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون قال التكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات و يبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر و في الأضحى في دبر عشر صلوات يبدأ[٦] به من صلاة الظهر يوم النحر و بمنى في دبر خمس عشرة صلاة[٧].

بيان: هذان الخبران حجة الصدوق في إضافة الظهرين[٨] و أضاف العبد إليها للأخبار الأخرى.

٢٩ـ قرب الإسناد و كتاب المسائل: بسنديهما عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن التكبير أيام التشريق هل يرفع[٩] فيه اليدين[١٠] أم لا قال يرفع يده[١١] شيئا أو يحركها[١٢].

و سألته عن التكبير أيام التشريق أواجب هو قال يستحب فإن نسي[١٣] فليس عليه شيء.

و سألته عن رجل[١٤] يدخل مع الإمام و قد سبقه بركعة فيكبر الإمام إذا سلم أيام التشريق كيف يصنع الرجل قال يقوم فيقضي ما فاته من الصلاة فإذا فرغ كبر.

و سألته عن الرجل يصلي وحده أيام التشريق هل عليه تكبير قال نعم و إن نسي[١٥] فلا بأس.

و سألته عن القول في[١٦] أيام التشريق ما هو قال تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر[١٧] و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام[١٨].

---

(١) قرب الإسناد ص ٥٤ الحديث ١٧٧.

(٢) لم نعثر عليه في فقه الرضا هذا، علماً بأنّ المحدّث النوري قد أورده نقلاً عن فقه الرضا هذا، راجع المستدرك ج ٦ ص ٢٨٨ ذيل الحديث ٦٨٥٥ هذا وقد أورده المؤلّف رحمه الله بالرقم ٢٥ من باب فضائل شهر رجب في ج ٩٧ ص ٣٩ من المطبوعة و ذيل الرقم ١، من باب فضل ليلة النصف من شعبان في ٩٤ ص ٨٤ من المطبوعة، وجاء هذا الحديث في مصباح المتهجد ص ٧٩٧.

(٣) مصباح المتهجد ص ٧٩٨.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٨٥.

(٥) الخصال ص ٦٠٩ أبواب المأة فما فوقه، الحديث ٩.

(٦) في المصدر إضافة «و».

(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٥.

(٨) مرّ كلامه في ج ٩١ ص ١١٧ من المطبوعة نقلاً عن مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٥ من الحجرية.

(٩) في قرب الإسناد «ترفع» بدل «يرفع».

(١٠) في قرب الإسناد ص «الأيدي» بدل «اليدين».

(١١) في المسائل «يدك» بدل يده».

(١٢) في المسائل «تحرّكها» بدل «يحرّكها».

(١٣) في المسائل «نسيه» بدل «نسي».

(١٤) في المسائل «الرجل» بدل «رجل».

(١٥) في المصدر «نسيه» بدل نسي».

(١٦) حرف «في» ليس في المسائل.

(١٧) كلمة «الله أكبر» ليست في المسائل.

(١٨) قرب الإسناد ص ٢٢١، الحديث ٨٦١ ـ ٨٦٥، مسائل علي بن جعفر ص ١٦٠، الحديث ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧.

و سألته عن النساء هل عليهن التكبير أيام التشريق قال نعم و لا يجهرن به[١].

١٣٠/٩١ **٣٠ـكتاب المسائل**: لعلي بن جعفر عن أخيه موسى(ع) قال سألته عن التكبير في أيام التشريق قال يوم النحر صلاة الأولى إلى آخر أيام التشريق من صلاة العصر يكبر يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام[٢].

و سألته عن نوافل[٣] أيام التشريق هل فيها تكبير قال نعم و إن نسي فلا بأس[٤].

بيان: التكبير بعد الظهرين في اليوم الثالث لم أر به قائلا منا و ذهب إليه جماعة من العامة و يمكن حمله على التقية و يمكن حمله على من صلى الظهرين بمنى كما يومي إليه بعض الأخبار و كذا رفع اليدين الوارد في خبر قرب الإسناد لم أر مصرحا به.

٣١ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن إبراهيم عن هارون بن محمد عن أحمد بن حميد عن أبي عبد الله عن أبي صالح عن سعد بن سعيد عن أبي ظبية[٥] عن ثور[٦] بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي(ص) عن جبرئيل عن إسرافيل عن ربه تبارك و تعالى أنه قال من صلى ليلة الفطر عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و يقول في ركوعه و سجوده سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثم يتشهد و يسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ منها قال ألف مرة أستغفر الله و أتوب إليه ثم يسجد و يقول في سجوده يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما[٧] يا أرحم الراحمين يا إله الأولين و الآخرين اغفر لي ذنوبي و تقبل صومي و صلاتي و قيامي فقال[٨] رسول الله(ص) و الذي بعثني بالحق نبيا إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله[٩] له و يتقبل منه شهر رمضان و يتجاوز عن ذنوبه و إن كان قد أذنب سبعين ذنبا كل ذنب منه أعظم من ذنوب جميع العباد.

١٣١/٩١ قلت يا جبرئيل أيتقبل منه خاصة شهر رمضان أو من جميع عباده في بلاده قال نعم و الذي بعثك بالحق نبيا يا محمد إن من كرامته على الله و عظم منزلته[١٠] يتقبل منه و منهم و يقبل[١١] من جميع الموحدين فيما بين المشرق و المغرب صلاتهم و صيامهم و يغفر لهم ذنوبهم و يستجيب دعاءهم بعد ما يحيونه و الذي بعثني[١٢] بالحق إن من صلى هذه الصلوات[١٣] و استغفر هذا الاستغفار يتقبل الله صلاته و صيامه و قيامه و يغفر له و يستجيب دعاءه لأن الله عز و جل قال في كتابه ﴿وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾[١٤] و قال ﴿وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[١٥] و قال ﴿وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١٦] و قال ﴿وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً﴾[١٧].

و قال النبي(ص) هذه هدية لي و لأمتي خاصة من الرجال و النساء و لم يعطها أحدا من الأنبياء الذين كانوا قبلي و لا غيرهم[١٨].

و منه: عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن جعفر عن إسماعيل بن الفضل عن سختويه بن شبيب عن عاصم عن إسماعيل عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال رسول الله(ص) ما من عبد يصلي ليلة العيد ست ركعات إلا شفع في أهل بيته كلهم و إن كانوا قد وجبت لهم النار قالوا و لم ذاك يا رسول

---

(١) قرب الإسناد ص ٢٢٤، الحديث ٨٧٢، مسائل علي بن جعفر ص ١٦١، الحديث ٢٤٤

(٢) مسائل علي بن جعفر ص ١٤١ الحديث ١٦٢.

(٣) في المصدر «النوافل» بدل «نوافل».

(٤) مسائل علي بن جعفر ص ١٦١ الحديث ٢٤٨.

(٥) في المصدر «طيبة» بدل «ظبية».

(٦) في المصدر «كرز» بدل «ثور».

(٧) في المصدر إضافة «يا أكرم الأكرمين».

(٨) كلمة «وقال» بعد «فقال».

(٩) كلمة «الله» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «أن».

(١١) في المصدر «يتقبّل» بدل «ويقبل».

(١٢) في المصدر «بعثك» بدل «بعثني».

(١٣) في المصدر «الصلاة» بدل «الصلوات».

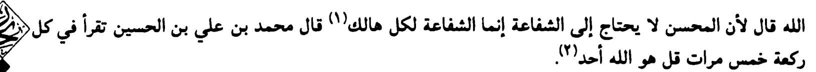
(١٤) سورة هود، آية: ٩٠.

(١٥) سورة آل عمران، آية: ١٣٥.

(١٦) سورة المزمّل، آية: ٢.

(١٧) سورة النصر، آية: ٣.

(١٨) ثواب الأعمال: ص ١٠٠.



الله قال لأن المحسن لا يحتاج إلى الشفاعة إنما الشفاعة لكل هالك[١] قال محمد بن علي بن الحسين تقرأ في كل ركعة خمس مرات قل هو الله أحد[٢].

الإقبال: مثل الخبرين معا مع اختصار و روى الأول من كتاب الكافي غير الكليني أيضا[٣].

١٣٢/٩١ **٣٢ـ ثواب الأعمال:** عن محمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمد عن محمد بن سليمان عن محمد[٤] بن بكر الفارسي عن محمد بن مصعب عن حماد عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٥].

و منه: عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن يحيى بن عثمان عن ابن بكير عن المفضل بن فضالة عن عيسى بن إبراهيم عن سلمة بن سليمان عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٦].

٣٣ـ فقه الرضا عليه السلام: قال أكثروا من ذكر الله جل و عز و الصلاة على رسوله ﷺ[٧] في ليلة الفطر فإنه[٨] ليلة يوفى فيها الأجير أجره.

و أروي عن العالم عليه السلام أنه قال إن الله جل و عز و علا[٩] يعتق في أول ليلة من شهر رمضان ست مائة ألف عتيق من النار فإذا كان العشر الأواخر أعتق[١٠] كل ليلة منه مثل ما أعتق في العشرين الماضية فإذا كان ليلة الفطر أعتق من النار مثل ما أعتق في سائر الشهر[١١].

و[١٢] اجتهدوا في ليلة الفطر في الدعاء و السهر و صلوا ركعتين تقرءون[١٣] في الركعة الأولى بأم الكتاب و قل هو الله أحد[١٤] ألف مرة و في الثانية مرة واحدة و قد روي أربع ركعات في كل ركعة مائة مرة قل هو الله أحد[١٥].

و قال عليه السلام إذا كان ليلة الفطر صليت المغرب ثلاثا[١٦] و سجدت و قلت يا ذا الطول و يا ذا الجود و يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل يا الله على محمد و على آله و سلم و اغفر لي كل ذنب أذنبته[١٧] نسيته و هو عندك في كتاب مبين ثم تقول[١٨] مائة مرة أتوب إلى الله.

١٣٣/٩١ و كبر بعد المغرب و العشاء الآخرة و الغداة و لصلاة العيد و الظهر و العصر كما تكبر أيام التشريق تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و أبلانا و الحمد لله بكرة و أصيلا[١٩].

و الذي يستحب الإفطار عليه يوم الفطر الزبيب[٢٠] و التمر و أروي عن العالم عليه السلام الإفطار على السكر و روي أفضل ما يفطر عليه طين قبر الحسين عليه السلام.

و روي أن للفطر تشريقا كتشريق الأضحى فيستحب[٢١] فيه الذبيحة كما يستحب في الأضحى و عليكم بالتكبير يوم العيد و ابعدوا إلى مواضع الصلاة و البروز إلى تحت السماء و الوقوف تحتها إلى وقت الفراغ من الصلاة و الدعاء[٢٢].

بيان: الأضحية في الفطر غريب لم أجده في غير هذا الخبر و لم أر قائلا به.

---

(١) في المصدر «مذنب» بدل «هالك».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٠١.
(٣) الإقبال ج ١ ص ٤٥٩.
(٤) في المصدر «أحمد» بدل «محمد».
(٥) ثواب الأعمال ص ١٠١.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٠٢.
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) في المصدر «وإنّه» بدل «فإنّه».
(٩) في المصدر «عزوجل» بدل «جلّ وعزّ وعلا».
(١٠) في المصدر «عتق في» بدل «أعتق».
(١١) فقه الرضا ص ٢٠٥.
(١٢) حرف «و» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «يقرأ» بدل «تقرؤن».
(١٤) كلمة «أحد» ليست في المصدر.
(١٥) فقه الرضا ص ٢٠٦.
(١٦) كلمة «ثلاثاً» ليست في المصدر.
(١٧) في المصدر إضافة «و».
(١٨) في المصدر «يقول» بدل «تقول».
(١٩) فقه الرضا ص ٢٠٩.
(٢٠) في المصدر «البرّ» بدل «الزبيب».
(٢١) في المصدر «يستحب» بدل «فيستحب».
(٢٢) فقه الرضا ص ٢١٠.

٣٤ـ العياشي: عن سعيد النقاش قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام فقال إن في الفطر لتكبيرا و لكنه مستور[١] يكبر في المغرب ليلة الفطر و في العتمة و الفجر و في صلاة العيد و هو قول الله ﴿وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ﴾[٢] و التكبير أن تقول[٣] الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد قال في رواية أبي عمرو التكبير الأخير أربع مرات[٤].

و منه: عن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في الفطر تكبيرا قال قلت ما تكبير إلا في يوم النحر قال فيه تكبير و لكنه مسنون في المغرب و العشاء و الفجر و الظهر و العصر و ركعتي العيد[٥].

أقول: قد مضت الأخبار في غسل العيدين في باب الأغسال[٦] و في التكبير في الباب المتقدم[٧] و سيأتي في كتاب الحج أيضا[٨].

باب ٥ النوادر

١٣٤/٩١ **١ـ مجالس الصدوق:** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن فضال عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن لطيف عن الصادق عليه السلام قال لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك و تعالى من بطنان العرش فقال ألا أيتها الأمة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى و لا فطر قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون أبدا حتى يقوم ثائر الحسين[٩].

٢ـ العلل: عن علي بن أحمد عن الكليني عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن لطيف[١٠] عن رزين عن الصادق عليه السلام مثله[١١].

بيان: حمله الأكثر على أن المعنى أنه يشتبه الهلال فلا يوفقون لأعمال الفطر و الأضحى في اليوم الواقعي فلا بد من حمله على الغالب أو على أن الاشتباه يقع أكثر مما سبق و الذي يخطر بالبال أن المراد أنهم لا يوفقون لإدراك الفطر و الأضحى مع إمام الحق إذ العيد إنما جعل ليفوز الناس بخدمة الإمام عليه السلام و يتعظوا بمواعظه و يسمعوا منه أحكام دينهم فبعد ذلك لم يظهر إمام على المخالفين و لم يوفقوا لإيقاع صلاة العيد مع إمام إما لاستيلاء المخالفين أو غيبة إمام المؤمنين و هو أظهر و لا يحتاج إلى تكلف.

١٣٥/٩١ **٣ـ العلل:** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن عبد الله بن دينار عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى و لا فطر إلا و هو يتجدد فيه لآل محمد صلى الله عليه و آله حزن قلت فلم قال لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم[١٢].

بيان: حزنهم عليهم السلام ليس لحب الجاه و الرئاسة بل للشفقة على الأمة حيث يرون الناس في الحيرة و الضلالة و لا يمكنهم هدايتهم أو لأنه يفوت عنهم بعض الأمور الذي أمروا به اضطرارا و هذا مما يوجب الحزن و إن كان ثوابهم في تلك الحال أكثر كما أن من فاتته صلاة الليل لنوم أو عذر يتحسر لذلك مع أنه يثاب بهذه الحسرة أكثر من ثواب أصل الفعل و الأول أظهر و ربما يؤيد ما ذكرنا في الخبر الأول.

---

(١) في المصدر «مسنون» بدل «مستور».
(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٣) في المصدر «يقول» بدل «تقول».
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٢.
(٦) راجع ج ٨١ ص ١ ـ ٢٤ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٨٨ ص ٤٧ ـ ١١١ من المطبوعة.
(٨) راجع ج ٩٩ ص ٣٠٥ ـ ١٣٤ من المطبوعة.
(٩) أمالي الصدوق ص ١٦٨، المجلس ٦١، الحديث ٥.
(١٠) في المصدر «الجنيد التفليسي» بدل «لطيف».
(١١) علل الشرائع ص ٣٨٩ الباب ١٢٥ الحديث ٢.
(١٢) علل الشرائع ص ٣٨٩ الباب ١٢٦ الحديث ١.

٤ـ العلل: عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الأشعري عن السياري عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا يوفقون لصوم فقال لي أما إنهم[١] قد أجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت و كيف ذلك جعلت فداك قال إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي عليه السلام[٢] أمر الله عز و جل ملكا ينادي أيتها الأمة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم و لا فطر.

و في حديث آخر لفطر و لا أضحى[٣].

بيان: هذا الخبر لا ينافي ما ذكرنا في الخبر الأول لأن الصوم أيضا مع الإمام الظاهر أكمل و أفضل و منه عليه السلام يؤخذ أحكامه و آدابه و تقام معه الفرائض المكملة له و العامة لعدم الولاية لا يصح منهم الصوم و يفطرون قبل محله على المشهور و يوقعون ما يفسده غالبا و هذا أنسب بالعموم المستفاد من النكرة في سياق النفي.

١٣٦/٩١ **٥ـ نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأعياد إنما هو عيد لمن قبل الله تعالى صيامه و شكر قيامه و كل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم[٤] عيد[٥].

بيان: إنما هو عيد أي يوم سرور أو يوم منفعة و فائدة و عائدة.

باب ٦ صلاة الكسوف و الخسوف و الزلزلة و الآيات

١٣٧/٩١ **الآيات:**

الحج: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[٦].

الطور: ﴿وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ﴾[٧].

١٣٨/٩١ **الزلزال:** ﴿إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها﴾[٨].

تفسير: ﴿وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً﴾ أي قطعة ﴿مِنَ السَّماءِ﴾ ﴿ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ﴾ المركوم الموضوع بعضه على بعض يعني إن عذبناهم بسقوط بعض من السماء عليهم لم يتنبهوا عن كفرهم و قالوا هو قطعة من السحاب فيدل على ذم من لم يتنبه من الآيات السماوية و لم يتب بعدها و لم يقلع عن المعاصي و لم يتضرع إلى الله تعالى لكشفها كما روى البرقي[٩] و المفيد[١٠] بسنديهما عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له هل[١١] يكره الجماع في وقت من الأوقات و إن كان حلالا قال نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و من مغيب الشمس إلى مغيب الشفق و في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس و في الليلة التي ينكسف فيها القمر و في اليوم و الليلة التي تكون فيها[١٢] الريح السوداء و[١٣] الريح الحمراء و الريح الصفراء و في[١٤] اليوم و الليلة التي تكون فيها[١٥] الزلزلة.

١٣٩/٩١ و لقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نسائه[١٦] في ليلة انكسف فيها القمر فلم[١٧] يكن[١٨] في تلك الليلة ما[١٩]

---

(١) في المصدر «إنه» بدل «إنّهم».
(٢) في المصدر «صلوات الله عليه» بدل «عليه السلام».
(٣) علل الشرائع ص ٣٨٩ الباب ١٢٥ الحديث ١.
(٤) كلمة «يوم» ليست في المصدر.
(٥) نهج البلاغة ص ٥٥١، الحكمة رقم ٤٢٨.
(٦) سورة الحج، آية: ١.
(٧) سورة الطور، آية: ٤٤.
(٨) سورة الزلزال، آية: ١.
(٩) المحاسن ج ٢ ص ٢٥ الحديث ١٠٩٧.
(١٠) الاختصاص ص ٢١٨.
(١١) في الاختصاص «أيكره» بدل «هل يكره».
(١٢) في الاختصاص «الذين يكون فيها» بدل «التي تكون فيها».
(١٣) في الاختصاص «أو» بدل «و» وكذا فيما بعد.
(١٤) حرف «في» ليس في المحاسن والاختصاص.
(١٥) في الاختصاص «والذين يكون فيهما» بدل «التي تكون فيها».
(١٦) في الاختصاص «أزواجه» بدل «نسائه».
(١٧) في الاختصاص «ولم» بدل «فلم».
(١٨) في الاختصاص إضافة «منه».
(١٩) في الاختصاص إضافة «كان».

يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت له[1] يا رسول الله ألبغض[2] هذا منك في هذه الليلة قال لا و لكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ و ألهو فيها و قد عير الله تعالى أقواما في كتابه فقال ﴿وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ فَذَرْهُمْ يخوضوا و يلعبوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾[3] ثم قال أبو جعفرعليه السلام و ايم الله لا يجامع أحد فيرزق ولدا[4] فيرى في ولده ذلك ما يحب.

١٤٠/٩١ و قد مر تفسير سائر الآيات[5] و الغرض من إيرادها بيان أنها من آيات الساعة فلذا وجبت الصلاة فيها كما[6] سيأتي.

١٤١/٩١ ١ـكتاب المسائل و قرب الإسناد: بسنديهما عن علي بن جعفر عن أخيه موسىعليه السلام قال سألته عن صلاة الكسوف ما حده[7] قال[8] متى أحب و يقرأ ما أحب غير أنه يقرأ و يركع[9] أربع ركعات ثم[10] يسجد في الخامسة ثم يقوم فيفعل مثل ذلك[11].

قال و سألته عن القراءة في صلاة الكسوف قال تقرأ[12] في كل ركعة بفاتحة الكتاب فإذا[13] ختمت سورة و قرأت في أخرى فاقرأ بفاتحة الكتاب و إن قرأت سورة في ركعتين[14] أو ثلاثة فلا تقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختم السورة و لا تقول سمع الله لمن حمده في شيء من ركوعك إلا الركعة التي تسجد فيها[15].

١٤٢/٩١ قال و سألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء قال إذا فاتتك فليس عليك فيها[16] قضاء[17].

السرائر: نقلا من جامع البزنطي عن الرضاعليه السلام مثل الأسئلة و الأجوبة الثلاثة سواء[18] إلا أن فيه إذا ختمت سورة و بدأت في أخرى و في كتاب المسائل بعد قوله و يقرأ و يركع و يقرأ و يركع و يقرأ و يركع.

بيان: لا خلاف بين علمائنا في أن صلاة الآيات ركعتان و كل ركعة مشتملة على خمس ركوعات و سجدتين و المشهور أنه يجب في كل ركعة قراءة الفاتحة مع سورة كاملة و أنه يجوز أن يقرأ قبل كل ركوع الحمد و سورة كاملة[19] و أن يبعض السورة على الركوعات الخمس أو أقل و إن الفاتحة لا بد أن تقرأ في ابتداء كل ركعة و بعد تمام السورة في الركوع الذي بعده و عند افتتاح سورة و قال ابن إدريس لا يجب تكرار الحمد مع إكمال السورة[20] بل يستحب كما هو ظاهر خبر ابن سنان[21] لكنه مؤول للأخبار الصحيحة الدالة على وجوب تكرار الحمد عند ختم السورة.

و المشهور جواز التفريق في ركعة و التكرار في أخرى و الجمع في الركعة الواحدة بين الإتمام و التبعيض و احتمل في الذكرى انحصار المجزي في سورة واحدة أو خمس سور[22] وكأنه لا وجه له و هل يجب إكمال سورة في الخمس قال العلامة في النهاية الأقرب ذلك[23] و ما قربه أشهر و أقرب و لو جمع في ركعة بين الإتمام و التبعيض فهل يجوز له أن يسجد قبل إتمام السورة فيه وجهان و لعل الجواز أقرب و في جواز إتمامها بعد القيام من السجود وجهان لكن لا بد حينئذ من قراءة الحمد.

---

(١) في الاختصاص إضافة «بعض نسائه».
(٢) في الاختصاص إضافة «كان».
(٣) سورة الطور، آية: ٤٤ ـ ٤٥.
(٤) في الاختصاص إضافة «في شيء من هذه الأوقات التي نهى عنها رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وقد أشهى إليه الخبر».
(٥) راجع ج ٩ ص ٥٦ و ج ٧٢ ص ٣٣٧ من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٩١ ص ١٥٤ من المطبوعة.
(٧) في المسائل و قرب الإسناد «حدّها» بدل «حدّه».
(٨) في المسائل إضافة «يصلّي».
(٩) في المسائل إضافة «يقرأ ويركع»، «يقرأ ويركع».
(١٠) في المسائل «و» بدل «ثم».
(١١) المسائل ص ١٩٤ الحديث ٤٠٨، وقرب الإسناد ص ٢١٩، الحديث ٨٥٦.
(١٢) في المسائل «يقرء» بدل «تقرأ».
(١٣) في قرب الإسناد والمسائل «إذا» بدل «فإذا».
(١٤) في المسائل «الركعتين» بدل «ركعتين».
(١٥) المسائل ص ٢٤٨ الحديث ٥٨٦، وقرب الإسناد ص ٢١٩، الحديث ٨٥٧.
(١٦) حرف «فيها» ليس في المسائل.
(١٧) قرب الإسناد ص ٩٩، الحديث ٨٥٨، المسائل ص ٢٤٨ الحديث ٥٨٧.
(١٨) السرائر ج ٣ ص ٥٧٣.
(١٩) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٢٠) السرائر ج ١ ص ٣٢٤.
(٢١) لم نعثر على هذا الخبر في المظانّ من الكتب الأربعة.
(٢٢) ذكرى الشيعة ص ٢٤٥.
(٢٣) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٧٣.

قال العلامة و الأقرب[1] أنه يجوز أن يقرأ في الخمس سورة و بعض أخرى فإذا قام إلى الثانية فالأقرب وجوب الابتداء بالحمد لأنه قيام عن سجود فوجب فيه الفاتحة ثم يبتدئ بسورة من أولها ثم إما يكملها أو يقرأ بعضها و يحتمل ضعيفا أن يقرأ من الموضع الذي انتهى إليه أولا من غير أن يقرأ الفاتحة لكن يجب أن يقرأ الحمد في الثانية إذ لا يجوز الاكتفاء بالحمد مرة في الركعتين[2] انتهى.

و ذكر الشهيد أنه متى ركع عن بعض سورة تخير في القيام بعده بين القراءة من موضع القطع و بين القراءة من أي موضع شاء من السورة و بين رفضها و قراءة غيرها و احتمل أيضا ما قربه العلامة[3] من جواز إعادة البعض الذي قرأ من السورة أولا قال فحينئذ هل تجب قراءة الحمد يحتمل ذلك لابتدائه بسورة و يحتمل عدمه لأن قراءة بعضها مجز فقراءة جميعها أولى هذا إن قرأ جميعها و إن قرأ بعضها فأشد إشكالا[4].

و تردد العلامة في وجوب قراءة الحمد لو رفض السورة التي قرأ بعضها من أن وجوب الحمد مشروط بإكمال السورة قبلها و من أنه في حكم الإكمال[5] قال الشهيد و يجيء ذلك في العدول عن الموالاة في السورة الواحدة[6] و لا يخفى أن في أكثر هذه الصور إشكالا لأنه ورد في الخبر فإن نقصت من السورة شيئا فاقرأ من حيث نقصت[7] و هذا يدل على وجوب القراءة من موضع القطع فيشكل العدول إلى غيره من السورة و غيرها و المتجه الاقتصار على موارد الرواية.

و أما القضاء فالمشهور أنه إن علم بحصول الآية المخوفة و ترك الصلاة يجب عليه القضاء و إن احترق بعض القرص سواء كان عامدا في الترك أو ناسيا و قال الشيخ في النهاية[8] و المبسوط[9] لا يقضي الناسي ما لم يستوعب الاحتراق و هو اختيار ابن حمزة[10] و ابن البراج[11] و ظاهر المرتضى في المصباح[12] و الشيخ في الجمل[13] إيجاب القضاء مع احتراق جميع القرص و عدمه عند احتراق البعض و إن تعمد الترك و الأخبار مختلفة و هذا الخبر[14] مع صحته في سائر الكتب[15] يدل على عدم وجوب القضاء مطلقا فيمكن حمل الأخبار الدالة على القضاء على الاستحباب و يمكن حمل هذا الخبر على عدم العلم و لا ريب أن العمل بالمشهور أحوط.

و اعلم أن أكثر أدلة الطرفين مختصة بالكسوفين فلا تجري في غيرهما من الأخاويف فالقول بوجوب القضاء فيها أقوى لعمومات القضاء و إن كان في عمومها بالنسبة إلى غير اليومية كلام أما لو جهلها و علم بها بعد خروج وقتها فالمشهور بين الأصحاب أنه لا قضاء في الكسوفين إلا مع استيعاب القرص بل قال في التذكرة إنه مذهب الأصحاب عدا المفيد[16] و قال المفيد في المقنعة إذا احترق القرص كله و لم تكن علمت به حتى أصبحت صليت صلاة الكسوف جماعة و إن احترق بعضه و لم تعلم به حتى أصبحت صليت القضاء فرادى[17] و لم يعلم مستنده و ظاهر المرتضى في الانتصار[18] و علي بن بابويه[19] و ابنه في المقنع[20] و ابن الجنيد[21] و أبي الصلاح[22] وجوب القضاء مطلقا و الأول أقوى للأخبار الصحيحة الدالة عليه و في غير الكسوفين لا يجب

---

(1) عبارة «والاقرب» ليست في المصدر.
(2) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٧٣.
(3) مرّ كلامه قبل قليل.
(4) ذكرى الشيعة ص ٢٤٥.
(5) راجع نهاية الإحكام ج ٢ ص ٧٢.
(6) ذكرى الشيعة ص ٢٤٥.
(7) الكافي ج ٣ ص ٤٦٣، التهذيب ج ٣ ص ١٥٦، الحديث ٣٣٥.
(8) النهاية ص ١٣٦.
(9) المبسوط ج ١ ص ١٧٢.
(10) الوسيلة ص ١١٢.
(11) المهذّب ج ١ ص ١٢٤.
(12) نقله عنه في المعتبر ج ٢ ص ٣٣١.
(13) الجمل والعقود ضمن الرسائل العشر ص ١٩٤.
(14) أي علي بن جعفر، وقد مرّ بالرقم ١ من هذا الباب.
(15) التهذيب ج ٣ ص ٢٩٢، الحديث ٨٨٤، والاستبصار ج ١ ص ٤٥٣، الحديث ١٧٥٦.
(16) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٨١.
(17) المقنعة ص ٢١١، وفيه: «وإذا احترق قرص القمر» بدل «وإذا احترق القرص».
(18) الانتصار ص ٥٨.
(19) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٦ من الحجرية.
(20) لم نعثر عليه في المقنع وعثرنا عليه في الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٣، السطر ٤.
(21) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٦ من الحجرية.
(22) الكافي في الفقه ص ١٥٦.

القضاء على المشهور و احتمل الشهيد في الذكرى[1] انسحاب الخلاف هاهنا و احتمل الشهيد الثاني وجوب القضاء هنا[2] لعموم قوله عليه السلام من فاتته فريضة[3] و لعله أحوط.
و أما الزلزلة فقد صرح في التذكرة بسقوطها في صورة الجهل[4] عملا بالأصل السالم عن المعارض و فيه نظر لأن عموم ما دل على وجوب الصلاة للزلزلة من غير توقيت و لا تقييد بالعلم المقارن لحصولها معارض و لذا قال في النهاية و يحتمل في الزلزلة قويا الإتيان بها لأن وقتها العمر[5] و قوله عليه السلام متى أحب[6] لعل المراد به عدم كراهة إيقاعها في الأوقات المكروهة كما قطع به الأصحاب و دلت عليه الأخبار و يحتمل أن يكون محمولا على سعة الوقت و لا يبعد أن يكون تصحيف متى وجب.

145/91

و اعلم أنه لا خلاف في وجوب الصلاة للكسوفين و أما الزلزلة فنقل في التذكرة اتفاق الأصحاب عليه[7] و نسبه في المعتبر إلى الأصحاب[8] و قال في الذكرى و ابن الجنيد لم يصرح به لكن ظاهر كلامه ذلك[9] و كذا ابن زهرة[10] و أما أبو الصلاح فلم يتعرض لغير الكسوفين[11] و كذا سائر الآيات المخوفة المشهور وجوب الصلاة لها بل نقل في الخلاف إجماع الفرقة عليه[12] و في النهاية[13] و المبسوط[14] ضم إلى الكسوفين و الزلازل الرياح المخوفة و الظلمة الشديدة و قال في الجمل صلاة الكسوف فريضة في أربعة مواضع عند كسوف الشمس و خسوف القمر و الزلازل و الرياح السوداء المظلمة[15] و نحوه قال ابن حمزة[16] و قد عرفت أن أبا الصلاح لم يتعرض لذكر غير الكسوفين و الأظهر وجوبها للزلزلة و جميع الأخاويف.

و لو انكسفت سائر الكواكب غير النيرين أو كسفهما بعضها فالذي استقربه العلامة في التذكرة[17] و الشهيد في البيان[18] عدم الوجوب و احتمل في الذكرى الوجوب[19] و الأول أقوى لعدم فزع عامة الناس منها.

٢ـ المقنع: إذا احترق القرص كله فصلها في جماعة و إن احترق بعضه فصلها فرادى[20].

بيان: يستحب في صلاة الكسوف الجماعة عند علمائنا أجمع على ما حكاه في التذكرة[21] و تتأكد مع استيعاب القرص و نسب إلى الصدوق و أبيه هذا القول[22] و لعله وصل إليهما بذلك رواية نعم روى الشيخ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا انكسفت الشمس و القمر فإنه ينبغي للناس أن يفزعوا إلى إمام ليصلي بهم و أيهما كسف بعضه فإنه يجزي الرجل أن يصلي وحده[23] و هذا لا يدل إلا على ما قلنا من تأكد الاستحباب عند الاحتراق قال في الذكرى إن أرادا نفي تأكد الاستحباب مع احتراق بعض القرص فمرحبا بالوفاق و إن أرادا نفي استحباب الجماعة و ترجيح الفرادى طولبا بدليل المنع[24].

فائدة

146/91

لو أدرك المأموم الإمام قبل الركوع الأول فالظاهر أنه مدرك للركعة و لو لم يدركه حتى رفع رأسه فالظاهر فوات تلك الركعة كما صرح به المحقق في المعتبر[25] و العلامة في عدة من كتبه[26]

---

(١) ذكرى الشيعة ص ٢٤٦.
(٢) روض الجنان ص ٣٠٤.
(٣) غوالي اللئالي ج ٢ ص ٤٥، الرقم ١٤٣.
(٤) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٧٨.
(٥) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٧٨.
(٦) مرّ بالرقم واحد من هذا الباب.
(٧) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٧٨.
(٨) المعتبر ج ٢ ص ٣٢٩.
(٩) لم نعثر على كلامه هذا.
(١٠) راجع غنية النزوع ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٠ السطر ١١.
(١١) الكافي في الفقه ص ١٥٥.
(١٢) الخلاف ج ١ ص ٦٨٢.
(١٣) النهاية ص ١٣٦.
(١٤) المبسوط ج ١ ص ١٧٢.
(١٥) الجمل والعقود ضمن الرسائل العشر ص ١٩٤.
(١٦) الوسيلة ص ١١٢.
(١٧) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٩٥.
(١٨) البيان ص ٢٠٦.
(١٩) ذكرى الشيعة ص ٢٤٤.
(٢٠) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢، السطر ١٩.
(٢١) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٨٤.
(٢٢) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٦ من الحجرية.
(٢٣) التهذيب ج ٣ ص ٢٩٢، الحديث ٨٨١.
(٢٤) ذكرى الشيعة ص ٢٤٦.
(٢٥) المعتبر ج ٢ ص ٣٣٦.
(٢٦) راج منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٢ من الحجرية.

اقتصارا في الاكتفاء بفعل الغير في تأدية الواجب على ما دل عليه الدليل و يؤيده أن الدخول معه في هذه الحالة يستلزم تخلف المأموم عن الإمام إن تدارك الركوع بعد سجود الإمام أو تحمل الإمام الركوع إن رفض الركوعات و سجد بسجود الإمام.

قال العلامة في النهاية لو أدرك المأموم الإمام راكعا في الأولى أدرك الركعة و لو أدركه في الركوع الثاني أو الثالث ففي إدراك تلك الركعة إشكال فإن منعناه استحبت المتابعة حتى يقوم من السجود في الثانية فليستأنف الصلاة معه فإذا قضى صلاته أتم هو الثانية و يحتمل الصبر حتى يبتدئ بالثانية و يحتمل المتابعة بنية صحيحة فإذا سجد الإمام لم يسجد هو بل ينتظر الإمام إلى أن يقوم فإذا ركع الإمام أول الثانية ركع معه عن ركعات الأولى فإذا انتهى إلى الخامس بالنسبة إليه سجد ثم لحق الإمام و يتم الركعات قبل سجود الثانية[1] انتهى.

والاحتمال الأخير و إن ورد نظيره فيمن زوحم في الجمعة لكن في القول به هنا إشكال و الأحوط ما ذكرنا أولا.

٣ـ العلل و المجالس للصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عبد الله[2] بن حماد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال إن ذا القرنين لما انتهى إلى السد جاوزه[3] فدخل في الظلمات فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمس مائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك[4] فقال له ذو القرنين من أنت قال أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز و جل إلا و له عرق إلى هذا الجبل فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل مدينة أوحي إلي فزلزلتها[5].

بيان: ما كان خلفك مسلك تعجب من مسيره إلى هذا المكان مع سعة الدنيا خلفه أو تنبيه له على ترك الحرص في ملك الدنيا و يدل على أن الجبال متصلة بعضها ببعض تحت الأرض و لذا صارت للأرض بمنزلة الأوتاد و يؤيد هذا الوجه ما هو المشاهد عند الزلازل من ابتدائها من الجبال و كل ما كان أقرب إليها فالزلزلة أشد فيها.

١٤٧
٩١

٤ـ المجالس: بالإسناد المتقدم قال قال الصادق عليه السلام إن الصاعقة لا تصيب ذاكرا لله عز و جل[6].

و منه: عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر[7] بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال إن الزلازل و الكسوفين و الرياح الهائلة من علامات الساعة فإذا رأيتم شيئا من ذلك فتذكروا قيام القيامة و افزعوا إلى مساجدكم[8].

٥ـ الخصال: عن جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فشت أربعة ظهرت أربعة إذا فشى الزنا ظهرت الزلازل فإذا[9] أمسكت الزكاة هلكت الماشية و إذا جار الحكام[10] في القضاء أمسك القطر من السماء و إذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين[11].

و منه: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام أربعة صلوات يصليها الرجل في كل ساعة صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أديتها و صلاة ركعتي طواف الفريضة و صلاة الكسوف و الصلاة على الميت هؤلاء يصليهن الرجل في الساعات كلها[12].

---

(١) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٨٣.
(٢) في العلل «عباد» بدل «عبدالله».
(٣) في العل «تجاوزه» بدل «جاوزه».
(٤) في العلل «ملك يقال له ذو القرنين» بدل «مسلك».
(٥) علل الشرائع ص ٥٥٤ و ٥٥٥، الباب ٣٤٣، الحديث ٢، وأمالي الصدوق ٢ ص ٣٧٥ المجلس ٧١، الحديث ٢.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٧٥ المجلس ٧١ الحديث ٣.
(٧) عبارة «جعفر بن» ليست في المصدر.
(٨) أمالي الصدوق ص ٣٧٥ المجلس ٧١ الحديث ٤.
(٩) في المصدر «وإذا» بدل «فإذا».
(١٠) في المصدر «الحاكم» بدل «الحكام».
(١١) الخصال ص ٢٤٢، باب الأربعة، الحديث ٩٥.
(١٢) الخصال ص ٢٤٧، باب الأربعة، الحديث ١٠٧.

١٤٨/٩١ و منه: عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب و هشام بن سالم معا عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع الشمال و الجنوب و الدبور و الصبا و قلت له إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة و الجنوب من النار فقال إن لله عز و جل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه و لكل ريح منها ملك موكل بها فإذا أراد الله عز و جل أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها قال فيأمرها[١] الملك فتهيج كما يهيج الأسف[٢] المغضب[٣] و لكل ريح منها اسم أما تسمع قوله عز و جل ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[٤] و ذكر رياحا في العذاب ثم قال فالريح[٥] الشمال و ريح الصبا و ريح الجنوب و ريح الدبور أيضا تضاف إلى الملائكة الموكلين بها[٦].

ومنه: عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا إلى أن قال وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغتسل واقض الصلاة[٧].

بيان: اختلف الأصحاب في غسل قاضي الكسوف فقال الشيخ في الجمل باستحبابه إذا احترق القرص كله و ترك الصلاة متعمدا[٨] و اقتصر المفيد في المقنعة[٩] و المرتضى في المصباح[١٠] على الترك متعمدا و لم يذكر استيعاب الاحتراق و قال سلار بوجوب الغسل و الحال هذه[١١] و قد مر الكلام فيه في أبواب[١٢] الأغسال.

١٤٩/٩١ ٦-**العلل:** عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز و جل خلق الأرض فأمر الحوت فحملتها[١٣] فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز و جل حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها فاضطربت أربعين صباحا فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل أرضا تراءت[١٤] لها تلك الحوت[١٥] الصغيرة فزلزلت الأرض فرقا[١٦].

بيان: الحوت مذكر كما صرح به اللغويون فتأنيثه في هذا الخبر بتأويل الحوتة أو السمكة و في الفقيه[١٧] قدر فتر و هو بالكسر ما بين طرف الإبهام و السبابة و الفرق بالتحريك الخوف.

٧-**العلل:** عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار رفعه إلى أحدهم[١٨] عليه السلام أن الله تبارك و تعالى أمر الحوت بحمل الأرض و كل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل أرضا أمر الحوت أن يحرك[١٩] ذلك الفلس فيحركه[٢٠] و لو رفع الفلس لانقلبت[٢١] الأرض بإذن[٢٢] الله.

---

(١) في المصدر «فأمرها» بدل «فيأمرها».
(٢) في المصدر «الأسد» بدل «الأسف».
(٣) في المصدر «المغضب» بدل «المغضب».
(٤) سورة القمر، آية: ١٨.
(٥) في المصدر «فريح» بدلد «فالريح».
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٦٠، باب الأربعة، الحديث ١٣٨.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٥٠٨، باب السبعة عشر، الحديث ١.
(٨) قال الشيخ رحمه الله «ومتى احترق القرص كلّه فمن تركها متعمداً وجب عليه قضاؤها مع غسل، وإذا لم يحترق كلّه قضاها بلا غسل». الجمل والعقود ص ١٩٤ ضمن الرسائل العشر، علماً بأنّه جاء في صفحة ١٦٨ من الجمل التصريح باستحباب الغسل هذا.
(٩) المقنعة ص ٢١١.
(١٠) لم نعثر على كتاب المصباح هذا، ونقله عنه في المعتبر ج ١ ص ٣٦٢.
(١١) المراسم العلوية ص ٨٠.
(١٢) راجع ج ٨١ صفحة ٧ من المطبوعة باب علل الأغسال وثوابها.
(١٣) حمل الحوت للأرض جاءت في روايات مرسلة ضعيفة، لا تطمئنّ النفس إليها، منها رواية المتن وهي مرسلة، ومنها أيضاً الرواية الآتية وهي أيضاً مرسلة. هذا وقد نقلا العلامة المؤلف رحمه الله عن الدرّ المنثور للسيوطي ج ١ ص ٤٣ رواية جاء فيها ـ ما معناه ـ أنّ الله جعل الأرض على الحوت، راجع ج ٥٧ ص ٢٠٤ من المطبوعة، ونقل أيضاً عن المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص ١٥ مثل ما جاء في الدر المنثور هذا، راجع ج ٤٥ ص ٣١٢ من المطبوعة، ونقل أيضاً عن الطبرسي من احتجاجات الإمام الصادق عليه السلام على الزنديق أنّه قال له: «ووضع الأرض قبل الحوت»، راجع ج ١٠ ص ١٨٨ من المطبوعة. ونقل أيضاً عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام: «وجعل الماء على الصفا، والصفا على الحوت، والحوت على الثور والثور على الصخرة». راجع ج ٥٧ ص ٨٨ من المطبوعة.
(١٤) في المصدر «نزلت» بدل «تراءت لها».
(١٥) في المصدر «الحوته» بدل «الحوت».
(١٦) علل الشرائع ص ٥٥٤ الباب ٣٤٣، الحديث ١.
(١٧) الفقيه ج ١ ص ٣٤٢.
(١٨) في المصدر «أحدهما» بدل «أحدهم».
(١٩) في المصدر «تحرّك» بدل «يحرّك».
(٢٠) في المصدر «فتحرّكه» بدل «فيحرّكه».
(٢١) في المطبوعة «لا انقلبت» بدل «لانقلبت».
(٢٢) علل الشرائع ص ٥٥٥ الباب ٣٤٣ الحديث ٣.

بيان: يمكن الجمع بين تلك الأخبار باجتماع تلك العلل عند الزلزلة أو بأنها تكون على هذه الوجوه مرة لعلة و مرة لأخرى كما ذكره في الفقيه[1] و يمكن أن يكون ترائي الحوت للزلزلة الشاملة لجميع الأرض و رفع الفلس للزلزلة الشديدة الخاصة ببعض البلاد و تحريك العرق للخاصة غير الشديدة.

٨ـ العلل: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن بعض أصحابنا رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[2].

١٥٠/٩١ **يقولها عند الزلزلة و يقول ﴿وَ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[3].**

و منه: بالإسناد المتقدم عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام و شكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز و قلت ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحول[4] عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و أبرزوا يوم الجمعة و ادعوا الله فإنه يرفع عنكم قال ففعلنا فأمسكت الزلازل قال و من كان منكم مذنب فيتوب إلى الله عز و جل و دعا لهم بخير[5].

و منه: بالإسناد عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي قال آية قلت و ما سببها قال إن الله تبارك و تعالى وكل بعروق الأرض ملكا فإذا أراد أن يزلزل أرضا أوحى إلى ذلك الملك أن حرك عروق كذا و كذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الأرض التي أمره[6] الله فتتحرك بأهلها قال قلت فإذا كان ذلك فما أصنع قال صل صلاة الكسوف فإذا فرغت خررت ساجدا و تقول في سجودك يا من يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً أمسك عنا السوء إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[7].

بيان: في الفقيه بعد قوله غَفُوراً يا من يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ أمسك عنا إلخ[8] قوله ﴿أَنْ تَزُولٰا﴾ أي كراهة أن تزولا فإن الباقي في بقائه يحتاج إلى مؤثر و حافظ أو يمنعهما أن تزولا لأن الإمساك منع ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمٰا﴾ أي ما أمسكهما ﴿مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ أي من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولى زائدة و الثانية للابتداء ﴿إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ حيث أمسكهما و كانتا جديرتين بأن تهدا هدا لأعمال العباد كما قال سبحانه ﴿تَكٰادُ السَّمٰاوٰاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبٰالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً﴾[9].

١٥١/٩١ ﴿أن تقع﴾ أي من أن تقع أو كراهة أن تقع بأن خلقها على صورة متداعية إلى الاستمساك ﴿إِلّٰا بِإِذْنِهِ﴾ أي إلا بمشيته و ذلك يوم القيامة تتمة الآية ﴿إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾ كما مر و من رأفته و رحمته أن هيأ لهم أسباب الاستدلال و فتح عليهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

٩ـ العلل: بالإسناد المتقدم عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر و فزع[10] الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي عليه السلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي ع فخرج إليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية و ذاهبة.

فقال لهم علي عليه السلام كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب

---

(١) الفقيه ج ١ ص ٣٤٣.
(٢) سورة فاطر، آية: ٤١.
(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٥٥ الباب ٣٤٣ الحديث ١، والآية من سورة الحج: ٦٥.
(٤) في المصدر «لا تتحوّلوا» بدل «لا تتحول».
(٥) علل الشرائع ص ٥٥٦ الباب ٣٤٣ الحديث ٦.
(٦) في المصدر «أمر» بدل «أمره».
(٧) علل الشرائع ص ٥٥٦ الباب ٣٤٣ الحديث ٧.
(٨) الفقيه ج ١ ص ٣٤٣.
(٩) سورة مريم، آية: ٩٠ ـ ٩١.
(١٠) في المصدر «ففزع» بدل «وفزع».

الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث خرج إليهم قال لهم فإنكم قد عجبتم من صنعي[1] قالوا نعم فقال أنا الرجل الذي قال الله ﴿إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها﴾ فأنا الإنسان الذي يقول لها ما لك ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها﴾ إياي تحدث[2].

كتاب الدلائل: لمحمد بن جرير الطبري عن محمد بن هارون التلعكبري عن الصدوق[3] مثله.

١٥٢/٩١ ١٠ـ العلل و العيون: عن عبد الواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا عليه السلام فإن قال[4] لم[5] جعلت للكسوف صلاة قيل لأنه آية من آيات الله عز و جل لا يدرى لرحمة[6] ظهرت أم لعذاب فأحب النبي صلى الله عليه وآله أن يفزع أمته إلى خالقا[7] و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها و يقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا إلى الله عز و جل.

فإن قال[8] فلم جعلت عشر ركعات قيل لأن[9] الصلاة التي نزل فرضها من السماء إلى الأرض[10] و ما في اليوم و الليلة فإنما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هاهنا و إنما جعل فيها السجود لأنه لا يكون صلاة فيها ركوع إلا و فيها سجود و لأن يختموا صلاتهم[11] أيضا[12] بالسجود و الخضوع[13] و إنما جعلت أربع سجدات لأن كل صلاة نقص سجودها من أربع سجدات لا تكون[14] صلاة لأن أقل الفرض من[15] السجود في الصلاة لا يكون إلا على أربع سجدات.

فإن قال[16] فلم لم[17] يجعل بدل الركوع سجودا قيل لأن الصلاة قائما أفضل من الصلاة[18] قاعدا و لأن القائم يرى الكسوف و الانجلاء و الساجد لا يرى.

فإن قال[19] فلم غيرت عن أصل الصلاة التي[20] افترضها الله قيل لأنه صلى[21] لعلة تغير أمر من الأمور و هو الكسوف فلما تغيرت العلة [22]تغير المعلول.

١٥٣/٩١ بيان: ألرحمة ظهرت لما كان الكسوف و أمثاله من آثار غضب الله تعالى فكونها لرحمة بعيد و يمكن أن يقال يحتمل أن يكون للغضب على الكافرين و المخالفين فيكون رحمة لنا كما أن المنجمين بحسب البروج و الأوضاع قد ينسبون آثارها إلى قوم دون قوم قوله لا يكون صلاة فيها ركوع إنما قيد بذلك لئلا ينتقض بصلاة الجنازة قوله عليه السلام فلما تغيرت العلة الحاصل أن هذا الصلاة إنما تفعل عند ترقب نزول البلاء فيناسبه مزيد تخشع و تذلل ليرحم الله سبحانه عليهم فزيد في الركوع لذلك بخلاف سائر الأوقات فإنه ليس فيها تلك العلة.

١١ـ تفسير علي بن إبراهيم: عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن يسار[23] عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين عليه السلام قال إن من الأوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقها الله بين السماء و الأرض و إن الله قدر فيه مجاري الشمس و القمر و النجوم و الكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك يديرون الفلك.

---

(١) في المصدر «صنعتي؟» بدل «صنعي».
(٢) علل الشرائع ص ٥٥٦ الباب ٣٤٣ الحديث ٨، والآيات من سورة الزلزال.
(٣) كتاب الدلائل ص ٢.
(٤) في العلل «قيل» بدل «قال».
(٥) في العلل والعيون «فلم» بدل «لم».
(٦) في العلل والعيون «لرحمة» بدل «الرحمة».
(٧) في العلل «لخالقها» بدل «إلى خالقها».
(٨) في العلل «قيل» بدل «قال».
(٩) في العلل «إنّ» بدل «لأن».
(١٠) في العلل والعيون «أولاً» بدل «إلى الأرض وما».
(١١) في العيون «صلواتهم» بدل «صلاتهم».
(١٢) كلمة «أيضاً» ليست في العيون.
(١٣) في العلل إضافة «والخشوع».
(١٤) في العيون «يكون» بدل «تكون».
(١٥) حرف «من» ليس في العيون.
(١٦) في العلل «قيل» بدل «قال».
(١٧) حرف «لم» ليس في العلل.
(١٨) كلمة «الصلاة» ليست في العلل.
(١٩) في العلل «قيل» بدل «قال».
(٢٠) في العلل إضافة «قد».
(٢١) في العلل «صلاة» بدل «صلّى».
(٢٢) علل الشرائع ص ٢٦٩، الباب ١٨٢، الحديث ٩ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١١٥.
(٢٣) في المصدر «سنان» بدل «يسار».

فإذا دارت الشمس و القمر و النجوم و الكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها و ليلتها و إذا كثرت ذنوب العباد و أراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس و القمر و النجوم و الكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين الألف[1] ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك[2] البحر الذي يجري الفلك فيه[3] فيطمس حرها و يغير لونها فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية فذلك عنده شدة انكساف الشمس و كذلك يفعل بالقمر فإذا أراد الله أن يخرجهما و يردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فيخرج[4] من الماء و هي كدرة و القمر مثل ذلك.

ثم قال علي بن الحسين ع إنه لا يفزع لهما و لا يرهب إلا من كان من شيعتنا فإذاكان ذلك فافزعوا إلى الله تعالى و راجعوا[5].

بيان: قد قدر فيه أي في البحر و لعل المراد بحذائه مجازا أو قدر فيه مجرى يجري فيه عند الحاجة و في الفقيه[6] قد قدر منها أي مجاوزا منها و منحرفا عنها أو قريبا منها و التأنيث باعتبار الآية أو من بمعنى في بالمعنيين السابقين و يحتمل إرجاع الضمير إلى الآيات أو إلى السماء ثم قدر ذلك كله أي الجريان و الحركة فإذا دارت في الفقيه فإذا أداروه دارت و هو أصوب.

١٥٤/٩١

أن يستعتبهم أي يطلب عتباهم و رجوعهم عن المعاصي إلى التوبة و الطاعة قال الله تعالى ﴿وَ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمٰا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾[7] أي إن يسألوا العتبى و هي الرجوع إلى ما يحبون فلا يجابون إليها و قرئ على المجهول أي إن سألوا أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون و العتبى الاسم من أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة و استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني.

فيطمس حرها في الفقيه ضوؤها قوله عليه السلام أن يخرجهما في الفقيه أن يجليها و يردها إلى مجراها أن يرد الشمس في الفقيه أن يرد الفلك إلى مجراه و فيه راجعوه.

و قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر أن الذي يخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف في شيء و إنما يجب الفزع إلى المساجد و الصلاة عند رؤيته لأنه مثله في المنظر و شبيه له في المشاهدة كما أن الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلام إنما وجب الفزع فيه إلى المساجد و الصلاة لأنه آية تشبه آيات الساعة و كذلك الزلازل و الرياح و الظلم و هي آيات تشبه آيات الساعة فأمرنا بتذكر القيامة عند مشاهدتها و الرجوع إلى الله تبارك و تعالى بالتوبة و الإنابة و الفزع إلى المساجد التي هي بيوته في الأرض و المستجير بها محفوظ في ذمة الله تعالى ذكره[8] انتهى.

و ما ذكره متين إذ روي وقوع الكسوفين في غير الوقت الذي يمكن وقوعهما عند المنجمين كالكسوف و الخسوف في يوم شهادة الحسين عليه السلام و ليلته و ما روي أنه يقع عند قرب ظهور القائم عليه السلام من الكسوفين في غير أوانهما و يحتمل أيضا أن يتفق عند ما يخبره المنجمون ما ورد في الخبر و ربما يؤول البحر بظل الأرض و القمر و الأحوط في أمثاله ترك الخوض فيها و عدم إنكارها و رد علمها إليهم عليهم السلام كما روي ذلك في أخبار كثيرة.

١٥٥/٩١

١٢ـ المحاسن: عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن خالد قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول لما قبض إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله جرت في موته ثلاث سنن أما واحدة فإنه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فصعد رسول الله صلى الله عليه و آله المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال

---

(١) في المصدر «ألف» بدل «الألف».
(٢) كلمة «ذلك» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «فيه الفلك» بدل «الفلك فيه».
(٤) في المصدر «فتخرج» بدل «فيخرج».
(٥) تفسير القمي ج ٢ ص ١٤ ـ ١٦ وفي المصدر «ارجعو» بدل «راجعوا».
(٦) الفقيه ج ١ ص ٣٤٠.
(٧) سورة فصلت، آية: ٤١.
(٨) الفقيه ج ١ ص ٣٤١ الباب ٨١ ذيل الحديث الأول.

أيها الناس إن كسوف[1] الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا ثم نزل من المنبر فصلى بالناس صلاة[2] الكسوف[3].

بيان: لموت أحد أي لمحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا يغضب به على عباده إلا أن يكون بسبب فعلهم فيغضب عليهم لذلك كواقعة الحسين عليه السلام.

١٣ـ فقه الرضا: قال عليه السلام اعلم يرحمك الله أن صلاة الكسوف في[4] عشر ركعات بأربع سجدات تفتتح الصلاة بتكبيرة واحدة ثم تقرأ فاتحة[5] و سورا طوالا و طول في القراءة و الركوع و السجود ما قدرت فإذا فرغت من القراءة ركعت ثم رفعت رأسك بتكبير و لا تقول سمع الله لمن حمده تفعل ذلك خمس مرات ثم تسجد سجدتين ثم تقوم فتصنع مثل ما صنعت في الركعة الأولى و لا تقرأ سورة الحمد إلا إذا انقضت السورة فإذا بدأت بالسورة بدأت بالحمد و تقنت بين كل ركعتين.

١٥٦/٩١ و تقول في القنوت أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبٰالُ[6] وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ[7] الْعَذٰابُ اللهم صل على محمد و على آل محمد اللهم لا تعذبنا بعذابك و لا تسخط[8] بسخطك علينا[9] و لا تهلكنا بغضبك و لا تأخذنا بما فعل السفهاء منا و اعف عنا و اغفر لنا و اصرف عنا البلاء يا ذا المن و الطول.

و لا تقول[10] سمع الله لمن حمده إلا في الركعة التي تريد أن تسجد فيها و تطول الصلاة حتى تنجلي[11] و إن انجلى و أنت في الصلاة فخفف و إن صليت و بعد لم ينجل فعليك الإعادة أو الدعاء و الثناء على الله و أنت مستقبل القبلة و إن علمت بالكسوف فلم يتيسر[12] لك الصلاة فاقض متى ما شئت فإن[13] أنت لم تعلم بالكسوف في وقته ثم علمت بعد فلا شيء عليك و لا قضاء.

و صلاة كسوف الشمس و القمر واحد فافزع إلى الله تعالى عند الكسوف فإنها من علامات البلاء و لا تصليها في وقت الفريضة حتى تصلي الفريضة فإذا كنت فيها و دخل عليك وقت الفريضة فاقطعها و صل الفريضة ثم ابن على ما صليت من صلاة الكسوف فإذا[14] انكسف القمر و لم يبق عليك من الليل قدر ما تصلي فيه صلاة الليل و صلاة الكسوف فصل صلاة الكسوف و أخر صلاة الليل ثم اقضها بعد ذلك.

و إذا احترق القرص كله فاغتسل و إن انكسفت الشمس أو القمر و لم تعلم به فعليك أن تصليهما[15] إذا علمت فإن تركتها متعمدا حتى تصبح فاغتسل و صل و إن لم تحترق[16] القرص فاقضها و لا تغتسل و إذا هبت ريح صفراء أو سوداء أو حمراء فصل لها صلاة الكسوف و كذلك إذا زلزلت الأرض فصل صلاة الكسوف.

فإذا فرغت[17] فاسجد وقل: يا من يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَلَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً يا من يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ أمسك عنا السقم والمرض وجميع أنواع البلاء.

و إذا كثرت الزلازل فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و تب إلى الله و راجع و أشر على إخوانك بذلك فإنها تسكن بإذن الله تعالى[18].

١٥٧/٩١ **بيان:** فإذا بدأت بالسورة ظاهره أنه إنما يقرأ الفاتحة إذا افتتح بسورة أخرى و قوله إلا إذا انقضت السورة يدل على أن انقضاء السورة علة لقراءتها فيحتمل أن يكون كلاهما على الاجتماع علة و أن

---

(١) من المصدر.
(٢) كلمة «صلاة» ليست في المصدر.
(٣) المحاسن ج ٢ ص ٢٩ الحديث ١١٠٢.
(٤) حرف «في» ليس في المصدر.
(٥) جاءت كلمة «فاتحة» في المصدر بين قوسين.
(٦) كلمة «والجبال» ليست في الصدر.
(٧) في المصدر «عليهم» بدل «عليه».
(٨) في المصدر إضافة «علينا».
(٩) كلمة «علينا» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «تقل» بدل «تقول».
(١١) في المصدر «ينحلي» بدل «تنجلي».
(١٢) في المصدر «تيسر» بدل «يتيسر».
(١٣) في المصدر «وإن» بدل «فإن».
(١٤) في المصدر «وإذا» بدل «فإذا».
(١٥) في المصدر «تصلّيها» بدل «تصلّيهما».
(١٦) في المصدر «يحترق» بدل «تحترق».
(١٧) في المصدر إضافة «منها».
(١٨) فقه الرضا ص ١٣٤، الباب ١٠.

يكون كل منهما علة كما ذهب إليه جماعة بين كل ركعتين أي ركوعين إن الله بكسرة همزة إن و في الآية بالفتح لكونه فيها مفعول الرؤية ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ﴾[1] قيل أي يتسخر لقدرته و لا يتأبى عن تدبيره أو يدل بذله على عظمة مدبره و من يجوز أن يعم أولي العقل و غيرهم على التغليب فيكون قوله وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ إلخ إفرادا لها بالذكر لشهرتها و استبعاد ذلك منها.

وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ عطف عليها إن جوز إعمال اللفظ الواحد في كل واحد من مفهوميه باعتبار أحدهما إلى أمر و باعتبار الآخر إلى آخر فإن تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند إليهم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خبر قسيمه نحو حق له الثواب أو فاعل فعل مضمر أي يسجد له كثير من الناس وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذٰابُ بكفره و إبائه عن الطاعة و يجوز أن يجعل و كثير تكريرا للأول مبالغة في تكثير المحقوقين بالعذاب و أن يعطف على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعده.

أقول: هذا ما ذكره البيضاوي[2] و غيره من المفسرين و يخطر بالبال معنى آخر و هو أن السجود لما كان عبارة عن غاية الخضوع و التذلل فغير ذوي العقول سجودهم ليس بتام[3] إلا أن ما يريد منهم اضطرارا و تكوينا لا يتأبون منه و أما ذوو العقول فهم ذوو جهتين لأن لهم إرادة و اختيارا فالمعصومون منهم سجودهم و خضوعهم تام لأنهم لا يأبون عما يريد منهم اختيارا و لا اضطرارا و غير المعصومين من جهة الاضطرار ساجدون و من جهة الاختيار عاصون فلا يكمل سجودهم و خضوعهم فلذا أخرجهم.

و قال وَ كَثِيرٌ مِنَ النّٰاسِ و بين المخرجين بقوله سبحانه ﴿وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذٰابُ﴾ فلا يلزم في هذا الوجه تكلف و لا استعمال المشترك في معنييه فخذ و كن من الشاكرين.

و لا تقول سمع الله هذا مقطوع به في كلام الأصحاب و وارد في أكثر الروايات و اتفق الأصحاب على استحباب إطالتها بقدره قالوا و هذا إنما يتم مع العلم بقدره أو الظن الحاصل من إخبار الرصدي مثلا و أما بدونه فلا يبعد كون التخفيف ثم الإعادة مع عدم الانجلاء أولى لما في التطويل من خوف خروج الوقت قبل الإتمام.

و اعلم أنه لا خلاف في أن أول وقت الكسوفين الشروع فيه و إنما اختلف في آخره فالمشهور أن آخره ابتداء الانجلاء و ذهب المحقق في المعتبر[4] و العلامة في المنتهى[5] إلى أن آخره تمام الانجلاء و اختاره الشهيد[6] و بعض المتأخرين و هو المحكي عن ظاهر المرتضى[7] و ابن أبي عقيل و سلار[8] و عندي هو المختار و يدل عليه أكثر الأخبار و بهذا يسهل الخطب في التطويل و عدمه إذ بعد الشروع في الانجلاء يعلم طول الزمان و قصره.

و أما الرجوع إلى الرصدي و التعويل عليه في ذلك و في أصل تحقق الكسوف فلا وجه له و لا يظهر من الأخبار بل الظاهر منها المنع من عملهم و الرجوع إليهم.

و قوله حتى تنجلي و إن انجلى يحتمل الشروع في الانجلاء و تمامه و لو قصر الوقت عن أقل الصلاة فذهب الأكثر إلى سقوطها و قال في المنتهى لو خرج الوقت قبل إتمام الصلاة يتمها[9] و يدل عليه حسنة زرارة[10] و هذا الخبر أيضا إن حملنا الانجلاء على تمامه و تردد الفاضلان[11] في

(١) سورة الحج، آية، ١٨.
(٢) أنوار التنزيل ج ٢ ص ٨٨، سطر ٢.
(٣) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٤) المعتبر ج ٢ ص ٣٣٠.
(٥) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٢ سطر ١٥ من الحجرية.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٤٤، سطر ١٤.
(٧) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٧ من الحجرية.
(٨) المراسم ص ٨٠، قال سلاّر رحمه الله «وابتداء وقتها من ابتداء ظهور الكسوف والآيات إلى إبتداء انجلائه»
(٩) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٢ سطر ٣٥ من الحجرية.
(١٠) الكافي ج ٣ ص ٤٦٤، وصفها بالحسنة لوقوع «إبراهيم بن هاشم» و «محمد بن إسماعيل» في طريقها.
(١١) هما المحقق الحلي في المعتبر ج ٢ ص ٣٣٢ والعلامة الحلي في تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٩٣ المسألة ٤٩٦.

وجوب الصلاة لو قصر الوقت عن أخف الصلاة مع حكمهما بعدم الوجوب في صورة عدم إدراك الركعة نظرا إلى أن إدراك الركعة بمنزلة إدراك الصلاة و لا يخفى أن انسحابه في غير اليومية غير معلوم و لا يبعد القول بالوجوب مطلقا لإطلاق الأخبار.

159/91

و كذا المشهور في أخاويف السماء سوى الزلزلة عدم الوجوب مع قصور الوقت عنها و ذهب في الدروس[1] إلى عدم اعتبار سعة وقتها كالزلزلة و اختاره العلامة في بعض كتبه[2] و احتمل في بعضها وجوب الإتمام على من أكمل ركعة فخرج الوقت و في حسنة[3] زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام كل أخاويف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى[4] يسكن.

و استدل بعض المتأخرين به على عدم الوجوب مع ضيق الوقت لأن حتى إما أن يكون لانتهاء الغاية أو التعليل و على الأول ثبت التوقيت صريحا و على الثاني يلزم التوقيت أيضا لاستلزام انتفاء العلة انتفاء المعلول.

أقول: و يمكن المناقشة في الوجهين أما الأول فبأنه يحتمل أن يكون توقيتا لتكرار الصلاة كما في الكسوف لا لأصلها بل هو فيها أظهر لأن الشيء إذا كان غاية لفعل لا بد من تكررها قبل الغاية فيصح أن يقال ضربته حتى قتلته و لا يقال ضربت عنقه حتى قتلته ذكره ابن هشام في المغني[5] فحقيقة الكلام كونه غاية للتكرير لا لأصل الفعل.

و أما الثاني فبأنه يمكن أن يكون علة للشروع في الصلاة لا لأصلها و أيضا العلة الغائية لا يلزم مصاحبتها للمعلول في الزمان فلعله يكون إتمام الصلاة علة لزوال الآية قبل إتمامها كما إذا قيل صل الصلاة الفلانية حتى يغفر الله لك عند الشروع فيها و مثله كثير في الأخبار مع أن قوله صل صلاة الكسوف حقيقة في الجميع فلو سكن في أثناء الصلاة و تركها لا يطلق عليها صلاة الكسوف.

و أيضا علل الشرع معرفات و حكم لا يلزم اطرادها و قد ورد في صلاة الاستسقاء أن علتها نزول المطر فلو نزل المطر في أثناء الصلاة لا يلزم قطعها فظهر أن ما أبداه السيد صاحب المدارك[6] و ارتضاه من تأخر عنه ليس بمرضي و الأحوط إيقاع الصلاة لها مطلقا.

160/91

و أما الزلزلة فذهب أكثر الأصحاب إلى أن وقت صلاتها مدة العمر و يصليها أداء و إن سكنت لإطلاق الأمر الخالي من التقييد بالتوقيت و حكى في البيان قولا بأنها تصلى بنية القضاء[7] و قال العلامة في النهاية الزلزلة وقتها مدة العمر تصلى أداء و إن سكنت و كذا الصيحة لأنها من قبيل الأسباب لا الأوقات لتعذر الصلاة فيه لقصوره جدا و يحتمل أن يكون سببا للفورية فيجب الابتداء بالصلاة حين وقوعه و يمتد الوقت بامتداد الصلاة ثم يخرج و يصير قضاء لكن الأول أولى.

و يحتمل في البلاد التي تستمر فيها الزلزلة زمانا طويلا كون الوقت منوطا بها و الضابط أن كل آية يقصر زمانها عن فعل العبادة فإنها سبب و ما لا يقصر وقت و لو قصر في بعض الأوقات سقطت[8] انتهى و ما ذكره من الضابط لا يستنبط من دليل و الظاهر أن زمان الزلزلة مدة العمر مطلقا لعدم التوقيت في النصوص و ما احتمله من الفورية لا حجة عليه.

قال في الذكرى و حكم الأصحاب بأن الزلزلة تصلى أداء طول العمر لا بمعنى التوسعة فإن الظاهر وجوب الأمر هنا على الفور بل على معنى نية الأداء و إن أخل بالفورية لعذر و غيره[9] و ما ذكره مقتضى الاحتياط لكن دون إثباته خرط القتاد و ربما يقال لا معنى للأداء فيما لا قضاء له و لا وقت له إلا العمر و لا يخلو من وجه و الأظهر عدم لزوم التعرض للأداء و القضاء فيها و ألحق العلامة ره في التذكرة بالزلزلة الصيحة و كل ما يقصر غالبا زمانه عن فعل الصلاة[10] و لا بأس به.

---

(1) الدروس الشرعية ج ١ ص ١٩٥.
(2) راجع نهاية الإحكام ج ٢ ص ٧٧.
(3) وصفها بالحسنة لوقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقها.
(4) التهذيب ج ٢ ص ١٥٥، الحديث ٣٣٠.
(5) مغني اللبيب ج ص.
(6) راجع مدارك الأحكام ج ٤ ص ١٤٧.
(7) البيان ص ٢٠٧.
(8) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٧٧.
(9) ذكرى الشيعة ص ٢٤٤.
(10) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ١٧٩ و ١٨٠.

و أما إعادة الصلاة إن فرغ منها قبل الانجلاء فالمشهور استحبابها و نقل عن ظاهر المرتضى[1] و أبي الصلاح[2] و سلار[3] وجوبها قال في الذكرى و هؤلاء كالمصرحين بأن آخر وقتها تمام الانجلاء[4] و منع ابن إدريس الإعادة وجوبا و استحبابا[5] و الأول أقرب و هذا الخبر يدل على التخيير بين الصلاة و الدعاء مستقبل القبلة و هو وجه جمع بين الأخبار و لم أر قائلا بالوجوب التخييري بينهما و إن كان الأحوط ذلك.

١٦١/٩١ قوله عليه السلام و لا تصليها في وقت الفريضة جملة القول فيه أنه إذا حصل الكسوف في وقت فريضة حاضرة فإن تضيق وقت إحداهما تعينت للأداء و نقلوا عليه الإجماع ثم يصلي بعدها ما اتسع وقتها و إن تضيقتا قدمت الحاضرة بلا خلاف أيضا كما حكي في الذكرى[6] و إن اتسع الوقتان فالمشهور التخيير بينهما.

و قال الصدوق لا يجوز أن يصليها في وقت فريضة حتى يصلي الفريضة[7] كما هو ظاهر هذا الخبر و هو قول الشيخ في النهاية[8] و الأول أقرب و إن كان اتباعهما أحوط.

و لو دخل في الكسوف قبل تضيق الحاضرة ثم خشي فوات الحاضرة على تقدير الإتمام قطعها بلا خلاف و صلى الحاضرة ثم المشهور البناء على ما أتى به من صلاة الكسوف و إتمامها ذهب إليه الشيخان[9] و المرتضى[10] و الصدوق[11] و من تبعهم و ذهب الشيخ في المبسوط[12] إلى أنه يجب عليه استئنافها من رأس و اختاره الشهيد في الذكرى[13] و الأول أقوى للأخبار الكثيرة الدالة عليه مع صحة أكثرها و عدم المعارض.

و قال الصدوق في الفقيه و إذا كان في صلاة الكسوف فدخل عليه وقت الفريضة فليقطعها و ليصل الفريضة ثم يبني على ما مضى من صلاة الكسوف[14] و هكذا ذكره في المقنع[15].

و كأنه أخذه من الفقه[16] و مقتضاه رجحان القطع إذا دخل وقت الفريضة إما وجوبا أو استحبابا مع أنه روي في الصحيح عن محمد بن مسلم و بريد بن معاوية عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقع الكسوف أو بعض هذه الآيات صليتها ما لم تتخوف أن يذهب وقت الفريضة فإن تخوفت فابدأ بالفريضة و اقطع ما كنت فيه من صلاة الكسوف فإذا فرغت من الفريضة فارجع إلى حيث كنت قطعت و احتسب بما مضى[17].

١٦٢/٩١ و هذا الخبر أقوى و يدل على رجحان الإتيان بصلاة الكسوف ما لم يتضيق وقت الفريضة فكيف يترجح قطعها بدخول وقت الفريضة و يمكن حمل عبارة[18] الفقه على هذا الخبر بأن يكون المراد بالوقت الوقت المضيق.

قال العلامة في النهاية لو اتسع وقت الحاضرة و شرع القرص في الكسوف أو حدث الرياح المظلمة فالوجه تقديم الكسوف و الآيات لاحتمال قصور الزمان فتفوت لو اشتغل بالحاضرة[19] و لا يخلو من وجه و يؤيده الخبر و لو ضاق وقت الحاضرة و اشتغل بها فانجلى الكسوف فإن لم يكن فرط فيها و لا في تأخير الحاضرة فلا قضاء و إن فرط فيها إلى أن ضاق وقت الحاضرة وجب قضاء صلاة الكسوف إما مع استيعاب الاحتراق أو مطلقا على الخلاف و إن فرط في فعل الحاضرة

---

(١) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٧ من الحجرية.
(٢) الكافي في الفقه ص ١٥٦.
(٣) المراسم العلوية ص ٨٠.
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٤٤.
(٥) السرائر ج ١ ص ٣٢٤.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٤٦.
(٧) الفقيه ج ١ ص ٣٤٧، ذيل الحديث ١٥٣٤.
(٨) النهاية ص ١٣٧.
(٩) لم نعثر عليه في المظان من المقنعة، وعثرنا عليه في المبسوط ج ١ ص ١٧٢.
(١٠) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٦ من الحجرية.
(١١) الفقيه ج ١ ص ٣٤٧، ذيل الحديث ١٥٣٤.
(١٢) المبسوط ج ١ ص ١٧٢.
(١٣) ذكرى الشيعة ص ٢٤٦.
(١٤) الفقيه ج ١ ص ٣٤٧، ذيل الحديث ١٥٣٤.
(١٥) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢، السطر ٢٠.
(١٦) فقه الرضا ص ١٣٥.
(١٧) الفقيه ج ١ ص ٣٤٦.
(١٨) تقدّمت قبل قليل نقلاً عنه فقه الرضا ص ١٣٥.
(١٩) نهاية الإحكام ج ٢ ص ٨١.

أول الوقت فقيل يجب قضاء الكسوف و قيل لا و هو ظاهر المحقق في المعتبر[١] و لعله أقوى و إن كان الأول أحوط.

و أما تقديم صلاة الكسوف على صلاة الليل و غيرها من النوافل فقال في المنتهى هو قول علمائنا أجمع[٢].

و يدل الخبر على استحباب الغسل لأداء الكسوفين مع احتراق القرص كما ذكره جماعة و يدل عليه[٣] صحيحة محمد بن مسلم[٤] و قد مر القول فيه و في سائر أجزاء الخبر[٥].

١٤ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى صلاة الكسوف بالناس فقرأ سورة الحج ثم ركع قدر القراءة ثم رفع صلبه[٦] فقرأ[٧] قدر الركوع ثم ركع مرة أخرى[٨] ثم رفع رأسه[٩] ثم سجد قدر الركوع ثم رفع رأسه فدعا بين السجدتين على قدر السجود ثم سجد الأخرى ثم قام فقرأ سورة الروم ثم ركع قدر القراءة ثم رفع صلبه فقرأ قدر الركوع ثم ركع قدر القراءة ثم رفع رأسه ثم سجد سجدتين فكان فراغه حيث تجلت الشمس فمضت السنة أن صلاة الكسوف ركعتان فيهما أربع ركعات[١٠] و أربع سجدات[١١].

١٦٣
٩١

بيان: روى الشيخ مثله عن أبي البختري عن الصادق[١٢] عليه السلام و حمله على التقية لاشتهاره بين العامة و معارضة الأخبار الكثيرة الصحيحة.

١٥ـ مسكن الفؤاد: عن محمد[١٣] بن لبيد قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله فقال الناس انكسفت[١٤] لموت إبراهيم بن النبي[١٥] فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله حين سمع ذلك فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد[١٦] الخبر.

١٦ـ الهداية: إذا انكسف القمر أو الشمس أو زلزلت الأرض أو هبت ريح صفراء أو سوداء أو حمراء فصلوا عشر ركعات و أربع سجدات بتسليمة واحدة و اقرءوا في كل ركعة فإن بعضتم السورة في ركعة فلا تقرءوا في ثانيها الحمد و اقرءوا السورة من الموضع الذي بلغتم و متى أتممتم سورة في ركعة فاقرءوا في الركعة الأخرى الحمد و من فاتته فعليه أن يقضيها لأنها من صغار الفرائض و لا يقال فيها سمع الله لمن حمده إلا في الركعة الخامسة و العاشرة و لا تسجد إلا في الخامسة و العاشرة و القنوت في كل ركعتين بعد القراءة و قبل الركوع و روي أن القنوت فيها في الخامسة و العاشرة[١٧].

بيان: ذكر جميع ذلك في المقنع[١٨] إلا الرواية الأخيرة فإنه لم يوردها فيه و إنما أوردها في الفقيه[١٩] مرسلا أيضا حيث أورد صحيحة ابن أذينة في القنوت على وفق المشهور ثم قال و إن لم يقنت إلا في الخامسة و العاشرة فهو جائز لورود الخبر به و قال الشهيد في البيان و يجزي على الخامس و العاشر[٢٠] و المشهور أقوى و أصح لورود الأخبار الصحيحة به و هذه الرواية رواه الصدوق مرسلا و هي لا تقاوم تلك الأخبار[٢١].

---

(١) المعتبر ج ٢ ص ٣٤١.
(٢) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٤ من الحجرية.
(٣) أي على تقديم صلاة الكسوف على صلاة الليل.
(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٥٥، الحديث ٣٣٢.
(٥) راجع ج ٨١ ص ٧ من المطبوعة.
(٦) كلمة «صلبه». ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «وقرأ» بدل «فقرأ».
(٨) في المصدر إضافة «قدر الركوع».
(٩) جملة «ثم رفع رأسه» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «ركوعات» بدل «ركعات».
(١١) نوادر الراوندي ص ٢٨.
(١٢) التهذيب ج ٣، ص ٢٩١ الباب ٢٧، الحديث ٨٧٩.
(١٣) في المصدر «محمود» بدل «محمد».
(١٤) في المصدر إضافة «الشمس».
(١٥) جملة «ابن النبي صلى الله عليه و آله» ليست في المصدر.
(١٦) مسكن الفؤاد ص ٩٤.
(١٧) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٣، السطر الأول.
(١٨) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١٢، السطر ٨.
(١٩) الفقيه ج ١ ص ٣٤٧.
(٢٠) البيان ص ٢١١.
(٢١) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

١٧ـالمقنعة: روي عن الصادقين عليهما السلام أن الله إذا أراد تخويف عباده و تجديد الزجر لخلقه كسف الشمس و خسف القمر فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الله تعالى بالصلاة.

قال و روي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال صلاة الكسوف فريضة.

و قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياة أحد و لكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فبادروا إلى مساجدكم للصلاة[1].

١٨ـقرب الإسناد: بالإسناد عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن النساء هل على من عرف منهن صلاة النافلة و صلاة الليل[2] و الزوال و الكسوف ما على الرجال قال نعم[3].

و منه عن علي بن الفضل الواسطي قال كتبت إلى الرضا عليه السلام كسفت الشمس أو القمر و أنا راكب لا أقدر على النزول[4] قال فكتب إلي صل على مركبك الذي أنت عليه[5].

بيان: لا خلاف في وجوب صلاة الآيات على النساء كما على الرجال و المشهور بين الأصحاب أنه لا يجوز أن يصلي صلاة الكسوف ماشيا و على الراحلة اختيارا و ذهب ابن الجنيد إلى الجواز[6] كما هو مذهب العامة و لا خلاف في جوازه في حال الضرورة كما يدل عليه هذا الخبر.

١٩ـالمقنعة: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صلى بالكوفة صلاة الكسوف فقرأ فيها بالكهف و الأنبياء و رددها خمس مرات و أطال في ركوعها حتى سال العرق على أقدام من كان معه و غشي على كثير منهم[7].

١٦٥/٩١

بيان: و رددها أي الصلاة استحبابا أو كلا من السورتين في الركعتين و المشهور استحباب إطالة الركوع و السجود بقدر القراءة كما ورد في الأخبار و يحتمل الأخبار أن يكون المراد بها إطالتهما بنسبة القراءة لا بقدرها لكنه بعيد و مقتضى حسنة زرارة و محمد بن مسلم أن قراءة السور الطوال إنما يستحب إذا لم يكن إمام يشق على من خلفه[8] حيث قال فيها و كان يستحب أن يقرأ فيها بالكهف و الحجر إلا أن يكون إماما يشق على من خلفه و يعارضه هذا الخبر و حمله على أنه لم يكن يشق عليهم بعيد لأنه غشي على كثير منهم و يمكن تخصيص ذلك بإمام الأصل أو خصوص تلك الواقعة لعلمه عليه السلام بشدة السخط.

٢٠ـالعيون: عن أبيه عن سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلام هاجت ريح و أنا ساجد فجعل[9] كل إنسان يطلب موضعا و أنا ساجد ملح في الدعاء لربي[10] عز و جل حتى سكنت[11].

بيان: يدل على استحباب التضرع و الدعاء عند الرياح الشديدة و يحتمل أن يكون السجود بعد صلاة الآيات أو لم تصل حدا توجب الصلاة.

٢١ـدعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال انكسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده جبرئيل فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل ما هذا فقال جبرئيل أما إنه أطوع لله منكم إنه لم يعص ربه قط مذ خلقه و هذه آية و عبرة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله فما ذا ينبغي عندها و ما أفضل ما يكون من العمل إذا كانت قال الصلاة و قراءة القرآن[12].

١٦٦/٩١

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا انكسفت الشمس أو القمر قال للناس اسعوا إلى مسجدكم[13].

---

(١) المقنعة ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
(٢) في المصدر إضافة «صلاة».
(٣) قرب الإسناد ص ٢٢٣ الحديث ٨٧٠.
(٤) جملة «لا أقدر على النزول» ليست في المصدر.
(٥) قرب الإسناد ص ٣٩٣ الحديث ١٣٧٧.
(٦) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١١٨ من الحجرية.
(٧) المقنعة ص ٢١٠.
(٨) الكافي ج ٣ ص ٤٦٤.
(٩) في المصدر «وجعل» بدل «فجعل».
(١٠) في المصدر «على ربّي» بدل «لربّي».
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧.
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٠.
(١٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٠ وفيه «مساجدكم» بدل «مسجدكم».

و عنه عليه السلام أنه قال صلاة الكسوف في الشمس و القمر و عند الآيات واحدة و هي عشر ركعات و أربع سجدات يفتتح الصلاة بتكبيرة[١] و يقرأ بفاتحة الكتاب و سورة طويلة و يجهر فيها بالقراءة ثم يركع فيلبث راكعا مثل ما قرأ ثم يرفع رأسه و يقول عند رفعه الله أكبر ثم يقرأ كذلك بفاتحة الكتاب و سورة طويلة فإذا فرغ منها قنت ثم كبر و ركع الثانية فأقام راكعا بقدر ما قرأ ثم رفع رأسه و قال الله أكبر ثم قرأ بفاتحة الكتاب و سورة طويلة ثم كبر و ركع الثالثة فأقام راكعا مثل ما قرأ ثم رفع رأسه و قال الله أكبر ثم قرأ فاتحة الكتاب و سورة طويلة فإذا فرغ منها قنت[٢] و ركع الرابعة فأقام راكعا بقدر ما قرأ ثم رفع رأسه و قال الله أكبر ثم قرأ بفاتحة الكتاب و سورة طويلة فإذا فرغ منها كبر و ركع الخامسة فأقام[٣] مثل ما قرأ فإذا رفع رأسه منها قال سمع الله لمن حمده ثم يكبر و يسجد فيقيم ساجدا مثل ما ركع[٤] ثم يرفع رأسه و يكبر فيجلس شيئا بين السجدتين يدعو ثم يكبر و يسجد سجدة ثانية يقيم فيها[٥] ساجدا مثل ما أقام في الأولى[٦].

ثم ينهض[٧] قائما و يكبر و يصلي[٨] أخرى على نحو الأولى يركع فيها خمس ركعات و يسجد سجدتين و يتشهد تشهدا طويلا و يسلم.

و القنوت بعد كل ركعتين كما ذكرنا في الثانية و الرابعة و السادسة و الثامنة و العاشرة و لا يقول سمع الله لمن حمده إلا في الركعتين[٩] اللتين يسجد منهما و ما سوى ذلك يكبر كما ذكرنا فهذا معنى قول أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في صلوات الكسوف[١٠] في روايات شتى عنه عليه السلام حذفنا ذكرها اختصارا و إن قرأ في صلاة[١١] الكسوف بطوال المفصل و رتل القراءة فذلك أحسن و إن قرأ بغير ذلك فليس فيه توقيت لا يجزي غيره[١٢].

١٦٧/٩١

و قد روينا عن علي عليه السلام أنه قرأ في الكسوف بسورة من المثاني و سورة الكهف و سورة الروم و سورة يس[١٣] و سورة و الشمس و ضحيها[١٤].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه رخص في تبعيض السورة[١٥] في صلاة الكسوف و ذلك أن يقرأ ببعض السورة ثم[١٦] يركع ثم يرجع إلى الموضع الذي وقف عليه فيقرأ[١٧] منه و قال عليه السلام إن[١٨] بعض السورة لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا في أولها و لأن يقرأ بسورة في كل[١٩] ركعة أفضل.

و روينا عن علي عليه السلام أنه صلى صلاة الكسوف فانصرف قبل أن ينجلي فجلس في مصلاه يدعو و يذكر الله و جلس الناس كذلك يدعون و يذكرون حتى انجلت[٢٠].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال فيمن وقف في صلاة الكسوف حتى دخل عليه وقت الصلاة قال يؤخرها و يمضي في صلاة الكسوف حتى تصير[٢١] إلى آخر الوقت فإن خاف فوات الوقت قطعها و صلى الفريضة و كذلك إذا انكسفت الشمس أو انكسف القمر في وقت صلاة فريضة بدأ بصلاة الفريضة قبل صلاة الكسوف[٢٢].

و عنه عليه السلام: أنه سئل عن الكسوف يحدث بعد العصر أو في وقت يكره[٢٣] فيه الصلاة قال يصلي في أي وقت كان الكسوف[٢٤].

---

(١) في المصدر إضافة «الإحرام».
(٢) في المصدر إضافة «ثم كبّر».
(٣) في المصدر إضافة «راكعاً».
(٤) في المصدر «قرأ» بدل «ركع».
(٥) في المصدر إضافة «مثل ما قرأ ثم كبّر وقام قائماً».
(٦) جملة «مثل ما أقام في الأولى» ليست في المصدر.
(٧) جملة «ثم ينهض قائماً ويكبرو» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «ركعة».
(٩) في المصدر «الركعة التي» بدل «الركعتين اللتين».
(١٠) جملة «جعفر بن محمد عليه السلام في صلوات الكسوف» ليست في المصدر.
(١١) جملة «في صلاة الكسوف» ليست في المصدر.
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠١.
(١٣) عبارة «وسورة» ليست في المصدر.
(١٤) الدعائم ج ١ ص ٢٠١.
(١٥) في المصدر «السّور» بدل «السورة».
(١٦) في المصدر «و» بدل «ثم».
(١٧) في المصدر «قرأ» بدل «وقف عليه فيقرأ».
(١٨) في المصدر «فإن» بدل «إن».
(١٩) الدعائم ج ١ ص ٢٠١.
(٢٠) الدعائم ج ١ ص ٢٠١.
(٢١) في المصدر «يصير» بدل «تصير».
(٢٢) الدعائم ج ١ ص ٢٠١.
(٢٣) في المصدر «تكره» بدل «يكره».
(٢٤) الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.



و عنه عليه السلام: أنه سئل عن كسوف أصاب قوما و هم في سفر فلم يصلوا له قال كان ينبغي لهم أن يصلوا[1]

و عنه عليه السلام: أنه قال يصلي في الرجفة و الزلزلة و الريح العظيمة[2] و الآية تحدث و ما كان[3] مثل ذلك كما يصلي في صلاة كسوف الشمس و القمر سواء[4].

و عنه عليه السلام أنه قال: الصلاة في كسوف الشمس و القمر واحدة إلا أن الصلاة في كسوف الشمس أطول.

و عنه عليه السلام: أنه سئل عن الكسوف[5] و الرجل نائم أو لم يدر به أو اشتغل عن الصلاة في وقته هل عليه أن يقضيها قال لا قضاء في ذلك و إنما الصلاة في وقته فإذا انجلى لم تكن[6] صلاة[7].

١٦٨/٩١ و عنه عليه السلام: أنه سئل عن صلاة الكسوف أين تكون قال ما أحب إلا أن تصلى في البراز ليطيل المصلي الصلاة على قدر طول الكسوف و السنة أن يصلى[8] في المسجد إذا صلوا في جماعة[9].

بيان: التكبير بعد القيام إلى الثانية غير مذكور في سائر الأخبار و كلام الأصحاب و في القاموس رجف حرك و تحرك و اضطرب شديدا و الأرض زلزلت و الرعد ترددت [10] انتهى.

أقول: يمكن أن يكون المراد بالرجفة هنا الزلزلة فيكون ذكرها بعدها عطف تفسير لها أو المراد بالرجفة نوعا منها فيكون ذكرها بعدها تعميما بعد تخصيص أو المراد بها الصاعقة أو كل ما ترجف و تضطرب منه النفوس و قال في النهاية البراز بالفتح الفضاء الواسع [11].

(١) الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.
(٢) في المصدر إضافة «والظلمة».
(٣) في المصدر إضافة «من».
(٤) الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.
(٥) في المصدر إضافة «يكون».
(٦) في المصدر إضافة «له».
(٧) الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.
(٨) في المصدر «تصلّي» بدل «يصلّي».
(٩) الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.
(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤٧.
(١١) النهاية ج ١ ص ١١٨.

أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات سوى ما مر في تضاعيف الأبواب و هي أيضا تشتمل على أنواع من الأبواب

أبواب الصلوات المنسوبة إلى المكرمين وما يهدى إليهم وإلى سائر المؤمنين

باب ١ صلاة النبي و الأئمة عليهم السلام

صلاة النبي صلى الله عليه و آله:

١٦٩/٩١ **١ـ جمال الأسبوع:** بإسناده عن محمد بن هارون عن أبيه هارون بن موسى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يونس عن هشام عن الرضا عليه السلام قال سألته عن صلاة جعفر عليه السلام فقال أين أنت عن صلاة النبي صلى الله عليه و آله فعسى رسول الله صلى الله عليه و آله لم يصل صلاة جعفر[1] و لعل جعفرا لم يصل صلاة رسول الله صلى الله عليه و آله قط فقلت علمنيها قال تصلي ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و إنا أنزلناه في ليلة القدر خمس عشر مرة ثم تركع فتقرأها خمس عشر مرة و خمس عشر مرة إذا استويت قائما و خمس عشر مرة إذا سجدت و خمس عشر مرة إذا رفعت رأسك من السجود و خمس عشر مرة في السجدة الثانية و خمس عشر مرة قبل أن تنهض إلى الركعة الأخرى ثم تقوم إلى الثانية فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى ثم تنصرف و ليس بينك و بين الله تعالى ذنب إلا و قد غفر لك و تعطى جميع ما سألت.

١٧٠/٩١ و الدعاء بعدها: لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الأولين لا إله إلا الله إلها واحدا و نحن له مسلمون لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين و لو كره الكافرون[2] لا إله إلا الله وحده وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده ف لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم أنت نُورُ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ و من فيهن فلك الحمد و أنت قيام السماوات و الأرض و من فيهن فلك الحمد و أنت الحق و وعدك الحق[3] و إنجازك حق و الجنة حق و النار حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و بك خاصمت و إليك حاكمت يا رب يا رب يا رب اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و تب علي إِنَّك أَنْتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ[4].

---

(١) في المصدر إضافة «قطّ».
(٢) في المصدر «المشركون» بدل «الكافرون».
(٣) في المصدر إضافة «وقولك حق».
(٤) جمال الأسبوع ص ١٤٢.



المتهجد و البلد و الإختيار و الجنة[1]: [جنة الأمان] مرسلا مثله.

بيان: هذه الصلاة من المشهورات و أوردها الأصحاب في كتبهم لكن العلامة و الشهيد و جماعة خصوها بيوم الجمعة و لعله لأن الشيخ ذكرها في سياق أعماله و لا حجة فيه لأنه ره أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم و إنما أوردها فيه لكونه أشرف الأوقات لإيقاع الطاعات و لا يظهر من الرواية المتقدمة اختصاص فالأقوى استحباب الإتيان بها في سائر الأوقات.

١٧١/٩١

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ـ مجالس الصدوق: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صلى أربع ركعات بمائتي مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة لم ينفتل و بينه و بين الله عزوجل ذنب إلا غفر له[2].

٣ـ ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد خمسين مرة لم ينفتل و بينه و بين الله عز و جل ذنب إلا غفر له[3].

٤ـ العياشي: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صلى أربع ركعات[4] في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلاة فاطمة عليها السلام و هي صلاة الأوابين[5].

بيان: لا خلاف بيننا ظاهرا في استحباب هذه الصلاة و نسبها الشيخ[6] و جماعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام و العلامة[7] وجماعة إلى فاطمة عليها السلام و يظهر كلاهما من الأخبار و لا تنافي بينهما و يظهر كونها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام من رواية المفضل بن عمر في كيفية نافلة شهر رمضان و كونها صلاة فاطمة عليها السلام من هذه الرواية.

١٧٢/٩١

و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه باب ثواب الصلاة التي يسميها الناس صلاة فاطمة و يسمونها أيضا صلاة الأوابين ثم أورد رواية ابن سنان بسند صحيح ثم[8] أورد رواية العياشي من كتابه[9] مسندا عن هشام ثم قال كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة و ثوابها إلا أنه كان يقول إني لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام و أما أهل كوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة[10] عليها السلام انتهى و لا ثمرة لهذا الكلام بعد شرعية الصلاة و الصلاة المنسوبة إلى كل منهم منسوبة إلى جميعهم.

٥ـ المتهجد و الجمال: روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و قضيت حوائجه يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء و هو تسبيحه عليه السلام:

سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه سبحان من لا اضمحلال لفخره سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من لا انقطاع لمدته سبحان من لا يشارك أحدا في أمره سبحان من لا إله غيره.

و يدعو بعد ذلك فيقول يا من عفا عن السيئات و لم يجاز بها ارحم عبدك يا الله يا الله[11] نفسي نفسي أنا عبدك يا سيداه أنا عبدك بين يديك يا رباه بك[12] يا إلهي بكينونتك يا أملاه يا رحماناه يا غياثاه يا غايتاه[13] عبدك عبدك

(١) مصباح المتهجد ص ٢٩٠، البلد الأمين ص ١٤٩، وجنة الأمان ص ٤٠٩. ولم نعثر على كتاب الاختيار هذا.
(٢) أمالي الصدوق ص ٨٨ المجلس ٢١ الحديث ٣.
(٣) ثواب الأعمال ص ٦٢.
(٤) في المصدر إضافة «نقرأ» بين معقوفتين.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٦.
(٦) مصباح المتهجد ص ٢٩٢.
(٧) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٦٠ سطر ٦ من الحجرية.
(٨) الفقيه ج ١ ص ٣٥٦ ـ ٣٥٧.
(٩) راجع تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٦، الحديث ٤٤.
(١٠) الفقيه ج ١ ص ٣٥٦.
(١١) عبارة «يا الله» ليست في المتهجد.
(١٢) عبارة «بك يا» ليست في المتهجد وما بين المعقوفتين في جمال الأسبوع.
(١٣) جملة «يا غايتاه» في الجمال بين معقوفتين.

لا حيلة له يا منتهى رغبتاه يا مجري الدم في عروقي عبدك يا سيداه يا مالكاه أيا هو أيا هو أيا هو[١] يا رباه عبدك[٢] لا حيلة لي و لا غنى بي[٣] عن نفسي و لا أستطيع لها ضرا و لا نفعا و لا أجد من أصانعه تقطعت أسباب الخدائع عني و اضمحل كل مظنون عني أفردني الدهر إليك فقمت بين يديك هذا المقام.

١٧٣/٩١ يا إلهي بعلمك هذا كان[٤] كله فكيف أنت صانع بي و ليت شعري كيف تقول لدعائي أتقول نعم أم تقول لا فإن قلت لا فيا ويلي يا ويلي[٥] يا ويلي يا عولي يا عولي يا عولي يا شقوتي[٦] يا شقوتي يا شقوتي يا ذلي[٧] يا ذلي يا ذلي إلى من و ممن أو عند من أو كيف أو ما ذا أو إلى أي شيء ألجأ و من أرجو و من يجود علي بفضله حين ترفضني يا واسع المغفرة و إن قلت نعم كما هو[٨] الظن بك و الرجاء لك فطوبى لي أنا السعيد و أنا المسعود فطوبى لي و أنا المرحوم يا مترحم يا مترئف يا متعطف يا متجبر[٩] يا متملك يا مقسط لا عمل لي مع[١٠] نجاح حاجتي أسألك باسمك الذي جعلته في مكنون غيبك و استقر عندك و لا[١١] يخرج منك إلى شيء سواك أسألك به و بك[١٢] و به فإنه أجل و أشرف أسمائك لا شيء لي غير هذا و لا أحد[١٣] أعود علي[١٤] منك.

يا كينون يا مكون يا من عرفني نفسه يا من أمرني بطاعته يا من نهاني عن معصيته و[١٥] يا مدعو و يا مسئول يا مطلوبا إليه رفضت وصيتك التي أوصيتني بها[١٦] و لم أطعك[١٧] و لو أطعتك فيما أمرتني لكفيتني ما قمت إليك فيه و أنا مع معصيتي لك راج فلا تحل بيني و بين ما رجوت يا مترحم لي أعذني من بين يدي و من خلفي و من فوقي و من تحتي و من كل جهات الإحاطة بي.

اللهم بمحمد سيدي و بعلي وليي و بالأئمة الراشدينعليهم السلام اجعل علينا صلواتك و رأفتك و رحمتك و أوسع علينا من رزقك و اقض عنا الدين و جميع حوائجنا يا الله يا الله يا الله إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قالعليه السلام من صلى هذه[١٨] الصلاة و دعا بهذا الدعاء انفتل و لم يبق بينه و بين الله تعالى ذنب إلا غفر[١٩] له.

دعاء آخر عقيبها: الحمد لله خالق الخلق بغير منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير تحديد الحمد لله الحي بغير شبيه[٢٠] و لا ضد له و لا ند له الحمد لله الذي لا تقضى[٢١] خزائنه و لا تبيد معالمه الحمد لله الذي لا إله معه ذلك الله الذي لبس البهجة و الجمال و تردى بالنور و الوقار ذلك الله الذي يرى أثر النملة في الصفا و يسمع وقع الطير في الهواء ذلك الله الذي هو هكذا و لا هكذا غيره سبحانه سبحان من هو قيوم لا ينام و ملك لا يضام و عزيز لا يرام و بصير لا يرتاب و سميع لا يتكلف و محتجب لا يرى و صمد لا يطعم و حي لا يموت.

١٧٤/٩١ اللهم إني أسألك باسمك الذي أطفأت به كل نور و هو حي خلقته و أسألك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم ما هو إلا أنت و أسألك بنور وجهك العظيم و أسألك بنور اسمك الذي خلقت به نور حجابك النور و أسألك يا الله باسمك الذي تضعضع به سكان سماواتك و أرضك و استقر به عرشك و تطوى به سماؤك و تبدل به أرضك و تقيم به القيامة يا الله و أسألك باسمك الذي تقضي به ما تشاء بذلك الاسم و أسألك باسمك الذي هو نور من نور و نور مع نور و نور فوق كل نور و نور يضيء[٢٢] به كل ظلمة و نور على كل نور و نور في نور يا الله يذهب به الظلم[٢٣].

و باسمك المكتوب على جبهة إسرافيل و بقوة ذلك الاسم الذي ينفخ إسرافيل في الصور و أسألك باسمك

---

(١) جملة «أيا هو» في الجمال بين معقوفتين.
(٢) في المتهجد إضافة «عبدك».
(٣) في المتهجد «غناء» بدل «غنى بي».
(٤) في المتهجد «كان هذا» بدل «هذا كان».
(٥) في الجمال إضافة «و». وكذا فيما بعده.
(٦) جملة «يا عولي، يا شقوتي» ليست في المتهجد.
(٧) عبارة «يا ذلي» ليست في المتهجد.
(٨) كلمة «هو» ليست في المتهجد.
(٩) في الجمال «يا متحنّن» بدل «يا متجبّر».
(١٠) في المصدر «أبلغ» بدل «مع».
(١١) في الجمال والمتهجد «فلا» بدل «ولا».
(١٢) عبارة «وبك» في الجمال بين قوسين.
(١٣) في المتهجد «أجد» بدل «أحد».
(١٤) كلمة «عليّ» ليست في المتهجد.
(١٥) حرف «و» ليس في المصدرين وكذا فيما بعد.
(١٦) كلمة «بها» ليست في المتهجد.
(١٧) في المتهجد إضافة «فيها».
(١٨) في المتهجد «بهذه» بدل «هذه».
(١٩) في المتهجد «غفره» بدل «غفر».
(٢٠) في المتهجد «شبه» بدل «شبيه».
(٢١) في الجمال والمتهجد «تغنى» بدل «تقضى».
(٢٢) في الجمال «تضيء» بدل «يضيء».
(٢٣) في المصدرين إضافة «باسمك الّذي».

المكتوب على راحة رضوان خازن الجنان و أسألك باسمك الزكي الطاهر المكتوب[١] في كنه حجبك المخزون في علم الغيب عندك على سدرة المنتهى.

أسألك به يا الله و أسألك يا الله بك[٢] و أسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر و أدعوك بهذه الأسماء بأن لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك[٣] سبحانك أنت النور التام البار الرحيم و المعيد الكبير المتعال بديع السماوات و الأرض و نورهن و قوامهن يا ذا الجلال و الإكرام يا [٤] حنان يا منان نور النور دائم قدوس الله القدوس القيوم حي لا يموت مدبر الأمور فرد وتر حق[٥] قديم.

و أسألك بنور وجهك الذي تجليت به لموسى على الجبل فجعلته دكا وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً فمننت به عليه و أحييته بعد الموت بذلك الاسم و أسألك يا الله باسمك الذي كتبته على عرشك و استقر بذلك الاسم و أسألك يا الله يا قدوس يا قدوس يا قدوس[٦] و أسألك بأنك قدوس يا الله يا الله يا الله[٧] أسألك باسمك الذي يمشي به على طلل[٨] الماء كما يمشي به على جدد الأرض يا الله و أسألك به و[٩] باسمك الذي أجريت به الفلك فجعلته معالم شمسك و قمرك و كتبت اسمك عليه و بأنك لا إله إلا أنت تسأل فتجيب فأنا أسألك به يا الله و باسمك الذي هو نور.

١٧٥/٩١ و أسألك باسمك الذي أقمت به عرشك و كرسيك في الهواء و باسمك الذي به سبقت رحمتك غضبك و باسمك الذي خلقت به الفردوس و أسألك باسمك و بأنك السلام و منك السلام و باسمك المكتوب في دار السلام و باسمك يا الله الطاهر المطهر المقدس النور المصطفى الذي اصطفيته لنفسك[١٠] به أسألك يا الله و بنور وجهك المنير و أسألك يا الله باسمك الذي يمشى به في الظلم و يمشى به في أبراج السماء و أسألك يا الله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ باسمك الذي كتبته على حجاب عرشك و أسألك باسمك المكتوب[١١] الأعز[١٢] الأجل الأكبر الأعظم الذي تحبه و ترضى عمن دعاك به و تجيب دعوته و لا تحرم سائلك به بذلك الاسم.

و أسألك بكل اسم هو لك طيب مبارك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بكل اسم هو لك في اللوح المحفوظ و أسألك باسمك[١٣] الذي أصغر حرف منه أعظم من السماوات و الأرضين و الجبال و من[١٤] كل شيء خلقته و أسألك بكل اسم اصطفيته من علمك لنفسك و استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك باسمك الذي كان[١٥] دعاك به الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ فأجبته بذلك الاسم أدعوك و أسألك به و أسألك باسمك الذي دعاك به حملة عرشك فاستقرت أقدامهم و حملتهم عرشك بذلك الاسم يا الله الذي لا يعلمه ملك مقرب و لا حامل عرشك و لا كرسيك إلا من علمته ذلك.

١٧٦/٩١ و أسألك باسمك الذي دعاك به محمد صلواتك عليه و آله الطاهرين الطيبين الأخيار و بحق محمد و آل محمد صلواتك[١٦] عليهم أجمعين و اقض حاجتي و امنن علي بالمغفرة و الرحمة و الرزق الحلال الطيب الواسع و الصحة و العافية و السلامة في نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي[١٧] و إخواني و عشيرتي إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الحمد لله على حلمه بعد علمه الحمد لله على عفوه بعد قدرته الحمد لله القادر بقدرته على كل قدرة و لا يقدر أحد قدرته[١٨] الحمد لله باسط اليدين بالرحمة الحمد لله عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ و الحمد لله خالق الخلق و قاسم الرزق الحمد لله الخالق لما يرى[١٩] الحمد لله عَلّٰامُ[٢٠] الْغُيُوبِ الحمد لله بجميع محامده

---

(١) في الجمال «المكنون» بدل «المكتوب».
(٢) في المتهجد «بك يا الله» بدل «يا الله بك».
(٣) كلمة «سبحانك» ليست في المتهجد.
(٤) حرف «يا» ليس في المصدرين.
(٥) في الجمال «حيٌّ» بدل «حق».
(٦) عبارة «يا قدوس» ليست في المتهجد.
(٧) في الجمال والمتهجد إضافة «و».
(٨) في المتهجد «ظلل» بدل «طلل».
(٩) حرف «و» ليس في الجمال. وإضافة «أسألك» في المصدرين.
(١٠) في المصدرين إضافة «من نفسك».
(١١) في الجمال والمتهجد «المكنون» بدل «المكتوب».
(١٢) في المتهجد إضافة «الأكرم».
(١٣) في المصدرين إضافة «العظيم».
(١٤) حرف «من» ليس في المتهجد.
(١٥) كلمة «كان» في المصدرين بين معقوفتين.
(١٦) في المتهجد «صلّ» بدل «صلواتك».
(١٧) كلمة «وولدي» ليست في المصدرين.
(١٨) في المصدر «قدره» بدل «قدرته».
(١٩) في الجمال والمتهجد إضافة «وما يرى».
(٢٠) في الجمال والمتهجد «عالم» بدل «علام».

كلها[1] الحمد لله على جميع نعمائه الحمد لله على جميع بلائه على خلقه بقدرته لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

الأول كان قبل كل شيء وعلم كل شيء بعلمه وأنفذ كل شيء بصرا وعلم كل شيء بغير تعليم الحمد لله الإله القدوس يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ طائعين غير مكروهين وكل شيء يسبح بحمده ولكن لا يفقهون[2] تسبيحهم.

إلهي علمت كل شيء و قدرت كل شيء و هديت كل شيء و دعوت كل شيء إلى جلالك و جلال وجهك و عظيم[3] ملكك و تعظيم سلطانك و قديم أزليتك و ربوبيتك لك الثناء بجميع ما ينبغي لك أن يثنى به عليك من المحامد و الثناء و التقديس و التهليل سبحان من هو دائم لا يلهو سبحانك من هو قائم لا يسهو نور كل نور و هادي كل شيء سبحان أهل الكبرياء و أهل التعظيم و الثناء الحسن تباركت إلهي فاستويت[4] على كرسي العز و قد[5] علمت ما تحت الثرى و ما فوقه و ما عليه و ما يخرج منه و ما يخرج شيء من علمك سبحانك ما أحسن بلاءك و لك الحمد ما أظهر نعماءك و لك الشكر ما أكبر عظمتك.

إلهي اغفر للمذنبين من المؤمنين و المؤمنات و تجاوز عن الخاطئين فإنهم قصروا و لم يعلموا و ضمنوا لك على أنفسهم و لم يفوا و اتكلوا علي أنك أكرم الأكرمين فتاح الخيرات إله من في الأرضين و السماوات و أنك ديان يوم الدين و اغفر لي و لوالدي و أهلي و إخواني و ارزقني رزقا واسعا طيبا هنيئا مريئا سريعا حلالا إنك خير الرازقين[6].

بيان: من لا تبيد أي لا تهلك و لا تفنى معالمه أي ما يعلم به وجوده و سائر كمالاته أي مع وجود المخلوقين و المستدلين مع أن بعد فناء الخلق كفى ذاته لذلك أو المراد بالمعالم ما يعلم به الأمور و هو ذاته تعالى عبدك بالرفع أي أنا عبدك أو بالنصب أي ارحمه و المصانعة الرشوة.

و قال الجوهري شعرت بالشيء بالفتح أشعر به شعرا أي فطنت له و منه قولهم ليت شعري أي ليتني علمت[7] و قال العول و العولة رفع الصوت بالبكاء[8] و قال القسط العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط[9].

لا عمل لي مع نجاح حاجتي أي لا أستطيع عملا يصير سببا لنجاح حاجتي أو بعد نجاحها لا عمل لي يكون شكرا له و الكينونة مصدر بمعنى الكون و الكينون لعله مبالغة في الكائن بغير غاية أي لوصفه أو لوجوده و كمالاته بغير تحديد لكنهه أو بالحدود الجسمانية و اللبس و التردي بمعنى الارتداء كنايتان عن اللزوم و الاختصاص و البهجة الحسن كالجمال و الصفا الحجر الصلب و وقع الطير سقوطه على شيء و المعنى يعلم وقوع الطير في الهواء قبل وقوعه أين يقع أو يعلم وقوع الطير الذي يكون في الهواء أو المراد وقوعه على الأشجار فإنها في الهواء أو المراد بالوقوع الحصول مجازا أي يعلم موضعه فيه.

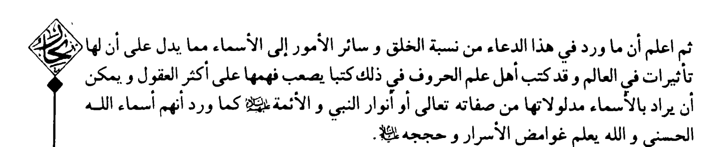
وسميع لا يتكلف أي عالم بالمسموعات من غير تكلف استماع وأعمال جارحة أو لا يتكلف علم الأشياء بأن يدعيه ولم يكن عالما ومحتجب لا يرى أي ليس محتجبا بحجاب يمكن رؤيته بعد رفعه.

قوله عليه السلام و هو حي يمكن أن يكون المراد بالاسم هنا روح الرسول صلى الله عليه وآله و تطوى به سماؤك أي في القيامة و في القاموس مشى على طلل الماء على ظهره[10] و في النسخ بالظاء المعجمة المضمومة جمع ظلة و هي الغاشية و أول سحابة تظل و ما أظلك من شجر و غيره و كأنه هنا على التشبيه و الاستعارة و الأول أظهر و الجدد بالتحريك وجه الأرض في أبراج السماء أي بروجها و طرقها البينة لأهلها فإن البرج بالتحريك المضيء البين المعلوم و لا يبعد أن يكون في الأصل بالحاء المهملة جمع براح و هو المكان المتسع لا زرع بها و لا شجر بذلك الاسم تأكيد لما سبق.

---

(1) كلمة «كلها» ليست في المتهجد.
(2) في الجمال والمتهجد «لا يعلم الخلائق» بدل «لا يفقهون».
(3) في الجمال والمتهجد «عظم» بدل «عظيم».
(4) في الجمال والمتهجد «واستويت» بدل «فاستويت».
(5) حرف «قد» ليس في المصدرين.
(6) مصباح المتهجد ص ٢٩٢ ـ ٢٩٨، جمال الأسبوع ص ١٦٣ ـ ١٦٨.
(7) الصحاح ج ٢ ص ٦٩٩.
(8) الصحاح ج ٣ ص ١٧٧٦.
(9) الصحاح ج ٢ ص ١١٥٢.
(10) القاموس المحيط ج ٤ ص ٨.

١٧٨/٩١



ثم اعلم أن ما ورد في هذا الدعاء من نسبة الخلق و سائر الأمور إلى الأسماء مما يدل على أن لها تأثيرات في العالم و قد كتب أهل علم الحروف في ذلك كتبا يصعب فهمها على أكثر العقول و يمكن أن يراد بالأسماء مدلولاتها من صفاته تعالى أو أنوار النبي و الأئمة عليهم السلام كما ورد أنهم أسماء الله الحسنى و الله يعلم غوامض الأسرار و حججه عليهم السلام.

٦ـالمتهجد و الجمال: صلاة أخرى لعلي عليه السلام تصلي يوم الجمعة فأول ما تبدأ به أن تقول عند وضوئك بسم الله بسم الله بسم الله خير الأسماء و أكرم الأسماء و أشرف الأسماء بسم الله القاهر لمن في الأرض و السماء الحمد لله الذي جعل من الماء كل شيء حي الحمد لله الذي أحيا قلبي بالإيمان و رزقني الإسلام اللهم تب علي و طهرني و اقض لي بالحسنى في عافية[1] و في عاقبة أمري و جميعه و أرني كل الذي أحب في العاجلة و الآجلة و افتح لي أبواب الخيرات من عندك يا سميع الدعاء.

ثم امض إلى المسجد و قل حين تدخله قبل أن تستفتح الصلاة يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ اللهم اجعل[2] من شأنك شأن حاجتي و اقض في شأنك لي حاجتي و حاجتي إليك اللهم العتق من النار و أن تقبل علي بوجهك الكريم.

ثم اجعل راحتيك مما يلي السماء و قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر مقدسا معظما موقرا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً الله أكبر أهل الكبرياء و الحمد و الثناء و التقديس و المجد و لا إله إلا الله[3] و الله أكبر لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الله أكبر لا شريك له في تكبيري بل مخلصا أقول و بالله العلي العظيم[4] أعوذ من الشيطان الرجيم.

١٧٩/٩١

وأمكن قدميك من الأرض وألصق إحداهما بالأخرى وإياك والالتفات وحديث النفس واقرأ في الركعة الأولى الحمد لله رب العالمين وقل هو الله أحد والم تنزيل السجدة وإن أحببت بغير ذلك من القرآن مما[5] تيسر واقرأ في الثانية سورة يس وفي الثالثة حم دخان وفي الرابعة تبارك الذي بيده الملك وإن أحببت بغير ذلك من القرآن فما تيسر منه.

فإذا قضيت القراءة في الركعة الأولى فقل قبل أن تركع و أنت قائم خمس عشر مرة لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله و سبحان الله و بحمده و تبارك الله و تعالى الله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله و لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه سبحان الله و الله أكبر و لا إله إلا الله عدد الشفع و الوتر و الرمل و القطر و عدد كلمات ربي الطيبات التامات المباركات.

ثم ارفع يديك حيال[6] منكبيك ثم كبر و اركع و قل[7] و أنت راكع عشرا ثم ارفع رأسك من ركوعك فقله و أنت قائم عشرا ثم كبر و اسجد و قل هذا الكلام و أنت ساجد عشرا ثم ارفع رأسك من سجودك فقله[8] و أنت جالس عشرا ثم اسجد الثانية فقل[9] في سجودك عشرا ثم انهض إلى الثانية فقل قبل أن تقرأ عشرا ثم تفعل[10] كما صنعت في الأولة تقول الله أكبر الله أكبر[11] الله أكبر مثل الكلام الأول.

و ليكن تشهدك في الركعتين الأوليين و الأخريين و تقول بسم الله اللهم إني وجهت إليك بصلاتي مخلصا لك لا شريك لك سبحانك و بحمدك كذب العادلون بك التحيات و الصلاة[12] لله اللهم اجعلها صلاة طاهرة من الرياء و اجعلها زاكية لي عندك و تقبلها مني يا ولي المؤمنين اللهم صل على محمد و آل محمد و على جميع أنبيائك و اخصص محمدا و آل محمد من صلواتك بأفضلها و سلم على ملائكتك المقربين و اخصص جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل من سلامك بأنماه ثم صل على عبادك الصالحين و اخصص أولياءك المخلصين من سلامك بأدومه و بارك عليهم و علي و على والدي معهم و على المؤمنين.

---

(١) حرف «و» ليس في المتهجد.
(٢) في الجمال «فاجعل» بدل «وجعل».
(٣) في الجمال إضافة « والله أكبر» بين قوسين.
(٤) جاءت كلمة «العظيم» في الجمال بين معقوفتين.
(٥) في الجمال «فما» بدل «ممّا».
(٦) في الجمال والمتهجد «حذاء» بدل «حيال».
(٧) في المتهجد والجمال «فقله» بدل «وقل».
(٨) في المتهجد «فقله» بدل «فقل».
(٩) في الجمال «فقله» بدل «فقل».
(١٠) في المتهجد «تصنع» بدل «تفعل».
(١١) جاءت عبارة «الله أكبر» في الجمال بين معقوفتين.
(١٢) في المتهجد والجمال «الصلوات» بدل «الصلاة».

180/91 ثم سلم و قل بعد التسليم اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد أنك أنت الله ربي و أن رسولك محمداً صلى الله عليه وآله نبيي و أن الدين الذي شرعت له ديني و أن الكتاب الذي أنزلت عليه إمامي[1][2] و أشهد أن قولك حق و أن قضاءك حق و أن عطاءك عدل و أن جنتك حق و أن نارك حق و أنك تميت الأحياء و تحيي الموتى و أنك تبعث من في القبور و أنك جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ لا تغادر منهم أحدا و أنك لا تخلف الميعاد.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي يا رب فإنك أنت المنعم علي لا غيرك و أنت مولاي اللهم بأنعمك تتم الصالحات اللهم اغفر لي مغفرة عزما لا تغادر لي ذنبا و لا أرتكب بعونك لي بعدها محرما و عافني معافاة لا بلوى بعدها أبدا.

اللهم و[3] اهدني هدى لا أضل بعده أبدا و انفعني بما علمتني و اجعله حجة[4] لي و لا تجعله حجة[5] علي و ارزقني حلالا مبلغا[6] و رضني به و تب علي يا الله[7] يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم اهدني و ارحمني من النار و اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم و اعصمني من الشيطان الرجيم و أبلغ محمداً صلى الله عليه وآله عني تحية كثيرة طيبة مباركة و سلاما آمين آمين رب العالمين[8].

صلاة فاطمة عليها السلام

٧ـ المتهجد: صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام هما ركعتان تقرأ في الأولى الحمد و مائة مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر و في الثانية الحمد و مائة مرة قل هو الله أحد فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان من لبس البهجة و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا سبحان من يرى وقع الطير في الهواء سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.

181/91 و ينبغي لمن صلى هذه الصلاة و فرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه و ذراعيه و يباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه و بينها و يدعو و يسأل حاجته و ما شاء من الدعاء و يقول و هو ساجد يا من ليس غيره رب يدعى يا من ليس فوقه إله يخشى يا من ليس دونه ملك يتقى يا من ليس له وزير يؤتى يا من ليس له حاجب يرشى يا من ليس له بواب يغشى يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرما و جودا و على كثرة الذنوب إلا عفوا و صفحا صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا[9].

٨ـ جمال الأسبوع: بإسناده عن محمد بن هارون عن محمد بن بشير عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد عن أبيه[10] محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت لأمي فاطمة عليها السلام ركعتان تصليهما علمها جبرئيل عليه السلام فإذا سلمت سبحت التسبيح و هو سبحان الله[11] ذي العز الشامخ إلى قوله لا هكذا غيره ثم قال السيد و قد روي أنه يقول تسبيحها المنقول بعقب كل فريضة ثم صلى على النبي و آله صلى الله عليه وآله مائة مرة[12].

بيان: قال الجوهري ناف الشيء ينوف أي طال و ارتفع ذكره و أناف على الشيء أي أشرف[13] و قال البذخ الكبر و قد بذخ بالكسر و تبذخ أي تكبر و علا و شرف باذخ أي عال[14] انتهى و الفاخر و الفخر أي الصفات الكمالية التي يفتخر بها.

يا من ليس دونه ملك يتقى أي من عرف عظمته و جلاله لا يخاف و لا يتقي الملوك الذين دونه لأنهم مقهورون لحكمه و إذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعة لأمره قوله يغشى أي يؤتى.

---

(١) في الجمال «كتابي» بدل «إمامي».
(٢) في الجمال إضافة «وأنّ وصيه وخليفته علي بن أبي طالب عليه السلام إمامي».
(٣) حرف «و» ليس في المتهجد.
(٤) جاءت كلمة «حجة» في الجمال بين معقوفتين.
(٥) كلمة «حجة» ليست في المتهجد.
(٦) في الجمال «مبلِغاً» بدل «مبلّغاً».
(٧) كلمة «يا الله» ليست في المتهجد.
(٨) مصباح المتهجد ص ٢٩٨ ـ ٣٠١ وجمال الأسبوع ص ١٦٩ ـ ١٧١.
(٩) مصباح المتهجد ص ٣٠١ ـ ٣٠٢.
(١٠) في المصدر إضافة «عن».
(١١) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(١٢) جمال الأسبوع ص ١٧١ ـ ١٧٢.
(١٣) الصحاح ج ٣ ص ١٤٣٦ و ١٤٣٧.
(١٤) الصحاح ج ١ ص ٤١٨.



أقول: روى السيد علي بن الحسين بن باقي ره في مصباحه[١] بعد ذكر فاطمةعليها السلام وجدت في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله ما هذا صورته بإسناد متصل عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن أمه فاطمةعليها السلام قالت قال لي رسول اللهصلى الله عليه وآله يا فاطمة ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له و لا يعمل في صاحبه سحر و لا شيء و لا يعرض له شيطان و لا ترد له دعوة و تقضى حوائجه كلها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها و آجلها قلت أجل يا أبت لهذا و الله أحب إلي من الدنيا و ما فيها ذكره بعد صلاة الزهراءعليها السلام مصنف الكتاب الذي وجدته فيه قال تقولين:

يا الله يا أعز مذكور و أقدمه قدما في العز و الجبروت يا الله يا رحيم كل مترحم و مفزع كل ملهوف يا الله يا راحم كل حزين يشكو بثه و حزنه إليه يا الله يا خير من طلب المعروف منه و أسرعه إعطاء يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أسألك بالأسماء التي يدعوك بها حملة عرشك و يسبحون بها شفقة من خوف عذابك و بالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إلا أجبتني و كشفت كربتي يا إلهي و سترت ذنوبي.

يا من يأمر بالصيحة في خلقه فَإِذٰا هُمْ بِالسّٰاهِرَةِ أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام و هي رميم أن تحيي قلبي و تشرح صدري و تصلح شأني يا من خص نفسه بالبقاء و خلق لبريته الموت و الحياة يا من فعله قول و قوله أمر و أمره ماض على ما يشاء.

و أسألك باسمك الذي دعاك بها خليلك حين ألقي في النار فاستجبت له و قلت يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ و بالاسم الذي دعا به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه و بالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر و تبت على داود و سخرت لسليمان الريح تجري بأمره و الشياطين و علمته منطق الطير و بالاسم الذي وهبت لزكريا يحيى و خلقت به عيسى من روح القدس من غير أب و بالاسم الذي خلقت به العرش و الكرسي و بالاسم الذي خلقت به الروحانيين و بالاسم الذي خلقت به الجن و الإنس و بالاسم الذي خلقت به جميع الخلق و جميع ما أردت من شيء و بالاسم الذي قدرت به على كل شيء أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني و قضيت بها حوائجي.

فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم.

٩ـ المتهجد و غيره: صلاة أخرى لها صلوات الله عليها تصلى للأمر المخوف روى إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبي عبد اللهعليه السلام قال للأمر المخوف العظيم تصلي ركعتين و هي التي كانت الزهراءعليها السلام تصليها تقرأ في الأولة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة و في الثانية مثل ذلك فإذا سلمت صليت على النبيصلى الله عليه وآله ثم ترفع يديك و تقول:

اللهم إني أتوجه إليك بهم[٢] و أتوسل إليك بحقهم[٣] الذي لا يعلم كنهه سواك و بحق من حقه عندك عظيم و بأسمائك الحسنى و كلماتك التامات التي أمرتني أن أدعوك بها و أسألك باسمك العظيم الذي أمرت إبراهيمعليه السلام أن يدعو به الطير فأجابته و باسمك العظيم الذي قلت للنار كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ فكانت و بأحب أسمائك إليك و أشرفها عندك و أعظمها لديك و أسرعها إجابة و أنجحها طلبة و بما أنت أهله و مستحقه و مستوجبه و أتوسل إليك و أرغب إليك و أتصدق منك و أستغفرك و أستمنحك و أتضرع إليك و أخضع بين يديك و أخشع لك و أقر لك بسوء صنيعتي و أتملق[٤] و ألح عليك.

و أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم أجمعين من التوراة و الإنجيل و القرآن العظيم من أولها إلى آخرها فإن فيها اسمك الأعظم و بما فيها من أسمائك العظمى أتقرب إليك.

و أسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تفرج عن محمد و آله و تجعل فرجي مقرونا بفرجهم و تقدمهم في كل خير[٥] و تبدأ بهم فيه و تفتح أبواب السماء لدعائي في هذا اليوم و تأذن في هذا اليوم و هذه الليلة بفرجي و إعطائي سؤلي[٦] في الدنيا و الآخرة فقد مسني الفقر و نالني الضر و سلمتني الخصاصة و ألجأتني الحاجة و توسمت بالذلة و غلبتني المسكنة و حقت علي الكلمة و أحاطت بي الخطيئة.

---

(١) لم نعثر على هذا الكتاب.

(٢) في المصدر «بهم إليك» بدل «إليك بهم».

(٣) في المصدر إضافة «العظيم».

(٤) في المصدر «أتملقك» بدل «أتملق».

(٥) جملة «وتقدمهم في كل خير» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر إضافة «وأملي».

184/91 و هذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة فصل على محمد و آله و امسح ما بي بيمينك الشافية و انظر إلي بعينك الراحمة و أدخلني في رحمتك الواسعة و أقبل إلي بوجهك الذي إذا أقبلت به على أسير فككته و على ضال هديته و على حائر[1] أديته و على مقتر[2] أغنيته و على ضعيف قويته و على خائف أمنته و لا تخلني لقاء[3] عدوك[4] و عدوي يا ذا الجلال و الإكرام.

يا من لا يعلم كيف هو و حيث هو و قدرته إلا هو يا من سد الهواء بالسماء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء يا من سمى نفسه بالاسم الذي به يقضي[5] حاجة كل طالب يدعوه به و أسألك بذلك الاسم فلا شفيع أقوى لي منه و بحق محمد و آل محمد أسألك[6] أن تصلي على محمد[7] و أن تقضي لي حوائجي و تسمع محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليا و محمدا و جعفرا و موسى و عليا و محمدا و عليا و الحسن و الحجة صلواتك[8] عليهم و بركاتك[9] و رحمتك[10] صوتي فيشفعوا[11] لي إليك و تشفعهم في و لا تردني خائبا بحق لا إله إلا أنت و بحق محمد و آل محمد[12] و افعل بي كذا و كذا يا كريم[13].

١٠ـ جمال الأسبوع: بإسناده عن محمد بن وهبان عن عمر بن المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان الغزال عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله فإذا سلمت صليت على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم قال السيد ره:

صلاة أخرى لها صلوات الله عليها حدث علي بن محمد العلوي الرازي و أبو الفرج محمد بن موسى القزويني و أحمد بن محمد بن عبيد الله جميعا عن محمد بن أحمد بن سنان الزاهري عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان لأمي فاطمة عليها السلام صلاة تصليها علمها جبرئيل عليه السلام ركعتان تقرأ في الأولى الحمد مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة و في الثانية الحمد مرة و مائة مرة قل هو الله[14] فإذا سلمت سبحت تسبيح الطاهرة عليها السلام و هو التسبيح الذي تقدم و تكشف عن ركبتيك و ذراعيك على المصلى و تدعو بهذا الدعاء و تسأل حاجتك تعطها إن شاء الله.

185/91 **الدعاء**: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و تقول اللهم إني أتوجه إليك بهم و أسألك بحقك العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك إلى آخر الدعاء[15].

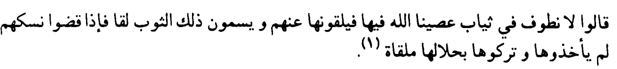
بيان: و أستمنحك أي أطلب منحتك و عطاءك و أسترفدك و في بعض النسخ أستميحك بالياء يقال استمحت الرجل أي سألته العطاء و المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو و حقت أي لزمت و وجبت علي الكلمة أي كلمة العذاب و الوعيد به أي استحققت عقابك بما فعلت من الذنوب بمقتضى وعيدك الذي وعدت أي في قولك أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ.

و على حائر أديته في أكثر النسخ بالحاء المهملة و في النسخ بالجيم و الجور الميل عن قصد الطريق و هو قريب من المهملة أي على متحير عن الطريق أو خارج عنه أديته إليه و في جمال الأسبوع و على غائب و هو أظهر.

و قال الجوهري اللقا بالفتح الشيء الملقى لهوانه[16] و في النهاية في حديث أبي ذر ما لي أراك لقا بقا هكذا جاءا مخففين في رواية بوزن عصا و اللقا الملقى على الأرض و البقا إتباع و منه حديث ابن حزام و أخذت ثيابها فجعلت لقا أي مرماة و قيل أصل اللقا أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم و

---

(١) في المصدر «جائز» بدل «حائر».
(٢) في المصدر «فقير» بدل «مقتر».
(٣) في المصدر «لقاً» بدل «لقاء».
(٤) في المصدر «لعدوّك» بدل «عدوّك».
(٥) في المصدر «تقضي» بدل «يقضي».
(٦) كلمة «أسألك» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «وآل محمد».
(٨) في المصدر «صلوات الله» بدل «صلواتك».
(٩) في المصدر «بركاته» بدل «بركاتك».
(١٠) في المصدر «رحمته» بدل «رحمتك».
(١١) في المصدر «ليشفعوا» بدل «فيشفعوا».
(١٢) في المصدر إضافة «صل على محمد وآل محمد».
(١٣) مصباح المتهجد ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤.
(١٤) في المصدر إضافة «أحد».
(١٥) جمال الأسبوع ص ١٧٣ ـ ١٧٥.
(١٦) الصحاح ج ٤ ص ٢٤٨٤.


قالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم و يسمون ذلك الثوب لقا فإذا قضوا نسكهم لم يأخذوها و تركوها بحلالها ملقاة [1].

١١ـ جمال الأسبوع: ذكر صلاة مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الجمعة و هي أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

صلاة أخرى للحسن عليه السلام يوم الجمعة و هي أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة و الإخلاص خمس و عشرون مرة.

١٨٦/٩١

دعاء الحسن عليه السلام: اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتقرب إليك بملائكتك المقربين و أنبيائك و رسلك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و على آل محمد و أن تقيلني عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و تقضي لي حوائجي و لا تعذبني بقبيح كان مني فإن عفوك و جودك يسعني إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاة الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة خمسين مرة و الإخلاص خمسين مرة و إذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشرا و الإخلاص عشرا و كذلك إذا رفعت رأسك من الركوع و كذلك في كل سجدة و بين كل سجدتين فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء:

اللهم أنت الذي استجبت لآدم و حواء إذ قالا ﴿رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[2] و ناداك نوح فاستجبت له و نجيته و أهله من الكرب العظيم و أطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها بردا و سلاما و أنت الذي استجبت لأيوب إذ نادى رب[3] مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فكشفت ما به من ضر و آتيته أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً من عندك وَ ذِكْرىٰ لِأُولِي الْأَلْبابِ.

و أنت الذي استجبت لذي النون حين ناداك فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فنجيته من الغم و أنت الذي استجبت لموسى و هارون دعوتهما حين قلت ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما﴾[4] و غرقت فرعون و قومه و غفرت لداود ذنبه و تبت عليه رحمة منك و ذكرى و فديت إسماعيل بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بعد ما أسلم وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فناديته بالفرج و الروح.

١٨٧/٩١

و أنت الذي ناداك زكريا نداء خفيا فقال ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[5] و قلت ﴿يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ﴾[6] و أنت الذي استجبت للذين آمنوا و عملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك فلا تجعلني من أهون الداعين لك و الراغبين إليك و استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك فطهرني بتطهيرك و تقبل صلاتي و دعائي بقبول حسن و طيب بقية حياتي و طيب وفاتي و اخلفني فيمن أخلف و احفظني يا رب بدعائي و اجعل ذريتي ذرية طيبة تحوطها بحياطتك بكل ما حطت به ذرية أحد من أوليائك و أهل طاعتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا من هو على كل شيء رقيب و لكل داع من خلقك مجيب و من كل سائل قريب أسألك يا لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و بكل اسم رفعت به سماءك و فرشت به أرضك و أرسيت به الجبال و أجريت به الماء و سخرت به السحاب و الشمس و القمر و النجوم و الليل و النهار و خلقت الخلائق كلها.

أسألك بعظمة وجهك العظيم الذي أشرقت له السماوات و الأرض فأضاءت به الظلمات إلا صليت على محمد و آل محمد و كفيتني أمر معاشي و معادي و أصلحت لي شأني كله و لم تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلحت أمري و أمر عيالي و كفيتني همهم و أغنيتني و إياهم من كنزك و خزائنك و سعة فضلك الذي لا ينفد أبدا و أثبت في قلبي ينابيع الحكمة التي تنفعني بها و تنفع بها من ارتضيت من عبادك و اجعل لي من المتقين في آخر الزمان إماما كما جعلت إبراهيم الخليل إماما فإن بتوفيقك يفوز الفائزون و يتوب التائبون و يعبدك العابدون و بتسديدك يصلح

---

(١) النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٢٦٥.
(٢) سورة الأعراف، آية: ٢٣.
(٣) جاءت كلمة «ربّ» في المصدر بين معقوفتين.
(٤) سورة يونس، آية: ٨٩.
(٥) سورة مريم، آية: ٤.
(٦) سورة الأنبياء، آية: ٩٠.

الصالحون المحسنون المخبتون العابدون لك الخائفون منك و بإرشادك نجا الناجون من نارك و أشفق منها المشفقون من خلقك و بخذلانك خسر المبطلون و هلك الظالمون و غفل الغافلون.

اللهم آت نفسي تقواها فأنت وليها و مولاها و أنت خير من زكاها اللهم بين لها هداها و ألهمها تقواها و بشرها برحمتك حين تتوفاها و نزلها من الجنان علياها و طيب وفاتها و محياها و أكرم منقلبها و مثواها و مستقرها و مأواها فأنت وليها و مولاها.

صلاة الإمام زين العابدينعليه السلام: أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة و الإخلاص مائة مرة.

١٨٨/٩١ **دعاء سيدنا زين العابدين**عليه السلام: يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم الرجاء يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا و سيدنا و مولانا يا غاية رغبتنا أسألك اللهم أن تصلي على محمد و آل محمد.

صلاة الباقرعليه السلام: ركعتان كل ركعة بالحمد مرة و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر مائة مرة.

دعاء الباقرعليه السلام: اللهم إني أسألك يا حليم ذو أناة غفور ودود أن تتجاوز عن سيئاتي و ما عندي بحسن ما عندك و أن تعطيني من عطائك ما يسعني و تلهمني فيما أعطيتني العمل فيه بطاعتك و طاعة رسولك و أن تعطيني عن[١] عفوك ما أستوجب به كرامتك اللهم أعطني ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنه أهله فإنما أنا بك و لم أصب خيرا قط إلا منك يا أبصر الأبصرين و يا أسمع السامعين و يا أحكم الحاكمين و يا جار المستجيرين و يا مجيب دعوة المضطرين صل على محمد و آل محمد.

صلاة الصادقعليه السلام: ركعتين كل ركعة بالفاتحة مرة و شهد الله مائة مرة.

دعاء الصادقعليه السلام: يا صانع كل مصنوع و يا جابر كل كسير و يا حاضر كل ملإ و يا شاهد كل نجوى و يا عالم كل خفية و يا شاهد غير غائب و غالب غير مغلوب و يا قريب غير بعيد و يا مونس كل وحيد و يا حي محيي الموتى و مميت الأحياء القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ و يا حي حين لا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد.

صلاة الكاظمعليه السلام: ركعتين كل ركعة بالفاتحة مرة و الإخلاص اثني عشر مرة.

١٨٩/٩١ **دعاء موسى بن جعفر**عليهما السلام إلهي خشعت الأصوات لك و ضلت الأحلام فيك و وجل كل شيء منك و هرب كل شيء إليك و ضاقت الأشياء دونك و ملأ كل شيء نورك فأنت الرفيع في جلالك و أنت البهي في جمالك و أنت العظيم في قدرتك و أنت الذي لا يئودك شيء يا منزل نعمتي يا مفرج كربتي و يا قاضي حاجتي أعطني مسألتي بلا إله إلا أنت آمنت بك مخلصا لك ديني أصبحت على عهدك و وعدك ما استطعت[٢] أبوء لك بالنعمة و أستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك يا من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشراقه منير و في سلطانه قوي صل على محمد و آل محمد.

صلاة الرضاعليه السلام: ست ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة و هل أتى على الإنسان عشر مرات.

دعاء علي بن موسىعليه السلام: يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا إلهي و إله إبراهيم[٣] و إسحاق و يعقوب يا رب كهيعص و يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أسألك يا أحسن من سئل و يا خير من دعي و يا أجود من أعطى و يا خير مرتجا أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد.

صلاة الجوادعليه السلام: ركعتين كل ركعة بالفاتحة مرة و الإخلاص سبعين مرة.

دعاء محمد بن عليعليه السلام: اللهم رب الأرواح الفانية و الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أحبائها[٤] و بطاعة الأجساد الملتئمة بعروقها و بكلمتك النافذة بينهم و أخذك الحق منهم و الخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك و يرجون رحمتك و يخافون عقابك صل على محمد و آل محمد و اجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و ذكرك بالليل و النهار على لساني و عملا صالحا فارزقني.

---

(١) في المصدر «من» بدل «عن».

(٢) في المصدر إضافة «و».

(٣) في المصدر إضافة «وإسماعيل».

(٤) في المصدر «أجسادها» بدل «أحبّائها».



صلاة علي بن محمد عليهما السلام: ركعتين تقرأ في الأولى الفاتحة و يس و في الثانية الحمد و الرحمن.

١٩٠/٩١ دعاء علي بن محمد الهادي عليهما السلام: يا بار يا وصول يا شاهد كل غائب و يا قريب غير بعيد و يا غالب غير مغلوب و يا من لا يعلم كيف هو إلا هو يا من لا تبلغ قدرته أسألك اللهم باسمك المكنون المخزون المكتوم عمن شئت الطاهر المطهر المقدس النور التام الحي القيوم العظيم نور السماوات و نور الأرضين عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ العظيم صل على محمد و آل محمد.

صلاة الحسن بن علي عليهما السلام: أربع ركعات الركعتين الأوليين بالحمد مرة و إذا زلزلت الأرض خمس عشر مرة و في الأخيرتين[1] كل ركعة بالحمد مرة و الإخلاص خمس عشر مرة.

دعاء الحسن بن علي عليهما السلام: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت البديء قبل كل شيء و أنت الحي القيوم و لا إله إلا أنت الذي لا يذلك شيء و أنت كل يوم في شأن لا إله إلا أنت خالق ما يرى و ما لا يرى العالم بكل شيء بغير تعليم أسألك بآلائك و نعمائك بأنك الله الرب الواحد لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الوتر الفرد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

و أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت اللطيف الخبير القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ الرقيب الحفيظ و أسألك بأنك الله الأول قبل كل شيء و الآخر بعد كل شيء و الباطن دون كل شيء الضار النافع الحكيم العليم و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم الباعث الوارث الحنان المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ و ذو الطول و ذو العزة و ذو السلطان لا إله إلا أنت أحطت بكل شيء علما و أحصيت كل شيء عددا صل على محمد و آل محمد.

١٩١/٩١ صلاة الحجة القائم عليه السلام: ركعتين تقرأ في كل ركعة[2] إلى إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ ثم تقول مائة مرة إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ ثم تتم قراءة الفاتحة و تقرأ بعدها الإخلاص مرة واحدة و تدعو عقيبها فتقول اللهم عظم البلاء و برح الخفاء و انكشف الغطاء و ضاقت الأرض بما وسعت السماء و إليك يا رب المشتكى و عليك المعول في الشدة و الرخاء اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أمرتنا بطاعتهم و عجل اللهم فرجهم بقائمهم و أظهر إعزازه يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافياي يا محمد يا علي يا علي يا محمد انصراني فإنكما ناصراي يا محمد يا علي يا علي يا محمد احفظاني فإنكما حافظاي يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاث مرات الغوث الغوث الغوث أدركني أدركني أدركني الأمان الأمان الأمان[3].

بيان: أقول في صلاة الحسين عليه السلام ظاهره عدم القراءة بعد السجدتين و صرح بذلك في مختصر المصباح[4] و قال يصلي أربع ركعات بثمانمائة مرة الحمد و قل هو الله أحد ثم ذكر تفصيله لكن روى السيد هذه الصلاة في كتاب الإقبال في أعمال ليلة النصف من شعبان قال:

نقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون ما ذكر أنه حذف إسناده قال و من صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و قل هو الله أحد خمسين مرة و يقرؤهما في الركوع عشر مرات و إذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السجدتين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح ثم ذكر التسبيح ثم ذكر الدعاء[5] و ظاهر التشبيه وجود القراءة بعد السجدتين أيضا.

وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ أي صرعه كما يقال كبه لوجهه وقال الجوهري برح الخفاء أي وضح الأمر كأنه ذهب الستر وزال[6].

١٩٢/٩١ ١٢ـ دعوات الراوندي: ذكر صلاة النبي و الأئمة صلوات الله عليهم كما مر إلا أنه قال صلاة الحسن و الحسين عليهما السلام ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة و الإخلاص خمسا و عشرين مرة و قال صلاة زين العابدين عليه السلام ركعتان يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و آية الكرسي مائة مرة و نسب صلاة الصادق إلى الباقر عليه السلام و قال صلاة الصادق أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة و مائة[7] مرة التسبيحات الأربع و قال صلاة النقي[8] عليه السلام ركعات في كل ركعة

---

(١) في المصدر «الأخيرين» بدل «الأخيرتين».
(٢) في المصدر إضافة «الفاتحة».
(٣) جمال الأسبوع ص ١٧٥ ـ ١٨١.
(٤) لم نعثر على المختصر هذا.
(٥) الإقبال ص ٧١٥ من الحجرية.
(٦) الصحاح ج ١ ص ٣٥٥.
(٧) جاءت عبارة «مائة مرة» في المصدر بين معقوفتين.
(٨) في المصدر «التقي» بدل «النقي».

الحمد مرة و قل هو الله أحد أربع مرات و نسب صلاة الجواد إلى الهادي‌عليه السلام و قال صلاة العسكري ركعتان في كل منهما الحمد مرة و الإخلاص مائة مرة و قال صلاة المهدي‌عليه السلام ركعتان في كل ركعة الحمد مرة و مائة مرة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثم قال و يصلي على النبي‌صلى الله عليه وآله مائة مرة بعد كل صلاة من هذه الصلوات ثم يسأل الله حاجته[1].

باب ٢ فضل صلاة جعفر بن أبي طالب‌عليه السلام و صفتها و أحكامها

١٩٣/٩١ ١ـ جمال الأسبوع: روينا بإسنادنا عن عدة طرق إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم عن علي بن محمد[2] بن حمزة العلوي عن أبيه و أبي هاشم الجعفري قال حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفرعليه السلام أن رجلا سأل أباه جعفر بن محمدعليه السلام عن صلاة التسبيح فقال تلك الحبوة حدثني أبي عن جدي علي بن الحسين‌عليه السلام قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله‌صلى الله عليه وآله على غلوة من مغرسه بخيبر فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة فاعتنقه رسول الله‌صلى الله عليه وآله و حادثه شيئا ثم ركب العضباء[3] و أردفه فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال يا جعفر يا أخي ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أصطفيك قال فظن الناس أنه يعطي جعفرا عظيما من المال قال و ذلك لما فتح الله على نبيه خيبر و غنمه أرضها و أموالها و أهلها فقال جعفر بلى[4] فداك أبي و أمي فعلمه صلاة التسبيح.

١٩٤/٩١ قال أبو عبد الله الصادق‌عليه السلام و صفتها أنها أربع ركعات بتشهدين[5] و تسليمتين فإذا أراد امرؤ أن يصليها فليتوجه فليقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و إذا زلزلت[6] و في الركعة الثانية سورة الحمد و و العاديات و يقرأ في الركعة الثالثة الحمد و إذا جاء نصر الله و الفتح و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشر مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و يقل ذلك في ركوعه عشرا و إذا استوى من الركوع قائما قالها عشرا فإذا سجد قالها عشرا فإذا جلس بين السجدتين قالها عشرا فإذا سجد الثانية قالها عشرا فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم[7] عشرا يفعل ذلك في الأربع ركعات يكون[8] ثلاثمائة دفعة تكون ألفا و مأتي تسبيحة[9].

بيان: الغلوة الغاية مقدار رمية[10] من مغرسه أي من محل قراره مجازا.

٢ـ الجمال: القول في آخر سجدة منها حدث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه عن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران عن أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي عن مالك بن أشيم عن الحسن بن محبوب عن أبان عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال يقول في آخر ركعة من صلاة جعفر بن أبي طالب‌عليه السلام:

سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الأحد الصمد[11] سبحان الله الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا سبحان من لبس العز و الوقار سبحان من تعظم بالمجد و تكرم به سبحان من أحصى كل شيء علمه سبحان ذي الفضل و الطول سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي القدرة و الأمر سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العز و الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان من سبحت له السماء بأكنافها

---

(١) الدعوات للراوندي ص ٨٨ ـ ٨٩.
(٢) في المصدر «محمد بن علي» بدل «علي بن محمد».
(٣) في المصدر «الغضباء» بدل «العضباء».
(٤) جاءت كلمة «بلى» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) في المصدر «بتشهيدتين» بدل «بتشهيدين».
(٦) في المصدر إضافة «الأرض».
(٧) في المصدر «تقوم» بدل «يقوم».
(٨) في المصدر «تكون» بدل «يكون».
(٩) جمال الأسبوع ص ١٨١ ـ ١٨٢.
(١٠) راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧٣.
(١١) جاءت جملة «سبحان الله الأحد الصمد» في المصدر بين معقوفتين.



سبحان من سبح له الأرضون و من عليها سبحان من سبحت له الطير في أوكارها سبحان من سبحت له السباع في آجامها سبحان من سبحت له حيتان البحر و هوامه سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل شيء علمه يا ذا النعمة و الطول يا ذا المن و الفضل يا ذا القوة و الكرم أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم الأعلى و كلماتك التامات كلها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا[1].

١٩٥/٩١ **المتهجد و الإختيار و منهاج الصلاح: مرسلا مثله[2].**

٣ـ الجمال: الدعاء بعد صلاة جعفر عليه السلام و يعرف[3] بصلاة التسبيح:

حدث أبو المفضل عن حمزة بن القاسم العلوي عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن الحسن بن القاسم العباسي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و هو يصلي صلاة جعفر عليه السلام[4] عند ارتفاع النهار يوم الجمعة فلم أصل خلفه حتى فرغ ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال:

يا من لا يخفى[5] عليه اللغات و لا تتشابه عليه الأصوات و يا من هو كل يوم في شأن يا من لا يشغله شأن عن شأن يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا محيي العظام و هي رميم يا بطاش يا ذا البطش الشديد يا فعالا لما يريد يا رازق من يشاء بغير حساب يا رزاق الجنين و الطفل الصغير و يا راحم الشيخ الكبير و يا جابر العظم الكسير يا مدرك الهاربين و يا غاية الطالبين يا من يعلم ما في الضمير و ما تكن الصدور.

يا رب الأرباب و سيد السادات و إله الآلهة و جبار الجبابرة و ملك الدنيا و الآخرة و يا مجري الماء في النبات و يا مكون طعم الثمار أسألك باسمك الذي اشتققته من عظمتك و أسألك بعظمتك التي اشتققتها من كبريائك و أسألك بكبريائك التي اشتققتها من كينونيتك و أسألك بكينونيتك التي اشتققتها من جودك و أسألك بجودك الذي اشتققته من عزك و أسألك بعزك الذي اشتققته من كرمك و أسألك بكرمك الذي اشتققته من رحمتك و أسألك برحمتك التي اشتققتها من رأفتك و أسألك برأفتك التي اشتققتها من حلمك و أسألك بحلمك الذي اشتققته من لطفك و أسألك بلطفك الذي اشتققته من قدرتك و أسألك بأسمائك كلها و أسألك باسمك المهيمن العزيز القدير على ما تشاء من أمرك.

١٩٦/٩١ يا من سمك السماء بغير عمد و أقام الأرض بغير سند و خلق الخلق من غير حاجة به إليهم إلا إفاضة لإحسانه و نعمه و إبانة لحكمته و إظهارا لقدرته أشهد يا سيدي أنك لم تأنس بابتداعهم لأجل وحشة بتفردك و لم تستعن بغيرك على شيء من أمرك أسألك بغناك عن خلقك و بحاجتهم إليك و بفقرهم و فاقتهم إليك أن تصلي على محمد خيرتك من خلقك و أهل بيته الطيبين الأئمة الراشدين و أن تجعل لعبدك الذليل بين يديك من أمره فرجا و مخرجا.

يا سيدي صل على محمد و آله و ارزقني الخوف منك و الخشية لك أيام حياتي.

سيدي ارحم عبدك الأسير بين يديك سيدي ارحم عبدك المرتهن بعمله يا سيدي أنقذ عبدك الغريق في بحر الخطايا يا سيدي ارحم عبدك المقر بذنبه و جرأته عليك يا سيدي الويل قد حل بي إن لم ترحمني يا سيدي هذا مقام المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مقام المسكين المستكين هذا مقام الفقير البائس الحقير المحتاج إلى ملك كريم رحيم يا ويلتي ما أغفلني عما يراد مني.

يا سيدي هذا مقام المذنب المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مقام من انقطعت حيلته و خاب رجاؤه إلا منك هذا مقام العاني الأسير هذا مقام الطريد الشريد يا سيدي أقلني عثراتي يا مقيل العثرات يا سيدي أعطني سؤلي سيدي ارحم بدني الضعيف و جلدي الرقيق الذي لا قوة له على حر النار يا سيدي ارحمني فإني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك بين يديك و في قبضتك لا طاقة لي بالخروج من سلطانك سيدي و كيف لي بالنجاة و لا تصاب إلا لديك و كيف لي بالرحمة و لا تصاب إلا من عندك.

يا إله الأنبياء و ولي الأتقياء و بديع[6] مزيد الكرامة إليك قصدت و بك أنزلت حاجتي و إليك شكوت إسرافي

---

(١) جمال الأسبوع ص ١٨٢ ـ ١٨٣.

(٢) مصباح المتهجد ص ٣٠٥، ولم نعثر على كتابي الاختيار ومنهاج الصلاح هذين.

(٣) في المصدر «تعرف» بدل «يعرف».

(٤) في المصدر إضافة «ببغداد».

(٥) في المصدر «تخفى» بدل «يخفى».

(٦) في المصدر «مزيد» بدل «من بده».

على نفسي و بك أستغيث فأغثني و أنقذني برحمتك مما اجترأت عليك يا سيدي يا ويلتي أين أهرب ممن الخلائق كلهم في قبضته و النواصي كلها بيده يا سيدي منك هربت إليك و وقفت بين يديك متضرعا إليك راجيا لما لديك.

١٩٧/٩١ يا إلهي و سيدي حاجتي حاجتي[1] التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني أسألك فكاك رقبتي من النار سيدي قد علمت و أيقنت بأنك إله الخلق[2] الذي لا سمي له و لا شريك له يا سيدي و أنا عبدك مقر لك بوحدانيتك و بوجود ربوبيتك أنت الله الذي خلقت خلقك بلا مثال و لا تعب و لا نصب أنت المعبود و باطل كل معبود غيرك أسألك باسمك الذي تحشر به الموتى إلى المحشر يا من لا يقدر على ذلك أحد غيره أسألك باسمك الذي تحيي به العظام و هي رميم أن تغفر لي و ترحمني و تعافيني و تعطيني و تكفيني ما أهمني أشهد أنه لا يقدر على ذلك أحد غيرك.

أيا من أمره إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أيا من أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً و أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً أسألك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و نبيك و خاصتك و خالصتك و صفيك و خيرتك من خلقك و أمينك على وحيك و موضع سرك و رسولك الذي أرسلته إلى عبادك و جعلته رحمة للعالمين و نورا استضاء به المؤمنون فبشر بالجزيل من ثوابك و أنذر بالأليم من عقابك اللهم فصل عليه بكل فضيلة من فضائله و بكل منقبة من مناقبه و بكل حال من حالاته و بكل موقف من مواقفه صلاة تكرم بها وجهه و أعطه الدرجة و الوسيلة و الرفعة و الفضيلة.

اللهم شرف في القيامة مقامه و عظم بنيانه و أعل درجته و تقبل شفاعته في أمته و أعطه سؤله و ارفعه في الفضيلة إلى غايتها.

١٩٨/٩١ اللهم صل على أهل بيته أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أمنائك في خلقك و أصفيائك من عبادك و حججك في أرضك و منارك في بلادك الصابرين على بلائك الطالبين رضاك الموفين بوعدك غير شاكين فيك و لا جاحدين عبادتك و أولياءك و سلائل أوليائك و خزان علمك الذين جعلتهم مفاتيح الهدى و نور مصابيح الدجى صلواتك عليهم و رحمتك و رضوانك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و على منارك في عبادك الداعي إليك بإذنك القائم بأمرك المؤدي عن رسولك عليه و آله السلام اللهم إذا أظهرته فأنجز له ما وعدته و سق إليه أصحابه و انصره و قو ناصريه و بلغه أفضل أمله و أعطه سؤله و جدد به عن محمد و أهل بيته بعد الذل الذي قد نزل بهم بعد نبيك فصاروا مقتولين مطرودين مشردين خائفين غير آمنين لقوا في جنبك ابتغاء مرضاتك و طاعتك الأذى و التكذيب فصبروا على ما أصابهم فيك راضين بذلك مسلمين لك في جميع ما ورد عليهم و ما يرد إليهم.

اللهم عجل فرج قائمهم بأمرك وانصره وانصر به دينك الذي غير وبدل وجدد به ما امتحى منه وبدل بعد نبيك ﷺ اللهم صل على جميع النبيين[3] والمرسلين الذين بلغوا عنك الهدى واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة اللهم صل عليهم و على أرواحهم وأجسادهم والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ملائكتك المقربين وأولي العزم من أنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين أجمعين وأعطني سؤلي في دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين.

اللهم كلما دعوتك لنفسي لعاجل الدنيا و آجل الآخرة فأعطه[4] جميع أهلي و إخواني فيك و جميع شيعة آل محمد المستضعفين في أرضك بين عبادك الخائفين منك الذين صبروا على الأذى و التكذيب فيك و في رسولك و أهل بيته عليهم السلام أفضل ما يأملون و اكفهم ما أهمهم يا أرحم الراحمين اللهم اجزهم عنا جنات النعيم و اجمع بيننا و بينهم برحمتك يا أرحم الراحمين[5].

دعاء آخر زيادة في هذا الدعاء

١٩٩/٩١ اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى و أعمال أهل التقوى و مناصحة أهل التوبة و عزم أهل الصبر و حذر أهل الخشية و طلب أهل الرغبة و عرفان أهل العلم و فقه أهل الورع حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك و

---

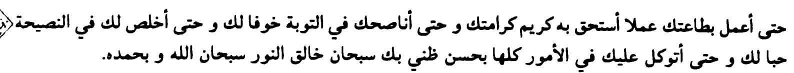
(١) من المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «والملك الحق».

(٣) في المصدر «الأنبياء» بدل «النبيين».

(٤) جاء حرف الهاء من «فأعطه» في المصدر بين معقوفتين.

(٥) جمال الأسبوع ص ١٨٣ ـ ١٨٨.



حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به كريم كرامتك و حتى أناصحك في التوبة خوفا لك و حتى أخلص لك في النصيحة حبا لك و حتى أتوكل عليك في الأمور كلها بحسن ظني بك سبحان خالق النور سبحان الله و بحمده.

اللهم صل على محمد و آله و تفضل علي في أموري كلها بما لا يملكه غيرك و لا يقف عليه سواك و اسمع ندائي و أجب دعائي و اجعله من شأنك فإنه عليك يسير و هو عندي عظيم يا أرحم الراحمين.

المتهجد: فإذا فرغت من الصلاة عقبت بعدها فسبحت[١] تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعو بهذا الدعاء يا من لا تخفى إلى آخر الدعاءين[٢].

بيان: بعظمتك أي عظمة صفاتك التي اشتققتها من كبريائك أي عظمة ذاتك فإنها راجعة إليها و عينها و الكبرياء الذاتية مشتقة من كينونته و وجوده الذي هو عين ذاته إذ وجوب الوجود مستتبع لجميع الكمالات و لما كان وجوب الوجود مستتبعا لوجود الممكنات فكأنه مشتق من جوده و كونه فياضا على الإطلاق.

و يحتمل أن يكون المراد بالاشتقاق الإظهار و الإبراز بمعنى أظهرت عظمة صفاتك من كبرياء ذاتك و كبرياء ذاتك من وجوب وجودك و وجوب وجودك من جودك الفائض على الممكنات و كذا سائر الفقرات و الأظهر أن هذه من مكنونات الأسرار و لا تصل عقولنا إليها.

و العاني الأسير و المحبوس و الطرد الإبعاد و التشريد التفريق حاجتي أي أسأل حاجتي أو أطلبها و جملة أسألك فكاك رقبتي بيان لهذه الجملة و يحتمل أن يكون حاجتي مفعول أسألك قدم للتخصيص فيكون فكاك بيانا لحاجتي أو معمولا لمقدر و مناصحة أهل التوبة أي لله و لرسوله و حججه و أنفسهم و سائر المؤمنين.

قال في النهاية فيه إن الدين النصيحة لله و لرسوله و لكتابه و لأئمة المسلمين و عامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعبر عن[٣] هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها و أصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته و نصحت له و معنى نصيحة الله نصيحة[٤] الاعتقاد في وحدانيته و إخلاص النية في عبادته و النصيحة لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و نصيحة رسول الله التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه و نصيحة الأئمة أن يطيعهم[٥] و نصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم[٦] انتهى.

٢٠٠/٩١

أهل الرغبة أي إلى ثواب الآخرة و الدرجات العالية.

٤ـ المتهجد و الجمال و البلد و الجنة: [جنة الأمان] **روى المفضل بن عمر قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي[٧] صلاة جعفر و رفع يديه و دعا بهذا الدعاء يا رب يا رب حتى انقطع النفس يا رباه يا رباه حتى انقطع النفس رب رب حتى انقطع النفس يا الله يا الله حتى انقطع النفس[٨] يا رحيم يا رحيم حتى انقطع النفس يا رحمان يا رحمان سبع مرات[٩] يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين[١٠] سبع مرات.**

ثم قال اللهم إني أفتتح القول بحمدك و أنطق بالثناء عليك و أمجدك و لا غاية لمدحك و أثني عليك و من يبلغ غاية ثنائك و أمد مجدك[١١] و إني لخليقتك كنه معرفة مجدك و أي زمن لم تكن ممدوحا بفضلك موصوفا بمجدك عوادا على المذنبين المؤمنين[١٢] بحلمك تخلف سكان أرضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفا بجودك جوادا بفضلك عوادا بكرمك يا لا إله إلا أنت المنان ذو الجلال و الإكرام.

(١) في المصدر «وسبّحت» بدل «فسبّحت».
(٢) مصباح المتهجد ص ٣٠٦ ـ ٣١١.
(٣) حرف «عن» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر «صحّة» بدل «نصيحة».
(٥) في المصدر إضافة «من الحقّ».
(٦) النهاية لابن الأثير ج ٥ ص ٦٢.
(٧) في المتهجد والبلد «صلّى» بدل «يصلّي».
(٨) في المتهجد والبلد إضافة «يا حيّ يا حيّ حتى إنقطع النفس».
(٩) في المتهجد والبلد «حتى انقطع النفس» بدل «سبع مرات».
(١٠) جملة «يا أرحم الراحمين» ليست في المتهجد والبلد، ولكن في الجمال جاءت بين معقوفتين.
(١١) في المتهجد «وأمجّدك» بدل «وأمد مجدك».
(١٢) كلمة «المؤمنين» ليست في الجمال والمتهجد والبلد.

و قال لي يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة فصل هذه الصلاة و ادع بهذا الدعاء و سل حوائجك[١] يقض[٢] الله حاجتك[٣] إن شاء الله و به الثقة[٤].

٢٠١/٩١ ٥ـ المتهجد و الجمال: دعاء آخر بعد هذه الصلاة:

سبحان من لبس العز و تردى به سبحان من تعطف بالمجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له جل جلاله سبحان من أحصى كل شيء بعلمه و خلقه بقدرته سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و كلماتك التامات التي تمت صدقا و عدلا أن تصلي على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين[٥] و أن تجمع لي خير الدنيا و الآخرة بعد عمر طويل.

اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البديء البديع لك الكرم و لك المجد و لك المن و لك الجود و لك الأمر وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا أهل التقوى[٦] و أهل المغفرة يا أرحم الراحمين يا عفو يا غفور يا ودود يا شكور أنت أبر بي من أبي و أمي و أرحم بي من نفسي و من الناس أجمعين.

يا كريم يا جواد اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك و طلب نائلك و معروفك و رجاء رفدك و جائزتك و عظيم عفوك و قديم غفرانك اللهم فصل على محمد و آل محمد[٧] و ارفعها لي في عليين و تقبلها مني و اجعل نائلك و معروفك و رجاء ما أرجو منك فكاك رقبتي من النار و الفوز بالجنة و ما جمعت من أنواع النعيم و من حسن الحور العين و اجعل جائزتي منك العتق من النار و غفران ذنوبي و ذنوب والدي و ما ولدا و جميع إخواني و أخواتي المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و أن تستجيب دعائي و ارحم[٨] صرختي و ندائي و لا تردني خائبا خاسرا و اقلبني منجحا مفلحا مرحوما مستجابا دعائي مغفورا لي يا أرحم الراحمين.

٢٠٢/٩١ يا عظيم يا عظيم يا عظيم قد عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو منك يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا نفاحا بالخيرات يا معطي المسئولات يا فكاك الرقاب من النار صل على محمد و آل محمد و فك رقبتي من النار و أعطني سؤلي و استجب دعائي و ارحم صرختي و تضرعي و ندائي و اقض لي حوائجي كلها لدنياي و آخرتي و ديني[٩] ما ذكرت منها و ما لم أذكر و اجعل[١٠] في ذلك الخيرة و لا تردني خائبا خاسرا و اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي دعائي مغفورا لي مرحوما يا أرحم الراحمين.

يا محمد يا أبا القاسم يا رسول الله يا علي يا أمير المؤمنين أنا عبدكما و مولاكما غير مستنكف و لا مستكبر بل خاضع ذليل عبد مقر متمسك بحبلكما معتصم من ذنوبي بولايتكما أتضرع إلى الله تعالى بكما و أتوسل إلى الله بكما و أقدمكما بين[١١] حوائجي إلى الله جل و عز فاشفعا[١٢] لي في فكاك رقبتي من النار و غفران ذنوبي و إجابة دعائي اللهم فصل على محمد و آله[١٣] و تقبل دعائي و اغفر لي يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر عقيبها.

يا نوري في كل ظلمة و يا أنسي في كل وحشة و يا ثقتي في كل شدة و يا رجائي في كل كربة و يا دليلي في الضلالة إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإن دلالتك لا تنقطع عند كل خير و لا يضل من هديت أنعمت علي فأسبغت و رزقتني فوفرت و عودتني فأحسبت[١٤] و أعطيتني فأجزلت بلا استحقاق مني لذلك بفعل و لكن ابتداء منك بكرمك و

---

(١) في المتهجد والبلد «حاجتك» بدل «حوائجك».
(٢) في المتهجد «يقضي» بدل «يقضِ» وفي البلد «تقضى».
(٣) جملة «الله حاجتك» ليست في البلد.
(٤) مصباح المتهجد ص ٣١١ و ٣١٢ جمال الأسبوع ص ١٨٨ والبلد الأمين ص ١٥٠ والمصباح للكفعمي ص ٤٠٨ متناً و هامشاً. وجملة «وبه الثقة» ليست في البلد.
(٥) كلمة «الطاهرين» ليست في المتهجد.
(٦) في الجمال والمتهجد إضافة «يا».
(٧) عبارة «وآل محمد» ليست في الجمال.
(٨) في الجمال والمتهجد «ترحم» بدل «ارحم».
(٩) في المتهجد «لديني ودنياي وآخرتي» بدل «لدنياي وآخرتي وديني».
(١٠) في الجمال والمتهجد إضافة «لي».
(١١) في المتهجد إضافة «يدي».
(١٢) في المتهجد «واستغاثتي» بدل «فاشفعا».
(١٣) في المتهجد «آل محمد» بدل «آله».
(١٤) في المتهجد «فأحسنت» بدل «فأحسبت».

جودك و أنفقت[1] رزقك في معاصيك و تقويت بنعمتك على سخطك و أفنيت عمري فيما لا تحب و لم يمنعك[2] جرأتي عليك و ركوبي ما نهيتني عنه و دخولي فيما حرمت علي أن عدت علي بفضلك و أظهرت مني الجميل و سترت علي القبيح و لم يمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في معاصيك فأنت العواد بالفضل و أنا العواد بالمعاصي.

٢٠٣/٩١ فيا أكرم من أقر له بذنب و أعز من خضع له بذل لكرمك أقررت بذنبي و لعزك خضعت بذلي فما أنت صانع بي في كرمك بإقراري بذنبي و عزك و خضوعي بذلي صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين[3].

بيان: قال في النهاية فيه سبحان من تعطف بالعز أي تردى به العطاف و المعطف الرداء و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه و سمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل و هما ناحيتا عنقه و التعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء[4] انتهى.

و يحتمل أن يكون من التعطف بمعنى الشفقة يقال تعطف عليه أي أشفق و المعنى أشفق على عباده بسبب عزه و غلبته عليهم كما أن معنى تكرم أنه أظهر كرمه بسبب ذلك و التكرم أيضا التنزه و هو أيضا مناسب و المن النعمة و الكرم علو الذات و الجود.

و قال في النهاية في حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز و بمواقع[5] انعقادها منه و حقيقة معناه بعز عرشك[6] انتهى.

و منتهى الرحمة من كتابك أي أسألك بحق نهاية رحمتك التي أثبتها في كتابك اللوح أو القرآن و يحتمل أن تكون من بيانية و كلماتك التامات أي صفاتك الكاملة من العلم و القدرة و الإرادة و غيرهما مما لا يحصى و لا يعلمه إلا أنت أو تقديراتك أو إرادتك التامات التي إذا أردت شيئا تقول له كن فيكون أو أنبيائك و أوصيائهم أو علومك التي في القرآن كذا ذكره الوالد ره[7].

و النائل العطاء كالرفد بالكسر و ارفعها لي في عليين أي أثبتها لي هناك مع عمل الأبرار كما قال سبحانه ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[8] و قال الجوهري نفحه بشيء أي أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف[9] و قال أحسبني الشيء أي كفاني أحسبته و حسبته بالتشديد أي أعطيته ما يرضيه و تقول أعطى فأحسب أي أكثر[10].

٢٠٤/٩١ ٦ـ**نوادر الراوندي:** بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام[11] قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فتلقاه[12] رسول الله صلى الله عليه و آله و قبل بين عينيه فلما جلسا قال رسول الله صلى الله عليه و آله له[13] ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك قال بلى يا رسول الله فقال تصلي أربع ركعات في كل ركعة سورة الحمد و سورة ثم تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشر مرة ثم تركع فتقول هذا التسبيح عشرا ثم ترفع رأسك فتقول عشر مرات[14] ثم تسجد فتقول عشر مرات ثم ترفع رأسك فتقول عشر مرات ثم تقوم إلى الركعة الثانية فتفعل مثل ذلك فذلك خمس و سبعون مرة في كل ركعة.

فإن استطعت أن تصليها كل يوم فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة فإن لم تستطع ففي كل شهر فإن لم تستطع ففي كل سنة فإن لم تستطع ففي عمرك مرة فإذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك صغيره[15] و كبيره قديمه و حديثه[16] خطاه و عمده.

---

(١) في المتهجد «فأنفقت» بدل «و أنفقت».
(٢) في المتهجد «تمنعك» بدل «يمنعك».
(٣) مصباح المتهجد ص ٣١١ و ٣١٢. وجمال الأسبوع ص ١٨٩ ـ ١٩١.
(٤) النهاية ج ٣ ص ٢٥٧.
(٥) في المصدر «بمواضع» بدل «بمواقع».
(٦) النهاية ج ٣ ص ٢٧٠.
(٧) روضة المتقين ج ص.
(٨) سورة المطففين، آية: ١٨.
(٩) الصحاح ج ١ ص ٤١٢.
(١٠) الصحاح ج ١ ص ١١٠.
(١١) في المصدر إضافة «لما».
(١٢) في المصدر «تلقاه» بدل «فتلقاه».
(١٣) كلمة «له» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر «عشراً» بدل «عشر مرّات» وكذا فيما بعد.
(١٥) في المصدر «كبيرة وصغيرة» بدل «صغيرة وكبيرة».
(١٦) في المصدر «جديدة» بدل «حديثة».

قال قال محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن[1] أبي عمران عن عاصم بن علي بن عاصم عن أبي معشر المدني عن محمد بن كعب قال قال رسول الله لجعفر ﷺ مثل ذلك.

و قال ابن عمران حدثنا إسحاق بن[2] إسرائيل عن موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان[3] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس مثله[4].

٧ـ **ثواب الأعمال:** عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي[5] عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن ع أي شيء لمن صلى صلاة جعفر قال لو كان عليه مثل رمل عالج و زبد البحر ذنوبا لغفرها الله[6] قلت هذه لنا قال فلمن هي إلا لكم خاصة قال قلت فأي شيء يقرأ فيها أعترض[7] القرآن قال لا[8] اقرأ فيها إذا زلزلت و إذا جاء نصر الله و إنا أنزلناه في ليلة القدر و قل هو الله أحد[9].

٢٠٥/٩١

بيان: قيل إن رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة و أسفلها بنجد و قيل عالج محيط بأكثر أرض العرب قوله اعترض القرآن أي أقرأ من أي موضع منه اتفق قال في المغرب[10] استعرض الناس الخوارج و اعترضوهم إذا خرجوا لا يبالون من قتلوا و منه قوله إذا دخل المسلم مدينة من مدائن المشركين فلا بأس أن يعترضوا من لقوا أي يأخذوا فيها من غير أن يميزوا من هو و من أين هو.

٨ـ **المتهجد:** إذا كان في آخر سجدة من الركعة الرابعة يعني في صلاة جعفر قال بعد التسبيح سبحان من لبس العز و الوقار سبحان من تعطف بالمجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل شيء علمه سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم سبحان ذي العزة و الفضل سبحان ذي القوة و الطول اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و كلماتك التامة التي تمت صدقا و عدلا أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تفعل بي كذا و كذا[11].

٩ـ **الكافي:** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن القاسم ذكره عمن حدثه عن أبي سعيد المدائني قال قال لي أبو عبد الله ﷺ ألا أعلمك شيئا تقوله في صلاة جعفر ﷺ فقلت بلى فقال إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك سبحان من لبس العز و الوقار إلى قوله سبحان ذي القدرة و الأمر اللهم إني أسألك إلى آخر الدعاء[12].

١٠ـ **الإحتجاج:** بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه كتب إلى الحجة القائم ﷺ يسأله عن صلاة جعفر بن أبي طالب في أي أوقاتها أفضل أن تصلى فيه و هل فيها قنوت و إن كان ففي أي ركعة منها.

٢٠٦/٩١

فأجاب ﷺ أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في أي الأيام شئت و أي وقت صليتها من ليل أو نهار فهو جائز و القنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع و في الرابعة بعد الركوع[13].

و سأله عن صلاة الجعفر إذا سها عن[14] التسبيح في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود و ذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته.

فأجاب ﷺ إذا سها في حاله من ذلك ثم ذكر في حالة أخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر[15].

و سأله عن صلاة جعفر في السفر هل يجوز أن تصلى أم لا فأجاب ﷺ يجوز ذلك[16].

---

(١) في المصدر «أحمد» بدل «محمد».

(٢) في المطبوعة والمصدر: «إسحاق بن إسرائيل»، وما أثبتناه هو من ترجمة «موسى بن عبد العزيز اليماني العدني» من تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٥٧١ حيث جاء فيها أنّ «إسحاق بن أبي إسرائيل» روى عن موسى هذا. علماً بأنّ ابن حجر قد ترجم لإسحاق بن أبي إسرائيل هذا في ج ١ ص ١٤٤ وأرّخ وفاته عام ٢٤٠ أو ٢٤٦ هـ

(٣) في المصدر إضافة «عن عكرمة».

(٤) نوادر الراوندي ص ٢٨ ـ ٢٩.

(٥) في المصدر إضافة «عن أبيه».

(٦) في المصدر إضافة «له».

(٧) في المصدر «من» بدل «أعترض».

(٨) حرف «لا» ليس في المصدر.

(٩) ثواب الأعمال ص ٦٣.

(١٠) لم نعثر على كتاب المغرب هذا.

(١١) مصباح المتهجد ص ٣٠٥.

(١٢) الكافي ج ٣ ص ٤٦٧.

(١٣) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٨٧ وليس فيه عبارة «بعد الركوع».

(١٤) في المصدر «في» بدل «عن».

(١٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٦٥.

(١٦) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٩٠.

بيان: ما ورد من قضاء التسبيحات لمن نسيها عند ذكرها لم أر من تعرض له و لا بأس بالعمل بهذه الرواية المعتبرة مع تأيده بما سيأتي في فقه الرضا[1] و قال في الذكرى و تصلى يعني صلاة جعفر سفرا و حضرا و يجوز في المحمل مسافرا[2] و قال في المنتهى روى الشيخ في الصحيح عن علي بن سليمان قال كتبت إلى الرجل الصالح عليه السلام ما تقول في صلاة التسبيح في المحمل فكتب إذا كنت مسافرا فصل[3].

أقول: الأولى العمل بمفهوم الرواية كما يظهر من الفاضلين[4] العمل به و إن أمكن العمل بعموم الأخبار الواردة بجواز فعل النافلة سفرا و حضرا على الراحلة بل ماشيا و حمل هذا على الفضل.

11ـ الهداية: قال الصادق عليه السلام لما قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة[5] كان النبي صلى الله عليه و آله قد فتح خيبر فلما دخل إليه قام إليه و استقبله و قبل ما بين عينيه ثم قال ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ثم قال يا جعفر ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال صل أربع ركعات في[6] كل يوم[7] فإن لم تطق ففي كل شهر فإن لم تطق ففي كل سنة فإن لم تطق ففي كل عمرك مرة فإنك إن صليتها محا الله ذنوبك و لو كانت مثل رمل عالج[8] و زبد البحر. (207/91)

فقيل له يا رسول الله صلى الله عليه و آله فمن صلى هذه الصلاة له من الثواب ما لجعفر قال نعم.

و صفتها أن تسبح في قيامك خمسة عشر مرة بعد القراءة تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إذا ركعت قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشرا فإذا سجدت[9] قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشرا فإذا سجدت[10] قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من السجدة قلتها عشرا ثم نهضت إلى الثانية بغير تكبير فصليتها[11] مثل ما وصفت و تقنت في الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح و تتشهد[12] و تسلم ثم تقوم فتصلي ركعتين مثلهما.

و قال الصادق عليه السلام إن كنت مستعجلا فصلها مجردة ثم اقض التسبيح.

و روي أنه قال إن شئت حسبتها من نوافل الليل و إن شئت حسبتها من نوافل النهار يحسب لك في نوافلك و تحسب[13] لك في صلاة جعفر عليه السلام و جملة التسبيح فيها ألف و مائتا تسبيحة في كل ركعة ثلاث مائة تسبيحة.

و تقول في آخر كل ركعة من صلاة جعفر عليه السلام يا من لبس العز و الوقار يا من تعطف بالمجد و تكرم به يا من لا ينبغي التسبيح إلا له يا من أحصى كل شيء علمه يا ذا النعمة و الطول[14] يا ذا المن و الفضل يا ذا القدرة و الكرم أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم الأعلى و كلماتك التامات أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تقرأ في صلاة جعفر في أول الركعة الحمد و و العاديات و في الثانية الحمد و إذا زلزلت[15] و في الثالثة الحمد و إذا جاء نصر الله و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد و إن شئت صليتها كلها بالحمد و قل هو الله أحد[16].

الكافي: عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب رفعه قال قال تقول في آخر ركعة من صلاة جعفر يا من لبس العز و الوقار إلى آخر الدعاء[17]. (208/91)

12ـ أربعين الشهيد: بإسناده عن السيد المرتضى عن الشيخ المفيد عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن

---

(1) فقه الرضا ص ١٥٦.
(2) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩ سطر ٨.
(3) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٦٠ من الحجرية، والحديث في التهذيب ج ٣ ص ٣٠٩، الحديث ٩٥٥.
(4) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٦٠ سطر ١، ولم نعثر على هذا الحديث في المعتبر بعد ذكر صلاة جعفر راجع ج ٢ ص ٣٧١ منه.
(5) في المصدر إضافة «و».
(6) حرف «في» ليس في المصدر.
(7) في المصدر إضافة «فإن لم تطق ففي كلّ جمعة».
(8) في المصدر «أو» بدل «و».
(9) في المصدر إضافة «ثانياً».
(10) في المصدر إضافة «الثانية».
(11) في المصدر «وصليتها» بدل «فصليتها».
(12) في المصدر «تشهد» بدل «تتشهد».
(13) في المصدر «يحسب» بدل «تحسب».
(14) في المصدر إضافة «و».
(15) في المصدر إضافة «الأرض».
(16) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٣، السطر ٥.
(17) الكافي ج ٣ ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧.

جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن بسطام قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادقعليه السلام فأتى رجل فقال جعلت فداك إني رجل من أهل الجبل و ربما لقيت رجلا من إخواني فالتزمته فيعيب علي بعض الناس و يقولون هذه[1] من فعل الأعاجم و أهل الشرك فقالعليه السلام و لم ذاك فقد التزم رسول اللهصلى الله عليه وآله جعفرا و قبل بين عينيه فقال له الرجل كيف هذا فقال إنه يوم افتتح خيبر أتاه بشير فقال هذا جعفر قد جاء فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله بأيهما[2] أنا أشد فرحا بقدوم جعفر أو بفتح خيبر فلم يلبث أن قدم جعفر فالتزمه رسول اللهصلى الله عليه وآله و قبل ما بين عينيه و جلس الناس كأنما على رءوسهم الطير.

فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله ابتداء منه يا جعفر قال لبيك يا رسول الله فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله[3] ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أعطيك فقال له[4] جعفر بلى يا رسول الله فظن[5] الناس أنه سيعطيه ذهبا أو فضة فقال إني أعطيك شيئا إن أنت[6] صنعته كل يوم كان خيرا لك من الدنيا و ما فيها و إن أنت صنعته بين كل يومين غفر لك ما بينهما أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما.

٢٠٩/٩١ قال ثم قال صل أربع ركعات تكبر ثم تقرأ فإذا فرغت قلت سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشر مرة فإذا ركعت قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك قلتها عشرا فإذا سجدت قلتها عشرا و إذا رفعت رأسك قلتها عشرا و إذا سجدت قلتها عشرا و إذا رفعت رأسك قلتها عشرا و أنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس و سبعون تسبيحة في كل ركعة فذلك ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات[7] فقال له[8] أبالليل أصليها أم بالنهار فقال لا و لكن[9] تصليها من صلاتك[10] التي كنت تصلي قبل ذلك[11].

بيان: كأنما على رءوسهم الطير أي ساكنين خاضعين له كرجل يكون على رأسه طير يريد أن يصيده أو لأن الطير لا يكاد يقع إلا على شيء ساكن و في القاموس منحه كمنعه و ضربه أعطاه و قال حبا فلانا أعطاه[12] بلا جزاء و لا من أو عام[13].

قولهعليه السلام لا و لكن تصليها أي لا يلزمك أن تفعلها زائدة على النوافل المرتبة بل يجوز لك أن تحسبها منها و في بعض النسخ لا تصليها فالمعنى افعلها أي وقت شئت و لكن لا تحسبها من نوافلك فيكون على الفضل و الأولوية و قد وردت الأخبار بجواز عدها من النوافل المرتبة و عمل بها العلامة[14] و الشهيد[15] و غيرهما و كذا قضاء النوافل بل جوز الشهيدان[16] جعلها من الفرائض و لا يخلو من قوة.

و قال ابن الجنيد و لا أحب الاحتساب بها من شيء من التطوع الموظف عليه و لو فعل و جعلها قضاء للنوافل أجزأه و الأول أقوى[17] قال الشهيد ره في النفلية و يجوز احتسابها من الرواتب[18] و قال الشهيد الثاني ره فيؤجر على فعل الوظيفتين[19] روى ذلك ذريح عن أبي عبد اللهعليه السلام[20] و كذا يجوز جعلها من قضاء النوافل لأن في هذه الرواية إن شئت جعلتها من قضاء صلاة و جوز بعض الأصحاب جعلها من الفرائض أيضا إذ ليس فيها تغير فاحش.

٢١٠/٩٠ **١٣ـ فقه الرضا:** قالعليه السلام عليك بصلاة جعفر بن أبي طالب فإن فيها فضلا كثيرا و قد روى أبو بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه من صلى صلاة جعفر[21] كل يوم لا يكتب عليه السيئات و يكتب له بكل تسبيحة فيها حسنة و يرفع[22]

(١) في المصدر «هذا» بدل «هذه».
(٢) في المصدر إضافة «ما أدري» بين المعقوفتين.
(٣) جملة «رسول الله صلى الله عليه وآله» ليست في المصدر.
(٤) جاءت كلمة «له» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) في المصدر «وظن» بدل «فظن».
(٦) جاءت كلمة «أنت» في المصدر بين معقوفتين.
(٧) في المصدر إضافة «ألف ومائتا تسبيحة».
(٨) حرف «له» ليس في المصدر.
(٩) في المصدر «ولا» بدل «ولكن».
(١٠) في المصدر «صلواتك» بدل «صلاتك».
(١١) الأربعون حديثاً ص ٥٢ ـ ٥٣.
(١٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٦٠.
(١٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٦.
(١٤) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(١٥) البيان ص ٢٢٢.
(١٦) البيان ص ٢٢٢ ومسالك الأفهام ج ١ ص ٣٠ من الحجرية.
(١٧) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(١٨) النفلية ص ١٤٦.
(١٩) راجع روض الجنان ص ٢٨٠.
(٢٠) التهذيب ج ٣ ص ١٨٧، الحديث ٣٢٢.
(٢١) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(٢٢) في المصدر «ترفع» بدل «يرفع».

له درجة في الجنة فإن لم يطق كل يوم ففي كل جمعة و إن لم يطق ففي كل شهر و إن لم يطق ففي كل سنة فإنك إن صليتها محي عنك ذنوبك و لو كان مثل رمل[1] عالج أو مثل زبد البحر.

و صل أي وقت شئت من ليل أو نهار ما لم يكن في[2] وقت فريضة و إن شئت حسبتها من نوافلك و إن كنت مستعجلا صليت مجردة ثم قضيت التسبيح.

فإذا أردت أن تصلي فافتتح الصلاة بتكبيرة واحدة ثم تقرأ في أولها[3] فاتحة الكتاب و العاديات و في الثانية إذا زلزلت و في الثالثة إذا جاء نصر الله و في الرابعة قل هو الله أحد[4].

و إن نسيت التسبيح في ركوعك أو في سجودك أو في قيامك فاقض حيث ذكرت على أي حالة تكون تقول بعد القراءة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشر[5] مرة و تقول في ركوعك عشر مرات و إذا استويت قائما عشر مرات و في سجودك و بين السجدتين[6] عشرا و إذا رفعت رأسك تقول[7] عشرا قبل أن تنهض.

فذلك خمس و سبعون مرة ثم تقوم في الثانية و تصنع مثل ذلك ثم تتشهد[8] و تسلم فقد مضى لك ركعتان ثم تقوم تصلي ركعتين آخرتين[9] على ما وصفت لك فيكون التسبيح و التهليل و التحميد و التكبير في أربع ركعات ألف مرة و مأتي مرة تصلي بها[10] متى ما شئت و متى ما خف عليك فإن في ذلك فضلا كثيرا.

فإذا فرغت تدعو بهذا الدعاء[11] اللهم إني أسألك من كل ما سألك به محمد و آله و أستعيذ بك من كل ما استعاذ منه محمد و آله اللهم أعطني من كل خير خيرا و اصرف عني كل ما[12] قضيت من شر أو فتنة و اغفر لي ما تعلم مني و ما قد أحصيت علي من ذنوبي و اقض حوائجي ما لك فيه رضا و لي فيه صلاح يا ذا المن و الفضل وسع علي في الرزق و الأجل و اكفني ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي إنك أنت على كل شيء قدير[13].

٢١١/٩١ ١٤ـ المقنع: اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال[14] ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا أبقدوم[15] جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث أن[16] دخل جعفر فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و التزمه و قبل ما بين عينيه و جلس الناس حوله ثم قال ابتداء منه يا جعفر قال لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أعطيك فقال جعفر بلى يا رسول الله فظن الناس أنه يعطيه ذهبا أو ورقا فقال إني أعطيك شيئا إن صنعته كل يوم كان خيرا لك من الدنيا و ما فيها و إن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما و لو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم و مثل ورق الشجر و مثل عدد الرمل لغفرها الله لك و لو كنت فارا من الزحف.

صل أربع ركعات تبدأ فتكبر ثم تقرأ فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشر مرة فإذا ركعت[17] قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشرا فإذا سجدت قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشرا فإذا سجدت ثانيا[18] قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها[19] عشرا و أنت جالس قبل أن تقوم فذلك خمس و سبعون تسبيحة و تحميدة و تكبيرة و تهليلة في كل ركعة ثلاثمائة في أربع ركعات فذلك ألف و مائتان و تقرأ فيهما قل هو الله أحد.

و روي اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر بالحمد و إذا زلزلت و في الثانية الحمد و العاديات ضبحا و في

(١) في المصدر «رمال» بدل «رمل».
(٢) حرف «في» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «أولاها» بدل «أولها».
(٤) في المصدر إضافة «وإن شئت كلّها بقل هو الله أحد»، ويأتي في «تفصيل وتبيين» المؤلف بعد هذا ما يدّل على هذه الزيادة.
(٥) في المصدر «عشرة» بدل «عشر».
(٦) في المصدر «وهي السجدتان» بدل «بين السجدتين».
(٧) كلمة «تقول» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «تشهد» بدل «تتشهد».
(٩) في المصدر «آخريين» بدل «آخرتين».
(١٠) في المصدر «بهما» بدل «بها».
(١١) في المصدر إضافة «وتقل».
(١٢) في المصدر «كلّما» بدل «كل ما».
(١٣) فقه الرضا ص ١٥٥ ـ ١٥٦.
(١٤) في المصدر إضافة «والله».
(١٥) في المصدر «بقدوم» بدل «أبقدوم».
(١٦) في المصدر «إذ» بدل «أن».
(١٧) في المصدر «ركعتها» بدل «ركعت».
(١٨) في المصدر «ثانيها» بدل «ثانياً».
(١٩) في المصدر «ثانياً قلت» بدل «الثاني قلتها».

الثالثة الحمد و إذا جاء نصر الله و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد و إن كنت مستعجلا فصلها مجردة أربع ركعات ثم اقض التسبيح[1].

٢١٢/٩١

تفصيل و تبيين اعلم أن هذه الصلاة من المستفيضات بل المتواترات روتها الخاصة و العامة بطرق كثيرة و أجمع المسلمون على استحبابها إلا من شذ من العامة قاله العلامة في المنتهى[2] و الخلاف فيها و في مواضع:

الأول: المشهور بين الأصحاب أنها بتسليمتين و قال في الذكرى و يظهر من الصدوق في المقنع[3] أنه يرى أنها بتسليمة واحدة و هو نادر[4].

و أقول: لا دلالة في عبارة المقنع إلا من حيث إنه لم يذكر التسليم و لعله أحاله على الظهور كالتشهد و القنوت و غيرهما و العمل على المشهور.

الثاني: المشهور بين الأصحاب أن التسبيح بعد القراءة ذهب إليه الشيخان[5] و ابن الجنيد[6] و ابن إدريس[7] و ابن أبي عقيل[8] و جمهور المتأخرين و قال الصدوق في الفقيه بعد إيراد رواية أبي حمزة الدالة على أن التسبيح قبل القراءة و قد روي أن التسبيح في صلاة جعفر بعد القراءة فبأي الحديثين أخذ المصلي فهو مصيب[9] انتهى و التخيير لا يخلو من قوة و العمل بالمشهور لعله أولى.

الثالث: المشهور في ترتيب التسبيح سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و قال الصدوق في الفقيه بالتخيير بينه و بين ما ورد في رواية الثمالي و هو الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله[10] و قال في الذكرى مشيرا إلى الأولى و هذه الرواية أشهر و عليها معظم الأصحاب[11] انتهى و العمل بالمشهور أولى لقوة أخباره و ضعف المعارض.

الرابع: اختلف الأصحاب في قراءتها فالمشهور أنه يقرأ في الأولى بعد الحمد الزلزلة و في الثانية العاديات و في الثالثة النصر و في الرابعة التوحيد و هو مختار السيد[12] و ابن الجنيد[13] و الصدوق[14] و أبي الصلاح[15] و ابن البراج[16] و سلار[17] و قال علي بن بابويه يقرأ في الأولى العاديات و في الثانية الزلزلة و في الباقيتين ما تقدم و قال و إن شئت صلها كلها بالتوحيد[18] كما اختاره ولده في الهداية[19] و ورد في الفقه الرضوي عليه السلام[20].

٢١٣/٩١

و عن ابن أبي عقيل في الأولى الزلزلة و في الثانية النصر و في الثالثة العاديات و في الرابعة التوحيد[21] و مقتضى بعض الروايات الصحيحة[22] الجمع بين التوحيد و الجحد في كل ركعة و قال في الذكرى و روي القراءة بالزلزلة و النصر و القدر و التوحيد[23] انتهى و العمل بكل ما ورد في الروايات حسن و المشهور أولى.

الخامس: المشهور بين الأصحاب أنه يستحب العشر بعد السجدة الثانية قبل القيام إلى الركعة الثانية و كذا في الثالثة قبل القيام إلى الرابعة و قال ابن أبي عقيل ثم يرفع رأسه من السجود و ينهض قائما و يقول ذلك عشرا ثم يقرأ[24] و المشهور أقوى و أحوط.

---

(١) المقنع ضمن الجوامع الفقهية ص ١١ و ١٢ السطر ٣٤.
(٢) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٩ من الحجرية.
(٣) مرّ كلامه قبل قليل، ويأتي كلام المؤلف في هذا الاستظهار بعد قليل.
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩.
(٥) المقنعة ص ١٦٨ والنهاية ص ١٤١.
(٦) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(٧) السرائر ج ١ ص ٣١٢.
(٨) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(٩) الفقيه ج ١ ص ٣٤٧ و ٣٤٨، الحديث ١٥٣٦ وذيل ١٥٣٧.
(١٠) الفقيه ج ١ ص ٣٤٧، الحديث ١٥٣٦.
(١١) ذكرى الشيعة ص ٢١١.
(١٢) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(١٣) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(١٤) الفقيه ج ١ ص ٣٤٨، ذيل الحديث ١٥٣٧.
(١٥) الكافي في الفقه ص ١٦١.
(١٦) المهذب ج ١ ص ١٤٩.
(١٧) المراسم العلوية ص ٨٣.
(١٨) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(١٩) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٣، السطر ١٧.
(٢٠) فقه الرضا ص ١٥٥، وقد مرّت بالرقم ١٣ من هذا الباب، راجع ما استدركناه في الهامش من الزيادة.
(٢١) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.
(٢٢) الفقيه ج ١ ص ٣٤٨.
(٢٣) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩.
(٢٤) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٧ من الحجرية.



فوائد

الأولى: قال في الذكرى يجوز تجريدها من التسبيح ثم قضاؤه بعدها و هو ذاهب في حوائجه لمن كان مستعجلا رواه أبان و أبو بصير[1] عن أبي عبد الله ع[2] و نحوه قال في النفلية[3] و قد مر عن الفقه[4] و الهداية[5].

الثانية: قال في الذكرى لو صلى منها ركعتين ثم عرض له عارض بنى بعد إزالة عارضه[6].

أقول: الأحوط عدم الفصل بدون العذر و إن كان الأظهر الجواز و روى الصدوق في الصحيح عن علي بن ريان قال كتبت إلى الماضي الأخير عليه السلام أسأله عن رجل صلى من صلاة جعفر ركعتين ثم تعجله عن الركعتين الأخيرتين حاجة أو يقطع ذلك لحادث يحدث أيجوز له أن يتمها إذا فرغ من حاجته و إن قام من مجلسه أم لا يحتسب بذلك إلا أن يستأنف الصلاة و يصلي الأربع الركعات كلها في مقام واحد فكتب عليه السلام بل إن قطعه عن ذلك أمر لا بد منه فليقطع ثم ليرجع فليبن على ما بقي منها إن شاء الله تعالى[7].

٢١٤/٩١

الثالثة: قال في الذكرى زعم متعصبو العامة أن الخطاب بهذه الصلاة و تعليمها كان للعباس عم النبي صلى الله عليه و آله و رواه الترمذي[8] و رواية أهل البيت أوثق إذ أهل البيت أعلم بما في البيت على أنه يمكن أن يكون خاطبهما بذلك في وقتين و لا استبعاد فيه[9].

باب ٣ الصلوات التي تهدى إلى النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و سائر أموات المؤمنين

٢١٥/٩١

١ـ جمال الأسبوع: حدث أبو محمد الصيمري عن أحمد بن عبد الله البجلي بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال من جعل ثواب صلاته لرسول الله و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و سلم أضعف الله له ثواب صلاته أضعافا مضاعفة حتى ينقطع النفس و يقال له قبل أن يخرج روحه عن[10] جسده يا فلان هديتك إلينا و ألطافك لنا هذا يوم مجازاتك و مكافاتك فطب نفسا و قر عينا بما أعد الله لك و هنيئا لك بما صرت إليه.

قال[11]: كيف يهدي صلاته و يقول قال ينوي ثواب صلاته لرسول الله صلى الله عليه و آله و إن[12] أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئا و لو ركعتين في كل يوم و يهديها إلى واحد منهم يفتتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرات أو مرة في كل ركعة و يقول بعد تسبيح الركوع و السجود ثلاث مرات صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين في كل ركعة فإذا شهد و سلم قال:

اللهم أنت السلام و منك السلام يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين الأخيار[13]

---

(١) راجع الفقيه ج ١ ص ٣٤٩.
(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩.
(٣) النفلية ص ١٤٦.
(٤) راجع ج ٩١ ص ٢١٠ من المطبوعة.
(٥) لم يمرّ عن الهداية، بل عن المقنع، راجع ج ٩١ ص ٢١١ من المطبوعة.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩.
(٧) راجع الفقيه ج ١ ص ٣٤٩.
(٨) راجع سنن الترمذي ج ١ ص ٢٩٩، الباب ٣٤٧، الحديث ٤٧٩.
(٩) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩.
(١٠) في المصدر «من» بدل «عن».
(١١) في المصدر إضافة «قلت».
(١٢) في المصدر «لو» بدل «إن».
(١٣) في المصدر إضافة «و».

أبلغهم مني أفضل التحية و السلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى عبدك و نبيك و رسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و سيد المرسلين اللهم فتقبلها مني و أبلغه إياه[1] عني و أثبني عليها أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك صلواتك عليه و آله و وصي نبيك و فاطمة الزهراء ابنة نبيك و الحسن و الحسين سبطي نبيك و أوليائك من ولد الحسين عليه السلام يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين.

٢١٦/٩١ **ما يهديه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام**: يدعى بالدعاء إلى قولك اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و وليك و ابن عم نبيك و وصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اللهم فتقبلهما مني و أبلغه إياهما عني و أثبني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك و وصي نبيك و فاطمة الزهراء ابنة نبيك و الحسن و الحسين سبطي نبيك و أوليائك من ولد الحسين عليه السلام يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين.

ما تهديه[2] إلى فاطمة عليها السلام يقول: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى الطاهرة المطهرة الطيبة الزكية فاطمة بنت نبيك اللهم فتقبلها مني و أبلغهما[3] إياها[4] عني و أثبني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك صلوات الله عليه و آله و وصي نبيك و الطيبة الطاهرة فاطمة بنت نبيك و الحسن و الحسين سبطي نبيك يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين.

ما يهديه إلى الحسن عليه السلام: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك الحسن بن علي الرضا[5] عليه السلام اللهم فتقبلهما[6] مني و أبلغه إياهما و أثبني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك و وليك و ابن وليك يا ولي المؤمنين ثلاثا.

ما يهديه إلى الحسين عليه السلام: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك الطيب الطاهر الزكي الرضي الحسين بن علي المجتبى و تأتي[7] بالدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا.

ما يهديه إلى علي بن الحسين عليهما السلام: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام و يأتي بالدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا.

٢١٧/٩١ **ما يهديه إلى محمد بن علي عليهما السلام**: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك محمد بن علي الباقر علمك و تأتي[8] بالدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا.

ما يهديه إلى جعفر بن محمد عليهما السلام: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و يقول الدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا.

ما يهديه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك موسى بن جعفر عليه السلام وارث علم النبيين و الدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا.

ما يهديه إلى الرضا علي بن موسى عليهما السلام: اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك وابن عبدك ووليك وابن وليك سبط نبيك علي بن موسى الرضا ابن المرضيين عليهم[9] السلام والدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا.

ما يهديه إلى محمد بن علي عليهما السلام و علي بن محمد و الحسن بن علي عليهم السلام: مثل ذلك حتى يصل إلى صاحب الزمان عليه السلام فادع بالدعاء إلى قولك اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك في أرضك و حجتك على خلقك يا ولي المؤمنين ثلاثا[10].

قال السيد قدس سره و أخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراوي عن محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن والده و أخبرني علي بن يحيى الحناط عن عربي بن مسافر عن محمد بن أبي القاسم عن أبي علي عن والده في مصباحه الكبير ما هذا لفظه.

---

(١) في المصدر «إيّاها» بدل «إيّاه».
(٢) في المصدر «يهديه» بدل «تهديه».
(٣) في المصدر «أبلغها» بدل «أبلغهما».
(٤) في المصدر «إيّاهما» بدل «إيّاها».
(٥) جاءت كلمة «الرضا» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) في المصدر «فتقبّلها» بدل «فتقبلهما».
(٧) في المصدر «يأتي» بدل «تأتي».
(٨) في المصدر «يأتي» بدل «تأتي».
(٩) في المصدر «عليهما» بدل «عليهم».
(١٠) جمال الأسبوع ص ٢٩ ـ ٣٢.



٢١٨/٩١ صلاة الهدية ثماني ركعات روي عنهم عليهم السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات أربعا يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أربعا يهدي إلى فاطمة عليها السلام و يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمد الصادق ع ثم يوم الجمعة أيضا ثماني ركعات أربعا يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزمان عليه السلام.

الدعاء بين كل ركعتين: اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى فلان بن فلان بن فلان[1] فصل على محمد و آل محمد و بلغه إياها و أعطني أفضل أملي و رجائي فيك و في رسولك صلواتك عليه و آله و فيه[2] و تدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى[3].

المتهجد[4]: مثله.

٢ـ دعوات الراوندي: قالوا عليهم السلام إنه يصلي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات[5].

٢١٩/٩١ ٣ـ فلاح السائل: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا دفنتم ميتكم و فرغتم من دفنه فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر و يصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة و المعوذتين مرة سقط من الأصل وصف الركعة الثانية فيقرأها بالحمد و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه إن شاء فإنهما من مهمات ما يقرأ في النوافل و يركع و يسجد و يقول في سجوده سبحان من تعزز بالقدرة و قهر عباده بالموت ثم يسلم و يرجع إلى القبر و يقول يا فلان بن فلانة هذه لك و لأصحابك فإن الله يرفع عنه عذاب القبر و ضيقه و لو سأل ربه أن يغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات حيهم و ميتهم استجاب الله دعاءه فيهم و يقول الله تعالى لصاحبه يا فلان بن فلان كن قرير العين قد غفر الله عز و جل لك و يعطي المصلي بكل حرف ألف حسنة و تمحى عنه ألف سيئة فإذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى صفا من الملائكة يشيعونه إلى باب الجنة فإذا دخل الجنة استقبله سبعون ألف ألف ملك مع كل ملك طبق من نور مغطى بمنديل من إستبرق و في يد كل ملك كوز من نور فيه ماء السلسبيل فيأكل من الطبق و يشرب من الماء و رضوان الله أكبر[6].

بيان: أوردت الصلاة كما أورده رحمه الله لعل الناظر في كتابنا يطلع على تلك الرواية في موضع آخر بغير سقط فيعمل بها و يجعل هذا الخبر مؤيدا لما وجده و أما ما فعله السيد رحمة الله عليه من إضافة السور من عنده فغريب.

٤ـ فلاح السائل: عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مرتين و في الثانية بفاتحة الكتاب مرةً و ألهاكم التكاثر عشر مرات و يسلم و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميت فلان بن فلان.

فيبعث الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب و حلة و يوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور و يعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات و ترفع[7] له أربعون درجة[8].

البلد الأمين: و الموجز، لابن فهد عن النبي صلى الله عليه و آله مرسلا مثله[9].

٥ـ و منهما: صلاة هدية الميت ركعتان في الأولى الحمد و آية الكرسي و في الثانية الحمد و القدر عشرا فإذا سلم قال اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعث ثوابهما[10] إلى قبر فلان[11].

---

(١) عبارة «بين فلان» ليست في المصدر.
(٢) جاءت عبارة «وفيه» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) مصباح المتهجد ص ٣٢٢.
(٤) جمال الأسبوع ص ٣٤.
(٥) الدعوات للراوندي ص ١٠٨ الرقم ٢٤٣.
(٦) لم نعثر عليه في المظانّ من المصدر.
(٧) في المصدر «يرفع» بدل «ترفع».
(٨) فلاح السائل ص ٨٦.
(٩) البلد الأمين ص ١٦٤.
(١٠) في المصدر «ثوابها» بدل «ثوابهما».
(١١) البلد الأمين ص ١٦٤.

٢٢٠/٩١ **٦ـالبلد: و رأيت في بعض كتب أصحابنا أنه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي مرة و التوحيد مرتين و في الثانية بعد الحمد التكاثر عشرا و نقلتها عن والدي قدس سره[١].**

بيان: أوردت هذه الصلاة تبعا للأصحاب و ليس فيها خبر أعتمد عليه مرويا من طرق أصحابنا و إنما ذكروه لتوسعهم في المستحبات و لو أتى بها المصلي بقصد أنها صلاة و هي خير موضوع لا بقصد الخصوص مع ورود الأخبار العامة و المطلقة الدالة على جواز الصلاة عن الميت فلا أستبعد حسنه و لو أتى بصلاة على الهيئات المنقولة بالطرق المعتبرة ثم أهدى ثوابها إلى الميت فهو أحسن.

و روى الشيخ في الصحيح عن عمر بن يزيد قال كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين و عن والديه في كل يوم[٢] ركعتين قلت[٣] جعلت فداك كيف صار للولد الليل قال لأن الفراش للولد قال و كان يقرأ فيهما إنا أنزلناه في ليلة القدر و إنا أعطيناك الكوثر[٤] و رواه الراوندي في دعواته مرسلا عنه عليه السلام[٥].

٧ـالمكارم: صلاة الوالد لولده أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد مرة و عشر مرات ﴿رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾[٦] **و في الثانية الحمد مرة و عشر مرات** ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاٰةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ﴾[٧] **و في الثالثة الحمد مرة و عشر مرات** ﴿رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾[٨] **و في الرابعة الحمد مرة و عشر مرات** ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٩] **فإذا سلم قال[١٠] عشرا** ﴿رَبَّنا هَبْ لَنا﴾ **الآية[١١].**

٢٢١/٩١ **صلاة الولد لوالديه: ركعتان الأولى بفاتحة الكتاب و عشر مرات** ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ﴾[١٢] **و في الثانية الفاتحة و عشر مرات** ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ﴾[١٣] **فإذا سلم يقول عشر مرات** ﴿رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً﴾[١٤].

صلاة أخرى ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و عشرين مرة ﴿رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً﴾ **فإذا فرغ سجد و يقولها عشرة أخرى[١٥].**

---

(١) البلد الأمين ص ١٦٤.
(٢) في التهذيب «ليلة» بدل «يوم».
(٣) في المصدر إضافة «له».
(٤) التهذيب ج ١ ص ٤٦٧، الحديث ١٥٣٣.
(٥) الدعوات للراوندي ص ٢٧٧.
(٦) سورة البقرة، آية: ١٢٨.
(٧) سورة إبراهيم، آية: ٤٠ ـ ٤١.
(٨) سورة الفرقان، آية: ٧٤.
(٩) سورة الأحقاف، آية: ١٥.
(١٠) في المصدر «يقول» بدل «قال».
(١١) سورة الفرقان، آية: ٧٤.
(١٢) سورة إبراهيم، آية: ٤١.
(١٣) سورة نوح، آية: ٢٨.
(١٤) سورة الإسراء، آية: ٢٤.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٥ ـ ١٢٦.



أبواب الاستخارات و فضلها و كيفياتها و صلواتها و دعواتها

باب ١ ما ورد في الحث على الاستخارة و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها

٢٢٢/٩١ ١ـ فتح الأبواب: للسيد الجليل علي بن طاوس و المقنعة، عن الصادق عليه السلام أنه قال يقول الله عز و جل[١] من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال[٢] و لا يستخير بي[٣].

الفتح: [فتح الأبواب] في أصل عتيق من أصول أصحابنا عنه عليه السلام مثله[٤].

من خط الشهيد رحمه الله عن الكراجكي قال روي عن العالم عليه السلام و ذكر مثله[٥].

٢٢٣/٩١ ٢ـ المحاسن: عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[٦].

و منه: عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر[٧].

المحاسن: عن محمد بن عيسى اليقطيني و عثمان بن عيسى عمن ذكره عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكرا لله و أعملهم بطاعته قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال من يتهم الله قلت و أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك يتهم الله[٨].

كتاب الغايات: عن القاسم بن الوليد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكرم الخلق على الله و ذكر نحوه[٩].

المكارم: عن عثمان بن عيسى مثله إلى قوله فسخط[١٠] ذلك فهو المتهم لله[١١].

٣ـ الفتح: [فتح الأبواب] عن شيخه محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر عن علي بن سعيد الراوندي عن والده عن محمد بن علي الحلبي عن شيخ الطائفة قال أخبرني جماعة عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن ابن أبي عمير عن صفوان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دخل في أمر بغير[١٢] استخارة ثم ابتلي لم يؤجر[١٣].

---

(١) في فتح الأبواب والمقنعة إضافة «أنّ».
(٢) في الفتح والمقنعة «ثم» بدل «و».
(٣) المقنعة ص ٢١٧ باب صلاة الاستخارة، فتح الأبواب ص ١٣١ ـ ١٣٢، وفيها «ولا يخيرني».
(٤) فتح الأبواب ص ١٣٢.
(٥) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٦) المحاسن ج ٢ ص ٤٣١، الحديث ٢٤٩٧.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ٤٣١، الحديث ٢٤٩٨.
(٨) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٢، الحديث ٢٤٩٩.
(٩) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢٠٤.
(١٠) في المصدر «فيسخط» بدل «فسخط».
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٠ ـ ١٠١، الحديث ٢٢٨٨.
(١٢) في المصدر «من غير» بدل «بغير».
(١٣) فتح الأبواب ص ١٣٤ ـ ١٣٥.

و منه: بهذا الإسناد عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب عنه ع مثله[1].

و بالإسناد المتقدم عن شيخ الطائفة عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله ع قال ما أبالي إذا استخرت الله على أي طرفي وقعت و كان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور من القرآن [2].

٢٢٤/٩١

بيان: قوله ع على أي طرفي أي طرفي الراحة و البلاء أو الحياة و الموت أو طرفي الأمر الذي أتردد فيه أو أقع مريضا على جنبي الأيمن أو الأيسر أو أقتل فأصرع على الأيمن أو الأيسر و ربما يقرأ بالقاف جمع الطريق و صحح في بعض النسخ طريقي فهما تصحيفان و يؤيد ما ذكرنا ما سيأتي مكانه على أي جنبي[3].

و قال في النهاية فيه أنه[4] كان إذا اشتكى أحدهم لم ينزل[5] البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أي جانباه و منه حديث أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني و إما أن تقتل فأحتسبك[6].

٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال وجدت في أصل العبد الصالح المتفق عليه محمد بن أبي عمير رضي الله عنه عن ربعي عن المفضل[7] قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما استخار الله عز و جل عبد مؤمن إلا خار له و إن وقع[8] ما يكره[9].

و منه: نقلا عن الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال كان النبي ص يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السور[10] من القرآن[11].

و منه: ما رواه بإسناده إلى جده أبي جعفر الطوسي فيما رواه إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في كتاب تسمية المشايخ عن شهاب بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن يعلى[12] عن إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن إدريس بن عبد الله بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز و جل[13].

٢٢٥/٩١

و منه: من الكتاب المذكور لابن عقدة بإسناده عن أبي عبد الله ع قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز و جل.

و منه: من الكتاب المذكور لابن عقدة بإسناده عن أبي عبد الله ع قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القرآن ثم قال ما أبالي إذا استخرت الله على أي جنبي وقعت[14].

و منه: نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن أبي عبد الله ع أنه كان يقول قال الله من لم يرض بقضائي و يشكر نعمائي و يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي غيري و من رضي بقضائي و شكر نعمائي و صبر على بلائي كتبته في الصديقين عندي و كان يقول ع من استخار الله في أمره فعمل أحد الأمرين فعرض في قلبه شيء فقد اتهم الله في قضائه.

و منه: نقلا من الكتاب المذكور لسعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال أنزل الله أن من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال و لا يستخيرني[15].

---

(١) فتح الأبواب ص ١٣٥.
(٢) فتح الأبواب ص ١٤٧ ـ ١٤٨.
(٣) راجع الصفحة الآتية.
(٤) حرف «أنّه» ليس في المصدر.
(٥) في المصدر «تنزل» بدل «ينزل».
(٦) النهاية ج ٣ ص ١١٩ ـ ١٢٠.
(٧) في المصدر «الفضيل» بدل «المفضل».
(٨) في المصدر إضافة «في».
(٩) فتح الأبواب ص ١٤٨ ـ ١٤٩.
(١٠) في المصدر «السورة» بدل «السور».
(١١) فتح الأبواب ص ١٥٠.
(١٢) في المصدر «معلّى» بدل «يعلى».
(١٣) فتح الأبواب ص ١٥٩ وفي المصدر «القرآن» بدل «كتاب الله عزوجل».
(١٤) فتح الأبواب ص ١٥٩ ـ ١٦٠.
(١٥) فتح الأبواب ص ١٣٢.



بيان: قال في النهاية الاستخارة طلب الخيرة في الشيء و هي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك و نحوه قال في القاموس[1] و الصحاح[2] و قال المحقق رحمه الله صلاة الاستخارة هي أن تصلي ركعتين و تسأل الله أن يجعل ما عزمت عليه خيرة[3] و قال ابن إدريس الاستخارة في كلام العرب الدعاء و قال بعد كلام معنى استخرت الله استدعيت إرشادي و كان يونس بن حبيب اللغوي يقول إن معنى قولهم استخرت الله استقبلت[4] الخير أي سألت الله أن يوفقني خير الأشياء التي أقصدها[5].

٥ـ مجالس الشيخ: عن المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن الفيض العجلي عن أبيه عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن أمير المؤمنينعليه السلام قال بعثني رسول اللهصلى الله عليه وآله[6] إلى اليمن فقال لي[7] و هو يوصيني يا علي ما حار من استخار و لا ندم من استشار[8] الحديث.

باب ٢ الاستخارة بالرقاع

٢٢٦/٩١ ١ـ مكارم الأخلاق: قال عبد الرحمن بن سيابة خرجت سنة إلى مكة و متاعي بز قد كسد علي قال فأشار علي أصحابنا[9] أن أبعثه إلى مصر و لا أرده إلى الكوفة أو إلى اليمن فاختلف علي آراؤهم فدخلت على العبد الصالح[10] بعد النفر بيوم و نحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا و قلت له جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني فقال[11] لي ساهم بين مصر و اليمن ثم فوض في ذلك أمرك إلى الله فأي بلد خرج سهمها عن الأسهم فابعث متاعك إليها.

قلت جعلت فداك كيف أساهم قال اكتب في رقعة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم أنت الله[12] لا إله إلا أنت عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أنت العالم و أنا المتعلم فانظر لي في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه و أعمل به ثم اكتب مصراً[13] إن شاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئا شيئا[14] ثم اكتب اليمن إن شاء الله[15] ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب بحبس المتاع و لا يبعث إلى بلد منهما.

ثم اجمع الرقاع و ادفعهن[16] إلى بعض أصحابك فليسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأيها وقعت في يدك فتوكل على الله و اعمل بها[17] بما فيها إن شاء الله[18].

٢٢٧/٩١ ٢ـ الإحتجاج: قال كتب الحميري إلى القائمعليه السلام يسأله عن الرجل تعرض له حاجة[19] مما لا يدري أن يفعلها أم لا فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما نعم افعل و في الآخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك أم لا و العامل به و التارك له هو[20] مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك فأجابعليه السلام الذي سنة العالمعليه السلام في هذه الاستخارة بالرقاع و الصلاة[21].

٣ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال رأيت من طريق الجمهور ما هذا لفظه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حدثنا عبد الرزاق

---

(١) النهاية ج ٢ ص ٩١.
(٢) الصحاح ج ٢ ص ٦٥٢.
(٣) المعتبر ج ٢ ص ٣٧٥.
(٤) في المصدر «استفعلت من» بدل «استقبلت».
(٥) السرائر ج ١ ص ٣١٤.
(٦) في المصدر «على» بدل «إلى».
(٧) حرف «لي» ليس في المصدر.
(٨) أمالي الطوسي ص ١٣٦ المجلس ٥ الحديث ٢٢٠.
(٩) في المصدر إضافة «إلى».
(١٠) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(١١) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(١٢) في المصدر إضافة «الذي».
(١٣) في المصدر «مصر» بدل «مصراً».
(١٤) في المصدر «فشيئاً» بدل «شيئاً».
(١٥) جملة «إن شاءالله» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر «وادفعها» بدل «وادفعهنّ».
(١٧) حرف «بها» ليس في المصدر.
(١٨) مكارم الأخلاق ص ٥٤٤ الحديث ١٨٨٠.
(١٩) في المصدر «الحاجة» بدل «حاجة».
(٢٠) في المصدر «أهو» بدل «هو».
(٢١) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٨٦ ـ ٥٨٧.

عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود كان يقول في الاستخارة اللهم إنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللهم إن علمك بما يكون كعلمك بما كان اللهم إني قد عزمت على كذا و كذا فإن كان لي فيه خيرة[1] للدين و الدنيا و العاجل و الآجل فيسره و سهله و وفقني له و وفقه لي و إن كان غير ذلك فامنعني منه كيف شئت ثم يسجد و يقول مائة مرة و مرة اللهم إني أستخيرك برحمتك خيرة[2] في عافية و يكتب ست رقاع في ثلاث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل على اسم الله و عونه و في ثلاث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل و الخيرة فيما يقضي الله و يكون تحت السجادة فإذا فرغت من الصلاة و الدعاء مددت يدك إلى الرقاع فأخذت واحدة منها فما خرج فيه فاعمل على الأكثر إن شاء الله و هو حسبي[3].

بيان: ظاهر أكثر اللغويين أن الخيرة بهذا المعنى بكسر الخاء و سكون الياء و في أكثر نسخ الدعاء صححوها بفتح الياء و سكونها معا قال في النهاية فيه كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل و خار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك و الخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك اختار الله[4] و محمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح و السكون و في دعاء الاستخارة اللهم خر لي أي اختر لي أصلح الأمرين و اجعل لي الخيرة فيه[5].

٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] وجدت في كتاب بعض المخالفين اسمه محمود بن أبي سعيد بن طاهر السجزي عن الصدر الإمام ركن الدين عن عبد الأول بن عيسى بن شعيب عن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر عن عبد الله بن أحمد بن حمويه عن محمد بن محمد بن يوسف عن محمد بن إسماعيل البخاري عن قتيبة بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم فأنت[6] علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري أو قال في عاجل أمري و آجله فاقدره لي و يسره لي ثم بارك لي فيه و إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري أو قال في عاجل أمري و آجله فاصرفه عني و اصرفني عنه و اقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

و قال بعض المشايخ رحمهم الله إنه لما صلى هذه الصلاة و دعا بهذا الدعاء يقطع بعد ذلك كاغذة ست رقاع يكتب في ثلاثة منها افعل و في ثلاثة منها لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض و يجعلها في كمه ثم يخرج ثلاثة[7] منها واحدة[8] بعد أخرى فإن وجد فيها كلها افعل أقدم على ذلك الأمر طيب القلب و إن وجد في اثنتين منها افعل و في واحدة لا تفعل فلا بأس بالإقدام على ذلك الأمر لكنه دون الأول و إن وجد في كلها لا تفعل فليحذر عن الإقدام على ذلك الأمر و إن وجد في اثنتين منها لا تفعل فالحذر أولى فللأكثر حكم الكل[9].

قال و من الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله ﷺ اللهم خر لي و اختر لي و بلغني عن بعض العلماء في كيفية الاستخارة أنه قال يكتب[10] ثلاث رقاع في كل رقعة بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم افعل و في ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لا تفعل و تضع الرقاع تحت السجادة ثم تصلي ركعتين في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة الإخلاص ثلاثا ثم تسلم و تقول اللهم إني أستخيرك بعلمك إلى آخره ثم تسجد و تقول مائة مرة أستخير الله العظيم ثم ترفع رأسك و تخرج[11] الرقاع خمسة و تترك واحدة فإن كان في ثلاثة[12] افعل فاقصده فالصلاح فيه و إن كان في ثلاثة[13] لا تفعل فأمسك فإن الخيرة فيه إن شاء الله.

---

(١) في المصدر «خير» بدل «خيرة».
(٢) جاءت كلمة «خيرة» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) فتح الأبواب ص ١٥٠ ـ ١٥١.
(٤) في المصدر «اختاره» بدل «اختار».
(٥) النهاية ج ٢ ص ٩١.
(٦) في المصدر «وأنت» بدل «فأنت».
(٧) في المصدر «ثلاثاً» بدل «ثلاثة».
(٨) في المصدر «واحداً» بدل «واحدة».
(٩) فتح الأبواب ص ١٥١ ـ ١٥٤.
(١٠) في المصدر «تكتب» بدل «يكتب».
(١١) في المصدر إضافة «من».
(١٢) في المصدر «ثلاث» بدل «ثلاثه».
(١٣) في المصدر «ثلاث» بدل «ثلاثه».



٢٢٩/٩١ و منه: ذكر شيخنا المفيد في الرسالة الغرية[١] ما هذا لفظه باب صلاة الاستخارة و إذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله من مصالحه في أمر دنياه كسفره و إقامته و معيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها أو عند نكاح و تركه و ابتياع أمة أو عبد و نحو ذلك فمن السنة أن لا يهجم على أحد الأمرين و ليتوق حتى يستخير الله عز و جل فإذا استخاره عزم على ما خطر بباله على الأقوى في نفسه فإن ساوت ظنونه فيه توكل على الله تعالى و فعل ما يتفق له منه فإن الله عز و جل يقضي له بالخير إن شاء الله تعالى.

و لا ينبغي للإنسان أن يستخير الله في فعل شيء نهاه عنه و لا حاجة به في استخارة لأداء فرض و إنما الاستخارة في المباح و ترك نفل إلى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد و الحج تطوعا أو السفر لزيارة مشهد دون مشهد أو صلة أخ مؤمن و صلة غيره بمثل ما يريد صلة الآخر به و نحو ذلك.

و للاستخارة صلاة موظفة مسنونة و هي ركعتان يقرأ الإنسان في إحداهما فاتحة الكتاب و سورة معها و يقرأ في الثانية الفاتحة و سورة معها و يقنت في الثانية قبل الركوع فإذا تشهد و سلم حمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد صلى الله عليه و آله و قال:

اللهم إني أستخيرك بعلمك و قدرتك و أستخيرك بعزتك و أسألك من فضلك فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيرا في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي و بارك لي فيه و أعني عليه و إن كان شرا لي فاصرفه عني و اقض لي الخير حيث كان و رضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت.

و إن شاء قال اللهم خر لي ما في ما عرض لي من أمر كذا و كذا و اقض لي بالخيرة فيما وفقتني له منه برحمتك يا أرحم الراحمين[٢].

٢٣٠/٩١ **بيان:** كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستخارات المطلقة أنسب و إنما أوردته هنا تبعا للسيد ره.

٥- الفتح: [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر عن علي بن سعيد الراوندي عن والده عن محمد بن علي بن محسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن غير واحد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد البصري عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل[٣] و في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة تفعل[٤] ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة و قل[٥] مائة مرة أستخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا و قل اللهم خر لي و اختر لي في جميع أموري في يسر منك و عافية ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها و أخرج واحدة واحدة[٦] فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله و إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به و دع السادسة[٧] لا يحتاج إليها[٨].

و منه: بإسناده عن محمد بن أحمد بن حمدون الواسطي عن أحمد بن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن الكليني مثله إلا أن فيه في الموضعين لعبده فلان بن فلان[٩].

المتهجد: عن هارون بن خارجة مثله[١٠].

٢٣١/٩١ **الكافي:** عن غير واحد عن سهل مثله[١١].

التهذيب: بإسناده عن الكليني مثله إلا أنه ليس فيه اختر لي[١٢].

---

(١) لم نعثر على هذه الرسالة.
(٢) فتح الأبواب ص ١٧٦ - ١٧٧.
(٣) في المصدر «لا تفعل» بدل «افعل».
(٤) في المصدر «افعل» بدل «لا تفعل».
(٥) في المصدر إضافة «فيها».
(٦) كلمة «واحدة» ليست في المصدر.
(٧) جملة «ودع السادسة لا يحتاج إليها» ليست في المصدر وهي موجودة في الرواية الآتية المنقولة منه.
(٨) فتح الأبواب ص ١٨١ - ١٨٣
(٩) فتح الأبواب ص ١٨٤ - ١٨٦.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٥٣٤ - ٥٣٥.
(١١) الكافي ج ٣ ص ٤٧٠، باب صلاة الاستخارة، الحديث ٣.
(١٢) التهذيب ج ٣ ص ١٨١ الحديث ٤١٢.

بيان: هذا أشهر طرق هذه الاستخارة و أوثقها و عليه عمل أصحابنا و ليس فيه ذكر الغسل و ذكره بعض الأصحاب لوروده في سائر أنواع الاستخارة و لا بأس به و أيضا ليس فيه تعيين سورة في الصلاة و ذكر بعضهم سورتي الحشر و الرحمن لورودهما في الاستخارة المطلقة فلو قرأهما أو الإخلاص في كل ركعة كما مر أو ما سيأتي في رواية الكراجكي[1] ره لم أستبعد حسنه.

ثم اعلم أن إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولا لا تفعل ثم ثلاثا افعل و بالعكس فإن قلت هذا داخل في القسمين المذكورين قلت إن سلمنا ذلك و إن كان بعيدا فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل و بالعكس و لا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسة فالظاهر أن المذكور في الخبر أقصى الاحتمالات مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسة تعبدا و إن كان بعيدا.

ثم إنه لا يظهر مع كثرة إحداهما تفاوت في مراتب الحسن و ضده و بعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعة خروج افعل أو لا تفعل أو توالي أحدهما بأن يكون الخروج في الأربع أولى في الفعل و الترك من الخروج في الخمس أو يكون خروج مرتين افعل ثم لا تفعل ثم افعل أحسن من الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثا و كذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسة بما ذكر و ليس ببعيد.

٦ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال وجدت رواية أخرى بالرقاع ذكر من نقلتها من كتابه أنها منقولة عن الكراجكي و هذا لفظ ما وقفت عليه منها:

٢٣٢/٩١ **هارون بن حماد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خيرة من الله العزيز الحكيم و يروى العلي الكريم لفلان بن فلان افعل كذا إن شاء الله و اذكر اسمك و ما تريد فعله و في ثلاث منهن[2] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا إن شاء الله[3] و تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد و ثلاث مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر و تدع الرقاع تحت سجادتك و تقول[4]:**

بقدرتك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب اللهم[5] بك فلا شيء أعلم[6] منك صل على آدم صفوتك و محمد خيرتك و أهل بيته الطاهرين و من بينهم من نبي و صديق و شهيد و عبد صالح و ولي مخلص و ملائكتك أجمعين إن كان ما عزمت عليه من الدخول في سفري إلى بلد كذا و كذا خيرة لي في البدو و العاقبة و رزق تيسر لي منه فسهله و لا تعسره و خر لي فيه و إن كان غيره فاصرفه عني و بدلني منه بما[7] هو خير منه برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تقول سبعين مرة خيرة من الله العلي الكريم فإذا فرغت من ذلك عفرت خدك و دعوت الله و سألته ما تريد.

قال و في رواية أخرى ثم ذكر في أخذ الرقاع نحو[8] ما تقدم في الروايتين الأوليين

قال السيد ره أما هارون بن خارجة لعله الصيرفي الكوفي و وثقه النجاشي و أما هارون بن حماد فما وجدته في رجال الصادق عليه السلام و لعله هارون بن زياد و قد يقع الاشتباه في الكتابة بين لفظ زياد و حماد[9].

٧ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال و مما وجدت من طرائف الاستخارات أنني طلبني بعض أبناء الدنيا و أنا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت اثنين و عشرين يوما أستخير الله جل جلاله كل يوم في أن ألقاه في ذلك اليوم فتأتي الاستخارة لا تفعل في أربع رقاع أو في ثلاث متواليات ما اختلفت في المنع مدة اثنين و عشرين يوما و ظهر لي حقيقة سعادتي بتلك الاستخارات فهل هذا من غير عالم الخفيات.

٢٣٣/٩١ **و مما وجدت من عجائب الاستخارات أنني أذكر أنني وصلت الحلة في بعض الأوقات التي كنت مقيما بدار**

---

(١) تأتي بعد قليل.
(٢) في المصدر «منهنّ» بدل «منها».
(٣) كلمة «إن شاءالله» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «بعد ذلك: اللهم إنّك» بدل «بقدرتك».
(٥) في المصدر إضافة «آمنت».
(٦) في المصدر «أعظم» بدل «أعلم».
(٧) في المصدر «ما» بدل «بما».
(٨) كلمة «نحو» ليست في المصدر.
(٩) فتح الأبواب ص ١٨٩ ـ ١٩١ وفيه إضافة «: «في بعض الخطوط».

السلام فأشار بعض الأقوام بلقاء بعض أبناء الدنيا من ولاة البلاد الحلية فأقمت بالحلة لشغل كان لي شهرا فكنت كل يوم أستصلحه للقائه أستخير الله جل جلاله أول النهار و آخره في لقائه في ذلك الوقت فتأتي الاستخارة لا تفعل فتكملت نحو خمسين استخارة في مدة إقامتي كلها[١] لا تفعل فهل يبقى مع هذا عندي ريب[٢] لو كنت لا أعلم حال الاستخارة أن هذا صادر عن الله جل جلاله العالم بمصلحتي هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي و هل يقبل العقل أن يستخير الإنسان خمسين استخارة تطلع كلها اتفاقا لا تفعل.

ومما وجدت من عجائب الاستخارات أنني قد بلغت من العمر نحو ثلاث وخمسين سنة ولم أزل أستخير مذ عرفت حقيقة الاستخارات وما وقع أبدا فيها خلل ولا ما أكره ولا ما يخالف السعادات والعنايات فأنا فيها كما قال بعضهم:

قلت للعاذل لما جاءني	من طريق النصح يبدئ و يعيد
أيها الناصح لي في زعمه	لا ترد[٣] نصحا لمن ليس يريد
فالذي أنت له مستقبح	ما على استحسانه عندي مزيد
و إذا نحن تباينا كذا	فاستماع العذل شيء لا يفيد[٤]

٢٣٤/٩١

و منه: قال أخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما و الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الرحمن بن سيابة قال خرجت إلى مكة و معي متاع كثير فكسد علينا فقال بعض أصحابنا ابعث به إلى اليمن و بعض أصحابنا ابعث به إلى مصر[٥] فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال لي ساهم بين مصر و اليمن ثم فوض أمرك إلى الله فأي البلدين خرج اسمه في السهم فابعث إليه متاعك فقلت كيف أساهم قال اكتب في رقعة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنه لا إله إلا أنت عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أنت العالم و أنا المتعلم فانظر في أي الأمرين خير[٦] لي حتى أتوكل عليك فيه فأعمل[٧] به ثم اكتب مصرا إن شاء الله ثم اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن إن شاء الله ثم اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك ثم اكتب يحبس إن شاء الله و لا يبعث به إلى بلدة منها ثم اجمع الرقاع فادفعها إلى من يسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأيها وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها إن شاء الله تعالى[٨].

بيان: هذا عمل معتبر و سنده لا يقصر عن العمل المشهور في الرقاع فإن ابن سيابة عندي من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب على أخبارهم و يمكن تأييده بأخبار القرعة فإنه ورد أنها لكل أمر مشكل ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج لهم الحق لا سيما إذا اختلف الآراء في الأمر الذي يقرعون فيه.

٨ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال وجدت رواية عن عمرو بن أبي[٩] المقدام عن أحدهما عليه السلام في المساهمة تكتب[١٠] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرحمن الرحيم أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تخرج لي خيرة في ديني و دنياي و عاقبة أمري و آجله[١١] إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله صلى الله على محمد و آله.

ثم تكتب ما تريد في رقعتين و يكون الثالث[١٢] غفلا ثم تجيل السهام فأيهما خرج عملت عليه و لا تخالف فمن خالف لم يصنع له و إن خرج الغفل[١٣] رميت به.

بيان: قال في القاموس الغفل بالضم من لا يرجى خيره و لا يخشى شره و ما لا علامة فيه من

---

(١) كلمة «كلها» ليست في المصدر.
(٢) جاءت كلمة «ريب» في المصدر بين معقوفتين.
(٣) في المصدر «لا تزد» بدل «لا ترد».
(٤) فتح الأبواب ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤.
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٦) في المصدر «خيراً» بدل «خير».
(٧) في المصدر «وأعمل» بدل «فأعمل».
(٨) فتح الأبواب ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨.
(٩) كلمة «أبي» في المصدر بين معقوفتين.
(١٠) في المصدر «يكتب» بدل «تكتب».
(١١) في المصدر «عاجله» بدل «آجله».
(١٢) في المصدر «تكون الثالثة».
(١٣) فتح الأبواب ص ٢٦٩.

القداح و الطرق و غيرهما و ما لا سمة عليه من الدواب و من لا نصيب له و لا عزم عليه من القداح[1] انتهى لم يصنع له أي لم يقدر له ما هو خير له.

ثم اعلم أن الكتابة على رقعتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل و الترك و إذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزيادة و مع خروج غفل يرميها و يخرج أخرى.

باب ٣ الاستخارة بالبنادق

٢٣٥/٩١ **١ـ مجموع الدعوات و الفتح: [فتح الأبواب] روى أحمد بن محمد بن يحيى قال أراد بعض أوليائنا الخروج للتجارة فقال لا أخرج حتى آتي جعفر بن محمدعليه السلام فأسلم عليه فأستشيره[2] في أمري هذا و أسأله الدعاء لي قال فأتاه فقال يا ابن رسول الله إني عزمت على الخروج للتجارة و إني آليت على نفسي أن لا أخرج حتى ألقاك و أستشيرك و أسألك الدعاء لي قال فدعا له و قال عليه الصلاة و السلام عليك بصدق اللسان في حديثك و لا تكتم عيبا يكون في تجارتك و لا تغبن المسترسل فإن غبنه ربا و لا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك و أعط الحق و خذه و لا تخف و لا تحزن[3] فإن التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة و اجتنب الحلف فإن اليمين الفاجر تورث صاحبها النار و التاجر فاجر إلا من أعطى الحق و أخذه.**

و إذا عزمت على السفر أو حاجة مهمة فأكثر الدعاء و الاستخارة فإن أبي حدثني عن أبيه عن جده أن رسول اللهصلى الله عليه و آله كان يعلم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن و إنا لنعمل ذلك متى هممنا بأمر و نتخذ رقاعا للاستخارة فما خرج لنا عملنا عليه أحببنا ذلك أم كرهنا.

فقال الرجل يا مولاي فعلمني كيف أعمل فقال إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء و صل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلمت فارفع يديك بالدعاء و قل في دعائك:

٢٣٦/٩١ **يا كاشف الكرب و مفرج الهم و مذهب الغم و مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا من يفزع الخلق إليه في حوائجهم و مهماتهم و أمورهم و يتكلون[4] عليه أمرت بالدعاء و ضمنت الإجابة اللهم فصل على محمد و آل محمد و ابدأ بهم في كل أمري و أفرج همي و نفس كربي و أذهب غمي و اكشف لي عن الأمر الذي قد التبس علي و خر لي في جميع أموري خيرة في عافية فإني أستخيرك اللهم بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك و ألجأ إليك في كل أموري و أبرأ من الحول و القوة إلا بك و أتوكل عليك و أنت حسبي و نعم الوكيل.**

اللهم فافتح لي أبواب رزقك و سهلها لي و يسر لي جميع أموري فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر و تسمي ما عزمت عليه و أردته هو خير لي في ديني و دنياي و معاشي و معادي و عاقبة أموري فقدره لي و عجله علي و سهله و يسره و بارك لي فيه و إن كنت تعلم أنه غير نافع لي في العاجل و الآجل بل هو شر علي فاصرفه عني و اصرفني عنه كيف شئت و أنى شئت و قدر لي الخير حيث كان و أين كان و رضني يا رب بقضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو عليك يسير.

ثم أكثر الصلاة على محمد النبي و آله صلوات الله عليهم أجمعين و يكون معك ثلاث رقاع قد اتخذتها في قدر واحد و هيئة واحدة و اكتب في رقعتين منها اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦.

(٢) في المصدر «وأستشيره» بدل «فأستشيره».

(٣) في المصدر «لا تخف» بدل «لا تحزن».

(٤) في الفتح «يتوكّلون» بدل «يتّكلون».

عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اللهم إنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و تمضي[1] و لا أمضي[2] و أنت علام الغيوب صل على محمد و آل محمد و أخرج لي أحب السهمين إليك و أخيرهما[3] لي في ديني و دنياي و عاقبة أمري إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو عليك سهل[4] يسير و تكتب في ظهر إحدى الرقعتين افعل و على ظهر الأخرى لا تفعل و تكتب على الرقعة الثالثة لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم استعنت بالله و توكلت عليه[5] و هو حسبي و نعم الوكيل توكلت في جميع أموري على الله الحي الذي لا يموت و اعتصمت بذي العزة و الجبروت و تحصنت بذي الحول و الطول و الملكوت وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين ثم تترك ظهر هذه الرقعة أبيض و لا تكتب عليه شيئا.

٢٣٧/٩١ و[6] تطوي الثلاث رقاع طيا شديدا على صورة واحدة و تجعل في ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئة واحدة بوزن[7] واحد و ادفعها إلى من تثق به و تأمره أن يذكر الله و يصلي على محمد و آله و يطرحها إلى كمه و يدخل يده اليمنى فيجيلها في كمه و يأخذ منها واحدة من غير أن ينظر إلى شيء من البنادق و لا يتعمد واحدة بعينها و لكن أي واحدة وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها فإذا أخرجها أخذتها منه و أنت تذكر الله عز و جل و لله[8] الخيرة فيما خرج لك ثم فضها و اقرأها و أعمل بما يخرج على ظهرها و إن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كمك و أجلتها بيدك و فعلت كما وصفت لك فإن كان على ظهرها افعل فافعل و امض لما أردت فإنه يكون لك فيه إذا فعلته الخيرة إن شاء الله تعالى و إن كان على ظهرها لا تفعل فإياك أن تفعله أو تخالف فإنك إن خالفت لقيت عنتا و إن تم لم تكن[9] لك فيه الخيرة و إن خرجت الرقعة التي لم يكتب على ظهرها[10] شيء فتوقف إلى أن تحضر صلاة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك ثم صل الصلاة المفروضة أو صلهما بعد الفرض ما لم تكن الفجر و العصر فأما الفجر فعليك بعدها بالدعاء إلى أن تبسط[11] الشمس ثم صلهما و أما العصر فصلهما قبلها ثم ادع الله عز و جل بالخيرة كما ذكرت لك و أعد الرقاع و اعمل بحسب ما يخرج لك و كلما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على ظهرها فتوقف إلى صلاة مكتوبة كما أمرتك إلى أن يخرج لك ما تعمل عليه إن شاء الله تعالى[12].

٢ـ الفتح: [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد رفعه عنهمعليهم السلام قال لبعض أصحابه و قد سأله عن الأمر يكون[13] يمضي فيه و لا يجد أحدا يشاوره فكيف يصنع قال شاور[14] ربك قال فقال له كيف قال انو الحاجة في نفسك و اكتب رقعتين في واحدة لا و في واحدة نعم و اجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين و اجعلهما تحت ذيلك و قل يا الله إني أشاورك في أمري هذا و أنت خير مستشار و مشير فأشر علي بما فيه صلاح و حسن عاقبة ثم أدخل يدك فإن كان فيها نعم فافعل و إن كان فيها لا لا تفعل هكذا تشاور ربك[15].

٢٣٨/٩١ **المكارم و المتهجد:** عن الكليني مثله[16].

٣ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات وروايات من طريق أصحابنا تغمدهم الله جل جلاله بالرحمات ما هذا لفظه تكتب في رقعتين في كل واحدة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان وتذكر حاجتك وتقول في آخرها افعل يا مولاي وفي الأخرى أتوقف يا مولاي واجعل كل واحدة من الرقاع في بندقة من طين وتقرأ عليها الحمد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وسورة الضحى سبع

---

(١) في الفتح «تقضي» بدل «تمضي».
(٢) في الفتح «أقضي» بدل «أمضي».
(٣) في الفتح «خيرهما» بدل «أخيرهما».
(٤) كلمة «سهل» ليست في الفتح.
(٥) في الفتح «على الله» بدل «عليه».
(٦) في الفتح «ثم» بدل «و».
(٧) في الفتح «ووزن واحد» بدل «بوزن».
(٨) في الفتح «تسأله» بدل «لله».
(٩) في الفتح «يكن» بدل «تكن».
(١٠) في الفتح «شيئاً» بدل «شيء».
(١١) في الفتح «تنبسط» بدل «تبسط».
(١٢) فتح الأبواب ص ١٦٠ ـ ١٦٤.
(١٣) كلمة «يكون» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر «الله» بدل «ربّك».
(١٥) فتح الأبواب ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨.
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٦ مصباح المتهجد ٥٣٥ ـ ٥٣٦، الكافي ج ٣ ص ٤٧٣.

مرات و تطرح البندقتين في إناء فيه ماء بين يديك فأيهما انبعث انبثقت[1] قبل الأخرى فخذها و اعمل بها[2] إن شاء الله تعالى[3].

٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال وجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الحناط ولنا منه إجازة بكل ما يرويه ما هذا لفظه:

استخارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و هي أن تضمر ما شئت و تكتب هذه الاستخارة و تجعلها في رقعتين و تجعلهما في مثل البندق و يكون بالميزان و تضعهما في إناء فيه ماء و يكون على ظهر إحداهما[4] افعل و الأخرى لا تفعل و هذه كتابتها ما شاء الله كان اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره و أسلم إليك نفسه و استسلم إليك في أمره و خلا لك وجهه و توكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي و لا تخر علي و كن لي و لا تكن علي و انصرني و لا تنصر علي و أعني و لا تعن علي و أمكني و لا تمكن مني و اهدني إلى الخير و لا تضلني و أرضني بقضائك و بارك لي في قدرك إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و أنت على كل شيء قدير اللهم إن كانت[5] الخيرة في أمري هذا في ديني و دنياي و عاقبة أمري فسهله لي و إن كان غير ذلك فاصرفه عني يا أرحم الراحمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فأيهما طلع على وجه الماء فافعل به و لا تخالفه إن شاء الله و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[6].

٢٣٩/٩١

بيان: و يكون بالميزان أي اجعلهما متساويتين بأن تزنهما بالميزان و خلا لك وجهه أي لم يتوجه بوجه إلى غيرك في حاجة قال الكفعمي أي أقبل عليك بقلبه و جميع جوارحه و ليس في نفسه شيء سواك في خلوته و في الحديث أسلمت وجهي لله و تخليت أي تبرأت من الشرك و انقطعت عنه و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أي أكرمك الله و قال سبحانه ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ﴾[7] أي إلا إياه[8].

٥ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال رأيت بخطي على المصباح و ما أذكر الآن من رواه لي و لا من أين نقلته ما هذا لفظه الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة و السلام يكتب في رقعتين خيرة من الله و رسوله لفلان بن فلانة و يكتب[9] في إحداهما افعل و في الأخرى لا تفعل و يترك[10] في بندقتين من طين و يرمي[11] في قدح فيه ماء ثم يتطهر[12] و يصلي[13] ركعتين و يدعو[14] عقيبهما:

اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره و أسلم إليك نفسه و توكل عليك في أمره و استسلم بك فيما نزل به أمره اللهم خر لي و لا تخر علي و أعني و لا تعن علي و مكني و لا تمكن مني و اهدني للخير و لا تضلني و أرضني بقضائك و بارك لي في قدرك إنك تفعل ما تشاء و تعطي ما تريد اللهم إن كانت الخيرة لي في أمري هذا و هو كذا و كذا فمكني منه و أقدرني عليه و أمرني بفعله و أوضح لي طريق الهداية إليه و إن كان اللهم غير ذلك فاصرفه عني إلى الذي هو خير لي منه فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب يا أرحم الراحمين.

٢٤٠/٩١

ثم تسجد سجدة و تقول فيها أستخير الله خيرة في عافية مائة مرة ثم ترفع رأسك و تتوقع البنادق فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالى[15].

٦ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال وجدت عن الكراجكي رحمه الله قال و قد جاءت رواية أن تجعل رقاع الاستخارة اثنتين في إحداهما افعل و في الأخرى لا تفعل و تسترهما عن عينك و تصلي صلواتك و تسأل الله الخيرة في أمرك ثم تأخذ منهما واحدة فتعمل بما فيها[16].

---

(١) في المصدر «انشقت ووقفت» بدل «انبعث وانبثقت».
(٢) في المصدر «بما فيها» بدل «بها».
(٣) فتح الأبواب ص ٢٦٣.
(٤) في المصدر «أحدهما» بدل «إحداهما».
(٥) في المصدر إضافة «لي».
(٦) فتح الأبواب ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.
(٧) سورة القصص، آية: ٨٨.
(٨) مصباح الكفعمي ص ٣٩٦ في الهامش.
(٩) في المصدر «تكتب» بدل «يكتب».
(١٠) في المصدر «تترك» بدل «يترك».
(١١) في المصدر «ترمي» بدل «يرمي».
(١٢) في المصدر «تتطهر» بدل «يتطهر».
(١٣) في المصدر «تصلي» بدل «يصلي».
(١٤) في المصدر «تدعو» بدل «يدعو».
(١٥) فتح الأبواب ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦.
(١٦) فتح الأبواب ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩.



باب ٤ الاستخارة و التفؤل بالقرآن المجيد

٢٤١/٩١

١ـ الفتح: [فتح الأبواب] ذكر الشيخ الإمام الخطيب المستغفري بسمرقند في دعواته إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله عز و جل فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبي و آله ثلاثا ثم قل اللهم[١] تفألت بكتابك و توكلت عليك فأرني من كتابك ما هو مكتوم[٢] من سرك المكنون في غيبك ثم افتح الجامع و خذ الفال من الخط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الأوراق و الخطوط كذا أورد مسندا إلى رسول الله صلی الله علیه و آله[٣].

بيان: الجامع القرآن التام لجميع السور و الآيات.

٢ـ الفتح: [فتح الأبواب] وجدت في بعض كتب أصحابنا صفة القرعة في المصحف يصلي صلاة جعفر فإذا فرغ منها دعا بدعائها ثم يأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءا و عودا ثم يقول اللهم إن كان في قضائك و قدرك أن تفرج عن وليك و حجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات و يعد عشر أسطر من ظهر الورقة السابعة و ينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السطور ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فإنه يبين[٤] حاجته إن شاء الله تعالى[٥].

٣ـ المكارم: صلاة للقرعة في المصحف يصلي صلاة جعفر إلى آخر الخبر[٦].

٢٤٢/٩١

بيان: بدءا و عودا لعل المعنى في الحال و في الرجعة أو ينوي ذلك مكررا و قيل أي أول مرة و فيما يفعل ثانيا و هو بعيد و فيه دلالة ما على جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال حدثني بدر بن يعقوب المقري الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم علیه السلام في صفة الفال في المصحف بثلاث روايات من غير صلاة فقال تأخذ المصحف[٧] و تدعو بما معناه[٨] فتقول اللهم إن كان في قضائك و قدرك أن تمن على أمة نبيك بظهور وليك و ابن بنت نبيك فعجل ذلك و سهله و يسره و تحمله[٩] و أخرج لي آية أستدل بها على أمر فأئتمر أو نهي فأنتهي أو ما تريد الفال فيه في عافية ثم تعد سبع أوراق ثم تعد في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر و تفأل[١٠] بما يكون في السطر السابع.

و قال في رواية أخرى أنه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف و يعد سبع قوائم و يعد ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة و ما في الوجهة الأولة من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعد قوائم بعدد اسم[١١] الله ثم يعد من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها و من غيرها مما يأتي بعددها سطورا بعدد اسم لفظ الله جل جلاله و يتفأل بآخر سطر من ذلك.

و قال في الرواية الثالثة أنه إذا دعا بالدعاء عد ثماني قوائم ثم يعد في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطرا و يتفأل بما في السطر الحادي عشر و هذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه[١٢].

أقول: وجدت في بعض الكتب أنه نسب إلى السيد ره الرواية الثانية لكنه قال يقرأ الحمد و آية الكرسي و قوله تعالى ﴿وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ﴾[١٣] إلى آخر الآية ثم يدعو بالدعاء المذكور و يعمل بما في الرواية.

---

(١) في المصدر إضافة «إنّي».
(٢) في المصدر «المكتوم» بدل «مكتوم».
(٣) فتح الأبواب ص ١٥٦.
(٤) في المصدر «يتبين» بدل «يبين».
(٥) فتح الأبواب ص ٢٧٧.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٨ الحديث ٢٣٠٦.
(٧) جاءت عبارة «بثلاث روايات من غير صلاة فقال: تأخذ المصحف» في المصدر بين معقوفتين.
(٨) عبارة «بما معناه» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «كمّله» بدل «تحمّله».
(١٠) في المصدر «تتفأل» بدل «تفأل».
(١١) في المصدر إضافة «لفظ».
(١٢) فتح الأبواب ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩.
(١٣) سورة الأنعام، آية: ٥٩.

٢٤٣/٩١ **و وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي[1] ره أنه وجد بخط الشيخ قدس سره رواية حسنة في التفؤل بالمصحف و ذكر الرواية الثالثة من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال روى بعض أصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءوه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر قال فالتفت إلى أصحابه فقال أي شيء ترون أن أسمي هذا المولود قال فقال كل رجل سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاءوا بالمصحف فوضعه على حجره قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف من الورقة و إذا فيه ﴿وَ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰاهِدِينَ عَلَى الْقٰاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾[2] قال ثم طبقه ثم فتحه ثلاثا فنظر فإذا في أول الورقة ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوٰالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقٰاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرٰاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بٰايَعْتُمْ بِهِ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[3] ثم قال هو و الله زيد هو و الله زيد فسمي زيدا.**

بيان: لعله عليه السلام لما كان علم أن الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد و الآيتان دلتا على أنه يقاتل و يستشهد فسماه زيدا و فيه أيضا إيماء بجواز استعلام الأحوال من القرآن.

٥-كتاب الغايات: لجعفر القمي صاحب كتاب العروس و المكارم عن أبي علي اليسع بن عبد الله القمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أريد الشيء فأستخير الله فيه[4] فلا يفي و لي فيه الرأي أفعله أو أدعه فقال انظر إذا قمت إلى الصلاة[5] فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أي شيء يقع في قلبك فخذ به و افتح المصحف فانظر إلى أول[6] ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله [7].

بيان: رواه في التهذيب بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن أبي علي[8] اليسع القمي مثله[9] و اليسع مجهول[10] فأستخير الله فيه أي أطلب من الله أن يوقع في قلبي ما هو خير لي و يصح عزمي عليه فلا يقوى عزمي على الفعل أو الترك و هو المراد بعدم الوفاء و في التهذيب و المكارم فلا يوفق فيه الرأي و هو أصوب.

٢٤٤/٩١ و الظاهر أن الواو في قوله عليه السلام و افتح المصحف بمعنى أو كما لا يخفى على المتأمل و أول ما ترى لعل المراد به أول الصفحة اليمنى لوقوع النظر غالبا عليه ابتداء و يؤيد أن أصل الاستخارة بالمصحف بهذا النحو الرواية السابقة و الذي مر في أول الباب و في كتاب الغايات فانظر ما ترى فخذ به و لا ينافيه ما رواه الكليني بسند فيه ضعف و إرسال[11] عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تتفأل[12] بالقرآن إذ يمكن أن يكون المراد به النهي عن استنباط وقوع الأمور في المستقبل و استخراج الأمور المخفية و المغيبة كما يفعله بعض الناس لا الاستخارة و إن مر إشعار بعض الأخبار بجواز الأول أيضا و يحتمل أن يكون المعنى التفؤل عند سماع آية أو قراءتها كما هو دأب العرب في التفؤل و التطير بالأمور بل هو المتبادر من لفظ التفؤل و لا يبعد أن يكون السر فيه أنه يصير سببا لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر بعده أثر و هذا الوجه مما خطر بالبال و هو عندي أظهر و الأول هو المسموع من المشايخ رضوان الله عليهم.

٢٤٥/٩١ **أقول: و روى لي بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية أنه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام قال ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف بيده عازما على أمر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثا و الإخلاص ثلاثا و آية الكرسي ثلاثا و عنده مفاتح**

---

(١) لم نعثر على خطّ الجباعي هذا.
(٢) سورة النساء، آية: ٩٥.
(٣) سورة التوبة، آية: ١١١.
(٤) في المصدر إضافة «ثلاثاً».
(٥) في المصدر «الله» بدل «الصلاة».
(٦) جملة «إلى أوّل» ليست في المصدر.
(٧) كتاب الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١١ وليس فيه جملة «إن شاءالله» ومكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٩، الرقم ٢٣٠٧.
(٨) في المصدر إضافة «عن».
(٩) التهذيب ج ٣ ص ٣١٠ الحديث ٩٦٠.
(١٠) لم نذكر «اليسع» هذا في الأصول الرجالية.
(١١) ضعفه بسبب وقوع «سهل بن زياد» في طريقه، هذا وقد أرسله «محمد بن عيسى» عن بعض رجاله.
(١٢) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢٩/

الغيب ثلاثا و القدر ثلاثا و الجحد ثلاثا و المعوذتين ثلاثا ثلاثا و يتوجه بالقرآن قائلا اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته و فيه اسمك الأكبر و كلماتك التامات يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت و يا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات و لا تشتبه عليه الأصوات أسألك أن تخير لي بما أشكل علي به فإنك عالم بكل معلوم غير معلم بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق و موسى الكاظم و علي الرضا و محمد الجواد و علي الهادي و الحسن العسكري و الخلف الحجة من آل محمد عليه و عليهم السلام ثم تفتح المصحف و تعد الجلالات التي في الصفحة اليمنى ثم تعد بقدرها أوراقا ثم تعد بعددها أسطرا من الصفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إن شاء الله تعالى[1].

و وجدت بخط جد شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي قدس الله أرواحهم نقلا من خط الشهيد نور الله ضريحه نقلا من خط محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن زياد قال أخبرنا الشيخ الأوحد محمد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سيف عن المفضل بن عمر قال بينما نحن عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكرنا أم الكتاب فقال رجل من القوم جعلني الله فداك إنا ربما هممنا بالحاجة فنتناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها ثم نفتح في أول الوقت فنستدل بذلك على حاجتنا فقال أبو عبد الله عليه السلام و تحسنون و الله ما تحسنون.

قلت جعلت فداك و كيف نصنع قال إذا كان لأحدكم حاجة و هم بها فليصل صلاة جعفر و ليدع بدعائها فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد بدءا و عودا ثم يقول اللهم إن كان في قضائك و قدرك أن تفرج عن وليك و حجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فأخرج لنا آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات و يعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة و ينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور فإنه يبين لك حاجتك ثم تعيد الفعل ثانية لنفسك[2].

٢٤٦/٩١ **بيان:** قوله عليه السلام و ليدع بدعائها أقول لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدعاء الذي قدمناه في كيفية صلاة جعفر برواية المفضل بن عمر لاتحاد الراوي فيهما و أقول وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه قال مما نقل من خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفي[3] ره ما هذا صورته نقلت من خط الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر طاب ثراه.

روي عن الصادق عليه السلام قال إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة إن كان في قضائك و قدرك أن تمن على شيعة آل محمد بفرج وليك و حجتك على خلقك فأخرج إلينا آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم تفتح المصحف و تعد ست ورقات و من السابعة ستة أسطر و تنظر ما فيه.

بيان: الظاهر أنه سقط منه ثم تعيد الفعل لنفسك.

باب ٥ الاستخارة بالسبحة و الحصا

٢٤٧/٩١ **١ـالفتح:** [فتح الأبواب] وجدت بخط أخي الصالح الرضي الآوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني ضاعف الله سعادته و شرف خاتمته ما هذا لفظه:

عن الصادق عليه السلام من أراد أن يستخير الله قال[4] فليقرأ الحمد عشر مرات[5] ثم يقول اللهم إني أستخيرك لعلمك

---

(١) لم نعثر على هذا المؤلّف.

(٢) لم نعثر على خطّ الجباعي هذا.

(٣) لم نعثر على هذا التأليف.

(٤) كلمة «قال» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر إضافة «وإنّا أنزلناه عشر مرات».

بعاقبة الأمور و أستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و المحذور اللهم إن كان أمري هذا مما نيطت[١] بالبركة أعجازه و بواديه و حفت بالكرامة أيامه و لياليه فخر لي فيه[٢] بخيرة ترد شموسه ذلولا و تقعض[٣] أيامه سرورا يا الله فإما أمر فآتمر و إما نهي فأنتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات ثم يأخذ كفا من الحصى أو سبحته[٤].

قال السيد ره هذا لفظ الحديث كما ذكرناه و لعل المراد بأخذ الحصى أو سبحته أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى أو السبحة فردا كان افعل و إن خرج مزدوجا[٥] كان لا تفعل أو لعله يجعل نفسه و الحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقترعان فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من[٦] الحصى شيئا أو من السبحة شيئا و يكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعة عليه مثلا فيفعل و إذا وقعت على الحصى أو السبحة فلا يفعل فيعمل بذلك.

ثم قال و حدثني بعض أصحابنا مرسلا في صفة القرعة أنه يقرأ الحمد مرة واحدة و إنا أنزلناه إحدى عشرة مرة ثم يدعو بالدعاء الذي ذكرناه عن الصادقعليه السلام في الرواية التي قبل هذه ثم يقرع هو و آخر و يقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد في نيته و يعمل بذلك مع توكله و إخلاص طويته[٧].

٢٤٨ / ٩١

٢ـ منهاج الصلاح: نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله تعالى عن السيد رضي الدين محمد الآوي عن صاحب الزمانعليه السلام و هو أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات و أقل منه ثلاث مرات و الأدون منه مرة ثم يقرأ إنا أنزلناه عشر مرات ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرات اللهم إني أستخيرك و ساق الدعاء كما مر إلى قوله اللهم إن كان الأمر الفلاني مما قد نيطت إلى قوله فخر لي فيه خيرة إلى قوله مسرورا اللهم إما أمر فآتمر أو نهي فأنتهي اللهم إني أستخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة و يضمر حاجته و يخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجا فهو افعل و إن كان فردا لا تفعل أو بالعكس[٨].

٣ـ و رويت عن السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه ما ذكره في كتاب الاستخارات قال وجدت بخط أخي الصالح الرضي إلى قوله عشر مرات ثم يقول و ذكر الدعاء إلا أنه قال فيه عقيب و المحذور اللهم إن كان أمري هذا مما قد نيطت و عقبت سرورا يا الله إما أمر إلى قوله من الحصا أو سبحته[٩].

أقول: يظهر منه أن نسخته ره من كتاب السيد كانت مخالفة لما عندنا من النسخ فإنها متفقة على ما أثبتنا و كانت نسخة الشيخ الشهيد محمد بن مكي نور الله ضريحه أيضا موافقة لنسخة العلامة ره حيث قال في الذكرى و منها الاستخارة بالعدد و لم تكن هذه مشهورة في العصر الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه و قد رويناها عنه و جميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر عن والده رضي الله عنه عن السيد رضي الدين عن صاحب الأمرعليه السلام ثم ذكر مثل ما أورده العلامة عن والده و عن السيد نور الله مراقدهم[١٠].

٢٤٩ / ٩١

بيان: قال الكفعمي رحمة الله عليه نيطت أي تعلقت و ناط الشيء تعلق و هذا منوط بك أي متعلق و الأنواط المعاليق و نيط فلان بكذا أي علق و قال الشاعر.

و أنت زنيم نيط في آل هاشم   كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وأعجاز الشيء آخره وبواديه أوله ومفتتح الأمر ومبتداه ومقتبله وعنفوانه وأوائله وموارده وبدائه و بواديه نظائر وشوافعه وتواليه وأعقابه ومصادره ورواجعه ومصائره وعواقبه وأعجازه نظائر.

---

(١) في المصدر إضافة «قد». (٢) حرف «فيه» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «تقعص» بدل «تقعض»، وسيأتي بعد قليل في «بيان» المؤلف أن تقعص ـ بالصاد المهملة ـ تصحيف.
(٤) في المصدر «سبحة» بدل سبّحته». (٥) في المصدر «زوجاً» بدل «مزدوجاً».
(٦) جاءت عبارة «الحصى أو السبحة فيخرج عن نفسه عدداً معلوماً يأخذ من» في المصدر بين معقوفتين.
(٧) فتح الأبواب ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤. (٨) لم نعثر على كتاب منهاج الصلاح هذا.
(٩) لم نعثر على كتاب منهاج الصلاح هذا. (١٠) ذكرى الشيعة ص ٢٥٢ سطر ٢٥.



و قوله شموسه أي صعوبته و رجل شموس أي صعب الخلق و لا تقل شموص بالصاد و شمس الفرس منع ظهره و الذلول ضد الصعوبة و تقعض أي ترد و تعطف و قعضت العود عطفته و تقعص بالصاد تصحيف و العين مفتوحة لأنه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الأغلب فتحها في المضارع[(١)] انتهى.

و أقول: كان الأولى أن يقول أعجاز الشيء أواخره و بواديه أوائله و كذا كان الأولى شموسه أي صعبة و الذلول ضد الصعب و أما القعض بالمعنى الذي ذكره فقد ذكره الجوهري قال قعضت العود عطفته كما تعطف عروش الكرم و الهودج[(٢)] و لم يورد الفيروزآبادي هذا البناء أصلا و هو غريب و في كثير من النسخ بالصاد المهملة و لعله مبالغة في السرور و هذا شائع في عرف العرب و العجم يقال لمن أصابه سرور عظيم مات سرورا أو يكون المراد به الانقضاء أي تنقضي بالسرور و التعبير به لأن أيام السرور سريعة الانقضاء فإن القعص الموت سريعا فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم و المجهول و أيامه بالرفع و النصب معا.

٢٥٠/٩١ و قال الفيروزآبادي القعص الموت الوحي و مات قعصا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه و قعصه كمنعه قتله مكانه كقعصه و انقعص مات و الشيء انثنى[(٣)] انتهى فعلى ما ذكرناه يمكن أن يكون بالمهملة بالمعنى الذي ذكره في المعجمة و لا يبعد أن يكون في الأصل تقيض فصحف و لعل الأولى العمل بالرواية التي ليست فيها هذه الكلمة.

و اعلم أن الظاهر من الرواية أخذ كف من السبحة بأن يأخذ قطعة من السبحة المنظومة أو المنثورة في كفه لا أن يقبض على جزء من السبحة و إن أمكن حمله عليه.

و اعلم أن ما أورده السيد أولا و اختاره العلامة ره أظهر و أما ما ذكره السيد أخيرا فهو بعيد و لعل مراده أنه ينوي بقلبه عددا خاصا إما نوعا كالزوج أو الفرد أو شخصا كعشرة مثلا فيقصد إن كان موافقا لما نواه يعمل به و إلا فلا أو بالعكس و الرواية التي أوردها أخيرا أيضا في غاية الإجمال و الإغلاق.

و يحتمل أن يكون المراد بها القرعة المعروفة عند المخاصمات فيكتب اسم المتخاصمين في رقعتين فيخرج إحداهما و أن يكون المراد الاستخارة المعروفة فيحصل رفيقا و يقول له أنا أقول افعل و أنت تقول لا تفعل أو بالعكس فيكتب الاسمين في رقعتين و يخرج إحداهما و يعمل بمقتضاه و يمكن أن يكون هذا مخصوصا بما إذا كان له رفيق يأمره بما لا يريده أو ينهاه عما يريده.

٤ـ أقول: سمعت والدي ره يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها و يصلي على النبي و آله صلوات الله عليه و عليهم ثلاث مرات و يقبض على السبحة و يعد اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو افعل و إن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

٢٥١/٩١ **٥ـ و وجدت في مؤلفات أصحابنا نقلا من كتاب السعادات مرويا عن الصادق عليه السلام قال يقرأ الحمد مرة و الإخلاص ثلاثا و يصلي على محمد و آل محمد خمس عشرة مرة ثم يقول اللهم إني أسألك بحق الحسين و جده و أبيه و أمه و أخيه و الأئمة من ذريته أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة و أن تريني ما هو الأصلح لي في الدين و الدنيا اللهم إن كان الأصلح في ديني و دنياي و عاجل أمري و آجله فعل ما أنا عازم عليه فأمرني و إلا فانهني إنك على كل شيء قدير.**

ثم يقبض قبضة من السبحة و يعدها و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله إلى آخر القبضة فإن كانت الأخيرة سبحان الله فهو مخير بين الفعل و الترك و إن كان الحمد لله فهو أمر و إن كان لا إله إلا الله فهو نهي[(٤)].

٦ـ و روي أيضا عن الشيخ يوسف بن الحسين أنه وجد بخط الشهيد السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٣٩٣ في الهامش.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١١٠٣.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦.
(٤) لم نعثر على هذا التأليف.

تقرأ إنا أنزلناه عشر مرات ثم تدعو بهذا الدعاء اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور و أستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و المحذور اللهم إن كان الأمر الذي عزمت عليه مما قد نيطت البركة بإعجازه و بواديه و حفت بالكرامة أيامه و لياليه فأسألك بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة القائمعليهم السلام أن تصلي على محمد و عليهم أجمعين و أن تخير لي خيرة ترد شموسه ذلولا و تقيض أيامه سرورا اللهم إن كان أمرا فاجعله في قبضة الفرد و إن كان نهيا فاجعله في قبضة الزوج ثم تقبض على السبحة و تعمل على ما يخرج[١].

٧ـأقول: و وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي قدس الله روحهما أنه نقل من خط السعيد الشهيد محمد بن مكي نور الله ضريحه هكذا طريق الاستخارة الصلاة على محمد و آله سبع مرات و بعده يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد ثم الزوج و الفرد[٢].

باب ٦ الاستخارة بالاستشارة

٢٥٢/٩١ ١ـالمقنعة و الفتح: [فتح الأبواب] نقلا منه عن الصادقعليه السلام قال إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتى يبدأ فيشاور الله عز و جل فقيل له ما مشاورة الله عز و جل قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق[٣]

٢ـالفتح: [فتح الأبواب] بإسناده عن جده شيخ الطائفة ره بإسناده عن هارون بن خارجة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا أراد أحدكم أمرا فلا يستأمر[٤] أحدا حتى يشاور الله تبارك و تعالى فيه[٥] قلنا و كيف يشاور[٦] قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإذا بدأ بالله أجرى الله الخيرة على لسان من أحب من الخلق[٧].

معاني الأخبار: عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة مثله[٨].

المحاسن: عن أبيه عن عثمان مثله[٩].

٢٥٣/٩١ ٣ـالفتح: [فتح الأبواب] روى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن الحسين بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدئ بالله و يسأله قال قلت فما يقول قال يقول اللهم إني أريد كذا و كذا فإن كان خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي و عاجل أمري و آجله فيسره لي[١٠] و إن كان شرا[١١] في ديني و دنياي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي و إن كرهته و أبته نفسي ثم يستشير عشرة من المؤمنين فإن لم يقدر على عشرة و لم يصب إلا خمسة فيستشير[١٢] خمسة مرتين فإن لم يصب إلا رجلين فليستشرهما خمس مرات فإن لم يصب إلا رجلا واحدا[١٣] فليستشره عشر[١٤] مرات.

---

(١) لم نعثر على هذا التأليف.
(٢) لم نعثر على خط الجباعي هذا.
(٣) المقنعة ص ٢١٦ ـ ٢١٧ وفتح الأبواب ص ١٣٧.
(٤) في المصدر «يشاور فيه» بدل «يستأمر».
(٥) كلمة «فيه» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «يشاوره» بدل «يشاور».
(٧) فتح الأبواب ص ١٣٨.
(٨) معاني الأخبار ص ١٤٤.
(٩) المحاسن ج ٢ ص ٤٣١ الحديث ٢٤٩٦.
(١٠) حرف «لي» ليس في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة «لي».
(١٢) في المصدر «فليستشر» بدل «فيستشير».
(١٣) كلمة «واحداً» ليست في المصدر.
(١٤) فتح الأبواب ص ١٣٩.

٤ـ **المكارم:** قال الصادق عليه السلام إذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك قال قلت و كيف أشاور ربي قال تقول أستخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فإن الله يجري لك الخيرة على لسان من أحب[١].

و منه: نقلا من كتاب المحاسن عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة فمن عرفها بحدودها و إلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا و الثانية أن يكون حرا متدينا و الثالثة أن يكون صديقا مواخيا و الرابعة أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك و يكتمه فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته و إذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة لك و إذا كان صديقا مواخيا كتم سرك إذا أطلعته عليه و إذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة و كملت النصيحة[٢].

و منه: عن يحيى بن عمران الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها عليه أكثر من نفعها و ساق الحديث نحوا مما مر إلى قوله و إذا أطلعته على سرك فكان علمه به[٣] كعلمك به أجهد نفسه في النصيحة و كملت المشورة[٤].

٢٥٤/٩١

بيان: عد صاحب درة الغواص المشورة بفتح الميم و سكون الشين و فتح الواو من أوهام الخواص و قال بل الصحيح فتح الميم و ضم الشين و سكون الواو[٥] و قال الفيروزآبادي المشورة مفعلة لا مفعولة و استشاره طلب منه المشورة[٦] و قال الجوهري المشورة الشورى و كذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته في الأمر و استشرته بمعنى[٧].

٥ـ **المكارم:** عن الصادق عليه السلام قال استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير و إياك و الخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين و الدنيا.

و عنه عليه السلام **قال:** قال رسول الله صلى الله عليه و آله مشاورة العاقل الناصح يمن و رشد و توفيق من الله عز و جل فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك و الخلاف فإن في ذلك العطب.

و عن الحسن بن الجهم قال كنا عند الرضا عليه السلام و ذكرنا[٨] أباه فقال كان عقله لا يوازى[٩] به العقول و ربما شاور الأسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال إن الله تعالى ربما فتح على لسانه قال فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة و البستان.

و عن الصادق عليه السلام **قال:** قيل لرسول الله صلى الله عليه و آله ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي و اتباعهم.

و عنه عليه السلام و فيما[١٠] أوصى صلى الله عليه و آله به عليا عليه السلام قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة و لا عقل كالتدبير.

و عنه عليه السلام **قال:** إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له[١١].

٦ـ **العيون:** بثلاثة أسانيد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من قوم كانت له[١٢] مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه معهم في مشورتهم إلا خير لهم[١٣].

٢٥٥/٩١

أقول: قد مضت أخبار المشورة في كتاب العشرة[١٤] و قد وردت أخبار كثيرة في النهي عن مشاورة النساء و قد روى الصادق عليه السلام إياكم و مشاورة النساء فإن فيهن الضعف و الوهن و العجز و كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن[١٥] و قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له اتقوا شرار النساء و كونوا من خيارهن على حذر و إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن لكيلا يطمعن منكم في المنكر[١٦].

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٨ الحديث ٢٢٧٩.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٩ الحديث ٢٢٨٠.
(٣) حرف «به» ليس في المصدر.
(٤) المكارم ج ٢ ص ١٠٠ الحديث ٢٢٨٧.
(٥) لم نعثر على كتاب «درة الغواص» هذا.
(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ٦٧.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٧٠٥.
(٨) في المصدر «فذكرنا» بدل «وذكرنا».
(٩) في المصدر «توازي» بدل «يوازي».
(١٠) في المصدر «ممّا» بدل «فيما».
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٩ ـ ١٠٠ الحديث ٢٢٨١ ـ ٢٢٨٦.
(١٢) في المصدر «لهم» بدل «له».
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩ الباب ٣١ الحديث ٣٠.
(١٤) راجع ج ٧٥ ص ٩٧ ـ ١٠٥ من المطبوعة.
(١٥) راجع ج ١٠٣ ص ٢٢٧ من المطبوعة نقلاً عن مكارم الأخلاق.
(١٦) نهج البلاغة ص ١٠٦ الخطبة رقم ٨٠، وفيه: «حتى لا يطمعن» بدل «لكيلا يطمعن».

باب ٧ الاستخارة بالدعاء فقط من غير استعمال عمل يظهر به الخير أو استشارة أحد ثم العمل بما يقع في قلبه أو انتظار ما يرد عليه من الله عز و جل

٢٥٦/٩١ ١ـ الفتح: [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى شيخ الطائفة بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الاستخارة تعظم الله و تمجده و تحمده و تصلي على النبي و آله صلى الله عليه و آله ثم تقول اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم و أنت علام الغيوب أستخير الله برحمته.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن كان الأمر شديدا تخاف فيه قلته مائة مرة و إن كان غير ذلك فثلاث[١] مرات[٢].

و منه: بالإسناد إلى الشيخ بإسناده إلى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استخار الله مرة واحدة و هو راض به خار الله له حتما[٣].

و منه: قال روى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن الحسين عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من استخار الله تبارك و تعالى مرة واحدة و هو راض بما صنع الله به خار الله تبارك و تعالى له حتما[٤].

المحاسن: عن أبيه عن عثمان مثله[٥].

٢٥٧/٩١ ٢ـ الفتح: [فتح الأبواب] نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد الطيار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك قلت ما استخار الله عبد في أمره مائة مرة إلا قذفه بخير الأمرين فقال ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريده مرة واحدة إلا قذفه بخير الأمرين[٦].

و منه: قال وجدت في أصل عتيق من أصول أصحابنا ما هذا لفظه و جاء بالاستخارة في الأمر الذي تهوى أن تفعله اللهم وفق لي كذا و كذا و اجعل لي فيه الخيرة في عافية تقول[٧] ما شئت من مرة و إذا كان مما تحب أن يعزم لك على أصلحه قلت اللهم وفق[٨] لي فيه الخيرة في عافية[٩] فإن في قول من يقول بعلمك أن في علم الله الخير و الشر[١٠].

و منه: عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الاستخارة في كل ركعة من الزوال[١١].

و منه: عن محمد بن نما و أسعد بإسنادهما إلى شيخ الطائفة عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد في كتاب الصلاة عن صفوان و فضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام مثله.

قال السيد: أخذت الحديثين من أصلي ابن محبوب و الحسين بن سعيد من نسختين عتيقتين و كان أصل الحسين بخط جدي أبي جعفر رحمه الله[١٢].

---

(١) في المصدر «قلته ثلاث» بدل «فثلاث».
(٢) فتح الأبواب ص ٢٥٥.
(٣) فتح الأبواب ص ٢٥٧.
(٤) لم نعثر عليه في المظان من فتح الأبواب هذا.
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٤٣١ الحديث ٢٤٩٥.
(٦) لم نعثر عليه في المظان من فتح الأبواب هذا.
(٧) في المصدر إضافة «ذلك».
(٨) في المصدر إضافة «لي الذي هو خير واجعل».
(٩) في المصدر إضافة «تقوله ما شئت من مرّة، وكلّ ما استخرت فليكن فيه: «برحمتك في عافية».
(١٠) فتح الأبواب ص ٢٥٩.
(١١) فتح الأبواب ص ٢٦٠.
(١٢) فتح الأبواب ص ٢٦١.

٣ـ المكارم: روى حماد بن عثمان عن الصادقؑ أنه قال في الاستخارة أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة[١] مائة مرة و مرة و يحمد الله و يصلي على النبي و آله[٢] ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى و يصلي على النبي و آله صلى الله عليه و عليهم و يتم المائة و الواحدة أيضا[٣].

٢٥٨/٩١ ٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] بإسناده إلى جده شيخ الطائفة بإسناده عن حماد بن عثمان قال سألت أبا عبد اللهؑ عن الاستخارة فقال استخر الله مائة مرة و مرة في آخر سجدة من ركعتي الفجر تحمد الله و تمجده و تثني[٤] على النبي و على أهل بيته ثم تستخير الله تمام المائة مرة و مرة[٥].

أقول: لعله سقط منه شيء كما يظهر من المكارم.

٥ـ المكارم: و كان أمير المؤمنينؑ يصلي ركعتين و يقول في دبرهما أستخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي و إن كنت تعلم أنه شر لي في ديني و دنياي و آخرتي فاصرفه عني كرهت نفسي ذلك أم أحبت فإنك تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب ثم يعزم[٦].

و روي أن رجلا جاء إلى أبي عبد اللهؑ فقال له جعلت فداك إني ربما ركبت الحاجة فأندم[٧] فقال له أين أنت عن الاستخارة فقال الرجل جعلت فداك فكيف الاستخارة فقال إذا صليت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك اللهم إنك تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب فصل على محمد و آل محمد و خر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة و عافية[٨].

٦ـ الفتح: [فتح الأبواب] نقلا من أصل كتاب الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن وهب عن زرارة عن أبي عبد اللهؑ في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال يتصدق في يومه على ستين مسكينا على كل مسكين صاع[٩] بصاع النبيﷺ فإذا كان الليل فليغتسل[١٠] في ثلث الليل الباقي و يلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلا أن عليه في تلك الثياب إزارا ثم يصلي ركعتين فإذا وضع جبهته في الركعة الأخيرة للسجود هلل الله و عظمه و مجده و ذكر ذنوبه فأقر بما يعرف منها و يسمي[١١] ثم يرفع رأسه فإذا وضع رأسه[١٢] في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة يقول اللهم إني أستخيرك ثم يدعو الله عز و جل بما يشاء و يسأله إياه و كلما سجد فليفض بركبتيه إلى الأرض يرفع الإزار حتى يكشفهما و يجعل الإزار من خلفه بين أليتيه و باطن ساقيه.

٢٥٩/٩١ بيان: الظاهر أنه يلبس الإزار عوضا عن السراويل ليمكنه الإفضاء بركبتيه إلى الأرض قوله و يجعل الإزار أي ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضا.

٧ـ المكارم: عن أبي جعفرؑ قال كان علي بن الحسينؑ إذا عزم بحج أو عمرة أو عتق أو شرى[١٣] أو بيع تطهر و صلى ركعتي الاستخارة و قرأ فيهما سورة الرحمن و سورة الحشر فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مأتي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد و[١٤] المعوذتين ثم قال اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني و دنياي و آخرتي فاقدره لي و إن كنت تعلم أنه شر لي في ديني و دنياي و آخرتي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي و إن كرهت أو أحبت ذلك نفسي ببسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله حسبي الله و نعم الوكيل ثم يمضي و يعزم[١٥].

الفتح: [فتح الأبواب] نقلا من كتاب بعض المخالفين عنهؑ مثله إلا أنه ليس فيه قراءة قل هو الله و المعوذتين[١٦].

---

(١) في المصدر إضافة «من ركعتي الفجر».
(٢) في المصدر إضافة «صلّى اللّه عليه و عليهم».
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠١ الحديث ٢٢٨٩.
(٤) في المصدر إضافة «عليه وتصلى».
(٥) فتح الأبواب ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠١ الحديث ٢٢٩١.
(٧) في المصدر إضافة «عليها».
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٢ الحديث ٢٢٩٢.
(٩) في المصدر «صاعاً» بدل «صاع».
(١٠) في المصدر «اغتسل» بدل «فليغتسل».
(١١) في المصدر «مسمّى» بدل «ويسمى».
(١٢) كلمة «رأسه» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «شراء» بدل «شرى».
(١٤) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٥ ـ ١٠٦ الحديث ٢٣٠٠.
(١٦) فتح الأبواب ص ١٥٧ نقلاً عن فردوس الأخبار.

٨ـ تفسير علي بن إبراهيم: عن أبيه عن علي بن أسباط قال دخلت على الرضاؑ و قلت قد أردت مصرا فأركب بحرا أو برا فقال لا عليك أن تأتي مسجد رسول اللهﷺ و تصلي[١] ركعتين و تستخير الله مائة مرة و مرة فإذا عزمت على شيء و ركبت البر[٢] فإذا[٣] استويت على راحلتك فقل ﴿سُبْحٰانَ الله الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّٰا إِلىٰ رَبِّنٰا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[٤].

٢٦٠/٩١ ٩ـ قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أسباط مثله إلا أن فيه فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم تستخير الله مائة مرة فإن خرج لك على البحر فقل[٥] الخبر.

و منه: عن السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد اللهؑ قال ما استخار الله عز و جل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس[٦] الحسينفيحمد الله و يهلله و يسبحه و يمجده و يثني عليه بما هو أهله إلا رماه الله تبارك و تعالى بخير[٧] الأمرين[٨].

قال و سمعته يقول في الاستخارة اللهم إني أسألك بعلمك و أستخيرك بعزتك و أسألك من فضلك العظيم و أنت أعلم بعواقب الأمور إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي و بارك لي فيه و إن كان شرا فاصرفه عني و اقض لي الخير حيث كان و رضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت[٩].

الفتح: [فتح الأبواب] روى سعد بن عبد الله المجمع على الاعتماد عليه في كتاب الأدعية عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال و ذكر مثله إلا أن فيه يقف عند رأس الحسين إلى قوله إلا رماه الله بخير الأمرين قال يقول في الاستخارة اللهم إني أستخيرك بعزتك إلى قوله و بارك لي فيه و أعني عليه إلى قوله و اقض لي بالخير حيث ما كان إلى آخر الدعاء[١٠].

بيان: يؤيد نسخة قرب الإسناد ما سيأتي في رواية أخرى عن صفوان و يؤيد رواية الفتح ما مر في رواية حماد نقلا عن المكارم.

٢٦١/٩١ ١٠ـ قرب الإسناد: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه قال أتاه رجل فقال له جعلت فداك أريد وجه كذا و كذا فعلمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييسره الله لي و إن كان شرا صرفه الله عني فقال له و تحب أن تخرج في ذلك الوجه قال له[١١] الرجل نعم قال قل اللهم قدر لي كذا و كذا و اجعله خيرا لي فإنك تقدر على ذلك[١٢].

١١ـ مجالس الشيخ و ولده: عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد[١٣] المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن العسكري ع عن آبائه عن الصادقؑ قال إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربه فإن أشار عليه اتبع و إن لم يشر عليه توقف قال فقال[١٤] يا سيدي و كيف أعلم ذلك قال تسجد عقيب المكتوبة و تقول اللهم خر لي مائة مرة ثم تتوسل بنا و تصلي علينا و تستشفع بنا ثم تنظر ما يلهمك تفعله و هو[١٥] الذي أشار عليك به[١٦].

١٢ـ و منهما: بهذا الإسناد عن الصادقؑ قال[١٧] استخارة الباقرؑ اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تغنم المطالب و تطيب المكاسب و تهدي إلى أحمد[١٨] العواقب و تقي محذور النوائب اللهم يا مالك الملوك أستخيرك فيما عزم رأيي عليه و قادني يا مولاي إليه فسهل من ذلك ما توعر و يسر منه ما تعسر و اكفني في استخارتي المهم و ادفع عني كل ملم و اجعل عاقبة أمري غنما و محذوره سلما و بعده قربا و جدبه خصبا أعطني يا

---

(١) في المصدر «فتصلّي فيه» بدل «وتصلّي».
(٢) في المصدر «البحر» بدل «البرّ».
(٣) في المصدر «أو إذا» بدل «فإذا».
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٨٢، والآيتان من سورة الزخرف: ١٣ و ١٤.
(٥) قرب الإسناد ص ٣٧٢ الحديث ١٣٢٧.
(٦) في المصدر إضافة «قبر».
(٧) في المصدر «بأخير» بدل «بخير».
(٨) قرب الإسناد ص ٥٩ الحديث ١٨٩.
(٩) قرب الإسناد ص ٦٢ الحديث ١٩٦.
(١٠) لم نعثر عليه في فتح الأبواب هذا.
(١١) كلمة «له» ليست في المصدر.
(١٢) قرب الإسناد ص ٣٠٠، الحديث ١١٧٨.
(١٣) عبارة «الهاشمي، عن عيسى بن أحمد» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر «فقلت» بدل «فقال».
(١٥) في المصدر «فهو» بدل «وهو».
(١٦) أمالي الطوسي ص ٢٧٥ المجلس ١٠ الحديث ٥٢٥.
(١٧) في المصدر إضافة «كانت».
(١٨) في المصدر «أجمل» بدل «أحمد».

رب لواء الظفر فيما استخرتك فيه و قرر[1] الإنعام فيما دعوتك له و من علي بالإفضال فيما رجوتك فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب[2].

١٣ـ فقه الرضا: قالعليه السلام إذا أردت أمرا فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة و ما عزم لك فافعل و قل في دعائك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب بحق[3] محمد و علي خر لي في أمر كذا و كذا للدنيا و الآخرة خيرة من عندك ما لك فيه رضا و لي فيه صلاح في خير و عافية يا ذا المن و الطول[4].

٢٦٢/٩١ ١٤ـ المحاسن: عن النوفلي بإسناده قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من استخار الله تعالى فليوتر[5].

و منه: عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان أبـي إذا أراد الاستخارة في الأمر توضأ و صلى ركعتين و إن كانت الخادمة لتكلمه فيقول سبحان الله و لا يتكلم حتى يفرغ[6].

و منه: عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمدعليه السلام يقول ليجعل أحدكم مكان قوله اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك اللهم إني أستخيرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه و ذلك لأن في قولك اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك الخير و الشر فإذا اشترطت في قولك كان لك شرطك إن استجيب لك و لكن قل اللهم إني أستخيرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه لأنك عالم الغيب و الشـهادة الرحمن الرحيم فأسألك أن تصلي على محمد النبي و آله كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي و إن كان غير ذلك فاصرفه عني و اصرفني عنه[7].

و منه: بهذا الإسناد عن جعفر بن محمدعليه السلام قال كان بعض آبائيعليهم السلام يقول اللهم لك الحمد و بيدك الخير كله اللهم إني أستخيرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه لأنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك و أبعد من معصيتك و أرضى لنفسك و أقضى لحقك فيسره لي و يسرني له و ما كان من غير ذلك فاصرفه عني و اصرفني عنه فإنك لطيف لذلك و القادر عليه[8].

المكارم: عن سعد مثل الخبرين[9].

٢٦٣/٩١ ١٥ـ المحاسن: عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال كان علي بن الحسينعليه السلام إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة[10] فقرأ فيهما سـورة الحشـر و الرحمن و المعوذتين و قل هو الله أحد ثم قال اللهم إن كان كذا و كذا خيرا لي في ديني و خيرا لي في دنـياي و آخرتي و عاجل أمري و[11] آجله فيسره لي رب اعزم على رشدي و إن كرهت ذلك و أبته نفسي[12].

الفتح: [فتح الأبواب] بالإسناد إلى شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى مثله[13].

و بالإسناد إلى الشيخ عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن الحسين[14] بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى مثله إلا أنه لم يقل فيه إنه يقرأ قل هو الله أحد[15].

١٦ـ المحاسن: عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عمن قال له أبو جعفرعليه السلام إني إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله[16] مائة مرة و إن كان شرى[17] رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرات في مقعد أقول اللهم

---

(١) في المصدر «فوز» بدل «قرّر».
(٢) أمالي الطوسي ص ٢٩٣ المجلس ١١ الحديث ٥٦٨.
(٣) كلمة «بحق» ليست في المصدر.
(٤) فقه الرضا ص ١٥٢.
(٥) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٢ الحديث ٢٥٠٠.
(٦) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٣ الحديث ٢٥٠٢.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٣ الحديث ٢٥٠٣.
(٨) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٤ الحديث ٢٥٠٤.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٧ ـ ١٠٨ الحديث ٢٣٠٣ ـ ٢٣٠٤.
(١٠) في المصدر «الاستخارة» بدل «للاستخارة».
(١١) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٢) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٤ الحديث ٢٥٠٥.
(١٣) فتح الأبواب ص ١٧٣ ـ ١٧٤.
(١٤) جاءت عبارة «بن الحسن» في المصدر بين معقوفتين.
(١٥) فتح الأبواب ص ١٧٤.
(١٦) في المصدر إضافة «في مقعدٍ» وفي الهامش منه أنّها غير موجودة في أكثر النسخ.
(١٧) في المصدر «شراء» بدل «شرى».

إني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة إن كنت تعلم أن كذا و كذا خير لي فخره لي و يسره و إن كنت تعلم أنه شر لي في ديني و دنياي و آخرتي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي و رضني في ذلك بقضائك فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و تقضي و لا أقضي إنك علام الغيوب[١].

و منه: عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تقول في الاستخارة أستخير الله و أستقدر الله و أتوكل على الله و لا حول و لا قوة إلا بالله أردت أمرا فأسأل إلهي إن كان ذلك له رضا أن يقضي لي حاجتي و إن كان له سخطا أن يصرفني عنه و أن يوفقني لرضاه[٢].

٢٦٤/٩١ ١٧ـ الفتح: [فتح الأبواب] بإسناده عن شيخ الطائفة عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن الخروج في البر و[٣] البحر إلى مصر فقال لي ائت مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله في غير وقت صلاة فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة فانظر ما ذا[٤] يقضي الله[٥].

و منه: نقلا من كتاب سعد بن عبد الله في الأدعية عن علي بن مهزيار قال كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة فهمت ما استأمرت فيه من[٦] ضيعتك التي تعرض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة بيعها فبعها و استبدل غيرها إن شاء الله تعالى و لا تتكلم بين أضعاف الاستخارة حتى تتم المائة إن شاء الله[٧].

بيان: فإن احلولى من الحلاوة يقال حلي و احلولى.

١٨ـ الفتح: [فتح الأبواب] بإسناده الصحيح إلى محمد بن يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب رسائل الأئمة صلوات الله عليهم فيما يختص بمولانا الجواد عليه السلام فقال و من كتاب إلى علي بن أسباط بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و فهمت ما ذكرت من أمر بناتك و أنك لا تجد أحدا مثلك فلا تفكر في ذلك رحمك[٨] الله فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه و ﴿إن لا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ﴾[٩] و فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيك اللتين تعرض لك السلطان فيهما فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية فإذا[١٠] احلولى في قلبك بعد الاستخارة فبعهما و استبدل غيرهما إن شاء الله و لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين و لا تكلم أحدا بين أضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة[١١].

٢٦٥/٩١ أقول: قال السيد قدس سره بعد إيراد رواية عبد الله بن ميمون القداح التي أوردناها في الباب الأول و فسرنا منها قوله على أي طرفي وقعت ما هذا لفظه رأيت بعد هذا الحديث المذكور في الأصل الذي رويته منه و هو أصل عتيق مأثور دعاء و ما أعلم هل هو متصل بالحديث و أنه منه أو هو زيادة عليه و خارج عنه و ها هو على لفظه و معناه:

اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستعينك بقدرك و أسألك باسمك العظيم إن كان كذا و كذا خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي و عاجل أمري و آجله فقدره لي و يسره لي و إن كان شرا فاصرفه عني برحمتك فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب[١٢].

الفتح: [فتح الأبواب] قال قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين روي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السور[١٣] من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا[١٤] خير لي في ديني[١٥] و معاشي و عاقبة أمري أو قال

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ الحديث ٢٥٠٦.
(٢) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٥ الحديث ٢٥٠٧.
(٣) في المصدر «أو» بدل «و».
(٤) في المصدر «ما» بدل «ماذا».
(٥) فتح الأبواب ص ١٤١ ـ ١٤٢.
(٦) في المصدر إضافة «أمر» بين معقوفتين.
(٧) فتح الأبواب ص ١٤٢ ـ ١٤٣.
(٨) في المصدر «يرحمك» بدل «رحمك».
(٩) سورة الأنفال، آية: ٧٣.
(١٠) في المصدر «فإن» بدل «فإذا».
(١١) فتح الأبواب ص ١٤٣ ـ ١٤٤.
(١٢) فتح الأبواب ص ١٤٨.
(١٣) في المصدر «السورة» بدل «السور».
(١٤) في المصدر إضافة «الأمر».

عاجل أمري و آجله فاقدره لي و يسره لي ثم بارك لي فيه اللهم و إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني[١٦] و معاشي و عاقبة أمري[١٧] أو قال عاجل أمري فاصرفه عني و اصرفني عنه و اقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال و يسمي حاجته[١٨].

المكارم: عن جابر مثله[١٩].

١٩ـ الفتح: [فتح الأبواب] نقلا من فردوس الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخيرة فيه يعني افعل ذلك[٢٠].

و منه: نقلا عن كتاب بعض المخالفين في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي إذا أردت فاستخر ربك ثم ارض ما يخير لك تسعد في الدنيا و الآخرة[٢١].

٢٦٦/٩١ ومنه: نقلا عن كتاب بعض المخالفين أنه قال بلغني عن بعض العلماء قال من أراد أمرا فلا يشاور أحدا حتى يشاور الله فيه بأن يستخير الله أولا ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله أجرى له الخيرة على لسان من شاء من الخلق ثم ليصل ركعتين بقل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد ثم ليحمد الله و ليثن عليه و ليصل على النبي و آله صلى الله عليه وآله و يقول اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني و دنياي فيسره لي و قدره لي و إن كان غير ذلك فاصرفه عني فإذا فعل هكذا استجاب الله دعاءه.

قال و رأيت أيضا أنه يقول في آخر ركعة من صلاة الليل و هو ساجد مائة مرة أستخير الله برحمته و قيل بل يستخيره في آخره سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة و يحمد الله و يثني عليه و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله و يتم المائة و الواحدة و يقول اللهم يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد[٢٢] و خر لي في كذا و قل أيضا لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب بحرمة محمد و آله صل على محمد و آله و خر لي في كذا في الدنيا و الآخرة خيرة في عافية[٢٣].

و منه: بالإسناد إلى شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمرو بن حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام صل ركعتين و استخر الله فو الله ما استخار الله مسلم إلا خار الله له البتة.

قال السيد: و رويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادي إلى جدي فيما رواه في كتاب تهذيب الأحكام[٢٤] و كتاب المصباح[٢٥] الكبير[٢٦].

المتهجد: عن يحيى الحلبي مثله[٢٧].

٢٦٧/٩١ **٢٠ـ الفتح:** [فتح الأبواب] بالإسناد إلى الشيخ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر قال و رواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذا هم بحج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق أو غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة[٢٨] الحشر و الرحمن ثم يقرأ بعدها المعوذتين و قل هو الله أحد يفعل هذا في كل ركعة فإذا فرغ منها قال بعد التسليم و هو جالس اللهم إن كان كذا و كذا خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي[٢٩] و عاجل أمري و آجله فيسره لي على أحسن الوجوه و أكملها اللهم و إن كان شرا لي في ديني و دنياي و عاجل أمري و آجله فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي و إن كرهته نفسي[٣٠].

المتهجد: روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هم بأمر حج إلى قوله ثم يقرأ المعوذتين

---

(١٥) في المصدر إضافة «دنياي و».
(١٦) في المصدر إضافة «دنياي».
(١٧) في المصدر إضافة «وآجله».
(١٨) فتح الأبواب ص ١٥٠.
(١٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٧ الحديث ٢٣٠٢.
(٢٠) فتح الأبواب ص ١٥٦.
(٢١) فتح الأبواب ص ١٥٦ نقلاً عن فردوس الأخبار.
(٢٢) في المصدر «آله» بدل «وآل محمد».
(٢٣) فتح الأبواب ص ١٥٧ ـ ١٥٨.
(٢٤) التهذيب ج ٣ ص ١٧٩ الباب ١٦ الحديث ٤٠٧.
(٢٥) مصباح المتهجد ص ٥٣٣.
(٢٦) فتح الأبواب ص ١٦٤ ـ ١٦٥.
(٢٧) مصباح المتهجد ص ٥٣٣.
(٢٨) في المصدر «سورتي» بدل «سورة».
(٢٩) كلمة «وآخرتي» ليست في المصدر.
(٣٠) فتح الأبواب ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

ثم يقول اللهم إلى قوله و دنياي و آخرتي[1] في الموضعين و أجلها[2] مكان أكملها و في آخره و إن كرهت ذلك و أبته[3] نفسي[4].

٢١ـالفتح: [فتح الأبواب] عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن أحمد بن يعقوب الأصفهاني عن أحمد بن علي الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني عن محمد بن إبراهيم الأصبحي و سليمان بن عمر الأصبحي قالا حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال علي عليه السلام إنه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله سر قل ما[5] عثر عليه و كان يقول و أنا أقول لعنة الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و صالحي خلقه على[6] مفشي سر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى غير ثقة فاكتموا سر رسول الله صلى الله عليه و آله سمعته يقول يا علي بن أبي طالب إني و الله ما أحدثك إلا على ما سمعته أذناي و وعى[7] قلبي و نظر[8] بصري إن لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل عليه السلام فإياك يا علي أن تضيع سري فإني قد دعوت الله أن يذيق من أضاع سري هذا حر جهنم.

ثم قال يا علي إن كثيرا من الناس و إن قل تعبدهم إذا عملوا ما أقول كانوا في أشد العناء[9] و أفضل الاجتهاد و لو لا طغاة هذه الأمة لبينت هذا السر و لكني علمت أن الدين إذا يضيع فأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة.

٢٦٨/٩١

إني لما أسري بي إلى السماء السابعة فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك إنك أكرم خلقه عليه و عنده علم قد زواه يعني خزنه عن جميع الأنبياء و جميع أممهم غيرك و غير أمتك لمن ارتضيت لله[10] منهم أن ينشره[11] لمن بعده[12] لمن ارتضى الله منهم إنه لا يصيبهم بعد ما يقولونه ذنب كان قبله و لا مخافة ما يأتي من بعده و لذلك آمرك بكتمانه لئلا[13] يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس: ثم ذكر في جملة أسرار هذا الدعاء ما هذا لفظه يا محمد و من هم بأمرين فأحب أن أختار له أرضاهما لي فألزمه إياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اختر لي بعلمك و وفقني بعلمك لرضاك و محبتك.

اللهم اختر لي بقدرتك و جنبني بقدرتك مقتك و سخطك اللهم اختر لي فيما أريد من هذين الأمرين و تسميهما أسرهما إلي و أحبهما إليك و أقربهما منك و أرضاهما لك اللهم إني أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء كلها عن جميع خلقك فإنك عالم بهواي و سريرتي و علانيتي فصل على محمد و آله و اسفع بناصيتي إلى ما تراه لك رضا فيما استخرتك فيه حتى تلزمني[14] من ذلك أمرا أرضى فيه بحكمك و أتكل فيه على قضائك و أكتفي فيه بقدرتك و لا تقلبني و هواي لهواك مخالفا و لا بما أريد لما تريد مجانبا اغلب بقدرتك التي تقضي بها ما أحببت على من أحببت بهواك هواي و يسرني لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها و لا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم أوقع خيرتك في قلبي و افتح قلبي للزومها يا كريم آمين رب العالمين فإنه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل و الآجل[15].

٢٦٩/٩١

بيان: و اسفع بناصيتي أي خذها جاذبا و موصلا إلى ما تراه لك رضا قال الجوهري سفعت بناصيتي أي أخذت و منه قوله تعالى ﴿لَنَسْفَعاً بِالنّٰاصِيَةِ﴾[16].

---

(١) في المصدر في الموضع الأول «دنياي» فقط وفي الثاني مثل ما في المتن.
(٢) في المصدر «آجله» بدل «أجلّها».
(٣) في المصدر «أو أبته» بدل «وأبته».
(٤) مصباح المتهجد ص ٥٣٣.
(٥) حرف «ما» في المصدر بين معقوفتين.
(٦) حرف «على» في المصدر بين معقوفتين.
(٧) في المصدر «وعاه» بدل «ووعى».
(٨) في المصدر «نظره» بدل «نظر».
(٩) في المصدر «العبادة» بدل «العناء».
(١٠) جاءت كلمة «لله» في المصدر بين معقوفتين.
(١١) في المصدر «ينشروه» بدل «ينشره».
(١٢) في المصدر «بعدهم» بدل «بعده».
(١٣) في المصدر «ليلأ» بدل «لئلا».
(١٤) في المصدر «يلزمني» بدل «تلزمني».
(١٥) فتح الأبواب ص ١٩٢ ـ ١٩٦.
(١٦) الصحاح ج ٣ ص ١٢٣٠، والآية من سورة العلق: ١٥.

بقدرتك أي بقوتك أو بتقديرك بهواك هواي قال الكفعمي أي بإرادتك إرادتي[١] و المعنى طلب رضاه به و أقول هذا الدعاء من أدعية السر و أورده الكفعمي و غيره و سيأتي في كتاب الدعاء بسندها إن شاء الله تعالى[٢].

٢٢ـ الفتح: [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و الشيخ أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى أبي جعفر الطوسي[٣] عن التلعكبري عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن محمد بن المظفر عن أبيه عن[٤] محمد بن شلقان[٥] المصري عن علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل بن هارون البلخي عن أبيه عن يحيى بن زيد و عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فيما روياه من أدعية الصحيفة عن زين العابدين عليه السلام من نسخة تاريخ كتابتها سنة خمس عشرة و أربع مائة قال و كان من دعائه عليه السلام في الاستخارة:

اللهم إني أستخيرك بعلمك فصل على محمد و آل محمد و اقض لي بالخيرة و ألهمنا معرفة الاختيار و اجعل لنا[٦] ذريعة إلى الرضا بما قضيت[٧] و التسليم لما حكمت و أزح[٨] عنا ريب أهل[٩] الارتياب و أيدنا بيقين المخلصين و لا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت فنغمط قدرك و نكره مواضع[١٠] قضائك و نجنح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة و أقرب من ضرر[١١] العافية حبب إلينا ما نكره من قضائك و سهل علينا ما تستصعب[١٢] من حكمك و ألهمنا الانقياد لما أوردت علينا من مشيتك[١٣] فلا نكره[١٤] ما أحببت و لا نتخير ما كرهت و اختم لنا بالتي هي أحسن و أحمد عاقبة و أكرم مصيرا إنك تفيد الكريمة و تعطي الحسنة[١٥] و تفعل ما تريد[١٦].

بيان: هذا الدعاء من أدعية الصحيفة الشريفة[١٧] و إنما أوردته هنا للاختلاف بينه و بين النسخة المشهورة سندا و متنا و الإزاحة الإبعاد أي أبعد عنا شك الذين يشكون و يرتابون في حسن ما يقضي الله على عباده و حكمته و لا تسمنا بضم السين أي لا تورد علينا و في بعض النسخ بالكسر قال الكفعمي رحمه الله أي لا تجعله سمة و علامة لنا[١٨] و الأولى أن يقال أنه برفع السين أي لا تولنا أي تجعلنا ضعفاء المعرفة و منه قوله تعالى ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ﴾[١٩] أي يولونكم فنغمط قدرك أي نحتقره ما نستصعب أي نعده صعبا و قال الكفعمي الكريمة كل شيء يكرم و كرائم المال خيارها و الجسيمة العظيمة و جسم الشيء أي عظم[٢٠].

٢٣ـ الفتح: [فتح الأبواب] ذكر الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه دعاء الاستخارة عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول:

اللهم إنك خلقت أقواما يلجئون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم و سكونهم و تصرفهم و عقدهم و حلهم[٢١] و خلقتني أبرأ إليك من اللجإ إليها و من طلب الاختيارات بها و أتيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها و لم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها و أنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها عن السعود العامة و الخاصة إلى النحوس و من النحوس الشاملة و المفردة إلى السعود لأنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و لأنها خلق من خلقك و صنعة من صنيعك[٢٢] و ما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله و استمد الاختيار لنفسه و هم

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٣٩٦ في الهامش.
(٢) راجع ج ٩٥ ص ٣١٣ من المطبوعة.
(٣) في المصدر إضافة «عن جماعة».
(٤) جاءت كلمة «عن» في المصدر بين معقوفتين.
(٥) في المصدر «سلمان» بدل «شلقان».
(٦) كلمة «لنا» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «لنا».
(٨) في المصدر «فأزح» بدل «وأزح».
(٩) كلمة «أهل» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «موضع» بدل «مواضع».
(١١) في المصدر «إلى ضدّ» بدل «من ضرر».
(١٢) في المصدر «نستصعب» بدل «تستصعب».
(١٣) في المصدر إضافة «حتى لا نحبّ تأخير ما عجّلت ولا تعجيل ما أخرت».
(١٤) في المصدر «ولا نكره» بدل «فلا نكره».
(١٥) في المصدر «الجسيمة» بدل «الحسنة».
(١٦) فتح الأبواب ص ١٩٦ ـ ١٩٨ وفيه إضافة «وأنت على كل شيء قدير».
(١٧) الصحيفة السجادية ص ١١٨، الرقم ٣٣.
(١٨) مصباح الكفعمي ص ٣٩٥ في الهامش.
(١٩) سورة البقرة، آية: ٤٩.
(٢٠) مصباح الكفعمي ص ٣٩٦ في الهامش.
(٢١) جاءت كلمة «تحلّهم» في المصدر بين معقوفتين.
(٢٢) في المصدر «صنعتك» بدل «صنيعك».

أولئك و لا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أسألك[1] بما تملكه و تقدر عليه و أنت به ملي و عنه غني و إليه غير محتاج و به غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة و العافية و الغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي إليك فيها ضرورته لمعاشه و من خيرات الآخرة التي عليك فيها معوله و أنا هو عبدك.

٢٧١/٩١ اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الأوقات لحركتي و سكوني و نقضي و إبرامي و سيري و حلولي و عقدي و حلي و اشدد بتوفيقك عزمي و سدد فيه رأيي و اقذفه في فؤادي حتى لا يتأخر و لا يتقدم وقته عني و أبرم من قدرتك كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني و بينه و يباعده مني و يباعدني منه في ديني و نفسي و مالي و ولدي و إخواني و أعذني به[2] من الأولاد و الأموال و البهائم و الأعراض و ما أحضره و ما أغيب عنه و ما أستصحبه و ما أخلفه.

و حصني من كل ذلك بعياذك من الآفات و العاهات و البليات و من التغيير و التبديل و النقمات و المثلات و من كلمتك الحالقة و من جميع المخلوقات و من سوء القضاء و من درك الشقاء و من شماتة الأعداء و من الخطايا[3] و الزلل في قولي و فعلي و ملكني الصواب فيهما بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بلا حول و لا قوة إلا بالله الحليم الكريم بلا حول و لا قوة إلا بالله العزيز العظيم[4] بلا حول و لا قوة إلا بالله حرزي و عسكري بلا حول و لا قوة إلا بالله سلطاني و مقدرتي بلا حول و لا قوة إلا بالله عزي و منعتي.

اللهم أنت العالم بجوائل فكري و جوائس[5] صدري و ما يترجح في الإقدام عليه و الإحجام عنه مكنون ضميري و سري و أنا فيه بين حالين خير أرجوه و شر أتقيه و سهو يحيط بي و دين أحوطه فإن أصابني[6] الخيرة التي أنت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك إليها بل بجود منك علي بها غنمت و سلمت و إن أخطأتني حسرت[7] و عطبت.

٢٧٢/٩١ اللهم فأرشدني منه إلى مرضاتك و طاعتك و أسعدني فيه بتوفيقك و عصمتك و اقض بالخير و العافية و السلامة التامات الشاملة الدائمة[8] فيه حتم أقضيتك و نافذ عزمك و مشيتك[9] و إنني أبرأ إليك من العلم بالأوفق من مباديه و عواقبه و فواتحه[10] و مسالمه و معاطبه و من القدرة عليه و أقر أنه لا عالم و لا قادر على سداده سواك فأنا أستهديك و أستعينك[11] و أستقضيك و أستكفيك و أدعوك و أرجوك و ما تاه من استهداك و لا ضل من استفتاك و لا دهي من استكفاك و لا حال من دعاك و لا أخفق من رجاك فكن لي عند أحسن ظنوني و آمالي فيك يا ذا الجلال و الإكرام إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و استنهضت لمهمي هذا و لكل مهم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و تقرأ و تقول[12] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضّٰالِّينَ﴾[13].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ مَلِكِ النّٰاسِ إِلٰهِ النّٰاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوٰاسِ الْخَنّٰاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّٰاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّٰاسِ﴾[14] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ﴾[15] ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[16].

و تقرأ سورة[17] ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾[18] إلى آخرها ثم قل ﴿وَ إِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنٰا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجٰاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ

---

(١) سيأتي من المؤلف قدس سره أنّ الظاهر «سألك» بدل «أسألك».
(٢) حرف «به» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «الخطأ» بدل «الخطايا».
(٤) عبارة «بلا حول ولا قوة إلا بالله الحليم الكريم، بلا حول ولا قوة إلا بالله العزيز العظيم» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «حوابس» بدل «جوائس».
(٦) في المصدر «أصابتني» بدل «أصابني».
(٧) في المصدر «خسرت» بدل «حسرت».
(٨) في المصدر إضافة «لي».
(٩) في المصدر «مشيئتك» بدل «مشيتك».
(١٠) في المصدر «مفاتحه وخواتمه» بدل «فواتحه».
(١١) في المصدر «أستفتيك» بدل «أستعينك».
(١٢) كلمة «وتقول» ليست في المصدر.
(١٣) سورة الفاتحة، آيات: ٢ ـ ٧.
(١٤) سورة الناس، آيات: ١ ـ ٦.
(١٥) سورة الفلق، آيات: ١ ـ ٥.
(١٦) سورة الإخلاص، آيات: ١ ـ ٤.
(١٧) في المصدر إضافة «تبارك فتقول».
(١٨) في المصدر إضافة «وهو على كلّ شيء قدير، ثم تتلوها».

وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً﴾[1] ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ﴾[2] ﴿أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّٰهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾[3] ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾[4] ﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[5] ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشىٰ﴾[6] ﴿لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرىٰ﴾[7].

٢٧٣/٩١ و استنهضت لمهمي هذا و لكل مهم أسماء الله العظام و كلماته التوام و فواتح سور القرآن و خواتيمها و محكماتها و قوارعها و كل عوذة تعوذ بها نبي أو صديق حم شاهت الوجوه وجوه أعدائي فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ و حسبي الله ثقة و عدة و نعم الوكيل وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلواته على سيدنا محمد رسوله[8] و آله الطاهرين. **بيان:** في مواقعها الضمير فيه و فيما بعده راجع إلى النجوم أي لم تطلع أحدا على ما هو مغيب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقة بها في مواقعها و منازلها و أوضاعها إلى تحصيل أفاعيلها أي إلى أن يحصل فعلا من أفعالها بالنسبة إليه و هذا لا يدل على أن لها تأثيرا إذ يمكن أن يكون النفي باعتبار عدم قدرتها و تأثيرها لكن يدل ما بعده على أنه جعل الله فيها سعادة و نحوسة لكنهما تتبدلان بالدعاء و الصدقات و الحسنات و السيئات و بالتوكل على مالك الشرور و الخيرات و قد مر الكلام فيه في كتاب السماء و العالم.

و السعود العامة ما يعم جميع الناس و الخاصة ما يخص شخصا أو صنفا و كذا النحوس الشاملة و المفردة هما المراد بها و قال الجوهري ملأ الرجل صار مليا أي ثقة فهو غني ملي بين الملاءة[9] و الملاءة و قال الجزري الملأ بالهمز الثقة الغني و قد ملئ فهو ملي بين الملاءة و الملاءة بالمد و قد أولع الناس فيه بترك الهمز و تشديد الياء[10] انتهى و في أكثر نسخ الدعاء و في سائر المواضع بالتشديد و يقال ما أكترث به أي ما أبالي فيه بما تملكه الباء صلة للسؤال أي ما تملكه كقوله تعالى ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ﴾[11] أو الباء للسببية و قوله من الخيرة هو المسئول أي شيئا من الخيرة و الظاهر سألك لا أسألك كما في النسخ و لا يخفى بعد التأمل ظهوره و قوله من حدث متعلق بالسلامة و العافية و يمكن تعلقه بالغنيمة أيضا بتضمين فقوله عليه السلام من خيرات معطوف على قوله من الخيرة و يحتمل تعلق من الحدث بالغنيمة فقط و المراد به الخيرات و إنما عبر كذلك لأنها في جنب خيرات الآخرة كأنها ليست بخيرات و لا يبعد أن يكون تصحيف من خيرات و على هذا قوله من خيرات الآخرة معطوف على قوله من خيرات الدنيا.

٢٧٤/٩١ كل نحس أي دفعه بحاجز متعلق بأبرم و لا يبعد أن يكون و ادرأ أو يكون بالثاء المثلثة و الراء المهملة بمعنى القطع و أعذني به أي بالحاجز أو بحتم القضاء من الأولاد أي من بلية الأولاد أو من بمعنى في كما قيل في قوله تعالى ﴿ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾[12] و قوله سبحانه ﴿إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾[13] أو للتعليل و الأعراض جمع عرض بالتحريك و هو الحال و المتاع و الغنيمة.

و من كلمتك الحالقة أي حكمك بالعقوبة المستأصلة قال في النهاية فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك و تستأصل الدين كما

---

(١) سورة الإسراء، آيات: ٤٥ ـ ٤٦.
(٢) سورة الأعراف، آية: ١٧٩.
(٣) سورة الجاثية، آية: ٢٣.
(٤) سورة الكهف، آية: ٥٧.
(٥) سورة آل عمران، آيات: ١٧٣ و ١٧٤.
(٦) سورة طه، آية: ٧٧.
(٧) سورة طه، آية: ٤٦.
(٨) كلمة «رسوله» ليست في المصدر.
(٩) الصحاح ج ١ ص ٧٣.
(١٠) النهاية ج ٤ ص ٣٥٢.
(١١) سورة المعارج، آية: ١.
(١٢) سورة فاطر، آية: ٤٠.
(١٣) سورة الجمعة، آية: ١٠.

يستأصل الموسى الشعر[1] انتهى و ملكني الصواب فيهما أي في قولي و فعلي بجوائل فكري أي أفكاري الجائلة المترددة في ضميري و جوائس صدري أي ما يتخلل في صدري من الوساوس و الخيالات أو ما يتردد من ظنون صدري في المخلوقات قال الجوهري الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار أي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها و كذلك الاجتياس و الجوسان بالتحريك الطوفان بالليل[2].

و الإحجام الكف أنت خالقها أي مقدرها لتهبها علة للخلق و إن أخطأتني أي تجاوزت عني و لم تصبني فأرشدني منه الضمير راجع إلى الأمر الذي أراد الخيرة فيه بقرينة المقام أو إلى الخيرة بتأويل مع أنه مصدر و الأول أظهر حتم أقضيتك مفعول اقض أو قائم مقام المصدر أي قضاء حتما.

و إنني أبرأ إليك أي أعترف بأني جاهل بما هو أوفق لي و أصلح لحالي و ما تاه أي ما تحير و ما دهي على المجهول أي لم تصبه دواهي الدهر و لا حال أي لا يتغير عن النعمة أو لا يتغير لونه خيبة و في بعض النسخ خاب و هو أصوب.

٢٧٥/٩١

و في الصحاح أخفق الرجل إذا غزا و لم يغنم و الصائد إذا رجع و لم يصطد و طلب حاجة فأخفق[3] و قال استنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له[4] انتهى و أقول هنا كناية عن الاستعانة و التوسل بالسور الكريمة و الأسماء العظيمة و الآيات الجسيمة مستورا أي ذا ستر أو مستورا عن الحس أو بحجاب آخر.

أَكِنَّةً أي أغطية واحدها كنان و هو الغطاء أَنْ يَفْقَهُوهُ كراهة أن يفقهوه و قوارعها أي التي تقرع القلوب بالفزع أو تقرع الشياطين و الكفرة و الظلمة و تدفعهم و تهلكهم و العوذة بالضم التعويذ شاهت الوجوه أي قبحت وجوه أعدائي بيان للوجوه.

٢٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] بإسناده عن محمد بن هارون التلعكبري عن هبة الله بن سلامة المقري عن إبراهيم بن أحمد البزوري قال أخبرنا علي بن موسى الرضاعليه السلام قال سمعت أبي موسى بن جعفر قال سمعت أبي جعفر بن محمد الصادقعليه السلام يقول من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبة أمره إلا ما يحب[5] و هو:

اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تطيب المكاسب و تغنم المطالب و تهدي إلى أحمد العواقب و تقي من محذور النوائب اللهم إني أستخيرك فيما عقد عليه رأيي و قادني إليه هواي فأسألك يا رب أن تسهل لي من ذلك ما تعسر و أن تعجل من ذلك ما تيسر و أن تعطيني يا رب الظفر فيما استخرتك[6] فيه و عونا بالإنعام فيما دعوتك و أن تجعل يا رب بعده قربا و خوفه أمنا و محذوره سلما فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب اللهم إن يكن هذا الأمر خيرا لي في عاجل الدنيا و آجل[7] الآخرة فسهله لي و يسره علي و إن لم يكن فاصرفه عني و اقدر لي فيه الخيرة إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين[8].

٢٥ـ الفتح: [فتح الأبواب] دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين في الاستخارات و هو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام الوكالات روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه استخارة الأسماء التي عليها العمل و يدعو بها في صلاة الحاجة و غيرها ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنها آخر ما خرج:

٢٧٦/٩١

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك باسمك الذي عزمت به على السماوات و الأرض فقلت لهما ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ و باسمك الذي عزمت به على عصا موسى فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ و أسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة إليك حتى قالُوا آمَنّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ مُوسىٰ وَ هارُونَ أنت الله رب العالمين و أسألك بالقدرة التي تبلى بها كل جديد و تجدد بها كل بال و أسألك بكل[9] حق هو لك و بكل حق جعلته عليك إن كان هذا

---

(١) النهاية ج ١ ص ٤٢٨.

(٢) الصحاح ج ٣ ص ٩١٥.

(٣) الصحاح ج ٤ ص ١٤٦٩.

(٤) الصحاح ج ٣ ص ١١١١.

(٥) في المصدر «يحبّه» بدل «يحب».

(٦) في المصدر «أستخيرك» بدل «استخرتك».

(٧) جاءت كلمة «آجل» في المصدر بين معقوفتين.

(٨) فتح الأبواب ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٩) في المصدر «بحقّ كلّ» بدل «بكل».

الأمر خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي أن تصلي على محمد و آل محمد و تسلم عليهم تسليما و تهنيه[1] و تسهله علي و تلطف لي فيه برحمتك يا أرحم الراحمين و إن كان شرا لي في ديني و دنياي و آخرتي أن تصلي على محمد و آل محمد و تسلم عليهم تسليما و أن تصرفه عني بما شئت و كيف شئت[2] و ترضيني بقضائك و تبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته و لا تأخير شيء عجلته فإنه لا حول و لا قوة إلا بالله[3] يا علي يا عظيم يا ذا الجلال و الإكرام[4].

و منه: بالإسناد إلى الشيخ الطوسي عن المفيد و الحسين بن عبيد الله الغضائري معا عن الصدوق عن والده فيما كتب في رسالته إلى ولده قال إذا أردت أمرا فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة فما عزم لك فافعل و قل في دعائك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آله[5] و خر لي في كذا و كذا للدنيا و الآخرة خيرة منك في عافية[6].

المقنعة: مثله إلا أنه قال فإذا سلمت سجدت و قلت أستخير الله مائة مرة ثم ذكر الدعاء[7].

٢٧٧/٩١ ٢٦ـ الفتح: [فتح الأبواب] بالإسناد عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ربما أردت الأمر يفرق مني فريقان أحدهما يأمرني و الآخر ينهاني قال فقال إذا كنت كذلك فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى و لتكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده و موت ولده و ذهاب ماله قال و روى جدي أبو جعفر الطوسي هذه الرواية بهذا الإسناد في تهذيب الأحكام عن الكليني[8].

المتهجد: عن إسحاق مثله[9].

المحاسن: عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد مثله إلا أن فيه ففرق[10] نفسي على فرقتين إحداهما تأمرني و الأخرى تنهاني إلى قوله ثم انظر أحزم الأمرين[11].

بيان: يفرق مني فريقان أي يسنح في نفسي رأيان متعارضان أو أستشير فتحصل فرقتان إحداهما تأمرني و لا يتفق رأيهم لأعمل به و لعله أظهر.

٢٧ـ الفتح: [فتح الأبواب] رأيت في كتاب أصل الشيخ محمد بن أبي عمير المجمع على علمه و صلاحه عن محمد بن خالد القسري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة قال فقال استخر الله عز و جل في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة و مرة قال قلت كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته[12].

٢٧٨/٩١ و منه بإسناده إلى جده عن أبي[13] جعفر عن أبي[14] المفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه[15] عن أحمد بن أبي عبد الله البزاز[16] عن جعفر بن محمد بن خلف القشيري[17] قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال استخر الله تعالى في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة قال قلت كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته[18].

المكارم: عن القسري مرسلا مثله[19].

٢٨ـ الفتح: [فتح الأبواب] بإسناده إلى جده إلى الحسن بن محبوب و ابن أبي عمير معا عن معاوية بن عمار عن

---

(١) في المصدر «تهيئه لي» بدل «تهنّية».
(٢) في المصدر إضافة «وحيث شئت» بين معقوفتين.
(٣) في المصدر «بك» بدل «بالله».
(٤) فتح الأبواب ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.
(٥) في المصدر ««آل محمد» بدل «وآله».
(٦) فتح الأبواب ص ٢٣١.
(٧) المقنعة ص ٢١٧.
(٨) فتح الأبواب ص ٢٣٢.
(٩) مصباح المتهجّد ص ٥٣٤.
(١٠) في المصدر «تفرق» بدل «ففرق».
(١١) المحاسن ج ٢ ص ٤٣٢ الحديث ٢٥٠١. وفيه «أعزم» بدل «أحزم».
(١٢) فتح الأبواب ص ٢٣٣.
(١٣) حرف «عن» ليس في المصدر.
(١٤) جاءت كلمة «أبي» في المصدر بين معقوفتين.
(١٥) في المصدر إضافة «عن الحسن بن خوزياد».
(١٦) في المصدر إضافة «عن ابن أبي عمير».
(١٧) في المصدر «العشيري» بدل «القشيري».
(١٨) فتح الأبواب ص ٢٣٩.
(١٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠١ الحديث ٢٢٩٠.

أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر يقول ما استخار الله عبد قط مائة مرة إلا رمي بخير الأمرين يقول اللهم عالم الغيب و الشهادة إن كان أمر كذا و كذا خيرا لأمر دنياي و آخرتي و عاجل أمري و آجله فيسره لي و افتح لي بابه و رضني فيه بقضائك[1].

و منه: بالإسناد إلى جده بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا أردت الأمر و أردت أن أستخير ربي كيف أقول قال إذا أردت ذلك فصم الثلاثاء و الأربعاء و الخميس ثم صل يوم الجمعة في مكان[2] نظيف فتشهد ثم قل و أنت تنظر إلى السماء اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم أنت عالم الغيب إن كان هذا الأمر خيرا لي فيما أحاط به علمك فيسره لي و بارك فيه و افتح لي به و إن كان ذلك شرا لي[3] فيما أحاط به علمك فاصرفه عني بما تعلم فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و تقضي و لا أقضي و أنت علام الغيوب يقولها[4] مائة مرة[5].

و منه: بإسناده إلى الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه يسجد عقيب المكتوبة و يقول اللهم خر لي مائة مرة ثم يتوسل بالنبي و الأئمة عليهم السلام و يصلي عليهم و يستشفع بهم و ينظر ما يلهمه الله فيفعل فإن ذلك من الله تعالى[6].

279/91 و منه: قال قدس سره و مما ينبه على أن حديث الاستخارة قد كان مشهورا معروفا و بين الشيعة مألوفا[7] ما رويناه بإسنادنا المتقدم في طرقنا إلى ما رواه جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه عن أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري فيما رواه في كتاب الدلائل عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فأردت[8] أن أسأله عن كسوة يكسونيها فلم يقض[9] لي أن أسأله حتى ودعته و أردت الخروج فقلت أكتب إليه و أسأله.

قال فكتبت[10] الكتاب و صرت إلى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله على أن أصلي ركعتين و أستخير الله مائة مرة فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثته[11] و إلا خرقته قال فوقع في قلبي أن لا أبعث فيه فخرقت الكتاب و خرجت من المدينة فبينا أنا كذلك إذ رأيت رسولا معه ثياب في منديل يتخلل القطرات و يسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي و قال[12] مولاك بعث إليك بهذا و إذا ملاءتان قال أحمد بن محمد بن عيسى فقضى أني غسلته حين مات و كفنته فيهما[13].

بيان: الملاءة بالضم و المد الثوب اللين الرقيق.

29- الفتح: [فتح الأبواب] بإسناده إلى جده الشيخ أبي جعفر بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما استخار الله عبد قط في أمر مائة مرة عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله و يثني عليه إلا رماه الله بخير الأمرين[14].

و منه: قال رضي الله عنه قال جدي في كتاب المبسوط إذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء[15] و يقنت في الثانية فإذا سلم دعا بما أراد و يسجد و يستخير الله في سجوده مائة مرة[16] و يقول أستخير الله في جميع أموري ثم يمضي في حاجته[17].

280/91 و مثله[18] قال في النهاية[19] و نحوه قال في كتاب الاقتصاد[20] و زاد فيه الغسل و قال فيقول في سجوده[21]

---

(1) فتح الأبواب ص 235 - 236.
(2) جاءت كلمة «مكان» في المصدر بين معقوفتين.
(3) جاءت كلمة «لي» في المصدر بين معقوفتين.
(4) في المصدر «تقولها» بدل «يقولها».
(5) فتح الأبواب ص 236.
(6) فتح الأبواب ص 238.
(7) في المصدر «مأثوراً بين الشيعة» بدل «وبين الشيعة مألوفاً».
(8) في المصدر «وأردت» بدل «فأردت».
(9) في المصدر «يتفق» بدل «يقض».
(10) في المصدر «وكتبت» بدل «فكتبت»
(11) كلمة «بعثته» ليست في المصدر.
(12) في المصدر «فقال» بدل «وقا»
(13) فتح الأبواب ص 242 - 244 وفيه «بها» بدل «فيهما».
(14) فتح الأبواب ص 240.
(15) في المصدر «يشاء» بدل «شاء»، لكن في المبسوط مثل ما في المتن.
(16) حرف «و» ليس في المصدر.
(17) المبسوط ج 1 ص 133
(18) هذا كلام المجلسي رحمه الله لخّص فيه كلام ابن طاووس في الفتح

أستخير الله في جميع أموري كلها[٢٢] خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه و كذا قال في كتاب هداية المسترشد[٢٣] و كذا قال الشيخ محمد بن إدريس ره[٢٤] و ذكر عبد العزيز بن البراج استخارة بمائة مرة في كتاب المهذب[٢٥] و ذكرها أبو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرائض الشرعية[٢٦] و غيره[٢٧].

٣٠ـ المتهجد: روى الحسن بن علي بن فضال قال سأل الحسن بن جهم أبا الحسنعليه السلام لابن أسباط فقال له ما ترى له و ابن أسباط حاضر و نحن جميعاً يركب[٢٨] البحر أو البر إلى مصر و أخبره بخبر[٢٩] طريق البر فقال فأت المسجد في غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة ثم انظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به فقال له الحسن بن الجهم البر أحب إلي له قالعليه السلام و إلي[٣٠].

المكارم: سأل الحسن بن جهم و ذكر مثله[٣١].

بيان: و نحن جميعا أي حاضرون يركب البحر أي ابن أسباط بخبر طريق البر أي من الخوف و الفساد كما يدل عليه خبر آخر.

٣١ـ المكارم و الفقيه: عن ناجية عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه كان إذا أراد شرى شيء من العبد[٣٢] و الدابة[٣٣] أو الحاجة الخفيفة أو[٣٤] الشيء اليسير استخار الله عز و جل[٣٥] فيه سبع مرات فإن[٣٦] كان أمرا جسيما استخار الله فيه[٣٧] مائة مرة[٣٨].

الفتح: [فتح الأبواب] نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ناجية قال كان أبو عبد اللهعليه السلام إذا أراد و ذكر مثله[٣٩].

٣٢ـ البلد الأمين: روي عن الرضاعليه السلام و هو من أدعية الوسائل إلى المسائل[٤٠] اللهم إن خيرتك فيما أستخيرك فيه تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تغنم المطالب و تطيب المكاسب و تهدي إلى أجمل المذاهب و تسوق إلى أحمد العواقب و تقي مخوف النوائب اللهم إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه و قادني عقلي إليه فسهل اللهم منه ما توعر و يسر منه ما تعسر و اكفني فيه المهم و ادفع عني كل ملم و اجعل رب عواقبه غنما و خوفه سلما و بعده قربا و جدبه خصبا و أرسل اللهم[٤١] إجابتي و أنجح طلبتي و اقض حاجتي و اقطع عوائقها[٤٢] و امنع بوائقها[٤٣] و أعطني اللهم لواء الظفر[٤٤] فيما استخرتك و وفور الغنم فيما دعوتك و عوائد الإفضال فيما رجوتك و اقرنه اللهم[٤٥] بالنجاح و حطة[٤٦] بالصلاح و أرني أسباب الخيرة واضحة و أعلام غنمها لائحة و اشدد خناق تعسرها و انعش صريع تيسرها و بين اللهم ملتبسها و أطلق محتبسها و مكن أسها حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم عاجلة النفع باقية الصنع إنك ولي المزيد مبتدئ بالجود[٤٧].

---

(١٩) النهاية ص ١٤٢.
(٢٠) الاقتصاد ص ٢٧٤.
(٢١) في المصدر إضافة «مأة مرة».
(٢٢) كلمة «كلّها» ليست في المصدر.
(٢٣) لم نعثر على كتاب الهداية هذا.
(٢٤) السرائر ج ١ ص ٣١٣.
(٢٥) المهذب ج ١ ص ١٤٩.
(٢٦) لم نعثر على كتاب المختصر هذا.
(٢٧) فتح الأبواب ص ٢٤١ ـ ٢٤٨.
(٢٨) في المصدر «نركب» بدل «يركب».
(٢٩) في المصدر «بخير» بدل «بخبر».
(٣٠) مصباح المتهجد ص ٥٣٣.
(٣١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ الحديث ٢٢٩٤.
(٣٢) في المكارم «شراء العبيد» بدل «شري شيء من العبد». وفي الفقيه «شراء» بدل «شرى شيء من».
(٣٣) في المكارم «أو الدواب» بدل «والدابة» وفي الفقيه «أو الدابة» بدل «والدابة».
(٣٤) في المكارم «و» بدل «أو».
(٣٥) في المكارم «وقال» بدل «عزوجل».
(٣٦) في المكارم «وإن» بدل «فإن» وفي الفقيه «فإذا» بدل «فإن».
(٣٧) كلمة «فيه» ليست في الفقيه.
(٣٨) الفقيه ج ١ ص ٣٥٥ باب صلاة الاستخارة الحديث ٥ ومكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٣ الحديث ٢٢٩٦.
(٣٩) لم نعثر عليه في المصدر.
(٤٠) في المصدر إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٤١) في المصدر «إليه» بدل «اللهم».
(٤٢) في المصدر «عنّي عوايقها» بدل «عوائقها».
(٤٣) في المصدر «عني بوايقها» بدل «بوائقها».
(٤٤) في المصدر إضافة «بالخيرة».
(٤٥) في المصدر إضافة «ربّ».
(٤٦) في المصدر «خصه» بدل «حطّه».
(٤٧) البلد الأمين ص ٥١٦.

بيان: الرغائب جمع الرغيبة و هي العطاء الكثير و في القاموس الغنم بالضم الفيء غنم بالكسر غنما بالضم و بالفتح و التحريك و غنيمة و غنماتا بالضم الفوز بالشيء بلا مشقة و غنمه كذا تغنيما نفله إياه[1] و في أكثر النسخ على بناء الإفعال و في القاموس الوعر ضد السهل و توعر صار وعرا و توعر الأمر تعسر[2] و قال الملم الشديد من كل شيء[3] و قال البائقة الداهية و الجمع البوائق[4].

و اشدد خناق تعسرها أي اقتل التعسر بالخناق كناية عن إزالته شبه التعسر بحيوان و أثبت له الخناق و هو ككتاب الحبل يخنق به و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرية و القلب و يقال أيضا أخذ بخناقه بالكسر و الضم و مخنقه أي بحلقه كل ذلك ذكره الفيروزآبادي[5] و في أكثر النسخ بفتح الخاء فيكون مصدرا و إن لم يرد في اللغة.

٢٨٢/٩١ و انعش أي ارفع صريع تيسرها أي تيسرها المصروع الساقط على الأرض و الاستعارة فيه كالسابق و الصنع بالضم المعروف و الإحسان و أطلق محتبسها على بناء الفاعل أو المفعول لأن احتبس لازم متعد.

٣٣ـ الفتح: [فتح الأبواب] نقلا من كتاب سعد بن عبد الله الثقة عن الحسين عن محمد بن خالد عن أبي الجهم عن معاوية بن ميسرة قال قال أبو عبد الله ﷺ ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخير يقول يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين[6] صل على محمد و على أهل بيته و خر لي في كذا و كذا[7].

المتهجد و الفقيه و التهذيب: عن معاوية بن ميسرة مثله[8] و زادوا بعد الراحمين و يا أحكم الحاكمين و فيها و أهل بيته.

المكارم[9]: عن معاوية مثل الأخير[10] و زاد في آخره[11] ثم اسجد سجدة تقول فيها مائة مرة أستخير الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته ثم ائت حاجتك فإنها خيرة لك على كل حال و لا تتهم ربك فيما تتصرف فيه.

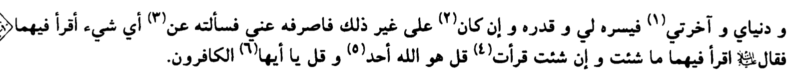
٣٤ـ الفتح: [فتح الأبواب] عن شيخيه الفقيهين محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما المتقدم إلى شيخ الطائفة بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ﷺ قال كنا أمرنا بالخروج إلى الشام فقلت اللهم إن كان هذا الوجه الذي هممت به خيرا لي في ديني و دنياي و عاقبة أمري و لجميع المسلمين فيسره لي و بارك لي فيه و إن كان ذلك شرا لي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب أستخير الله و يقول ذلك مائة مرة قال و أخذت حصاة و وضعتها[12] على نعلي حتى أتممتها فقلت أليس إنما يقول هذا الدعاء مرة واحدة و يقول مائة مرة أستخير الله[13] قال هكذا قلت مائة مرة و مرة هذا الدعاء قال فصرف ذلك الوجه عني و خرجت بذلك الجهاز إلى مكة و يقولها في الأمر العظيم مائة مرة و مرة و في الأمر الدون عشر مرات[14].

٢٨٣/٩١ **بيان:** لعل وضع الحصاة على النعل لضبط العدد تعليما للغير و يحتمل أن يكون وضع الحصاة الواحدة فقط فيكون جزءا للعمل لكنه بعيد.

٣٥ـ المتهجد و المكارم و الجنة: [جنة الأمان] روى مرازم قال قال أبو عبد الله ﷺ إذا أراد أحدكم شيئا فليصل ركعتين و ليحمد الله و ليثن عليه و يصلي[15] على محمد و آله[16] و يقول[17] اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني

---

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٥٩.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٠.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٨.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٣.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٣٧.
(٦) في المصدر إضافة «يا أحكم الحاكمين».
(٧) جاء هذا في فتح الأبواب ص ٢٤٩ وليس في سنده إلاّ معاوية بن ميسرة.
(٨) مصباح المتهجد ص ٥٣٦ والفقيه ج ١ ص ٣٥٦ الباب ٨٤ الحديث ١٥٥٨، والتهذيب ج ٣ ص ١٨٢ الباب ١٦ الحديث ٤١٤.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٢ الحديث ٢٢٩٢.
(١٠) أي مثل ما جاء في التهذيب.
(١١) بل جاءت هذه الزيادة قبل رواية التهذيب وهي غير موجودة في التهذيب.
(١٢) في المصدر «فوضعتها» بدل «ووضعتها».
(١٣) عبارة «مائة مرة» جاءت في المصدر بعد «أستخير الله».
(١٤) فتح الأبواب ص ٢٥١ ـ ٢٥٢.
(١٥) في المتهجد والمكارم «ثم ليصلّ» بدل «ويصلّي».
(١٦) في المتهجد والمكارم «آل محمّد» بدل «و آله».
(١٧) في المكارم «ليقل» بدل ويقول».


و دنياي و آخرتي[1] فيسره لي و قدره و إن كان[2] على غير ذلك فاصرفه عني فسألته عن[3] أي شيء أقرأ فيهما فقال عليه السلام اقرأ فيهما ما شئت و إن شئت قرأت[4] قل هو الله أحد[5] و قل يا أيها[6] الكافرون.

أقول: و قال الكفعمي في البلد الأمين في بعض نسخ مختصر المصباح[7] هكذا و إن قرأت قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون كان أفضل[8].

أقول: و النسخ التي عندنا موافق لما مر و ليس فيها ذكر الأفضلية و إن كان يومي إليها.

٣٦ـ المكارم: عن عمر بن حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام صل ركعتين و استخر الله فو الله ما استخار الله تعالى مسلم إلا خار الله له البتة[9].

٣٧ـ المهذب لابن البراج: صلاة الاستخارة ركعتان يصليهما من أراد صلاتهما كما يصلي غيرهما من النوافل فإذا فرغ من القراءة في الركعة الثانية قنت قبل الركوع ثم يركع و يقول في سجوده أستخير الله مائة مرة فإذا أكمل المائة قال لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم رب بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و خر لي في كذا و كذا و يذكر حاجته التي قصد هذه الصلاة لأجلها و قد ورد في صلاة الاستخارة وجوه غير ما ذكرناه و الوجه الذي ذكرناه هاهنا من أحسنها[10].

٢٨٤/٩١ ٣٨ـ أقول: و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا نقلا من كتاب روضة النفس في العبادات الخمس أنه قال فصل في الاستخارات ثم قال و قد ورد في العمل بها وجوه مختلفة من أحسنها أن تغتسل ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت منهما قلت اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستخيرك بعزتك و أستخيرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا في ديني و دنياي و آخرتي و خيرا لي فيما ينبغي فيه خير و أنت أعلم بعواقبه مني فيسره لي و بارك لي فيه و أعني عليه و إن كان شرا لي فاصرفه عني و قيض لي الخير حيث كان و أرضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت.

٣٩ـ مصباح ابن الباقي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ما شاء الله كان اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره و أسلم إليك نفسه و استسلم إليك في أمره و خلا لك وجهه و توكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي و لا تخر علي و كن لي و لا تكن علي و انصرني و لا تنصر علي و أعني و لا تعن علي و أمكني و لا تمكن مني و اهدني إلى الخير و لا تضلني و أرضني بقضائك و بارك لي في قدرك إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و أنت على كل شيء قدير اللهم إن كان الخيرة في أمري هذا في ديني و دنياي و عاقبة أمري فسهله لي و إن كان غير ذلك فاصرفه عني يا أرحم الراحمين إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ[11].

باب ٨ النوادر

٢٨٥/٩١ ١ـ الفتح: [فتح الأبواب] قال قدس سره اعلم أني ما وجدت حديثا صريحا أن الإنسان يستخيره لسواه لكن وجدت أحاديث كثيرة تتضمن الحث على قضائه حوائج الإخوان من الله جل جلاله بالدعوات و سائر التوسلات حتى رأيت في الأخبار من فوائد الدعاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن لظهوره بين الأعيان و الاستخارات على سائر

(١) كلمة «وآخرتي» ليست في المكارم والمتهجد.
(٢) في المكارم إضافة «هذا الأمر».
(٣) في المتهجد إضافة «فيهما».
(٤) حرف «و» ليس في المكارم.
(٥) مصباح المتهجد ص ٥٣٤، مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٤، الحديث ٢٢٩٧، ولم نعثر عليه في الفصل الخامس والثلاثين من مصباح الكفعمي.
(٦) لم نعثر على هذا النسخة.
(٧) لم نعثر عليه في المظان من البلد الأمين.
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٨، الحديث ٢٣٠٥.
(٩) المهذب ج ١ ص ١٤٩ ـ ١٥٠.
(١٠) الروضة من مصنفات ابن البراج وقد نقل عنه المجلسي ذيل الرقم ١٤ من باب نوادر الصلاة في ج ٩١ ص ٣٨٤ من المطبوعة.
(١١) لم نعثر على كتاب ابن الباقي هذا.

الروايات هي من جملة الحاجات و من جملة الدعوات[1] و استخارة الإنسان عن غيره داخلة في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه لأن الإنسان إذا كلفه غيره من الإخوان الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات فيستخير لنفسه و للذي يكلفه الاستخارة:

أما استخارته لنفسه بأنه هل المصلحة للذي يباشر الاستخارة في القول لمن يكلفه الاستخارة و هل المصلحة للذي يكلفه الاستخارة في الفعل أو الترك و هذا مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات و بقضاء الحاجات و ما يتوقف هذا على شيء يختص به في الروايات[2].

بيان: ما ذكره السيد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو من قوة للعمومات لا سيما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير أفعل أم لا كما أومأ إليه السيد و هو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصة لكن الأولى و الأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأنا لم نر خبرا ورد فيه التوكيل في ذلك و لو كان ذلك جائزا أو راجحا لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمة عليهم السلام ذلك و لو كان ذلك لكان منقولا لا أقل في رواية مع أن المضطر أولى بالإجابة و دعاؤه أقرب إلى الخلوص عن نية.

٢٨٦/٩١ **أقول: وجدت بخط الشيخ الشهيد قدس الله روحه إذا أهم أحدا أمر و تحير فيه فلا يدري ما يفعل فليتبادر إلى العمل بهذا الخبر[3].**

و وجدت في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ما هذه صورته و ما أعجب هذا الخبر فإني وجدته في عدة كتب بأسانيد و غير أسانيد على اختلاف في الألفاظ و المعنى قريب و أنا أذكر أصحها عندي.

وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه كتاب الآداب الحميدة[4] نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه يا بني إذا دهمكم أمر أو أهمكم فلا يبيتن أحدكم إلا و هو طاهر على فراش و لحاف طاهرين و لا يبيتن و معه امرأة ثم ليقرأ و الشمس و ضحيها سبعا و الليل سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمري هذا فرجا فإنه يأتيه آت في أول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة و أظنه قال أو في السابعة يقول له المخرج مما أنت فيه كذا.

قال أنس فأصابني وجع لم أدر كيف آتي له ففعلت أول ليلة فأتاني اثنان فجلس أحدهما عند رأسي و الآخر عند رجلي ثم قال أحدهما للآخر حسه فلمس جسدي كله فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء ثم التفت إلي أحدهما أو كلاهما فقال لي فكيف لو ضممت إليهما التين و الزيتون قال فاحتجمت فبرأت و أنا فلست أحدث أحدا به إلا و حصل له الشفاء قال آخر و جربته فصح[5].

بيان: قال في القاموس الغري ما طلي به أو لصق به أو شيء يستخرج من السمك كالغراء ككساء[6].

٢٨٧/٩١ **فذلكة: أظن أنه قد اتضح لك مما قرع سمعك و مر عليه نظرك في الأبواب السابقة أن الأصل في الاستخارة الذي يدل عليه أكثر الأخبار المعتبرة هو أن لا يكون الإنسان مستبدا برأيه معتمدا على نظره و عقله بل يتوسل بربه تعالى و يتوكل عليه في جميع أموره و يقر عنده بجهله بمصالحه و يفوض جميع ذلك إليه و يطلب منه أن يأتي بما هو خير له في أخراه و أولاه كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر فيدعو بأحد الوجوه المتقدمة مع الصلاة أو بدونها بل بما يخطر بباله من الدعاء إن لم يحضره شيء من ذلك للأخبار العامة ثم يأخذ فيما يريد ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع أو ضر.**

و بعد ذلك الاستخارة من الله سبحانه ثم العمل بما يقع في قلبه و يغلب على ظنه أنه أصلح له و بعده الاستخارة بالاستشارة بالمؤمنين و بعده الاستخارة بالرقاع أو البنادق أو القرعة بالسبحة و الحصا أو التفؤل بالقرآن الكريم.

و الظاهر جواز جميع ذلك كما اختاره أكثر أصحابنا و أوردوها في كتبهم الفقهية و الدعوات و غيرها و قد اطلعت هاهنا على بعضها و أنكر ابن إدريس الشقوق الأخيرة و قال إنها من أضعف أخبار الآحاد و شواذ الأخبار لأن رواتها

---

(1) فتح الأبواب ص ٢٨١.
(2) فتح الأبواب ص ٢٨١ ـ ٢٨٢.
(3) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(4) لم نعثر على كتاب الآداب الحميدة هذا.
(5) الفرج بعد الشدة ج ١ ص ٢٣، مع اختلاف يسير.
(6) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧١.

فطحية ملعونون مثل زرعة و سماعة[1] و غيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايته و لا يعرج عليه قال و المحصلون من أصحابنا ما يختارون في كتب الفقه إلا ما اخترناه و لا يذكرون البنادق و الرقاع و القرعة إلا في كتب العبادات دون كتب الفقه و ذكر أن الشيخين[2] و ابن البراج لم يذكروها في كتبهم الفقهية[3] و وافقه المحقق فقال و أما الرقاع و ما يتضمن افعل و لا تفعل ففي حيز الشذوذ فلا عبرة بهما[4].

٢٨٨/٩١ و أصل هذا الكلام من المفيد رحمة الله عليه في المقنعة حيث أورد أولا أخبار الاستخارة بالدعاء و الاستشارة و غيرهما مما ذكرنا أولا ثم أورد استخارة ذات الرقاع و كيفيتها ثم قال قال الشيخ و هذه الرواية شاذة ليست كالذي تقدم لكنا أوردناها للرخصة دون تحقيق العمل بها[5] انتهى و لعله مما ألحقه أخيرا في الهامش فأدرجوه في المتن.

و قال السيد بن طاوس ره: عندي من المقنعة نسخة عتيقة جليلة كتبت في حياة المفيد رضي الله عنه و ليست فيه هذه الزيادة و لعلها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشية المقنعة فنقلها بعض الناسخين فصارت في الأصل ثم أولها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيرة و أجاب عن كلام المحقق و ابن إدريس ره بوجوه شتى لم نتعرض لها لقلة الجدوى[6].

و قال الشهيد رفع الله درجته في الذكرى و إنكار ابن إدريس الاستخارة بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهارها بين الأصحاب و عدم راد لها سواه و من أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين قال و كيف تكون شاذة و قد دونها المحدثون في كتبهم و المصنفون في مصنفاتهم و قد صنف السيد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهرة و المآثر الباهرة رضي الدين أبو الحسن علي بن طاوس الحسني ره كتابا ضخما في الاستخارات و اعتمد فيه على رواية الرقاع و ذكر من آثارها عجائب و غرائب أراه الله تعالى إياها و قال إذا توالى الأمر في الرقاع[7] فهو خير محض و إن توالى النهي فذلك الأمر شر محض و إن تفرقت كان الخير و الشر موزعا بحسب تفرقها على أزمنة ذلك الأمر بحسب ترتبها[8].

---

(١) في المصدر «رفاعة» وهو تصحيف، والصحيح ما جاء في المتن.
(٢) أي المفيد والطوسي، كما صرّح بهما في المصدر.
(٣) السرائر ج ١ ص ٣١٣ و ٣١٤.
(٤) المعتبر ج ٢ ص ٣٧٦.
(٥) المقنعة ص ٢١٩.
(٦) راجع فتح الأبواب ص ٢٨٧.
(٧) هو فتح الأبواب بين ذوي الألباب وربّ الأرباب في الاستخارات.
(٨) ذكرى الشيعة ص ٢٥٢.

أبواب الصلوات التي يتوصل بها إلى حصول المقاصد و الحاجات سوى ما مر في أبواب الجمعة و الاستخارات

باب ١ صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيتها

الآيات:

٢٨٩/٩١ **البقرة:** ﴿وَ إِذِ اسْتَسْقىٰ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ﴾[١].

المائدة: ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقٰامُوا التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾[٢].

الأعراف: ﴿وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرىٰ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنٰا عَلَيْهِمْ بَرَكٰاتٍ مِنَ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنٰاهُمْ بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٣].

٢٩٠/٩١ **حمعسق:** ﴿وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مٰا قَنَطُوا وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾[٤].

نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كٰانَ غَفّٰاراً يُرْسِلِ السَّمٰاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرٰاراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوٰالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّٰاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهٰاراً﴾[٥].

الجن: ﴿وَ أَنْ لَوِ اسْتَقٰامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنٰاهُمْ مٰاءً غَدَقاً﴾[٦].

تفسير: ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ﴾ أي أهل الكتاب ﴿أَقٰامُوا التَّوْرٰاةَ وَ الْإِنْجِيلَ﴾ بعدم كتمان ما فيهما و القيام بأحكامهما ﴿وَ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ أي القرآن أو سائر الكتب المنزلة فإنها من حيث إنهم مكلفون بالإيمان بها كالمنزل إليهم ﴿لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ أي لوسع عليهم أرزاقهم بأن يفيض عليهم بركات السماء و الأرض أو يكثر ثمرة الأشجار و غلة الزروع أو يرزقهم الجنان اليانعة فيجتنونها من رأس الشجر و يلتقطون ما تساقط على الأرض بين بذلك أن ما كف عنهم بشؤم كفرهم و معاصيهم لا لقصور الفيض و لو أنهم آمنوا و تابوا و أقاموا ما أمروا به لوسع عليهم و جعل لهم خير الدارين.

و ربما يحمل الأكل على الغذاء الروحاني و يحمل قوله تعالى ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ على الواردات القدسية و الإلهامات الغيبية ﴿و من تحتهم﴾ على ما يحصل بالمطالعات العلمية و النتائج الفكرية.

٢٩١/٩١ ﴿وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرىٰ﴾ بمعنى المدلول عليها بقوله ﴿وَ مٰا أَرْسَلْنٰا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ﴾[٧] و قيل مكة و ما حولها

---

(١) سورة البقرة، آية: ٦٠.
(٢) سورة المائدة، آية: ٦٦.
(٣) سورة الأعراف، آية: ٩٦.
(٤) سورة الشورى، آية: ٢٨.
(٥) سورة نوح، آية: ١٠ ـ ١٢.
(٦) سورة الجن، آية: ١٦.
(٧) سورة الأعراف، آية: ٩٤.

﴿لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ﴾ أي أمطرنا لهم من السماء و أنبتنا لهم من الأرض أو أوسعنا عليهم الخير و يسرناه لهم من كل جانب ﴿وَ لٰكِنْ كَذَّبُوا﴾ الرسل ﴿فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من الكفر و المعاصي فدلت الآية على أن منع بكرات السماء و الأرض بسبب الكفر و المعاصي.

﴿وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ أي المطر الذي يغيثهم من الجدب و لذلك خص بالنافع منها و قرئ ينزل على بناء الإفعال و التفعيل ﴿مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا﴾ أي أيسوا منه و قرئ بكسر النون في الشواذ ﴿وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ أي المطر في كل شيء من السهل و الجبل و النبات و الحيوان ﴿وَ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ الذي يتولى عباده بإحسانه و نشر رحمته ﴿الْحَمِيدُ﴾ أي المستحق للحمد على ذلك.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ هذا كلام نوح عليه السلام لقومه أي اطلبوا منه المغفرة على كفركم و معاصيكم بعد التوبة ﴿إِنَّهُ كانَ غَفّاراً﴾ للتائبين قيل لما طالت دعوتهم و تمادى إصرارهم حبس الله عنهم القطر أربعين سنة و أعقم أرحام نسائهم فوعدهم بذلك على الاستغفار عما كانوا عليه بقوله ﴿يُرْسِلِ السَّماءَ﴾ أي السحاب أو المظلة لكون المطر كله أو بعضه منها كما مر أو لكون أسبابه و تقديراته منها ﴿عَلَيْكُمْ مِدْراراً﴾ أي كثير الدرور و يستوي في هذا البناء المذكر و المؤنث ﴿وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ﴾ أي يكثر أموالكم و أولادكم الذكور ﴿وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ﴾ أي بساتين في الدنيا ﴿وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾ تسقون بها جناتكم و الآية تدل على أن الاستغفار و التوبة موجبان لكثرة الأمطار و غزارة الأنهار و كثرة البساتين و الأشجار فينبغي في الاستسقاء الإكثار من الاستغفار و التوبة من الذنوب.

﴿وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ أي على الإيمان و الأعمال الصالحة ﴿لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً﴾ أي كثيرا و يدل على أن منع المطر بسبب الكفر و المعاصي و أن التوبة و الأعمال الصالحة توجب نزوله.

ثم اعلم أن الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة إليها و استحبابه إجماعي عند علمائنا و قال في المنتهى أجمع كل من يحفظ عنه العلم على استحباب صلاة الاستسقاء إلا أبا حنيفة فإنه قال ليس لها صلاة بل مجرد الدعاء[1] و قال يصلى جماعة و فرادى و هو قول أهل العلم[2] و لا خلاف في أن صلاته كصلاة العيد.

٢٩٢/٩١

و نقل الشهيد في الذكرى عن ظاهر كلام الأصحاب أن وقتها وقت صلاة العيد و نقل عن ابن أبي عقيل التصريح بأن الخروج في صدر النهار[3] و عن أبي الصلاح انبساط الشمس[4] و عن ابن الجنيد بعد صلاة الفجر[5] قال و الشيخان[6] لم يعينا وقتا إلا أنهما حكما بمساواتها[7] العيد[8] و صرح الفاضلان[9] بأنه لا يتعين لها وقت بل قال العلامة في النهاية في أي وقت خرج جاز و صلاها إذ لا وقت لها إجماعا[10] و نحوه قال في التذكرة ثم قال و الأقرب عندي إيقاعها بعد الزوال لأن ما بعد العصر أشرف[11] و الظاهر عدم تعين وقت لها و لعل قبل الزوال أولى.

و قال في الذكرى يجوز الاستسقاء بغير صلاة إما في خطبة الجمعة و العيدين أو في أعقاب المكتوبات أو يخرج الإمام إلى الصحراء فيدعو و الناس يتابعونه و يستحب لأهل الخصب الاستسقاء لأهل الجدب بهذين النوعين من الاستسقاء و في جوازه بالصلاة و الخطبتين عندي تردد لعدم الوقوف عليه منصوصا و أصالة الجواز[12].

١ـ دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام[13] أن رسول الله صلى الله عليه و آله خرج إلى المصلى فاستسقى[14].

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لا يكون الاستسقاء إلا في براز من الأرض يخرج الإمام في سكينة و وقار و خشوع و مسألة و يبرز معه الناس فيستسقي لهم[15].

---

(١) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٤ سطر ٢٨، من الحجرية.
(٢) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٦ سطر ٧، من الحجرية.
(٣) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٦ من الحجرية.
(٤) الكافي في الفقه ص ١٦٢.
(٥) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٦ من الحجرية.
(٦) المقنعة ص ٢٠٧ والنهاية ص ١٣٨.
(٧) في المصدر «بمواساتها» بدل «بمواساتهما».
(٨) ذكرى الشيعة ص ٣٥٠ سطر ١٦.
(٩) شرائع الإسلام ج ١ ص ١٠٨، ونهاية الإحكام ج ٢ ص ١٠٤.
(١٠) نهاية الإحكام ج ٢ ص ١٠٤.
(١١) تذكرة الفقهاء ج ٤ ص ٢١٢.
(١٢) ذكرى الشيعة ص ٢٥١ سطر ١٠.
(١٣) في المصدر إضافة «عن آبائه».
(١٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٢.
(١٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٢.

قال و صلاة الاستسقاء كصلاة العيدين يصلي الإمام ركعتين[1] يكبر فيهما كما يكبر في صلاة العيدين ثم يرقى المنبر فإذا استوى عليه جلس جلسة خفيفة ثم قام فحول رداءه فجعل ما على عاتقه الأيمن[2] منه على عاتقه الأيسر[3] و ما على عاتقه الأيسر[4] على عاتقه[5] الأيمن[6] كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام و هي من[7] السنة ثم يكبر الله رافعا صوته و يحمده بما هو أهله و يسبحه و يثني عليه و يجتهد في الدعاء و يكثر من التسبيح و التهليل و التكبير مثل ما يفعل[8] في صلاة العيدين ثم[9] يستسقي[10] و يكبر بعض التكبير مستقبل القبلة و[11] عن يمينه و عن شماله و يخطب[12] و يعظ الناس.

٢٩٣/٩١ و عنه عليه السلام أنه قال: و يستحب أن يكون الخروج إلى الاستسقاء يوم الإثنين[13] و يخرج المنبر كما يخرج[14] للعيدين و ليس[15] فيها ا[16]ذان و لا إقامة.

بيان: خروج المنبر في العيدين غير معهود و باقي الأحكام سيأتي بيانها[17].

٢ـ المتهجد و التهذيب و الفقيه و اللفظ للمتهجد: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال:

الحمد لله سابغ النعم و مفرج الهم و بارئ النسم الذي جعل السماوات المرساة عمادا وَ الْجِبالَ أَوْتاداً و الأرض للعباد مهادا و ملائكته على أرجائها و حملة عرشه على أمطائها و أقام بعزته أركان العرش و أشرق بضوئه شعاع الشمس و أطفأ بشعاعه ظلمة الغطش[18] و فجر الأرض عيونا و القمر نورا و النجوم بهورا ثم علا[19] فتمكن و خلق فأتقن و أقام فتهيمن فخضعت له نخوة المستكبر و طلبت إليه خلة المتمسكن.

اللهم فبدرجتك الرفيعة و محلتك المنيعة و فضلك البالغ و سبيلك الواسع أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد كما دان لك و دعا إلى عبادتك و وفى بعهودك و أنفذ أحكامك و اتبع أعلامك عبدك و نبيك و أمينك على عهدك إلى عبادك القائم بأحكامك و مؤيد[20] من أطاعك و قاطع عذر من عصاك.

اللهم فاجعل محمدا أجزل من جعلت له نصيبا من رحمتك و أنضر من أشرق وجهه لسجال[21] عطيتك و أقرب الأنبياء زلفة يوم القيامة عندك و أوفرهم حظا من رضوانك و أكثرهم صفوف أمة في جنانك[22] كما لم يسجد للأحجار و لم يعتكف للأشجار و لم يستحل السبا[23] و لم يشرب الدماء.

٢٩٤/٩١ اللهم خرجنا إليك حين فاجأتنا المضايق الوعرة و ألجأتنا المحابس العسرة و عضتنا علائق الشين فتأثلت[24] علينا لواحق المين و اعتكرت علينا حدابير السنين و أخلفتنا مخائل الجود و استظمأنا لصوارخ القود[25] فكنت رجاء المبتئس[26] و الثقة للملتمس ندعوك حين قنط الأنام و منع الغمام و هلك السوام يا حي يا قيوم عدد الشجر و النجوم و الملائكة الصفوف و العنان المعكوف[27] و أن لا تردنا خائبين و لا تؤاخذنا بأعمالنا و لا تحاصنا بذنوبنا و انشر علينا رحمتك بالسحاب المتئق و النبات المونق و امنن على عبادك بتنويع الثمرة و أحي بلادك ببلوغ الزهرة و

---

(١) في المصدر إضافة «و».
(٢) في المصدر «يمينه» بدل «عاتقة الأيمن».
(٣) في المصدر «يساره» بدل «عاتقة الأيسر».
(٤) في المصدر «يساره منه» بدل «عاتقة الأيسر».
(٥) كلمة «عاتقة» ليس في المصدر.
(٦) في المصدر «يمينه» بدل «الأيمن».
(٧) حرف «من» ليس في المصدر.
(٨) جملة «ما يفعل في» ليس في المصدر.
(٩) في المصدر «و» بدل «ثم».
(١٠) في المصدر إضافة «الله لعباده».
(١١) في المصدر «ثم يلتفت» بدل «و».
(١٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٣.
(١٣) في المصدر إضافة «ويخرج الناس».
(١٤) في المصدر «يخرجون» بدل «يخرج».
(١٥) في المصدر «فليس» بدل «وليس».
(١٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٠٣.
(١٧) راجع ج ٩١ ص ٣١١ من المطبوعة.
(١٨) في المتهجد «العطش» بدل «الغطش» وسيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا أنّ الغطش ـ بالغين المعجمة ـ بمعنى الظلمة.
(١٩) في المصدر «تجلّى» بدل «علا».
(٢٠) في المتهجد «مريد» بدل «مؤيد».
(٢١) في المتهجد «بسجال» بدل «لسجال».
(٢٢) في المتهجد «جنّاتك» بدل «جنانك».
(٢٣) في المتهجد «السباء» بدل «السبّا».
(٢٤) في المتهجد «وتأثّلت» بدل «فتأثّلت».
(٢٥) في المتهجد «العود» بدل «القود».
(٢٦) في المتهجد «المستينس» بدل «المبتئس».
(٢٧) في المتهجد «المكفوف» بدل «المعكوف».

أشهد ملائكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة دائمة غزرها واسعا درها سحابا وابلا سريعا عاجلا تحيي به ما قد مات و ترد به ما قد فات و تخرج به ما[1] هو آت.

اللهم اسقنا غيثا مغيثا ممرعا طبقا مجلجلا متتابعا خفوقه منبجسة بروقه مرتجسة هموعه و سيبه مستدر و صوبه مسبطر لا تجعل ظله علينا سموما و برده علينا حسوما و ضوأه علينا رجوما و ماءه أجاجا و نباته رمادا رمددا.

اللهم إنا نعوذ بك من الشرك و هواديه و الظلم و دواهيه و الفقر و دواعيه يا معطي الخيرات من أماكنها و مرسل البركات من معادنها منك الغيث المغيث و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون من أهل الذنوب و أنت المستغفر الغفار نستغفرك للجهالات من ذنوبنا و نتوب إليك من عوام خطايانا.

٢٩٥/٩١ اللهم فأرسل علينا ديمة مدرارا و اسقنا الغيث واكفا مغزارا[2] غيثا واسعا و بركة من الوابل نافعة يدافع الودق بالودق دفاعا و يتلو القطر منه القطر غير خلب برقه و لا مكذب رعده و لا عاصفة جنائبه بل ريا يغص[3] بالري ربابه و فاض فانصاع به سحابه و جرى[4] آثار هيدبه جنابه سقيا منك محيية مروية محفلة متصلة زاكيا نبتها ناميا زرعها ناضرا عودها ممرعة آثارها جارية بالخصب و الخير على أهلها تنعش بها الضعيف من عبادك و تحيي بها الميت من بلادك و تنعم بها المبسوط من رزقك و تخرج بها المخزون من رحمتك و تعم بها من ناء من خلقك حتى يخصب لإمراعها المجدبون و يحيا ببركتها المسنتون و تترع بالقيعان غدرانها و تورق ذرى الآكام رجواتها و يدهام بذرى الآكام شجرها و تستحق علينا بعد اليأس شكرا منه من مننك مجللة و نعمة من نعمك متصلة على بريتك المرملة و بلادك المعرنة[5] و بهائمك المعملة و وحشك المهملة.

اللهم منك ارتجاؤنا و إليك مآبنا فلا تحبسه عنا لتبطنك سرائرنا و لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا و تنشر رحمتك و أنت الولي الحميد.

ثم بكى عليه السلام فقال:

سيدي صاحت جبالنا و اغبرت أرضنا و هامت دوابنا و قنط ناس[6] منا[7] و تاهت البهائم و تحيرت في مراتعها و عجت عجيج الثكلى على أولادها و ملت الدوران في مراتعها حين حبست عنها قطر السماء فدق لذلك عظمها و ذهب لحمها و ذاب شحمها و انقطع درها اللهم ارحم أنين الآنة و حنين الحانة ارحم تحيرها في مراتعها و أنينها في مرابضها يا كريم[8].

بيان: سابغ النعم أي ذي النعم السابغة الكاملة و بارئ النسم النسم بالتحريك جمع نسمة به[9] و هو الإنسان الذي جعل السماوات المرساة عمادا المرساة المثبتات و هي عماد لما فوقها من العرش و الكرسي و الملائكة و في التهذيب و الفقيه و غيرهما جعل السماوات لكرسيه عمادا فلعله لكونها تحته فكأنها بمنزلة العماد له و ملائكته على أرجائها الأرجاء جمع الرجاء و هي الناحية و الضمير راجع إلى السماوات و الأرض و كذا ضمير أمطانها في قوله و حملة عرشه على أمطانها يحتمل الوجهين.

٢٩٦/٩١ و الأمطاء جمع مطاء و هو الظهر و روي أن أرجل حملة العرش الأربعة على أمطاء الأرض أو المعنى أنه جعل على ظهرها حملة عرش علمه من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام أو حملة عرش عظمته من الآيات البينات أو غير ذلك مما يعلمه الله كما ذكره الوالد قدس سره و في أكثر نسخ المصباح و حمل عرشه على أمطائها فالضمير راجع إلى الملائكة و في أكثر نسخ الحديث كما مر أولا و أشرق بضوئه أي ضوء العرش و يحتمل إرجاعه إليه تعالى أي الضوء الذي خلقه شعاع الشمس بالرفع لكون الإشراق لازما غالبا أو بالنصب لأنه قد يكون متعديا.

---

(1) حرف «ما» ليس في المتهجد.

(2) في المتهجد «مفزاراً» بدل «مغزاراً».

(3) في المتهجد «يغصّ» بدل «يغصّ».

(4) في المتهجد «جرى» بدل «حرى».

(5) في المتهجد «المعزبة» بدل «المعرنة».

(6) في المتهجد «أناس» بدل «ناس».

(7) في المتهجد إضافة «أو من قنط منهم النّاس».

(8) مصباح المتهجد ص ٥٢٧ ـ ٥٣٠، وليس فيه عبارة «ياكريم»، والتهذيب ج ٣ ص ١٥١، الحديث ٣٢٨، والفقيه ج ١ ص ٣٢٥، الحديث ١٥٠٤.

(9) يعني «نسمة» بالتحريك.

و أطفأ بشعاعه أي العرش أو الرب تعالى أو الشمس بتأويل النجم أو راجع إلى الشعاع على المبالغة و الغطش الظلمة و المراد هنا الليل المظلم أو الإسناد على المجاز و فجر الأرض عيونا أي جعل الأرض كلها كأنها عيون منفجرة و أصله و فجر عيون الأرض فغير للمبالغة و النجوم بهورا أي إضاءة أو مضيئا قال في القاموس البهر الإضاءة كالبهور و الغلبة و العجب و بهر القمر كمنع غلب ضوؤه ضوء الكواكب[١].

ثم علا فتمكن لعل المعنى أن نهاية علوه و تجرده و تنزهه صار سببا لتمكنه في خلق ما يريد و تسلطه على من سواه و قال الوالد ره ثم علا على عرش العظمة و الجلال فتمكن بالخلق و التدبير[٢] أو أنه مع إيجاده تلك الأشياء و تربيتها لم ينقص من عظمته و جلالته شيئا و لم يزد عليهما شيء و أقام كل شيء في مرتبته و مقامه فتهيمن فصار رقيبا و شاهدا عليها و حافظا لها.

فخضعت له نخوة المستكبر قال في القاموس نخاه ينخوه نخوة افتخر و تعظم[٣] و طلبت إليه خلة المتمسكن يقال طلب إلي إذا رغب و الخلة الحاجة و الفقر و الخصاصة[٤] و المسكين من لا شيء له و الضعيف الذليل و تمسكن صار مسكينا[٥] كل ذلك ذكره الفيروزآبادي.

فبدرجتك الرفيعة أي بعلو ذاتك و صفاتك و محلتك المنيعة أي بجلالتك و عظمتك المانعة من أن يصل إليها أحد أو يدركها عقول الخلائق و أفهامهم و فضلك البالغ حد الكمال و في بعض النسخ السابغ أي الكامل و سبيلك الواسع أي طريقتك و عادتك في الجود و الإفضال الشامل للبر و الفاجر أو الطريق البين الذي فتحته لعبادك إلى معرفتك و العلم بشرائعك و أحكامك و في بعض النسخ سيبك أي عطائك.

٢٩٧/٩١

كما دان لك أي أطاعك أو تذلل لك و وفى بعهودك التي عاهدته عليها من العبادات و تبليغ الرسالات و أنفذ أي أجرى أعلامك أي شرائعك و أحكامك التي جعلتها إعلاما لطريق النجاة عبدك الكامل في العبودية على عهدك إلى عبادك أي عهدك الذي عهدته إلى عبادك من تكاليفهم أو ضمن الأمانة معنى الرسالة أي مرسلا إلى عبادك و مؤيد من أطاعك بالعلم و الهداية و المال و في بعض النسخ و مريد أي يريد الخير و السعادة له و قاطع عذر من عصاك بالبينات الواضحات و المعجزات الظاهرات و الصبر على أذاهم و حسن الخلق معهم.

أجزل أي أكمل و أعظم من حيث النصيب من رحمتك العظمى من الأنبياء و الأوصياء و أنضر أي و أحسن و أبهى و أشرق وجهه أضاء و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا ملئ ماء و ذكره لأن غسل الوجه بالماء يوجب النضارة و الزلفة القرب و المنزلة و الحظ النصيب و أكثرهم صفوف أمة كما روي أن صفوف أمته ﷺ ثمانون ألف صفا و صفوف باقي الأنبياء أربعون ألفا.

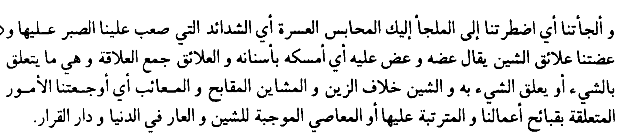
كما لم يسجد للأحجار في جماعة سجدوا و لم يعتكف للأشجار في طوائف اعتكفوا لعبادتها و لم يستحل السبا هي بالكسر الخمر أو شراؤها و الأسر أيضا و حمل الخمر من بلد إلى بلد و الكل محتمل و إن كان الأول أظهر و لم يشرب الدماء حقيقة لأن أهل الجاهلية كانوا يستحلونها أو أريد به الجرأة على سفك الدماء بغير حق مجازا و هو بعيد.

٢٩٨/٩١

حين فاجأتنا أي وردت علينا فجأة و في الفقيه أجاءتنا أي ألجأتنا المضايق الوعرة بسكون العين كما في النهج[٦] أي الصعبة و في نسخ المتهجد بكسر العين و الأول أفصح قال الجوهري جبل وعر بالتسكين و مطلب وعر قال الأصمعي و لا تقل وعر[٧] و قال الفيروزآبادي الوعر ضد السهل كالوعر و قول الجوهري و لا تقل وعر ليس بشيء[٨] انتهى و الفقرة التالية بالثاني أنسب.

---

(١) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٩٢.
(٢) روضة المتقين ج ص.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٧.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨١.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٣٧.
(٦) نهج البلاغة ص ٢٠٠ الخطبة رقم ١٤٣.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٨٤٦.
(٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٠.



و ألجأتنا أي اضطرتنا إلى الملجأ إليك المحابس العسرة أي الشدائد التي صعب علينا الصبر عليها و عضتنا علائق الشين يقال عضه و عض عليه أي أمسكه بأسنانه و العلائق جمع العلاقة و هي ما يتعلق بالشيء أو يعلق الشيء به و الشين خلاف الزين و المشاين المقابح و المعائب أي أوجعتنا الأمور المتعلقة بقبائح أعمالنا و المترتبة عليها أو المعاصي الموجبة للشين و العار في الدنيا و دار القرار.

و في الفقيه و عضتنا الصعبة علائق الألسن أي عضتنا العضة الصعبة الشديدة المعاصي الصادرة عن الألسن أو آثارها و التخصيص بالألسن لأن أكثر المعاصي عنها لا سيما ما يوجب حبس المطر لما ورد أن معظم أسبابه الجور في الحكم و روي هل يكب الناس على مناخرهم في الدنيا إلا حصائد ألسنتهم و ما في المتهجد أظهر.

و تأثلت علينا لواحق المين و تأثل أي تأصل و استحكم أو عظم و المين الكذب أي عظم و استحكم علينا غضبك اللاحق بكذبنا خصوصا على الله و رسوله في الأحكام و اعتكرت علينا حدابير السنين و الاعتكار الازدحام و الكثرة و الحملة يقال اعتكر علي أي حمل و قيل اعتكر علينا أي ردف بعضها بعضا و في القاموس اعتكروا اختلفوا[1] في الحرب و العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده و الليل اشتد سواده و المطر اشتد[2].

و الحدابير جمع حدبار بالكسر و هي الناقة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه بها السنين التي كثر فيها الجدب و القحط و في القاموس الحدبار من النوق الضامر[3] و التي قد يبس لحمها من الهزال و السنة الجدب و الجمع حدابير و أخلفتنا أي لم تف بوعدها.

مخائل الجود بالفتح المطر الغزير و في بعض النسخ الجود بالضم و لعله تصحيف و إن كان المعنى مستقيما و المخيلة السحابة الخليقة بالمطر التي تحسبها ماطرة قال في القاموس السحابة المخيلة التي تحسبها ماطرة[4].

و في المصباح المنير أخالت السحابة إذا رأيتها و قد ظهرت فيها دلائل المطر فحسبتها ماطرة فهي مخيلة بالضم اسم فاعل و مخيلة بالفتح اسم مفعول لأنها أحسبتك فحسبتها و هذا كما يقال مرض مخيف بالضم اسم فاعل لأنه أخاف الناس و مخوف بالفتح لأنهم خافوه و منه قيل اختال الشيء للخير و المكروه إذا ظهر فيه ذلك فهو مخيل بالضم.

و قال الأزهري أخالت السماء إذا تغيمت فهي مخيلة بالضم و إذا أرادوا السحابة نفسها قالوا مخيلة بالفتح و على هذا فيقال رأيت مخيلة بالضم لأن القرينة أخالت أي أحسبت غيرها و مخيلة بالفتح اسم مفعول لأنك ظننتها[5].

و استظمأنا لصوارخ القود و في بعض النسخ العود بالعين المهملة و القود بالفتح الخيل و العود بالفتح المسن من الإبل و الشاء و الأخير أنسب و قال الوالد العلامة قدس سره أي صرنا عطاشا لصراختها أو صرنا طالبين للعطش أي رضينا بالعطش مع زوال عطشهم و يحتمل أن يكون الاستفعال للإزالة أي صرنا طالبين لإزالة العطش لصوارخها[6] انتهى.

أقول: و يحتمل أن يكون من ظمئ إليه أي اشتاق أي اشتقنا إلى المطر لها أو من المظمئي و هو النبت الذي يسقيه السماء ضد المسقوي و هو الذي يسقيه السيح ذكره الفيروزآبادي[7] و لا يبعد أن يكون تصحيف استطمينا بالطاء المهملة قال الفيروزآبادي طما الماء يطمي طميا علا و النبت طال و همته علت و البحر امتلأ[8] انتهى أي طلبنا كثرة المياه و الأعشاب لصوارخها فكنت رجاء المبتئس أي ذي البأس و هو الضر و سوء الحال و الثقة للملتمس أي الاعتماد مبالغة أو محله للطالب.

---

(١) في المصدر «اختلطوا».
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٩٨.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٦.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨٣.
(٥) المصباح المنير ج ١ ص ١٨٦ و ١٨٧.
(٦) روضة المتقين ج ص.
(٧) راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٦١.
(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٥٩ و ٣٦٠.

٣٠٠/٩١

ندعوك حين قنط الأنام بفتح النون و كسرها و قد يضم يئس و منع الغمام الغمام مجمع غمامة بفتحهما و هي السحابة و قيل الغمام السحاب و الغمامة أخص منه و هي السحابة البيضاء و منع في أكثر النسخ على البناء للمفعول أي منعت عن أن تمطرنا أو تظلنا فكيف بالأمطار و إنما بني على المفعول لأنه كره أن يضيف المنع إلى الله عز و جل و هو منبع النعم و معدن الكرم و إنما هو من ثمرات أعمالنا فاقتضى حسن الأدب عدم ذكر الفاعل و في بعض النسخ على البناء للفاعل أي منع الغمام القطر فحذف المفعول.

و هلك السوام بتخفيف الميم بمعنى السائمة و هو إبل الراعي يا حي بذاته و بك حياة الخلائق يا قيوم أي كثير القيام بأمور الخلائق و قيامهم بك و رزقهم عليك أو القائم بذاته الذي يقوم به غيره و هو معنى وجوب الوجود عدد الشجر قائم مقام المفعول المطلق لقوله ندعوك دعاء عدد الشجر أو نقول الاسمين بهذا العدد و تستحقهما بإزاء كل موجود أحييته أو قمته و النجوم جمع النجم و هو ما نجم أي طلع من الأرض من النبات بغير ساق و يحتمل الكوكب و الأول أنسب كما في قوله تعالى وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ[1] و الملائكة الصفوف أي القائمين في السماوات صفوفا لا تعد و لا تحصى و العنان المكفوف العنان ككتاب سير اللجام الذي يمسك به الدابة و الدابة المتقدمة في السير و كسحاب السحاب أو التي لا[2] تمسك الماء و الواحدة بهاء ذكره الفيروزآبادي[3] و قال الوالد قدس سره المراد هنا السحاب و المكفوف الممنوع من المطر أي بعدد السحائب الكثيرة التي أتتنا و لم تمطر و فيه من حسن الشكاية و الطلب ما لا يخفى[4] انتهى.

و أقول يحتمل أن يكون المراد الممنوع من السقوط قال الطيبي في شرح المشكاة في الحديث السماء موج مكفوف أي ممنوع عن الاسترسال حفظها الله أن تقع على الأرض و هي معلقة بلا عمد و يمكن أن يكون بالكسر و المراد أعنة الخيول التي تقام عند الحرب و تكف لئلا تتجاوز عن الحد أو مطلق أعنة الخيل فإن من شأنها أن تكف و ما ذكره ره[5] أنسب و ألطف.

٣٠١/٩١

و في بعض النسخ المعكوف و هو الممنوع من الذهاب في جهة بالإقامة في مكانه و منه قوله سبحانه وَ الْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ[6] أي محبوسا من أن يبلغ منحره و هو بالثاني أنسب و في بعضها المكشوف و هو بالأول أوفق و المكفوف أصح كما في التهذيب و الفقيه و أن لا تردنا كذا في التهذيب أيضا مع العطف و في الفقيه بدونه و هو أظهر و معه كأنه معطوف على مقدر كقوله أن تمطرنا أو تستجيب لنا.

و لا تحاصنا بذنوبنا المحاصة المقاسمة بالحصص و المراد المقاصة بالأعمال بأن يسقط حصة من الثواب لأجل الذنوب أو يجعل لكل ذنب حصة من العقاب.

بالسحاب المتأق الباء للسببية أو الآلة و السحاب جمع سحابة و هي الغيم على ما صرح به الجوهري[7] و الفيروزآبادي[8] و اسم جنس على ما ذهب إليه كثير من أهل العربية من أن ما يميز واحدة بالتاء ليس بجمع بل اسم جنس و حينئذ فالوجه في إفراد الصفة و تذكيرها واحد و مثله قوله تعالى وَ السَّحٰابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ[9] و قد وصف بالجمع في قوله سبحانه وَ يُنْشِئُ السَّحٰابَ الثِّقٰالَ[10] و المتئق على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أي الذي يملأ الغدران و الجباب و العيون و يمكن أن يقرأ على بناء اسم المفعول أو اسم الفاعل من باب الافتعال أي الممتلي ماء قال الجزري يقال أتأقت الإناء إذا ملأته و منه حديث علي عليه السلام أتأق الحياض بمواتحه[11].

---

(١) سورة الرحمن، آية: ٦.
(٢) حرف «لا» ليس في المصدر.
(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥١، كلمة عنن.
(٤) روضة المتقين.
(٥) أي والده، كما مرّ.
(٦) سورة الفتح، آية: ٢٥.
(٧) الصحاح ج ١ ص ١٤٦.
(٨) القاموس المحيط ج ١ ص ٨٤.
(٩) سورة البقرة، آية: ١٦٤.
(١٠) سورة الرعد، آية: ١٢.
(١١) النهاية ج ١ ص ١٧٨.



و المونق الحسن المعجب بتنويع الثمرة أي بإصلاح أنواعها و في الصحيفة بإيناع الثمرة أي نضجها و في القاموس الزهرة و يحرك النبات و نوره أو الأصفر منه و الجمع زهر و أزهار[١].

٣٠٢/٩١

و أشهد أي أحضر كما في بعض النسخ ملائكتك قال الكسائي أصل الملك مألك بتقديم الهمزة من الألوكة و هي الرسالة ثم غلبت و قدمت اللام فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه إلى الأصل فقالوا ملائكة الكرام الأعزاء المقربين لديك و المتعطفين على المؤمنين بالسعي في معايشهم و سائر أمورهم[٢].

السفرة أي الكتبة قال في القاموس السفرة الكتبة جمع سافر و الملائكة يحصون الأعمال[٣] انتهى أو سفراء يسفرون بالوحي إلى سائر الملائكة قال الله تعالى فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ[٤] قال البيضاوي سفرة كتبه من الملائكة أو الأنبياء ينتسخون الكتب من اللوح أو الوحي أو سفراء يسفرون بالوحي بين الله و رسله أو الأمة جمع سافر من السفر أو السفارة و التركيب للكشف يقال سفرت المرأة إذا كشفت وجهها[٥] انتهى و إحضارهم هنا إما لأن يكتبوا تقدير المطر و قدره و موضعه أو لأن يبلغوا الرسالة إلى جماعة من الملائكة الموكلين بالسحاب و المطر و يحتمل أن يكون المراد إحضار كتبة الأعمال لمحو الذنوب التي صارت مانعة لنزول المطر لكنه بعيد جدا.

سقيا منك أي لسقيا متعلق بأشهد أو بمحذوف أي أعطنا أو اسقنا و الأول أظهر و يؤيده ما في الصحيفة السجادية بسقي منك نافع و في القاموس سقى الله الغيث أي أنزله و الاسم السقيا بالضم[٦] دائمة غزرها كثرتها و الظاهر دائما إلا أن تكون التاء للمبالغة أو يكون بالضم جمع غزر كما في أكثر النسخ قال الجوهري الغزارة الكثرة و غزرت الناقة كثر لبنها و الاسم الغزر مثال الضرب و الجمع غزر مثل جون و جون[٧] و يظهر من القاموس أنه بالفتح و الضم كلاهما مصدر[٨].

٣٠٣/٩١

واسعا درها أي مطرها و خيرها و قال الجوهري الدر اللبن يقال في الذم لا در دره أي لا كثر خيره و في المدح لله دره أي عمله و ناقة درور أي كثيرة اللبن و الدرة كثرة اللبن و سيلانه و سماء مدرار أي تدر بالمطر و الريح تدر السحاب و تستدره أي تستحلبه[٩] سحابا وابلا أي ذا وابل قال في القاموس الوبل و الوابل المطر الشديد الضخم القطر[١٠] و في النهج سحا وابلا كما سيأتي[١١] و لعله كان هكذا و على ما هنا لعل نصبه بنزع الخافض أي بسحاب أو بفعل مقدر أي هيج سحابا.

ما قد مات أي أشرف على الموت من النبات و الحيوان أو الأراضي الميتة ما قد فات أي لم ينبت لعدم المطر فالرد مجاز أو ما ذبل و يبس من الثمار و يخص بالنبات أو يشمل النبات أيضا و يخص الأول بالأراضي و يحتمل التأكيد أيضا و قيل الأول في العروق و الثاني في الريع و الحاصل.

ما هو آت أي لم يأت أو أنه بعد غيثا مغيثا المغيث إما من الإغاثة بمعنى الإعانة أو من الغيث أي الموجب لغيث آخر بعده أو المنبت للكلإ قال في القاموس الغيث المطر أو الذي يكون عرضه بريدا و الكلأ ينبت بماء السماء[١٢] ممرعا أي ذا مرع و كلاء أو يجد الأرض عند نزوله ذا مرع لشدة تأثيره مبالغة فإن أمرع لم يأت في اللغة متعديا قال الفيروزآبادي المريع الخصيب المراع مرع الوادي مثلثة الراء مراعة أكلأ كأمرع و مرع رأسه بالدهن كمنع أكثر منه كأمرعه و أمرعه أصابه مريعا[١٣] و قال الطبق محركة من المطر العام[١٤] و قال الجلجلة شدة الصوت و صوت الرعد و سحاب مجلجل[١٥].

---

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٤.
(٢) لم نعثر على كتاب الكسائي هذا.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٥١.
(٤) سورة عبس، آية: ١٣ ـ ١٦.
(٥) أنوار التنزيل.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٤٥.
(٧) الصحاح ج ٢ ص ٧٧٠.
(٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٥.
(٩) الصحاح ج ٢ ص ٦٥٦.
(١٠) القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٤.
(١١) راجع ج ٩١ ص ٣١٩ من المطبوعة.
(١٢) القاموس المحيط ج ١ ص ١٧٧.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٨٧.
(١٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦٤.
(١٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٦١.

٣٠٤/٩١

متتابعا خفوقه أي اضطراب بروقه أو أصوات رعوده قال الجوهري خفقت الراية خفقا و خفقانا و كذلك القلب و السراب إذا اضطربا يقال خفق البرق خفقانا و هو حفيفها[١] و دويها و قال الفيروزآبادي الخفق صوت النعل و خفق النجم خفوقا غاب و الخفوق اضطراب القلب[٢] و في بعض النسخ خفوفه بالفاءين و هو أكثر تكلفا منبجسة بروقه أي يفجر الماء من بروقه أي يصب الماء عقيب كل برق و في القاموس بجسه تبجيسا فجره فانبجس[٣] مرتجسة هموعه أي يكون جريانه ذا صوت و رعد في القاموس رجست السماء و ارتجست رعدت شديدا[٤] و قال همعت عينه همعا و هموعا أسالت الدمع و سحاب همع ككتف ماطر[٥].

و سيبه السيب العطاء و مصدر ساب أي جرى ذكره الفيروزآبادي[٦] مستدر أي كثير السيلان أو النفع و صوبه مسبطر في القاموس الصوب الانصباب[٧] و فيه اسبطر امتد و الإبل أسرعت و البلاد استقامت[٨] و في بعض نسخ الفقيه و التهذيب مستطر بفتح الطاء و تخفيف الراء أي مكتوب مقدر عندك نزوله و لعله تصحيف.

لا تجعل ظله علينا سموما قال في القاموس الظل من السحاب ما وارى الشمس منه أو سواده[٩] و السموم بالفتح الريح الحارة و بالضم جمع السم القاتل أي لا تجعل سحابه سببا لعذابنا كما عذب به أقوام من الأمم الماضية عذاب يوم الظلة قالوا كان غيما تحته سموم و الظلة أول سحابة تظل.

و الحسوم بالضم الشوم أو المتتابع إشارة إلى إهلاك قوم عاد بالريح الباردة كما قال تعالى وَ أَمّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عاتِيَةٍ سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً[١٠] قال البيضاوي صرصر أي شديدة الصوت أو البرد غايته شديدة العصف حسوما متتابعات جمع حاسم أو نحسات حسمت كل خير و استأصلته أو قاطعات قطعت دابرهم قال و هي كانت أيام العجوز من صبح أربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر[١١].

و ضوءه علينا رجوما أي برقه و صاعقته أو عدم إمطاره كما قيل و هو بعيد و في الصحيفة صوبه و الرجم الرمي بالحجارة و القتل و العيب و اللعن و ماءه أجاجا أي ملحا مرا و يحتمل أن يكون كناية عن ضرره أو عدم نفعه رمادا رمددا بكسر الراء و سكون الميم و كسر الدال و فتحها معا و في بعض النسخ رمدادا على وزن فعلال بالكسر قال الفيروزآبادي الرمد داء بالكسر و الأرمداء كالأربعاء الرماد و رماد أرمد و رمدد كزبرج و درهم و رمديد كثير دقيق جدا أو هالك[١٢].

٣٠٥/٩١

و هواديه أي مقدماته من الرياء و سائر المعاصي في القاموس الهادي المتقدم و العنق و الهوادي الجمع[١٣] يقال أقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها و دواهيه أي ما يلزمه من مصيبات الدنيا و عقوبات الآخرة في القاموس دواهي الدهر نوائبه و حدثانه[١٤] و دواعيه أي ما يستلزمه من الأفعال و النيات كما ورد في الأخبار أو نوائبه قال في القاموس و دواعي الدهر صروفه[١٥] أي نوائبه و حدثانه.

من أماكنها أي من محالها التي قررها الله فيها كالمطر من السماء و البركات زيادات الخيرات و معادنها محالها التي هي مظنة حصولها منها و الغياث الاسم من الإغاثة و المستغاث الذي يفزع إليه في الشدائد.

---

(١) الصحاح ج ٤ ص ١٤٦٩، ملخصاً.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٣٥.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٦.
(٤) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٢٦.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٣.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٨٧.
(٧) القاموس المحيط ج ١ ص ٩٧.
(٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٥.
(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٠.
(١٠) سورة الحاقة، آية: ٦ ـ ٧.
(١١) أنوار التنزيل.
(١٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٠٦.
(١٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٦.
(١٤) لم نعثر عليه المظان من القاموس، راجع «حدث» في ج ١ ص ١٧٠ منه.
(١٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٠.

و المستغفر بفتح الفاء للجهالات من ذنوبنا من للبيان فإن كل ذنب تلزمه جهالة بعظمة الرب سبحانه و شدائد عقوبات الآخرة كما حمل عليه قوله تعالى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهٰالَةٍ[1] و في أكثر نسخ الفقيه للجمات أي الكثيرات من عوام خطايانا أي جميعها أو الشاملة لجميع الخلق أو أكثرهم أو لجميع الجوارح و الأول أظهر و في القاموس الديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق[2] و قال در السماء بالمطر درا و درورا فهي مدرار[3] ففي الإسناد هنا مجاز.

واكفا في القاموس وكف قطر أي متقاطرا[4] مغزارا أي كثيرا و بركة من الوابل نافعة بالفاء و في بعض النسخ بالقاف أي منتقعة ثابتة في الأرض ينتفع بها طول السنة أو من قولهم نقع الماء العطش نقعا و نقوعا أي سكنه تدافع الودق بالودق في بعض النسخ تدافع كما في التهذيب و الفقيه و الودق المطر أي تكثر المطر بحيث تتلاقى القطرات في الهواء يدفع بعضها بعضا و يحتمل أن يكون ضمير الفاعل راجعا إلى البركة و في بعضها يدافع بالياء فإن قرئ على بناء المجهول يرجع إلى الأول و إن قرئ على بناء الفاعل فالضمير راجع إلى الله أو إلى الوابل أو إلى الغيث و في الجميع تكلف و في النهج يدافع الودق منها الودق و هو أظهر.

غير خلب برقه الخلب بضم الخاء المعجمة و فتح اللام المشددة الذي لا غيث معه كأنه خادع و منه قيل لمن يعد و لا ينجز إنما أنت كبرق خلب و الخلب أيضا السحاب الذي لا مطر فيه وكذا تكذيب الرعد إنما هو بعدم المطر فكأنه كذب في وعده و لا عاصفة جنائبه أي لا تكون رياح جنوبه شديدة مهلكة مفسدة و يظهر من القاموس أن الجنوب يجمع على جنائب[5].

بل ريا بغص بالري ربابه الري بالكسر الارتواء من الماء و الغص الامتلاء و الغصة ما اعترض في الحلق تقول غصصت بكسر الصاد تغص بفتح العين و الرباب بالفتح السحاب الأبيض أو السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض و قد يكون أسود و الواحدة ربابة ذكره الجوهري[6] و الحمل على المبالغة أي يكون غيثا مرويا يمتلئ سحابة بالري كأنه اعترض في حلقه لكثرته و يمكن أن يكون التخصيص بالسحاب الأبيض أو الرقيق إن أريد هنا خصوصة المبالغة أي يكون سحابه الأبيض كذلك فكيف أسوده فإن في الغالب يكون الأبيض أقل ماء وكذا الرقيق و يحتمل أن يراد به هنا مطلق السحاب.

و فاض فانصاع به سحابة في القاموس انصاع انفتل[7] راجعا مسرعا أي يكون غيثا يفيض و يجري منه الماء كثيرا ثم يرجع سحابه مسرعا بالفيضان فالضمير في قوله به راجع إلى الفيضان المفهوم من قوله فاض.

و جرى آثار هيدبه جنابه و في بعض نسخ التهذيب جبابه بالباءين الموحدتين و هو بالكسر جمع الجب و هو البئر التي لم تطو و في القاموس الهيدب السحاب المتدلي أو ذيله[8] و في الصحاح هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط[9] و الجناب الفناء و الناحية و المراد هنا الأرض التي يقع الغيث عليها فالكلام يحتمل وجوها:

الأول: أن يكون نسبة الجريان إلى الجناب أو الجباب على المجاز كقولهم جرى النهر أي يجري الماء في الأرض أو آبارها عقيب إرادة سحابة الأمطار.

الثاني: أن يكون قوله آثار منصوبا بنزع الخافض أي جرى الماء في جنابه لآثار هيدبه أي سحابه المتدلي.

٣٠٦/٩١

٣٠٧/٩١

---

(١) سورة النساء، آية: ١٧.
(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٥.
(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٩.
(٤) لم نعثر عليه في «وكف» من القاموس.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٥٠.
(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٧٣.
(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٥.
(٨) القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٤.
(٩) الصحاح ج ١ ص ٢٣٧.

الثالث: أن يقرأ آثار بالرفع و جنابه بالنصب على الظرفية أي جرى آثار سحاب المطر و هي الماء في جنابه و يمكن أن يقرأ هيدبه بالتاء مضافا إلى جنابه لكنه أبعد.

الرابع: أن يقرأ جرى على بناء التفعيل أي أجرى الغيث آثار سحابه في جنابه و الكل بعيد.

محفلة أي مالئا للحياض و الأودية في القاموس حفل الماء اجتمع و الوادي بالسيل جاء على جنبيه و السماء اشتد مطره[1] و في بعض النسخ منجفلة بالجيم في القاموس جفل الريح السحاب ضربته و استخفته و جفل الظليم أسرع و أجفلته أنا و ريح جفول تجفل السحاب و انجفل الظل ذهب[2] و الأول أظهر.

زاكيا أي ناميا ناضرا من النضارة و هي الحسن ممرعة آثارها قد مر أن الإسناد مجازي[3] و في القاموس نعشه الله كمنعه رفعه كأنعشه و فلانا جبره بعد فقر[4] من ناء أي بعد منا في أطراف البلاد أي لا يكون مخصوصا بنا و بمن يلينا.

حتى يخصب لإمراعها المجدبون في القاموس الخصب بالكسر كثرة العشب و رفاغة العيش و بلد خصيب و مخصب و قد خصب كعلم و ضرب و أخصب[5] و قال المريع الخصيب كالممراع و الجمع أمرع و أمراع[6] فيمكن أن يقرأ يخصب على بناء المجرد و الإفعال و المضبوط في أكثر النسخ الثاني و كذا إمراعها يحتمل فتح الهمزة و كسرها و المضبوط الثاني فيكون مصدرا و المجدبون المبتلون بالجدب قال الجوهري أجدب القوم أصابهم الجدب[7]. و قال أسنت القوم أجدبوا و أصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه و بين قولهم أسنى القوم إذا قاموا سنة في موضع و قال الفراء توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء[8].

و تترع أي تمتلئ من قولهم ترع الإناء كعلم يترع ترعا امتلأ و أترعته أنا ذكره الجوهري[9] و يمكن أن يقرأ على المجهول من باب الإفعال أو المعلوم من باب الافتعال يقال أترع الإناء إذا امتلأ و القيعان جمع القاع و في القاموس القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال و الآكام[10] و الغدران بالضم جمع الغدير.

و تورق ذرى الآكام رجواتها في الصحاح أورق الشجر أي خرج ورقه[11] و الذرى جمع ذروة بالضم فيهما و هي الأعلى من الشيء و الرجوات جمع الرجا بمعنى الناحية أي تصير رجوات السقيا التي تقع عليها ذات ورق و نبات في ذرى الآكام أيضا مع بعدها عن الماء و الآكام جمع جمع للأكمة و هي التل فقوله ذرى الآكام منصوبة على الظرفية و في الفقيه و تورق ذرى الأكمام زهراتها و هو أقل تكلفا أي تصير زهراتها و أنوارها ذوات أوراق في ذرى أكمامها جمع كم بالكسر و هو وعاء الطلع و يحتمل أن يكون الإيراق بمعنى التزين و الروقة مجازا.

و يدهام بذرى الآكام شجرها في الصحاح الدهمة السواد و ادهام الشيء أي اسواد قال تعالى ﴿مُدْهٰامَّتٰانِ﴾[12] أي سوداوان من شدة الخضرة من الري و العرب تقول لكل أخضر أسود و سميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها[13] مجللة بكسر اللام أي عامة في الصحاح جلل الشيء تجليلا أي عم و المجلل أي السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعم[14].

متصلة و في بعض النسخ كما في التهذيب و الفقيه مفضلة اسم مفعول من الإفضال على بريتك

---

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٦٩.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٦٠.
(٣) راجع ج ٩١ ص ٣٠٥ من المطبوعة.
(٤) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٠١.
(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٦٤.
(٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ٨٧.
(٧) الصحاح ج ١ ص ٩٧.
(٨) الصحاح ج ١ ص ٢٥٤.
(٩) الصحاح ج ٣ ص ١١٩١.
(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ٧٩.
(١١) الصحاح ج ٤ ص ١٥٦٤.
(١٢) سورة الرحمن، آية: ٦٤.
(١٣) الصحاح ج ٥ ص ١٩٢٤.
(١٤) الصحاح ج ٤ ص ١٦٦٠ و ١٦٦١.

المرملة المرملة على صيغة الفاعل أي الفقيرة قال في النهاية في حديث أم معبد و كان القوم مرملين أي نفد زادهم و أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب[1].

٣٠٩/٩١

و بلادك المعرنة في أكثر نسخ الكتابين و في بعض نسخ المتهجد بالعين و الراء المهملتين و النون بفتح الراء أو كسرها بمعنى البعيدة[2] قال الجوهري العران بعد الدار يقال دارهم عارنة أي بعيدة و في بعض النسخ بالعين المهملة و الزاي و الباء الموحدة فهو أيضا يحتمل الفتح و الكسر و المعنى قريب مما مر في القاموس أعزب بعد و أبعد و العازب الكلاء البعيد[3] و في بعضها بالغين المعجمة و الراء المهملة من الغروب بمعنى البعد و الغيبة و المعاني متقاربة.

و المعملة اسم مفعول من الأعمال لأن الناس يستعملونها في أعمالهم و يقابله المهملة التي أهملوها و تركوها وحشية في البراري و لا راعي لها و لا من يكفلها.

منك ارتجاؤنا أي رجاؤنا يقال ترجيته و ارتجيته و رجيته كله بمعنى رجوته و إليك مآبنا أي مرجعنا فلا تحبسه أي المطر عنا لتبطنك سرائرنا أي لعلمك ببواطننا و ما نسره فيها في القاموس استبطن أمره أي وقف على دخلته[4] فإنك تنزل مقتبس من قوله سبحانه ﴿وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾[5] الآية.

صاحت جبالنا أي جفت و يبست كما سيأتي[6] و في بعضها بالضاد المعجمة في القاموس ضاحت البلاد خلت[7] و في بعضها بالصاد المهملة و الخاء المعجمة أي انخسفت و رسبت في الأرض و في الفقيه بالسين المهملة و الخاء المعجمة بهذا المعنى و مرجعه إلى أنه كناية عن فقد الشجر و النبات عليها فكأنها غير محسوسة غائرة في الأرض.

و اغبرت أرضنا لفقد النبات و الندى أي تغير لونها إلى الغبرة و هي لون شبيه بالغبار و منه اغبر الشيء اغبرارا إذا كثر غبارها من قولهم اغبر الشيء أي كثر غباره و هامت دوابنا أي عطشت قال الجوهري الهيمان العطشان و قوم هيم أي عطاش[8] أو ذهبت على وجوهها لشدة المحل يقال هام على وجهه يهيم هيما و هيمانا إذا ذهبت من العشق و غيره و تحيرت فيكون ما سيأتي كالتفسير له.

٣١٠/٩١

و قنط ناس منا و في التهذيب و الفقيه بعد ذلك أو من قنط منهم و هو يحتمل وجوها الأول أن يكون الترديد من الراوي أي إما قال قنط ناس منا أو قال و قنط من قنط من الناس.

الثاني: أن يكون أو بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى ﴿مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[9] و الترقي لأن قوله ناس يدل على قلة القانطين فأضرب عنه و قال بل من قنط منهم لأن هذا الإبهام يدل على التكثير و التعظيم كما في قوله تعالى ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مٰا غَشِيَهُمْ﴾[10] أو يكون الترقي لعدم التقييد بقوله منا أي قنط الناس منا بل قنط من قنط من الناس أعم من أن يكونوا منا أو من غيرنا.

الثالث: أن يكون أو بمعناه و ضمير منهم راجعا إلى الكفار و المخالفين أي إما قنط ناس منا أو من قنط من غيرنا أو يكون الضمير راجعا إلى الناس أعم من أن يكونوا منا أو من غيرنا و الغرض من هذا الترديد التبهيم على الناس و عدم التصريح بقنوط المسلمين فإنه لا يقنط من رحمته سبحانه إلا القوم الضالون.

و تاهت البهائم أي تحيرت في الصحاح تاه في الأرض ذهب متحيرا[11] و قوله في مراتعها يحتمل تعلقه بهما معا على التنازع و رتعت الماشية كمنعت أي أكلت و شربت ما شاءت في خصب

(١) النهاية ج ٢ ص ٢٦٥.
(٢) الصحاح ج ٦ ص ٢١٦٣.
(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ١٠٧ و ١٠٨.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٤.
(٥) سورة الشورى، آية: ٢٨.
(٦) راجع ج ٩١ ص ٣١٨ ـ ٣١٩ من المطبوعة.
(٧) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٤٥.
(٨) الصحاح ج ٥ ص ٢٠٦٣.
(٩) سورة الصافات، آية: ١٤٧.
(١٠) سورة طه، آية: ٧٨.
(١١) الصحاح ج ٦ ص ٢٢٢٩.

و سعة و في بعض النسخ مرابعها جمع المربع و هو منزل القوم في الربيع خاصة و في بعضها مراعيها.

و عجت أي صاحت و رفعت أصواتها و الثكل بالضم فقد الولد امرأة ثاكل و ثكلى و رجل ثاكل و ثكلان بالفتح فيهما و قوله على أولادها الظاهر تعلقه بعجيج الثكلى و الضمير راجع إليها و يحتمل تعلقه بعجت و إرجاع الضميز إلى البهائم و بهما معا على التنازع.

٣١١/٩١

و ملت الدوران يقال مللته و مللت منه أي سئمته أي أعيت و سئمت من التردد في مراتعها و عدم وجدان شيء فيها فدق و في بعض النسخ فرق أي صار عظمها دقيقا أو رقيقا لذلك و انقطع درها أي لبنها أو خيرها و الأنين التأوه قيل و أصله صوت المريض و شكواه من الوصب و الآنة الشاة و الحانة الناقة يقال ما له حانة و لا آنة أي ناقة و لا شاة الحنين الشوق و شدة البكاء و صوت الطرب عن حزن قيل و أصله ترجيع الناقة صوتها أثر ولدها.

ارحم تحيرها في مراتعها أي في وقت الرعي و أنينها في مرابضها في الليل عند العود إلى مساكنها لجوعها و الظاهر أنه المراد بالمرابض و قيل المرابض للغنم كالمعاطن للإبل و هو مبركها حول الحوض واحدها مربض كمجلس و قيل مربضها كمبرك الإبل و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب كبروك الإبل و جثوم الطير.

ثم اعلم أن الظاهر أن هذه الخطبة هي الأولى و الثانية كما في الجمعة و العيد مشتملة على التحميد و الثناء و الصلوات على الرسول و الأئمة صلوات الله عليهم و قليل من الوعظ ثم الدعاء كثيرا و الأولى أن يضيف إليها بعض ما سنذكر من الخطب المنقولة.

٣ـالعيون: عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الرضا عليه السلام في حديث طويل إن المطر احتبس فقال له المأمون لو دعوت الله عز و جل[1] فقال له الرضا عليه السلام نعم فقال و متى[2] تفعل ذلك و كان[3] يوم الجمعة فقال[4] يوم الإثنين فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا بني انظر[5] يوم الإثنين و أبرز[6] إلى الصحراء و استسق فإن الله عز و جل يسقيهم[7] إلى أن قال فلما كان يوم الإثنين خرج[8] إلى الصحراء و معه[9] الخلائق[10] الخبر.

٣١٢/٩١

بيان: قطع الأصحاب بأنه يستحب أن يأمر الناس أن يصوموا ثلاثة أيام و يخرج بهم في الثالث و ظاهر بعضهم عدم اشتراط الصوم في تلك الصلاة و هو قريب و الأحوط مراعاته و المشهور استحباب كون الثالث الإثنين أو الجمعة و وردت الرواية بخصوص الإثنين و عولوا في الجمعة على الروايات العامة في بركة الجمعة و في استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة ثم الصلاة و الدعاء يوم الجمعة لقضاء الحوائج و يوم الإثنين فيه شوب تقية لشهرة بركة الإثنين بين المخالفين و كون الخبر المشهور في ذلك المخاطب فيه محمد بن خالد القشيري و هو من أتباع بني أمية و هم كانوا يعظمون الإثنين و هذا الخبر أيضا فيه بعض هذه الوجوه.

و يمكن أن يقال النكتة في خصوص الإثنين هنا أن الإمام لا بد من أن يعلم الناس بذلك و الإعلام العام إنما يكون يوم الجمعة و ثالث الأيام بعده يوم الإثنين فالعلة فيه هذا لا بركة الإثنين.

و يمكن حمل الخبرين على ضيق الوقت و شدة حاجة الناس و عدم إمكان التأخير إلى الجمعة الأخرى و يؤيده أن السؤال في هذا الخبر كان في الجمعة و ظاهر خبر محمد بن خالد أيضا ذلك و القول بالتخيير لا يخلو من قوة.

قال في الذكرى يستحب أن يأمر الإمام الناس في خطبة الجمعة و غيرها بتقديم التوبة و الإخلاص

---

(١) في المصدر إضافة «أن يمطر الناس».
(٢) في المصدر «فمتى» بدل «ومتى».
(٣) في المصدر إضافة «ذلك».
(٤) في المصدر «قال» بدل «فقال».
(٥) في المصدر «انتظر» بدل «انظر».
(٦) في المصدر «فابرز» بدل «وابرز».
(٧) في المصدر «سيسقيهم» بدل «يسقيهم».
(٨) في المصدر «غداً» بدل «خرج».
(٩) في المصدر «خرج الخلائق ينظرون» بدل «معه الخلائق».
(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٦٧ ـ ١٦٨.

لله تعالى و الانقطاع إليه و يأمرهم بالصوم ثلاثا عقيبها ليخرجوا يوم الإثنين صائمين فإن لم يتفق فيوم الجمعة و أبو الصلاح ره لم يذكر سوى الجمعة[١] و المفيد ره[٢] و ابن أبي عقيل[٣] و ابن الجنيد[٤] و سلار[٥] لم يعينوا يوما و لا ريب في جواز الخروج سائر الأيام و إنما اختير الجمعة لما ورد أن العبد يسأل الحاجة فتؤخر الإجابة إلى يوم الجمعة[٦] انتهى و الأحوط عدم التعدي عن اليومين.

٤ـ نهج البلاغة: و من خطبه عليه السلام في الاستسقاء ألا و إن الأرض التي تحملكم[٧] و السماء التي تظلكم مطيعتان لربكم و ما أصبحتا تجودان لكم ببركتهما توجعا لكم و لا زلفة إليكم و لا لخير ترجوانه منكم و لكن أمرتا بمنافعكم فأطاعتا و أقيمتا على حدود مصالحكم فقامتا.

٣١٣/٩١ **إن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات و حبس البركات و إغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب و يقلع مقلع و يتذكر متذكر و يزدجر مزدجر و قد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرور الرزق و رحمة الخلق فقال ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كٰانَ غَفّٰاراً يُرْسِلِ السَّمٰاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرٰاراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوٰالٍ وَ بَنِينَ﴾[٨] فرحم الله امرأ استقبل توبته و استقال خطيئته و بادر منيته.**

اللهم إنا خرجنا إليك من تحت الأستار و الأكنان و بعد عجيج البهائم و الولدان راغبين في رحمتك و راجين فضل نعمتك و خائفين من عذابك و نقمتك اللهم فاسقنا غيثك و لا تجعلنا من القانطين و لا تهلكنا بالسنين و لا تؤاخذنا بِمٰا فَعَلَ السُّفَهٰاءُ مِنّٰا يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا خرجنا إليك نشكو إليك ما لا يخفى عليك حين ألجأتنا المضايق الوعرة و أجاءتنا المقاحط المجدبة و أعيتنا المطالب المتعسرة و تلاحمت علينا الفتن المستصعبة اللهم إنا نسألك أن لا تردنا خائبين و لا تقلبنا واجمين و لا تخاطبنا بذنوبنا و لا تقايسنا بأعمالنا.

اللهم انشر علينا غيثك و بركتك و رزقك و رحمتك و اسقنا سقيا نافعة[٩] مروية معشبة تنبت بها ما قد فات و تحيي بها ما قد مات ناقعة الحياء كثيرة المجتنى تروي بها القيعان و تسيل بها[١٠] البطنان و تستورق الأشجار و ترخص الأسعار إنك على ما تشاء قدير[١١].

توضيح: تحملكم في بعض النسخ تقلكم على صيغة الإفعال يقال أقل الشيء و استقله إذا حمله و رفعه و كذلك قله و تظلكم أيضا على بناء الإفعال أي ألقى عليكم ظله و المراد بالسماء السحاب أو معناه الحقيقي لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء كما مر في الأخبار و البركة النماء و الزيادة.

٣١٤/٩١ و جود السماء ببركتها بنزول المطر منها و إعداد الأرضيات بالشمس و القمر و غيرهما لحصول المنافع منها و جود الأرض بخروج الحبوب و الثمار و غير ذلك منها و توجعت له أي رثيت له و تألمت لما أصابه و الزلفة بالضم القربة.

و إقامتهما على حدود المصالح تسخيرهما للجري على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه الثغور و نحوها و أقلعت عن الأمر إقلاعا تركته و زجرته فازدجر أي نهيته فانتهى و درور الرزق كثرته و عدم انقطاعه و يقال در السماء بالمطر درا و درورا فهي مدرار و رحمة الخلق عطف على الدرور و في بعض النسخ و رحمة للخلق عطفا على سببا.

و استقبال التوبة التوجه إليها عن رغبة و شوق و استقالة الخطيئة طلب العفو عن المعصية التي باع

---

(١) الكافي في الفقه ص ١٦٢.
(٢) راجع المقنعة ص ٢٠٧ و٢٠٨.
(٣) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٥ من الحجرية.
(٤) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٥ من الحجرية.
(٥) راجع المراسم ص ٨٢.
(٦) ذكرى الشيعة ص ٢٤٩. السطر ٣٤.
(٧) في المصدر «تقلّكم» بدل «تحملكم».
(٨) سورة نوح، آية: ١٠ ـ ١٢، علماً بأنّه جاء في المصدر إضافة قوله: (ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً).
(٩) في المصدر «ناقعة» بدل «نافعة».
(١٠) حرف «بها» ليس في المصدر.
(١١) نهج البلاغة ص ١٩٩، الخطبة رقم ١٤٣.

العاصي نفسه و آخرته بها و اشترى العذاب الأليم تشبيها بإقالة البيع و المبادرة المسابقة و الإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنية و لا يدرك العمل.

و يحتمل أن يكون المراد مسابقة الناس إلى المنية و الإسراع إليها شوقا لها بأن صاروا مستعدا لنزولها بالأعمال الصالحة كما قال سيد الساجدين عليه السلام و هب لنا من صالح الأعمال عملا نستبطئ معه المصير إليك و نحرص له على وشك اللحاق بك[1] و الأول أظهر و الستر بالكسر ما يستتر به.

و الكن بالكسر الستر و وقاء كل شيء و ذكر الخروج من تحت الأستار في مقام الاستعطاف لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضرورة شديدة ففيه دلالة على الاضطرار أو لأن الرحمة تنزل من السماء كما قال الله تعالى ﴿وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ﴾[2] ففي البروز لها استعداد للرحمة أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبا إلا بالخروج و هو مظنة الرحمة و على التقادير يدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء و الخروج له إلى البراري.

315/91 و العجيج الصياح و رفع البهائم و الأطفال أصواتها بالأنين و البكاء مظنة العطف و الرحمة و فيه إيماء إلى ما ذكره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم و الأطفال في الاستسقاء و قد ورد في الحديث القدسي و لو لا شيوخ ركع و بهائم رتع و صبية رضع لصببت عليكم البلاء صبا ترضون به رضا[3].

و المقاحط أماكن القحط أو سنوه و الجدب انقطاع المطر و أعيتنا أي أعجزتنا و أتعبتنا و التحم القتال أي اشتبك و اختلط و حبل متلاحم أي مشدود القتل و الفتنة تكون بمعنى العذاب و المحنة و الصعب العسر و نقيض الذلول و استصعب عليه الأمر أي صعب و وجم كوعد وجما و وجوما سكت على غيظ و وجم الشيء كرهه و لا تخاطبنا بذنوبنا أي لا تجعل جوابنا الاحتجاج علينا بذنوبنا أو لا تنادنا و لا تدعنا يا مذنبين أو لا تخاطبنا خطابا يناسب ذنوبنا.

و لا تقايسنا بأعمالنا قياس الشيء بالشيء و مقايسته به تقديره به و المعنى لا تجعل فعلك بنا مناسبا و مشابها لأعمالنا و لا تجازنا على قدرها بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب و مضاعفة الحسنات و أعشبت المطر الأرض أي أنبتته و الناقعة المروية المسكنة للعطش و الحياء بالفتح و القصر الخصب و المطر و جنا الثمرة و اجتناها أي اقتطفها و المجتنى الثمرة و المصدر و القيعان جمع قاع و هو المستوي من الأرض و البطنان بالضم جمع باطن و هو مسيل الماء و الغامض من الأرض و الرخص ضد الغلاء يقال رخص السعر ككرم صار رخيصا و أرخصه الله.

5- نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام مضت السنة في الاستسقاء أن يقوم الإمام فيصلي ركعتين ثم يبسط يده و ليدع[4].

316/91 **و بهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بهذا الدعاء في الاستسقاء اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق و السحاب الفتيق و من على عبادك بينوع الثمرة[5] و أحي بلادك[6] ببلوغ الزهرة و أشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقي[7] منك نافعة دائمة غزرة واسعة دررة[8] وابلا سريعا و حيا مريعا تحيي به ما قد مات و ترد به ما قد فات و تخرج به ما هو آت و توسع لنا في الأقوات سحابا متراكما هنيئا[9] مريئا طبقا دفقا غير مضر ودقه و لا خلب برقه اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا[10] ممرعا عريضا واسعا غزيرا ترد به النهيض و تجبر به المهيض.**

اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الرحاب[11] و تملأ به الجباب و تفجر به الأنهار و تنبت به الأشجار و ترخص به

---

(1) الصحيفة السجادية ص 131، الدعاء رقم 40، وفيه «واجعل» بدل «وهب».
(2) سورة الذاريات، آية: 22.
(3) أصول الكافي ج 2 ص 276.
(4) نوادر الراوندي ص 29.
(5) في المصدر «ببلوغ القطر» بدل «بينوع الثمرة».
(6) في المصدر «عبادك» بدل «بلادك».
(7) في المصدر «سقياً» بدل «بسقيا».
(8) في المصدر «درّة» بدل «دررة».
(9) كلمة «هنيئاً» ليست في المصدر.
(10) في المصدر «سريعاً» بدل «مريعاً».
(11) في المصدر «الرطاب» بدل «الرحاب».

الأسعار في جميع الأمصار و تنعش به البهائم و الخلق و تنبت به الزرع و تدر به الضرع و تزيدنا[1] قوة إلى قوتنا اللهم لا تجعل ظله علينا سموما و لا تجعل برده علينا حسوما و لا تجعل صعقه علينا رجوما و لا تجعل ماءه بيننا أجاجا اللهم ارزقنا من بركات السماوات و الأرض[2].

بيان: هذا الدعاء قريب من دعاء الصحيفة الكاملة بالغيث العميق أي الذاهب في عمق الأرض لكثرته و في بعض النسخ البعيق بالباء الموحدة ثم العين المهملة و في القاموس البعاق كغراب شدة الصوت و من المطر الذي يفاجئ بوابل و السيل و قد بعق الوابل الأرض بعاقا و الجمل بعقا نحوه و التبعيق التشقيق و الانبعاق أن ينبعق عليك الشيء فجأة و أنت لا تشعر و انبعق المزن انبعج بالمطر[3].

و السحاب الفتيق قال في القاموس فتقه شقه كفتقه فتفتق و الفتق بالتحريك الخصب و فتق العام كفرح[4] انتهى و المعنى المنفتق عن المطر أو يشق الأرض بغيثه و ينع الثمر ينعا و ينوعا بالضم حان قطافه كأينع و في الصحيفة بإيناع الثمرة و الدرر بكسر الدال جمع درة بالكسر و هي الصب و في بعض النسخ دره بالفتح أي كثرته أو خيره و حيا بالتخفيف و الواو للعطف أي مطرا أو بالتشديد و كسر الحاء و الواو جزء للكلمة أي سريعا.

متراكما أي مجتمعا ملقى بعضه على بعض هنيئا أي آتيا من غير تعب مريئا أي حسن العاقبة دفقا بكسر الفاء مخففا أي صابا للمطر و يمكن أن يقرأ بتشديد القاف إما بكسر الفاء أو بفتحها في القاموس دفقه صبه و هو ماء دافق أي مدفوق و فرس دفق كحدب و طمر أي جواد يندفق في مشيته[5].

٣١٧/٩١

ترد به النهيض النهيض هو النبات المستوي يقال نهض النبت إذا استوى و المعنى ترد النهيض الذي يبس أو بقي على حاله لا ينمو لفقدان الماء إلى النمو و الخضرة و النضارة أو المراد بالنهيض ما أشرف على النهوض و لا طاقة له عليه من قبيل من قتل قتيلا و المهيض المنكسر من هاض العظم يهيضه هيضا أي كسره بعد الجبور فهو مهيض.

تسيل على بناء الإفعال أو المجرد فالفاعل الرحاب و هو بالكسر جمع الرحبة و هي الساحة و المكان المتسع و الجباب بالكسر جمع الجب و هو البئر التي لم تطو و الضرع لكل ذات ظلف أو خف بمنزلة الثدي للمرأة و معنى تدر تكثر لبنه و لا تجعل صعقه أي صاعقته يقال صعقتهم السماء إذا ألقت عليهم الصاعقة و في الصحيفة صوبه و لعل ما هنا أنسب.

٦ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي عن زريق الخلقاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قوما أتوا النبي صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه و آله إن بلادنا قد قحطت و تأخر عنا المطر و تواترت[6] علينا السنون فادع[7] الله عز و جل أن يرسل السماء علينا فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بالمنبر فأخرج و اجتمع الناس فصعد المنبر و دعا و أمر الناس أن يؤمنوا فلم يلبث أن هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه و آله أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أنهم يمطرون يوم كذا و كذا في ساعة كذا و كذا[8].

٣١٨/٩١

قال فلم يزل الناس يتلومون[9] ذلك اليوم و تلك[10] الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله ريحا فأثارت سحابا و جللت السماء و أرخت عزاليها فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله ادع الله أن يكف عنا السماء فإنا قد كدنا أن نغرق فاجتمع الناس و دعا النبي صلى الله عليه و آله و أمرهم[11] أن يؤمنوا فقال له رجل يا رسول

(١) في المصدر إضافة «به».
(٢) نوادر الراوندي ص ٢٩ ـ ٣٠.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢١.
(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٨٣.
(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٣٩.
(٦) في المصدر «توالت» بدل «تواترت».
(٧) في المصدر «فاسأل» بدل «فادع».
(٨) جملة «ساعة كذا وكذا» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «يتتبّعون» بدل «يتلومون».
(١٠) كلمة «تلك» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر «فأمرهم» بدل «وأمرهم».

الله أسمعنا فإن كل ما تقول ليس نسمع فقال قولوا اللهم حوالينا و لا علينا اللهم صبها في بطون الأودية و[1] منابت الشيح[2] و حيث يرعى أهل الوبر اللهم اجعله رحمة و لا تجعله عذابا[3].

و بهذا الإسناد عن زريق عن أبي عبد الله ؑ قال ما برقت قط في ظلمة ليل و لا ضوء نهار إلا و هي ماطرة[4].

بيان: التلوم الانتظار و العزالي بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هي الفم الأسفل من المزادة و إرخاء الستر و غيره إرساله شبه ﷺ اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فم المزادة و الشيح بالكسر نبت معروف و في الكافي و في نبات الشجر[5].

٦ـنهج البلاغة: قال ؑ في دعاء استسقى به اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها.

قال السيد رضي الله عنه هذا من الكلام العجيب الفصاحة و ذلك أنه ؑ شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق بالإبل الصعاب التي تقمص برحالها و تتوقص بركابها[6] و شبه السحاب الخالية من تلك الروائع بالإبل الذلل التي تحتلب طيعة و تقتعد مسمحة[7].

٧ـنهج البلاغة: و من خطبة له ؑ في الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا و اغبرت أرضنا و هامت دوابنا و تحيرت في مرابضها و عجت عجيج الثكالى على أولادها و ملت التردد في مراتعها و الحنين إلى مواردها فارحم أنين الآنة و حنين الحانة اللهم فارحم حيرتها في مذاهبها و أنينها في موالجها.

٣١٩/٩١ اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين و أخلفتنا مخائل الجود فكنت الرجاء للمبتئس و البلاغ للملتمس ندعوك حين قنط الأنام و منع الغمام و هلك السوام أن لا تؤاخذنا بأعمالنا و لا تأخذنا بذنوبنا و انشر علينا رحمتك بالسحاب المنبعق و الربيع المغدق و النبات المونق سحا وابلا تحيي به ما قد مات و ترد به ما قد فات.

اللهم سقيا منك محيية مروية تامة عامة طيبة مباركة هنيئة مريئة زاكيا نبتها ثامرا فرعها ناضرا ورقها تنعش بها الضعيف من عبادك و تحيي بها الميت من بلادك.

اللهم سقيا منك تعشب بها نجادنا و تجري بها وهادنا و تخصب بها جنابنا و تقبل بها ثمارنا و تعيش بها مواشينا و تندى بها أقاصينا و تستعين بها ضواحينا من بركاتك الواسعة و عطاياك الجزيلة على بريتك المرملة و وحشك المهملة و أنزل علينا سماء مخضلة مدرارا هاطلة يدافع الودق منها الودق و يحفز القطر منها القطر غير خلب برقها و لا جهام عارضها و لا قزع ربابها و لا شفان ذهابها[8] يخصب لإمراعها المجدبون و يحيا ببركتها المسنتون فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا و تنشر رحمتك و أنت الولي الحميد.

قال السيد رضي الله عنه قوله ؑ انصاحت جبالنا أي تشققت من المحول يقال انصاح الثوب إذا انشق و يقال أيضا انصاح النبت و صاح و صوح إذا جف و يبس و قوله ؑ هامت دوابنا أي عطشت و الهيام العطش و قوله حدبير السنين جمع حدبار و هي الناقة التي أنضاها السير فشبه بها السنة التي فشا فيها الجدب قال ذو الرمة.

حدابير ما تنفك إلا مناخة ... على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

٣٢٠/٩١ قوله ؑ و لا قزع ربابها القزع القطع الصغار المتفرقة من السحاب و قوله و لا شفان ذهابها فإن تقديره و لا ذات شفان ذهابها و الشفان الريح الباردة و الذهاب الأمطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع به[9].

أقول: انصاحت أي تشققت و جفت لعدم المطر و مواردها[10] مواضعها التي كانت تأتيها فتشرب منها و المذاهب المسالك و الموالج المداخل و البلاغ الكفاية و الأخذ بالذنب و المؤاخذة به

---

(١) في المصدر إضافة «في».
(٢) في المصدر «الشجر» بدل «الشيح».
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٩٧ المجلس ٣٩ الحديث ١٤٨٨.
(٤) أمالي الطوسي ص ٦٩٧ المجلس ٣٩ الحديث ١٤٨٨.
(٥) روضة الكافي ص ٢١٨، الحديث ٢١٨.
(٦) في المطبوعة «تتوقّص بركابها»، وما أثبتناه من المصدر.
(٧) نهج البلاغة ص ٥٥٨، الحكمة رقم ٤٧٢.
(٨) كلمة «حتى» إضافة من المصدر.
(٩) نهج البلاغة ص ١٧٣، الخطبة رقم ١١٥.
(١٠) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

الحبس و المجازاة عليه و المعاقبة به و لعل التغيير للتفنن و قيل المؤاخذة دون الأخذ بالذنب لأن الأخذ استيصال و المؤاخذة عقوبة و إن قلت.

و البعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة و انبعق السحاب انفرج من المطر و انشق و الغدق بالتحريك الماء الكثير و أغدق المطر و اغدودق كثر و المراد بالربيع إما المطر مجازا أو معناه المعروف على تجوز في التوصيف كذا ذكره الشراح و قال الجوهري[1] و الفيروزآبادي[2] الربيع المطر في الربيع و الحظ من الماء للأرض فلا يحتاج إلى التجوز.

و المونق المعجب و السح الصب و السيلان من فوق و نصب الكلمة على المصدر أو الحالية و نصب وابلا على الحالية و المريعة الخصيبة و ثمر الشجر كنصر و أثمر أي صار فيه الثمر و قيل الثامر ما خرج ثمره و المثمر ما بلغ أن يجنى و الناضر الشديد الخضرة و العشب الكلاء الرطب و أعشبت الأرض أنبتته و النجاد جمع نجد و هو ما ارتفع من الأرض و نجادنا مرفوع و ربما يقرأ بالنصب فضمير الفاعل راجع إلى الله سبحانه.

و الوهاد جمع وهدة و هي الأرض المنخفضة و الخصب كثرة العشب يقال أخصبت الأرض و الجناب بالفتح الفناء و الناحية و الثمار يكون مفردا و جمعا و العيش الحيات و المواشي جمع الماشية و هي الإبل و الغنم و بعضهم يجعل البقر أيضا منها و ندي كرضي أي ابتل و قيل تندى بها أي تنتفع بها و الأقاصي الأباعد و القصا و القاصية الناحية و ضاحية كل شيء ناحيته البارزة و المراد أهل ضواحينا.

و الجزيلة العظيمة و السماء يكون بمعنى المطر و المطر الجيدة و مخضلة بتشديد اللام أي مبتلة و تأنيث الصفة لظاهر لفظ السماء و إن أريد به المطر هنا و هو كناية عن كثرة المطر و ربما يقرأ مخضلة على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أي التي تخضل النبت و تبله يقال أخضلت الشيء أي بللته مدرارا أي كثير الدرة.

و الصب و الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه و حفزه كضربه أي دفعه بشدة و أصله الدفع من خلف و الجهام بالفتح الذي لا ماء فيه و العارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء و القزع بالتحريك قطع من السحاب رقيقة جمع قزعة بالتحريك أيضا و لعل المراد بالرباب مطلق السحاب أي لا يكون سحابها متفرقة بل متصلة عامة و باقي الفقرات قد مر شرحها.

و الخسف أن يحبس الدابة بغير علف و القفر مفازة لا نبات فيها.

٩ـ الهداية: صلاة الاستسقاء مثل صلاة العيدين و قال أمير المؤمنين عليه السلام مضت السنة أن لا يستسقى إلا بالبراري حيث ينظر الناس إلى السماء و لا يستسقى في المساجد إلا بمكة.

و سئل الصادق عليه السلام عن تحويل النبي صلى الله عليه و آله رداءه إذا استسقى قال علامة بينه و بين أصحابه تحول الجدب خصبا[3].

١٠ـ قرب الإسناد: عن السندي بن محمد عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام قال اجتمع عند علي بن أبي طالب ع قوم فشكوا إليه قلة المطر و قالوا يا أبا الحسن ادع لنا بدعوات في الاستسقاء قال فدعا علي عليه السلام الحسن و الحسين فقال[4] للحسن عليه السلام ادع لنا بدعوات في الاستسقاء فقال الحسن عليه السلام:

اللهم هيج لنا السحاب تفتح[5] الأبواب بماء عباب و رباب بانصباب و إسكاب[6] يا وهاب اسقنا مغدقة مونقة[7] فتح أغلاقها و يسر أطباقها[8] و عجل سياقها بالأندية في بطون الأودية بصوب الماء يا فعال اسقنا مطرا قطرا طلا

---

(١) الصحاح ج ٣ ص ١٢١٢.
(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦.
(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٣، السطر ١٩.
(٤) في المصدر «ثم قال» بدل «فقال».
(٥) في المصدر «بفتح» بدل «تفتح».
(٦) في المطبوعة «اسكاب»، وما أثبتناه من المصدر.
(٧) في المصدر «مطبقة بروقة» بدل «مونقة».
(٨) عبارة «وسهّل إطلاقها» إضافة من المصدر.

مطلا مطبقا طبقا عاما معما دهما بهما رجما[١] رشا مرشا واسعا كافيا عاجلا طيبا مباركا سلاطحا بلاطحا يناطح الأباطح مغدودقا مطبوبقا مغرورقا و اسق سهلنا و جبلنا و بدونا و حضرنا حتى ترخص به أسعارنا و تبارك لنا في صاعنا و مدنا أرنا الرزق موجودا و الغلاء مفقودا آمين رب العالمين.

ثم قال للحسين عليه السلام ادع فقال الحسين عليه السلام اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها و منزل الرحمات من معادنها و مجري البركات على أهلها منك الغيث المغيث و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون و أهل الذنوب و أنت المستغفر الغفار لا إله إلا أنت اللهم أرسل السماء علينا لحينها مدرارا و اسقنا الغيث واكفا مغزارا غيثا مغيثا واسعا متسعا مريا ممرعا غدقا مغدقا غيلانا[٢] سحا سحساحا بحا بحاحا[٣] سائلا مسلا[٤] عاما ودقا مطفاحا يدفع الودق بالودق دفاعا و يتلو القطر منه قطرا غير خلب برقه و لا مكذب رعده[٥] تنعش به الضعيف من عبادك و تحيي به الميت من بلادك و تستحق به[٦] علينا من مننك آمين رب العالمين.

فما فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك و تعالى عليهم اسماء صبا قال فقيل لسلمان يا أبا عبد الله أعلما هذا الدعاء فقال ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول إن الله[٧] أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة[٨].

٣٢٣/٩١

تبيين هذا الحديث رواه الصدوق في الفقيه مرسلا هكذا و جاء قوم من أهل الكوفة فيحمل على أنهم جاءوا إلى المدينة لذلك لأن سلمان رضي الله عنه لم يبق إلى زمان خلافة أمير المؤمنين عليه السلام و يؤيده استبعاد الجهلة من الحسنين عليهما السلام ذلك لأن الظاهر أنه كان لصغر سنهما و في الأدعية تصحيفات و تحريفات في الكتابين و مضى شرح بعض الفقرات في الخطب المتقدمة و نوضح سائرها إجمالا.

تفتح الأبواب أي أبواب رحمتك أو أبواب السماء بماء عباب الباء للملابسة أو السببية و في القاموس العباب كغراب معظم السيل و ارتفاعه و كثرته و أمواجه[٩] و أول الشيء[١٠] و في النهاية الربابة بالفتح السحابة التي يركب بعضها بعضا[١١] و في القاموس سكب الماء سكبا و تسكابا فسكب هو سكوبا و انسكب صبه فانصب[١٢] فالإسكاب لا وجه له إلا أن يكون أتى و لم يذكر في كتب اللغة و هو كثير.

مطبقة بكسر الباء أي يبل جميع الأرض أو بالفتح أي يغطي جميع آفاق السماء مونقة أي معجبة و كذا في الفقيه و في أكثر نسخ قرب الإسناد بروقه أي لاقحة بالمطر أو ذات برق في القاموس برقت المرأة برقا تحسنت و تزينت كبرقت و الناقة شالت بذنبها و تلقحت و ليست بلاقح فهي بروق و برقت السماء لمعت أو جاءت ببرق و البروق كجرول شجرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت الواحدة بهاء و منه أشكر من بروقه[١٣] و يمكن أن يقرأ بالهاء ليكون جمع البرق و فاعل مطبقة.

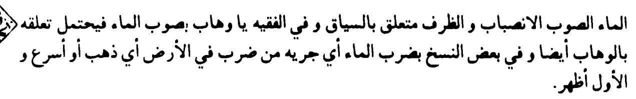
فتح أغلاقها و الأغلاق جمع الغلق و هو ما يغلق به الباب و فتحها كناية عن رفع موانعها التي منها معاصي العباد و يسر أطباقها أي سهل إحاطتها الأرض و في الفقيه و سهل إطلاقها أي إرسالها و عجل سياقها بالأندية كان الباء زائدة فإن السياق متعد يقال ساق الماشية سياقا.

٣٢٤/٩١

و الأندية جمع الندى و هو المطر و البلل أي عجل إجراء المطر المياه في بطون الأودية أو يكون فاعل السياق هو الرب تعالى فالباء للتعدية أو المصاحبة و يمكن أن يرتكب فيها تجريد بصوب

---

(١) في المصدر «رحيماً» بدل «رجماً».
(٢) في المصدر «عباباً معجّلاً» بدل «غيلاناً».
(٣) في المصدر «ثجّاً ثجاجاً».
(٤) في المصدر «مسيلاً».
(٥) في المطبوعة «رعده»، وما أثبتناه من المصدر.
(٦) في المصدر «وتونق به ذرى الآكام من بلادك، وتسخو به» بدل «وتستحقّ به».
(٧) كلمة «قد» إضافة من المصدر.
(٨) قرب الإسناد ص ١٥٦ ـ ١٥٨، الحديث ٥٧٦.
(٩) في المصدر «أو موجه».
(١٠) القاموس المحيط ج ١ ص ١٠٣.
(١١) النهاية ج ٢ ص ١٨١.
(١٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٨٥.
(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢١٨.



الماء الصوب الانصباب و الظرف متعلق بالسياق و في الفقيه يا وهاب بصوب الماء فيحتمل تعلقه بالوهاب أيضا و في بعض النسخ بضرب الماء أي جريه من ضرب في الأرض أي ذهب أو أسرع و الأول أظهر.

مطرا قطرا قوله قطرا إما تأكيد للمطر أو المراد به كبير القطر أو كثيره في الصحاح القطر المطر و جمع قطرة[1] و في القاموس سحاب قطور و مقطار كثير القطر و كغراب عظيمة[2] طلا في القاموس الطل المطر الضعيف أو أخف المطر و أضعفه أو الندى أو فوقه دون المطر و الحسن و المعجب من ليل و شعر و ماء و غير ذلك و أطل عليه أشرف[3] انتهى و المراد بالطل إما المطر الضعيف فيكون طلبا للمطر بنوعيه فإن لكل منهما فائدة في الأشجار و الزروع أو المراد ذا طل فإنه ما يقع على الأرض من الندى بعد المطر بالليل أو المراد به الحسن المعجب.

مطلا بفتح الميم و الطاء تأكيد أي يكون مظنة للطل أو بضم الميم و كسر الطاء بهذا المعنى أو مشرفا نازلا علينا أو طلا يكون سببا لطل آخر طبقا تأكيد لقوله مطبقا قال في النهاية في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا أي مالئا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أي عام واسع[4] و في القاموس عم الشيء عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية و هو معم خير يعم بخيره و عقله[5].

دهما من قوله دهمك أي غشيك أو من الدهمة السواد فإن المطر يسود الأرض و في بعض النسخ بالراء و في القاموس الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم و أرهمت السماء أتت به[6] و في النهاية الرهام هي الأمطار الضعيفة واحدتها رهمة و قيل الرهمة أشد وقعا من الديمة[7].

بهما و في بعض النسخ بهيما و في بعضها يهمارا و في القاموس البهيم الأسود و الخالص الذي لم يشبه غيره و يحشر الناس بهما بالضم أي ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص و العرج[8] و في مجمل اللغة هو المطر الصغير القطر[9] و في القاموس اليهمور الدفعة من المطر و همار كشداد السحال السيال و انهمر الماء انسكب و سال[10] رجما لعله كناية عن سرعته و شدة وقعه و في الفقيه رجيما و كلاهما بعيدان رشا مرشا في الصحاح الرش المطر القليل و الجمع رشاش و رشت السماء و أرشت أي جاءت بالرش[11] سلاطحا بلاطحا و في الفقيه سلاطح بلاطح في القاموس السلاطح بلاطح إتباع[12].

يناطح الأباطح يناطح في بعض النسخ بالنون و في بعضها بالباء الموحدة فعلى الأول لعله كناية عن جريه في الأباطح بكثرة و قوة كأنه ينطحها بقرنه و على الثاني المراد أنه يجعل الأبطح أبطحا أو يوسعه في القاموس نطحه أصابه بقرنه[13] و فيه البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و الجمع أباطح و بطاح و تبطح السيل اتسع في البطحاء انبطح الوادي استوسع[14] و قال أغدق المطر و اغدودق كثر قطره[15] مطبوبقا مفعوعل للمبالغة في تطبيق الأرض بالمطر و كذا مغرورقا من قولهم اغرورقت عيناه أي غرقتا بالدموع و هو افعوعل من الغرق و السهل ضد الجبل و البدو البادية.

و تبارك لنا و في الفقيه به في صاعنا و مدنا لعل المراد أن في الرخص يسامح الناس في الكيل و الوزن و لا يبخسون فيحصل فيهما البركة أو لأن في الرخص لا يكثر رغبات الناس فتكون بركة

---

(١) الصحاح ج ٢ ص ٧٩٥.
(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٢٣.
(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٧ و٨.
(٤) النهاية ج ٣ ص ١١٣.
(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٥٦.
(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٢٥.
(٧) النهاية ج ٢ ص ٢٨٤.
(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ٨٣.
(٩) مجمل اللغة ج ص .
(١٠) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٨.
(١١) الصحاح ج ٣ ص ١٠٠٦، وفيه «بالرشاش» بدل «بالرش».
(١٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٤.
(١٣) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٦٢.
(١٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٣.
(١٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٨٠.

في الطعام فالمراد به الصاع و المد المكيل بهما و الأول أظهر و في بعض نسخ الفقيه في ضياعنا و مدننا و المنهل عين ماء ترده الابل في المراعي و في الفقيه من مظانها على أهلها أي من يستحق الرحمة لحينها أي في هذا الوقت.

و في الصحاح الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و تهطالا و سحاب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و ديمة هطلاء[١] مريئا ممرعا و في الفقيه مريعا قال في النهاية في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأني الطعام و أمرأني إذا لم يثقل على المعدة[٢] و في بعض النسخ مربا بالباء الموحدة المشددة في الصحاح أربت الابل بمكان كذا أي لزمته و أقامت به و أربت الجنوب و أربت السحابة أي دامت[٣] و في النهاية المربع المخصب الناجع يقال أمرع الوادي و مرع مراعة[٤].

٣٢٦/٩١

غيلانا و في الفقيه عبابا في الصحاح الغيل الماء الذي يجري على وجه الأرض[٥] سحا سحساحا في الصحاح سح الماء يسح سحا أي سال من فوق و كذلك المطر و الدمع و تسحسح الماء أي سال و مطر سحساح أي يسح شديدا[٦] و في الفقيه بعد ذلك بسا بساسا مسبلا و في الصحاح البس السوق اللين و بسست المال في البلاد فانبس إذا أرسلته فتفرق فيها[٧] انتهى أي يكون ذا سوق لين يبس المطر في البلاد و في الصحاح أسبل المطر و الدمع إذا هطل و قال أبو زيد أسبلت السماء و الاسم السبل و هو المطر بين السحاب و الأرض حين يخرج من السحاب و لم يصل إلى الأرض[٨].

بحا بحاحا أي ذا صوت شديد يصير سببا لصياح الناس و بحتهم فرحا في القاموس بححت بالكسر أبح بححا إذا أخذته بحة و خشونة و غلظ في صوته فهو أبح و هي بحة و بحاء[٩] سائلا مسيلا أي جاريا مجريا للسيول مطفاحا أي مالئا للغدران و العيون في القاموس طفح الإناء كمنع طفحا و طفوحا امتلأ و ارتفع و طفحه و أطفحه[١٠] و تونق به ذرى الآكام أي تصير بسببه مونقة معجبة.

١٠ـأقول: ذكر الزمخشري في الفائق خطبة قصيرة في الاستسقاء عن النبي‌ﷺ أحببت إيرادها و ضمها إلى تلك الخطب قال خرج النبي‌للاستسقاء فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة و كان يقرأ في العيدين و الاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و سبح اسم ربك الأعلى و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و هل أتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه و قلب رداءه ثم جثا على ركبتيه و رفع يديه و كبر تكبيرة قبل أن يستسقي ثم قال:

اللهم اسقنا و أغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا و حيا ربيعا و جدا طبقا غدقا مغدقا مونقا عاما هنيئا مريئا مريعا وابلا سابلا مسبلا مجللا ديما دررا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث غيثا تحيي به البلاد و تغيث به العباد و تجعله بلاغا للحاضر منا و الباد.

٣٢٧/٩١

اللهم أنزل علينا بأرضنا زينتها و أنزل علينا في أرضنا سكنها اللهم أنزل علينا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً[١١] فأحي به بَلْدَةً مَيْتاً و اسقه مما خلقت لنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً .

قيل لابن لهيعة لم قلب رداءه قال لينقلب القحط إلى الخصب فقيل له كيف قلبه قال جعله ظهرا لبطن قيل كيف قال حول الأيسر على الأيمن و الأيمن على الأيسر.

---

(١) الصحاح ج ٣ ص ١٨٥٠.
(٢) النهاية ج ٤ ص ٣١٣.
(٣) الصحاح ج ١ ص ١٣٢.
(٤) النهاية ج ٤ ص ٣٢٠.
(٥) الصحاح ج ٣ ص ١٧٨٧.
(٦) الصحاح ج ٣ ص ٣٧٣.
(٧) الصحاح ج ٣ ص ٩٠٨، ٩٠٩.
(٨) الصحاح ج ٣ ص ١٧٢٣.
(٩) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٢.
(١٠) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٤٦.
(١١) سورة الفرقان، آية: ٤٨.

الحيا المطر لإحيائه الأرض الجدي المطر العام الطبق مثله الغدق و المغدق الكبير القطر المونق المعجب المريع ذو المراعة و هي الخصب المربع الذي يربعهم عن الارتياد من ربعت بـالمكان و أربعني المرتع المنبت ما يرتع فيه السابل من قولهم سبل سابل أي مطر ماطر المجلل الذي يجلل الأرض بمائه أو نباته الدرر الدار كقولهم لحم زيم و دين قيم الرائث البطيء السكن القـوت لأن السكنى به كما قيل النزل لأن النزول يكون به[1] هذا آخر كلام الزمخشري.

و أقول أنزل علينا اقتباس من قوله تعالى ﴿وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً﴾ أي مطرا ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾[2] بالنبات و تذكير ميتا لأن البلدة في معنى البلد ﴿وَ نُسْقِيَهُ مِمّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً﴾[3] قيل يعني أهل البوادي الذين يعيشون بالحيا و لذلك نكر الأنعام و الأناسي و تخصيصهم لأن أهل المدن و القرى يقيمون بقرب القرى و المنابع فبهم و بما حولهم من الأنعام غنية عن سقيا السماء و الأناسي جمع إنسي واحد الإنس و قيل جمع إنسان بأن يكون أصله أناسين فقلبت النون ياء كظرابي جمع ظربان.

٣٢٨/٩١ **١١ـ مجالس الصدوق: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال أما إنه ليس من سنة أقل مطرا من سنة و لكن الله يضعه حيث يشاء إن الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم و إلى الفيافي و البحار و الجبال و إن الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر من[4] الأرض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها و قد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ.**

ثم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كثر[5] الزنا كثر موت الفجأة و إذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين و النقص و إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع و الثمار و المعادن كلها و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان و إذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم و إذا قطعت[6] الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار و إذا لم يأمروا بمعروف و لم ينهوا عن منكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم[7].

بيان: الجعل بضم الجيم و فتح العين معروف و التطفيف نقص المكيال.

١٢ـ المجالس: عن علي بن الحسن بن شاذويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن الحكم عن مندل بن علي عن محمد بن مطرف عن مسمع عن ابن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا غضب الله تبارك و تعالى على أمة و لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها و قصرت أعمارها و لم تربح[8] تجارها و لم تزك ثمارها و لم تغزر أنهارها و حبس عنها أمطارها و سـلط عـليها شرارها[9].

الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علي مثله[10].

٣٢٩/٩١ **١٣ـ مجالس الشيخ: عن أبيه عن المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن زياد عن الصادق عليه السلام مثله[11] و قد مر بأسانيد في باب الذنوب[12].**

بيان: و لم ينزل بها العذاب أي عذاب الاستيصال و لم تزك أي لم تنم.

---

(١) الفائق.
(٢) سورة الفرقان، آية: ٤٩.
(٣) سورة الفرقان، آية: ٤٩.
(٤) في المصدر «عن» بدل «من».
(٥) في المصدر «ظهر» بدل «كثر».
(٦) في المصدر «قطعوا» بدل «قطعت».
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤ المجلس ٥١، الحديث ٢.
(٨) في المصدر «يربح» بدل «تربح».
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٦٦ المجلس ٨٥ الحديث ٢٣.
(١٠) الخصال ج ١ ص ٣٦٠، باب الخمسة، الحديث ٤٨.
(١١) أمالي الطوسي ص ٢٠١ المجلس ٧ الحديث ٣٤٣.
(١٢) راجع ج ٧٣ ص ٣٠٨ ـ ٣٦٥ من المطبوعة.

١٤ـ قرب الإسناد: عن الحسن بن طريف[١] عن الحسين بن علوان عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكبر في العيدين والاستسقاء في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة[٢].

و منه: عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال مضت السنة أنه لا يستسقى إلا بالبراري حيث ينظر الناس إلى السماء و لا يستسقى في المساجد إلا بمكة[٣].

و منه: بهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال يكره الكلام يوم الجمعة و الإمام يخطب و في الفطر و الأضحى و الاستسقاء[٤].

بيان: قال في الذكرى يستحب الإصحار بها يعني بصلاة الاستسقاء إجماعا[٥] و أما استثناء مكة و استحباب الاستسقاء فيها بالمسجد الحرام فقد ذكره الأكثر و قال في المنتهى و هو قول علمائنا أجمع و أكثر أهل العلم[٦] قال في الذكرى اختصاص مكة لمزيد الشرف في مسجدها و لو حصل مانع من الصحراء لخوف و شبهه جازت في المساجد و ابن أبي عقيل[٧] و المفيد[٨] و جماعة لم يستثنوا المسجد الحرام و ظاهر ابن الجنيد[٩] استثناء المسجدين[١٠] انتهى و الأشهر أظهر للرواية المؤيدة بعمل الأكثر.

٣٣٠/٩١

١٥ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال إذا كذب الولاة حبس المطر و إذا جار السلطان هانت الدولة و إذا حبست الزكاة ماتت المواشي[١١].

١٦ـ العلل: عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا استسقى ينظر إلى السماء و يحول رداءه عن يمينه إلى يساره و عن[١٢] يساره إلى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه و بين أصحابه تحول[١٣] الجدب خصبا[١٤].

و منه: عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمر عن[١٥] محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته لأي علة حول رسول الله صلى الله عليه و آله في صلاة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره و الذي على يساره على يمينه قال أراد بذلك تحول الجدب خصبا[١٦].

بيان: استحباب تحويل الرداء ذكره الأصحاب و صرح الأكثر بالهيئة المذكورة في الخبرين بجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس و ربما يتوهم صدقه بجعل الأعلى أسفل أو الظاهر باطنا و بالعكس و لا وجه له بعد التصريح به في النصوص و قال في الذكرى و لا يشترط تحويل الظاهر باطنا و بالعكس و الأعلى أسفل و بالعكس و لو فعل ذلك فلا بأس[١٧].

٣٣١/٩١

و قال الشهيد الثاني في الروضة و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسنا[١٨] و لا يخفى ما فيهما لا سيما في الأخير إذ الجمع بين الجميع غير ممكن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه و ما صدر من النبي صلى الله عليه و آله يمكن أن يكون لعلمه صلى الله عليه و آله باستجابة دعائه فنبه أصحابه بذلك عليها و أما فعل غيره فللتأسي أو للتفؤل و فعله صلى الله عليه و آله أيضا يحتمل الأخير و على الأول يحتمل اختصاصه به صلى الله عليه و آله و لكن في موثقة[١٩] ابن بكير[٢٠] ما يدل على استحبابه لغيره أيضا.

---

(١) في المصدر «الظريف» بدل «طريف».
(٢) قرب الإسناد ص ١١٤، الحديث ١١٤.
(٣) قرب الإسناد ص ١٢٧ الحديث ٤٨١.
(٤) قرب الإسناد ص ١٥٠ الحديث ٥٤٤.
(٥) ذكرى الشيعة ص ٢٥٠ سطر ١٠.
(٦) منتهى المطلب ج ١ ص ٣٥٥ سطر ٢١ من الحجرية.
(٧) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٦ من الحجرية.
(٨) راجع المقنعة ص ٢٠٧ و٢٠٨.
(٩) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٦ من الحجرية.
(١٠) ذكرى الشيعة ص ٢٥٠ سطر ١٢.
(١١) أمالي الطوسي ص ٧٩ المجلس ٣ الحديث ١١٧.
(١٢) في المصدر «من» بدل «عن».
(١٣) في المصدر «يحول» بدل «تحول».
(١٤) علل الشرائع ص ٣٤٦ الباب ٥٥ الحديث ١، «خصباء» بدل «خصباً».
(١٥) في المصدر «عمه» بدل «عمر، عن».
(١٦) علل الشرائع ص ٣٤٦ الباب ٥٥، الحديث ٢.
(١٧) ذكرى الشيعة ص ٢٥٠.
(١٨) الروضة البهية ج ١ ص ٦٩١.
(١٩) وصفها بالموثقة لوقوع «عبدالله بن بكير» هذا في طريقها، وقد قال الطوسي بشأنه: «فطحي المذهب إلاّ أنّه ثقة». الفهرست ص ١٠٦.

و أما وقت التحويل فذكر الأكثر أنه بعد الصلاة قبل الخطبة كما هو ظاهر خبر محمد بن خالد[٢١] و غيره و قال بعض الأصحاب يحوله بعد الفراغ من الخطبة و قال المفيد ره[٢٢] و سلار[٢٣] و ابن البراج[٢٤] يحول الإمام رداءه ثلاث مرات و لعلها بعد الفراغ من الصلاة و بعد الصعود على المنبر و بعد الفراغ من الخطبة و لعل الأولى التحويل قبل الخطبة و بعدها.

و هل يستحب للمأموم التحويل أثبته في المبسوط[٢٥] و نفاه في الخلاف[٢٦] و اختار في الذكرى[٢٧] الأول و ظاهر الأخبار الثاني و قال ابن البراج في المهذب فإذا فرغ من الخطبة أدار رداءه فجعل ما على يمينه على يساره و ما على يساره على يمينه ثلاث مرات ثم استقبل و كبر مائة تكبيرة رافعا صوته بها و يكبر الناس معه ثم يلتفت على يمينه و يسبح الله سبحانه مائة تسبيحة رافعا صوته بها و يسبح الناس معه كذلك ثم يلتفت على يساره فيحمد الله مائة تحميدة رافعا صوته بها و يفعل الناس معه ذلك ثم يقبل بوجهه إلى الناس فيستغفر الله تعالى مائة مرة رافعا صوته بها و يفعل الناس ثم يستقبل القبلة بوجهه فيدعو و يدعو الناس معه[٢٨].

٣٣٢/٩١ **١٧ـ مجالس ابن الشيخ: عن المفيد عن علي بن بلال عن النعمان بن أحمد القاضي عن إبراهيم بن عرفة عن أحمد بن رشيد بن خثيم الهلالي عن عمه سعيد عن مسلم الغلابي[٢٩] قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال و الله يا رسول الله لقد أتيناك و ما لنا بعير يئط و لا غنم يغط[٣٠] ثم أنشأ يقول:**

أتيناك يا خير البرية كلها	**لترحمنا مما لقينا من الأزل**
أتيناك و العذراء يدمي لبانها	**و قد شغلت أم البنين عن الطفل**
و ألقى بكفيه الفتى استكانة	**من الجوع ضعفا لا[٣١] يمر و لا يحلي**
و لا شيء مما يأكل الناس عندنا	**سوى الحنظل العامي و العلهز الفسل**
و ليس لنا إلا إليك فرارنا	**و أين فرار الناس إلا إلى الرسل**

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لأصحابه[٣٢] إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر و قحطا شديدا ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه فكان[٣٣] فيما حمده به أن قال.

الحمد لله الذي علا في السماء فكان[٣٤] عاليا و في الأرض قريبا دانيا أقرب إلينا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ:

و رفع يديه إلى السماء و قال:

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تملأ به الضرع و تنبت به الزرع و تحيي به الأرض بعد موتها.

فما رد يده إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالإكليل و ألقت[٣٥] السماء بأرواقها و جاء أهل البطاح يصيحون[٣٦] يا رسول الله الغرق الغرق فقال رسول الله اللهم حوالينا و لا علينا فانجاب السحاب عن السماء فضحك رسول الله صلى الله عليه و آله و قال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام عمر بن الخطاب فقال عسى أردت يا رسول الله:

وما حملت من ناقة فوق ظهرها	**أبر وأوفى ذمة من محمد**

---

(٢٠) التهذيب ج ٣ ص ١٤٨، الحديث ٣٢١.
(٢١) الكافي ج ٣ ص ٤٦٢.
(٢٢) المقنعة ص ٢٠٨.
(٢٣) المراسم العلوية ص ٨٢.
(٢٤) المهذب ج ١ ص ١٤٥.
(٢٥) المبسوط ج ١ ص ١٣٥.
(٢٦) الخلاف ج ١ ص ٦٨٨.
(٢٧) ذكرى الشيعة ص ٢٥٠.
(٢٨) المهذب ج ١ ص ١٤٥.
(٢٩) في المصدر «الملائي» بدل «الغلابي».
(٣٠) في المصدر «تغط» بدل «يغط».
(٣١) في المصدر «ما» بدل «لا».
(٣٢) في المصدر «للصحابة» بدل «لأصحابه».
(٣٣) في المصدر «وكان» بدل «فكان».
(٣٤) في المصدر «وكان» بدل «فكان».
(٣٥) في المصدر «التقت» بدل «ألقت».
(٣٦) في المصدر «يضجّون» بدل «يصيحون».

فقال رسول الله ﷺ ليس هذا من قول أبي طالب هذا من قول حسان بن ثابت فقام علي ؑ فقال كأنك أردت يا رسول الله:

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله يبزى محمد و لما نماصع دونه و نقاتل
و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

٣٣٣/٩١ فقال رسول الله ﷺ أجل فقام رجل من بني كنانة فقال:

لك الحمد و الحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة و أشخص منه إليه البصر
فلم يك إلا كإلقاء الردا و أسرع حتى أتانا الدرر
فاق العزائل[1] جم البعاق أغاث به الله عليا مضر
فكان كما قاله عمه أبو طالب ذا رواء أغر[2]
به الله يسقي صيوب الغمام فهذا العيان و ذاك الخبر

فقال رسول الله ﷺ يا كناني بوأك الله بكل بيت قلته بيتا في الجنة[3].

إيضاح: قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أي غير بطيء متأخر راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ[4] و قال كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو إكليل[5] و قال في حديث الاستسقاء اللهم حوالينا و لا علينا يقال رأيت الناس حوله و حواليه أي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية[6] و قال الجوهري يقال قعدوا حوله و حواله و حواليه و لا تقل حواليه بكسر اللام[7] و قال الجزري في حديث الاستسقاء فانجاب السحاب عن المدينة حتى صارت كالإكليل أي تجمع و تقبض بعضه إلى بعض و انكشف عنها[8] و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر في باب أحوال أبي طالب ؑ و باب استجابة دعوات النبي ﷺ[9].

٣٣٤/٩١ ١٨ـ فقه الرضا: قال ؑ اعلم يرحمك الله أن صلاة الاستسقاء ركعتان بلا أذان و لا إقامة يخرج الإمام يبرز إلى ما[10] تحت السماء و يخرج المنبر و المؤذنين[11] أمامه فيصلي بالناس ركعتين ثم يسلم و يصعد المنبر فيقلب رداءه الذي على يمينه على يساره و الذي على يساره على يمينه مرة واحدة ثم يحول وجهه إلى القبلة فيكبر[12] مائة تكبيرة يرفع بها صوته ثم يلتفت عن يمينه و[13] يساره إلى الناس فيهلل مائة مرة رافعا صوته[14] ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو الله و يقول:

اللهم صل على محمد و على آل محمد اللهم اسقنا غيثا مغيثا مجللا طبقا مطبقا جللا مونقا راحبا[15] غدقا مغدقا طيبا مباركا هاطلا مهطلا[16] متهاطلا رغدا هنيئا مريئا دائما رويا سريعا عاما مسيلا[17] نافعا غير ضار تحيي به العباد و البلاد و تنبت به الزرع و النبات و تجعل فيه بلاغا للحاضر منا و الباد اللهم أنزل علينا من بركات سمائك ماء

---

(١) في المصدر «العزالى» بدل «العزائل».
(٢) في المصدر «غزر» بدل «أغرّ».
(٣) أمالي الطوسي ص ٧٤ ـ ٧٦ المجلس ٣ الحديث ١١٠ وتراه في مجالس المفيد ص ١٧٨.
(٤) النهاية ج ٢ ص ٢٨٧.
(٥) النهاية ج ٤ ص ١٩٧.
(٦) النهاية ج ١ ص ٤٦٤.
(٧) الصحاح ج ٣ ص ١٦٧٩.
(٨) النهاية ج ١ ص ٣١٠.
(٩) راجع ج ١٨ ص ١ ـ ٣ من المطبوعة.
(١٠) حرف «ما» ليس في المصدر.
(١١) في المصدر «المؤذنون» بدل «المؤذنين».
(١٢) في المصدر إضافة «الله».
(١٣) في المصدر إضافة «فيسبح مائة مرة، يرفع بها صوته ثم يلتفت عن» وحرف «و» ليس في المصدر.
(١٤) في المصدر إضافة «ثم يستقبل الناس بوجهه فيحمد الله مائة مرة رافعاً صوته».
(١٥) في المصدر «راجياً» بدل «راحباً».
(١٦) في المصدر «متهطلاً» بدل «مهطلاً».
(١٧) في المصدر «مسبلاً» بدل «مسيلاً».

طهورا و أنبت لنا من بركات أرضك نباتا مسقيا و تسقيه مما خلقت أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً اللهم ارحمنا بالمشايخ ركعا[1] و الصبيان رضعا[2] و البهائم رتعا[3] و الشبان خضعا[4] قال و كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو عند الاستسقاء بهذا الدعاء يقول:

يا مغيثنا يا[5] معيننا على ديننا و دنيانا بالذي تنشر علينا من الرزق نزل بنا[6] عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله عجل على العباد فرجه فقد أشرفت الأبدان على الهلاك فإذا هلكت الأبدان هلكت الدين يا ديان العباد و مقدر أمورهم بمقادير أرزاقهم لا تحل بيننا و بين رزقك و ما[7] أصبحنا فيه من كرامتك معترفين به[8] قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا ارحمنا بمن جعلته أهلا لاستجابة[9] دعائه حين سألك[10] يا رحيم لا تحبس عنا ما في السماء و انشر علينا نعمك[11] و عد علينا برحمتك[12] و ابسط علينا كنفك و عد علينا بقبولك و اسقنا الغيث و لا تجعلنا من القانطين و لا تهلكنا بالسنين و لا تؤاخذنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ و عافنا يا رب من النقمة في الدين و شماتة القوم الكافرين يا ذا النفع و النصر إنك إن أجبتنا فبجودك و كرمك و لإتمام ما بنا من نعمائك و إن ترددنا[13] فبجنايتنا[14] على أنفسنا فاعف عنا قبل أن تصرفنا و أقلنا و اقلبنا بإنجاح الحاجة يا الله[15].

بيان: بلا أذان و لا إقامة لا خلاف فيه و قال في الذكرى أذانهما أن يقول الصلاة ثلاثا و يجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه و الرفع بإضمار مبتدأ أو خبر و قال بعض العامة يقول الصلاة جامعة و لا مانع منه و يجوز فيه رفعهما و نصبهما و نصب الأول و رفع الثاني و بالعكس[16] انتهى.

و قوله أمامه يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضا قال في الذكرى قال السيد المرتضى ره[17] و ابن الجنيد[18] و ابن أبي عقيل[19] ينقل المنبر فيحمل بين يدي الإمام إلى الصحراء و قد رواه مولى محمد بن خالد[20] عن الصادق عليه السلام و قال ابن إدريس الأظهر في الرواية أنه لا ينقل بل يكون كمنبر العيد معمولا من طين[21] و لعل الأول أولى لما روي أن النبي صلى الله عليه و آله أخرج المنبر في الاستسقاء و لم يخرجه في العيد قال و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدي الإمام بأيديهم العنز[22].

و أما التسبيحات فالمشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل القبلة بعد الصلاة و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مائة مرة رافعا بها صوته و يسبح مائة عن يمينه كذا و يهلل مائة عن يساره و يستقبل الناس و يحمد الله مائة مرة و قال المفيد يكبر إلى القبلة مائة و إلى اليمين مسبحا و إلى اليسار حامدا و يستقبل الناس مستغفرا مائة مائة[23] و الصدوق وافق في التكبير و التسبيح و جعل التهليل مستقبلا للناس و التحميد إلى اليسار[24] و نسب في الذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبة إلى المشهور[25] و ظاهر هذه الرواية و رواية محمد بن خالد[26] الأول و جوز الشهيد في البيان الأمرين[27] و لا يخلو من قوة.

و المشهور متابعة المأمومين للإمام بالأذكار و في رفع الصوت لا في التحول إلى الجهات و عن ابن

---

(١) في المصدر «بمشايخ ركّع» بدل «بالمشايخ ركعاً».
(٢) في المصدر «صبيان رضّع» بدل «الصبيان رضعاً».
(٣) في المصدر «بهائم رتّع» بدل «البهائم رتعاً».
(٤) في المصدر «شبّان خضع» بدل «الشبّان خضعاً».
(٥) في المصدر «و» بدل «يا».
(٦) في المصدر إضافة «نبأ».
(٧) في المصدر إضافة «هبنا».
(٨) كلمة «به» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «باستجابة» بدل «لاستجابة».
(١٠) في المصدر «نسألك» بدل «سألك».
(١١) في المصدر «كنفك» بدل «نعمك».
(١٢) في المصدر «رحمتك» بدل «برحمتك».
(١٣) في المصدر ««إن رددتنا قبلا ذنب منك لنا ولكن» بدل «وإن ترددنا».
(١٤) في المصدر «بجنايتنا» بدل «فبجنايتنا».
(١٥) فقه الرضا ص ١٥٣ ـ ١٥٤.
(١٦) ذكرى الشيعة ص ٢٥١.
(١٧) نقله عن المصباح في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٥ من الحجرية.
(١٨) نقله في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٥ من الحجرية.
(١٩) راجع مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٥ من الحجرية.
(٢٠) الكافي ج ٣ ص ٤٦٢.
(٢١) السرائر ج ١ ص ٣٢٥، بتصرّف.
(٢٢) السرائر ج ١ ص ٣٢٥، بتصرّف.
(٢٣) المقنعة ص ٢٠٨.
(٢٤) الفقيه ج ١ ص ٣٣٤.
(٢٥) ذكرى الشيعة ص ٢٥٠.
(٢٦) الكافي ج ٣ ص ٤٦٢ وقد مرّت قبل قليل.
(٢٧) البيان ص ٢٢٠.

الجنيد[1] أنهم يتابعون في التسبيح لا في رفع الصوت و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام.

ثم ظاهر الأصحاب أن الخطبة هنا كالعيدين خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفرة و الاستعطاف و نزول المطر وكذا في القنوتات و استدل عليه بالتشبيه بصلاة العيد و ظاهر الأخبار الاكتفاء بخطبة واحدة مشتملة على الدعاء و الاستغفار و متابعة القوم أحوط و قد تنبه لذلك في الذكرى و إن كان عدل عنه تبعا للمشهور حيث قال الظاهر أن الخطبة الواحدة غير كافية بل يخطب اثنتين تسوية بينها و بين صلاة العيد[2].

٣٣٦/٩١

و أقول: التسوية و التشبيه في الصلاة لا يستلزم المساواة في كيفية الخطبة لأنها خارجة عن الصلاة.

و قد ورد في بعض الأخبار الجلوس عند الاستسقاء و لعله محمول على الأدعية بعد الخطبة و الاحتياط بالقيام فيها للخطبة إذ الجلوس فيها من بدع معاوية.

و الجلل بالتحريك الأمر العظيم راجيا أي واسعا و في بعض النسخ واجبا أي لازما و في بعضها واصبا أي دائما و هو أظهر و يقال عيشة رغد بالفتح و رغد بالتحريك أي واسعة طيبة نباتا مسقيا بالتشديد على بناء المفعول و في بعض النسخ مسبغا على المفعول أيضا من الإسباغ بمعنى الإكمال كنفك أي حفظك و حياطتك و في بعض النسخ رزقك و هو أظهر.

١٩ـ المكارم: في الرعد و الصواعق قال إذا سمعت صوت الرعد و رأيت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك و لا تهلكنا بعذابك و عافنا قبل ذلك.

و في المطر إذا أمطرت السماء فقل صبا[3] هنيئا[4].

عن الصادق عليه السلام قال: إذا هبت الرياح فأكثر من التكبير و قل اللهم إني أسألك خير ما هاجت به الرياح و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها اللهم اجعلها علينا رحمة و على الكافرين عذابا و صلى الله على محمد و آله[5].

٣٣٧/٩١

٢٠ـ أعلام الدين: قال الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تعالى يبتلي عباده عند ظهور الأعمال السيئة بنقص الثمرات و حبس البركات و إغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب و يقلع مقلع و يتذكر متذكر و يزدجر مزدجر و قد جعل الله تعالى الاستغفار سببا لدرور الأرزاق[6] و رحمة الخلق فقال سبحانه ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾[7].

فرحم الله عبدا قدم توبته و استقال عثرته و ذكر خطيئة و حذر منيته فإن أجله مستور عنه و أمله خادع له و الشيطان موكل به يزين له المعصية ليركبها و يمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم عليه منيته أغفل ما يكون عنها فيا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة و أن تؤديه أيامه إلى شقوة.

نسأل الله سبحانه أن يجعلنا و إياكم ممن لا تبطره نعمة و لا تحل به بعد الموت ندامة و لا نقمة[8].

بيان: قدم توبته أي على موته أو على وقت سيحضر و يمنيه التوبة أي يجعلها في أمانيه و يقول ستفعلها و التسويف أن يقول في نفسه سوف أفعل و أكثر ما يستعمل في الوعد الذي لا إنجاز له أغفل منصوب على الحالية فيا لها حسرة الضمير مبهم و حسرة تمييز له و اللام قيل للاستغاثة أي يا للحسرة على الغافلين ما أكثرك و قيل بل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير و المنادى محذوف تقديره يا قوم أدعوكم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسرة و أن في موضع النصب بحذف الجار كأنه قيل لما ذا تقع الحسرة عليهم فقال على كون أعمارهم حجة عليهم يوم القيامة و البطر الطغيان عند النعمة.

---

(١) نقله عنه في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٥ من الحجرية.
(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٥٠.
(٣) في المصدر «صيبا» بدل «صبا».
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٦٠.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٦٠ الحديث ٢٣٩٣، وفيه «آل محمد» بدل «آله».
(٦) في المصدر «الرزق» بدل «الأرزاق».
(٧) سورة نوح، آية: ١٠ ـ ١٢.
(٨) أعلام الدين ص ٢٨٥.

٢١ـمشكاة الأنوار: نقلا من محاسن البرقي عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله خمس خصال إن أدركتموها فتعوذوا بالله من النار لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون و الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا و لم ينقصوا المكيال و الميزان إلا أخذوا بالسنين و شدة المئونة و جور السلطان و لم يمنع[١] الزكاة إلا منع القطر من السماء فلو لا البهائم لم يمطروا و لم ينقضوا عهد الله و عهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم و لم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم[٢].

٣٣٨/٩١ **٢٢ـقرب الإسناد: عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تشيروا إلى المطر و لا إلى الهلال فإن الله يكره ذلك[٣].**

بيان: يحتمل أن يكون المراد الإشارة على وجه التعجب كما يقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ينبغي أن يشتغل عندهما بالذكر و الدعاء أو المراد الإشارة و التوجه إليهما حالة الدعاء بل ينبغي أن يستقبل القبلة و يدعو و قد مر الكلام فيه[٤].

٢٣ـمعاني الأخبار: عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاثة من عمل الجاهلية الفخر بالأنساب و الطعن بالأحساب[٥] و الاستسقاء بالأنواء[٦].

توضيح قال في الذكرى لا يجوز نسبة الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنها مؤثرة أو أن لها مدخلا في التأثير لقيام البرهان على أن ذلك من فعل الله تعالى و تحقق الإجماع عليه و لأنها تختلف كثيرا و تتقدم و تتأخر.

٣٣٩/٩١ و لو قال غير معتقد مطرنا بنوء كذا قال الشيخ لا يجوز لنهي النبي صلى الله عليه و آله عن ذلك في رواية زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف استقبل[٧] الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربكم قالوا الله و رسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي و كافر بالكوكب[٨] و كافر بي و مؤمن بالكوكب من قال مطرنا بفضل الله و رحمته فذلك مؤمن بي و كافر بالكوكب و أما من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذاك كافر بي و مؤمن بالكوكب.

و هو محمول على ما قدمناه من اعتقاد مدخليته في التأثير و النوء سقوط كوكب في المغرب و طلوع رقيبه من المشرق و منه الخبر من أمر الجاهلية الأنواء قال أبو عبيد هي ثمانية و عشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب[٩] و يطلع آخر يقابله من ساعته و انقضاء هذه الثمانية و العشرين مع انقضاء السنة فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم[١٠] فيقولون مطرنا[١١] بنوء كذا و إنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء[١٢] نوءا أي نهض فسمي النجم به قال و قد يكون النوء السقوط أما لو قال مطرنا بنوء كذا و أراد به فيه أي في وقته و أنه من فعل الله تعالى فقد قيل[١٣] لا يكره لأنه ورد أن الصحابة استسقوا بالمصلى ثم قيل كم بقي من نوء الثريا فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتى غيث[١٤] الناس و لم ينكر أحد ذلك[١٥].

---

(١) في المصدر «ولم يمنعوا» بدل «ولم يمنع».
(٢) مشكاة الأنوار ص ١٤٩، الفصل الحادي عشر.
(٣) قرب الإسناد ص ٧٤ الحديث ٢٣٦ وفيه «كره» بدل «يكره».
(٤) مرّ بالرقم ٢٥ من باب ٢٧ في ج ٥٦ ص ٣٨١ ـ ٣٨٢ في المطبوعة.
(٥) في المصدر «في الأحساب» بدل «بالأحساب».
(٦) معاني الأخبار ص ٣٢٦.
(٧) كلمة «استقبل» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «بالكواكب» بدل «بالكوكب» وكذا فيما بعد.
(٩) في المصدر إضافة «مع طلوع الفجر».
(١٠) عبارة «إلى النجم» ليست في المصدر.
(١١) كلمة «مطرنا» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «بنوء» بدل «ينوء».
(١٣) في المصدر إضافة «للعباس».
(١٤) في المصدر «غشيت» بدل «غيث».
(١٥) ذكرى الشيعة ص ٢٥١ سطر ٢٤.

٢٤ـ المقنعة: للمفيد و المهذب، لابن البراج قال في الاستسقاء بعد الصلاة و الخطبة و التسبيحات ثم حول وجهه إلى القبلة فدعا و دعا[١] الناس معه فقال:

اللهم رب الأرباب و معتق الرقاب و منشئ السحاب و منزل القطر من السماء و محيي الأرض بعد موتها يا فالق الحب و النوى و يا مخرج الزرع و النبات و محيي الأموات و جامع الشتات اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا مغدقا هنيئا مريئا تنبت[٢] به الزرع[٣] و تدر[٤] به الضرع و تحيي به الأرض بعد موتها و تسقي[٥] به مما خلقت أَنْعٰاماً وَ أَنٰاسِيَّ كَثِيراً[٦].

٣٤٠/٩١ ٢٥ـ البلد الأمين و جنة الأمان: أفضل القنوت في صلاة الاستسقاء ما روي عن النبي ﷺ و هو أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو[٧] الجلال و الإكرام و أسأله أن يتوب علي توبة[٨] عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا اللهم معتق الرقاب و رب الأرباب و منشئ السحاب و منزل القطر من السماء إلى الأرض بعد موتها فالق الحب و النوى و مخرج النبات و جامع الشتات صل على محمد و آل محمد و اسقنا غيثا مغيثا غدقا مغدقا[٩] هنيئا مريئا تنبت به الزرع و تدر به الضرع و تحيي[١٠] به مما خلقت أَنْعٰاماً وَ أَنٰاسِيَّ كَثِيراً اللهم اسق عبادك و بهائمك و انشر رحمتك و أحي بلادك الميتة[١١].

٢٦ـ البلد الأمين: قال يستحب الخروج بسكينة خاشعا متبذلا متنظفا لا متطيبا[١٢] ثم قال متبذلا أي لابس البذلة و هي ما يمتهن من الثياب دون ثياب الصون و التجمل لأنه يوم خشوع و استكانة لا يوم سرور و زينة فلهذا لا يتطيب بل يتنظف من الروائح الكريهة التي تؤذي مجاوره و تمنعه من الإقبال على الخشوع و التوجه إليه تعالى[١٣].

أقول: تخصيص ما مر من عمومات التطيب و التجمل للصلاة بهذه الوجوه مشكل.

باب ٢ صلاة الحاجة و دفع العلل و الأمراض في سائر الآفات

الآيات:

٣٤١/٩١ **البقرة:** ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ﴾[١٤].

تفسير: قال الطبرسي ره روي عن أئمتنا عليهم السلام أن المراد بالصبر الصوم و كان النبي ﷺ إذا حزنه أمر استعان بالصلاة و الصوم

و روي عن الصادق عليه السلام أنه قال ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ فيدخل[١٥] المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما[١٦] أما سمعت الله يقول ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ﴾[١٧].

أقول: و الأخبار في ذلك كثيرة سيأتي بعضها.

---

(١) في المهذب «يستقبل القبلة بوجهه فيدعوا ويدعوا» بدل «حوّل وجهه إلى القبلة فدعا ودعا».
(٢) في المهذب «ينبت» بدل «تنبت».
(٣) في المهذب إضافة «والنبات».
(٤) في المهذب «يدر» بدل «تدر».
(٥) في المهذب «يسقى» بدل «تسقى».
(٦) المقنعة ص ٢٠٨، المهذب لابن البرّاج ج ١ ص ١٤٤ ـ ١٤٥.
(٧) في البلد «ذا» بدل «ذو».
(٨) في الجنة والبلد «على» بدل «عليّ توبة».
(٩) في الجنة والبلد «فغدودقاً» بدل «مغدقاً».
(١٠) في البلد «يحي» بدل «تحي».
(١١) البلد الأمين ص ١٦٦ ومصباح الكفعمي ص ٤١٦ ـ ٤١٧.
(١٢) البلد الأمين ص ١٦٦.
(١٣) لم نعثر عليه في المصدر.
(١٤) سورة البقرة، آية: ٤٥.
(١٥) في المصدر «ثم يدخل» بدل «فيدخل».
(١٦) في المصدر «فيها» بدل «فيهما».
(١٧) مجمع البيان ج ١ ص ٩٩ و ١٠٠.

١ـ مجالس الصدوق: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جل جلاله فصلى له أربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم يسجد[١] سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة ناداه الله جل جلاله من فوقه عبدي إلى كم تقول ما شاء الله ما شاء الله أنا ربك و إلي المشية و قد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت[٢].

٣٤٢/٩١ ٢ـ قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم عن مسعدة قال سمعت جعفرا ع يملي على بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له صل ركعتين متى شئت فإذا فرغت من التشهد قلت توجهت بحول الله و قوته بلا حول مني و لا قوة و لكن بحولك يا رب و قوتك أبرأ إليك من الحول و القوة إلا ما قويتني اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم و أسألك بركة أهله و أسألك أن ترزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا مباركا تسوقه إلي في عافية بحولك و قوتك و أنا خافض في عافية يقول[٣] ذلك ثلاث مرات[٤].

٣ـ الخصال: عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري[٥] عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال إذا كانت للمرأة على الله حاجة صعدت فوق بيتها و صلت ركعتين و كشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها و لم يخيبها[٦].

٤ـ العيون: عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن ربيع[٧] قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا هو[٨] مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي أجب و لم يسلم علي فيئست[٩] من نفسي و قلت هذا مسرور و[١٠] دخل إلي بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل فقالت لي[١١] الجارية لما رأت تحيري و تبلدي ثق بالله عز و جل و انهض.

٣٤٣/٩١ فنهضت و لبست ثيابي و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين و هو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر[١٢] إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع[١٣] عليه خمس خلع و احمله على ثلاثة[١٤] مراكب و خيره بين المقام معنا و[١٥] الرحيل عنا إلى أي بلد أراد و أحب.

فقلت يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر[١٦] فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال[١٧] نعم ويلك أتريد أن أنكث العهد فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد قال بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السوادان[١٨] أعظم منه فقعد على صدري و قبض على حلقي و قال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فأنا أطلقه و أهب له و أخلع عليه فأخذ علي عهد الله عز و جل و ميثاقه و قام عن صدري و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليه السلام و هو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين و أعلمته بالذي أمرني به في أمره و أني قد أحضرت ما وصله[١٩] به فقال إن كنت أمرت بشيء

---

(١) في المصدر «سجد» بدل «يسجد».
(٢) أمالي الصدوق ص ١٩٩ المجلس ٤٢ الحديث ٦.
(٣) في المصدر «تقول» بدل «يقول».
(٤) قرب الإسناد ص ٣ الحديث ٧.
(٥) في المصدر «العسكري» بدل «السكري».
(٦) الخصال ج ٢ ص ٥٨٥ أبواب السبعين وما فوق الحديث ١٢ في حديث وفيه «يخبها» بدل «يخيبها».
(٧) في المصدر إضافة «عن الفضل بن ربيع».
(٨) كلمة «هو» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «فآيست في» بدل «فيئست من».
(١٠) حرف «و» ليس في المصدر.
(١١) حرف «لي» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «سر» بدل «صر».
(١٣) في المصدر «فاخلع» بدل «واخلع».
(١٤) في المصدر «ثلث» بدل «ثلاثه».
(١٥) في المصدر «أو» بدل «و».
(١٦) في المصدر إضافة «قال لي: نعم».
(١٧) في المصدر إضافة «لي».
(١٨) في المصدر «السودان» بدل «السوادان».
(١٩) في المصدر «أوصله» بدل «وصله».

غير هذا فافعله فقلت لا و حق جدك رسول اللهﷺ ما أمرت إلا بهذا فقال لي[١] لا حاجة لي في الخلع و الحملان و المال إذا كانت فيه حقوق الأمة فقلت ناشدتك بالله أن ترده[٢] فيغتاظ فقال اعمل به ما أحببت و أخذت[٣] بيدهعليه السلام و أخرجته من السجن.

٣٤٤/٩١ ثم قلت له يا ابن رسول اللهﷺ أخبرني بالسبب[٤] الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك و لما أجراه الله على يدي من هذا الأمر فقالعليه السلام رأيت النبي ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم[٥] فكرر ذلك علي[٦] ثلاثا ثم قال وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلىٰ حِينٍ[٧] أصبح غدا صائما و أتبعه بصيام الخميس و الجمعة فإذا كان وقت الإفطار فصل اثنتي[٨] عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد و اثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت[٩] يا سامع كل صوت يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطيبين و أن تعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان الذي رأيت[١٠].

٥ـ العيون: عن علي بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم المكتب و حمزة العلوي و أحمد بن زياد الهمداني جميعا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله[١١] بن صالح الهروي قال و حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن الهروي قال رفع إلى المأمون أن الرضا ع يقعد[١٢] مجالس الكلام و الناس يفتتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره.

فلما نظر إليه المأمون زبره و استخف به فخرج أبو الحسنعليه السلام من عنده مغضبا و هو يدمدم شفتيه[١٣] و يقول و حق[١٤] المرتضى و سيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز و جل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه و استخفافهم به و بخاصته و عامته.

ثم إنهعليه السلام انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضأ و صلى ركعتين و قنت في الثانية فقال:

اللهم يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الآلاء المتوالية و الأيادي الجميلة و المواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و احتج فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل.

يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه و توحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام و حسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العالمين[١٥] و شاهد لحظات أبصار الناظرين.

٣٤٥/٩١ يا من عنت الوجوه لهيبته و خضعت الرقاب لجلالته و وجلت القلوب من خيفته و ارتعدت الفرائص من فرقه يا بديء يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه انتقم لي ممن ظلمني و استخف بي و طرد الشيعة عن بابي و أذقه مرارة الذل و الهوان كما أذاقنيهما و اجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولايعليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة[١٦] و ارتفعت الزعقة و الضجة[١٧] إلى آخر ما مر في أبواب تاريخهعليه السلام[١٨].

---

(١) في المصدر «قال:» بدل «فقال لي».
(٢) في المصدر «لا ترده» بدل «ترده».
(٣) في المصدر «فأخذت» بدل «وأخذت».
(٤) في المصدر «السّبب» بدل «بالسبب».
(٥) في المصدر إضافة «فقلت: نعم يا رسول اللهﷺ محبوس مظلوم».
(٦) في المصدر «عليّ ذلك» بدل «ذلك علي».
(٧) سورة الأنبياء، آية: ١١١.
(٨) في المصدر «إثنا» بدل «اثنتي» وكذا فيما بعد.
(٩) في المصدر إضافة «و».
(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٥ ـ ٧٦ الباب ٧ الحديث ٤.
(١١) في المصدر «عبد السلم» بدل «عبدالله».
(١٢) في المصدر «يعقد» بدل «يقعد».
(١٣) في المصدر «بشفتيه» بدل «شفتيه».
(١٤) في المصدر إضافة «المصطفى و».
(١٥) في المصدر «العارفين» بدل «العالمين».
(١٦) في المصدر إضافة «وارتج البلد».
(١٧) في المصدر «الصيحة» بدل «الضجة».
(١٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٢ الباب ٤٢ الحديث ١ وراجعه أيضاً بالرقم ٢ من باب استجابة دعواته عليه السلام في ج ٤٩ ص ٨٢ من المطبوعة.

بيان: و لا تغلب بظهير أي لا يمكن الغلبة عليه بمظاهرة المعاونين و الظهير بمعنى الغالب و ابتدع فشرع أي في خلق الأشياء أو سن لهم طريق العبادة بعد خلقهم أو رفع كل شيء إلى ما يستحقه من المنازل فارتفع عن إدراك الخلق خواطر الأبصار أي البصائر أو الخواطر التي تكون بعد الإبصار بالأبصار و في بعض النسخ خواطف الأبصار أي كان أعلى في النور و الضياء من الأمور النيرة التي تخطف الأبصار يقال خطف البرق البصر أي ذهب به أو لا تضره تلك الأشياء و في بعض النسخ نواظر و هو أظهر.

فجاز هواجس الأفكار الهاجس الخاطر و لعل المعنى أنه تعالى اطلع عليها و جازها إلى ما هو أخفى منها كما قال تعالى ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ﴾[1] و قال الكفعمي أي فات خواطر الأفكار[2] و لا يخفى أنه لا يناسب دنا في اللطف و الند المثل و قال الشهيد ره الفرق بين الضد و الند أن الضد عرض يعاقب آخر في محله و ينافيه و الند هو المشارك في الحقيقة و إن وقعت المخالفة ببعض العوارض[3].

خطائف أبصار الأنام أي أبصارهم أو بصائرهم التي تخطف الأشياء و تدركها بسرعة فإن الخطف الاستلاب بسرعة و عجل خطيف أي سريع المر و يمكن أن يحمل ما مر أيضا على هذا المعنى و سيأتي قريب من هذا الدعاء في أدعية شهر رجب[4].

٣٤٦/٩١

٦-مجالس الشيخ و ابنه: عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن سهل بن يعقوب بن إسحاق عن الحسن بن عبد الله بن مطر[5] عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له يا سيدي أشكو إليك دينا ركبني و سلطانا غشمني و أريد أن تعلمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني و أكفى بها ظلم سلطاني فقال إذا جنك الليل فصل ركعتين اقرأ في الركعة الأولى منهما الحمد و آية الكرسي و في الركعة الثانية الحمد و آخر الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾[6] إلى خاتمة السورة ثم خذ المصحف فدعه على رأسك و قل بهذا القرآن و بحق من أرسلته[7] و بحق كل مؤمن[8] فيه و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات ثم تقول يا محمد عشر مرات يا فاطمة عشر مرات[9] يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات يا محمد بن علي عشرا[10] يا علي بن محمد عشرا يا حسن بن علي عشرا ثم بالحجة[11] عشرا ثم تسأل[12] حاجتك.

قال فمضى الرجل فعاد[13] إليه بعد مديدة[14] قد قضى دينه و صلح به سلطانه و عظم[15] يساره.

٣٤٧/٩١

٧-منهما: عن المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن صباح الحذاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة ليسبغ وضوءه و ليصل[16] في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب و سبع سور معها و هي[17] المعوذتان و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و الفتح[18] و سبح اسم ربك الأعلى و إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا فرغ من الركعتين و تشهد و سلم و سأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال و قال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع علي في رزقي فأنا من

---

(١) سورة طه، آية: ٧.
(٢) جنة الأمان ص ٥٢٧ في الهامش.
(٣) لم اعثر على الكلامه.
(٤) يأتي بالرقم ١ من باب ٢٣ في ج ٩٨ ص ٢٩١ من المطبوعة.
(٥) في المصدر «مطهر» بدل «مطر».
(٦) سورة الحشر، آية: ٢١.
(٧) في المصدر إضافة «به».
(٨) في المصدر إضافة «مدحته».
(٩) في المصدر إضافة «يا علي عشر مرّات».
(١٠) في المصدر «عشر مرات» بدل «عشراً» وكذا فيما بعد.
(١١) في المصدر «يا حجّة» بدل «ثم بالحجة».
(١٢) في المصدر إضافة «الله (تعالى)».
(١٣) في المصدر «وعاد» بدل «فعاد».
(١٤) في المصدر «مدّة» بدل «مديدة».
(١٥) أمالي الطوسي ص ٢٩٢ المجلس ١١ الحديث ٥٦٧.
(١٦) في المصدر «يصلّي» بدل «ليصلّ».
(١٧) في المصدر «وهنّ» بدل «وهي».
(١٨) كلمة «والفتح» ليست في المصدر.

الله تعالى بكل نعمة ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترا عليه في رزقه فرزقه الله تعالى و وسع عليه[١].

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب الدعاء لدفع كيد الأعداء[٢].

٨ـ المحاسن: عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح بن حي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فأتم ركوعهما[٣] و سجودهما[٤] ثم جلس فأثنى على الله و صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه و من طلب الخير في مظانه لم يخب[٥].

٩ـ السرائر: عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلي ركعتين و ادعي و قولي يا من وهبه لي و لم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه و لا تخبري بذلك أحدا قال ففعلت فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى[٦].

الدعوات للراوندي: عن جميل مثله[٧].

٣٤٨/٩١

١٠ـ العياشي: عن مسمع قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا مسمع ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع[٨] ركعتين فيدعو الله فيها[٩] أما سمعت الله يقول ﴿وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ﴾[١٠].

و منه: عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سورة الأنعام نزلت جملة[١١] و شيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فعظموها و بجلوها فإن اسم الله تبارك و تعالى فيها في سبعين موضعا و لو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب و الأنعام و ليقل[١٢] في صلاته إذا فرغ من القراءة.

يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره الأيام و الليالي صل على محمد و آل محمد و ارحم ضعفي و فقري و فاقتي و مسكنتي فإنك أعلم بها مني و أنت أعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم أيوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمدا صلى الله عليه وآله من اليتم و آواه و نصره على جبابرة قريش و طواغيتها و أمكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله مرارا.

فو الذي نفسي بيده لو دعوت[١٣] بها بعد ما تصلي هذه الصلاة في دبر هذه السورة ثم سألت الله[١٤] جميع حوائجك ما بخل عليك و لأعطاك ذلك إن شاء الله تعالى[١٥].

و منه: عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني و سورة أخرى و صل ركعتين و ادع الله قلت أصلحك الله و ما المثاني فقال فاتحة الكتاب[١٦].

٣٤٩/٩١

١١ـ كتاب الدلائل للطبري و فتح الأبواب[١٧] نقلا منه: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال حدثني

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤١٥ المجلس ١٤ الحديث ٩٣٦.
(٢) راجع ج ٩٥ ص ٢٠٩ من المطبوعة.
(٣) في المصدر «ركوعها» بدل «ركوعهما».
(٤) في المصدر «سجودها» بدل «سجودهما».
(٥) المحاسن ج ١ ص ١٢٤ الحديث ١٣٨.
(٦) لم نعثر عليه في السرائر وعثرنا عليه في بصائر الدرجات ص ٢٩٢ الجزء السادس، الباب ٤ الحديث ١، علماً بأنّ المحدّث النوري قد أورده نقلاً عن البصائر هذا راجع المستدرك ج ٦ ص ٣١٨ الحديث ٦٩٠١.
(٧) الدعوات للراوندي ص ٦٩ الحديث ١٦٦.
(٨) في المصدر «ويركع» بدل «فيركع».
(٩) في المصدر «فيهما» بدل «فيها».
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٣ والآية من سورة البقرة: ٤٥.
(١١) في المصدر إضافة «واحدة».
(١٢) في المصدر «وليقل» بدل «فليقل».
(١٣) في المصدر إضافة «الله».
(١٤) كلمة «الله» ليس في المصدر.
(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٣.
(١٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٩.
(١٧) لم نعثر عليه في فتح الأبواب هذا، علماً بأن المؤلف رحمه الله قد أورد هذا الحديث بتمامه ذيل الرقم ١٩ من باب ما ظهر من معجزات صاحب الزمان عليه السلام ج ٥١ ص ٣٠٤ من المطبوعة نقلاً عن كتاب «النجوم» والظاهر وقوع التصحيف في الرمز والصحيح فيه «نجم» بدل «فتح».

أبو الحسن[1] بن أبي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من أبي منصور بن الصالحان و جرى بيني و بينه ما أوجب استتاري فطلبني و أخافني فمكثت مستترا خائفا.

ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة و اعتمدت[2] المبيت هناك للدعاء و المسألة و كانت ليلة ريح و مطر فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب و أن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء و المسألة و آمن من دخول إنسان مما لم آمنه و خفت من لقائي له ففعل و قفل الأبواب و انتصف الليل و ورد من الريح و المطر ما قطع الناس عن الموضع و مكثت أدعو و أزور و أصلي.

فبينا[3] أنا كذلك إذ سمعت وطئا[4] عند مولانا موسى عليه السلام و إذا رجل يزور فسلم على آدم و أولي العزم ثم الأئمة واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره[5] فعجبت من ذلك و قلت لعله نسي أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين و أقبل إلى[6] مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل الزيارة و ذلك السلام و صلى ركعتين و أنا خائف منه إذ لم أعرفه و رأيته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بياض[7] و عمامة محنك بها بذؤابة[8] و رداؤه[9] على كتفه مسبل فقال لي يا أبا الحسن[10] بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج فقلت و ما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين و تقول:

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ[11] بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح[12] يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى[13] يا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا سيداه عشر مرات يا مولاه عشر مرات يا غايتاه عشر مرات يا منتهى غاية[14] رغبتاه عشر مرات أسألك بحق هذه الأسماء و بحق محمد و آله الطاهرين عليهم السلام إلا ما كشفت كربي و نفست همي و فرجت غمي و أصلحت حالي.

و تدعو بعد ذلك بما شئت و تسأل حاجتك ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافياي و انصراني فإنكما ناصراي و تضع[15] خدك الأيمن[16] على الأرض و تقول مائة مرة أدركني و تكررها كثيرا و تقول الغوث الغوث الغوث[17] حتى ينقطع النفس و ترفع رأسك فإن الله بكرمه[18] يقضي حاجتك إن شاء الله.

فلما اشتغلت بالصلاة و الدعاء خرج فلما فرغت خرجت إلى ابن[19] جعفر لأسأله عن الرجل و كيف دخل[20] فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك و قلت لعله[21] باب هاهنا[22] و لم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيم فخرج إلى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل و دخوله فقال الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها.

فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه و قد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسفت على ما فاتني منه و خرجت عند قرب الفجر و قصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه.

فما أضحى النهار إلا و أصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي و يسألون عني أصدقائي و معهم أمان من الوزير و

---

(1) في المصدر «أبو الحسنين» بدل «أبو الحسن».
(2) في المصدر إضافة «على».
(3) في المصدر «فبينما» بدل «فبينا».
(4) في المصدر «وطأة» بدل «وطئاً».
(5) جملة «فلم يذكره» ليست في المصدر.
(6) في المصدر إضافة «عند».
(7) في المصدر «بيض» بدل «بياض».
(8) في المصدر «ذوابة» بدل «بذوابة».
(9) في المصدر «ردى» بدل «رداؤه».
(10) في المصدر «أبا الحسين» بدل «يا أبا الحسن».
(11) في المصدر «لم يؤاخذه» بدل «لم يؤاخذ».
(12) في المصدر إضافة «يا مبتدىء النعم قبل استحقاقها».
(13) في المصدر إضافة «و».
(14) كلمة «غاية» ليست في المصدر.
(15) في المصدر «لتضع» بدل «تضع».
(16) في المصدر «الأيسر» بدل «الأيمن».
(17) كلمة «الغوث» في المصدر مرّتين فقط.
(18) في المصدر «يكرمه» بدل «بكرمه».
(19) في المصدر «لابني» بدل «إلى ابن».
(20) في المصدر «قد دخل» بدل «دخل».
(21) في المصدر «لعلّ» بدل «لعله».
(22) في المصدر «هنا» بدل «هاهنا».

رقعة بخطه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده فقام و التزمني و عاملني بما لم أعهده منه و قال انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله و سلامه عليه فقلت قد كان مني دعاء و مسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة و هو يأمرني بكل جميل و يجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق و منتهى الحق[1] رأيت البارحة مولانا في اليقظة و قال[2] كذا و كذا و شرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك و جرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى و بلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صلوات الله [3]عليه.

٣٥١/٩١ **١٢ـ المتهجد و المكارم و غيرهما: للحاجة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن أحدكم إذا مرض دعا الطبيب و أعطاه و إذا كانت له حاجة[4] رشا البواب و أعطاه و لو أن أحدكم إذا فدحه أمر فزع إلى الله تعالى و تطهر و تصدق بصدقة قلت أو كثرت فدخل[5] المسجد فصلى ركعتين فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و أهل بيته ثم قال اللهم إن عافيتني[6] مما أخاف من كذا و كذا إلا آتاه[7] الله ذلك و هو[8] اليمين الواجبة و ما جعل الله عليه في الشكر[9].**

توضيح: فدحه أثقله و في التهذيب[10] و الفقيه[11] إن عافيتني من مرضي أو رددتني من سفري أو عافيتني مما أخاف من كذا و كذا إلا آتاه الله و في بعض نسخ المكارم و المتهجد لآتاه الله و جزاء الشرط في قوله إن عافيتني مقدر مثل قوله فأنت أهل لذلك و نحوه و قيل الظاهر أن جوابه التزام نذر من صدقة و غيره بقرينة ما سبق من قوله عليه السلام دعا الطبيب و أعطاه و قوله رشا البواب و لا يخفى بعده و ما جعله شاهدا إنما يشهد إذا لم يذكر الصدقة و قوله عليه السلام إلا آتاه على تقديره مستثنى من مقدر أي لم يفعل ذلك أو ما فعله إلا آتاه و المذكور و المقدر جميعا جزاء لقوله و لو أن أحدكم و قوله عليه السلام و هي اليمين الواجبة أي هذه الصلاة و الصدقة و الدعاء بمنزلة اليمين الواجب على الله قبولها.

٣٥٢/٩١ قال الوالد قدس سره قوله و ما جعل معطوف على اليمين أي هي الشكر الذي أوجب الله عليه في قضاء هذه الحاجة و لا يحتاج بعده إلى شكر آخر أو قضاء الحاجة شكرا لله تعالى لعبده الذي جعله على نفسه في قوله تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[12] أي اشكروني أشكركم[13] انتهى و قيل معطوف على لفظة ذلك فيكون مفعولا آخر لقوله آتاه الله و قوله و هي اليمين الواجبة جملة معترضة.

١٣ـ المكارم: صلاة أخرى إذا انتصف الليل فاغتسل و صل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و سورة الإخلاص خمس مائة مرة و في الثانية مثلها و حين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر و ست آيات من أول الحديد و قل بعد ذلك و أنت قائم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ألف مرة ثم تركع و تسجد و تتشهد و تثني على الله فإن قضيت الحاجة و إلا ففي الثانية و إلا ففي الثالثة[14].

صلاة أخرى: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال إذا فدحك أمر عظيم فتصدق في نهارك على ستين مسكينا على كل مسكين نصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله من تمر أو بر أو شعير فإذا كان بالليل[15] اغتسلت في ثلث الليل الأخير ثم لبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلا أن عليك في تلك الثياب إزارا[16] ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد و قل يا أيها الكافرون.

---

(١) في المصدر «الصدق» بدل «الحق».
(٢) في المصدر إضافة «لي».
(٣) دلائل الأمامة ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦.
(٤) في المكارم إضافة «إلى سلطان».
(٥) في المتهجد والمكارم «ثم دخل» بدل «فدخل».
(٦) في المكارم إضافة «عافيتني من مرضي أو رددتني من سفري أو».
(٧) في المتهجد والمكارم «لأتاه» بدل «إلا آتاه».
(٨) في المكارم «هي» بدل «هو».
(٩) مصباح المتهجد ص ٥٣٠ مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠٩ ـ ١١٠ الحديث ٢٣٠٩.
(١٠) التهذيب ج ٣ ص ١٨٢ الباب ١٧ الحديث ٤١٥.
(١١) الفقيه ج ١ ص ٣٥١.
(١٢) سورة البقرة، آية: ١٥٢.
(١٣) روضة المتقين ج ٢ ص ٨١٧.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٠.
(١٥) في المصدر «الليل» بدل «بالليل».
(١٦) في المصدر «إزار» بدل «إزاراً».

فإذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسجود هللت الله و قدسته و عظمته و مجدته ثم ذكرت ذنوبك و أقررت[1] بما تعرف منها مسمى و ما لا[2] تعرف أقررت به جملة ثم رفعت رأسك فإذا وضعت جنبك[3] في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم إني أستخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه و تقول يا كائن[4] قبل كل شيء و يا مكون كل شيء يا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا و كذا و[5] أعطني كذا و كذا و كلما استخرت[6] فأفض بركبتيك إلى الأرض و ترفع الإزار حتى تكشف[7] الإزار من خلفك بين أليتك[8] و باطن ساقيك فإني أرجو أن تقضى حاجتك إن شاء الله و ابدأ بالصلاة على النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين[9].

٣٥٣/٩١ **بيان:** التهليل قول لا إله إلا الله و التقديس قول سبحان الله و أمثاله و التعظيم قول الله أكبر و أمثاله و التمجيد قول لا حول و لا قوة إلا بالله و أمثاله اللهم إني أستخيرك قال الوالد ره أي أطلب منك أن تجعل خيري في قضاء حاجتي أو تجعل قضاء حاجتي خيرا لي أو تقضي حاجتي إن كان خيرا لي لعلمك بالخيرة و قدرتك عليها و على جعلها خيرا[10].

أقول: و هذه الرواية مروية في الفقيه بسند حسن[11].

١٤ـ**المكارم:** صلاة الحاجة عن الرضاؑ قال إذا حزنك أمر شديد فصل ركعتين تقرأ في إحداهما الفاتحة و آية الكرسي و في الثانية الحمد[12] و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل اللهم بحق من أرسلته إلى خلقك و حق كل آية فيه و بحق كل من مدحته فيه عليك و بحقك عليه و لا نعرف أحدا أعرف بحقك منك يا سيدي يا الله عشر مرات بحق محمد عشرا بحق علي عشرا بحق فاطمة عشرا بحق إمام إمام بعده كل إمام تعده عشرا حتى تنتهي إلى إمام حق الذي هو إمام زمانك فإنك لا تقوم من مقامك حتى يقضي الله حاجتك[13].

١٥ـ**المتهجد و المكارم و غيرهما:** صلاة أخرى و روى مقاتل ابن مقاتل قال قلت للرضاؑ جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال إذا كانت لك[14] حاجة إلى الله مهمة فاغتسل و البس أنظف ثيابك و شم شيئا من الطيب ثم[15] ابرز تحت السماء فصل ركعتين تفتح[16] الصلاة فتقرأ[17] فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمس عشر مرة ثم تركع و تقرأ[18] خمس عشر[19] على مثل[20] صلاة التسبيح غير أن القراءة خمس عشر مرة ثم تسجد و تقول[21] في سجودك اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنك أنت الله الحق المبين اقض لي حاجة[22] كذا و كذا الساعة الساعة و تلح فيما أردت[23].

٣٥٤/٩١ ١٦ـ**المكارم:** صلاة العفو إذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو و هي ركعتان بالحمد و إنا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة و تقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع و تقول بعد ذلك[24] عشرا و تتم الصلاة كمثل صلاة جعفر[25].

---

(١) في المصدر «فأقررت» بدل «وأقررت».
(٢) في المصدر «لم» بدل «لا».
(٣) في المصدر «جبينك» بدل «جنبك».
(٤) في المصدر «كائناً» بدل «كائن».
(٥) في المصدر «أو» بدل «و».
(٦) في المصدر «سجدت» بدل «استخرت».
(٧) في المصدر إضافة «عنها واجعل».
(٨) في المصدر «إليتيك» بدل «إليتك».
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١١ ـ ١١٢ الحديث ٢٣١١.
(١٠) روضة المتقين ج ٢ ص ٨١٤.
(١١) الفقيه ج ١ ص ٣٥٠، الحديث ١٥٤٥، وحسنة بسبب وقوع «إبراهيم بن هاشم» في طريقه.
(١٢) في المصدر «الفاتحة» بدل «الحمد».
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٢ الحديث ٢٣١٢.
(١٤) كلمة «لك» ليس في المصدر.
(١٥) في المكارم «و» بدل «ثم».
(١٦) في المكارم والمتهجد «تفتتح» بدل «تفتح».
(١٧) في المكارم «وتقرأ» بدل «وتقرأ».
(١٨) في المكارم والمتهجد «فتقرأ» بدل «وتقرأ».
(١٩) في المكارم «عشرة» بدل «عشر». وكذا فيما بعد.
(٢٠) في المكارم والمتهجد «مثال» بدل «مثل».
(٢١) في المكارم والمتهجد «فتقول» بدل «وتقول».
(٢٢) في المكارم «حاجتي» بدل «حاجة».
(٢٣) مصباح المتهجد ص ٥٣٢ ومكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٤ الحديث ٢٣١٧.
(٢٤) في المصدر «تقولها» بدل «تقول بعد ذلك».
(٢٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٤ الحديث ٢٣١٧ وفيه إضافة «رضي الله عنه».

بيان: قال الجوهري حسست بالخير[1] و أحسست به أي أيقنت به[2] و قال الفترة الانكسار و الضعف[3] انتهى و لعل المراد هنا الضعف في العقائد بالشكوك و الشبهات أو الكسل في الطاعات خمس عشر مرة أي كلمة عفوك أو مجموع رب عفوك عفوك و لعل الأول أظهر.

١٧ـالمكارم: صلاة لحديث النفس عن الصادقؑ قال ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحا إلا حدث نفسه فليصل ركعتين و ليستعذ بالله من ذلك [4].

بيان: المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانية في العقائد و القضاء و القدر و الخطورات التي يوجب التكلم بها الكفر.

١٨ـالمكارم: صلاة الاستغفار عن النبيﷺ أنه قال إذا رأيت في معاشك ضيقا و في أمرك التياثا فأنزل حاجتك بالله تعالى و جل و لا تدع صلاة الاستغفار و هي ركعتان تفتتح الصلاة و تقرأ الحمد و إنا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة أستغفر الله خمس عشر مرة ثم تركع فتقرأها عشرا على هيئة صلاة جعفر يصلح الله لك شأنك كله إن شاء الله[5].

بيان: قال الجوهري الالتياث الاختلاط و الالتفاف و التاث في عمله أبطأ[6].

٣٥٥/٩١ **١٩ـالمكارم: صلاة الكفاية عن الصادقؑ قال تصلي ركعتين و تسلم و تسجد و تثني على الله تعالى و تحمده و تصلي على النبي محمد و آله و تقول يا محمد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد اكفياني مما أنا فيه فإنكما كافيان احفظاني بإذن الله فإنكما حافظان مائة مرة[7].**

صلاة لمن أصابه هم أو غم أو كانت له إلى الله حاجة عن الرضاؑ قال يصلي ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما الحمد مرة و إنا أنزلناه ثلاث عشر مرة فإذا فرغ سجد و قال اللهم يا فارج الهم و[8] كاشف الغم و مجيب دعوة المضطرين يا رحمان الدنيا و رحيم الآخرة صل على محمد و آل محمد و ارحمني رحمة تطفئ بها عني غضبك و سخطك و تغنيني بها عن رحمة من سواك ثم يلصق خده الأيمن بالأرض و يقول يا مذل كل جبار عنيد و معز كل ذليل قد[9] و حقك بلغ المجهود مني في أمر كذا ففرج عني ثم يلصق خده الأيسر بالأرض و يقول مثل ذلك ثم يعود إلى سجوده و يقول مثل ذلك فإن الله سبحانه يفرج غمه و يقضي حاجته [10].

صلاة الفرج عن أمير المؤمنينؑ قال: تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد مرة واحدة ثم تتشهد و تسلم و تدعو بدعاء الفرج و تقول:

اللهم يا من لا تراه العيون و لا تخالطه الظنون يا من لا يصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى الفوت يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال و كيل البحور و عدد الأمطار و ورق الأشجار و دبيب الذر و لا يواري[11] منه سماء سماء و لا أرض أرضا و لا بحر ما في قعره و لا جبل ما في وعره يَعْلَمُ[12] خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ و ما أظلم عليه الليل و أشرق عنه[13] النهار.

٣٥٦/٩١ **أسألك[14] باسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك و اختصصت به لنفسك و اشتققت منه اسمك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك وحدك وحدك لا شريك لك[15] الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك بحق أنبيائك المرسلين و بحق حملة العرش[16] و بحق ملائكتك المقربين و بحق جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل**

---

(١) في المصدر «بالخبر» بدل «بالخير».
(٢) الصحاح ج ٢ ص ٩١٧.
(٣) الصحاح ج ٢ ص ٧٧٧.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٤، الحديث ٢٣١٧.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٥، الحديث ٢٣٢٠.
(٦) الصحاح ج ١ ص ٢٩١.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٦، الحديث ٢٣٢١.
(٨) في المصدر إضافة «يا».
(٩) حرف «قد» ليس في المصدر.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٦، الحديث ٢٣٢٢.
(١١) في المصدر «تواري» بدل «يواري».
(١٢) في المصدر «تعلم» بدل «يعلم».
(١٣) في المصدر «عليه» بدل «عنه».
(١٤) كلمة «أسألك» ليست في المصدر.
(١٥) في المصدر إضافة «وباسمك».
(١٦) في المصدر «عرشك» بدل «العرش».

و بحق محمد[١] و عترته صلواتك عليهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل خير عمري آخره و خير أعمالي خواتيمها و أسألك مغفرتك و رضوانك يا أرحم الراحمين[٢].

صلاة المكروب: تصلي ركعتين و تأخذ المصحف فترفعه إلى الله تعالى و تقول اللهم إني أتوجه إليك بما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما به تخاف و ترجى أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تقضي حاجتي و تسميها[٣].

صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام: تصلي ركعتين ثم تسجد و تقول يا فاطمة مائة مرة ثم ضع[٤] خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك و تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول مثله ثم اسجد و قل ذلك مائة و عشر دفعات و قل يا آمنا من كل شيء و كل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كل شيء و خوف كل شيء منك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعطيني أمانا لنفسي و أهلي و مالي و ولدي حتى لا أخاف أحدا و لا أحذر من شيء أبدا إِنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٥].

صلاة الاستغاثة: إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناء نظيفا فيه ماء طاهر و غطه بخرقة نظيفة فإذا انتبهت لصلاتك في آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث جرع ثم توضأ بباقيه و توجه إلى القبلة و أذن و أقم و صل ركعتين تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع يا غياث المستغيثين خمسا و عشرين مرة ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك و[٦] تسجد و تقول مثل ذلك ثم تجلس و تقوله و تسجد و تقوله و تجلس و تقوله و تنهض إلى الثانية و تفعل[٧] كفعلك في الأولى و تسلم و قد أكملت ثلاث مائة مرة ما تقوله و ترفع رأسك إلى السماء و تقول ثلاثين مرة من العبد الذليل إلى المولى الجليل و تذكر حاجتك فإن الإجابة تسرع بإذن الله[٨].

صلاة الغياث: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد و يقول يا محمد يا رسول الله يا علي يا سيد المؤمنين و المؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى يا محمد يا علي أستغيث بكما يا غوثاه بالله و بمحمد و علي و فاطمة و تعد الأئمة عليهم السلام بكم أتوسل إلى الله عز و جل فإنك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى[٩].

صلاة الضر و الفقر: تصلي ركعتين تحسنهما و تسجد و تقول يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك و رب كل شيء أسألك يا الله أن تصلي على محمد و آل محمد[١٠] و أسألك أن تنفحني[١١] نفحة من نفحاتك فتحا يسيرا و رزقا واسعا ألم به شعثي و أقضي به ديني و أستعين به على عيالي[١٢].

صلاة الاستعداء: عن الصادق عليه السلام تسبغ الوضوء أي وقت أحببت ثم تصلي ركعتين تتم ركوعهما و سجودهما فإذا فرغت مرغت خديك على الأرض و قلت يا رباه حتى ينقطع النفس ثم قل يا من أَهْلَكَ عٰاداً الْأُولىٰ وَ ثَمُودَ فَمٰا أَبْقىٰ وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كٰانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغىٰ وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ فَغَشّٰاهٰا مٰا غَشّٰى إن كان فلان بن فلان ظالما فيما ارتكبني به فاجعل عليه منك وعدا و لا تجعل له في حلمك نصيبا يا أقرب الأقربين[١٣].

صلاة الظلامة: تفيض عليك الماء ثم تصلي ركعتين و ترفع رأسك إلى السماء و تبسط يديك و تقول اللهم رب محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و أهلك عدوهم اللهم إن فلان بن فلان قد ظلمني و لا أجد من أصول به غيرك فاستوف[١٤] منه ظلامتي الساعة الساعة بحق من جعلت له عليك حقا و بحقك عليهم إلا فعلت ذلك يا مخوف[١٥] الأحكام و الأخذ يا مرهوب البطش يا مالك الفضل[١٦].

---

(١) في المصدر إضافة «آله و».
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٧، الحديث ٢٣٢٣.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٨.
(٤) في المصدر «تضع» بدل «ضع».
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٨.
(٦) في المصدر «ثم» بدل «و».
(٧) في المصدر «فتفعل» بدل «و تفعل».
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٨.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٩، الحديث ٢٣٢٤.
(١٠) في المصدر «آله» بدل «آل محمد».
(١١) من المصدر.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٩، الحديث ٢٣٢٥.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٩، الحديث ٢٣٢٦.
(١٤) في المصدر إضافة «لي».
(١٥) في المصدر «مخفف» بدل «مخوف».
(١٦) مكارم الأخلاق ص ٣٨٢.

[358/91] **صلاة الانتصار من الظالم:** عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا طلبت[1] بمظلمة فلا تدع على صاحبك فإن الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما و لكن إذا ظلمت فاغتسل و صل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل اللهم إن فلان بن فلان ظلمني و ليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك[2] أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة فإنك لا تلبث حتى ترى ما تحب [3].

صلاة أخرى: عن يونس بن عمار قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه قلت دعوت عليه قال ليس هكذا و لكن أقلع عن الذنوب و صم و صل و تصدق فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل و أنت ساجد اللهم إن فلان بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه و اقطع أثره و انقص أجله و عجل[4] ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبثت أن هلك [5].

صلاة العسرة عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة[6] الكتاب و قل هو الله أحد و ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ إلى قوله ﴿وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾[7] و في الثانية بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لك صدرك و قد جرب[8].

صلاة في المهمات: عن الحسين بن علي عليه السلام تصلي أربع ركعات تحسن قنوتهن و أركانهن تقرأ في الأولى الحمد مرة و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ سبع مرات و في الثانية الحمد مرة و قوله ﴿مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مٰالًا وَ وَلَداً﴾[9] سبع مرات و في الثالثة الحمد مرة و قوله ﴿لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾[10] سبع مرات و في الرابعة الحمد مرة ﴿وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ﴾[11] سبع مرات ثم يسأل[12] حاجته[13].

[359/91] **صلاة لمن أصابته مصيبة:** تصلي[14] أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة و الإخلاص سبع مرات و آية الكرسي مرة فإذا سلم يقول صلى الله على محمد[15] النبي الأمي و آله عليه و عليهم السلام ثم يسبح و يحمد و يهلل و يكبر فيعطيه الله ما وعد[16].

صلاة الرزق: عن النبي صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة و إنا أعطيناك ثلاث مرات[17] و في الثانية الحمد مرة و المعوذتين كل واحدة ثلاث مرات[18].

صلاة الغنية: ركعتان في كل ركعة الفاتحة و عشر مرات ﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ﴾ الآية[19] فإذا سلم يقول عشرا رب اغفر و ارحم و أنت خير الراحمين و عشر مرات اللهم صل على محمد و آل محمد ثم يسجد و يقول رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً لٰا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ[20].

صلاة أخرى: ركعتان في كل ركعة فاتحة[21] الكتاب و خمس عشر مرة سورة قريش و بعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي و آله[22] ثم يسجد و يقول عشر مرات اللهم أغنني بفضلك عن خلقك[23].

صلاة الدين: أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد مرة و المعوذتين عشر مرات و قل هو الله عشر مرات و في الثانية الحمد و آية الكرسي[24] و قل يا أيها الكافرون عشر مرات و آمن الرسول عشر مرات فإذا سلم سبح كما هو

---

(1) في المصدر «ظلمت» بدل «طلبت».
(2) في المصدر إضافة «فأسألك».
(3) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢١، الحديث ٢٣٢٧.
(4) في المصدر إضافة «له».
(5) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٢، الحديث ٢٣٢٨.
(6) في المصدر «فاتحة» بدل «بفاتحة» وكذا فيما بعد.
(7) سورة الفتح، آيات: ١ ـ ٣.
(8) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٢ الحديث ٢٣٢٩.
(9) سورة الكهف، آية: ٤٩.
(10) سورة الأنبياء، آية: ٨٧.
(11) سورة غافر، آية: ٤٤.
(12) في المصدر «تسأل حاجتك» بدل «يسأل حاجته».
(13) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٣ الحديث ٢٣٣٠.
(14) في المصدر «يصلي» بدل «تصلي».
(15) كلمة «محمد» ليست في المصدر.
(16) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٣ الحديث ٢٣٣١.
(17) في المصدر إضافة «والإخلاص ثلاث مرات».
(18) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٣ الحديث ٢٣٣١.
(19) سورة آل عمران، آية: ٢٦.
(20) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٦، والآية من سورة ص: ٣٥.
(21) في المصدر «الفاتحة» بدل «فاتحة الكتاب».
(22) في المصدر «صلى الله عليه و آله» بدل «وآله».
(23) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٧.
(24) في المصدر إضافة «عشر مرات».

مثبت و في الركعة الثالثة الحمد مرة و ألهاكم التكاثر ثلاث مرات و العصر ثلاث مرات و إنا أعطيناك ثلاث مرات و في الركعة الرابعة الحمد مرة و إنا أنزلناه ثلاث مرات و إذا زلزلت ثلاث مرات فإذا سلم سجد و يقول في سجوده كما هو مثبت[1].

٣٦٠/٩١ **بيان:** كما هو مثبت أي كما هو مقرر في سائر الصلوات من تسبيح الزهراء عليها السلام في الأول و من أدعية سجود الشكر في الثاني أو كان مذكورا في الرواية فأسقطه المصنف أو الرواة اختصارا.

٢٠ـ المكارم: صلاة أخرى للدين أربع ركعات يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و الفلق عشر مرات و في الثانية الفاتحة مرة و قل يا أيها الكافرون عشر مرات و آية الكرسي عشر مرات ﴿و آمن الرسول﴾[2] إلى آخره عشر مرات فإذا سلم في الركعتين يقول عشر مرات سبحان الله أبد الأبد سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذي رفع السماوات بغير عمد المتفرد بلا صاحبة و لا ولد و في الثالثة الفاتحة مرة و ألهاكم ثلاث مرات و في الرابعة الفاتحة مرة و إنا أنزلناه و إذا زلزلت ثلاث مرات فإذا فرغ سجد و يقول في سجوده سبع مرات اللهم إني أسألك التيسير في كل عسير فإن تيسير العسير عليك يسير ثم يرفع رأسه و يقول عشر مرات ﴿فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماوٰاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[3].

صلاة الجائع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان جائعا فصلى ركعتين و قال رب أطعمني فإني جائع أطعمه الله من ساعته[4].

و عنه عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله فشكت الجوع فقال لها قولي يا مشبع الجوعة و يا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد و أمرها أن تدعو به[5].

٣٦١/٩١ **صلاة في استجلاب الرزق:** جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني ذو عيال كثير و علي دين قد اشتد حالي فعلمني دعاء أدعو الله عز و جل به يرزقني ما أقضي به ديني و أستعين به على عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا عبد الله توضأ و أسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع و السجود ثم قل يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه إليك بمحمد صلى الله عليه و آله نبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك و رب كل شيء و أسأله أن يصلي على محمد و على أهل بيته و أسألك نفحة كريمة من نفحاتك فتحا يسيرا و رزقا واسعا ألم به شعثي و أقضي به ديني و أستعين به على عيالي[6].

صلاة أخرى للحاجة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مضى ثلث الليل فقم و صل ركعتين بسورة الملك و تنزيل السجدة ثم ادعه و قل يا رب قد نامت العيون و غارت النجوم و أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم لن يواري عنك ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض ذات مهاد و لا بحر لجي و لا ظلمات بعضها فوق بعض يا صريخ الأبرار و غياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصل على محمد و آله و اقض لي حاجة كذا و كذا و لا تردني خائبا و لا محروما يا أرحم الراحمين فإنها في قضاء الحاجات كالأخذ[7] باليد[8].

بيان: الصريخ المغيث كالأخذ باليد أي في سرعة الإجابة كان تمد يدك إلى شيء فتأخذه.

٣٦٢/٩١ **٢١ـ المكارم:** صلاة الشدة قال الكاظم عليه السلام تصلي ما بدا لك فإذا فرغت فألصق خدك بالأرض و قل يا قوة كل ضعيف يا مذل كل جبار قد و حقك بلغ الخوف مجهودي ففرج عني ثلاث مرات ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل يا مذل كل جبار يا معز كل ذليل قد و حقك أعيا صبري ففرج عني ثلاث مرات ثم تقلب خدك الأيسر و تقول مثل ذلك ثلاث مرات ثم تضع جبهتك على الأرض و تقول أشهد أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك باطل إلا

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٧ وآية «أمن الرسول» من سورة البقرة: ٢٨٥.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٨٥.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٨ والآية من سورة الجاثية: ٣٦ ـ ٣٧.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٩ الحديث ٢٣٣٤.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٩ الحديث ٢٣٣٦.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢٩ الحديث ٢٣٣٧.
(٧) في المصدر «كالآخذ» بدل «كالأخذ».
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٠ الحديث ٢٣٣٨.

وجهك تعلم كربتي ففرج عني ثلاث مرات ثم اجلس و أنت مترسل[1] و قل اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المحيي المميت البديء البديع لك الكرم و لك الحمد و لك المن و لك الجود وحدك وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كذلك الله ربي ثلاث مرات صل على محمد و آل محمد الصادقين و افعل بي كذا و كذا[2].

بيان: أعيا صبري أي عجز و وقف تعبا أو هذا الأمر الذي عرض لي أعجز صبري و قال الجوهري عييت بأمري إذا لم تهتد لوجهه و أعياني هو و أعيا الرجل في المشي فهو معي[3] و الترسل الرفق و التؤدة و التأني.

٢٢ـ المكارم: صلاة المظلوم تصلي ركعتين بما شئت من القرآن و تصلي على محمد و آله ما قدرت عليه ثم تقول اللهم إن لك يوما تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلعي و جزعي لا يبلغان بي الصبر على أناتك و حلمك و قد علمت أن فلانا ظلمني و اعتدى علي بقوته على ضعفي فأسألك يا رب العزة و قاصم الجبابرة و ناصر المظلومين أن تريه قدرتك أقسمت عليك يا رب العزة الساعة الساعة[4].

صلاة أخرى: محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال قلت لهعليه السلام إن فلانا ظالم لي فقال أسبغ الوضوء و صل ركعتين و أثن على الله تعالى و صل على محمد و آله ثم قل اللهم إن فلانا ظلمني و بغى علي فأبله بفقر لا تجبره و بسوء لا تستره قال ففعلت فأصابه الوضح[5].

و في خبر آخر قالعليه السلام ما من مؤمن ظلم فتوضأ و صلى ركعتين ثم قال اللهم إني مظلوم فانتصر و سكت إلا عجل الله له النصر[6].

بيان: قال الجوهري الوضح البياض يقال بالفرس وضح إذا كانت له شية و قد يكنى به عن البرص[7].

٢٣ـ المكارم: صلاة للمهمات روي أن علي بن الحسينعليه السلام كان إذا حزنه أمر يلبس[8] أنظف ثيابه و أسبغ الوضوء و صعد أعلى سطوحه فصلى أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد و إذا زلزلت و في الثانية الحمد و إذا جاء نصر الله و في الثالثة الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد ثم يرفع يديه إلى السماء و يقول:

اللهم إني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب السماء للفتح انفتحت و إذا دعيت بها على مضايق الأرضين للفرج انفرجت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب العسر لليسر تيسرت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على القبور تنشرت صل على محمد و آل محمد و اقلبني بقضاء حاجتي.

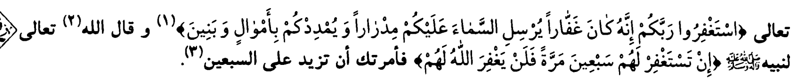
قال علي بن الحسينعليه السلام إذا و الله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى[9].

صلاة أخرى عن الصادقعليه السلام قال: تصلي ركعتين كيف شئت ثم تقول اللهم أثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجاء من سواك عني لا[10] أرجو إلا إياك و لا أثق إلا بك[11].

صلاة طلب الولد: عن أمير المؤمنينعليه السلام قال إذا أردت الولد فتوضأ وضوءا سابغا و صل ركعتين و حسنهما و اسجد بعدهما سجدة و قل أستغفر الله إحدى و سبعين مرة ثم تغشى[12] امرأتك و قل اللهم إن ترزقني ولدا لأسمينه باسم نبيكعليه السلام فإن الله يفعل ذلك فإني أمرتك بالطهور و قال الله تعالى ﴿وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[13] و أمرتك بالصلاة و[14] سمعت رسول اللهصلى الله عليه و آله يقول أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجدا و راكعا و أمرتك بالاستغفار و قال الله

---

(١) في المصدر «مسترسل» بدل «مترسل».
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٠ ـ ١٣١ الحديث ٢٣٣٩.
(٣) الصحاح ج ٤ ص ٢٤٤٣.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣١ الحديث ٢٣٤٠.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٢ الحديث ٢٣٤١.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٢ الحديث ٢٣٤١.
(٧) الصحاح ج ١ ص ٤١٦.
(٨) في المصدر «لبس» بدل «يلبس».
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٢ الحديث ٢٣٤٢.
(١٠) في المصدر «حتى لا» بدل «لا».
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٣ الحديث ٢٣٤٣.
(١٢) في المصدر «تغش» بدل «تغشى».
(١٣) سورة البقرة، آية: ٢٢٢.
(١٤) في المصدر إضافة «قد».


تعالى ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ﴾[1] و قال الله[2] تعالى لنبيه ﷺ ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فأمرتك أن تزيد على السبعين[3].

٣٦٤/٩١ **بيان:** قال الجوهري غشي المرأة و تغشاها جامعها[4] فأمرتك أن تزيد ظاهره أن السبعين في الآية الكريمة ليس كناية عن مطلق الكثرة بل خصوص العدد مخصوص فيدل بمفهومه على أنه ينفع الاستغفار لهم بأزيد من السبعين فإذا كان الدعاء للمنافقين مع عدم قابليتهم للرحمة نافعا ٣٦٥/٩١ بأزيد منه فينفع المؤمن بالطريق الأولى و يحتمل أن يكون المراد أنه لما ذكر الله سبحانه السبعين في مقام المبالغة في عدم استحقاقهم للمغفرة فيدل على أن هذا العدد نصاب ما يرجى به الإجابة و أنا زدت عليه أيضا فيكون أحرى بكونه سببا للإجابة و الأول أظهر لفظا و الثاني معنى.

٣٦٦/٩١ **صلاة للخوف من ظالم: قال اغتسل و صل ركعتين و اكشف عن ركبتيك واجعلهما مما يلي المصلى و قل مائة مرة يا حي يا قيوم[5] يا حي يا قيوم يا لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث فصل على محمد و آل محمد و أغثني الساعة** ٣٦٧/٩١ **الساعة فإذا فرغت من ذلك فقل أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تلطف لي وأن تغلب لي و أن تمكر لي و أن تخدع لي و أن تكيد لي و أن تكفيني مئونة فلان بلا مئونة[6] فإن هذا كان دعاء النبي ص يوم أحد[7].**

٣٦٨/٩١ **بيان:** في القاموس لطف كنصر لطفا بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف[8] و المئونة الثقل و المشقة.

٣٦٩/٩١ **٢٤ـ المكارم:** صلاة للذكاء[9] **و جودة الحفظ عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهما السلام قال تكتب بزعفران الحمد و آية الكرسي و إنا أنزلناه و يس و الواقعة و سبح[10] و تبارك و قل هو الله أحد و المعوذتين في إناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف ثم تلقي عليه مثقالين لبانا و عشرة مثاقيل سكرا و عشرة مثاقيل عسلا ثم يوضع تحت السماء[11] و توضع على رأسه حديدة[12] ثم تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته فإنه جيد مجرب للحفظ إن شاء الله[13].**

٣٧٠/٩١ **بيان:** في بعض النسخ و سبح فقط فالظاهر أن المراد به الأعلى و في بعضها و سبح الحشر فظاهر أن المراد به سورة الحشر.

٢٥ـ المكارم: صلاة الضالة و دعاؤها **روى جابر الأنصاري أن النبي ﷺ علم عليا عليه السلام و فاطمة عليها السلام هذا الدعاء و قال لهما إن نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور السلطان[14] أو ضلت لكما ضالة فأحسنا الوضوء و صليا ركعتين و ارفعا أيديكما إلى السماء و قولا يا عالم الغيب و السرائر يا مطاع يا عليم يا الله يا الله يا الله يا هازم الأحزاب لمحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذي النون من الظلمات يا فاعل كل خير[15] يا دالا على كل خير يا آمرا بكل خير يا خالق الخير و يا أهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت و أنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد ثم اسألا الحاجة تجابا إن شاء الله تعالى[16].**

صلاة للشفاء من كل علة خصوصا السلعة: **تصوم ثلاثة أيام و تغتسل في اليوم الثالث عند الزوال و ابرز لربك و ليكن معك خرقة نظيفة و صل أربع ركعات تقرأ فيهن ما تيسر من القرآن و اخضع بجهدك فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك و ائتزر[17] بالخرقة و ألصق خدك الأيمن بالأرض ثم قل يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان يا قريب يا**

---

(١) سورة نوح، آيات: ١٠ ـ ١٢.
(٢) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٤ الحديث ٢٣٤٤.
(٤) راجع الصحاح ج ٦ ص ٢٤٤٧.
(٥) عبارة «يا قيوم» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «ابن فلان» بدل «بلا مؤنة».
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٤ ـ ١٣٥ الحديث ٢٣٤٥.
(٨) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.
(٩) في المصدر «الذكاء» بدل «للذكاء».
(١٠) في المصدر إضافة «والحشر».
(١١) في المصدر إضافة «بالليل».
(١٢) كلمة «جديدة» ليست في المصدر.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٦ ـ ١٣٧ الحديث ٢٣٤٧.
(١٤) في المصدر «سلطان» بدل «السلطان».
(١٥) في المصدر إضافة «يا هادياً إلى كل خير».
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٨ الحديث ٢٣٤٨.
(١٧) في المصدر «ايرز» بدل «ائتزر».

مجيب يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من ضر و معرة و ألبسني العافية في الدنيا والآخرة و امنن علي بتمام النعمة و أذهب ما بي فإنه قد آذاني و غمني.

٣٧١/٩١ و قال الصادق عليه السلام إنه لا ينفعك حتى تتيقن أنه ينفعك فتبرأ منها[١].

بيان: قال الجوهري السلعة زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك إذا حركت و قد تكون من حمصة إلى بطيخة[٢] انتهى و المعرة بالفتحات و تشديد الراء الإثم و الأذى و المشقة.

٢٦ـ المكارم: صلاة لجميع الأمراض رواها أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال تكتب في إناء نظيف بزعفران ثم تغسل أعوذ بكلمات الله التامة و أسمائه[٣] كلها عامة من شر السامة و الهامة و[٤] العين اللامة وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[٥] و سورة الإخلاص و المعوذتين و ثلاث آيات من سورة البقرة قوله تعالى ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ﴾ إلى قوله ﴿يَعْقِلُونَ﴾[٦] و آية الكرسي ﴿و آمن الرسول﴾ إلى آخر السورة[٧] و عشر آيات من سورة[٨] آل عمران من أولها و عشرا من آخرها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾ و أول آية من النساء و أول آية من المائدة و أول آية من الأنعام و أول آية من الأعراف و قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله ﴿رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[٩] ﴿قالَ مُوسىٰ ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهُ﴾[١٠] الآية ﴿وَ أَلْقِ ما فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا﴾ إلى قوله ﴿حَيْثُ أَتىٰ﴾[١١] و عشر آيات من أول[١٢] الصافات ثم تغسله ثلاث مرات و تتوضأ وضوء الصلاة و تحسو منه ثلاث حسوات و تمسح به وجهك و سائر جسدك ثم تصلي ركعتين و تستشفي الله تفعل ذلك ثلاثة أيام قال حسان قد جربناه فوجدناه ينفع بإذن الله[١٣].

٣٧٢/٩١ بيان: الظاهر أن الوضوء بغير هذا الماء و قال في المصباح المنير حسوت المرق[١٤] و غيره[١٥] أحسوه حسوا و الحسوة بالضم ملء الفم مما يحسى و الجمع حسى و حسوات و الحسوة بالفتح قيل لغة و قيل مصدر[١٦].

٢٧ـ المكارم: صلاة المريض عن إسماعيل بن محمد عن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام[١٧] قال مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني فدخل علي أبو عبد الله عليه السلام فرأى جزع أمي علي فقال لها توضئي و صلي ركعتين و قولي في سجودك اللهم أنت وهبته لي و لم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة ففعلت فأصبحت و قد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم[١٨].

صلاة الحمى: محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا محموم فقال لي ما لي أراك منقبضا فقلت جعلت فداك حمى أصابتني فقال إذا حم أحدكم فليدخل البيت وحده و يصلي ركعتين و يضع خده الأيمن على الأرض و يقول يا فاطمة بنت محمد عشر مرات أتشفع بك إلى الله فيما نزل بي فإنه يبرأ إن شاء الله[١٩].

صلاة الحمى: ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ثلاث مرات و قوله تعالى ﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[٢٠].

الدعاء: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم[٢١] أتشفع بنبيك محمد صلى الله عليه وآله يا محمد أتشفع بك على[٢٢] ربي في قضاء حاجتي و هو شفاء هذا المريض يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام برحمتك

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ الحديث ٢٦٠١.
(٢) الصحاح ج ٣ ص ١٢٣١.
(٣) في المصدر إضافة «الحسنى».
(٤) في المصدر إضافة «ومن شرّ».
(٥) في المصدر إضافة «السورة».
(٦) سورة البقرة، آيات: ١٦٣ ـ ١٦٤.
(٧) سورة البقرة، آيات: ٢٨٥ ـ ٢٨٦.
(٨) كلمة «سورة» ليست في المصدر.
(٩) سورة يونس، آيات: ٣ ـ ١٠ وفي المصدر إضافة «و».
(١٠) سورة يونس، آية: ٨١.
(١١) سورة طه، آية: ٦٩.
(١٢) في المصدر إضافة «و».
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ الحديث ٢٦٠٢.
(١٤) في المصدر «السويق» بدل «المرق».
(١٥) في المصدر «نحوه» بدل «غيره».
(١٦) المصباح المنير ج ١ ص ١٣٦.
(١٧) في المصدر «عليهما السلام» بدل «عليه السلام».
(١٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥١ الحديث ٢٦٠٣.
(١٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥١ الحديث ٢٦٠٤.
(٢٠) سورة الأعراف، آية: ٥٤.
(٢١) في المصدر إضافة «إنّي».
(٢٢) في المصدر «إلى» بدل «على».

نستغيث الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ[1] يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ[2] ذٰلِك تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ[3] يكتب و يغسل ليشرب المحموم[4].

٣٧٣/٩١ صلاة للصداع: ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و الإخلاص ثلاث مرات و قوله تعالى ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعٰائِك رَبِّ شَقِيًّا﴾[5].

صلاة لوجع العين: ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب[6] و قل يا أيها الكافرون ثلاث مرات و قوله تعالى ﴿وَ عِنْدَهُ مَفٰاتِحُ الْغَيْبِ لٰا يَعْلَمُهٰا﴾ الآية[7].

صلاة للأعمى: أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال مر أعمى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي تشتهي أن يرد الله عليك بصرك قال نعم فقال له توضأ و أسبغ الوضوء ثم صل ركعتين و قل اللهم إني أسألك و أرغب إليك و أتوجه[8] بنبيك نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك أن يرد علي بصري قال فما قام صلى الله عليه وآله حتى رجع الأعمى و قد رد الله عليه بصره[9].

دعوات الراوندي: عن أبي جعفرعليه السلام مثله[10].

٢٨ـ المكارم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان يا سلمان إشكمت درد[11] قم فصل فإن في[12] الصلاة شفاء[13].

صلاة لوجع الرقبة: تصلي ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت ثلاث مرات[14].

صلاة لوجع الصدر: أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و بعدها في الأولى ألم نشرح مرة و في الثانية الإخلاص ثلاث مرات و في الثالثة الضحى مرة و في الرابعة يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ[15].

صلاة للقولنج: ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قوله تعالى ﴿فَفَتَحْنٰا أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾[16].

صلاة لوجع الرجل: ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قوله سبحانه آمَنَ الرَّسُولُ تمام البقرة[17].

٣٧٤/٩١ صلاة اللقوة[18]: تصلي ركعتين و تضع يدك على وجهك و تستشفع إلى الله تعالى برسوله محمد صلى الله عليه وآله و تقول بسم الله أحرج عليك يا وجع من عين إنس أو[19] عين جن أحرج عليك[20] بالذي اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و خلق عيسى من روح القدس لما هدأت و طفئت كما طفئت نار إبراهيم بإذن الله و تقول ذلك ثلاث مرات[21].

بيان: اللقوة داء معروفة تصيب الوجه و التحريج التضييق.

٢٩ـ المكارم: صلاة لرد الآبق تصلي[22] ركعتين و يقرأ بعد الحمد من أول سورة الحديد أربع آيات و آخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة و يقول يا من هو هكذا و لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتى ترده علي[23].

بيان: المسك بالفتح الجلد.

---

(١) سورة الأنفال، آية: ٦٦.
(٢) سورة النساء، آية: ٢٨.
(٣) سورة البقرة، آية: ١٧٨.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥١ الحديث ٢٦٠٤.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٢ والآية من سورة مريم: ٤.
(٦) في المصدر إضافة «مرة».
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٣ والآية من سورة الأنعام: ٥٩.
(٨) في المصدر إضافة «إليك».
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٣ الحديث ٢٦٠٥.
(١٠) دعوات الراوندي ص ١٩٤ الرقم ٥٣٦.
(١١) في المصدر «شكم تودرد» بدل «اشكمت درد» ومعنى «شكم» أو «اشكم»: البطن، و «درد» بمعنى الوجع.
(١٢) حرف «في» ليس في المصدر.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٤ الحديث ٢٦٠٦.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤ والآية من سورة المؤمن: ١٩.
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤ والآية من سورة القمر: ١١.
(١٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤ والآية من سورة البقرة: ٢٨٥ ـ ٢٨٦.
(١٨) في المصدر «للقوة» بدل «اللقوة»، وسيأتي بعد قليل: أن اللقوة: داء معروفة تصيب الوجه.
(١٩) في المصدر إضافة «من».
(٢٠) في المصدر إضافة «يا وجع».
(٢١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٥.
(٢٢) في المصدر «يصلي» بدل «تصلي».
(٢٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٥.

۳۰ـالمكارم: صلاة لرد الضالة عن أمير المؤمنين﷣ تصلي ركعتين تقرأ فيهما يس و تقول بعد فراغك منهما رافعا يدك إلى السماء اللهم راد الضالة و الهادي من الضلالة صل على محمد و آل محمد و احفظ علي ضالتي و اردها إلي سالمة يا أرحم الراحمين فإنها من فضلك و عطائك يا عباد الله في الأرض و يا سيارة الله في الأرض ردوا علي ضالتي فإنها من فضل الله و عطائه(۱).

۳۷۵/۹۱ ۳۱ـكشف الغمة: من كتاب معالم العترة للجنابذي قال أبو حمزة الثمالي أخبرنا محمد بن علي بن الحسين﷣ قال كان أبي يقول لولده يا بني إذا أصابتكم مصيبة من الدنيا أو نزلت بكم فاقة فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه و ليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا انصرف من صلاته فليقل يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلاء و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء من بلية يا نجي موسى يا مصطفي محمد يا خليل إبراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

قال علي بن الحسين﷣ لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلا فرج الله عنه(۲).

الدعوات للراوندي: عن الثمالي مثله إلى قوله و يا كاشف ما يشاء من بلية يا خليل إبراهيم و يا نجي موسى و يا صفي آدم و يا مصطفي محمد أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و قلت حيلته دعاء الغريب المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا إياك يا أرحم الراحمين.

۳۲ـالدعوات للراوندي: روي أن زين العابدين﷣ مر برجل و هو قاعد على باب رجل فقال له ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار فقال البلاء فقال قم فأرشدك إلى باب خير من بابه و إلى رب خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى(۳) إلى المسجد مسجد النبيﷺ(٤) ثم قال استقبل القبلة فصل(٥) ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عز و جل فأثن عليه و صل على رسوله ثم ادع بآخر الحشر و ست آيات من أول الحديد و بالآيتين اللتين في آل عمران ثم سل الله فإنك لا تسأل شيئا إلا أعطاك (٦).

بيان: قال الراوندي رحمه الله لعل المراد بالآيتين آية الملك أقول لأنهما آيتان يقال لهما آية على إرادة الجنس و يحتمل أن يكون المراد هي و آية شهد الله (۷).

۳۷٦/۹۱ ۳۳ـالدعوات: و روي عن الأئمة﷩ إذا حزبك أمر(۸) فصل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد و آية الكرسي و في الثانية الحمد و إنا أنزلناه ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل اللهم أسألك(۹) بحق ما أرسلته(۱۰) إلى خلقك و بحق كل آية(۱۱) هي لك(۱۲) في القرآن و بحق كل مؤمن و مؤمنة مدحتهما في القرآن و لا أحد أعرف بحقك منك و تقول يا سيدي يا الله عشرا بحق محمد و آل محمد عشرا بحق علي أمير المؤمنين﷣ عشرا(۱۳).

ثم تقول اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى و بحق وليك و وصي رسولك المرتضى و بحق الزهراء مريم الكبرى سيدة نساء العالمين و بحق الحسن و الحسين سبطي نبي الهدى و رضيعي ثدي التقى و بحق زين العابدين و قرة عين الناظرين و بحق باقر علم النبيين(۱٤) و الخلف من آل يس(۱٥) و بحق الراضي من المرضيين و بحق الخير من الخيرين و بحق الصابر من الصابرين و بحق التقي(۱٦) و السجاد الأصغر و ببكائه ليلة المقام بالسهر و بحق(۱۷)

---

(۱) مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۲٥٥ الحديث ۲٦۰۷.
(۲) لم نعثر عليه في المظان من الغمة هذا، علماً بأنّ المحدث النوري أورده نقلاً عن كشف الغمة هذا، راجع المستدرك ج ٦ ص ۳۹۲.
(۳) في المصدر إضافة «به».
(٤) في المصدر «رسول الله» بدل «النبي».
(٥) في المصدر «وصلّ» بدل «فصلّ».
(٦) الدعوات للراوندي ص ٥٥ الحديث ۱۳۸.
(۷) لم نعثر على كلام الراوندي هذا بعد هذا الحديث في المصدر.
(۸) جاءت كلمة «أمر» في المصدر بين معقوفتين.
(۹) جاءت عبارة «إنّي أسألك» في المصدر بين معقوفتين بدل «أسألك».
(۱۰) في المصدر «أرسله» بدل «أرسلته».
(۱۱) جاءت كلمة «آية» من المصدر بين معقوفتين.
(۱۲) كلمة «لك» ليست في المصدر.
(۱۳) جاءت كلمة «عشراً» في المصدر بين معقوفتين.
(۱٤) في المصدر «الأوّلين» بدل «النبيّين».
(۱٥) في المصدر إضافة «وبحق الصادق [من] الصديقين وبحق الصالح من الصالحين».
(۱٦) في المصدر «النقيّ» بدل «التقيّ».
(۱۷) في المصدر اضافه «النفس».

الزكية و الروح الطيبة سمي نبيك و المظهر لدينك اللهم إني أسألك بحقهم و حرمتهم عليك إلا قضيت بهم حوائجي و تذكر ما شئت[١].

و كان زين العابدين عليه السلام إذا كربه أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه و أخشنهما ثم يركع في آخر الليل ركعتين حتى إذا كان في آخر سجدة من الركعتين سبح لله مائة مرة و حمد الله مائة مرة ثم يعترف بالذنوب في سجوده يدعو و يفضي بركبتيه إلى الأرض في سجوده.

٣٤ـ البلد الأمين: نقلا من كتاب الأغسال لأحمد بن محمد بن عياش بإسناده عن الصادق عليه السلام قال من كانت له حاجة إلى الله تعالى مهمة يريد قضاءها[٢] فليغتسل و ليلبس[٣] أنظف ثيابه و يصعد إلى[٤] سطحه و يصلي ركعتين[٥] ثم يسجد و يثني على الله و يقول يا جبرئيل يا محمد يا جبرئيل يا محمد أنتما كافيان فاكفياني و أنتما حافظان فاحفظاني و أنتما كالئان فاكلئاني مائة مرة ثم قال الصادق عليه السلام حق على الله تعالى أن لا يقول ذلك أحد إلا قضى[٦] الله حاجته[٧].

و منه: نقلا من كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف المعين أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن القاسم أن الصادق عليه السلام قال عليكم بسورة الأنعام فإن فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعا فمن كانت له إلى الله تعالى حاجة فليصل أربع ركعات بالحمد و الأنعام و ليقل إذا سلم:

٣٧٧/٩١ يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره الأيام و الليالي صل على محمد و آل محمد و ارحم ضعفي و فقري و فاقتي و مسكنتي و مسألتي فإنك أعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ الكبير حتى رد عليه يوسف و أقر عينه يا من رحم أيوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا صلى الله عليه و آله و في اليتم آواه و نصره على جبابرة قريش و طواغيتها و أمكنه منهم يا مغيث يا مغيث.

فو الذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلي هذه الصلاة على جميع حوائجك لقضاها الله تعالى[٨].

و منه: نقلا من كتاب الأغسال أيضا بإسناده عن الصادق عليه السلام قال من نزل به كرب فليغتسل و ليصل ركعتين ثم يضطجع و يضع خده الأيمن على يده اليمنى و يقول يا معز كل ذليل و مذل كل عزيز و حقك لقد شق علي كذا و كذا و يسمي ما نزل به يكشف كربه إن شاء الله[٩].

المكارم: عنه عليه السلام مرسلا مثله[١٠].

٣٥ـ البلد الأمين: عن الصادق عليه السلام من كانت له حاجة فليقم جوف الليل و ليغتسل و ليلبس أطهر ثيابه و ليأخذ قلة جديدة ملأى من ماء و يقرأ عليها القدر عشرا ثم يرش حول مسجده و موضع سجوده ثم يصلي ركعتين بالحمد و القدر فيهما جميعا ثم يسأل حاجته فإنه حري أن تقضى إن شاء الله تعالى[١١].

٣٧٨/٩١ **٣٦ـ طب الأئمة:** عن محمد بن عامر عن محمد بن عليم الثقفي عن عمار بن عيسى الكلابي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به فقال أبو عبد الله عليه السلام صم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس و ابرز لربك و ليكن معك خرقة نظيفة فصل أربع ركعات و اقرأ فيها ما تيسر من القرآن و اخضع بجهدك فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك و اتزر[١٢] بالخرقة و ألزق خدك الأيمن على الأرض ثم قل بابتهال و تضرع و خشوع:

---

(١) الدعوات للراوندي ص ٥٧ ـ ٥٨ الحديث ١٤٦.
(٢) في المصباح إضافة «منه».
(٣) في المصباح «يلبس» بدل «ليلبس».
(٤) حرف «إلى» ليس في المصباح.
(٥) في المصدر إضافة «فإذا سلّم».
(٦) في المصباح «كفى الله ما أهمه» بدل «قضى الله حاجته».
(٧) لم نعثر عليه في المظآن من البلد الأمين هذا وعثرنا عليه في المصباح الكفعمي ص ٣٩٧ الهامش علماً بأنّ المحدث النوري قد أورده نقلاً عن البلد الأمين هذا راجع المستدرك ج ٦ ص ٣١٤ الحديث ٦٨٩٣.
(٨) البلد الأمين ص ١٥٥ ـ ١٥٦.
(٩) لم نعثر عليه في المظآن من البلد الأمين هذا، وعثرنا عليه في المصباح الكفعمي ص ٣٩٨ علماً بأن المحدث النوري قد أورده نقلاً عن البلد الأمين هذا راجع المستدرك ج ٦ ص ٣١٧ الحديث ٦٨٩٩.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٩ ـ ١٢٠ الحديث ٢٣٢٥.
(١١) البلد الأمين ص ١٥٥.
(١٢) في المصدر «أبرز» بدل «اتّزر».

يا واحد يا أحد يا كريم[1] يا جبار يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من مرض و ألبسني العافية الكافية الشافية في الدنيا و الآخرة و امنن علي بتمام النعمة و أذهب ما بي فقد آذاني و غمني.

فقال له أبو عبد الله‌ﷺ و اعلم أنه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه و تعلم أنه ينفعك قال ففعل الرجل ما أمر به جعفر الصادق‌ﷺ فعوفي منها[2].

بيان: الظاهر أن الاتزار لكشف المساجد و إيصالها إلى الأرض لزيادة التخشع.

٣٧ـالذكرى: روى الصدوق أن رجلا كان بينه و بين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطر عظيم فدخل على أبي عبد الله‌ﷺ فذكر له ذلك فقال إذا أردت الغدو فصل بين القبر و المنبر ركعتين أو أربعا و إن شئت في[3] بيتك و اسأل الله أن يعينك و خذ شيئا نفيسا فتصدق به على أول مسكين تلقاه قال ففعلت ما أمرني به فقضي لي و رد الله علي أرضي[4].

باب ٣ الصلاة و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئا في منامه

٣٧٩/٩١ **١ـالمكارم:** روي أن من عرض له مهم و أراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات و الشمس و ضحاها و الليل إذا يغشى فإنه يرى شخصا يأتيه و يعلمه وجه الحيلة فيه و النجاة منه[5].

٢ـمجموع الدعوات: لمحمد بن هارون قال مما روي عن أهل البيت‌ﷺ إذا أردت أن ترى في منامك ما تحتاج إليه و يفسر لك ذلك فاكتب على كفك الأيمن الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي خمس مرات و أنت طاهر و تقول آهيا شراهيا أرني في منامي كذا و كذا و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد سادتي و موالي و أرني ذلك بقدرتك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و إذا نمت على طهر في ثوب طاهر على فراش طاهر و قرأت و الشمس و ضحاها و الليل إذا يغشى و التين و الزيتون سبعا سبعا ثم قل بعد ذلك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا فإنه يقال لك في منامك ما تعمل عليه و تفعل ذلك سبع مرات متواليات فإنه يأتيك في منامك آت في أول ليلة أو الثانية أو الخامسة أو السابعة فيقول لك المخرج من هذا كذا و كذا[6].

٣٨٠/٩١ بيان: المضبوط في نسخ الدعاء آهيا شراهيا بمد الألف ثم الهاء المكسورة ثم الياء المشددة المنونة ثم الشين المفتوحة ثم الراء المهملة بعده الألف ثم الهاء المكسورة ثم الياء المشددة المفتوحة و في القاموس واهيا شراهيا بفتح الهمزة و الشين يونانية أي الأزلي الذي لم يزل و الناس يغلطون و يقولون آهيا شراهيا و هو خطاء على ما يزعمه أحبار اليهود[7] انتهى.

٣ـمجموع الدعوات: من أراد أن يرى النبي‌ﷺ في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلي المغرب ثم يدوم على الصلاة إلى أن يصلي العتمة و لا يكلم أحدا ثم يصلي و يسلم في ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة واحدة و قل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته انصرف ثم صلى ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد سبع مرات و يسجد بعد تسليم و يصلي على النبي و آله سبع مرات و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا

---

(١) في المصدر إضافة «يا منّان».
(٢) طب الأئمة ص ١٠٩.
(٣) في المصدر «ففي» بدل «في».
(٤) ذكرى الشيعة ص ٢٥٣ سطر ٢٥.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٧ الرقم ٢٣٨٧.
(٦) لم نعثر على مجموع الدعوات هذا.
(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٨، كلمة «شره».

الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ثم يرفع رأسه من السجود و يستوي جالسا و يرفع يديه و يقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام يا إله الأولين و الآخرين يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا رب يا رب ثم يقوم رافعا يديه و يقول يا رب ثلاثا يا عظيم الجلال ثلاثا يا بديع الكمال يا كريم الفعال يا كثير النوال يا دائم الإفضال يا كبير يا متعال يا أول بلا مثال يا قيوم بغير زوال يا واحد بلا انتقال يا شديد المحال يا رازق الخلائق على كل حال أرني وجه حبيبي و حبيبك محمد صلى الله عليه و آله في منامي يا ذا الجلال و الإكرام.

ثم ينام في فراشه و غيره و هو مستقبل القبلة على يمينه و يلزم الصلاة على نبيه صلى الله عليه و آله حتى يذهب به النوم فإنه يراه صلى الله عليه و آله في منامه إن شاء الله تعالى[1].

٤- الاختصاص للمفيد: قال حدث أبو الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغراء عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعه[2] فليغتسل ثلاثة[3] ليال يناجي بنا فإنه يرانا و يغفر له بنا و لا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فإن رجلا رآك في منامه و هو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا و تخلفه عنا[4] الخبر.

باب ٤ نوادر الصلاة و هو آخر أبواب الكتاب

٣٨١/٩١ ١- دعوات الراوندي: كان أبو جعفر الثاني عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد[5] و قل هو الله أحمد لكل يوم إلى آخره مرة[6] و في الركعة الأخرى الحمد مرة و إنا أنزلناه مثل ذلك و يتصدق[7] بما يسهل[8] يشتري به سلامة ذلك الشهر كله[9].

المتهجد: عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن الحسن بن علي الوشاء عنه عليه السلام مثله[10].

الدروع الواقية: عنه صلى الله عليه و آله مثله و روى دعاء سيأتي في أعمال الشهر إن شاء الله[11].

٢- الدعوات: عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يصلي صلاة الغداة ثم يثبت في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي صلاة طويلة ثم يرقد رقدة ثم يستيقظ فيدعو بالسواك فيستن ثم يدعو بالغداء[12].

٣- كتاب صفين: لنصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبيد الله عن رجل من الأنصار عن الحارث بن كعب عن عبد الله بن عبيد أبي الكنود قال لما أراد علي عليه السلام الشخوص من النخيلة قام في الناس و خطبهم و ساق الحديث إلى قوله فخرج عليه السلام حتى إذا جاز الكوفة صلى ركعتين[13].

قال نصر و حدثني إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد أن عليا صلى بين القنطرة و الجسر ركعتين.

٣٨٢/٩١ بيان: يدل على استحباب الصلاة بعد الخروج من البلد مطلقا أو من خصوص الكوفة.

٤- نهج: [نهج البلاغة] و الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين[14].

---

(١) لم نعثر على مجموع الدعوات هذا.
(٢) في المصدر إضافة «من الله».
(٣) في المصدر «ثلاث» بدل «ثلاثة».
(٤) الاختصاص ص ٩٠.
(٥) في المصدر إضافة «مرّة».
(٦) كلمة «مرّة» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «تتصدّق» بدل «يتصدّق».
(٨) في المصدر «يتسهّل» بدل «يسهل».
(٩) الدعوات للراوندي ص ١٠٦ الحديث ٢٣٤.
(١٠) مصباح المتهجد ص ٥٢٣.
(١١) الدروع الواقية ص ٣٠ وفيه «كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام».
(١٢) الدعوات للراوندي ص ١٦٢ الرقم ٤٤٨.
(١٣) رقعة صفين ص ١٣١ ـ ١٣٣.
(١٤) نهج البلاغة ص ٥٢٨ الحكمة رقم ٢٩٩.

٥ـ دعائم الإسلام: عن عليﷺ قال قال رسول اللهﷺ من أذنب ذنبا فأشفق منه فليسبغ الوضوء ثم ليخرج إلى البراز(١) من الأرض حيث لا يراه أحد فيصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنب(٢) كذا و كذا فإنه كفارة له(٣).

٦ـ الدروع الواقية: عن الصادقﷺ قال من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين(٤) يقرأ(٥) فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد(٦) و سأل(٧) الله أن يكفيه كل خوف و وجع آمنه الله(٨) في(٩) ذلك الشهر مما يكره(١٠).

٧ـ كتاب الزهد: للحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري(١١) عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفرﷺ قال إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط و كان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام وقال يا(١٢) علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى أبي و قال يا بني اذهب إلى قبر رسول اللهﷺ فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله(١٣).

٨ـ دعوات الراوندي: قال كان أمير المؤمنينﷺ إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكنس ثم صلى فيه ثم يدعو فيقول في دعائه(١٤) اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل و أعوذ بك من ذنب يعجل النقم(١٥) و أعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء و أعوذ بك من ذنب يمنع التوبة و أعوذ بك من ذنب يهتك العصمة و أعوذ بك من ذنب يورث الندم و أعوذ بك من ذنب يحبس القسم(١٦).

٣٨٣/٩١

٩ـ كتاب الغارات: لإبراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد بن طلحة عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبي حيان التيمي عن مجمع أن علياكان يكنس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضحه بالماء ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول تشهدان لي يوم القيامة(١٧).

و عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن مجمع أن علياﷺ كان ينضح بيت المال ثم يتنفل فيه و يقول اشهد لي يوم القيامة.

عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضل(١٨) مثله(١٩).

١٠ـ مسكن الفؤاد: للشهيد الثاني رحمه الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام أن النبيﷺ كان إذا نزل بأهله شدة أمرهم بالصلاة ثم قرأ ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهٰا﴾(٢٠).

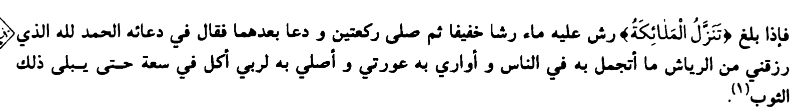
و عن ابن عباس أنه نعي إليه أخوه قثم و هو في سفر فاسترجع ثم تنحى(٢١) عن الطريق فأناخ فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي إلى راحلته و هو يقول ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ وَ إِنَّهٰا لَكَبِيرَةٌ إِلّٰا عَلَى الْخٰاشِعِينَ﴾(٢٢).

و عنه أيضا أنه كان إذا أصيب بمصيبة قام فتوضأ(٢٣) و صلى ركعتين و قال اللهم قد فعلت ما أمرتنا فأنجز لنا ما(٢٤) وعدتنا.

١١ـ أعلام الدين: عن أبي عبد اللهﷺ قال من قطع ثوبا جديدا و قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ستة و ثلاثين مرة

---

(١) في المصدر «براز» بدل «البراز».
(٢) في المصدر «ذنباً» بدل «ذنب».
(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٥.
(٤) كلمة «ركعتين» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «وقرأ» بدل «يقرأ».
(٦) في المصدر «سورة الأنعام من صلاته في ركعتين» بدل «فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد».
(٧) في المصدر «يسأل» بدل «سأل».
(٨) في المصدر «آمن» بدل «آمنه الله».
(٩) في المصدر إضافة «بقيّة».
(١٠) الدروع الواقية ص ٢٨ وفيه «يكرهه بإذن الله تعالى» بدل «يكره».
(١١) في المصدر «علي» بدل «محمد الجوهري».
(١٢) في المصدر «الله يا» بدل «يا».
(١٣) كتاب الزهد ص ٤٣ الباب ٧ الحدث ١١٦.
(١٤) جاءت عبارة «في دعائه» في المصدر بين معقوفتين.
(١٥) في المصدر إضافة «وأعوذ بك من ذنب يغيّر النعم وأعوذ بك من ذنب يمنع الرزق».
(١٦) الدعوات للراوندي ص ٦٠ ـ ٦١ الحديث ١٥٠.
(١٧) كتاب الغارات ج ١ ص ٤٥ ـ ٤٧.
(١٨) في المصدر «الفضيل» بدل «الفضل».
(١٩) كتاب الغارات ج ١ ص ٤٩ ـ ٥١.
(٢٠) سورة طه، آية: ١٣٢.
(٢١) في المصدر «تنحى» بدل «تتنحى».
(٢٢) سورة البقرة، آية: ٤٥.
(٢٣) في المصدر «وتوضأ» بدل «فتوضأ».
(٢٤) مسكّن الفؤاد ص ٥٦.



فإذا بلغ ﴿تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ﴾ رش عليه ماء رشا خفيفا ثم صلى ركعتين و دعا بعدهما فقال في دعائه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أواري به عورتي و أصلي به لربي أكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب[١].

١٢ـ البلد الأمين: صلاة السفر ركعتان يقرأ فيهما ما شاء[٢].

صلاة النزول عن ظهر الدابة للاستراحة: ركعتان و يقرأ بعدهما رب أنزلني منزلا[٣] مباركا و أنت خير المنزلين ليرزق خير المكان و يدفع عنه شره.

و **صلاة الارتحال:** ركعتان و يدعو[٤] الله بالحفظ و الكلاءة و يودع الموضع و أهله فإن لكل موضع أهلا من الملائكة يقول السلام على ملائكة الله الحافظين السلام علينا و على عباد الله الصالحين و رحمة الله و بركاته و قاله المفيد في مزاره[٥].

٣٨٤/٩١

و **صلاة التوبة:** ركعتان بعد الغسل[٦].

١٣ـ المتهجد و المكارم و غيرهما: روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في صلاة الشكر إذا أنعم الله عز و جل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة[٧] الكتاب و قل هو الله أحد و تقرأ في الثانية بفاتحة[٨] الكتاب و قل يا أيها الكافرون و تقول في الركعة الأولى في ركوعك و سجودك الحمد لله شكرا شكرا و حمدا[٩] و تقول في الركعة الثانية في ركوعك و سجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي و أعطاني مسألتي[١٠].

١٤ـ دعوات الراوندي: عنهم عليهم السلام مثله إلا أنه قال في ركوع الأولى و سجودها تقول الحمد لله شكرا شكرا و حمدا حمدا سبع مرات و في نسخ المكارم و الراوندي و أعطاني مسألتي و قضى حاجتي[١١].

بيان: صلاة الشكر هذه ذكرها الأصحاب في كتب الفقه والدعاء وهي من الصلوات المشهورة ونقل عن ابن البراج أنه قال في الروضة[١٢] وقتها ارتفاع النهار ولم أظفر بمستنده وعموم الرواية يدفعه.

١٥ـ رسالة عدم مضايقة الفوائت: للسيد بن علي بن طاوس ره قال روى حسن بن الحسن بن خلف الكاشغري[١٣] في كتاب زاد العابدين عن منصور بن بهرام عن محمد بن محمد بن الأشعث الأنصاري عن شريح بن عبد الكريم و غيره عن جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس عن غندر عن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من ترك الصلاة في جهالته ثم ندم لا يدري كم ترك فليصل ليلة الإثنين خمسين ركعة بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مرة فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرة جعل الله ذلك كفارة صلاته و لو ترك صلاة مائة سنة لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاة ثم إن له عند الله بكل ركعة و لكل آية قرأها عبادة سنة و بكل حرف نورا على الصراط و ايم الله إنه لا يقدر على هذا إلا مؤمن من أهل الجنة فمن فعل استغفرت له الملائكة و سمي في السماوات صديق الله في الأرض و كان موته موت الشهداء و كان في الشهداء رفيق الخضر عليه السلام[١٤].

---

(١) أعلام الدين ص ٣٦٣.
(٢) في المصدر إضافة «و».
(٣) في المصدر إضافة «و».
(٤) في المصدر «يدع» بدل «يدعو».
(٥) البلد الأمين ص ١٦٤.
(٦) البلد الأمين ص ١٦٥.
(٧) في المكارم «فاتحة» بدل «بفاتحة».
(٨) في المكارم «فاتحة» بدل «فاتحة».
(٩) في المكارم إضافة «حمداً».
(١٠) مصباح المتهجد ص ٥٣٢ ومكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١٣ ـ ١١٤ الحديث ٢٣١٤.
(١١) الدعوات للراوندي ص ٧٣.
(١٢) لم نعثر على هذاالكتاب علماً بأن منتجب الدين قد نسبه إليه، راجع الفهرست ص ١٠٧، هذا وعنونه العلامة الطهراني بعنوان «روضة النفس في العبادات الخمس» راجع الذريعة ج ١١ ص ٣٠٤.
(١٣) في المطبوعة «حسن بن الحسن بن خلف الكاشفري». وما أثبتناه موافق لما جاء في ج ٩٨ ص ٤١٩ من المطبوعة. بشأنه راجع الأنساب للسمعاني ج ٥ ص ١٨ وراجع أيضاً لسان الميزان ج ٤ ص ٥٢٠ بعنوان: «الفضل بن علي بن خلف»، وقال: اسمه الحسين ولقبه الفضل.
(١٤) لقد أشكل المولى عبدالله على هذا السند، راجع الرياض ج ٢ ص ٤٥.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده[١] ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و يمكن حمله على القضاء المظنون أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء فتكون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القوي أو الضعيف على حسب ما مر من الوجوه و أما القضاء المعلوم فلا بد من الإتيان بها و الخروج منها على ما مر و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و ترك القضاء.

١٦ـ مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن عن أخي حماد بن بشير قال كنت عند عبد الله بن الحسن و عنده أخوه حسن بن الحسن فذكرنا أبا عبد الله عليه السلام فنال منه فقمت من ذلك المجلس فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ليلا فدخلت عليه و هو في فراشه قد أخذ الشعار فخبرته بالمجلس الذي كنا فيه و ما يقول حسن فقال يا جارية ضعي لي ماء فأتي به فتوضأ و قام في مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال يا رب إن فلانا أتاني بالذي أتاني[٢] عن الحسن و هو يظلمني و قد غفرت له فلا[٣] تأخذه و لا تقايسه[٤] يا رب قال فلم يزل يلح في الدعاء على ربه ثم التفت إلي فقال انصرف رحمك الله فانصرفت ثم زاره بعد ذلك[٥].

و منه: عن حماد اللحام قال أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال إن فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك شيئا من الوقيعة و الشتيمة إلا قاله فيك فقال أبو عبد الله ع للجارية ايتيني بوضوء فتوضأ و دخل فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين فقال يا رب هو حقي قد وهبته له[٦] و أنت أجود مني و أكرم فهبه لي و لا تؤاخذه بي و لا تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت أتعجب[٧].

١٧ـ معاني الأخبار: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه رفعه قال نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل قد خرج من الحمام مخضوب اليدين فقال له أبو عبد الله عليه السلام أيسرك أن يكون الله عز و جل خلق يديك هكذا قال لا و الله و إنما فعلت ذلك لأنه بلغني عنكم أنه من دخل الحمام فلير عليه أثره يعني الحناء فقال ليس حيث ذهبت[٨] معنى ذلك إذا خرج أحدكم من الحمام و قد سلم فليصل ركعتين شكرا قال سعد و أخبرني أحمد بن أبي عبد الله و رواه نوح بن شعيب رفعه قال فليحمد الله عز و جل[٩].

١٨ـ مجالس ابن الشيخ: عن والده عن هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا و كرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين و أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أؤدي فيه فريضتي و أستر فيه عورتي[١٠].

فقال له رجل يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوة[١١].

كشف الغمة: مرسلا مثله إلا أنه قال فساوم شيخا فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم.

بيان: في القاموس الرسغ بضم و بضمتين مفصل ما بين الساعد و الكف و الساق و القدم[١٢] و قال الرياش اللباس الفاخر[١٣].

١٩ـ المحاسن: عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه[١٤] عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى[١٥] بين الجمعتين خمس مائة صلاة فله عند الله ما يتمنى من الخير[١٦].

---

(١) لم نعثر على هذه الرسالة.
(٢) كلمة «أتاني» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «ولا» بدل «فلا».
(٤) في المصدر «تقائسه» بدل «تقايسه».
(٥) مشكاة الأنوار ص ٢١٦ ـ ٢١٧.
(٦) حرف «له» ليس في المصدر.
(٧) مشكاة الأنوار ص ٢١٧.
(٨) في المصدر إضافة «إنّما».
(٩) معاني الأخبار ص ٢٥٤.
(١٠) في المصدر «به» بدل «فيه».
(١١) كشف الغمة ج ١ ص ٣٩٩.
(١٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٩.
(١٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٨٦.
(١٤) في المصدر «عن أبيه عليهما السلام» بدل «عن آبائه عليهم السلام».
(١٥) في المصدر إضافة «ما».
(١٦) المحاسن ج ١ ص ١٣٢ ـ ١٣٣ الباب ٧٦ الحديث ١٦٣.



٢٠ـ فقه الرضا عليه السلام: إذا أردت التزويج فاستخر و امض ثم صل ركعتين و ارفع يديك و قل اللهم إني أريد التزويج فسهل لي من النساء أحسنهن خلقا و خلقا و أعفهن فرجا و أحفظهن نفسا في و في مالي و أكملهن جمالا و أكثرهن أولادا[١].

٢١ـ الخصال: عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كسا الله عز و جل مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ و ليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم ليحمد الله الذي ستر عورته و زينه في الناس و ليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله[٢] فإنه لا يعصي الله فيه و له بكل سلك فيه ملك يقدس له و يستغفر و يترحم عليه[٣].

أقول: ستأتي صلوات شهر رمضان[٤] و سائر الأشهر و الصلوات المختصة ببعض أيام السنة أو الشهور في أبواب أعمال السنة و الشهور[٥] و الصلوات المتعلقة بالحج في كتابه[٦] و صلوات النكاح و الزفاف في أبوابه[٧] و صلوات الزيارات في أبوابها[٨] و قد مرت صلاة السفر[٩].

٣٨٨/٩١

[١٠] و قد ختم هذا المجلد مؤلفه القاصر العاثر محمد بن محمد المدعو بباقر حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر في الحادي و العشرين من شهر شعبان المعظم المكرم من شهور سنة سبع و تسعين بعد الألف الهجرية و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاة على سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد و عترته الأكرمين الأطهرين الأقدسين[١١].

---

(١) فقه الرضا ص ٢٣٤.
(٢) في المصدر إضافة «العلي العظيم».
(٣) الخصال ج ٢ ص ٦٢٤ حديث الأربعمائة.
(٤) راجع ج ٩٧ ص ٣٥٨ من المطبوعة.
(٥) راجع ج ٩٨ ص ٢٠٢ من المطبوعة.
(٦) راجع ج ٩٩ ص ٢١٣ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ١٠٠ ص ٢٢٣ ـ ٢٨٤ من المطبوعة.
(٨) راجع ج ١٠٣ ص ٢٦٣ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٨٩ ص ١ من المطبوعة.
(١٠) كذا جاء في المطبوعة بين معقوفتين.
(١١) هذا الآخر ما جاء في الجزء الحادي والتسعين من المطبوعة.



فهرست المجلد الثامن عشر: كتاب الطّهارة والصّلاة (القسم الرابع)

أبواب القصر وأسبابه وأحكامه

أبواب فضل يوم الجمعة وفضل ليلتها وصلواتهما وآدابهما وأعمال سائر أيام الأسبوع

أبواب سائر الصلوات الواجبة وآدابها وما يتبعها من المستحبات والنوافل والفضائل

أبواب سائر الصلوات المسنونات والمندوبات سوى ما مر في تضاعيف الأبواب وهي أيضا تشتمل على أنواع من الأبواب

أبواب الصلوات المنسوبة إلى المكرمين وما يهدى إليهم وإلى سائر المؤمنين

أبواب الاستخارات وفضلها وكيفياتها وصلواتها ودعواتها

أبواب الصلوات التي يتوصل بها إلى حصول المقاصد والحاجات سوى ما مر في أبواب الجمعة والاستخارات

يحتوي هذا المجلد على أجزاء

٨٩ - ٩٠ - ٩١

من الطبعة ال (١١٠) مجلدات